المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

قام الطالب - بعون الله تعالى - بتحقيق المطلوب فصحح جميع المخطوطات والله الموفق

د. محمود سيبويه المدوني
رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم
٥ من ذي القعدة ١٤٠٩ هـ

د. محمد شبير بن حاج عثمان
رئيس شعبة التفسير بالدراسات العليا

# كتاب

# خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث

للإمام المقرئ أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري رحمه الله تعالى

(٦٤٠ هـ — ٧٣٢ هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

الطالب / قارئ محمد إبراهيم بن حافظ محمد عبد الله الباكستاني

لنيل

الشهادة العالمية (الماجستير)

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عام :- ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

## ** شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ **

**********

الحمد لله وحده حمدًا يوافي نعمهُ ويكافئ مَزيده ،والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين . .

وبعد :

فيقول الله تعالى في محكم التنزيل : ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ (١)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ) (٢)

هذا - والشكر والحمد لله العليّ الكريم ، الذي أنعم عليّ بنعمه التي لا تحصى ،منها توفيقه إيّاي ، إذ أتممت هذه الرسالة .

ثم أتوجه بوافر الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الجليل المشرف على هذه الرسالة الدكتور : محمد سالم محيسن ،الذي أفادني في بحثي هذا خطوة خطوة ، وسار بي سيرًا حسنًا حميدًا ، وهو يرشدني إلى الطريق السويّ المستقيم ، ويدلّني على الخير الكثير ، ويبذل لي من وقته الشيء الكثير ،

---

(١):الآية (٤٠) من سورة النمل .

(٢): أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه :(٢/٢٥٨)، وأخرجه الترمذي في سننه عن أبي سعيد رضي الله عنه :(٤/٣٣٩)، رقم الحديث :(١٩٥٥) ، وقال :"حسن صحيح " .

وأحبّ أن أسجّل في هذا المكان من باب أداء الشكر أن باب أستاذنا الفاضل مفتوح دائمًا لكل من يقصده مسترشدًا مستفسرًا .

أسأل الله تعالى أن يجزيه خير مايجزى به العلماء على مايبذلون لأبنائهم الطلاب ، وأن يبارك في علمه وعمله ،وأن يطيل في عمره ، ويمن عليه بالعافية ، ويختم له بالحسنى ، إنه سميع مجيب .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى القائمين على أمرهذه الجامعة ، وسائر المسئولين بها ،وفي مقدمتهم :

معالى الدكتور : عبد الله بن صالح العبيد ، رئيس الجامعة، وسماحة الأستاذ : الدكتور : علي بن ناصر الفقيهى ، رئيس قسم الدراسات العليا ،وسعادة الأستاذ الدكتور : عبد العزيز عبد الفتاح القارئ ، رئيس شعبة التفسير .

والشكر والتقدير أيضًا لكل من أسدى إليّ معروفًا ، وقدّم لي مساعدة في بحثي هذا .

وختامًا، أسأل الله العليّ القدير أن يتقبّل منّي عملي هذا ويلهمني الرشد والصواب ، ويفتح لي خزائن رحمته ، ويجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، إنه قريب مجيب .

وصلّ اللّهمّ على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# القسم الأول
## (الدراسة)

وتشتمل على :-
مقدمة وثلاثة أبواب :

وفيما يلي تفصيل الكلام عن ذلك

# المقدّمة

وتشتمل على :

- إشارات إلى مكانة علم القراءات
- والسبب الذى جعلنى أختار هذا الموضوع
- والمنهج الذى اتبعته فى هذا البحث

## ** المُقَدِّمَة **

**********

الحمد لله الذى اصطفى حملة كتابه من عباده * وجعلهم أهله وخاصته ومن ذوي قربه ووداده * وجمّلهم بمحاسن تجويد حروف ذلك الكتاب وءاياته * وأتحفهم بمعرفة قراءاته ورواياته * فحازوا بذلك من الشرف أغلاه * ومن الفخر أعظمه وأسناه * والصلاة والسلام على نبينا محمد أفضل من فَهِمَ القرآن وفَهَّمَه * القائل ( خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ )(١) * وعلى آله وصحبه الحائزين قصَب السبق فى تجويده وحسن تلاوته * وضبط قراءاته مع التدبر فى معانيه ورعاية حرمته وجلالته *

وبعد :

فإن علم القراءات من أجل العلوم قدرًا ،وأرفعها ذكرًا ، وأسماها مكانة وأبقاها أثرًا. ولا نغالى إذا قلنا: إنه من أفضل العلوم ، وأولاها بالاهتمام والرعاية لشدة تعلقه بأشرف الكتب السماوية المنزلة ، لذلك عُنِي علماء الإسلام سلَفًا وخلَفًا بوضع التصانيف المفيدة فى هذا العلم : ما بين مطول ومختصر ، ومنظوم ومنثور.

إن من عظيم منن الله سبحانه علىّ التى لا تعد ولاتحصى أن وفقنى للالتحاق بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فوجدت بغيتى ، إذ تلقيت القراءات العشر المتواترة من طريقى : الشاطبية والدرة ،وذلك عن الأساتذة المتخصصين فى هذا العلم العظيم

---

(١) : أخرجه البخارى فى " كتاب فضائل القرآن " [ فتح البارى ٩/٧٤ ـ حديث رقم : ٥٠٢٧ ] .

وبعد أن يسّر الله تعالى ،وتمّ التحاقي بقسم الدراسات العليا شعبة التفسير ، اتجهت إلى القراءات القرآنية ، التي عايشتها أربع سنوات في الكلية ، هذا المجال الذي غفل عنه أكثر طلاب العلم ،علمًا بأن علماءنا الأوائل شمّروا له عن ساعد الجد ، فقرءوا وأقرءوا ، وألّفوا وصنّفوا ، تدوينًا للقراءات وطرقها أو الاحتجاج لها ، فتركوا لنا تراثًا عظيمًا.

وقد قمت - بعون الله تعالى - بتحقيق ودراسة كتاب (خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث ): للإمام الجعبري المتوفى سنة : (٧٣٢هـ) ، ليكون موضوع رسالتي لنيل الشهادة العالمية (الماجستير ) في التفسير ، وذلك رغبة مني المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، ونفض الغبار عن كنوزه الثمينة ، التي خلّفها لنا علماؤنا الأفاضل .

وختامًا ،أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يجعل القرآن ربيع قلبي ، وشفاء صدري ،وجلاء بصري ، وذهاب همي وحَزَني ،ونورًا لي في الدنيا ،ومؤنسًا لي في قبري ، وشفيعًا لي يوم القيامة ، وأن يوفقني دائمًا لخدمة كتابه ،والعمل بما فيه ، إنه سميع مجيب.

وصلّى اللهم على نبينا محمد ،وعلى آله وصحبه وسلم .

## منهج البحث

**********

قسّمت البحث إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة ، والقسم الثاني : النصُ المحقق .

فالدراسة : تشتمل على على مقدمة وثلاثة أبواب :

فالمقدمة : تناولت فيها الحديث عن مكانة علم القراءات ، والدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع .

### والباب الأول : القراءات

وهذا يشتمل على تمهيد وخمسة فصول :

فالتمهيد: ضمنته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تعريف القراءات .

المبحث الثاني : الفرق بين القراءة والرواية ،والطريق ،والوجه .

والمبحث الثالث: معنى الاختيار في القراءات وحقيقته .

والفصل الأول :نشأة القراءات .

والفصل الثاني: ضابط قبول القراءات .

والفصل الثالث : سبب نسبة القراءة إلى الأئمة العشرة دون غيرهم .

والفصل الرابع : القراءات الثلاث المتمّمة للعشر متواترة وليس السبع فقط .

والفصل الخامس: مصنفات القراءات الثلاث من بدء التدوين حتى عصرنا الحاضر .

### والباب الثاني

التعريف بالإمام الجعبري وآثاره العلمية .

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : ضمنته القضايا الآتية :

اسمه ، ونسبه ،ولقبه ، وكنيته ،ونسبته ،ومولده ،وصفاته .

والفصل الثاني : حياته العلمية ،وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول : نشأته وتحصيله العلمي .

والمبحث الثاني : رحلاته في طلب العلم .

والمبحث الثالث :شيوخه ومدى تأثره بشيوخه .

والمبحث الرابع : تلاميذه وأثره في تلاميذه .

والمبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

والفصل الثالث: مؤلفاته .

وهي تشتمل على مايأتي :

أ- مصنفاته في القراءات .

ب- مصنفاته في علوم القرآن .

ج- مصنفاته في علوم الحديث .

د- مصنفاته في الفقه وأصوله .

هـ- مصنفاته في النحو والصرف .

و- مصنفاته في اللغة والبلاغة .

ز- مصنفاته في الأدب والعروض .

ح- مصنفات متنوّعة .

والفصل الرابع : عقيدته ووفاته .

والباب الثالث : دراسة الكتاب .

==========

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

ضمنته الحديث عن النقاط الآتية :-

أ- تحقيق اسم الكتاب .

ب- توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الجعبري .

ج- وصف نسخ الكتاب .

والفصل الثاني : منهج المصنف واصطلاحاته في الكتاب .

والفصل الثالث: أنواع القراءات التي في الكتاب .

والفصل الرابع: عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق .

والقسم الثاني : النص المحقق .

# (الباب الأوّل)

## "القراءات"

وقد أدت طبيعة البحث أن يكون هذا الباب فى تمهيد وخمسة فصول:

فالتمهيد: ضمّنته ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: تعريف القراءات.

المبحث الثّانى: الفرق بين القراءة، والرّواية، والطّريق، والوجه.

المبحث الثالث: معنى الاختيار فى القراءات وحقيقته.

الفصل الأوّل: نشأة القراءات.

الفصل الثانى: ضابط قبول القراءات.

الفصل الثالث: سبب نسبة القراءة إلى الأئمة العشرة دون غيرهم.

الفصل الرابع: القراءات الثلاث المتممة للعشر متواترة وليس السّبع فقط.

الفصل الخامس: مصنفات القراءات الثلاث من بدء التدوين حتّى عصرنا الحاضر.

# التمهيد

## وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأوّل : تعريف القراءات

المبحث الثاني : الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، والوجه .

المبحث الثالث : معنى الاختيار في القراءات وحقيقته .

## ** المبحث الأول **

**********

## ** تعريف القراءات **

**********

القراءات : جمع قراءة ، مصدر سماعي لـ ( قَرَأَ ) ، يقال : قَرَأَ فُلانٌ ، يَقْرَأُ ، قِرَاءَة .

فالقراءة لغة : عبارة عن لفظ الأحرف مجموعًا .

قال الراغب : القراءة ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل ، ولا يقال للحرف الواحد إذا تُفُوِّه به : قراءة . اهـ (١)

وإنما قيّدنا تعريف القراءة : باللفظ مجموعًا ، لأنه لابد فيها من مراعاة معنى الجمع .

ففي القاموس : قراءة الشئ : جَمْعُه و ضَمُّه . (٢)

و جاء في ( اللسان ) ، و ( التاج ) : " قرأت القرآن : لَفَظْت به مجموعًا " . اهـ (٣)

أما في اصطلاح علماء القراءات فهي :

" علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية ، و طريق أدائها اتفاقًا و اختلافًا مع عَزْو كل وجه لناقله " . (٤)

وذلك أن القرآن نقل إلينا لفظه و نصه ، كما أنزله الله تعالى على نبينا ( محمد ) صلى الله عليه وسلم ، و نقلت إلينا كيفية أدائه ، كما نطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفقًا لما علّمه (جبريل) عليه السلام ، وقد اختلف الرواة الناقلون ، فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي عليه الصلاة والسلام . (٥)

---

(١) : انظر : المفردات في غريب القرآن : ( ص٤٠٢ ) .

(٢) : انظر : القاموس المحيط : ( ١ / ٢٥ ) . (٣) : انظر : لسان العرب : ( ١ / ١٢٨ )، و تاج العروس : ( ١ / ١٠٢ ) . (٤) : انظر : البدور الزاهرة : ( ص٧ ) .

(٥) : انظر : القراءات و أثرها في علوم العربية : ( ١ / ٩ ) ، وفي رحاب القرآن الكريم : ( ١ / ٢٠٨ ) .

## ** المبحث الثاني **

## ** الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق والوجه **

جرت عادة المؤلفين في فن القراءات على إطلاق كلمة : ( قراءة ، ورواية ، و طريق ، ووجه ) ، وعدّ الإمام السيوطي ذلك راجعا إلى حال الإسناد، فقال عند كلامه على تقسيم الإسناد إلى عال و نازل ما نصه :

" و مما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث ، تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى " قراءة ، و رواية ، وطريق ، ووجه " ، فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم ، واتفقت عليه الروايات والطرق عنه فهو ( قراءة ) ، وإن كان للراوي عنه - ولو بواسطة - فـ ( رواية ) ، أو لمن بعده فنازلا فـ ( طريق ) ، أو كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فـ ( وجه ) " . اهـ (١) .

(مثاله ) : إثبات البسملة بين السورتين ، يقال : هو قراءة ابن كثير ، ومن معه ، ورواية قالون عن نافع ، وطريق الأصبهاني عن ورش - وهكذا .

وأما الأوجه فكثلاثة الوقف على ( العالمين ) ونحوه ، و ثلاثة البسملة بين السورتين لمن بسمل ، فلا تقل : ثلاث قراءات ، ولا ثلاث روايات ، ولا ثلاث طرق ، بل ثلاثة أوجه . (٢)

ثم اعلم أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية ، و يسمّى ذلك : ( الخلاف الواجب ) ، بمعنى : أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقي القراءة ، فلو أخلّ بشئ منها عدّ ذلك نقصًا في روايته .

أما خلاف الأوجه ، ويسمّى ذلك : ( الخلاف الجائز ) ، فالقارئ مخيّر في الإتيان بأي وجه منها ، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه ، ولا يعدّ ذلك نقصًا في روايته . (٣)

---

(١) : انظر : الإتقان : (١/ ٢٠٩) ، وانظر : الإتحاف : (١٧) ، وغيث النفع : ( ٣٣) .

(٢) : انظر : الإتحاف : ( ١٨) ، وانظر : البدور الزاهرة : ( ١٠، ١١) ، والمهذب : ( ١ / ٢٥ ) .

(٣) : انظر : المراجع السابقة .

## ** المبحث الثالث **

## ** معنى الاختيار فى القراءات وحقيقته **

القاعدة التى لا محيد عنها : أن ( القراءة سنة متبعة ) يأخذ ها الآخر عن الأول بالرو اية والإسناد ، ولا مجال فيها للرأى ولا للقياس ،

قال الإمام الشاطبى رحمه الله :

وَ مَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْ خَلُ * * * فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا (١)

فقد قرّر المحققون : أن لكل إمام من الأئمة العشرة وغيرهم اختيارات ، فما المقصود بالاختيار ، وهل يناقض ما قرّروه من الالتزام بالرواية وعدم التدخل بالرأى والقياس فى القراءة ؟ .

فالجواب عن ذلك :

أن المقصود بالاختيار : أن يختار القارئ من بين قراءاته و رواياته التى أتقنها ، ليداوم عليها ويلازمها ويعرف بها وتؤخذ عنه ، فتنسب إليه قراءة معينة .(٢)

وعبارة القرطبى التالية تعطينا صورة واضحة عما ذكرنا :.

قال فى تفسيره * على ما نقل عنه الدكتور عبد الهادى الفضلى (٣)- : و هذه القراءات المشهورة هى اختيار أولئك الأئمة القراء ، وذلك أن كل واحد منهم اختار مما روى وعلم وجهه من القراءات ما هو الأحسن عنده والأولى ، فالتزمه طريقة ورواه و أقرأ به واشتهر عنه وعرف به ،ونسب إليه ، فقيل : قراءة نافع و قراءة ابن كثير . اهـ

وتَعرُّفُنا على معنى الاختيار فى القراءات يؤكّد لنا أيضًا : أن اجتهاد القراء لم يكن فى وضع القراءات- كما توهم البعض- وإنما هو فى اختيار الرواية ، وفرق بين الاجتهاد فى اختيار الرواية ، والاجتهاد فى وضع القراءة .

---

(١) : انظر : الشاطبية : ( ص ٣١ ) فى " باب مذاهبهم فى القراءات" .

(٢) : انظر : القراءات المتواترة : ( ص ١٣٦ ) .

(٣) : انظر كتابه : القراءات القرآنية : (ص ١٣٦) . وقد بحثت هذا النص فى تفسيره ولم أقف عليه .

والحظر المجمع عليه عند المسلمين منصب على الاجتهاد فى وضع القراءة ، لا الاجتهاد فى اختيار الرواية . وإليه يشير ابن الجزرى بقوله : عن نسبة القراءة إلى القارئ بأنها " إضافة اختيار ودوام ولزوم ، لا إضافة اختراع ورأى واجتهاد " (١) ويعنى بذلك : أن القارئ يختار القراءة ويداوم عليها ويلزمها ، حتى يشتهر بها ، و يقصد إليه ، فتنسب إليه .

إلا أن الاختيار عند القراء الأوائل كالسبعة أو العشرة أو من سبقهم أو عاصرهم كان ينبع من المصادر والوجوه .

والاختيار عند العلماء و أهل الأداء من القراء المتأخرين كان اختيارًا من حروف القراء السبعة أو العشرة كاختيارات الدانى وابن الجزرى . (٢)

ويبقى سؤال يطرح نفسه فى هذا المجال ، وهو : أنه لماذا يختارون ولا يقرئون بكل ما بلغهم وتلقوه و سمعوه من شيوخهم ؟ .

وبالبحث عن جواب لهذا السؤال وجدت سببين (٣) :

أولهما : الترجيح بين الروايات ، و اختيار أشهرها و أكثرها رواة ، إذ أنهم كانوا يتتبعون ماعليه الأكثر ، ويتجنبون ما انفرد به بعض الرواة ، وما شذ به واحد ، كل حسب علمه فى ذلك وما بلغه وبلغ أهل مصره .

فهذا نافع مثلا : طلب السماع والتلقى من أكثر الشيوخ ، حتى سمع من سبعين من التابعين ، لكنه لم يقرئ بكل ما سمعه من شيوخه ، ويقول فى تعليل ذلك :

قرأت على سبعين من التابعين ، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته ، وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة فى هذه الحروف . (٤)

---

(١) : انظر : النشر : ( ١ / ٥٢ ) .

(٢) : انظر : القراءات القرآنية : ( ص ١٠٦ ) .

(٣) : ذكرهما أستاذى الدكتور عبد العزيز القارئ ، فى بحثه " حديث الأحرف السبعة : دراسة ... " نشر فى مجلة كلية القرآن الكريم - العدد الأول - انظر ( ص ١٣٨ ) .

(٤) : انظر : السبعة لابن مجاهد : ( ص ٦١ ) ، والإبانة لمكى بن أبى طالب : ( ص ٥٤ و ٩٥ ) .

و ثانيهما : التخفيف على تلاميذ هم ، واختيار ما يناسب بعضهم دون بعض ، حسبما يتفرس الشيخ فيهم ، أو حسبما هو المشهور من القراءات فى بلد التلميذ ومصره ، فيؤثر بعض تلا ميذه بحروف و يؤثر الآخر بحروف أخرى ، وربما قرأعليه تلميذه بما هو معروف لد يه فى بلده فيسمعه الشيخ و يقره إذا وافق بعض مروياته .

فهذا عاصم بن أبى النَّجُود يُقرئ أبابكر بن عياش بغير ما أقرأ به حفص بن سليمان ، فيذ هب كل واحد منهما وهو يقرأ بقراءة غير القراءة التى يقرأ بها صا حبه .

قال حفص : قلت لعاصم : أبوبكر يخالفنى ، فقال : أقرأتك بما أقرأنى أبو عبد الرحمن السلمى عن على بن أبى طالب ، و أقرأته بما أقرأنى زِرُّ بن حُبَيْش عن عبد الله بن مسعود . (١)

قال مكى بن أبى طالب : " وقد رُوى عنه - أى نافع - أنه كان يُقرئ الناسَ بكل ما قرأ به حتى يقال له : نريد أن نقرأ عليك باختيارك مما رويت " .(٢)

وقال : " وقد رُوى عن غير نافع أنه كان لا يَرُدُّ على أحد ممن يقرأ عليه إذا وافق ما قرأ به على بعض أئمته . فإن قيل له : أقرئنا بما اختر ته من روايتك أقرأ بذ لك " . (٣)

وفى ضوء ما تقدم فى هذا المبحث نخلص إلى أمرين مهمين ، ونوجزهما فيما يلى :

الأول : أنه ليس معنى الاختيار أن يفضل الشخص قراءة متواترة على قراءة متواترة مثلها معتقدًا أن هذه القراءة المختارة هى أصوب من الأخرى ، وليس هذا بمعنى الاختيار المعلوم عند القراء ، بل هو طعن فى القراءة المرجوحة .(٤) أعاذنا الله من ذلك .

---

(١) : انظر : غاية النهاية : ( ١ / ٢٥٤ ) . (٢) : انظر : الإبانة : ( ص ٩٥ ) .

(٣) : انظر : الإبانة : ( ص ٩٦ ) .

(٤) : انظر : القراءات المتواترة : ( ص ١٣٧ ) .

الثانى : أنه لا دخل للرأى أو القياس فى الاختيار ، فإذا وجدت أهل القراءة يقولون : هذا اختيار فلان ، أو يوجهون بعض الأحرف المروية بأسلوب ظاهره إجراؤها على القياس ، فلا يذهب ذهنك إلى أنهم يتدخلون فى القراءة بقياس العربية أو استحسان الرأى ، حاشا هم من ذلك وقد أجمعوا على منعه وحظره متنه . (١)

---

(١) : انظر : بحث " حديث الأحرف السبعة " (ص ١٣٦)

## ** الفصل الأول **

## ** نشأة القراءات **

هذا واقع الأمر أن عهد النبى صلى الله عليه وسلم ابتدأ فيه علم القراءة ، وهذا أيضًا من البَدَهِيّات أن العلم يتسع نطاقه تصنيفًا وتأليفًا كلّما ازداد عمر ذلك العلم ، فعهد النبى صلى الله عليه وسلم لم يزد خر بالكتب التى نحن نراها الآن بين أيدينا ، كل ذلك ثمرة لمرور الأعوام وانقضاء السنين .

وهذا العلم - لا بمعناه الاصطلاحى ، بل فى إطاره الخاص - كان يسود فى ذلك العهد المبارك ، فالقراءة والإقراء والأخذ والعرض والرواية كانت موجودة .

فمنذ تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم بتعليم جبريل عليه السلام إيّاه بأمر الله تعالى ، قام صلى الله عليه وسلم بتعليم الصحابة ما أنزل عليه من الوحى ، والصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يلتزمون تلاوة الرسول - عليه الصلاة والسلام - وأداءه .

عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقترئون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات ، ولا يأخذون فى العشر الأخرى حتى يعلموا ما فى هذه من العلم والعمل ، قالوا : فعلمنا العلم والعمل . (١)

وتصدى بعض الصحابة - رضوان الله عليهم - لحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب .

عدّ الحافظ الذهبى فى كتابه : ( معرفة القراء ) سبعة ممن حفظوا القرآن الكريم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم - وهم : عثمان بن عفان ،

---

(١) : انظر : الفتح الربانى : ( ١٨ / ٩ ) .

وعلى بن أبى طالب ، وأبى بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، و زيد بن ثابت ، و أبو موسى الأشعرى ، و أبو الدرداء - رضى الله عنهم - معقبًا بقوله : " فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حَفِظُوا القرآن فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم - و أُخذ عنهم عرضًا ، وعليهم دارت أسانيدُ قراءة الأئمة العشرة .

وقد جمع القرآن غيرُهم من الصحابة ، كمعاذ بن جبل ، و أبى زيد ، وسالم مولى أبى حذيفة ، و عبد الله بن عمر ، وعتبة بن عامر ، ولكن لم تتصل بنا قراءتُهم ، فلهذا اقتصرتُ على هؤلاء السبعة رضى الله عنهم " ا ه (١)

قال الحافظ ابن الجزرى : " ولما خصّ الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه ، وبذلوا أنفسهم فى إتقانه ، وتلقوه من النبى - صلى الله عليه وسلم - حرفًا حرفًا ، لم يهملوا منه حركة ، ولا سكونًا ، ولا إثباتًا ، ولا حذفًا ، ولا دخل عليهم فى شئ منه شك ، ولا وهم ، وكان منهم من حفظه كله ، ومنهم من حفظ أكثره ، ومنهم من حفظ بعضه ، كل ذلك فى زمن النبى - صلى الله عليه وسلم - . " اهـ (٢)

والقرآن الكريم كان ينزل بحروفه المتعددة ، تيسيرًا على الأمة ، فكان صلى الله عليه وسلم يقرئ أصحابه بهذه الأحرف ، فمن الصحابة من أخذ عنه بحرف واحد ، ومنهم من أخذ عنه بحرفين ، ومنهم من أخذ عنه بأكثر من ذلك (٣) ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يلتزم لفظًا واحدًا عند تعليمهم القرآن ، بل أقرأ هذا بقراءة لم يقرئها أخاه ، ولذلك حصل الاختلاف بين الآخذين منه فيما قرءوا (٤) .

والدليل على ذلك ماورد عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : " سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - فكدت أساوره (٥) فى الصلاة ، فتصبّرت حتى سلّم فلبّبته (٦) بردائه

---

(١) : انظر : معرفة القراء : ( ١ / ٢٤ - ٤٢ ) .
(٢) : = : النشر : ( ١ / ٦ ) . (٣) : انظر : القراءات أحكامها ومصدرها : (ص ٤٦) .
(٤) : = : القراءات المتواترة : ( ص ٩٦ ) - (٥) : أساوره : أى آخذ برأسه ، أو : أواثبه . ( فتح البارى ٩ / ٢٥ ) .
(٦) : فلبّبته : أى جمعت عليه ثيابه عند لبّته لئلا يتفلّت منى . ( فتح البارى ٩ / ٢٥ ) .

فقلت : من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : كذبت ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إنى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرسله ، اقرأ ياهشام ، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كذلك أنزلت ، ثم قال : اقرأ ياعمر ، فقرأت القراءة التى أقرأنى ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرءوا ما تيسر منه " . (١)

والأمثلة على ذلك كثيرة : (٢)

فلما تفرق الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - فى الأمصار ، وانتشروا فى الديار بسبب الجهاد زمن أبى بكر الصديق ، و عمر الفاروق - رضى الله عنهما - ، وأوائل عهد عثمان - رضى الله عنه - ، وهم مع اختلافهم فى التلقى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ، نقل ذلك عنهم التابعون ، كما أن تفرقهم فى الأمصار × كان سببًا لانتشار كثير من الأحرف القرآنية المنزلة قبل العرضة الأخيرة مما كان النبى - صلى الله عليه وسلم - أقرأ به ، ثم تركه بعد أن أُمْلى منه القرآن الكريم ، بأمر من الله عز وجل .

---

(١) : رواه البخارى فى ( كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ) . انظر : الفتح : ( ٩ / ٢٣ )، ورواه مسلم فى ( كتاب صلاة المسافرين وقصرها ) ، انظر : رقم الحديث : ٨١٨ ( ١ / ٥٦٠ ) .

(٢) : وممن جمع كثيرًا من الأحاديث فى الأحرف السبعة : الطبرى فى مقدمة تفسيره : ( ١ / ٢١ - ٤٦ ) ، و أبو شامة فى المرشد الوجيز : ( ٧٧ - ٩٠ ) ، وابن كثير فى فضائل القرآن : ( ٥٠ - ٦٠ ) ، و أستاذى الدكتور عبد العزيز القارئ فى بحثه حول هذا الحديث ( نشر بمجلة كلية القرآن الكريم :عدد: ١ ، ص٢٩ - ٥٦ )

فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم ، و أخذ تابع التابعين عن التابعين ، وبدأ يزداد هذا الاختلاف يوما بعد يوم ، حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء الذين تخصصوا ، وانقطعوا للقراءات يتلونها و ينشرونها .

هذا الذى أدى إلى منشأ علم القراءات و اختلافها ، وإن كان هذا الاختلاف يرجع فى الواقع إلى أمور يسيرة بالنسبة لمواضع الاتفاق الكثيرة ، كما هو معلوم .

وهذا الاختلاف فى حدود الأحرف السبعة التى نزل عليها القرآن الكريم كلها من عند الله ، لا من عند الرسول ، ولا أحد من القراء أو غيرهم . (١)

---

(١) : انظر : بحث " حديث الأحرف السبعة " ص (١٠٥) ،
و مناهل العرفان : (١ / ٤١٢ ، ٤١٣) ،
والقراءات أحكامها و مصدرها : (ص ٤٦) .

## ** الفصل الثانى **

**********

## ** ضابط قبول القراءات **

**********

وضع العلماء ثلاثة أركان تعرف بها القراءة الصحيحة المقبولة ، وتميز عن غيرها من القراءة الشاذة المردودة ، وهى كما يلى : -

الأول : اتصال السند إلى النبى صلى الله عليه وسلم و تواتره .

الثانى : موافقة القراءة لأحد المصاحف العثمانية .

الثالث : موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية .(١)

فالقراءة التى تجتمع فيها هذه الأركان تعدّ القراءة الصحيحة ، التى يجب قبولها ، ولا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، و متى فقد ركن من هذه الأركان الثلاثة فى قراءة تعدّ القراءة شاذة ومردودة . (٢)

قال الشيخ عبد الفتاح القاضى : وينبغى أن يعلم أن أهم هذه الأركان هو الركن الأول ، و أما الركنان الآخران فهما لازمان له ، إذ أنه متى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب ، ولأحد المصاحف العثمانية ، فالعمدة هو التواتر ، وهو الجزء الأهم فى الحد ، فلا تتصور ماهية القرآن إلا به . اهـ " ببعض تصرف " (٣)

ويقول الدكتور عبد العزيز القارئ : عند التأمل والتحقيق نجد أن هذا الشرط الثالث فى الحقيقة ليس شرطا بمعنى أنه إذا انتفى ينتفى المشروط لسببين :

الأول : أنه لم توجد قراءة ثابتة متواترة موافقة لخط المصاحف العثمانية ، ولا وجه لها فى اللغة العربية .

---

(١) : انظر : المنجد : ( ص ١٥) ، والقراءات الشاذة : (ص٧) ، وبحث " حول القراءات الشاذة " (ص ١٧) ، وبحث " حديث الأحرف السبعة " (ص ١٠٧) ، والقراءات أحكامها : (ص٧٧) ، ومقدمة المحقق للحجة : لأبى زرعة : ( ص ١١) .

(٢) : انظر : النشر : (٩/١)، والقراءات الشاذة : ( ص ٧)، وبحث " حول القراءات الشاذة " ( ص ١٧) .

(٣) : انظر : كتابه : القراءات الشاذة : ( ص ٧ ) ، و بحثه " حول القراءات الشاذة : ( ص ١٧) .

الثانى : لو فرضنا حصول ذلك ، ولم نجد للقراءة وجها فى اللغة فيما نعلم منها ، فإن ذلك ليس دليلا على عدم وجود وجه لها ، لأن علمنا مهما اتّسع فهو متّهم بالنقص والقصور ، والقراءة إذا تواتر سندها ووافقت رسم المصحف قطعنا بأنها قرآن منزّل ، فهى حينئذ دليل قطعى لا مناقشة فى ثبوته .

فإذن نستطيع أن نقول : إن هذا الشرط فى الحقيقة نتيجة لازمة لتوفر الشرطين السابقين وليس شرطًا ١ هـ " باختصار " (١)

هل صحة السند كافية ؟

ونعود إلى الركن الأول وهو ( التواتر ) فنقول :

اكتفى بعض العلماء بصحة السند دون التواتر ، فأشهر من عرف عنه ذلك فى المائة الخامسة للهجرة : مكى بن أبى طالب (٢) . وشاع هذا القول بعده حتى تبعه على ذلك بعض المتأخرين ، ومشى عليه الحافظ ابن الجزرى فى " نشره " (٣) ، و" طيبته " (٤) ، غير أنه اشترط قبل ذلك فى كتابه " المنجد " التواتر فى قبول القراءة الصحيحة ، فكان بذلك مخالفا لما اشترطه هو فى كتابه المذكور . (٥)

قال الإمام النويرى : عدم اشتراط التواتر قول حادث ، مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين ، وغيرهم ، لأن القرآن - عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة - هو : ما نقل بين دفتى المصحف نقلًا متواترًا ، وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر ، كما قال ابن الحاجب ، و حينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة ،

---

(١) : انظر : بحثه بعنوان : " حديث الأحرف السبعة " ص ( ١١٦ ) .

(٢) : انظر كتابه : " الإبانة " : ( ص ٥٧ ، ٥٨ ) ، وانظر : غيث النفع : ( ص ١٧ ) ، و مقدمة المحقق لكتاب ( الحجة ) لأبى زرعة : ( ص ١٢ ) .

(٣) : انظر : النشر : ( ١ / ٩ ) .

(٤) : انظر : طيبة النشر : ( ص ٣ ) .

(٥ ) : انظر : منجد المقرئين : ( ص ١٥ ) .

صرح بذلك جماعات ، كابن عبد البر ، وابن عطية ، والنووى ، والزركشى ، والسبكى والأسنوى ، والأذرعى ، وعلى ذلك أجمع القراء ، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكى ، و تبعه بعضهم . اهـ (١)

وقال الإمام السفاقسى فى كتابه المشهور ( غيث النفع ) بعد أن أورد القول باكتفاء صحة السند : " وهذا قول محدث لا يعول عليه ، و يؤدى إلى تسوية غير القرآن بالقرآن " (٢) ، بل لقد قرر هذا الإمام أن " مذهب الأصوليين ، وفقهاء المذاهب الأربعة ، والمحدثين ، والقراء أن التواتر شرط فى صحة القراءة ، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية " . اهـ (٣)

قال المحقق لكتاب " الحجة " لأبى زرعة :

" وهذا حكم صحيح يقتضيه المنهج السليم فى كل ما يرجع إلى النقل . وبذلك تمتاز وجوه القراءات من الأحاديث الصحيحة التى يكتفى فى ثبوت صحتها بنقل العدل الضابط عن مثله فى سلسلة تنتهى بالصحابى دون اشتراط التواتر " . اهـ (٤) .

---

(١) : انظر : لطائف الإشارات : ( ١ / ٦٩ ) ، و إتحاف فضلاء البشر : ( ٦ ) ، والقراءات أحكامها ومصدرها : ( ص ٢٩ ) .

( ٢ ، ٣ ) : انظر : غيث النفع : ( ص ١٧ ) " بهامش سراج القارئ " .

(٤) : انظر : مقدمة حجة القراءات : ( ص ١٣ ) .

## ** الفصل الثالث **

**********

### ** سبب نسبة القراءة إلى الأئمة العشرة دون غيرهم **

**********

القاعدة في نقل القراءات القرآنية : أنها ترويها أمة عن أمة في كل مصر وفي كل عصر . أي : أنه لا يكفي فيها نقل الواحد ، ولا نقل الاثنين ، ولا العشرة حتى تكون الأحرف المنقولة معلومة مشهورة لدى عامة القراء .

هذا اصطلاح مجمع عليه ، أجمع عليه الصدر الأول من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأجمع عليه من بعدهم .

ولم يكن من اصطلاحهم نسبة القراءة إلى واحد من نقلتها ورواتها ، وكانوا يكرهون ذلك : أن يقال قراءة الأعمش ، أو قراءة أبي عبد الرحمن السلمي ..

حتى لا يتوهم أحد أنها خاصة به ، لم يروها غيره ، أو يظن أن لاجتهاده ورأيه دخلا فيها . . . ولم يحتج الناس إلى تحديد عدد الرواة ، وتخصيص بعضهم لسببين :

هما : علو الهمم ، وقرب العهد بالتنزيل .

فلما ضعفت الهمم وبَعُد العهد ، اتسعت دائرة الرواية ، وتشعبت الأسانيد وكثر الرواة ، فاحتاج الناس إلى ضبط هذا الشأن حتى لا يختلط على الناس .

فالأمة كانت تتطلب تعيين عدد من الأئمة الضابطين المشهورين لتأخذ عنهم وتتلقى القرآن من طريقهم ، لأن استيعاب الرواة كلهم أو معظمهم شئ فوق طاقتها لكثرتهم وكثرة طرقهم ، فتفرغ عدد من المحققين الأعلام ، لتتبع الروايات والطرق والأسانيد ، والحروف المروية ، والتحقق من توفر الأركان فيها .. فأدى بهم هذا التتبع والاستقراء إلى اختيار عدد من الأئمة ، رأوا أنهم تميزوا عن بقية رواة القراءة : بأنهم أكثر ضبطاً وإتقاناً وأو دقة ،

و حفظًا للشيوخ والأسانيد ، مع كون الناس في الأمصار الكبرى قد تلقوا رواياتهم بالقبول والرضا ، وكون أهل مصر كل واحد منهم أجمعوا على ضبطه وإمامته .(١)

إذًا نسبة القراءة إلى واحد من هؤلاء العشرة ، كقولهم : قراءة نافع ، وقراءة عاصم ، وقراءة ابن كثير ، نسبة اختيار ، ولا تعني اختصاصه بما يروى ، وإنما تعني اشتهاره بذلك أكثر من غيرهم ، وإلا فالاعتماد في القراءة على نقل العامة ، و تلقيهم لها بالقبول .

ويقول الفضل بن الحسن الطبرسي ( ت ٥٤٨ هـ ) (٢) : وإنما اجتمع الناس على قراءة هؤلاء واقتدوا بهم لسببين :

أحدهما : أنهم تجردوا لقراءة القرآن ، واشتدت بذلك عنايتهم ، مع كثرة علمهم ، ومن كان قبلهم أو في أزمنتهم ، ممن نسب إلى القراءة من العلماء ، وعدت قراءتهم في الشواذ ، لم يتجردوا لذلك تجردهم ، وكان الغالب على أولئك الفقه أو الحديث أو غير ذلك من العلوم .

والآخر : أن قراءتهم وجدت مسندة لفظًا أو سماعًا ، حرفًا حرفًا ، من أول القرآن إلى آخره ، مع ما عرف من فضائلهم ، وكثرة عملهم بوجوه القرآن " . اهـ

---

(١) : انظر : بحث " حديث الأحرف السبعة " : ( ص ١٢٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ) .

(٢) : نقل عنه الدكتور عبد الهادي في كتابه : القراءات القرآنية : ( ص ٣٤ ) .

صفوة القول :

والذى نخلص إليه من هذا الفصل ، هذه الأمور المهمة ، ونوجزها فيما يلى : -

أولها : أن القاعدة فى نقل القراءات القرآنية : أنها ترويها أمة عن أمة فى كل مصر و فى كل عصر ، حتى تكون الأحرف المنقولة معلومة مشهورة لدى عامة القراء .

ثانيها : أن الناس فى أول الأمر ما احتاجوا إلى تحديد عدد الرواة ، وتخصيص بعضهم لسببين : وهما : علو الهمم ، وقرب العهد بالتنزيل .

ثالثها : أن الناس فيما بعد احتاجوا إلى تعيين عدد من الأئمة الضابطين المشهورين ليأخذوا عنهم و يتلقوا القرآن من طريقهم لما ضعفت الهمم ، وبعد العهد ، لأن استيعاب الرواة كلهم أو معظمهم شئ فوق طاقتهم لكثرتهم وكثرة طرقهم .

رابعها : أن اجتماع الناس على قراءة هؤلاء الأئمة و اقتدائهم بهم كان لسببين :

أحدهما : أنهم تجردوا لقراءة القرآن ، و اشتد بذلك عنايتهم مع كثرة علمهم .

والآخر : أن نسبة قراءتهم وجدت مسندة لفظًا أو سماعًا حرفًا حرفًا ، من أول القرآن إلى آخره .

خامسها : أن نسبة هذه القراءات إلى الأئمة ليس معناها : أنهم اخترعوا تلك القراءات ، بل المراد بهذه الإضافة : أنهم اشتهروا بذلك أكثر من غيرهم ، فحينئذ لا فرق بين أن تتلقى عن هؤلاء أو غيرهم ، إذ كان كل هؤلاء قد رووها .

## ** الفصل الرابع **

**********

## ** القراءات الثلاث المتممة للعشر متواترة وليس السبع فقط **

**********

ظن الكثير من الناس بعد تسبيع السبعة من قبل العلامة أبي بكر ابن مجاهد في كتابه ( السبعة ) ، وكثرة التأليف في قراءاتهم : أن التواتر في القراءات ، إنما هو مقصور على القراءات السبع فحسب.

والتحقيق الذي يؤيده الدليل : أن ما زاد على السبع من قراءات الأئمة الثلاثة : أبي جعفر و يعقوب و خلف ، نقلت إلينا أيضًا عن طريق التواتر ، وهو رأي المحققين من الأصوليين والقراء ، كابن السبكي ، وابن الجزري ، والنويري. (١)

قال الإمام أبو حيان : " لا نعلم أحدا من المسلمين حظر القراءة بالثلاث الزائدة على السبع ، وهي قراءة يعقوب و اختيار خلف ، وقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع .. " اهـ (٢)

و قال ابن العربي : " ليست هذه السبعة متعينة للجواز ، حتى لا يجوز غيرها ، كقراءة أبي جعفر وغيره ، ممن هو مثلهم ، أو فوقهم " . اهـ (٣) .

وقال القسطلاني : " إن السبع متواترة اتفاقًا ، وكذلك الثلاثة : أبو جعفر و يعقوب و خلف ، بعدها بخلف. " . اهـ (٤)

وقال الإمام عبد الوهاب السبكي في بعض فتاويه : " القراءات العشر : السبع التي اقتصر عليها الشاطبي ، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر و قراءة يعقوب و قراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر معلوم من الدين بالضرورة ،

---

(١) : انظر : مناهل العرفان : ( ١/ ٤٤١) . (٢) : انظر : منجد المقرئين :(ص ٢٥ ـ ٢٨) .

(٣) : انظر : لطائف الإشارات : ( ١ / ٧٧ ) .

(٤) : انظر : المرجع المذكور آنفا .

أنه منزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يكابر في ذلك إلا جاهل .." اهـ (١).

وقال في نص آخر : " القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ، ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين ، وهي أعني القراءات الثلاث : قراءة يعقوب ، و خلف ، و أبي جعفر بن القعقاع ، لا تخالف رسم المصحف " . اهـ (٢)

وقال الحافظ ابن الجزري : " وقول من قال : إن القراءات المتواترة لا حدلها إن أراد في زماننا فغير صحيح ، لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر ، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله " . اهـ (٣)

فيفهم من قوله : " لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر " تواتر القراءات الثلاث من مضمون العشر - والله أعلم .

أضف إلى ذلك كون القراءات الثلاث توافرت فيها الأركان الثلاثة ، التي ذكرت سابقًا ، و قد ظل العلماء من أهل القراءة ملتزمين بهذه الأركان فيما يقرؤون به و يُقرئون ، مجمعين على وجوب مراعاتها في تلقي أحرف القرآن ، فكل رواية توفرت فيها ، فهي قرآن ثابت يقرأ به في الصلاة و خارجها .. و كل رواية اختلت فيها هذه الأركان أو بعضها لم يقبلوها ، ولم يقرءوا بها ولم يحكموا بقرآنيتها . (٤)

يقول الحافظ ابن الجزري : والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة ، التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول ، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا ، فقراءة أحدهم كقراءة الباقين في كونها مقطوعا بها . اهـ (٥)

---

(١) : انظر : المنجد : ( ص ٥١ ) ، والنشر : ( ١/ ٤٦ ) .

(٢) : انظر : النشر : ( ١ / ٤٥ ) ، وانظر : غيث النفع : ( ص ١٨ ) .

(٣) : انظر : المنجد : ( ص ١٦ ) . (٤) : انظر : بحث " حديث الأحرف السبعة " ( ص ١١٦ ) .

(٥) : انظر : المنجد : ( ص ١٥ ، ١٦ ) .

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضى : والذى توفرت فيه الأركان الثلاثة ، إنما هى القراءات العشر ، و أن التواتر لم يتحقق إلا فى القراءات العشر . اهـ (١)

نقول : كون القراءات العشر جامعة الأركان الثلاثة ، يفيد العلم باليقين ، فإذن تحقق معنى التواتر فى قراءات هؤلاء الأئمة .

و بذلك وجب القول بتواتر القراءات الثلاث .

قال الحافظ ابن الجزرى : " فثبت من ذلك - أى من ذكره عددًا كبيرًا من أئمة القراءة قرءوا بالقراءات الثلاث ومن مختلف الطبقات - أن القراءات الثلاث متواترة تلقاها جماعة عن جماعة مستحيل تواطؤهم على الكذب " . اهـ (٢)

فالذى ينبغى على طالب العلم ، بعد سماع هذه النقول عن الأئمة الأعلام ، التى تدل دلالة واضحة ، لا لبس فيها ولا خفاء ، أن يستيقن بتواتر القراءات الثلاث ، و إن ظن ظانّ : أن التواتر مقصور على القراءات السبع فقط ؛

فإن هذا الظن لا قيمة له ، لأن قراءة الأئمة الثلاثة لا تخرج عن قراءة السبعة ، إلا فى حروف يسيرة (٣) ، فكيف يطلق التواتر على السبع دون الثلاث ، مع أن معظم قراءة الثلاثة داخل فى قراءة السبعة ، حتى أن قراءة خلف لا تخرج عن قراءة السبعة البتة .

---

(١) : انظر : القراءات الشاذة : ( ص ٩ ) ، و بحثه " حول القراءات الشاذة " المطبوع فى مجلة كلية القرآن الكريم - العدد الأول - ص ( ١٨ ، ١٩ ) .

(٢) : انظر : منجد المقرئين : ( ص ٤٥ ) .

(٣) : أحصى أستاذى الدكتور : محمد سالم محيسن ، هذه الحروف ، و جمعها فى كتابه : " الإفصاح عما زادته الدرة عن الشاطبية " .

أما أبو جعفر فروى عنه قراءته أحد الأئمة السبعة ، وهو نافع ، وقرأ بها القرآن ، ورواها عنه جماعة منهم قالون .

ويكفى : أن وَرِع المسلمين عبد الله بن عمر قدم أبا جعفر يؤم الناس بالكعبة ، فصلى خلفه مؤتمًا بصلاته ، راضيًا بقراءته .

وأما يعقوب : فإنه قرأ على سلام الطويل ، و قرأ سلام على أبى عمرو ، فسلام كواحد ممن قرأ على أبى عمرو ، وقرأ سلام أيضًا على عاصم بن أبى النَّجُود ، فسلام كواحد ممن قرأ على عاصم .

و أيضًا فإن ابن مجاهد بقى زمنًا يتردد بينه و بين الكسائى ، أيهما يجعله السابع .

و حكى شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أن بعض القراء قال : لو لم يسبقنى ابن مجاهد إلى الكسائى لجعلت يعقوب مكانه . (١)

---

(١) : انظر : لطائف الإشارات : ( ١ / ٧٦ ) ،

و بحث " حديث الأحرف السبعة " ( ص ١٢٩ ، ١٣٠ ) .

## ** الفصل الخامس **

**********

## ** مصنفات القراءات الثلاث من بدء التدوين حتى عصرنا الحاضر **

**********

لقد اهتمت الأمة بعلم القراءات، اهتمامًا كبيرًا ، وما ذلك إلا لإدراكهم أن الاهتمام بالقراءات إنما هو جزء من اهتمامهم بالقرآن الكريم ، الذى تكفل الله - عز وجل - بحفظه من التحريف أو التبديل ، مصداقا لقوله تعالى : ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذكر و إنا له لحافظون ﴾ (١)

وقد كان قراء الأمة من الصدر الأول يعتمدون على قوة حفظهم و إتقانهم فكانت القراءة تنتقل عبر الصدور ، فما احتاجوا للتدوين إلا عند ما تفاقم الأمر على العامة .

بدأت حركة التدوين فى القراءات فى أواخر القرن الأول الهجرى ، و أول القرن الثانى الهجرى (٢) ، إلا أنها لم تزدهر إلا فى القرون الثلاثة : الثالث ، والرابع ، والخامس ، ثم أخذت تنحسر ابتداء من القرن السادس حتى القرن الثامن ، وفى القرن التاسع ضعفت جدًا حتى كادت تنعدم ، ثم بعد ذلك أصبحت جهود العلماء تكاد تكون مقصورة على شرح منظومة الإمام الشاطبى ( ت ٥٩٠ هـ ) ، أو منظومة الإمام ابن الجزرى ( ت ٨٣٣ هـ) .

ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى قلة المشتغلين بهذه المادة العلمية نظرًا إلى عزوف الناس عن تلقيها لصعوبتها ، و تشعبها . (٣)

هذا - وقد اختلف المؤرخون فى أول من ألف فى القراءات :
فذهب الأكثر : إلى أنه أبو عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤هـ) (٤) ، إذ ألف كتاب ( القراءات ) جمع فيه خمسة و عشرين قارئًا .

---

(١) : سورة الحجر : آية : ٩ . (٢) : انظر : القراءات القرآنية : ( ص ٢٧ )

(٣) : انظر : فى رحاب القرآن الكريم : ( ١/ ٦ ٨ ٤ ) .

(٤) : انظر : القراءات القرآنية : ( ص ٢٧ ) ، ومقدمة المحقق لكتاب ( الإرشاد ) : لأبى العز : ( ص ٤٠ ) .

قال الحافظ ابن الجـــزري : " لما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخَرْق ، و قل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة أو فر ماكان في ذلك العصـــر ، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القـــراءات .

فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب ( أبو عبيد القاسم بن ســلام ) ، وجعلهم فيما أحسب خمسة و عشرين قارئًا مع هؤلاء السبعة " اهـ . (١)

وقد أشار الأستاذ فؤاد سزكين في كتابه : ( تاريخ التراث العربي ) إلى «أن أقدم كتاب نعرفه هو «كتاب في القراءة» ليحيى بن يعمر ( المتوفى ٨٩هـ/٧٠٧م )، أحد تلاميذ أبي الأسود الدؤلي ...»اهـ(٢)

وهذا ما قاله ابن عطية في (مقدمته في علوم القرآن) ، ونصه فيما : «ألف يحيى ابن يعمر ... بواسط كتابًا في القراءات ، جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط ، ومشى الناس على ذلك زمانًا طويلًا إلى أن ألف ابن مجاهد كتابه في القراءات» اهـ(٣)

وبعد هذه الجولة يمكنني إلقاء الضـــوء على :

المصنفات في القـــراءات الثـــلاث :

بعد النظر في المصنفات التي حصلت عليها وجدتها تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : مصنفات تمّ طبعها و نشـــرها .

القسم الثاني : مصنفات لم تزل مخطوطة ، وهي صاحبة النصيب الأوفـــر .

وسأتحدث إن شاء الله تعالى عن هذين القسمين حسب ترتيبهما .

فأقـــول وبالله التـــوفيق :

---

(١) : انظـــر : النشـــر : ( ١/ ٣٣ ) .

(٢) : انظـــر : (قسم القراءات فيه ١/٣٣) .

(٣) : انظـــر : مقدمتان في علوم القرآن : (ص: ٢٧٦) .

## ** القسم الأول **

**********

## ** المصنفات المطبوعة **

**********

سأذكرها مرتبة ترتيبا تاريخيا حسب وضع مؤلفيها .

١ ـ الدرة المضية فى القراءات الثلاث ( نظم ) .

تأليف الحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى ، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ .

طبع القاهرة .

٢ ـ شرح السمنّودى على الدرّة .

تأليف الشيخ محمد بن حسن السمنودى المتوفى سنة ١١٩٩ هـ .

طبع القاهرة .

٣ ـ الوجوه المغرة فى القراءات الثلاث ( شرح على الدرة ) .

تأليف العلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ، المتوفى سنة ( ١٣١٣هـ ) .

طبع بالقاهرة فى مجموع المتون ، المسمى ( إتحاف البررة بالمتون العشرة ) .

٤ ـ تنقيح الدرة فى القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر . ( نظم ) .

تأليف الشيخ محمد بن محمد بن محمد هلالى الإبيارى ، كان حيا سنة ( ١٣٣٤ هـ ) ، فيعد من أعيان القرن الرابع عشر الهجرى .

طبع بمطبعة الممتاز بطنطا عام ( ١٣٣٣ هـ ) .

٥ ـ البهجة المرضية شرح الدرة المضية .

تأليف الشيخ على بن محمد بن حسن الملقب بالضباع ، المتوفى سنة ( ١٣٧٦ هـ ) .

طبع بالقاهرة بهامش كتاب ( إبراز المعانى ) .

٦ ـ الإيضاح ( شرح على الدرة فى القراءات الثلاث ) .

تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضى ، المتوفى سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .

طبع القاهرة .

٧ ـ التذكرة فى القراءات الثلاث المتواترة و توجيهها من طريق الدرة .

تأليف الدكتور محمد سالم محيسن حفظه الله تعالى .

ط مكتبة القاهرة ش الصنادقية بالأزهر .

## ** القسم الثاني **

## ** المصنفات المخطوطة **

سيكون ضمن حديثي عن هذا القسم الإشارة إلى صاحب كل مصنف ، مع محاولة ترتيب المصنفات حسب تاريخ وفيات مؤلفيها .

أما المصنفات التي لم أقف على تاريخ وفيات مؤلفيها ، أو لم أتمكن من الوقوف على أسماء مصنفيها ، فسأجعلها آخر القائمة - إن شاء الله تعالى .

١- نفيس الأثاث في القراءات الثلاث .

المؤلف : أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي ، المتوفى سنة (٥٢١ هـ) .

منه نسخة بخط نسخ معتاد تقع في ١٤ قطعة ، في المكتبة الظاهرية ، تحت رقم ( ٥٧٢٩ ) .

انظر في رحاب القرآن : ( ١/ ٥١٩ ) .

• وقد أشار الزركلي في ( الأعلام ) إليه بقوله : « رسالة في القراءات الثلاث » .

انظر : الأعلام : (٦/١٠١) .

وانظر : معجم مصنفات القرآن : ( ٤ / ٨١ ) .

٣- نهج الدَّماثة ( منظومة في القراءات الثلاث ) .

٤- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث ( شرح للمنظومة المتقدمة )

كلاهما : للشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ، المتوفى سنة (٧٣٢هـ) وكتاب ( الخلاصة ) ، هو كتابنا الذي نحن بصدده ، وسيأتي تفصيل الكلام عن النظم ، وشرحه في دراسة الكتاب - إن شاء الله تعالى .

٥- التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة .

المؤلف : صدقة بن سلامة بن حسين ، شرف الدين المَسْحَرائي ، المتوفى سنة ( ٨٢٥ هـ ) .

توجد منه نسخة في الجامعة الإسلامية على ميكروفلم برقم : (٤١٩) ، وهي مصورة عن نسخة المكتبة الأزهرية ، برقم : (١٤٠١) حليم ٣٢٨٦٤ .

٦ ـ هداية المهرة فى تتمة العشرة ( نظم ) .

المؤلف : الحافظ ابن الجزرى ، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ .

ورد ذكره فى منجد المقرئين : ( ٥٠ ) .

و توجد منه نسخة عند الشيخ عبد الفتاح المرصفى ، من أساتذة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية .

٧ ـ منظومة فى القراءات الثلاث .

المؤلف : الحافظ ابن الجزرى .

مخطوط فى الخزانة التيمورية برقم : ( ٣٣٧ ) .

انظر : معجم الدراسات القرآنية : ( ٨ ٥٥ ) .

٨ ـ تكملة فى القراءات الثلاث ( وهى تتمة للشاطبية ) .

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن محمد بن سعيد اليمنى الشَرْعَبى ، المتوفى سنة ( ٨٣٩ هـ ) .

زادها بين أبيات الشاطبية فى مواضعها ، بحيث امتزجت بها ، فصارا كأنهما لشخص واحد .

انظر : كشف الظنون : ( ١ / ٦٤٩ ) ، ومعجم المؤلفين : ( ٢ / ١٠٧ ) .

٩ ـ نظم القراءات الثلاث الزائدة على السبع .

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن حسين الرملى المقدسى ، المتوفى سنة ( ٨٤٤ هـ ) .

انظر : كشف الظنون : ( ٢ / ١٩٦٤ ) ، ومعجم مصنفات القرآن : ( ٤ / ١٧١ ) .

١٠ ـ شرح الزبيدى على الدرة .

المؤلف : عثمان بن عمر بن أبى بكر الناشرى الزبيدى ، المتوفى سنة (٨٤٨هـ) .

حققه الشيخ عبد الرازق ، من أساتذة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية ، و سيطبع قريبًا إن شاء الله تعالى .

١١ـ غاية المطلوب فى قراءة خلف و أبى جعفر و يعقوب .

المؤلف : عبد الرحمن بن أحمد بن عياش الدمشقى المكى ، المتوفى سنة ( ٨٥٣ هـ ) .

توجد منه نسخة فى الخزانة التيمورية برقم ( ٣٤١ ) .

انظر : معجم الدراسات القرآنية : ( ٤٥ ) ، وانظر : كشف الظنون : ( ٢/ ١١٩٤ ) .

١٢ ـ نظم (كتاب غاية المطلوب المذكور آنفا) .

للشيخ زين الدين عبد الباسط بن أحمد المكى المتوفى سنة ( ٨٥٣ هـ ) .

انظر : كشف الظنون : ( ٢/ ١١٩٤ ) .

١٣ ـ شرح النويرى على متن الدرة .

تأليف : الإمام محمد بن محمد بن محمد أبى القاسم محب الدين النويرى المالكى ، المتوفى سنة ( ٨٩٧ هـ ) .

حققه الشيخ عبد الرافع ، من أساتذة كلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية ، و سيطبع قريبا إن شاء الله تعالى .

١٤ ـ الغياث ( منظومة فى القراءات الثلاث الزائدة على السبع ) .

١٥ ـ شرح هذه المنظومة :

كلاهما : للإمام النويرى المتقدم .

ورد ذكرهما فى الأعلام للزركلى : ( ٧ / ٤٧ ، ٤٨ ) .

١٦ ـ الغرّة ( شرح الدرة المضية ) .

المؤلف : جمال الدين حسين بن على الحصنى ، المتوفى سنة ( ٩٥٣ هـ )

انظر : كشف الظنون : ( ١ / ٧٤٣ ) .

١٧ ـ المنح الإلهية بشرح الدرّة المضية فى علم القراءات الثلاث المرضية .

المؤلف : أبو الصلاح ، على بن محسن الصعيدى ، المالكى ، الشاذلى ، المعروف بالرميلى ، المتوفى سنة ( ١١٣٠ هـ ) .

فرغ من تبييضه يوم الخميس ثالث ربيع الأول من شهور سنة (١١٢٥ هـ ) .

توجد منه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم : ( ١١٦٢ ) .

فرغ منها كاتبها : جابر حسين بن حسين سليمان البندراق فى ١٧ ربيع الثانى سنة ( ١٣١٤ هـ ) .

انظر : فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام : ( ١ / ١٦٣ ) .

١٨ ـ حواش على الدرة المضية فى قراءات الأئمة الثلاثة المرضية .

المؤلف : رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتى ، المتوفى سنة (١٣١١ هـ ) .

توجد منه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم ( ٢٥٣٠ ) ، كتبها المؤلف بخط نسخى سنة ( ١٢٧٩ هـ ) .

انظر : فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام : ( ١ / ٧٢ ) .

١٩ ـ شرح الدرة فى القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر .

تأليف : الشيخ عبد الفتاح المرصفى ، من أساتذة كلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية ، وهو ما زال فى التبييض .

** يتبع القسم الثانى **

**********

المصنفات المخطوطة التى لم أقف على تاريخ وفيات مؤلفيها ، أو لم أتمكن من الوقوف على أسماء مصنفيها .

١ ـ شرح الدّرّة المضية .

للشيخ محمود .

توجد منه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ، تحت رقم ( ٦٣ ٦٢ ) .

كتبها بخط نسخى : محمد محفوظ الترسى سنة ( ١٣٣٠ هـ ) .

دوّن على صدر المخطوطة أن المؤلف تلميذ الشيخ محمد السوسى .

انظر : فهرس المخطوطات بجامعة الإمام : ( ١ / ١٠٨ ) .

والشيخ محمد السوسى المذكور : هو محمد السوسى ، المنصورى ، أبو عبد الله فقيه منطقى ، من القضاة ، المتوفى سنة ( ١١٤٢ هـ ) ، وبناء على هذا فإن الشارح يعد من أعيان القرن الثانى عشر تقديرًا ـ والله أعلم .

انظر : معجم المؤلفين : ( ١٠ / ٥٩ ) .

* نسخة أخرى بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم ( ٥٠٢ ) ، تبدأ من أول القصيدة دون مقدمة الشارح ، وهى بخط نسخى يعود إلى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرًا .

انظر : فهرس المخطوطات بجامعة الإمام : ( ١ / ١٠٩ ) .

٢ ـ الغرّة البهية فى شرح الدرّة المضية فى قراءة الأئمة الثلاثة المرضية .

تأليف أحمد بن عبد الجواد الوائلى .

مخطوط منه نسخة بمكتبة جامعة الملك سعود رقم عام ( ٣٣٠٠ ) ، خط نسخ معتاد ، لعله من القرن الثانى عشر الهجرى .

ونسخة أخرى برقم عام ( ٢٧٩٠ ) ، ومنه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ، ورقم الحفظ ( ٢٥٤٤ ) .

ونسخة أخرى بمكتبة الحرمين بمكة : ( ٢٠ ) دهلوى .

ونسخة أخرى بالمسجد الأحمدى بطنطا رقم خ ٢٢ ، د ١٦٦٧ .

ونسخة أخرى بتيمورية رقم ( ٣١٤ ) ، كتبت سنة ( ١٢٥٤ ) .

ونسخة أخرى في مجلد مكتوبة بقلم عادي عام ( ١٢٠٣ هـ ) بمكتبة البلدية بالأسكندرية ، تحت رقم ( ٣٨٥١ ج ) .

انظر : معجم مصنفات القرآن : ( ٤ / ١١٤ ، ١٣٤ ) ، و فهرس جامعة الإمام محمد ابن سعود : ( ١ / ١٢٥ ) ، و معجم الدراسات القرآنية : ( ٥٠٥ ، ٥١٨ ) ، وفي رحاب القرآن : ( ١ / ٥١٥ ) .

٣ ـ البهجة السَّنِية بشرح الدرّة المضية .

تأليف : محمد بن محمد بن محمد هلالي الإبياري ، كان حيا سنة ( ١٣٣٤ هـ ) ، فيعد من أعيان القرن الرابع عشر الهجري .

فرغ من تأليفه يوم السبت ثالث ذي الحجة سنة ( ١٣٠٥ هـ ) .

توجد منه نسخة عند الشيخ عبد الفتاح المرصفي ، من أساتذة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية .

انظر : هداية القاري : ( ٧٣٠ ) .

٤ ـ الغياث في القراءات الثلاث ( منظومة )

٥ ـ شرح هذه المنظومة .

كلاهما للشيخ عبد الرحمن بن قاسم بن حسين بن عبد الله النويري المصري .

ورد ذكرهما في إيضاح المكنون : ( ٤ / ١٥١ ) ،

وانظر : أيضًا : معجم مصنفات القرآن : ( ٤ / ١١٥ )

٦ ـ نفيس الأثاث في القراءات الثلاث .

تأليف : أحمد بن عمر بن محمد الجملاني .

انظر : معجم الدراسات القرآنية : ( ٥٦٠ ) .

٧ ـ عقد الدرر . ( شرح الدرة المضية ) .

وهو شرح مبسوط لبعض العلماء ، و أهداه إلى السلطان محمد الفاتح .

انظر : كشف الظنون : ( ١ / ٧٤٣ ) .

٨ ـ شرح منظومة متممة لحرز الأماني .

لمؤلف مجهول .

مخطوط في التيمورية برقم ( ٢١٣ ) .

انظر : معجم الدراسات القرآنية : ( ٥١٢ ) .

٩ ـ منظومة لامية في القراءات .

لمؤلف مجهول .

وهي تبدأ ببداية منظومة الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية لابن الجزري ، ولكنها تختلف عنها وتتضمن بعض جمل منها .

نسخة كتبت بقلم نسخي يعود إلى القرن الثالث عشر الهجري تقديرا . رقم الحفظ : ( ٢٥٤٠ ) .

انظر : فهرس المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود : ( ١ / ١٦٥ ، ١٦٦ ) .

١٠ ـ منظومة لامية في القراءات .

لمؤلف مجهول .

نسخة تتضمن منظومة الدرة أيضًا ، وتزيد عليها أبيات متداخلة فيها ، وقد كتبت أبيات الدرة بالحمرة ، وكتبت أبيات الزيادة بالمداد الأسود ، وهي بقلم نسخي جميل محدث ، وقد سقط من أولها ورقة . رقم الحفظ : ( ٢٦٥٩ ) .

انظر : فهرس المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود : ( ١ / ١٦٦ ) .

# الباب الثانى

## التعريف بالمؤلف إبراهيم بن عمر الجعبرى وآثاره العلمية

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، ونسبته ، ومولده ، وصفاته .

الفصل الثانى : «حياته العلمية»

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : نشأته وتحصيله العلمى .

المبحث الثانى : رحلاته فى طلب العلم .

المبحث الثالث : شيوخه ومدى تأثره بشيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه ، وأثره فى تلاميذه .

المبحث الخامس : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

الفصل الثالث : مؤلفاته

الفصل الرابع : عقيدته ووفاته .

## * الفصل الأول *

**********

( اسمه ،ونسبه ) :-

هو الإمام العلامة المقرئ : إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس. ولم أرأحدًا ممن ترجم له أنه زاد في سلسلة نسبه على القدر المذكور (١) .

---

(١) : وقدتناولت ترجمة المؤلف مصارد كثيرة ، ومن أهم مارجعت إليها :
معرفة القراء :للذهبي ( ت : ٧٤٨هـ) : (٧٤٣/٢ ) ، وذيل العبر له : (٥٤/٤) ، وكذلك دول الإسلام : (٢٣٩/٢) ،وبرنامج : لابن جابر الوادي آشي (ت:٧٤٩هـ ) : ( ص: ٥١ ـ ٥٣) ، وتتمة المختصر في أخبار البشر:لابن الوردي (ت:٧٤٩هـ ) : (٤٢٦/٢)، والوافي بالوفيات : للصفدي (ت :٧٦٤هـ ) : (٧٣/٦ـ ٧٦)، وفوات الوفيات :للكتبي (ت : ٧٦٤هـ) : (٣٩/١ـ ٤١) ،ومرآة الجنان : لليافعي ( ت: ٧٦٨هـ) : (٢٨٥/٤، ٢٨٦)، وطبقات الشافعية : للسبكي (ت:٧٧١هـ) : (٨٢/٦) ، وطبقات الشافعية : للأسنوي (ت:٧٧٢هـ) : (٣٨٥/١، ٣٨٦) ،والبداية والنهاية : لابن كثير :(ت:٧٧٤هـ) : (١٦٠/١٤)، وغاية النهاية : لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) : (٢١/١) ،وطبقات الشافعية : لابن قاضي شهبة (ت :٨٥١هـ) : (٣١٨/٢ـ ٣٢٠) ،والدرر الكامنة :لابن حجر (ت : ٨٥٢هـ ):(٥١/١، ٥٢) والنجوم الزاهرة : لابن تغري بردي (ت : ٨٧٤هـ ) : (٢٩٦/٩) ،والمنهل الصافي له : (١٣١/١ـ ١٣٥) ، وكذلك الدليل الشافي على المنهل الصافي :(٢٤/١) ، وبغية الوعاة : للسيوطي (ت : ٩١١ هـ ) : (٤٢٠/١، ٤٢١) ، والأنس الجليل : للعليمي : (ت : ٩٢٨هـ ) : (١٥٣/٢، ١٥٤)، ومفتاح السعادة : لطاش كبرى (ت : ٩٦٨هـ ) : (٤٦/٢، ٤٧) ،ودرّة الحجال : لأحمد المكناسي :(ت : ١٠٢٥هـ ) : (١٨٤/١ـ ١٨٦)، وشذرات الذهب : لأبي الفلاح (ت : ١٠٨٩هـ) : (٩٢/٦، ٩٨) ، وهدية العارفين : لإسماعيل باشا ( ت : ١٣٣٩هـ) : (١٤/٥، ١٥) ،والأعلام : للزركلي :(ت : ١٣٩٦هـ) : ( ٥٥/١، ٥٦) ، ومعجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة : (٦٩/١، ٧٠) ، ومقدمة المحقق الدكتور عبدالهادي لكتاب (شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ) ص: (١١ـ ١٦) ،ومقدمة المحقق الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل لكتاب (رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار) للجعبري ص( ٥ ـ ١٠٣) .

(لقبه ) :-

كان - رحمه الله - يلقب بـ" برهان الدين " ، وهو الغالب عليه ، ولقّب في بغداد خاصة بـ"تقي الدين " (١) ، ولقّبه ابن جابر أحد تلامذته بـ" رضي الدين " (٢).

(كنيته ) :-

أبو محمد (٣) نسبة إلى ولده "محمد" الذي كان شيخ بلد "الخليل " (٤) بعد والده (٥) .

وكني بـ"أبي إسحاق " (٦) جريًا على عادة الناس فيمن اسمه إبراهيم (٧) ، كما أنه أيضًا كني بـ"أبي العباس" (٨) ،ودعي بـ" ابن السراج " (٩) ، و" ابن مؤذن جعبر " (١٠) .

---

(١): انظر: الدر ر الكامنة : (٥١/١) وبغية الوعاة :(٤٢٠/١) والأعلام :(٥٥/١) .

(٢): انظر: برنامج الوادي آشي :(٥١) ،وانظر: درّة الحجال :(١٨٤/١) .

(٣) : انظر: غاية النهاية :(٢١/١) ،ومفتاح السعادة :(٤٦/٢) ،وهدية العارفين:(١٤/٥).

(٤): الخليل : اسم موضع وبلدة ، بقرب البيت المقدس ، فيه قبر الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وبالخليل سمّي الموضع ،واسمه الأصلي : " حَبْرون " وقيل: " حَبْرى "

انظر: معجم البلدان : (٣٨٧/٣).

(٥) : و"محمد " المذكور كنيته "أبو عبد الله " ولقبه " شمس الدين " كان مولده في حدود سنة :(٦٩٠هـ) . تلا على والده ،وسمع منه الحديث ، واستجازله والده جمعًا ، وولي مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام بعد وفاة والده ، وزوّجه والده بالمرأة الصالحة زهراء بنت الشيخ زين الدين عمر بن أخي الشيخ علي البكا ، فولدت له أولادًا كثيرين ،أجاز لبعضهم شيخنا الجعبري ، وانتشر فيهم العلم ، واشتهرت هذه الأسرة في بلد الخليل . توفي محمد في ثالث عشر صفر سنة (٧٤٩هـ ) .

انظر: الأنس الجليل :(١٥٤/٢، ١٥٥) ترجمته وترجمة بعض أولاده.

(٦): وقد اتفق معظم من ترجم له على هذه الكنية .

(٧) انظر: مقدمة المحقق لكتاب "رسوخ الأحبار »: للجعبري (٤٤) .

(٨) انظر: بغية الوعاة :(٤٢٠/١)، ومعجم المؤلفين :(٦٩/١) .

(٩) انظر: المرجعين السابقين ،والدرر الكامنة :(٥١/١) .

(١٠): انظر: وفات الوفيات :(٣٩/١)والمنهل الصافي :(١٣١/١) ،والدليل الشافي :(٣٤/١). وسيأتي التعريف بمنطقة " جعبر" .

(نسبته ) :-

قالوا فى نسبته ـ رحمه الله ـ : السَّلَفى (١) ، المقرئ(٢) ، النحوى (٣) الشافعى ، الجَعْبَرى ، الخَلِيلِى ،الرَّبَعِى (٤) .

فالسَّلَفى : نسبة إلى طريق السلف ، لأن ـ رحمه الله ـ كان سلفى المعتقد ،فكان يكتب بخطّه : " السَّلَفى " فسئل عن ذلك ،فقال : نسبة إلى طريق السلف (٥) .

والمقرئ : نسبة إلى الإقراء ،لأنه كان شيخ القراء فى زمانه ، كما أنه كان من أعيان القراء فى زمانه (٦) .

والنحوى : نسبة إلى النحو ، إذ كان عالمًا جليلًا فى النحو، وحسبك ممن يختصر مثل " الكافية " (٧) ، وصاحبها تتأجّج نفسه فى الواو والفاء ، إذا كان أحدهما زائدًا لغير معنى .

والشافعى : لتمذهبه بمذهب الإمام الشافعى ـ رحمه الله ـ ، وقد نسبه كل من ترجم له بقوله : " الشافعى " نسبة إلى المذهب الشافعى حتى قال الزركلى : كان من فقهاء الشافعية (٨) .

---

(١): انظر: مثلًا : غاية النهاية :(٢١/١) ،ومفتاح السعادة :(٤٦/٢) .

(٢) : انظر مثلًا : دول الإسلام : (٢٣٩/٢)، ومرآة الجنان :(٢٨٥/٤) والأنس الجليل :(١٥٣/٢).

(٣) : انظر: مقدمة المحقق لكتاب (شرح الواضحة فى تجويد الفاتحة )(ص:٩) .

(٤): الأنساب الأربعة الأخيرة قد وردت فى جميع مصادر ترجمته تقريبًا ، وتقدمت مصادر ترجمته آنفًا ، فارجع إليها إن شئت.

(٥): انظر: الدرر الكامنة :: (٥٢/١) .

(٦) : انظر: النجوم الزاهرة :(٢٩٦/٩) .

(٧): هى : مقدمة ابن الحاجب فى النحو ، تعرف باسم " الكافية " وهى مختصرة معتبرة شهرتها ،مغنية عن التعريف.

(٨) : انظر : الأعلام : (٥٥/١) .

والجَعْبَرى : نسبة إلى " قلعة جعبر " (١) ، لأنها موضع ولادته ، كما سيأتى .

والخَلِيلى : بفتح الخاء المعجمة ، والياء الساكنة المنقوطة ، نسبة إلى بلد "الخليل" بفلسطين (٢) ، لأنه موطنه الأخير الذى استقر فيه ، وعاش فيه بضعًا (٣) وأربعين عامًا حتى الوفاة (٤) .

---

(١): جَعْبَرٌ : بفتح الجيم ، وسكون العين المهملة ، بعدها موحدة مفتوحة ، ثم راء ، والجَعْبَر فى اللغة : الغليظ القصير .
وقلعة جعبر : تقع على نهر الفرات بين بالس والرقة قرب صفين ، وقد كانت تسمى قديمًا " دوسر " فنزلها رجل من بنى قشير بن كعب بن ربيعة ، واستولى عليها ، ولقب نفسه بالأمير سابق الدين الجعبرى ، وسميت بعد ذلك المنطقة باسمه .
وتسمّى اليوم " مَسْكَنة " وهى على الطريق بين حلب والرقة وبالس القديمة ، صارت تحت مياه بحيرة سدّ الفرات .
انظر: المعجم الوسيط :(١٢٥/١) ،ومعجم البلدان :(١٤١/٢، ١٤٢) ،وتاريخ ابن خلكان : (٣٦٣/١، ٣٦٤) ،والبداية والنهاية :(١٧٧/١٣) ومعجم مصنفات القرآن الكريم : (٢٥٤/١) .

(٢): تقدم التعريف بهذا البلد آنفًا .

(٣) : البضع : العدد بالكسر ،ويفتح عند بعضهم ،وهو قطعة مبهمة فى العدد ، يستعمل من الثلاثة إلى التسعة ، وقال ثعلب : من الأربعة إلى التسعة ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ،وإذا استعمل من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر ثبتت الهاء فى " البضع " مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيّف ، ولا يستعمل فيما زاد عن العشرين ،وأجازه بعضهم ، فيقال : بضعة وعشرون رجلًا ، وبضع وعشرون امرأة .
انظر: المصباح المنير: (٥٠/١) ،مادة : ( بضع ) .

(٤) : انظر: الوافى بالوفيات : (٧٣/٦) ،وفوات الوفيات :(٣٩/١) ، والدرر الكامنة : (٥١/١) ،والمنهل الصافى :(١٣١/١) ،والأعلام :(٥٥/١) .

والرَّبَعِي : بفتح الراء ،والباء المنقوطة بواحدة ،وفي آخرها العين المهملة ، وهي نسبة إلى قبيلة ربيعة بن نزار (١) ، القبيلة العربية المشهورة ، وقد اتفقت المراجع على ذلك ، فهو عربي الأصل ، ينحدر نسبه الأعلى من عائلة عربية ، فجدّه الأعلى الذي نزل منطقة " دوسر" قديمًا في القرن الخامس الهجري ، والتي سميت فيما بعد بـ"قلعة جعبر" باسمه ،هو : جعبر بن سابق ابن مالك ، رجل من بني قشير بن كعب بن ربيعة ، نزل هذه المنطقة المذكورة ، واستولى عليها ، ولقّب نفسه بالأمير سابق الدين الجعبري كما تقدم (٢) .

(مولده ) :-

ولد - رحمه الله - في " قلعة جعبر " (٣) في حدود سنة :(٦٤٠هـ) أربعين وستمائة للهجرة ، وقد ذكر ذلك بنفسه ، فقال :

وخذ مولدي في أربعين مقربًا *** وست مئات أو مئين على الرسم (٤)

وهذا التحديد في مولده على وجه التقريب ،الذي يروى عنه في البيت ، هو الذي اتفق عليه غالب من ترجم له وأرخ مولده (٥) . وهذا يوافق سنة (١٢٤٢) اثنتين وأربعين ومائتين وألف للميلادي .(٦)

---

(١): وهذه النسبة قلما تستعمل ، لأن ربيعة بن نزار شعب واسع ، فيه قبائل عظام ، وبطون وأفخاذ، واستغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة .
انظر: كتاب الأنساب : (٧٦/٦) .

(٢) انظر: البداية والنهاية :(١٣١/١٣، ١٣٢) ، ومعجم البلدان :(١٤١/١، ١٤٢) ، وتاريخ ابن خلكان : (٣٦٣/١، ٣٦٤) ، ومقدمة المحقق لكتاب " رسوخ الأحبار" ( ص : ٤٤) .

(٣): تقدم التعريف بهذه المنطقة في ص( ٤٦ ) .

(٤): انظر: مرآة الجنان :(٢٨٤/٤) ، هذا البيت مع مجموعة أخرى ، كما وجدت ذلك على أوّل ورقة من رسالة المصنف : " الهبات الهنيات" :(٦٣/أ) ، إلا أن فيها برواية "وجاء " بدل " وخذ " .

(٥) : انظر مثلاً : طبقات الشافعية : للسبكي :(٨٢/٦) ،وطبقات الشافعية :لابن شهبة: ( ٣١٨/٢) ،والمنهل الصافي :(١٣١/١) ، والأنس الجليل :(١٥٣/٢) وشذرات الذهب: (٩٧/٦). وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية :(١٦٠/١٤) وابن الوردي في تتمة المختصر :(٤٢٦/٢) : أن مولده سنة أربعين وستمائة للهجرة ،دون هذا الاحتمال .

(٦):انظر : الأعلام : للزركلي : (٥٥/١) ،ومعجم المؤلفين :(٦٩/١) .

( صـــفـــاتـــه ) :-

كان شيخنا الجعبرى - رحمه الله - زاهدًا فى الدنيا معرضًا عنها ، قانعًا برزقه ، صبورًا متحملًا مشاق الحياة ، فقد حكى عنه أنه قال : كنت فى أوّل الأمر أشترى بفلس جَزَرًا أتقوّت به ثلاث أيام - أو قال : سبعة .(١) .

وكان - رحمه الله - من المشائخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والعفة والصيانة (٢).

وكان حلو العبارة ، عارفًا بفنون من العلم ، واسع العلم ، ذكيًّا ، منوّر الشيبة ، محبوب الصورة ، بشوشًا ساكنًا ، وقورًا ، اجتمع فيه العلم والورع والعمل ، وسمت منزلته فى الأمصار والأقطار ، رحل إليه الناس ، وانتفع به خلق كثيرون (٣).

---

(١): انظر: الوافى بالوفيات :(٦/٧٣) ، وفوات الوفيات :(١/٣٩).

(٢): انظر: البداية والنهاية : (١٤/١٦٠) .

(٣): انظر: الوافى :(٦/٧٣) ، وفوات : (١/٣٩) والدرر الكامنة :(١/٥١) ، وبغية الوعاة :(١/٤٢٠) ، وذيل العبر :(٤/٥٤) ، ومرآة الجنان : (٤/٢٨٥) .

# الفصل الثاني

## حياة المؤلف العلمية

وفيه خمسة مباحث :

## * المبحث الأول *

### * * نشأته وتحصيله العلمي * *

نشأ الإمام الجعبري نشأة علمية ، وتربى في أسرة عريقة في العلم والدين، حيث كان والده عمر بن إبراهيم من أعيان ووجهاء " قلعة جعبر " والبارزين بها ، وقد اشتهر بمؤذن " جعبر " (١) ، وسمع الحديث عن جماعة منهم :

١- الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة (٦٤٨هـ) .

وقد وصفه الجعبري بأنه " محدث مجيد " ،وقال : " سمع والدي عليه جزء ابن عرفة (٢) وأجاز ناه " . (٣)

٢- كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن المنجي قاضي جعبر المعروف بابن البيواري ،الذي كان حيا في سنة (٦٤٨هـ) .

وقد شارك الجعبري والده في سماع جزء ابن عرفة من هذا الشيخ أيضًا ، فقال : " كنت أحضُرُ دَرْسَه وأنا ذوعَشْرٍ " . (٤)

٣- الحافظ مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله الحرّاني ، المعروف بابن تيمية ، المتوفى سنة (٦٥٢هـ) .

---

(١): حيث دعي الجعبري بـ" ابن مؤذن جعبر " .

انظر: وفات الوفيات : (٣٩/١) ،والمنهل الصافي :(١٣١/١) ،والدليل الشافي :(٢٤/١).

(٢): ابن عرفة : هو أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي المؤدب ، وله جزء في الحديث مشهور يسمى " جزء ابن عرفة " . توفي سنة (٢٥٧هـ) .

انظر: تهذيب التهذيب :(٢٩٣/٢)،وكشف الظنون :(٥٨٣/١).

(٣): انظر : عوالي مشيخته : (الورقة : ٦٢ / ب ) .

(٤): انظر: المرجع السابق (الورقة : ٦٢/أ ) .

قال الجعبرى : " صنف ( المحرّر فى الفقه ) (١) ، و( المنتقى فى الأحكام )(٢) ، قرأه والدى عليه وأجازناه " . (٣)

وقد توجه - رحمه الله - إلى تحصيل العلم مبكّرًا ، إذ صرح بأنه بدأ بالقراءة والسماع فى سنة (٦٤٩هـ) تسع وأربعين وستمائة(٤) وتقدم أنه ولد فى سنة (٦٤٠هـ) أربعين وستمائة ، فكأنه بدأ فى التاسعة من عمره .

فكان - رحمه الله - يتمتع بذاكرة قوية وحفظ ونباهة ، فحفظ القرآن الكريم ، وهو فى هذا السن ، وحفظ كتاب " التيسير فى القراءات ) (٥)، وكتاب (التعجيز فى مختصر الوجيز ) (٦) ،وعرضه حفظًا على مؤلفه ، ثم قرأه بحثًا عليه مرة أخرى فى بغداد .(٧)

---

(١): وهو من الكتب المؤلفة فى فروع مذهب الإمام أحمد . وقد طبع عدة مرات .

(٢) : وقد شرحه الإمام الشوكانى ، وسمّى شرحه " نيل الأوطار" وهو غنى عن التعريف .

(٣) : انظر: عوالى مشيخته : ( الوارقة : ٦٢/أ) .

(٤) انظر: برنامج الوادى آشى : (ص: ٥١) .

(٥) : هو كتاب فى القراءات السبع للحافظ المقرئ أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى : سنة : (٤٤٤هـ) .

(٦): كتاب " التعجيز" فى الفقه على مذهب الإمام الشافعى ، وهو مختصر " الوجيز " : للإمام الغزالى ، وقد ألفه تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن يونس الموصلى الشافعى المتوفى : سنة :(٦٧١هـ) ،وهو شيخ الجعبرى ،وقد أكمل الجعبرى شرح التعجيز من حيث انتهى مصنفه ابن يونس ، من كتاب "الجنايات" إلى آخره .

(٧): انظر: مقدمة المحقق لكتاب (رسوخ الأحبار ) : (ص: ٤٨ ، ٤٩) .

## * المبحث الثاني *

### ** رحلاته في طلب العلم **

إن ما تميز به أئمة العلم والهدى في الإسلام ،كثرة الارتحال والتنقل ، وملازمة الأسفار في طلب العلوم الشرعية .

فالرحلة في طلب العلم أمر معهود في حياة العلماء ،وقد كانوا يشدون الرحال ويقطعون المسافات الطويلة من أجل سماع حديث أو مسألة علمية ، وكانت عواصم البلاد الإسلامية مراكز إشعاع علمي كبير ، تستقبل طلاب العلم والمعرفة الوافدين من بلاد مختلفة.

ولقد كان شيخنا الجعبري ضمن هؤلاء العلماء ، فرحل إلى البلاد المختلفة طلبًا للعلم والاستزادة من الثقافة والمعرفة والاطلاع على أنواع العلوم مختلف الفنون ، وللاجتماع بأشهر الحفاظ والقراء ،من شيوخ العلم ،والأخذ عنهم والسماع المباشر منهم ، فاقتفى في ذلك أثر المحدثين ، وسنتهم في الرحلة ، لأنهم أكثر اهتمامًا بها من غيرهم من بقية الفقهاء والعلماء الآخرين .

ومن المعلوم أن طالب العلم قبل أن يبتدئ بالرحلة في طلب العلم يتلقى العلم عن علماء بلده ، فشيخنا الجعبري عاش في " قلعة جعبر" بين أسرته أكثر من عشرين عامًا يتلقى العلم عن علماء بلده ،ويحضر مجالس العلماء الأفذاذ ،ثم استعد بعد ذلك للقيام بالرحلات العلمية ،وهو في باكورة شبابه .

وفيما يلي تفصيل رحلاته العلمية ، التي لها أثر كبير في تكوين شخصيته ، واتساع أفقه العلمي :

١- قدم " بغداد " - وكانت عاصمة الخلافة العباسية ، وإحدى مراكز الثقافة الهامة في ذلك العصر ،ومحط أنظار أفذاذ العلماء ، يقصدونها من أقصى الشرق والغرب .

وقد توجه إليها بعد عام (٦٦٠هـ) ، كما صرّح بذلك الحافظ ابن حجر ، في الدرر الكامنة : (٥١/١) ، حيث قال : " رحل إلى بغداد بعد الستين " انتهى . فالتحق بالمدرسة النظامية (١) ، وحضر دروس المشائخ بالمدرسة المستنصرية (٢)، وحضر مجالس كبار العلماء (٣)، تلا بالقراءات السبع على أبي الحسن علي ابن عثمان البغدادي الوجوهي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) ، وتلا بالعشر على الحسين ابن الحسن المنتجب التكريتي ، المتوفى سنة : (٦٨٨هـ) ،وأسند القراءات بالإجازة عن الشريف أبي البدر، الداعي ، المتوفى سنة :(٦٦٨هـ) ، وأخذ الفقه عن أبي العز محمد بن عبد الله البصري الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ، وسمع من جماعة .(٤)

---

(١): هذه المدرسة أنشأها نظام الملك الوزير الحسن بن علي بن إسحاق ، أبو علي ، وزير الملك ألب أرسلان السلجوقي في بغداد ،وعين في هذه المدرسة كبار الفقهاء من الشافعية ، أبو إسحاق الشيرازي ، ثم ابن الصباغ .

انظر: ترجمته : في البداية والنهاية :(١٤٠/١٢) .

(٢) : أنشأ هذه المدرسة : الخليفة المستنصر بالله ، منصور بن محمد ، الخليفة العباسي ، وقد جعل المستنصر هذه المدرسة في بغداد للمذاهب الأربعة ، وجعل فيها دار حديث ، وطب ، وجعل فيها من المعاش ما يحتاج إليه الدارسون .

انظر: البداية والنهاية :(١٤٩/١٣) .

(٣) : انظر : مقدمة المحقق لكتاب ( رسوخ الأحبار ) : (ص : ٥٣) .

(٤) : انظر: برنامج الوادي آشي : ( ص: ٥١) ، والوافي بالوفيات : (٧٣/٦) ، والدرر الكامنة : (٥١/١) ، والمنهل الصافي : (١٣١/١) .

وهذه الرحلة هي أعظم رحلة قام بها ، واستفاد منها كثيرة ، حيث أدرك الفوائد العلمية ، واتسع أفقه العلمي ، وارتفع مستواه ، وبرع في القراءات ، فكتب فيها كتابه ( نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة ) ، وكتابه (عقود الجمان في تجويد القرآن )(١) ، وعرضهما على شيخه منتجب الدين التكريتي ، يقول الجعبري في " عوالي مشيخته " (ق : ٦١/أ ) ، في ترجمة شيخه المنتجب المذكور : " قرأت عليه من حفظي (دُرّة الأفكار في العشرة) ، ثم قرأ علىّ من حفظه ( نزهة البررة ) ، ثم ( عُقود الجمان ) " انتهى .

لم يشبع شيخنا الجعبري بما أخذ من العلوم من علماء بغداد ، فقد قام برحلة جديدة ، طالبًا للمزيد من العلوم والاطلاع ، فاتجه إلى الشام (٢)

٢- فنزل " دمشق " بالسُّمَيْساطية (٣) ، وأعاد بالغزالية (٤) ، وسمع من كبار الحفاظ ، منهم : الفخر ابن البخاري المتوفى سنة :(٦٩٠هـ) ، والفخر ابن الفخر البعلبكي المتوفى سنة (٦٩٩هـ) ، وباحث وناظر ، وأفاد الطلبة (٥).

---

(١):سيأتي التعريف بهما في فصل مؤلفات المصنف .

(٢) : لم أعثر على تحديد زمن هذه الرحلة .

(٣): هي خانقاة تقع بجوار مسجد بني أمية بدمشق ، تنسب إلى واقفها أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى بن محمد السلمي الدمشقي المعروف بالسميساطي المتوفى سنة : (٤٥٣هـ ) .

والسّميساطي : نسبة إلى " سُمَيْسَاط " - بضم أوّله ، وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، وسين أخرى ، ثم بعد الألف طاء مهملة : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات .

انظر: الدارس: (١٥١/٢، ١٥٣) ،ومعجم البلدان :(٢٥٨/٣) .

(٤): هي مدرسة بدمشق ، كانت بالزاوية الغربية من الجامع الأموي ، تنسب إلى الغزالي ، لأنه عند دخوله ( دمشق ) منعه الصوفية من النزول بالخانقاة السميساطية ، فأقام بزاوية ، عرفت من بعد بالغزالية .

انظر: الدارس: (٤١٣/١، ٤١٤) .

(٥): انظر: الوافي بالوفيات : (٧٣/٦) ، والمنهل الصافي :(١٣١/٦) ، ومقدمة المحقق لكتاب : ( رسوخ الأحبار ) : (ص: ٥٥ ، ٥٦ ) .

٣- ثم انتقل بعد ذلك إلى بلد الخليل ( بفلسطين ) ،وأقام بها بضعًا وأربعين عامًا حتى الوفاة .(١)

ولم أر من حدد بداية هذه الرحلة إلى " الخليل " ممن ترجم له إلا أن الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل قال في مقدمة تحقيقه لكتاب " رسوخ الأحبار " للجعبري : أنها كانت قبل عام ( ٦٨٨هـ) .

ثم دلّل على ذلك فقال : " لأنه في هذا العام قد كان بالمدينة المنورة ، كما صرح بذلك في آخر كتابه ( خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث)، الذي أملاه بالمدينة المنورة في هذا العام " انتهى .

وأقول عملًا بالأمانة العلمية :

إن الدكتور اشتبه عليه مدينة الخليل ، بالمدينة المنورة ، لأن الذي صرح المصنف في آخر كتابه المذكور ، هو بقوله ،مانصه : " وهذا آخر ما يسر الله تعالى من إملاء شرح النهج كمل بمدينة أبي الأنبياء إبراهيم الخليل على نبينا محمد وعليه أفضل الصلاة والسلام ،وذلك في شعبان المبارك سنة ثمان وثمانين وستمائة " . انتهى .

والكتاب " الخلاصة " المذكور هو موضوع رسالتي المطروحة .

ثم أخيرًا عكف - رحمه الله - في بلد (الخليل ) ، متوليًا بها الإفتاء والقضاء والخطابة ، ونشر العلم لطلابه بالتأليف والتدريس ، وعمّر عمرًا طويلًا ، حتى أدركه الأحفاد واستمرت شهرته في بلد ( الخليل ) ، وفي عقبه من بعده ، ولم يمح أثرهم من المنطقة حتى اليوم ، فأسرة آل جعبر مازالت بالخليل تدعى بهذا الاسم .

---

(١): انظر: الوافي بالوفيات : (٧٣/٦) ، وفوات الوفيات : (٣٩/١) ، والدرر الكامنة : (٥١/١) ، والمنهل الصافي :(١٣١/١) ،والأعلام :(٥٥/١) .

## * المبحث الثالث *

**********

### * شيوخه ومدى تأثره بشيوخه *

==========

اجتهد الإمام الجعبري - رحمه الله - في طلب العلم وتحصيله وبذل في سبيل ذلك وقته وعمره وزهرة شبابه حتى قطف ثمرة ذلك ، من حيازةٍ لعلومٍ كثيرة ، ووصولٍ إلى أرقى المناصب العلمية في زمنه .
وكان لتبكيره في تحصيل العلم ،ورحلاته إلى مراكز العلم أثر كبير في كثرة مشايخه، إذ بدأ الاشتغال بالعلم وهو في التاسعة من عمره ، كما تقدم.(١)

و قد سمع الشيخ الجعبري ، وتلقى علومه عن جمع كبير من علماء عصره وحصل الإجازات منهم ،وهاهو ذا يقول في " عوالي مشيخته " ( الوارقة : ٥٩/أ ) :
" الشيوخ الذين رويت عنهم العلوم الشرعية مائتا شيخ من شيوخ الآفاق : المشرق والمغرب ، وهذه أسماء شيوخي العوالي سندًا أو علمًا الذين رويت عنهم قراءةً عليهم ،أو سماعًا منهم ،أو عليهم ، أو إجازة " . انتهى .

ثم ذكر منهم واحدًا وعشرين شيخًا .

وسأترجم لبعض مشايخه الذين تلقى عنهم العلم ، وأثروا في حياته العلمية ، وكونوا عنده هذه الملكة القوية ، والعقلية العلمية النيّرة ، ويكون ذلك بذكر شيوخه في القراءات أولًا ، لأن الكتاب مادة البحث ، وهو "الخلاصة الأبحاث" كتاب في القراءات ، ثم بذكر شيوخه في علوم أخرى غير علم القراءات ثانيًا .

وقد كان الجعبري يتلقى عن الشيخ الواحد أكثر من علم ،وتمشيًا مع الأمانة العلمية سأشير في هذا البحث إلى الفن أو العلم الذي تلقاه الجعبري عن كل منهم ، إن علم ذلك ،فإن كان أحد من شيوخ القراءات له مشاركة في علم آخر تلقّاه عنه الجعبري ، لم أعد ذكر اسمه مع الشيوخ الآخرين بل أوضح ماقرأه أو تلقاه عنه الجعبري ، في أول مرة يرد فيها .
فأقول وبالله التوفيق :

---

(١) : انظر : ص: (٥١) .

## أولًا : شيوخه في القراءات :

١- منتجب الدين ، أبو علي ، الحسين بن الحسن بن أبي السعادات التكريتي ، أستاذ حاذق ، وحيد عصره في علم القراءات ، انتهى إليه الإقراء آخرًا ببغداد ، وعليه تخرج في القراءات ، تلا عليه القراءات للعشرة ، يقول الجعبري : " قرأت عليه من حفظي (درة الأفكار في العشرة ) ، ثم قرأ علي من حفظه (نزهة البررة) ثم ( عقود الجمان ) " . ويقول أيضًا : " ولما رأى نجابتي حثني على تحصيل الفقه " .

وبهذا الشيخ ساق المؤلف سند قراءة أبي جعفر من رواية الحلواني عنه ، ويعقوب من رواية رويس عنه ، وسند اختيار خلف من رواية إسحاق الورّاق عنه . وهذه الروايات الثلاثة من قراءة المؤلف عليه .

توفي ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة ببغداد . (١)

٢- مَجْدُ الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش ، الحنبلي ، البغدادي ، واسع الرواية ، شيخ القراء ببغداد ، إمام ، عارف ، أستاذ ، محقق ، زاهد ، ثقة ، ورع ، قرأ الروايات على الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي ، وسمع منه كتبًا كثيرة في القراءات ، وعلى عبد العزيز بن الناقد ، وروى عنه أكثر من ثلاثين كتبًا في القراءات .

وبهذا الشيخ ساق المؤلف سند قراءة أبي جعفر من رواية العمري ، ويعقوب من رواية روح عنه ، من طريق الثقفي ، وسند اختيار خلف من رواية إدريس الحدّاد . وهذه الروايات الثلاثة من إجازته للمؤلف .

وقد ذكر المؤلف إسناده بالشاطبية في أوّل شرحه لها عن هذا الشيخ .

توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة ، وهو في عَشْر التسعين . (٢)

---

(١) : انظر: عوالي مشيخة المصنف : ( الورقة: ٦٠/ب ) ، والغاية : (٢١/١، ٢٤٠) .

(٢): انظر : المرجع الأول : ( الورقة : ٦٠/ أ ) ، والثاني : (٣٨٧/١، ٤٦٥) .

٣- شمس الدين أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الشريف الداعي الرشيدي العباسي الواسطي شيخ القُرّاء بالعراق ، إمام بارع ناقل ، قرأ للعشرة على أبي بكر عبد الله بن الباقلاني ، روى عنه المؤلف القراءات بالإجازة ، كما روى عنه بالإجازة رواية روح ، من طريق الزبيري ، في هذا الكتاب . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وتوفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وستمائة(١) فهؤلاء المشايخ الثلاثة الذين قرأ عليهم الجعبري ، أو حصل الإجازة منهم ، وذكرهم في كتابنا هذا .

٤- شمس الدين ، أبو الحسن ، علي بن عثمان بن محمود الوجوهي الحنبلي ، البغدادي ، شيخ مقرئ ماهر محقق مجود معنى بالقراءات والأداء تلا عليه المؤلف القراءات السبع فقط . وقرأ عليه كتاب ( التجريد ) لابن الفحام (٢) ، وسمع عليه كتاب (الوقف والابتداء ) لابن عَبّادٍ ، و( صحيح البخاري ) ، و( عَوارف المَعارف)(٣).

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وتوفي ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة ببغداد ، ودفن بمقبرة باب حرب . (٤) .

---

(١) : انظر ترجمته في : عوالي مشيخة المصنف : (الورقة : ٥٩/أ) ، ومعرفة القراء : (٦٤٩/٢) ، وغاية النهاية : (٢١/١٧٢١٨/٢).

(٢): ابن الفحام : هو عبد الرحمن بن عتيق أبو القاسم الصقلي ، المعروف بابن الفحام ، الأستاذ الثقة المحقق ، شيخ الأسكندرية ، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علوًا ومعرفة . توفي سنة ست عشرة وخمسمائة . وكتابه «التجريد» حققه زميلي الشيخ/ مسعود أحمد بن سيد م
انظر: ترجمته في : غاية النهاية : (٣٧٤/١) ، وتعريف كتابه : " التجريد " .

(٣): كتاب في التصوف للإمام العارف شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي المتوفى سنة : (٦٣٢هـ) . وقد طبع الجزء الأول من الكتاب في مصر بتحقيق شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود - رحمه الله - .

(٤): انظر: عوالي مشيخة المصنف : ( الورقة : ٦٠/أ) ، وغاية النهاية : (٥٥٦/١) .

م محمد إلياس ، وذلك لنيل درجة العالمية «الماجستير».

٥ ـ جمال الدين يوسف بن جامع بن أبي البركات أبو إسحاق القُفْصي ـ بضم القاف وسكون الفاء ـ الحنبلي البغدادي ، جَمّاعة لعلوم القرآن ، أستاذ كبير مؤلف محقق عالم ، ألف كتاب الشافي في القراءات العشر . يقول الحافظ ابن الجزري : " رأيت كتابه الشافي يدل على عمله الكثير في هذا العلم " . قال الحافظ الذهبي : "كان رأسًا في القراءات ، عارفًا باللغة والنحو ، جمّ الفضائل ، وكان لا يتقدمه أحد في زمانه في الإقراء " .

قال الجعبري : " قرأت عليه (المصباح ) ، ورواه ، و( التذكرة ) ، و(وقف ابن الأنباري ) ، و( اللباب ) عن مؤلفه أبي البقاء النحوي الكبرى " .

ولد في رابع رجب سنة ست وستمائة ، وتوفي يوم الجمعة وقت الصلاة آخر صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة ببغداد ،وصلى عليه بجامع القصر.(١)

٦ـ العلامة عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا أبو محمد الجزري الضرير شيخ القراء بالموصل أستاذ ماهر .

حدث عنه المؤلف القراءات بالإجازة ، كما روى عنه بالإجازة ( الشاطبية ).

توفي في سادس جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة بالموصل .(٢)

٧ـ العلامة المقرئ إبراهيم بن محمود بن سالم أبو محمد وأبو إسحاق الأزجي البغدادي، المعروف بابن الخير الحنبلي .

وللمؤلف عنه إجازة بالقراءات .

ولد آخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتوفي سابع عشر ربيع الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة ببغداد ،وكانت له جنازة مشهورة.(٣)

---

(١): انظر: عوالي مشيخة المصنف: ( الورقة :٦٠/ب ) ، والمعرفة :(٦٨٣/٢)، والغاية : (٣٩٤/٢) .

(٢) : انظر: غاية النهاية :(٤٠٣/١، ٢١) .

(٣): انظر : غاية النهاية:(٢٧/١) ،ومقدمة المحقق لكتاب رسوخ الأحبار : ( ص: ٦٠ ) .

ثانيًا : شيوخه في علوم أخرى غير علم القراءات :

١- الحافظ أبو الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل الدمشقي ثم الحلبي : محدث حنبلي . قام برحلة إلى بغداد وأصبهان ومصر ، فكان أوسع معاصريه رحلة وأكثرهم كتابة . أجاز لعالمنا عند ما حضر مجلسه مع والده ، يقول الجعبري : " سمع عليه والدي ( جزء ابن عرفة ) (١) ،وأجاز ناه " . وقد وصفه الجعبري بأنه " محدّث مجيد " . استوطن حلب في آخر عمره ، وتوفي بها سنة :(٦٤٨هـ) . (٢)

٢- تاج الدين عبد الرحيم بن يونس الشافعي المتوفى سنة :(٦٧١هـ) . وعليه تخرج في الفقه ،وقرأ عليه كتابه ( التعجيز في مختصر الوجيز ) (٣) *و(مقدمة في الجدل ) ، وغير ذلك من الكتب .

*وكتابه ( التنبيه في مختصر التنبيه)(٤) ، وقرأ مختصر ( المحصول)(٥) ،

وقد أعجب بالجعبري شيخه هذا ، فقربه إليه ،وشَهِدَ له شهادة مَلِكٍ للشافعي . يقول الجعبري : " ولي قضاء بغداد فأهى سيرة القاضي شريح " . (٦)

---

(١): تقدم التعريف بـ" جزء ابن عرفة " ص: ( ٥٠ ) .

(٢) : انظر : عوالي مشيخة المصنف : ( الورقة :٦٢/ب ) . والأعلام :(٢٢٩/٨) .

(٣) : تقدم التعريف بكتاب ( الوجيز ) ص: ( ٥١ ) .

(٤) : كتاب ( التنبيه ) في الفقه في فروع مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - لأبي إسحاق الشيرازي إبراهيم بن يوسف المتوفى سنة :(٤٧٦هـ) وكتابه هذا مطبوع .

(٥): المحصول في أصول الفقه : للإمام محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة :(٦٠٦هـ)، وكتابه ( المحصول ) مطبوع .

(٦) : انظر: عوالي مشيخة المصنف : ( الورقة : ٦١/ب ) .

٣ـ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن السَّنَارِ مْساحي المالكي المتوفى سنة (٦٦٠هـ) ، الذي كان معيدًا بالمدرسة المستنصرية ببغداد . حضر المولف مجالس هذا الشيخ في هذه المدرسة . (١)

٤ـ الإمام مسند وقته ، فخر الدين ،أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ، المعروف بابن البخاري، المتوفى سنة :(٦٩٠هـ) . كان علامة بالحديث ، نعته الذهبي بمسند الدنيا . أجاز له ابن الجوزي وكثيرون . قال ابن تيمية : ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم . حدَّث نحوًا من ستين سنة ،ببلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد وغيرها ،وله شعر جيد ، توفي بدمشق . (٢)

٥ـ كمال الدين أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن وضَّاح الشَّهرابانى العراقي الحنبلي ، وقد سمع منه المؤلف عند مارحل إلى بغداد . (٣)

٦ـ الشيخ بدر الدين أبوعلي حسين بن إياسٍ مدرس النحو .
يقول الجعبري : " سُئِل عنّي مرّة ، فقال : أسمج منه بُحوثًا أتعب في مطالعة الكتب حتى أجدها ، وكان أمّة في العربية " . (٤)

٧ـ الشيخ برهان الدين محمد الحنفي النسفي ، كان أمّة في الجدليّات ، وكان زاهدًا منقطعًا لم يل مَنصبًا قط.(٥)

٨ـ الشيخ جمال الدين سليمان بن الحسن بن النقيب الحنفي المصري ،فقيه حسنٌ ومحدث مجيد ، صنف تفسيرًا نحو خمسين مجلّدًا ،جمع فيه أقوال المفسرين ، وكان زاهدًا عابدًا . (٦)

وقد سمع شيخنا الجعبري واستجاز عن جماعة آخرين غير من ذكرناهم هنا.(٧)

---

(١) : انظر: عوالي مشيخة المصنف :(ق:٥٩/ب) ،ومقدمة المحقق لكتاب (رسوخ الأحبار): (ص : ٥٤،٦٠) .

(٢): انظر: عوالي مشيخة (الورقة:٦٢/ب) ،والأعلام :(٢٥٧/٤)وكشف الظنون :(١٦٩٦/٢) .

(٣):انظر: عوالي مشيخة :(ق:٦٠/ب) ،وبرنامج الوادي آشي :(ص:٥١)والدرر الكامنة :(٥١/١).

(٤):انظر: عوالي مشيخة :(ق : ٥٩/ب ) . (٥) انظر : المرجع السابق :( ق : ٦١/أ ) .

(٦):انظر: المرجع السابق : (الورقة : ٦٢/ب )

====

## مدى تأثره بشيوخه :

إن قيل : إلى أى مدى كان تأثر الجعبرى بشيوخه ؟

قلت : لقد كان لشيوخ الجعبرى الأثر الواضح فيه ، إذ سار على نهجهم واقتفى أثرهم .

فهؤلاء شيوخه فى القراءات قد جلسوا للإقراء ، فكان منهم من لقّب بـ"وحيد عصره فى علم القراءات" كشيخه المنتجب التكريتى ، و"شيخ القراء ببغداد" كشيخه عبد الصمد بن أبى الجيش ، و" شيخ القراء بالعراق" كشيخه أبى البدر الداعى الرشيدى ، فتبعهم الجعبرى وجلس للإقراء ، فلقّب بـ"شيخ القراء فى زمانه" و" شيخ الشام" و" شيخ الخليل" .

ومن شيوخه من صنّف فى القراءات ،كشيخه جمال الدين يوسف ابن جامع القُفْصى ، فى كتابه : " الشافى فى القراءات العشر" فتبعه الجعبرى وألف فى القراءات عدة كتب .

كما أن شيخه هذا كان عارفًا باللغة والنحو ، فتبعه الجعبرى فى ذلك ، ولم يكتف بهذا بل ألف فى اللغة والنحو الكتب الهامة .

ومن شيوخه من كان أوسع معاصريه كتابة ،كشيخه الحافظ أبى الحجاج يوسف بن خليل ، فتبعه الجعبرى ، وكتب أكثر من مائة كتاب فى الفنون والعلوم المتعددة .

يضاف إلى هذا أن الإمام الجعبرى استفاد من علوم هؤلاء الشيوخ أولى العلم الواسع والمعرفة الكبيرة ، وتجربتهم ، حتى أصبح متبحرًا فى عدة العلوم الشرعية والعربية ، كالقراءات ،والحديث ، والفقه ، وأصوله والعربية ،والتاريخ ،والأدب ، وغيرها .

من هذا يتبين لنا مدى تأثر الجعبرى بشيوخه تأثرًا واضحًا .

---

(٧) : انظر : مثلًا فى : عوالى مشيخة المصنف : (ق : ٥٩/ب ، ٦١ ، ٦٢/ أ ) وبرنامج الوادى آشى : (ص : ٥١) ،والدرر الكامنة : (٥١/١) .

## * المبحث الرابع *

**********

### ** " تلاميذه ،وأثره فى تلاميذه" **

==========

لقد عرف كثير من العلماء والأئمة الأعلام والحفاظ بتلامذتهم الذين أخذوا عنهم العلم ودوّنوه ونشروه للناس فى كافة المدن والأقطار والأمصار الإسلامية فهم يعدون من غِرَّاسهم وثمرات قِطافهم ،وصورة واضحة عنهم ينقلون مَلَامِحَ دقيقة عن حياة شيوخهم ، وهن انتاجهم العلمى والفكرى والثقافى والتربوى ومنهم تظهر سِمَات المشايخ البارزة ، ونوعية تخصصاتهم فى مجالات العلوم ، والفنون .

وقد وصل الإمام الجعبرى بجدّه ، واجتهاده ،ومداومة الطلب والتحصيل إلى درجة رفيعة فى العلوم ، جعلته مهوى أفئدة الناس ، ومحط الرحال لطلاب العلم ،فوفدوا إليه كى يتعلموا على يدى هذا العالم الفذ ،الذى أصبح شيخ القراء فى زمانه ، وشيخ الخليل والشام ،وأطلق عليه الأستاذ المحقق الحاذق الثقة الكبير .

وقد حظى - رحمه الله - بعدد كبير من التلاميذ ،ويعود ذلك إلى أنه كان مشاركًا فى كثير من العلوم الشرعية والعربية ، كالقراءات والحديث والفقه ، وأصوله ،والعربية ،والتاريخ ،والأدب ،وغيرها ، فكان يُقصَد لذلك. يضاف إلى هذا أنه رُزق من عمر طويل ، فزاد انتفاعُ الناس به ، فكثر عدد تلاميذه .

وسأترجم فيما يلى لبعضهم ترجمة موجزة .

١- أبو بكر عبد الله بن أيْدُغْدى بن عبد الله الشمسى الشهير بابن الجندى ، شيخ مشائخ القراء بمصر ، أستاذ كامل ناقل ثقة مؤلف ، قرأ القراءات العشر على الجعبرى ،ألف كتاب ( البستان فى الثلاثة عشر ) وألف شرحًا على الشاطبية يتضمن إيضاح شرح الجعبرى ،كان كثير الاستحضار . توفى فى تاسع عشر من شوال سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة ،ودفن خارج باب النصر رحمه الله تعالى (١) .

---

(١) : غاية النهاية : (١/١٨٠) .

٢- أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة - بحاء مهملة - المعروف ببسبط السلعوس أبو العباس النابلسي، ثم الدمشقي ، أستاذ ماهر ورع صالح .

قرأ القراءات على الجعبري بالخليل ، وانتفع به خلق كثيرون .

ولد سنة سبع وثمانين وستمائة ، وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بدمشق وشيعه خلق- رحمه الله . (١)

٣- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم شمس الدين البغدادي يعرف بالمطرز الكتبي ، رحل إلى " الخليل " فقرأ على الجعبري بالعشر وكتب كثيرًا من مؤلفاته ، وقرأها عليه .

توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة . (٢)

٤- محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع أبو المعالي ابن اللبان الدمشقي ، أستاذ محرر ضابط ، رحل إلى " الخليل " ، وقرأ على الجعبري نصف حزب جمعًا للسبعة ، وأقبل على الإقراء فلم يكن في زمانه أحسن استحضارًا منه للقراءات ، وولي مشيخة الإقراء بالديار الأشرفية ، وبجامع التوبة ، والجامع الأموي ،وأقرأ الناس زمانًا ، وانتفع به خلق ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وبعد صيته واشتهر اسمه.

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة ،وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي ، ودفن خارج باب الفراديس . (٣)

٥- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن أبو إسحاق الشامي الجريري نزيل القاهرة ، ولد سنة تسع وسبعمائة بدمشق ، قرأ من أول القرآن إلى ( المفلحون ) على الجعبري ، ثم قدم القاهرة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، توفي ليلة الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بمصر ، وهو آخر المسندين بالديار المصرية . (٤)

---

(١) : غاية النهاية : (١٣٣/١) .
(٢) نفس المصدر :(١٧٩/٢) .
(٣): نفس المصدر: (٧٢/٢) .
(٤) : نفس المصدر : (٧/١) .

٦ـ الحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان أبوعبد الله شمس الدين .
عني بالقراءات من صغره ، وقرأ كثيرًا من كتب القراءات في السبع والعشر ، قرأ على الجعبري كتابه (نزهة البررة في القراءات العشرة ). وكان قد ترك القراءات واشتغل بالحديث ، وأسماء رجاله ، فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفًا .

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق . (١)

٧ـ ولد المصنف محمد بن إبراهيم الجعبري المتوفى سنة (٧٤٩هـ) ، الوالي بمشيخة حرم " الخليل " بعد وفاة والده . (٢)

٨ـ محمد بن جابر بن محمد بن قاسم أبو عبد الله شمس الدين الوادي آشي القيسي ، إمام مقرئ محدث رحال ثقة مشهور ، طاف البلاد ، ودخل أقصى الغرب ،وأقرأ بمصر والشام .

يقول في ترجمة شيخه الجعبري : " حضرت مجلس إقرائه التفسير والفقه الشافعي ، ورويت عنه الحديث والقراءات وغيرهما " .

ولد سنة ثمان وسبعين وستمائة ،وتوفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بتونس . (٣)

٩ ـ علي بن أبي محمد بن سعد بن عبد الله أبو الحسن الواسطي المعروف بالديواني ، أستاذ ماهر محقق شيخ قراء واسط ، قدم دمشق فقرأ "بالتيسير" على الشيخ إبراهيم الأسكندري ، وتوجه إلى " الخليل " فأخذ عن الجعبري ،نظم كتاب " الإرشاد " في قصيدة لامية سماها " جمع الأصول " وجمع زوائد " الإرشاد" و" التيسير" في قصيدة ، سماها " روضة التقرير " ،وعلق عليهما شرحًا ، ونظم في الشواذ أرجوزة . وكان خاتمة المقرئين بواسط مع الدين والخير والتحقيق .

ولد سنة ثلاث وستين وستمائة ،وتوفي بواسط سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (٤)

---

(١): انظر: غاية النهاية :(٧١/٢) ، والمنهل الصافي :(١٣٣/١) .
(٢): تقدمت ترجمته في ص: ( ٤٤ ) .
(٣): انظر: غاية النهاية :(١٠٦/٢) ،وبرنامج الوادي آشي :(ص: ٥١) ،وانظر ترجمته: مفصلًا في مقدمة برنامجه : (ص: ٥ ) ومابعده .
(٤): غاية النهاية : ( ٥٨٠/١ ) .

## أثـــره فـــى تـلا مـيـذه :

فإن قـيـل : ما أثـر الـجـعـبـرى فـى تـلا مـيـذه ؟

قلـت : إن هؤلاء الأئمة الحفاظ وأعـلام القـرن الثامن الهـجـرى ، ونقاده ومؤرخيه ، الذين وفـدوا إلى شـيـخـنـا الـجـعـبـرى مـن بـلاد مختلفة ، كى يـتـتـلـمـذوا عـلـيـه ،كل ذلك دليل على تبحره فى القراءات وغـيـــرها مـــن العلوم ، وتأثـيـره فـى تـكـويـن شـخـصـيـة هـؤلاء الـطـلـبـة ، إذ تأثـروا به واستفادوا من خبرته ، وكان أثره فيهم واضحًا حيث اقتفوا أثره .

فمنهم من صـنـف فـى القراءات ،كابـن الجـنـدى : شـيـخ مـشـائـــخ القراء بـمـصـر ،والـديـوا نى : خـاتـمـة المقرئين بواسط .

ومنهم من جـلـس للإقراء ، كأبى المعالى ابن اللَّبَّان : ولى مشـيـخـــة الإقراء بالديار الأشـرفـيـة وغـيـرهـا .

مـــن هذا يتبين لنا مـدى أثـــر الجـعـبـرى فـى تـلا مـيـذه .

## * المبحث الخامس *

**********

### ** "مكانته العلمية وثناء العلماء عليه" **

==========

طلب شيخنا الجعبري العلوم ، وجدّ في تحصيلها ، فنال في عصره منزلة علمية بارزة مرموقة بين أقرانه ومعاصريه ، فأعجب بشخصيته علماء أجلّاء ، فمدحوه وأثنوا عليه وعلى علمه وفضله ومؤلفاته ، ووصفوه بأوصاف كثيرة ، فمكانة المؤلف تتجلى وتتضح من ثناء العلماء عليه : فقد ذكره تلميذه الحافظ الذهبي في " المعجم المختص" (١) فقال : شيخ بلد الخليل ، العلامة ، ذو الفنون ، مقرئ الشام ، له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك ، وله مصنف في علوم الحديث . انتهى .

وقال تلميذه ابن جابر الوادي آشي : الشيخ الفقيه المقرئ الخطيب ، قاضي بلد الخليل ، حضرت مجلس إقرائه التفسير والفقه الشافعي ، ورويت عنه الحديث والقراءات وغيرهما ، وله تقدمة في مشاركة العلوم . انتهى (٢) .

وقال صلاح الدين الصفدي : الشيخ الإمام العلامة ، ذو الفنون ، شيخ القراء ألّف في كثير من العلوم ، واشتهر ذكره ، وتصانيفه تقارب المائة ، كلها جيّدة محرّرة . رأيته غير مرة ببلد الخليل ، وسمعت كلامه ، وكان حلو العبارة ، ساكنًا ، وقورًا ، ذكيًّا ، له قدرة تامة على الاختصار ، وحسبُك ممن يختصر "المختصر" و"الحاجبية" وصاحبهما تتأجّج نفسه في الواو والفاء إذا كان أحدهما زائدة لغير معنى . انتهى . (٣)

---

(١): نقل عنه ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية : (٣١٨/٢) ، وابن حجر في الدرر الكامنة : (٥١/١) ، وأبو الفلاح في شذرات الذهب : (٩٧/٦) .

(٢) : انظر: برنامج الوادي آشي : (ص: ٥١) .

(٣) : انظر: الوافي بالوفيات : (٧٣/٦) .

وقال اليافعى : الشيخ الجليل الإمام العلامة المقرئ شيخ القراء ، صاحب الفضائل الحميدة ، والمباحث المفيدة ، والتصانيف العديدة ، رحل القراء إليه . انتهى (١)

وقال تاج الدين السبكى : كان فقيهًا مقرئًا متقنًا ، له التصانيف المفيدة ، فى القراءات والمعرفة بالحديث ، وأسماء الرجال . انتهى . (٢)

وقال جمال الدين الأسنوى : كان إمامًا فى القراءات ، عارفًا بالفقه والعربية . انتهى . (٣)

وقال الحافظ ابن كثير : كان من المشائخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والعفة والصيانة . انتهى (٤)

وقال الحافظ ابن الجزرى : الأستاذ المحقق الحاذق الثقة الكبير . انتهى (٥)

وقال ابن تغرى بردى : كان شيخ القرّاء فى زمانه . انتهى (٦)

وقال عبدالرحمن العليمى : الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة المحقق المقرئ ، كان يقال له شيخ الخليل ، رحل الناس إليه ، وروى عنه الخلائق ، ولى مشيخة مسجد الخليل عليه الصلاة والسلام . انتهى (٧)

إن هذا الثناء العَطِر على شيخنا الجعبرى يصوّر لنا تصويرًا واضحًا شخصية هذا العالم المتبحر فى العلوم ، فضلًا عن علو مكانته العلمية ، فرحمه الله رحمة واسعة .

---

(١): انظر مرآة الجنان :(٢٨٥/٤) .

(٢): انظر: طبقات الشافعية له : (٨٢/٦).

(٣): انظر: طبقات الشافعية له : (٣٨٥/١) .

(٤) انظر: البداية والنهاية :(١٦٠/١٤) .

(٥): انظر : غاية النهاية : (٢١/١).

(٦) : انظر : النجوم الزاهرة :(٢٩٦/٩) .

(٧): انظر : الأنس الجليل :(١٥٣/٢) .

# (الفصل الثالث)

## من الباب الثانى

# مؤلفاته

وتشتمل على ما يأتى :

أ - مصنفاته فى القراءات .

ب - مصنفاته فى علوم القرآن .

ج - مصنفاته فى علوم الحديث .

د - مصنفاته فى الفقه وأصوله .

هـ - مصنفاته فى النحو والصرف .

و - مصنفاته فى اللغة والبلاغة .

ز - مصنفاته فى الأدب والعروض .

ح - مصنفات متنوعة .

## * الفصل الثالث *

**********

## " مؤلفاته "

==========

إن من فضل الله على هذه الأمة أن جعل في كل جيل علماء أفذاذًا وهبوا أنفسهم لخدمة هذا الدين ، يبتغون رضوان الله ،فهانت عليهم نفوسهم ، لبلوغ تلك الغاية ، التي هي غاية الغايات ، فعكفوا مخلصين على خدمة دينه تدريسًا وتصنيفًا .

وشيخنا الجعبري - رحمه الله - من هذا الرعيل الذي وهب نفسه لخدمة هذا الدين لخدمة علومه عامة ، وعلوم القرآن والقراءات بخاصة ،فخلّف لنا تراثًا ضخمًا من الكتب النافعة في مختلف العلوم ،ومكتبات العالم اليوم تضم جمهرة طيبة من آثاره المفيدة .

وقد كتب مايربو على خمسين ومائة كتاب في الفنون والعلوم المتعددة ، وأبان عنها في رسالة مستقلة سمّاها ( الهبات الهنيات في المصنفات الجعبرات )، وأحصى فيها ماكتبه إلى عام (٧٢٥هـ) ، وهي مابين كتاب ورسالة صغيرة ، وشرح ، ومتن ، وقصائد شعرية ، ومنظومات ، في فنون مختلفة .

وقد شارك بمؤلفاته في كثير من العلوم الشرعية والعربية ، كالحديث ، والفقه ،وأصوله ،والنحو واللغة ،والبلاغة ،والعروض ،والأدب ،والتاريخ ، إلى جانب مجال تخصصه في علوم القرآن والقراءات ، وله في كل فن من هذه الفنون مؤلف ، وفي بعضها أكثر من كتاب .

لعمري إن هذه الكثرة من المؤلفات في مختلف العلوم ، وصنوف المعرفة لتدل دلالة واضحة على سعة الاطلاع ، وعمق البحث ، ونضج الفكر .

وقد ساعده على جمع هذا التراث الفياض الثري ، والانتاج ماوهبه الله تعالى ، من مقدرة فائقة على التعبير عمايريده ،إلى جانب ذوق علمي ، وعمر مديد ،الذي تجاوز التسعين ، فصرفه فيما ينفعه ،ويدخره عند ربه عزوجل . فكانت له مقدرة تامة على الاختصار والتأليف والاستفادة من كتب المتقدمين .

وقد أثنى العلماء على مؤلفاته بالجودة والإتقان والتحرير وسعة العلم والدقة في التعبير والاختصار ،كما تقدم.(١)

وأبرز مؤلفاته وأشهرها وأحسنها وأجلها هو كتابه (كنز المعاني شرح حرز الأماني ) ، فقد أثنى عليه العلماء بأنه من أحسن شروح (الشاطبية )، وأدقها معلومات وفوائد ، فهو كتاب عظيم في بابه ، أبدع فيه مؤلفهُ فأبان عن أوجه القراءات وأحكامها ، وعللها ،ومداركها ،وأظهر أراءه وملاحظاته على من تقدمه . ولا يقدر على حلّ رموزه إلا من برع في علوم القرآن ، بل العلوم العربية والشرعية أيضًا ، لجزالة ألفاظه ومعانيه .ولا يعرف عسر ذلك الكتاب وقدر إتقانه ، إلا من خدمه حق الخدمة . والآن نذكر قائمة مؤلفاته التي أمكن الاطلاع عليها ،وما ذكره لنفسه في رسالته (الهبات الهنيات ) ، ثم ما نسبه له من ترجم له من العلماء .

وقد رتبت مؤلفاته ترتيبًا موضوعيًا ، لنطلع على العلوم التي برز فيها، واشتغل بها ، فجعلتها فيما يلي :-

أ- مصنفاته في القراءات .

ب- مصنفاته في علوم القرآن .

ج - مصنفاته في علوم الحديث.

د- مصنفاته في الفقه وأصوله .

هـ - مصنفاته في النحو والصرف .

و- مصنفاته في اللغة والبلاغة .

ز- مصنفاته في الأدب والعروض .

ح - مصنفات متنوّعة.

ثم إنني رتيت كتبه داخل كل فقرة ترتيبًا هجائيًا ، ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم .

وبعد هذه الجولة يمكنني إلقاء الضوء على مؤلفاته - رحمه الله .

فأقول وبالله التوفيق :

---

(١) : انظر: ص: (٦٧).

## (أ) ـ مصنفاته في القراءات :

١ـ أحكام الهمزة لهشام وحمزة : (مفقود ) .

نظمه في ستةٍ ومائة بيت أوله : ( الحمد لله حمدًا طيبًا عطرا ) الخ .

انظر: الهبات الهنيات : (ق : ٦٤/أ ) ،وكشف الظنون :( ٢١/١ ) .

٢ـ إسناد قراءتي بمذاهب الأئمة العشرة : ( مخطوط).

توجد منه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية في مكروفيلم برقم :(٢٠) ،
وكذلك بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز ، رقم الفن : ١١ قراءات ،
وهما مصورتان عن النسخة المحفوظة بالأسكوريال تحت رقم :( ١٣٩٠ ) .

٣ـ اعتبار السُّمَاة في اختيار الرُّواة : ( مفقود ) .

نَظْمٌ ، ورد ذكره في الهبات الهنيات :(ق : ٦٤ / أ ) .

٤ـ التنويه في التوجيه : ( مفقود) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات :( ق : ٦٤ / ب ) .

٥ـ تهذيب الأمنية في تهذيب الشاطبية :( مخطوط ) .

توجد منه نسخة في برلين بألمانيا .

انظر: تاريخ الأدب العربي : (١٣٤/٢) ، وانظر:تاريخ علماء بغداد : لابن رافع .
تحقيق المحامي عباس العزاوي ( ص : ١٢ ) .

٦ـ خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث : ( مخطوط).

وهو موضوع رسالتي ،وسيأتي الحديث عنه مفصلًا إن شاء الله تعالى في الباب الثالث.

٧ـ الدَّماثة في قراءات الأئمة الثلاثة ( وتسمى نهج الدماثة أيضًا ) : (مخطوط)

نَظْمٌ ، شرحه المؤلف في كتابه ( خلاصة الأبحاث )المذكور آنفًا ،وسيأتي الحديث
مفصلًا عن هذا النظم أيضًا ، في الباب الثالث ـ إن شاء الله تعالى .

٨ـ رسالة في أسماء الرواة المذكورين في الشاطبية :( مخطوط ) .

ورد ذكرها في الأعلام : للزركلي : ( ٥٦/١ ) .

توجد منها نسخة خطية في برلين ،وهي مصورة على مكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية
برقم :(١٠٧١) وبها نقص ، وهي في (٧ ق ) من (١٣ـ ١٩) مع رسالة أخرى .

٩ ـ رسالة في الشواذ : ( مفقود ) .

انظر : معجم المصنفين :(١٢٨/٣) ،وقال : فرغ منه مؤلفه عام : (٧١٨هـ).

١٠ـ شِرْعة الأوام في قراءة السبعة الكرام (وتسمّى الشِرْعة في القراءات السبعة) (مخطوط) . منظومة ، لامية الألف .

انظر: الهبات الهنيات :(ق : ٦٤/أ) ،وبرنامج الوادي آشي :( ص : ٥١) .

توجد منه نسخة في برلين .

انظر : تاريخ علماء بغداد : تحقيق عباس العزاوي ( ص : ١٢) .

١١ـ غايات البيان في قراءات القرآن : (مخطوط) .

انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٥/أ) .

توجد منه نسخة مصورة على مكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم :( ٨) عن نسخة الأسكوريال قراءات ، ضمن مجموعة للمؤلف تقع في (١٤٥) ورقة ، غايات البيان من (١٠٢ـ ١٤٥).

١٢ـ القلائد في القراءات الزوائد : ( مفقود ) .

نَظْمٌ ، ورد ذكره في الهبات الهنيات : (ق : ٦٤/ب ) .

١٣ـ كنز المعاني شرح حرز الأماني (ويسمى شرح الجعبري على الشاطبية ) ( مخطوط).

ورد ذكره في جميع مصادر ترجمة المؤلف تقريبًا ، وفي الهبات الهنيات :(ق:٦٤/ب).

توجد منه نسخة خطية في مجلد ضخم ، في خزانة الرباط بالمغرب ، برقم:(١٠٠٧د).

انظر: الأعلام : للزركلي : (٥٥/١) .

ونسخة أخرى في دار الكتب الشعبية في كبريل ميتودي برقم :( ١٥) .

انظر: فهرس المكتبة المذكورة .

ونسخة أخرى بمكتبة جامعة أم القرى تحت رقم :(٥٩٤) ، وهي مصورة عن مكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم :(٣٠) . انظر: فهرس جامعة أم القرى :( ٢٥٨/٢) .

ونسخة أخرى بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ،رقم الحفظ :(٢٨٠٤/ف) ، وهي مصورة عن مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط ، رقم :(٦٨٠) .

ونسخة أخرى ، في جزئين . محفوظة في مكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم :(٢٤٨٥).

ونسخة أخرى في نفس الجامة ، رقم الحفظ :(٤٧٣٥/ف) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم : (٤٧٣٥) .

ونسخة أخرى في نفس الجامعة ، رقم الحفظ : (٥٣٣٠) .

انظر : التفصيل عن هذه النسخ في : فهرس جامعة الإمام : (١/١٤٦، ١٤٧) .

ونسخة أخرى في مكتبة الأزهر ضمن مجاميع (١٥١) ١٦١٨٩ ، وأخرى أيضًا في نفس المكتبة مجاميع (٣٤٨) ٢٢٢٥٥ .

انظر: فهرس المكتبة الأزهرية : (١/٨٠ ، ٨١) .

وتوجد مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم :(٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥) مكروفيلمات عن نسخة الأزهرية .

ونسخة أخرى بمكتبة جامعة عبد العزيز بمكة المكرمة رقم الفن :(٩٦) قراءات نسخة ميكروفيلمية مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم :(٣٣٦٧) .

انظر: فهرس جامعة الملك عبد العزيز ، قسم القراءات: (ص: ٢٣٩، ٢٤٠) .

١٤- المفرد الناجم في قراءة الإمام عاصم : ( مفقود) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات: ( ق : ٦٥/أ ) .

١٥- منح النضيد على فتح الوصيد (١) : (مفقود) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات: ( ق : ٦٥/أ ) .

١٦- نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة : ( مخطوط) .

نَظْمٌ ، ورد ذكره في جميع مصادر ترجمة المؤلف تقريبًا ، وفي الهبات الهنيات :ق:(٦/أ ) توجد منه نسخة خطية بالأكوريال ، وهي مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم المكروفيلم (٢٠) ،ونسخة أخرى في نفس المكتبة ، تحت رقم المكروفيلم : (٨٣٠) .

مصورة عن نسخة خدابخش بتنة بالهند . وهذه المنظومة من أقدم مصنفاته ، ألفها وهو في بغداد ، وسمعها عليه شيخه منتجب الدين التكريتي .

انظر: عوالي مشيخة المصنف: ( ق : ٦٠/ب) .

---

(١) : فتح الوصيد : هو شرح على الشاطبية : للإمام علم الدين السخاوي المتوفى سنة : (٦٤٣هـ) .

## (ب) ـ مصنفاته فى علوم القرآن :

١ـ الأبحاث الجميلة فى شرح العقيلة ( و تسمى جميلة (١) أرباب المراصد فى شرح عقلية (٢) أتراب القصائد ) : ( مخطوط ) .

ورد ذكره فى معظم مصادر ترجمته ، وفى رسالته ( الهبات الهنيات ) : (ق : ٦٤/ب).

منه نسخة بمكتبة الحرمين بمكة (٥١) ،الخط نسخ معتاد ، كتبه أحمد بن محمد بن محمد القطى ، وفرغ من نسخه فى اليوم السابع من ربيع الأول لعام (٧٩٨هـ) .

١٩١ ورقة ، ٢٣ سطرا ، ٢٥× ١٥ سم .

انظر: معجم مصنفات القرآن :(٦٩/٤) .

ونسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية تحت رقم :(٢٣٧) ، مجاميع (٢٢٢٢٤) فى ق : ٢٥٦، كتبت عام (٨٤٢هـ) ، وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية على مكروفيلم برقم:(٢٩٥)،

ونسخة أخرى بالأوقاف العامة ببغداد ، برقم (١٣٧) قراءات فى ق : ٧٥ كتبت عام (٨٨٣هـ) وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم :( ٢٦٥١) .

ونسخة أخرى فى مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة ، برقم :(٢٨) قراءات وتجويد ،وهى مصورة بمكتبة جامعة أم القرى، رقمها فى المركز : (١٠٦٢) ، وبمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ، رقم الحفظ : (١٧٥/ف ) .

ونسخة أخرى بمكتبة جامعة الإمام ، رقم الحفظ :(٢٨٠٣/ف )، وهى مصورة عن مكتبة الأوقاف فى الخزانة العامة بالرباط برقم :(٩٢٢) .

انظر: فهرس جامعة الإمام :( ٦٣/١، ٦٤) .

٢ـ إتمام التبيين فى أحكام النون الساكنة والتنوين :( مفقود) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/أ) .

---

(١): وسميت بـ(خميلة )ـ بالخاء ـ ولعله حصل تصحيف بتغيير النقطة فى التسمية، ويدُل على ذلك ، تسميته بـ" الأبحاث الجميلة " ،

(٢): العقيلة : قصيدة رائية ، التى ألفها أبو القاسم الشاطبى فى رسم المصحف .

٣- اختصار أسباب النزول للواحدى : ( مخطوط ) .

ورد ذكره فى كشف الظنون :(٧٦/١) ، وقال : أسباب النزول - للواحدى ، المتوفى سنة :(٤٦٨هـ) ، وقد اختصره الجعبرى المتوفى سنة :(٧٣٢هـ) ، فحذف أسانيده ولم يزد عليه شيئًا . انتهى " باختصار " .

وانظر تحقيق محمد أبى الفضل لكتاب الإتقان : للسيوطى :(٩/١) .

توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية .

انظر: تحقيق أحمد صقر لكتاب الواحدى : ( ص : ٢٧ ) .

٤- الأربعين فى مسائل التَّمْوِين (١) : (مفقود) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/أ ) .

٥- الإرصاد فى شرح المرصاد : ( مخطوط).

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/أ ) ، وذكر المحقق عباس العزاوى فى كتابه تاريخ الأدب العربى :(٤٠/١) ، أن لديه نسخة خطية برقم : (١١٢٥) .

٦- إلحاق العدد الكوفى بالعدد البصرى : ( مفقود) .

نَظْمٌ ، انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٤/ب ) .

٧- الاهتداء فى الوقف والابتداء : ( مخطوط) .

ورد ذكره فى مصادر ترجمته :

الوافى :( ٧٤/٦ ) ، وفوات : (٤٠/١) ، والمنهل :(١١٥/١) ،وكشف الظنون :(٢٠٣/١).

توجد منه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية مصورة على مكروفيلم برقم :

(٨) علوم القرآن ،من ق : ٢ - ٩٨ .

٨- الإيضاح الأعلى فى الاصطلاح والأولى : ( مفقود) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات :( ق : ٦٤/ب ) .

٩- البُرْهة فى حَواشى النُزْهة :( مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٥/أ ) .

---

(١): فى المعجم الوسيط :(٨٩٩/٢) : ( التَّموين ) : نظام تضعه الحكومة لتوفير الطعام ، والمؤن للشعب فى بعض الأزمان " انتهى

١٠ـ تحقيق التعليم فى الترقيق والتفخيم : (مفقود) .

نَظْمٌ ، انظر: الهبات الهنيات : (ق : ٦٤/أ) ، وانظر :كشف الظنون : (٣٧٧/١) ، وقال : " رأيته فى تسع وثلثمائة بيت أولها :

بحمدٍ إلهى ابتدى بارئ البرا . الخ " انتهى .

١١ـ تذكرة الحفاظ فى مشتبه الألفاظ : ( مفقود).

نَظْمٌ ، انظر : الهبات الهنيات :( ق : ٦٤/ أ) .

١٢ـ تقريب المأمول فى ترتيب النزول : ( مخطوط) .

نَظْمٌ ، انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٤/ب ).

توجد منه نسخة خطية فى برلين بألمانيا برقم :( ٤٣٣) ،وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم :( ١١٦٨) قراءات فى مكروفيلم مع رسائل أخرى للمؤلف .

ونسخة أخرى ، كتبت بخط معتاد ، ببعض أطرافها آثار رطوبة ،وهى ضمن مجموع : ٢ ق (٣٥ب ـ ٣٦ أ) ،مسطرة مختلفة ،١٢×١٧ سم .

انظر: فهرس جامعة الإمام محمد بن سعود : (٩١/٢) ،رقم الحفظ :(٤١٣٥).

ونسخة أخرى ، كتبت بقلم نسخى ، وهى من خطوط القرن الرابع عشر الهجرى . العنوان وبعض الكلمات بالحمرة ، وقد كتب فى آخرها " تمت عن الإتقان " ، وهى ضمن مجموع : ١ ق (١٠٧ ب) ، ٢٣ س ، ١٦×٢٣ سم .

انظر: فهرس نفس الجامعة : (٩٢/٢) ،رقم الحفظ :(٢٦٣٧) .

١٣ـ التكميل فى التذييل : ( مفقود) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/ ب) .

١٤ـ حدود الإتقان فى تجويد القرآن : (مخطوط) .

نَظْمٌ ،انظر : الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/ أ) .

توجد منه نسخة خطية بمكتبة الجامعة الإسلامية ، برقم:( ٣٩٧) قراءات ، وهى مصورة عن النسخة الأزهرية .

انظر: فهرس مكتبة الأزهر : (٨١/١) .

١٥ـ الحدود فى حواشى العقود : ( مفقود) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ ) .

١٦ـ حديقة الزَهَر في عدّ آي السُّوَر : ( مخطوط ) .

منظومة دالية تقع في ( ٥٨ ) بيتًا ، أولها : بدأت بحمد الله أول مقصدي . الخ .

انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٤/ب ) ، وكشف الظنون :(٦٤٥/١) .

توجد منه نسخة خطية في المكتبة التيمورية .

انظر: فهرس التيمورية : ( ٦١/٣ ) .

وانظر: مخطوطات الظاهرية : ( ٢٨ ) .

١٧ـ حسن المَدد في فن العدد (ويسمى المدد في معرفة العدد) ( مخطوط ).

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/أ ) ، وكشف الظنون :( ١٦٤٤/٢ ) .

منه نسخة خطية بالمكتبة الأحمدية ، وهي ناقصة من أولها ، وقد نسخه المؤلف ، ولا يوجد بها تاريخ النسخ ، وهي مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ، برقم : ( ١٥٧٤ ) ، ضمن مجموعة في القراءات في (٧٢ ق ) .

وتوجد نسخة أخرى لدى الدكتور عبد العزيز القارئ في مكتبته الخاصة .

١٨ـ حقيقة الوقوف على مخارج الحروف : ( مخطوط ) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ ) .

يوجد منه ورقة واحدة في آخر نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد برقم :( ١٣٧ ) ضمن شرح العقيلة ـ المتقدم ـ وهي بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية برقم : ( ٢٦٥/١ ) .

١٩ـ رسالة الخل الناصح في حل المشكل الواضح : (مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٥ / أ ) .

٢٠ـ الرسوخ في المنسوخ : ( مفقود ).

ورد ذكره في الهبات الهنيات :( ق : ٦٤ / ب ) .

٢١ـ روضة الطرائف في رسم المصاحف : ( مخطوط ).

نَظْمٌ ، انظر: الهبات الهنيات :( ق: ٦٤/ أ ) ،

وانظر: فهرس التيمورية : ( ٦١/٣ ) قراءات .

وتوجد منه نسخة خطية أيضًا في برلين بألمانيا .

انظر: تاريخ علماء بغداد : لابن رافع ، بتحقيق المحامي عباس العزاوي :( ص : ١٢ ).

٢٢ـ عجائب المنقول فى أسباب النزول : ( مفقود ) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات :( ق : ٦٤/ ب ).

٢٣ـ عِقد الدُّرَرَ فى عدّآى السُّور : ( مخطوط) .

نَظْمٌ ، انظر : الهبات الهنيات : (ق : ٦٤/ ب ) ،

منه نسخة خطية فى التيمورية . انظر فهرس التيمورية :( ٦١/٣) .

ونسخة أخرى فى برلين بألمانيا ، وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية على مكروفيلم برقم :( ١١٦٨) ضمن مجموع فى ٤٠ ق .

٢٤ـ عقُود الجُمَان فى تجويد القرآن : ( مخطوط ) .

منظومة نونية ، فى ( ٨٢٠) اثنين وعشرين وثمانمائة بيت ،أولها :

* الله أحمد منزل القرآن *

انظر : الهبات الهنيات :(ق : ٦٤/ أ ) ،وكشف الظنون :( ١١٥٤/٢) .

وهذا من أقدم مؤلفات المصنف ،وهو بالعراق ،وسمعه منه شيخه منتجب الدين التكريتى .انظر: عوالى مشيخة الجعبرى : ( ق : ٦٠ / ب ).

منه نسخةخطية فى باريس بالمكتبة الوطنية برقم :( ٥٥٣٧) ،

وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية على مكروفيلم برقم :( ٢٠) .

ونسخة أخرى خطية أيضًا فى برلين بألمانيا ،

انظر: تاريخ علماء بغداد : ( ص : ١٢) ،وتاريخ الأدب العربى : لبروكلمان :(١٣٤/٢).

ونسخة أخرى موجودة فى المكتبة الأزهرية .

انظر : فهرس هذه المكتبة :(٨١/١) ،وسمى فيها بقصيدة فى تجويد القرآن للجعبرى

وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم :(٣٩٧) قراءات ،ضمن مجموعة للمؤلف .

٢٥ـ القيود الواضحة فى تجويد الفاتحة ( وتسمى الواضحة ) ( مخطوط ) .

قصيدة داليه فى اثنين وعشرين بيتًا ، أولها :

* بحمدك ربى أول النظم ابتدى * وقد اختصرها فضل ابن سلمة .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/أ ) ،وكشف الظنون :(١٩٩٦/٢) .

منه نسخة ضمن مجموع ،كتبها بخط نسخي : محمد بن محمد بن محمد القرشي الطنبوي ،الشافعي ، في القرن التاسع الهجري تقديرًا ،وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم :( ٦/٤٨٠٩ ).

ال ( ٩٣ ب ) ، ٢٣ س ، رقم الحفظ :( ٤٨٠٩/ف ) .

انظر فهرس جامعة الإمام محمد بن سعود :( ١٧٧/١ ) .

ونسخة أخرى خطية في الأسكندرية بالمكتبة البلدية ، في ورقة ،وهي مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم : (١٤٥٩٠) ضمن مجموعة للمؤلف ،قراءات .

وتوجد نسخة بجامعة الملك عبد العزيز مع شرح ابن أم قاسم على نظم الجعبري . وانظر: بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : (١٣٤/٢) ،وذكر فيه نسخة بألمانيا في برلين برقم :( ٥٤٣ ) .

وقد طبع الشرح لابن أم قاسم مع المتن في دار القلم في بيروت ـ لبنان . بتحقيق الدكتور عبد الهادي الفضلي .

٢٦ـ المرصاد الفارق بين الظاء والضاء :( مفقود ) .

نَظْمٌ ، وردَ ذكره في الهبات الهنيات :(ق : ٦٤ / أ ) .

٢٧ـ المُسْعِدة في إتمام المُرْشِدَة : ( مفقودة ) .

نَظْمٌ ، انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٤/ ب ) .

٢٨ـ المفيد في شرح القصيد : ( مفقود ) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/ب ) .

٢٩ـ المكنوز في حل الرموز : ( مفقود ) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/ ب ) .

٣٠ـ المُنَّة في تحقيق الغُنَّة : ( مفقود ) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ ) .

٣١ـ نفيس الأجزاء في رؤوس الأجزاء : ( مفقود ) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ ) .

٣٢ـ النكات فى معنى الأبيات : ( مفقود ) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/ب ) .

٣٣ـ وصف الا هتداء فى الوقف والابتداء : ( مخطوط ) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ ) ، وفى كشف الظنون : (٢/٢٠١٣، ١٤٧١)، وقال : " رتبهُ على بابين ـ أحدهما : فى الأصول ، والثانى : فى الفروع ، وذكر فى الأول اثنى عشر فصلًا ،أوله : الحمد لله الذى أنزل القرآن سورًا وآيات الخ ، ثم قال : تم تصنيفه فى شهر رمضان سنة (٧١٦هـ) ستٌ عشرة وسبعمائة " انتهى .

منه نسخة ضمن مجموع ،كتبها بخط نسخى سنة ( ٧٤٨هـ) : سعيد بن حيدر بن قيصر ، وهى نسخة مصورة من مكتبة الأوقاف فى الخزانة العامة بالرباط برقم : ( ٦٨٠) . ٤ ال (٢٥٧ ـ ٢٧٠) ٢٣س رقم الحفظ :( ٢٨٠٤/ف ) .

انظر: فهرس جامعة الإمام محمد بن سعود : ( ١٧٩/١ ) .

ونسخة أخرى خطية بمكتبة الجامعة الإسلامية مصورة عن نسخة الأسكوريال، وهى فى مكروفيلم رقم :( ٨) من ٢ / ٩٨ = ٩٧ ق .

( تنبيه ) : تكرر تسمية هذا الكتاب عند من ترجم للجعبرى ونسبه له ، فقد ذكره بعضهم باسم ( الاهتداء )ـ كما تقدم ، وبعضهم سماه ( وصف ) كما هنا ، وهو ذكره المصنف فى رسالته ( الهبات ) .

وبعضهم سماه (وصايا ) .

انظر: مقدمة المحقق لكتاب (رسوخ الأحبار فى منسوخ الأخبار ) : ( ص: ١٠٣ ) .

## (ج) - مصنفاته في علوم الحديث :

١- أدعية الحضر والسفر عن سيد البشر : (مفقود ) .

انظر : الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ).

٢- الأربعين في الأحكام لنفع الأنام : ( مفقود ).

انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٥/ أ ) .

٣- الإفصاح بِمَرَاتب الصحاح ( ويسمى صوائب الإفصاح بمراتب الصحاح )( مخطوط) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب) ،وبرنامج الوادي آشي : ( ص: ٥٢) .

منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم :(٥٠) مجاميع ، ضمن مجموع ، وهي مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم :( ١٨٣) حديث وقد فرغ منه المصنف عام(٧١٥هـ).

٤- إنشاء الصريحين في أسماء صحابة الصحيحين : (مفقود) .

ورد ذكره في الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ) .

٥- أوسام التحديث في أقسام الحديث : ( مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ).

٦- بلوغ المُراد في أخبار الجهاد :( مفقود ) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ) .

٧- تاريخ المواعيد في تاريخ أئمة المسانيد : ( مفقود).

انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٥/ ب ) .

٨- رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار : ( مخطوط) .

حققه الطالب حسن محمد مقبولي الأهدل ، في الجامعة الإسلامية ، بعام :(١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ) وذلك لنيل درجة العالمية العالية( الدكتوراه ) ، تحت إشراف فضيلة الدكتور محمود أحمد ميرة .

وهذا الكتاب غنى عن وصف نسخه المخطوطة ،وأماكن وجودها ،لأنها ذكرت في مقدمة الكتاب من قبل محققه .

٩- رسوم التحديث فى علوم الحديث : ( مخطوط ) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ( ٥٠) مجاميع .

ونسخة أخرى خطية أيضًا فى المكتبة الأحمدية بحلب ، وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم : ( ١٢٤٨) على مكروفيلم .

وقد قام أحد الطلاب فى الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتسجيله فى مرحلة (الماجستير ) .

١٠- صلاح الإبانة فى اصطلاح الكتابة : (مفقود ).

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ).

١١- عيون التشليث فى فنون الحديث : ( مفقود ) .

ورد ذكره فى الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

١٢- المبسوط فى الأسانيد فى شروط أرباب المسانيد : (مفقود ) .

انظر: الهبات الهنيات : (ق : ٦٥/ ب ) ،وتسمية الكتاب فيه غير واضحة ، ولم يذكره غير المصنف .

١٣- مجمع البحرين العذبين فى جمع متون الصحيحين : (مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ أ ) .

١٤- معالم أصول الحديث فى اختصار رسوم التحديث : (مفقود) .

انظر: برنامج الوادى آشى : ( ص : ٥٢ ، ٢٩٥) ،ودرة الحجال : (١٨٦/١) .

١٥- مكمل الوفاء فى التحمل والأداء : ( مفقود ) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

١٦- المنتصف فى المؤتلف والمختلف : (مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات :( ق : ٦٥/ ب ) .

١٧- النسب فى النسب : ( مفقود ) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

## (د) ـ مصنفاته في الفقه وأصوله :

١ـ الإبريز في توجيه المأخذ الشارمساحية ،والتاجية على التعجيز ، ( مفقود ) .

ذكره المصنف في رسالته الهبات الهنيات ) : ( ق : ٦٥/ ب ) .

٢ـ الإفهام في علم الأحكام : ( مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

٣ـ بدائع أفهام الألباب في نسخ الشرائع والأحكام والأسباب : ( مفقود ) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/ب ) ، وبرنامج ابن جابر : ( ص : ٥٢ ، ٢٩٥ ) ، ووصفه بأنه كتاب كبير .

( تنبيه ): أدخله المؤلف في علوم القرآن . وعنوان الكتاب يناسب هذا المبحث ، ولذلك ذكرته هنا .

٤ـ تتمة التبريز في شرح التعجيز : (مفقود ).

انظر: الهبات الهنيات : (ق : ٦٥/ ب ) .

٥ـ تتمة التطريز في شرح التعجيز :( مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

٦ـ تحرير الأبحاث في تقرير وقوع الطلاق الثلاث : (مفقود ) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

٧ـ تحقيق التعليق في مسائل التعليق : ( مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

٨ـ التحبير في حواشي التعجيز : ( مفقود) .

انظر: الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

٩ـ رسالة وضع الإنصاف في رفع الخلاف : ( مفقود ) .

انظر : الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ) .

١٠- شرح جنائز الحاوى : ( مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٥/ ب ).

لعله أفرد كتاب الجنائز من كتاب (الحاوى الكبير فى الفروع ) : للقاضى أبى الحسن علي بن محمد الماوردى البصرى الشافعى المتوفى سنة :( ٤٥٠هـ) ، وهو كتاب عظيم فى عشر مجلدات ، ويقال : إنه ثلاثون مجلدًا ، لم يؤلف فى المذهب مثله .

كشف الظنون : ( ٦٢٨/١).

١١- طريق السلامة فى تحقيق الإمامة : (مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

١٢- مشتهى النهول فى علم الأصول : ( مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

١٣- مشتهى النهول والعلل مختصر منتهى الوصول والأمل : (مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

قال ابن جابر الوادى آشى فى برنامجه : ( ص : ٥٢ ، ٢٩٥) : " مشتهى النُّهول والعلل مختصر من مختصر السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل الذى للامام أبى عمرو بن الحاجب مما اختصره من تأليف السيف الآمدى " انتهى .

١٤- وحدة الإيناس فى الحد والقياس : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

## (هـ) ـ مصنفاته في النحو والصرف :

١ـ الإعراب في الإعراب :( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٤/ ب ) .

(تنبيه) : أدخله المؤلف في علوم القرآن . وعنوانه يناسب هذا المبحث ولذا ذكرته هنا .

٢ـ التعريف في التصريف : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

٣ـ التوقيف في التصريف : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

٤ـ لوامع الطرف في موانع الصرف : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ب ) .

٥ـ مختصر مقدمة ابن الحاجب في النحو : (مفقود) .

انظر : الوافي بالوفيات : (٦/ ٧٤) ، فوات الوفيات : (١/٣٩) ، والمنهل الصافي :( ١٣٣/١) ، فقد نسبوه للجعبري ، ولم يذكره هو في رسالته (الهبات الهنيات) ، ولعله ألفه متأخرًا بعد عام (٧٢٥هـ) .

ومقدمة ابن الحاجب في النحو ، هي المعروفة باسم (الكافية ) ،وهي ( كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب" .

هدية العارفين : (١/ ٦٥٤، ٦٥٥ ) .

## (و) ـ مصنفاته فى اللغة والبلاغة :

١ـ التبيان فى علم البيان : ( مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

٢ـ تدميث التذكير فى التأنيث والتذكير : (مطبوع ) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ب ) ، وانظر: معجم المطبوعات : ( ص : ٦٩٩ )، وذكره بأنه قد طبع عام :(١٩١٠م ) فى ( ستراسبورج ) .

منه نسخة خطية موجودة بالمكتبة التيمورية ،

انظر: فهرس التيمورية :(٦١/٣).

ونسخة أخرى خطية أيضًا بالجزائر برقم :( ٤٢٦) . وانظر: تاريخ الأدب العربى : ( ١٣٤/٢) .

٣ـ الترشيد فى صناعة .... : ( مفقود ) .

انظر: تاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ( ١٣٤/٢) ، ولم تظهر للمترجم الكلمة الأخيرة منه ، ولعله هو الكتاب الذى بعده .

٤ـ الترصيع فى صناعة البديع : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

٥ـ حسن الصياغة فى فن البلاغة : ( مفقود).

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

٦ـ درة الإعراب فى الإعراب : ( مفقود ) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

٧ـ الدرة المضية فى علم العربية :( مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

٨ـ رسم البراعة فى علم البلاغة :( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

٩ـ الرفيع فى علم البديع : (مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

١٠- الروحة فى شرح الدَّوحة : (مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

١١- السَّماح فى سر كتاب المحاح : (مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) ع

١٢- الضوابط للتعريف فى إيجاز الكافية والتصريف :(مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

١٣- ضوابط الطلاب فى الإعراب : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ب ) .

١٤- العلويات فى حواشى النجديات : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

١٥- المبجل مختصر المنخل : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

١٦- المحصور والمدود فى المقصور والممدود : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : (ق : ٦٦/ ب ) .

١٧- المطّ فى الخطّ : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

١٨- المغرب فى مثلثة قطرب : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

## ( ز ) ـ مصنفاته فى الأدب والعروض :

١ـ الأبيات المنوّعات فى الاستشهادات : ( مفقود ) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ب ).

٢ـ الإشعار بضرائر الأشعار : ( مفقود ) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

٣ـ الأغانى فى المعانى : (مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/أ ) .

٤ـ الإفهام والإصابة فى مصطلح الكتابة : ( مفقود ) .

نَظْمٌ ، انظر: الوافى بالوفيات :(٧٤/٦) ، وفوات الوفيات :( ٣٩/١ ) ، والمنهل الصافى :(١٣٣/١) ،وكشف الظنون :(١٣٤/١) .

وسماه المصنف فى رسالته (الهبات الهنيات ) : (ق : ٦٦/ب ) : " مقترح الإصابة فى مصطلح الكتابة " .

٥ـ الإيجاز فى حل الألغاز : ( مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/أ ) .

٦ـ تتمة الأبيات المشكلات : ( مفقود ) .

نظم ، الهبات الهنيات :( ق : ٦٦/ ب ) .

٧ـ التقريب فى شرح الغريب : (مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

٨ـ الجليل فى حواشى السبيل : ( مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/أ ) .

٩ـ الحرّة الألفية فى حواشى الدرة الألفية : (مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

١٠ـ ديوان شعر مجموعة مدائح وقصائد متفرقة : (مطبوع ).

انظر: معجم المطبوعات : ( ص : ٦٩٩) ، وقال : طبع بمصر عام : ( ١٣٢٤هـ) .

والنسخة الخطية من ديوان الجعبرى موجودة بالمكتبة التيمورية .

انظر: فهرس هذه المكتبة : ( ٦١/٣) .

١١ـ السبيل الأحمد فى علم الخليل بن أحمد : ( مخطوط) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

منه نسخة فى مكتبة الجامعة الإسلامية مصورة على ميكروفلم ،وهى مصورة عن نسخة القاهرة .

١٢ـ غرر الفكر فى النظم والنثر : ( مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ) وتسمية الكتاب فيه غير واضحة لوجود السواد عليها .

١٣ـ المباح فى أسماء القداح : (مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات :( ق : ٦٦/ ب ).

١٤ـ المعروض فى العروض : (مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/أ ) .

١٥ـ النشر فى ضرورة الشعر : (مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

١٦ـ النيابة فى الكتابة : ( مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

١٧ـ الوافية فى القافية : (مفقود ) .

نَظْمٌ . الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ).

١٨ـ الوِفاق فى أسماء خيل السِبَاق : (مفقود) .

نَظْمٌ ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ ب ) .

## (ح) مصنفات متنوّعة :

١- إعلام الظرفاء فى أيام الخلفاء : (مفقود) .
نَظْم ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/أ ) .

٢- الإعلام فى الأيام :( مفقود) .
نَظْم ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

٣- بُغية الأصفياء فى عصمة الأنبياء :( مفقود ) .
الهبات الهنيات :(ق : ٦٦/ أ ) .
وانظر: برنامج الوادى آشى : ( ٥٢، ٢٩٥) ، ووصفه بأنه : جزء لطيف ، وسماه مرة "عَظْمة الأنبياء" ومرة "عِصْمة ..." وهذا الأخير هوالصواب ، لأنه موافق لما فى رسالة المصنف ( الهبات ) .

٤- التقويم فى إبطال التنجيم : ( مفقود) .
الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

٥- تنضيد الأسماء فى تجريد الأسماء : (مفقود) .
نَظْم ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/أ ) .

٦- التنميقات فى التصديقات : ( مفقود) .
الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ) .

٧- دائرة الدلائل فى ترحيل البروج والمنازل : ( مفقود) .
الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ) .

٨- درجات العلماء فى طبقات الفقهاء ( مفقود) .
الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ).

٩- الذهبية فى تسيير الشهور السُريانية والعربية : ( مفقود ) .
الهبات الهنيات :( ق : ٦٧/ ب ) .

١٠- سلسلة الذهب فى أشرف النسب جامعة قبائل العرب :(مفقود) .
نظم ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/أ ) .

١١ـ الصاعدة فى تتمة رائية قس بن ساعدة : (مفقود) .

نَظْم ، الهبات الهنيات :( ق : ٦٧/ ب ) .

١٢ـ فتح الخاطر فى مدح الملك الناصر : (مفقود) .

نَظْم ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ) .

١٣ـ عوالى مشيخة برهان الدين الجعبرى : (مخطوط ) .

ذكرها بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى : (١٣٤/٢) .

توجد منها نسخة بدار الكتب المصرية برقم مجاميع (٥٠) ،وهى مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٨٣) حديث .

١٤ـ القدرة فى الحج والعمرة : (مفقود) .

نَظْم ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ أ ) .

١٥ـ القصائد المحمدية فى مدح خير البرية : ( مطبوع ) .

( التنبيه ) : القصائد المشار إليها فى رقم :( ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ) ، ذكرها المصنف فى رسالته ( الهبات الهنيات ) :( ق : ٦٧/ أ ) ،وهى مطبوعة ضمن ديوانه الذى تقدمت الإشارة إليه.

١٦ـ القصيدة الأحمدية فى مدح أشرف البرية : (مطبوع ).

تقدمت الإشارة إليها آنفًا .

١٧ـ القصيدة الجعبرية فى الجبر والمقابلة :( مفقود) .

انظر: معجم المصنفين : ( ٣/ ١٣٠).

١٨ـ القصيدة الخليلية فى مدح أبى البرية : ( مطبوع ) .

تقدمت الإشارة إليها آنفًا .

١٩ـ القصيدة السَّنِيَّة فى العقيدة السُنِّيَّة : (مفقود) .

انظر ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

٢٠ـ محرك العزم الساكن إلى أشرف الأماكن : ( مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ).

٢١ـ المراتب المرتفعة فى مناقب الأئمة الأربعة : (مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق / ٦٧/ ب ) .

٢٢ـ المرتجل أو المنتظر فى الجدل أو علم النظر : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : (ق : ٦٦/ أ ) .

٢٣ـ مسالك الأبرار فى مناسك الحج والاعتمار : (مفقود ) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ) .

٢٤ـ معاقد القواعد مختصر قواعد العقائد : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٦/ أ ) .

وكتاب " قواعد العقائد " المذكور : هو للنصير أبى عبد الله محمد بن محمد الطوسى . انظر: برنامج الوادى آشى : (ص: ٥٢، ٢٩٥) .

٢٥ـ مفاتيح التأليف فى مدائح التصنيف : (مفقود) .

نَظْم ، الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ).

٢٦ـ مواهب الوفى فى مناقب الشافعى : (مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ) .

٢٧ـ موعد الكرام فى مولد النبى عليه السلام :( مخطوط) .

الهبات الهنيات : (ق : ٦٧/ ب ) .

منه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية ، تحت رقم :( ٧٧١) تاريخ .

انظر: فهرس الظاهرية ليوسف العش : (ص: ٢٨) تاريخ وملحقاته .

وهى فى ٢٣ ق : كتبت عام : ( ٨٣٦هـ) .

ونسخة أخرى فى دار الكتب المصرية (تيمور : ٧٦٩) ضمن مجاميع .

٢٨ـ نظم الفرائض ( المسماة نظم اللآلى ) : ( مفقود) .

قصيدة همزية ، أولها :

* لرب العلى حمد تضوع منـدلا * الخ ، وأبياتها ثمانية وثمانون وأربعمائة .

انظر: كشف الظنون : (٢/ ١٩٦٣) .

٢٩- الهبات الهنيات في المصنفات الجبريات : (مخطوط) .

وهي رسالة عبارة عن فهرس لمؤلفاته التي كتبها إلى عام : (٧٢٥ هـ) .

توجد منه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع ، رقم (١٨٣) حديث ، مع كتاب (رسوم التحديث) ، وكتاب ( الإفصاح ) ، و( عوالي مشيخة الجعبري ) ، ومصدرها دار الكتب المصرية برقم :(٥٠) مجاميع .

٣٠- وسائل الإجابة في فضائل القرابة والصحابة : ( مفقود) .

الهبات الهنيات : ( ق : ٦٧/ ب ) .

٣١- اليواقيت في علم المواقيت : ( مفقود ) .

نَظْم ، الهبات الهنيات : (ق : ٦٧/ أ) .

هذا ما استطعت جمعه من مؤلفاته - رحمه الله - وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك .

## * الفصل الرابع *

**********

## " عقيدته ووفاته "

==========

(عقيدته ) :

لقد نهج كثير من السلف الصالح على تدوين اعتقادهم ضمن مصنفاتهم ومؤلفاتهم ، أو يقررونها على تلاميذهم .

وقد قال عنه غير واحد من الأئمة الذين ترجموا له : أن رحمه الله كان ينسب نفسه إلى طريقة السلف ، فكان يكتب بخطّه " السَّلَفي " ، فسأله تلميذه الحافظ المؤرخ تقي الدين محمد بن رافع السّلّامي المتوفى سنة :( ٧٧٤هـ) عن ذلك ، فقال : بالفتح نسبة إلى طريق السلف(١) فكان محبًّا للسنة يميل مع الحق حيث كان ،وقافًا عند النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مبتعدًا عن البدع والخرافات والمذاهب الكلامية ، والمعتزلة ،والإمامية ،والفلاسفة ، والجهمية ، وغيرها من الفرق المنحرفة .

وقد رد على كثير من أهل المذاهب الكلا مية والطوائف المختلفة ، وعلى الفرق والملل والنحل الموجودة .

ومثال ذلك من واقع كتابه " الجميلة شرح العقيلة " (الورقة :٥/ب ، ٦/أ )، فقد تكلم على مسألة الكلام فقال : وصفة كلامه تعالى قائم به قديم ، غير مخلوق ، خلافًا للمعتزلة والإمامية ، مسموع محفوظ مكتوب خلافًا للأشاعرة .

وقال فى صفة القدرة : وصفة الكمال أنه تعالى قادر على جميع مقدوراته ، واجبها وممكنها وممتنعها خلافًا للفلاسفة . ثم ردّ على الفلاسفة والجهمية فى صفة العلم ، وعلى النصارى فى صفة الوحدانية ، وردّ على الملاحدة فى صفة الوحدانية أيضًا ، وعلى المجسمة فى الصفات الأخرى .ثم قال : ومذهب أهل الحق : أنه تعالى حيّ بحياة ، عالم بعلم،قادر بقدرة ، متكلم بكلام ، سميع بسمع ، بصير ببصر، مريد بإرادة ، خلافًا للمعتزلة والفلاسفة وجمهور المرجئة .

وهذه هى خلاصة عقيدته ، وماذهب إليه فى تفسير هذه الصفات المذكورة فى الكتاب مذكور .

---

(١) : انظر: الدرر الكامنة : ( ٥٢/١) .

( وفـــاتـــــه ):

تـوفى ـ رحمه الله ـ فى يوم الأحـد (١) ، الخامس من شهر رمضان المبارك (٢)، مـن سـنـة (١٣٣٢هـ) اثنتين وثـلاثين وسـبـعـمائـة للهجرة (٣) (الموافق سـنة :(١٣٣٢م) اثنين وثلاثـيـن وثلثمائـة وألف للميلادى (٤) ) ، بعد أن عاش (٩٢) اثنين وتسعين عامًا (٥) ، ودفن بظاهر بـلـد الخـلـيـل عليه الـسـلام ، تحت الزيتونـة (٦) ، فرحمه الله رحمة واسـعـة ، وأدخـلـه فـسـيـح جناتـه ، ونفعنا بعلومـه آمين .

---

(١): انظر: البداية والنهاية :( ١٦٠/١٤ ) ،والأنس الجليل :(١٥٤/٢) .

(٢): انظر: المرجعين الـسـابقين .

وذكر ابن الجزرى فى الغاية :(٢٩/١) : أنه توفى فى الثالث عـشـر ، وتابعـــه على ذلك صاحب مفتاح الـسـعادة :(٤٦/٢) .

(٣): وعلى هذا اتفق معظم من ترجم لـه . وانفرد السيوطى فى بغية الوعاة : (٤٢٠/١)، فقال : مات سـنة ثـلاث وثـلاثين وسـبـعمائـة .

(٤) : انظر: الأعلام : (٥٥/١) ، ومعجم المؤلفين :(٦٩/١) .

(٥) : وعلى هذا قول الأكثر ،وهو الذى يتفق مع تاريخ ولادته ووفاته .

انظر: مثلًا : ذيل العبر :(٥٤/٤) ، ودول الإسلام :(٢٣٩/٢) ، ومرآة الجنان : (٢٨٥/٤) ،والبداية :( ١٦٠/١٤ ) ،والأنس الجليل :(١٥٣/٢) ، وشذرات الذهب :(٩٧/٦) .

وقال الصفدى فى الوافى :( ٧٣/٦ ) : توفى عن تسعين سنة ،وتبعه ابن تغرى بردى فى المنهل الصافى : (١٣١/١) ، والدليل الشافى : ( ٢٤/١ ) .

وقال ابن حجر فى الدرر الكامنة :(٥١/١) : تجاوز الثمانين ، وتبعـــه الـسـيـوطى فى بغية الوعاة : (٤٢٠/١) .

(٦) : انظر: البداية والنهاية : (١٦٠/١٤) ،والأنـس الجليل : (١٥٣/٢) .

# الباب الثالث

## «دراسة الكتاب»

وقد ضمّنتها أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب

وفيه القضايا الآتية :

أ - تحقيق اسم الكتاب.

ب - توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الجعبري.

ج - وصف نسخ الكتاب.

الفصل الثاني : منهج المصنف واصطلاحاته في الكتاب.

الفصل الثالث : أنواع القراءات التي في الكتاب.

الفصل الرابع : عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق.

وفيما يلي تفصيل الكلام عن ذلك :

## * الفصل الأول *

## "التعريف بالكتاب"

### أولاً : تحقيق اسم الكتاب :

اسم الكتاب هو : ( خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث ) .

هناك عدد وفير من الدلائل التي تدل على التسمية المذكورة للكتاب ، منها كما يلي :

١ ـ ذكره المؤلف بهذه التسمية في رسالته : ( الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات ) [ الورقة : ٦٤ / ب ] .

٢ ـ هكذا ورد اسمه في مقدمة الكتاب من كلام المؤلف نفسه . (١)

٣ ـ وأثبت كذلك على ورقة العنوان في النسخة الأصل ، وفي نسخة ( ب ) .

أما في نسخة (د) ، فقد أثبت فيها : " شرح نهج الدّماثة في القراءات الثلاثة " ، وسيأتي وصف النسخ مفصلاً .

٤ ـ وبهذه التسمية ورد ذكره في قول من ترجم للجعبري ، وذكر هذا الكتاب في عداد مؤلفاته (٢) .

وقال الزركلي في ترجمة المؤلف : له نحو مئة كتاب ، منها " خلاصة الأبحاث ـ خ " شرح منظومة له في القراءات (٣) .

وقال ابن تغري بردي عند ما تعرض لذكر مؤلفات المؤلف : " وله الدّماثة في القراءات الثلاثة وشرحها " . (٤)

وبناء على ما تقدم تبين لي بما لا يدع مجالا للشك أن المؤلف ـ رحمه الله ـ نظم منظومة في القراءات الثلاث ، ثم شرحها ، وسمى شرحه بهذا الاسم ، وسيأتي التفصيل الكامل عن كل من النظم والشرح من كلام المؤلف نفسه في الفصل الثاني من هذا الباب .

---

(١) : انظر : ص ( ١٣١ ) من هذا الكتاب .

(٢) : انظر مثلاً : برنامج الوادي آشي : (ص : ٥١) ، ودرّة الحجال : (٨٥/١) .

(٣) : انظر : الأعلام : (٥٥/١) .

(٤) : انظر : المنهل الصافي : (١٣٤/١) .

ثانيًا : توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف :

بعد أن قمت بدراسة وافية لهذا الكتاب ،واطلعت على مراجع متعددة نسبته إلى مؤلفه الإمام الجعبرى ،كما صرح هو أيضًا بنفسه فى هذا الكتاب وفى غيره ، بعد ذلك اطمأننت بأن هذا الكتاب الموجود هو الذى ألفه الشيخ الجعبرى ، ويمكن أن ألخص ذلك فيما يلى :-

١- ذكره المصنف فى رسالته (الهبات الهنيات )(١) [ق : ٦٤ / ب] .

٢- ذكره المصنف فى بعض مؤلفاته ،كأن يحيل على بحث فيه ، فقد ذكره فى كتابه : (كنز المعانى شرح حرز الأمانى ) ، حيث قال فى شرح قول الناظم :

* عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو * الخ :

" ومن أراد ضبط القراءات الثلاث فعليه بكتابنا (خلاصة الأبحاث )" انتهى .

٣- إن الذين ترجموا للإمام الجعبرى قد ذكروا هذا الكتاب فى عداد مؤلفاته ، كابن جابر الوادى آشى فى برنامجه : ( ص : ٥١) ، وهو تلميذ المصنف ، وابن القاضى فى درّة الحجال : (٨٥/١) ،والزركلى فى الأعلام :(٥٥/١) .

وكذلك الذين ألفوا كتبًا فى فنون العلم مثل كشف الظنون ، ذكر هذا الكتاب للجعبرى ، وذكر قطعة من مقدمته على عادته . (٢)

٤- ذكره الحافظ ابن الجزرى فى بعض كتبه ، ونسبه للشيخ الجعبرى ، حتى نقل من هذا الكتاب نصًا طويلًا ، الذى جعلنى أطمئن أكثر فأكثر أن هذا الكتاب الموجود هو الذى ألفه شيخنا الجعبرى . قال فى كتابه (منجد المقرئين )[ص : ٤٨] :

" قال ـ الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى رحمه الله ـ فى كتاب (خلاصة الأبحاث فى شرح القراءات الثلاث ) ، بعد أن سمى الثلاثة ، وبعض رواتهم : " فهذه كلها من جملة الأحرف السبعة المذكورة فى الحديث ، وقد صرح بهذا جماعة " ،

---

(١) : وهى عبارة عن مصنفات المؤلف ، التى صنفها إلى عام (٧٢٥هـ) .

(٢) : انظر: كشف الظنون : (١٩٩٢/٢ ، ١٩٩٣) .

ثم نقل كلام الحافظ أبي العلاء المتقدم ، ثم قال : " فقراءة هذه الثلاثة من جملة العشر التي تمسك الناس - بها ، وهي أشهر من غيرها ، ولقد كان نقلة وجوه القراءات خلقًا يعسر حصرهم ، كشيبة بن نِصاح ، وابن جُنْدَب ، وابن هُرْمُز ، وابن محيصن ، والأعمش ، وعاصم الجحدري ، وأمثالهم ، فلمّا طالت المدّة ، وقصرت الهمم ، اقتصر على بعضهم ، وكان هؤلاء إما لتصديهم للاشتغال ، أولأنهم شيوخ المقتصر ، ولو عيّن غيرهم لجاز ، أو غيرهؤلاء الرواة عنهم جاز " قال : " وخفي هذا الأمر على أكثر المقرئين ، حتى لونسبت قراءة أحد هؤلاء إلى من هو في سلسلة السند بعد أو قبل ، لقال شاذة ، فإذا عزيت إلى أحدهم قال مشهورة " . قلت : هذا كلام صحيح لا مرية فيه " انتهى : (١)

وذكر الحافظ أيضًا في نفس الكتاب ( ص : ٧١ ) بعض الأبيات من المنظومة التي شرحت في كتابنا هذا ، حيث قال :

" قال الجعبري في قصيدته ( نهج الدماثة ) :

وَأَعْضَلَ ذُو التَّسْبِيعِ مُبْهِمَ قَصْدِهِ *** فَزَلَّ بِهِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ فَجُهِّلَا

وَنَاقَضَهُ فِيهِ وَلَوْصَحَّ لَا قْتَدَى *** وَكَمْ حَاذِقٍ قَالَ الْمُسَبِّعُ أَخْطَلَا " .(٢)

٥- حصلت على خمس نسخ مخطوطة لهذا الكتاب ، فاتفقت ثلاث منها على نسبة الكتاب إلى الشيخ الجعبري .

أما الاثنتان الأخريان فقد ضاع منهما صفحة العنوان ، ولذلك قد لايستدل منهما على نسبة الكتاب إلى المؤلف .

نعم - قد يستدل منهما أيضًا على كونهما وجدتا في فهارس المكتبات منسوبتان إلى الشيخ الجعبري ، وبعد المقارنة وجدت أنهما من نفس الكتاب .

٦- ومما يؤكد صحة نسبة هذا الكتاب للإمام الجعبري أسلوبه المتميز ، وهذا من أهم الدلالات على صحة ذلك ، فالقارئ في أي كتاب من كتبه الأخرى المصنفة في القراءات وغيرها يعرف ذلك ، ويظهر له الأسلوب بالمقارنة ، ومنهج المؤلف واضح لمن تأمله .

---

(١) : انظر : ما نقله الحافظ : ص ( ١٦١ ) من هذا الكتاب .

(٢) : والبيتان في كتابنا هذا تحت رقم : ( ٥ ) و ( ٦ ) .

ثالثًا : وصف نسخ الكتاب :

عندما سجلت الموضوع فى تحقيق هذا المخطوط قمت بالبحث عن النسخ الموجودة منه ، فى فهارس المخطوطات لمكتبات العالم ، فاستطعت - بعون الله تعالى - أن أحصل على خمس نسخ من المخطوط .

وكان من حسن حظى أنى حصلت على منظومة المؤلف المسماة ( نهج الدَّماثة فى قراءة الثلاثة )(١) ، وهى التى شرحها المؤلف فى كتابه الذى نحن بصدد تحقيقه .

وهذا وصف موجز لهذه النسخ والمنظومة .

* النسخة الأولى :

وهى النسخة المحفوظة فى المكتبة الأزهرية بالقاهرة تحت رقم :(١١٧٥) حليم : ٣٢٨٤ ، ضمن مجموع فى مجلد . يرجع تاريخ نسخها لسنة :(٨٥٣هـ)، أما الناسخ فهو محمد بن إبراهيم بن أبى عامر الغزى . وقد كتبت بقلم معتاد قديم . عدد أوراقها : (٤٩) ورقة ، ومسطرتها : (١٧) سطرًا ، توجد منها صورة ميكروفيلمية فى الجامعة الإسلامية تحت رقم : (٤٣٣).

وقد اعتمدت هذه النسخة أصلًا للأسباب الآتية :

١- أنها مقابلة على نسخة معتمدة ، وقد صرح بذلك الناسخ فى آخر الكتاب .

٢- أنها تامة غير ناقصة .

٣- أن خطها واضح ومقروء وليس فيه طمس .

---

(١) : هكذا وردت تسميتها فى رسالة المصنف ( الهبات الهنيات ) [ ق : ٦٤/أ] ، وتسمى أيضًا : ( الدَّماثة فى قراءة الأئمة الثلاثة ) . انظر : درّة الحجال : (٨٥/١). وقال الحاجى خليفة : " نهج الدماثة فى نظم القراءات الثلاثة : للشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى المتوفى سنة (٧٣٢هـ) " ، ثم قال : " ثم شرحه وسماه ( خلاصة الأبحاث فى شرح نهج القراءات الثلاث ) " انتهى - انظر : كشف الظنون : (١٩٩٢/٢ ، ١٩٩٣) .

* النسخة الثانية :

وهي نسخة مكتبة تيمورية برقم :(٤٨٣٢) ، يرجع تاريخ نسخها لسنة :(٧٩٣هـ)، ناسخها : أبو بكر بن عبد الله بن محمد البشكاسي ، وقد نسخت بخط نسخي جيد ، عدد أوراقها :(٦٦) ورقة ، مسطرتها : (١٥) سطرًا ، توجد منها صورة ميكروفيلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، تحت رقم : ( ٤٨٣٢/ف)

وهي نسخة جيدة ومشكولة ، إلا أن ضاعت منها صفحة العنوان وقسم كبير من آخر (سورة المائدة ) إلى نصف (سورة طه ) ، وبعض الكلمات عليها بقع سوداء ،وآثار رطوبة .

وقد انفردت هذه النسخة بزيادة صفحتين في أول الكتاب من بين جميع النسخ وأضفتهما إلى النسخة الأصل لأهميتهما ، إذ إن المؤلف - رحمه الله - ذكر فيهما بعض اصطلاحاته في الكتاب ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف "أ" .

ومما تجدر الإشارة إليه أنني حصلت على ورقتين من مخطوط هذا الكتاب ، ضمن كتب القراءات ، وبقراءة هاتين الورقتين وجدتهما متضمنتين مادة الصفحتين المذكورتين ، فاعتمدت هاتين الصفحتين أصلًا والورقتين للمقابلة ، والورقتان مصورتان في مكتبة الجامعة الإسلامية على ميكرو فيلم ، تحت رقم : (١٥٨٨) ، ضمن كتب القراءات (من ورقة ٣٢٢ - ٣٢٣ ) ، وهما متلاصقتان في آخر منظومة الديواني - تلميذ المؤلف وعنوان منظومته : ( جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر ) . وأصل هذا الفيلم في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

* النسخة الثالثة :

وهي نسخة مكتبة الأوقاف العامة بالرباط برقم :(٩٣٧) ،وأصلها من مكتبة الزاوية الناصرية برقم : (١٥٦٠ ص) ، ويرجع تاريخ نسخها لسنة :(٨٥٦هـ) ، ناسخها : إسماعيل ابن حامد بن أحمد العمري ، وقد كتبت بخط نسخي ، تصعب قراءة بعض الصفحات لوجود السواد عليها ، وبعض السطور مطموسة ، توجد منها صورة ميكروفيلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، تحت رقم :( ٢٨٠٥/ف) عدد أوراقها :(٥٦) ورقة ،مسطرتها: (١٩) سطرًا ،وقد رمزت لهذه النسخة بحرف " ب" .

* النسخة الرابعة :

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في مجلد ، تحت رقم :(٥٨٤٧) ،مشتراة من الشيخ نجم عبد الرحمن خلف بالقاهرة ، وقد كتبت بخط نسخي يعود إلى القرن التاسع الهجرى تقديرًا ، عدد أوراقها : (٤٨) ورقة ، مسطرتها : ( ١٨) سطرًا . دونت أسماء السور ، وبعض الكلمات ، والحرف الأول من بعض الكلمات بالحمرة .

وهي نسخة جيدة ومشكولة ، إلا أن ضاع منها قسم كبير من الأول ،وأول الموجود منها : " أي قس مذهب الثلاثة في النون والتنوين الساكنين في الأحكام على مذهب السبعة " الخ . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف" ج " .

* النسخة الخامسة :

وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، تحت رقم :( ١٨٨) ١٦٢٢٦، ضمن مجموع في مجلد . يرجع تاريخ نسخها لسنة :(١٣١٤هـ) وقد كتبت بقلم نسخ ، عدد أوراقها : (٣٨) ورقة ، مسطرتها : (٢٧) سطرًا . وهي نسخة جيدة ، ومشكولة الأبيات . توجد منها صورة ميكروفيلمية في الجامعة الإسلامية ، تحت رقم :( ١٣٩١) ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف" د " .

* المنظومة :

وهي محفوظة في المكتبة الأزهرية ، تحت رقم :(٢٨) ، ٢٢٠٨، ضمن مجموعة في مجلد(من ورقة : ١ـ ١٢ ) ، مسطرتها : ( ١٣) ، سطرًا ، كتبت بقلم نسخ ، بها آثار رطوبة وترميم . سميت هذه المنظومة في فهرس المكتبة الأزهرية (المنظومة المقدسية في القراءات الثلاث الزائدة على العشر ) وهو خطأ ،والصحيح أن المنظومة في القراءات الثلاث المتممة للعشر ، واسمها : ( نهج الدّماثة ) ، وتسمى أيضًا : (الدّماثة )كما تقدم ، وقد رمزت لهذه المنظومة بحرف" م " .

أما تسميتها بالمقدسية فلعل أخذها المفهرس من قول الناظم :

* وَتَمَّتْ بِحَمْدِ رَبِّنَا مَقْدِسِيَّةً * ، وليست هذه تسميتها ، بل قال الجعبري في الشرح : " مقدسية : نسبتُها إلى بيت المقدس، لأني نظمتها فيه " انظر: شرح البيت رقم :(٢٦٧) .

ثم اعلم أن هذه المنظومة كتب عنها فى فهرس المكتبة الأزهرية : " لم يعلم ناظمها " .

وبمراجعة أبيات المنظومة مع الأبيات المشروحة فى كتابنا تبين لى بما لايدع مجالًا للشك أن هذه المنظومة هى للجعبرى ، والتى أقوم بتحقيق شرحها .

هذا وقد بذلت جهدًا كبيرًا فى إخراج نصوص هذا الكتاب على الصورة التى وضعها عليها المؤلف ، فقابلتها على النسخ كلها كلمة كلمة ،

والله أسأل أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم .

** ** *** ** ** **

## * الفصل الثاني *

## " منهج المصنف واصطلاحاته في الكتاب "

من المعلوم أن الكتاب يتألف من نظم وشرح ،كلاهما : للإمام الجعبري ، فقد قال عن نظمه : " فإني نظمت قراءة الثلاثة ، في نهج عجيب ، وأسلوب غريب ، لمن حفظ كتاب : ( حرز الأماني ) ، وأراد ضم الثلاثة إليه ، ليُكَمِّل العشرة ، إذهي عند حُذّاق القراء داخلة في الأحرف السبعة " انتهى (١)

فالقراء الثلاثة هم : أبو جعفر ، ويعقوب ،وخلف .

وينبغي أن يعلم أن المؤلف ـ رحمه الله ـ ذكر في هذا الكتاب :

١ـ قراءة أبي جعفر من رواية الحلواني ، طريق الفضل ، بالسند إلى أبي العز القلانسي، ومن رواية العمري ، طريق ابن مطيار ، بالسند إلى أبي الكرم الشهرزوري .

٢ـ وقراءة يعقوب من رواية رويس ، طريق التمّار ،بالسند إلى أبي العز ،ومن رواية روح ،من طريقين : طريق الزيبري ، بالسند إلى أبي العز وطريق الثقفي ، بالسند إلى أبي الكرم .

٣ـ واختيار خلف ، من رواية إسحاق الورّاق ، طريق النقّاش ،بالسند إلى أبي العز، ومن رواية إدريس الحدّاد ، طريق الشطّي ، بالسند إلى أبي الكرم .

فقد دأب كالكثير من المؤلفين قدماء ومحدثين على وضع رموزاً ومصطلحات تقوم مقام العبارات ، التي تتكرر كثيرًا في كتبهم تفاديًا للتطويل وجنوحًا إلى الاختصار :

فذكر أن ( هُمْ ) : رمز للقراء الثلاثة ، و(هُمَا ) : رمز لأبي جعفر ، ويعقوب ، و(كِلَا): رمز ليعقوب ، وخلف ، وقال : لم أجعل رمزًا لأبي جعفر وخلف ، لقلة اجتماعهما .

وذكر أيضًا : أن ( الجيم ) : رمز لأبي جعفر ، و(الحاء ) : للحلواني ، و(العين): للعمري ،و(الياء) ليعقوب ،و(السين ) : لرويس ، و( الراء) : لروح ، و( الخاء ): لخلف ،وقال : لم أجعل لكل من إسحاق وإدريس رمزًا لقلة اختلافهما ، فاستغنيت برمز الشيخ .

---

(١) : انظر : ص : ( ١١٨ ) من هذا الكتاب .

ولقد رسم المؤلف لنفسه منهجًا سار عليه في منظومته ، إذ يقول : " ولما كان لكا لذيل (للحِرْز) نظمته على بَحْره ، ورويّة " انتهى (١)

فجعله (من البحر الطويل ،من ضربه الثاني ، والقافية لامية ، مجرّدة ،مطلقة ، من المتدارك ) كما وضح ذلك عند شرح البيت الأول من النظم .

ويقول أيضًا في بيان منهجه :

أن الرمز المنفرد يقع بعد القراءة ، نحو : ( وَبَيْنَهَا جَلَا )[البيت : ١٠] ، والجمع يقع قبل وبعد ، نحو :(هُمَا قَصَرَا ) [البيت : ٤٥] ، (وَصِلْ وَاسْكُنَا كِلَا ) [البيت : ١٠] ، ويتبع المنفردُ الجمع إذا اصطحبا ، نحو : (صَادُهُمَا خَلَا )[البيت :١٠٥] ، وإذا تمّت المسئلة فَصَلت الواوُ موضع اللبس ، نحو : ( وَذِبْحٌ عَلَا وَهُمْ )[البيت : ٤٠] ، لا نحو :(يُعَذِّبْ خَلَتْ يَلْهَثْ ) [البيت : ١٤] ، وأن ماله ضد واحد يُستغنى بذكر أحدهما عن الآخر ،كالإسكان والحركة ،وإذا أطلقت كانت فتحة نحو:( وَقَدْرُ حَرِّكْ جَنَّى )[البيت :١٢٧] ، والياء ضدّ النون ،وبالعكس ، نحو : (وَبِيَاءٍ فِي نُفَرِّقُ )[البيت : ١٣٢] ، و( يَجْمَعُكُمْ بِالنُّونِ ) [البيت : ١٣٢] ، والفتح والنصب ضدّ الكسر والجرّ ،وبالعكس ، نحو :( عَسِيتُمُ افْتَحْ جِلَا )[البيت : ١٢٨] ، (وَغَيْرَ انْصِبُوا خَلَا )[البيت : ١٤٥] ، (وَإِنَّ مَعًا كَسْرُهُمَا ) [البيت : ١١٧] ، (وَبِجَرٍّ جِيءْ ) [البيت : ١٤٩] ، والضمّ والرفع ضدّ الفتح والنصب فقط،نحو :( وَغُرْفَةَ ضُمَّ يَا ) [البيت : ١٢٩] ، ( وَصِيَّةٌ رَفْعُهَا كِلَا ) [البيت :١٢٧] ، والجزم ضدّ الرفع فقط ، نحو : ( وَيَجْزِمُ نُخْلِفْهُ ) [البيت : ١٠٤] ، وإذا أطلقت الكلمة القرآنية ، وكانت قراءتها تحتمل أن تكون بالرفع أوضده كان المراد الرفع نحو: (وَيُسْهِلِكُ عُدْ ) [البيت : ١٢٤] ، وإذا كانت قراءتها تحتمل التذكير والتأنيث كان المراد التذكير ، نحو :( وَيُعْلِي سَبَهْلَلَا ) [البيت : ٢٤١] ،وإذا كان قراءتها تحتمل الغيبة والخطاب كان المراد الغيبة ،نحو :(يُرْجَعُونَ يَهْدِ) [البيت : ١٣٦] ، وإذا تعددت ترجمة قراءة لم ينفرد بها أحد الثلاثة ذكرت واحدًا فكمّلها من ثَمَّ ، نحو: ( اعْلَمِ اقْطَعْ ) [البيت : ١٢٩] ، أي : وارفَعْ ، فإن انفرد أحدُهم بوَجْهٍ كمّلناها ،

---

(١) : انظر : ص ( ١١٩ ) من هذا الكتاب .

نحو: ( تُضَارِرْ مَعًا سَكِّنْ مُخِفًّا ) [ البيت : ١٢٧ ] (١) ، وإذا جمع فى حرز الأمانى مواضع، إما لتوافق اللفظ ، نحو : ( وَعَدْنَا جَمِيعًا ) أو للتغيير ، نحو : ( قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرَّسُولَ ) فإنى أذكر واحدًا ، ويقاس عليه البواقى ،مالم أخُصّه ، نحو :( وَلُؤْلُؤُوَذِى) [البيت : ٢٠٩] . (٢)

وقال فى بيان منهجه الذى سار عليه فى باب الفرش خاصة :

لمّا طالت مسائل السور بالانتشار ،وكثرت موافقة أبى جعفر نافعًا ، لأنه تلميذه ، ويوافقه فى أكثر المسائل ، وموافقة يعقوب أبا عمرو ، لأنه شيخه ، وموافقة خلف حمزة ، لأنه صاحب روايته ، سلكنا فيها طريق الاختصار ، فمتى وافق أبو جعفر نافعًا أهملته ، فإن خالف ذكرته ، فقس عليه . انتهى (٣) .

وخلاصة قوله هذا : أنه جعل لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلًا من الأئمة السبعة فى الشاطبية ، فجعل قراءة نافع أصلًا لقراءة أبى جعفر ،وقراءة أبى عمرو البصرى أصلًا لقراءة يعقوب ، وقراءة حمزة أصلًا لاختيار خلف ، فإن خالف واحد من الثلاثة أصله فى حرف من الحروف المختلف فيها يذكر ذلك المخالف ، وينص على قراءته ، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه يهمل ذكره ، فكأنه يحيل إلى ماذكر لأصله فى الشاطبية .

وقال أيضًا فى بيان منهجه فى هذا الباب :

وإذا اختلف قالون وورش ، أو الدورى والسوسى ،أو خلف وخلاد ،أقمنا الأول منهما ،مقام الإمام ،وأما إذا اختلف روايتا كلٍ من الثلاثة قِسنا الموافق ومن خالف الأصل المقرر ذكرناه ، فقد يكون على القراءة اثنان ،أو أكثر ، فأذكر البعض المخالف ،دون الموافق نحو : (حَسَنًا يُسْرًا )[البيت : ١١١ ]، ذكرنا يعقوب وحده ، لأنه المخالف ،وإن كان خلف مثله ،لأنه موافق (٤) .

---

(١): انظر: ص ( ١٥٩ ) من هذا الكتاب .

(٢) :انظر: ص :( ١٢٥ ) من هذا الكتاب .

(٣) :انظر: ص :(١٢٦، ٣٩٠)من هذا الكتاب .

(٤) :انظر: ص :(١٢٨ ، ٣٩٠ ) من هذا الكتاب .

هذا - ماعنى المؤلف - رحمه الله - بتسجيله في منظومته ، وفصّله ووضّحه في الشرح ، ولقد أحسن ،وأجاد ، وأتقن ،وأفاد ، إذ عمل الشرح عليه ، قال عن وصف شرحه هذا : " فلمّا كان كتاب ( نهج الدماثة في القراءات الثلاثة ) مُبْتكرًا في علمه ، مُخْتَرَعًا في نَظْمه ، لم يَخْل من حصول إشكالٍ ، ووصول سؤال ؛ فأمليت له شرحًا سَهّل حُزُونَه ، وأظهر عُيُونه ، بألفاظٍ قليلةِ المَؤُونَة ، كثيرة المَعُونة ، تُطلِعُك على مَعانيه ، وتُنَبِّهُك على ما استتر في مَطاويه ،تيسيرًا على الطالب ،وتوفيرًا للراغب ، وسميته : (خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث ) ...." انتهى (١)

وقد ألقى فيه المؤلف الأضواء على الجوانب القرائية ،واللغوية ،والنحوية ،وغيرها ، لأبيات المنظومة ،وأضاف إليه شيئًا آخر رفع بفائدة الكتاب إلى الضعف ، وزاد الشرح حُسنًا ومنفعة .

فبعد أن يذكر شرح البيت - من المنظومة - بتفصيل ما يخالف فيه الأئمة الثلاثة أصولهم يزيد - وذلك في باب الفرش - فيذكر الكلمات التي يوافقون فيها الثلاثة أصولهم .

وقد علل ذلك بقوله : " وأورد مسائل الاتفاق ... إنجازًا لحافظ النظم ،وإرشادًا لمُطالع الشرح " انتهى : (٢) .

كما أنه تعرض فيه لتوجيه قراءات الأئمة الثلاثة ،التي اختصوا بها دون القراء السبعة ، إذ يعلل ذلك بقوله :

" أمسكنا عن التعليل اعتمادًا على تعليل السبعة ، إلا ما انفرد به أحد الثلاثة ، فنُعلّله ليحصل بمجموعهما تعليلُ العشرة " انتهى : (٣) .

وتعرض أيضًا في نهاية كل سورة بذكر ياءات زوائد محذوفة رسمًا - إن وجدت - والتي يكون الخلاف فيها قائمًا بين الحذف والإثبات .

---

(١) : انظر: ص: ( ١٣٠ ) من هذا الكتاب .

(٢) : انظر: ص: ( ٣٩١ ) من هذا الكتاب .

(٣) : انظر : ص: ( ١٩٧ ) من هذا الكتاب .

يقول عن تعليل ذلك : " ياءات الإضافة مشهورة عندمن قرأ السبع ، فلنورد المحذوفات" انتهى (١) .

وبهذا العمل جاء الكتاب جيدًا فى بابه ، قيمًا على صغر حجمه ، وكنت كلما عاودت مطالعته وأطلت التأمل فيه بدت لى روعته ، وتجلت دقته ، فما من موضوع أتناوله بالبحث والتمحيص ، إلا وجدت أضواء التحقيق تشرق من سماء عباراته .

وهناك ملاحظة يسيرة على الكتاب ، لاحظتها خلال تحقيقى له ، رأيت أن أقدمها للقارئ تنبيهًا ، وإنصافًا ، وهى لا تنقص من مكانة الكتاب ، وقيمته العلمية ، ومقدار فائدته ، وقدرة مؤلفه ، وإنما العصمة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

فأقول فى حدود إدراكى : إن المؤلف - رحمه الله - سلك فيه مسلك الإيجاز ، والاختصار ، حتى أصبح بعد ذلك لايفهم المراد من بعض العبارات بسهولة ، بل تحتاج إلى روية ، وتأمل ، وتمهل ، وقد يصل الاهتمار إلى الإخلال بالمقصود منها ، أولا يستقيم ، إلا بتقدير أو حذف ، وهذا متعب للقارئ .

ويمكن أن يلتمس للمؤلف عذره فى ذلك ، لأنه عاش فى عصر كان الغالب والطابع العام على التأليف هو الإيجاز والاختصار الشديد ، وكتب المؤلفين فى هذا العصر خير شاهد .

---

(١) : انظر : ص : ( ٤٣٨ ) من هذا الكتاب .

## * الفصل الثالث *

**********

## " أنواع القراءات التى فى الكتاب "

==========

تبين لى بالتتبع والاستقراء أن القراءات التى فى الكتاب ثلاثة أنواع :

١- القراءات المتواترة .

٢- الانفرادات .

٣ - القراءات الشاذة .

وتفصيل هذه الأنواع كما يلى :

### أولًا : القراءات المتواترة :

وهى القراءات التى اشتهرت واستفاضت ، وتلقاها المسلمون بالرضا والقبول منذ عصر النبوة إلى عصرنا الحاضر ، إذ اكتملت فيها شروط القراءة الصحيحة .

ويمكن أن نصوغها بتعبير آخر فنقول : إن القراءات المتواترة ، هى القراءات السبع ، وكذلك الثلاث المتممة للعشر على القول الراجح ، الذى لا ينبغى خلافه ، وقد سبق بيان ذلك وتفصيله .

وهذا النوع معظم ما فى الكتاب .

### ثانيًا : الانفرادات :

وهى عبارة عن القراءات ، التى وردت عن بعض القراء ، ولم تبلغ حد الشهرة والاستفاضة ، دون البعض الآخر من القراء ، فإنها اشتهرت واستفاضت عنهم .

وينبغى أن يعلم : أن الانفرادات فى حد ذاتها قراءات صحيحة ومقروءة ، ليس فيها مجال للشك ، وإنما سميت بهذه التسمية نظرًا إلى الذين لم تبلغ عنهم حد الشهرة والاستفاضة .

مثال ذلك ما أورده الإمام الجعبرى من خلاف القراء فى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ [ الأنعام : ١٥٣ ] ، حيث قال : قرأ يعقوب ، وأبو جعفر من رواية العمرى عنه (وَأَنْ) : بفتح الهمزة ، وتخفيف النون .

فهذه القراءة صحيحة ومتواترة ومقروءبها عن يعقوب من القراء الثلاثة ، إلا أنها انفرادة عن أبى جعفر ، فلا يقرأبهاله ،لعدم شهرتها واستفاضتها عنه ، وقد تتبعت هذا النوع ،وبينته فى أماكن وجوده بالهامش .

ثالثًا: القراءات الشاذة :

وهى القراءات التى لم تشتهر ولم تستفض نظرًا لفقدانها شرطًا أو أكثر من شروط القراءات الصحيحة ،ومعظم القراءات الشاذة يرجع سبب شذوذها إلى عدم التواتر .

ولا أكون مبالغا لوقلت: إن القراءات الشاذة ، هى التى ليست من القراءات العشر الذائعة اليوم .

مثال ذلك: قوله تعالى :﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [ الحج :٣٦]، ذكر المؤلف أن أبا جعفر قرأ كلمة ( البُدُن ) : بضمّ الدال ،وذلك من رواية العمرى عنه .

فهذه القراءة شاذة ، لأنها لم تشتهر ولم تصل إلينا عن طريق التواتر . وهذا النوع تحرم القراءة به ، وقد تتبعت القراءات الشاذة ونبهت عليها بالهامش فى أماكنها .

## * الفصل الرابع *

## "عملى فى الكتاب ومنهجى فى التحقيق"

إن المهمة الأساسية للمحقق هى تصحيح النص ، بحيث يكون على الصورة ، التى وضعها المؤلف ، وما عدا ذلك فهو من باب خدمة النص ، ومن المحسنات ، التى تضع هذا التأليف فى قالب حسن ، وانطلاقًا من هذا أقول :

١- قمت بمقابلة نسخ الكتاب ، واعتمدت إحداها أصلًا ، وأشرت فى الحاشية إلى وجوه الاختلاف بين هذه النسخ .

٢- قد وجدت فى (النسخة الأصل) عبارات عديدة كان قد تركها الناسخ سهوًا ، ثم تذكر وأضافها فى الهامش ، مشيرًا إلى أماكن سقوطها ، فكتبتها فى متن الكتاب ، بعد التأكد من مكان السقوط بالمقارنة ، أو السياق ، وذلك بدون أدنى إشارة فى الهامش .

٣- شرحت بعض العبارات الغامضة ، والكلمات اللغوية الغريبة .

٤- قمت بتخريج الشواهد الشعرية ، وإكمال الأبيات الناقصة ، وإسنادها إلى قائليها ، كلما أمكن ذلك .

٥- خرّجت كل الكلمات القرآنية فى الحاشية مع ذكر اسم السورة ، ورقم الآية ، أما الكلمات القرآنية التى ذكرت مع سورها فاكتفيت بوضع الرقم فقط مع الآية بالحاشية .

٦- قمت بالترجمة لجميع من ورد ذكرهم فى الكتاب من الأعلام ، غير الصحابة - رضى الله عنهم - وعمدت إلى تحقيق كل سلسلة رجالية أوردها المؤلف فى أسانيد القراءات ، وذلك بالتأكد من أن اللاحق قد عاصر السابق ولقيه وقرأ عليه أو روى عنه .

٧- أدرجت نماذج من كلام المؤلف نفسه فى كتابه ( كنز المعانى شرح حرز الأمانى) فيما يخص كتابه (الخلاصة ) هذا ، من توضيح غامض ، ليكون توثيقًا وتوضيحًا مباشرًا للنص .

٨- خرجت الأحاديث الواردة فى الكتاب من الكتب المعتمدة فى السنة ، مع ذكر ما يراه العلماء من الصحة والضعف كلما أمكن ذلك .

٩- وجّهت جميع القراءات بالاعتماد على المراجع المختصة بذلك .

١٠- ذكرت في نهاية كل سورة ماجاء فيها من ياءات الإضافة بالهامش مع بيان حكمها للقراء الثلاثة ، لأن المؤلف - رحمه الله - اكتفى بذكر ياءات الزوائد فقط وترك بيان ياءات الإضافة ، اعتمادًا على الشهرة عند من قرأ القراءات السبع .

١١- ذكرت بالهامش قراءة المسكوت عنهم الموافقين لأصولهم في نفس الكلمة القرآنية ، ليكون أمام القارئ قراءة الأئمة الثلاثة في اللفظ المختلف فيه .

١٢- قمت بتوثيق القراءات المتواترة من كتاب (النشر في القراءات العشر ) : للحافظ ابن الجزري ، وغيره من كتب القراءات صاحبة هذا الشأن ، علمًا بأنني جعلت القراءات الثلاث المتواترة المقروء بها من طريق طيبة النشر هي الأساس ، فإذا كان المؤلف ترك التنبيه على بعض الأوجه للقراء الثلاثة ، نظرًا لأنها ليست من طرقه ، وذكر الحافظ ابن الجزري في نشره هذه الأوجه وصحت لدينا ، نبهت على هذا النوع بالهامش لتتم الفائدة .

١٣- قمت بذكر قراءة الأئمة الثلاثة في الكلمات القرآنية ، التي هم يوافقون فيها أصولهم ، لأن المؤلف - رحمه الله - ذكر هذه الكلمات ، دون ذكر القراءات فيها اعتمادًا على الشهرة عند من قرأ الشاطبية ، علمًا بأنني أذكر القراءات فيها حسبما ورد لهم من طريق الشاطبية ، ثم أشير إلى المقروء به لهم من طريق الطيبة ، إن وجدت الاختلاف بين هذين الطريقين .

١٤- استخدمت خلال التحقيق عددًا من الأقواس والعلامات ، وهي كالتالي :

١- ﴿ .... ﴾

ما بين القوسين المزهرين حصر للآيات القرآنية عند تحريرها مطابقة للرسم العثماني .

٢- ( ..... )

ما بين هذين القوسين حصر للآيات القرآنية عند تحريرها بغير الرسم العثماني ، وللأحاديث النبوية ، وقطعات الأبيات المشروحة ، والكتب الواردة في الكتاب .

٣- [ ..... ]

ما بين الحاصرين زيادة على الأصل من النسخ المقابلة ، والنصوص المقتبسة عنها .

٤- - .... -

ما بين العلامتين وضعت الجمل الاعتراضية : من التسليم على الأنبياء أو الترضية عن الصحابة ، أو الترحيم على غيرهم .

٥ـ = ..... = المزدوجان

هذان الخطان + للإشارة إلى متن الكتاب من قبل محقق الكتاب .

٦ ـ « ..... »

هذه العلامات وضعت لعدم الوضوح فى النسخة التى اتخذتها أصلاً .

٧ـ (*) ..... (**) .....(***) .

هذه النجوم استعملتها لاختلاف النسخ ، إلا إذا كان الاختلاف له أهمية ؛ فإننى أذكره تحت المسلسل .

١٥ـ ومن أجل أن تحصل الاستفادة من الكتاب ، وضعت الفهارس العلمية التى تساعد فى الكشف عما فى الرسالة ،وهى تشمل :

١ـ فهرس الكلمات القرآنية التى فيها قراءات .

٢ـ فهرس الأحاديث .

٣ـ فهرس الأشعار .

٤ـ فهرس الأعلام المترجم لهم .

٥ـ فهرس المصادر والمراجع .

٦ـ فهرس محتويات الكتاب .

هذا ـ ولم أدخر وسعًا ـ بتوفيق الله تعالى ـ فى تحقيق هذا الكتاب ، لكن لا أدعى العصمة من الخطأ ، فالكمال لله وحده ، بل أقول ما قاله سيدنا عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ : " فإن يك صوابًا فمن الله ،وإن يك خطأ فمنى ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان " (١) .

وأصلى وأسلم على نبينا محمد ،وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

(١) : سنن أبى داؤد ،كتاب النكاح ، باب فيمن تزوج ولم يسمّ صداقًا حتى مات ، (٢/٥٨٩ ، ٥٩٠ ) حديث : (٢١١٦) .

# القسم الثانى

## « النّص المحقّق »

# كتاب

# خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراء الثلاث

## للإمام المقرئ أبي إسحاق برهان الدين

## إبراهيم بن عمر الجعبري

[٦٤٠هـ — ٧٣٢هـ]

** (*)[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ** **********

** و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد و آله و صحبه و سلّم **

**********

« مُقدّمة على نهج الدَّمَاثة (١) » ( * * ) :

==========

قال الشيخ الإمام العالم العامل الصدر الكامل ، برهان الدين (٢) ، أبو محمد (٣) ، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجَعْبَرى (٤) الرَّبَعِى (٥) ، نَزِيلُ الخليل (٦) ، عليه و على نبينا أفضل الصّلاة والسّلام ، « تغمّده الله برحمته » (٧) ( * * * ) ،

---

( * ) : من هنا إلى آخر " المقدمة " غير موجودة فى الأصل ، وفى ( ب ) و (ج) و (د) ، وهى زيادة من : (أ) ، ومن " الورقتين " ، غير أن " الورقتين " غير مكتوب فيهما من " وصلى الله " إلى " فى بُحْبُوحَةِ جنته " .

(١) : الدَّماثة : السُّهولة ، جاء فى "لسان العرب" : (٢/ ١٤٩) : " دَمِثَ دَمَثًا ، فهو دَمِثٌ : لانَ و سَهُلَ . والدَّمَاثَةُ : سُهولة الخُلُق ، يقال : ما أَدْمَثَ فلانًا وأَلْيَنَه .." اهـ .

(* *) : ما بين الحاصرتين غير واضحة من الطمس ، لا تقرأ منها ، إلا كلمات قليلة ، ولعل ما كتبته هو المراد ، والله تعالى أعلم .

(٢) : ويُلقّب أيضًا بـ " تقىّ الدين " وهو لقبه الذى عُرف بهِ ببغداد فقط ، كما تقدم التوضيح ذلك فى ص (٤٤) .

(٣) : ويكنّى أيضًا بـ " أبى العباس " ، و "أبى إسحاق " ، كما تقدم فى ص (٤٤) .

(٤) : نسبة إلى ( قلعة جَعْبَر ) ، وتقدم أنها موضع ولادته ، كما تقدم التعريف بهذه المنطقة فى ص (٤٦) .

(٥) : بفتح الراء ، والباء المنقوطة بواحدة ، وفى آخرها العين المهملة ، وهى نسبة إلى قبيلة ربيعة القبيلة العربية المشهورة ، وتقدم التفصيل فى ص (٤٧) .

(٦) : الخليل : اسم موضع و بلدة ، بقرب البيت المقدس ، فيه قبر الخليل إبراهيم عليه السلام ، وبالخليل سمّى الموضع ، وتقدم التفصيل فى ص ( ٤٦ ) .

(٧) : فى " المعجم الوسيط " : ( ٢/ ٦٦٧) : ( تَغَمَّدَ) فلانًا : غَمَّدَه : أى ستر ماكان منه وغطّاه ، ويقال : تغمّد الله فلانًا برحمته : غمره بها . اهـ " بتصرف " .

( * * * ) : ما بين الحاصرتين غير واضحة من السواد عليها ، أحسبها كما صحت .

وجَمَعَنا وإيّاه ، « فى بُحْبُوحَةِ » (*) جنّتِه (١) (**) :

الحمدُ لله حَمْدًا يَرتضيهِ ، والصّلاة على سيّدنا محمّد و ذَوِيهِ (٢) .

وبعد : فإنّى نظمت قراءة الثلاثة (***) ، فى نهج عجيب ، و أسلوب غريب ، لمن حفظ كتاب : ( حِرْزِ الأَمَانِى ) (٣) ، وأراد ضمّ الثلاثة إليه ، ليُكمّلَ العشرة ، إذ هى عند حُذّاق القرّاء ، داخلةٌ فى الأحرف السّبعة ،كما برهنت= عليه =(****)

---

(*) : ما بين القوسين غير مقروءة بالكامل من السرّ طوبة .

(١) : أى : وَسَطها ، وبُحبُوحة كل شئ : وسطه و خياره . انظر لسان العرب :(٢/ ٤٠٧).

قال صاحب " معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة " (ص ٤٥) : يقولون : بَحْبُوحَة ، والصواب : بُحبُوحَة ، وجَمْعُها : بَحابِيحُ ، وبُحبُوحات . اهـ " باختصار " . ونُصّ على ذلك فى " مختار الصحاح " (ص ٤١) ، حيث جاء فيه : "(بُحبُوحة ) الدار : وَسَطها ، بضمّ الباءين " اهـ .

( ** ) : قوله : " قال الشيخ الإمام " إلى هنا ، هذا ومثله يكون من إضافات تلاميذ المؤلفين ، أو الناسخين .

(٢) : قال الحريرىّ فى كتابه " دُرّة الغوّاص" (ص ١٣٨) : " إنّ العَرَبَ لم تَنْطِق بـ ( ذِى ) الذى بمعنى صاحب ، إلا مضافًا إلى اسْمِ جِنْسٍ ، كقولِكَ : ذو مالٍ ، وذو نَوالٍ ، فأمّا إضافته إلى الأعلام ، أو إلى أسماء الصفات المُشْتَقّة من الأفعال ، فلم يُسْمَع فى كلامِهم بِحالٍ ، ولهذا لُحِّن من قال : صلى الله على نبيه محمّدٍ و ذَوِيهِ " اهـ .

وقد ردّ عليه صاحب" معجم الأخطاء الشائعة " بذكر الشواهد ، والأمثلة على دخول ( ذو ) على الأعلام ، والمضمرات ، فى كلام العرب ،فارجع للتفصيل(ص٩٦،٩٧) .

(***) : فى الورقتين : " قراءات" بالجمع .

(٣) : قصيدة فى القراءات السبع ، تعرف بالشاطبية : للشيخ أبى محمد القاسم بن فِيرُّه - بكسر الفاء ، بعدها ياء تحتية ساكنة ، ثم راء مشدّدة مضمومة ، بعدها هاء - الشاطبى ،الرّعينى ، الأندلسى ، الضرير ، المولود بشاطبة ( فى الأندلس ) ، سنة : ( ٥٣٨هـ)، المتوفى : بالقاهرة ، سنة : ( ٥٩٠ ) . نظم فيها " التيسير " : للدّانى ، كما ذكره الحافظ ابن الجزرى فى كتابه :" تحبير التيسير " : (ص ٧ ) .

و أبياتها : ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتًا ، أبدع فيها كل الإبداع ، فصارت عمدة الفن ، انظر : كشف الظنون : (١/ ٦٤٦ ) ، والأعلام : للزركلى : (٥/ ١٨٠)، و معجم المؤلفين : ( ٨ / ١١٠) ، والوافى : ( ص ٣ ) .

( **** ) : ما بين الخطين المزدوجين غير موجود فى المتن ، وقد أضفتها إليه نظرًا للسياق .

فى كتابى المسمّى بـ « البُـــرْ هَـةِ » (١) .

ولمّا كان كالذّيل ( لِلحِـرْ ز ) (٢) ، نظـمـتُـه على بَحْـرِه ، ورَوِيّـه (٣) .

ونقلتُ لكل [ إمام ] ( * ) راو يين .

فقـراءة أبى جعفـر يزيد بن القعقاع المدنى (٤) :

---

(١) : قوله : " كما بَرَ هَنْت " إلى هنا ، غير مكتوب فى " الور قتين " ، وفى (أ) اسم الكتاب غير واضح ، ولعلّ ما ضبطتـه هو المراد ، لأن من مؤلفاته كتاب فى علوم القرآن ، اسمه : " البُرْ هة فى حواشى النُّزْ هَة " ، وقد ذكره المؤلف فى كتابه : " الهبات الهنيات فى المصنّفات الجعبريّات " . انظر : ( الورقة : ٦٤/ أ ).

(٢) : أى : كالتكملة له . والذّيل : هو آخر كل شئ . انظر : القاموس المحيط : (٣٩١/٣).

(٣) : البحر : هو الوزن الخاص الذى على مثاله يجرى الناظم .
والرَّوِىّ : هو الحرف الذى تُبنَى عليه القصيدة ، و تنسب إليه ، فيقال : قصيدة دالية مثلًا ، إذا كان رَوِيّها الدال ، مثال ذلك :

* وفى الشرارة ضعف وهى مُؤْلِمَةٌ * * * و رُبّما أَضْرَمَتْ نارًا على بلد *

فالدال من ( بلد ) الرّوىّ ، والقصيدة لذلك دالية . ولا يكون هذا الحرف حرف مدّ ولا هاء . وسمى رَوِيًّا : لأن أصل " رَوَى " فى كلامهم : للجمع و الاتصال ، والنّمّ وكذلك هذا الحرف الرَّوِىّ ينضمّ و يجتمع إليه جميع حروف البيت فلذلك سُمّى رَوِيًّا .

انظر : كتاب الكافى : ( ١٤٩ ) ، و ميزان الذهب : ( ٢٨ / ١١٤ )، وشرح كتاب أهدى سبيل : ( ٦٣ ، ١٨٠ ) .

(*) : ما بين المعقوفين تكملة من " الور قتين " .

(٤) : سيترجم له المؤلف فى البيت رقم : ( ٩ ) .

أ ـ من رواية الحُلْوانى (١) ، طريق الفضل (٢) .

ب ـ ومن رواية العُمَرِىّ (٣) ، طريق ابن مِطْيار (٤) .

---

(١) : هو : أحمد بن يزيد بن أزداد ، ويقال : يزداد ، أبو الحسن الحلوانى الصفّار ، من كبار الحُذّاق المجوّدين ، كان أستاذًا كبيرًا ، إمامًا فى القراءات ، عارفًا بها ضابطًا لها ، لا سيما فى روايتى قالون ، و هشام . رحل إلى المدينة مرتين ليلتقى بقالون ، وكان ثقة متقنًا . قال الذهبى فى " معرفة القراء " : إن قراءة أبى جعفر دارت عليه عن قالون عن عيسى بن وردان ، عن أبى جعفر . اهـ قرأ بمكة والمدينة ، والكوفة ، والشام ، على شيوخ كثيرين . قرأ عليه الفضل ابن شاذان ، والزبير بن محمد العمرى ، وغيرهما . توفى سنة : خمسين ومائتين .
انظر : معرفة القراء :(١/ ٢٢٢ ، ٢٤٧) ، وغاية النهاية : (١/١٤٩ ، ٢/ ٣٨٣) ، والنشر : ( ١/ ١٣ ، ٣ ) .

(٢) : هو : الفضل بن شاذان بن عيسى ، أبو العباس ، و أبو القاسم الرازى ، كان إمامًا كبيرًا ، ثقة ، عالمًا ، شيخ الإقراء بالرَّىّ ـ وهى : مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، وأعلام المُدُن ، محطّ الحاج على طريق السابلة ، و قصبة بلاد الجبال ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا ـ قال الدّانى : لم يكن فى دهره مثله فى علمه ، و فهمه ، وعدالته ، و حسن اطلاعه . اهـ . أخذ القراءة عرضًا عن أبى الحسن الحلوانى وغيره ، وروى عن أبى عمر الدورى ، وغيره ، وروى القراءة عنه أحمد بن عثمان بن شبيب ، و أبو الحسن شنبوذ ، وغيرهما .
توفى فى حدود سنة تسعين ومائتين . انظر : المعرفة : ( ١/ ٣٣٤) ، والغاية : (٢/١٠) والنشر : ( ١/ ١٧٩ ) ، وقراءات القراء : للأَنْدَرابى :(٤٢) ، ومعجم البلدان : ( ٣/ ١١٦ ) .

(٣) : هو : الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن العُمَرِى ، ويُعرف بسُمْنه ـ بضمّ السين ، و إسكان الميم ، وبالنون ـ أحد الرواة المشهورين ، عن أبى جعفر ، من رواية ابن وردان ، راوى قراءة أبى جعفر ، عن قالون ،
قال الذهبى : فأما قراءة أبى جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلوانى ، عن قالون ، عن عيسى بن وردان ، عن أبى جعفر ، و أقرأها الزبير =

= ابن محمد العمرى ، عن قراءته على قالون بإسناده • اهـ " باختصار " •
و قال ابن الجزرى : " هو ثقة تلقى الناس روايته عن أبى جعفر ، بالقبول ، مع ما فيها من غرائب التسهيل ، قال الحافظ أبو العلاء الهمذانى : هذه رواية جليلة ، وإسناد صحيح " اهـ • أخذ قراءة أبى جعفر عن قالون فى الكامل : للهذلى ، والغاية : لأبى العلاء ، و كذلك فى المصباح : للشهرزورى ، قرأ على أبى الحسن الحلوانى فى المستنير : لابن سوار ، والكفاية الكبرى : للقلانسى • قرأ عليه جعفر بن محمد بن كوفى بن مطيار ، و محمدبن أحمد بن شنبوذ فى الكامل ، والغاية ، والمصباح • قال ابن الجزرى : عمر دهرًا حتى توفى بعد السبعين و مائتين •

انظر : المعرفة : ( ١ / ٧٤ ) ، والغاية : ( ١ / ٩٣ ، ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ٣٨٣ ) ، والنشر : ( ١ / ٤١٨ ) ، ومنجد المقرئين : ( ٩ ٢ ) ، والكامل : ( ٤٢ / ب ) ، والمصباح : ( ٢٨ ) ، و قراءات القراء : للأندرابى : ( ٤٣ ) •

(٤) : هو : جعفر بن محمد بن كوفى بن مطيار بن البخترى ، يعرف بابن مطيار ، أبو الفضل ، المدنى ، مقرئ ضابط ، ثقة ، قرأ على العمرى صاحب قالون بحرف أبى جعفر بالمدينة ، مابين القبر والمنبر ، وعلى سهل بن عبد الله الزاهد ، وغيرهما ، وقرأ عليه محمد بن جعفر المَغَازلى ، ومحمد ابن جعفر الأشنانى ، و توفى بعد سنة : ( ٣٣٠ ) ثلاثين و ثلاثمائة •

انظر : غاية النهاية : ( ١ / ١٩٧ ) ، وقراءات القراء : ( ٤٣ ) ، والكامل : ( ٤٢ / ب ) ، و المصباح : ( ٢٨ ) •

(تنبيه ) : تقدم الكلام على الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، فى " الدراسة " ص ( ١٤ ) •

و قـــراءة أبي محمـــد يعقـــوب بن إسحاق الحضـــرمي ، ثم البصـــري (١) :

أ- من رواية رويس ( ٢ ) ، طـــريق التمّار (٣) .

---

(١) : سيترجم لـه المـــؤلف في البيت رقم : ( ٩ ) .

(٢) : هـو : محمد بن المتـوكّل ، أبو عبد الله الـلـؤلـؤي ، البصـــري ، المعـــروف برُوَيس ، كان إمامًا في القـراءة ، قيّمًا بهـا ، ماهـرًا ، ضابطًا ، مشـهـورًا ، حاذقًا ، قال الدّاني : هـو من أحذق أصحاب يعقـوب . قـرأ على يعقـوب و تصدّر للإقـراء ، و روى القـراءة عنـه عرضًا محمـد بن هارون التمّار ، ، والـز بير بن أحمـد الـز بيـري . تـوفي بالبصـرة سنـة : ( ٢٣٨ ) ثمان و ثـلاثين و مائتين .

انظـر : معـرفة القـراء : ( ١ / ٢١٦ ) ، و غاية النهايـة : ( ٢ / ٢٣٤ ) و النشـر : ( ١ / ١٨٦ ) .

(٣) : هـو : محمد بن هارون بن نافع بن قـريش بن سلامـة ، أبـو بكـر الحنفي البغدادي ، يُعـرف بالتّمّار ، كان مقـرئ البصـرة ، و شيخهـا في القـراءة ، أخذ القـراءة عـرضًا عن رويس ، قـرأ عليه سبعًا و أربعين ختمـة ، قال الدّاني : وهـو من أجلّ أصحابـه و أضبطهم . روى القـراءة عنه عـرضًا و سماعًا عبد الله بن الحسن النخّاس ، و أبو الطيب محمـد بن أحمـد البغدادي ، و أبو بكـر النقّاش ، وغيـرهم .

تـوفي بعد سـنة : ( ٣١٠ ) عشـر و ثـلاثمائة .

انظـر : المعـرفة : ( ١ / ٢٦٦ ) ، والغاية : ( ٢ / ٢٧١ ) ، والنشـر : ( ١ / ١٨٧ ) .

ب- و من رواية روح (١) ، طريق الزُّبَيْرى (٢) .

---

(١) : هو : روح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي ، مولاهم ، البصري ، النحوي ، كان مقرئًا جليلًا ، ثقة ، ضابطًا ، مشهورًا ، عرض على يعقوب الحضرمي ، وهو من جلّة أصحابه ، و أوثقهم ، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني ، و أبو بكر محمد بن وهب الثقفي ، و الزبير بن أحمد الزبيري ، و غيرهم .

توفي سنة : أربع ، أو خمس وثلاثين و مائتين .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٢١٤ ) ، والغاية : ( ١ / ٢٨٥ ) ، والنشر : (١٨٧/١) وقرا ء ا ت القراء : ( ١٣٥ ) .

(٢) : هو : الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر ابن الزبير بن العوام بن الخويلد ، الأسدي ، أبو عبد الله الزبيري ، البصري ، الشافعي ، الضرير ، كان إمامًا ، فقيهًا ، مقرئًا ، ثقة ، كبيرًا ، شهيرًا ، قرأ على روح بن عبد المؤمن ، وعلى رويس ، وكثير ين ، قرأ عليه أبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي ، المعروف بغلام ابن شنبوذ ، و أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش ، و علي بن عثمان بن حِبْشَان .

قيل : توفي سنة : ( ٣٢٠ ) عشرين و ثلاثمائة .

انظر : غاية النهاية : ( ١ / ٢٩٢ ) ، والنشر : ( ١ / ١٨٥ ، ١٨٨ ) .

وقـــراءة أبي محمد خلف بن هشام البزّار ، البغدادي ، ثم الكوفي (١) :

أ- من رواية إسحاق الـــورّاق (٢) ، طـريق النقّـا ش (٣) .

ب- ومن رواية إدر يس الحـــدّ اد (٤) ، طـريق الشطّـى (٥) .

---

(١) : سيتـــــرجم لـه المـــؤلـف في الـبيت رقم : ( ٩ ) .

(٢) : هـو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان ، بن عبد الله ، أبو يعقـوب ، المَـرْوَزِي ، ثم البغدادي ، ورّاق خلف ، وراوي اختياره عنه ، كان ثقة ، قيّمًا بالقـــراءة ، ضابطًا لها ، قـرأ على خلف اختياره ، وقام به بعده ، قـرأ عليه محمد بن عبد الله النقّاش ، وغيره ، توفي سنـة : (٢٨٦ ) ست وثمانين و مائتين .
انظـر : غاية النهاية : ( ١ / ١٥٥ ) ، والنشـــر : ( ١ / ١٩١ ) .

(٣) : هـو : محمد بن عبد الله بن محمد ، بن مُـرّة ، ويقال : ابن أبي مـرة ، أبو الحسن ، الطّـوسـي ، ثم البغدادي ، يعرف بابن أبي عمـر النقّاش ، كان مقرئًا كبيرًا ، متصدّرًا ، صـالحًا ، جليلاً ، مشـهـورًا ، نبيلاً ، أخذ القـراءة عـرضًا عن أبي بكـر بن مجـاهد ، وروى اختيار خلف عرضًا عن إسحاق بن إبراهيم المَـرْوَزِي ، روى القـراءة عنـه عـرضًا أحمـد بن عبد الله السُّـوسَنْجِـرْدِي ، و أبو الفـرج النَّهـرُواني ، و غيرهما ، تو في سنـة :( ٣٥٢ ) اثنتين و خمسين و ثلا ثمائة .

انظـر : المعرفة :(٣٣٣/١ )، والغاية :(٢ / ١٨٦ ) ، والنشـر : ( ١ / ١٩٢ ).

(٤) : هـو : إدريس بن عبد الكريم الحدّاد ،أبو الحسن ، البغدادي ،كان إمامًا ، ضابطًا ، متقنًا ، ثقـة ، قرأ على خلف البزّار ، روايته ، واختياره ، روى عن أحمد بن حنبل ، ويحي بن مَعين ، روى القـراءة عنه سماعًا ابن مجاهد ، وعـرضًا محمد بن أحمد بن شنـبـوذ ، وإبراهيم بن الحسين الشطّى ، وطائفة . تـوفي سنة : (٢٩٢) اثنتين و تسعين و مائتين ، عن (٩٣) ثلا ث و تسعين سنـة .
انظـر : المعرفة :(٢٥٤/١) ، والغاية :(١/ ١٥٤) ، والنشـر : ( ١ / ١٦٦ ) .

(٥) : هو : إبراهيم بن الحسين بن عبد الله ، أبو إسحاق ، البغدادي ، المعروف بالشطّى ، كان مقـرئًا ، متصدّرًا ، ضابطًا ، متقنًا ، ثـقة ، أخـذ القـراءة عرضًا عن إدريس الحدّاد ، قـرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحـذّاء . توفي في حـدود سنة : ( ٣٧٠) سـبعين و ثـلا ثمائة . انظـر : غاية النهاية : ( ١/ ١١) ، والنشـــر : ( ١ / ١٩٠ ، ١٩٢ ) .

ورَمْزُ تُلكل (*) واحدٍ بأوّل حرف اسمه ، ما لم يُلبس ، كيزيد ، أو [ يُسْتَثْقل ] (**) كأبى جعفر ، فالأنسب .

و رَمْزُ (***) الثلاثة :(هُمْ) ، و أبو جعفر ، و يعقوب : (هُمَا ) ، ويعقوب وخلف : ( كِلَا ) .

واعتمدت على الأصل (١) ، فى تفصيل الرمز ، من المفرد ، والجمع ، ومحلّهما ، والفصل ، وعدمه ، والأضداد مالم [ تُعلم ] ( **** ) ، نحو : ( وَخَوْفَ بِفَتْحٍ ) (٢) ، فلا يؤخذ الكسر ضدّه ، لأنه معلوم ، من تتمّة الترجمة ، نحو : ( اعْلَمِ الْجَزْمَ ) (٣) . وإذا جُمع فيه (٤) مَوَاضع ، إما لتوافق اللفظ ، نحو : ( وَعَدْنَا جَمِيعًا ) (٥) ، أو للتغيير ، نحو :( قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ والرَّسُولَ ) (٦) فإنّى أذكر واحدًا ،

---

(*) : فى " الور قتين " : " كل " .

( ** ) : فى (أ) : " يستقل " ، والتصحيح من " الورقتين " .

(*** ) فى الور قتين : " رمز ت" .

(١) : أى : على " الشاطبية " ، المسمّاة بـ " حرز الأمانى " ، لأنه تقدّم قريبًا ، أن المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ جعل نظمه تكميلاً له .

( **** ) : فى (أ) : " يُعلم " بالياء ، وما أثبته من " الور قتين " .

(٢) : يقصد قوله : ( وَ خَوْفَ اعْمُمَا بِلَا * بِفَتْحٍ يُسَرَى ) [ البيت : ١٠٨ و ١٠٩ ] .

(٣) : يقصد قول الشاطبى : ( وَ بِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِيًا ) .
انظر : سورة البقرة : ( ص ٤٤ ) .

(٤) : أى : فى " حرز الأمانى " .

(٥) : يقصد قول الشاطبى : ( وَ عَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا ) .انظر : سورة البقرة : ( ص ٣٩ ) .

(٦) : يقصد قول الشاطبى :

( وَ حَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرْ * * * رَسُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِى الْوَقْفِ فِى حُلَا )

انظر : سورة الأحزاب : ( ٧٩ ) .

ويُقاسُ عليه البواقى (١) ، مالم أخصصه ، نحو : ( ولُؤْلؤٌ ذِى )·(٢) ·

ومتى وافق فى الفَرْش (٣) أبو جعفر نافعًا (٤) ، أهملتُه ، فقِسْه ، لأن نافعًا يروى عنه ، و يُوافقه فى أكثر المسائل ، وكذا يعقوب مع أبى عمرو (٥) ·

---

(١) : حيث قال : ( وَعَدْنَا جِئْ ) [ البيت : ١٠٩] · وقال : ( وَوَقْفِكَ طَوِّلَا · ظُنُونًا خَوَتْ ) [ البيت : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ] ·

(٢) : يقصد قوله : ( وَلُؤْ لُؤٌ ذِى نَصْبٌ ... يُرَى ) [ البيت : ٢٠٩ و ٢١٠ ] · عُلِم التخصيص من الإشارة : " ذِى " العائدة إلى سورة الحج ، من حيث أنه جاء فى قول الشاطبى هكذا : ( وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْ لُؤٌ انَظْمُ إِلْفَةٍ ) · انظر سورة الحج : ( ص ٧٣ ) ·

(٣) : سيأتى تعريف كلمة : " الفرش " عند " باب الفَرْش "·

(٤) : هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم اللَّيثى ، مولاهم ، أبو رُوَيم المقرئ المدنى ، أحد القراء السبعة ، ثقة صالح ، كان إمام الناس فى القراءة بالمدينة ، انتهت إليه رياسة الإقراء بها ، وأجمع الناس عليه بعد التابعين ، أخذ القراءة عرضًا عن جماعة من تابعى أهل المدينة ، منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع · وروى القراءة عنه قالون ، وورش ، وابن وردان ، وابن جماز ، وغيرهم ، ولد سنة :(٧٠) سبعين ، وتوفى بالمدينة المنورة سنة : ( ١٦٩ ) تسع وستين ومائة ، على الصحيح ، عن (٩٩) تسع و تسعين سنة · انظر :معرفة القراء: (١/ ١٠٧) ، وغاية النهاية : (٣٣٠/٢) ، والنشر: (١ / ١١٢) ·

(٥) : هو : زبّان بن العلاء بن عمار بن العريان ، أبو عمرو التميمى ، المازنى ، البصرى ، أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقرآن ، والعربية ، مع الصدق ، والثقة ، والزهد ، وانتهت إليه الإمامة فى القراءة بالبصرة ، قرأ على شيوخ كُثُر منهم عاصم بن أبى النَّجُود ، وابن كثير المكى ، و أبى جعفر المدنى ، ومجاهد بن جبر. روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا سلّام الطويل ، و يحيى اليزيدى ، و عبد الله ابن المبارك ، و خلق كثير · ولد سنة : (٦٨) ثمان وستين ، وتوفى سنة :( ١٥٤) أربع وخمسين ومائة ،فى قول الأكثرين ، عن (٨٦) ست و ثمانين سنة ·

انظر : المعرفة :( ١/ ١٠٠) ، والغاية : ( ١/ ٢٨٨) ، والنشر : ( ١ / ١٣٤ ) ·

لأنّ مادة قراءته منه (١) ، وكذا خلف مع حمزة (٢) ، لأنه راويه ، فإن خالف ذكر ته .

---

(١) : وأيضًا فإن يعقوب قرأ عليه ، قال الحافظ ابن الجزرى : " روى ابن المنادى أنه قرأ على أبى عمرو ، قال أبو عبد الله القصاع : وما ذلك ببعيد ، لأن أبا عمرو توفى ، وليعقوب سبع وثلاثون سنة " اهـ

انظر : غاية النهاية : ( ٢ / ٣٨٦ ) .

(٢) : هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ، أبو عُمارة الكوفى ، الزَّيّات ، أحد القراء السبعة ، كان إمام الناس فى القراءة بالكوفة بعد عاصم ، والأعمش ، وكان ثقة كبيرًا ، حجة ، رضيًا ، قيّمًا بكتاب الله ، مجوّدًا ، عارفًا بالفرائض ، والعربية ، حافظًا للحديث ، كان يقول : ما قرأت حرفًا من كتاب الله ، إلا بأثر ، أخذ القراءة عرضًا عن جماعة ، منهم سليمان الأعمش ، وجعفر الصادق ، قرأ عليه وروى القراءة عنه عدد كثير ، منهم سليم بن عيسى ، وهو أضبط أصحابه ، وعلى بن حمزة الكسائى ، وهو أجلّ أصحابه ، ويحي بن المبارك اليزيدى .

ولد سنة : (٨٠) ثمانين ، وتوفى سنة : ( ١٥٦ ) ستّ وخمسين ومائة على الصواب ، عن ( ٧٦ ) ستّ وسبعين سنة .

انظر : معرفة القراء : ( ١ / ١١١ ) ، وغاية النهاية : ( ١/ ٢٦١ ) ، والنشر : ( ١ / ١٦٦ ) .

فقد يكون على القـــراءة اثنان أو ثلاثة فأذكر واحدًا ، لأنه المخالف ، نحو : ( حَسَنًا يُسْرًا ) (١) ، ذكرنا يعقـــوب [ وحده ] ( * ) لأنه المخالف ، وإن كان خلف مثله ، لأنه موافق .

وقد أذكر الوجهين لهذا المعنى ، نحو : ( وَلَا تَسْئَلْ ) (٢) ، ذكرناهُمَا ، للمخالفة فيهما ( ٣) ، فافْهَمْه ، واعتبره ، تجد الصواب ، موفّقًا ، إن شاء الله تعالى . تم ذلك بحمد الله ، وعونه ، وحُسْنِ توفيقه ] ( ** ) .

---

(١) : البيت رقم : ( ١١١ ) .

( * ) : مابين المعقوفين زيادة من " الورقتين " .

(٢) : يقصد قوله : ( يُفْتَلَا . كَتَسْئَلْ وَضَمٌّ جَا ) [ البيت : ١١٣ ، ١١٤ ] .

(٣) : أى : ذكر يعقوب وأبا جعفر ، لأن كُلًّا منهما يخالف أصله ، بحيث أن أبا يعقوب قرأ بفتح التاء ، وجزم اللام ، كقراءة نافع ، و أن جعفر قرأ بضمّ التاء ، و رفع اللام ، كقراءة الجماعة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٢١ ) ، و الإتحاف : ( ١٤٦ ) .

وسيأتى توجيه القرائتين عند موضعه - إن شاء الله تعالى .

انظر : البيت رقم : ( ١١٤ ) .

هذا - وقد فصّل المصنف - رحمه الله تعالى - تلك الاصطلاحات ، عند قوله :

( وَمِنْ حِرْزِهَا قِسْ لِاصْطِلَاحٍ وَكَمِّلَا ) [ البيت : ٩ ] ، وقوله :

( وَقِسْنَا بِهِ مُوَافِقًا بَلَدِيَّهُ * * * وَالْأَشْهَرَ فِي خُلْفٍ وَيَخْدَعُ يَاجِلَا ) [ البيت : ١٠٦ ] .

( ** ) : في " الورقتين " : " وهو حسبنا و نعم الوكيل " بدل " تم ذلك " الخ .

وإلى هنا تنتهى الزيادة من نسخة (أ) ، ومن " الورقتين " .

** (*) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ **

**********

** [وبِهِ ثِقَتِي] ، [اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ] (**) **

**********

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ، هُدًى وذكرى لأُولى الألباب ، و أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحدَه لا شريك له شهادةً أرجُوبها جزيلَ الثواب ، و أنجوبها من وبيل العقاب ، و أشهد أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه البشيرُ النذيرُ الأوّاب ،(١) الداعى إلى ربّ الأرباب ، صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب ، صلوةً تُنيلُنِى شفاعتَه يوم الحساب ، وتُحِلّنِى (٢) طُوبَى (٣) و حسنَ مآب .

---

( * ) : من هنا يوجد نقص كبير فى : (ج) ، سوف تبدأ الموافقة مع سائر النسخ من شرح البيت رقم : (١٥) من قوله : « أى قس مذهب الثلاثة فى النون .. » أى : بعد (١٥) صفحة من النسخة الأصل .

(**) : الزيادة الأولى من : (د) ، والثانية من : (ب) . وفى :( أ ) بعد التسمية : " الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه " .

(١) : جاء فى لسان العرب : ( ١/ ٢١٩ ) : " قال أبو بكر : فى قولهم ( رجلٌ أوّابٌ ) سبعة أقوال : قال قوم : ( الأوّابُ ) الراجِعُ ، وقال قوم : ( الأوّابُ ) التائِبُ ، وقال سعيد ابن جُبَيْر : (الأوّابُ ) المُسَبِّح ، وقال ابن المسيّب : ( الأوّابُ ) الذى يُذنِبُ ثم يَتُوب ثم يُذنِب ثم يَتُوب ، وقال قتادة : ( الأوّاب ) المُطيع ، وقال عُبَيد بن عُمَير : ( الأوّاب ) الذى يَذْكُرُ ذَنْبَه فى الخَلاءِ ، فيَسْتَغْفِرُ اللهَ منه ، وقال أهل اللغة : ( الأوّاب ) الرّجّاع الذى يَرْجِع إلى التّوْبة والطاعةِ ، من ( آبَ يَؤُوب ) : إذا رَجَعَ " اهـ .

(٢) : كلمة ( تُحِلّنِى ) : من ( أَحَلّ ) فلانًا المكان وبه : جعله يَحُلّه ، قال تعالى :( الذى أحلنا دار المقامة من فضله ) [ فاطر : ٣٥] . انظر : المعجم الوسيط :(١/ ١٩٣) .

(٣) : كلمة ( طُوبَى) : مصدر من ( طَابَ ) ، كـ " بُشرى ، وزُلفى " قاله الزمخشرى . والأصل : ( طُيْبَى ) ، فقُلبت الياء واوًا لسكونها وضمّ ما قبلها ، كما قالوا : ( موسِر و موقِن ) ، كما فى " لسان العرب " ، ونقله القرطبى عن الزّجّاج . و معنى ( الطُّوبَى ) كما فى " المعجم الوسيط " : " الحسنى . و ـ الخير ، وبكلٍّ فسر قوله تعالى :( طوبى لهم ) [ الرعد : ٢٩ ] ، وهى كل مستطاب فى الجنة من بقاء بلا فناء ، و عزّ بلا زوال ، وغنًى بلا فقر " اهـ . انظر : الكشاف : ( ٢ / ٣٥٩) ، و تفسير القرطبى : ( ٩ / ٣١٦ ) ، ولسان العرب : ( ١ / ٥٦٤ ، ٥٦٥ ) ، والمعجم الوسيط : ( ٢ / ٥٧٩ ) .

وبعد : فلمّا كان كتابُ نهج الدّماثة ، في قراءات(*) الثلاثة ، مُبْتَكَرًا (١) في عِلْمه ، مُخْتَرَعًا (٢) في نَظْمِهِ لَمْ يَخْلُ من حُصولِ إشكالٍ ، ووُصول سُؤالٍ ؛ فأمليتُ له شرحًا سَهّل حُزُونَه (٣) ، و أظهر عُيُونه (٤) ، بألفاظٍ قليلةِ [ المَؤُونَةِ ] (٥) ،

---

(*) : في (أ) و (ب) : " قراءة " ، وفي (د) " القراءات" . وكله صواب .

(١) : كلمة ( مبتكرًا ) : من ( ابْتَكَرَ الشئ ) : اخْتَرَعَه ، وابْتَدَعَه ، يقال : ابْتَكَرَ الأُستاذ طريقةً في التَّربية بمعنى : ابتدأها ، واخْتَرَعَها ، وابْتَدَعَها . جاء في " المعجم الوسيط" ( ١ / ٦٦ ) : " ابْتَكَر الشئ : ابتدَعَه غير مسبوقٍ إليه ( مُحدَثة ) " اهـ .

انظر : التحقيق في هذا اللفظ في معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة : ( ٧٢، ٧٣ )

(٢) : كلمة ( مخترعًا ) : من ( اخترع الشئ ) : أنْشَأهُ ، وابْتَدَعَه ، والاسم ( الخِرْعَةُ ) . انظر : لسان العرب : ( ٨ / ٩ ٦ ) ، والمختار : ( ١٧٣ ) ، والمعجم الوسيط : (٢٢٧/١)

(٣) : الحُزُون : جمع ( الحَزْن ) مثل : ( فَلْس و فُلُوس ) ، والحَزْنُ : المكانُ الغليظُ ، وهو ضدّ مكانٍ سَهْلٍ . انظر : لسان العرب : ( ١٣ / ١١٢ ، ١١٣ ) ، والمصباح : (١٣٤/١)

(٤) : عُيُونه : مَنَابِعَه ، وهو جمع ( العين ) ، ومن معانيه : يَنْبُوع الماء الذي ينبُع من الأرض ويجري . انظر : لسان العرب : ( ١٣/ ٣٠٣ ) .

(٥) : المؤُونه : المتاعب ، يقال : جاء نبي الأمر ، وما مأَنْتُ فيه مأنةً ، أي ما طلبتُه ، ولا أطلتُ التعبَ فيه . انظر : لسان العرب : ( ١٣ / ٩٦ ٣ ) .

وكتب كلمة : " المؤُونة " في الأصل ، وفي (د) هكذا : " المونة " وفي (أ) و (ب) : " المؤنة " ، ولعل ما أثبته هو المراد ، لأن السجع يقتضي ذلك ، و أيضًا فإن المعنى لا يختلف . وقد جاء في " المصباح " : ( ٢ / ٥٨٦ ) : ( المَئُونَةُ ) : الثِّقْلُ ، وفيها لُغَاتٌ : إحداها : على ( فَعُولَةٍ ) بفَتْح الفاء ، و بهمزة مضمومة ، والجمع ( مَئُوناتٍ ) على لَفْظِها . والثانية : ( مُؤْنَة ) بهمزة ساكنة ، والجمع ( مُؤَنٌ ) ، مثل : ( غُرْفَةٍ وَ غُرَفٍ ) . والثالثة : ( مُونَة ) بالواو ، والجمع ( مُوَنٌ ) ، مثل : ( سُورَةٍ و سُوَرٍ ) . اهـ " باختصار " .

كثيرة المَعُونَةِ (١) ، تُطْلِعُك على مَعانِيه ، وتُنَبِّهُك على ما اسْتَتَر فى ( * ) مَطاوِيهِ (٢) ، تيسيرًا على الطالب ، وتَوْفيرًا للرّاغب ، و سمّيته : ( خُلاصة الأبْحاث فى شرح نهج القراءات الثلاث ) ( ** ) ، مُعْتَصِمًا بالله عن الزَّلَل فى الإملاء ، مُسْتَعينًا به فى الابْتداء والانتهاء ، مُسْتَمِدًّا منه توفيقًا يَهدى إلى الصّواب ، إنّه هو العزيز الوهّاب .

قلت : سنة ستّ أو سبع بالقُدس الشّريف (٣) .

---

(١) :المَعُونة : الإعانة ، يقال : ما عنده مَعُونةٌ ، ولا ( مَعَانةٌ )،و لا ( عَونٌ ) ، ويقال : لا تبخلوا بمعونتكم . ووَزْنُ ( المَعُونَةِ ) كما فى " المصباح " : "(مَفْعُلَةٌ ) بضمّ العين ، وبعضهم يجعل الميم أصليّةً ، ويقول : هى مأخوذة من ( الماعُون ) ويقول : هى ( فَعُولَة ) " اهـ .

انظر : المختار : ( ٤٦٣ ) ، والمعجم الوسيط : ( ٦٤٤/٢)، والمصباح : (٤٣٩/٢).

(*) : فى (أ) و (ب) : " من " بدل "فى " .

(٢) : أى : ما خفى عند انضمام ألفاظه بعضه مع بعض ، يقال : مَطاوِى الأَمْعاء : أطواؤها ، و مَطاوِى الدِّرْع : غُضُونُها إذا ضُمَّتْ ، والغَضْنُ : كلّ تَثَنٍّ و تكسُّر فى ثوب أو درع أو جلد أو أذن أو غيرها ، ويقال : جاء فى غضون كلامك كذا : فى أثنائه و طيّاته .

انظر : لسان العرب : ( ١٥ / ١٩ ) ، والمعجم الوسيط:(٢ / ٦٦١) .

( ** ) : فى (د) : " الثلاثة " و كلاهما صواب .

(٣) :قوله : " قلت : . . " الخ غير مكتوب فى ( أ ) .

وقوله : " سنة ستٍّ أو سبع " . ولعلّ يقصد بذلك بعد ( ثمانين و ستمائة ) ، لأنه انتهى من شرح هذا النظم سنة ثمان و ثمانين و ستمائة ، كما صرح بذلك فى آخر الكتاب . و هذه المدّة كافية فى نظمه و شرحه له . و الله تعالى أعلم .

م١- حَمِدتُ إِلٰهِى فِى نِظَامِىَ أَوَّلَا ••• وَأَهْدَيْتُ تَسْلِيمِى إِلَى أَشْعَرِ الْمَلَا

ش- القصيدة من ثانى (١) [بَحْرِ] (*) الطّويل (٢) والقافيةُ لامية ، مُجرّدةٌ ، مُطْلَقةٌ ، من المُتدارَك (٣) .

---

(١) : كتب فى حاشية الأصل : " أى من ضربه الثانى المقبوض كعروضه " ، وفى حاشية ( أ ) : " أى من الضرب الثانى " .

( * ) : ما بين القوسين زيادة من ( أ ) .

(٢) : البحر الطويل : ( تقدم تعريف " البحر " فى أوّل الكتاب ) ، و سمّى الطويل طويلًا ، لأنه ليس فى الشعر ما يَبلُغُ عددُ حروفه ثمانيةً و أربعين حرفًا غيرُه ، وهو على ثمانية أجزاء :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وله عروضٌ ( آخر تفعيلة فى الشطر الأول ) واحدةٌ ، لا تكون إلا مقبوضة (والمقبوضُ : ما سقط خامسُه الساكنُ ، كان أصلُه " مفاعيلن " ، فأُسْقِطَت الياءُ منه فبقى " مفاعِلُن " ) ، و ثلاثة أضرب ( والضرب : آخر تفعيلة فى الشطر الثانى ) : الأول : الصحيح ، وَزْنُه " مفاعيلن " ، والثانى : المقبوض كالعروض ، وَزْنُه " مفاعِلُن " ، والثالث : المحذوف ، وزنه " فعولن " وكان أصلُه " مفاعيلن " ، فحُذفت منه " لُنْ " فبقى " مفاعى " فنُقِل إلى " فعولُن " .

انظر : كتاب الكافى : ( ٢٢ ـ ٢٤ ) ، و ميزان الذهب : ( ٢٩ ) ، و شرح كتاب أهدى سبيل : ( ٦٤ ) .

(٣) : تعريف القافية : قال الخليل : هى من آخر ساكن فى البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذى قبله .

وقال الأخفش : هى آخر كلمة فى البيت أجمع ، مثل :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا ••• كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ =

. . . . . .

= القافية من هذا البيت عند الخليل " مِنْ عَلِ " ، فإن آخر ساكنها فى البيت " الياء " الناتجة من إشباع الكسرة بعد اللام ، و أقرب ساكن يليه المتحرك " النون " يسبقها الميم . وعند الأخفش " عَلِ " وحده ، فقس على هذا جميعه .

والقافية تسمّى مُطْلَقَةً و مُقيَّدةً تبعًا لروّيها ( و قد مرّ تعريف الرّوىّ فى أول الكتاب ) .

فالمُطلَقة : ما كان روّيها متحركًا ، والمقيَّدة : ما كان روّيها ساكنًا .

أما المراد بالمطلقة المجردة : فهى الخالية من الردف والتأسيس .

فالردف : هو ألف أو ياء أو واو ساكن تكون قبل الرّوىّ ، ولا فاصل بينهما .

و التأسيس : هو الألف التى لا يفصلها عن الرّوىّ إلا حرف واحد متحرك .

و أما المراد بالمتدارك : فهو كل قافية فيها بين ساكنيها متحرك كان ، و سُمّى متدارِكًا لِتَوالى حرفين متحركين بين ساكنين .

انظر : كتاب الكافى : ( ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٤٨ ) ،
و ميزان الذهب : ( ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ) .
وشرح كتاب أهدى سبيل : ( ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ) .

بَدَأ بحَمْد الله تعالى ، لما رُوى عنه عليه [ أفضل الصّلاة و ] (*) السّلام : ( كُلّ أَمْرٍ ذِى بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ (١) فِيهِ بِحَمْدِ اللّهِ فَهُوَ أَجْزَم ) (٢) ، أى : أَبْتَر . والحمد : هو الثناء على مُسْتَحَقّه باعتبار ذاته ، والشكر : باعتبار إحسانه . و إلـهٌ : فِعَالٌ ، بمعنى مفعولٍ ؛ معبودٍ ، ولفظُه عام ، والله خاصٌّ بالحقّ .

---

( * ) : ما بين القوسين زيادة من ( أ ) . وفى (ب) و ( د ) : " الصلاة والسلام " .

(١) : هكذا فى الأصل ، وفى ( أ ) و (ب) ، وورد فى (د) بلفظ : " لا يبدأ " ، وهو كذلك فى جلّ كتب الحديث ، و سيأتى ذكرها فى الهامش التالى . ولم أقف على لفظ: " لم يبدأ " ، إلا فى " شرح الواضحة فى تجويد الفاتحة " (ص ٢٤) . وقد ورد الحديث فيه كله بلفظ المذكور هنا .

(٢) : رواه ابن ماجة فى " سننه " ( رقم ١٨٩٤ ) ، والنسائى فى " عمل اليوم والليلة " ( رقم: ٤٩٨ ) ،وابن حبان فى " صحيحه " ( ١/ ٢٠١ ) ، و الدارقطنى فى " سننه " ( ١/ ٢٢٩ ) ، و أبو داود فى"سننه " ( رقم ٤٨٤٠ ) بألفاظ متقاربة . كلهم من طريق عن قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم .

قال الدار قطنى فى " سننه " ( ١ / ٢٢٩ ):" تفرد به قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، و أرسله غيره عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، و قرة ليس بقوى فى الحديث" ، ثم قال : " والمرسل هو الصواب" اهـ . وإليه الإشارة فى قول أبى داود فى " سننه " ( رقم ٤٨٤٠): " رواه يونس ، وعقيل ، وشعيب ، و سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى مرسلًا " اهـ ، لأن هؤلاء الذين أرسلوه أكثر و أوثق من قرّة ، وهو ابن عبد الرحمن المعافرى ، وقد ضعّفه ابن معين ، وغيره . انظر : تهذيب التهذيب : (٨/٧٢ ٣). قال الحافظ فى " التقريب" ( ٢/ ١٢٥): " صدوق ، له مناكير ، من السابعة ، مات سنة سبع وأربعين"اهـ.

انظر : إرواء الغليل : ( ١/ ٣٠ ، ٣٢) ، لمزيد الكلام على هذا الحديث .

والنِّظَامُ ، والنَّظْمُ : الكلامُ الموزون المُقفَّى (١) .

و أَوَّل : أَفْعَل ، فاؤُه و عَينُه واوٌ عند سيبويه (٢) ، لَمْ يُلْفَظْ مِنْه بِفِعلٍ استِغْنَاءً .

الكوفيون : من ( وَأَلَ ) ، ويَرِدُ شذوذُ التخفيف ، أو من ( آلَ ) ، وهو أشدّ لِانضمام القلب (٣) .

والهَدِيَّةُ : ما يُتبرع به تَكْرِمَةً (٤) .

---

(١) : جاء في " المعجم الوسيط " : ( ٢/ ٩٤١) : " ( النِّظَام ) : الخيط يُنظم فيه اللُّؤْلُؤُ وغيرُه . والتَّرتيب والاتِّساق ... ( النَّظْمُ ) : .. الكلام الموزون المقفّى ، وهو خلاف النَّثر " اهـ .

(٢) : انظر : الكتاب : ( ٣ / ١٩٥ ، ٢٨٧ ـ ٢٨٩ ) .

(٣) : قال " مكي بن أبي طالب " : " ( أوّل ) اسم لم يُنطق منه بفعل عند سيبويه ، وزنه ( أفعل) فاؤُه واو وعينه واو ، ولذلك لم يستعمل منه فعل لاجتماع الواوات . وقال الكوفيون : هو أفعل من ( وأل ) : إذا نجا ، فأصله : ( أوأل ) ، ثم خفّفت الهمزة الثانية بأن أبدل منها واو ، وأدغمت الأولى فيها ... وقيل : إن ( أوّل) أفعل من ( آل يؤُول ) ، فأصله : ( أأول) ، ثم قلب ، فردت الفاء في موضع العين ، فصار ( أوأل ) ، وزنه ( أعْفَل ) ، فصنع به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في القول الأول ، فوزنه بعد القلب أفعل " اهـ . انظر : مشكل إعراب القرآن : ( ١ / ٩١) .

وقد جاء في شرح الكافية : ( ٢/ ٢١٨) : إن قَلْبَ الهمزة واوًا في الوجهين : " أ و أل ، و أأول " قلب شاذ . اهـ " بتصرف " .

وانظر الخلاف في أصل " أوّل " أيضًا في : إعراب القرآن : (١٦٨/١) ، و التبيان: ( ١/ ٥٧) ، و شرح الشافية : ( ١ / ٣٤٠) ، و تفسير القرطبي : ( ١/ ٣٣٣) .

(٤) : جاء في " المعجم الوسيط " في ( ٢/ ٩٨٨): "( أَهْدَى ) الهديَّةَ إلى فلان ، وله : بعث بها إكرامًا له " . ثم جاء في(٢/ ٩٨٩) : "(الهديّة ) : ما يقدمه القريب أو الصديق من التُّحف والأطاق" . وجاء في ( ٤٩/١) : "( تَبَرَّعَ ) بالعطاء : أعطى من غير سؤال . و ـ تفضّل بما لا يجب عليه غير طالبٍ عِوَضًا" . و بناء على ذلك فيكون معنى قول المؤلف : " والهدية : ..." الخ أن الهدية : إعطاء من شخص لشخص من غير سؤال ، وتفضُّلٌ بما لا يجب عليه ، غير طالب عوضًا ، وذلك إكرامًا له .

والسّلام : من السّلامة .

والمَلا : الخَلْق والأشراقُ ، مَهْمُوزٌ (١) ، قُلِبَ ألفًا لِسكونِ الوقْف بَعْد الفتح .

( إلٰهي ) : مفعولُ ( حَمِدتُ ) . والإضافة بمعنى الخالقيّة . والجارُ و المجرورُ متعلّقٌ به .

و ( أوّلَ ) : جُرَّ ، بَدَلُ بعضٍ من ( نِظَامِي ) ، لا ينصرف لِوَزْن الفعل الغالب والصفة ، أو نُصِبَ على المحلِّ .

أي : حمدتُ اللّه أوّلَ نظمِي ، وسلّمتُ على نبيّه ، لاقترانِه به في نصوص القرآن . (٢)

---

(١) : جاء في " المصباح " ( ٢ / ٥٨٠ ) : " المَلأُ : مَهْمُوزٌ أشْرافُ القَوْم ، سُمُّوا بذلك لِمَلاءَتِهِمْ بِمَا يُلْتَمَسُ عِندَهم من المَعْرُوف وجَوْدَةِ الرَّأْي ، أو لِأنّهم يَمْلَئُون العُيُون أُبَّهَةً و الصُّدُورَ هَيْبَةً ، والجَمعُ ( أمْلاء ) مثل : سببٍ و أسْبَابٍ " اهـ .

(٢) : كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾ [ آل عمران : ٣٢ ]، ﴿ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [ آل عمران : ١٣٢ ]، ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ [ النساء : ٦٩ ] ، ﴿ ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [ الأنفال : ٢٤ ] .

م٢- عَلَيْهِ صَلَوةُ اللّٰهِ ثُمَّتَ آلِهِ ٭٭ وَ أَصْحَابِهِ مَا اعْلَنْكَسَ اللَّيْلُ أَلْيَلَا

ش- الصَّلاة : لغة : الدّعاء (١) ، و شرعًا : أفعالٌ و أقوالٌ مَخْصوصَةٌ (٢).

وهى بالأوّل من اللّٰه الرَّحْمةُ ، ومن الملائكة الاستغفارُ ، و من النّاس الدّعاءُ. (٣)

و ( آل ) : عينُه هاءٌ قُلِبتْ همزةً ثم ألفًا (٤) ،

---

(١) : جاء فى " المعجم الوسيط " ( ١/ ٥٢٤) : " ( الصلاة ) : الدعاء . يقال : صلّى صلاةً ، ولا يقال : تَصْلِيَةً " . اهـ .

(٢) :زاد عليه صاحب " الروض المربع" : ( ١ / ٣٨ ) ، فقال : " مُفتَتَحة بالتكبير مختتمة بالتسليم " اهـ .

وجاء فى"كتاب الفقه على المذاهب الأربعة " ( ١/ ١٧٥ ) : " معناها فى اصطلاح الفقهاء : أقوالٌ و أفعالٌ مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم ، بشرائط مخصوصة " اهـ .

(٣) : قال القرطبى : " الصلاة من اللّٰه رحمته و رضوانُه ، و من الملائكة الدعاء والاستغفار ، و من الأمة الدعاء والتعظيم لأمره " اهـ .

انظر : تفسير القرطبى : ( ١٤ / ٢٣٢ ) .

(٤) : قال العكبرى : " أصل ( آل ) : أهْل ، فأبدلت الهاء همزة لقُرْبها منها فى المخرج ، ثم أبدلت الهمزة ألفًا لسكونها و انفتاح الهمزة قبلها ؛ مثل : آدم ، و آمن . و تصغيره ( أُهَيْل ) ؛ لأن التصغير يردُّ إلى الأصل . وقال بعضهم : ( أُوَيل ) ، فأبدل الألف واوًا ، ولم يردّه إلى الأصل ، كما لم يردُّوا ( عيدا ) فى التصغير إلى أصله " اهـ . انظر : التبيان : ( ١ / ٦١ ) ، وانظر : تفسير القرطبى : ( ١/ ٣٨٣ ) ، و إعراب القرآن : ( ١ / ١٧٢ ) ، و مشكل إعراب القرآن : ( ١ / ٩٣ ) ، و لسان العرب : ( ١١/ ٣٠ ) ، والبيان : ( ١ / ٨١ ) .

أَوْ واوٌ من ( آ لَ ) : رجع (١) ، أو فإنَّه من ( وَ أَلَ ) : لَجَأَ (٢) . و حقيقته للعظيم (٣) ، وهم أقارب النبى [ صلى الله عليه وسلم ] ( * ) ، أو بنو فاطمة رضى الله عنها ، أو أَتْباعُه (٤) .

---

(١) : قال العكبرى : " وقيل أصل ( آل ) : أوْل ، من آلَ يَئُول ، لأن الإنسان يَئُول إلى أهله " اهـ .

انظر : التبيان : ( ١ / ٦١ ) ، وانظر التفصيل فى : إبراز المعانى : ( ٨٤ ، ٨٥ ) ، والإقناع : ( ١ / ٢٢٤ ـ ٢٢٧ ) .

(٢) : يقال : آل فلان من فلان ، أى : وَ أَلَ منه و نَجَا ، و هى لغة الأنصار ، يقولون: رجل آيل مكان وائل . اهـ من لسان العرب : ( ١١ / ٣٩ ) .

(٣) : أى : لا يُسْتَعْمَلُ ( آل ) ، إلا فيما فيه شَرَفٌ غالبًا ، فلا يقال : آلُ الإسكافِ ، كما يقال : أهله . اهـ من القاموس المحيط : ( ٣ / ٣٤١ ) .

( * ) : فى الأصل : " صلعم " ، وما أثبته من ( أ ) و ( ب ) و ( د ) .

(٤) : قال ابن القيم : اختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم على أربعة أقوال :

فقيل : هم الذين حُرِّمت عليهم الصدقة ، وفيهم ثلاثة أقوال للعلماء :

أحدها : أنهم بنو هاشم ، و بنو المطلب . والثانى : أنهم بنو هاشم خاصة .

والثالث : أنهم بنو هاشم و من فوقهم إلى غالب ، فيدخل فيهم بنو المطلب ، و بنو أمية ، و بنو نوفل ، و من فوقهم إلى بنى غالب .

والقول الثانى : أن آل النبى صلى الله عليه وسلم هم ذريته و أزواجه خاصة .

والقول الثالث : أن آله صلى الله عليه وسلم أتباعه إلى يوم القيامة .

والقول الرابع : أن آله صلى الله عليه وسلم هم الأتقياء من أمته .

والصحيح هو القول الأول ويليه القول الثانى ، أما الثالث والرابع فضعيفان . اهـ " باختصار " . انظر : جلاء الأفهام : ( ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٦ ) وقد ذكر فيه ـ رحمه الله تعالى ـ الأدلة لكل هذه الأقوال ، و بين ما فيها من الصحيح و الضعيف .

وفى الخمس(١) : بنو هاشم والمطّلب(٢) ، و مُرادُنا :الأوّل .

والصّحابى : من رأى النبى صلى اللّه عليه وسلّم ، أو صَحِبَه و روى عنه ، أو تَبِعَه (٣) ، وهو المراد .

و ( اعْلَنْكَسَ ) افْعَنْلَلَ : أقبل مُجِدًّا (٤) .

---

(١) : يريد قوله تعالى : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ..﴾ [ الأنفال : ٤١] .

(٢) : وهو أظهر الأقوال دليلًا ، قاله صاحب أضواء البيان : ( ٢/ ٣٦١). وهو مذهب الجمهور ، منهم الشافعى ، وأحمد ، وأبوثور ، ومجاهد ، وقتادة ، وابن جريج ، ومسلم بن خالد ، قالوا : إن سهم ذوى القربى يُصرف إلى بنى هاشم و بنى المطلب خاصة .

قال القاسمى : " لأن بنى المطلب وَازَرُوا بنى هاشم فى الجاهلية، وفى أول الإسلام ، ودخلوا معهم فى الشعب غضبًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، و حماية له . مسلمهم طاعة لله ولرسوله ، وكافرهم حمية للعشيرة ، وأنفة و طاعة لأبى طالب عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . و أما بنو عبد شمس وبنو نوفل ، وإن كانوا ابنى عمهم ، فلم يوافقوهم ، بل حاربوهم ونابذوهم ، ومالأوا بطون قريش على حرب الرسول .." اهـ .

انظر : تفسير القرطبى : ( ٨ / ١٢) ، وتفسير القاسمى : ( ٨ / ٦١ ) .

(٣) : اختلف أقوال العلماء فى تعريف الصحابى . و أولاها بالقبول هو تعريف الحافظ ابن حجر فقد قال فى " الإصابة " ( ١ / ٧ ) :

" و أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابى : من لقى النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنًا به ومات على الإسلام ، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته أو قصرت ، ومن روى عنه أولم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه رؤية ولولم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى " .

ثم قال : "وهذا التعريف مبنى على الأصح المختار عند المحققين ، كالبخارى ، و شيخه أحمد بن حنبل ، و من تبعهما ، ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة .." اهـ .

ومثل هذا قال السيوطى :فى " تدريب الراوى " (٢/٢٠٩) .ونصه : " فالأولى أن يقال : من لقى النبى صلى الله عليه وسلم مسلمًا ومات على إسلامه .." اهـ .

(٤) : جاء فى لسان العرب : (٦/ ١٤٧) : " اعْلَنْكَس الشعر : اشتدّ سواده ، وقال الفرّاء : شعر مُعْلَنْكِس و مُعْلَنْكِكٌ : الكثيف المجتمع الأسود . قال الأزهرى : عَلْكَس أصل بناء اعْلَنْكَسَ الشعر إذا اشتدّ سواده و كثر " اهـ .

وَلَيْلٌ أَلْيَلُ (١) ، و يَوْمٌ أَيْوَمُ (٢) : قَوِيٌّ .

(صَلَوةُ اللّهِ ) مبتدأ ، و ( عَلَيْهِ ) خبره ، و ( آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ ) جَرٌّ عُطِفَ على ضَمِيره ، ولم يُعَد الجار ، كقول الشاعر :

* فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ * (٣)

---

(١) : أى : شديد الظلمة .

انظر : المختار : ( ٦١١ ) ، والمصباح : ( ٢ / ٥٦١ ) ، والمعجم الوسيط : ( ٢ / ٨٥٧ ) .

(٢) : أى : طويلٌ شديدٌ هائلٌ .

انظر لسان العرب : ( ١٢ / ٦٥٠ ) ، والمعجم الوسيط : ( ٢ / ١٠٨٠ ) .

(٣) : صدره : * فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَ تَشْتِمُنَا *

والبيت ورد فى الكتاب : ( ٢ / ٣٨٣ ) ، و شرح الكافية : ( ١ / ٣٢٠ ) ، والإنصاف : ( ٢ / ٤٦٤ ) ، وإعراب القرآن : ( ١ / ٣٩٠ ) ، و شرح ابن عقيل : ( ٢ / ٢٤٠ ) ، والأشمونى : ( ٣ / ١١٥ ) ، " مع حاشية الصبان " ، وتحفة الأقران : ( ١٧٢ ) ، والحجة فى القراءات : ( ١١٩ ) ، برواية " فَالْيَوْمَ قَدْ بِتَّ " ، و حجة القراءات : ( ١٩٠ ) برواية " فَالْيَوْمَ أَصْبَحْتَ " ، والخزانة : ( ٢ / ٣٣٨ ) ، ولم ينسبه واحد من هؤلاء إلى قائل معين ، بل قال البغدادى : " والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التى لم يعرف لها قائل " اهـ .

وقد قال محقق " حجة القراءات " : " واختلف فى قائل البيت بين الأعشى ( وليس فى ديوانه ) وعمرو بن معد يكرب و خفاف بن ندبة " اهـ .

و هى كـــو فـيّـة (١) .

و زِيدَ تِ التاء على ( ثُمّ ) تاكيدًا ، و عُطِفَ بها لِتَراخى الفـــرو ع عن الأصـول (٢) (*) .

و ( أَلْيَـــلَا ) حَـالٌ .

أى : صلٰوةُ الله على النّبى [ صلى الله عليه وسلم ] ( * * ) وعلى آلـه و أصحابـه مُـدّ ةَ إقبال الليل ، والمـراد : الدّ وام ، كقـولـه ( * * * ) تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَ مَـلَٰٓئِكَـتَـهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (٣) .

---

(١) : اعلم أن قضية العطف على الضمير المخفـوض بد ون إعاد ة الخافض ، من القضايا النحو يـة التى اختلـف فيها نحاة الكوفـة ، والبصـــرة قـد يما : فذ هب الكـوفيون : إلى أنه يجـوز العطف على الضمير المخفـو ض بدون إعاد ة الخافض ، و ذلك نحـو قـولك : " مـــررتُ بـك و ز يـدٍ " .

و ذ هب البصـريون : إلى أنه لا يجـوز ذلـك .

و قد عـرض أبو البـر كات فى الإ نصاف : ( ٢ / ٤٦٣ ـ ٤٧٤ ) آراء كـــلا الفـــر يقين و حججهـم بـالتفصيل . و للمبحث مصادر كثيرة ، ينظـر على سبيل المثال :

الكتاب : ( ١ / ٢٤٨ ، ٢ / ٣٨٢ ) ، ومعانى القـرآن : للفرّاء : ( ١ / ٢٥٢ ) ، و إعـراب القرآن : (١ / ٣٩٠) ، والحجـة فى القراءات : (١١٨) ، وحجـة القراءات : (١٨٨) ، ومشكل إعراب القـرآن : (١ / ١٨٧) ، وشرح ابن عقيل : ( ٢ / ٣٣٩ ) ، والأشمـونى : (٣ / ١١٤) ، " مع حاشية الصبان " ، وتحفة الأقران : ( ١٦٩ ـ ١٧٥ ) ، و البحـر المحـيط : ( ٢ / ٧ ، ١٤ ، ٣ / ١٥٧ ) ، والمغـنى : ( ١ / ٣٩٢ ) .

(٢) : جاء فى لسان العرب : ( ١٢ / ٨١ ) : قال الزجاج : "( ثُمَّ ) لاتكون فى العُطـوف إلا لشى بعد شى ، والعرب تزيد فى ( ثُمَّ ) تاءً تقول : فعلت كذا وكذا ثُمَّتَ فعلت كذا " اهـ .

( * ) : فى ( ب ) و ( د ) : " الأصل " . ( * * ) : ما بين القوسين زيادة من ( أ ) .

( * * * ) فـى ( أ ) و ( ب ) : " لقـولـه " .

(٣) : [ الأحـــزا ب : ٥٦ ] .

م٣- وَهَاكَ قِرَاءَاتِ الثَّلَاثَةِ يَا مَنِ ... أَحَبَّ بِرَزَ السَّبْعَ حَتَّى تَنْقُلَ الْعَشْرَ كُمَّلَا

ش- ( هَاكَ ) اسم لِخُذْ (١) . و ( قِرَاءَات ) جمع قراءة ، مَصْدَرٌ ، نُقِلَ إلى الطريقة (٢) والأئمة الثلاثة : أبو جعفر و يعقوب و خلف .

و ( أَحْرَزَ ) حَفِظ (٣) . و ( السَّبْعَ ) قراءات الأئمة السبعة ، لا القراءات السبع ، لئلا يَتداخل ، و حَذَفَ الهاءَ ضرورةً ، وهم نافع ، وابن كثير (٤) ،

---

(١) : جاء في لسان العرب : ( ١٥/ ٤٨٢) : في ( هاء ) بمعنى خذ لغات معروفة ، ومن العرب من يقول : هاكَ هذا يا رجل . اهـ

وجاء في " المعجم الوسيط " ( ٢ / ٩٧٧ ) : (ها) : ترد على ثلاثة أوجه :

منها : تكون اسمًا للفِعْل ، بمعنى خُذْ ، ويجوز مدّ ألفها : " هاء " ، و تُستعمل ممدودةً ، ومقصورةً بكاف الخطاب و بدونها ، ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف ..اهـ . وانظر :معجم النحو : ( ٤٢٠) .

(٢) : في (أ) : " الظرفية " ، وما في الأصل هو المراد - والله تعالى أعلم - لأن القراءة تطلق في الاصطلاح : أنها مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء ، كما عرّفها بذلك صاحب " مناهل العرفان " : (١/ ٤١٢) ، فارجع إليه إن أردت ففيه تفصيل .

(٣) : يقال : أَحْرَزْتُ الشئ أُحْرِزُه إِحْرازًا : إذا حفظته و ضممته إليك و صُنْتَه عن الأَخذ . اهـ من لسان العرب : ( ٥ / ٣٣٣) .

(٤) : هو : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هُرمز ، الإمام أبو معبد المكي ، أحد القراء السبعة ، كان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع ، قال ابن مجاهد : " لم يزل هو الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة حتى مات " اهـ .

ولد بمكة سنة (٤٥) خمس و أربعين ، و توفي بها سنة ( ١٢٠) عشرين و مائة عن ( ٧٥ ) خمس و سبعين سنة .

انظر : معرفة القراء : ( ١ / ٨٦) ، و سير أعلام النبلاء : ( ٥ / ٣١٨ ) ، و غاية النهاية : ( ١/ ٤٤٣) ، والنشر : ( ١ / ١٢٠ ) .

و أبو عمرو ، وابن عامر (١) ، وعاصم (٢) ، و حمزة والكسائى (٣) .

---

(١) : هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبى ، أبو عمران ، أحد القراء السبعة ، كان إمام أهل الشام فى القراءة ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، فأجمع الناس على قراءته ، وعلى تلقّيها بالقبول ، ولى قضاء دمشق بعد أبى إدريس الخولانى . توفى سنة (١١٨) ثمان عشرة ومائة . أما مولده فهو سنة ( ٢١ ) إحدى وعشرين ، أو سنة (٨) ثمان من الهجرة ، قال ابن الجزرى : " وهذا أصح من الذى قبله لثبوته عنه نفسه " اهـ . وعلى صحة هذا فإنه عاش ( ١١٠ ) عشر و مائة سنة .
انظر : معرفة القراء : ( ١ / ٨٢ ) ، وغاية النهاية : (١/٤٣٣) ، والنشر: (١/١٤٤)

(٢) : هو : عاصم بن بهدلة أبى النَّجُود ـ بفتح النون و ضمّ الجيم ـ أبو بكر الأسدى ، الكوفى ، أحد القرّاء السبعة ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد شيخه أبى عبد الرحمن السلمى ، جلس مو ضعه ، ورحل الناس إليه للقراءة ، وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد .
توفى بالكوفة سنة ( ١٢٧ ) سبع و عشرين و مائة ، وقيل : سنة (١٢٨) ثمان وعشرين ومائة . ولم أقف على سنة ولادته فى المصادر التى رجعت إليها .
انظر : المعرفة : (١/ ٨٨) ، والغاية : (١/ ٣٤٦) ، والنشر : ( ١ / ١٥٥) .

(٣) : هو : على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى ، الكوفى ، أبو الحسن الكسائى ، أحد الأئمة السبعة ، كان إمام الناس فى القراءة فى زمانه ، و أعلمهم بالقراءة ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات .
توفى سنة ( ١٨٩ ) تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن (٧٠) سبعين سنة ، وعلى صحة هذا فيكون مولده فى حدود سنة (١١٩) تسع عشرة ومائة ، إلا أن الذهبى قال : " ولد فى حدود سنة (١٢٠) عشرين ومائة .
انظر : المعرفة : ( ١ / ١٢٠) ، والغاية : (١/ ٥٣٥ ) ، والنشر : ( ١/ ١٧٢) .

ولما كانت الثمانية إلى تمام العشرة متأخرةً بالطبع عن الواحد إلى السبعة ،
كانت قراءة الثلاثة تابعةً لقراءة السبعة .

( قِرَاءَاتِ ) مفعول ( هَاكَ ) . و ( مَن ) موصولةٌ ، موضِعُها نَصْبٌ . و ( السَّبْعَ ) أُعطِي إعرابَ المنصوب ، لقيامه مقامَه . و ( تَنْقُلَ ) منصوبٌ بأن المقدّرة بعد (حتّى ) التعليلية .

أى : خُذْ قراءات الرجال الثلاثة يا من حفظ قراءات الرجال السبعة ، كى تُكَمّل عَشْرَ قراءاتٍ مشهورةٍ .

م٤- حَوَى طُرُقَهَا نَهْجُ الدَّمَاثَةِ مُوجَزًا ●● بِمَعْنًى بَدِيعٍ لَفْظُهُ صِيغَ بِالْحُلَا

ش- ( حَوَى ) جَمَع (١) . ( طُرُقَهَا ) مذاهِبَها ، وهى بالاصطلاح لمن تحت الرّاوى ، وهو مفعول ( جَمَعَ ) ، وضميره للثلاثة . ( كتاب نهج الدَّماثة ) وهو فاعل ( حَوَى ) . و ( مُوجَزًا ): مختصرًا ، وهو حالٌ (*) . و ( النهج ) : الطّريقُ .

و ( الدَّمَاثَة ) : السُّهولة ، والمعنى : المتصوَّر بالذهن . و ( البديع ) : الذى لم يُسْبَق إليه . و ( اللّفْظ ) : ما يُلقِيهِ اللّسان ( ** ) من الحروفِ ، و مِنْه يتألّف الكلام بواسِطَةِ الكلمة . و ( صِيغَ ) : صُنِعَ (٢) . و( الحُلَى ) : جمع حِلْيَة ، [ الصِّفَة ] ( *** ) ، إشارةٌ إلى مَدْح اللّفظ .

والمعنى : أى جمع مذاهب (٣) الثلاثة كتاب سهل مختصر معناه مخترع ، ولفظه حسن .

---

(١) : جاء فى لسان العرب : ( ١٤ / ٢٠٨ ) : " حَوَى الشَّىءَ يَحْوِيه حَيًّا و حَوَايَةً واحْتَوَاه واحْتَوَى عليه : جَمَعَه و أحرزه " اهـ .

( * ) : فى (أ) و ( ب ) و( د ) : " حاله " .

(** ) : فى ( ب ) : " الإنسان " .

(٢) : جاء فى المعجم الوسيط : ( ١ / ٥٣١ ) : "(صَاغَهُ ) صَوْغًا و صِيَاغَةً : صَنَعه على مثال مستقيم " اهـ .

( *** ) : فى الأصل ، وفى (أ) : " الصيغة " والتصحيح من (ب) و(د) ، ومن حاشية (أ) .

(٣) : فى (د)، وفى حاشية (أ) : " المذاهب " ، وما فى الأصل هو الصواب ، لأن المراد: مذاهب الأئمة الثلاثة ـ والله تعالى أعلم .

م٥- وَأَعْضَلَ ذُو التَّسْبِيعِ مُبْهِمَ قَصْدِهِ ❁ فَزَلَّ بِهِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ فَجُهِّلَا

ش- ( أَعْضَلَ ) : أَتَى بأمرٍ مُعضِلٍ : مُشكلٍ (١) . و ( ذُو التَّسْبِيعِ ) الذى جَمَعَ قراءةَ سبعةِ رجال ، وهو الإمام أبو بكر ابن مجاهد (٢) . و ( ذُو ) بمعنى صاحب ، وهو فاعل ( أَعْضَلَ ) . و ( مُبْهِمَ ) حالٌ منه .

أى : لم يُعيِّن غَرَضَه فى جمع سبعة أئمة ، فغَلِط بسبب إبهامه الخَلْقُ الكثيرُ ، فنُسِب إليه الجَهْل بمراد الإمام ابن مجاهد ، وهو أنه تَقَدَّمَه مُثَلِّثٌ و مُخَمِّسٌ من غير الرواة ، فأراد الزِّيادة ، فجَعَلَها على العدّة التى ورد تْ فى الحديث تبرّكًا بموافقة العدد ، والمصاحف العثمانية (٣) ، واقتصارًا على روايته ،

---

(١) : جاء فى : " المختار " ( ٤٣٨ ) : "(أَعْضَلَنِي )فُلانٌ : أعيانى أمْرُه . وقد ( أَعْضَلَ ) الأمر : اشْتَدّ واسْتَغْلَقَ . و أمْرٌ (مُعْضِل ) : لا يُهتَدَى لوجهه " اهـ .

(٢) : هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى ، أبوبكر ابن مجاهد ، البغدادى ، أوّل من سبّع السبعة ، كان إليه المنتهى فى زمانه فى القراءة ، رحل إليه الناس من البلدان ، وازْدَحَمَ الناس عليه ، وتنافسوا فى الأخذ عنه ، قال ابن الجزرى : " لاأعلم أحدًا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه " اهـ . ولد سنة ( ٢٤٥ ) خمس و أربعين و مائتين ببغداد ، وتوفى سنة ( ٣٢٤ ) أربع و عشرين و ثلاثمائة عن ( ٧٩ ) تسع و سبعين سنة .

انظر : معرفة القراء : (١/ ٢٦٩) ،وغاية النهاية :(١٣٩/١)، والنشر:( ١/ ١٢٢) .

(٣) : اختلف العلماء فى عدد المصاحف التى أرسلها الخليفة عثمان رضى الله عنه إلى الآفاق على أقوال كثيرة ، أصحّها أنها ستة : مصحف للبصرة ، وآخر للكوفة ، وثالث للشام ، ورابع لمكة ، وخامس للمدينة ( وهو يسمّى " المدنى العام " ، وهو الذى ينقل عنه نافع ) ، وسادس حبسه الخليفة لنفسه ( وهو يسمّى " المدنى الخاص " وهو الذى ينقل عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ).

انظر : سمير الطالبين : (١٥) ، وتاريخ المصحف الشريف :(٥٩) ، ومناهل العرفان : ( ١/ ٤٠٢ ) ، وفرحات القرآن : ( ١/ ١٥٤ ) .

وللمبحث مصادر كثيرة ، ينظر أيضًا على سبيل المثال :

المقنع : (٩) ، والمرشد الوجيز : ( ٧٣ )× والنشر:(٧/١)، ولطائف الإشارات : ( ١/ ٦٣ ) ، والإتقان : ( ١/ ١٧٢ ) ، و مباحث فى علوم القرآن : لصبحى صالح : ( ٨٣ ) .

فتو هّم الأكثر أنه جمع الأحرف السبعة التي ورد ت في قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلٌّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ ) (١) ، والمراد بالأحرف : اللغات (٢) .

---

(١) : حديث الأحرف السبعة ، حديث عظيم اتفق الحفاظ على تواتره ، وخرّجه الأئمة في كتبهم ، ولا يكاد يخلو منه مصنف في الحديث . وقد ورد لفظ ( شافٍ كافٍ ) في عدة أحاديث .

منها :( أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ،كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ) . كما رواه الحافظ أبو يعلى في مسنده الكبير : أن عثمان رضي الله عنه قال يومًا وهوعلى المنبر : أَنْشُدُ اللهَ رجلًا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنزل القرآن على سبعة أحرف كلّها شافٍ كافٍ لَمَا قَامَ : فقاموا حتى لم يُحصَوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ) ، فقال عثمان رضي الله عنه : وأنا أشهد معهم . انظر : مجمع الزوائد :( ٧ / ١٥٢ ) .قال الهيثمي : فيه راوٍ لم يُسمّ . ورواه الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : انظر : مجمع الزوائد : ( ٧/ ١٥٤ ) . قال الهيثمي : " ورجاله ثقات" .

ورواه ابن جرير في تفسيره :( ١٣/١ ) عن ابن عمر رضي الله عنه .

ومنها : (إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ) ، كما رواه الطبراني في الأوسط ، عن أبي سعيد الخدري . انظر : مجمع الزوائد : ( ٧ / ١٥٣ ) .

قال الهيثمي : " وفيه ميمون أبو حمزة وهو متروك" .

ومنها : ( أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ ) ، كما رواه النسائي في " سننه " ( ٢/ ١٥٣ ) ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه . وذلك من رواية معقل . ثم قال :" معقل بن عبيد الله ليس بذلك القوي" .

(٢) : اختلف العلماء في المراد من ( الأحرف السبعة ) قديمًا وحديثًا ، وكثرت الآراء في بيان معناه ، و ممن أجاد في هذا الموضوع :

أبو شامة في المرشد الوجيز :( ص٩١ ـ ١٤٥ ) ، والزرقاني في مناهل العرفان : (١/ ١٥٣ ـ ١٨٤ ) ، وأستاذي الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه : في رحاب القرآن : ( ١/ ٣٣٥ ـ ٢٦٢ ) ، و أستاذي الدكتور عبد العزيز القارئ في بحثه بعنوان : " حديث الأحرف السبعة " ص ( ٥٧ ـ ٩٣ ) .

و اسْتَحْكَمَتْ شُبْهَتُهم ، حتّى أنّ من سَمِع منهم قراءةً لغير هؤلاء الأئمة السّبعة ، أو من غير الرّوايَتين قال : شاذة ، وربّما سَاوتْها ، أو كانت أثبت ، وأنّ من حفظ كتابًا مختصرًا سمّى ما عداه شاذًا .

أى : أتى ابن مجاهد بأمرٍ مُشكِلٍ ، حيث لم يُصَرِّح بقصده ، فَغَلِط فيه أكثرُ الناس ، فنُسِبُوا ( * ) إلى الجهل .

م٦- وَ نَاقَضَهُ فِيهِ وَلَوْ صَحَّ لَا قْتَدَى ●● وَ كَمْ حَاذِقٍ قَالَ الْمُسَبِّعُ أَخْطَلَا

ش- ( النقيضان ) : اللذان يلزم من صدق أحدهما كَذِبُ الآخر . و ( الاقتداء ) : الاتّباع .

و (الحاذق ) (١) : مُحكِمُ الشئ . و ( أَخْطَلَ ) (٢) : أَخْطَأَ .

أى : من حصر الأحرُفَ السبعةَ فى الأئمة السبعةِ مُقلِّدًا لابن مجاهد ، لم يثبت على متابعته ، بل خالفه ، وهذا معنى قوله : ( وَلَوْصَحَّ ) أى تقليدُه ، لاقتدى به مُطلقًا . و مخالفتهم جاءت فى الرُّواةِ والمسائلِ ،

فمن الأوّل: أنهم اقتصروا على قالون (٣) ،

---

(*) : فى ( د ) " فنُسِبَ " .

(١) : يقال : حَذَقَ فلانٌ العملَ وفيه : أوغَلَ فى ممارسته حتى مَهَرَ فيه . فهو حاذق . انظر : المعجم الوسيط : ( ١ / ١٦٣ ) .

(٢) : يقال : أَخْطَلَ فى كلامه : أسْرَعَ و حاد عن الصّواب ، و أَخْطَأَ . انظر : المعجم الوسيط : ( ١ / ٢٤٤ ) .

(٣) : هو : عيسى بن مينا - بالمد والقصر - بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد الزُّرَقى أبو موسى ، الملقب قالون ، كان قارئ أهل المدينة فى زمانه ، و نحويّهم . يقال : إنه ربيب نافع وقد اختصّ به كثيرًا ، وهو الذى سمّاه قالون لجودة قراءته ، أخذ القراءة عرضًا عن نافع قراءته ، وقراءة أبى جعفر ، وعرض أيضًا على عيسى ابن وردان ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلوانى ، وخلق كثير . ولد سنة (١٢٠) عشرين ومائة ، وتوفى سنة (٢٢٠) عشرين ومائتين على الصواب ، وعلى صحة هذا فإنه عاش مائة سنة .

انظر : المعرفة : (١/ ١٥٥) ، والغاية : ( ١/ ٦١٥ ) ، والنشر: ( ١ / ١١٢) .

وورش (١) ، لنافع ، وابن مجاهد ذكر إسماعيل (٢) ، وهو أجلّ منهما .

واقتصروا على الدّوري (٣) ، والسّوسي (٤) ، لأبي عمرو ،

---

(١) : هو : عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ، أبو سعيد ، المصري ، الملقب بورش ، رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات ، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه مع براعته في العربية و معرفته بالتجويد .

ولد سنة (١١٠) عشر ومائة ، وتوفي سنة (١٩٧) سبع وتسعين و مائة عن سبع وثمانين سنة . انظر : المعرفة :(١/ ١٥٢) ، والغاية : (١/ ٥٠٢) ، والنشر : (١ / ١١٣).

(٢) : هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني القارئ ، أبو إسحاق ، أخذ القراءة عرضًا عن شيبة بن نصاح ، ثم عرض على نافع ، وابن جماز ، وابن وردان ، قال ابن الجزري : " وليس ببعيد قول من قال : إنه قرأ على أبي جعفر ". أخذ عنه القراءة الكسائي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وقتيبة ، وغيرهم ، ولد سنة ( ١٣٠ ) ثلاثين ومائة ، وتوفي سنة (١٨٠) ثمانين ومائة على الصواب ، وعلى صحة هذا فإنه عاش ( ٥٠) خمسين سنة .

انظر : المعرفة :(١/ ١٤٤) ، والغاية :(١/ ١٦٣) ، والنشر : (١/ ١٧٩) .

(٣) : هو : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان ، أبو عمر الدوري ، المقرئ ، النحوي ، كان إمام القراءة في عصره ، وشيخ الإقراء في وقته ، قرأ على إسماعيل بن جعفر ، والكسائي ، ويحي اليزيدي ، وغيرهم ، قرأ عليه خلق كثير ، منهم أحمد بن يزيد الحلواني ، وأحمد بن فرح ، وأبو جعفر المفسر المشهور . ولد سنة (١٥٠) خمسين ومائة ، وتوفي سنة ( ٢٤٦) ست وأربعين و مائتين على الصواب ، وعلى صحة هذا فإنه عاش (٩٦) ست وتسعين سنة .

انظر : المعرفة :(١/ ١٩١) ، والغاية :( ١/ ٢٥٥) ، والنشر :(١/١٣٤) ، ولطائف الإشارات : (١/١٠١) .

(٤): هو: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو شعيب السوسي ، كان مقرئًا ضابطًا محررًا ثقة ، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي ، وهو من أجلّ أصحابه وأكبرهم ، أخذ القراءة عنه خلق كثير ، منهم أحمد بن شعيب النسائي الحافظ . توفي في أوّل سنة (٢٦١) إحدى وستين ومائتين ، وقد قارب (٩٠) تسعين سنة ، فكأن ميلاده كان حوالي سنة (١٧٢) اثنتين وسبعين ومائة .

انظر : المعرفة :(١/ ١٩٣) ، والغاية :(١/ ٣٣٢) ، والنشر :( ١/ ١٣٤) .

وذكـــر هـو شجـاعًا (١) ، وهـو أعـلى منـهـما .

واقتصـــروا على الدّورى (٢) واللّيث (٣) عن الكسائى ، و ذَكَـر نُصَيْـــرًا (٤) ،

---

(١) : هـو : شجاع بن أبى نصـر ،أبو نُعَيم البَلْخـى ، ثم البغدادى ، الزاهد ثقة كبير ، قـرأ القـرآن علىأبي عمـرو بن العـلاء و جـوّده ، وأقـرأه ، وهو من جلة أصحابه ، روى القـراءة عنه أبو عُبيد القاسم بن سلام ، وأبو عمـر الدورى .

ولد سـنة (١٢٠) عشرين ومائة ، وتوفى سنة (١٩٠) تسعين ومائة ، عن (٧٠) سبعين سنة.

انظـر : المعـرفة :(١/ ١٦٢) ، والغايـة : (١/ ٣٢٤) .

(٢) : تقدم تـرجمته آنفًا فى ضمن رواة أبى عمـرو البصرى ، لأنه روى عنه وعن الكسائى .

(مهمـة): الدورى بالنسبة لأبى عمـرو اسـمه مشـهور بأبى عمـر الدورى ، وبالنسبة للكسائى اسـمه مشـهور بحفص الدورى ، كما يدل عليه كـلام الإمام الشاطبى فى شاطبيته ، حيث أنه لمـا ذكره فى ترجمة أبى عمـرو قال : ( أَبُو عُمَرَ الدُّورِى ) ، بخـلاف ذكـره بذلك فى تـرجمـة الكسـائى ، حيث قال ( وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِى ) .

انظـر الشاطبية : ( ٥ ، ٦ ) .

(٣) : هـو : الليث بن خالد أبو الحارث البغدادى ثقـة معروف حاذق ضـابـط ، عـرض على الكسائى وهـو من جلة أصحابـه ، روى القـراءة عنه عـرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صـاحب الفـراء ، والفضل بن شاذان . توفى سـنة (٢٤٠) أربعين ومائتين .

انظـر : المعـرفة :(٢١١/١) ، والغاية :( ٢/ ٣٤) ، والنشـر :( ١/ ١٧٢) .

(٤) : هـو : نصير بن يوسف بن أبى نصـر ، أبو المـنـذر الـــرازى ، ثـــم البغـدادى ، النحـــوى ، كان ضـابطًا عالمًا بمعنى القـــراءات و نحـوهـا ، ولغـتـهـا ، أخـذ القـــراءة عـــرضًا عن الكسـائى ، وهـو من جلـة أصحابه ، و علـمـائـهـــم ، روى القـــراءة عنـه محمد بن عيسـى الأصبهـانى ، وعلى بن أبى نصـر النحـوى ، و غيرهما . توفى فى حـدود أربعين و مائتين .

انظـــر : المعـــرفـة : ( ١ / ٢١٣ ) ، والغـايـة : ( ٢ / ٢٤٠ ) .

وهو مساويهما ، ولم يذكر قتيبة (١) ، وهو أولى منهم ، صَحِب الكسائى إحدى وخمسين سنة . (٢)

قال قتيبة : قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائى ، و قرأ الكسائى القرآن من أوله إلى آخره علىّ . (٣) .

وكذا حالُه مع إسماعيل بن جعفر ، شيخ الكسائى (٤) .

ومن الثانى : أن ابن مجاهد ذكر عن أبى عمرو ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ (٥) بالسين ،

---

(١) : هو: قتيبة بن مِهران أبو عبد الرحمن الأزاذانى ، الأصبهانى ، إمام مقرئ صالح ثقة ، أخذ القراءة عرضًا و سماعًا عن الكسائى ، و سليمان بن جماز ، و إسماعيل بن جعفر ، روى القراءة عنه عرضًا و سماعًا أبو بشر يونس ابن حبيب ، وخلف بن هشام ، أثنى عليه يونس ، وقال : كان من خيار الناس ، وكان مقرئ أصبهان فى وقته . قال ابن الجزرى : توفى بعد المائتين بقليل من السنتين .

انظر : المعرفة :(١ / ٢١٢) ، والغاية : ( ٢ / ٢٦ ) .

(٢) : قال فى الغاية : (٢ / ٢٦) ، قال قتيبة : صحبت الكسائى إحدى وخمسين سنة و شاركته فى عامة أصحابه .

(٣) : قول قتيبة بنصه فى الغاية : ( ٢ / ٢٦ ) .

(٤) : وانظر : الغاية : ( ١ / ١٦٣ ، ٢ / ٢٧ ) .

(٥) : نحو قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [ الفاتحة : ٦ ] .

والـزاى (١) ، ولـم يذ كـــروهـما لـه .

وعن ابن كثير ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾ (٢) بالنصب(٣) ولم يذ كـــروه لـه .

---

(١) : حيث قال فى كتابه " السبعة " (١٠٥) : " روى عُبَيْد بن عَقِيل ، عن أبى عمرو : أنه كان يقرأ : ( السّراط ) بالسين . وروى هرون الأعور عن أبى عمرو : أنه كان ربّما قرأ بالسين ، وربّما قرأ بالصاد . وروى الأصمعى ، عن أبى عمرو : أنه قرأ : ( الزراط ) بالزاى خالصة . وروى اليزيدى وعبد الوارث بالصاد عنه فى جميع القرآن . وروى عريان بن أبى سفيان ، عن أبى عمرو : أنه كان يقرأ بين الصاد والزاى مثل حمزة " اهـ " بلفظه " .

ثم اعلم أن المقروء به لأبى عمرو ، هو الصاد الخالصة ، أما القراءة بالسين الخالصة ، والقراءة بين الصاد والزاى ، فكلتا القراءتين انفرادة لا يقرأ بهما لأبى عمرو .

و أما القراءة بالزاى الخالصة فهى شاذة ، لأنها لم يقرأ بها أحد من الأئمة العشرة ، من الطرق المعروفة .

وقال أبو حيان :" روى الأصمعى عن أبى عمرو : أنه قرأ ها بزاى خالصة ، قال بعض اللغويين : ماحكاه الأصمعي فى هذه القراءة خطأ منه ، إنما سمع أبا عمرو يقرؤها بالمضارعة - أى :للزاى - فتوهّمها زايًا ، ولم يكن الأصمعى نحويًا فيؤمن على هذا " اهـ

انظر : النشر :(٢٧١/١) ، والإتحاف :(١٣٣) ، والبحر المحيط :(٢٥/١) ،وانظر :الحجة للفارسى : ( ١/ ٥١).

(٢) : [ الفاتحة : ٧ ] .

(٣) : انظر: السبعة :(١١١)،ونصّه :" واختلفوا عن ابن كثير ، فحدّثنى أبو حمزة الأنسى : أنس بن خالد ... ،قال : حدّثنا نصر بن على ، قال : خبّرنا بكّار بن عبد الله بن يحي العَوْذىّ عن الخليل بن أحمد ، قال : سمعت عبد الله بن كثير المكى : أنه كان يقرأ : ( غَيْرَ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ) ... وروى غيره ، عن ابن كثير : الكسر ، مثل قراءة الحامة " اهـ ثم اعلم أن النصب فى ﴿ غير ﴾ قراءة شاذة ، قرأ بها من الأئمة الأربعة - وهم فوق العشرة - ابن محيصن . وقال أبو حيان : "الجرّ فى (غير) قراءة الجمهور ، وروى الخليل عن ابن كثير : النصب ، وهى قراءة عمر ، وابن مسعود ، وعلى ، وعبد الله بن الزبير " اهـ .

انظر : الإتحاف : ( ١٢٥) ، والقراءات الشاذة :( ٢٥)، والبحر المحيط :(١/ ٢٩) .

و عن ابن ذكوان (١) ﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾(٢) مُخفّفة التاء ، ومشدّدة النون (٣) ، و عكسه (٤) .

---

(١) : هو عبد الله بن أحمد بن بشر ، ويقال : بشير بن ذكوان أبو عمرو ، وأبو محمد القرشي ، كان شيخ الإقراء بالشام ، وإمام الجامع الأموى ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم ، قال أبو زرعة الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندى منه . ولد سنة ثلاث و سبعين ومائة ، وتوفى سنة : اثنين وأربعين و مائتين ، فكأنه عاش تسعا وستين سنة .

انظر : المعرفة :(١٩٨/١)، والغاية :(٤٠٤/١)، والنشر :(١/ ١٤٥) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس:٨٩] .

(٣) : قال في كتابه " السبعة" ( ٣٢٩) :" قرأ ابن عامر وحده ، في رواية ابن ذكوان : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ ساكنة التاء مخففة ، مشدّدة النون .." اهـ .

قال الحافظ ابن الجزرى :" وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان : بتخفيف التاء الثانية ساكنة ، وفتح الباء مع تشديد النون ، وكذا روى سلامة بن هرون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان ، قال الدّانى : وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ، ومن سلامة ، لأن الجميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان ، وعن الأخفش ، سماعًا و أداءً : بتخفيف النون ، وتشديد التاء .." اهـ .

قال صاحب " المهذب" : "اعلم أن جميع القراء يقرءون بفتح التاء الثانية ، و تشديدها ، وكسر الباء الموحدة ، أما ما عدا ذلك فهو انفراد ، فلا يعتد به ، ولا تجوز به القراءة " اهـ .

انظر : النشر :( ٢/ ٢٨٦ ) ، والجامع : للدّانى :( الورقة : ٢٥٧ ) ، و المهذب : ( ١ / ٣٠٨ ) .

(٤) : أى : مشدّدة التاء ، و مخفّفة النون ، فتكون التاء المشدّدة مفتوحة ، مع كسر الباء ، وهو المقروء به لابن ذكوان ، و هشام بخلف عنه .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٨٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٥٣) ، والمهذب : (١/ ٣٠٨ ) .

وخيّر أبا بكر (١) فى ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾ (٢) ، [ وخيّروه ] (٣) .

---

(١) : هو : شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الأسدى الكوفى ، كان إمامًا علمًا كبيرًا عالمًا عاملًا حجة من كبار أئمة السنة ، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وعرض على غيره . وعرض عليه يحي بن محمد العليمى ، و سهل بن شعيب ، وغيرهما ، وروى عنه الحروف سماعًا من غير عرض يحي بن آدم ، وعددكثير . ولد سنة (٩٥) خمس وتسعين ، وتوفى سنة (١٩٣) ثلاث وتسعين ومائة ، فكأنه عاش (٩٨) ثمانى وتسعين سنة . انظر الغاية : ( ١/ ٣٢٥ ) ، والنشر : (١/ ١٥٦) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام :١٠٩] . والذى وجدته فى كتابه " السبعة " ( ٢٦٥) : هو قوله : واختلفوا فى فتح الألف وكسرها من قوله : ( وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا ) . فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو : ( إنها ) مكسورة الألف . وقرأ نافع ، وعاصم فى رواية حفص ، وحمزة ، والكسائى، وأحسب ابن عامر : ( أنها ) بالفتح . و أما أبو بكر بن عياش ، فقال يحي عنه : إنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ كسرًا أم فتحًا ؟ . اهـ " بتصرف قليل " .

قال الحافظ ابن الجزرى : " وقد جاء عن يحي بن آدم أنه قال : لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ؟ أ كسر به أم فتح ؟ كأنه شك فيها ، وقد صح الوجهان جميعًا عن أبى بكر من غير طريق يحي " اهـ . انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦١ ) .

(٣) : فى الأصل : " وما خيّروه " وما أثبته من (أ) و(ب) و (د) هو الصواب ، كما يدل عليه قول المؤلف- رحمه الله تعالى - فى شرحه على الشاطبية ، حيث قال : " وفى الأوجه : فذكر ابن مجاهد لأبى عمرو : ( الصراط ) بالسين والزاى ، ولم يذكروهما له ، ولابن كثير : نصب ( غير المغضوب ) ، ولم يذكروه له . و خيّر أبا بكر فى ( أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ ) ، و خيّروه فى أشياء كثيرة " اهـ . انظر : ( فصل : فى معرفة منشأ الخلاف .. ) الخ .

و أطلق تخفيف الهمز لورش (١) ، ورقيّنه (٢) .

و خصّ تخفيف أبي عمرو بالدرج (٣) ، و الصلاة (٤) ، وعمّمُوه .

ولم يذكر التكبير ، و ذكروه .

وقوله : ( وَكَمْ حَاذِقٍ ) كَمْ : إخبارٌ عن العدد الكثير ، بدليل مجرورها (٥) ،

---

(١) : و نصّه : " روى ورش عن نافع ترك الهمز الساكن في مثل : ( يؤمنون ) ، وما أشبه ذلك ، وكذلك المتحرك مثل : ( ويؤخّركم ) و (لايؤاخذكم ) و(يؤدّه ) وما كان مثله " اهـ . انظر : السبعة : ( ١٣٢ ) .

(٢) : بأن الهمزة تخفف إذا وقعت في موضع فاء من الفعل ، و ألّا تكون من باب " الإيواء " ، نحو : ( المأوى )، وذلك من طريق الأزرق .

انظر : تفصيل مذهب ورش في : النشر :(١/ ٣٩٠) ، والإتحاف : ( ٥٣) .

(٣) : قال الحافظ ابن الجزري : " والمقصود بالإدراج : هو الإسراع ، وهو ضدّ التحقيق ، لا كما فَهِمه مَن لا فهْم له مِن أن معناه : الوصل الذي هو ضدّ الوقف ، وبنى على ذلك أن أباعمرو إنما يبدل الهمز في الوصل ، فإذا وقف حقق ، وليس في ذلك نقل يُتّبع ، ولا قياس يُسمع " اهـ . انظر : النشر : ( ١ / ٣٩٢) .

(٤) : و نصه : " وأما أبو عمرو فكان إذا أدرج القراءة ، أو قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة ، مثل : ( يؤمنون ) و ( يؤمن ) و ( يأخذون ) وما أشبه ذلك ... " اهـ . انظر : السبعة : ( ١٣٣) .

وانظر تحقيق هذا الموضوع في النشر : ( ١/ ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٢٧٥ ـ ٢٧٨ ) .

(٥) : اعلم أن ( كَمْ ) من كنايات العَدَد ، وهي : على قسمين :

أحدهما : استفهاميّة بمعنى : أيُّ عَدَدٍ ؟ قليلًا كان العدد ، أو كثيرًا .

والثاني : خَبَرِيّة بمعنى : عَدَدٌ كثير . وهما تَفْتَرِقان في عِدّة أمورٍ :

منها : أن " كَمْ " الاستفهاميّة تُمَيّز بمفردٍ منصوبٍ نحو :(كم بيتًا حفظت )؟.

أما " كَمْ " الخبريّة فتُمَيَّزُ بمجرورٍ مفردٍ ، أو مجموعٍ نحو : ( كَمْ فاضلٍ عرفتُ ، و كم كُتُبٍ قرأتُ ) .

انظر : معجم النحو : ( ٢٨٦) ، والمعجم الوسيط : (٢/ ٨٠٣ ) ،

وانظر التفصيل في : عدّة السالك : (٤ / ٢٦٤) .

و للضدّ ، أى : بعض المصنّفين الحذّاق قال : أخطأ الذى ابتدأ بِجَمْع سبعةٍ لما تقدم . و ( الْمُسَبِّعُ ) مبتدأ ، و ( أَخْطَلَ ) خَبَره .

فمنهم المَهْدَوى (١) ، قال رحمه الله : فأمّا اقتصار أهل الأمصار فى الأغلب على نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، فذهب إليه بعض المتأخّرين اختصارًا ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم ، حتى إذا سمع ما يُخالفها خطّأ أو كفّر ، و ربّما كانت أظهر و أشهر ، ثم اقتصر من قلّت عنايتُه على راو يين ( * ) لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع قراءة راوٍ عنه غيرهما أبْطلها ، و ربّما كانت أشهر . ولقد فعل مُسَبِّع هؤلاء السبعة مالا ينبغى له أن يفعله ، و أشكل على العامة ، حتى جَهِلوا ما لم يَسَعْهُم جَهلُه ، و أوهم كُلَّ من قلّ نَظَرُه ، أنّ هذه هى المذكورة فى الخبر النّبوى ، لا غير ، و أكّدَ وَهْم اللّاحقِ السابق ، ولَيْتَه إذا اقتصر ؟

نَقَص عن السّبعة أو زاد ، لِيُزيل هذه الشبهة (٢) .

---

(١) : هو : أحمد بن عمار بن أبى العباس الإمام أبو العباس المَهْدوى ، كان رأسًا فى القراءات و الحديث بمَهْدِيّة ، صنّف كتبًا مفيدة منها : الهداية فى القراءات السبع .
توفى بعد ثلاثين و أربعمائة .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٣٩٩ ) ، والغاية : ( ١ / ٩٢ ) .

( * ) فى ( أ ) و ( ب ) و ( د ) : " روايتين " .

(٢) : قول " المهدوى " هذا بنصه فى النشر : ( ١ / ٣٦ ) ، و ذكر فى منجد المقرئين : ( ٧١ ) ، ولكن باختلاف قليل .

أقول : وهذه الشّبهة تَنْحلّ (١) لمن عرف قوله في دِيباجَةِ (٢) سَبعتِهِ (٣) : و مخبر بالقراءة التي عليها الناس بالحجاز ، والعراق ، و الشام . أي: المشهورة في هذه البلاد في زمانه ، وليس في هذا دليلٌ على حَصْر الأحرف السبعة في سبعتِه ، وهو مثابٌ لاجتهاده ، وهُم مُقَصِّرون . والله الموفّق .

الضمير المرفوع في ( نَا قَضَهُ ) : ( للجمّ ) (٤) ، والمنصوب : للمُسَبِّع . ( وَلَوْ صَحَّ ) شرطيّةٌ . ( وَكَمْ حَاذِقٍ ) اسميّةٌ .

---

(١) : يقال : ( انْحَلَّتْ ) العقدةُ : انفكّت ، وانتقضت .
انظر : المعجم الوسيط : ( ١ / ١٩٣ ) .

(٢) : الدِّيباجة : ديباجة الوجه : حُسن بشرته . و ديباجة الكتاب : فاتحته . انظر : المعجم الوسيط : ( ١ / ٢٠٦ ) .

(٣) : و نصه : " اختلف الناس في القراءة كما اختلفوا في الأحكام و رُويت الآثار بالاختلاف عن الصحابة و التابعين توسعةً و رحمةً للمسلمين ، و بعضُ ذلك قريبٌ من بعض . و حَمَلَةُ القرآن متفاضلون في حَمْله ، ولنَقَلة الحروف منازل في نقل حروفه ، و أنا ذاكرٌ منازلهم ، ودالٌّ على الأئمة منهم ، ومخبرٌ عن القراءة التي عليها الناسُ بالحجاز والعراق والشام ، وشارحٌ مذاهب أهل القراءة ومبيّنٌ اختلافهم و اتفاقهم .." اهـ .
انظر : السبعة : ( ٤٥ ) .

(٤) : من قوله : ( فَزَلَّ بِهِ الْجَمُّ الغَفِيرُ فَجُهِّلاَ ) .

قاعدة : هى التى [يُبْنى] ( * ) عليها غيرُها من قواعِد البيت (١) ، وقد تضمّنتْ ( * * ) أسماءَ القراء الثلاثةِ ، ورواتِهم ، ورمزَ هم ، ومأخَذَ الاصطلاح .

م ٧ - فَجَعْفَرُ وَالْحُلْوَانِ وَالْعُمَرِيُّ ثُمَّ يَعْقُوبُ حَرْفَ الْبَدْءِ فَارْمُزْ وَزُحِّلَا

ش - أى : أبو جعفر ، فحَذَف المضاف لِلْعِلم [ به ] ( * * * ) ، ورَاوِيَاه : الحلوانى ، والعُمَرِىّ ، ويعقوب . رمزُ كلِّ واحدٍ حرفُ أوّلِ اسمِهِ ، فالجيم : لجعفرٍ ، والحاءُ : للحلوانى ، والعينُ : للعُمَرِى ، والياءُ : ليعقوب .

و ( أبو جعفر ) مبتدأ (٢) ، و ( فَارْمُزْ ) خَبَره ، و ( حَرْفَ ) مفعولُه ، والعائد محذوف ، تقديره : ( فَارْمُزْ حَرْفَ الْبَدْءِ لَهُمْ ) ، والفاء زائدةٌ .

و ( زُحِّلَ ) : بُعِّدَ (٣) .

---

( * ) : فى الأصل : " يُبتنى " ، وما أثبته من ( أ ) و ( ب ) و ( د ) .

(١) : قواعِدُ البيت : أساسُه ، الواحِدَة ( قَاعِدَةٌ ) و ( القاعدة ) : أصل الأُسِّ ، وهى فى الاصطلاح : بمعنى الضّابط ، وهى الأمرُ الكُلّىُّ المُنْطَبِق على جميع جُزْئيّاته . انظر : لسان العرب : ( ٣ / ٣٦١ ) ، والمصباح : ( ٢ / ٥١٠ ) .

( * * ) : فى ( أ ) : " نظمت " .

( * * * ) : " به " زيادة من ( أ ) .

(٢) : أى : قوله : ( فَجَعْفَرُ ) .

(٣) : جاء فى المعجم الوسيط : ( ١ / ٣٩٢ ) : "( زَحَّلَهُ ) : نَحَّاهُ وأبعده " اهـ .

م ٨ - رُوَيْسٌ وَرَا رَوْحٍ وَخَا خَلَفٍ وَصِفْـ ـرُ إِدْرِيسُ كَالْوَرَّاقِ لَاشْيَاخُهُمْ وِلَا ( * )

ش - ( رُوَيْسٌ ) قائم مقام فاعل ( رُحِّلَ ) ، أى : أُخِّرَ رَمْزُ رويس إلى آخره ، وهو السين ، لأنّ أولَه يَلْتبس بروحٍ ، ولم يُعكَس (١) ، لئلّا يَلْتبس بالحلوانى . و (رَا) مبتدأ ، وقُصِر ضرورةً ، وخَبَره ( رَمْزٌ ) مقدّرٌ . والخاء : لخلفٍ ، كما تقدم . و ( إِدْرِيسُ ) مبتدأ ، و ( صِفْرُ ) خَبَرُه ، وهو الخالِى ، أى : ليس له رمزٌ ، ثم شَبَّهَهُ بالورّاق فى خلوّ السِّرّ منه ، وهذا لقلّة اختلافهما ، فاستغنى ( * * ) برمز الشيخ ، وعدل عن العطف إلى التشبيه ليُفيد أصالة الورّاق ، وهو التقدّم فى الرّتبة ، ثم انتقل إلى رمز الجمع ، فقال : ( لَاشْيَاخُ ) ( * * * ) ، وهو مبتدأ ، و( هُمْ ) خَبَره ، أى : رَمْزُ هم ( هُمْ ) . والأصل : ( الأشياخ ) ، نُقِلت حركة الهمزة إلى اللّام ، فاستُغنِيَت ( * * * * ) عن همزة الوَصْل ، فحُذِفت على مذهب سيبويه .

و ( وِلَا ) متابعة (٢) ، أى : يَتْبَع [ الجَمْعُ ] ( * * * * * ) المفردَ فى الذكر (٣) .

---

(*) : فى الأصل ، وفى ( ب ) : " الأشياخ " ، وما أثبته من ( أ ) و (د) ، وهو المراد كما يتضح ذلك من الشرح .

(١) : أى : رَمْزُ روح - يقال :(عَكَسَهُ عَكْسًا) ، من باب ضرب : رَدَّ آخِرَه على أَوَّلِهِ . انظر : المصباح :(٢/ ٤٢٤) ، والمعجم الوسيط : ( ٢/ ٦٢٤ ) .

(**) : فى (د) : " واستغنى " بالواو .

( * * * ) : فى الأصل ، وفى ( ب ) : " الأشياخ " ، وما أثبته من (أ) و (د) .

(* * * * ) : فى (ب) ، وحاشية (د) : " فاستغنت " .

(٢) : يقال : ( وَالَى ) بين الأمرين مُوالاةً ، ووِلاءً : تابع . - الشئَ : تابعه . انظر : المعجم الوسيط : ( ٢/ ١٠٧٠ ) .

(* * * * * ) : مابين المعقوفين زيادة من (أ) و (ب) و (د) .

(٣) : يفهم من قوله : " يتبع الجمعُ ..." الخ . أن الرمز المفرد و الجمع إذا اصطحبا يتبع الجمعُ المفردَ ، ولكن فيه نظر ، لأنه قال فى شرح البيت رقم (٩) : " ويتبعُ المنفردُ الجمعَ إذا اصطحبا ، نحو: ( صَادُهُمَا خَلَا ) " . ثم إنى قرأت النظم من أوّله إلى آخره فلم أجد موضعًا واحدًا يتبع فيه الجمع المفرد . والله تعالى أعلم .

٩٣- هُمَا الاَوَّلاَنِ الْآخِرَانِ فَقُلْ كِلاَ ❁❁ وَمِنْ حِرْزِ هَا قِسْ لِاصْطِلاَحٍ وَ كَمِّلاَ (*)

ش- الشَّيْخان ( الأوَّلاَنِ ) : أبو جعفر ، ويعقوب ، رَمْزُهُما : ( هُمَا ) . و( الآخِرَانِ ) : يعقوب ، وخلف ، رَمْزُهُمَا : (كِلاَ ) . ولم يَجْعل لأبى جعفرٍ وخلفٍ رمزًا لِقِلّة اجتماعِهما . قوله : (وَمِنْ حِرْزِهَا) أى : من كتاب : ( حِرْزالأَمَانِى ) ، وأَضَافها إليه ، لأنّها كالتّتِمّة له ، أى : استعمالها مثل اصطلاح الشّاطبية ، وهو : أنّ الرّمز المنفرد يقع بعد القراءة ، نحو:( وَبَيْنَهَا جَلاَ ) (١)، والجمع يقع قبل وبعد ، نحو: ( هُمَا قَصَرَا) (٢) ، ( وَصِلْ وَاسْكُتًا كِلاَ ) (٣) ، ويَتْبعُ المنفردُ الجمعَ إذا اصطحبا ، نحو: ( سَادُ هُمَا خَلاَ ) (٤) ، وإذا تَمّت المسئلة فَصَلت الواوُ موضع اللَّبْس ، نحو: ( وَذِ بْخٌ عَلاَ وَهُمْ ) (٥) ، لا نحو: (يُعَذِّبْ خَلَتْ يَلْهَثْ ) (٦) ، وأنّ ماله ضِدّ واحدٌ يُستغنى بذكر أحد هما عن الآخر ،كالإسكان ، والحركة ، وإذا أُطلقت كانت فتحةً ، نحو: ( وَقَدْرُ حَرِّكْ جَنًى ) (٧) والياء ضِدّ النون وبالعكس ، نحو: (وَبِبَاءٍ فِى نُفَرِّقُ ) (٨) ،(وَيَجْمَعُكُمْ بِالنُّونِ ) (٩)، والفتح والنصب ضِدّ الكسر والجرّ وبالعكس ، نحو:( عَسِيتُمُ افْتَحْ جِلاَ ) (١٠) ، ( وَغَيْرَ انْصِبُوا خَلاَ ) (١١) ، ( وَإِنَّ مَعًا كَسْرٌ هُمَا ) (١٢)، ( وَ بِجَرٍّ جِئْ ) ( ١٣) . ،

---

(*) : فى (أ) : " لاَوَّلاَنِ لاَخِرَانِ " ، وفى (د) و (م ) : " لَاَوَّلاَنِ الْآخِرَانِ " .

(١) : يقصد قوله : ( تَعَوَّذْ فَبَسْمِلْ بَدْءَهَا ثُمَّ بَيْنَهَا جَلاَ ) [ البيت : ١٠] .

(٢) : يقصد قوله : ( هُمَا قَصَرَاالفَرْعِى وَبِالضِّعْفِ خَبِّرَا ) [ البيت : ٤٥] .

(٣) : [ البيت : ١٠ ] .

(٤) : [ البيت : ١٠٥] .

(٥) : [ البيت : ٤٠ ] .

(٦) : [ البيت : ١٤] .

(٧) : [ البيت : ٧ ١٢] .

(٨) : [البيت : ١٣٢ ] .

(٩) : [ البيت : ١٣٢ ] .

(١٠) : [ البيت : ١٢٨] .

(١١) : [ البيت : ١٤٥ ] .

(١٢) : [ البيت : ١١٧ ] .

(١٣) : [ البيت : ١٤٩ ] .

والضّمُّ والرّفعُ ضِدُّ الفتح والنصب فقط ، نحو : ( وَغُرْفَةَ ضُمَّ يَا ) (١) ، ( وَصِيَّةٌ رَفْعُهَا كِلَا ) (٢) ، والجزم ضِدّ الرفع فقط ، نحو : ( وَيَجْزِمُ نُخْلِفْهُ ) (٣) ، والرفعُ والتذكيرُ والغيبُ مطلق (٤) ، نحو : ( وَيُهْلِكُ عُذْ ) (٥) ، ( وَيَخْلِى سَبَهْلَلَا ) (٦) ، ( يُرْجَعُونَ يَهْدِ ) (٧) .

وقد يُعلم الضِّدُّ المسكوت عنه فيخرج نحو : ( الْعَفْوَ نَصْبُهُ يُرَى ) (٨) .

و أكثر أضداد المذكورة معلومة ، لكن أردنا بيان توافُقِ الاصطلاحين .

قوله : ( وَكَمِّلَا ) أى : إذا تعدّدتْ ترجمةُ قراءةٍ لم يَنْفرد بها أحدُ الثلاثة ذكرتُ واحدًا فَكَمِّلْها من ثَمَّ (٩) ، نحو : ( اعْلَمِ اقْطَعْ ) (١٠) ، أى : وارْفَعْ .

فإن انفرد أحدُهم بوَجْهٍ كَمَّلْناها ، نحو : ( تُضَارِرْ مَعًا سَكِّنْ مُخِفًّا ) (١١) .

وكذا العدد والتعيين ، نحو : ( وَقَدْ فِي الثَّمَانِ ) (١٢) ، و ( ظُنُونًا ) (١٣) ، ما لم يخصّ ، نحو : ( وَلُؤْلُؤٌ ذِى ) (١٤) .

---

(١) : [ البيت : ١٢٩ ] .

(٢) : [ البيت : ١٢٧ ] .

(٣) : [ البيت : ١٠٤ ] .

(٤) : أى : أن الكلمة القرآنية إذا أطلقت وكانت قراءتها تحتمل أن تكون بالرفع أو ضدّه كان المراد الرفع . وإذا كانت قراءتها تحتمل التذكير والتأنيث كان المراد التذكير . وإذا كانت قراءتها تحتمل الغيبة والخطاب كان المراد الغيبة ، فحينئذ يكون الإطلاق دليلاً على الرفع فى الأول ، والتذكير فى الثانى ، و الغيبة فى الثالث ، انظر : الوافى : ( ٢٩ ) .

(٥) : [ البيت : ١٢٤ ] .

(٦) : [ البيت : ٢٤١ ] .

(٧) : [ البيت : ١٣٦ ] .

(٨) : [ البيت : ١٢٦ ] .

(٩) : جاء فى " معجم النحو " (١٢٤) : " ثَمَّ اسمٌ يُشار به إلى المكان البعيد ، نحو : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء : ٦٤] ، وهو ظَرْفٌ لا يتصرّف ، مبنى على الفتح فى موضع نصب على الظّرفيّة ، ولا يتقدّمُه حرفُ تنبيه ، ولا يتأخّر عنه كافُ الخطاب ، وقد تُجَرُّ بـ ( مِنْ ) " اهـ .

(١٠) : [ البيت : ١٢٩ ] .

(١١) : [ البيت : ١٢٧ ] .

(١٢) : [ البيت : ١١ ] .

(١٣) : يقصد قوله : ( وَوَقْفِكَ طَوِّلَا ظُنُونًا خَوَتْ ) [ البيت : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ] .

(١٤) : [ البيت : ٢٠٩ ] .

** فصـــل **

**********

المذكور فى هذا الكتاب قراءة ثلاثة أئمة (*) : أبو جعفر : من رواية الحُلوانى ، والحُمَيرى ، و يعقوبُ : من رواية رُويس ، ورَوح (**) ، وخلفٌ : من رواية الورّاق ، والحدّاد .

فهذه ستُّ رواياتٍ ، كُلّها من جملة الأحرف السبعة المذكورة فى الحديث (١) وقد صَرّح بهذا ( *** ) جَمَاعةٌ .

قال الحافظ أبو العلاء (٢) فى خُطبةِ غايته : أما بعد : فهذه ( **** ) تذكرةٌ فى اختلاف القراء العشرة ، الذين اقتدى الناس بقراءَتهم ، وتمسّكوا فيها بمذاهبهم ، واقتصرتُ فيها ( ***** ) على الأشهَر من الطرق والرِّوايات (٣).

فقراءة هؤلاء الثلاثة من جملة العشرة التى تمسّك الناسُ ( ****** ) بها ، وهى أشهر من غيرِها ، ولقد كان نقَلَةُ وجوه القراءات خَلْقًا يَعسُرُ حَصْره ،

---

(*) : فى (أ) : " قراءة أئمة ثلاثة " .

(**) : فى(أ) : " روح ، ورويس" بتقديم وتاخير .

(١) : تقدم الحديث فى ص ( ١٤٦ ) .

(***) : فى (د) : " بها " بدل " بهذا " .

(٢) : هو : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهَمَذانى ـ بالدال ، والذال : نسبة إلى المدينة الفارسيّة ( هَمَذان ) ، التى فتحها المغيرة بن شعبة سنة (٢٤هـ) ـ ، أبو العلاء ، محدّث ، حافظ ، مقرئ ، نحوى ، لغوى ، أديب . شيخ أهل ( هَمَذان ) ، وإمام العراقيين فى القراءات ، صاحب " غاية الاختصار فى القراءات العشر لأئمة الأمصار " . اختصر فيه على الأشهر من الطرق والرويات . ولد فى ذى الحجة سنة :(٤٨٨) ثمان وثمانين وأربعمائة ، وتوفى سنة :(٥٦٩) تسع وستين وخمسمائة ، عن(٨١) إحدى وثمانين سنة .

انظر :المعرفة :(٥٤٢/٢)،وسير أعلام النبلاء:(٤٠/٢١)،والغاية :(٢٠٤/١)، والنشر :(٨٧/١) ، وكشف الظنون:(١١٨٩/٢)،والأعلام :للزركلى:(١٨١/٢)،ومعجم المؤلفين:(١٩٧/٣)،ومعجم الأغلاط اللغوية :(٧٠١) . (****) : فى (أ) و(ب) و(د) : " فإن هذه " .

(*****) : فى (ب) : " فيه " .

(٣) : نقل الحافظ ابن الجزرى كلام الحافظ أبى العلاء المتقدم فى النشر :(٣٨/١) ، وفى منجد المقرئين:(٤٦)، ثم نقل فى المنجد :(٤٨) كلام الشيخ الجعبرى الآتى ، من " فقراءة .." إلى " فإذا عزيت إلى أحدهم قال مشهورة " ثم قال : " هذا كلام صحيح لا مرية فيه " اهـ .

(******) : كلمة : " الناس" غير مسطورة فى (ب) و ( د ) .

كشيبة بن نصاح (١) ، وابن جُنْدَب (٢) ، وابن هُرمُز (٣) ، وابن محيصن (٤) ،

(١) : هو: شيبة بن نِصاح - بكسر النون بعدها مهملة ، و آخرها مهملة - بن سرجس بن يعقوب المدنى ، مقرئ المدينة مع أبى جعفر و قاضيها ،وأحد شيوخ نافع فى القراءة ، ومولى أمّ سلمة رضى الله عنها ، مسحت على رأسه ، ودعت له بالخير ، وهو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . توفى سنة : ( ١٣٠ ) ثلاثين ومائة ، وقيل : سنة : (١٣٨) ثمان وثلاثين ومائة . انظر : معرفة القراء :( ١/ ٧٩) ، وغاية النهاية :(١/٣٢٩)، وتهذيب التهذيب :(٤/٣٧٧).

(٢) : هو: مُسلم بن جُنْدَب أبو عبد الله المدنى ، تابعى مشهور ، كان من فصحاء أهل زمانه ، و كان معلّم عمر بن عبد العزيز ، وكان عمر يثنى عليه وعلى فصاحته بالقرآن . قرأ القرآن على عبد الله بن عَيّاش المخزومى مقرئ المدينة . قرأ عليه نافع الإمام . قال ابن حيان : مات سنة ست ومائة . وقال الذهبى : مات بعد سنة عشر ومائة تقريبًا . وقال الأهوازى : مات سنة ثلاثين و مائة . انظر : المعرفة : (١ / ٨٠ ) ، والغاية : (٢/ ٢٩٧ ) ، وتهذيب التهذيب : ( ١٠ / ١٢٤ ) .

(٣) : هو : عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرج أبو داود المدنى الإمام الحافظ الحجة المقرئ التابعي الجليل ، أخذ القراءة عرضًا عن أبى هريرة ، وابن عباس رضى الله عنهما ، وعبد الله بن عَيّاش بن أبى ربيعة ، روى القراءة عنه عرضًا نافع بن أبى نُعَيم . توفى سنة : ( ١١٧ ) سبع عشرة و مائة . وقيل : سنة : تسع عشرة . قال الذهبى : و أظنه جاوز الثمانين .
انظر : المعرفة : ( ١/ ٧٧) ، و سير أعلام النبلاء : ( ٥/ ٦٩ ) ، والغاية : ( ١ / ٣٨١ ) .

(٤) : هو : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى مولاهم المكى . مقرئ أهل مكة مع ابن كثير . قال أبو عبيد : وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير و حميد ابن قيس ومحمد بن محيصن ، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها . وقال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار فى القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه . توفى سنة : ( ١٢٣ ) ثلاث وعشرين ومائة ، وقيل : سنة : اثنتين وعشرين .
انظر : معرفة القراء : ( ١ / ٩٨ ) ، وغاية النهاية : ( ٢ / ١٦٧ ) .

والأعمش (١) ، والحسن البصري (٢) ، وعاصم الجَحْدَري (٣) ، وأمثالهم .

---

(١) : هو : سُلَيمان بن مِهْران الأعمش أبو محمد الأسدي الكوفي الإمام الجليل ، قال ابن عيينة : كان الأعمش أقرأ هم لكتاب الله ، وأحفظهم للحديث ، وأعلمهم بالفرائض . وروى عنه أنه قال : إن الله تعالى زيّن بالقرآن أقوامًا ، وإنني ممن زيّنه الله بالقرآن .

قال الذهبي : وكان مولده سنة : إحدى وستين . وقال ابن الجزري : ولد سنة ستين . وتوفي سنة : ثمان و أربعين ومائة ، فكأنه عاش سبعا و ثمانين سنة ، أو ثمان و ثمانين . انظر : المعرفة : (١/ ٩٤) ، والغاية : ( ١ / ٣١٥ ) .

(٢) : هو : الحَسَنُ بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد ، البصري ، سيّد أهل زمانه علمًا و عملًا . قرأ على حِطّان بن عبد الله الرَّقاشي عن أبي موسى الأشعري ، وعلى أبي العالية عن أبيّ ، وزيد ، وعمر رضي الله عنهم ، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء ، وسلّام بن سليمان الطويل ، ويونس بن عبيد ، وعاصم الجحدري .

قال فيه الإمام الشافعي : لو شاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته . ولد سنة : (٢١) إحدى و عشرين ، وتوفي في أوّل رجب سنة : ( ١١٠) عشر ومائة .

قال عبد الله بن الحسن : إن أباه عاش نحوًا من ثمان و ثمانين سنة .

انظر : سير أعلام النبلاء : ( ٤ / ٥٦٣ ) ، والمعرفة : ( ١ / ٦٥ ) ، والغاية : ( ١ / ٢٣٥ ) .

(٣) : هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج البصري ، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس ، وقرأ أيضًا على الحسن البصري وغيره ، وروى حروفًا عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قرأ عليه عرضًا أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي وغيره . قال الحافظ ابن الجزري : قراءته في الكامل والاتضاح فيها مناكير ولا يثبت سندها ، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلّام عنه . توفي سنة : ( ١٢٨ ) ثمان وعشرين ومائة .

انظر : غاية النهاية : ( ١ / ٣٤٩ ) .

فلمّا طالت المدّة ، وقصرت الهِمَمُ ، اقتُصر على بعضهم ، و كانوا هؤلاء إما لتصدّيهم للاشتغال ، أو لأنّهم شيوخ المقتصر ، ولو عُيّن غيرهم لجاز ، أو غير هؤلاء الرّواة عنهم لجاز ( * ) ، وخفى هذا الأمر على أكثر المقرئين ، حتّى لو نُسِبت ( ** ) قراءة أحد هؤلاء إلى مَن فى سِلْسِلة السند بعد أو قبل قال : شاذّة . فإذا عُزِيَتْ إلى أحدهم قال : مشهورة .

قال الإمام المهدوى (١) : كُلّ قراءةٍ تواتر نقلُها ، وظهر فى العربية وَجهُهَا ، ووافقت ( *** ) رَسْمها ، فهى من الأحرف السبعة المذكورة فى الحديث .

أقول : الشّرط واحدٌ ، وهو صحّة النقل ، ويلزم الآخران ( **** ) ، فهذا ضابطٌ يُعَرِّفُ ما هو من الأحرف السّبعة وغيرها . فمن أحكم معرفة حال النّقَلَة ، و أَمْعَن فى العربيّة ، و أتْقن الرّسْم ، انحلّت له هذه الشبهة .

---

( * ) : فى ( أ ) و ( ب ) و ( د ) : " جاز " .

( ** ) : فى ( د ) : " نسب " بالتذكير .

(١) : هو : أحمد بن عمّار بن أبى العباس ، أبو العباس ، وتقدم ترجمته .

( *** ) : فى ( أ ) : " ووافقه " .

( **** ) : فى ( أ ) : " الأخيرين " ، وفى ( ب ) و ( د ) : " الآخرين " .

**=ذكر إسناد قراءة أبي جعفر=**

**********

أمّا أبو جعفر (١) : فهو يزيد ، أو فيروز ، أو جندب بن القعقاع ، أو فيروز (*) ، مولى أبي الحارث ، عبد الله بن عيّاش المخزومي . كان يقرئ في مسجد رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ( ** ) سنة ثلاث وستين ، ومَسَحَتْ أمّ سلمة [رضي الله عنها] ( *** ) على رأسه صَغِيرًا ، ودَعَتْ له بالبركة ، وكان خيّرًا ( **** ) عابدًا مجتهدًا ، قَدَّمه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الكعبة ، فصلّى بالناس .

قال ابن مجاهد : كان أبو جعفر لا يتقدّم عليه أحدٌ في زمانه (٢) .

توفّي رحمه الله بالمدينة سنة ثمان وعشرين ، أو ثلاثين ومائة (٣) .

---

(١) : قال عبد المؤمن : " واختلف في اسمه واسم أبيه ، فقيل : يزيد بن القعقاع ، وقيل : فيروز بن القعقاع ، وقيل : جُنْدب بن فيروز ، وأصحّها الأول ، وهو مولى عبد الله بن عيّاش بن ربيعة المخزومي " اهـ . انظر : الكنز : ( فصل في إسناد أبي جعفر ) .

(*) : في ( أ ) : " وفيروز " والمثبت هو الصواب .

( ** ) : في الأصل هكذا : " صلعم " ، وما أثبته من سائر النسخ .

( *** ) : ما بين المحقوفين زيادة من ( ب ) .

( **** ) : في ( ب ) : " حبرًا " .

(٢) : انظر : السبعة : ( ٥٦ ) .

(٣) : قال الحافظ ابن الجزري : " توفي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصح " اهـ . انظر : النشر : ( ١ / ١٧٨ ) ، وانظر ترجمته في : المعرفة : ( ١ / ٧٢ ) ، والغاية : ( ٢ / ٣٨٢ ) .

وذكر أبا الربيع ... في الغاية

= أ - رواية الحلواني عنه (١) :- =

قرأتُ القرآن كلّه بقراءته ، من رواية الحلواني ، طريق الفضل ، على الشيخ العلّامة الضّابط منتجب الدّين [ الحسين بن الحسن ] (٢) بن أبي السعادات التّكْريتي ، على الشيخ الإمام جمال الدين إسماعيل بن علي بن الكدى الواسطي (٣) ، على خاله الشيخ أبي جعفر المبارك (٤) ، على أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني (٥)، على الشيخ الإمام

---

(١) : هو: أحمد بن يزيد بن أزداد ، أبو الحسن ، وتقدّم ترجمته .

(٢) : في الأصل : " الحسن بن الحسين " ، وفي (د):" الحسن بن الحسن " ،والتصحيح من (أ) ، و(ب) ، ومن حاشية (د) ، وتقدم ترجمته في الدراسة ( ص ٥٧ ) .

(٣) : هو: إسماعيل بن علي بن سعدان الشيخ جمال الدين أبو الفضل بن الكدى الواسطي ، صاحب تلك المنظومة التي سمّاها :( دُرّ الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار ) ، اختصرها من الإرشاد :لأبي العز القلانسي . إمام عارف مقرئ ، قرأ على خاله أبي جعفر المبارك بن الفضل ، قرأ عليه أحمد بن غزال ، شيخ ابن مومن ، والمنتجب حسين التكريتي ، شيخ الجعبري ، توفي في حدود سنة (٦٩٠) تسعين وستمائة .

انظر: غاية النهاية : ( ١/ ١٦٦) ، ومعجم المؤلفين : ( ٢ / ٢٨١ ) .

(٤) : هو: المبارك بن الفضل أبو جعفر الواسطي مقرئ ماهر نقّال ، قرأ الروايات على ابن الباقلاني ، قرأ عليه ابن أخته الجمال إسماعيل بن كدى ، والشيخ علي خريم ، توفي غرة المحرم سنة :(٦٢٦ ) ست وعشرين وستمائة . انظر: الغاية : ( ٢/ ٤١ ) .

(٥) : هو: عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المعروف بابن الباقلاني أبو بكر الواسطي شيخ القراء ومسندهم بواسط في زمانه ، وانتهى إليه علوّ الإسناد . قرأ القراءات على أبي العز القلانسي وغيره . قال المُحدّث محمد بن أحمد بن الحسن الواسطي: قرأ علي القلانسي بكتاب " الإرشاد " وقراءته به صحيحة ، وما سوى ذلك فإنه كان يُزَوِّرُه . وقال ابن الدُّبيثي: انفرد في وقته برواية العشرة عن أبي العز ،وادّعى رواية شيء آخر من الشواذ عن أبي العز ، فتكلم الناس فيه ووقفوا في ذلك ،واستمرّ هو على روايته للمشهور والشواذ شَرَهًا منه . (الشَّرَهُ : غَلَبَةُ الحِرْصِ ) . قال الذهبي : يحتمل أنه روى ذلك الشواذ عن أبي العز بالإجازة ودلّس الأمر فيه . وقال ابن الجزري : قلت : الاعتذار عنه في رواية ذلك أن يكون على غير وجه التلاوة .

أخذ عنه القراءات العشر الإمام أبو الفرج بن الجوزي ، وأبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدُّبيثي ، ومحمد بن عمر الداعي الرشيدي ،وغيرهم .

ولد في أوّل سنة خمسمائة ، وتوفي في سلخ ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

انظر: المعرفة :(٥٦٥/٢) ، وسير أعلام النبلاء:(٢٤٦/٢١) ، والغاية:(٤٦٠/١) ، والمختار : ( ٧ ٣٣) .

بقيّة السّلف أبى العزّ محمد بن الحسين بن بُنْدار القلانسى الواسطى (١) ، على أبى على الحسن (*) بن القاسم (٢) ، على أبى الفرج عبد الملك النهروانى (٣) ،

---

(١) : هو : مقرئ العراق ، وصاحب ( الإرشاد ، والكفاية ) . كان بصيرًا بالقراءات وعللها وغوامضها ، عارفًا بطرقها ، عالى الإسناد ، وحصلت له سعادة بشيخه أبى على غلام الهرّاس ، وذلك أنه طاف البلاد ، وحصل الروايات و المشائخ ، وجاء إلى واسط ، فقرأ عليه أبو العز بما قرأ به على شيوخه ، و أخذ أيضًا عن أبى القاسم الهذلى ، وغيرهما . قرأ عليه أبو العلاء الهمدانى ، وعبد الله بن منصور البا قلانى ، وغيرهما .

ولد سنة : خمس وثلاثين وأربع مائة ، وتوفى فى شوال سنة : إحدى و عشرين و خمس مائة ، عن ست وثمانين سنة . انظر : المعرفة : (١/٤٧٣) ، والغاية : ( ٢/ ١٢٨ ) .

(*) : فى ( د ) : " الحسين " وهو تحريف .

(٢) : هو : الحسن بن القاسم بن على أبو على الواسطى المعروف بغلام الهرّاس ، شيخ القرّاء ، ومسند العراق ، والجوال فى الآفاق . قرأ على شيوخ كثيرة ، منهم : عبد الملك النهروانى ، وعلى بن أحمد الحمامى ، و أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجِرْدِى ، والحسن بن على بن بشار السّابورى صاحب النقّاش . قرأ عليه أبو العز القلانسى ، وغيره ، قال ابن الجزرى : جميع ما فى ( الكفاية ، والإرشاد ) من تلاوة أبى العز القلانسى عليه .

ولد سنة : أربع وسبعين وثلثمائة ، وتوفى سنة : ثمان وستين وأربعمائة ، على الصحيح ، فكأنه عاش أربعا و تسعين سنة .

انظر : المعرفة :( ١/ ٤٢٧ ) ، والغاية : ( ١ / ٢٢٨ ) .

(٣) : هو : عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهروانى ، مقرئ أستاذ حاذق ثقة ، من جلّة شيوخ المقارئ ، قرأ على زيد بن على الكوفى ، وغيره ، قرأ عليه أبو على غلام الهرّاس . ألّف فى القراءات كتبًا ، وعمر دهرًا ، واشتهر ذكره ، و مات سنة : أربع وأربعمائة .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٣٧١ ) ، والغاية : ( ١ / ٤٦٧ ) .

على أبى القاسم زيد بن على الكوفى (١) ، على أبى بكر محمد بن أحمد الدّ اجُونى الرَّمْلى (٢) ، على أبى بكر أحمد بن عثمان الوّازى (٣) ،

---

(١) : هو: زيد بن على بن أحمد بن محمد أبو القاسم الكوفى شيخ العراق ، إمام حاذ ق ثقة ، قرأ على شيوخ كثيرة ، منهم : محمد بن أحمد الد اجونى ، وأبوبكر ابن مجاهد ، قرأ عليه عبد الملك بن بكران النهروانى ، و أبو الحسن الحمامى ، وأحمد السُّو سَنْجِرْدِى ، وغيرهم • توفى ببغداد سنة : ثمان وخمسين وثلثمائة •

انظر : المعرفة : (١/ ٣١٤ ) ، والغاية : ( ١ / ٢٩٨ ) •

(٢) : هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد أبو بكر الرَّمْلى ، المعروف بالدّ اجونى الكبير ، إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط ، قرأ على أحمد بن عثمان بن شبيب ، وغيره ، قرأ عليه زيد بن على ، وغيره ، وحدّ ث عنه ابن مجاهد ، وحدّ ث هو عن ابن مجاهد • قال ابن الجزرى : " مات فى رجب سنة : أربع وعشرين وثلثمائة ، عن إحد ى وخمسين سنة " اهـ • فكأن مولده سنة : ثلاث و سبعين ومائتين •

انظر : المعرفة : ( ١ / ٢٦٨ ) ، والغاية : ( ٢ / ٧٧ ) •

(٣) : هو : أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب أبو بكر الوّازى ، نزيل مصر ، مقرئ مشهور ضابط ، قرأ على الفضل بن شاذان ، وغيره ، قال ابن الجزر ى : " وسمع منه الحروف أبو بكر الدّ اجونى ، وقد أثبت الحافظ أبو العلا ء و غيره قراء ته عليه عر ضًا بمصر ، والصحيح أن الدّ اجونى يروى القراء ة عنه عرضًا و سماعًا " اهـ •

توفى بمصر سنة : اثنتى عشر ة وثلا ثمائة •

انظر : المعرفة : ( ١ / ٢٦٩ ) ، والغاية : ( ١ / ١٢٣ ) •

على أبى العباس الفضل بن شاذان الرّازى ، على أبى[الحسن] (*) أحمد بن يزيد الحلوانى الصفّار ، على أبى موسى [عيسي] (**) بن مينا قالون الزّهرى ، على أبى موسى (١) ، عيسي بن وردان [الحذّاء] (٢) ، على الإمام أبى جعفر [رحمه الله] (***) .

---

(*) : فى الأصل ، وفى ( أ ) : " الحسين " ، والتصحيح من ( ب ) و ( د ) ، ومصادر الترجمة .

(**) : فى الأصل : " على " والتصحيح من ( أ ) و ( د ) ، ومصادر الترجمة .

(١) : هكذا فى جميع النسخ التى لدىّ ، ولم أجد هذه الكنيّة فى المصادر التى رجعت إليها ، والتى وجدت فيها هى " أبو الحارث " ، ولعلّ فى " أبى موسى " سبق قلم من الناسخ لتقدم مثله قريبًا - والله تعالى أعلم .

(٢) : هو: عيسي بن وردان أبو الحارث المدنى الحذّاء ، إمام مقرئ حاذق وراوٍ محقّق ضابط ، قرأ على أبى جعفر ، و شيبة ، ثم عرض على نافع ، كان من قدماء أصحاب نافع ، ومن أصحابه فى القراءة على أبى جعفر ، عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، و قالون ، وغيرهما .

توفى فى حدود سنة : ستين و مائة .

انظر : المعرفة : ( ١ / ١١١ ) ، والغاية : ( ١ / ٦١٦ ) ، و لطائف الإشارات : ( ١ / ١٠٣ ) .

و " الحذّاء " كتب فى الأصل هكذا : " الحداده " والتصحيح من سائر النسخ ، ومن مصادر الترجمة .

(***) : ما بين المحقوفين زيادة من ( ب ) .

= ب - رواية العُمَرِي عنه (١) : - =

**********

و أجاز لي قراءته برواية العُمَرِيّ ، طريق ابن مِلْيار (٢) : الشيخ العدل الثّقة عبد الصمد (٣) ، وقرأ على أبي محمد عبد العزيز (٤) ، على أبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرُزُورِي (٥) ،

---

(١) : هو : الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن ، المحروف بسُمْنة ، و تقدم ترجمته .

(٢) : هو: جعفر بن محمد بن كوفى بن مِلْيار أبو الفضل ، وتقدم ترجمته .

(٣) : هو: عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبى الجيش أبو أحمد ، وتقدم ترجمته في الدراسة ( ص ٥٧ ) .

(٤) : هو: عبد العزيز بن أحمد بن مسعود بن سعد بن على بن الناقد ، أبو محمد البغدادى ، تلا بالمصباح وسمعه على مؤلفه أبى الكرم الشَّهْرُزُورى ، وقرأ على عمر بن عبد الله الحربى ، و غيرهما . قرأ عليه بالمصباح جماعة ، منهم : أبو منصور محمد بن على بن عبد الصمد المقرئ ، وقرأ القرآن عليه بالعشر الشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش ، وغيره . قال الذهبى : تصدّر للإقراء مدة وكان ثقة بصيرًا بالفن .

ولد سنة :(٥٣٠) ثلاثين و خمسمائة ، وتوفى سنة :( ٦١٦ ) ستعشرة وستمائة ، وله (٨٦) ست وثمانون سنة . انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٢/ ٩٣) والمعرفة :(٥٩٢/٢)، والغاية :(٣٩٢/١).

(٥) : هو: المبارك بن الحسن بن أحمد بن على بن فتحان بن منصور ، أبو الكرم الشَّهْرُزُورِى البغدادى ، مصنّف كتاب " المصباح الزاهر فى العشرة البواهر " من أحسن ما ألّف فى هذا العلم . انتهى إليه علوّ الإسناد فى القراءات ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالعراق بعد سبط الخياط . قرأ بالروايات على الكبار منهم : ابن سوار ، وعبد السيّد ابن عتّاب ، وسمع الحديث من جماعة لا يحصون . قرأ عليه خلقٌ ، منهم : عبد العزيز بن أحمد بن الناقد . ولد فى ربيع الآخر سنة : (٤٦٢ ) اثنتين وستين و أربعمائة ، وتوفى فى الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة : ( ٥٥٠) خمسين و خمسمائة ، فكأنه عاش (٨٨) ثمانى و ثمانين سنة .

انظر : سير أعلام النبلاء : ( ٢٠/ ٢٨٩ ) ، والمعرفة : ( ١/ ٥٠٦) ، والغاية :(٣٨/٢) .

على عبد السيّد بن [عتّاب] (١) ، على محمد بن عبد الله (٢) ، على عبد الرحيم بن عبد الرحمن (٣) ، على محمد بن جعفر (٤) ،

---

(١) : هو : عبد السيّد بن عتّاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الخطاب - بالمهملة - أبو القاسم البغدادى الضرير المقرئ ، من كبار القراء المسندين . قرأ على أبى الحسن الحمّامى ، و أبى العلاء الواسطى ، وغيرهما ، قرأ عليه أبو الكرم الشهرزورى ، و آخرون . توفى سنة : سبع وثمانين و أربعمائة ، عن نحو تسعين سنة ، فيكون مولده حوالى سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٤٤٠) ، والغاية : ( ١ / ٣٨٧ ) .

و " عتّاب" كتب فى الأصل هكذا : " العقاب" ، والتصحيح من سائر النسخ ، ومن مصادر الترجمة .

(٢) : هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهانى الأعرج ، يعرف بأبى شيخ ، نزيل بغداد ، مقرئ صالح عالى الإسناد ثقة . قرأ على عبد الرحيم أبو القاسم الحسنابادى ، ومحمد بن جعفر بن محمد الصابونى ، قرأ عليه عبد السيّد بن عتّاب ، وأبو القاسم الهذلى ، وغيرهما . توفى سنة : إحدى وثلاثين وأربعمائة . انظر: المعرفة :(١/٣٩٠) ، والغاية :(٢/ ١٧٥ ) .

(٣) : هو: عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن أبو القاسم الحسنابادى ، مقرئ . قرأ على أحمد بن عبيد الله بن محمود قرطبة ، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن المرزبان . انظر : غاية النهاية : ( ١ / ٣٨٢ ) .

(٤) : هو: محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمى الصابونى الأصبهانى المخازلى ، مقرئ مشهور ضابط شيخ أصبهان ، أخذ القراءة عرضًا عن جعفر بن محمد المطيار بحرف أبى جعفر ، أخذ القراءة عنه عرضًا عبد الرحيم الحسنابادى ، ومحمد بن عبد الله بن المرزبان . انظر : غاية النهاية : ( ٢ / ١١٢ ) .

على أبى الفضل جعفر بن مِطْيار ، على أبي عبد الله الزبير بن محمد الحُمَرِى ، = على عيسي بن مينا قالون ، على عيسي بن وردان ، وعلى نافع بن أبى نُصيم = (١) ، على أبى جعفر يزيد ، وقرأ على مولاه (٢) ، وعلى عبد الله بن عباس ، وعلى أبى هريرة عبد الرحمن الدَّوسى ، وقرءوا على أبىّ المنذر أبىّ بن كعب الخزرجى ، وقرأ على سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلقّاه عليه [ أفضل الصّلاة و] ( * ) السّلام ، من الرّوح الأمين ، من ربّ العالمين .

---

(١) : ما بين خطين مزدوجين لا يوجد فى جميع النسخ ، ولعله سقط من المؤلف ـ رحمه الله ـ ، أو من النساخ ، وقد كمّلته حسب سند أبى الكرم الشَّهْرُزُورِى فى كتابه ( المصباح ) : ( ٢٨ ) ، وانظر : غاية الاختصار لأبى العلاء : (ص ٣٢) .

وقد جاء هذه التكملة أيضًا فى إسناد قراءة المؤلف ـ رحمه الله ـ بمذاهب الأئمة العشرة ، التى نظمها فى كتابه : " نزهة البررة فى مذاهب القراء العشرة " : ( الورقة : ٣ / ب ) .

(٢) : هو : عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة عمرو أبو الحارث المخزومى المكى ثم المدنى ، القارئ ، التابعى الكبير ، كان أقرأ أهل المدينة فى زمانه ، أخذ القراءة عرضًا عن أبىّ بن كعب ، روى القراءة عنه عرضًا مولاه أبو جعفر يزيد .

توفى بعد سنة سبعين ، وقيل : سنة ثمان وسبعين .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٥٧ ) ، والغاية : ( ١ / ٤٣٩ ) .

( * ) : ما بين المعقوفين زيادة من ( أ ) .

**=ذكر إسناد قراءة يعقوب=**

و أمّا يعقوب : فإنه (*) أبو محمد يعقوب بن إسحاق البصرى الحضرمى ، مولاهم ، من بيت العِلْم والقراءة . كان قيّمًا بالقراءة ، نحويًّا ، متحرّيًا . توفّى رحمه الله فى ذى الحجة ، سنة خمس و مائتين ، فى أيام المأمون (١).

= أ ـ رواية رويس عنه : ـ =

قرأت القرآن كله بقراءته ، من رواية رويس ، طريق التمّار (٢) ، على الشيخ منتجب الدّين ، بالسّند المتقدّم إلى أبى العز ، وقرأ = على أبى على = (٣) ، على أبى الحسن على بن أحمد (٤) ، على أبى القاسم عبد الله بن [ الحسن ] ( ** ) النخّاس (٥) ، على أبى بكر محمد بن هارون التمّار ، على أبى عبد الله محمد بن المتوكّل اللؤلؤى رويس ، على يعقوب .

---

(*) : فى (د) : " فهو " .

(١) : ومولده : سنة سبع عشرة ومائة ، وله ثمان و ثمانون سنة .
انظر : لطائف الإشارات :(٩٧/١) وانظر ترجمته فى: المعرفة :(١٥٧/١) ، والغاية :(٣٨٦/٢) .

(٢) : هو: محمد بن هارون بن نافع أبو بكر الحنفى البغدادى ، وتقدّم ترجمته .

(٣) : ما بين خطين مزدوجين لا يوجد فى جميع النسخ ، ولعله سقط من المؤلف ـ رحمه الله ـ أو من النساخ ، وقد كمّلته حسب سند أبى العز فى كتابيه :(الإرشاد) :(١٥٢) و( الكفاية ) : ( ١٢ / ب ) .

(٤) : هو: على بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله ، أبو الحسن المعروف بابن الحَمّامى ، البغدادى ، مقرئ العراق ، ومسند الآفاق ، كان صادقًا دينًا ، فاضلًا حسن الاعتقاد ، وتفرّد بأسانيد القراءات وعلوّها فى وقته ، قرأ على أبى بكر النقّاش ، وعبد الله بن الحسن ابن سليمان النخّاس ، وجماعة . قرأ عليه خلق كثير ، منهم : أبو على غلام الهَرّاس ، و عبد السيّد بن عتّاب . ولد سنة : ثمان و عشرين و ثلثمائة ، وتوفى سنة : سبع عشرة و أربعمائة ، وهو فى تسعين سنة .

انظر : تاريخ بغداد : ( ١١/ ٣٢٩ ) ، والمعرفة : ( ١ / ٣٧٦ ) ، والغاية : ( ١ / ٥٢١ ) ـ.

( ** ) : فى جميع النسخ : " الحسين " ، وهو تحريف .

(٥) : هو: عبد الله بن الحسن بن سليمان ، أبو القاسم البغدادى المعروف بابن النخّاس ـ بالخاء المعجمة ـ مقرئ مشهور ثقة ماهر متصدّر ، قرأ على محمد بن هارون التمّار ، صاحب رويس . قرأ عليه أبو الحسن الحَمّامى ، = = =

= ب - رواية روح عنه : - =

وأجاز لى قراءته برواية (*) روح ، طريق الزُّبَيْرى (١) : شمس الدّين أبو البدر

= = وأبو العلاء محمد بن على الواسطى ، وغيرهما . وروى عنه شيخه أبو بكر بن مجاهد . قال الحافظ أبو الحسن بن الفُرات : قَلّ ما رأيت فى الشيوخ مثله .

ولد : سنة تسعين ومائتين ، وتوفى : سنة ثمان و ستين و ثلثمائة ، فكأنه عاش ثمانى وسبعين سنة .

انظر : تاريخ بغداد : ( ٩ / ٤٣٨ ) ، والمعرفة : ( ١/ ٣٢٤) ، والغاية :(١/٤١٤).

( * ) : فى ( أ ) : " من رواية " .

(١) : هو : الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله أبو عبد الله ، وتقدّم ترجمته . قوله : " طريق الزّبيرى " إلى قوله : " على أبى عبد الله ابن أحمد الزبيرى " موافق لما كتب فى (د) و حاشية ( أ ) .

أما فى ( أ ) و ( ب ) فقد كتب فيهما بدله : " طريق الثّقفى : الشيخ عبد الصّمد بالسند المتقدم إلى عبد السيّد بن عتّاب ، على أبى القاسم المسافر بن الطيّب ، على على بن محمد المالكى ، على محمد بن يعقوب المعدّل ، على أبى بكر محمد بن وهب الثقفى " .

* و " المسافر " : هو : مسافر بن الطيب بن عباد أبو القاسم البصرى ثم البغدادى مقرئ حاذق زاهد مشهور ، كان بصيرًا بقراءة يعقوب ، حافظًا لها ، عالى الإسناد ، قرأ على أبى الحسن على بن محمد بن خُشنام المالكى ، قرأ عليه عبد السيّد بن عتّاب ، وأبو معشر الطبرى ، و أبو طاهر بن سوار ، وغيرهم .

ولد : سنة أربع وأربعين و ثلثمائة ، وتوفى فى بغداد : سنة ثلاث و أربعين و أربعمائة ، عن تسع وتسعين سنة .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٤٠١ ) ، والغاية : ( ٢ / ٢٩٣ ) .

* و " المالكى " : هو : على بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام المالكى أبو الحسن البصرى المقرئ . قرأ على أبى العباس محمد بن يعقوب المعدّل ، = = =

== و أبي بكر محمد بن موسى الزّينبي ، قرأ عليه مسا فر بن الطيب ، و طاهر بن غلبون ، وغيرهما .

توفي : سنة سبع و سبعين و ثلثمائة ، وقيل : سنة سبع و ستين و ثلثمائة .

انظر: المعرفة : ( ١ / ٣٣٦ ) ، والغاية : ( ١ / ٥٦٢ ) .

* و " المعدّل " : هو : محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية أبو العباس البصري المعروف بالمعدّل . قرأ على أبي بكر محمد بن وهب الثقفي ، وهو أكبر أصحابه و أشهرهم ، وعلى محمد بن الجهم اللؤلؤي ، وغيرهما . قرأ عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته ، وعلى بن محمد بن خُشنام ، و آخرون . قال الدّاني : انفرد بالإمامة في عصره ببلده ، فلم يناز عه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته و ضبطه و حسن معرفته .

توفي بعد العشرين والثلثمائة .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٢٨٦ ) ، والغاية : ( ٢ / ٢٨٢ ) .

* و " الثقفي " : هو : محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم أبو بكر الثقفي البصري . سمع الحرفعن يعقوب الحضرمي ، ثم عرض القرآن على صاحبه روح ، و لازمه و صار أجلّ أصحابه و أخصّهم به و أعرفهم بقراءته و أخذ قهم . قرأ عليه محمد بن يعقوب المُعَدَّل ، وهو من أضبط أصحابه ، و محمد بن جامع الحلواني ، وغيرهما .

قدّر ابن الجزري وفاته ، فقال : توفي بعيد السبعين والمائتين فيما أحسب .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٢٥٧ ) ، والغاية : ( ٢ / ٢٧٦ ) .

محمد بن عمر بن أبي القاسم الداعي الرشيدي (١) ، على أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني ، على أبي العز محمد بن الحسين بن بُنْدار القلانسي ، على أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي ، على أبي محمد الحسن بن علي النيسابوري (٢) ، على أبي بكر محمد بن الحسن النقّاش (٣) ، [على] ( * ) أبي عبد الله ابن أحمد الزُّبَيْري ، على أبي الحسن روح بن عبد المؤمن البصري ، على يعقوب ،

---

(١) : تقدم ترجمته في الدراسة ( ص٥٨ ) .

(٢) : هو : الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو محمد النيسابوري البصري مقرئ متصدّر ، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر النقّاش ، روى القراءة عنه أبو علي غلام الهَرّاس شيخ أبي العز القلانسي . قال ابن الجزري : قد اشتبه على بعضهم بأبي بكر ابن بشار الأديب . والصواب : أن هذا هو الحسن بن علي بن أحمد بن بشار ، وأنه هو الحسن بن علي بن بشار .

انظر : غاية النهاية : ( ١ / ٢٢٢ ) .

(٣) : هو : محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون أبو بكر النقّاش الموصلي ثم البغدادي ، طاف في الأمصار ، وتجوّل في البُلدان ، وعُني بالقراءات من صغره ، فقرأ على الحسن بن العباس بن أبي مِهْران الرازي ، و إدريس بن عبد الكريم ، والحسن بن علي بن بَشّار السّابوري . وسمع منه شيخاه محمد بن أحمد الدّاجوني ، و أبو بكر بن مجاهد .

ولد سنة ست وستين و مائتين ، وتوفي : سنة إحدى و خمسين و ثلثمائة ، فكأنه عاش خمسًا و ثمانين سنة .

انظر : المعرفة : ( ١ / ٢٩٤ ) ، والغاية : ( ٢ / ١١٩ ) .

( * ) : في الأصل : " عن " ، وما أثبته من ( أ ) و ( د ) .

و قـرأ على سـلّام [أبى] ( * ) المنـذ ر (١) ، على أبى عـمـرو ، وعليه (٢) ، على مجـاهـد بن جـبر (٣) ، وسعـيد بن جبير(٤) ، على عبد الله بن عباس ، على أبىّ بن كعب ، على ر سـول الله صلى الله عليه وسلـم .

---

( * ) : فى الأصـل ، وفى ( أ ) و (ب) : "بن" ، والتصحيح من (د) وحاشية (أ) ،و مصـاد ر التـرجـمـة .

(١) : هـو : سـلّام بن سليمان الطويل أبو المنـذ ر المُـزَ نِي مولاهـم البصـر ى ، ثم الكوفى المقـرئ النحـوى ، المعـروف بالخُـرَاسانى . أخـذ القـراءة عـر ضًـا عـن عاصم بن أبى النَّجُـود ، وأبى عمـرو بن العلاء ، وعاصم الجَحْـد رى ، قـرأ عليه يعـقـوب الحضـر مى ، وإبراهيم بن الحسن العلاف ، وغـيرهما .

قال يعـقـوب الحضـر مى : لم يكن فى وقـت سـلّام أبى المنـذ ر أعلم منـه ، وكان فصيحًـا نحـويًا . مات سـنة إحد ى و سبعين و مائـة .

انـظـر : المعـرفـة : ( ١ / ١٣٢ ) ، والغايـة : ( ١ / ٣٠٩ ) .

(٢) : فى (أ) : " أو عليه " ، وكتب فى ( ب ) هكذا : " على أبىٰ عمـراو على مجاهد " ، وما× أثبته× من الأصـل ، ومن ( د ) هـو الصـواب .

أى : وقـرأ يعـقـوب أيضًـا على أبى عمـرو . قال الحافـظ ابن الجـزرى : " روى ابن المنادى أنه قـرأ على أبى عمـرو ، قال أبو عبد الله القصـاع : وما ذلك ببعيد ، لأن أبا عمـرو توفى ، وليعـقـوب سبع و ثلا ثين سنة " اهـ . انظـر : الغايـة : ( ٢/ ٣٨٦ ) .

(٣) : هـو: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى المقـرئ المفسـر ، أحـد الأعلام من التابعين ، والأئمـة المفسـرين ، قـرأ على عبد الله بن السائب ، وعبد الله بن عبّـا س ، وعنـه أخـذ القـرآن والتفسـير والفقـه ، أخـذ عنه القـراءة عـر ضًـا عبد الله بن كثير ، وأبو عمـرو بن العلاء ، وغيرهما . توفى سنة ثلا ث و مائة على الاختلا ف ، وقد نيّف على الثمانين . انظـر: سـير أعلا م النبـلاء : ( ٤/ ٤٩٤ ) ، والمعـرفة : (١/ ٦٦) ، والغاية : (٢/ ٤١) .

(٤) : هـو: سـعـيد بن جُبَير بن هشام الأسـدى أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الكوفى ، التابعى الجليل ، والإمام الكبير ، عـرض على عبد الله بن عباس ، وروى عنه فأكثر وجـوّد ، وعن غيره .كان من كبار العلماء ، عـرض عليه أبو عـمـرو بن العلاء ، و طـائفـة .

قتلـه الحجاج بواسـط شـهـيدًا فى شعبان سـنـة خمس و تسعين ، وقيل : سـنة أربع و تسعين ، وله تسع وخمسين سنة ، فكأنّ مولده كان حوالى سـنة سـت و ثـلا ثين ، أو خمس و ثلا ثين . انظـر: المعـرفة : (٦٨/١) ، وسير أعلام النبلاء: (٣٢١/٤) ، والغاية : (٣٠٥/١) .

وقرأ سلّام أيضًا على عاصم بن أبى النَّجُود ، على أبى عبد الرحمن السُّلَمى (١) ، على الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقرأ يعقوب أيضًا على أبى الأشهب جعفر بن حيان (٢) ، على أبى رَجاء العُطاردى (٣) ، على أبى موسى الأشعرى ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) : هو : عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة أبو عبد الرحمن السلمى مقرئ الكوفة ، قرأ القرآن وجوّده وبرع فى حفظه ، وانتهت إليه القراءة تجويدًا وضبطًا ، أخذ القراءة عرضًا عن عثمان ، وعلى ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبىّ بن كعب رضى الله عنهم . أخذ عنه القراءة عرضًا عاصم بن أبى النَّجُود ، وعطاء بن السائب ، وغيرهما . ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة ، وتوفى سنة أربع و سبعين ، وقيل : سنة ثلاث و سبعين . انظر : المعرفة :(١/ ٥٢) ،والغاية :(١/٤١٣) .

(٢) : هو: جعفر بن حيان أبو الأشهب العُطاردى البصرى النحوى ، قرأ على أبى رجاء العُطاردى ، قرأ عليه يعقوب بن إسحاق الحضرمى .

ولد سنة سبعين ، وتوفى سنة خمس و ستين و مائة ، وقيل : سنة اثنتين و ستين ، فكأنه عاش خمسًا و تسعين سنة ، أو اثنتين و تسعين .

انظر : غاية النهاية : ( ١ / ١٩٢ ) .

(٣) : هو : عمران بن تيم ، ويقال : ابن مِلْحان التميمى ، أبو رجاء العُطاردى البصرى التابعى الكبير ، من كبار المُخَضْرَمين ، أدرك الجاهليّة ، وأسلم بعد فتح مكّة ، ولم يرَ النبى صلى الله عليه وسلم ، عرض القرآن على ابن عباس ، وتلقّنه من أبى موسى ، ولقى أبا بكر الصديق ، و حدّث عن عمر ، وغيره من الصحابة رضى الله عنهم . قرأ عليه القرآن أبو الأشهب العطاردى .

ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة ، وتوفى سنة خمس و مائة ، وقال غير واحد من المؤرخين : مات سنة سبع و مائة ، وقيل : سنة ثمان ، وله مائة و سبع و عشرون سنة ، و قيل : مائة و ثلاثون .

انظر : سير أعلام النبلاء : (٤ / ٢٥٣) ، والمعرفة : (١/ ٥٨) ، والغاية : ( ١ / ٦٠٤ ) .

وقرأ أيضًا على يونس(١) ، على عاصم الجَحْدرى ، على الحسن البصرى ، على أبى العالية (٢) ، على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- ، على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) : هو: يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله القيسى البصرى ، إمام جليل ، عرض على الحسن البصرى ، ورأى أنس بن مالك ، عرض عليه سلّام بن سليمان الطويل و أخذ عنه القراءة عرضًا يعقوب بن إسحاق الحضرمى .

توفى سنة تسع و ثلاثين و مائة .

انظر : غاية النهاية : ( ٢ / ٤٠٧ ، ٣٨٦ ) .

( تنبيه ) : يبدو من ترجمة " يونس ، وعاصم ، والحسن " : أن فى ذكر "عاصم" فى السلسلة سبق قلم من المؤلف - رحمه الله - ، بدليل أن عَرْض يونس على الحسن ثابتٌ ، كما هو معلوم من ترجمتهما ، فى حين أن عَرْض يونس على عاصم لم يوجد التصريح بذلك ، فى مصادر ترجمتهما ، التى رجعت إليها ، كما يدلّ على حذف " عاصم " قول أبى الكرم الشَّهْرُزُورِى ، وقد ذكر هذه السلسلة ، فقال : " وقرأ يعقوب على يونس بن عبيد ، وقرأ يونس على الحسن البصرى ، وقرأ الحسن البصرى على حِطّان بن عبد الله [ الرَّقاشى ] ، وقرأ حِطّان على أبى موسى الأشعرى .." اهـ . انظر : المصباح : (١١٩) ، . والله تعالى أعلم بالصواب .

(٢) : هو : رُفَيع بن مِهْران ، الإمام المقرئ الحافظ المفسر ، أبو العالية الرِّياحى ، البصرى ، من كبار التابعين ، أخذ القراءة عرضًا عن أبىّ بن كعب ، وزيد بن ثابت وابن عباس ، وصح عنه أنه عرض على عمر رضى الله عنهم . قرأ عليه الحسن بن الربيع بن أنس ، والأعمش ، وأبو عمرو على الصحيح .

توفى : فى الشوال سنة تسعين ، وقيل : ثلاث و تسعين ، وقيل : ست و تسعين .

انظر : سير أعلام النبلاء : (٤ / ٢٠٧ ) ، المعرفة : ( ١ / ٦٠ ) ، والغاية : ( ١ / ٢٨٤ ) .

و أما خلف : فهو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب ، أو طالب (١) ، أو غالب ، البزّار (٢) البغدادى ، مولى لبنى كاهل ، وهو أحد رواة حمزة .

قال خلف : حفظت القرآن و أنا ابن عشر سنين ، و أقرأته وأنا ابن ثلاث [عشرة] سنة ( * ) . وكان له سَعة فى العلم والمال ببركة دعاء سُليم (٣) ، و يحيى بن آدم (٤) .

قال خلف : سمعت أهلنا يقولون : ولدت فى شهر رمضان سنة خمسين و مائة .

وتوفى رحمه الله سنة تسع و عشرين و مائتين .(٥) .

---

(١) : قال الحافظ ابن الجزرى : " خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب ... ويقال : خلف بن هشام بن طالب بن غراب .." اهـ . انظر : الغاية : ( ١ / ٢٧٢ ) .

(٢) : بالراء المهملة فى آخره .

( * ) : فى الأصل : " عشر " ، والتصحيح من ( ب ) و (د) ، وكتب فى (أ) : " ثلاثة عشرة " . ولم يكتب فى ( أ ) و ( ب ) و ( د ) كلمة : " سنة " .

(٣) : هو: سليم بن عيسى بن سليم بن عامر ، وسيأتى ترجمته كاملًا عند ذكره فى السند .

(٤) : هو : يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد ، وسيأتى ترجمته كاملًا عند ذكره فى السند .

(٥) : فكأنه عاش ( ٧٩ ) تسعا وسبعين سنة .

انظر ترجمته فى : المعرفة : ( ١ / ٢٠٨ ) ، والغاية : ( ١/ ٢٧٢ ) والنشر : ( ١ / ١٩١ ) .

= أ - رواية إسحاق الورّاق عنه : - =

قرأت القرآن كلّه باختيار خلف ، من رواية الورّاق ، طريق النقّاش (١) ، على الشيخ منتخب الدّين بالسّند المتقدّم إلى أبي العز ، على أبي علي ، على أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجِرْدِيّ (٢) ، على أبي الحسن (*) محمد بن عبد الله النقّاش ، على أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِي الورّاق ، على خلف .

= ب - رواية إدريس الحدّاد عنه : - =

وأجاز لي قراءته برواية الحدّاد ، طريق الشّطّي (٣) : الشيخ عبد الصمد

---

(١) : هو: محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الطُّوسي ، وتقدم ترجمته .

(٢) : هو: أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور ، أبو الحسن السُّوسَنْجِرْدِي - و ( سُوسَنْجِرْد ) : بضم أوّله ، وسكون ثانيه ، ثم سين أخرى ، ونون ساكنة ، وجيم مكسورة ، وراء ساكنة ، ودال مهملة : من قرى بغداد - ، ثم البغدادي ، ضابط ثقة مشهور كبير . قرأ على زيد بن أبي بلال ، و أبي الحسن محمد بن عبد الله النقّاش الطّوسي ، وغيرهما . قرأ عليه أبو علي غلام الهَرّاس ، وغيره .

قال ابن الجزري : " ولد في جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ثلثمائة ، وتوفي في يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين و أربعمائة ، عن نيف و ثمانين " .

انظر : المعرفة : ( ١/ ٣٦٣ ) ، والغاية : ( ١/ ٧٣ ) ، و معجم البلدان : ( ٣/ ٢٨١ ) .

(*) : في ( أ ) و (ب) : " الحسين " وهو تحريف .

(٣) : هو : إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق البغدادي ، وتقدّم ترجمته .

بالإسناد المتقدم إلى أبى الكرم ، على أبى بكر محمد بن = على بن محمد بن موسى الخياط (١) ، على أبى الحسن على بن محمد بن = (٢) عبد الله الحذّاء (٣) ، على أبى إسحاق إبراهيم بن [ الحسين ] ( * ) الشّطّى ، على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد ، على خلف ، وقرأ على سُليم بن عيسى الحنفى (٤) ،

---

(١) : هو : محمد بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر أبو بكر البغدادى المعروف بالخيّاط ، إمام ثقة ، مسند القراء فى عصره ، قرأ على أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجِرْدِى ، وأبى الحسن الحَمّامى ، وعلى بن محمد بن عبد الله الحذّاء ، قرأ عليه أبو الحسن بن الفُراء ، ومنصور بن محمد القزوينى ، وغيرهما ، وروى عنه القراءات بالإجازة أبو الكرم الشَّهْرُزُورِى ، وهو آخر من روى عنه .
ولد : سنة ست ، أو سبع و سبعين و ثلثمائة ، وتوفى : سنة سبع وستين وأربعمائة ، فكأنه عاش إحدى وتسعين سنة ، أو تسعين . انظر : المعرفة :(٤٢٦/١) ، والغاية :(٢٠٨/٢) .

(٢) : مابين خطين مزدوجين لا يوجد فى جميع النسخ ، ولعله سقط من المؤلف ـ رحمه الله ـ أو من النساخ ، وقد كمّلته حسب سند أبى الكرم فى كتابه : ( المصباح ) : (٩٢) .

(٣) : هو : على بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو الحسن الحذّاء البغدادى ، شيخ مقرئ عدل ضابط مشهور ، أخذ القراءة عن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله الشّطّى ، وغيره ، قرأ عليه الأستاذ أبو بكر محمد بن على بن محمد الخيّاط ، وأبو على غلام الهَرّاس ، مات سنة خمس عشرة و أربعمائة ، انظر : الغاية :(١/ ٥٧٢ ) .

(*) : فى الأصل : " الحسن " ، والتصحيح من سائر النسخ .

(٤) : هو : سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد أبو عيسى ، ويقال : أبو محمد الحنفى ، الكوفى ، المقرئ ، محرّر حاذق ، عرض القرآن على حمزة الزيّات ، وهو أخصّ تلامذته به ، و أضبطهم بالقراءة ، وأقومهم بحرف حمزة ، وهو الذى خلّفه حمزة فى الإقراء بالكوفة ، عرض عليه حفص بن عمر الدورى ، وخلف بن هشام ، وخلاد بن خالد الصّيرفى ، وعدد كثير .
ولد : سنة ثلاثين و مائة ، أو تسع عشرة ومائة ، وتوفى : سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع و ثمانين و مائة ، وقال ابن سعدان : سنة مائتين ، عن سبعين سنة وستة أشهر . انظر : المعرفة : ( ١/ ١٣٨ ) ، والغاية : ( ١/ ٣١٨ ) ، والنشر : ( ١ / ١٦٦ ) .

على أبي عُمَارة حمـــزة بن حبيب الزيّات ، على جعـفـر الصـاد ق (١) ، على محمد بن على الباقـــر (٢) ، على علىّ بن الحسين زين العابدين (٣) ، على الحسين بن على (٤) ، على علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) : هـو : جـعـفـر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الصاد ق ، أبو عبد الله المـد نى ، قـرأ على آبائه رضى الله عنهم : محمـد الباقـر ، فـزين العابدين ، فالحسين ، فعلى رضوان الله عليهم أجمعين ، قـرأ عليه حـمـزة .

توفى سـنة ثمان و أربعين ومائة : انظـر : غاية النهاية : ( ١/ ١٩٦ ) .

(٢) : هـو : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جـعـفـر الباقـر ، عـرض على أبيه زين العابدين ، وروى عنـه ، وعـن جابـر ، وابن عمـر ، وابن عباس ، وغيرهم ، قـرأ عليه ابنـه جـعـفـــر الصـاد ق ، وحـمـــران ، روى عنه ابنـه جـعـفـــر الصادق ، والـز هـرى ، وعـمـــرو بن د ينار ، وجـمـاعـة .

ولد : ســنة ست و خـمـسين ، وتوفى ســنـة ثمان عشـــرة و مائة على الا ختـلا ف .

انـظـر : غايـة النـهـايـة : ( ٢ / ٢٠٢ ) .

(٣) : هـو : على بن الحسين بن على بن أبى طالب الإمام زين العَابدين ، عـرض على أبيه الحسيـــن ، عـرض عليه ابـنـه الحسـين .

انـظـر : غـايـــة النـهـايـــة : ( ١ / ٥٣٤ ) .

(٤) : هـو : الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضى الله عنهما ، أبو عبد الله سـبط النبى صلى الله عليه وسلـم ، و ســيّـد شباب أهل الجنـة ، عـرض على أبيـه ، وعلى أبى عبد الـــرحـمن السـلـمى ، عـرض عليه ابـنـه على زين العابدين . توفى ســنـة إحـد ى و ســتـين .

انـظـــــر : الغايـــة : ( ١ / ٢٤٤ ) .

وقرأ (١) على يحي بن آدم (٢) ، على أبي بكر بن عيّاش (٣) ، على عاصم (٤) ، وتقدّم سنده .

وعلى إسحاق المُسَيَّبي (٥)× على نافع ، على عبد الرّحمن بن مُرمُز ، على ابن عباس ، وتقدم فهذه جملة أسانيدهم على الاختصار .

---

(١) : أي : خلف .

(٢) : هو : يحي بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد ، أبو زكريّا الصلحي ، كان إمامًا كبيرًا من أئمة الأعلام حفاظ السنة ، روى القراءة عن أبي بكر ابن عيّاش سماعًا من غير عرض ، وروى أيضًا عن الكسائي ، روى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وخلف بن هشام البزّار ، وغيرهما .

توفي : سنة ثلاث و مائتين ، وهو في عَشْر السبعين .

انظر : المعرفة : (١/ ١٦٦ ) ، والغاية : (٢/ ٣٦٣ ) ، والنشر: (١/ ١٥٦) .

(٣) : هو: شعبة بن عيّاش بن سالم الكوفي ، وتقدّم ترجمته .

(٤) : هو: عاصم بن بَهْدَلة أبو النَّجُود ، وتقدّم ترجمته .

(٥) : هو: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب ، أبو محمد المُسَيَّبي المخزومي المدني ، إمام جليل ، عالم بالحديث ، قيّم في قراءة نافع ، ضابط لها ، محقق ، فقيه ، قرأ على نافع ، وعلى غيره ، أخذ القراءة عنه ولده محمد ، وخلف بن هشام ، وعبد الله بن ذكوان ، وغيرهم .

قال أبو حاتم السجستاني : إذا حدثت عن المسيّبي عن نافع ، ففرغ سمعك وقلبك ، فإنه أتقن الناس ، وأعرفهم بقراءة أهل المدينة ، و أقرؤهم للسنة ، و أفهمهم بالعربية .

انظر : المعرفة : ( ١ / ١٤٧ ) ، والغاية : ( ١/ ١٥٧ ) .

## ** بَـا بُ الأُصُـو ل (١) **

**********

الأصل : هـو الذى يتشعب عنه غير ه ، أو يحتاج إليه ، أو يند رج فيه ( * ) .

---

(١) : الأصول : جمع أصل ، والأصل : هـو القاعدة الكلية التى تنطبق على ما تحتها من الجـزئيات الكثيرة ، والمـراد بها : الأبـواب الآتيـة التى تضمّنت أصول كل قارئ ، وقاعدته العامة التى يكون تحتها جزئيات متعددة .

و أما المـراد من إفـراد الأصول بأبـواب قبل الشـروع فى السـور فللفرق بين ما يطـرد حكمه ، وما لا يطـرد ، والمطّـرد : هـو المستمرّ الجارى فى أشباه ذلك الشئ ، وكلّ باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كلّى يستمر فى كل ما تحقّق فيه شرط ذلك الحكم ، وهذا باعتبار الغالب ، لأنه قد يُذكر فى الأصول مالا يطرد ، كالمواضع المخصوصة من الهمزتين من كلمة و من كلمتين ، و الكلمات المعنية فى باب الإمالة وفى باب الإدغام الصغير ، وفى ياءات الإضافة ، وياءات الزوائد .

انظر : إبراز المعانى : (ص ٢١٣) ، و الوافى : ( ص ١٩٨ ، ١٩٩ ) .

( * ) : قوله : " الأصل : هو الذى .. " الخ كتب فى ( د ) بعد ( الاستعاذة و البملة ) ، و فى ( ب ) بعد البيت .

## ** الاستعاذة (١) والبسملة (٢) **

**********

م١٠ ـ تَعَوَّذْ فَبَسْمِلْ بَدْءَهَا ثُمَّ بَيْنَهَا ❀ جَلَا غَيْرَ تَوْبَةٍ اسْكُتًا يَا وَصِلْ خَلَا (٣)

ش ـ التعوُّذ (*) : مصدر تَعَوَّذَ ، والأمر : تَعَوَّذْ .

---

(١) : الاستعاذة : طلب العوذ ، يقال عَاذَ به ـ عوذًا و عياذًا : التجأ إليه ، و اعتصم به . ولفظ الاستعاذة على اختلافه بالنقص والزيادة خبر بمعنى الدعاء ، أى : " اللّهمّ أعذنى من البلاء وشرّ الأعداء " . وهى ليست من القرآن بالإجماع . والمراد بالاستعاذة هنا : ذكر مذاهب القراء فيها ، وكيفيتها ، ومحلها .

انظر : المعجم الوسيط : ( ٦٤١/٢ ) ، والوافى : ( ٤٠ ) ، و سراج القارى : ( ٢٥ ) ، و شرح الشاطبية : للشيخ الضباع : ( ٢٧ ) .

(٢) : البسملة : مصدر ( بَسْمَلَ ) : إذا قال ( بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ) ، كحو قل : إذا قال ( لاحول ولا قوة إلا بالله ) ، وهى من القرآن فى سورة ( النمل ) [ الآية :٣٠ ] بلا خلاف ، كما أنه لا خلاف بين القراء فى إثباتها أوّل سورة ( الفاتحة ) ، سواء وُصلت بـ ( الناس ) ، أو ابتدئ بها ، لأنها و إن وُصلت لفظًا فهى مبتدأ بها حكمًا ، إذ ليس قبلها شئ حقيقة .

انظر : النشر : ( ٢٧٠/١ ، ٢٧١ ) ، والإتحاف : ( ١١٩ ) ، والوافى : (٤٦) ، و المهذب : (٣٣/١) . و سيأتى حكم الإتيان بها عند الابتداء بأوّل كل سورة ، سوى سورة ( براءة ) ، وبها ، وبأوساط السور ، وبين السورتين فى مواضعه ـ إن شاء الله تعالى .

(٣) : قوله : " اسْكُتًا يَا وَصِلْ خَلَا " كتب بدله فى (أ) : " وَصِلْ وَاسْكُتًا كِلَا " وفى (م) : " وَ صِلِ اسْكُتًا كِلَا " . وسيأتى الكلام على ما يترتب من اختلاف رواية البيت ، عند ذكره فى الشرح ـ إن شاء الله تعالى .

(*) : فى ( ب ) و ( د ) : " تعوذ " بدون الألف واللام .

و الأصل : أن يكون على سَنَنِ التلاوة (١) ( * ) .

---

(١) : و السَّنَنُ : الطَّرِيقَة و المِثَال . يقال : بَنَوا بيوتَهم على سَنَنٍ واحد .
انظر : المعجم الوسيط : ( ١ / ٤٥٨ ) .

وقوله : " على سنن التلاوة " . يوضّحه قوله الآتى : " إن جهرًا فجهرٌ ، و إن سرًّا فسرٌّ " .

وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ فى شرح قول الشاطبى :

* إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ * * * جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا *

قال : " إطلاق القراءة و تقييده الاستعاذة بالجهر يوذن بأنه يجهر بالاستعاذة حيث يسر بالقراءة ، وليس كذلك ، بل هى على سنن القراءة ، إن جهرًا فجهرٌ ، وإن سرًّا فسرٌّ ، نعم ـ يسرّ به فى أصح الوجهين ، فى فاتحة الجهرية . ويتوجّه قوله على أن الأصل والأكثر الجهر " اهـ .

وفصل الخطاب فى هذا المقام أن يقال : إن التعوذ يستحب إخفاؤه فى مواطن ، والجهر به فى مواطن أخرى ، فمواطن الإخفاء أربعة :

الأول : إذا كان القارئ يقرأ سِرًّا ، سواء كان منفردًا أم فى مجلس .

الثانى : إذا كان خاليًا وحده ، سواء قرأ سِرًّا ، أم جهرًا .

الثالث : إذا كان فى الصلاة ، سواء كانت الصلاة سرّيّة ، أم جهريّة ، وسواء كان منفردًا ، أم مأمومًا ، أم إمامًا .

الرابع : إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن ، كأن يكون فى مقرأة ، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة .

وما عدا ذلك يستحب فيه الجهر بها ، فمثلًا :

(١) : أن يكون القارئ بحضرة سامع .

(٢) : أو فى ابتداء الدرس .

(٣) : و أن يكون مُسِرًّا بقراءته .

انظر : النشر : (١/ ٢٥٤) ، والبدور :(١٢) ، والوافى :(٤٤) ، والمهذب : (١/ ٣١) .

( * ) : بعده فى(د) : " تعوذ جهارًا واسم بدءًا * * * وبينها جلا غير توبة و سكتهما كلا " .
وهذا البيت ليس من الكتاب ، لأن عدد الأبيات يتم بدونه ، وهو ( ٢٧٠ ) بيتًا ، كما صرّح المؤلف ـ رحمه الله ـ بذلك فى البيت رقم : ( ٢٦٩ ) .

و الأصل : عدم الزّيادة ، أى : حيث ابتدأت القراءة أوّل سورة أو غيرها اقرأ لهم :( أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ) (١) ، إن جهرًا فجهر ، وإن ( * ) سِرًّا فسِرٌّ .

وقد يُزاد لأبى جعفر وخلف : ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) (٢) .

---

(١) : قال فى النشر :(٢٤٣/١) : إن المختار لجميع القراء من حيث الرواية : ( أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ) ، كما ورد فى سورة النحل ، فقد حكى عن غير واحد من الأئمة الاتفاق على هذا اللفظ بعينه . اهـ " بتصرف " .

قال المؤلف ـ رحمه الله ـ فى شرح قول الشاطبى * عَلَى مَا أَتَى فِى النَّحْلِ * :

" استعمذ على اللفظ الذى نزل فى سورة النحل جاعلاً مكان ( استعذ ) : ( أعوذ) ، فيصير :( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) " اهـ .

وقد نصّوا على لفظ : ( أعوذ ) بعينه ، لينبهوا على أنه لا يجوز :( أستعيذ) ، ولا ( استعذت ) ، ولا نحو ذلك ، وذلك أن ( المستعيذ ) : طالب العوذ ، بخلاف ( العائذ ) ، وفرق بين الفاعل ، وطالب الفعل . انظر : شرح الطيبة:(٤٠).

وانظر : تحرير المسئلة فى : النشر : ( ١ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨ ) .

( * ) : فى ( ب ) : " أو " بدل " وإن " .

(٢) : قال فى النشر : ( ١ / ٢٥٠ ) : " ( أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) رواه الأهوازى عن أبى عمرو ، وذكره أبو معشر عن أهل مصر والمغرب ، ورويناه من طريق الهذلى عن أبى جعفر ، و شيبة ، ونافع ،فى غير رواية أبى عدى عن ورش ، وحكاه الخزاعى و أبو الكرم الشهرزورى عن رجالهما عن أهل المدينة ، وابن عامر ، والكسائى ، وحمزة فى أحد وجوهه ... ( وقرأت أنا ) به فى قراءة الأعمش ، إلا أنى فى قراءة الشنبوذى عنه أدغمت الهاء فى الهاء " اهـ .

وأما النقص من اللفظ المختار ، ففى صحته نظر ، كما قال ابن الناظم فى شرح الطيبة : ( ٤٨ ) .

و قد ذكره الحافظ فى النشر : ( ١/ ٢٥١) ، ولم يذكره فى نظمه ( الطيبة ) ، وهذا على أنه لم يصح عنده ـ والله تعالى أعلم .

وحكم الوصل [ منسحب] (١) على القطع العارض ، كسجدة التلاوة (٢) . وحكى الفقهاء فى غير الركعة الأولى وجهين (٣) .

وسببه (٤) : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾ (٥) ، أى : إذا أردت القراءة ، كقوله [ تعالى ] ( * ) : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ ﴾ (٦) .

---

(١) : يقال : سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْبًا ، فانْسَحَبَ : جَرَّه فانْجَرَّ . انظر : لسان العرب : ( ١ / ٤٦١ ) . وكتب فى الأصل هكذا : " منستحب " ، وفى ( ب ) غير واضح ، والتصحيح من ( أ ) و ( د ) .

(٢) : وكذلك لو قطع القارى قراءته لعذر طارئ قهرى ، كالعطاس ، أو التنحنح ، أو الكلام يتعلق بمصلحة القراءة ، كأن شك فى القراءة ، وسأل من بجواره ليثبت ، فإنه لا يعيد التعوذ . أما لو قطع القراءة إعراضًا عنها ، أو الكلام أجنبى لا تعلق له بالقراءة ، ولو ردّ السّلام ، فإنه يستأنف التعوذ .
انظر : النشر : ( ٢٥٩/١ ) ، والإتحاف : ( ٢٠ ) ، والوافى : (٤٥) ، والمهذب : (٣٢/١) .

(٣) : اختلف الفقهاء فى الاستعاذة فى الصّلاة : هل هى للقراءة ، أم للصلاة ؟ ، ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة : فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفى الاستعاذة فى أوّل ركعة ، أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا تكفى ؟ .
و انظر للتفصيل مثلا :
تفسير الرازى : ( ١ / ٦٢ ) ، وتفسير التحرير و التنوير : (٢٧٧/١٤) .

(٤) : أى : الدليل على أن الاستعاذة تكون فى بداية القراءة .

(٥) : [ النحل : ٩٨] . (*) : ما بين الحاصرتين زيادة من ( أ ) .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ .. ﴾ [ المائدة : ٦ ] .
قال صاحب الوافى : (٤١) : " قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ معناه : فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ ، فيكون فى الآية مجاز مرسل من إطلاق اسم المسبب ، وإرادة اسم السبب ، كقوله تعالى : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ ، أى : إذا أردتم القيام إلى الصلاة " اهـ .

وجهل التقدير مَن تعوّذ آخرًا ، كابن قلوقا (١) ، وأبي حاتم (٢) ، وفاته الاعتصام [ بالله ] (٣) من إلقاء الشيطان في تلاوته (٤) .

---

(١) : هو : عبد الرحمن بن قلوقا ، ويقال : أقلوقا ، الكوفي ، راومعروف ضابط ، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة ، وعرض أيضًا على سليم عن حمزة ، روى القراءة عنه عرضًا رجاء بن عيسى الجوهري و أحمد بن محمد بن حنبل . انظر : الغاية : (٣٧٦/١).

(٢) : هو: سَهْل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو، والقراءة ، واللغة ، والعروض ، وله اختيار في القراءة . قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، وغيره ، روى القراءة عنه محمد بن سليمان المعروف بالزردقي ، وعلي بن أحمد المسكي ، وغيرهما .

توفي : سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقيل : غير ذلك ، وقد قارب التسعين . انظر : المعرفة : (٢١٩/١)، والغاية :(٣٢٠/١) ، ومعجم المؤلفين :(٢٨٥/٤) .

(٣) : في الأصل :" من الله " ،وما أثبته من (أ) و(ب) و(د) ، وهو الصواب ، ولعله كذلك ، لأن الاعتصام : التمسك بالشئ ، يقال:(اعتصم) به: امتنع به ولجأ ، واعتصمت بالله : امتنعت به ، قال تعالى :( ومن يعتصم بالله )،(وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ) [ آل عمران :١٠١ ، ١٠٣] . انظر : المفردات : للراغب : ( ٣٣٧ ) ، والمعجم الوسيط :(٦١١/٢) ، والمصباح : ( ٤١٤/٢ ) .

(٤) : وقال أبو الكرم الشهرزوري : اعلم أن الذي ذهب إلى هذا قد وقع له ضدّ الصواب ، وإنما كان كذلك ، لأن التعوذ من الشيطان قبل القراءة ؛حتى لا يخالطه الشيطان فيما يتلوه ،وقد وقع الإجماع في الاستعاذة قبل القراءة ، وعلى ذلك أجمع القراء ، فصار ذلك كالتواتر ، وقول ابن قلوقا ، وأبي حاتم شاذ نادر ، لا يلتفت إليه .اهـ " باختصار " من المصباح : ( ٢٦٩ ) .

وقال صاحب النشر :(٢٥٤/١ ، ٢٥٥) : إن محل الاستعاذة قبل القراءة إجماعًا ، ولا يصحّ قول بخلافه عن أحد ممن يعتبر قوله ، فقد نسب إلى حمزة و أبي حاتم : أن الاستعاذة بعد القراءة ، فالذي ذكر ذلك عنهما : هو أبو القاسم الهذلي فقال في " كامله " : قال حمزة في رواية ابن قلوقا : إنما يتعوذ بعد القراءة من القرآن ، قال ، وبه قال أبو حاتم .

قلت : أما رواية ابن قلوقا عن حمزة :فهي منقطعة في الكامل ، ولا يصح إسنادها ، وكلّ من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الأئمة لم يذكروا ذلك عنه ، ولا عرجوا عليه .

وأما أبو حاتم : فإن الذين ذكروا روايته واختياره لم يذكروا عنه شيئًا ، ولا حكوه .اهـ " باختصار " .

و أوجبه الظاهرية لظهور الصيغة فيه ، واستحبه الأكثر لقرينة القراءة(١).

وقوله : ( فَبَسْمِلْ) ، أى : قُلْ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ بعد الاستعاذة ، ولهذا عَطَف بالفاء فى بَدْء السور : الفاتحة ، وغيرها ، إلا براءة (٢) ، كما يأتى . والضمير (٣) عائد إلى معهود ذهنى .

---

(١) : اعلم أن العلماء اتفقوا على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة ، واختلفوا بعد ذلك فى هذا الطلب ، هل هو على سبيل الندب ، أو على سبيل الوجوب ؟ فذهب جمهور العلماء ، و أهل الأداء : إلى الأول ، وقالوا : إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة ، وحملوا الأمر فى قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[النحل : ٩٨]على الندب ، فلو تركها القارى لا يكون آثمًا .

وذهب بعض العلماء : إلى الثانى ، وقالوا ، إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة ، وحملوا الأمر فى الآية السابقة على الوجوب ، وعلى مذهب هؤلاء لو تركها القارئ يكون آثمًا .

انظر : النشر : (١ / ٢٥٧) ، والبدور : (١١) ، والمهذب : (١ / ٣٠) .

(٢) : وفى الوافى : (٤٩) : " القراء متفقون على البدء بالبسملة فى ابتداء أى سورة ، و هذا الحكم عام فى ابتداء بأى سورة من سور القرآن ، إلا براءة ، فلا بسملة عند الابتداء بها لأحد من القراء " اهـ .

وقد حاول بعضهم جواز البسملة فى الابتداء ببراءة ، قال الحافظ فى " النشر : ( ١/ ٢٦٤ ، ٢٦٥ ) : " إنه خرق للإجماع و مخالف للمصحف ولا تصادم النصوص بالآراء " اهـ .

(٣) : الواقع فى قوله : ( بَدْءَهَا ) .

قوله : ( ثُمَّ بَيْنَهَا ) ، أى : بَسْمِل بين السورتين إذا لم تقف على الأولى لأبى جعفر (١) . قوله : ( غَيْرَ تَوْبَةٍ ) استثناء من الجملتين (٢) على أحد المذاهب . وعَطَفَ بـ ( ثُمَّ ) (٣) لتراخى الختم عن البَدْء .

---

(١) : إذا فصلت بالبسملة بين السورتين أمكن أربعة أوجه ، يمتنع منها وجه ، وهو : وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها ، وذلك لأنه فى هذه الحالة يوهم أن البسملة لآخر السورة ، لا لأولها ، وتبقى الثلاثة الأخرى جائزة :

أحدها : الوقف على آخر السورة ، وعلى البسملة ، ويسمى قطع الجميع .

والثانى : الوقف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول التالية ، ويسمّى قطع الأول ، ووصل الثانى بالثالث .

والثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالية ، ويسمّى وصل الجميع . انظر : النشر : (١/٢٦٧) ، والوافى : ((٤٩)) ، والمهذب : ( ١ / ٣٥ ) .

(٢) : أى : استثناء سورة براءة من الابتداء بالبسملة ، ومن البسملة بينها وسورة الأنفال أيضًا ، لمن بسمل بين السورتين .

قال فى النشر : ( ١ / ٢٦٤ ) " لا خلاف فى حذف البسملة بين الأنفال و براءة عن كل من بسمل بين السورتين " اهـ .

وقد نقل ابن الباذش فى كتابه ( الإقناع ) : (١/ ٢٧ ١٥ ): الإجماع على ذلك اتباعًا لمصحف عثمان - رضى الله عنه - المجمع عليه ، وقال عن ما ورد عن البعض أنه كان يكتبها بينهما : أن لا يُؤخذ بذلك . وكذلك نقل مكى ابن أبى طالب فى التبصرة : (٢٤٨) . قال أبو الفتح بن شيطا : " وإنما المحذور أن يصل آخر الأنفال بأوّل براءة ، ثم يفصل بينهما بالبسملة ، لأن ذلك بدعة و ضلال و خرق للإجماع ومخالف للمصحف . انظر : النشر : ( ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ ) .

وقد تقدم الكلام على حكم الابتداء ببراءة آنفًا .

(٣) : فى قوله : ( ثُمَّ بَيْنَهَا ) .

(١) قوله : ( اسْكُتَايَا ) قارئ ، فحذ ف ( * ) المنادى ، أى : اسكت ليعقوب بين السورتين (٢) .

قوله : ( ** ) : ( وَصِلْ خَلَا ) ، أى : صل لخلف آخر السورة السابقة بأوّل اللّاحقة (٣) ، وأعط كُلًّا (٤) ما يستحقه فيه : من حركة ، وسكون ، وإثبات (٥) ، وحذ ف (٦) .

و معنى ( خَلَا ) : تقدم سكته ( *** ) عن حمزة أيضًا (٧) .

---

(١) : من هنا جاء الخلاف بين نسخة ( أ ) ، وسائر النسخ ، وذلك لاختلاف رواية البيت ، كما تقدم التفصيل بذلك .
فكتب فى (أ) :"قوله :( وَصِلْ وَاسْكُتًا ) أى : صل السّورة بالسورة ، و أعط الحرف الأخير حكمه : ليعقوب و خلف ، وهذا أحدُ الوجهين ، وقد نقله الحافظ أبو العلاء .
وقوله :( وَاسْكُتًا ) الواو بمعنى : أو ، أى : واسكت لهما فى الوجه الثانى ، وهذا أشهر ، وبه قرأتُ لهما ، ولهذا أكّدتُه ، وقد نقله أبو العز . و ( كِلَا ) لتاكيد المُثَنَّى ، وأشار به إلى القوة ، أى : ذا قوة " اهـ .
ثم كتب فى الحاشية : " هذا شرح لقوله : ( وَصِلْ وَاسْكُتًا كِلَا ) ، وهى إحدى الروايتين " . ثم نقل على الحاشية ما جاء فى باقى النسخ من : " قوله : ( اسْكُتَايَا ) .." إلى : " وهو معنى قولى : نسخة ( وَصِلْ وَاسْكُتًا كِلَا ) " .
( * ) : فى ( ب ) : " بحذ ف " .

(٢) : والمراد بالسكت هنا : الوقف على آخر السورة السابقة و قفة لطيفة ، من غير تنفس ، و مقداره حركتان ، و الحركة مقدارها : زمن قبض الأصبع ، أو بسطه . انظر : الوافى : ( ٤٦ ) ، والمهذب : ( ١ / ٣٤ ) .

( ** ) : فى (د) : " وقوله " بزيادة الواو .
(٣) : من غير بسملة بينهما . انظر : الوافى : (٤٦) ، والمهذب :( ١/ ٣٤) .
(٤) : أى كل آخر السابقة . (٥) : كآخر النجم مع أول القمر .
(٦) : كأخر العاديات مع أول القارعة .
(***) : فى ( د ) : " سكتة " .

(٧) : فيه نظر: وهو أن السكت بين السورتين بلا بسملة لم يرد عن حمزة ، إلا بين المدثر والقيامة ، وبين الانفطار والمطففين ، وبين الفجر والبلد ، وبين العصر والهمزة ، انظر : النشر : ( ١/ ٢٥٩ ، ٢٦١ ) ، والإتحاف : ( ٢١ ) .
ولعل قوله : ( تقدم سكته .. " ، صوابه : " تقدم وصله " الخ . وقوله : " وَصِلْ خَلَا " يفهم ذلك ـ والله تعالى أعلم .

و نَقَل فى ( دُرّ الأفكار ) (١) : السكت لخلف كيعقوب ، و الهمدانى (٢) : الوصل ليعقوب كخلف ، وهو معنى قولى فى نسخة ( وَصِلْ وَاسْكُتَا كِلَا )(٣) .

---

(١) : قصيدة فى القراءات العشر ، لامية ، كالشاطبية ، واسمها الكامل :
" دُرّ الأفكار فى قراءة العشرة أئمة الأمصار " مختصرة من الإرشاد :
لأبى العز القلانسى ، وذكر فيها عن كل إمام راويًا ، وهى نظم جيّد : للشيخ إسماعيل بن على بن سعدان جمال الدين أبو الفضل . وتقدم ترجمته .
انظر : النشر :( ١ / ١٦٦ ) ، و معجم المؤلفين : ( ٢ / ٢٨١ ) .
قال الجعبرى فى مقدمة شرحه على الشاطبية : " وأول كتاب حفظته من النظم فى الخلاف : ( كتاب درّ الأفكار فى قراءة العشرة أئمة الأمصار ) ، ثم حبب الله تعالى إلىّ هذه القصيدة فحفظتها .." اهـ .

(٢) : هو : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العلاء ، وقد تقدم ترجمته .

(٣) : وتقدم أن قوله هذا أثبت فى ( أ ) ، كما تقدم شرح كامل لهذه الجملة .
و خلاصة ما ذكر فى حكم البسملة بين السورتين ، للقراء الثلاثة :
هو : أن " أبا جعفر" : فصل بالبسملة بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال و براءة .
و حذفها " يعقوب ، وخلف " بين كل سورتين ، فسكت " يعقوب " : على آخر السورة سكتة خفيفة من غير تنفس ، ووصل " خلف " : السورة بالسورة ، كما يستفاد ذلك من قوله : ( ثُمَّ بَيْنَهَا جَلَا غَيْرَ تَوْبَةٍ اسْكُتَايَا وَصِلْ خَلَا ) .
أما قوله : " وَصِلْ وَاسْكُتَا كِلَا " فيستفاد منه : أن لكل من " يعقوب ، وخلف " وجهان : الوصل ، والسكت .
هذا ـ والمقروء به ليعقوب بين السورتين : البسملة بأوجهها الثلاثة ، والسكتة والوصل بدون البسملة .
ولخلف : السكتة ، والوصل ، والسكت : من رواية إسحاق فقط ، والوصل : من الروايتين .
وقد صحّ الحافظ ابن الجزرى عن خلف الوجهين : الوصل ، والسكت مطلقًا ، فتعقبه المتأخرون ، كالعلامة المتولى بقوله :
* وَعَنْ خَلَفٍ يَخْتَصُّ إِسْحَاقُهُمْ بِوَجْـ * * * ـهِ سَكْتِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَحَصِّلَا
انظر : فتح القدير شرح تنقيح التحرير: ( ٣٥ ، ٣٦ ) .
وانظر : النشر:( ١/ ٢٥٩ ، ٢٦٠ ) ، وشرح الطيبة : ( ٤٩ ، ٥٠ ) ، والإتحاف :
( ١١٩ ـ ١٢١ ) .

حُجّة إثباتها أوّل الفاتحة : أنها منها . وفى ابتداء بقية السور : أنها منها ، أو تبرّكًا للابتداء ، وعليه يتفرّع إثباتها فى أوائل الأجزاء ، ونحوها (١) . أو إعلامًا بانقضاء السابقة ، وإليه الإشارة بقوله : ( جَلَا ) ، أى : ذا كشف .

---

(١) : فائدة : يجوز البسملة وعدمها فى الابتداء بشئ من أجزاء السور لكل من القراء تخييرًا ، كذلك أطلق الشاطبى ، كالدّانى فى التيسير ، وعلى اختيار البسملة : جمهور العراقيين ، وعلى اختيار عدمها : جمهور المغاربة ، ولا فرق فى هذا الحكم بين أجزاء براءة ، وغيرها من السور ، واستثنى بعضهم : أجزاء براءة ، فألحق أجزاءها بأولها فى عدم جواز الإتيان بالبسملة ، والصواب كما فى النشر أن يقال : " إن من ذهب إلى ترك البسملة فى أوساط غير براءة لا إشكال فى تركها عنده فى وسط براءة ، وكذا لا إشكال فى تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل ؛ إذ البسملة عندهم فى وسط السورة تبع لأولها ، ولا تجوز البسملة أولها ، فكذلك وسطها . وأما من ذهب إلى البسملة فى الأجزاء مطلقًا فإن اعتدّ ببقاء أثر العلة التى من أجلها حذفت البسملة من أولها ، وهى نزولها بالسيف ، كالشاطبى ، ومن سلك مسلكه ؛ لم يبسمل ، وإن لم يعتدّ ببقاء أثرها أو لم يرها علة ، بَسْمَلَ بلا نظر " اهـ .

والمراد بأجزاء السور : ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة ، فيدخل فى ذلك أوائل الأجزاء المصطلح عليها ، وأوائل الأحزاب ، والأعشار ، وأوّل كل آية ابتدأ بها غير أوّل آية فى السورة .

( تتميم ) : يعلم مما تقدم من التخيير فى الابتداء بالأجزاء ، مع ثبوت البسملة بين السور ، أنه لا يجوز وصل البسملة بجزء من أجزاء السور ، لا مع الوقف ، ولا مع وصله بما بعده ، إذ القراءة سنة متبعة ، وليس أجزاء السور محلًّا للبسملة عند أحد ، والمنع من ذلك أولى من منع وصلها بآخر السورة مع الوقف عليها ، إذ ذاك محلّ لها فى الجملة ، وقد منعت لكون البسملة للأوائل ، لا للأواخر .

انظر : النشر : ( ١/ ٢٦٦ ) ، والإتحاف : ( ١٢١ ) ، والوافى : ( ٤٩ ) ، والمهذب : ( ١/ ٣٣ ) .

ومن سكت : اكتفى بفصله عنها (١) . و السكت : قطع الصوت آنًا (٢) ، فإن طال صار وقفًا ، فبَسْمِل للثلاثة (٣) . وحكم الوصل جار عليه بدليل عدمها (٤) ، وإن أُورد ﴿ عِوَجَاۜ * قَيِّمًا ﴾ (٥) ، أجيب بحمله على الوقف مجازًا بجامع القطع (٦) .

---

(١) : أى : ومن سكت على آخر السورة السابقة اكتفى بفصله إيّاه عن السورة اللاحقة مع كون الوجه فى السكت : الإعلام بانتهاء السورة الأولى ، والشروع فى الثانية . انظر : النجوم الطوالع : ( ٢٧ ) .

(٢) : أى : زمنًا يسيرًا بدون تنفس . وسيأتى استيفاء الكلام عليه فى باب ( المد و السكت ) إن شاء الله تعالى .

(٣) : أى : ائت بالبسملة للأئمة الثلاثة كالسبعة بنية استئناف القراءة ، وعليه يمتنع السكت والوصل للساكت والواصل ، ولو كانت القراءة مستمرّة ، بأن وقف القارئ على آخر السورة السابقة ، وابتدأ باللاحقة .

(٤) : بعده فى ( د ) : " أى : البسملة " .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَاۜ * قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدا مِن لَّدُنْهُ ﴾ [الكهف : ١ ، ٢] .

(٦) : أى : وحكم الوصل بين السورتين جار على السكت ، بدليل عدم الإتيان بالبسملة ، فيأخذ السكت حكم الوصل من حيث ترك البسملة ، فإن قيل : إن السكت فى قوله تعالى ( عوجا * قيما ) لم يأخذ حكم الوصل ، بدليل إبدال التنوين ألفًا فى حال السكت ، كما هو الشأن فى الوقف ،

أجيب بأن السكت هنا قد حمل على الوقف بجامع انقطاع الصوت فى كل منهما ـ والله تعالى أعلم .

ومن وَصَل : قَصَد بيان حال الأخير خوفَ اللَّبْس بكثرة سكوته (١) .

ومن هنا أمسكنا عن التعليل اعتمادًا على تعليل السبعة ، إلا ما انفرد به أحدُ الثلاثة ، فنُعلِّلُه ليحصل بمجموعهما تعليل العشرة .

---

(١) : اعلم أن ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين ، سواء أكانتا مرتبتين ، كآخر البقرة و أوّل آل عمران ، أم غير مرتبتين ، كآخر الأعراف مع أول يوسف ، لكن بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى ، حسب ترتيب القرآن الكريم ، كما مثّلنا .

أما إذا كانت قبلها في الترتيب كأن وصل آخر الكهف بأول يونس تعيّن الإتيان بالبسملة لجميع القراء ، ولا يجوز حينئذ السكت ولا الوصل لأحد منهم ، أما لو وصلت آخر السورة بأولها كأن كررت سورة الإخلاص مثلًا فقال صاحب النشر : ( ١ / ٢٧٠ ) : " فلم أجد فيه نصًّا ، والذي يظهر البسملة قطعًا ، فإن السورة والحالة هذه مبتدأة ، كما لو وصلت الناس بالفاتحة " اهـ .

وينبغي أن يعلم أن بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه لجميع القراء ، وهي :

الأول : الوقف على آخر الأنفال مع التنفس .
الثاني : السكت على آخر الأنفال بدون تنفس .
الثالث : وصل آخر الأنفال بأول براءة ، والأوجه الثلاثة من غير بسملة .

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لكل القراء بين أول براءة وأي سورة ، بشرط أن تكون هذه السورة قبل براءة في الترتيب ، كما لو وصل آخر الأنعام بأول براءة .
أما إذا كانت هذه السورة بعد براءة في الترتيب ، كما لو وصل آخر الفرقان بأول براءة فقال صاحب " البدور الزاهرة " (١٥) : " يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنه يتعين الوقف حينئذ ، ويمتنع السكت والوصل .. ، كذلك يتعيّن الوقف و يمتنع السكت والوصل إذا وصلت آخر التوبة بأوّلها " اهـ .

انظر : النشر : ( ١ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ) ، والإتحاف : ( ١٢٠ ) ، والوافي : ( ٥٠ ) ، والبدور الزاهرة : ( ١٤ ، ١٥ ) ، والمهذب : ( ١ / ٣٤ ـ ٣٦ ) .

** الادّغـام الصّغيـر (*) **
**********

ويُخَفَّفُ (١) ، وهو الإدخال والستر لغة (٢) . واللفظ بساكن فمتحرّك (٣) بلا فصل (٤) صِنَاعة (٥). والإخفاء إضعافه ، وسكّن المتحرك ، وبقي الصوت فيهما، وقُلِبَ المغايرُ في الأول .

---

(*) : كلمة : " الصغير " غير موجودة في : (أ) و(ب) و(د) .

(١) : في :(د) : " تخفيف " وما في الأصل هو الصواب ،لأن المقصود هنا : تخفيف دال " الادّغام " بالسكون ، قال الشيخ الحملاوي في كتابه " شذ العرف : (ص : ١٧٠) : " الإدغام : بسكون الدال ،وشدّها . والأولى : عبارة الكوفيين ، والثانية : عبارة البصريين " انتهى . جاء في اللسان : ( ١٢/ ٢٠٣) ، :" الإدغام : إدخال حرف في حرف . يقال : أدْغَمْتُ الحرف وادّغَمْته على افْتَعَلْتُه " انتهى . قال أبو شامة في الإبراز :(ص:٧٧): " يقال : أدغم وادّغم ، بوزن "أفعل" وإنما فعلت العرب ذلك طلبا للخفة لما ثقل التقاء الحرفين المتجانسين ،والمتقاربين على ألسنتهم .... ".

(٢) : يقال : أدغمت الفرسَ اللجامَ : إذا أدخلته في فيه . انظر: لسان العرب :(٢٠٣/١٢)

(٣) : ويسمى الحرف الأول مدغمًا ،والثاني مدغمًا فيه .

(٤) : أي : بأن ينطق بالحرفين حرفًا واحدًا مشدّدًا يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة.

(٥) : تعريف المصنف -رحمه الله تعالى- للإدغام غير مانع لدخول (المخفى) تحته ، فيحتاج إلى زيادة قيد : (من مخرج واحد) ،كما زاده المصنف نفسه في شرحه على الشاطبية ، حيث قال : (صناعة اللفظ بساكن فمتحرك ، بلا فصل ، من مخرج واحد) . ثم قال : ( فقولنا ( اللفظ بساكن فمتحرك ) جنس يندرج فيه (المظهر ،والمدغم ،والمخفى ) ،وقولنا (بلافصل ) أخرج به (المظهر) ،وقولنا (من مخرج واحد ) أخرج به (المخفى ) أهـ.

وهذا التعريف قريب من قول الحافظ في (النشر) : ( الإدغام : هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا ) ، لأن قوله (بحرفين) يشمل (المظهر ، والمدغم ، والمخفى ) ،وقوله (حرفا ) خرج به (المظهر) ،وقوله (كالثاني ) خرج به (المخفى ) .

انظر : شرح الجعبري على الشاطبية ( باب الإدغام الكبير) ، والنشر : (٢٧٤/١) ،والاتحاف : (ص : ٢٠) ، والنجوم الطوالع : (ص : ٩٦) .

وفائدته: التخفيف (١) ،لثقل التماثل (٢) ، والتشارك (٣) ، والتقارب (٤) ، والتجانس (٥) ، مالم يمنع حاجزٌ (٦) ،أوشدٌّ (٧) ، أومدٌّ (٨) ،أو نقصٌ (٩) ، أو قوّة أوّلٍ خلافًا للكوفيين (١٠) .

---

(١) : لأن النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين .

(٢) : وهو : أن يتفق الحرفان في المخرج والصفات معًا ،مثل المائين فى نحو قوله تعالى : ﴿ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [البقرة : ٦٠] ، وسائر المتماثلين .

(٣) : لعل المراد بالتشارك هو : أن يتفق الحرفان فى الصفة دون المخرج ،مثل : النون مع الميم فى نحو قوله تعالى :﴿ مِمَّن مَّنَعَ ﴾ [البقرة : ١١٤] .

(٤) : وهو : أن يتقارب الحرفان فى المخرج ،والصفة،أوفى المخرج دون الصفة ،أوفى الصفة دون المخرج . فهذه ثلاث صور للمتقاربين ،وفيما يلي أمثلتها :

فالصورة الأولى : مثل اللام مع الراء فى نحو : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ [الإسراء : ٨٠] .

والصورة الثانية : مثل الدال مع السين فى نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة : ١] .

والصورة الثالثة : مثل الذال مع الجيم فى نحو : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

(٥) : وهو : أن يتفق الحرفان فى المخرج دون الصفة ،مثل : الدال مع التاء فى نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

(٦) : وهو الفاصل بين الحرفين ، لأن من شرط الإدغام : أن يلتقى الحرفان : المدغم والمدغم فيه خطًّا ولفظًا . كالنون مع الراء فى نحو : ﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [من مواضعه البقرة : ٥] ،أو خطًّا لا لفظًا ؛ فيدخل الهاءان فى نحو : ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ﴾ [النور : ١٥] ، لأن الهائين وإن لم يلتقيا لفظًا لوجود الواو المدّية أثناء النطق ، فإنهما التقيا خطًّا ،إذ الواو المدّية لا تكتب فى الخط ؛ إذًا فالعبرة فى الإدغام هو التقاء الحرفين خطًّا .

ويمتنع كونه لفظًا لا خطًّا ؛ فيخرج النونان فى نحو : ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ لأنهما وإن التقيا لفظًا إلا أن الألف تعتبر فاصلة بينهما ،ولذا فإن النونين فى هذا المثال لاتدغمان وكذا كل مايماثلهما .

انظر: النشر:(٢٧٨/١) ، والمغنى (٩٧/١) ،وهداية القارئ : (٢٣١و ٢٣٢) .

(٧) ، وذلك فى نحو : ﴿ مَّسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر : ٤٨] ، لأن الحرف المدغم المشدد بحرفين :

====

.... .... .... .... .... .....

==== الأول : ساكن ،والثانى : متحرك ،إذًا فالحرف الثانى لا يتحمل أن يدغم فيه حرفان فى وقت واحد . الإتحاف : (٢١) ، والمغنى :(٩٨/١) .

(٨) : وذلك فى نحو : ﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ ﴾ [الشعراء : ٩٦] ، و ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾[الناس :٥] ، فحكمه الإظهار بالإجماع لئلا يذهب المد بسبب الإدغام .

(٩) : قال صاحب المصباح : (١٣١) : " فأما النقص نحو قوله : ﴿ كُنتَ تَرْجُوٓا۟ ﴾ [القصص :٨٦] ، و ﴿ كِدتَّ تَرْكَنُ ﴾ [الاسراء : ٧٤] ، و ﴿ جِئْتَ شَيْـًٔا ﴾ [الكهف : ٧١ و ٧٤] . وكان الأصل : "كونت" و " كيدت" و " جيئت" ،والناقص من ﴿ كنت﴾ الواو ، وهى عين الفعل . ومن ﴿ كدت﴾ و ﴿ جئت﴾ الياء ، وهى عين الفعل أيضًا ، فلا تدغم هذه الحروف فيذهب من الكلمة حرفان فيخل بالكلمة " وقال : " وأنها تاء المخاطب" . ثم قال : " وأما قولهم : لا تدغم تاء المخاطب .فقد ذكر بعض الناس إن ذلك عنده ليس بحجة يلزم أبا عمرو ، وإنما قالوا ذلك لمّا لم يقع فى القراءات من تاء المخاطب ما يحسن إدغامها ، ولم يمنع أبوعمرو من إدغامها لأجل المخاطبة، إنما منع للعلل الحادثة فى الكلمة قبلها كالنقص،وخفاء النون ،وما يجرى مجريهما ..." انتهى ؛ وكما جاء " النقص" من موانع الإدغام فى قول الشاطبى : " وفى جئت شيئا أظهروا لخطابه ونقصانه " والنقص: هو حذف عين الفعل . انظر : الوافى : (٦٢).

(١٠) : قال مكى فى الكشف :(١٣٥/١و ١٣٦) : " وضرب ثالث من إدغام المتقاربين ضعيف قليل ، وهو أن يكون الحرف الأول أقوى من الثانى ، فيصير بالإدغام أضعف من حاله قبل الإدغام" وقال : إن إدغام الحرف القوى فى الضعيف قبيح . انتهى . وقال صاحب النشر: (٢٧٩/١) : " واعلم أنه ما تكافأ فى المنزلة من الحروف المتقاربة ،فإدغامه جائز ،وما زاد صوته فإدغامه ممتنع للإخلال الذى يلحقه " انتهى .

والتحقيق : أن زيادة الصفة فى المدغم لا تمنع من الإدغام ،ولذا أجمعوا على إدغام ﴿بَسَطتَّ﴾ ونحوها . قاله صاحب الإتحاف : (٢١) ، ويزاد عليه إدغام القاف فى الكاف للسوسى ، إدغامًا كاملًا . وذلك فى نحو :﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [ البقرة : ٢١ ] .

وينقسم إلى صغير : وهو أن يكون المدغم ساكنًا (١)، [وكبيرٍ] (*) : وهو :أن يكون متحركًا.(٢)

وبدأ نا بالصغير ،لأنه أقرب إلى الأصل (٣) ، بقلّة (**) التغيير (٤) .

م١١- وَقَدْ فِي الثَّمَانِ صَادَ ذِكْرُ يُرِدْ تَوَا ... بَ خُذْ ظَلَمَكْ عُذْ إِذْ بِدَالٍ وتَاخَلَا

ش- أى : أدغم خلف دال " قد " فى الأحرف الثمانية المذكورة فى السبعة (٥) .

---

(١) : والمدغم فيه متحركًا ،نحو التائين فى قوله تعالى :﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة : ١٦] ، ومن أقسامه : الجائز : وهو الذى جرت عادة القراء بذكره فى كتب الخلاف . فينقسم إلى قسمين :

الأول : إدغام حرف من كلمة فى حروف متعددة من كلمات متفرقة ، وينحصر فى فصول : إذ،وقد ،و تاء التأنيث ، وهل وبل .

والثانى : إدغام حرف فى حرف من كلمة ،أو كلمتين حيث وقع ،وهو المعبّر عنه عندهم : بحروف قربت مخارجها ، ويلتحق بهما قسم آخر ،وهو الكلام على أحكام النون الساكنة والتنوين خاصة ، إلا أنه يتعلق به أحكام أخر سوى الإدغام والإظهار من الإخفاء ، والقلب . النشر: (٢/٢) .

وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ القسمين الأولين معًا . ثم أفرد القسم الثالث بقوله : " النونان " . وستمر عليك هذه الأقسام بالتفصيل إن شاء الله تعالى .

(*) : فى الأصل : " وكبيرًا " والتصحيح من : (أ) و(ب) و(د) .

(٢) : أى : ماكان المدغم والمدغم فيه متحركًا ،نحو الرائين فى قوله تعالى :﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

(٣) :وهو الإظهار ، حيث لا يحتاج إلى سبب فى وجوده . المغنى : (٩٣/١) .

(**): فى : (د) ،وحاشية (أ) : " لعلة " باللام ،وكلا هما صواب .

(٤) : وهو الإدغام فقط ،وقد سمى الصغير صغيرًا لذلك ،وأما الكبير فإنه يحتاج لكثرة العمل فيه ،وهو تسكين الحرف أوّلًا ثم إدغامه ثانيًا .

(٥) : أى : فى قراءات القراء السبعة ،والأحرف،هى التى تضمنها أوائل كلم فى قول الشاطبى:

* وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ *** جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا

وهى السين ، والذال ،والضاد ،والظاء ،والزاى ،والجيم ،والصاد ،والشين .

نحو : ﴿ قَدْ جَآءَكُمْ ﴾ (١) ، ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ (٢) ، ﴿ قَدْ ضَلُّوا ﴾ (٣) ، ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ (٤) ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ ﴾ (٥) ، ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ (٦) ، ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ (٧) ، ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ (٨) .

وأدغم ﴿ صاد ذكر ﴾ بمريم (٩) ، ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ معًا بآل عمران (١٠) .

ووافقه العمرى ، فى ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ ﴾ (١١) ، ومعنى : (خُذْ) ، أى : خذ هذه الجملة ، و(عُذْ) بالله من الظلم .

---

(١) : نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [ آل عمران : ١٨٣ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [ يوسف : ٣٠ ] ، وليس غيره فى القرآن .

(٣) : نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ ضَلُّوا ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [ النساء : ١٦٧ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [ المجادلة : ١ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ [ القمر : ٣٨ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ [ الملك : ٥ ] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ [ ص : ٢٤ ] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ [ الأعراف : ١٧٩ ] .

انظر : الإرشاد : (١٦١) ، والمصباح : (١٢١) ، والنشر : (٣/٢) ، والإتحاف : (٢٨) .

(٩) : أى : أدغم خلف الدال كذلك من " صاد " فى الذال من " ذكر " فى قوله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ [ ١ ، ٢ ] . وقرأ أبوجعفر ويعقوب بالإظهار . وأبو جعفر على أصله بالسكت على كل حرف من حروف الفواتح ، وستجد تفصيل مذهبه فى البيت رقم : [٤٧] .

انظر : الإرشاد : (٤٢٦) ، والمصباح : (٣٩٧) ، والنشر : (١٧/٢) ، والإتحاف : (٣٠) .

(١٠) : أى : أدغم خلف كذلك الدال فى الثاء فى الموضعين فى قوله تعالى : ﴿ ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها . ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها ﴾ [ ١٤٥ ] . وأظهرها عندها أبو جعفر ويعقوب .

انظر : الإرشاد : (١٦٠) ، والمصباح : (١٢٨) ، والنشر : (١٣/٢) ، والإتحاف : (٣٠) .

(١١) : أى : وافق العمرى الراوى عن أبى جعفر بإدغام الدال فى الظاء فى قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ [ ص : ٢٤ ] .

ثم اعلم أن المقروء به لأبى جعفر إظهار دال " قد " فى الأحرف الثمانية كيعقوب ، أما رواية العمرى عنه المذكورة فتعدّ انفرادة لا يقرأ بها له .

انظر : النشر : (٣/٢) والإتحاف : (٢٨) .

وأدغم ذال " إذ " خلف فى الدال ،والتاء ،دون الأربعة (١) ،نحو :﴿ إِذْ دَّخَلُواْ ﴾ (٢) ، ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ ﴾ (٣) .

وأظهر نحو : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم ﴾ (٤) (*) ، ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا ﴾ (٥) ، و﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ (٦) ، ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ (٧) .

و(خلا) مضى إدغامه (٨) .

وافقه العمرى (٩) فى ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ (١٠) ، ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾(١١).

وخيّر فى بقية التاء نحو : ﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾ (١٢) ،وهو المراد بقوله :

---

(١) : وهى : الجيم ،والصاد ،والسين ،والزاى .

(٢) : نحوقوله تعالى :﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَـٰمًا ﴾ [ الحجر : ٥٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى ﴾[المائدة : ١١٠ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾[ الأحزاب : ١٠ ] .

(*) : فى :(د) :" إذجاءكم " وهو من قوله تعالى :﴿ أَنَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ﴾ [ سبأ : ٣٢ ] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾[ الأحقاف : ٢٩ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ [ النور : ١٢ ] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ [ الأنفال : ٤٨ ] .

(٨) : أى تقدم إدغام " خلف " ذال " إذ " فى الدال والتاء فى روايته عن حمزة فى السبعة .

(٩) : أى : وافق خلفًا العمرىَّ عن أبى جعفر بإدغام الذال فى التاء فى الموضعين فقط،وهما كالآتى :

(١٠) : من قوله تعالى :﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ ﴾ [ البقرة : ١٦٦ ] .

(١١) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ [ الشعراء : ٧٢ ] .

(١٢) : أى : ورد التخيير عن العمرى بالإدغام والإظهار فى بقية التاء وذلك فى نحو قوله تعالى :﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ ﴾[آل عمران : ١٢٤ ] .

ثم اعلم أن المقروء به لابى جعفر إظهار ذال " إذ " عند الأحرف الستة ،أما الإدغام فلا يقرأ به لكونه انفرادة .

انظر: النشر: (٢/٢) ، والإتحاف :(٢٧).

م١٢- تَبَرَّأَمَعْ تَدْعُونَ عُدْوَمُخَيَّرٌ ٭٭ بِبَاقٍ إِنَبَجْتُ خَلْ وَعُذْتُ خُذُوا جَلَا

ش- ومعنى : (عُدْ) أى : ارجع إلى موافقة العمرى .

وأدغم خلف ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ بطه (١) ، و (خَلْ) أى : اعتقده .

وأدغم خلف ويزيد (٢) ﴿ إِنِّى عُذْتُ ﴾ بغافر (٣) والدخان (٤) ، أى : خذو اكشفا (٥) .

وقصر الممدود ضرورة (٦) .

م١٣- أَخَذْتُ اتَّخَذْتَ (*) لَا (**) رُوَيْسٌ وَتَا الْإِنَا ثِ لَا التَّا خِبَا لَبِثْتُ وَالْمِيمُ جُمِّلَا

ش- وأدغم الثلاثة إلا رويسًا (٧) ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ (٨) ، و ﴿ اتَّخَذْتُم ﴾ (٩) ، و ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ (١٠) وبابه (١١) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ ﴾ [٩٦] ، وأظهره أبو جعفر ويعقوب .

انظر: الإرشاد (١٥٨) ، والمصباح : ( ١٢٧ ) ، والنشر :(١٦/٢) ، والإتحاف :(٣٠) .

(٢) : وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم ﴾ [ ٢٧ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [ ٢٠ ] .

انظر: النشر: (١٦/٢) ، والإتحاف :(٣٠) .

(٥) : وهو معنى لقوله : ( خُذُوا جَلَا ) .

(٦) : فى قوله : (جَلَا) والأصل : جَلَاءٌ .

(*) : فى : (م) :" أخذتم " بدل "اتخذت" .

(**) : فى :(ب) : " إلا " بدل " لا " .

(٧) : وقد صح الإدغام عن رويس كذلك فى أحد وجهيه ، وذلك من طريق الطيبة .

انظر: النشر:( ١٥/٢ ) ، والإتحاف :(٣٠) .

(٨) : نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾[آل عمران : ٨١] .

(٩) : نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[ البقرة : ٥١] .

(١٠) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ لَوْشِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [ الكهف : ٧٧ ] .

(١١) : أى : ماجاء من لفظها مما اتصلت الذال فى التاء ، نحو : ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [ فاطر : ٢٦ ] ، ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾ [غافر : ٥] ، و ﴿ أَفَٱتَّخَذْتُم ﴾[الرعد:١٦] ، و ﴿ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ ﴾ [الشعراء : ٢٩] .

( تنبيه ) : لوقال المؤلف - رحمه الله تعالى - أخذتم واتخذتم وبابه ،لكان يكفى فى المطلوب ،ولعل السرّ فى ذكره لفظة : ( لتخذت ) التنبيه فقط على أنها داخلة فى هذا الحكم ، لأنه ورد فيها قراءتان : الأولى : بتخفيف التاء الأولى ،وكسر الخاء من غير ألف وصل ،على أنه فعل ماض من " تخذ يتخذ " كعلم يعلم ،كما قرأ بذلك المكى والبصريان .

====

وأدغم خلف تاء التأنيث (١) ، فى الأحرف الستة المذكورة ثَمَّ (٢) ، إلا [ التاء ] (٣)(*) نحو :﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ (٤) ،﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (٥) ، ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾(٦) ﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ (٧) ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ (٨) .

وأظهر نحو :﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ (٩) ، والخِبَاء (١٠) : من بيوت العرب ،إشارة إلى حسن الإدغام .

---

==== والثانية : بتشديد التاء الأولى ،وفتح الخاء ، على أنه فعل ماض من " اتخذ" ، أدغمت فاء الكلمة فى تاء الافتعال ، فقد يشكل من هذا أنها غير داخلة فى الحكم - والله تعالى أعلم - انظر: الإتحاف :(٢٩٤) ، والمهذب : (٤٠٨/٢) .

(١) : أى : تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالأفعال فى أى كلمة وقعت : إبراز المعانى : (١٨٨) .

(٢) : أى : فى كتب القراءات : وهى الجيم ، والظاء ،والثاء ،والصاد ،والسين ،والزاى ، وتجمع أمثلتها بهذا البيت :

* مضت كذبت لهدمت كلما خبت ** ومع نضجت كانت لذلك مثلا *

إبراز المعانى : (١٨٨).

(٣) : فإنه يظهرها عندها فقط . وقرأ أبوجعفر ويعقوب بإظهار تاء التأنيث عند الأحرف الستة . انظر: النشر:(٤/٢) ،والإتحاف :(٢٨) .

(*) : فى الأصل : " التاء " كما فى : (ب) ،والتصحيح من (أ) و(د) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾[ النساء : ٥٦] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ أَوْجَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُم ﴾ [ النساء : ٩٠ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾[ البقرة : ٢٦١ ] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾[ الاسراء : ٩٧ ] ، ولا نظير له .

(٨) : من قوله تعالى :﴿ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ [ الأنعام :١٣٨ ] .

(٩) : من قوله تعالى :﴿ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [ هود : ٩٥ ] .

(١٠) : جاء فى المعجم الوسيط : ( ٢١٢/١ ) : " الخِبَاء : بيتٌ من وَبَر أو شَعرٍ أو صُوفٍ يكون على عمودين أو ثلاثة " .

وأدغم أبوجعفر ﴿لَبِثْتَ﴾ (١)، و ﴿لَبِثْتُمْ﴾ (٢) ، وإليه أشار (*) بـ ( الميم)
أى : ذوالميم ، وبابه (٣) ، وهو (٤) مبتدأ ، و (جُمْلَا) خبره ،أى : حُسّن بالإدغام .

م١٤- يُعَذِّبْ خَلَتْ يَلْهَثْ وَيَسْ ثُمَّ نُو ... نَ طَسٍ فِي مِيمٍ كِلَا اوْكَبْ يُرَى وِلَا

ش- أدغم خلف ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ ختم البقرة (٥) ، و(خَلَتْ) أى : مضت بالإدغام (٦) :
وأدغم يعقوب وخلف ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ بالأعراف : (٧) .

---

(١) : أى : الفاء فى التاء من ﴿لبثت﴾ بضم التاء وفتحها ،وذلك فى نحو قوله تعالى :
﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [ البقرة : ٢٥٩] .

(٢) : من نحو قوله تعالى :﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء : ٥٢] ، وقرأ يعقوب وخلف بالإظهار .

انظر: الإرشاد:(١٥٨) ، والمصباح:(١٢٦) ،والنشر: (١٦/٢) ،والإتحاف :(٣٠) .

(*) : فى :(ب) : " الإشارة " .

(٣) : أى : حيث وقعت هذه الكلمة مع هذه الضمائر الثلاث: الإقناع : (٢٦٤/١) .

(٤) : أى : (الميم ) .

(٥) : أى : أدغم الباء فى الميم منه فى قوله تعالى :﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [ ٢٨٤ ] .

(٦) : ولعله يشير بذلك إلى أن الإدغام تقدم لخلف فى روايته عن حمزة فى السبعة ،وهو كذلك ، لأن حمزة قطع له الإدغام جميع المغاربة وكثير من العراقيين . وقرأ أبوجعفر ويعقوب برفع الباء ،والإظهار .

انظر: الإرشاد :(١٥٩،و ٢٥٣) ،والمصباح :(١٢٨،و٣٠٠) والنشر:(١٠/٢ ، ٢٣٧) والإتحاف : (٢٩ و ١٦٧) .

(٧) : أى : أدغما الثاء فى الذال منه فى قوله تعالى :﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ....﴾ [ ١٧٦ ] .

هذا - وقد صح الإدغام عن أبى جعفر كذلك فى أحد وجهيه ، وذلك من طريق الطيبة .
انظر: النشر:(١٣/٢) ،والإتحاف :(٣٠ و ٢٣٣) .

و ﴿يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ، و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ (١) ،و ﴿طسٓمٓ﴾ فاتحة الشعراء ،والقصص (٢)، و لذا قيّدناه بالميم (٣) ، . (كِلَا) إشارة إلى القوة .

وأدغم يعقوب ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (٤) . و ( يُرَى ) جواب الأمر ،مبنى للمفعول .

و(وِلَا) [فر فوعه] (*) ،أى : يُبْصَرُ (**) وِفَاقٌ (٥).

---

(١) : أى : أدغم يعقوب وخلف كذلك النون من هجاء سين فى الواو من "والقرآن" مع إبقاء الغنة فى قوله تعالى :﴿يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾[يس: ١ ، ٢] ، وكذلك أدغما النون من هجاء نون فى الواو من " والقلم " مع إبقاء الغنة فى قوله تعالى : ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم : ١] ، وقرأ أبو جعفر بالإظهار مع السكت على كل حرف من حروف الهجاء فى فواتح السور .وستجد تفصيل مذهبه فى شرح البيت : (٤٧) .

انظر: الإرشاد :(٥١٤و ٦٠١) ،والمصباح : (١٢٩ و ٤٤٧) ، والنشر: (١٧/٢و ١٨) والإتحاف : (٣٠و ٣١) .

(٢) : أى : أدغم يعقوب وخلف كذلك النون من هجاء السين فى الميم فى لفظة :(طسٓمٓ ) الواقعة فى فاتحة الشعراء ، والقصص مع تبقية الغنة فى الميم كما هو مذهب الجمهور . وأبو جعفر يقرأ بالإظهار على أصل مذهبه مع السكت على كل حرف من حروف الفواتح .

انظر: الإرشاد :(٤٦٩) ، والمصباح :(١٢٩و ٤٢١) ،والنشر:(١٩/٢و ٢٥) ، والإتحاف :(٣١و٣٢) .

(٣) : وهو قوله :" طس فى ميم " ،وذلك ليخرج ﴿طسٓ﴾ أول النمل ، لأنه ليس فيها خلاف بين القراء .

(٤) : أى : أدغم الباء فى الميم يعقوب ، وأظهرها عندها أبوجعفر وخلف فى قوله تعالى : ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾[هود : ٤٢] .

انظر: الإرشاد :(١٦٠) ،والمصباح :(١٢٨، ٣٦٣) ، والنشر:(١١/٢) ، والإتحاف :(٢٩).

(*) : فى الأصل : " مرفوعة " ، والتصحيح من : (أ) و(ب) و(د) .

(**) : فى الأصل :" مبصر" بدون الشكل . وفى :(أ) : " يبصر " وفى (ب) : " ينصر" وفى :(د) : " يبصر " ولعل ما أثبته هو أقرب إلى المعنى .

(٥) : ولعله يقصد بذلك أن إدغام يعقوب فى :﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ فيه موافقة مع أبى عمرو البصرى - والله تعالى أعلم .

## ** النـــونـــان **

**********

أى : النون والتنوين الساكنان .

إذ المتحرّكان ظاهران (١) (*) .

م١٥ - وَقِسْ وَلَدَى غَبْنٍ وَخَا اخْفِ جَرَى وَلِنْ ... خِنَاقٍ لَمَنِيًّا يُنْغِضُونَ اخْفِ عُوِّلَا (**)

ش - أى : قس مذهب الثلاثة فى النون والتنوين الساكنين فى الأحكام على مذهب السبعة ، إلا ما نُخَصّصُه :

فأظهرو [ هما ] (***) عند الْحَلْقِيَّة (٢) ، نحو : ﴿ يَنْـَٔوْنَ ﴾ ، و ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾(٣) ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٤) ، ﴿ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ (٥) ، ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾(٦) ، ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٧) .

---

(١) : ضمير التثنية راجع إلى النون والتنوين معًا ، أى : النون المتحركة ، والتنوين المتحرك مظهران دائمًا ، أى : لا يدغمان ، ولا يخفيان ، ولا يقلبان وقوله : " ظاهران " يفهم ذلك .

فالنون المتحركة نحو : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [ البقرة : ٣ ] ، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ فِى ﴾ [ البقرة : ٩ ، ١٠ ] .

وأما التنوين المتحرك للتخلص من التقاء الساكنين فذلك فى نحو : ﴿ فَتِيلًا ٱنظُرْ ﴾ [ النساء : ٤٩ ، ٥٠ ] ، ﴿ مُنِيبٍ ٱدْخُلُوهَا ﴾ [ قٓ : ٣٣ ، ٣٤ ] ، ﴿ عُزَيْرُ ٱبْنُ ﴾ [ التوبة : ٣٠ ] ، وسيأتى حكم التنوين المتحرك فى شرح البيت رقم : (١٢١) .

( تنبيه ) : والتمثيل بعزير لا يصح إلا على قراءة من ينونه وهو عاصم ، والكسائى ، ويعقوب . انظر : النشر : (٢/٢٧٩) ، والإتحاف : (٢٤١) ، والمهذب : (١/٢٧٥) .

(*) : فى : (أ) و(ب) و(د) : " مُظْهَران " بدل : " ظاهران " .

(**) : كلمة : " عولا " فى : (د) مسطورة قبل " وقس " وهو سهو من الناسخ .

(***) : فى جميع النسخ التى لدى : " فأظهروها " ولعله من الناسخ والتصحيح بما يفهم من السياق .

(٢) : وهى ستة أحرف : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، المهملتان ، والغين ، والخاء : المعجمتان ، وهى المعروفة بحروف الحلق لخروجها منه .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [ الأنعام : ٢٦ ] .

(٤) : نحو : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [ البقرة : ١٨١ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [ يوسف : ٦٤ ] .

(٦) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [ الأعراف : ٤٣ ] .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [ لقمان : ٣٤ ] .

====

وعند الواو ،والياء المتصلتين (١) ، نحو :﴿ قِنْوَانٌ ﴾ (٢) ،و﴿ صِنْوَان ﴾ (٣) ، و ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ (٤) ، و﴿ بُنْيَانٌ ﴾ (٥) ،ولا لَبْسَ عند مُثْبِت الغُنّة (٦) .

---

==== وتكملة الأمثلة للنون من كلمة ،ومن كلمتين ،وللتنوين مع هذه الأحرف :

فالهمزة : نحو : ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [ البقرة : ٢٥٣] ، ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ [النبأ : ١٦] .

والهاء : نحو : ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ [الحشر:٩] ، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد : ٧] .

والعين : نحو : ﴿ أَنْعَمَ ٱللَّهُ ﴾ [ النساء : ٦٧] ، ﴿ إِنْ عَلَيْكَ ﴾ [الشورى : ٤٨] .

والحاء : نحو : ﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ [الشعراء :١٤٩] ، ﴿ مِنْ حَكِيمٍ ﴾ [فصلت : ٤٢] .

والغين : نحو :﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ [الاسراء : ٥١] ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [ الحج : ٦٠] .

والخاء : نحو :﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة : ٣] ، ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

ووجه إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف ، بعد مخرجهما عن مخرجهن كل البعد ، إذ هن يخرجن من الحلق ،وهما من طرف اللسان ،وسمي إظهارًا/ظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما بحرف من هذه الأحرف ،وسمي حلقيا لخروج حروفه من الحلق .

انظر: هداية القارئ : (١٦٢).

(١) : أي : أظهروا النون الساكنة إذا اجتمعت مع الواو والياء في كلمة واحدة إظهارًا وجوبًا بالاتفاق ، وذلك في الكلمات الآتية ، ويسمى إظهارًا مطلقًا ، لكونه ليس من الإظهار الحلقي ، ولا من الشفوي ،ولا من القمري .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [ الأنعام : ٩٩] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ [ الرعد : ٤] .

(٤) : من نحو قوله تعالى :﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة : ٨٥] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [ الصف : ٤] .

وإنما وجب الإظهار فيها ،لئلا يشتبه بالمضاعف ،وهو ما تكرر أحد أصوله ،كصوّان وديّان ، فلو أدغمت النون في الياء ،أو في الواو ،لقيل : ( الدّيّا ،وصوّان ) ، فيلتبس الأمر بين ما أصله النون فأدغمت نونه ،وبين ما أصله التضعيف ،فلذا أظهرت النون خوف الالتباس .

انظر: شرح الجعبري على الشاطبية (باب أحكام النون الساكنة والتنوين ) ،والنشر:(٢/٢٥)، وهداية القاري : (١٦٤) .

(٦) : وأوضح من هذا ما قاله المؤلف في شرحه على الشاطبية ، في (باب أحكام النون الساكنة والتنوين ) ،ونصّه : " اللبس إنما يحصل بحذف الغنة ،أما عند إثباتها فهي فارقة ،لكن لما خفي الفرق لم يعتبر " انتهى .

ثم ذكر ماخرج عن هذا الأصل ، فقال : ( وَلَدَى غَيْنٍ وَخَا اخْفِ جَرَى ) ، أى : أخفى يزيد(١) النون والتنوين عند الغين والخاء ،أى : جرى الإخفاء وثبت .

واختلف عنه فى ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ (٢) ، المعبّر عنه (*) بالانخناق ، و ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ (٣) ، و ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ﴾ (٤) : فأخفاها(**) العمرى فى أحد الوجهين، وأظهرها فى الآخر وفاقًا للحلوانى (٥) .

و(عُوَّلا ) اعتُمِدَ على الإخفاء (***) .

وعلة الإخفاء قربهما (٦) ، منحروف اللسان (٧) ، فتناولا حكمهما (****) ، وهى لغة بعض العرب (٨) .

---

(١) : وهو : أبوجعفر يزيد بن القعقاع .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [ المائدة : ٣ ] .

(*) : فى :(أ) و(ب) و(ج) : " عنها " بدل : " عنه " وكلا هما صواب ؛ لأن المشار إليه فى «عنها» : الكلمة ، وفى «عنه» : اللفظ .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾[ النساء : ١٣٥ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾[ الاسراء : ٥١ ] .

(**) : فى : (أ) و(ج) : " وأخفاها " بالواو .

(٥) : قال الحافظ ابن الجزرى : وبالاخفاء وعدمه قرأنا فى هذه الثلاثة لأبى جعفر ، والاستثناء أشهر ،وعدمه أقيس ،والله تعالى أعلم . انتهى .

انظر: النشر:(٢٢/٢) ، وانظر: الإتحاف : (٣٢) .

(***) : العبارة من " وعولا " إلى هنا ساقطة من :(د).

(٦) : أى : الغين ،والخاء المعجمتين .

(٧) : أى : من حرفى أقصى اللسان : القاف ،والكاف .

(****) : فى : (د) : "حكمها " وكلا هما صواب .

(٨) : أى : الإخفاء عند الغين والخاء ،وقد ذكره سيبويه عن قوم من العرب ،وعبارته : "ألا ترى أنه يقول بعض العرب : مُنْخُلٌ ،ومُنْغُلٌ ،فيُخفى النون ،كما يُخفيها مع حروف اللسان والفم ، لقرب هذا المُخرج من اللسان " انتهى . أى :أن هذين الحرفين قريبان من حروف الفم ،فأخفوها معهما ،كما أخفوها عند حروف الفم .

===

وجمع الحلوانى بين اللغتين (١) ، والعمرى فى أحد الوجهين (*) .

١٦- بِخُلْفٍ وَرَا وَاللَّامُ مَعْ غُنَّةٍ حَلَتْ ٥٥ وَمِيمٌ وَنُونٌ هُمْ وَاخْفِ فِى الْقَلْبِ وَاكْمُلَا

ش- ( بِخُلْفٍ ) عن العمرى ، فالجار متعلق (**) بقوله : ( عُوِّلَا ) .

وأدغم الثلاثة النون والتنوين فى حروف " يرملون " إلا ما أخرجناه قبل ، وبقّوا الغنة (٢) مع النون والميم ،نحو : ﴿إِن نَّحْنُ﴾ (٣) ، ﴿شَهِيدًا مُّحَمَّدٌ﴾ (٤) ، وهى فى الأول للثانى (٥) ، وفى الثانى للأول : (***) لابن كَيسان (٦) .

---

==== وأما وجه الإظهار فبعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين ،وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحدًا .

انظر: الكتاب: (٤٥١/٤) ، والإقناع :(٢٥٤/١) ،والنشر:(٢٣/٢).

(١) : وهما : لغة إخفاء النون عند الغين والخاء ،ولغة إظهارها عندهما .

(*) : فى : (أ) و(ج) : " وجهيه " بدل : " الوجهين " .

(**) : فى (ب) : و(د) : " يتعلق " بدل : "متعلق " .

(٢) : والغنة لغة : صوت يخرج من الخيشوم ، لاعمل للسان فيه .

وفى اصطلاح القراء : صوت أغن مركب فى جسم النون ولوتنوينًا ، والميم مطلقًا ،

أى : إن صوت الغنة صفة لازمة للنون والميم سواء كانتا متحركتين ،أو ساكنتين : مظهرتين ،أو مدغمتين ،أو مخفاتين .

هداية القارى : (١٧٧) ، وانظر:اللسان :(٣١٥/١٣) ،والمعجم الوسيط :(٦٧١/٢) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [ إبراهيم : ١١] .

ومثال نون التنوين مع النون ،وذلك فى نحو :﴿مَلِكًا تُقَاتِلْ﴾ [ البقرة : ٢٤٦ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾[الفتح : ٢٨ ، ٢٩] .

ومثال النون مع الميم ،وذلك فى نحو :﴿مِّمَّن مَّنَعَ﴾ [البقرة : ١١٤] .

(٥) : أى : الغنة فى المثال الأول للمدغم فيه ،وهذا بالاتفاق .

(***):فى : (أ)و (ج) بعد هذا " خلافًا " وقد علم عليه بعلامة الحذف ،وهو كذلك .

(٦) : أى : فى المثال الثانى للمدغم على رأى ابن كَيسان ،وذلك تغليبًا للأصالة ، وذهب الجمهور إلى أن الغنة للميم كالنون .

انظر فى هذا الخلاف : الإقناع :(٢٤٧/١) ،وشرح الجعبرى على الشاطبية (باب أحكام النون والتنوين ) ، والنشر:(٢٥/٢) ، والإتحاف :(٣٢) .

وابن كيسان هو: محمدبن أحمد بن إبراهيم ،أبوالحسن ،المعروف بابن كيسان : عالم بالعربية نحوًا ولغة ،من أهل بغداد . أخذ عن المبرد وثعلب ، ====

وبقّاها (١) الحلوانى مع الراء واللام (٢) ، نحو : ﴿ مِن رَّبِّ ﴾ (٣) ، ﴿ عَلِيمٌ لِّلَّهِ ﴾ (٤).

وهذا معنى قوله : ( مَعْ غُنَّةٍ حَلَتْ ) (*) أى : عَذُبَتْ ، وهى جرّ (٥) .

وإثباتها هو الأصل (٦) .

وبَقّوها مع الواو ، والياء ، المعبَّر عنهما (**) بـ( وَىْ ).

---

==== توفى سنة تسع وتسعين ومائتين للهجرة .

انظر : الأعلام للزركلى : (٣٠٨/٥) .

(١) : أى : الغنة .

(٢) : قوله : " وبقاها الحلوانى ..." الخ يفهم منه أن العمرى حذف الغنة معهما ، والوجهان مقروء بهما لأبى جعفر ، وكذلك ليعقوب ، وذلك من طريق الطيبة .

وقرأ " خلف " بحذف الغنة معهما .

انظر : النشر : (٢٣/٢) ، والإتحاف : (٣٢) .

( تنبيه ) : ذكر ابن الباذش فى إقناعه ، قول أبى بكر بن أشتة : " لا خلاف بين القراء فى إذهاب الغنة وتبقيتها عند الراء واللام فيما النون ثابتة فى الخط فى ذلك ، فأما ما كانت النون محذوفة فالعامة مُجمعة على الإدغام فيه " اهـ وهكذا قيد الحافظ فى النشر : بقوله : ينبغى تقييد ذلك فى اللام بالمنفصل رسما ، نحو : ﴿ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ [ الأعراف : ١٠٥ ] ، و ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ [ التوبة : ١١٨ ] .

أما المتصل رسما نحو : ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [ الكهف : ٤٨ ] ، فلا غنة فيه للرسم ، وقال : هذا اختيار الحافظ أبى عمرو الدانى ، وغيره من المحققين .

انظر : الإقناع : (٢٥٢/١) ، والنشر : (٢٨/٢) ، وانظر : الإتحاف : (٣٢) ، والتتمة : (ق : ٩١) .

(٣) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [ الأعراف : ٦١ ] .

ونحو : ﴿ ثمرة رزقا ﴾ [ البقرة : ٢٥ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [ البقرة : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ] ، ونحو : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ ﴾ [ البقرة : ٢٤ ] .

(*) : كلمة : " حلت " ساقطة من (ج) .

(٥) : أى : جملة « حلت » لا زال فى موضع الجر صفة لـ « غنة » . وكتب فى (د) : « خبر » وهو خطأ ، لأن الخبر هو متعلق الظرف « مع » ، والتقدير : ( وَرَا وَاللَّامُ قَرِنَا مع غنةٍ حلت ) .

(٦) : أى : إثبات الغنة ، لأن فيها بقاء صوت المدغم .

(**) : فى : (أ) و(ج) : " عنها " ومافى الأصل هو الصواب .

وأ خفوهما (١) عند بقية الحروف (٢) ، نحو :﴿ أَنقَضَ ﴾ (٣)، ﴿أَن كَانَ ﴾ (٤) ، ﴿ فَإِن جَآءُوكَ ﴾ (٥) ، ﴿ مِن شُفَعَآءَ ﴾ (٦) ، ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴾ (٧) ،﴿ فَإِن طِبْنَ ﴾(٨) ، ﴿ عِندَ ﴾ (٩) ، ﴿كُنتُمْ ﴾ (١٠) .

---

(١) : أى : النون الساكنة ،والتنوين ،والإخفاء فى اللغة : الستر، وفى اصطلاح القراء : هو عبارة عن النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار ،والإدغام مع بقاء الغنة فى الحرف الأول ،وهو هنا النون الساكنة والتنوين. هداية القارى : (١٦٩) .

(٢) : وهى خمسة عشر حرفًا : القاف ،والكاف والجيم والشين والضاد : المعجمتان،والطاء والدال:المهملتان ، والتاء المثناة فوق ، والصاد،والسين:المهملتان ،والزاى ،والظاء المُشَالَة ،والذال المعجمة ،والثاء المثلثة ،والفاء . وإنما تعين الإخفاء عندها ،لأن النون الساكنة والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيدغمان فيهن ، ولم يبعُدا منهن كبعدهما من حروف الحلق فيظهران عند هن ؟ فلذا تعين الإخفاء ، وكان على قدر قربهما منهن . فكلما قوى التناسب بالمخرج ،أو بالصفة قرب إلى الإدغام ،وكلما قل قرب إلى الإظهار .

الإتحاف :(٣٣)، من تعليق الشيخ الضباع " وانظر:شرح الجعبرى على الشاطبية : (باب أحكام النون الساكنة والتنوين ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [ الشرح : ٣ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [ القلم : ١٤ ] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾[ المائدة : ٤٢ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾ [ الأعراف : ٥٣ ] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴾[ المؤمنون:١٠٦]

(٨) من قوله تعالى :﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ [ النساء : ٤ ] .

(٩) : نحو قوله تعالى :﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ [ البقرة : ٥٤ ] .

(١٠) :نحو قوله تعالى :﴿ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [ النساء : ٥٩ ] .

﴿ أَنصَارًا ﴾ (١) ، ﴿ نُنسِهَا ﴾ (٢) ، ﴿ مُنزَلًا ﴾ (٣) ، ﴿ أَنظُرْ ﴾ (٤) ، ﴿ مَن ذَا ﴾ (٥) ﴿ أُنثَىٰ ﴾ (٦) ﴿ يَنفَعُ ﴾ (٧) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا ﴾ [نوح : ٢٥] .

(٢) : قرأ بذلك ابن كثير ، وأبو عمرو ، أي : بفتح النون الأولى والسين ، وهمزة ساكنة بين السين والهاء .

وذلك في قوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [ البقرة : ١٠٦ ] .

انظر : التيسير : (٧٦) ، والتبصرة : (٤٢٨) ، والنشر : (٢/٢٢٠) ، والإتحاف : (١٤٥) ، والبدور الزاهرة : (٣٨) ، والمهذب : (١/٦٩) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ [المؤمنون : ٢٩] .

(٤) : نحو قوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ [ النساء : ٥٠ ] .

(٥) : نحو قوله تعالى : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [ البقرة : ٢٥٥ ] .

(٦) : نحو قوله تعالى : ﴿ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [ آل عمران : ١٩٥ ] .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ ﴾ [ البقرة : ١٦٤ ] .

وتكملة الأمثلة للنون من كلمة ، ومن كلمتين ، وللتنوين مع هذه الأحرف :

فالقاف : نحو : ﴿ وَإِن قِيلَ ﴾ [النور : ٢٨] ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [النحل : ٧٠] .

والكاف : نحو : ﴿ أَنكَالًا ﴾ [المزمل : ١٢] ، ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [ النور : ٢٦ ] .

والجيم : نحو : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ ﴾ [الشعراء : ١١٩] ، ﴿ قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة : ٢٢] .

والشين المعجمة : نحو : ﴿ مَنثُورًا ﴾ [الاسراء : ١٣] ، ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [البروج : ٩] .

والضاد المعجمة : نحو : ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ [هود : ٨٢] ، ﴿ مِن ضُرٍّ ﴾ [الأنبياء : ٨٤] .

والطاء المهملة : نحو : ﴿ انطَلِقُوا ﴾ [المرسلات : ٢٩ ، ٣٠] ، ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء : ٤٣] .

والدال المهملة : نحو : ﴿ وَمَن دَخَلَهُ ﴾ [آل عمران : ٩٧] ، ﴿ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا ﴾ [الأنعام : ١٦١] .

والتاء المثناة فوق : نحو : ﴿ إِن تَتُوبَا ﴾ [التحريم : ٤] ، ﴿ زَرْعًا تَأْكُلُ ﴾ [السجدة : ٢٧] .

====

وقلبوهما (١)، ميمًا عند الباء ، ثم أخفَوهما ،نحو : ﴿ أَنْبِئْهُم ﴾ (٢) ﴿خَبِيرٌ بِمَا﴾(٣).

ولمّا أهْمل (*) أكثر المصنفين قَيْدَ الاخفاء مع القلب نصّ عليه بقوله : ( وَاخْفِ فِي الْقَلْبِ ) عنهم .

(وَلَا كُمُل ) (**) ،أى : بمعرفة هذه الأحكام (٤) . ومعنى : ( وَاخْفِ ) أى : واكتُم سِرّك فى قلبك ،وحصِّل صفات الكمال . وهذه أحكام النون والتنوين فى الوصل ،وأما الوقف ففى بابه .

---

==== والصادالمهملة : نحو : ﴿أَن صَدُّوكُمْ ﴾[المائدة : ٢] ، ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾[القمر : ١٩].

والسين المهملة : نحو : ﴿ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[ البقرة : ٢٧١] ، ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا ﴾ [الزمر : ٢٩] .

والزاى : نحو : ﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾ [إبراهيم : ٤٤] ، ﴿ وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ [ الأحزاب : ٣٧] .

والظاء المثالة : نحو : ﴿إِن ظَنَنَّا ﴾[البقرة :٢٣٠]، ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾[النساء : ٥٧] .

والذال المعجمة :نحو : ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾[الأحقاف : ١٢] ، ﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴾[ق : ٤٤] .

والثاء المثلثة : نحو : ﴿أَن ثَبَّتْنَاكَ ﴾[الإسراء : ٧٤] ،﴿ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾[الواقعة :٧] .

والفاء : نحو : ﴿إِن فِي صُدُورِهِمْ ﴾ [غافر:٥٦]، ﴿ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾[البقرة : ١٨٤،١٨٥] .

(١) : أى : النون ،والتنوين ،والقلب فى اللغة : التحويل ،وفى اصطلاح القراء : جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء فى الحرف المقلوب. هداية القارى : (١٦٨) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ ﴾[البقرة : ٣٣] ، ونحو : ﴿ مِن بَعْدِهِمْ ﴾ [ الشورى : ١٤] .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾[آل عمران : ١٥٣] .

(*) : فى : (ب) : " وأهمل " .

(**) :فى : (د) : " واكملا " .

(٤) : وهى التى تقدمت من الإظهار ،والإدغام ،والقلب للنون الساكنة والتنوين .

## ** الـكـبـيـر (*) **

**********

أى : الإدغام الكبير (١).

أَرْدفهُ (٢) الصغيرَ (٣) ،لأنه قَسِيمُه،وأدْرَجْنا فيه ماتأصّل لأبى عمرو ،وغيره ؛ إذا لكلّ باب واحد .

م١٧- وَتَاتَمَارَى ادْغِمْ وَبِالْجَنْبِ يَاسِرًا ❁ وَأَنْسَابَ وَالْكِتَابَ بِالْحَقِّ الأَوَّلاَ

ش- أدغم يعقوب ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ بالنجم (٤) منفردًا ، وهذا أحدُ فَرْعَى " تَتَفَاعَل " ،وهو أولى من الحذف . وأدغم فى باء ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ (٥).

(وَتَاتَمَارَى ) مفعول (ادْغِمْ ) و(يَاسِرًا ) حال . أى : مخفّفًا .

---

(*) : فى (أ) و(ج) : " الإدغام "بدل "الكبير" .

(١) : وهو : أن يتحرك الحرفان معًا المدغم والمدغم فيه ،نحو : الرائين فى قوله تعالى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، وسمى كبيرًا : لكثرة العمل فيه ،وهو تسكين الحرف أوّلا ثم إدغامه ثانيًا .

(٢) : فى المعجم الوسيط : (٣٣٩/١) : " أردف الشىء بالشىء : أتبعه " .

(٣) : أى : بالصغير ،وهو منصوب بنزع الخافض .

والصغير : هو أن يكون المدغم ساكنا ،والمدغم فيه متحركا ، نحو : التائين فى قوله تعالى : ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة : ١٦] ، وسمى صغيرًا : لقلة العمل فيه ،وهو الإدغام فقط .

(٤) : من قوله تعالى :﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [ ٥٥ ] ،أى : أدغم التاء الأولى فى الثانية ، فيصير النطق بتاء واحدة مفتوحة مشددة بعد الكاف ،وهذا فى حال وصل ﴿ربك﴾ بـ﴿ تتمارى﴾ وأما فى حال الابتداء بـ﴿ تتمارى﴾ فلابد من إظهار التائين كقراءة الباقين فى الحالين ،مراعاة للرسم وعملًا بالأصل ، ولكون إتيان الإدغام فى م انظر: النشر:(٣٠٣/١) ،والإتحاف :(٢٥) ، والبدور :(٣٠٨) ،والإيضاح : (١٧) ،وشرح الشاطبية للضباع (ص ٥١).

(٥) : أى : أدغم يعقوب كذلك الباء فى الباء وذلك فى قوله تعالى :﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء : ٣٦] .

قال الحافظ ابن الجزرى : وافق يعقوب أباعمرو على إدغام الباء فى موضع واحد وهو : ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ فى النساء . واختص دونه بإدغام التاء فى حرف واحد ،وهو: ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ من قوله : ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ من سورة النجم . وقرأ أبوجعفر وخلف بالإظهار .

انظر: النشر:(٣٠٠/١) ، والإتحاف :(٢٤و ٢٥) .

م حالة الابتداء بها غير مقدور عليه ،لسكون الحرف فى البدء ، ولا محلّ لهمزة الوصل هنا ؛ لأن محلّ الماضى من "تفاعل" و"تفعّل" ، نحو: ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ﴾[التوبة:٣٨] ، و﴿تَّزَيَّنَتْ﴾[يونس:٢٤] ، وهو مضارع .

وأدغم رويس ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ (١) ، و ﴿ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ فى البقرة :(٢)(*)·
والأول صفته (٣) .

١٨٣- نُسَبِّحَكَ الثَّلَاثَ أَنَّهُ نَجْمِهَا ۝ قِبَلٌ لَهُمْ نَهَبٌ بِسَمْعِهِمُ وِلَا

ش- وأدغم ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ ، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ الكلمات الثلاث (٤) .
واحترز عن ﴿ أُمِّكَ كَىْ ﴾ (٥) .
﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ أربعة مواضع النجم (٦)(**) . و(نَجْمِهَا) مضاف إليه ،أى : كلمة نجمها .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠١] .
وهذا مما لا خلاف عنه فى إدغامه ، فيكون الإدغام مع المد المشبع لأنه ملحق باللازم .
انظر: النشر:(٣٠٠/١) ،والإتحاف :(٢٤) ،والإيضاح : (١٦) .

(٢) : أى : أدغم رويس كذلك الباء فى الباء . فى قوله تعالى :﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [ ١٧٦ ] . وقد صح عنه الإظهار كذلك .
انظر: النشر:(٣٠١/١) ،والإتحاف : (٢٤) .

(*) : فى : (د) : " بالبقرة " .

(٣) : أى : صفة للكتاب بالحق فى قوله : (وَٱلْكِتَابِ بِٱلْحَقِّ ٱلْأَوَّلَا ) أراد به الكتاب بالحق فى أول مواضعه فى القرآن .

(٤) : كلها من سورة طه : [ ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ] .
ثم اعلم أن إدغام الكاف فى الكاف فى هذه الكلمات الثلاث عن رويس بلا خلاف عنه .
انظر: النشر:(٣٠٠/١) ،والإتحاف :(٢٤) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [طه : ٤٠] ، بقوله : * نُسَبِّحَكَ الثَّلَاثَ * حيث لم يقع إدغام الكاف فى الكاف إلا فى هذه المواضع الأربعة .
هذا - وقد صح الإدغام فى " أمك كى " أيضًا ،عن يعقوب بكماله ،وذلك من طريق المصباح وسيأتى تفصيل الكلام فى شرح البيت رقم :[١٩] إن شاء الله تعالى .

(٦) : أى أدغم رويس كذلك الهاء فى الهاء فى ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ جميع ما فى سورة النجم ،وهو أربعة مواضع ،وهن : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ [ ٤٣ ] ، ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [ ٤٤ ] ، ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ [٤٨] ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ [٤٩] .
ويجوز له فيها الإظهار كذلك . انظر: النشر:(٣٠٠و٣٠١) ،والإتحاف :(٢٤) .

(**) : فى :(أ ) : " بالنجم " .

و ﴿ لَّا قِبَلَ لَهُم ﴾ بالنمل (١) (*) .

و ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ بالبقرة :(٢) (**) . و( وِلَا ) ،أى : ذا وِلَاءٍ (٣) .

م١٩- جَعَلَ لَّكُمُ فِى النَّحْلِ ثُمَّ تَفَكَّرُوا ●● جَهَنَّمَ مِّهَادٌ سَلْ وَفِى يَرْتَدِدْكِلَا

ش- وأدغم أيضًا ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ ثمانية مواضع فى النحل (٤) ، و ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ بسبأ (٥) ، و﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ (٦) .

---

(١) : أى :أدغم رويس كذلك اللام فى اللام فى قوله : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾[٣٧] .
وقد صح عنه الإظهار كذلك . انظر: النشر:(٣٠٠/١) ،والإتحاف :(٢٤) .

(*) : كلمة : " بالنمل " ساقطة من (د) .

(٢) : أى : أدغم رويس كذلك الباء فى الباء فى قوله تعالى :﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾ [ ٢٠ ] ، ويجوز له الإظهار كذلك .
انظر: النشر: (٣٠٠/١) ،والإتحاف: (٢٤) .

(**) : كلمة : " بالبقرة" ساقطة من (أ) و(ج) . وفى (ب) : " فى البقرة " .

(٣) : أى : متابعة .

(٤) : أى : أدغم رويس كذلك اللام فى اللام فى ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ جميع ما فى سورة النحل ،وهو ثمانية مواضع ،وهن : ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [ ٧٢ ]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾ [ ٧٨ ]، ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَـٰمِ بُيُوتًا ﴾ [ ٨٠ ]، ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَـٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَـٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ ﴾ [ ٨١ ] .
وقد صح فيها الإظهار عنه كذلك : انظر: النشر:(٣٠٠/١) ،والإتحاف :(٢٤) .

(٥) : أى : أدغم التاء الأولى فى الثانية فى قوله تعالى :﴿ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [ ٤٦ ]،فيصير النطق بتاء واحدة مفتوحة مشددة بعد الميم .وهذا فى حال الوصل ﴿ ثُمَّ ﴾ بـ﴿ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ ، فإذا وقف على ﴿ ثُمَّ ﴾ - وقفًا اختباريًا - وابتدأ بـ﴿ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ فلابد من إظهار التائين كقراءة الباقين فى الحالين مراعاة للرسم وعملًا بالأصل ،وقد اختص رويس بهذا الإدغام قولًا واحدًا .
انظر: الإرشاد :(٥٠٩) ، والنشر:(٣٠٠/١) ، والإتحاف :(٢٥) .

(٦) : أى : أدغم رويس كذلك الميم فى الميم فى قوله تعالى :﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[الأعراف:٤١]
وقد صح عنه الإظهار كذلك . انظر: النشر:(٣٠٠/١، و ٣٠١).

====

هذا ـ وهناك مواضع قد صح فيها لرويس الإدغام بخلف عنه ، ذكرها الحافظ فى النشر ، ولم يذكرها المؤلف ، لأن الإدغام ليس من طريقه . وهذه المواضع كالآتية :

موضعان فى البقرة : ﴿ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [ ٧٩ ] ، ﴿ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ [ ١٧٥ ] ، وفى الكهف : ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِ ﴾ [ ٢٧ ] ، وفى مريم : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا ﴾ [ ١٧ ] ، وفى طه : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ [ ٣٩ ] ، وفى النمل : ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [ ٦٠ ] ، وفى الزمر : ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [ ٦ ] ، وفى الروم : ﴿ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ ﴾ [ ٥٥ ] ، وفى الانفطار : ﴿ رَكَّبَكَ كَلَّا ﴾ [ ٨ ، ٩ ] ، و﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ جميع ما فى القرآن ، وهو فى ثمانية عشر موضعًا سوى الثمانية المتقدمة فى النحل ، وهى فى البقرة : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ [ ٢٢ ] ، وفى الأنعام : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ ﴾ [ ٩٧ ] ، وفى يونس : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ ﴾ [ ٦٧ ] ، وفى الإسراء : ﴿ جَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ﴾ [ ٩٩ ] ، وفى طه : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ [ ٥٣ ] ، وفى الفرقان : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ ﴾ [ ٤٧ ] ، وفى القصص : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ ﴾ [ ٧٣ ] ، وفى السجدة : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ ﴾ [ ٩ ] ، وفى يس : ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنَ ﴾ [ ٨٠ ] ، وفى غافر ثلاثة : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ ﴾ [ ٦١ ] ، ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ [ ٦٤ ] ، ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ ﴾ [ ٧٩ ] وفى الشورى : ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [ ١١ ] ، وفى الزخرف ثلاثة : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ [ ١٠ ] ، ﴿ جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا ﴾ [ ١٠ ] ، ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ ﴾ [ ١٢ ] ، وفى الملك حرفان : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ [ ١٥ ] ، ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ ﴾ [ ٢٣ ] ، وفى نوح : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ [ ١٩ ] . فمن تنصيص الحافظ على ما تقدم من ( جَعَلَ لَكُم ) و( جَعَلَ لَهُم ) يخرج ﴿ جَعَلَ لَكَ ﴾ [ الفرقان : ١٠ ] ، ﴿ وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ ﴾ [ النمل : ٦١ ] ، ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ [ الزمر : ٦ ] .

ثم اعلم أنه قد صح عن يعقوب بكماله إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقاربين . قال الحافظ ابن الجزرى : " ذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما ، وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم ، أى : من المثلين ، والمتقاربين ، وذكره شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان فى كتابه : " المطلوب فى قراءة يعقوب " . وبه قرأنا على أصحابه عنه ... " انتهى . وإليه الإشارة بقوله فى الطيبة : * وقيل عن يعقوب ما لابن العلا * قال ابن الناظم فى شرح الطيبة : " قوله : وقيل عن يعقوب الخ " يشير إلى ما ذكره أبو الكرم فى المصباح ، وأبو العلا الحافظ فى مفردة يعقوب ، وغيرهما من إدغام يعقوب كل ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقاربين " انتهى .

وعبارة أبى الكرم فى المصباح : " روى الأهوازى عن الزبيرى عن رجاله عن يعقوب إدغام جميع حروف المعجم التى أدغمها أبو عمرو " انتهى .

انظر : المصباح : (١٥٦) ، والنشر : (١/٣٠٠ ـ ٣٠٣) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم : (٧٢) والإتحاف : (٢٤ ، ٢٥) .

و(سَلْ) أى : اسئل (*) الله العتق من جهنم .

وأدغم ﴿يَرْتَدَّ﴾ (**) فى المائدة : (١)(***) يعقوب وخلف (٢) ،أى : وفى إدغام ﴿يرتدّ﴾ (****) قوّة، حيث كمّل الجائزين (٣)،ولا يتّزن (*****) البيت إلا بإدغام (******) الثلاثة ،وإظهار الرابع .

(*) : فى : (ج) : " سل "بدل " اسئل "وكلا هما صواب .

(**) : فى :(أ) و(ج) :." يرتدد" بفك الإدغام ،وفى :(ب) : " يزيد " وهو تحريف .

(١) من قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾ [ ٥٤] .

(***) : فى : (ب) و(ج) و(د) : " بالمائدة " .

(٢) : أى : أدغما الدال فى الدال لاجتماع المثلين للتخفيف ،وهى لغة تميم ،فيصير النطق بدال واحدة مفتوحة مشدّدة ، فتكون قراءة أبى جعفر ( يرتدد) بدالين : الأولى : مكسورة ،والثانية : مجزومة مع فك الإدغام ،وهى موافقة لرسم المصحف المدنى ، والشامى ،وهى لغة أهل الحجاز .

انظر : النشر: (٢/٢٥٥) ، والإتحاف: (٢٠١) ،والمهذب: (١/١٩٠ ) .

(****) : فى :(أ) و(ج) : " يرتدد " بدالين وفى :(ب) : "يزيد " وهو تحريف .

(٣) : لا أدرى ماذا يقصد بقوله : " الجائزين " .

(*****): فى : (د) : " ولا يقر البيت" .

(******): فى : (ب) : " بالإدغام " بالألف واللام .

م٢٠- تُمِدُّونَنِي يَا مَكَّنَنْ هُمْ وَتَأْمُرُو نِ يَا خِلِّ وَاحْذِفْ جَا تُحَاجُّونَنِي جَلَا (*)

ش- وأدغم (**) يعقوب ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ (١) (***) ، والمنادى المحذوف: أى : يا قارئ ، كـ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ﴾ (٢) .

وأدغم ﴿ مَا مَكَّنِّي (****) فيه ﴾ (٣) الثلاثة (٤) (*****).

---

(*) : فى الأصل،و( د) و(م) : "جَلَا " (والجيم : رمز لأبى جعفر ) ،وفى :(أ ) و(ب)و(ج) : " علا" (والعين:رمز للعمرى الراوى عن أبى جعفر ) .وما فى الأصل هو الصواب ،كما سيأتى التحقيق عند شرح البيت .

(**) :فى : (د) : " فأدغم " بالفاء .

(١) : أى : أدغم النون الأولى فى الثانية مع المد المشبع وصلًا ووقفًا فى قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [ النمل :٣٦] ، وله إثبات الياء فى الحالين ، فتكون قراءة أبى جعفر وخلف بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة بعدها ياء وصلًا لأبى جعفر وحذفها فى الحالين لخلف .

انظر: الإرشاد(٤٢٦)،والمصباح:(٤٢٥)،والنشر:(٢٠٣/١ـ ٣٤٠/٢)،والإتحاف :(٣٢٦،٣٣٦،٣٣٧).

(***) : فى جميع النسخ التى لدى : "أتمدوننى " بإثبات الياء .

(٢) : اعلم أن تشبيه قوله : " تُمِدُّونَنِي يَا " بـ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ﴾ ينطبق على قراءة تخفيف اللام، على أن " لا " للاستفتاح ، و" يا " حرف نداء ،والمنادى محذوف ،أى : يا هؤلاء ،أو يا قوم ، و" اسجدوا " فعل أمر ، وهى قراءة «أبى جعفر، ويعقوب» من القراء الثلاثة.

انظر:النشر:(٣٣٧/٢) ،والإتحاف :(٣٣٦) ،والبدور الزاهرة :(٢٣٤) ،والمهذب :(١٠٠/٢).

(****) : فى : (أ ) و(ب) و(ج) : " مكننى " بنونين .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ [ الكهف : ٩٥] .

(٤) :أى : أدغم القراء الثلاثة النون التى هى لام الفعل فى نون الوقاية ،فيصير النطق بنون واحدة مشددة مكسورة .

انظر: الإرشاد:(٤٢٣) ،والمصباح :(٤٩٤) ،والنشر:(٢٠٣/١) ،والإتحاف :(٢٩٥) ،والبدور:(١٩٦)، والمهذب :(٤١١/١) .

(*****) : فى : (د) : " الثلاث".

وذكرنا ما اتّفقوا على إدغامه ، لأنه خلاف الأصل (١) ، بخلاف ما اتّفقوا على إظهاره كـ ﴿ حَيِيَ ﴾ (٢)(٣)(*) ، لأنه على الأصل .

وأدغم يعقوب وخلف ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ (٤) ، والأصل : ياخِلِّى ، فحذف مُجْتَزِيًا بالكسرة (٥).

ويجوز الضم بتأويلين (٦).

---

(١) : وهو الإظهار حيث لا يحتاج إلى سبب فى وجوده ، المغنى : (٩٣/١) .

(٢) : أى : بيائين ظاهرتين ، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، من قوله تعالى : ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ [ الأنفال : ٤٢ ] .

انظر : الإرشاد : (٣٤٧) ، والمصباح : (٣٤٩) ، والنشر : (٢٧٦/٢) ، والإتحاف : (٢٣٧) ، والبدور : (١٣١) والمهذب : (٢٦٨/١) .

(٣) : مفهوم العبارة ، أى : فلم نذكره .

(*) : فى : (د) : " كجيىء " وهو تحريف .

(٤) : أى : أدغما نون الرفع فى نون الوقاية لاجتماع المثلين للتخفيف فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ [ الزمر : ٦٤ ] .

فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة مع المد المشبع للساكنين .

انظر : النشر : (٣٦٣/٢) ، والإتحاف : (٣٧٦) ، والبدور الزاهرة : (٧٧) .

(٥) : أى : حذف الياء مع بقاء الكسرة قبلها دليلا عليها ، كالآية الكريمة : ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [ الزخرف : ٦٨ ] .

والمنادى منصوب بفتحة مقدرة ، منع من ظهورها الكسرة التى جاءت لمناسبة الياء .

وهى اللغة الأولى فى المنادى المضاف إلى ياء المتكلم .

انظر : شرح ابن عقيل : (٢٤٨/٢) ، والنحو الوافى : (٥٩/٤ و ٦٠) .

(٦) : الأول : على تقدير أن المنادى مفرد نكرة مقصودة ، فالمنادى إذا كان هكذا يبنى على ما يرفع به ، إذًا فالضمة هنا على البناء ، لأنه يرفع بها ، نحو : "يَارجلُ" ويكون فى محل نصب على المفعولية ، لأن المنادى مفعول به فى المعنى . كما قال ابن مالك :

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا *** عَلَى الَّذِى فِى رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا .

انظر : شرح ابن عقيل : (٢٥٨/٢) ، والنحو الوافى : (٢٥/٤ و ٢٦) .

والثانى : على أن الضمة ضمة المشاكلة ، والمنادى مضاف إلى ياء المتكلم ، فحُذِفَتْ لفظًا مع ملاحظتها فى النية - قياسًا على الكلمات التى تشيع إضافتها إلى الياء ، نحو : يارَبُّ ، وفقنى إلى مايرضيك - وبناء المنادى على الضم فى محل نصب منع من ظهوره ضمة المشاكلة .

وهى اللغة السادسة فى المنادى المضاف إلى ياء المتكلم .

انظر : النحو الوافى : (٦١/٤) .

وحَذَف يزيد إحدى النونين (١) . والحقّ الأخيرة (٢) . أي : جاء الحذف ،المفهوم من (احْذِفْ) عن العرب .

وحذَفَ يزيد(٣) النون من ﴿ أَتُحَآجُّونِّي فِي ٱللَّهِ ﴾ (٤) .

---

(١) : لأن الأصل : " تأمروننى " بنونين : الأولى :علامة رفع الفعل ،والثانية : نون الوقاية وهى فاصلة بين الفعل والياء ، فلما اجتمع مثلان حذفت إحداهما للتخفيف ، فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مخففة . وتقدم آنفًا أنه يسكن ياء الإضافة مع الآخرين. انظر: الإرشاد :(٥٣٢) ، والمصباح :(٤٥٧) ، والتبصرة :(٦٦٠) ، والنشر:(٣٦٣/٢) ، والإتحاف :(٣٧٦) ،والبدور :(٢٧٧) ،والمهذب : (١٩٢/٢) .

(٢) : وقول المؤلف : " والحق الأخيرة " مشيرًا إلى أن الحذف نون الوقاية يحتاج إلى نظر، لأن الجمهور يقولون : إن المحذوف نون الرفع وهو الصحيح ، لأنها نائبة عن الضمة ، وقد حذفت الضمة تخفيفا ، كما فى قراءة أبى عمرو من روايتيه : ( وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ )[الأنعام :١٠٩] بسكون الراء ، فَحَذْفُ النائبة عنها-وهى نون الرفع - للتخفيف أولى ، ولأنه ينبغى تغيير حركة النون بالكسر لو كانت الباقية نون الرفع ، بخلاف ما إذا كانت نون الوقاية فهى مكسورة أصلا ولا تحتاج إلى تغيير .

انظر : حاشية الصبان على الأشمونى :( ١٢٢/١، ١٣٣) ،والمحتسب : (٢٢٧/١) ، والنشر :(٢١٢/٢) ، والإتحاف :(ص :٢١٥).

(٣) : وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع ،وعلى حاشية الأصل : " السمرى " - وهو الراوى عن أبى جعفر - وهو موافق لما فى :(أ) و(ج) . وما فى الأصل موافق لما فى (ب) و(د) ، وهو الصواب .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَتُحَآجُّونِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ [ الأنعام : ٨٠] ،فتكون قراءة يعقوب وخلف بتشديد النون ،وذلك على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية لاجتماع المثلين للتخفيف كذلك . وعلى قراءة التشديد يجب مدّ الواو مدًّا مشبعًا قدره ست حركات للتشديد ،كى لا يجتمع ساكنان : الواو وأول المشدّد ،فصارت المدة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما .

انظر: النشر:(٢٥٩/٢) ، والإتحاف :(٢١٢) ، والمغنى :(٦٠/٢) .

وفَكُّ الإدغام ضَرُورةً ،نحو : * أَنِّي أَجُودُ (*) لِأَقْوَامٍ وَإِن ضَنِنُوا * (١) (**) .
ومعنى : (جَلَا ) كشف اللفظ الأصل .

م٢١-دَعِ اشْمَامَ تَأْمَنَّا (***) وَشَدَّتَنَا صَرُو نَ جَآءَ اتَلَظَّى الْحَضْرَمِي اللَّاتَ سُبِّلَا

ش- أدغم الكل ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بيوسف (٢) ؛ عُلم هذا من اللفظ .وأشمّوا (****) الضمّ مع النون ،إلا يزيد (٣) ،

فإنه ترك الإشمام على أصل مذهبه (٤) .

---

(*) : كلمة : " أجود " ساقطة من (ب) .

(١) : قاله : قَعْنَب بن أم صاحب ، وصدره : * مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبتِ من خُلُقِي*
الكتاب : (٢٩/١) ،ولسان العرب : (٢١١/١٣)

(**) : بعده في : (أ) و(ج) : " ومعنى : (على )تقدم في التلاوة على أخواته " . وفي :(ب) "انكشف" بدل "كشف" .

(***) : في : (أ) و(ج) : " وتأمنّ لاتُشمِمْ " وفي :(ب) و(م) : " وتأمنا لا تشمم " .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[ ١١] ،والأصل فيها : " تأمننا "على وزن " تضمننا" بنونين مظهرتين : الأولى : مرفوعة ،وهي لام الفعل ، والثانية : مفتوحة ،وهي نون المتكلم ،وقد أجمع القراء على عدم إظهار النون الأولى ، لأن المصاحف أجمعت على كتابتها بنون واحدة على خلاف الأصل .
انظر: إبراز المعاني : (٥٣١) ، والنشر:(٣٠٣/١) ، والإتحاف :(٢٦٢) ، والنجوم الطوالع : (١٩٦) ، و البدور الزاهرة : (١٦١) ، وهداية القاري : (٢٦٣) ،والمهذب :(٣٣٣/١)

(****) : في : (ب) : " فأشموا " بالفاء .

(٣) : وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع .

(٤) : وخلاصة مذهب القراء في هذه الكلمة :

أن أبا جعفر قرأ بإدغام النون الأولى في الثانية إدغامًا محضًا من غير إشمام ولا إخفاء؛ فينطق بنون واحدة مفتوحة مشددة ،وليس له غير هذا الوجه ، وسيأتي في (باب تخفيف الهمزة ) أنه يبدل الهمزة الساكنة ألفًا .

وقرأ يعقوب وخلف كالسبعة بوجهين :

الأول : إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام ،وكيفيته هنا : أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى ،وإدغامه في الثانية إدغامًا تامًا ،وقبل استكمال التشديد ،أي : قبل تمام النطق بالنون الثانية ، قاله مكي في التبصرة والمارغني في النجوم الطوالع . فيصح معه حينئذ كمال الإدغام .

====

.... .... .... .... .... ...

==== قال أبو شامة :« وجه الإشمام : الفرق بين إدغام المتحرك وإدغام الساكن "اهـ
وقال الفراء : " تشير إلى الرفعة ،وإن تركست فصواب ،كل قد قرئ به " انتهى.
والثاني : الاختلاس ،ويقال فيه : الإخفاء أيضًا ،وهو هنا : عبارة عن الإتيان بثلثي ضمة النون الأولى ، وحينئذ يمتنع الإدغام لتعذره ، لأن من شرط الإدغام تسكين المدغم ،وهو هنا النون الأولى ،وهي لا تزال متحركة ،وإن كانت حركتها غير كاملة بسبب اختلاسها، فلا تكون مدغمه والحالة هذه .

والوجهان صحيحان مقروء بهما .وبالثاني : قطع الشاطبي ، واختاره الداني ،وبالأول : قطع سائر الأئمة ،واختاره صاحب النشر .

هذا - ووجه الاختلاس ،وكذلك وجه الإشمام لا يحكمان ،إلا بالمشافهة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم .

ووجه الاختلاس هو المقدم في الأداء ، قاله المحقق ابن يالوشة في رسالته (ص : ٣٦) بهامش النجوم الطوالع .

انظر : معاني القرآن :(٣٨/٢) ،والتبصرة : (٥٤٥) ،والتيسير:(١٢٧) ، وإبراز المعاني : (٥٣١) ، والنشر:(٣٠٣/١) ، والإتحاف : (٢٦٢) ، والنجوم الطوالع :(١٩٤) ، والبدور الزاهرة : (١٦١) ،وهداية القاري : (٢٦٣) .

وشدّ أيضًا ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ (١) . ومعنى : ( جآء ) أى : وردتـرك الإشمام ، والتشديد عنه .

وشد يعقوب : ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ (٢) .

وشدد رويس تاء ﴿ٱللَّٰتَ﴾ (٣) .

---

(١) : أى : قرأ أبو جعفر كذلك بتشديد التاء فى قوله تعالى :﴿مَالَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات : ٢٥] ، فيكون ذلك وصلاً مع مد الألف قبل التاء مدًّا مشبعًا لاجتماعها ساكنة مع ساكن بعدها ، وإذا ابتدأ خففها مع القصر كالجماعة فى الحالين .وجه التشديد : إدغام الأولى فى الثانية تخفيفا مع التنبيه على الأصل ، إذ هو تاءان :تاء المضارعة، وتاء التفاعل .ووجه قراءة الجماعة : المبالغة فى التخفيف بحذف إحدى التائين . واختلف فى أيهما المحذوفة ،فذهب سيبويه وغيره إلى أنها الثانية ، فإن الثقل حصل بها ، ولأن الأولى تدل على المضارعة ،وذهب الكوفيون : إلى أنها الأولى ؛ لأنها زائدة .

انظر: النشر:(٢/٢٣٤) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم :(٢٤٧، ٢٤٥، ٢١٨) ،والإتحاف :(١٦٣و ١٦٤،و ٣٦٨، و ٣٦٩) ، والإيضاح : (١١١) ، والبدور الزاهرة : (٢٦٩) ، والمهذب : (٢/١٧٣) .

(٢) : أى : قرأ بتشديد التاء من قوله تعالى :﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [ الليل : ١٤] ، وذلك فى حال وصل ﴿نَارًا﴾ بـ﴿ تَلَظَّىٰ﴾ على الجمع بين الساكنين ،وهو شائع، أما إذا ابتدأ فيتخفيفها كالجماعة فى الحالين .

ثم اعلم أن تشديد التاء هنا عن يعقوب ليس من الروايتين ،بل من رواية رويس عنه فقط ، انظر: النشر:(٢/٢٣٤و٢٣٣) والإتحاف :(٤٤٠) ،والبدور:(٣٤٤) ،والمهذب :(٢/٣٣٦) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [ النجم : ١٩] ، مع المدّ المشبع للساكنين، اسم فاعل ،من : " لتّ : " الرجلُ السويقَ " لتّا" من باب " قَتَل " : بلّه بشئ من الماء ،وهو أخف من " البسّ" . وقرأ الباقون : " اللات" بتخفيف التاء مع القصر، اسم صنم بالطائف لثقيف .

انظر: الإرشاد:(٥٧٢) ،والمصباح :(٤٨٠) ،والنشر:(٢/٣٧٩) ،والإتحاف :(٤٠٢) ، والمغنى : (٣/٢٧٠) ، والمصباح المنير:(٥٤٩) .

وقد رويت عن [مجاهد] (*) : واللات صخرة كانت تُعبَد بالطائف (١) .
أصلها : لاهة حذفت لامُها ، ورسمت هاؤها تاء (٢) .
وبالتشديد (**) اسم فاعل من المضاعف صفة الرجل ، الذي كان يلتُّ السويق للآخرين (٣) .

---

(*) : في الأصل : " ابن مجاهد " ، والتصحيح من : (أ) و(ب) و(ج) .
(١) : ذكر أبو حيان في معنى «اللات» روايتين عن «مجاهد» ، إحداهما : «كان رجل يلت السويق بالطائف ، وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا» . والأخرى : «شجرة تعبد ببلادها انتقل أمرها إلى الصخرة» .
انظر : البحر المحيط : (٨/١٦٠ ، ١٦١) .

(٢) : أي : حذفت منها الهاء كما قالوا : شاة ، وأصلها : شاهة ، وكتبت تاء تأنيثها في الصحف مطولة ، والألف منقلبة عن الواو ، وأصلها : لَوْهَة حذفت لامها ، فتحركت عينها للهاء ، فانقلبت ألفًا . وقيل : هي مأخوذة من اسم الله سبحانه ، قال ابن جرير : وكانوا قد اشتقوا اسمها من اسم الله ، فقالوا : اللات ، يعنون مؤنثة منه تعالى الله عن قولهم علوًّا كبيرًا . وقال الزمخشري : هي فعلة من " لوى ، يلوى " ، لأنهم كانوا يلوون عليها × وعلى ما قال ، فأصلها : لَوْيَة × ، أسكنت الياء ، وحذفت لالتقاء الساكنين ، فبقيت " لوة " قلبت الواو ألفًا لفتح ما قبلها ، فصارت " لات " .
وقال أبو حيان : " والتاء في "اللات" قيل : أصلية ، لام الكلمة ، كالياء من " باب " ، وألفه منقلبة فيما يظهر من " ياء " ، لأن مادة " ليت "موجودة ، فإن وجدت مادة من " ل و ت " جاز أن تكون منقلبة من " واو " انتهى .
انظر : تفسير الطبري ، والكشاف ، والبحر المحيط ، وابن كثير ، والشوكاني ، عند تفسير قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [ النجم : ١٩ ] ، ولسان العرب : (١٣/٥٣٨) ، مادة (ل وه) ، وشرح الجعبري على الشاطبية (بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ) .
(**) : في : (أ) : " أو بالتشديد " . وما في الأصل هو الصواب .
(٣) : ذكر الشوكاني : " هو اسم رجل ، كان يلتّ السويق ، ويطعمه الحاجّ ، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه ، فهو اسم فاعل في الأصل غلب على هذا الرجل " انتهى من تفسيره : (٥/١٠٨) .

ومعنى : ( سُبِّلَ ) ،أى : أبيح (١) اللات ،وما بعده للهوان (٢) مذظَهر الاسلام .

وقوله : "أدْغَم " و " شَدّد" مولولهما للمذكور واحد ؛ إذ التشديدُ ملازم الإدغام (*). وللمسكوت مختلف ؛إذ له ضدّ الإدغام الإظهار (**) ،وهو حرفان ، وضدّ التشديد التخفيف ،وهو حرف واحد (٣) .

تمهيد : إذا ذُكِر عبارةٌ ، تصح للوصل ،والوقف (***) ،نحو :﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ (٤) ، فإن كان الحكم عامًّا أُطلِق ، لِيَشمل الحالين ،كالمثال (٥) ،وإن لم يكن عامًّا ، كالزوائد قيّد، وإن لم تصح (****) ، إلّا لِحالةٍ واحدةٍ ،إما الوصل : كـ﴿ قَدْ جَآءَكُم ﴾ (٦) ، وإما الوقف (*****) : كـ﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ (٧) ، فالقرينة كافية .

وقد تُقيَّدُ (******) إيضاحًا ،كالثانى (٨) .

---

(١) : يقال : (سَبَّلَ ) الشيءَ : أباحه ،وجعله فى سبيل الله . المعجم الوسيط :(٤١٧/١).

(٢) : يقال :(هان) فلان (يهون)، (هُونًا) - بالضم - و( هَوَانًا ) ،و(مَهَانَةً) : ذلّ وحَقُرَ .

انظر: المصباح المنير:(٦٤٣) ، والمعجم الوسيط: (١٠١١/٢) .

(*): فى :(أ) و(ج) : " للإدغام " .

(**) : فى : (أ) و (ج) ، : " والإظهار " بالواو ، ولعلها زيادة من الناسخ ، لأن العبارة لا تستقيم إلا بحذفها .

(٣) :(وقوله: أدغم وشدّد الخ ) يعنى: مدلول كلمتى «الإدغام ، والتشديد»،لمنطوقهما المذكور واحد ، لأن التشديد ملازم للإدغام ،فلا يكون تشديد بدون إدغام ،والعكس.

أما مدلول الكلمتين للمسكوت،وهو مفهوم مدلولهما المخالف فمختلف ، فالمفهوم المخالف م

(***) :فى : (ج) : " وللوقف" والعبارتان فصيحتان .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [ طه : ٩٦] .

(٥) : لأن الإدغام فيه يصح وصلًا ووقفًا ، فلا يقيّد بأحدهما.

(****) : فى : (أ) و(ب) و(ج) و(د) : " يصح " بالياء .

(٦) : نحو قوله تعالى :﴿ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [ آل عمران : ١٨٣] .

(*****) : فى : (أ)و(ب) و(ج) و(د) :" أو الوقف" وكلتا العبارتين فصيحة.

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ قل يٰعباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم ﴾ [ الزمر : ١٠] .

(******) : فى : (أ) و(ج) و(د) : " يقيّد " بالياء ،وفى :(ب) هكذا : " تقيد " .

(٨) : يقصد قوله : " وإن لم يكن عامًا ،كالزوائد قيّد " .

م للإدغام : الإظهار ، والمفهوم المخالف للتشديد : التخفيف. والإظهار حرفان ،والتخفيف حرف واحد.

## ** تخفيف الهمز(١) **

ذَكَرَ تخفيف الهمز بعدالإدغام لاشتراكهما في تحصيل الخفة .
ولما صَعُب اللفظ [بالهمزة] (*) لِبُعد مخرَجها (٢) ؛ خفّفها الحجازيون (٣) ، بالبدَل ، ويرادفُه : القلب ، وبين بين (٤) ،ويرادفه : التسهيلُ والتليينُ (**)والحذفِ والنقلِ (٥) من (***) [قَسِيمِ الأوّل] (****) .

---

(١) : وتخفيف الهمز يقع على أربعة أضرب ،وهي : إبداله بغيره من حروف اللين ، وإلقاء حركته على ماقبله ، وحذفه من غير نقل ،وجعله بين بين .
ثم اعلم أن المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ خصّ هذا الباب للهمز المفرد: وهو الذي لم يجتمع مع همز آخر .

(*) : في الأصل : " بالهمز " ،والتصحيح من : (أ) و(ب) و(ج) ، وبه تستقيم العبارة التي بعدها .

(٢) : وهو : أقصى الحلق ، أي : أبعده مما يلي الصدر .
والمخرج في اللغة : اسم لموضع خروج الحرف ،أو هو عبارة عن الحيز المولّد للحرف .
وفي الاصطلاح : محل خروج الحرف ـ أي : ظهوره ـ الذي ينقطع عنده صوت النطق به ، فيتميز به عن غيره .
انظر: هداية القاري : (٥٥) ، وانظر: المعجم الوسيط : (٢٢٤/١) .

(٣) : أي : هي مخففة في لغة أهل الحجاز ،وأما محقّقوها ، فهم بنو تميم .
انظر: كتاب سيبويه : (٥٤٢/٣) .

(٤) :وهو : عبارة عن جعل الهمزة المحققة بين مخرج الهمزة ، ومخرج الحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة .
فإذا كانت مفتوحة جعلناها مسهلة بين الهمزة والألف ،لأن الفتحة مأخوذة من الألف ، وإذا كانت مضمومة جعلناها مسهلة بين الهمزة ،والواو ،لأن الضمة مأخوذة ومتولدة من الواو . وإذا كانت مكسورة جعلناها بين الهمزة ،والياء ،لأن الكسرة مأخوذة من الياء ،وإليه الإشارة في قول الإمام الشاطبي : * والمسهل بين ماهو الهمز والحرف الذي منه أشكلا *
انظر: الوافي : (٩٧ و ٩٨) .
وفي كتاب سيبويه : (٥٤٢/٣) ،: " فإنما جُعلتْ هذه الحروف بين بين ،ولم تُجعَل ألفاتٍ ،ولا ياءاتٍ ولاواواتٍ ، لأن أصلَها الهمز ،فكرهوا أن يخفّفوا على غير ذلك فتحوّل عن بابها ،فجعلوها بين بين ليُعلموا أن أصلها عندهم الهمز " انتهى .

(**) في : (ب) هكذا : " والتبين " .

(٥) :في كتاب سيبويه :"واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يحقّقها ،لأنه بَعُدَ مَخْرَجُها ، ولأنها نَبْرَةٌ في الصَّدْر تُخرَج باجتهادٍ ،وهي أبعدُ الحروف مخرجًا ، فثقُل عليهم ذلك ،لأنه كالتهوّع ـ وهو التقيّؤ ـ " انتهى .

(***) : حرف "من " غير موجود في بقية النسخ .

====

واستعاروا لرسمها حروف المدّ (١) ، تنبيهًا على ذلك .

م٢٢- وَخَفِّفَ هَا لَيْهِ كَحَمْزَةَ قَائِسًا ۞ وَبَدْءًا عُلًا وَبَعْدَوَىْ لَاصْلِ سَهِّلَا .

ش- أى : خفّف العمرى الهمز وصلًا ،ووقفًا (*) ،كما خفّفه (**) حمزة وقفًا قياسًا .

واحترز به عن تخفيف الرسم . وتقدير : (عُلًا) ذو عُلا ، لِحُصول (***) التخفيف(****) وهو فاعل (خَفَّفَ) ، ومفعولُه محذوف ، أى : الهمز (*****) ،و(هَا لَيْهِ):وصلَه ووقفَه ، وهو حال . و(قَائِسًا ) حال من حمزة .

ثم ذَكَرَ ماخالفه فيه : فقال : ( وَبَدْءًا ) أى : وخفّف المبتدأة مطلقًا (٢) ، وحمزة خصّ المنقولة بخلاف .

---

(****) : فى الأصل ، و(ب) و(د) : " قسم الأول " وفى :(أ) : " قَسَّمَ الأوّلَ " وما أثبته من (ج) ، وهو أقرب إلى المقصود .

(١) : التى هى : الألف والواو ، والياء .

(*) : فى : (أ) و(ج) : " وقفًا ووصلًا " بتقديم وتأخير .

(**) : فى : (د) : " حققه " وهو تصحيف .

(***) : فى : (د) : " بحصول " بالباء .

(****) : فى : (أ) : " للتخفيف " .

(*****) : فى : (د) : " الهمزة " .

(٢) : اعلم أن المبتدأة لا تُخفّف إلاإذا وصلت بسابقها ونزّلت منزلة المتوسطة .

ثم اعلم أن العمرى فى تخفيفه الهمزة المبتدأة يخالف حمزة على ماوردله من طريق الشاطبية ، إذ يقول الإمام الشاطبى :

* وحمزة عند الوقف سهل همزة *** إذا كان وسطا أو تطرف منزلا *

أما من طريق الطيبة فقد صح عن حمزة تخفيف المبتدأة كذلك .

قال الحافظ: ابن الجزرى :

* وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَا *** رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا *

* أَوْ يَنْفَصِلْ كَاسْعَوْا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحْ *** لَامِيمَ جَمْعٍ وَبِغَيْرَ ذَاكَ صَحْ *

انظر: الشاطبية : (باب وقف حمزة وهشام على الهمز) وشرح الطيبة لابن الناظم ص(١٢٠-١٢١)

وانظر: النشر: (٤٣٦/١ - ٤٣٩ ) .

وسهّل (١) التى بعد الواو ،والياء الأصليّين (*) ،وحمزة ينقلها ،أو يدغمها (٢) .
فأبدل العمرى وصلًا ووقفًا الهمزة الساكنة أولًا ووسطًا وآخرًا (**) حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها ﴿ نحو : ( ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ (٣) ، و ﴿ بِئْسَ ﴾ (٤) ، و﴿ تَسُؤْكُم ﴾ (٥) (٦) .
ونقل حركة المتحركة إلى الساكن قبلها ، إن كان صحيحًا ،أو لينًا ، كـ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾(٧) و﴿ مَسْئُولًا ﴾ (٨) ، و﴿ دِفْءٌ ﴾ (٩) ،و﴿ خَلَوْا۟ إِلَىٰ ﴾ (١٠) ،و﴿ ٱبْنَىْ ءَادَمَ ﴾ (١١) .

---

(١) : أى : العمرى .
(*) : فى : (ب) : " الأصلين " .
(٢) : قال الشاطبى : * وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا *** وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا * ثم قال:
* وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ *** أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلَا *
الشاطبية : ( باب وقف حمزة وهشام على الهمز ) .
(**) : فى :(أ) و(ب) : " واخرًا ووسطًا " بتقديم وتأخير .
(٣) :من سورة الأنعام :[٧١] .
(٤) : نحو قوله تعالى :﴿ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾ [هود : ٩٩] .
(٥) : من قوله تعالى :﴿ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [ المائدة : ١٠١] .
(٦) : بعده فى : (أ) و(ج) : " وتسؤ " ولم ترد لفظة : " تسؤ " فى القرآن إلا متصلة بضمير " كم " كما مر ، و" هم " فى قوله تعالى :﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ [آل عمران :١٢٠] و﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ [التوبة : ٥٠] ، وأما التمثيل بها فهو صحيح .
(٧) :نحو قوله تعالى :﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون : ١] .
(٨) : نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ [ الاسراء : ٣٤] .
(٩) : من قوله تعالى :﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ ﴾ [النحل : ٥] .
(١٠): من قوله تعالى:﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ [ البقرة : ١٤] .
(١١) :من قوله تعالى :﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [المائدة : ٢٧] .
اعلم أن النقل لم يتواتر عن أبى جعفر ، إلا فى الكلمات المخصوصة ،وهى : ( ٱلْآنَ ) فى الاستفهام وغيره ، و( رِدْءًا ) ـ سيأتى ذكرهما فى البيت : (٢٣) ـ و(مِنْ أَجْلِ ) ـ سيأتى ذكرها فى البيت : (٢٤) ـ و(عَادًا ٱلْأُولَىٰ ) ـ سيأتى ذكرها فى البيت :(٣٢) ـ و(مِلْءُ ٱلْأَرْضِ)ـ سيأتى التنبيه عليها مع (عَادًا ٱلْأُولَىٰ )ـ ،أما النقل فى غير هذه الكلمات فلم يقرأ به لأبى جعفر ، لكونه انفرادة .
قال الحافظ ابن الجزرى : " انفرد الهذلى عن أصحابه عن الهاشمى عن ابن جماز بالنقل كمذهب ورش ، فيما ينقل إليه من جميع القرآن ،وهو رواية العمرى عن أصحاب عن أبى جعفر" اهـ .
انظر : النشر: (٤٠٩/١) ، وانظر: مذهب أبى جعفر من رواية العمرى عنه مفصلًا فى المصباح لأبى الكرم الشهرزورى : (١٩٧ـ ١٩٩ ، و ٢٠٥) .

وسَهَّلَهَا (١) إن كان ألفًا ، أو واوًا ، أو ياءً أصليّين ،نحو :﴿ ءَابَآءَكُم ﴾ (٢)(*) ، و﴿ سُوٓءٍ ﴾ (٣) ،، و﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ (٤) ، و﴿ مَآ أُوحِيَ ﴾ (٥) ، ،﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا ﴾ (٦) ، و﴿ فِيٓ إِمَامٍ ﴾ (٧) ، و﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ ﴾ (٨) ، ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم ﴾ (٩) ،﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ﴾(١٠) ﴿ بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ (١١) (**) ،﴿ قَالُوٓاْ إِن ﴾ (١٢) ، و﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ ﴾ (١٣) .

---

(١) :أى : العمرى الهمزة بين بين .

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ ﴾[البقرة : ٢٠٠] .

(*) : فى (ب) و(ج) و(د) : " ءاباؤكم " نحو قوله تعالى : ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعًا ﴾ [النساء : ١١] .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ ﴾[النساء: ١٤٩] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الملك : ٢٧] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[الأنعام : ١٠٦] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَا ﴾[الأعراف :١٢٩] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴾ [يس : ١٢] .

(٨) :نحوقوله تعالى :﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة : ١٣] .

(٩) : نحوقوله تعالى :﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [الاسراء : ٨٥] .

(١٠) : من قوله تعالى :﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴾ [النجم : ١٠] .

(١١) : نحو قوله تعالى :﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ [الاسراء : ٧٠] .

(**) : من قوله : "قَالُوٓاْ أُوذِينَا " إلى هنا ساقطة من (ب) .

(١٢) : نحو قوله تعالى :﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ ﴾[يوسف : ٧٧] .

(١٣) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾[الكهف :٩٦] .

اعلم أن التسهيل بين بين فى نحو ماذكر ، لم يتواتر عن أبى جعفر ، إلا فى الكلمات الآتية ،وهى:﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ و﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ ـ وسيأتى حكمها فى رقم البيت : (٢٤) ـ و﴿ كَأَيِّن ﴾ ـ وسيأتى حكمها فى البيت (٣٢) .

أما مارواه العمرى عنه من غير ماذكر ، فهو على قسمين :

أحدهما : يعدّ انفرادة ،وهو : تسهيل الهمز الذى قبله ألف ، وثانيهما : يعدّ شاذة وهو : ماقبله الواو ،والياء المديتان الأصليتان .

قال ابن الباذش فى كتابه : " الإقناع :(١ /٤٣٩و ٤٤٠) : " وأما ماذكروه مما جرى على شذوذ فإنه لا يخرج عن أحد ثلاثة أوجه :" ثم قال : " الثالث : ماذهب إليه الكوفيون من تخفيف المتحركة التى قبلها واو ،أو ياء للمد بين بين كالألف" انتهى .

وأدغمها بعد القلب فى الزائدتين (*) ،كـ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ (١) ، و ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾(٢) .
وقلب المفتوحة المضموم ماقبلها واوًا ،والمكسور ماقبلها ياءً ،نحو :﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ (٣) ، و﴿ ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ (٤) ، و﴿ فِئَةً ﴾ (٥) ،و ﴿ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن ﴾ (٦) .

---

(*) : فى : (ب) و(د) : " الزائدتين " .

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة :٢٢٨] .
قوله : ( كقروء ) يفيد التشبيه بالكاف أن هناك مواضع لزيادة الواو قبل الهمز متطرفًا ، والصواب : أنه لاثانى له فى القرآن .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ [ التوبة : ٣٧] .
اعلم أن ذلك لم يصح عن أبى جعفر ،إلا فى لفظ "ٱلنَّسِيٓءُ" ـ وسيأتى ذكره فى البيت :(٢٤) و" دُرِّىٓءٌ" ـ سيأتى ذكره فى البيت : (٢١٣) ، و" بَرِىٓءٌ" حيث وقع ، و" بَرِيٓـُٔونَ"، و" هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا " ،وكذلك فى " النَّبِىٓء ، والنَّبِيٓـُٔونَ ،وٱلنَّبِيٓـِٔينَ ، وٱلنُّبُوٓءَة " و " ٱلْبَرِيٓـَٔة " موضعى البينة .
انظر: النشر:(٤٠٥/١) ،ومابعده ، والإتحاف : (٥٨، ٥٩) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَآءُ ﴾ [ آل عمران : ١٣] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ ﴾[يوسف : ٤٦] .

(٥) : نحوقوله تعالى :﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[البقرة:٢٤٩]

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾[البقرة:٩٦] .
وسيأتى التحقيق عند آخر ما رواه العمرى ـ إن شاء الله تعالى .

وسهّل السبعة الباقية (١) ، نحو : ﴿سَأَلَ﴾ (٢) ، وفيه الألف (٣) ، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ (٤) ، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ (٥) ، و﴿ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (٦) ، و﴿رَءُوفٌ﴾ (٧) و﴿تِلْكَ أُمَّةٌ﴾ (٨) .

---

(١) : وهذه السبعة الباقية التي أشار إليها هي : ما بقيت من صور الهمز المتحرك بعد متحرك ، ومجموعها تسعة ، لأن الحركات ثلاث ، كل واحدة قبلها ثلاث حركات ، فثلاثة في ثلاثة تسعة .

ذكر منها صورتين : مفتوحة بعد ضم ، ومفتوحة بعد كسر ، وحكمها الإبدال كما سبق فبقيت لبيان سبع صور : مفتوحة بعد مفتوح ، ومضمومة بعد ضم ، وفتح وكسر ، ومكسورة بعد كسر وضم وفتح على ترتيبها في الأمثلة المذكورة .

وقد عرفت أن معنى قولهم : بين بين ، أن تجعل الهمزة بين لفظها وبين لفظ الحرف الذي منه حركتها ، أي : بين هذا ، وبين هذا - ثم حذفت الواو ، والمضاف إليه منهما ، وبنيت الكلمتان على الفتح - ، فتجعل المفتوحة - في الصور السبع الباقية - بين الهمزة والألف ، والمكسورة بين الهمزة والياء في حالاتها الثلاث ، والمضمومة بين الهمزة والواو في أحوالها الثلاث .

انظر : إبراز المعاني : (١٧٠) ، والإتحاف : (٦٧) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [ المعارج : ١ ] .

(٣) : أشار بقوله : " وفيه الألف " إلى وجه آخر في المفتوحة بعد مفتوح ، وهو : إبدال الهمزة ألفًا ، قال في شرحه على الشاطبية ، عند قوله : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) في (باب وقف حمزة وهشام على الهمز) : " فالمفتوحة كالألف . قال مكي : ويحسن أن تبدل ألفا " اهـ قال الحافظ ابن الجزري : " حكى أبو العز في كفايته في المفتوحة بعد فتح إبدالها ألفًا ، وعزّاه إلى المالكي والعلوي وابن نفيس وغيرهم ، وذكره أيضًا مكي وابن شريح ، وقال إنه ليس بالمطرد ، قلت : وهذا مخالف للقياس لا يثبت إلا بسماع " انتهى .

كما ثبت ذلك في ﴿سَأَلَ﴾ في قراءة نافع ، وابن عامر ، وأبي جعفر ، أي : إبدال الهمزة ألفًا فتصير مثل " قال " وهي لغة قريش ، وهي من السؤال - على قول - أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه ، وكما ثبت في ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ وسيأتي ذكرهما في رقم البيت : (٣٣) - إن شاء الله - تعالى .

انظر : التبصرة : (٣١٤) ، والنشر : (٤٣٨/١) ، والإتحاف : (٤٢٣) ، والمهذب : (٣٠٢/٢) .

(٤) : نحو قوله تعالى : ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [ البقرة : ٩ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [ المائدة : ٦ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ [ التكوير : ١٣ ] .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [ البقرة : ٢٠٧ ] .

(٨) : نحو قوله تعالى : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [ البقرة : ١٣٤ ] .

و﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ (١) ،وفيه الياء (٢) ، ﴿ فِي ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ (٣) ،﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾(٤)، و﴿ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ ﴾ (٥) ، و﴿ سُبِيلَ ﴾ (٦) ، وفيه الواو (٧)، و﴿ ٱلنَّارُ إِلَّآ ﴾ (٨) ، ﴿ وَتَطْمَئِنَّ ﴾ (٩) ،و﴿ قَالَ إِنِّي ﴾ (١٠) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة : ١٤] .

(٢) : قوله :" وفيه الياء " وكذلك قوله الآتي : "وفيه الواو " يشير في كل منهما إلى وجه آخر وهو ماذهب إليه الأخفش النحوي تلميذ سيبويه من إبدال الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء والمكسورة بعد الضم واوًا خالصتين ،فيقول في نحو :" مستهزِءون مستهزِيون "، وفي نحو :" سُئِل سُوِل " ،وتقدم أن التخفيف في مثل : " مستهزِءون " يكون بتسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وفي مثل : " سُئِل " يكون بتسهيل الهمزة بينها وبين الياء .
قال الإمام الناظبي : * والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء وعنه الواو في عكسه *
وذكره الحافظ في " الطيبة" بقوله : *وَنُقِلْ ** يَاءٌ كَيُطْفِئُوا وَوَاوٌ كَسُئِلْ *
انظر: النشر:(١/٤٤٤،٤٤٥) وطيبة النشر:(باب وقف حمزة وهشام على الهمز)
والإتحاف: (٦٧) ، والوافي : (١٢٠) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة :١٥٩] .

(٤) : نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾[البقرة:٦٢] .

(٥) :من قوله تعالى :﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٤ ،٥] .

(٦) : من قوله تعالى:﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾[البقرة :١٠٨] .

(٧) : وتقدم آنفًا توضيح قوله :" وفيه الواو " عند قوله : «وفيه الياء» .

(٨) : نحو قوله تعالى :﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [ البقرة : ٨٠] .

(٩) : نحو قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[الرعد : ٢٨] .

(١٠) :نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[البقرة : ٣٠] ،

انظر : ماذكر لأبي جعفر من رواية العمري عنه في : المصباح لأبي الكرم الشهرزوري : ص: (١٨٧ ـ ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

ثم اعلم أن ما تقدم لأبي جعفر من رواية العمري عنه من تخفيف الهمز المتحرك ، وقبله متحرك بصورة التسعة ، لم يتواتر عنه شيء إلا في الصور الستة وهي : غير الثلاثة : مضمومة بعد ضم ، نحو :" برُءُوسكم " ،ومكسورة بعد ضم ، نحو :"سُئِل " ،ومكسورة بعد فتح نحو :" تطمَئِن " .
ثم الذي تواتر عنه في الستة الباقية ، هو ماروَاه الحلواني عنه موافقًا للعمري .
وستمر على كل واحدة من هذه الستة مفصلة في الأبيات الآتية ، ابتداءً من البيت رقم(٢٥) إن شاء الله تعالى ـ .

ثم شرع يذكر (*) من وافقه (١) ، فقال :

٢٣٢- وَسَاكِنَهُ (**) إِلَّا وَنَبِّئْهُمُ وَنَا ۞ وَأَنْبِئْ وَلَانَ الْكُلَّ [رِدْءًا] (***)وَأَبْدِلَا

ش- وافق الحلواني ، ورمزه : (حز)(٢) : العمريَّ ، فأبدل ساكن الهمز ، إلا ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ في الحجر (٣) ، والقمر (٤) ، و﴿ نَبِّئْنَا ﴾ بيوسف (٥) ، أي : نَبِّئْ [ مع " هم "](****) و"نا " ، و﴿ أَنْبِئْهُم ﴾ في البقرة : (٦) ، وحذف ضميره إذ لا لبس (٧).

---

(*) : في : (ج) و(د) : " بذكر " بالياء .

(١) : أي : العمري .

(**) : في : (د) :" وساكنة " .

(***) : في الأصل و(ب) : " رداءً" وما أثبته من (أ) و(ج) و(د) و(م) .

(٢) : أي : الحاء من (حز)،وهو في البيت الآتي .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [ الآية : ٥١ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾ [الآية : ٢٨ ] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [ الآية : ٣٦ ] .

(****) : في الأصل هكذا : " معهم " وما أثبته من سائر النسخ .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ [الآية : ٣٣ ] .

وقد صح عن أبي جعفر الخلف في إبدال الهمزة في " نَبِّئْنَا " بيوسف من طرق النشر .

ثم اعلم أنه إذا أبدل " تؤوى ، وتؤويه " جمع بين الواوين مظهرًا ،وسيأتي الكلام على "رُؤْيًا ، والرُّؤيا " وماجاء منه ، و" رِئْيًا " بمريم في رقم البيت : (٣٥) .

( تنبيه ) : إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنًا فحركت لأجله كقوله تعالى :﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ﴾ [الأنعام : ٣٩ ] .﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾ [الشورى : ٢٤ ] ؛ حققت ، فإذا فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها أبدلت لسكونها ،كما نص عليه الداني .

وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو : "أَنْشَأَ ، ويستهزئ ، ولكل امرئ " فهي محققة اتفاقًا .

انظر: النشر (٣٩٠/١، و٣٩١ و ٤٠٧) ،والإتحاف : (٥٢) ،وما بعده .

(٧) : لأن لفظة : " أنبئ " لم ترد في القرآن ، إلا متصلة بضمير "هم " وهي بالبقرة فقط .

ونقل ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾(١) فى الاستفهام (٢) وغيره (٣) .

---

(١) : أى : نقل الحلوانى موافقًا للعمرى حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها .

(٢) : أى : فى موضعى يونس . وهما : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم ﴾ [ ٥١ ] ، و﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ [٩١].

أصل هذه الكلمة " آن " بهمزة مفتوحة ممدودة ، وبعدها نون مفتوحة ، وهى اسم مبنى علم على الزمان الحاضر ، ثم دخلت عليه "أل" التى للتعريف ، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام ، فاجتمع فيها همزتان مفتوحان متصلتان ، الأولى : همزة الاستفهام ، والثانية : همزة الوصل ، وقد أجمع القراء على استبقاء الهمزتين ، والنطق بهما معًا . وعدم حذف إحداهما ، مع إجماعهم على تغيير الهمزة الثانية التى هى همزة الوصل .

وإن اختلفوا فى كيفية هذا التغيير ، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفًا مع المد المشبع نظرًا لالتقاء الساكنين ، ومنهم من سهّلها بين الهمزة والألف وهذان الوجهان جائزان للقراء الثلاثة كالسبعة ، وعلى وجه التسهيل لا يجوز إدخال ألف الفصل بينها وبين همزة الاستفهام لأحد من القراء ، لضعف همزة الوصل عن همزة القطع .

وإليك بيان قراءة كل قارئ من القراء الثلاثة فى هذه الكلمة :

قرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان بنقل حركة الهمزة التى بعد اللام إلى اللام وحذف الهمزة - وهى قراءته من الروايتين : الحلوانى ، والعمرى فى هذا الكتاب - وحينئذ يكون له ثلاثة أوجه ، " الأول " : إبدال الهمزة الثانية التى هى همزة الوصل ألفًا مع المد المشبع نظرًا للأصل ، وهو سكون اللام ، ولعدم الاعتداد بالعارض ، وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها " الثانى " : إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر طرحًا للأصل ، واعتدادًا بالعارض . " الثالث " : تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف ، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة له وصلًا ووقفًا . ويزاد له حالة الوقف قصر اللام وتوسطها ومدها نظرًا للسكون العارض للوقف ، فيكون له حالة الوقف تسعة أوجه حاصلة من ضرب الثلاثة المتقدمة فى ثلاثة اللام .

وقرأ يعقوب وخلف وأبو جعفر من رواية ابن جماز بوجهين :

"الأول" : إبدال همزة الوصل ألفًا مع المد المشبع للساكنين "الثانية" : تسهيلها بين بين مع القصر .

(٣) : نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ ءَآلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [ البقرة : ٧١ ] .

اعلم أن المعروف ، والمقروء به فى قراءة أبى جعفر النقل من رواية ابن وردان عنه فى الاستفهام مع اختلاف عنه فى باقى القرآن .

انظر : النشر : (١/٣٥٧ - ٣٥٩ و ٣٧٧ و ٤٠٩ و ٤١٠) والإتحاف : (٦٠ و ٥٠٠ و ٢٥٠ - ٢٥٢) ، والبدور الزاهرة : ( ٣٨ و ١٤٥ - ١٤٨ ) ، والمهذب : (١/٦٠ و ٢٩٨ - ٣٠٢) .

* لأن حذفها يؤدى إلى التباس الاستفهام بالخبر ، وتحقيقها يؤدى إلى إثبات همزة الوصل وصلًا ، وهو لحن ، والتسهيل فيه شىء من لفظ المحققة فتعين البدل .

م قياسًا على سائر الحركات المفتوحات بالفتح إذا وليها همزة الاستفهام .

و﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ (١) . قوله : ( وأبدل ) (*) ،أى : زد للحلوانى ألفًا مكان التنوين وصلًا (٢) ، وإن يكون من قوله : [ أوله :

* وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ ] (**) *** نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ * (٣)

أى : زيادة (٤) . والألف حملًا للوصل على الوقف ،كـ﴿ لَكِنَّا۠ هُوَ ﴾ (٥).

---

(١) : أى : نقل الحلوانى موافقًا للعمرى حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة فى قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [ القصص : ٣٤ ] .

(*) : فى : (د) : " وأبدلا " .

(٢) : فتكون قراءة أبى جعفر من رواية العمرى كقراءة نافع ،وهى إبدال التنوين ألفًا عند الوقف فقط ، ومن رواية الحلوانى إبداله فى الحالين ، ولايقرأ لأبى جعفر بعدم الإبدال فى حالة الوصل ـ كما هو رواية العمرى عنه ـ لكونه انفرادة . وقرأ " يعقوب ، وخلف " بسكون الدال وبعدها همزة مفتوحة منوّنة .

انظر: النشر:(٤١٤/١) ،والإتحاف :(٦١، ٣٤٢) ، والبدور:(٢٤١) ،والمهذب :(١١٤/٢) .

(**) : مابين القوسين زيادة من (أ) و(ج) .

(٣) : قاله " حاتم الطائى " .

انظر : لسان العرب : (٦٧٢/١) مادة : ( ق س ب ) .

(٤) : قال ابن الباذش : " وقد روى عن نافع أنه ليس مخفّفًا من ( رِدْء ) ،وأنه (فِعَل ) من قولهم : أَرْدَى على المائة ،أى زاد عليها ،واستشهد ببيت حاتم ....، والمعنى على هذا : فأَرْسِلْه مَعِيَ زيادةً يصدِّقُنى " انتهى .

انظر: الإقناع : (٣٩٥/١ ، ٣٩٦) .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ لَكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ [ الكهف : ٣٨ ] .

الأصل فى (لكنا) : لكن أنا ، فنقل حركة همزة "أنا" إلى نون " لكن "،وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، وأدغمت النون فى النون ، لاجتماع المثلين تخفيفًا ، فإثبات الألف فى الوصل لتعويضها عن الهمزة ،أولإجراء الوصل مجرى الوقف .

انظر: الإتحاف :(٢٩٠) ، والمهذب : (٤٠٠/١) .

٢٤٣- مِنَ أَجْلِ النَّسِي ءُ اسْرَائِيلَ و [اللَّائِ] (*) حُزْوَيَا  ءُ خُذْوَهَا أَنْتُمُ حَلَا الْكُلُّ طَوَّلَا

ش- ونقل أيضًا ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ (١)، ويأتي خلاف الحركة (٢) .

= وأدغم ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾= (٣) ، وسهّل ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (٤) ،و﴿ ٱللَّٰٓـِٔي ﴾ (٥) .

---

(*) : في الأصل : " اللام " والتصحيح من : (أ) و(ب) و(ج) و(م) .

(١) : [ المائدة:٣٢] ، أي نقل الحلواني كذلك وفاقًا للعمري حركة الهمزة من " أَجْلِ" إلى النون قبلها ،فينطق بنون مكسورة بعدها الجيم الساكنة ، على أن أصل "أجل " عند أبي جعفر بكسر الهمزة ،وإذا وقف على "من " - وقفًا اختباريًا - ابتدأ بهمزة مكسورة.
انظر: الإرشاد:(٢٩٦) ، والمصباح :(٣٢٤) ، والإتحاف :(٢٠٠) ،والبدور:(٩٢) ، والمهذب :(١٨٥/١) .

(٢) :أي: الخلاف من حركة الحرفي (أجل) سيأتي في محله بسورة المائدة ، وهو تخييرُ العمريّ بين الكسر والفتح في الحرف، بينما روى «الحلوانيّ» الكسر فقط.
انظر: البيت رقم :[١٤٩].

(٣) : العبارة ما بين خطين مزد وجين لم توجد في جميع النسخ ،ولعلها سقطت من المؤلف - رحمه الله تعالى - سهوًا ،وقد أضفتها إلى المتن تتميمًا لشرح البيت ،وقلت : " وأدغم " أخذًا من قوله : " وأدغمها بعد القلب في الزائدتين كقروء والنسيء " في أول الباب في رواية العمري .
أي : قرأ الحلواني وفاقًا للعمري بإبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء الزائدة التي قبلها فيها في قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ [التوبة /:٣٧] . فيصير اللفظ بياء مشدّدة بعد السين . وقرأ يعقوب وخلف بالهمزة ويصبح المد عندهما من قبيل المد المتصل .
انظر: الإرشاد :(٢٥٣) ،والمصباح :(٢٥٢)، والإتحاف :(٢٤٢) ،والبدور:(١٣٥) ، والمهذب: (٢٧٧/١) .

(٤) : أي : قرأ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر وصلًا ووقفًا حيث وقع في القرآن .
حرف " إسرائيل " ورد ثلاثًا وأربعين مرة وأوّل موضعه قوله تعالى :﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ ﴾ [ البقرة : ٤٠] .المعجم :(٣٣) .
( تنبيه ) : اعلم أن كل حرف مدّ واقع قبل همز مغير يجوز فيه المد والقصر ، فالمد لعدم الاعتداد بالعارض ،وهو التسهيل ،والقصر اعتدادًا بالعارض .
انظر: الإرشاد:(٢٢٠)،والنشر:(٤٠٠/١)،والإتحاف :(٥٧، ١٣٥) ،والبدور:(٣٠)والمهذب :(٥٤/١).

(٥) : وردهذا الحرف في مواضع أربعة : في الاحزاب :[٤]،والمجادلة :[٢]،وموضعي الطلاق : [٤] .
وأول مواضعه قوله تعالى﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ ﴾ [ الأحزاب : ٤ ] .

ومعنى : (حُزْ) اجمع . ثم ذكر(*) زيادة الياء لخلف تبعًا (١) .
وسَهَّلَ الحلوانى (**) ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ (٢) . و(حَلَا) حَسُنَ تسهيل ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ لتعيين (٣) مذهب العمرى [منه] (***) و (الْكُلُّ طَوَّلَ) أى : الثلاثة أثبت الألف (٤) .

---

(*) : كلمة : " ثم ذكر " ساقطة من (د) .

(١) : خلاصة مذهب القراء الثلاثة فى هذه الكلمة :
أن أباجعفر قرأ بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلًا ، أما وقفًا فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر ،وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع .
وقرأ يعقوب بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلًا ووقفًا ،وله فى الوقف عليه ماله فى الوقف على نحو :" من السماء "من الأوجه .
وقرأ خلف بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلًا ووقفًا وهو على أصله فى المد المتصل .
انظر: الإرشاد :(٤٩٩) ،والنشر:(٤٠٤/١) ،والإتحاف :(٥٧) ، والبدور :(٢٥٣)، والمهذب :(١٤١/٢) ، والتذكرة :(١٥١/٢) .

(**) : فى : (ب) : " للحلوانى " .

(٢) :ورد هذا الحرف فى مواضع أربعة : فى موضعى آل عمران : [٦٦ ، ١١٩] ،والنساء :[١٠٩] ، والقتال :[٣٨] .
وأول مواضعه قوله تعالى :﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾[آل عمران :٦٦].

(٣) : فى :(أ) و(ج) : " ليعيّن " وفى :(ب) و(د) : " لتعين " قال الجوهرى : تعيين الشئ تخصيصه من الجملة .
انظر: لسان العرب :(١٣/ ٣٠٩) ، والمصباح : ( ٤٤١) .

(***) : مابين القوسين زيادة من : (ب) .

(٤) : خلاصة مذهب القراء الثلاثة فى هذه الكلمة : أن أبا جعفر قرأ بإثبات ألف بعد الهاء ، وهمزة مسهلة بين بين . وقرأ يعقوب وخلف بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة محققة بعدها . وهم على أصلهم فى المنفصل من المد و القصر . فيكون لأبى جعفر إثبات ألف والتسهيل مع القصر فقط ، إذ لا مد له فى المنفصل ،وليعقوب إثبات الألف وتحقيق الهمزة فقط، لأن مذهبه قصر المنفصل ،ولخلف إثبات الألف وتحقيق الهمزة مع المد بمقدار أربع حركات . وأما مايتعلق بتوجيهها من أن الهاء فيها للتنبيه ،أو مبدلة عن همزة الخ ماقالوه ،فقد قال فيه محقق الفن الإمام ابن الجزرى إنه تمحّل وتعسف لاطائل تحته ولافائدة فيه ولذلك أضربنا عنه صفحًا .
انظر: الإرشاد:(٢٦٤) ، والمصباح :(٣٠٩) ،والنشر:(٤٠٠/١ـ ٤٠٤) ،والإتحاف :(٥٧و١٧٥و١٧٦)، والبدور:(٦٥)،والمهذب :(١٢٥/١) ،والتذكرة :(١٠٥/١) .

م٢٥- يُـؤَاخِـذْ يُؤَخِّـرْ لِإِيتِـلَافَ يُـؤَ يِّـدُ الْـ ـفُـؤَادَ مُـؤَذِّنٌ يُـؤَدِّ مُـؤَ جَّـــلَا

ش- وقلب من المفتوحة بعد الضم (١) أربعة أسماء ،وخمسة أفعال :﴿ مُؤَجَّلا ﴾ (٢) ، و ﴿ ٱلْمُؤَلَّفَةِ ﴾ (٣) ، و﴿ ٱلْفُؤَادَ ﴾ (٤) ،و ﴿ مُؤَذِّن ﴾ [معًا] (٥) ،و﴿ يُؤَاخِذُ ﴾(٦)، و﴿ يُؤَخِّرَ ﴾ (٧) ، و (يُؤَدِّ) (*) كيف جاءت (٨) ، و ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ (٩) ،و﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ (١٠) ، ودللنا عليه وعلى ﴿ ٱلْمُؤَلَّفَةِ ﴾ بـ(لإيتلاف) .

---

(١) : أي : الحلواني واوًا .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾[آل عمران :١٤٥].

(٣) :من قوله تعالى :﴿ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ [التوبة : ٦٠] .

(٤) : وهو في موضعين : ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ ﴾ [الاسراء : ٣٦] ، و ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ [النجم : ١١].

(٥) : ما بين القوسين زيادة من سائر الأصل .
والموضعان : ﴿ قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأعراف : ٤٤] ، و ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ ﴾ [يوسف : ٧٠] .

(٦) : وهو في موضعين : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ ﴾ [النحل : ٦١] و[فاطر : ٤٥] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ﴾ [المنافقون : ١١] .

(*) :كلمة : " ويؤد" ساقطة من (د) .

(٨) : وقد جاء من كلمة : " يؤد" ﴿ فَلْيُؤَدِّ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] ، و﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ مرتين : [آل عمران : ٧٥] ، و ﴿ تُؤَدُّوا۟ ﴾ [النساء : ٥٨] .

(٩) : من قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ [آل عمران : ١٣] .

(١٠) : من قوله تعالى :﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ﴾ [النور : ٤٣] .
اعلم أن أبا جعفر أبدل المفتوحة قبلها مضموم واوًا ، إن كانت فاء من الكلمة مطلقًا ، فيدخل في ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ : ﴿ تُؤَاخِذْنَآ ﴾ [البقرة : ٢٨٦]، و ﴿ تُؤَاخِذْنِى ﴾ [الكهف : ٧٣] ، و﴿ يُؤَاخِذُكُم ﴾ في [البقرة : ٢٢٥]، و[المائدة : ٨٩] ، موضعان في كل من السورتين ، و ﴿ يُؤَاخِذُهُم ﴾ [الكهف : ٥٨]، وفي ﴿ يُؤَخِّر ﴾ :﴿ نُؤَخِّرُهُۥ ﴾ [هود : ١٠٤] و ﴿ يُؤَخِّرَكُمْ ﴾ في [إبراهيم :١٠] ، و[نوح : ٤] ، و﴿ يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ في [إبراهيم : ٤٢] ،و[النحل : ٦١] ، و [فاطر : ٤٥] ، و ﴿ يُؤَخَّرُ ﴾ [نوح : ٤] ، وغير ذلك إن وقعت فاءً من الكلمة .
وقد قرأ ﴿ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ ﴾ [آل عمران : ١٣] ، بإبدال الهمزة واوًا خالصة بخلف عن ابن وردان .
انظر: النشر:(٣٩٥/١) ، والإتحاف:(٥٥) ، والمهذب:(١١٤/١) .
أما إن كانت الهمزة عينًا من الكلمة أولامًا فلم يتواتر عن أبي جعفر شيء في هذين البابين ، وماذكره المؤلف- رحمه الله تعالى - من الإبدال في كلمة :( ٱلْفُؤَاد) - وهي من باب عين الكلمة - فلا يقرأ به لأبي جعفر لكونه انفرادة .

٢٦٣- فِئَةٌ وَمِائَةٌ وَالْفَرْعُ شَانِئُ مَوْطِئًا ۞ وَنَاشِئَةً وَخَاسِئًا وَالرِّيَا امْطُلَا

ش- ومن المفتوحة بعد الكسر (١) ثمانية أسماء ،وخمسة أفعال : ﴿ فِئَة ﴾ (٢) ، و﴿ مِائَة ﴾(٣) ،و﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ (٤) ،و ﴿مِائَتَيْنِ ﴾(٥) ، و﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ ﴾ (٦) ،وهذه [فروعهما] (٧) ، و﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ الثلاثة (٨) . و(امطل) مدّه . و﴿ مَوْطِئًا ﴾(٩)، و﴿ خَاسِئًا ﴾ (١٠) ، [و﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ (١١) ] (*) ، و ﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ (١٢)، و﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ (١٣) ، و ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ (١٤) .

---

(١) : أى : قليها الحلوانى ياء مفتوحة .

(٢) : نحو قوله تعالى : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[البقرة : ٢٤٩] .

(٣) : نحوقوله تعالى :﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ [ البقرة : ٢٥٩] .

(٤) : نحوقوله تعالى :﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ﴾[آل عمران : ١٣] .

(٥) :نحو قوله تعالى :﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ﴾ [ الأنفال : ٦٥] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف : ٢٥] .

(٧) : فى : ( د) : " فرعها " وفى سائر النسخ " فروعها " وما أثبته نظرًا للسياق .

(٨) : وهن : فى [البقرة : ٢٦٤] ، و[النساء : ٣٨] ، و [الأنفال : ٤٧] .

(٩) : من قوله تعالى :﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ [ التوبة: ١٢٠] .

وقد قرأ هذه الكلمة أبوجعفر بخلف عنه بإبدال الهمزة ياء . قال الحافظ ابن الجزرى : " والوجهان صحيحان بهما قرأت ، وبهما آخذ " انتهى .

انظر : النشر: (٣٩٦/١) ، والإتحاف :(٥٥) ، والمهذب : (٢٨٨/١) .

(١٠) : من قوله تعالى :﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾ [ الملك : ٤] .

(١١) : من قوله تعالى :﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾[العلق : ١٦] .

(*) : فى الأصل : " وخاطئا " . ولم ترد فى القرآن وما أثبته من سائر النسخ .

(١٢) :من قوله تعالى :﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ [الحاقة : ٩] .

(١٣) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ [ المزمل : ٦] .

(١٤) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر : ٣] .

٢٧٣- وَخَاطِئَةٍ بِالْخَاطِئَهْ مُلِئَتْ يُبَطْـ ـطِئَنَّ نبوئنّ قُرِي (*) اسْتُهْزِئَ اشْجِلَا

ش- ( خَاطِئَةٍ بِالْخَاطِئَهْ ) تمام الأسماء ، و﴿ اسْتُهْزِئَ﴾ ثلاثة (١) ،و﴿ قُرِئَ﴾ معًا (٢) ، و ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ معًا (٣) ،و ﴿ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ (٤) ، و﴿ مُلِئَتْ حَرَسًا ﴾ (٥) .

٢٧٤- أَرَيْتَ وَبَابُهُ وَبِالْحَذْفِ مُتَّكًا ٥٥ يَطَؤُنَ وَهُمْ وَهَا وَخَاطُونَ لِا مُتِـلَا

ش- وسهّل من المفتوحة بعد الفتح (٦) ﴿ أَرَءَيْتَ﴾ (٧) ،و ﴿ أَرَءَيْتُكُم ﴾ (٨) ، كيف تصرّف مع همزة الاستفهام (٩) ،وإليه الإشارة (**) بـ(بَابُهُ ) .

وحذف منها مخالفًا فى الكيفية (***) ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ (١٠) .

---

(*) : فى : (أ) و(ب) : " نبوءْ مع قرى " وفى : (ج) : " نبوئنّ مع قرى " ،وفى :(م) : " نبوى مع قرى " .

(١) : وهى: فى [الأنعام : ١٠] و [الرعد : ٣٢] و [الأنبياء : ٤١] من قوله تعالى :﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ .

(٢) : وهما : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [الأعراف : ٢٠٤] ، و ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [الانشقاق : ٢١] .

(٣) : وهما : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ [ النحل : ٤١] ، و ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ [ العنكبوت : ٥٨] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ [النساء : ٧٢] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا ﴾ [ الجن : ٨] .

(٦) : أى : الحلوانى وجعلها بين بين .

(٧) : نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾ [ الكهف : ٦٣] .

(٨) : نحو قوله تعالى :﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ﴾ [ الأنعام : ٤٠] .

(٩) : نحو :﴿ أَفَرَءَيْتَ﴾ من قوله تعالى :﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾[مريم :٧٧] ، و ﴿ أَرَءَيْتَكَ﴾ من قوله تعالى :﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾[الاسراء : ٦٢] ، ونحو : ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ من قوله تعالى :﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام : ٤٦] .

ونحو :﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ من قوله تعالى :﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء :٧٥] .

انظر: الإرشاد : (٣٠٨) ، والنشر:( ٣٩٧/١) ، والإتحاف :(٥٦) .

(**) :فى :(ب) و(د) : " أشار " .

(***) : فى :(أ) و(ج) : " للكيفية " .

(١٠) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ [يوسف : ٣١] .

فيصير اللفظ :" متكًا " بكاف منصوبة بعد التاء بوزن " متّقى " خفّف بترك الهمزة كقولهم : " تَوَضَّيْتُ" فى " توضّأت" ، ومعلوم أنه إذا وقف يبدل التنوين ألفًا .

انظر: الإرشاد:(١٧٤و٣٨١) ،والنشر:(٣٩٩/١)،والإتحاف:(٥٦و٢٦٤)، والبدور:(١٦٣)، والمهذب : (٣٣٦/١) .

ومن المضمومة بعد الفتح ﴿ لَا يَطَئُونَ ﴾ (١) ، و ﴿ لَمْ تَطَئُوهَا ﴾ (٢) ،(*)
و ﴿ أَن تَطَئُوهُمْ ﴾ (٣) ، أي : والذي معه ضمير (ها ) و(هم ) .
ومنها (٤) ، بعد الكسر وضمّه من ستة أسماء ، وستة أفعال (٥) : ﴿ ٱلْخَٰطِئُونَ ﴾(٦) ،
﴿ فَمَا لِـُٔونَ ﴾ معًا (٧) ، المفهوم من ( الامتلا )(**) وتمامها في قوله :

م٩٢- وَيَسْتَهْزِئُونَ ثُمَّ أَمْرُوَ فَاعِلٌ ۞ يُوَاطُوا وَيُطْفُوا يَتَّكِئُونَ وَفَاعِلَا

ش- و ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ (٨) ، و﴿ مُتَّكِئُونَ ﴾ (٩) المفهومين من (فاعل ) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ [ التوبة : ١٢٠] .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ﴾ [الأحزاب : ٢٧] .
(*) : في الأصل و(أ) و(ب) : " وَلَمْ يَطَئُو هَا " بالياء ، ولم يرد في القرآن إلا بالتاء .
(٣) : من قوله تعالى :﴿ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ ﴾ [الفتح : ٢٥] .
أي : قرأ الحلواني بحذف الهمزة فيهن ، أبدل همزة " يطأ " ألفًا على غير قياس ، فلما أسند للواو التقى ساكنان ، فحذف أولهما .
انظر: الإرشاد :(١٧٢) ، والنشر:( ٣٩٧/١) ،والإتحاف : (٥٦) .
(٤) : أي : من أقسام الهمز المتحرك وقبله متحرك .
(٥) : أي : فيحذف الحلواني الهمزة فيهنّ ، ويضمّ ماقبلها لأجل الواو ، لأنه لما أبدل الهمزة ياء استثقل الضمة عليها ، فحذفت ، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين ، ثم ضمّ ماقبلها لأجل الواو ، ولم يتعرض المؤلف لبيان ضم الحرف الذي قبل الهمزة اعتمادًا على الشهرة .
انظر: الإرشاد :(١٧١) ،والنشر (٣٩٧/١) ،والإتحاف :(٥٦)، والإيضاح : للشيخ القاضي : (٣٣و ٣٤) .
(٦) : من قوله تعالى :﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا ٱلْخَٰطِئُونَ ﴾ [ الحاقة : ٣٧] .
(٧) : من قوله تعالى :﴿ فَمَا لِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾ [الصافات : ٦٦] ، و[الواقعة : ٥٣] .
(**) : في : (أ) و(ج) : " لامتلا " .
(٨) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة : ١٤] .
(٩) : من قوله تعالى :﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [ يس : ٥٦] .

وقد استعمل في الثاني سِنادُ التَّأسيس(١) (*) ،و ﴿ ٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ (٢) الآتية ، و ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ حيث كان (٣) .
و﴿ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ ﴾ (٤) ، المفهوم(**) من (أمْرِ) هِ . و ﴿ يَتَّكِـُٔونَ ﴾ (٥) ، و ﴿ لِيُوَاطِـُٔواْ ﴾ (٦) ، و ﴿ أَن يُطۡفِـُٔواْ ﴾ (٧) ، و ﴿ لِيُطۡفِـُٔواْ ﴾ (٨) .

---

(١) : السِناد : هو نوع من العيوب الطارئة على القافية قبل رويّها - والروي : هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه ، فيقال : قصيدة لامية ،أو دالية وهكذا :وتقدم توضيحه في مقدمة الكتاب عند قوله : " نظمته على بحره وروييه»- وذلك باختلاف مايراعى قبل الرّويّ من الحروف والحركات .
وأما التأسيس فهو : ألف تلزم القافية - وتقدم المراد من القافية عند البيت الأول - وبينها وبين حرف الرّويّ حرف واحد متحرك ،كألف (جاهل ) في قول الشاعر :
* نَظَرتُ إلى الدّنيا بِعَينٍ مريضةٍ *** وفكرة مغرورٍ وتأميل جاهل *
وألف التأسيس تكون من جملة الكلمة التي الرّويّ منها .
فسِناد التأسيس : هو تأسيس أحد البيتين دون الآخر مثل " يتجمّل - ويتجامل " فالبيت الثاني هُنَا مؤسس بالألف في لفظ " وفاعلا" والأول لا تأسيس فيه ، وهو من عيوب القافية انظر: كتاب الكافي : للتبريزي : (١٥٤) ، وميزان الذهب :للهاشمي :(١٢٤و ١١٦و١٢٥) ، وشرح كتاب أهدى سبيل : للأستاذ محمود مصطفى :(٢٠٥و١٨٤و ٢٠٦) ،ولسان العرب :(٦/٦) مادة : ( أ س س ) .
(*) : في : (أ) " شاذًا لتأسيس" وفي (ج) ، : " شاذًا للتأسيس" وما في الأصلهوالصواب .
(٢) :من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[المائدة:٦٩] .
(٣) : حرف " يَسۡتَهۡزِءُونَ " وردفي القرآن أربع عشرة مرة ،وأول مواضعه قوله تعالى :
﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [الأنعام : ٥] .
انظر: المعجم :(٧٣٦) .
(٤) : من قوله تعالى :﴿ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴾ [التوبة : ٦٤] .
(**) : في :(أ) و(ج) : " والمفهوم " بالواو ، ومافي الأصل هو الصواب .
(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا وَسُرُرًا عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴾ [الزخرف : ٣٤] .
(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾[التوبة : ٣٧] .
(٧) : من قوله تعالى :﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾[التوبة: ٣٢] .
(٨) : من قوله تعالى :﴿ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [الصف : ٨] .

٣٠٣- وَصَابُونَ وَالصَّابِينَ مُسْتَهْزِئِينَ مُتْـ ـتَكِينَ وَمَعْ خَاطِينَ ذَا اللَّامِ حَصِّلَا

ش- ( صابون ) تمام المضمومة (١).

---

(١) : اعلم أن أبا جعفر يحذف الهمزة من كلّ ما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسرة ، وبعدها واو ساكنة مدّية ، مع ضمّ الحرف الذى قبلها ، ليناسب الواو التى بعدها ، وليست محصورة فى ستة أسماء وستة أفعال ، فيدخل فيها : ﴿ أَنَبِّئُونِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ ﴾ [البقرة : ٣١] ، و ﴿ أَتُنَبِّئُونَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ ﴾ [ يونس : ١٨] ، و ﴿ نَبِّئُونِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] ، و ﴿ يَسْتَنبِئُونَكَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ [يونس : ٥٣] ، و ﴿ تُنَبِّئُونَهُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [ الرعد : ٣٣] . وما أشبه ذلك .

قال ابن الناظم فى شرح الطيبة عند قوله : ( وَأَحْذِفْ كَمُتَّكُونَ ... الخ ) : " وإنما أتى بالكاف ليعمّ الباب ، وقد استثنى بعضهم منه " نبئونى ، ويستنبئونك " وكلام الإرشاد صريح فى التعميم ، وقد نصّ على إبدالها له الهذلى والأهوازى " انتهى .

قال فى النشر : " ولا يظهر فرق سوى الرواية " انتهى .

ثم اعلم أنه اختلف عنه فى رواية ابن وردان فى : ﴿ الْمُنشِئُونَ ﴾ [الواقعة : ٧٢] ، والوجهان عنه صحيحان ، ولم يختلف عن ابن جماز فى حذفه ، كما فى النشر .

والخلاصة : أن أبا جعفر يحذف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها فى جميع مواقعها ما عدا لفظ "المنشئون" ؛ فيحذف همزته قولًا واحدًا ابن جماز ، ولابن وردان فيها الحذف والإثبات ، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته .

انظر : شرح الطيبة: (١٠٧) ، والنشر: ( ٣٩٧/١ ) ، والإتحاف : (٥٦) ، والإيضاح : ( ٣٣) ، وما بعده ، والكامل : ( ١١٢/ أ ) .

ومن المكسورة بعده (١)(*) ثمانية أسماء (٢) ، ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ حيث حلّ (٣)، و﴿ ٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ (٤) ، و ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ معًا (٥) ، و ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ (٦) ، و ﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ (٧) (**) . وهما ذواللام ،أى : خذ ذا اللام (***) .

و ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ (٨) .ومعنى : (حصّلا) : اجمع هذه المواضع .

---

(١) : أى : بعد الكسر .

(*) :فى :(أ) و(ج) : " بعد " بدون الهاء .

(٢) : أى : قرأ الحلوانى بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر وبعد الهمزة ياء فيهن .

(٣) : حرف : " مُتَّكِـِٔينَ " ورد فى القرآن فى سبعة مواضع، فى [الكهف : ٣١] قوله تعالى : ﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ ، و [صٓ :٥١] ، و [الطور:٢٠] ، و[الرحمن :٥٤،٧٦]، و [الواقعة : ١٦] ،و [الإنسان : ١٣] .

انظر : المعجم : (٧٦٢) .

(٤) : فى [البقرة : ٦٢]:قوله تعالى :﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ و [الحج : ١٧] : قوله تعالى :﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ ﴾ .

(٥) : فى [يوسف : ٩٧]:قوله تعالى :﴿ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾ و [القصص : ٨]:قوله تعالى :﴿ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴾ .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّكَ كُنتَ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [يوسف : ٢٩] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴾[يوسف : ٩١] .

(**) : كلمة : " و﴿ لخٰطـِٔين ﴾" ساقطة من ( ب ) .

(***) : قوله : " أى : خذ ذا اللام " ساقط من (أ) و(ج) .

(٨) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] .

والخلاصة أن الحذف قد وقع فى أربعة ألفاظ وهى : " مُسْتَهْزِءِينَ " و " خَاطِـِٔينَ " و " صَابِـِٔينَ " و " مُتَّكِـِٔينَ " وماجاء من هذه الألفاظ منكّرة ومعرّفة فى جميع القرآن لا غير ،وقد وقعت فى أربعة عشر موضعًا وقد سبقت. وتعبير المؤلف - رحمه الله تعالى - هنا بالثمانية لا يظهر .

وعلى هذا يخرج ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ [البقرة : ٦٥] ،ونحوه ،غير أن الهذلى انفرد عن النهروانى عن ابن وردان بالحذف فى ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ ،وهو غير معوّل عليه ،ولم يقرأ لأبى جعفر به - وهو صحيح لحمزة فى أحد الوجهين وقفًا - .

انظر: الإرشاد:(١٧٢) ، والنشر:(٣٩٧/١) ،وشرح الطيبة : لابن الناظم : (١٠٧و١٠٨) ، والإتحاف : (٥٦و ١٣٨) ،والإيضاح : (٣٤) ، وكتاب التتمة فى قراءة الثلاثة الأئمة : لصدقة : (٨٦/ أ ) .

٣١٣- وَبِيْسٍ (*) وَخُلْفُ الْمَاضِ عِهِ (**) [الذِّيبُ] (***) خُذْ وَقُسْ
سَلُوا وَسَلُوا عَنْهُ مِنِ اسْتَبْرَقٍ سَلَا

ش- ووافق الحلوانى على قلب ﴿ بَئِيسٍ بِمَا ﴾ (١) ، فدلّ على أن العمرى أيضًا قد قرأ ، بهذا اللفظ .

ثم أشار إلى وجه آخر [ عنه ] (****) ،وهو جعله فعل ذمّ [كـ" فِيلَ" ] (٢)(*****) و (عِهِ ) أمرٌ من " وَعَى " : حفظ . أدّى به قياسه إلى بقائه على حرف واحد ، فلزم هاء السكت وقفًا ،ورسمت على تقديره ،ولا يلفظ (******) بها .

---

(*): فى : (ب) و(د) : " وبيسَ" وفى : (م) : " وبئسٍ " .

(**) :فى(د) : " عنه " وما فى الأصل هو الصواب .

(***) : فى الأصل : " للذيب" وما أثبته من سائر النسخ .

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [الأعراف : ١٦٥] .

أى : قرأه " بِيسٍ" بكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياء ساكنة مدّية من غير همز مثل: "عِيس"، على أن أصلها " بَئِس " صفة مشبهة على وزن " حَذِر " نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ، ثم أبدلت الهمزة ياء .

وقرأ يعقوب وخلف " بَئِيس" بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها ، على وزن "رَئِيس"، على أنه صفة ، على وزن " فعيل " .

انظر: الإرشاد :(٣٤٠) ،والنشر: (٢٧٢/٢) ،والإتحاف :(٢٣٢) ، والبدور:(١٢٥) ، والمهذب : (٢٥٦/١).

(****) : ما بين القوسين زيادة من سائر النسخ .

(٢) : يُفهم من ظاهر الكتاب أن للعمرى فى هذا اللفظ وجهين : الأول : مثل الحلوانى ، والثانى : مثل الحلوانى كذلك ،ولكن بفتح السين بلا تنوين : وهو الذى عبّر عنه بفعل ذمّ. قال الشهرزورى فى المصباح : ( ٣٤٣، ٣٤٤) : " قرأ أهل المدينة والداجونى عن هشام بكسر الباء ،وبعدها ياء ساكنة من غير همز " ثم قال : وكلهم كسر السين ونوّنها ، إلا العمرى عن أبى جعفر ، فإنه فتح السين مثل : ﴿ بِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ انتهى .

وهى قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها .

(*****) : ما بين القوسين زيادة من ( د ) .

(******) : فى (ب) : " يلتفظ " .

وأبدل خلف ﴿ ٱلذِّئْب ﴾ (١) ،ونقل أيضًا ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ﴾ بالفاء ، والواو (٢) (*) .

ونقل رويس ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٣) ، . ومعنى : ( سَلْ ) (**) ،أى : اسئل (***) من (****) الله لباس الجنّة .

---

(١) : نحو قوله تعالى :﴿ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾ [يوسف : ١٤] .

أى : أبدل همزة ياء فى الحالين ،وكذلك أبوجعفر على أصله ، وقرأ يعقوب بالهمز على أصله كذلك .

انظر : الإرشاد:(٣٧٩)، والمصباح :( ٣٦٩) ، والنشر:(٣٩٤/١) ، والإتحاف :(٥٤و ٢٦٣) ، والبدور: (١٦١) ، والمهذب : ( ٣٣٤/١) .

(٢) : أى : بنقل حركة الهمزة إلى السين فتصير بها مفتوحة مع حذف الهمزة فى الحالين ، فى كل ماجاء من لفظ : " سئل " ؛

إذا كان فعل أمر مواجهًا به ،وكان قبل السين واو ، أو فاء ،نحو : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف : ٨٢] ، ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ [الأعراف : ١٦٣] ، ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [النساء : ٣٢] ، ﴿ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الإسراء :١٠١] ، ﴿ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ﴾ [يوسف : ٥٠] ، ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ [النحل : ٤٣] ، ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ [الأنبياء :٦٣] ،﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾[الأحزاب :٥٣].

فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل نحو : ﴿ سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة : ٢١١] ، وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو : ﴿ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ [الممتحنة : ١٠] ، إلا حمزة وقفًا .

انظر: الإرشاد:(٢٨٢)والمصباح:(٣١٨)،والنشر:(٤١٤/١)،والإتحاف :(٦١و١٨٨) ،والبدور:(٧٨)، والمهذب: (١٥٦/١ و ١٥٧) .

(*): فى : (أ) و(ج) : " بالواو ،والفاء " ،بتقديم وتأخير .

(٣):من قوله تعالى :﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [الرحمن : ٥٤] .

أى : قرأ بنقل حركة الهمزة إلى النون ،فيلفظ بها مكسورة ،مع حذف الهمزة .

انظر: الإرشاد:(٥٧٨)،والمصباح:(٤٨٤)،والنشر:(٤٠٩/١،٣٨١/٢)،والإتحاف:(٦٠و٤٠٦)،والبدور:(٣١١)

(**) : فى : (ب) : " سَلا " .

(***) : فى : (ب) :" سل " .

(****) : حرف " من " غير مسطور فى (أ) و(ج) .

م٣٣- وَلُولَى مُمَا وَالْوَاوُ أُطْلِقَ عَنْهُمُ ❁ كَأَيِّنْ فَقُلْ كَائِنْ جَرَى وَتَسَهَّلَا

ش- ونقل يزيد (١) ، ويعقوب ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ (٢) ، ولم يَهْمز الواو ناقلُ ولا هامزٌ (٣) .

---

(١) : وهو : أبوجعفر يزيد بن القعقاع .

(٢) : من قوله تعالى :﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[النجم : ٥٠] .

(٣) : فالناقل: هو «أبوجعفر، ويعقوب» ×، والهامز: هو «خلف» ×، وخلاصة مذاهب القراء الثلاثة في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ :

أن أباجعفر ،ويعقوب " يقرءان بنقل حركة همزة "الأولى " إلى اللام قبلها ،وحذف الهمزة مع إدغام تنوين "عادًا " في لام "الأولى " ، وهذا في حال وصل " عادًا "ب"الأولى" .

أما إن وقف على "عادًا " ـ وقفًا اختباريًا ـ وابتدئ ب" الأولى " فلكل منهما ثلاثة أوجه وهي :

الأول : " ٱلُولَى " بهمزة مفتوحة ، فلام مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مدّية .

الثاني : " لُولَى " بلام مضمومة ،وبعدها واو ساكنة مدّية .

الثالث :"ٱلأُولى " بهمزة مفتوحة ،فلام ساكنة ،وبعدها همزة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مدية .

وأن " خلفًا " يقرأ بإظهار تنوين "عادًا " وكسره ،وإسكان لام " الأولى " وتحقيق الهمزة بعدها مضمومة مع إسكان الواو ، وهذا في حال الوصل أيضًا .

أما في حال الوقف على " عادًا " فيبدأ ب" الأولى " كالوجه الثالث لأبي جعفر ،ويعقوب . وكلهم يقفون على " عادًا " بالألف .

انظر: البدور الزاهرة : (٣٠٨) ،والمهذب :(٢٦٢/٢) ،والتذكرة :(٢٧٤/٢).

( تتميم ) : وزيادة على ما تقدم قرأ أبوجعفر من رواية ابن وردان بخلف عنه :

﴿مِلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران : ٩١] بنقل حركة همزة «مِلْءُ» إلى اللام قبلها ، مع حذف الهمزة ، فيصير النطق بلام مضمومة . والوجهان : النقل وعدمه صحيحان عن ابن وردان ،كما في النشر .

انظر : النشر: (٤١٤/١) ، والإتحاف : (٦١ ، ١٧٨) ،والمهذب : (١٣٠/١).

وقرأ يزيد ﴿ كَأَيِّن ﴾ (١) باللفظ الثاني ، ويُسهّل همزه له (٢) (*) .

٣٣٤ - وَمِنْسَاتَهُ سَكِّنْ بِالإِبْدَالِ جَاهِرًا ❁ وَفِي سَأَلَ الْهَاوِي لَبَّثَهُ وَتَحَمَّلَا

ش - وسكن أبو جعفر همزة ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾ (٣) ، وأبدلها ألفًا (٤) : [و] (**) (جاهرًا) مُعْلِنًا ، وهو حال من فاعل ( سكّن ) .

---

(١) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٦] .

(٢) : أي : قرأ أبو جعفر " كائن " بألف ممدودة بعد الكاف ، وبعدها همزة مكسورة مسهلة بين بين ، وحينئذ يكون المدّ من قبيل المتصل ، لاجتماع حرف المد والهمز في كلمة واحدة ، ويجوز له في الألف التي قبل الهمز التوسط والقصر عملاً بقول الإمام الشاطبي :

* وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ *** يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلَا *

وقرأ يعقوب وخلف "كأيّن" بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، وبعدها ياء مكسورة مشدّدة ، وهما لغتان بمعنى كثير .

" تنبيه " : إذ وُقف على " كأين " - وقفًا اختباريًا - فيُوقف ليعقوب على الياء ، وذلك للتنبيه على الأصل ، إذ أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه ، و" أي " المنوّنة . ومعلوم أن التنوين يحذف وقفًا .

ويُوقف للآخرين على النون ، وذلك تبعًا لرسم المصحف .

انظر : النشر : (١/٤٠٠ ، ٢/٢٤٢) والإتحاف : (٥٧ و ١٧٩) والبدور : (٧٠) ، والمهذب : (١/٥٤) ، والتذكرة : (١/١١٥) .

(*) : في : (د) : " وتسهيل همزة له " .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ [سبأ : ١٤] .

(٤) : وهي لغة أهل الحجاز . وهو مسموع على غير قياس . وقرأ يعقوب وخلف " منسأته " بهمزة مفتوحة بعد السين ، على الأصل ، فهي اسم آلة على وزن " مِفْعَلَة " نحو : " مِكْنَسَة " والمِنْسَأة : العَصَا .

انظر : النشر : (٢/٣٤٩) ، والإتحاف : (٣٥٨) ، والبدور : (٢٥٩) ، والمهذب : (٢/١٥٢) ، والتذكرة : (٢/١٦٣) .

(**) : "الواو" زيادة من (ب) و(د) .

قوله : [(وَاشْدُدًّا زَاهُ)](*) أي : وأبدل(**) الهمزة زايًا سماعًا بجامع الجهر ، ثم أدغمها في مثلها للحلواني الآتي في (حِمَى)(١) .

---

(*) : في الأصل : " واشددزاه " والتصحيح من (أ) و(ج) . وفي : (ب) و(د) : " واشددًا " ولم يسطر فيهما : " زاه " وهي نسخة أخرى في الأصل . إلا أن فيه : " واشدد " بدون ألف التنوين ، لعله سقطت من الناسخ .

(**) : في : (ب) و(د) : " أبدل " بدون سطر الواو .

(١) : فيصير اللفظ : " جزًّا " بزاي مشددة منصوبة منونة بعد الجيم من غير همز وذلك في البقرة ، والزخرف ، و" جزٍّ " بزاي مشددة مرفوعة منونة بعد الجيم ، وذلك في موضع الحجر ، ولا رابع لها في القرآن الكريم ، وقد تقدمت آنفًا ، وهي لغة قرأ بها الزهري وغيره ، وقرأ يعقوب وخلف بإسكان الزاي ، وبالهمز منونًا ، وهي لغة معروفة للعرب مثل تميم وأسد وأهل نجد .

قال الإمام شرف الدين صدقة : " وجه من شدد الزاي : أنه نوى الوقف عليه ، فحذف الهمزة ، ونقل حركتها إلى الزاي ، ثم شدد الزاي ، وأجرى الوصل مجرى الوقف ، وقال الخباز في " المقنع " : من شدد الزاي ترك الهمزة تخفيفًا وعوض منها حرفًا من جنس ما قبلها فأدغمه فيه ، وهذا أحسن ما قيل في تعليل هذه القراءة " انتهى بلفظه .

قال بعضهم : ليس هذا من قبيل الإدغام ، وقال بعض الأفاضل : إبدال الهمزة زايًا سماعي ، ثم أدغم ، فعلى هذا يكون هذا من قبيل الإدغام ، وإليه مال صاحب الكتاب .

ولعل هذا القول مختار الحافظ ابن الجزري حيث قال في " الطيبة " : " جُزًّا اثْنَا " عطفًا على الإدغام ، وفي الدرة : " وجزًّا ادغم " .

انظر : الإرشاد : (٢٤٨) و المصباح : (٢٩٨) ، والنشر : (٤٠٦/١) ، والإتحاف : (٥٨ و ١٦٣) ، والكشف : (٢٤٧/١) ، وحجة أبي زرعة : (١٤٥) ، والتتمة : الصدقة : (١٠٦/ب) ، وشرح الطيبة لابن الناظم : (١٠٠ و ٢١٦) وشرح السمنودي على الدرة : (٢٣) ، والإيضاح : (٣٥) ، والمهذب : (١٠٢/١) .

والضمير فى (زائه )(*) يعود إلى " جزء" (**) فقط ،كما يُروى عن وقف حمزة ﴿ هُزُوًا ﴾ (١) . وفى ( حِمَى ) فى البيت الآتى ضمير الإبدال (***) ،أى : تعليل الإدغام حَمَى القراءة عن السؤال .

٣٥- حِمَى وَبَرِيَّةً لَهُمْ كَنُبُوَّةٍ ∴ وَرِءْيًا جَلَا الرُّؤْيَا بِالإِطْلَاقِ حُوِّلَا

ش- وأدغم الثلاثة [فى](****) ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ معًا (٢) ،وكذا ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (٣) ، و ﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾ (٤) ، و﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾ (٥) .

---

(*) : فى : (د) : " زاه " .

(**) : فى : (أ) و(ج) : " جزوء " وهو تحريف .

(١) : فيصير اللفظ : " هزّا" مثل : " جزّا" . قال صاحب الإتحاف : حكى لحمزة وقفًا تشديد الزاى على الإدغام ،ولا يقرأبه . انتهى "بتصرف" .
انظر : الإتحاف : ١٣٨ و ١٣٩ ) .

(***) : فى : (د) : " للإبدال " .

(****) : ما بين المعقوفين زيادة من (أ) و(ج) .وقد أضفتها إلى المتن زيادة للتوضيح .

(٢) : وهما موضعا البينة : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [٦] ،و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [٧] .
أى : أن القراء الثلاثة قرءوا بياء مشدّدة مفتوحة بعد الراء ،وذلك بعد قلب الهمزة ياءً ، وإدغام الياء التى قبلها فيها تخفيفًا فى الموضعين .
انظر: الإرشاد:(٦٤٣)،والمصباح :(٥١٦) ،والنشر :(٤٠٧/١)،والإتحاف : (٥٩) ، والبدور:(٣٤٦)، والمهذب : (٣٣٩/٢) ،والتذكرة : (٣٦٦/٢) .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال :٦٤] .

(٤) : نحو قوله تعالى :﴿ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة :١٣٦] .

(٥) :نحو قوله تعالى :﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ [آل عمران : ٧٩] ،وكذلك فى نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة : ٦١] ، و﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ ﴾ [البقرة : ٩١] ، أى : أن القراء الثلاثة قرءوا بياء مشدّدة على الإبدال والإدغام فى المفرد ، وجمع السلامة ،وفى جمع التكسير بياء مخفّفة ،وفى المصدر بواو مشدّدة مفتوحة .

انظر: الإرشاد : (٢٢٣) ،والمصباح : (٢٨٣) ،والنشر : ( ٤٠٦/١) ، والإتحاف :(١٣٨) ، والمهذب : (٥٩/١) ، والتذكرة : (٤٤/١) .

ويزيد ﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ (١) (*) .

والحلوانى : ﴿ ٱلرِّءْيَا ﴾ (٢) ،و﴿ رُءْيَىَ ﴾ (٣) ، و ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ (٤) ، ووجهه أنه قلب الهمزة واوًا ، فاجتمعت الواو والياء ،وسبقت الساكنة ، فقلبت ياءً ، وأدغمت كـ" طيًّا " و" ليًّا " ، ومعنى : ( حُوِّلَ ) أى : غُيِّر من حال إلى أخرى .

وجميع هذه الأحكام فى الهمزة المنفردة التى لم تلاصق أخرى ، علم هذا من قوله :

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[مريم : ٧٤]

أى : قرأ أبوجعفر بإبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء التى قبلها فيها ، فينطق بياء مشدّدة مفتوحة من غير همز ، فيحتمل وجهين :

الأول : أن يكون مهموز الأصل إشارة إلى حسن البشرة والمنظر ، فسهلت الهمزة بإبدالها ياء ، ثم أدغمت الياء فى الياء .

الثانى : أن يكون من " الرّىّ " مصدر "رَوِى يروى رَيًّا" : إذا امتلأ من الماء ، لأن الرّيّان له من الحسن والنضارة مايستحسن : أى : أن منظرهم مرتوٍ من النعمة كأن النعيم بيّن فيهم .

وقرأ " يعقوب وخلف " بالهمز من رؤية العين ، فعل بمعنى مفعول ،أى : حُسْن المنظر فى البهاء والجمال .

انظر: الإرشاد:(٤٣٠) ، والمصباح :(٣٩٩) ،والنشر:(٣٩٣/١و ٣٩٤) ،والإتحاف :(٣٠٠) ، والبدور: (٢٠١) والمهذب :(١١/٢)،وحجة لأبى زرعة : (٤٤٦) ، والمصباح المنير:(٢٤٦/١)، والمعجم الوسيط : (٣٢٠/١و ٣٨٥) .

(*) : " ورءيا " ساقط من (أ) .

(٢) : ورد كلمة "الرؤيا" معرفة بأل فى القرآن الكريم أربع مرات ،أولاها قوله تعالى :﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ ﴾ [الاسراء : ٦٠] ،وفى [الصافات : ١٠٥] ، و[الفتح : ٢٧] ، وفى ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا ﴾ [يوسف: ٤٣] و ﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ ﴾ [يوسف : ٤٣ و ١٠٠] .

(٣) : ورد مرتين فى القرآن الكريم : ﴿ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ ﴾ و ﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ ﴾ [يوسف : ٤٣ و ١٠٠] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ ﴾[يوسف : ٥].

أى : قرأ الحلوانى وكذلك العمرى من طريق الكتاب- وهما راويا قراءة أبى جعفر فى الكتاب- بإبدال الهمزة واوًا مع قلبها ياء وإدغامها فى الياء التى بعدها مجاملة للعارض معاملة الأصلى ،فيصير اللفظ بياء واحدة مفتوحة مشدّدة . قال الحافظ فى النشر: وعليه أجمع الرواة عن أبى جعفر .

انظر: الإرشاد : (٣٧٧و ٣٧٨) ،والمصباح :(٣٦٨) ، والنشر:(٣٩٠/١و ٣٩١)، والإتحاف :(٥٤)، والبدور الزاهرة : (١٦٠) ،والتذكرة : (٢٩٤/١) .

﴿ تَعْبُرُونَ ﴾[يوسف:٤٣].

## ** الـمـجـتـمـع (١) **

وينقسم (*) إلى متفق ، ومختلف ، ومتصل ومنفصل .

٣٦٣- وَتَسْهِيلُ ثَانٍ سُدْ جِلًا وَلَهُ افْصِلًا ❊ أَأُمِنْتُمُ اخْبِرْ سَلْ أَأَنْهَبْتُمُ خَلَا

ش- الهمزتان من كلمة : مفتوحتان : وهى ثمانية وعشرون وتسعها الحلوانى ،أولها : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ (٢).

---

(١): هذا شروع من المؤلف - رحمه الله تعالى - فى الكلام على «الهمزتين المجتمعتين فى كلمة».

اعلم أن الهمزة الأولى منهما هنا لا تكون إلا مفتوحة ، وقد تكون للاستفهام ،ولغيره، وتأتى الثانية متحركة ، وساكنة ، فالمتحركة همزة قطع ، وهمزة وصل ، فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام تقع مفتوحة نحو :﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ومكسورة ،نحو: ﴿ أَءِنَّكُم ﴾ ، ومضمومة ،نحو :﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ ، ووقعت بعد المتحركة لغير استفهام متحركة بالكسروذلك فى كلمة :﴿ أَئِمَّةً ﴾ فقط . وهمزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام تأتى مفتوحة نحو :﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ومكسورة نحو :﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ .

وأما الهمزة الساكنة فوقعت بعد المتحركة لغير استفهام نحو:﴿ ءَادَمَ ﴾ .

وقد ذكر المؤلف - رحمه الله تعالى - حكم الهمزة المتحركة بعد المتحركة هنا ، وأخّرعن هذا الباب حكم الساكنة الواقعة بعد المتحركة ، نحو:﴿ ءَامَنَ ﴾ ، فذكر ذلك فى آخر شرح البيت: (٤٤) ،

انظر: النشر:(٣٦٢/١، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١) ،والإتحاف :(٤٤و ٥٠ و ٥١ ) وإبراز المعانى : (١٢٧) ، وشرح الشاطبية : للشيخ الضباع : (٥٥) .

(*) : فى : (أ) و(ج) : " وتنقسم " بالتأنيث .

(٢) : اعلم أن الهمزتين المفتوحتين فى جميع القرآن وقعتا فى ثمان عشرة كلمة فى ثمانية وعشرين موضعًا ، وهى كالآتية :

﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ فى البقرة :[٦] ، ويس: [١٠]، ﴿ ءَأَنتُم ﴾ فى البقرة :[١٤٠] ، والفرقان : [١٧] ، وأربعة مواضع فى الواقعة : [٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩، ٧٢] ، وموضع فى النازعات :[٢٧] ، ﴿ ءَأَسْلَمْتُم ﴾ فى آل عمران :[٢٠] ، ﴿ أَن يُؤْتَىٰ ﴾ فيها أيضًا :[٧٣] ، ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ فيها أيضًا :[٨١] ، ﴿ ءَأَنتَ ﴾ فى المائدة :[١١٦] ، والأنبياء :[٦٢]، ﴿ ءَامَنتُم ﴾ فى الأعراف :[١٢٣]، وطه :[٧١] ،والشعراء :[٤٩]، ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ فى هود :[٧٢]، ﴿ ءَأَرْبَابٌ ﴾ فى يوسف :[٣٩] ، ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ فى الاسراء :[٦١]، ﴿ ءَأَشْكُرُ ﴾ فى النمل :[٤٠] ، ﴿ ءَأَتَّخِذُ ﴾ فى يس :[٢٣] ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ فى فصلت :[٤٤] ﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ فى الزخرف :[٥٨] ، ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ فى الأحقاف :[٢٠] ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ فى المجادلة :[١٣]، ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ فى الملك:[١٦] ﴿ أَن كَانَ ﴾ فى القلم :[١٤] .

====

تنبيه : يفهم من تخصيص المؤلف - رحمه الله - فتح الهمزة الثانية بالحلواني في ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ : أن العمري عن أبي جعفر يقرؤها بالكسر كالجماعة ، أقول : (٢٥٨) إن رواية العمري هذه تعدّ انفرادة لا يقرؤ بها لأبي جعفر ؛ لأن الكسر لم يصلنا عنه عن طريق التواتر - والله تعالى أعلم .

ومفتوحة فمكسورة (*) ، وهي : [ستة] (**) وأربعون ، وخمّسها (١) ، أوّلها : ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ (٢) .

---

==== وبقي حرف واحد يلحق بهذا الباب في قراءة أبي جعفر ، وهو ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ في يس : [١٩] ، فإنه يقرؤه بفتح الهمزة الثانية ، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه في البيت رقم : [٢٢٩] ، وهذا الذي أشار إليه المؤلف - رحمه الله تعالى - بقوله : " وتمّمها الحلواني : أي : جعلها تسعة وعشرين موضعًا ، إذًا فالجملة عنده تسع عشرة كلم في تسعة وعشرين موضعًا .

انظر : الإقناع : (٣٦٠/١ - ٣٦٩) ، والنشر : (٣٦٢/١ - ٣٦٩) والإتحاف : (٤٤ - ٤٧) .

(*) : في : (ب) : " ومكسورة " .

(**) : في الأصل : " ست " والتصحيح من : (أ) و(ب) و(ج) ، ومن السياق .

(١) : أي : الحلواني ، إذ جعلها خمسة وأربعين موضعًا .

(٢) : اعلم أن هذا القسم وهو : إذا كانت الهمزة مكسورة بعد فتح قد وقع في جميع القرآن الكريم في تسع من الكلم في أربعة وعشرين موضعًا ، سوى الذي تكرّر فيه الاستفهام ، ووقع في أحد عشر موضعًا في تسع سور ؛ فالجملة ستة وأربعون موضعًا . وسيأتي بيان المكرر في البيت رقم : [٤٠] ، وما بعده ، وإليك بيان ما سواه وهي كالآتية : ﴿أَئِنَّكُم﴾ في الأنعام : [١٩] ، والأعراف : [٨١] ، والنمل : [٥٥] ، وفصلت : [٩] ، ﴿أَئِن﴾ في الأعراف : [١١٣] ، والشعراء : [٤١] ، ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ خمسة مواضع في النمل : [٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤] ، ﴿أَإِنَّا﴾ في الصافات : [٣٦] ، والواقعة : [٦٦] ، ﴿أَئِنَّكَ﴾ في يوسف : [٩٠] ، والصافات : [٥٢] ، ﴿أَئِفْكًا﴾ في الصافات : [٨٦] ، ﴿أَءِذَا﴾ في مريم : [٦٦] ، وق : [٣] ، ﴿أَئِمَّةً﴾ خمسة مواضع : في التوبة : [١٢] ، والأنبياء : [٧٣] ، والقصص موضعان : [٥ ، ٤١] ، والسجدة : [٢٤] ، ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ في يس : [١٩] .

( تنبيه ) : ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بـ " يس " أجمعوا على قراءته بالاستفهام ، وتقدم الإشارة إلى فتح همزته الثانية لأبي جعفر ، فهو عنده كـ ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾ والباقون يكسرونها ، فهو عندهم من هذا القسم . وهذا الذي قصده المؤلف - رحمه الله تعالى - بقوله : " وخمّسها " فالجملة عنده خمسة وأربعون موضعًا .

ثم اعلم أن الهمزة الأولى في هذه المواضع للاستفهام إلا في ﴿أَئِمَّةً﴾ ، وهذا هو على الحقيقة من كلمة واحدة لأن أصل الكلمة : "أَأْمِمَة" على وزن "أَفْعِلَة" جمع "إمام" كـ"أمثلة" جمع "مثال" ، و"أردية" جمع "رداء" نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة قبلها ليسكن أول المثلين فيدغم ، فصار اللفظ بعد أن أدغمت الميم في الميم "أئمّة" بهمزتين : الأولى : مفتوحة والثانية : مكسورة ، بعدها ميم مشدّدة .

انظر : الإرشاد : (٣٠٥ ، و٣٠٦) ، والإتحاف : (٣٦٩/١ - ٣٧٤) ، والنشر : (٣٦٩/١ - ٣٧٢ ، و٣٧٩) ، والإتحاف : (٤٧ ، و٤٨ و٥٠ و٥١) ، والطريق المأمون : (٩٣) " حاشية " .

ومفتوحة فمضمومة ، وهي ثلاثة ، وربّعها يزيد ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ ، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ ، ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾ ﴿ أَوُشَهِدُواْ ﴾ (١) .
فسهّل الثانية من الكل كالألف ،والياء ،والواو :يزيد ورويس (٢) .

---

(١) : اعلم أن الهمزة المضمومة لم تأت ، إلا بعد همزة الاستفهام ،وقد أتت في جميع القرآن الكريم في الأحرف الأربعة ، في أربعة مواضع ، وهي على ترتيبها في الكتاب :
" فالأول " من قوله تعالى :﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾[آل عمران : ١٥] ،والثاني : من ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ [ص : ٨] ،" والثالث " : من ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ ﴾[القمر : ٢٥] ، " والرابع": من ﴿ أَشَهِدُ وأَخَلْقَهُمْ ﴾ [الزخرف : ١٩] .
(تنبيه): يفهم من قوله :"وربّعها يزيد"أن "أباجعفر " هو الذي خصّ بجعلها أربعة : ولكن الصحيح أن " الإمام نافع " يوافقه أيضًا ، فالجمع عندهما أربعة ؛ وسبب ذلك أنهما يقرءان قوله تعالى :﴿ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ ﴾ بهمزتين ،وباقي القراء يقرءونه بهمزة واحدة؛ ولهذا كان العدد عند غير " نافع ،وأبي جعفر" ثلاثة فقط ، وسيأتي الكلام في هذا اللفظ مستوفيًا في البيت الآتي : إن شاء الله تعالى .
انظر: الإرشاد :(٢٥٨و٥٤٦) ،والإقناع :(٣٧٦/١و٣٧٧) ، والنشر:(٣٧٤/١ـ ٣٧٧) ، والإتحاف : (٤٩) .
(٢) : أي : قرأ أبوجعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية منهما بين الهمزة والألف في المفتوحة،وبين الهمزة والياء في المكسورة ،وبين الهمزة والواو في المضمومة ، والهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة . وسيأتي إدخال الألف بينهما في الأقسام الثلاثة لأبي جعفر .
أما مذهب روح وخلف فهو تحقيق الهمزتين مطلقًا من غير إدخال ألف بينهما .
هذا ـ وقد اختلف عن رويس في ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ [الأنعام : ١٩]، فحققه من طريق أبي الطيب ، فخالف أصله ، وأجرى له الوجهين : التسهيل والتحقيق أبو العلاء في غايته ،كما قال في النشر ، وإليه الاشارة بقول الطيبة :

* أَئِنَّ الأَنْعَامِ اخْتُلِفْ غَوْثٌ *

وهو بعدم الإدخال على أصله .
ثم اعلم أن كلمة : ﴿ أَئِمَّة ﴾ يجوز فيها لكل من أبي جعفر ،ورويس وجهان :
الأول : تسهيل الهمزة الثانية بين بين ، مع الإدخال لأبي جعفر ، وبعدمه لرويس.
الثاني : إبدالها ياء خالصة ، ولا يجوز الإدخال بينهما عن أحد في هذه الحالة ،كما نصّ عليه الحافظ في النشر حيث قال : " ولا يجوز الفصل بها ـ أي : الألف ـ في حال إبدالها ـ أي : الهمزة الثانية ـ الياء المحضة ؛ لأن الفصل ،إنما ساغ تشبيها لها بـ(أينا ،وأيذا ) وسائر الباب ،وذلك الشبه إنما يكون في حالة التحقيق ،أو التسهيل بين بين . أما حالة الإبدال فإن ذلك يمتنع أصلاً وقياسًا ، ولم يرد بذلك نصّ عمن يعتبر ،

====

قوله : (سُدْجِلًا) أى : سُدبه ذا كسف للخفة (١) . و(له) ليزيد : أنخل بينهما ألفًا مالم يثلثا (٢) .
ثم حذفت همزة الاستفهام من بعضها ، فأخبر رويس بـ﴿ ءَامَنتُم ﴾ الثلاث (٣) .

---

==== ولإن كان ظاهر عبارة بعضهم " انتهى .
انظر: النشر:(٣٧٠/١ و ٣٨١) ،وشرح الطيبة : لابن الناظم :( ٩١و ٩٧)، والإتحاف :(٤٧و٥٠)

(١) : قوله :" سُد " فعل أمر من : " سَدّ " الثُلْمَة ونحوها " سدًّا " من باب " قتل " على وزن : " ردّ" أى : أَصْلَحَها وأَوْثَقَها .
انظر: مختار الصحاح : (٢٩٢) ،والمصباح المنير: ( ٢٧٠) .

(٢) : وذلك : فى كلمة : ﴿ ءَامَنتُم ﴾ و﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ ، فالكلمة الأولى وقعت فى ثلاثة مواضع:فى الأعراف :[١٢٣] فى قوله تعالى :﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾، وفى طه :[٧١]، والشعراء :[٤٩] فى قوله تعالى :﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ ،والثانية : فى موضع واحد فى قوله تعالى :﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ بالزخرف :[٥٨] .
وجه ترك ألف الفصل فيهما : أن أصل الكلمتين قبل دخول الاستفهام "أأمنتم . أألهتنا " بهمزتين :
الأولى : متحركة ،وهى زائدة ،والثانية : ساكنة ،وهى فاء الكلمة ، فأبدلت الساكنة حرف مدّ من جنس حركة ماقبلها كـ"آدم " ، ثم دخلت همزة الاستفهام ، فاجتمع فى اللفظ ثلاث همزات : همزة الاستفهام ،والزائدة ، والمبدلة حرف مدّ التى هى فاء الكلمة ، فخفّف أبو جعفر الهمزة الثانية الزائدة بالتسهيل بين بين ،وترك إدخال ألف الفصل ، لأنه لوفَصَل بها بين الهمزتين هنا لصار اللفظ فى تقدير أربع الفات مُتَتابعات :
الأولى : همزة الاستفهام، والثانية : ألف الفصل ،والثالثة : المسهلة بين بين ،والرابعة : المبدلة حرف مدّ ،وهذا إفراط فى التطويل والثقل وخروج عن كلام العرب .
انظر: النشر:(٣٦٤،و ٣٦٥و ٣٦٩) ، والإتحاف : (٤٥و ٤٧) ، والطريق المأمون : (٩٢و٩٣) .

(٣) : أى : بكلم ﴿ ءَامَنتُم ﴾ الثلاث ، يعنى : الواقعة فى الأعراف :[١٢٣] ، وطه:[٧١]، والشعراء :[٤٩] .
وملخص القراءة : أن "أبا جعفر " قرأ بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية وألف بعدها ،وأن " رويسًا " بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ،وألف بعدها ،وهى تحتمل الخبر المحض والاستفهام ، وحذفت الهمزة اعتمادًا على قرينة التوبيخ ،وأن " روحًا ، وخلفا " قرءا بهمزتين محققتين وألف بعدهما .
واتفق القراء على عدم إدخال ألف بين الهمزتين هنا حتى من مذهبه الإدخال وقد تقدم توجيهه آنفًا .
انظر: الإرشاد:(٣٣٦، ٤٣٦، ٤٧٠ ) ، والمصباح :(٣٤٢، ٤٠٢، ٤٢١)،والإتحاف :(٤٦و ٤٧) ، والمهذب : (٢٤٩/١و ٢٥٠) .

وخلف بـ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ (١) ، و﴿ أَن كَانَ ذَا ﴾ (٢) ، والكاف في قوله (*) :

٣٧٣- كَأَنْ كَانَ أَن يُؤْتَى هُمُ وَأُشْهِدُوا (**) ٥٥ كَوَاوٍ فَزِدْ وَاسْكِنْ جَنًى وَافْصِلَا حَلَا

ش- خصّها بالسّابقة .

والثلاثة بـ﴿ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ ﴾ (٣) .

وقرأ يزيد﴿ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ (٤) بهمزتين : الثانية كالواو ، وهو معنى قوله : (كَوَاوٍ فَزِدْ) ، وسكّن الشين - والجنى : ثمرة الشجرة (***) ، إشارة إلى الزّيادة .

---

(١) : من سورة الأحقاف :[٢٠] . أي : قرأ بهمزة واحدة على الخبر ، أي : فيقال لهم : اذهبتم ، أو على الاستفهام الساقط أداته . وقرأ أبو جعفر ،ويعقوب بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام ، وكل منهما على أصله المذكور من التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه .

انظر: الإرشاد :(٥٥٧) ، والمصباح :( ٤٧١) ، والنشر:(٣٦٦/١) والإتحاف :(٤٦ و ٣٩٢) ، والمهذب : (٢٣٤/٢) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [ القلم : ١٤] .

أي : قرأ خلف بهمزة واحدة على الخبر ،وأبو جعفر ويعقوب بهمزتين على الاستفهام ،وكل منهما على أصله كـ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ .

انظر: الإرشاد:(٦٠١) ،والمصباح :(٤٩٦) ،والنشر:(٣٦٧) ، والإتحاف :(٤٦، ٤٢١) ، والمهذب : (٢٩٩/٢) .

(*) : من قوله : " وخلف بأذهبتم " إلى هنا ساقط من (ج) .

(**) : في : (ب) و(د) : " وَأَشْهِدُوا " .

(٣) : أي : قرأ القراء الثلاثة بهمزة واحدة مفتوحة على الإخبار في قوله تعالى ﴿ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ [آل عمران : ٧٣] .

انظر: الإرشاد :(٢٦٥) ،والمصباح : (٣٠٩) ،والنشر:(٣٦٥/١ ، ٣٦٦) ، والإتحاف :(٤٦و١٧٦)، والبدور: (٦٦) ،والمهذب : (١٢٦/١) .

(٤) : من سورة الزخرف :[١٩] .

(***) : في : (أ) و(ب) و(ج) : " ثمر الشجر" .

وفصل الحلواني على أصله فَحَلَا (١) . والاستفهام عام (٢) .

٣٨٣- وَبِالْمَدِّ أَسْتَغْفَرْتَ حُزْوَا قُطِعْ امْدُدَّا(*) ش بِهِ السِّحْرُ جَا اصْطَفَى بِذِبْحٍ صِلُوا حُلَا

ش - ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ (٣) ، حذفت همزة الوصل منه (**) استغناء بهمزة الاستفهام (٤).

---

(١) : والخلاصة : أن "أبا جعفر" قرأ بهمزتين : الأولى : مفتوحة محقّقة ، والثانية : مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو - موافقة لأصله - مع إسكان الشين ، وإدخال ألف بين الهمزتين - على أصله - وأصله : " أُشْهِدُوا " فعلًا رباعيًا مبنيًا للمفعول دخلت عليه همزة الاستفهام التوبيخي . وقرأ " يعقوب ، وخلف " بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين ، وأصله : " شَهِدُوا " فعلًا ثلاثيًا مبنيًا للفاعل ، دخلت عليه همزة الاستفهام أيضًا ، أي : " أَحَضَرُوا " .

انظر الإرشاد :(٥٤٦) والمصباح :(٤٦٥) ، والنشر:(٣٧٦/١ و ٣٦٨/٢ و ٣٦٩) ، والإتحاف :(٤٩ و ٣٨٥) والمهذب : (٢١٧/٢) ، والتذكرة :(٢٢٧/٢) .

(٢): . : ولعله يقصد بذلك : أن الاستفهام قد عمّ في كلتا القراءتين - والله تعالى أعلم .

(*) : في الأصل : "امددن" وما أثبته من سائر النسخ .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [ المنافقون : ٦ ] .

(**) : في : (أ) و(ج) : " حذفت منه همزة الوصل " بتقديم وتأخير .

(٤) : لأن القراء اتفقوا على حذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام في فعل ، وكانت مكسورة في الابتداء لو تجردت عنها همزة الاستفهام وابتدئ بها ، وذلك لعدم التباس الاستفهام بالخبر ، على خلاف بين القراء في موضعين ، والجملة من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع .

أما المواضع الخمسة المتفق عليها ، فهي قوله تعالى :﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُم ﴾[البقرة : ٨٠] ، و ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ [مريم : ٧٨] ، و﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [سبأ : ٨] ، و ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ ﴾[ص : ٧٥] ، و ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ المذكور .

وأما الموضعان المختلف فيهما : فأولهما : ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾ [الصافات : ١٥٣] ، وثانيهما : ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ [ص : ٦٣] ، كما سيأتيان .

انظر: النشر:(٣٧٨/١ و ٣٦٠/٢-٣٦٢ و ٣٨٨) ، والإتحاف :(٥٠ و ٣٥٧ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٤١٦) ، والطريق النمأمون : (٨٩ و ٩٠ ) .

وأشبع الحلوانى الفتحة حتى نشأ منها ألف تأكيدًا اللاستفهام ، كـ(صَاءٍ) (*) ، و(مَاءٍ)(١) .

وتوقف عن (**) تعليلها من توهم الإثبات ،ولوكان كانت كالياء .

واستفهم يزيد ﴿ بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ (٢) ، وقُلِبَت (***) الثانية ألفًا (٣) .

---

(*): فى :(ب) : " كضاه " .

(١): قال أبو العز " قرأ أبوجعفر إلا الحنبلى والتّطوى "آسْتَغْفَرْتَ" بمدّ الهمزة ـ أى : همزة الاستفهام ـ " انتهى . الإرشاد :(٥٩٤) .

ولم يوافق العمرى الحلوانى على هذه القراءة ، قال صاحب المصباح : " قرأ أبو جعفر من طريق الحلوانى رواية الفضل بن شاذان " (آسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ) بالمد .الباقون : بغير مد ـ ومنهم العمرى ـ " انتهى . انظر: المصباح :(ص ٤٩٧) .

ثم اعلم أن النهروانى انفرد عن ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بهذه القراءة ، قال فى النشر: (٣٨٨/٢) : " ولم يتابعه عليه أحد ، إلا أن الناس أخذوه عنه " انتهى .

ولم يعوّل عليه فى الطيبة كعادته ،إذًا لا يقرأ بها لأبى جعفر . ووجّه : بأن المد إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان ، لا قلب همزة الوصل ألفًا :

قاله الزمخشرى فى الكشاف : (١١٠/٤) . وهناك وجه آخر : وهو إجراء همزة الوصل المكسورة مُجرى المفتوحة ، فمدّ من أجل الاستفهام .

" والجمهور : بهمزة واحدة مفتوحة ومقطوعة بلامّد ،وهى همزة التسوية التى أصلها الاستفهام " قاله صاحب الإتحاف : ( ٤١٧) ، .

انظر: الإرشاد :(٥٩٤) ، والمصباح :(٤٩٢) ،والنشر:( ٣٨٨/٢) ، والإتحاف :(٤١٦و ٤١٧) ، والكامل : (١٢٦ / ب ) .

(**) :فى :(ب) و(د) : " على " .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَاجِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾[يونس : ٨١] .

(***) : هكذا فى الأصل ،وفى النسخ الأربع الباقية : " وقلب " .

(٣) : أى : قرأ أبو جعفر بزيادة همزة الاستفهام التوبيخى قبل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف ، وحينئذ تكون مثل ﴿ ءَٱلذَّكَرَيْنِ﴾ ،من كل ما اجتمع فيه همزة استفهام ،وهمزة وصل مفتوحة فى البدء ، وواقعة فى "ال" ـ فيجوز له وجهان :

الأول : إبدال همزة الوصل ألفًا مع المدّ الطويل لملاقاتها بالساكن اللازم .

الثانى : تسهيلها بين بين من غير مد مطلقًا ،بلا فصل بألف بينهما لضعف همزة الوصل عن همزة القطع ،وعلى قراءته توصل هاء الضمير فى " به " بياء ،ويكون المدحينئذ من قبيل المنفصل .

وتوجيه هذه القراءة : أن "ما" استفهامية مبتدأ ،و" جئتم به " خبره ،و" السحر"خبر مبتدإ

====

وخـــالفت السابقة بالتماثل (١) .

---

==== محذوف ،أى : أىّ شىء أتيتم به أهو السحر؟ ، ويجوز أن يكون " السحر " بدل من " ما " .

وقرأ "يعقوب ،وخلف" بحذف همزة الاستفهام ،وإبقاء همزة الوصل ، فتثبت فى حالة الابتداء ، وتسقط حالة الوصل ،وحينئذ يتعين حذف ياء الصلة فى " به " نظرًا لاجتماع الساكنين .

وتوجيه هذه القراءة : أن "ما " بمعنى : "الذى" مبتدأ ،و" جئتم به " صلتها ،و"السحر" خبره ،أى : الذى أتيتم به السحر .

(وتتميما للفائدة) : لا يجوز حذف همزة الوصل من كل ما اجتمع فيه همزة استفهام ، وهمزة وصل مفتوحة فى البدء وواقعة فى "آل" وذلك بالإجماع لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، فيتغيّر المعنى لذلك . وإنما أجمعوا على تغييرها بالوجهين المتقدمين من البدل ،والتسهيل والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء غير أن الإبدال هو المقدّم فى الأداء . والوارد من ذلك فى القرآن الكريم سبعة مواضع . منها ستة باتفاق الأئمة الثلاثة كالسبعة. والموضع السابع مختلف فيه بينهم ،وهو المذكور هنا .

أما الستة الباقية فهى : ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ فى موضعى الأنعام : [١٤٣ و ١٤٤] ، و ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ فى موضعى يونس: [٥١ و ٩١] ، ـ وتقدم مذهب القراء الثلاثة مفصلا فى هذه الكلمة فى رقم البيت : ٢٣ ـ و﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ ﴾ بيونس: [٥٩] ،و﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ بالنمل: [٥٩] . انظر: الإرشاد :(٣٦٥) و المصباح :(٣٦٠) ، والنشر:(٣٧٧/١ و ٣٧٨) ، والإتحاف :(٥٠و٢٥٣)، وحجة لأبى زرعة : (٣٣٥) ،والبدور:(١٥٠)، والطريق المأمون :(٨٥و٨٦و ٩٠) ، والمهذب : (٣٠٦/١) ، والتذكرة :(٢٧٢/١).

(١) : ولعل المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ يقصد بقوله هذا : أن همزة الوصل هنا قلبت ألفًا ، بخلاف فى كلمة : ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ السابقة ،حيث حذفت منها ،مع أن كلا منهما همزة وصل ، ولكن يلاحظ أن همزة الوصل فى ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ كانت مكسورة ،وهنا مفتوحة ، فلذلك تغير الحكم ـ والله تعالى أعلم .

وحذف الحلوانى همزة الاستفهام من ﴿ أَصْطَفَى ﴾ بالصافات (١) استغناء بالمكتنفين (٢)، فعادت همزة الوصل . وأشار بـ(حلى ) (*) إلى حسن الحذف مع فهم المعنى .
وليس (حَلَا ) (٣) مع (حُلَا) (٤) إيطاء (**) بالاتفاق : (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ [ ١٥٣ ] .
قرأ "أبوجعفر " بهمزة وصل على لفظ الخبر ، فيسقطها فى الوصل ويكسرها فى الابتداء ، وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها .أما القراءة بهمزة قطع مفتوحة على الاستفهام لأبى جعفر ـ كما هى رواية العمرى عنه ـ فلا يقرأ بها لكونها انفرادة .
وقرأ " يعقوب ،وخلف " بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين على الاستفهام الإنكارى ،دخلت على همزة الوصل ،والأصل " أاصطفى " فسقطت همزة الوصل .
انظر: النشر:(٣٦٠/٢)،والإتحاف :(٣٧١) ،والبدور:(٢٧١)، والطريق المأمون :(٨٩) ، والمهذب :(١٧٧/٢)، والتذكرة : (١٩٣/٢) .
(٢) :وهما: قوله تعالى:﴿وَإِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ وقوله:﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٣٥،١٥٤]. ومعنى الاكتفاء: م
(*) : فى:(أ ) و(ج) و(د) هكذا " بحلا " .
(٣) : وهو القافية فى البيت السابق .
(٤) : وهو القافية فى هذا البيت .
(**) : فى : ( ب ) : " إيضاء " ومافى الأصل هو الصواب .
(٥) : قال فى " لسان العرب" مانصه : " وَواطأ الشاعرُ فى الشّعر ،وأَوْطَأ فيه ،وأَوطَأه : إذا اتّفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد ، فإن اتّفق اللفظُ ،واختلف المعنى ، فليس بإيطاءٍ .وقيل : وَاطَأ فى الشّعر ،وأَوْطَأ فيه ،وأوْطَأه : إذا لم يُخالِف بين القافيتين لفظًا ولا معنى ،فإن كان الاتفاقُ باللفظ والاختلاف بالمعنى ،فليس بإيطاءٍ .
وقال الأخفش: الإيطاء : ردُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مرة ،نحو : قافيةٍ على " رجُلِ " وأخرى على " رجُلِ " فى قصيدة ، فهذا عيبٌ عند العرب لا يختلفون فيه ،وقد يقولونه مع ذلك ..... قال ابن جنى : ووجْه اسْتِقْباح العرب الإيطاء : أنّه دالٌّ عندهم على قِلّة مادّة الشاعر ، ونزَارة ماعنده ،حتى يُضْطرّ إلى إعادة القافيةِ الواحدة فى القصيدة بلفظها ومعناها ، فيَجْرى هذا عندهم ،لما ذكرناه ، مَجْرَى العِىّ والحَصَر . وأصله : أن يَطَأ الإنسان فى طريقه على أثَر وَطْءٍ قبله ، فيُعِيد الوَطْءَ على ذلك الموضع ،وكذلك إعادةُ القافية هِىَ من هذا " انتهى .
انظر: لسان العرب : (٢٠٠/١) ،مادة : (و ط أ ) ، وانظر: المعجم الوسيط :(١٠٥٢/٢) .
م الإحاطة . انظر: الكشاف للزمخشرى :(٣٥٤/٣) ، والبحر المحيط :(٣٧٧/٧) ، ومختار الصحاح :(ص ٥٨٠).

٣٩٣- وَصَادَ اتَّخَذْنَاهُمْ كِلَا وَأَئِنَّكُمْ ∴ بِالْأَعْرَافِ أَخْبِرْ جَا وَإِنَّ الَّذِي تَلَا

ش- وأخبر يعقوب وخلف بـ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ في صاد (١) ،وكسر للساكنين (٢)(*) والثانية من﴿ اسْتَغْفَرْتَ ﴾ إلى هنا وصْل (٣) ، وهو معترض ، ثم عاد إلى أصل الباب فقال: وأخبر يزيد بـ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ في الأعراف :(٤) .

و﴿ إِنَّ لَنَا ﴾ الذي تبعه بها (٥) .

و﴿ أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ (٦) المذكور في قوله :

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ۝ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ [ص : ٦٢، ٦٣] .
أي : قرأ بهمزة وصل على لفظ الخبر ، فيسقطانها في الوصل ،ويكسرانها في الابتداء ، وتكون الجملة في محل نصب،صفة ثانية لـ﴿ رِجَالًا ﴾ ، و﴿ أَمْ ﴾ منقطعة ، كأنه قال : مالنا لا نرى رجالا اتخذناهم سخريًا؟ ثم رجع ، فقال : ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴾ أي : بل زاغت عنهم الأبصار .
وقرأ "أبو جعفر " بهمزة قطع مفتوحة وصلًا وابتداء على الاستفهام ،أصلها :"أاتخذناهم " حذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام ، وذلك لعدم التباس الاستفهام بالخبر ، و﴿ أَمْ ﴾ متصلة لتقدم الهمزة .
انظر: الإرشاد:(٥٢٨) ، والمصباح :(٤٥٤) ، والنشر:(٣٦١/٢) ، والإتحاف :(٣٧٣) ، وحجة : لأبي زرعة : ( ٦١٥) ، والبدور:(٢٧٣) .

(٢) : أي : كسر همزة الوصل إذا ابتدأ بها لاجتماع الساكنين : همزة الوصل ،وأول حرفي المشدّد ، على القاعدة :
إذا التقى الساكنان فيُحرك أولهما بالكسر ، ثم إن الهمزة لم تُعرف أنها ساكنة ،إلا عند وصل الكلمة بما قبلها .

(*) : في : (ب) : " الساكنين " وما في الأصل هو الصواب .

(٣) : أي : الهمزة الثانية في ﴿ اسْتَغْفَرْتَ ﴾ و﴿ السِّحْرُ ﴾ و﴿ أَصْطَفَى ﴾ و﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ همزة وصل .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ [٨١] ، فقرأه بهمزة واحدة مكسورة ،وقرأ " يعقوب ، وخلف " " أإنكم " بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام وكل منهما على أصله - المتقدم - في الهمزة الثانية من التحقيق والتسهيل .
انظر: الإرشاد :(٣٣٣) ،والمصباح :(٣٤٠) ، والنشر:(٣٧١/١) ، والإتحاف :(٤٨و ٢٢٦) ، والبدور : (١١٩) ، والمهذب : (٢٤٤/١) .

(٥) : أي : في الأعراف أيضًا من قوله تعالى :﴿ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [١١٣]، وهذا مثل السابق في الحكم .
انظر: الإرشاد: (٣٣٥) ، والمصباح :(٣٤١) ،والنشر:(٣٧٢/١) ، والإتحاف :(٤٨و٢٢٨) ، والبدور:(١٢١) ، والمهذب :(٢٤٧/١) .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ [يوسف : ٩٠] .
====

م٤٠-كَإِنَّكَ يُوسُفُ وَذِبْحٌ عَلَا وَهُمْ ∴ أَئِنَّا [ بِثُلَّةٍ ] (*) وَإِنْ كُرِّرَا وَلَا

ش- وأخبر (**) العمرى بقوله [تعالى] (***) : ﴿ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ (١) ، وقوله : (عَلَا) إشارة إلى عِظَمِ الذبح (****) .

والثلاثة بـ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ (*****) بالواقعة (٢) .

---

==== أى : قرأ أبو جعفر بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ يعقوب ،وخلف : بهمزتين: الأولى مفتوحة،والثانية مكسورة على الاستفهام التقريرى وكل منهما على أصله ؛ فرويس يسهل الهمزة الثانية بلا إدخال ، وروح وخلف يحققانها مع عدم الإدخال .

انظر: الإرشاد :(٣٨٤) ،والمصباح :(٣٧١) ، والنشر:(٣٧٢/١) ، والإتحاف :(٤٨و ٢٦٧) ، والبدور:(١٦٦) ، والمهذب :(٣٤٤/١) .

(*) : فى الأصل : " بثلثة " وماأثبته من سائر النسخ ،ومن : (م) .

(**) : فى :(أ) و(ج) : " أخبر " بدون واو .

(***): مابين القوسين زيادة من : (أ)و(ج) .

(١) : من سورة الصافات :[٥٢] .

والخلاصة : قرأ أبو جعفر من رواية العمرى عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ،وقرأ يعقوب وخلف وأبوجعفر من رواية الحلوانى بهمزتين على الاستفهام ،وكل على أصله ؛ فالحلوانى يسهل الهمزة الثانية مع الإدخال ، ورويس يسهلها مع عدم الإدخال ، وروح وخلف يحققانها مع عدم الإدخال .

هذا - ورواية العمرى هذه عن أبى جعفر ذكرها الهذلى فى الكامل : (٣١/أ) ،وهى قراءة شاذة ، لأنها لم تشتهر ولم تستفض من أىّ طريق من الطرق المعروفة .

انظر: النشر:(٣٦٩/١) ، والإتحاف :( ٤٧، و ٣٦٩) ،والبدور: (٢٦٩) .

(****) : فى : (د) : " الريح " وهو سبق قلم من الناسخ .

(*****) : فى (أ) و(ج) : " ﴿ إنا ...﴾ " بدل : " بـ﴿ إنا ...﴾ " .

(٢) :[الآية : ٦٦] .

أى : قرأ القراء الثلاثة بهمزة واحدة مكسورة محققة على الخبر .

انظر: الإرشاد : (٥٨٢) ،والمصباح :(٤٨٦) ،والنشر:(٣٧٢/١) ، والإتحاف :( ٤٨، و ٤٠٩) ، والبدور :(٣١٣) ، والمهذب : ( ٢٧١/٢) .

(تتميم ) : وبهذا تمت الألفاظ التى صحّ فيها عن القراء الثلاثة حذف همزة الاستفهام من طريق الكتاب :

فقرءوها بهمزة واحدة على الخبر ،ويزاد على ماسبق لفظ :﴿ أعجمى ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [ فصلت : ٤٤] ، إذ صح الخلف عن يعقوب من رواية رويس بين الاستفهام والخبر من طريق النشر ، قال فيه :

====

= الاستفهام المكرر =
**********

ثم شرع في الاستفهام المكرر في الآية ، [أو التالية] (*) ، واشتهر بالاستفهامين (١) ، و( أوّلا) (**) ، منصوب بالجواب ، تقديره : وإن كُرِّر الاستفهام أَخْبَر بالأول مَن الذي (***) يأتي ذكره في (****) قوله :

م٤١- سِوَاهَا جَنَّتَى وَالثَّانِ لَا الْعَنْكَبُوتِ يَا سِرُّوبِأُولَاهَا هُمَا وَاتْلُ الْأَوَّلَا

ش- هو أحد عشر موضعًا من تسع سور(٢) : الرعد (٣) ، وموضعا سبحان (٤) ، والصافات(٥) والمؤمنون (٦)

---

==== " وأما رويس : فرواه - اللفظ المذكور - عنه بالخبر أبوبكر التمّار من طريق أبي الطيب البغدادي ، ورواه عنه بالاستفهام من طريق النخاس - وهو طريق هذا الكتاب - وابن مقسم ، والجوهري " انتهى بلفظه . وإليه أشار في " طيبته " بقوله :

* وَحُقِّقَتْ .... وَأَعْجَبِي حَمٍ ( شِـ)ـذْ(صُحْبَةَ ) أَخْبِرْ(زِ)ذْ(لَـ)هُمْ - (غُـ)ـصْ خُلْفُهُمْ *

وملخص القراءة في هذا اللفظ :

أن أبا جعفر قرأ بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وإدخال ألف بينهما ، ولرويس وجهان : تسهيل الثانية مع عدم الإدخال ، وبهمزة واحدة محقّقة على الخبر ، وقرأ روح وخلف بهمزتين محققتين مع عدم الإدخال .

انظر: الإرشاد : ( ٥٤١) ، والنشر: (٣٦٦/١) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم :(٨٨و٨٩) ، والإتحاف: (٤٦و ٣٨١) والمهذب: (٢٠٦/٢) .

(*): في الأصل : " أو الثالثة " والتصحيح من :(ب) و(د) ، وفي (أ) و(ج) :" والتالية " بدل " أو " وكلاهما صواب .

(١) : كما في سورتي : العنكبوت ، والنازعات ؛ فإن الاستفهامين من آيتين ، وسيأتي تفصيل المواضع إن شاء الله تعالى .

(**) : في : (أ) و(ب) و(ج) : " واوّل " .

(***) : "الذي" ساقط من (د) .

(****) : " في " ساقط من (ب) .

(٢) : فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفًا .

(٣) : وهو قوله تعالى :﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [ ٥ ] .

(٤) : وهما : قوله تعالى :﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [ ٤٩ ، ٩٨ ] .

(٥) : أي : وموضعا الصافات : قوله تعالى :﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾[١٦]، وقوله تعالى :﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [ ٥٣ ] .

(٦) : وهو قوله تعالى :﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [ ٨٢ ] .

والنمل (١) ،والعنكبوت (٢)، والم السجدة (٣) ،والواقعة(٤)، والنازعات(٥) .
لاخلاف فى استفهام (*) ثانى العنكبوت (٦) ، وإليه أشار بقوله : (وَالثَّانِ لَا الْعَنْكَبُوتِ)،
وأول الواقعة (٧) ،وإيّاه عنى (**) بقوله : ( سِوَاهَا جَنَّى ) ،
فأخبريزيد بالأول واستفهم بالثانى ،أى :إن (***) كُرِّر الاستفهام أَخْبَر بالأول سوى الواقعة
يزيد (٨) وعكس هذا يعقوب ، أى : وأخبر بالثانى ، إلا العنكبوت يعقوب (٩) ،وجمع خلف
بينهما (١٠) (****).

---

(١) : وهو قوله تعالى :﴿ أَإِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [ ٦٧ ] .
(٢) : وهو قوله تعالى :﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾[ ٢٨ و ٢٩ ] .
(٣) : وهو قوله تعالى :﴿ وَقَالُوٓا۟ أَإِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [ ١٠ ] .
(٤) : وهو قوله تعالى :﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾[٤٧] .
(٥) : وهو قوله تعالى :﴿ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝ أَإِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾[١٠،١١] .
(*) : فى : (ب) : " الاستفهام " .
(٦) : بين الأئمة الثلاثة كالسبعة ،وهو قوله تعالى :﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾[٢٩] .
(٧) : أى : وكذلك لا خلاف فى استفهام أول الواقعة بينهم . ،وهو قوله تعالى :﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا ﴾ [٤٧] .
(**) : قوله : " بقوله : والثان " من الفقرة السابقة إلى هنا ساقط من (ب) .
(***) : فى : (أ) و(ب) و(ج) :" وإن " .
(٨) : فإنه استفهم فى أول الواقعة مخالفًا لأصله ،وهو : الإخبار فى الأول .
(٩) :فإنه استفهم ثانى العنكبوت مخالفًا لأصله ، وهو الإخبار فى الثانى .
(١٠) : أى : بين أصلى أبى جعفر ،ويعقوب ، فاستفهم فى الأول جمعًا أصل يعقوب ، وهو الاستفهام فى الأول ، واستفهم فى الثانى جمعًا أصل أبى جعفر ، وهو الاستفهام فى الثانى . وهذا فى كل ما تكرر فيه الاستفهام .
(****) : فى :(د) : " وجمع بينهما خلف " بتقديم ،وتأخير .

عُلم من مفهوم اللفظين (١) (*) .

وأطرد هذا الأصل في خمسة مواضع ، لم يُنصّ عليها لذلك ،وهي : الرعد ، [وموضعا](**) سبحان ،والمؤمنون ،والسجدة (٢) .

واختلف (٣) في ستةٍ (٤) اختلاف عكس (٥) ،واختلاف جمع (٦) ،

---

(١) : أي : علم أصل خلف - وهو الاستفهام في الأول والثاني - من مفهوم لفظي " الواقعة والعنكبوت " وذلك لما قال : أخبر أبو جعفر بالأول - وأطلق - سوى الواقعة ؛ فاستفيد من ذلك : أن " يعقوب و خلفًا " يستفهمان في الأول في الكل ، ويوافقهما أبو جعفر في أول الواقعة فقط ، ثم لما قال : أخبر يعقوب بالثاني وأطلق كذلك - إلا العنكبوت ؛ فاستفيد من ذلك : أن " أبا جعفر ،وخلفًا " يستفهمان في الثاني في الكل ،ويُوافقهما يعقوب في ثاني العنكبوت فقط ؛ فخرج من ذلك كله : أن " خلفًا " يستفهم فيهما في كل ما تكرر فيه الاستفهام .

أما أبا جعفر ويعقوب فسيأتي تفصيل مذهبيهما .

(*) : قوله : " علم من مفهوم اللفظين " ساقط من (أ) و(ب)و(ج) .

(**) :في الأصل : " وموضعها " والتصحيح من سائر النسخ .

(٢) : وتقدمت هذه المواضع آنفًا في سورها مع أرقامها .

(٣) : وهذا الاختلاف - الآتي - محصوربين "أبي جعفر ،ويعقوب" .أما " خلف " ،فقد سبق النص على أنه يستفهم في جميع المواضع .

(٤) : وهي : موضع النمل ،والعنكبوت ،والواقعة ،والنازعات ،وموضعا الصافات .

(٥) :ومعنى ذلك : أن الذي أخبر في الأول ،واستفهم في الثاني ؛ فيخالف بأن يستفهم في الأول ويخبر في الثاني ،والعكس ، أي : الذي استفهم في الأول وأخبر في الثاني ؛ فيخالف بأن يخبر في الأول ويستفهم في الثاني .

(٦) : ومعنى ذلك : أن الذي أخبر في الأول ،واستفهم في الثاني ،والعكس ،أي : الذي استفهم في الأول ، وأخبر في الثاني ؛ فيخالف بأن يستفهم في الاثنين .

( تنبيه ) : اعلم أنه لا يجوز الإخبار في الاثنين عن أحد من الثلاثة كالسبعة - والله تعالى أعلم .

فاحتاج إلى تخصيصها (*)، فقال : ( وَبِأُولَاهَا هُمَا ) :أخبر يزيدويعقوب بأول (**) العنكبوت(١) ، فالمخالف يعقوب لعكسه (٢) . وليس(أوّل ) (***) مع (أوّل ) إيطاء (****) على الأظهر (٣) .

٤٢٣- بِنَمْلٍ حَمَى وَشَفَّعَ الثَّانِ يَاجِلَا ۞ وَنُونٌ هُمُ وَالذِّبْحُ [كَالثُّلَّةِ] (*****) اهْمِلَا

ش- وأخبر بأوّل النمل (٤):الحلوانى،واستفهم بالثانى (٥) : يزيد ويعقوب ؛ فالمخالف (******) يعقوب ، والعمرى لجمعهما الاستفهامين (٦) .والكل قرءوه بنون واحدة (٧) .

---

(*) : فى : (أ) و(ج) : " تخليصها " .

(**) : فى : (ب) : " بأولى " .

(١) : وهو قوله تعالى :﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ [ ٢٨ ].

(٢) : إذ أخبر فى الأول - كما هنا - واستفهم فى الثانى - كما تقدم فى قوله :"الاختلاف فى استفهام ثانى العنكبوت" - لأن أصله : الاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى ،وتقدم معنى : اختلاف عكس مفصلًا آنفا .

(***) : هكذا فى الأصل : وفى سائر النسخ : " الأول " .

(****) : فى : (ب) : " إيضاء " ومافى الأصل هو الصواب .

(٣) : قوله : " إيطاء " من (أَوْطَأَ ) شعره ،وفيه : كرّر القافية فيه لفظًا ومعنًى ،و(المُوَاطَأَةُ) المُوَافَقَةُ ، فإن كان الوفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى فليس بإيطاء ،وقد تقدم الكلام عليه مفصلًا فى آخر شرح البيت : [٣٨].

انظر: لسان العرب : (٢٠٠/١) مادة : (و ط أ) ،والمعجم الوسيط :(١٠٥٢/٢) ، والمصباح المنير: (٦٦٤) .

(*****) : فى الأصل : " كالثلثة " وما أثبته من (أ) و(ج) و(د) و(م) .

(٤) : وهو قوله تعالى :﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ ﴾ [٦٧].

(٥) : أى : بثانى النمل ،وهو قوله تعالى :﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧].

(******) : فى : (ب) و(د) : " والمخالف" بالواو .

(٦) : اعلم أن الجمع بين الاستفهامين هنا لأبى جعفر انفرادة ، لا يقرأبها له .

(٧) : أى : قرأ القراء الثلاثة ثانى النمل ،وهو قوله تعالى :﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧] بهمزتين : الأولى : مفتوحة ،والثانية : مكسورة ، وبعدها نون واحدة مفتوحة مشدّدة . والكل على أصله فى الهمزة الثانية من التحقيق والتسهيل ،والفصل بينهما بألف .

انظر: النشر: (٣٧٣/١) ، والإتحاف :(٤٨ و ٣٣٩) .

وأخبر يزيدويعقوب بثانى الواقعة (١) ،وثانى أول (*) والصافات(٢) ؛ فالمخالف يزيد (**) لعكسه (٣) .

ومعنى : (اهمل ) (***):احذف،إمّا استفهام الواقعة (٤) ؛ فعُلِم (****) من قوله : (سِوَاهَاجَنَّى )(٥) وإما الصافات(٦)(*****) ؛ فلم يُعلم إلا من التشبيه بالواقعة(٧).

---

(١): وهو قوله تعالى :﴿ أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [٤٧] .

(*) : فى : (أ) و(ج) : " أولى " بالتأنيث .

(٢) : وهو قوله تعالى :﴿ أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [١٦] .

(**) : من قوله : " ويعقوب بثانى " إلى هنا ساقط من (ب) .

(٣) : إذ استفهم فى أول الواقعة - كما يفهم من قوله :(سِوَاهَاجَنَّى ) البيت :[٤١] ،وكذلك من قوله : أنه لاخلاف فى استفهام أول الواقعة كما تقدم آنفًا - وأخبر بثانيها - كماهنا -؛ لأن أصله -كما تقدم- هو : الإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى .

أما عكسه فى الموضع الأول من الصافات ، فيعلم من التشبيه بالواقعة ،وذلك فى قوله :" الذبح كالنّلة ".

(***) : فى : (أ) و(ج) : " اهملا " . ×أن الزيادة من النساخ وهى خطأ

(٤) : فى :(د) : " أول الواقعة " والظاهر× ،لأنه لاخلاف فى استفهام أول الواقعة ،وأيضًا تنافى مع قوله الآتى : " فعلم من قوله : ( سِوَاهَا جَنَى ) "؟! ، فالمعلوم ، هو : حذف ثانى الواقعة ،لا أولها ،وكذلك هذه الزيادة تخالف السياق ،لأن السياق فى ثانى الواقعة .

(****) : فى : (ب) : " فيُعلم " .

(٥) : وهذا قطعة من البيت :[٤١] ، فارجع للتوضيح إن شئت .

(٦) : أى : احذف استفهام ثانى الصافات فى الموضع الأول .

(*****) : فى : (أ) و(ج) : " والصافات" بزيادة الواو .

(٧) : وذلك فى قوله : " والذّبح كالنّلة " .

( تنبيه) : علم من التشبيه بالواقعة حسب السياق حذف استفهام ثانى الصافات - فى الموضع الأول - فقط ،وبقى على المؤلف - رحمه الله تعالى - استخراج استفهام أول الصافات - فى هذا الموضع -،لكى يتناسب مع قوله : " فالمخالف يزيد لعكسه " وإلا فيكون مخالفته لجمعه الإخبارين ،وهذا لم يصح عنه .

نعم ! يعلم العكس لأبى جعفر فى هذا الموضع من الصافات من التشبيه بالواقعة مع قطع النظر عن السياق فى الشرح ،والله تعالى أعلم .

وعلم أن المراد أول مكرّرى الصافات (١) من قوله (*):

م٤٣- هُمَا وَأَخِيْرُهَا (**) عُلَا وَبِغَرْقِهَا ٥٥ فِي الْأَوَّلِ حُزْ وَالثَّانِ عَالِيْهِ يُجْتَلَى

= - هُمَا وَالْأَخِيْرُ (***) يَا عُلَا الْبَدْءَ شَيْخُهُ وَغَرْقًا حَلَا وَالثَّانِ عَالِيْهِ يُجْتَلَى

ش- (هُمَا) رمز المسئلة السابقة.

وأخبر [بأخير ثانى الصافات] (٤) (****) يعقوب (٥) والعمرى بـ فخالف (٦) أصله لجمعه (*****) [الخبرين] (٧) (******).

---

(١) : فى :(أ) (ب) و (ج) : " أوّل مكرّر من " وفى (أ) و(ج) : " والصافات بالواقعة " ولعل كلمة : " بالواقعة " سبق كلم من الناسخ ،ويمكن أن يقال : أول مكرّر من الصافات من حيث الوقوع ،وهو قوله تعالى : ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾[١٦].

(*) :كلمة : "من قوله " ساقطة من (ج).

(**) : فى :(أ) و(ج) : " وَأَخِيْرَيْهَا " وفى :(ب) و(م) : " وَأَخْبَرَ بِهَا " وهذا تصحيف.

(٢) : فى الأصل هنا بين البيتين كتبت كلمة : " نسخة " وهذا إشارة إلى اختلاف النسخ ، حيث اثبت البيت الأول فى : (أ) و(ب) و(ج) و(م) ،والثانى : فى :(د).

(٣) : فى الأصل هنا بين السطرين كتبت عبارة، ولعلها : " إلى هنا جاء ".

(***) : فى : (د) : " هُمَا وَالْأَخِيرُ ".

(٤) : أى : قرأ بالإخبار فى الهمزة الثانية من الموضع الثانى فى الصافات ،وهو قوله تعالى: ﴿أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [ ٥٣ ].

(****) : فى الأصل : " بأخيرى ثانى الصافات " والصحيح من :(د) ، وفى (أ) و(ج) : " بأخيرى والصافات " وفى :(ب) : " بأخيرى الصافات ".

(٥) :" يعقوب " لم يسطر فى : (أ) و(ب) و(ج) ، وذلك حسب شرح البيت التى فيها ،وهو الأول كما تقدمت الإشارة إليه.

(٦) : أى العمرى.

(*****) : فى :(ب) : « بجمعه» بالباء الموحدة.

(٧) :أى : قرأ بالإخبار فى الهمزتين معًا فى الموضع الثانى من والصافات.وهذه القراءة شاذة ،إذ لم يقرأ أحد من الأئمة العشرة بالإخبار فى الهمزتين معًا.

(******) :فى الأصل : " الأخيرين " ،والتصحيح من : (ب) و(ج) و(د).

وسبق له آخر (١) ؛ وأخبر بالأول شيخه يزيد على أصله (٢).
وأخبر بأوّل النازعات (٣) : الحلوانى ،وبالثانى (٤) : يعقوب ،والعمرى ؛ فهو المخالف لعكسه (٥) .
فالحاصل أن يزيد خالف أصله فى [أوّل] (*) الصافات والواقعة ؛ فعكس (٦) .
والعمرى فى النازعات ؛ فعكس (٧) ،وجمع فى النمل الاستفهامين (٨)،وفى ثانى الصافات الخبرين (٩) .

---

(١) : أى : تقدم للعمرى موضع آخر ،حيث خالف فيه أصله ،وذلك موضع النمل ، لأنه جمع فيه بين الاستفهامين مخالفًا لأصله . كما على حاشية (د) : " العمرى ،أى : فى النمل ،لأنه جمع بين الاستفهامين فيها ، فخالف أصله " . وتقدم التعليق على هذا الموضع فى البيت رقم : [٤٢].
(٢) : أى : قرأ " أبو جعفر ، يزيد بن القعقاع " شيخ " العمرى " بالإخبار فى الأول من الموضع الثانى فى سورة والصافات ،وهو قوله تعالى :﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾[٥٣] ، وذلك على أصل مذهبه .
والخلاصة : أن "أبا جعفر" قرأ من رواية " الحلوانى " الموضع الثانى من الصافات بالإخبار فى الأول . والاستفهام فى الثانى - على أصله - وقرأه من رواية "العمرى" بالإخبار فى الاثنين - مخالفًا أصله - أما " يعقوب ، وخلف " فكل منهما على أصله ؛ فقرأ " يعقوب " بالاستفهام فى الأول ،وبالإخبار فى الثانى ،وقرأ "خلف" بالاستفهام فيهما .
ثم اعلم أن رواية "العمرى" هذه عن "أبى جعفر" تعتبر شاذة لا تجوز القراءة بها ؛ لأن الإخبار فى الاثنين لم يصح عن أحد من الأئمة العشرة مطلقًا .
انظر: النشر:(٣٧٣/١) ، والإتحاف :(٤٨و ٣٦٩)،والبدور:(٢٦٩) ،والمهذب :(١٧٤/٢) .
(٣) :وهو قوله تعالى :﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ [١٠] .
(٤) : وهو قوله تعالى :﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾[ ١١] .
(٥) :والخلاصة : أن "أبا جعفر " قرأ من رواية " الحلوانى " هذا الموضع بالإخبار فى الأول ، والاستفهام فى الثانى ، وقرأه من رواية " العمرى " بالعكس ،أى : بالاستفهام فى الأول ، والإخبار فى الثانى .
أما " يعقوب ،وخلف " فكل منهما حسب مذهبه .
هذا - ورواية العمرى هذه مذكورة فى الكامل للهذلى :(١٢١/أ) ،ولكن لايقرأ بها لأبى جعفر، لكونها انفرادة. انظر: النشر: (٣٧٣/١)،والإتحاف :(٤٩و ٤٣٢).
(*) : فى الأصل : " أولى " وما أثبته من (ب) .
(٦): انظر: الموضعين فى آخر شرح البيت :[٤٢].
(٧) وتقدم التعليق عليه آنفا ،وأقررهنا : أن "أبا جعفر " على أصله فى هذا الموضع .
(٨) :وتقدم التعليق عليه فى شرح البيت:[٤٢]والذى أقوله هنا : هو أن "أباجعفر" على أصله كذلك فى هذا الموضع .
(٩) : وتقدم التعليق عليه آنفًا :والذى أقررهنا :أن الصحيح أن "أباجعفر"على أصله فى هذا الموضع .

وعكس يعقوب في العنكبوت (١) ، وجمع في النمل الاستفهامين (٢).
ومن لم يخبر (٣) (*) فعلى أصله في التحقيق ،والتخفيف ،والفصل (٤) .

---

(١) : انظر : في آخر شرح البيت :[٤١].
(٢) : انظر: في أول شرح البيت :[٤٢] .
(٣) : أي : ومن قرأ بالاستفهام .
(*) : في : (ب) : " لا يخبر " بدل : " لم يخبر " .
(٤) : أي : أن كل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين : فهو في ذلك على قاعدته المقرّرة في "أَإِنَّكُم " - أي : إذا كانت الهمزة مكسورة بعد فتح - من التحقيق والتسهيل ،وإدخال ألف بينهما :
فقرأ "أبوجعفر " بتحقيق الهمزة الأولى ،وتسهيل الثانية مع الإدخال ،وقرأ "رويس" مثل "أبي جعفر" ولكن مع عدم الإدخال .
وقرأ " روح ،وخلف" بتحقيق الهمزتين ،مع عدم الإدخال .
وتتميما للفائدة ،وإيضاحًا لما تقدم من الذي تواتر عن الأئمة الثلاثة في المكرّر من الاستفهامين ،أريد أن ألخّصه ليسهُل على القارئ ضبطه ، فأقول - وبالله تعالى التوفيق :
اعلم أن مذهب "أبي جعفر " : هو الإخبار في الأول ،والاستفهام في الثاني .
وأن مذهب " يعقوب " : هو الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني .
وأن مذهب " خلف " : هو الاستفهام في الاثنين .
ثم اعلم أن " خلفًا " على أصل مذهبه في جميع المواضع .
أما "أبو جعفر ، ويعقوب " فكل منهما خالفا أصله في بعض المواضع .
فـ" أبوجعفر " خالف أصله في موضع الواقعة ،وفي الموضع الأول من الصافات ، فعكس في كلا الموضعين : فقرأ بالاستفهام في الأول ،والإخبار في الثاني .

و" يعقوب " خالف أصله في موضع النمل : فقرأه بالاستفهام في الهمزتين ،وفي موضع العنكبوت عكس ، فقرأه بالإخبار في الأول ،والاستفهام في الثاني .
وأما في غير هذه المواضع الأربعة فهما على أصلهما ، وهي المواضع السبعة الباقية :
موضع الرعد ، وموضعا سبحان ،وموضع المؤمنون ،والسجدة ،والموضع الثاني من الصافات ، وموضع النازعات .
انظر: النشر: (٣٧٢/١ـ ٣٧٤) ، والإتحاف : (٤٨ و ٤٩) .

ولمّا انقضى المجتمع المتصل أردفه
** ذكر المنفصل (*)(١) **
**********

٤٤ - وَثَانِي انْفِصَالٍ خَفَّ قِسْمَيْهِ قَائِمًا ٥٥ جَلِيلٌ سَمَا وَجْهًا فَكُنْ مُتَأَمِّلَا

ش - خفّف يزيد و رويس الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمتين ،و( قِسْمَيْهِ ) مفعول (خَفَّ) ، وهما : المتفق : ثلاثة :

مفتوحتان : تسعة وعشرون موضعًا ،أوّلها :﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ (٢) .

---

(*) : في : (ب) : " ولما انقضى المتصل ذكر المنفصل " . وفي :(ج) و(د) كتبت كلمة " المنفصل " مرتين ،حيث جعلت الثانية عنوانا للباب .

(١) : هذا شروع من المؤلف -رحمه الله تعالى- في الكلام على «الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين» .

اعلم أن المراد بالهمزتين هنا :" همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين " ، ليخرج نحو :﴿ءَاَعْجَمِىٌّ﴾ [فصلت : ٤٤] لكون الثانية همزة وصل - ونحو : ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟﴾ [الروم : ١٠] - لعدم التلاصق بينهما للفصل بالألف المنقلبة عن الياء - وبقيد " الوصل " ما إذا وُقِفَ على الأولى منهما ؛ فحينئذ يجب التحقيق في كلتا الهمزتين ،ونحو :﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة : ٦] لوقوعهما في كلمة واحدة -

إذا عرفت هذا : فاعلم أن الهمزتين هنا تنقسمان إلى قسمين : متفقتين في الحركة ، ومختلفتين فيها ؛ فالمتفقان في الحركة على ثلاثة أنواع ☆☆ وكانت القسمة تقتضي ستة - بحيث تأتي الهمزة الثانية بعد المفتوحة ؛ مكسورة ،ومضمومة ،وبعد المضمومة ؛ مفتوحة ،ومكسورة ،ولم تأت بعد المكسورة ، إلا مفتوحة فقط .

انظر: الإقناع : (٣٧٧/١ و ٣٨٢) ، والنشر : (٣٨٢/١ و ٣٨٦) ، والإتحاف :(٥١ و ٥٢) ، والطريق المأمون : (٩٦ و ١٠٦) .

(٢) : اعلم أن الهمزتين إذا اتفقتا في الفتح فجملة ما في القرآن الكريم من ذلك سبعة عشر لفظًا في تسعة وعشرين موضعًا ،وهي كالآتية :

﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ في النساء :[٥]،﴿أَوْجَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ في النساء :[٤٣] ، والمائدة :[٦] ، ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ في الأنعام :[٦١] ، ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ في الأعراف :[٤٧] ، ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ في الأعراف :[٣٤] ، ويونس :[٤٩]، والنحل :[٦١]، وفاطر :[٤٥]،﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ في هود خمسة مواضع : [٤٠ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٩٤] ، وفي المؤمنون :[٢٧] موضع واحد ، ﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ في موضعي هود :[٧٦ ، ١٠١]، ﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ﴾ في الحجر :[٦٧]، ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ في الحجر :[٦١]، والقمر :[٤١] ، ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ في الحج :[٦٥] ، ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ في المؤمنون :[٩٩] ، ﴿شَآءَ أَن يَتَّخِذَ﴾ في الفرقان :[٥٧] ،

☆☆ مفتوحتان ،ومكسورتان ،ومضمومتان . أما المختلفتان في الحركة فوقع منهما في القرآن الكريم خمسة أنواع ==

ومكسورتان : خمسة عشر ،أوّلها : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾ (١).

---

==== ﴿ شَآءَ أَوۡيَتُوبَ ﴾ فى الأحزاب :[٢٤] ، ﴿ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ فى غافر :[٧٨]، والحديد :[١٤]، ﴿ جَآءَ أَشۡرَاطُهَا ﴾ فى سورة محمد :[١٨]، ﴿ جَآءَ أَجَلُهَا ﴾ فى المنافقون :[١١] ، ﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ فى عبس :[٢٢] .

انظر: الإقناع : (٣٧٩/١) ، والنشر:(٣٨٢/١) ، والمعجم : (١٤و ١٥و ٧٧و ٧٨ ) .

(١) : اعلم أن الهمزتين إذا اتفقتا فى الكسر فجملة ما فى القرآن الكريم من ذلك ثلاثة عشر لفظًا فى خمسةعشر موضعًا ،كلها قبل الهمزة الأولى منها ألف ،إلا موضعًا واحدًا نقيه قبل الهمزة واو ، وهى كالآتية :

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾ فى البقرة :[٣١] ، ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ فى موضعى النساء :[٢٢، ٢٤]، ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ ﴾ فى هود :[٧١] ، ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ فى يوسف :[٥٣]، وهذا هو الموضع الذى قبل الهمزة فيه واو .

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا ﴾ فى الإسراء :[١٠٢] ، وص :[١٥] ، ﴿ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ ﴾ فى النور:[٣٣]، ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ ﴾ فى الشعراء :[١٨٧]، ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ فى السجدة :[٥]، ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ ﴾ فى الأحزاب :[٣٢] ، ﴿ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ ﴾ فى الأحزاب أيضًا :[٥٥] ، ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ ﴾ فى سبأ :[٩]، ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ ﴾ فى سبأ أيضًا :[٤٠] ، ﴿ فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾ فى الزخرف :[٨٤].

(تنبيه): وهناك مواضع ثلاثة تلحق بهذا الباب ،وهى : ﴿ لِلنَّبِيِّۦٓ إِنۡ ﴾ و﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّۦٓ إِلَّآ ﴾ [الأحزاب: ٥٠ و ٥٣]، على قراءة نافع - إذ يقرأ كلمة : " النَّبىّ " بالهمز ، وحينئذ يجتمع همزتان مكسورتان - و ﴿ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ ﴾[البقرة : ٢٨٢] ، على قراءة حمزة - إذ يقرأ بكسر همزة " أَن تَضِلَّ " - وبهذه الثلاثة صارت الجملة من ذلك ستة عشر لفظًا فى ثمانية عشر موضعًا .

انظر: الإقناع : (٣٧٧/١) ، والنشر:(٣٨٢/١) ، والإتحاف:( ٥١و ١٦٦) ، والمهذب: (١٤٧و ١٤٨) .

ومضمومتان : ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فقط (١) .

والمختلف : خمسة :

مضمومة فمفتوحة : أحد عشر موضعًا ،أوّلها : ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا﴾ (٢) ،وعكسه:

مفتوحة فمضمومة : ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فقط (٣) .

ومكسورة فمفتوحة : ستة عشر أوّلها : ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ (٤) ،وعكسه :

---

(١) : أى : أن الهمزتين المتفقتين فى الضم فى موضع واحد فقط فى الأحقاف :[٣٢] .

(٢) : اعلم أن هذا القسم ،وهو : إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد مضمومة فجملة ما فى القرآن من ذلك عشرة ألفاظ فى أحد عشر موضعًا ،وهى كالآتية :

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا﴾ فى البقرة :[١٣]، ﴿نِسَآءُ أَصْبَٰنِهِمْ﴾ فى الأعراف :[١٠٠] ،
﴿تِسَآءُ أَنتَ﴾ فى الأعراف أيضًا :[١٥٥] ، ﴿سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾ فى التوبة :[٣٧] ،
﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ فى هود :[٤٤] ، ﴿ٱلْمَلَأُ ٱفْتُونِى﴾ فى يوسف :[٤٣] ،
والنمل :[٣٢] ، ﴿يَٰنِسَآءُ أَلَمْ تَرَ﴾ فى إبراهيم :[٢٧ ،٢٨] ،﴿ٱلْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾ فى النمل :[٣٨] ، ﴿جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ﴾ فى فصلت :[٢٨] ، ﴿وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا﴾ فى الممتحنة :[٤] .

(تنبيه): يلحق بهذا القسم موضعان ،وهما : ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ﴾ و ﴿إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن﴾ الأحزاب :[٦ و ٥٠] ، على قراءة نافع وتقدم سبب ذلك فى (تنبيه ) سابق .

إذًا فجملة ما وقع من هذا القسم اثنتا عشرة كلمة فى ثلاثة عشر موضعًا .

انظر: النشر: (٣٨٦/١ و ٣٨٧) ،والإتحاف :(٥٢) .

(٣) : أى : أن الهمزة إذا كانت مضمومة بعد مفتوحة فقد وقعت فى موضع واحد فقط ،وذلك فى المؤمنون :[٤٤] .

انظر: الإقناع : (٣٨٢/١) ،والنشر: (٣٨٦/١) ،والإتحاف : (٥٢) .

(٤) : اعلم أن هذا القسم ،وهو : إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد مكسورة فجملة ما وقع منه فى القرآن الكريم أربعة عشر لفظًا فى ستة عشر موضعًا وهى كالآتية :

فى النساء :[٥١] ، ﴿بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ﴾ فى الأعراف :[٢٨] ، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ فى الأعراف أيضًا : [٣٨] ، ﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا﴾ فى الأعراف كذلك :[٥٠] ، ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا﴾ فى الأنفال :[٣٢] ، ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ فى موضعى يوسف :[٧٦] ، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ فى الأنبياء :[٩٩] ، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ﴾ فى الفرقان :[١٧] ، ﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ﴾ فى الفرقان أيضًا :[٤٠] ، ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فى الشعراء :[٤] ، ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾ فى الأحزاب :[٥٥] ، ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ أَن﴾ فى الملك :[١٦ ،١٧] موضعى .

(تنبيه ): ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾ بالبقرة ،تقدم الإشارة إلى كسر همزته الثانية لحمزة ، فهو عنده كـ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ والباقون يفتحونها ،فهو عندهم من هذا القسم .

انظر: النشر: (٣٨٧/١) ، والإتحاف : (٥٢) .

(ومن ضمة النساء فى البقرة:[٢٣٥] ﴿ومن الشهداء أن﴾ فى البقرة أيضا:[٢٨٢] ﴿وهؤلاء إن﴾)

مفتوحة فمكسورة : تسعة (*) عشر ،وسبّعها خلف لقصره ﴿زَكَرِيَّآ إِذْ﴾ (١) (**) أوّلها : ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ (٢) (***) .

---

(*) : في : (د) : " ستة " بدل " تسعة " . وهو تحريف .

(١) : أي : جعلها " خلف " سبعة عشر موضعًا ،وسبب ذلك أنه يقرأ لفظ : "زكريا" بحذف الهمزة .

أما "أبو جعفر ، ويعقوب" فيقرءانه " زكريآء " بإثبات همزة غير منوّنة .

وبناء عليه يجتمع همزتان : أولاهما : مفتوحة ، والثانية : مكسورة ،وذلك في موضعين ، وهما : ﴿زَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ﴾ في مريم :[٢ ، ٣] ، ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ﴾ في الأنبياء :[٨٩].

ولهذا كان العدد عند " خلف " ثلاثة عشر لفظًا في سبعة عشر موضعًا ،وعند "أبي جعفر، ويعقوب" أربعة عشر لفظًا في تسعة عشر موضعًا . وسيأتي الكلام مفصلا عن هذه المواضع .

(**) : في الأصل : " زكريا " فقط ،وما أثبته من (ب) .

(٢) : اعلم أن الهمزة إذا كانت مكسورة بعد مفتوحة فجملة ما وقع منهما في القرآن الكريم ثلاثة عشر لفظًا في سبعة عشر موضعًا - سوى (زَكَرِيَّآ إِذْ ) ،كما سبق آنفًا - وهي كالآتي :

﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ في البقرة :[١٣٣] ، والأنعام :[١٤٤]، ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾ في موضعي المائدة :[١٤ ، ٦٤] ، ﴿عَنْ أَشْيَآءَ إِن﴾ في المائدة أيضًا :[١٠١]، ﴿أَوْلِيَآءَ إِنِ﴾ في التوبة :[٢٣] ، ﴿إِن شَآءَ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ في التوبة أيضًا :[٢٨]، ﴿شُرَكَآءَ إِن﴾ في يونس :[٦٦] ، ﴿وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُ﴾ في يوسف :[٢٤] ، ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ﴾ في يوسف أيضًا :[٥٨] ، ﴿أَوْلِيَآءَ إِنَّا﴾ في الكهف :[١٠٢] ، ﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾ في الأنبياء :[٤٥] . والنمل :[٨٠] ،والروم :[٥٢]، ﴿نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ في الشعراء :[٦٩]، ﴿ٱلْمَآءَ إِلَىٰ﴾ في السجدة :[٢٧] ، ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ في الحجرات :[٩].

انظر: النشر: (٣٨٦/١) ،والإتحاف : (٥٢) .

(***) : في :(أ) و(ج) : " شهداء إذ حضر ".

ومضمومة فمكسورة (١) : ثلاثة وعشرون ، وثناها له (٢) ، أولها : ﴿ مَن يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ (٣) .

---

(١) : ولم يرد عكسه فى القرآن ، أى : كون الأولى : مكسورة ، والثانية : مضمومة .

(٢) : أى : " خلف " ، حيث جعلها اثنين وعشرين موضعًا ، وسبب ذلك أنه يقرأ لفظ : " زكريا " بحذف الهمزة .

أما عند أبى جعفر ، ويعقوب " فهى ثلاثة وعشرون موضعًا ، لأنهما يقرءان بهمز كلمة " زكريا " ، وبناء عليه يجتمع همزتان : أولاهما : مضمومة ، والثانية : مكسورة ، وذلك فى قوله تعالى : ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا ﴾ فى مريم : [٧] ، ولذلك كان العدد عند " خلف " خمسة عشر لفظًا فى اثنين وعشرين موضعًا ، وعند " أبى جعفر ، ويعقوب " ستة عشر لفظًا فى ثلاثة وعشرين موضعًا ، وسيأتى الكلام مفصلًا عن هذه المواضع .

(٣) : اعلم أن الهمزة إذا وقعت مكسورة بعد مضمومة ، فجملة ما فى القرآن الكريم - بالنسبة للقراء الثلاثة - ستة عشر لفظًا فى ثلاثة وعشرين موضعًا ، وهى كالآتى : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ فى موضعى البقرة : [١٤٢ ، ٢١٣] ، ☆ وفاطر : [١] ، ﴿ يَشَآءُ إِنَّهُۥ ﴾ فى يوسف : [١٠٠] ، وموضعى الشورى : [٢٧ ، ٥١] ، ﴿ يَشَآءُ إِنَٰثًا ﴾ فيها أيضًا : [٤٩] ، ﴿ تَشَآءُ إِنَّ ﴾ فى الأنعام : [٨٣] ، ﴿ نَشَٰٓؤُا۟ إِنَّكَ ﴾ فى هود : [٨٧] ، ﴿ نَشَآءُ إِلَىٰٓ ﴾ فى الحج : [٥] ، ﴿ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا ﴾ فى البقرة : [٢٨٢] ، ﴿ شُهَدَآءُ إِلَّآ ﴾ فى النور : [٦] ، ﴿ ٱلسُّوٓءُ إِنْ ﴾ فى الأعراف : [١٨٨] ، ﴿ ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّى ﴾ فى النمل : [٢٩] . ﴿ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ﴾ فى فاطر : [١٥] ، ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ﴾ فيها : [٢٨] ، ﴿ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا ﴾ فيها أيضًا : [٤٣] ، ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا ﴾ فى مريم : [٧] ، وتقدم الكلام على هذا الموضع فى الهامش رقم : (٢) .

( تنبيه ) : وهناك خمسة مواضع تلحق بهذا القسم على قراءة نافع ، وهى كما يلى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّا ﴾ فى موضعى الأحزاب : [٤٥ ، ٥٠] ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا ﴾ فى الممتحنة : [١٢] ، والطلاق : [١] ، ﴿ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ ﴾ فى التحريم : [٣] ، إذًا فجملة ما وقع من هذا القسم تسعة عشر لفظًا فى ثمانية وعشرين موضعًا .

انظر : النشر : (٣٨٧/١) ، والإتحاف : (٥٢) .

☆☆ ويونس : [٢٥] ، والنور : [٤٦] . ﴿ يَشَآءُ إِذَا ﴾ فى آل عمران : [٤٧] . ﴿ يَشَآءُ إِن ﴾ فيها أيضًا : [١٣] ، وفى النور : [٤٥] ،

و ( قَائِمًا ) حال من فاعل (خفّ) ؛ فيكون ثانية المتفق كالألف ، والياء ،والواو(١).
و﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ من المختلف كذا ، ونحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ كذاك (*) ،
وكذينِكَ (**) ، نحو : ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ،ولم يروعنهم الواو .
ونحو : ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا﴾ واو ، ونحو :﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ ياء (٢) .

---

(١) : اعلم أن "أبا جعفر ،ورويسًا " خفّفا الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمتين إذا اتفقتا فى الحركة بتسهيل بين بين .

أى : بين الهمزة والألف فى المفتوحتين ، وبين الهمزة والياء فى المكسورتين ،وبين الهمزة والواو فى المضمومتين .

هذا ـ ولرويس قراءة ثانية ،وهى : إسقاط الهمزة الأولى فى الأنواع الثلاثة من طريق " أبى الطيب " عن " التمّار" عنه من غاية أبى العلاء ،كما فى النشر: (٣٨٢/١ ، ٣٨٣ ،١٨٢).

أما طريق الكتاب الذى أنا بصدد تحقيقه فرويس ليس له سوى تسهيل الهمزة الثانية فقط . وهذا طريق "النخاس" .

انظر: الإرشاد : (٢١٨و ٣٨٢) ، والنشر: (٣٨٢/١ـ ٣٨٦) ، والإتحاف : (٥١و ٥٢).

(*) : فى (د) : "كذلك".

(**) : فى : (أ) و(ج) : " وكذْنِيك " .

(٢) : اعلم أن القراء اتفقوا على تحقيق الهمزة الأولى من المختلفتين فى الحركة بأقسامها الخمسة .

أما الهمزة الثانية منهما ؛ فقد قرأها «روح ، وخلف» من القراء الثلاثة بالتحقيق أيضًا . وقرأ «أبو جعفر ورويس» بتخفيفها .

فإذا كانت مضمومة بعد مفتوحة تسهل بين الهمزة والواو ، وذلك فى قوله تعالى : ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون : ٤٤] ، ولا ثانى له فى القرآن .

وإذا كانت مفتوحة بعد مضمومة تبدل واوًا خالصة مفتوحة ،نحو قوله تعالى :﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ﴾ [البقرة : ١٣] .

وإذا كانت مفتوحة بعد مكسورة تبدل ياء خالصة مفتوحة ،نحو قوله تعالى :﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾ [البقرة : ٢٣٥] .

( تنبيه ): لا تجعل الهمزة ـ فى القسمين الأخيرين ـ بين بين ؛ لأنها إذا فُعِل بها ذلك ؛ قَرُبت من الألف ،والألف لا تكون قبلها ضمة ،ولا كسرة ؛ فكذلك ما قَرُب منها .انتهى من الإقناع : (٣٨٣/١)

====

أما إذا كانت مكسورة بعد مضمومة ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة : ١٤٢] ، فلكل منهما وجهان :

الأول : إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مكسورة ، والثاني : تسهيلها بين بين ، أي : بين الهمزة والياء .

قال الحافظ أبو عمرو الداني : والأول مذهب أكثر أهل الأداء ، وآثر في النقل ، والثاني : أوجه في القياس . انتهى . جامع البيان : (٩٥/ أ) .

وقال الحافظ ابن الجزري : ذهب إلى الأول جمهور المتقدمين من القراء ، وإلى الثاني جمهور المتأخرين ، وأكثر المؤلفين ، وهو القياس . انتهى .

النشر : (٣٨٨/١) ، وتقريب النشر : (٢٩) .

والوجهان صحيحان مقروء بهما ، إلا أن وجه الإبدال هو المقدّم في الأداء - قاله ابن بالوشه : النجوم الطوالع : (٣٧) ، "حاشيته"

انظر : النشر : (٣٨٦/١ - ٣٨٩) ، والإتحاف : (٥٢ و ٥٣) ، والإقناع : (٣٨٢/١ - ٣٨٥) .

(تنبيه ) : الذي تقدم لـ"أبي جعفر ، ورويس" من تخفيف إحدى الهمزتين ، سواء كان في المتفقين ، أو المختلفتين ، وسواء كان بين بين ، أو الإسقاط ، أو بالإبدال واوًا ، أو ياء ، إنما هو في حالة الوصل فقط .

أما إذا وقف على الهمزة الأولى ، وابتُدِئَ بالثانية ، فيتعيّن التحقيق ، لأن التخفيف إنما وُجد في الوصل لثقل اجتماع الهمزتين ، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى فتأمل جيّدا - والله تعالى أعلم .

انظر : النشر : (٣٩٠/١) ، والطريق المأمون : (١٠٧) .

و(جَلِيلٌ سَمَا وَجْهًا )(*) ،أى : قارئ عظيم ارتفع وجه قراءته بالخفة ، فتأمّل ذلك ، وتدبّر (**) هذه الأقسام ،والأحكام .

ووجه المسكوت عنه (١) التحقيق ؛ لأنه ضدّ التخفيف .

وأجمعوا على قلب الثانية الساكنة ،نحو :﴿ ءَامَنَ ﴾ (٢) ،و﴿ أُوتِىَ ﴾ (٣) ، و﴿ ٱيتِنَا ﴾ (٤).

---

(*) : فى : (ب) : " جَلِيلٌ وَسَمَا " بدل : " وجليل سما " وهو سبق قلم الناسخ .

(**) : كلمة :" ذلك" ساقطة من(ب) و(د) . وفى : (د) : " تدبر " بدون الواو .

(١) : والمسكوت عنه : " روح ،وخلف" وهما ، يقرءان بتحقيق الهمزة الثانية فى كل همزتين من كلمتين .

انظر: الإرشاد : (٢١٨ و ٢١٠) والنشر:)٣٨٦/١و ٣٨٩) ،والإتحاف :(٥٢و ٥٣).

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾[البقرة :٦٢] .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾[البقرة : ١٣٦] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَىٰٓ ٱئْتِنَا ﴾ [ الأنعام : ٧١] .

وفى : (أ)و( ج) : " إيتاء " ، نحو قوله تعالى :﴿ وَإِيتَآءِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[النحل : ٩٠] .

( تنبيه) : قوله ـ رحمه الله تعالى ـ :" وأجمعوا ..... الخ " تضمن قاعدة كلية لجميع القراء ،وكان الأنسب ذكرها فى " باب الهمزتين من كلمة"؛ لأن الكلمة ، نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾ مبنية على تلك الزنة بالهمزتين سبقًا .

ومعنى القاعدة : إذا التقت همزتان فى كلمة ،وكانت الثانية منهما ساكنة ،فإبدال الهمزة الساكنة واجب لجميع القراء ؛ فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

فإن كان ما قبلها مفتوحًا أبدلت ألفًا ، نحو :﴿ ءَامَنَ ﴾ ، ﴿ ءَادَمَ ﴾

وإن كان ما قبلها مضمومًا أبدلت واوًا ، نحو : ﴿ أُوتِىَ ﴾ ، ﴿ أُو ذِى ﴾ .

وإن كان ما قبلها مكسورًا أبدلت ياءً ، نحو : ﴿ إِيمَانًا ﴾ و﴿ ٱئتِنَا ﴾ عند ابتداء بها ـ والله تعالى أعلى وأعلم .

انظر : المصباح الزاهر : (١٩٩) ،وإبراز المعانى : (١٢٧ و ١٥٤) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم :(٩٨) ، والوافى :(١٠٣).

المد: حرف في زمان (١) .

والسكت: قطع الصوت آنًا : زمانٌ يسيرٌ (٢) ، فإن زاد ،فوقف (٣)(*) .

وذُكرا (**) بعد تخفيف الهمز ، لأنه (٤) يصير بالتخفيف مدًّا (٥) ، أو كالمدّ (٦).

---

(١) :المدّ لغة : الزيادة ،وعليه قوله تعالى :﴿ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم ﴾ [ آل عمران : ١٢٤]، أي يزيدكم .

أما في اصطلاح القراء : فهو إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المد واللين ،أو بحرف من حرفَي اللين زيادة على المد الطبيعي .

انظر: النشر:(٣١٣/١)،والإتحاف :(٣٧)،والوافي :(٧٢)،وهداية القاري :(٢٦٨) .

(٢): السكت لغة : المنع ،واصطلاحًا : قطع الصوت عن القراءة زمنًا يسيرًا ـ ومقداره حركتان ،والحركة : زمن قبض الاصبع ،أو بسطه بحالة معتدلة لا بالسريعة ، ولا بالبطيئة ـ من غير تنفس مع نية استئناف القراءة .

انظر:النشر:(٢٤٠/١)، والإتحاف :(٦١) ، وهداية القارئ :(٤٠٩) ، والمهذب :(٤٣/١) .

(٣) :الوقف لغة : الكف والحبس ، واصطلاحًا : هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، لا بنية الإعراض عنها ،ولا بد من التنفس معه ، ويكون على رؤوس الآي ،وأوساطها ،ولا يأتي في وسط الكلمة ،ولا فيما اتصل رسمًا ،كالوقف على "أن" من ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ [القيامة : ٣] .

انظر: النشر:(٢٤٠/١)،ولطائف الإشارات: (٢٤٨/١)، والإتحاف :(٦١و ١٠٠)، والوافي :(١٧٣) ، وهداية القارئ : (٣٧١).

(*):في :(ب) : "فهو وقف" .

(**) : في (أ) و(ج) : " وذكر "بدون ألف التثنية ،ولعلها من الناسخ ؛ لأن الكلام لا يستقيم إلا بإثباتها .

(٤) : أي : الهمز .

(٥) : وذلك إذا كانت الهمزة ساكنة ،فإنها في هذه الحالة تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

(٦) : وذلك في المسهلة بين بين.

والسكت: غالبًا أحد سببيه الهمز (١) .

[وحروف] المدّ (*) : الألف ،وتلزم السكون (**) ،ومجانسة ماقبلها ،والياء الساكنة المكسور ماقبلها (***) ، والواو الساكنة المضموم ماقبلها .

والمدّ قسمان : أصلى (٢) : لا بد منه يُحَقّق بالمشافهة (****)،

وفرعى (٣) : متفق ،ومختلف (٤).

---

(١) : يفهم من قوله ـ رحمه الله تعالى ـ : " والسكت" : ... الخ " أن للسكت سببين :

أحدهما : الهمزة ، والثانى : عدم الهمزة ،وهو قسمان : أصل مطرد ،وأربع كلمات .

فالأول : حروف الهجاء فى فواتح السور .

وأما الكلمات الأربع فـ﴿ عِوَجَا ﴾ وأخواتها ،وسيأتى الكلام عليها فى البيت رقم: [٤٧] إن شاء الله تعالى .

انظر: الإتحاف : (٦١ و ٦٣) ، وهداية القارئ : (٤٠٩ و ٤١١) .

(*) : فى الأصل: «وحرف» ،والتصحيح من (أ) و (ج).

(**) : فى :(ب) : " ويلزم " بالتذكير ".

(***) : " والياء الساكنة المكسور ماقبلها " ساقط من (ب) .

(٢) : المد الأصلى ، هو الطبيعى : الذى لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ولايتوقف على سبب من همز ،أو سكون .

(****) : فى :(د) " بالمشافهة نصفا " ، وهو سبق قلم الناسخ ، لأن لفظ" نصفا " قطعة من البيت الآتى ،وقد كتبه هنا ، وتركه فى البيت .

(٣): المد الفرعى : هو المد الزائد على مقدار المد الطبيعى ـ المتقدم ـ لسبب من همز ،أو سكون ،وهوالذى تقوم ذوات حروف المد بدونه .

(٤) :أما المتفق : فهو المد اللازم ،والمتصل .والقراء متفقون على زيادة مدهما عن مقدار المد الطبيعى ، وإن تفاوتت مراتبهم فى مقدار تلك الزيادة .

وأما المختلف فهو المد العارض ،والمنفصل ،والبدل ، بحيث إن القراء مختلفون فيها بين القصر ،والمد ،وسيأتى الكلام عليها جميعًا فى البيت رقم : [٤٥ و ٤٦] ، إن شاء الله تعالى .

وسببه : همزٌ ، وسكونٌ (١) .

---

(١) : اعلم أن للمد الفرعي سببين : لفظيًّا ،ومعنويًّا .

فأما السبب اللفظي : فنوعان : الهمز ،والسكون مطلقًا .

فالهمز سبب لأنواع ثلاثة ،وهي : المد المتصل ،والمنفصل ،والبدل .

وأن السكون سبب لنوعين ،هما : المد اللازم ،والعارض للسكون ،وسيأتي تفصيل كل في شرح البيت : [ ٤٥ و ٤٦] ، إن شاء الله تعالى .

وأما السبب المعنوي : فهو قصد المبالغة في النفي ،وهو من الأسباب القوية المقصودة عند العرب ، لكنه أضعف من اللفظي عند القراء ،وهو نوعان أيضًا :

الأول : المد للتعظيم ،وهو في "لا" النافية للجنس في كلمة التوحيد خاصة نحو :﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[سورة محمد : ١٩] ، ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ،﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[آل عمران : ٦] .

ويسمى بمد المبالغة أيضًا لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى .

قال ابن الجزري : " وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى . نصّ على ذلك أبو معشر الطبري ،وأبو القاسم الهذلي ،وابن مهران ، والجاجاني وغيرهم " ـ النشر: (٣٤٤/١) ـ " وبه قرأت من طريقهم عن أصحاب القصر ،وهو حسن ،وإيّاه أختار" انتهى من تقريب النشر: (ص: ٢٠) .

وقد أشار إليه في " الطيبة " بقوله : * والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد *

الطيبة : (٨٣) "مع شرح ابن الناظم " .

الثاني : مد المبالغة للنفي في "لا" التي للتبرئة في نحو:﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[البقرة: ٢]، ﴿ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾[فيها أيضًا : ٧١] ، ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾[الرعد : ٤١] ،وهو ثابت عن الإمام حمزة أحد القراء السبعة في أحد الوجهين عنه من طريق طيبة النشر ،لكن لا يبلغ به حد الإشباع، بل يقتصر فيه على التوسط،وقدره أربع حركات ،وذلك لضعف سببه عن السبب اللفظي .

انظر: النشر:(٣١٣/١و٣١٤و٣٤٤و ٣٤٥)،وتقريب النشر:(١٨و ٢٠) ،والإتحاف :(٣٧و٤٠و٤١)، وهداية القاري : (٢٧٧) ، فما بعده .

٤٥٣- هُمَا نَيِّفًا نِصْفًا (*)وَبِالضِّعْفِ خَبِّرَا ٥٥ بِقِسْمَيْهِ ثُمَّ ذَا كَسَاكِنِ (**)اعْتَلَى (١)

ش- زاد ،وهو معنى : (نيف) : يزيد، ويعقوب نصف ألف على الألف الأصل من المنفصل ، والمتصل ،كـ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ،﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ ، ﴿ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ،﴿ وَجَآءَ ﴾ ، ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ ، و ﴿ سُوٓءَ ﴾ (٢).

---

(*) : هنا سبق قلم الناسخ فى (د) ،حيث ترك كلمة : "نصفا " من هنا ،وكتبها قبل قليل بعد كلمة " بالمشافهة " ، وتقدم الإشارة إليه هناك كذلك .

(**) : فى (د) : " لِسَاكن " وكلاهما صواب .

(١) : هذا البيت موافق لما أثبت فى (د) فى المتن ،ولكن فى (أ) و(ب) و(ج) و(م)وحاشية (د) مخالف لهذا ،وفيها : " هُمَا قَصَرَا الْفَرْعِ وَبِالضِّعْفِ خَبِّرَا *** وَمِنْ كِلْمَةٍ كُلُّ كَسَاكِنِ اعْتَلَا " . وعلى هذا الخلاف يبنى الخلاف الذى سيأتى فى الشرح فاحفظه .

(٢) : علم مما تقدم أن للمد الفرعى سببين لفظيين : هما الهمز ، والسكون ،وسيأتى الكلام على السكون قريبا إن شاء الله تعالى .

أما الهمز فسبب لثلاثة أنواع منه ،وهى : المد المتصل ،والمنفصل ،والبدل .

فإن تقدم الهمز على حرف المد : فهو المد البدل نحو :﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٣٦]- وسيأتى حكمه فى البيت رقم : [٤٦] - وإن تأخر عنه ،وكان معه فى كلمة واحدة :فهو المد المتصل ،ويسمى التمكين أيضًا ،

وإن انفصل عنه بأن كان حرف المد آخر كلمة ،والهمز أول كلمة أخرى :فهو المد المنفصل ، فمثال المد المنفل ،نحو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة: ٢١] ، ﴿ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [فيها أيضًا : ٢٣٥] ،﴿ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [التحريم : ٨] .

ومثال المد المتصل ،نحو :﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ ﴾[الأعراف : ١١٣] ، ﴿ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الزمر: ٦٩] ،﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [البقرة: ٤٩]، كما وردت الأمثلة للقسمين فى الكتاب .

هذا - وفى (أ) و(ب)و(ج) هكذا : " قصر يزيد ،ويعقوب المد الزائد على الأصل من المنفصل ،يُعلَم من بعد كـ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ، ﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ ،﴿ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ " انتهى .

بدل ما فى الأصل من "زاد ،وهو .." إلى " وسوء" .

ثم تبدأ الموافقة بين النسخ من قوله : " وزاد خلف".

وزاد خلف على الأصلى(*) مثله ،فصار ألفين .

إذ ضعف الشئ : هو ،ومثله ،وعند أبى عبيد (١) ،مثله .

وأبى حنيفة (٢) ،:هو ،ومثلاه ،ولهذا قال خبّر القراء [بالمراد] (**) من الضعف (٣) (٤) .

---

(*) : فى : (ب) : " الأصل " بدل "الأصلى ".

(١) : هو : القاسم بن سلام بن عبد الله ،أبو عبيد ،الخراسانى ،البغدادى ،محدث ،حافظ ، فقيه ،مقرئ ،عالم بعلوم القرآن ،أحد الأعلام المجتهدين ،وصاحب التصانيف فى القراءات ،والحديث ،والفقه ، واللغة ،والشعر . روى الناس من كتبه المصنفة عشرين كتابًا وتيّفًا ، قال ابن الأنبارى : كان أبو عبيد يقسم الليل ؛ فيصلى ثلثه ، وينام ثلثه ،ويصنف ثلثه . وقال الدانى : إمام أهل دهره فى جميع العلوم صاحب سنة ثقة مأمون،ويقول إسحاق بن راهويه : الحق يحبه الله أبو عبيد أفقه منى و أعلم .

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائى ،وشجاع بن أبى نصر ،وكثيرين ،روى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم ورّاق خلف ،وأحمد بن يوسف التغلبى وغيرهما .

ولد بهراة سنة : (١٥٧) سبع وخمسين ومائة ،وتوفى سنة : (٢٢٤) ،أربع وعشرين ومائتين بمكة مع اختلاف فيهما .

قال الخطيب : " وبلغنى أنه بلغ سبعًا وستين سنة" انتهى. تاريخ بغداد : (٤١٦/١٢). المعرفة :(١٧٠/١) ،وسير أعلام النبلاء :(٤٩٠/١٠) ،والغاية:(١٧/٢) ،ومعجم المؤلفين :(١٠١/٨) ،والأعلام : للزركلى : (١٧٦/٥) .

(٢) : هو: النعمان بن ثابت بن زوطى الإمام أبو حنيفة ،التيمى ،الكوفى ، الفقيه ،المجتهد أحد الأئمة الأربعة . روى القراءة عرضًا عن الأعمش ،وعاصم وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، ورأى أنس بن مالك ـ رحمه الله عنه ـ وحدث عن عطاء ،والأعرج ،ونافع مولى ابن عمر، وعكرمة ، روى القراءة عنه الحسن بن زياد، ولد سنة : (٨٠) ثمانين ،وتوفى سنة :(١٥٠) خمسين ومائة عن (٧٠) سبعين سنة .

انظر ترجمته فى : الغاية :(٣٤٢/٢)، وتاريخ بغداد : (٣٢٣/١٣ـ ٤٢٣) ،، وسير أعلام النبلاء : (٦/ ٣٩٠ ـ ٤٠٣) و الأعلام : للزركلى : (٣٦/٨) ومعجم المؤلفين : (١٠٤/١٣) .

(**) : فى الأصل : " فالمراد" والتصحيح من سائر النسخ .

(٣): الضعف : ضعف الشئ ،أو العدد : مثله ،فالأصل فى معنى ضعف إذا أضيف إلى العدد أن يكون ذلك العدد ومثله ،فضعف الواحد اثنان ،وضعف العشرة عشرون وهكذا. وضعفا الشئ أو العدد : هو مثلاه مضافين إليه : أى : ثلاثة أمثاله ،وعلى هذا يكون أضعاف العدد أربعة أمثاله على الأقل . هذا هو الأصل فى معنى ضعف ،

====

.... .... .... .... .....

==== وضعفين وأضعاف ،ولكن الضّعف يستعمل بمعنى المثل فما زاد ،فيقال : ضعف ذلك ، أى مثلاه ،أوثلاثة أمثال ؛ لأنه زيادة غير محصورة . انتهى ، من المعجم الوسيط : (٥٤٢/١) " باختصار " .

وانظر: لسان العرب: (٢٠٤/٩، ٢٠٥) ، و المختار : (٣٨١) ،والمصباح : (٣٦١ و ٣٦٢).

(٤) : وإلى هنا انتهت الموافقة بين النسخ ،فبعد هذا فى (أ) و(ب) و(ج) : " والكل ضفّنوه إذا كان هو والهمزة فى كلمة ،كماء ،وجىء ،وسوء ،فيكون بمقدار ألفين مثلا" .

وإيضاحًا لما تقدم من اختلاف النسختين ،أريد أن أبين ما يستفاد من كلا النسختين للقراء الثلاثة فى المد المنفصل ، والمتصل ، ثم أعقبه بالذى اشتهر عنهم ،واستفاض ، ووصل إلينا ،وتلقيناه بالرضى والقبول ،فأقول ـ وبالله تعالى التوفيق :

اعلم أن الذى يستفاد مما فى الأصل : وفى (د) هو :

أن " أبا جعفر ،ويعقوب " يقرءان بفويق القصر فى المنفصل ، والمتصل معًا ،أى : بثلاث حركات ، وهو المعبر عنه بقوله : " نصف ألف على الألف الاصل " .والألف :حركتان .

وأن " خلفًا " يقرأ بالتوسط فيهما ،أى : بأربع حركات ،وهو المعبر عنه بقوله :"ألفين" .

ثم الذى يستفاد مما فى (أ) و(ب) و(ج) ،هو :

أن " أبا جعفر ، ويعقوب" يقرءان بالقصر فى المنفصل ،أى : بحركتين .

وأن " خلفا "يقرأ بالتوسط فيه .

أما المد المتصل فالقراء الثلاثة يقرءونه بالتوسط .

هذا ـ والقراء الثلاثة فى المد المنفصل على ثلاثة مراتب :

الأولى : أبوجعفر بالقصر فقط .

الثانية : يعقوب بالقصر ،وفويق القصر ،والتوسط .

الثالثة : خلف بالتوسط فقط .

أما فى المد المتصل فهم على مرتبتين :

الأولى : أبوجعفر ،ويعقوب بفويق القصر ،والتوسط ،والإشباع .

الثانية : خلف بالتوسط ،والإشباع .

وجه القصر : أنه الأصل ،أى : بقاء حرف المد من غير زيادة عليه .

ووجه المدّ ،وإن تفاوتت مراتبهُ :للتمكن من النطق بالهمز لصعوبته ، وبُعد مخرجه إذ يخرج من أقصى الحلق .

====

ولذلك [مدّوا ألفين] (*) . والإشارة (١) للضعف ، للساكن [اللازم] (**) (٢) ، ولهذا قال (اعْتَلَى) على العارض (٣) .

---

==== (تنبيه) : علم مما تقدم فى أول الباب ،أنه قد صح المد فى كلمة التوحيد لأصحاب قصر المنفصل من طريق طيبة النشر ، إذًا لأبى جعفر قراءة ثانية، وهى : المد فى نحو : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ .

والمقصود من المد : هو التوسط بقدر أربع حركات.

انظر: تقريب النشر:( ١٨و ١٩) ، والإتحاف :(٣٢ و ٣٨)،والمهذب : (٣٨/١ و ٣٩) ، وهداية القارئ : (٢٧٨) حاشية رقم : (٤) .

(*) : فى الأصل : " مدوالألف " والتصحيح من (د) ،ومما يفهم من (أ)و(ب) و(ج) .

(١) : فى قوله : " ثم ذا كساكن " .

(**) : فى الأصل : " اللام " والتصحيح من سائر النسخ .

(٢) : اعلم أن هذا شروع من المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ فى الكلام على النوع الثانى من السبب اللفظى (السكون) ،وهو إما لازم : وهو الذى لا يتغيّر وقفًا ووصلاً أو عارض: وهو الذى يعرض للوقف،وبدأ بالكلام على المد للساكن اللازم ،وثنى بالكلام على المد للساكن العارض.

ثم اعلم أن فى (أ) و(ب) و(ج) هكذا : " وكذا مدّ واللساكن اللازم " .

وذلك عطفًا على مافى هذه النسخ "والكل ضعفوه ... الخ " وتقدم ذكره آنفًا .

(٣) : أى : أن المد اللازم ارتفع على المد العارض.

وأدخل الألف واللام على حفص (١) ،وهو عَلَمٌ ؛ لعروض شركة بينه وبين الدورى (٢) ، كقوله :

* وَالزَّيْدُ زَيْدُ الْمَعَارِكِ * (٣) .

---

(١) : هو : حفص بن سليمان بن المغيرة ،أبو عمر ابن أبى داود الأسدى الكوفى الغاضرى البزاز ، ويعرف بحُفَيْص ،كان ثقة ثبتًا ضابطًا فى القراءة ، قرأ على عاصم مرارًا ، وهو أعلم أصحاب عاصم بقراءته .

ولد سنة : (٩٠) ، تسعين ، وتوفى سنة : ( ١٨٠) ، ثمانين ومائة ، على الصحيح، وعليه عاش (٩٠) تسعين سنة .

انظر: معرفة القراء : (١٤٠/١) ،وغاية النهاية : (٢٥٤/١)، والنشر:(١٥٦/١).

(٢) :هو : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُبيحان ،أبو عمر الدورى - وتقدم .

(٣) : قائله : ابن المراغة . والبيت بتمامه :

* وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَابْنُ عَمِّهِ *** أَبُوجَنْدَلٍ وَالزَّيْدُ زَيْدُ المَعَارِكِ *

انظر: ديوان الأخطل : ( ص : ٢٢١) .

## ** الإمـــالـــة **

ويراد فيها: اللّيّ ، والإضجاع : لغة تميميّة (١) .
ذكرها بعد المدّ ،لأن الإمالة : جعل الألف كالياء ،والفتحة التي قبله (*) كالكسرة (٢) ، وهي كبرى ، ويقال : محضة ،أي : لو زيدت لتمحّضت ياءً وكسرةً ،وصغرى ، ويقال : بين بين (٣) ،أي : التي لو نقصت لتمحّضت (**) ألفًا وفتحة .
وفائدتها : المجانسة (٤) ، و الدّلالة على الأصل .

---

(١) : قال الحافظ ابن الجزري : " قال الداني : والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس" انتهى .
انظر: النشر:(٣٠/٢) ، وانظر: إبراز المعاني : (٢٠٤) ، والإتحاف :(٧٤).

(*) : في :(أ) و(ب) : " قبلها " بضمير التأنيث .

(٢) : أي : تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء كثيرًا ، من غير قلب خالص ، ولا إشباع مبالغ فيه .
انظر: النشر:(٣٠/٢) ، والإتحاف :(٧٤) ، وشرح الشاطبية : للشيخ الضباع : (٩٨) .

(٣) : أي : هي عبارة عن النطق بالألف بحالة بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة .
انظر : سراج القارئ : (١٠٣) .

(**) : العبارة من " ياء وكسرة " إلى " لتمحضت" ساقطة من (د) .

(٤) : ويقرب من هذا ما قاله صاحب النجوم الطوالع (ص: ١١٦) : " والغرض الأصلي من الإمالة تناسب الأصوات وتقاربها ، لأن النطق بالياء والكسرة مستفل ،وبالفتحة والألف متصعّد مستعل ، وبالإمالة تصير الأصوات من نمط واحد في التسفّل والانحدار" انتهى : " بلفظه " .
ومن فائدة الإمالة أيضًا : سهولة اللفظ ،وذلك لأن اللسان يرتفع بالفتح ،وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع .
انظر: النشر:(٣٥/٢)، وتعليق الشيخ الضباع على " الاتحاف " : (٧٥).

وسببها : كسرةٌ ، أو ياء سابقة (١) .

وموانعها : الاستعلاء (٢).

---

(١) : اعلم أن هناك أسبابا أخرى ،ولكن كلها ترجع إلى الكسرة والياء ،وهي تتلخّص فيما يلي :

الأول : كسرة موجودة في اللفظ قبلية ،أو بعدية ،نحو: ( ٱلنَّاسِ ،وٱلنَّارِ ، وكِلَاهُمَا ) .

الثاني : كسرة عارضة في بعض الأحوال ،نحو :(جَآءَ ،وشَآءَ ) ،لأن فاء الكلمة تكسر إذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع .

الثالث : أن تكون الألف منقلبة عن ياء ،نحو: (رَمَىٰ ).

الرابع : أو تشبيه بالانقلاب عن الياء ،كألف التأنيث ،نحو : (كُسَالَىٰ ) .

الخامس: أو تشبيه بما أشبه المنقلبة عن الياء ، نحو: ( مُوسَىٰ ،وعِيسَىٰ ).

السادس: مجاورة إمالة ،وتسمى إمالة لأجل إمالة ،نحو : إمالة نون (نَأَىٰ ) .

السابع : أن تكون الألف رسمت ياء ،وإن كان أصلها الواو ،نحو :( وَٱلضُّحَىٰ ).

انظر: سراج القارئ : (١٠٣) ،والنشر:(٢/٣٢- ٣٥) ،وتعليق الشيخ الضباع على " الإتحاف " : (٧٤) ، والمغني : (١/١١٦) .

(٢) : يعني : حروف الاستعلاء ،وهي سبعة يجمعها قولهم : " قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ " ، وإنما تمنع هذه الحروف الإمالة ، لأن اللسان ينخفض بالإمالة ويرتفع بهذه الحروف ،ولأن أسباب الإمالة تقتضي خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقاؤها على أصلها ، فترجح الأصل .

انظر: تفصيل المسئلة في : شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين : (٣/١٤) ، وما بعده ،وكتاب سيبويه : ( ٤/١٢٨) وما بعده .

ويُعْرف (*) أصل الألف بتثنية الأسماء ،وضمائر الأفعال كـ﴿ فَتَيَانِ ﴾ (١) ، و﴿وَمَا رَمَيْتَ﴾ (٢) .

ولا بُدّ من سماع أحدهما لئلا يلزم الدور (٣) .

وفتح الصوت بالحرف . والحركة ضدّها . والتفخيم نِسْبِيٌّ منه (٤).

---

(*) : في : (أ) : " وتعرف " بالخطاب .

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [ يوسف : ٣٦] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [ الأنفال : ١٧] .

(٣) : اعلم أن الضابط الذي يعرف به أصل الألف المتطرفة تثنية الاسم ،وإسناد الفعل إلى تاء الضمير ، فإن ظهرت الياء فأصل الألف الياء ،وإن ظهرت الواو فأصل الألف الواو ،تقول في اليائي من الأسماء كـ" هدى ،وفتى ) : ( هديان ، وفتيان ) ، وفي الواوي من الأسماء ،كـ(صفا وسنا ) : (صفوان ،وسنوان ).

وتقول في اليائي من الأفعال كـ(رمى ،وسقى ) : ( رميت ، وسقيت ) ،وفي الواوي من الأفعال ، كـ(عفا ،ونجا ) : ( عفوت ،ونجوت ) انتهى ،من النجوم الطوالع:(١١٦).

ثم اعلم أن المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ قال في شرحه على الشاطبية : "هذا الضابط يُعرّف أصل الثلاثيات ، لأن ما فوقها يردّ إلى الياء يائيًّا كان،أو واويًّا ،أو زائدًا ، وهو تعريف دَوْرِيٌّ ، لأن معرفة أصلها تتوقف على تثنيتها ،وتثنيتها تتوقف على معرفة أصلها .

وتوجيهه : أنك تعرف أصلها فيما سمعت تثنيته ، وتعلم تثنيتها فيما علمتَ أصله بالإمالة ،أوغيرها . والتعريف العام هو التركيب " انتهى من شرح الجعبري على الشاطبية : (١٥٠/أ) .

وبناء على ما تقدم مما قاله المؤلف في شرحه على الشاطبية ،يُفهم أن معنى قوله : " ولا بدمن سماع أحدهما " أي : إما سماع التركيب الأصلي للاسم الذي فيه الألف . أو سماع تثنية الاسم الذي فيه الألف ،وليس ضمير "هما " في " أحدهما " راجع إلى تثنية الأسماء ،وضمائر الأفعال كما قديتبادر ـ والله تعالى أعلم .

(٤) : اعلم أن المراد بالفتح في هذا الباب : هو عبارة عن فتح القارئ فمه بلفظ الحرف ، لا فتح الألف ، إذ الألف لا تقبل الحركة ،وينقسم الفتح إلى شديد ومتوسط .

فالشديد : هو نهاية فتح الفم بالحرف ، ويقال له : التفخيم المحض ،وهذا يحرم في القرآن ،وليس من لغة العرب ،وإنما يوجد في لفظ العجم .

=====

م ٤٨ - لَـوَى خَـلَـفٌ لِـنَـفْـسِـهِ كَـلِـحَـمْـزَةٍ ٥٥ وَشَـآءَ وَرَانَ جَـا وَلَـيْـسَ مُـقَـلِّـلَا

ش - أمال خلف فى اختياره (*) ، كإمالته روايةً عن حمزة بواسطة سُليم (**) إلا ما تخصّصه :

فأمال الألف [اليائيّة] (١) (***) فى ثلاثى الأسماء ، والأفعال ، كـ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾(٢) و﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾ (٣) ، و﴿ ٱلْهَوَىٰ ﴾ (٤) ، و﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾ (٥) ، و ﴿ ٱلزِّنَىٰ ﴾ (٦) ، و﴿ قَضَىٰ ﴾ (٧) ، و ﴿ أَبَىٰ ﴾ (٨) ، و ﴿ قَلَىٰ ﴾ (٩) (****) .

---

==== والفتح المتوسط : هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة - أى التقليل - ، وهو الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء ، ويقال له : الترقيق ، كما يقال له أيضًا : التفخيم بمعنى أنه ضدّ الإمالة .

انظر: النشر:(٢٩/٢ و ٣٠) ، والإتحاف:(٧٤) ، والنجوم الطوالع : ( ١١٤ و ١١٥) ، والطريق المأمون : ( ١٥٢) .

قوله : " والتفخيم نِسْبِيّ منه " يفيد بأن التفخيم فى الفتح موجود ، وإن لم يكن كاملًا ، وذلك بالنسبة للإمالة ، فإن الترقيق فيها ظاهر .

(*) : قوله : " فى اختياره " ساقط من (ب) .

(**) : " سليم " مكرر فى (أ) .

(١) : أى : المنقلبة عن الياء .

(***) : فى الأصل هكذا : " اليانيه " ، وفى (ب) : " الثانية" ، وفى (د) : " الثالثة " ، والتصحيح من (أ) و(ج) .

(٢) : نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ [ البقرة : ١٢٠] .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾[هود:١١٧] .

(٤) : نحو قوله تعالى :﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ [ النجم : ٣] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ [طه : ٦] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الاسراء : ٣٢] .

(٧) :نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [ البقرة : ١١٧] .

(٨) : نحو قوله تعالى :﴿ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ ﴾ [ البقرة : ٣٤] .

(٩) : من قوله تعالى :﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [ الضحى : ٣] .

(****) : قوله : " وقلى " ساقط من (ج) .

وماانضم أوله (١) أو انكسر من الأسماء ،كـ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ (٢) و ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾(٣).
وماجاوز الثلاثة منهما (٤) ،نحو :﴿ أَهْدَىٰ ﴾ (٥) ،و﴿ أَدْنَىٰ ﴾ (٦) ،و﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ (٧) ،
و﴿ أَسْرَىٰ ﴾ (٨) ،و﴿ وَصَّىٰ ﴾ (٩) ،و﴿ تَجَلَّىٰ ﴾ (١٠) .
و ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ (١١) ،و﴿ يَتَوَٰرَىٰ ﴾ (١٢) .

---

(١) : أى : ماكان مضموم الأول فى الثلاثى .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ [ النجم : ٥ ].
(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [ البقرة : ٢٧٦ ].
أى : أمال من ذوات الواو فى ثلاثى الأسماء ماكان مضموم الأول ،ومكسوره .
(٤) : أى : من الأسماء ،والأفعال .
(٥) : نحو قوله تعالى :﴿ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ [ الاسراء : ٨٤ ].
(٦) : نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾[البقرة : ٦١ ] .
(٧) : نحو قوله تعالى :﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾[آل عمران : ٣ ] ، وسيأتى التفصيل من كلام المؤلف على لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ عند شرح قوله : " وَلَيْسَ مُقَلِّلًا " إن شاء الله تعالى .
(٨) : من قوله تعالى :﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [ الاسراء : ١ ].
(٩) : نحو قوله تعالى :﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾[البقرة : ١٣٢ ].
(١٠) : نحو قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾[ الأعراف : ١٤٣ ] .
(١١) : نحو قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [ الرعد : ٢ ].
وفى (أ) و(د) : " واشترى " بدل " واستوى " ،وذلك من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [ التوبة : ١١١ ].
(١٢) : من قوله تعالى :﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ﴾[النحل : ٥٩ ] .
فى جميع النسخ التى عندى هكذا : " توارى " بالماضى ، ولم يرد فى القرآن ، ولعل أراد التمثيل فقط ، أو من النساخ ـ والله تعالى أعلم .

و﴿أَحْيَا﴾ بالواو ، وفاصلةً ، نحو :﴿وَيَحْيَىٰ﴾ ،﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ ،﴿وَنَحْيَا﴾(١)، و﴿نَادَىٰ﴾ (٢) ، و ﴿اسْتِسْقَىٰ﴾ (٣) .

---

(١) :قوله : " و(أَحْيَا )بالواو ،وفاصلةً .... الخ".

فيه إجمال شديد ،وأوضح من هذا ماقاله فى شرحه عَلى الشاطبية عند قوله : " وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَوَاوٍ " حيث قال : أمال حمزة وعليّ (أَحْيَا ) الماضى المعدّى بالهمزة ، والمضارع المنسوقين بالواو كيف وقعا ،نحو :(أَمَاتَ وَأَحْيَا ) ،(وَنَمُوتُ وَنَحْيَىٰ ) ،(وَ يَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ ) . وتقدم لهما إمالة يحيى عليه السلام العَلَم ، وسيأتى إمالته فى الفاصلة ، نحو: ( وَلَا يَحْيَىٰ ) . انتهى ،من شرح الجعبرى على الشاطبية !

وبناء على هذا يفهم أن المولف ـ رحمه الله تعالى ـ أراد بقوله : " وأحيا بالواو.. .... الخ " .

أن حمزة لم يمل (أَحْيَا )الماضى المعدّى بالهمزة ،أو ( يَحْيَىٰ ) المضارع ، إلا إذا كان منسوقا بالواو ،أوغير منسوق وواقعًا فى الفاصلة ـ : أى : آخر كلمة فى الآية ـ.

والحاصل : أن (أَحْيَا ) المنسوق بالواو ، لم يقع إلا فى موضع واحد ، فى الفاصلة وذلك فى قوله تعالى :﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [ النجم : ٤٤ ] .

أما ( يحيى ) المضارع ، فوقع منسوقًا بالواو ،ووقع غير منسوق فى رأس الآية .

فمن الأول : قوله تعالى :﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾[ الأنفال : ٤٢] ، ، ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾[المؤمنون : ٣٧]، ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [الجاثية : ٢٤] .

ومن الثانى: قوله تعالى :﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [ طه : ٧٤ ] . ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾[الأعلى : ١٣ ] .

( تنبيه ) : لعل السرّ فى ذكره لفظة : ﴿وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ التنبيه فقط على أنها داخلة فى إمالة خلف ،وإلا فهى مندرجة تحت فواصل طه ،والأعلى ـ والله تعالى أعلم .

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ [ هود : ٤٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [ البقرة : ٦٠ ] .

والألف الزائدة ،كـ(فُعْلَى ) و (فِعْلَى ) و(فَعْلَى ) ،و( فُعَالَى ) (١) و( فَعَالَى )(٢)، نحو : ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ (٣) ،و ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾ (٤) ،و ﴿ضِيزَىٰ﴾ (٥) ، و ﴿ٱلْقَتْلَىٰ﴾(٦)، و ﴿تَتْرَا﴾ (٧) ، و ﴿سِيمَا﴾ (٨) ، و ﴿ذِكْرَىٰ﴾ (٩) (*) ،و﴿كُسَالَىٰ﴾ (١٠) ، و ﴿سُكَارَىٰ﴾ (١١) ، و ﴿يَتَامَىٰ﴾ (١٢) ، و ﴿نَصَارَىٰ﴾ (١٣) .

---

(١) : قوله : " وفِعلى ، وفَعلى ،و فُعالى " لم يكتب فى (ب) و(د) .

(٢) : أى : أمال ألف التأنيث ،وهى كل ألف زائدة رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقى ، أو مجازى ، وتتحقق فى كل ماكان على وزن " فعلى " بضم الفاء ،أوكسرها ،أوفتحها ، وتتحقق ألف التأنيث أيضًا فى كل ماكان على وزن " فعالى " بضم الفاء ،وفتحها .
الإتحاف : (٧٥و ٧٦) ، والوافى : ( ١٤١) .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[آل عمران : ١٨٥] .

(٤) : نحو قوله تعالى :﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾[الدخان : ١٦] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم : ٢٢] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾[البقرة :١٧٨] .
فى جميع النسخ التى لدى " قتلى " بدون الألف واللام ،ولم يرد فى القرآن ، إلا معرفًا .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون : ٤٤] .

(٨) : من قوله تعالى :﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[الفتح : ٢٩] .

(٩) : نحو قوله تعالى :﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[العنكبوت : ٥١] .

(*) : فى (د) : " ونكرى " بدل " وذكرى " ، وهو تحريف .

(١٠) : نحو قوله تعالى :﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ [النساء : ١٤٢] .

(١١) : نحو قوله تعالى :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾[النساء:٤٣] .

(١٢) : من قوله تعالى :﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء : ١٢٧] .

(١٣) : نحو قوله تعالى :﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُواْ﴾[البقرة : ١٣٥] .

والأعجمية ، كـ﴿ مُوسَىٰ ﴾ (١) ، و ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ (٢) ،و﴿ عِيسَىٰ ﴾ (٣) (*) :
وما رسم بالياء ،كـ﴿ مَتَىٰ ﴾ (٤) ،و﴿ أَنَّىٰ ﴾ (٥) ، و ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾(٦) ، إلا
﴿مَا زَكَىٰ ﴾ (٧) ، و ﴿ لَدَىٰ ﴾ (٨) ، و ﴿ حَتَّىٰ ﴾ (٩) ، و ﴿ عَلَىٰ ﴾ (١٠) ، و﴿ إِلَىٰ ﴾(١١)،
وما تكرّرت راؤه ،كـ﴿ ٱلْقَرَارِ ﴾ (١٢) .

---

(١) : نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [ البقرة : ٥١ ] .

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾[ مريم : ٧ ] .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ [ البقرة : ١٣٦ ] .

(*): : في سائر النسخ " وعيسى ،ويحيى " بتقديم وتأخير .

(٤) : نحو قوله تعالى :﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[ يونس : ٤٨ ] .

(٥) : نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ [ آل عمران : ٣٧ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾[ الزمر:٥٦ ] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾
[ النور: ٢١ ] .

(٨) : كلمة ﴿ لَدَى ﴾ المستثناة من هذا الباب ، هي ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾[ غافر : ١٨ ] ،
لأنها رسمت بالياء في أكثر المصاحف ،ورسمت في بعضها بالألف .
أما ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾[ يوسف : ٢٥ ] ، فليست داخلة في الباب أصلا ؛ لأنها مرسومة
في جميع المصاحف بالألف . والله تعالى أعلم .
انظر: الوافي : (١٤٣) .

(٩) : نحو قوله تعالى :﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ ﴾[ النساء : ١٥ ] .

(١٠) : نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[ البقرة : ٢٠ ] .

(١١) : نحو قوله تعالى :﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾[ البقرة : ٥٤ ] .

(١٢) : أي : أمال خلف إمالة كبرى في الألف المتوسطة الواقعة بين رائين الثانية
منهما متطرفة مجرورة كـ﴿ ٱلْقَرَارِ ﴾ ، وذلك في قوله تعالى :﴿ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِيَ
دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴾ [ غافر : ٣٩ ] .
ويلزم من إمالة الألف ترقيق الراء قبلها .وسيأتي تفصيل الكلام على المكرر في عبارة
المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ عند شرح قوله : " وليس مقللا " إن شاء الله تعالى .

وفواصل (١) طه ، والنجم ، والواقعة (٢) ، والقيامة ، والطّامّة (٣) ، والصّاخّة (٤) . والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق (٥) .

---

(١) : الفواصل : هي رءوس الآى .

(٢) : هي سورة المعارج .

(٣) : هي سورة النازعات .

(٤) : هي سورة عبس .

(٥) : اعلم أن هذه السور الإحدى عشرة يميل رءوس آيها " خلف " ، وذلك ما وقع فيها من ذوات الياء ، أو ما حمل عليه من ذوات الواو . وينبغى أن يعلم أن " خلفا " يعتد بالعدد الكوفى .

فرءوس الآى الممالة لخلف فى "طه " من أوّلها إلى قوله تعالى :﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾[٢٤] . إلا ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴾ [١٤] ، ثم من ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [٣٦] ، إلى : ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ [٨٤] إلا ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ [٣٩] ، و ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾[٤١] ، و ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾[٤٢] و ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾[٧٨] ، ثم ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [٩١] ممال .

ثم من قوله تعالى :﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ [١١٦] ، إلى آخر السورة ، إلا ﴿ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ [١٢٥] ، وفى " النجم " من أولها إلى قوله تعالى :﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴾ [٥٦] ، إلا ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ [٢٨] .

وفى " المعارج " من قوله تعالى :﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ [١٥] إلى ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴾[١٨] .

وفى "القيامة " من قوله تعالى :﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾[٣١] ، إلى آخر السورة .

وفى "النازعات" من قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ [١٥] إلى آخر السورة ، إلا ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ [٣٠] ، و ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ [٣٣] .

وفى " عبس " من أولها إلى قوله تعالى :﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [١٠] .

وفى " الأعلى " أمال جميع رءوس آيها .

وفى "الشمس" أمال جميع فواصلها ، إلا ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ [ ٢] ، و ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾[٦] .

وفى " الليل " عمت الإمالة فواصلها لخلف .

====

وما فى الفواتح من الراء (١) ، والياء (٢) (*) ،والطاء (٣) ، والحاء (٤) ، والهاء ، إلا هاء مريم (٥) .

---

==== وفى "الضحى " من أولها إلى قوله تعالى :﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ [٨]، إلا ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [ ٢ ].

وفى"العلق " من قوله تعالى :﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ [ ٦ ]، إلى ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [ ١٤ ].

انظر: النشر:(٣٢/٢) ، وتقريب النشر:(٥٥ و ٥٦ ) والإتحاف : (٧٦و ٧٧) .

(١) : وذلك فى ﴿ الٓر ﴾ فاتحة يونس ،وهود ،ويوسف ،وإبراهيم ،والحجر . وفى﴿ الٓمٓر ﴾ فاتحة الرعد .

(٢) : وذلك فى ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة مريم . و ﴿ يٰسٓ ﴾ فاتحة يس . وسيأتى فى البيت رقم :[٥١] إمالة روح فى الياء من فاتحة يس- إن شاء الله تعالى .

(*) : فى (ب) : " من الياء والراء " بتقديم وتأخير .

(٣) : وذلك فى ﴿ طٰهٰ ﴾ فاتحة طه ، و ﴿ طٰسٓمٓ ﴾ فاتحة الشعراء ، والقصص . و ﴿ طٰسٓ ﴾ فاتحة النمل .

(٤) : وذلك فى ﴿ حٰمٓ ﴾ فاتحة غافر ،وفصلت ، والزخرف و الدخان ، والجاثية ، والأحقاف . وفى ﴿ حٰمٓ عٓسٓقٓ ﴾ فاتحة الشورى .

(٥) : أى : قرأ " خلف " بإمالة الهاء ، وذلك فى ﴿ طٰهٰ ﴾ فاتحة سورة طه ، بخلاف الهاء فى ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة مريم ، فإنه قرأها بالفتح كأصله .

انظر: النشر:(٦٦/٢- ٧١ ) ،وتقريب النشر: (٦٦و ٦٧ ) ، والإتحاف : (٨٩ و ٩٠ ) .

( تتميم ) : هناك كلمات أمالها خلف عن حمزة غير القواعد التى ذكرها المؤلف، ولم يذكر المؤلف هذه الكلمات ،فتتميما للفائدة رأيت أن أنبه عليها ،كيلا يفهم بأن خلفًا فى اختياره يقرأ بعدم إمالتها .

والكلمات هى :

(أولاها ): " نأى " من قوله تعالى :﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [الاسراء : ٨٣]، و[فصلت : ٥١] .

قرأه خلف عن حمزة ،وكذا فى اختياره بإمالة النون والهمزة معًا فى الموضعين .

انظر: النشر:(٤٣/٢)،والإتحاف:(٨٥)،والبدور:(١٨٩و٢٨٦)،والمهذب:(٢٩١/١و٢٠٩/٢).

===

==== ( ثانيها ) : " رأى " فعلًا ماضيًا ، ويأتى بعده متحرك ، وساكن .

فالمتحرك يكون ظاهرًا ، ومضمرًا .

فالظاهر سبعة مواضع : ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ بالأنعام :[٧٦] ، ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ بهود :[٧٠] ، ﴿ رَءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ ، ﴿ رَءَا قَمِيصَهُۥ ﴾ بيوسف :[٢٤ ، ٢٨] ، ﴿ رَءَا نَارًا ﴾ بطه :[١٠] ، ﴿ مَا رَأَىٰ ﴾ ، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ ﴾ ، بالنجم :[١١ ، ١٨] .

والمضمر أربع كلمات فى تسعة مواضع : ﴿ رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ بالأنبياء :[٣٦] . ﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ بالنمل :[١٠] ، والقصص :[٣١] ، ﴿ رَءَاهُ ﴾ بالنمل :[٤٠] ، والنجم :[١٣] ، والتكوير :[٢٣] ، والعلق :[٧] ﴿ فَرَءَاهُ ﴾ بفاطر :[٨] ، والصافات :[٥٥] .

وأما الذى بعده ساكن فهو خمس كلمات فى ستة مواضع : ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ ، ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ بالأنعام :[٧٧ ، ٧٨] ، ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ﴾ موضعا النحل :[٨٥ ، ٨٦] ، ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ بالكهف :[٥٣] ، ﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ بالأحزاب :[٢٢] .

فقرأ " خلف " بإمالة الراء والهمزة معًا فى الكل ، سواء كان بعده ظاهر أو مضمر .

أما الذى بعده ساكن ، فيقرأه بإمالة الراء وحدها ، حال وصل " رأى " بما بعده .

وإذا وقف عليه أمال الراء والهمزة معًا ، كأصله فى الذى بعده متحرك .

انظر : النشر :(٤٤/٢) ، وتقريب النشر :(٥٩) ، والإتحاف :(٨٦) ، والمعجم : (٢٨٠ ، ٢٨١) .

( ثالثها ) : " تراءى " من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ الشعراء :[٦١] .

قرأ " خلف " بإمالة الراء دون الهمزة حال الوصل ، وإذا وقف أمال الراء والهمزة معًا .

انظر : النشر :(٦٦/٢) ، والإتحاف :(٨٩) ، والبدور :(٢٣٠) ، والمهذب : (٩٤/٢) .

ثم شرع بذكر ماخالف اختياره فيه روايته عنه :

فأمال فى اختياره من الأفعال [الجوف] (١) ﴿شَآءَ﴾ (٢)، و ﴿جَآءَ﴾ (٣)، و ﴿ران﴾ (٤) ، فقط (٥) .

قوله : (وَلَيْسَ مُقَلِّلَا ) ،أى : لخلف عن حمزة فى المكسّر (٦) ،و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾(٧) .

---

(١) : فى الأصل : " الحرف" والتصحيح من باقى النسخ .

والمراد بذلك ماكانت عينه حرف علة ،وهو المسمى بالأجوف .

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام : ١٤٩] .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤] .

وفى (ب) : " و ﴿زاد﴾ "بدل و ﴿ران﴾ " وهو تصحيف .

(٥) : انظر: النشر:(٢/٦٠) ، وتقريب النشر:(٦٣) ، وشرح الطيبة لابن الناظم : (١٥١ و ١٥٣) والإتحاف : (٨٧) .

(٦) : أى : ما وقعت فيه الراء مكرّرة من هذا الباب ، بأن وقعت ألف التكسير بين راءين :

الأولى : مفتوحة ،والثانية : مجرورة ،وهى ثلاثة أسماء : ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ ، و﴿قَرَارٍ، ٱلْقَرَارِ﴾ ،منكرًا ،ومعرفًا باللام .

فكلمة ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ وقعت مجرورة فى ثلاثة مواضع ، وهى :فى قوله تعالى :﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ ، و ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣ و ١٩٨] ، و ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين : ١٨] .

وكلمة ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ وقعت فى موضع واحد ،وذلك ، فى قوله تعالى :﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص : ٦٢] .

أما كلمة ﴿قَرَارٍ﴾ المجرور ، فقد وقعت فى أربعة مواضع ،وهى : فى قوله تعالى : ﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم : ٢٦] ،و﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ ، و﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون : ١٣ ، ٥٠] ، و ﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [المرسلات :٢١] .

وأما كلمة ﴿ٱلْقَرَارِ﴾ المعرفة فلم تقع مجرورة ، إلا فى موضع واحدة ،وهو قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾[غافر:٣٩] ، انظر: شرح الجعبرى: على الشاطبية عند قوله : (واضجاع ذى راءين..الخ " والإتحاف : (٨٤) ، والمعجم :(١١٧و٣٧٨ و ٥٤٢) .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [ آل عمران : ٣] .

وفى ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ (١) ، و ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ (٢) وجهان :

أحدهما : إمالة بين بين ، وقد نقله الحافظ أبو عمرو (٣)(٤) .

والثانى : إمالة المكرّر ، و ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ إمالة محضة ، وفتح ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ ، و ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ ، وقد نقله الحافظ أبو العلاء (٥) (٦) ، فقال : [ ليس (**) خلف فى اختياره موافقًا لروايته عن حمزة التقليل ، بل لروايته المحضة فى الأوّلين ، والفتح فى الأخيرين (٧).

---

(١) : اعلم أن المراد بلفظ ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ فى هذا الباب ، هو المجرور فقط ، وقد وقع فى موضعين ، وهما : قوله تعالى : ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، و ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [غافر : ١٦] .

انظر: الجواهر المكللة: ( فصل فى إمالة الألف التى بعدها راء متطرفة مكسورة ) ، والإيضاح : [٤٤] ، والمعجم : [٥٥٤] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم : ٢٨] .

(٣) : هو : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر ، المعروف فى زمانه بابن الصّير فى ، وفى زماننا بأبى عمرو الدانى ، كان أحد الأئمة فى علم القرآن ، ورواياته ، وتفسيره ، ومعانيه ، وطرقه ، وإعرابه ، وكان أيضًا عارفًا بعلوم الحديث ، وطرقه ، وأسماء رجاله ، ونقل عنه أنه كان يقول :

ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته ، ولا كتبته إلا حفظته ، ولا حفظته فنسيته .

ولد سنة (٣٧١) إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وتوفى سنة : (٤٤٤) أربع وأربعين وأربعمائة عن (٧٣) ثلاث وسبعين سنة .

انظر: معرفة القراء : (٤٠٦/١) ، وغاية النهاية : (٥٠٣/١) .

(٤) : قال فى كتابه " التيسير " ما نصه : " وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الراء فيه مكرّرة ، وعلى قوله " القهار " حيث وقع ، و" دار البوار " ، انتهى من ص : [٥١] . وقال : " قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائى " التورئة " بالإمالة فى جميع القرآن ، ونافع وحمزة بين اللفظين " انتهى . من ص : [٨٦] .

====

.... .... .... .... ....

(*) : من قوله : «وجهان " إلى " والتورلة " ساقط من (ب) .

(٥) : تقدم ترجمته ،وهو : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني ، صاحب " غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار " .

(٦) : وذلك في كتابه الغاية ،كما قال الحافظ في النشر: (٥٨/٢ و ٥٩ و ٦١) .

والوجهان المذكوران مقروء بهما لحمزة من الروايتين ،ويصح عنه أيضًا فيما كررت فيه الراء الفتح ،وذلك من رواية خلاد ، فحصل لخلاد في المكرّر: الإمالة المحضة ، والتقليل ،والفتح،ولخلف: المحضة ،والتقليل فقط .

انظر: النشر: (٥٨/٢ و ٥٩ و ٦١) ، وتقريب النشر: (٦٢- ٦٤) ، والإتحاف: (٨٤و٥ ٨ و ٨٨) .

(**) : في الأصل هكذا " محليس" والتصحيح من باقي النسخ .

(٧) : وهذا المقروء به لـ" خلف " في العشر ،أي : بالإمالة الكبرى في المكرّر ،وفي لفظ ﴿ٱلتَّوَرَىٰةَ﴾ وبالفتح في ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ و ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ .

انظر: النشر:(٥٥/٢و ٥٨ و ٦١) ،وتقريب النشر:(٦٢- ٦٤) ، والإتحاف : (٨٣ - ٨٥و ٨٨) ، والإيضاح : (٤٤ و ٤٥) .

ثم تمّم الكلام فى التقليل ، فقال :

٤٩٣- وَقَلِّلْ وَرُؤْيَا الْكُلِّ وَالْقَارِعَهْ وَمَا ** وَهَاتَيْنِ [عِهْ إِنَاهُ حَلَّ وَمَيَّلَا] (١).

ش - وقلّل العمرى ، أى مأمال (*) بين بين ما تقدم ، و[أدخل بكلّ] (٢) باب جاء (٣) .

---

(١) : فى هذا البيت اضطراب شديد بين النسخ ، والتفصيل كما يلى :

فى الأصل هكذا " عَلَا كَالدَّارِ فَانْصُرْ إِنَاجِلَا " بدل ما بين القوسين ، ويوافقه ما فى النسخة (د) ، إلا أن فيها " الجُوف " بدل "الكلّ " .

وفى (أ) و(ب) و(ج) و(م) هكذا " عِهْ كَالدَّارِ خَيْرٌ إِنَاحلا " ، إلا أن فى (أ) و(ج) :"وقلّ " بلام واحدة مشددة ، وفى (ب) و(م) : " الجُوف " بدل " الكل " .

وما أثبت بين القوسين هو من حاشية الأصل ، وحاشية (أ) و(ج) و (د) ، إلا أن فى حاشية (د) كتب هكذا " الْكُلّ وَهَا وَتَيْنِ عِهْ إِنَاهُ هَلَّ وَمَيَّلَا " .

هذا - ولعل ما أثبته هو الصواب ، لأن شرح البيت يطابقه ، ولأن قوله : "علا كالدار فانصر " لم توجد له الإشارة فى الشرح ، وكذلك لقوله :" عه كالدار خير " ، إلا فى (ب) وسيأتى التعليق عليه عند ذكره - إن شاء الله تعالى .

(*) : فى (د) : " أمل " بصيغة الأمر ، وكلاهما صواب .

(٢) : ما بين القوسين تكملة موضحة من (أ) و(ب) و(ج) .

(٣) : المراد من" باب جاء " هو عشرة أفعال ممالة لحمزة ، وفى× التى أشار إليها الإمام الشاطبى بقوله :

" وَكَيْفَ الثُّلاثِى غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضٍ *** أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

وَهَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ نُزْ ***» الشاطبية :(٢٨).

وهى الأفعال العشرة المقصودة من لفظ "الجُوف " الذى أثبت فى بعض النسخ بدل " الكل " .

وزاد عليه(١) تقليل كلّ ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ باللام(٢) ، والإضافة (٣) ، و﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ (٤) ، و﴿ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ (٥) (*).

وفواتح السور من الراء ، والهاء والياء (**) والطاء ، والحاء . ونصّ على ها . مريم (٦) ، لأنهما يفتحانها (٧) .

---

(١) : أى : زاد العمرى على ما تقدم .

(٢) : وقد وقع ذلك فى أربعة مواضع ، وهى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف : ٤٣] ، و ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، و ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الصافات : ١٠٥] ، و ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفتح : ٢٧] ، إلا أن موضع الإسراء يقلّل فى الوقف فقط من أجل الساكن فى الوصل .

(٣) : وهو فى ثلاثة مواضع ، كلها فى سورة يوسف عليه السلام ، وهى : ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ ﴾ [٥] ، و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ ﴾ [٤٣] ، و ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ ﴾ [١٠٠] .

(٤) : وهو فى ثلاثة مواضع ، كلها فى سورة القارعة ، وهى : ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ، مَا ٱلْقَارِعَةُ ، وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [١ ، ٢ ، ٣] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ [الحاقة : ٤] .

( تنبيه ) : المراد من لفظ ﴿ ٱلْقَارِعَةِ ﴾ هو المعرف باللام فقط ، ولم يدخل فيه المنكر ، وهو فى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾ [الرعد : ٣١] ، كما يفهم ذلك من التمثيل هنا ، ثم إننى وجدت النص عليه فى كتاب المؤلف " نزهة البررة فى مذاهب القراء العشرة " فى " باب الإمالة والفتح " حيث يقول : " وَتَقْلِيلُ كُلِّ ثِقْ - والثاء رمز للعمرى - وهاتين قارعة بلام له " انتهى .

(*) : قوله : " وبالقارعة " ساقط من (ج) .

(**) : فى (ب) : "من الياء والراء والهاء " بتقديم وتأخير .

(٦) : حيث قال : " وَقَلِّل ورؤيا الكل والقارعة وها " .

(٧) : أى : خلف فى روايته عن حمزة ، وفى اختياره وهذا هو المراد من ضمير التثنية ، وكأنه جعل شخصًا واحدًا مرتبة شخصين لتعدد رواية عنه . والله تعالى أعلم .
ثم اعلم أن قوله من " وفواتح السور " إلى " والحاء " معترض ، وليس معناه كما يفهم من السياق أن فواتح السور مما زاد العمرى على ما تقدم ، لأن الفواتح داخلة فى قوله : " وقلل العمرى ، أى : أمال بين بين ما تقدم " ، بل الذى زاده من الفواتح هو " ها مريم " فقط . وعلى هذا يدل ما فى (أ) و(ج) ، إذ كتب فيهما "وها مريم " بدل من قوله : "وفواتح السور" إلى " يفتحانها " .. والله تعالى أعلم بالصواب .

و ﴿هَٰذَيْنِ﴾ (١) . والتقدير : وقلّل المذكور ،و ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ . [ و (الْكُلّ) تاكيد شمول .

و(عِهْ) احفظ هذه التفاصيل ] (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ﴾ [القصص : ٢٧] .

(٢) : مابين القوسين زيادة من (أ) و(ج) ، وقد أثبتها تكملة لشرح البيت .

وفي (ب) كتب : " و( الكل) توكيد شمول . و (عه ) احفظه ،وله في نحو ﴿ الدار ﴾ و ( الأبرار) وجهان : قطع الهمداني - وهو أبوالعلاء ، صاحب الغاية - بالفتح ، والقفصي - وهو يوسف بن جامع ،صاحب كتاب الشافي ، وتقدم ترجمته في ص٥٩ - بالتقليل " انتهى .

وهذا شرح لقوله في نسخة (أ) و(ب) و(ج) : " عه كالدار خيّر ".

ثم اعلم أن جميع ماذكر لأبي جعفر من رواية العمري عنه لم يقرأ له به ،لكونه إما انفرادة ، أو شاذ .

فالتقليل في " عشرة أفعال "، المعبر عنها في الكتاب بـ" باب جاء " و كذلك في لفظ (القارعة ) و ( هاتين ) يعدّ قراءة شاذة ، تحرم القراءة به .

أما التقليل في غير هذا ،فيعدّ انفرادة ، لايقرأبه لأبي جعفر ، لأنه لم يصلنا من الطرق المعروفة اليوم عنه حسيما أورد الحافظ ابن الجزري في النشر .

انظر: مذهب العمري في كتاب المؤلف" نزهة البررة في مذاهب القراء العشرة " حيث يقول في " باب الإمالة والفتح " : " وتقليل كِلٍّ شِفْ - والثاء رمز للعمري - وهاتين قارعة بلام له " انتهى .

وانظر كذلك في المصباح لأبي الكرم : ( ١٦٣، ١٦٧ - ١٦٩ ،١٧٦ ، ١٧٧) .

أما الزيادة التي كتبت في (ب) يعني : أن للعمري في نحو :( الدار ) و( الأبرار ) وجهان الفتح والتقليل فلم يقرأ بالتقليل لأبي جعفر ، لكونه انفرادة .

وافقه الحلوانى فى ﴿إِنَّهُ﴾ (١)، و(حَلَّ) (٢) يقرأ (*) بالحاء ؛ لأنه مندرج فى أصل العمرى ، أى : جاز (٣) تقليله للحلوانى . وبالجيم ؛ لكمال الإمام ،أى : عَظُم (٤) الاتفاق .

ولما تمّت إمالة بين بين صرّح بالإمالة ؛ لأن المراد بمطلقها المحضة .

وفَصَل (**) مذهب خلف بمذهب العمرى لينحصر تقليله بالمتقدم (***)

---

(١) : أى : وافق الحلوانى العمرى فى إمالة لفظ ﴿ إنه ﴾ بين بين ،وهو فى قوله تعالى : ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب : ٥٣] ، وقرأه "خلف" بالإمالة الكبرى وفق القواعد المتقدمة .

ثم اعلم أن الحافظ ابن الجزرى قد علق على رواية الحلوانى هذه بقوله : " وانفرد الحافظ أبو العلاء عن النهروانى عن عيسى بن وردان عن أبى جعفر بإمالته بين اللفظين لم يروه غيره مع أنه لم يسندها ، إلا عن أبى العز ،ولم يذكرها أبو العز فى شىء من كتبه والله أعلم " انتهى من النشر : (٤٣/٢) .

وبناء على هذا أن إمالة ﴿إِنَاهُ﴾ انفرادة عن كل من الحلوانى والعمرى .

والذى عليه العمل أنه لا يقرأ بها لأبى جعفر ،ولذا عدل عنها الحافظ ، ولم يذكرها فى ناظمته (الطيبة) .

(٢) : فى (ب) و(د) : " وحلا" بدل " وحل " وكلا هما صواب،حسبما ورد من اختلاف النسخ .

(*) : فى : (ب) : " نقرأ ) بالنون .

(٣) : فى :(ب) : " حسن " بدل " جاز " .

(٤) : فى (ب) : " كشف" وفى (د) : " حكيت " بدل " عظم " .

(**) : فى (د) : " ووصل " .

(***): فى (ب) : " بالتقدم " .

م٥٠- بِـأَتِيـكَ (*) إِدْرِيـسُ كَـرُؤْيَـا مُضَـافَـةٍ ٥٥ وَبِاللَّامِ شَيْخُهُ ضِعَافًا لَهُ اهْمِـلَا

ش- هـذا تتمة مذهب خلف ،أى : أمال إدريس ﴿أَنَاْءَ اتِيكَ﴾ معًا (١) ، والباء زائدة (٢) ،

موافقًا للرّواية ، كما أمال ﴿رُءْيَاكَ﴾ (٣) ، و ﴿رُءْيَىَ﴾ (٤) حال إضافتها مخالفًا لها (٥) ، وفتحها الورّاق موافقًا (٦) .

---

(*) : فى (د) : " وأتيك " بالواو وما فى الأصل هو الصواب .

(١) : أى : أمال الألف التى بعد الهمزة فى حرفى ﴿ءَاتِيكَ﴾ ، يعنى موضعى النمل ،وهما فى قوله تعالى :﴿أَنَاْءَ اتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [٣٩]، و ﴿أَنَاْءَ اتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [٤٠] .

(٢) : وذلك فى قوله : " بـأتيك إدريس" . وفى (د) : " والياء " وهو خطأ .

(٣) : من قوله تعالى :﴿قَالَ يَـٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾[يوسف :٥] .

(٤) : وهو حرفان فى سورة يوسف أيضًا ،وهما فى قوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَـٰىَ﴾ :[٤٣] ، و ﴿وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ﴾ [١٠٠] .

(٥) :وفى : (د) : " مخالفًا لروايته عنه " ـ أى : لرواية خلف عن حمزة ـ بدل " مخالفا لها" وكلا العبارتين صواب .

(٦) : فى (أ) و(ج) هكذا : " وفتحهما الورّاق بالعكس" .وكلا العبارتين صواب ، لأن عكس المخالف هو الموافق . وفى (د) : " وفتح " بدون الضمير .

اعلم أن مرجع الضمير فى " وفتحها" :هو كلمة ﴿رُءْيَا﴾ المضافة ، وليس الكلمات : ﴿ءَاتِيكَ﴾ ، و ﴿رُءْيَاكَ﴾ ، و ﴿رُءْيَىَ﴾ كما قد يتبادر ـ لأن لفظ "موافقًا" ينفى ذلك ، لأن فتح الوراق ـ وهو إسحاق ـ فى كلمة ﴿ءَاتِيكَ﴾ المفهوم من ضد إمالة إدريس فيها ، ليس وفاقًا لرواية خلف عن حمزة ،بل مخالفًا لها .

ويؤكده مافى (أ) و(ج) ، أى : " وفتحهما " ، لأن ضمير التثنية راجع إلى ﴿رُءْيَاكَ﴾ و ﴿رُءْيَىَ﴾ ـ والله تعالى أعلم بالصواب .

ثم اعلم أن " خلفًا " يقرأ لفظ ﴿ءَاتِيكَ﴾ فى الموضعين بالإمالة من رواية إسحاق ، وإدريس معًا ، ولم يقرأه بالفتح الذى يفهم له من رواية إسحاق الورّاق لكونه انفرادة.

أما لفظ : ﴿رُءْيَاكَ﴾ المضاف للكاف ،و ﴿رُءْيَىَ﴾ المضاف إلى ياء المتكلم ، فيصحّ له من رواية إدريس وجهان : الفتح والإمالة ،ومن رواية إسحاق الفتح فقط .

انظر: النشر:(٦٣/٢و ٣٨) وشرح الطيبة لابن الناظم :( ١٥٣و ١٥٦) ، والإتحاف : (٨٨و٧٧).

وأمال خلف ، وهو شيخ إدريس ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ باللام (١) مخالفًا (٢).

وفتح خلف ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ مخالفًا لروايته عنه (٣) . ومعنى : (اهْمِل) أخرجه من الأصل .

فالحاصل أن خلفًا فى اختياره خصّ (باب شاء )(٤) ،وخالف رواية التقليل (٥) ، وفتح ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ وأمال ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ ،واختلف عنه فى نحو :﴿ رُءْيَاكَ ﴾ ،و﴿ أَنَاْءَاتِيكَ ﴾(٦) .

---

(١) : أى : المعرف بأل ،وهو فى أربعة مواضع : فى يوسف : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[٤٣]، والإسراء : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [٦٠] ، والصافات : ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَا ﴾ [١٠٥] ،والفتح : ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾[٢٧] ، إلا أن موضع الإسراء يمال فى الوقف فقط من أجل الساكن فى الوصل .

(٢) : أى : مخالفًا لروايته عن حمزة .

انظر : النشر:(٣٨/٢ ) وتقريب النشر:(٥٦) ،والإتحاف : (٧٧) .

(٣) : أى : قرأ بفتح الألف التى بعد العين فى لفظ ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ وهو فى سورة النساء:[٩] ، وذلك مخالفا لروايته عن حمزة .

انظر: النشر:(٦٣/٢) ، والإتحاف :(٨٨) ، والإيضاح : (٤٤) .

(٤) : حيث أمال فى ﴿ شَآءَ ﴾ و ﴿ جَآءَ ﴾ و ﴿ رَانَ ﴾ فقط ،كما مر قريبًا .

(٥) : حيث قرأ فى اختياره : نحو : ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ ولفظ :﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ بالإمالة فقط ، وقرأ بالفتح فى :﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ و ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ كما سبق قريبًا .

(٦) : قوله : " و﴿ أَنَاْءَاتِيكَ ﴾ ".

تقدم آنفا أن المقروء به لخلف فى لفظ : ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ فى الموضعين الإمالة من رواية إسحاق ،وإدريس معًا ،وعلى هذا ،فخلف ليس عنه خلاف فى اللفظ المذكور ، بل يقرأه فى اختياره بالإمالة موافقًا لروايته عن حمزة قولًا واحدًا .

٥١٣ـ وَأَعْمَى بِالإِسْرَا الْبَدْءِ يَا الْكَافِرِيْنَ كَا فِرِيْنَ سَمَا مِنْ قَوْمِ (١) يَسْرُ تِلَا

ش ـ وأمال يعقوب فى ﴿ هَٰذِهِ أَعْمَىٰ ﴾ (٢) .

ورويس : ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٣) ، و ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ (٤) حيث حلّا بالياء (*) .

وافقه (**) روح فى ﴿ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ بالنمل (٥) (***) . وقيّدها بـ(مِن ) ؛ فخرج نحو : ﴿ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ (٦) (****) وزاد إمالة ﴿ يَسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ (٧) .

ووجه المسكوت عنه الفتح ، لأنه ضدّه (٨) .

---

(١) : فى (أ) و(م) : " مع قوم " بدل " من قوم " وما فى الأصل هو الصواب .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِ أَعْمَىٰ ﴾ [ الاسراء : ٧٢ ] ، وكذلك أمال فيه " خلف " وفق القواعد المتقدمة . وقد قيّد المؤلف (أعمى ) بـ ﴿ هذه ﴾ ؛ ليخرج به الحرف الثانى من الإسراء ، وهو ﴿ فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [ ٧٢ ] .

انظر : النشر : (٤٣/٢) ، وتقريب النشر : (٥٨) ، وشرح الطيبة لابن الناظم : (١٤٢) ، والإتحاف : (٨٥) .

(٣) : نحو قوله تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ آل عمران : ٢٨ ] .

(٤) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾ [ الأنعام : ١٣٠ ] .

(*) : كلمة : "بالياء " غير مسطورة فى (أ) و(ج) .

(**) : فى (أ) و(ج) : " ووافقه "بزيادة الواو .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ [ ٤٣ ] .

انظر : النشر : (٦٢/٢) ، وتقريب النشر : (٦٤) ، وشرح الطيبة : (١٥٠) ، والإتحاف : (٨٨) .

(***) : كلمة : " بالنمل " غير موجودة فى (د) .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ [ الأعراف : ٩٣ ] .

(****) : من قوله " وقيدها " إلى هنا غير مسطور فى (أ) و(ج) .

(٧) : أى : اختص روح دون رويس بإمالة الياء من ﴿ يَسٓ ﴾ من فاتحة يسّ .

انظر : النشر : (٧٠/٢) ، والإتحاف : (٩٠) والبدور : (٢٦٥) ، والإيضاح : (٤٥) ، والمهذب : (١٦٥/٢) .

(٨) : قوله : " ووجه المسكوت عنه الخ " . كأنه يقول : إن كل حرف نسبت فيه الإمالة أو التقليل لواحد من القراء الثلاثة ، أو الرواة عنهم ، وسكتُّ عن غيره ، بحيث لم أذكر للغير فيه شيئًا ، فإن ذلك الغير المسكوت عنه يقرأه بالفتح ، لأن الفتح ضد الانحناء ، أى : الإمالة الكبرى ، أو الصغرى .

(تنبيه) : قلت : " ضد الانحناء " لأن الضمير فى قول المؤلف : " ضده " مذكر .

** التفخيم(*) **
**********

أى : فى الراءات ،وهو تعظيم الحرف(١) (**) ،وهو أصل فيها (٢) .

** والترقيق **
**********

أى (***) : فى اللامات ،وهو إنحاف الحرف (٣) ، وهو أصل فيها (٤) .

---

(*) : بعده فى (أ) و(ج) : " والترقيق " .

(١) : التفخيم : من الفخامة ،وهى : العظمة ،والكبر ، فهو عبارة عن تسمين الحرف بجعله فى المخرج جسيمًا سمينًا ،وفى الصفة قويًا ،ويرادفه: التغليظ ، غير أن التفخيم: غلب استعماله فى باب الراءات ، والتغليظ : غلب استعماله فى باب اللامات .
انظر: النشر:(٩٠/٢)، والإتحاف :(٩٣) ، والنجوم الطوالع :(١٣٦) ،وهداية القارئ: (١٠٣).

(**) : فى : (ب) : "الحروف" بالجمع .

(٢) : اعلم أن القراء اختلفوا فى أصل الراء ،هل هو التفخيم وإنما الترقيق لسبب؟ أو أنها عرية عن وصفى الترقيق ،والتفخيم ؟
فذهب الجمهور: إلى الأول ،لأنها اشبهت حروف الاستعلاء لخروجها من طرف اللسان ،وما يليه من الحنك الأعلى ،والذى هو محل حروف الاستعلاء ،وبسبب المشابهة المذكورة صار التفخيم فيها أصلًا ،لا يحتاج إلى سبب ،والترقيق يحتاج إلى سبب .
وقال آخرون : ليس لها أصل فى تفخيم ،ولا ترقيق ،وإنما يعرض لها ذلك بسبب حركتها أو مجاورها إذا سكنت ، فترقّق مع الكسرة لتسفّلها ، وتفخّم مع الفتحة والضمّة لتصعّدها .
قال الحافظ ابن الجزرى : " والقولان محتملان ،والثانى أظهر لورش من طرق المصريين" اهـ .
انظر: النشر: (١٠٨/٢و ١٠٩) ، والإتحاف: (٩٣) ، والنجوم الطوالع : (١٣٦و ١٣٧) .

(***) : لفظة : " أى " غير مسطورة فى (أ) و(ج) .

(٣) : الترقيق : فى اللغة : التنحيف . وفى الاصطلاح : هو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحو له ، أى : جعله فى المخرج نحيفًا ، وفى الصفة ضعيفًا .
انظر: النشر:(٩٠/٢) ،والإتحاف :(٩٣)،والنجوم الطوالع :(١٣٦)،وهداية القارئ :(١٠٣) .

(٤) : أى : أن الأصل فى اللامات الترقيق لوجوده فيها من غير سبب بخلاف التغليظ ، فإنه لا يوجد فيها إلا لسبب . انتهى ،من النجوم الطوالع : (١٥٠) .
قال الحافظ ابن الجزرى : قولهم : الأصل فى اللام الترقيق أبين من قولهم : الأصل فى الراء التفخيم ،وذلك أن اللام لا تغلّظ ، إلا لسبب ، وهو مجاورتها حرف استعلاء ،

====

وذكرا بعد الإمالة (١) ، لاشتراكهما في قصد المجانسة ، والسبب ، والمانع .

م٥٢- لَهُمْ كُلَّ رَافِخِمْ عَلَى مَا قَرَأْتُهُ ** وَلَامَهُمُ (*) رَقِّقْ وَبِاللَّهِ وَاعْدِلَا (٢) .

ش- فخّم الثلاثة كل راء رقّقها ورش ، وغيرها (٣) ، نحو : ﴿ فِرَاشًا ﴾ (٤) ، و ﴿ لَذِكْرُ اللَّهِ ﴾ (٥) ، و ﴿ قَدِيرٌ ﴾ (٦) ، و ﴿ الْكُبْرَىٰ ﴾ (٧) ، و ﴿ الْفَجْرِ ﴾ (٨) .

---

==== وليس تغليظها مع وجوده بلازم ، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم . انظر : النشر : (١١١/٢) ، والإتحاف : (٩٨) .

(١) : أي : ذكر باب الراءات ، واللامات أثر باب الإمالة . وفي (ب) و(د) : " وذكر " بإسقاط ألف التثنية . وهو من الناسخ .

(*) : في (أ) و(ب) و(ج) و(م) ، وحاشية (د) : " ولا ماتهم " بالجمع .

(٢) : كتب على حاشية (أ) و (ج) : "ولا نصّ فارق نسخ " . وهذا من صدر البيت مكانا على ما قرأته " كما يفهم من (ج) ، فيكون صدر البيت هكذا : " لَهُمْ كُلَّ رَافِخِمْ وَلَا نَصَّ فَارِقٌ " . وكتب على حاشية (د) : " وَرًا وَرْشٍ فَخِّمُوا وَلَا نَصَّ فَارِقٌ *** وَلَامَاتَهُ رَقِّقْ وَبِاللَّهِ وَاسْئَلَا " .

(٣) : قوله : "وغيرها" ، أي : وغير الراء المرقّقه لورش ، وقد يفهم من إطلاق الغير ، أن القراء الثلاثة فخموا جميع الراءات حتى التي اتفق على ترقيقها القراء السبعة ، ولكن الصحيح أنهم في تفخيم الراء وترقيقها كالقراء السبعة غير ورش ، والله تعالى أعلم .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾ [ البقرة : ٢٢ ] .

(٥) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [ العنكبوت : ٤٥ ] .

(٦) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [ الممتحنة : ٧ ] .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿ لَنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ [ طه : ٢٣ ] .

(٨) : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [ الاسراء : ٧٨ ] ، عند الوقف على لفظ "الفجر " .

و ﴿ ذُكِرَ ٱسْمُ ﴾ (١) ، و ﴿ فِرْعَوْن ﴾ (٢) .

ولم نر (*) نصًّا فارقًا بين المفتوحة والمضمومة ، وبين المكسورة والساكنة في تفخيم وترقيق ، وكذا (**) أجاب سؤالي من قرأت عليه لهم ، لكن قال فرقت في قراءتي (***) بين المكسورة وغيرها ، والعرب لفظت (****) بالراء مفخّمة ومرقّقة ، ولا سؤال عليهم في ذلك ، وسبيلهم من لم يفخّم اللام ، ولم يمل الألف مع وجود السبب استصحابًا للأصل .

---

(١) : نحو قوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١١٨] .

وفي باقي النسخ " واذكر اسم " بفعل الأمر .

(٢) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ [هود : ٩٧] .

والصحيح أن راء ﴿ فِرْعَوْن ﴾ لا تفخّم ، لأنها ساكنة بعد كسرة أصلية متصلة ، وليس بعدها حرف من حروف الاستعلاء السبعة .

(*) : في : (ب) : " ولم ير " بالياء .

(**) : في : (د) : " وجاز " بدل "وكذا " وهو تحريف .

(***) : قوله : " في قراءتي " سقط من (ج) .

(****) : في :(أ) و(ج) : " نطقت " ، وكتب في حاشية (أ) : " لفظت نسخة " .

ورقّقوا أيضًا كلّ لام فخّمها ورش ،وغيرها ، نحو :﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (١) ،و﴿مَطْلَعِ﴾(٢)، و ﴿ مَظْلُومًا ﴾ (٣) ، و ﴿ ضَلَلْنَا ﴾ (٤) .

واللام من اسم الله بعد الكسر (*) ،وهو معنى [قوله] (**) : ( وَبِاللَّهِ ).

ويعلم من تقييد الترقيق بالكسر ،أنها تفخّم بعد الفتح والضم .

ولما خاض بعض الجهّال فى من لم يرقق بين الرائين (٥) قال : ( اعدل ) ، وبيّن وجه القراءة رادًّا على الرادّ .

٥٣٣- وَرَا الْكَسْرِ الْاَهْوَازِيُّ رَقَّقَ عَنْهُمُ ❊❊ وَسَاكِنَهُ (٦) مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ تَأَصَّلَا

٥٣٤- وَلَا عُلْوَوَصْلٍ بَعْدُ لِابْنِ مُجَاهِدٍ ❊❊ وَفِي الْوَقْفِ [يَا الْإِسْكَانِ] (٧) وَاللَّيَّ نَفِّلَا

ش- (وَرَا الْكَسْرِ )مفعول (رَقَّقَ ). (وساكِنَهُ )(***) مفعولُ مقدرٍ ،أى : ورقق عنهم .

---

(١) : نحو قوله تعالى :﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[البقرة : ٢٣٨] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [ القدر : ٥] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ [ الاسراء : ٣٣] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[السجدة :١٠] .

وفى باقى النسخ : " وظللنا " بالظاء ،نحو قوله تعالى :﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [البقرة : ٥٧] .

(*) : فى : (أ) و(ج) : " الكسرة ".

(**) : مابين القوسين زيادة من (ب) .

(٥) : وفى باقى النسخ الأربعة : " لم يرقق الرائين " ، إلا أن فى (أ) كتب هكذا: " الراء بيّن " وهو تحريف ،ولست أدرى ماذا يقصد بالرائين .

(٦) : فى (د) و (م) : "وساكنةً " .

(٧) : فى الأصل ،وفى (ب) و(د) و(م) "بالاسكان " ، وما أثبته من (أ) و(ج) ،وهو الصواب . لأن المراد منه : الياء الساكنة ،كما يفهم ذلك من شرح البيت ،والله تعالى أعلم .

(***) : فى :(د) : " وساكنة" بالتاء .

و ( لِابْنِ مُجَاهِدٍ ) متعلقه .

أى : نقل الأهوازى (١) ترقيق الراء المكسورة (*) عن كلّ القراء ؛ هؤلاء ،وغيرهم .

وروى ابن مجاهد ترقيق الراء الساكنة لغير الوقف (**) للكل أيضًا ،إذا كان قبلها كسرة لا زمة ،وهو معنى قوله : (كَسْرٍ تَأَصَّلَا) (***) ،ولم يكن بعد ها (****) فى كلمتها لغير الوقف (*****) أحد حروف الاستعلاء السبعة (٢) ،وهو معنى قوله : (وَلَا عُلُوَّ وَصْلٍ بَعْدَهَا ) .

فإن سكنت فى الوقف رُقِّقت بعد هذه الكسرة ، وبعد الياء الساكنة ، [والألف] (٣) الممال ، وهو معنى قوله : (واللَّيَّ ) .

ومعنى : (نَفَّلَا) ،أى : [ زائدًا ] (******) على الكسر ، فثلّثا الواحد ، ثم مثّل فقال :

---

(١) : تقدم ترجمته ،وهو : الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازى .

(*) :فى الأصل : " المكسور " ، وما أثبته من باقى النسخ الأربعة .

(**) : قوله : " لغير الوقف " ساقط من (ب).

(***): فى : (د) : " كسر أصيل " .

(****): فى (أ) و(ج) هكذا : " ولم يذكر بعدها ،وفى بعض النسخ ولم يكن بعدها " .

(*****): قوله : " لغير الوقف " ساقط من (د) .

(٢) : وهى التى يجمعها قولهم : ( خص ، ضغط ،قظ ).

(٣) : فى الأصل : " فالألف " وفى : (أ) و(ج) : " وبعد الألف " وما أثبته من (ب) و(د) .

(******): فى الأصل هكذا : " زئدًا " ،وفى (أ) و(ج) : "زيد" ، وفى (د) : " زائد" ، والتصحيح من (ب) .

٥٥٣- كَرِزْقٍ كَرِيْمٍ [ مِرْيَةٍ ] (١) ثُمَّ إِرْبَةٍ(٢) ٥٥ كَذَا أَشِرٌ وَالْخَيْرَ وَالْفَارِ فَاعْقِلَا

ش- مثال المكسورة :﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (٣) ، و﴿ مُّنْهَمِرٍ ﴾ (٤) ،وكذلك الراء الممالة أيضًا تجرى (*) مجرى المكسورة ،وهو معنى النسخة ، نحو : ﴿ رَأَىٰ ﴾ (٥)و﴿ بُشْرَىٰ ﴾(٦). ومثال الساكنة لغير الوقف ﴿ فِى مِرْيَةٍ ﴾ (٧) ، [ و] (**) ﴿ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ ﴾(٨)، و ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ (٩)،و ﴿ شِرْذِمَةٌ ﴾ (١٠) ،و ﴿ فَٱنتَصِرْ ﴾ (١١).

---

(١) :فى الأصل : "مريم " وهو موافق لما فى (م) ،وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج)و(د) ،وحاشية الأصل ،وهو المراد .

(٢) : فى : (أ) و(ب) و(ج) و(م)وحاشية (د) : " فِرْقٍ إِنْ تَنَا " بدل " ثُمَّ إِرْبَةٍ " ، إلا أن فى حاشية (د) كتب " إن تشا " هكذا : " انتهى " .وكلا النسختين صواب ، وسيأتى الخلاف فى ﴿ فِرْق ﴾ من كلام المؤلف .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ لَهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [ الأنفال : ٤ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [ القمر : ١١ ] .

(*) :فى (د) : "يجرى" بالياء .

(٥) : نحو قوله تعالى :﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [ النجم : ١٨ ] .

(٦) : نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ [ الأحقاف : ١٢ ] .

(٧) : نحو قوله تعالى :﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ﴾ [ فصلت : ٥٤ ] .

(**) : الواو زيادة من (أ) و(ب)و(ج) .

(٨) : من قوله تعالى :﴿ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ [ النور : ٣١ ] .

(٩) : نحو قوله تعالى :﴿ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ [ هود : ٩٧ ] .

(١٠) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [ الشعراء : ٥٤ ] .

(١١) : من قوله تعالى :﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ [ القمر : ١٠ ] .

وفى ﴿ فِرْقٍ ﴾ (١) خلاف لكسرة القاف (٢) ، والمفهوم من الإطلاق التفخيم (٣) .
ومثال الساكنة للوقف : ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ (٤) ، ﴿ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ ﴾ (٥) ، و ﴿ خَبِيرٌ ﴾ (٦) و ﴿ فِى ٱلْغَارِ ﴾ (٧) ، و ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (٨) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء : ٦٣] .

(٢) : وإلى هذا الخلاف إشارة فى قول النسخة : " فرق إن تنا " بدل : " ثم إربة " وتقدم الكلام مفصلاً على اختلاف النسخ .

(٣) : اعلم أن لفظ ﴿ فِرْقٍ ﴾ يجوز فيه لجميع القراء ترقيق الراء من أجل كسرة القاف ، وتفخيمها لكون القاف من حروف الاستعلاء . والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء ، غير أن الترقيق هو المقدّم فى الأداء ، قاله المحقق ابن بالوشة فى رسالته : (ص : ٥٢) " بهامش النجوم الطوالع " ما نصه : " والأولى تقديم الترقيق لاختصار غير واحد عليه ، وتصريح الحافظ ابن الجزرى فى نشره بمشهوريته " انتهى . انظر : النشر (٢/١٠٣) ، والإتحاف : (٩٧) ، وغيث النفع : (٣٠٩) ، " بهامش سراج القارئ " وتنبيه الغافلين : (٦١) ، وهداية القارئ : (١٢٧ و ١٢٨) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ [القمر : ٢٥] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج : ٧٧] .

(٦) : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحج : ٦٣] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] .

(٨) : نحو قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤] .

وكذلك [ترقق] (*) بعد الكسرة المفصولة [بساكن] (**)أوغير استعلاء (١) ، نحو ﴿ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ (٢) ،و ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ﴾ (٣) .

فإن فقد السبب أو شرطه، أو عورض بمانع فخّموا ،نحو :﴿رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (٤) ، و﴿ قَرْيَةً ﴾ (٥) ،و ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ (٦) ، و ﴿ بِٱلْمِرْصَادِ ﴾ (٧) .

فبانهمن نقل هذين الإمامين (٨) أن مذهب الثلاثة في ترقيق الراء (***) كالسبعة .

ويحتمل من لم يتعرض له أنه اعتمد على معرفته من الإجماع ،أو أنه وجه آخر لهم (٩) .

---

(*) : في الأصل : " يرقق " بالياء ، والتصحيح من (أ) و(ب)و (ج) .

(**): في الأصل ،وفي (د) هكذا : " بحاءٍ " ،وفي (ب) : " بحال " ، والتصحيح من (أ) و(ج) وحاشية الأصل .

(١) : أما إذا كان الساكن حرف استعلاء ، وذلك في لفظ (مِصْرَ ) غير المنوّن ،نحو قوله تعالى :﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ ﴾ [ يوسف : ٢١] ، ولفظ (ٱلْقِطْرِ ) من قوله تعالى :﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ [ سبأ : ١٢] .

فاختار الحافظ ابن الجزري التفخيم في ﴿ مِصْرَ ﴾ ،والترقيق في ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ ، قال : " نظرًا للوصل وعملًا بالأصل " . انتهى . أي : أن الراء في (مِصْرَ ) مفتوحة في الوصل مفخّمة . وفي ( ٱلْقِطْرِ) مكسورة في الوصل مرققة . وهذا هو المعول عليه والمأخوذ به .

انظر: النشر:(١٠٦/٢) ، والإتحاف :(٩٨) ، وغيث النفع : (٣٢٧) ، وهدايه القارئ :(١٣٤) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ ص : ٤٩] .

(٤) : نحو قوله تعالى :﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾[الأعراف : ١٥٨] .

(٥) : نحو قوله تعالى :﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾[الشعراء : ٢٠٨] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [التوبة : ١٢٢] .

(٧) :من قوله تعالى :﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر : ١٤] .

(٨) : أي : الأهوازي ،وابن مجاهد .

(***) : في باقي النسخ الأربعة : " الراءات " بالجمع .

(٩) : ليس هناك وجه آخر سوى ماذكر ،وإن ذكر بعضهم وجهًا آخر غير ماذكر ،يعدّ شاذًا لا تجوز القراءة به .

## ** اليـاءات **
**********

وذكرها (*) بعد الإمالة ، لأنها (١) تقريب الألف من الياء ، وفصل بينهما الترقيق باعتبار العرض وهي (**) نوعان : ياءات الإضافة (***) ، لأنها تسند (٢) ما اتصلت به إلى صاحبها ، ويقال : ياء المتكلم ، لأنها ضميره ، وهي أبدًا زائدة على الأصول ، وتراقب كاف الضمير [وهاءُهُ] (٣) ، والياءات الزوائد ؛ لأنها زائدة في اللفظ على الرسم ، وتنقسم إلى أصلية وفرعية (٤) .

٥٦- مَعَ الْقَطْعِ حَرِّكْ جَا اتَّبِعْنِ وَآتِيَ أُو ... فِي (****) عَزَّ لَعَلِّيَ ثَانِ قَصِّ حَلَا اعْزِلَا(٥)

ش- فتح يزيد ياء الإضافة (*****) المختلف فيها مع همزة القطع ، إلا ما تخصّصه ، - وهي (******) مائة مع المفتوحة (٦) ، أولها : ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا﴾ (٧) ، واثنان وخمسون مع المكسورة (٨) ، أولها : ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ (٩) .

(*) : في: (أ) و(ب) و(ج) : " ذكرها " بدون الواو .

(١) : أي : الإمالة .

(**) : في (أ) و( ج) : " وهو " بدل " وهي ".

(***) : في (أ) و(ج) : " إضافة " بدون الألف واللام .

(٢) : في: (أ) و(ج) : " يُسند " بالياء ، وما أثبته من (ب) و(د) .

(٣) : فتقول في : فطرني : فطرك وفطره . وفي : ضيفي : ضيفك وضيفه ، وفي : إني : إنك ، وإنه ، وفي : لي : لك وله . قوله : " وهاءُهُ " في الأصل هكذا : " وهاوه " والتصحيح من (أ) و(ج) .

(٤) : والمراد بالفرعية: الزائدة ، فمثال الأصلية : (ٱلدَّاعِ) و(ٱلۡمُنَادِ) ، (يَوۡمَ يَأۡتِ) ، (إِذَا يَسۡرِ) . ومثال الزائدة : (وَعِيدِ) ، (وَنُذُرِ) ، وهذا لا ينافي تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف ، بخلاف ياءات الإضافة ، فلا تكون إلا زائدة . انتهى ، من الوافي ( ١٩٣ ) .

(****) : في (أ) ، و(ب) ، و(ج) : " أوف " بدون الياء .

(٥) : قوله " لعلي ثان الخ " موافق لما في (د) . وفي (أ) و(ب) و(ج) و(م) وحاشية (د) هكذا : " لَعَلِّي قَصِّ حُصِّلَ وَاعْزِ لَا" وأرى أن كلا النسختين صواب .

(*****) : في (د) : " بالإضافة " بدل " ياء الإضافة " وهو تحريف .

(******) : في : (أ) و(ج) : " وهو " بدل : " وهي " .

(٦) : والصحيح أن المختلف منها في تسع وتسعين موضعًا . والتي كمّل بها المؤلف المائة ، هي ياء ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ بمريم : [٤٣] ، إذ ذكر أن الصمري انفرد بفتحها ، وسيأتي التعليق عليه عند ذكره - إن شاء الله تعالى .

انظر تفصيل الياءات في النشر: (١٦٣/٢ ، ١٦٤) .

(٧) : في الأصل : " إني أعلم " ، وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج) ، وهو من قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [ البقرة : ٣٠] .

(٨) : انظر: تفصيل الياءات في النشر: (١٦٧/٢) .

(٩) من قوله تعالى :﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾ [ البقرة : ٢٤٩] .

وعشر مع المضمومة (١) ، أولها : ﴿ إني أعيذها ﴾ (٢) .
ثم خصّص (*) مواضع :
ففتح العمرى ﴿ فَاتَّبِعْنِيَ أَهْدِكَ ﴾ بمريم (٣) منفردًا (٤) و﴿ أَنِّيَ أُوفِي الْكَيْلَ ﴾ بيوسف (٥) ،
و(عَزَّ) يُعَزُّ بالضم: غَلَبَ ، وبالكسر: لم يُوجد مثلُه ، وبالفتح: قَوِيَ ، وهو المراد ؛ لأنهما على الأصل (٦) ،
وفتح الحلوانى ﴿ لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ ﴾ ثانى القصص (٧)(**) . و(حُصِّل) : ضُبِط ، و(اعْزِلَا) أى : أفْرِدْ .

---

(١) : انظر تفصيل الياءات فى النشر : (٢/ ١٦٩) .
(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [آل عمران : ٣٦] .
(*) : قوله : " خصص " تصحف فى ( د ) إلى " حفص " .
(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَاتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾ [ ٤٣ ] .
(٤) : وهذه القراءة تعدّ شاذة : لاتفاق الأئمة العشرة على إسكانها ، ولذا لا تجوز القراءة بها .
انظر : النشر : (٢/١٦٦، ١٦٧) ، والإتحاف : (١١٠) ، والبدور : (١٩٩) ، والمهذب : (٢/٨) .
(٥) : من قوله تعالى : ﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ [ ٥٩ ] .
ثم اعلم أن قوله : " ففتح العمرى الخ " يؤخذ منه أن الحلوانى عن أبى جعفر أسكن فى الموضعين وتقدم الحكم على الموضع الأول آنفًا .
أما الموضع الثانى ، فقد صحّ فيه الخلف عن أبى جعفر . قال الحافظ ابن الجزرى : "والوجهان - أى الفتح ، والإسكان - صحيحان عن أبى جعفر ، قرأت بهما له ، وبهما آخذ والله تعالى أعلم " انتهى من النشر : (٢/١٧٠) .
انظر : تقريب النشر : (٨٣) ، والإتحاف : (١١١) ، والمهذب : (١/٣٤١) .
(٦) : أى : لأن فتح الياء فى الموضعين المذكورين على الأصل .
اعلم أن إسكان ياءات الإضافة وفتحها لغتان فاشيتان :
والإسكان فيها أصل لأنها مبنية ، والأصل فى البناء السكون ، والفتح فيها أصل أيضًا ، لأنها اسم على حرف واحد ، فقوّى بالحركة ، وكانت فتحة لخفتها عن سائر الحركات .
انظر : النشر : (٢/١٧٦) ، والإتحاف : (١٠٨) ، والنجوم الطوالع : (١٧٣) ، وشرح المؤلف على الشاطبية (باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة ) .
(٧) : وقد جاء فى قوله تعالى : ﴿ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [ ٣٨ ] .
والفتح مقروء به لأبى جعفر على أصل مذهبه ، أما الإسكان المفهوم من رواية العمرى عنه فلا يقرأ به لكونه انفرادة .
انظر : النشر : (٢/١٦٥) ، والإتحاف : (ص : ١٠٩) ، والبدور الزاهرة : (ص : ٢٤١) .
(**) : فى (أ) و(ب) و(ج) : " فى القصص " بدل " ثانى القصص " .

٥٧م- لِمُفْرَدِ مَكِّيٍّ وَأَوْزِعْنِ ثُمَّ هُمْ ٥٥ بِأَلْ وَالْخَلِيلُ سَبَّبُهُ جَادَنَا خَلَا

ش- أي : افتح للحلواني إفراد ابن كثير : ﴿ فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ (١) ، ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ ﴾(٢) ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٣) ، و ﴿ أَوْزِعْنِيٓ ﴾ بالنمل (٤) ، والأحقاف (٥) .

ثم الثلاثة فتحوها مع أل ، كقوله (*) ﴿ بالرّهن ﴾ (٦) ، ولم يقل مع لام التعريف، لأن أل أعم . والمختلف فيه منها (٧) أربعة عشر (٨) ، أوّلها : ﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٩) .

---

(١) : في البقرة :[١٥٢] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾ [ غافر :٢٦] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ [ ١٩] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ [ ١٥] .

اعلم أن ابن كثير اختص بفتح ياءين ، وهما :﴿ فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [ البقرة : ١٥٢] ، و﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] . واختص أيضًا بالفتح في ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ ﴾ [غافر: ٢٦]، وهذا من طريق الشاطبية ، أما من طريق الطيبة ، فيوافقه ورش من طريق الأصبهاني ، أما ﴿ أَوْزِعْنِيٓ ﴾ معًا ، فاختص بفتح يائه هما ابن كثير من رواية البزي فقط ، وورش من طريق الأزرق .

ثم اعلم أن ماذكر للحلواني عن أبي جعفر من فتح الياء في المواضع الخمسة المذكورة يعدّ انفرادة ، والذي عليه العمل أنه لا يقرأ بالفتح فيها لأبي جعفر ، بل له الإسكان مخالفًا لأصل مذهبه . والله تعالى أعلم .

انظر: النشر:(١٦٤/٢، و١٦٦) والإتحاف:(١٠٩) ، والوافي :(١٨٥و ١٨٦) .

(*) في : (أ) و(ج) : " لقوله " .

(٦) : ولست أدري ماذا يقصد بقوله : " كقوله بالدهن " .

(٧) : في : (أ) و(ج) : "لأن أل أعم منها والمختلف فيه " بتقدم وتأخير ، وفي : (ب) : " لأن الأعم " بدل " لأن أل أعم " .

وفي (د) : " عم " بدل "أعم " وأرى أن ما أثبته من الأصل هو الصواب ، والله تعالى أعلم .

(٨) : انظر : تفصيل المواضع في النشر : (١٧٠/٢) ، والوافي :(١٩٠) .

(٩) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [ البقرة : ١٢٤] .

ثم خصّص ، فقال : وهم (٩) : إلا روحًا فتحوا ﴿ قُلْ لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ بإبراهيم: (٢) .

والسيب : العطاء (٣) . وجاد المطر : نزل (٤) ، والخلا : حَسَنُ الحديث (٥) ، ورَطْبُ الحشيش ، وهو اليابس (٦) .

أى : دعاء الخليل عليه [ الصلاة و ] (*) السلام أعطانا خيرًا من الرزق ، والآداب .

٥٨٣ - وَفِي زُمَرٍ وَالْعَنْكَبُوتِ يَزِيْدُنَا ∴ وَإِنِّي اصْطَفَيْتُ عُدْ وَقُمْ رَأَوْا جِلَا

ش - وفتح يزيد ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فى العنكبوت (٧) ، و﴿ أَسْرَفُوا۟ ﴾ فى الزمر (٨) ، وإضافة يزيد (٩) ، لعروض الاشتراك ، [ كقوله ] (**) : عَلَا زيدَنا يومَ التقا (***) رأسَ زيدِ كم .

ثم ذكرها مع همزة الوصل (١٠) فقال : وفتح العمرى من السبعة التى أولها : ﴿ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ (١١) هذا (١٢) .

---

(١) : أى : القراء الثلاثة .

(٢) : الآية : [٥٣] . انظر : النشر : (١٧٠/٢) ، والإتحاف : (١١١) ، والبدور : (١٧٤) والمهذب : (٣٥٨/١)

(٣) : انظر : المصباح المنير : ( ٢٩٩ ) والمعجم الوسيط : (٤٦٩/١) .

(٤) : فى المعجم الوسيط : جاد المطر : كثر ، ويقال : جاد المطرُ القومَ : عمّ أرضَهم وشملهم . انظر : (١٤٦/١) .

(٥) : فى المعجم الوسيط : فى مادة : ( خلو ) : " الخلا " يقال : إنه لَحُلْو الخلا : حَسَن الكلام " انتهى : من : (٢٥٣/١) .

(٦) : قال فى المصباح المنير : " ( الخلا ) بالقصر الرَّطْبُ من النبات ، الواحدة (خلاة) مثل حصًى وحصَاة ، قال فى الكفاية : ( الخلا ) الرّطب ، وهو ما كان غضًّا من الكلإ ، وأما الحشيش ، فهو اليَابِسُ " انتهى بنصه من ( ص : ١٨١ ) .

(*) : ما بين القوسين زيادة من (أ) و(ب) و(ج) .

(٧) : الآية : [٥٦] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ [ ٥٣ ] ، وأسكنهما يعقوب وخلف . انظر : النشر : (١٧٠/٢) ، والإتحاف : (١١١) والبدور (٢٤٦ ، ٢٧٧) ، والمهذب : (١٢٥/٢ ، ١٩٢) .

(٩) : فى قوله : " يزيدنا " .

(**) : فى الأصل : " لقوله " ، والتصحيح من (أ) و(ج) و(د) .

(***) : فى : (أ) و(ج) كتب هكذا : " النّقى " .

(١٠) : أى : الياءات التى بعدها همزة وصل مجرّدة عن اللام .

(١١) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [ الأعراف : ١٤٤ ] .

(١٢) : اسم الإشارة راجع إلى الموضع المذكور ، أى : أن العمرى عن أبى جعفر ، قرأ بفتح الياء منه ، فتكون قراءة أبى جعفر من رواية الحلوانى عنه بالإسكان ، والمقروء به لأبى جعفر فى هذا الموضع الإسكان ، أما الفتح ؛ فلم يقرأ له به ، لكونه انفرادة .

ويزيد وروح ﴿ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا ﴾ (١) ، ومعنى (رَأَوْا جِلَا) : خرجوا (*) من الأوطان لتركهم القرآن .

٥٩٣- وَنَفْسِيْ وَذِكْرِيْ [وَجْهِ] (**) جَا بَعْدِ يَا جَنَى ٥٥ وَيبْسُرْ لِي بَيْتِيَ لَهُ نُوحَ عُدِّلَا

ش - فتح يزيد ﴿ لِنَفْسِي ٱذْهَبْ ﴾ (٢) ، و ﴿ ذِكْرِي ٱذْهَبَا ﴾ (٣) .

وضم ﴿ وَجْهِيَ ﴾ بآل عمران (٤) ، والأنعام (٥) ، لأجل القارى (٦) .

ويزيد ويعقوب ﴿ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ (٧) ، أى : يا أتباعى بعدى رسول كثير الخير (٨) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان : ٣٠] .

وقرأ رويس ، وخلف بالإسكان .

انظر : النشر : (١٧١/٢) ، والإتحاف : (١١١) والبدور : (٢٢٧) ، والمهذب : (٨٣/٢) .

(*) : فى باقى النسخ الأربعة : " خروجًا " بدل : " خرجوا " .

(**) : فى الأصل : " وَجْهِي " والمثبت من (أ) و (ب) لوزن البيت .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي ﴾ [ طه : ٤١ ، ٤٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ [طه : ٤٢ ، ٤٣ ] .

وأسكن الياء فيهما يعقوب وخلف مع حذفها وصلًا للساكن بعدها .

انظر : النشر : (١٧١/٢) ، والإتحاف : (١١١) ، والبدور : (٢٠٢) والمهذب : (١٦/٢) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [ ٢٠ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ﴾ [ ٧٩ ] .

(٦) : اعلم أن " ضمّ " فى قوله : " وضمّ وجهى " من : ضمّ الشئ إلى الشئ : أضافه إليه ، وليس من : ضمّ الحرف : حرّكه بالضمّ ، لأن ليس المراد منه أن "أبا جعفر يزيد بن القعقاع " ضم الياء فى ﴿ وَجْهِي ﴾ ، بل المراد منه : ضم لفظ ﴿ وَجْهِيَ ﴾ وهو من القسم الذى وقع فيه بعد الياء تحرك غير الهمزة إلى القسم الذى وقعت فيه بعد الياء همزة وصل مجردة عن اللام . هذا ما فهمته - والله تعالى أعلم .

والذى ينبغى أن يعلم أن "أبا جعفر " قرأ ﴿ وَجْهِيَ ﴾ فى الموضعين بفتح ياء الإضافة ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " بإسكانها .

انظر : النشر : (١٧٢/٢) ، والإتحاف : (١١٢) ، والبدور : (٦١ ، ١٠٥) ، والمهذب : (١١٦/١ ، و٢١٤) .

(٧) : الصف ، آية : [٦] ، أى : قرأ بفتح الياء منه ، وقرأ " خلف " بإسكانها .

انظر : النشر : (١٧١/٢) ، والإتحاف : ( ١١١ ) ، والبدور : (٣١٩) ، والمهذب : (٢٨٦/٢) .

(٨) : هذا معنى لقوله : " بَعْدِ يَا جَنَى " .

ثم انتقل إلى مابعده متحرك غير الهمز (*) ، وهو إحدى وثلاثون (١) ، أوّلها :
﴿ بَيْتِيَ ﴾ فى البقرة :(٢) ، [ وأتى ](**) فى الحج (٣) ، ونوح : (٤) .
ففتح يزيد ، إذ ( لَهُ ) (٥) (***) يرجع إليه ؛ ﴿ مالىَ ﴾ يس (٦) .
و﴿ بَيْتِيَ ﴾ فى [الأوّلين] (٧) ؛ لأنه خصّ العمرى بالثالث (٨) ، ومعنى ( عُدِّل ):
عمل السّفينة .

---

(*): فى : (أ) و(ب) و(ج) : " الهمزة " .

(١) : اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك فى القراءات المتواترة ثلاثون ياء ، والتى زادها المؤلف ، هى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف :٤]، حيث ذكر أن العمرى انفرد بفتحها . وسيأتى التعليق عليه عند ذكره إن شاء الله تعالى .
انظر: تفصيل المواضع فى النشر :(١٧١/٢ ، و ١٧٢) ، والإتحاف :(١١١ـ ١١٣) .

(٢) : وهو قوله تعالى :﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ [ ١٢٥] .

(**) : فى الأصل ، وفى (ب) هكذا : " وانى " ، والتصحيح من (أ) و(ج) . وفى (د) هكذا: " والتى " وهو تحريف .

(٣) : وهو قوله تعالى :﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ [٢٦] .

(٤) : وهو قوله تعالى :﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ﴾ [ ٢٨] .

(٥) : فى قوله : " بيتى له " .

(***) : فى (د) : " وله " بدل : " إذله " .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ [ ٢٢] .
وقرأ "يعقوب" و"خلف" بإسكان الياء .
انظر: النشر:(١٧٥/٢) ، والإتحاف :(١١٢) ، والمهذب :(١٦٤/٢ ) .
أما ﴿ مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾ بالنمل :[٢٠] ؛ فالقراء الثلاثة على إسكانها ، إلا ابن وردان ؛ فالجمهور عنه على الإسكان ،والآخرون عنه على الفتح ،
قال الحافظ ابن الجزرى : " والوجهان صحيحان عنه ، غير أن الإسكان أشهر ،وأكثر والله أعلم " . انتهى .
انظر: النشر:(١٧٥/٢) والإتحاف :(١١٢) ، والمهذب :(٩٩/٢) .
ثم اعلم أن وجه الإسكان لابن وردان هو المقدم فى الأداء لاختصار غير واحد عليه ، وتصريح الحافظ فى نشره بمشهوريته ،كما مر آنفًا ، والله تعالى أعلم .

(٧) : فى الأصل : " الأوليين " ، وما أثبته من باقى النسخ الأربعة .
أى : قرأ "أبوجعفر "أيضًا بفتح ﴿ بَيْتِيَ ﴾ فى الموضعين الأوّلين ،وهما : من البقرة :[١٢٥]، والحج : :[٢٦] . انظر: النشر:(١٧٢/٢) ،والإتحاف :(١١١).

(٨) : وهو موضع نوح : [٢٨] . ====

م٦٠- وَإِنِّي رَأَيْتُ عِشْ هَمَا تِيَ حَقُّهُ ٥٥ وَمَحْيَايَ عَنْهُ اسْكِنْ عَلَيَّ لَهُمْ عَلَى

ش- وانفرد العمرى بفتح ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (١) ، وهو أحد الجائزين (٢) .

و(عِشْ) دعاءٌ لسامع .

﴿مماتى﴾ (٣):وفتحه الحلوانى ، أى (حقّه ) ثابت (٤) .

وأسكن ﴿مَحْيَايَ﴾ (٥) مراجعة للأصل الأوّل (٦)،وزاد مد الألف للفصل (٧) .

---

==== واعلم أن المقروء به للقراء الثلاثة فى هذا الموضع ، هو الإسكان .

انظر: النشر:(١٧٢/٢) ، والإتحاف:(١١١) .

أما الفتح لأبى جعفر من رواية العمرى عنه ، فلم يقرأ له به ، لكونه انفرادة .

(١) : يوسف:[آية : ٤] .

وهذه القراءة تعدّ شاذة لاتفاق الأئمة العشرة على إسكان الياء ؛ ولذا لا تجوز القراءة بها .

(٢) :لأن كل ياء الإضافة لم يدغم فيها ماقبلها ؛ يجوز فيها الإسكان ،والفتح لغة وقراءة والإسكان : على أنها مبنية ، والأصل فى البناء السكون ،والفتح : على أنها اسم على حرف واحد فقوّى بالحركة ،وكانت فتحته لخفّتها عن سائر الحركات. وهذا مايستفاد من النجوم الطوالع : ( ١٧٢و ١٧٣) والله تعالى أعلم .

(٣) : من قوله تعالى :﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام :١٦٢] .

(٤) : أى : قرأ " أبوجعفر " من رواية الحلوانى عنه بفتح الياء من ﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾ ؛ فيؤخذ منهذا أن " أبا جعفر " من رواية العمرى عنه يقرأه بإسكانها ، ولكن المقروء له الآن الفتح قولًا واحدًا ، ولم يقرأله بالإسكان لكونه انفرادة .

انظر: النشر:(١٧٣/٢) ،والإتحاف :(١١٢) ، والبدور:(١١٤) ،والمهذب :(٢٣٤/١) .

(٥) : من قوله تعالى :﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام : ١٦٢] .

ثم اعلم أن المقروء به لأبى جعفر هو الإسكان فقط ،ولم يقرأ له بالفتح الذى يفهم له من رواية العمرى عنه لكونه انفرادة .

انظر : النشر:(١٧٢/٢و١٧٣) والإتحاف:(١١٢) ، والبدور:(١١٣)،والمهذب:(٢٣٤/١) .

(٦) : لأن الإسكان فى ياءات الإضافة هو الأصل الأول ،لأنها مبنية ،والفتح أصل ثان،لأنها اسم على حرف واحد فقوّى بالحركة ،وكانت فتحة لخفتها عن سائر الحركات.

(٧) : فيمدّ الألف مدًا مشبعًا من أجل السكون الثابت وصلًا ووقفًا .

وقياس ياء الإضافة مع المعتل الفتح ؛ لئلا يجتمع ساكنان .

ووجه الإسكان : أن الساكنين هنا على حدّهما ،إذ (*) الأول حرف مدّ ،[فيزاد](**) مدّة ، مقدار ألف (١) لتحجز (٢) ،والإشكال يتوجّه على من أسكن ، ولم يمدّ ، ولم يفعل ذلك قارئ . والآخذ قد جهل هذا القدر ، وهذا مذهب يونس (٣) (٤) ،كقاف (٥) .

---

(*): في : (د) : " ان " بدل " اذ ".

(**) : في الأصل : " ويزاد " والتصحيح من ( أ ) و(ب) و(ج) و(د) .

(١) : على حاشية الأصل : "حركة " وهو موافق لما في (ب ) و(د).وما في متن الأصل موافق لما في حاشية (د) .وفي (أ) و(ج) هكذا : " مقدار ألف حركة " .

وهذا المقدار يصح لغة : وليس قراءة ، لأن من سكّن الياء يمدّ الألف مدًّا مشبعًا ، للساكن الثابت وصلًا ووقفًا .

(٢) : انظر هذه المسئلة في : مشكل إعراب القرآن :(٢٧٩/١) وإملاء ما من به الرحمن :(٢٦٧/١)

(٣) :هو : يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن ،" البصري المعروف بالنحوي . كان إمام نحاة البصرة في عصره . أخذ عنه سيبويه ،والكسائي ، والفراء ،وغيرهم ،وكانت له حلقة بالبصرة يتتابها طلاب العلم ،وأهل الأدب ، وفصحاء الأعراب،ووفود البادية .

ولد سنة : (٩٤) أربع وتسعين ،وتوفي سنة :(١٨٢) اثنتين وثمانين ومائة ، عن (٨٨) ثمان وثمانين سنة ،كما في الأعلام : للزركلي .

انظر: ترجمته في : غاية النهاية : (٤٠٦/٢) ،والأعلام : للزركلي :(٢٦١/٨) ،ومعجم المؤلفين : ( ٣٤٧/١٣ ) .

(٤) : قال النحاس: لم يجزه ـ أي : السكون ـ أحد من النحويين إلا يونس ،وإنما أجازه لأن المدة التي في الألف تقوم مقام الحركة ،وأجاز يونس" أضربانْ زيدًا "،وإنما منع النحويون هذا ، لأنه جمع بين ساكنين ،وليس في الثاني إدغام ، انتهى .

انظر: إعراب القرآن : (٥٩٦/١) .

وبناء على هذا أن مذهب يونس ، هو جواز إسكان الياء ،وإن كان قبلها ساكن ، لأن المدّة تفصل بينهما ، وهذا هو المشار إليه في قوله : " وهذا مذهب يونس" وليس المشار إليه " والإشكال يتوجه " الخ ،كما قد يتبادر ـ والله تعالى أعلم .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾[قٓ : ١] .

أي : كما جاز الجمع بين الساكنين في ﴿ قٓ ﴾ يقال : في ﴿ مَحْيَايَ ﴾ والله تعالى أعلم .

ثم انتقل إلى نوع آخر ، وهو أنهم حذفوا الياء من ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ ﴾ (١) ، فصار (عَلَى ) (٢) ، وقد استغنى باللفظ (٣) .

م ٦١١- صِرَاطٌ عَلِيٌّ صِفْ يَدًا وَبُنَيَّ كَسْـ ... ـرُهُ عَنْهُمُ لَا مُصْرِخِيَّ وَنَفِّلَا

ش- قرأ يعقوب فى الحجر ﴿ صِرَٰطٌ عَلِيٌّ ﴾ (٤) صفة للصراط بالعلو،ولا إضافة عنده (٥) . و( يَدًا ) ذا قوّة.وكسر الثلاثة ﴿ بُنَيَّ ﴾ حيث حلّ (٦) تنبيهًا على الياء المحذوفة(٧).

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[الأعراف : ١٠٥] .

(٢) : أى : أن القراء الثلاثة قرءوا " على " بألف بعد اللام على أنها حرف جر ،ولم يضيفوها إلى ياء المتكلم ، وذلك أنه عدّى " حقيق " بـ" على " إلى " أن " ، ويجوز أن تكون " على " بمعنى " الباء " أى : حقيق بقول الحق ليس إلا،كما جاز وقوع "الباء" فى موضع " على " فى قوله تعالى :﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ [الأعراف :٨٦]. أى على كل طريق .

انظر: النشر:(٢٧٠/٢) ،والإتحاف :(٢٢٢) ، والكشف :(٤٧٠/١) ،والمغنى :(١٤٦/٢) .

(٣) : وذلك فى قوله : " علىّ لهم على " .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٤١].

(٥) : أى : قرأ "عَلِيٌّ " بكسر اللام ،وضم الياء منوّنة ،من علو الشرف ، وهو نعت" لصراط" كقولك" هذا صراط مرتفع مستقيم " والمراد بالصراط " الدين " .

وقرأ أبوجعفر ،وخلف "عَلَيَّ " بفتح اللام ،وبالياء المشددة المفتوحة من غير تنوين ، قيل : " علىّ " بمعنى " إلىّ "،فيتعلق بـ" مستقيم " أو يكون نعتًا لـ" صراط " ، ويجوز أن يكون " علىّ " خبر لمبتدإ محذوف ،والتقدير : " استقامته علىّ ".

انظر: النشر:(٣٠١/٢) ،وشرح الطيبة : لابن الناظم :(٣٢٥) ، وإملاء ما من به الرحمن : (٧٤/٢) ، والمغنى : (٣١٠/٢) .

(٦) : وهو فى ستة مواضع : ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[هود : ٤٢] ، و ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ ﴾ [ يوسف : ٥] ، و ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ ، و﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ ، و ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [ لقمان : ١٣، ١٦ ، ١٧ ] ، و﴿ يَٰبُنَيَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ ﴾ [ الصافات : ١٠٢ ] .

قرأ القراء الثلاثة بكسر الياء مشدّدة فى المواضع الستة .

انظر: النشر:(٢٨٩/٢) ،وشرح الطيبة :لابن الناظم :(٣١٤،و ٣١٥) والإتحاف :(٢٥٦) ، والمغنى : (٢٤٥/٢ ، و٢٤٦) .

(٧) : لأن الأصل فى " بُنَيّ " ثلاث ياءات :

الأولى : ياء التصغير .

والثانية : لام الفعل فى " ابن " لأن أصله " بنو" على وزن " فعل "،والتصغير يردّ الأشياء إلى أصولها .

====

وفتحوا ﴿مُصْرِخِيَّ﴾ (١) على الأصل (٢). و(نَقِّل) زد لمن يأتي .

م٦٢- لِيَاحَسْرَتَى جَنَّى وَبُشْرَى احْذِفَا خِبَا ❁ وَذَا مَعَ رَوْحٍ يَحْذِفَانِ عِبَادِلَا

ش- وزاد يزيد ياء في ﴿حَسْرَتَايَ﴾ في الزمر (٣) للتخصيص .

---

==== والثالثة : ياء الإضافة التي يجب كسرما قبلها ،فأدغمت ياء التصغير في الثانية التي هي لام الفعل،وكسرت لأجل ياء الإضافة ، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات ، وبقيت الكسرة تدل عليها ،كما تقول : ياغلام ،وياصاحب ، فتحذف الياء ، وتبقى الكسرة لتدل عليها .

انظر: الكشف : (٥٢٩/١) ،والمغني :(٢٤٦/٢ ، ٢٤٧) .

(١) : من قوله تعالى :﴿مَّآ أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم : ٢٢] .

انظر: النشر: (٢٩٨/٢) والإتحاف : (٢٧٢) ،والبدور:(١٧٣) ، والمهذب : (٣٥٦/١) .

(٢) : لأن ياء الإضافة إذا أدغم فيها ما قبلها ، نحو : " لدىّ " و" علىّ " ؛ فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها ، وجاء كسرها في لغة قليلة ،وهي لغة " بني يربوع " حكاه الفراء وغيره ، وعليها قراءة حمزة بكسر الياء في ﴿مُصْرِخِيَّ﴾ .

قال الحافظ ابن الجزري : " وقياسها في النحو صحيح ،وذلك أن الياء الأولى ، وهي ياء الجمع جرت مجرى الصحيح ، لأجل الإدغام ، فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة ، وحركت بالكسر على الأصل في اجتماع الساكنين " انتهى .

وبناء على هذا أن الفتح والكسر كلاهما على الأصل ، وإن كان الكثير الشائع في مثل هذا الفتح ،والله تعالى أعلم .

انظر: النشر:(٢٩٩/٢) ،والإتحاف :(٢٧٢) ، والنجوم الطوالع :(١٧٣) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [٥٦] .

أي : قرأ " أبوجعفر "حسرتاىَ" بزيادة ياء المتكلم بعد الألف تصريحًا بزى الحسرة ، مع فتح الياء ، وهو الأقيس في العربية لعدم اجتماع الساكنين فصار كالمجمع عليه ،نحو: ﴿هُدَايَ﴾[البقرة:٣٨] ،و﴿مَثْوَايَ﴾[يوسف:٢٣] .ويصح عنه (من غير طريق الكتاب) من رواية ابن وردان عنه «حسرتاىْ» بسكون الياء بعد الألف للتخفيف ،والإشعار بطول الحسرة بمده مدًّا مشبعًا للسكون الثابت وصلًا ووقفًا . والفتح والإسكان كلاهما صحيح عن ابن وردان من طريق «النشر» .

وقرأ "يعقوب ، وخلف " " ياحسرتى " بالتاء المفتوحة ، وبعدها ألف بدل من ياء الإضافة ؛ لأن الأصل " ياحسرتى " أي : يا ندامتي ، فأبدل الياء ألفًا ، لأنها أخف ووقف عليها " رويس" بهاء السكت بعد الألف بخلف عنه ،وعلى وجه الوقف بهاء السكت يتعين المدّ المشبع لأجل تنزيل السكون منزلة السكون اللازم .

انظر: النشر:(٣٦٣/٢) ،والإتحاف :(٣٧٦) ،والمهذب :(١٩٢/٢) ، والمغني :(٢٠٧/٣) ، وشرح الدرّة للتوزري: (ص ٤٣٨ ، ٤٣٩) .

وحذفها خلف في ﴿ يَٰبُشۡرَىٰ ﴾ بيوسف (١) .
و(ذا ) أى : خلف وروح يحذفان ﴿ يٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ في الزخرف (٢) .
ويجوز أن يذكر (*) هذه في الباب [التّالى] (**) لاختلاف الرسوم (٣) ،وما قبلها إلى ﴿ علىّ ﴾ ، لأن صورة الإثبات والحذف [واحدة] (***)
وللمسكوت عنه الإسكان في الفتح ،والفتح في الإسكان (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞ ﴾ [ ١٩ ] .
أى : قرأ " يابشرى " بغير ياء إضافة بعد الألف الأخيرة ،وذلك على وجهين :
أحدهما : أن يكون " بشرى " اسم إنسان فدعاه المستقى باسمه ،كما يقال : زيد .
والثانى : أن يكون أضاف " البشرى " إلى نفسه ، ثم حذف الياء وهو يريدها ،كما تقول " يا غلامُ لا تفعل كذا " ، يكون مفردًا بمعنى الإضافة .
وقرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " يابشراى " بياء بعد الألف مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، أضاف " البشرى " إلى نفسه .
انظر: النشر:(٢٩٣/٢) والإتحاف :(٢٦٣) ، والكشف :(٧/٢) ، وحجة القراءات :(٣٥٧) ، والمغنى : (٢٦٩/٢) .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾ [ ٦٨ ] .
وخلاصة مذاهب القراء الثلاثة في الموضع المذكور كما يلى :
قرأ "أبوجعفر ،ورويس" بخلف عنه بإثبات الياء ساكنة في الحالين .
وقرأ " رويس" في وجهه الثانى بإثباتها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا ، وهذا الوجه من غير طريق الكتاب ، لأنه من طريق " أبى الطيب "،إلا أنه مقروء لرويس من طريق الطيبة .
وقرأ " روح ،وخلف " بحذفها في الحالين .
انظر: النشر:(١٧٥/٢) ، والإتحاف :(١١٣، ٣٨٦) ، والمهذب : (٢٢٢/٢) .
(*) : في : (أ) و(ج) : " نذكر " بالنون ، وفي :(د) : "تذكر " بالتاء .
(**): في الأصل وفي (ب) : " الثانى " وما أثبته من (أ) و(ب) و(د) .
(٣) : وقد أثبتت الياء في ﴿ يٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ في مصاحف أهل المدينة والشام ، وحذفت من المصاحف العراقية والمكية .
انظر:المقنع : للدانى (١٠٦، ١٠٧) ، والنشر: (١٧٥/٢) .
(***) : في الأصل : " واحد " والتصحيح من باقى النسخ الأربعة .
(٤) : قوله :" وللمسكوت عنه الخ " كأنه يقول : إن كل حرف نسبت فيه فتح الياء ،أو إسكانها لواحد من القراء الثلاثة ،أو الرواة عنهم ، وسكتّ عن غيره ، بحيث لم أذكر للغير فيه شيئًا ، فإن ذلك الغير المسكوت عنه يقرأه بالإسكان إن نسب للمذكور في ذلك الفتح ،ويقرأ بالفتح إن نسب للمذكور الإسكان ، والله تعالى أعلم .

## ** المحذوفات **
**********

أى : الياءات المحذوفات . واشتهرت بالزوائد(١) . وعدلنا عن هذه العبارة لإيهامها (*)ما ليس بلام (٢)

م ٦٣- وَيُثْبِتُ حَالَيْهِ يَمِينٌ وَوَصْلُهُ ** جَمِيلٌ وَذِى أَصْلٌ وَفَرْعٌ فَزَيِّلَا (**)

ش - أثبت يعقوب (***) حال وصله ووقفه كل ياء يذكرها (****) له مطلقة فى هذا الباب .

و(يَمِينٌ) قوىٌّ ،لأنه الأصل .

وأثبت يزيد حال وصله ،ويحذف حال وقفه (*****) كل ياء نذكرها (******) له كذلك هنا .

و( جَمِيلٌ) : حسن ، لأنه حَصَّلَ الأصل فى الوصل ، والتخفيف فى الوقف .

وهذه الياء (أَصْلٌ ) ،أى : لام ، (وَفَرْعٌ) ، أى : زائدة (*******) عليها ، فميّز [ إحداهما] (٣) من الأخرى .

---

(١) : وهى عند علماء القراءات الياءات المتطرفة الزائدة فى التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ، ولكونها زائدة فى التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد .
انظر: الوافى : (١٩٣) .

(*) : فى :(ب) : " لإبهامها ".

(٢) : عبر المؤلف بقوله :" المحذوفات" دون الكثيرين من المؤلفين ،حيث ترجموا لهذا الباب تحت عنوان : " ياءات الزوائد" . نظرًا لأن ياءات الزوائد تكون لام الكلمة وزائدة عن أصول الكلمة .

وقول المؤلفين : " ياءات الزوائد" قديفهم منه الياءات الزوائد عن أصول الكلمة فقط. ولما قال المؤلف : " المحذوفات" دخلت الياءات المحذوفة بنوعيها : الأصلية والزائدة ، والله تعالى أعلم .

(**) : فى : (د) : " تلا " بدل " فزيّلا" .

(***) : بعده فى :(أ) و(ب) و(ج) : " الياء " زيادة .

(****) : فى :(أ) و(ج) : " نذكرها" بالنون .

(*****) : فى :(ب) هكذا : " وأثبت يزيد فى حال وصله ، ويحذف فى حال وقفه " .

(******) :فى : (ب) و(د) : " يذكرها " بالياء .

(*******) : فى : (أ) و(ج) : " زائد" .

(٣) : فى الأصل : "أحدهما " ، وما أثبته من باقى النسخ الأربعة .

٦٤- بِالإِسْرَا وَبَعْدُ الْمُهْتَدِي الْبَادِ وَالْمُنَا ... دِ يَسْرِ الْجَوَارِ دَعْوَةَ الدَّاعِ وَاعْتَلَى

ش- هذه الياءات لام وزائدة ، وتقع فاصلة وغيرها ، وتكون في الاسم والفعل ،وسياق النظم منع إيرادها على هذا الترتيب ،فلنوردها على ترتيبه ، وهي :﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ في سبحان (١)، والكهف (٢) ، و ﴿ ٱلْبَادِ ﴾ في الحج (٣) ،و ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ بقاف (٤) (*) ، و ﴿ يَسْرِ ﴾ بالفجر (٥) (**) ، و ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ في عُسُقَ (٦) ،والرحمن (٧) ،و ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ بالبقرة :(٨) ، و[عَلَا] على الآخرين (٩) .

٦٥- وَنَبْغِ بِكَهْفٍ يَأْتِ هُودَ وَتَسْتَلَنْ ... بِهَا مَعَ تُخْزُونِي وَكِيدُونِ لَاوَلَا

ش- و ﴿ نَبْغِ ﴾ بالكهف (١٠) ، و ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ بهود (١١) ، وهذا تمام اللام هنا (١٢).

---

(١) :من قوله تعالى :﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾[الاسراء : ٩٧] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [ ١٧] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾[ ٢٥] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ ٤١] .

(*) :في :(أ) و(ب)و(ج) : " في قاف " .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [٤] .

(**) : في : (د) : " وليس بالعجز " بدل " ويسر بالفجر " ، وهو تحريف فاحش .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ [الشورى :٣٢] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾[ ٢٤] ،وسيأتي التعليق عليه في البيت رقم :[٦٩].

(٨) من قوله تعالى :﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [ ١٨٦] .

(٩) : في الأصل :" على " وما أثبته من : (ب) و(د) . وفي :(أ)و(ج) : " الأخيرين " . أي : ارتفع يعقوب عن كل من أبي جعفر وخلف بإثبات الياء في الحالين .

(١٠) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [ ٦٤] .

(١١) : من قوله تعالى :﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [ ١٠٥] .

(١٢): يعني ماسبق من الياءات المحذوفة إلى قوله : " يأت بهود ". الياء المحذوفة في كل ذلك لام الكلمة .

و ﴿ تَسْئَلْنِ ﴾ بها (١) ،وكذا ﴿ تُخْزُونِ ﴾ (٢) ،ولذا قال : (مَعْ ) (٣) .

و ﴿ كِيدُونِ ﴾ بالأعراف (٤) ، وهي الأولى (٥) .

٦٦م - وَخَافُونِ قَدْهَدَانِ وَاخْشَوْنِ لَا اتَّقُو نِ يَا اتَّبَعَنْ إِذَا دَعَانِ وَكَمِّلَا

ش - و ﴿ خَافُونِ ﴾ بآل عمران (٦) ، و ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ أيضًا (٧) ، و ﴿ قَدْهَدَنِ ﴾ بالأنعام (٨) و ﴿ ٱخْشَوْنِ ﴾ بعد (لا) ثانية المائدة (٩) ،و ﴿ ٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ بالبقرة (١٠) وكذا ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ (١١) ، (وَكَمِّلَا ) المذكور بما يأتي .

---

(١) : أي : في هود : وهو قوله تعالى :﴿ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [ ٤٦] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ﴾ [ هود : ٧٨] .

(٣) : وذلك في قوله : " وَتَسْئَلَنْ بِهَا مَعْ تُخْزُونِي " .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [ ١٩٥ ] .

(٥) :لأن الثانية ،وهي في قوله تعالى : ﴿ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ﴾ [ هود : ٥٥] :اتفق القراء على إثبات الياء في الحالين موافقة لرسم المصحف .

انظر: المقنع : (٤٥) ، والنشر:(١٩٢/٢) ، والمهذب : (٣٢٠/١) .

أما الثالثة فهي في قوله تعالى :﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ [ المرسلات : ٣٩] ، وسيأتي ذكرها في البيت رقم :[٨١] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[ ١٧٥ ] .

(٧) : أي : في آل عمران : وهو قوله تعالى :﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [ ٢٠ ] .

(٨) :من قوله تعالى :﴿ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ [ ٨٠ ] .

(٩) : وهو قوله تعالى :﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [ ٤٤ ] .

وقيد ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾ بقوله : " بعد لا " ليخرج ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾ أولى المائدة :[٣] ، وسيأتي ذكرها في البيت رقم :[٨٣] . أما ﴿ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ ﴾ بالبقرة :[١٥٠] ، فأجمع القراء على إثبات هذه الياء وصلًا ووقفًا .

انظر: المقنع : (٤٥) ، والنشر:(١٩٢/٢) ، والمهذب : (٧٦/١) .

(١٠) : آية : [١٩٧] .

(١١) : من قوله تعالى : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [ البقرة : ١٨٦] .

٦٧٣- بِوَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ مَعَ غَافِرٍ ❁ وَأَخَّرْتَنِ الْإِسْرَا وَيَهْدِيَنِ الْوَلَا

ش- و﴿ أَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ بغافر(١) ،و ﴿ أَتَّبِعُونِ هَٰذَا ﴾ بالزخرف(٢) ،و﴿ أَخَّرْتَنِ ﴾ بسبحان (٣) و ﴿ يَهْدِيَنِ ﴾ بالكهف(٤) ، لأنها التي تليها .

٦٧٤- تُعَلِّمَنْ وَيُؤْتِيَنْ تَرَنِي بِهَا ❁ وَتُؤْتُونِ أَكْرَمَنْ أَهَانَنِ وَأَوَّلَا

ش- و﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ ، و ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ و ﴿ تَرَنِ أَنَا ﴾ بالكهف(٥) ، و ﴿ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا ﴾ بيوسف :(٦) ،و ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، و ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ بالفجر : (٧) ،وخص (أوّل ) الآتي المضاف إليه وهو :

٦٧٥- دُعَائِي تُمِدُّونَنْ هُمَا وَمَتَابِ ثُمْ حَمَ بِالْوَادِ عَنْ يُسْرٍ وَفِي الدَّاعِ مَعْ إِلَى

ش- وأوّل ﴿ دُعَائِ ﴾ بإبراهيم (٨) (*) ، و ﴿ تُمِدُّونَنِ ﴾ بالنمل (٩) .

---

(١) :من قوله تعالى :﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾ [ ٣٨ ].

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [ ٦١ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[الإسراء : ٦٢ ].

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى ﴾ [ ٢٤ ] .

(٥) : الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الكتاب : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [ ٦٦ ] ، و ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [٤٠] ، و ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ ﴾ [ ٣٩ ] .

(٦) :من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [ ٦٦ ] .

(٧) : الحرفان على ترتيبهما : ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ [ ١٥ ] ، و ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴾[١٦] .

(٨) : من قوله تعالى :﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [ ٤٠ ] .

وقيّد ﴿ دُعَآءِ ﴾ بقوله :" أوّل "،ليخرج ﴿ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح : ٦]. وليس المعنى للقيد ،لأن ﴿ دُعَآءِ ﴾ بإبراهيم ، لا تلتبس بـ﴿ دُعَآءِ ى ﴾ بنوح ،لأن الياء في ذلك ثابتة لجميع القراء وصلًا ووقفًا ، والخلاف فيها بينهم ، يدور بين الفتح والإسكان ، لأنها من ياءات الإضافة . والله تعالى أعلم .

(*) : في : (أ) و(ج) : " في إبراهيم " .

(٩) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [ ٣٦ ] .

أثبت الكل ،وهو أحد وثلاثون ياء : يعقوب ويزيد. كلٌّ على أصله (١) .

وأثبت يعقوب [والعمرى] (٢) ﴿مَتَابِ وَلَوْ أَنَّ﴾ بالرعد (٣) ، و ﴿ٱلصَّخَرَ بِٱلْوَادِ﴾ فى الفجر (٤) ، .

ومعنى : (عَنْ يُسْرٍ) عن قلة لنقص الراوى .

وهذا (الدّاع ) ،هو المصاحب (إلى ) [موضعا القمر] (*): ﴿ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ﴾ (٥) ، ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ (٦) .

٧٠٣- يَدَاحُزْ عَلَى خُلْفٍ وَأَمْرَكْتُمُونِ يَا ٥٥ حَفًا تَتَّبِعْ هُمَا [وَفَتْحٌ] (**) وَقِفْ حَلَا

ش- أثبت يعقوب والحلوانى والعمرى فى أحد وجهيه ﴿ٱلدَّاعِ﴾ موضعى القمر(٧) .

---

(١) : فأبو جعفر يقرأ بإثبات الياء فى الوصل ، ويعقوب فى الحالين ،وخلف بحذفها كذلك فى جميع ماذكر ، إلا فى لفظ ( ٱلْجَوَارِ) بالرحمن من قوله تعالى :﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [٢٤] ؛ فيقف عليه يعقوب بالياء ، وغيره بحذفها .

(٢) : فى الأصل : "والحلوانى " والتصحيح من باقى النسخ الأربعة ،ومن حاشية الأصل ، وهذا هو المراد بقوله :" عَنْ يُسْرٍ" . والعين رمز للعمرى ،والياء ليعقوب .

(٣) : من قوله تعالى :﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا﴾ [ ٣٠ ، ٣١] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [ ٩ ] .

ثم اعلم أن الإثبات فى الموضعين لأبى جعفر من رواية العمرى عنه لا يقرأ به ،لكونه انفرادة .

(*) : فى الأصل : " موضعا بالقمر:" والتصحيح من (أ) و(ب) و(ج) . وفى (د) : " موضعى القمر " .

(٥) : من قوله تعالى :﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [ ٦ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [ ٨ ] .

(**) : فى الأصل : « وحرّك » بزل « وَفَتْحٌ » ،وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج) و(د) .

(٧) :الوجه المسكوت عنه للعمرى الحذف ، وهو لم يصلنا من أى طريق من الطرق عن أبى جعفر حسبما ورد فى النشر ،ولذا لا يقرأ به لأبى جعفر -والله تعالى أعلم .

و(حُزْ) نعمة بحصول (*) الجائزين (١) .

وأثبت ﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ بإبراهيم (٢):يعقوب والحلوانى (٣) .والحَفا : عدم الانْتِعال(**) أى : ياعذابُ أحضر الشيطان وأتباعَه .

وأثبت ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴾ بطه (٤):يعقوب ويزيد .

زاد الحلوانى فتحها وصلًا (٥) ، وهو معنى [قوله :] (***) [(وَفَتْحٌ)] (****) ، وأثبتها فى وقفه (*****) مخالفًا للقاعدة ؛ لأنها صارت بالفتح من المضافات ، فوجب إثباتها وقفًا ؛فلذا (حَلَا ) .

---

(*) فى (أ) و(ج) و(د) : " لحصول " .

(١) : المراد بالجائزين ،هما : الحذف والإثبات فى ياءات الزوائد . والله تعالى أعلم .

(٢) :من قوله تعالى :﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ [ ٢٢ ].

(٣) : وحَذَف المسكوت عنه ،وهو العمرى ،وخلف . والحذف لأبى جعفرٍ من رواية العمرى عنه ، لا يقرأبه لكونه انفرادة .

(**) : فى : (د) : " الانتقال " . وهو تصحيف .

(٤) : آية : [ ٩٣ ] .

(٥) : أما إثبات الياء ساكنة وصلًا المفهوم من رواية العمرى فلا يقرأ به لكونه انفرادة .

(***) : «قوله» زيادة من (د) .

(****) : فى الأصل : «وحرك» ، وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج).

(*****) : فى : ( أ ) و(ج) : " فى الوقف " بدل :" فى وقفه " .

م٧١- وَفِي الْمُتَعَالِ وَالْجَوَابِ التَّلَاقِ وَالتَّـ ـتَنَادِ نَكِيرِ مَعْ نَذِيرِ وَحَفِّلَا

ش- و ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ فى الرعد (١) ،و ﴿ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ بسبا (٢)،و ﴿ التَّلَاقِ ﴾ ، و ﴿ التَّنَادِ ﴾ بغافر (٣) .

وهذه أيضًا لامات لكنها (*) فصلها لانفراد يعقوب (٤) . و﴿ نَكِيرِ ﴾ بالحج (٥) ،وسبأ (٦) وفاطر (٧) ،والملك (٨) وفيها ﴿ نَذِيرِ ﴾ (٩) . ﴿ وَحَفِّلَا ﴾ أى : واجمع (نذير) ،وهو ﴿ نُذُرِ ﴾ ستة فى القمر (١٠) .

م٧٢- وَفَاعْتَزِلُونِ تَرْجُمُونِ وَتَشْهَدُو نَ نَمْلٍ وَعِيدِ ثُمَّ تُرْدِينِ وَصِّلَا

ش- و ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ ، ﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ بالدخان (١١) ، و ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ بالنمل (١٢) ، و ﴿ وَعِيدِ ﴾ بإبراهيم (١٣) ،وموضعى قاف (١٤) ، و﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ بالصافات (١٥) ، . و(صل) المواضع بعضها ببعض .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [ ٩ ] .

(٢) : آيـــة :[١٣] .

(٣) : الحرفان على ترتيبهما : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾[١٥] ،﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾[٣٢] .

(*) : فى : (أ) و(ب) و(ج) : " ولكنه " .

(٤) : وقد صح عن أبى جعفر من رواية ابن وردان عنه إثبات الياء و صلًا فى لفظى : (التلاق) و(التناد) .

انظر: النشر:(٣٦٦/٢)،والإتحاف :(٣٧٨) ، والبدور:(٢٧٨و٢٧٩)،والمهذب :(١٩٥/٢و١٩٧) .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [ ٤٤ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [ ٤٥ ] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[٢٦] .

(٨) : من قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[١٨] .

(٩) : أى : فى سورة الملك ،وهو قوله تعالى :﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [ ١٧ ] .

(١٠) : وهن : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [ ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠ ] ، ﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [ ٣٧،و ٣٩ ] .

(١١) :الحرفان على ترتيبهما : ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [ ٢٠ ] ، ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ [ ٢١ ] .

(١٢) : آيـــة : [٣٢] .

(١٣) : من قوله تعالى :﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [ ١٤ ] .

(١٤) : وهما : قوله تعالى :﴿ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾[١٤] ، و ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [ ٤٥ ] .

(١٥) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [ ٥٦ ] .

٧٢٣- وَفِي الْبَقَرَةْ لَا تَكْفُرُونِ ارْهَبُونِ وَاتْـ تَقُونِ كَنَحْلٍ وَالْفَلَاحِ وَمَا تَلَا

ش- وفي البقرة ﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (١) ، وقبله ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾(٣) ومثلهما(*) في النحل (٤) ،ومثله (٥) في المؤمنون (٦) ، والزمر (٧) ،أي : والذي تبع بها (٨) .

٧٢٤- بِتَنْزِيلُ بَلْ عِمْرَانَ زُخْرُفُ ظُلَّةٌ ٭٭ وَنُوحٌ أَطِيعُونِ وَيُونُسَ وَالْوِلَا

ش- فصل بـ(بَلْ) لما انقضى (اتَّقُونِ) بالزمر .

و﴿ أَطِيعُونِ ﴾ موضع بآل عمران (٩) ، وثمانية في الشعراء (١٠) ، وموضع بالزخرف (١١) (**) ، ومثله بنوح (١٢) . والتي تلي يونس هود (١٣) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [ ١٥٢ ] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [ البقرة : ٤٠ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ [البقرة : ٤١] .

(*) : في :(أ) و(ج) ، : " ومثلها " ،وما في الأصل هو الصواب .

(٤) : ضمير التثنية راجع إلى (فَارْهَبُونِ ) و(فَاتَّقُونِ ) ،وهما في سورة النحل في قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [ ٥١ ] ، و ﴿ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ [ ٢ ] .

(٥) : الضمير راجع إلى (فَاتَّقُونِ ) .

(٦) : وهو قوله تعالى :﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [ ٥٢ ] .

(٧) :وهو قوله تعالى :﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [ ١٦ ] .

(٨) : وهو معنى لقوله : " وَمَا تَلَا " .

(٩) : وهو قوله تعالى :﴿ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [ ٥٠ ] .

(١٠) : وهي في قوله تعالى :﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [ ١٠٨، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٩ ] .

(١١) وهو قوله تعالى :﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾[٦٣] .

(**) : في : (أ) و(ج) : " في الزخرف ".

(١٢) : وهو قوله تعالى :﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ [ ٣ ] .

(١٣) : وهو معنى لقوله : " وَيُونُسَ وَالْوِلَا " .

٧٥٣- وَالْأَعْرَافُ تُنْظِرُونِ ثُمَّ مَأْبٍ مَعْ ۞ عِقَابٍ بِرَعْدٍ غَافِرٍ صَادِ مُثِّلَا

ش- و﴿تُنظِرُونِ﴾ فى يونس(١) ،وهود (٢) ، المتقدّمَين ، وفى الأعراف (٣) ، و ﴿مَثَابٍ﴾ و﴿عِقَابِ﴾ بالرعد (٤) ، ومثله (٥) بصاد (٦) ، وغافر (٧) .و﴿مُثِّلَ﴾ : أى : صُوِّر بصَاد الآتى :

٧٦٣- عَذَابٍ تُفَنِّدُونِ لَا تَقْرَبُونِ أَرْ سِلُونِ وَتَفْضَحُونِ تُخْزُونِ نُزِّلَا

ش- و﴿عَذَابِ﴾ فى صاد (٨) ، و ﴿لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ ،و ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ ، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾: بيوسف (٩) . ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ و ﴿لَا تُخْزُونِ﴾ فى الحجر (١٠) .

---

(١) : فى قوله تعالى :﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [ ٧١] .

(٢) : فى قوله تعالى :﴿مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [ ٥٥] .

(٣) : فى قوله تعالى :﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [ ١٩٥] .

(٤) : الحرفان على ترتيبهما فى الكتاب : ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَثَابِ﴾ [ ٣٦] ، ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [ ٣٢] .

(٥) : الضمير راجع إلى ﴿عِقَابِ﴾ .

(٦) : وهو قوله تعالى :﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [ ١٤] .

(٧) : وهو قوله تعالى :﴿فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [ ٥] .

(٨) : فى قوله تعالى :﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [ ٨] .

(٩) : الأحرف الثلاثة على ترتيبها فى الكتاب : ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾[٩٤]، ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [ ٤٥] ، ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾[٦٠] .

(١٠) : الحرفان على ترتيبهما : ﴿قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [ ٦٨] ، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ [ ٦٩] .

٧٧٤- بِحِجْرٍ وَيَقْتُلُونَ قَصَّ وَظُلَّةٍ ❀ وَضَمَّا (*) يُكَذِّبُونَ وَالْمَاضِيَ اوَّلَا

ش- الحجر للمتقدّمين .

و ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ فى الشعراء (١) ،والقصص (٢) ، وفيهما ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ (٣) ، وماضيه ﴿كَذَّبُونِ﴾ فى الأولى فى التلاوة لا [فى] (**) النظم :-

٧٨٤- كَأَفْلَحَ يَحْضُرُونِ فِيهَا تُكَلِّمُو نِ رَبِّ ارْجِعُونِ فَاعْبُدُونِ تَنَزَّلَا

ش- كما فى قد أفلح ﴿بِمَا كَذَّبُونِ فَأَوْحَيْنَا﴾ (٤) ،وقال : و (فِيهَا ) ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ و﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّيَ﴾ ،و ﴿تُكَلِّمُونِ﴾ (٥) .و ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ نزل فى السورة الآتية :

٧٩٤- وَلَا قَصَّ لِانْبِيَا وَذَرْوًا [ وَفِيهِمَا] (***) اتْـ ـلُ يَسْتَعْجِلُونِ يُطْعِمُونِ بِهَا انْجَلَا

ش- وفى العنكبوت،لأنها بعد القصص ﴿فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ (٦) ، ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ بالأنبياء (٧) .

---

(*) : فى (ب): « وَفِيهِمَا » بدل « وَضَمَّا ».

(١) : فى قوله تعالى :﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [ ١٤] .

(٢) : فى قوله تعالى :﴿إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [ ٣٣] .

(٣) : فى الشعراء قوله تعالى :﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [ ١٢] .

وفى القصص : ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [ ٣٤] .

(**) : " فى " تكملة موضحة من (أ) و(ج) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ [ ٢٦ ، ٢٧] .

(٥) : أى : وفى المؤمنون :﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [ ٩٨] ، ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [ ٩٩ ، ١٠٠ ] ، ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[١٠٨].

(***) : فى الأصل : " وفيها " ،والتصحيح من باقى النسخ الأربعة ومن المتن .

(٦) : من قوله تعالى :﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [ ٥٦] .

(٧) : آيـــة :[ ٩٢] .

و ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ فى الذاريات (١) (*) ،و ﴿يَسْتَعْجِلُونِ﴾ فى الأنبياء ،والذاريات بالتاء والياء (٢) ، و ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ فيها (٣) .

٨٠م- وَيَسْقِينِ يَشْفِينِ وَيُحْيِينِ ظَلَّةٍ ٭٭ وَيَهْدِينِ مَعْ ذِى السِّينِ كَالزُّخْرُفِ اعْتَلَا

ش- و﴿يَسْقِينِ﴾،﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ،و ﴿يُحْيِينِ﴾ فى الشعراء (٤) ،وفيها ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾، وبالسين ﴿رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ (٥) ،ومثله فى الزخرف (٦) ،والصافات (٧) .

٨١م- وَذِبْحٍ وَفَاسْمَعُونِ يَسِ يُنْقِذُو نِ كِيدُونِ وُقِّتَتْ وَلِى دِينِ يُجْتَلَى

ش- الذبح تقدم .

و ﴿لَا يُنقِذُونِ﴾ و ﴿فَٱسْمَعُونِ﴾ بيس (٨) ،و ﴿فَكِيدُونِ﴾ فى المرسلات (٩) ، المذكور فيها ﴿وُقِّتَتْ﴾ (١٠).

---

(١) : من قوله تعالى :﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [ ٥٦] .

(*) : فى : (أ) و(ب) و(ج) : " بالذاريات " .

(٢) : أى: فى الأنبياء بالتاء ،وهو قوله تعالى : ﴿سَأُورِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾[٣٧] . وفى الذاريات بالياء ، وهو قوله تعالى :﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [ ٥٩] .

(٣) : أى : فى الذاريات ،وهو قوله تعالى :﴿وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ [ ٥٧] .

(٤) : الأحرف الثلاثة على ترتيبها : ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾[٧٩] ، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [ ٨٠] ، ﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [ ٨١] .

(٥) : أى : وفى الشعراء أيضًا : ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [ ٧٨] ، ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [ ٦٢] .

(٦) : وهو فى قوله تعالى :﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ﴾ [ ٢٧] .

(٧) : فى قوله تعالى :﴿وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [ ٩٩] .

(٨) : من قوله تعالى :﴿لَا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [ ٢٣] ، ﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ [ ٢٥] .

(٩) : فى قوله تعالى :﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [ ٣٩] .

(١٠) : ﴿وُقِّتَتْ﴾ على قراءة أبى عمرو البصرى ؛ لأنه يقرأ قوله تعالى :﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [١١] ؛ بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت.

انظر: الإتحاف : (٤٣٠) ، والمهذب :(٣١٧/٢) .

و ﴿لِيَ دِينِ﴾ في الكافرون (١)(*) .
أثبت يعقوب جميعها من ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ (٢) ، إلى (دِينِ) على الأصل (٣) ، وهي ثمانية وسبعون .

---

(١) : في قوله تعالى :﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [ ٦ ] .
(*) : في : (ب) و(ج) و(د) : " في الكافرين " ، وكلاهما صواب .
(٢) : أي : ابتداء من البيت رقم : [٧١] .
(٣) : أي : على أصل مذهبه ،وهو إثبات الياء وصلًا ووقفًا .
وقرأ :" أبوجعفر ،وخلف " بحذف الياء في الحالين في جميعها ،إلا في حرفي :(ٱلتَّلَاقِ) و( ٱلتَّنَادِ ) بغافر : [١٥ ، ٣٢] ؛ فقد صح عن أبي جعفر من رواية ابن وردان عنه إثبات الياء وصلًا فيهما . وتقدم التنبيه على ذلك عند ذكرهما في البيت رقم :[٧١]. والله تعالى أعلم .
(تتميم ) : هناك مواضع انفرد يعقوب بإثبات يائها، ولم يذكر المؤلف هذه المواضع ؛ فتتميمًا للفائدة رأيت أن أنبه عليها ،كيلا يفهم أنه يقرأ بعدم إثباتها ،والمواضع هي :
أولاها :" كَذَّبُونِ " الموضع الثاني من المؤمنون من قوله تعالى :﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [ ٣٩ ، ٤٠] .
ثانيها : موضع الشعراء من قوله تعالى :﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾[١١٧] .
وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ الموضع الأول من المؤمنون فقط .
انظر: شرح البيت رقم : [٧٨] .
ثالثها : " فَٱعْبُدُونِ " : الموضع الأول من الأنبياء من قوله تعالى :﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَٱعْبُدُونِ﴾[٢٥] ، وقد ذكر المؤلف موضع العنكبوت ،والموضع الثاني من الأنبياء فقط.
انظر: شرح البيت رقم :[٧٩] .
انظر هذه المواضع في: النشر :(٢/١٨١).

٨٢٣- وَعَنْهُ تُبَشِّرُونِ قَلَّ وَيَا عِبَا ... دِ تَنْزِيلُ ثَانِيهَا سَلِيمٌ وَأَوَّلَا

ش- وقلّ عن يعقوب إثبات ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ في الحجر (١)، ويلزم كسر النون (*) والأكثر الحذف.

قال أبو العلاء (٢): لا خلاف في حذفها، وقد أثبتها بعضهم عن يعقوب (٣).

والضمير (عنه) ضميره. وفي (قلّ) مقدّر، أي: وإثبات (تُبَشِّرُونِ) قلّ.

وأثبت رويس ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ ثاني الزمر (٤)، وهو سليم من السؤال، لأنه على الأصلين (٥).

---

(١): من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤].

(*): في: (أ) و(ج): "كسرة النون".

(٢): تقدم ترجمته، وهو: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني، صاحب: "غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار".

(٣): الذي عليه العمل والمقروء به ليعقوب الحذف فقط مع فتح النون مخفّفة على أنها علامة الرفع.

وبه قرأ أبو جعفر وخلف، وإثبات الياء عن يعقوب يعدّ قراءة شاذة. وسيأتي الكلام على اللفظ المذكور أيضًا في البيت رقم: [١٨٦].

انظر: النشر: (٣٠٢/٢)، والإتحاف: (٢٧٥)، والبدور: (١٧٦)، والمهذب: (٣٦٣/١).

(٤): آية: [١٦]، أي: أثبت ياء ﴿يَٰعِبَادِ﴾ وصلًا ووقفًا. وهذا بخلاف عنه كما في النشر. وحذفها أبو جعفر وروح وخلف كالسبعة في الحالين، وهو الوجه الثاني لرويس.

قال في النشر: "وبالوجهين جميعًا آخذ لثبوتهما رواية وأداء وقياسًا" انتهى.

انظر: النشر: (١٨٦/٢)، والإتحاف: (٣٧٥)، والمهذب: (١٨٨/٢).

وأثبت يعقوب بتمامه ياء ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ في الحالين، وحذفها غيره كذلك. وتقدم هذا اللفظ في البيت رقم: [٧٣].

(٥): ولم أدر ماذا يقصد بقوله: "الأصلين".

وأثبت أيضًا أولها : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ (١) فى الوقف (٢) ، إذ لا يمكن إثباتها فى الوصل للساكنين (*) .

٨٣٣- بِوَقْفِهِ بَلْ بَشِّرْ عِبَادِ وَفِي عُتُو دِهَا اخْشَوْنِ وَادِ النَّمْلِ وَالرُّومِ اقْبَلَا

ش - ( بِوَقْفِهِ ) تمام السابقة ، ولا صِلَةٌ .

ثم فَصَل بـ(بل) فقال : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ (٣) ، وفى أول المائدة ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾(٤) و ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ فيها (٥) ، و( اقْبَلَا ) جاء .

٨٣٤- بِهَادِ لَهَادِ صَالِ نُنْجِ بِيُونُسٍ ٥٥ وَمَنْ يُؤْتِ يُؤْتِ اللَّهُ يَقْضِ تَمَثَّلَا

ش - ﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ فى الروم (٦) ، ﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ فى الحج (٧) ، و﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ فى الصافات (٨) ، و ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ( بيونس (٩) ) ، ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ ثانى البقرة (١٠) ، ويأتى كسر التاء (١١) .

---

(١) : آية : [ ١٠ ] ، أى : الموضع الأول من سورة الزمر .

(٢) : وعلّق الحافظ ابن الجزرى على رواية رويس هذه بقوله : لا خلاف فى حذف الياء من ﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ أول الزمر ، إلا ما انفرد به أبو العلاء عن رويس من إثباتها وقفًا ، فخالف سائر الرواة . انتهى .

والذى عليه العمل أنه لا يقرأ بالإثبات ، ولذا عدل عنه الحافظ ابن الجزرى ، ولم يذكره فى ناظمته (الطيبة) .

انظر : النشر : (٢/٣٨و ١٤٠ ، و ٣٦٢) ، وتقريب النشر : (٨٠) ، والإتحاف : (١٠٥و ٣٧٥) .

(*) : فى : (ب) و(د) : " للساكن " .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ [الزمر : ١٧، ١٨] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [ ٣ ] .

(٥) : أى : فى سورة النمل ، وهو فى قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ [ ١٨ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ [ ٥٣ ] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [ ٥٤ ] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [ ١٦٣ ] .

(٩) : من قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ ١٠٣ ] .

(١٠) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [ ٢٦٩ ] .

(١١) : أى : فى " يؤت " على قراءة يعقوب . وسيأتى ذكرها فى البيت رقم : [١٣٠] .

و﴿ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾ في النساء (١) ، و﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ ﴾ حصل في الأنعام (٢) .

٨٥٣- يُنَادِ يُرَى وَوَادِ طه وَنَزْعِهَا ۞ فَمَا تُغْنِ وَالْجَوَارِ بَعْدُ مَعًا وِلَا

ش- و﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ بقاف (٣) :

فأثبت يعقوب الأحد عشر في الوقف (٤) ، وكلّها لامات ، إلا الأُوْلَيين (٥) (*) ، ولا إشكال إلا في ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ ؛ فإنه مجزوم . ووجه إثباتها : أنه أجراه في الجزم مُجرَى الصحيح ، فأعاد الضمة المحذوفة تخفيفًا ، وأولاها الجازم ، كقراءة قنبل ( يَتَّقِي وَيَصْبِرْ ) (٦) .

وأما ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ بطه (٧) ، والنازعات (٨) ، و﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ بالقمر (٩) ،

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [ ١٤٦ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَاصِلِينَ ﴾ [ ٥٧ ] .
قرأ يعقوب وخلف من القراء الثلاثة " يَقْضِ " بسكون القاف ، وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخفّفة ، على أنه فعل مضارع من " القضاء " وسيأتي تفصيل الكلام في شرح البيت رقم : [ ١٥٨ ] ، عند ذكره .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ ٤١ ] .

(٤) : يعني ما سبق من " فَبَشِّرْ عِبَادِ " إلى " يُنَادِ بقاف " .
انظر : النشر : (٢/ ١٣٨ و ١٩٠) ، وتقريب النشر : (٧٩ و ١٦٨) ، والإتحاف : (١٠٥ و ٣٧٥) .

(٥) : وهما : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ بالزمر ، ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾ أول المائدة ، انظر البيت رقم [ ٨٣ ] .

(*) : في (ب) : " الأولين " بدل " الأوليين " .

(٦) : فإنه يقرأ قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ [ يوسف : ٩٠ ] ؛ بإثبات ياء " يتقي " في الحالين ، كما في الشاطبية .
ويصح عنه أيضًا حذفها في الحالين من الطيبة .
انظر : النشر : (٢/ ١٨٧) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم : (١٩٢) ، والإتحاف : (١١٥) ، والبدور : (١٦٦) والإرشادات الجلية : (٢٣٨) .
وقد كتب على حاشية (د) : " قلت : والحق أن " من " بمعنى الذي المتضمن للشرط ، فلا جازم ولا مجزوم في قراءة يعقوب " انتهى .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [ ١٢ ] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [ ١٦ ] .

(٩) : من قوله تعالى : ﴿ حِكْمَةٌ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [ ٥ ] .

و ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بالرحمن (١) ، و ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ بالتكوير (٢) ، وهما بعد القمر .

م ٨٦- [أَقَلَّ] ۞ وَوَادِي قَصَّ لَا نَصَّ وَارِدُ ۞ وَأَثْبَتَ ضِمْنَ النَّمْلِ يَعْقُوبَ وَصْلَا (٣)

ش- أي : إثبات هذه الخمسة عن يعقوب أقلّ من حذفها ، وقد نقله صاحب المصباح (٤) ، وبالحذف قرأنا ، وهو الكثير ، حتى قال الهمداني : لم يأت عن أحد فيهن شيء ، أي : [عن] (*) أحد من القراء في الإثبات إليه ، أو إلى [شيوخه] (**) (٥) ، وقالا : قياس ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ في القصص (٦) ، الإثبات ، إذ هو مثل ﴿ٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ (٧) ، ولا قياس في القراءة ؛ فلهذا قلنا : لا نصّ فيها فيما علمنا (٨) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ [٢٤] .

(٢) : آية : [١٦] .

(٣) : في : (أ) و(ب) و(ج) و(م) : "جَانِبِهِ يُفْتَلَا" بدل " يعقوب وصلا " . وما أُثبِتَ هو من الأصل ، ومن (د) ، وهو الصواب ، وسيأتي توضيح ذلك عند ذكره في الشرح إن شاء الله تعالى .

(٤) : انظر : المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر : للشهرزوري : ( ص : ٤٠٤ و٤٨٣ و٥٠٨) .

(*) : " عن " زيادة من باقي النسخ الأربعة .

(**) : في الأصل : " شيخوخة " ، والتصحيح من باقي النسخ الأربعة .

(٥) : اعلم أن الذي عليه العمل والمقروء به الآن ليعقوب هو الوقف عليها بالياء فقط . قال الحافظ ابن الجزري في تقريب النشر : (٨٠) ، : وهذا هو الصحيح عنه ، وبه قرأت وبه آخذ . انتهى وانظر : النشر : (١٣٨/٢) ، والإتحاف : (١٠٥) .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ﴾ [٣٠] .

(٧) : قال الشهرزوري : قوله ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ : وقف عليه يعقوب بالياء ، وفي الطامة مثله ، وقياسه ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ انتهى . " باختصار " ، انظر : المصباح : (٤٠٤) .

(٨) : قال الحافظ ابن الجزري : " ونصّ على (ٱلْوَادِي ٱلْأَيْمَنِ) أبو الحسن بن غلبون ، وذكره في المبهج والمستنير ، وغاية الاختصار قياسًا " انتهى . انظر : النشر : (١٣٩/٢) .
إذًا ثبت عن يعقوب إثبات الياء وقفًا في هذا . قال الحافظ : هو الصحيح عنه ، وبه قرأت وبه آخذ . انتهى .
انظر : تقريب النشر : (٨٠) ، والنشر : (١٣٨/٢) ، وشرح الطيبة : (١٧٨) ، والإتحاف : (١٠٥) .

۞ : في جميع النسخ « لا تلّ » ، والتصحيح من (م) .

وأما ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ فى النمل (١) ، فوقف يعقوب عليه بالياء (٢) (٣) .

٨٧٣- وَحَرِّكْ سَمَاجَاهًا وَيَسْ إِنْ يُرِدْ نِ يَا حَافِظٌ وَعَنْهُ حَرِّكْ وَكَمِّلَا

ش- وفتحها فى الوصل يزيد ورويس(*) بناءً على أنها ياء إضافة ،وهذا قياسها ؛ فلهذا قال : ( سَمَاجَاهًا ) ،أى : علا قوّة . وهى (**) عند روح من المتقدم (٤).

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ [ ٣٦ ] .

(٢) : فى : (د) : " فو قف عليه يعقوب " بتقديم وتأخير . وقد كتب على حاشية الأصل : " ويزيد " . وهذه الزيادة موجودة فى (أ) و(ب) و(ج) ،حيث كتب فيها " فوقف عليه عليه يزيد ويعقوب" ،وهى المراد من قوله : "جَانِيهِ يُفْتَلَا " الثابت فى هذه النسخ الثلاثة . وتقدم الإشارة إلى ذلك . والجيم : رمز لأبى جعفر يزيد ، والياء : ليعقوب، ولكن ما أثبته هو الصواب ؛ لأن أباجعفر يقف عليه بحذف الياء . والله تعالى أعلم .

انظر: النشر : (١٨٧/٢) ،والإتحاف :(١١٦) .

(٣) : بعده فى (أ) و(ب) و(ج) : "وَجَانِيهِ يُفْتَلَا ،أى : قارئه يتّبع للزيادة " وفى (ج) : " يتتبّع " بدل " يتّبع " .

وتقدم أن قوله : " جانيه يُفتلا " أثبت فى (أ) و(ب) و(ج) بدل " يعقوب وصلا " .

(*) : فى : (أ) و(ج) : "رويس ويزيد " بتقديم وتأخير .

(**) : فى : (أ)و(ج) : " وهو " بدل "وهى " .

(٤) : أى : من الكلمات التى ثبتت فيها الياء وقفًا ،وحذفت وصلًا ،إذ لا يمكن إثباتها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وذلك نحو : ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾ [النساء : ١٤٦] .

وخلاصة ما للقراء الثلاثة فى "آتانى الله " :

قرأ " أبو جعفر " بإثبات ياء مفتوحة بعد النون فى الوصل ،وبحذفها فى الوقف .

وقرأ " رويس" بإثباتها مفتوحة فى الوصل ،وساكنة فى الوقف .

وقرأ " روح " بحذفها وصلًا ،وإثباتها وقفًا .

وقرأ " خلف " بحذفها فى الحالين .

انظر: النشر:(١٨٧/٢) ،والإتحاف :(١١٦) ، والبدور :(٢٣٦) والمهذب :(١٠٢/٢) .

و ﴿إِن يُرِدْنِ﴾ فى يـس(١) معطوف على العبارة الأولى ؛ لأن الثانية مُصَرَّحٌ بها بعده، ولهذا نبّهك بقوله : ( يَاحَافِظُ) ،أى : أثبتها فى الوقف يعقوب والحلوانى ، وحرّكها الحلوانى وصلًا (٢) ،

والهاء ضميره ،كما تقدم (٣) ، وذكرناها تَيْنِ هُنَا (٤) ، باعتبار إحدى القراءتين(٥)(*) و (كَمِّل ) باب الياءات بالمذكورة آخِرًا .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾[٢٣] .

(٢) : يؤخذ من إثبات الحلوانى ياء ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ ساكنة فى الوقف ،ومفتوحة فى الوصل ،أن وجه المسكوت عن أبى جعفر من رواية العمرى عنه ،هو حذف الياء فى الحالين كخلف . وهذا الوجه المسكوت عنه لا يقرأ به لكونه انفرادة .

قال صاحب النشر : الذى توافرت نصوص المؤلفين عليه عن أبى جعفر هو إثبات الياء فيها مفتوحة فى الوصل ساكنة فى الوقف . انتهى " ببعض تصرف" .

انظر:النشر:(١٨٨/٢) ،وتقريب النشر:(٨٨)،والإتحاف :(١١٦) ،والمهذب :(١٦٤/٢) .

(٣) : حيث قال : " ويـس إِنْ يُرِدْنِ يَاحَافِظُ ـ والياء :رمز ليعقوب ،والحاء : للحلوانى ـ وَعَنْهُ حَرِّكْ " .

(٤) : الإشارة إلى " آتَانِيَ ٱللَّهُ " بالنمل ، و ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ بيـس .

(٥) : وهى حذف الياء فيهما وصلًا ووقفًا ، قرأ بها خلف . والله تعالى أعلم .

(*) : فى (أ) و(ج) :" أحد " بدل " إحدى " .

فجميع ما أثبت يعقوب في الحالين اتفاقًا واختلافًا مائة وثمانية عشر ياءً (١)،
وفي الوقف كذلك ثمانية عشر (٢).
وأثبت يزيد في الوصل كذلك (*) ستة وثلاثين (٣)، وفي الحالين ثلاثة (٤).
وحذف المسكوت عنه وهو خلف كلها في الحالين.

---

(١) : وهي إحدى وثلاثون من ( ٱلْمُهْتَدِ ) في سبحان ، إلى ( تُمِدُّونَنِ ) بالنمل. انظر: البيت رقم من [٦٤] إلى [٦٩] وستة من ( مَتَابِ ) بالرعد ، إلى ( أَلَّا تَتَّبِعَنِ ) بطه.
انظر: البيت رقم : [٦٩ و ٧٠].
وثمانية وسبعون من ( ٱلْمُتَعَالِ ) في الرعد ، إلى ( دِينِ ) في الكافرون ، انظر: البيت رقم من [٧١] ، إلى [٨١].
فالجملة مائة وخمسة عشر ياء.
أما الثلاثة الباقية فهي : ( فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ) في الحجر ، و ( يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ) ثاني الزمر. انظر: البيت رقم :[٨٢].
و(آتَانِيَ ٱللَّهُ) في النمل : انظر: البيت رقم :[٨٦ و ٨٧].

(٢) : وهي ( يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ) أول الزمر. وقد سبق في ص٣٥٣ : أن الوقف عليه بالياء لورش بخلف.
وإحدى عشر من ( فَبَشِّرْ عِبَادِ ) إلى ( يُنَادِ ) بقاف. انظر البيت رقم من [٨٣] إلى [٨٥].
وخمسة من ( بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ) بطه ، إلى ( ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ) بالتكوير. انظر: البيت رقم: [٨٥ و ٨٦].
و ( إِن يُرِدْنِ ) في يس. انظر البيت رقم :[٨٧].

(*) : في : (د) : " كذلك في الوصل " بتقديم وتأخير.

(٣) : وهي إحدى وثلاثون من ( ٱلْمُهْتَدِ ) في سبحان ، إلى ( تُمِدُّونَنِ ) بالنمل. انظر البيت رقم من [٦٤] إلى [٦٩].
وخمسة من (مَتَابِ) بالرعد ، إلى ( بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ ) بإبراهيم. انظر البيت رقم : [٦٩ و ٧٠].

(٤) : وهي : ( أَلَّا تَتَّبِعَنِ ) بطه. انظر: البيت رقم :[٧٠].
و (آتَانِيَ ٱللَّهُ ) في النمل. انظر : البيت رقم :[٨٦ و ٨٧].
و(إِن يُرِدْنِ ) في يس: انظر: البيت رقم : [٨٧].

وقد سبق في ص٣٥٣ أن الوقف عليه بالياء لورش بخلف

## ** هاء الضمير والسكت **
**********

ذكر الهاء بعد الياء لاشتراكهما في الخفاء والبدل والإطلاق .

وهاء الضمير : الهاء الدالة على غائب في أحد المراتب مفسِّرٍ بوجهٍ ما ، [ وهو ] (*) متصل منصوب ومجرور ، ومنفصل مرفوع .

وهاء السكت : هاء ساكنة تلحق (**) حركة البناء المحضة ، وألف غير المتمكّن (***) وقفًا وقايةً .

فحذف الكل الصلة من هاء الضمير إن تلاها ساكن سكن ما قبلها ، أو تحرك (١) ، نحو ﴿ مِّنْهُ أُسْمُهُ ﴾ (٢) ، ﴿ بِهِ انظُرْ ﴾ (٣) .

وأثبتوها في ضد الأول ، نحو : ﴿ كَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ (٤) ، إلا ما نَخُصّ (****) بعد بيان حكم عكس الثاني في قوله :

١٨٣- وَهُمْ قَصَرُوا هَا الْمَكِّ بَلْ بِيَدِهْ لَدَى الطِّ طَوِيلَةٍ وَالْفَلَاحِ يَسْ سُجِّيلَا

ش- حذف الثلاثة صلة الهاء التي أثبتها ابن كثير ، وهي : الهاء الواقعة بين ساكن ومتحرك (٥) ، نحو : ﴿ مِنْهُ ﴾ (٦) ، و﴿ فِيهِ ﴾ (٧) .

---

(*) : في الأصل : " هو " بدون الواو ، وما أثبته من باقي النسخ الأربعة .

(**) : في : (أ) و(ج) : " يلحق " ، وما أثبته من (د) .

(***) : في : (أ) : " التمكين " ، وفي : (ج) : " التمكّن " .

(١) : وذلك لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين ، بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت ، أو كسرة .

انظر: الإتحاف : (٣٤) ، والمغني : (١٠١/١) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [ آل عمران : ٤٥ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ﴾ [ الأنعام : ٤٦ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [ الأعراف : ١٤٣ ] .

(****) : في : (ب) : " يخص " بالياء .

(٥) انظر: النشر : (٣٠٥/١) ، والإتحاف : (٣٤) ، والمهذب : (٣٨/١) .

(٦) : نحو قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [ آل عمران : ٧ ] .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [ البقرة : ٢ ] .

ثم انتقل إلى تخصيص الواقعة بين متحركين مُفصِّلا بـ(بل)، فقال: وحذف رويس صلة ﴿بِيَدِهِۦعُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ ، و ﴿بِيَدِهِۦفَسَرِبُوا۟﴾ في البقرة :(١) ،و ﴿بِيَدِهِۦمَلَكُوتَ﴾ في المؤمنون : (٢) ، ومثله بيس(٣) تنبيهًا على حذف اللام ، إذ الحذف يُونِسُ بالحذف.

و(سُجِّل) (*) ثَبَتَ(**) .

٨٩٣- يُؤَدِّهْ نُوَلِّهْ نُصْلِهِ نُؤْتِهِ فَأَلْ سِقِهْ يَتَّقِهْ يَا عَمَّ بَأْتِهْ سَمَا عُلَا

ش- عطف على القصر ،أي: وحذف يعقوب والعمري صلة ﴿يُؤَدِّهِ﴾ و ﴿لَّا يُؤَدِّهِ﴾ بآل عمران (٤) و﴿نُؤْتِهِ﴾ معًا بها (٥) ،و آخرُ بالشورى (٦) ،و ﴿نُوَلِّهِ﴾ و﴿نُصْلِهِ﴾ بالنساء (٧)، و ﴿يَتَّقْهِ﴾ بالنور (٨) .

---

(١) : الحرف الأول : من قوله تعالى :﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾[٢٣٧] .
والثاني : من قوله تعالى :﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[٢٤٩] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [ ٨٨] .

(٣) : وهو قوله تعالى :﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [ ٨٣] .
وقرأ أبوجعفر وروح وخلف كالسبعة : بإثبات الصلة في المواضع الأربعة .
انظر: النشر:(٣١٢/١) ،والإتحاف : ( ٣٦) .

(*) : في :(أ) و(ج) : " سُجّلا " .

(**) : في : (د) : " بيت" ،وهو تصحيف .

(٤) : الحرفان في قوله : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ [ ٧٥] .

(٥) : الحرفان بآل عمران، هما في قوله تعالى :﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ [ ١٤٥] .

(٦) : وهو في قوله تعالى :﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ [ ٢٠] .

(٧) : الحرفان في قوله تعالى :﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾[١١٥] .

(٨) : من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [ ٥٢] .

و ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ بالنمل (١) . ويا قارئ عَمَّ الخلافُ المواضعَ (٢) .
وحذف رويس والعمرى صلة ﴿ يَأْتِهِ ﴾ بطه (٣) . وارتفع محل ﴿ مَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ [ ٢٨ ] .
وسكّن الحلوانى الأفعال المتقدمة من (يُؤَدِّه ) إلى (فَأَلْقِه ) . انظر البيت رقم : [٩٠].
وأثبت الصلة فيها المسكوت عنه ، وهو خلف ، فتلخص :
أن لأبى جعفر وجهين : حذف الصلة من رواية العمرى عنه ، والإسكان من رواية الحلوانى .
وليعقوب حذف الصلة فقط . ولخلف إثبات الصلة فقط .
هذا - ويصح عن أبى جعفر فى ( يَتَّقِه ) بالنور ، إثبات الصلة أيضًا ، فصار له فيها ثلاثة أوجه : حذف الصلة ، وإثباتها ، والإسكان .
يعنى : الإسكان من رواية ابن وردان ، وحذف الصلة من رواية ابن جماز ، وإثبات الصلة من الروايتين معًا .
( تنبيه ) : القراء الثلاثة على كسر القاف فى ( يَتَّقِه ) .
انظر : النشر : (٣٠٥/١ - ٣٠٧) ، وتقريب النشر : (١٥ و ١٦) ، والإتحاف : ( ٣٥ و ٣٦ ).
(٢) : هذا شرح لقوله : "يَاعَمَّ" .
(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ [ ٧٥ ] .
وجه المسكوت فى ﴿ يَأْتِهِ ﴾ إثبات الصلة ، لأن المؤلف قال فى شرح البيت الذى يليه : " وسكن الحلوانى الأفعال المتقدمة سوى طه " .
إذًا الحلوانى ، وروح ، وخلف يقرونه بإثبات الصلة ، فتلخص :
أن لكل من أبى جعفر ، ويعقوب وجهان : حذف الصلة ، وإثباتها ، ولخلف إثبات الصلة فقط .
هذا - والمقروء به ليعقوب من الطيبة حذف الصلة من رواية رويس فقط ، وإثباتها من الروايتين معًا . والله تعالى أعلم .
انظر : النشر : (٣٠٩/١) ، والإتحاف : (٣٥) ، والمهذب : (٢٢/٢).
(٤) : وهو معنى لقوله : " يَأْتِهْ سَمَاعُلَا " .

٩٠٣- وَسَكِّنْ سِوَاهَا الْقَصْرَ يَرَهْ زُلْزِلَتْ وَلَا ... حِمًى يَرْضَهُ اسْكِنْ عِهْ وَصِلْ خَابِرًا حُلَا

ش- وسكن الحلواني الأفعال المتقدمة سوى طه (١).

وحذف صلة ﴿يَرَهُ﴾ معًا في الزلزال (٢)، وآخر في لا أقسم (٣)، وهو معنى: (وَلَا).

---

(١): وذلك من (يُؤَدِّهِ) إلى (فَأَلْقِهِ). وتقدم الكلام مفصّلا على الجميع آنفًا.

(٢): الحرفان في قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]، ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨].

(٣): أي: في سورة البلد، وهو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [٧].

ذكر للحلواني حذف الصلة في المواضع الثلاثة، فيكون للعمري، ويعقوب، وخلف إثبات الصلة فيها، لأن ضدّ الحذف الإثبات، فتلخص:

أن لأبي جعفر وجهان: حذف الصلة، وإثباتها، وليعقوب، وخلف: إثبات الصلة فقط. هذا - ويصح عن أبي جعفر الإسكان في حرفي الزلزلة، وعن يعقوب حذف الصلة في السورتين: فيكون لأبي جعفر في البلد وجهان: إثبات الصلة، وحذفها، وفي الزلزلة ثلاثة أوجه: إثبات الصلة، وحذفها، والإسكان، ويكون ليعقوب في السورتين وجهان: إثبات الصلة، وحذفها. ولخلف إثبات الصلة فقط في السورتين.

وينبغي أن يعلم أن حذف الصلة في السورتين عن أبي جعفر، والإسكان عنه في حرفي الزلزلة من رواية ابن وردان فقط، وأن إثبات الصلة في السورتين من رواية ابن وردان وابن جماز معًا. والله تعالى أعلم.

انظر: النشر: (١/٣٠١ و٣١١) وتقريب النشر: (١٦)، وشرح الطيبة: لابن الناظم: (٧٨)، والنويري: (الورقة: ٩١)، والإتحاف: (٤٣٩ و٤٤٢) وإيضاح الرموز في القراءات الأربع عشر: لمحمد ابن القباقبي: (الورقة: ٩).

وسكن ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ بالزمر (١): العمرى ،وأثبت خلف ،والحلوانى الصلة(٢) .

وصِلْ عالمًا بصفات الكمال من السكر وغيره(٣) .و (خابرًا) حالٌ ،أو مفعولٌ به .

٩١م- وَأَرْجِهِ ضُمَّ اهْمِزْ بِقَصْرٍ يُرَى وَقَصْـ ـرُ بَدْءٍ عَفَا لَدُنْهُ هُمْ كَفَتَى الْعَلَا

ش- قرأ يعقوب ﴿أَرْجِهْ﴾ فى الأعراف :(٤) ، والشعراء (٥) :بهمزة ساكنة وضمّ الهاء بلا صِلَةٍ . و (يُرَى) جوابٌ ،أوصفةٌ .

وقرأ خلف والحلوانى بالكسر على اللفظ والصلة ولاهمز ،وافقهم العمرى فى الشعراء [ وفى الأعراف] (٦) ،إلا فى الصلة ،وهو معنى :(وَقَصْرُ بَدْءٍ ) (٧).

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾[ ٧ ] .

(٢) : فيكون لأبى جعفر وجهان : الإسكان ،وإثبات الصلة ،ولخلف إثبات الصلة فقط. ويكون ليعقوب وجه المسكوت ،وهو حذف الصلة فقط .

هذا - وقد صح عن أبى جعفر حذف الصلة كذلك ،وينبغى أن يعلم : أن حذف الصلة من رواية ابن وردان ،والإسكان من رواية ابن جماز ، وإثبات الصلة من الروايتين معًا .

انظر: النشر:(٣٠٧/١- ٣٠٩) والإتحاف :(٣٦) ، والمهذب : ( ١٨٦/٢).

(٣) : وهو معنى لقوله : " وَصِلْ خَابِرًا حُلَا" .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾[ ١١١ ] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾[ ٣٦ ].

(٦) : فى الأصل : " والأعراف " ، والتصحيح من باقى النسخ الأربعة ،ومن المعنى المفهوم من قوله : " وَقَصْرُ بَدْءٍ" .

(٧) : خلاصة ماذكر للقراء الثلاثة فى لفظة "أرجه" فى الموضعين :

قرأ يعقوب " أرجئهُ " بهمزة ساكنة بعد الجيم ،وبضم الهاء من غير صلة.

وقرأ خلف "أرجه " بترك الهمزة ،وبكسر الهاء مع صلتها .

أما أبوجعفر فله فى موضع الأعراف وجهان :

الأول : " أرجه " بترك الهمزة ،وكسر الهاء مع الصلة ،وذلك من رواية الحلوانى عنه .

الثانى : " أرجهِ " مثل الأول ،ولكن من غير صلة ،وذلك من رواية العمرى عنه .

أما فى موضع الشعراء فله ترك الهمزة ،وكسر الهاء مع الصلة فقط ،وذلك من الروايتين معًا .

===

و(عَفَا )خفى لمخالفة اللفظ (*) .

وقرأ الثلاثة ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ فى الكهف (١): بضمّ الدّال وسكون النون وضمّ الهاء بلا صِلَةٍ (٢)، وشبّه بأبى عمرو للقافية .

---

==== هذا - ويصح عن أبى جعفر "أرجه" من غير صلة فى موضع الشعراء أيضًا .

وينبغى أن يعلم : أن إثبات الصلة من روايتى ابن وردان ،وابن جماز معًا ، وحذف الصلة من رواية ابن جماز فقط .

انظر: النشر:( ٣١١/١) ، والإتحاف :(٢٢٧) ، والمهذب : (٢٤٦/١ و ٩٠/٢) .

(*) :فى : (ب) و(د) : "بمخالفة " بالباء .

(١) : من قوله تعالى :﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[ ٢] .

(٢) : انظر: النشر :(٣١٠/٢) ،والإتحاف :(٢٨٨) ، والبدور:(١٩٠) ، والتذكرة :(٣٥٧/١) .

وإلى هنا قد تمت الكلمات التى ورد فيها الخلاف من حيث إثبات الصلة ،وحذفها ، والإسكان .

وهناك كلمة لم يذكرها المؤلف ،فتتميما للفائدة رأيت أن أنبه عليها ،وهى : ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾ من قوله تعالى :﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [ يوسف : ٣٧] .

قرأ ابن وردان بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة .

و قرأ ابن جماز ويعقوب وخلف من القراء الثلاثة بالكسر مع الصلة ،وهو الوجه الثانى لابن وردان .

انظر: النشر:(٣١٢/١) ، والإتحاف :(٣٦) ، والمهذب : (٣٣٧/١) .

٩٢٣- عَلَيْهِ وَأَنْسَانِيهِ أَيْضًا وَأَهْلِهِ ❀ وَمَا عَمِلَتْ حَذْفًا خُذُوا تَشْتَهِي كِلَا

ش - وقرءوا أيضًا (١) ﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ فى الفتح (٢) ،و﴿مَآ أَنسَنِيهُ﴾ فى الكهف (٣)(*) ، و﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ بطه (٤) = والقصص = (٥) بالكسر(٦)مِثْلَه (٧) .

---

(١) : أى : القراء الثلاثة .

(٢) : من قوله تعالى :﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[١٠].

(٣) : من قوله تعالى:﴿فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَنِيهِ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[ ٦٣].

(*) : فى باقى النسخ الأربعة : " بالكهف " بدل " فى الكهف " .

(٤) : من قوله تعالى :﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾[ ١٠].

(٥) : من قوله تعالى :﴿ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾[٢٩] .

(٦) : = والقصص = لا يوجد فى جميع النسخ التى لدىّ ،ولعله سقط من المؤلف - رحمه الله تعالى - سهوًا ،أومن النساخ ،بدليل أن المؤلف ، قال فى شرحه على الشاطبية عند قول الناظم * لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعًا * فى فرش طه : "أى : قرأ حمزة ... ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ بطه والقصص ، بضمّ هاء الضمير، الستة والثلاثة بكسرها" انتهى ،كما يدلّ عليه أيضًا قوله : *وَأَهْلِهِ * فى النظم ، فأطلق اللفظ ،فشمل موضعيه المختلف فيهما . وأيضًا فإن القراء الثلاثة اتفقوا على الكسر فى موضع القصص ،كما اتفقوا عليه فى موضع طه ؛ ولذلك كله أضفته إلى المتن . والله تعالى أعلم .

انظر: الأحرف الثلاثة فى النشر:(٣٠٥/١و ٣١٢) ،وتقريب النشر: (١٧) ،والإتحاف :(٢٩٢و٣٠٢) .

(٧) : الضمير راجع إلى أبى عمرو المذكور فى البيت السابق . يريد أن القراء الثلاثة قرءوا بكسر هذه الأحرف الثلاثة مثل أبى عمرو ،والله تعالى أعلم .

وحذف خلف هاء ﴿ وَمَاعَمِلَتْهُ ﴾ بيس(١) ،ويعقوب وخلف هاء ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾ في الزخرف (٢) (*) .

٩٣٣- وَضَمَّ عَلِيمٌ وَالْمُثَنَّى وَجَمْعَهُ ۞ وَلَا يَا السُّكُونِ الْهَآءُ بِالضَّمِّ يُجْتَلَى

ش- وضَمَّ هاء ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾ العمرى على الأصل (٣)،ولذا قال :(عَلِيمٌ) بوجهها (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَاعَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾[ ٣٥] .

وقرأ "أبو جعفر ، ويعقوب" بإثبات الهاء ، والحذف موافق لرسم مصحف الكوفة ، والإثبات لرسم بقية المصاحف .

انظر: النشر:(٣٥٣/٢) ، والمقنع : للداني : (١٠٦) ، والإتحاف:(٣٦٥) ، والمهذب:(١٦٧/٢).

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾[٧١] .

وقرأ "أبو جعفر " بزيادة ضمير مذكر بعد الياء . وفي النشر: زيادة الهاء في المصاحف المدينة والشامية ،وحذفها في مصاحف مكة والعراق . انتهى " بتصرف قليل ".

انظر: النشر: (٣٧٠/٢) ، وتقريب النشر:(١٧١) ، والمهذب :(٢٢٢/٢) .

(*) : في باقي النسخ الأربعة : " بالزخرف " .

(٣) : والأصل في هاء الضمير البناء على الضم .

انظر: شرح شعلة على الشاطبية : (٤٧٥) ،والمغني : (٣٧٨/٢) .

(٤) :ذكر هذه القراءة الهذلي في كامله :(٢٣٦/أ) ، والمؤلف في كتابه " نزهة البررة في مذاهب القراء العشرة " في " هاء الضمير " ولكن هذه القراء تعدّ شاذة ،لأنها لم تصلنا من أي طريق من الطرق المعروفة اليوم عن أحد من الأئمة العشرة حسبما أورد الحافظ ابن الجزري في النشر،ولذا لا يقرأ بها - والله تعالى أعلم .

وضمّ يعقوب هاء ضمير المثنى المجموع مذكّرًا،[أو مؤنّثًا] (*) إذا كان قبلها ياء ساكنة (١) ، نحو : ﴿ فِيهِمَا ﴾(٢) ، و ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾(٣) ، و ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ ﴾ (٤) ، و ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ (٥) ، و ﴿ أَيْدِيهِنَّ ﴾ (٦) على الأصل (٧).

وقيّدنا الياء بالسكون ، لنخرج (**) ،نحو : ﴿ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾(٨)من محلّ الخلاف.

---

(١) : انظر: النشر:(٢٧٢/١) ، وتقريب النشر: (٨) ،والإتحاف :(١٢٣) .

(*) : في الأصل : " ومؤنثا " وما أثبته من باقي النسخ الأربعة !

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾[الرحمن : ٥٠] .

(٣) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴾[ الصافات : ١١٩] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[النساء : ١٦٢] .

(٥) :نحو قوله تعالى :﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾[آل عمران : ٤٤] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾[ الممتحنة :١٢] .

(٧) : قال أبو شامة :"واعلم أن الضم في الهاء هو الأصل مطلقًا للمفرد والمثنى والمجموع نحو : " منه ،وعنه ،ومنهما ،وعنهما ،ومنهم ،وعنهم ،ومنهن ،وعنهن " . وفتحت : في " منها ،وعنها " لأجل الألف ،وكسرت إذا وقع قبلها كسر أو ياء ساكنة ، نحو : "بهم، وفيهم " فمن قرأ بالضم فهو الأصل " انتهى . اهـ انظر: إبراز المعاني :(٧٣) .

ثم اعلم أن الضم في الهاء إذا كان قبلها ياء ساكنة :لغة قريش والحجازيين ،والكسر : لغة قيس، وتميم ،وبني سعد .

انظر: الإتحاف :(١٢٣) ، والمهذب :(٤٦/١) ، وطلائع البشر: (٢١) .

(**) : في : (ب) و (د) : " ليخرج " بالياء ،وما أثبته من : (أ) و(ج) .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾[ المائدة : ٣٨] .

وضمّ رويس مع الياء المحذوفة اعتبارًا للأصل ،وفرّق بينها وبين نحو : ﴿بِهِمُ﴾(١) بالفاصل (٢) .

وكسرها روح مع الإمامين (٣) ، لاتصال الكسرة لفظًا ،كالمتفق (٤) ،وهو اثنا عشر موضعًا (٥) :﴿فَأَتَاهُمْ عَذَابًا﴾ ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾ ، ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم﴾ بالأعراف :(٦) ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ ، و ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾ بالتوبة (٧) ، ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ بيونس(٨) ، و ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ بطه(٩) ، و ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ في العنكبوت : (١٠) ((*) . و ﴿رَبَّنَا ءَاتِهِمْ﴾ بالأحزاب (١١) ، و ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ معًا بالصافات(١٢) .

---

(١) : نحو قوله تعالى :﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [ البقرة: ١٥ ] .

(٢) : أي : وجود الياء التي تفصل بين الكسرة والهاء في نحو : ﴿فَأَتَاهُمْ عَذَابًا﴾ .

(٣) : أي : مع أبي جعفر ،وخلف .

(٤) : وذلك نحو : (بِهِمُ) من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [ البقرة : ١٥ ] .

(٥) : والصحيح أنها خمسةعشر موضعًا ،وسيأتي التوضيح عند قوله : " ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ﴾ بغافر " .

(٦) : الأحرف الثلاثة من قوله : ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾[ ٣٨ ]، ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ [ ١٦٩ ] ، ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَا ٱجْتَبَيْتَهَا﴾[ ٢٠٣ ] .

(٧) : الحرفان من قوله تعالى :﴿قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[ ١٤ ]، ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[ ٧٠ ] .

(٨) : من قوله تعالى :﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[ ٣٩ ] .

(٩) : من قوله تعالى :﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [ ١٣٣ ] .

(١٠) : من قوله تعالى :﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[ ٥١ ] .

(*) : في :(أ) و(ب) و(ج) : " بالعنكبوت " .

(١١):من قوله تعالى :﴿رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [ ٦٨ ] .

(١٢) : الموضعان هما : ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ [ ١١ ] ، ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ﴾ [ ١٤٩ ] .

﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ ﴾ بغافر (١) .

وكسر (٢) ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ ﴾ بالأنفال (٣) ، لئلا يُولّى الثقيل الأثقل (٤)، والضم مع حذف الياء سهل للحذف (٥). ويأتى تمام حكم هاء الجمع مع الساكن [ فى] (**) الميم (٦).

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾[ ٧] .

اعلم أن هذا الموضع : قرأه رويس بضم الهاء بخلاف عنه ،كما فى النشر ،وبالخلاف يقرأله من طريق الطيبة .

انظر:النشر:(٢٧٣/١) ،وشرح الطيبة:(٥٦) ، والإتحاف :(١٢٣)، والمهذب :(١٩٤/٢) .

ثم اعلم أن رويسًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلًا ووقفًا إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل ،ولكن حذفت للجازم قبله ،أولبناء أمر ،والواقع منه خمسة عشر موضعًا ،وهى على قسمين :

أحدهما : ماكان فيه بعد الميم متحرك ،وذلك فى اثناعشر موضعا ،وهى المذكورة .

وثانيهما : ماكان فيه بعد الميم ساكن ،وذلك فى ثلاثة مواضع ،وهى :﴿ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ﴾ [الحجر : ٣] ،و ﴿ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [ النور: ٣٢] ، و ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[غافر: ٩] ، وسيأتى حكمها فى البيت رقم : [٩٨] .

(٢) : أى : رويس .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾[ ١٦] .

انظر: النشر:(٢٧٢/١) ، والإتحاف :(١٢٣)، والبدور :(١٢٩) .

(٤) : لأن اللام فيها مشدّدة مكسورة ، فهى بمنزلة كسرتين ،والانتقال من الكسرتين إلى ضمة ثقيل جدًّا على اللسان ، بخلاف أخواتها .

انظر: شرح الطيبة :لابن الناظم :(٥٧) ،والإيضاح : (١٣) .

(٥) : وهذا معنى لقوله فى البيت التالى : "وَمَعْ حَذْفِهَا سَهْلٌ".

(*) :حرف " فى " ساقط من الأصل ،وهو موجود فى باقى النسخ الأربعة .

(٦) : أى : فى باب "ميم الجمع " . انظر: فى البيت رقم : [٩٧ و ٩٨] .

٩٤٣- وَمَعْ حَذْفِهَا سَهْلٌ سِوَى مَنْ يُوَلِّهِمْ ۝ وَهُوْ وَهِيَ مَعْ فَلَوْ بِالإِسْكَانِ جُمِّلَا

ش- تقدم شرح الشطر .

وأسكن يزيد هاء ﴿وَهُوَ﴾ ، ﴿وَهِيَ﴾ إذا زيدت عليها الواو والفاء ،واللام (١) ،نحو : ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ﴾ (٢) ، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ (٣) ،﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ (٤) وخرج بقيد الزيادة ﴿لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ (٥) .

و (جمّل) حسّن القارئ بالتخفيف .

٩٤٤- يُمِلَّ هُوَ مَعْ ثُمَّ هُوَ عَنْهُ اقْتَدِهْ كِلَا ۝ كَلَمْ يَتَسَنَّهْ يَحْذِفُ الْهَاءَ مُوصَلَا

ش- وسكن يزيد أيضًا ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ في القصص (٦) حملًا على الواو، و ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ في البقرة (٧) (*)[لِجَرْيِهِ بالجزئيّة مجرى سوف] (**)

---

(١) : انظر: النشر:(٢٠٩/٢) ، وتقريب النشر:(٩٠) ، والإتحاف :(١٣٢) .

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[ الشورى : ١١] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [الحج : ٤٥] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾[العنكبوت : ٦٤] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾[ لقمان : ٦] .

أجمع القراء على إسكان الهاء لكونه اسمًا ظاهرًا ،لا ضميرًا .

انظر: البدور: (٢٥٠)، والمهذب : (١٣٤/٢).

(٦) : من قوله تعالى :﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾[ ٦١] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِٱلْعَدْلِ﴾[ ٢٨٢] .

اعلم أن إسكان الهاء في الموضعين المذكورين عن أبي جعفر بخلاف عنه ،والوجهان فيهما صحيحان عنه ، كما قال الحافظ ابن الجزري .

انظر: النشر: (٢٠٩/٢) ، وشرح الطيبة :(٢٠٨) ،والإتحاف :(١٣٢) .

(*) : في : (أ) و(ج) : "بالبقرة" .

(**) : في الأصل وفي (د) : «لجريه مجرى سوف» ، والتصحيح من (أ) و (ج).

وحذف يعقوب وخلف هاء ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ بالبقرة (١) ،و﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ بالأنعام (٢) ، فى الوصل (٣) ،وهى هاء السكت (*) لغير الشامى .

٩٦٣- كِتَابِى حِسَابِى وَالثَّلَاثَةُ يَاسِرٌ ۞ هُوَهْ وَهِيَهْ عَمَّهْ بِوَقْفِهِ نَفَّلَا

ش - وحذف يعقوب هاء ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ معًا ،و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ معًا بالحاقة (٤) ،وثلاثة حمزة (٥) : ﴿مَالِيَهْ﴾ ، و ﴿ سُلْطَٰنِيَهْ﴾ بها (٦) ، و﴿ مَاهِيَهْ ﴾ بالقارعة (٧) .

---

(١) : من قوله تعالى ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[ ٢٥٩] .

(٢) :من قوله تعالى :﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾[ ٩٠] .

(٣) : وأثبتاها فى الوقف فى الموضعين . وقرأ أبوجعفر بإثباتها وصلاً ووقفًا فى الموضعين . انظر: النشر:(١٤٢/٢) ، وتقريب النشر:(٧٩) ، والإتحاف :(١٠٤) .

(*) : فى باقى النسخ الأربعة : " سكت" بدون الألف واللام .

(٤) : وهن من قوله تعالى :﴿ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾ [ ١٩] ،﴿ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴾ [ ٢٥] ،﴿ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ [ ٢٠] ، ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴾ [ ٢٦] .

(٥) : قوله : " وثلاثة حمزة" . معناه : أن يعقوب حذف الهاء أيضًا من الأحرف الثلاثة التى انفرد بحذف الهاء منها حمزة من بين القراء السبعة وهى :"ماليه " وما بعدها .

(٦) : أى : بالحاقة أيضًا ،وهما فى قوله تعالى :﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴾ [ ٢٨] ، ﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [ ٢٩] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَاهِيَهْ﴾ [ ١٠] .

اعلم أن يعقوب قرأ الأحرف الخمسة المذكورة فى المواضع السبعة:بحذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا .

وقرأ "أبو جعفر ،وخلف "بإثبات الهاء فى الجميع فى الحالين ،ولهما فى ﴿ مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ حالة الوصل وجهان :

الأول : إدغام الهاء فى الهاء .والثانى : الإظهار ،وهو أى : الإظهار لا يتأتى إلامع السكت على هاء ﴿ مَالِيَهْ ﴾ سكته لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين .

انظر: النشر:(١٤٢/٢) ، والإتحاف :(١٠٥و ٤٢٣) ،والبدور :(٣٢٦)، والتذكرة:(٣٢٠/٢) .

وانفرد يعقوب بزيادتها وقفًا في (هَوَهْ) و(هِيَهْ) ،وإن دخلت عليهما أحد الثلاثة (١) (*)، و(عَمَّهْ) بالنبأ(٢) . ولا يُعَدُّ مخالفًا للرسم ،كما أن مَن حذف ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ وصلًا (٣) لا يُعَدُّ مخالفًا ،لأن الرسم تارةً يحصُر جهات اللفظ ،فمخالفهُ مُنَاقِضٌ ،وتارةً يُرسم على أحد الجهات ، فمخالفه موافق . فـ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ رُسمت على الوقف ، ونحو : (هَوَ) رسم على الوصل .

---

(١) : أي : وقف يعقوب بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب سواء كان مذكرًا ، أو مؤنثًا ، وهو ماذكره المؤلف بقوله : " هو ه ،وهيه "،وسواء كان الضمير مقرونًا بأحد الثلاثة: من الواو ، أو الفاء ، أو اللام ،أو كان مجرّدًا من الثلاثة . وسيأتي الكلام على مذهب يعقوب بالتفصيل في الهامش التالي إن شاء الله تعالى .

(*) : في : (ب)و(د) : " إحدى " بدل "أحد " .

(٢) : من قوله تعالى :﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [ ١] .

اعلم أن جميع ماوقف عليه يعقوب بهاء السكت اتفاقًا ،أو اختلافًا خمسة أصول مطردة ، وكلمات مخصوصة . والأصول المطردة ،كما يلي :

(الأول ) : "ما" الاستفهامية المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها ،وهي وقعت في خمس كلمات ،وهنّ : (عَمَّ )و(فِيمَ) و(بِمَ )و(لِمَ) و(مِمَّ) ؛ فـ(عَمَّ ) في قوله تعالى :﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ : ١] ،و (فِيمَ ) في نحو : ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾[النازعات : ٤٣] ، و (بِمَ ) في ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [ النمل : ٣٥] ، و ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[الحجر : ٥٤] ،و(لِمَ) في نحو :﴿لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ﴾[ الصف : ٢] ،و ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ٩١] ، و (مِمَّ ) في ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾[ الطارق : ٥] .

وقف يعقوب بخلاف عنه في الكلمات الخمس ، قال في النشر: " وبالوجهين آخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها عندي عنه من الروايتين " انتهى .

انظر : النشر :(١٣٤/٢) .

(الثاني ) : " هُوَ " و"هِيَ " حيث وقعا سواء كان كل منهما مقرونًا بـ" الواو" ، نحو : ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ﴾[البروج : ١٤] ، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾[هود : ٤٢] ،أو بـ"الفاء " ، نحو : ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ﴾[ النمل : ٦٣] ﴿فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾[البقرة : ٧٤] ، أو بـ" اللام " ،نحو : ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [ الحج : ٦٤] ،﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت : ٦٤] ، أو كان مجرّدًا من الثلاثة ، نحو : ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ﴾[ البقرة :٢٤٩] ، ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [ البقرة : ٢٧١] . وقف يعقوب على ذلك من غير خلاف عنه .

( الثالث ) : النون المشدّدة من ضمير جمع الإناث الغائبات ، إذا وقعت النون بعد هاء الضمير ، سواء اتصلت بـ " فعل " ، نحو : ( عَلِمْتُمُوهُنَّ ،أَن تَنكِحُوهُنَّ ، لَا تُخْرِجُوهُنَّ ) ، أو "حرف"، نحو : (لَهُنَّ ،مِنْهُنَّ ، عَلَيْهِنَّ ، إِلَيْهِنَّ ،فِيهِنَّ ) ،أو "اسم " نحو : (بُيُوتِهِنَّ، أَبْصَٰرِهِنَّ حَمْلَهُنَّ ).

====

.... .... .... .... ... ....

وقف يعقوب على ذلك بخلاف عنه . قال فى النشر: " والوجهان ثابتان عن يعقوب بهما قرأت ، وبهما آخذ " انتهى . انظر : النشر : (١٣٥/٢) .

أما إذا وقعت النون بعد الكاف ، نحو : ( مِنكُنَّ ،كَيدَكُنَّ ) ،أو بعد التاء ،نحو : (إِن كُنتُنَّ ، لَسْتُنَّ ، إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ) ،فامتنع إلحاق السكت بها ؛ قال صاحب النشر : "وقد أطلقه - يعنى الجمع المؤنث - بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء ، كما مثّلوا به ،ولم أجد أحدًا مثّل بغير ذلك" انتهى .

انظر: النشر: (١٣٥/٢) .

(الرابع ) : الياء المشدّدة المبنى للمتكلم ، سواء اتصلت ب " اسم " نحو : (خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ، مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ ، وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ) ،أو " حرف " نحو : (يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ،أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَيَّ ) .

وقف يعقوب على ذلك بالخلاف ،وكلا الوجهين ثابت عنه ،كما قال الحافظ ابن الجزرى .

انظر: النشر: (١٣٥/٢) .

(الخامس ) : النون المفتوحة ،من جمع المذكر السالم ،والملحق به ،نحو : ( ٱلْعَٰلَمِينَ، وَٱلَّذِينَ ،وَٱلْمُفْلِحُونَ ) .

وقف يعقوب عليه بخلف عنه بهاء السكت ،والوجهان صحيحان عنه ،ومقروء بهما من طريق الطيبة ،إلا أن الوقف بالهاء ،قد قلّ الأخذ بذلك ، وإليه الإشارة بقول الطيبة -

* وَالْبَعْضُ نَقَلْ بِنَحْوِ عَالَمِينَ مُوفُونَ وَقَلْ *

انظر: شرح الطيبة : لابن الناظم : (١٧٥) .

أما "الكلمات المخصوصة " فهى أربع :

(الأولى ) : " وَيْلَتَىٰ " فى ثلاثة مواضع: فى المائدة :﴿ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ ﴾[٣١] ، وفى هود : ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ ﴾[ ٧٢] ،وفى الفرقان :﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى﴾[٢٨] .

(الثانية) : " أَسَفَىٰ " فى يوسف : ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[ ٨٤] .

(الثالثة) : " حَسْرَتَىٰ " فى الزمر :﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ ﴾[ ٥٦] .

(الرابعة ) : " ثَمَّ " الظرف ، المفتوح الثاء ، ووقع فى أربعة مواضع : فى البقرة : ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[١١٥] ، وفى الشعراء : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴾[٦٤] ،وفى الإنسان : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾[٢٠] ، وفى التكوير : ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾[٢١] .

وقف على الكلمات المذكورة رويس بهاء السكت بخلف عنه . قال فى النشر: (١٣٦/٢): " والوجهان صحيحان عن رويس ، قرأت بهما ، وبهما آخذ " انتهى .

انظر: النشر: (١٣٤/٢- ١٣٦) ، وتقريب النشر: (٧٨) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم : (١٧٤- ١٧٦) ، والإتحاف : (١٠٤) والإيضاح : (٤٢) ، والمهذب : (٤٤/١) .

(٣) : تقدم هذا اللفظ فى البيت رقم : [٩٥].

## ** مـيـم الـجـمـع **

**********

ذكرها بعد الهاء ، لكثرة اصطحابهما .

وميم الجمع : هى المصاحبة لضمير (*) جمع الذكور المخاطبين ، والغُيَّب ، وهو متصل ومنفصل ، رفعًا ونصبًا وجرًّا ، وما بعدها ساكن ومتحرك ، متفق ومختلف (**) .

٩٧٣- وَكَالْمَكِّ مِيمَ الْجَمْعِ حُزْ وَكَوْرِشِهِمْ ❁ عَلِيٌّ وَقَبْلَ السَّاكِنِ الْهَاءَ وَالْوِلَا

ش- ضمّ الحلوانى ميم الجمع ، ووصلها بواو إذا تحرك ما بعدها ، وانفصل (١) ، وفعل ذلك العمرى عند همزات القطع (٢) .

---

(*) : فى : (ب) : " لغير " بدل " لضمير " وهو تحريف .

(**) : فى : (ب) : " متفق عليه " ، وسقط منه " ومختلف " .

(١) : قيّد فى المتحرك بأن يكون منفصلاً ، ليخرج عنه المتصل ، نحو : ( نَخَلْتُمُوهُ ، وأَنُلْزِمُكُمُوهَا ) ؛ فإنه مجمع عليه .

انظر : شرح الجعبرى على الشاطبية عند قول الناظم * وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ * (٥٢/أ) ، والإتحاف (١٢٤) .

(٢) : يفهم من هذا أن العمرى يقرأ بإسكان الميم ، إذا لم تكن بعدها همزة قطع ، وهو كذلك ، قال فى المصباح (٢٣٧) :" روى العمرى عن أبى جعفر بإسكان ميم الجمع فى جميع القرآن ، إلا عند ألف القطع " انتهى .

وقد ذكر صاحب النشر هذه الرواية عن العمرى فى معرض الكلام على حكم النقل إلى ميم الجمع لورش ، حيث قال : يروى الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمرى ، أحد الرواة المشهورين عن أبى جعفر من رواية ابن وردان النقل نصًّا وأداءً ، وخص ميم الجمع بالصلة ، ليس إلا . انتهى . " بتصرف قليل " ، انظر : النشر : (٤١٨/١) .

وعلّق فى تقريب النشر : (٨) ، على إسكان الميم لأبى جعفر ، حيث قال : " وانفرد الهذلى عن الهاشمى عن ابن جماز بإسكان الميم من غير صلة ، إذا لم تكن بعدها همزة قطع" انتهى بلفظه .

هذا - والذى تواتر عن أبى جعفر هو صلة ميم الجمع مطلقًا سواء يكون بعد الميم المتحرك حمزة القطع ، أو لم يكن كذلك ، وعليه العمل الآن .

فبناء على هذا أقول : إن عدم الصلة لأبى جعفر عند غير الهمزة ، لا يقرأ به لكونه فقد شرط التواتر . والله تعالى أعلم بالصواب .

انظر : النشر : (٢٧٣/١) ، وتقريب النشر : (٨) ، وشرح الطيبة : (٥٧) ، والإتحاف : (١٢٤) ، والمهذب : (٣٦/١) .

وعلا لمراجعة الأصل عند وجوب التحريك (*)

واتفقوا على ذلك عند اتصال الضمير ، نحو :﴿ فَخَلَّتُمُوهُ ﴾ (١) ،لأن الضمير (**) يَرُدّ إلى الأصل ، وللتراخي عن الظرف (***) .

وإن كان بعدها ساكن ضمّ الهاء والميم؛خلف بأحد شرطين ،وهما في قوله :

٩٨٣- وَلَا الْكَسْرِ أَوْيَا سَاكِنٍ ضَمَّ خَالِدٌ ❊❊ وَإِنْ حُذِفَتْ سَامٍ وَذَا الْمِيمِ جُمِّلَا

ش- فالكسر ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ (٢) ،والياء الساكن ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ (٣) . و(خَالِدٌ) دائم .

---

(*) : في : (أ) و(ج) : " التحرك " بدل " التحريك " .

(١) : من قوله تعالى :﴿ فَإِذَا تَخَلَّتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾[المائدة : ٢٣] .

انظر : الإتحاف : (١٢٤) ، وشرح الجعبري على الهاطبية : (٥٢/أ) .

(**) : في : (د) : " المضمر " .

(***) :في : (أ) و(ج) : " عند " بدل " عن " ،وفي :(ج) و(د) : " الطرف " بالطاء ، وفي (ب) هكذا : " الطرق " .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة : ١٦٦] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾[البقرة : ١٦٧] .

ذَكَر أن ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ؛ فخلف يقرأ بضم الهاء والميم ، بشرط أن يكون قبل الهاء حرف مكسور أو ياء ساكنة ،كالمثالين المذكورين ،وذلك في حال الوصل فقط .

و[ضَمّهما] (١) رويس في محذوف الياء (٢) ، [وهو] (*) ﴿وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ﴾ بالحجر (٣) و ﴿يُغْنِهِمُ اللَّهُ﴾ في النور (٤) ، و ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ بغافر (٥) . و (سَامٍ) عالٍ لموافقة القسم الأول (٦) .

وكسر هما في الأولين ،وروح في الأقسام الثلاثة (٧) .

---

(١) : في الأصل ،وفي (ب) : "وضمها" بضمير المفرد ،والتصحيح من (أ) و(ج) و(د) ، لأن المراد : وضم الهاء والميم .

(٢) : أي : إذا وقعت ياء ساكنة قبل الهاء ،ولكن حذفت للجازم ،أو لبناء أمر .

(*) : "وهو" زيادة من (أ) و(ب) و(ج) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ﴾ [ ٣] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ [ ٣٢] .

(٥) : آية : [ ٩] .

اعلم أن رويسًا اختلف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة ، وخلاصة مذهبه : أنه قرأ بضم الهاء وكسرها وقفًا ، فإن وصل أتبع الميم الهاء ، فإن ضم الهاء ضم الميم معها . وإن كسر الهاء كسر الميم . والله تعالى أعلم .

انظر: النشر: ( ٢٧٢/١ ـ ٢٧٤ ) ،وتقريب النشر:(٨) ، والإتحاف :(١٢٣ ـ ١٢٤) .

(٦) : كتب على حاشية (ج) : " أي : ضم رويس الهاء والميم في ﴿يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ﴾ ، وأخويه ، كما ضم الهاء في ﴿آتِهِم﴾ و أخواته " . فتبين من هذا أن المراد من القسم الأول : ماحذفت منه الياء ،ووقعت فيه ميم الجمع قبل متحرك ،وذلك في اثنى عشر موضعًا ،كما تقدم ذلك في شرح البيت رقم : [ ٩٣] .

(٧) : يفهم من قوله : " وكسرهما الخ " أن رويسًا قرأ بكسر الهاء والميم ،كأبي عمرو البصري ، في نحو : ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ، و ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ ،وهو المراد من قوله : " في الأولين " ،وأن روحًا كسر الهاء والميم في المثالين المذكورين ، وفي نحو : ﴿وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ﴾ ، وهو المراد من قوله : " في الأقسام الثلاثة ". وأرى أن هذا المفهوم هو مراد المؤلف ؛ لأن كسر الهاء والميم ليعقوب في نحو : ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ ثابت عنه،كما نصّ على ذلك أبو الكرم الشهرزوري في المصباح ، حيث قال فيه :(٢٤٠) ، : فإذا لقيت ميم الجمع ساكنًا مثل قوله :(عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ ، وإِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ،ومِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ ،وإِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ ،ومِن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ، وفي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ) ؛ فأبوعمرو ويعقوب بكسر الهاء والميم في ذلك كله حيث كان . انتهى " باختصار " .

===

وكسر الهاء وضم الميم: يزيد (١) ، و (جَمَّل) حَسَّن لجمعه الأمرين (*) .
وأما الوقف فبكسر الهاء وإسكان الميم للثلاثة ، [إلا إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة ، فإن يعقوب يضم الهاء في الوقف أيضًا] (٢) (**) .

---

==== وأيضًا فإن يعقوب هو أحد أصحاب أبي عمرو الذين قرءوا عليه .
انظر: غاية النهاية : (٣٨٦/٢) .
ومع ذلك كله أن كسر الهاء والميم ليعقوب في نحو : ( يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ) يعدّ انفرادة ، لا يقرأ به ، لأن الذي عليه العمل والمقروء به هو ضم الهاء والميم في ذلك . والله تعالى أعلم بالصواب .
انظر: النشر: (٢٧٤/١) ، والإتحاف: (١٢٤) ، والإيضاح: (١٤) ، والبدور : (٤٣) .

(١) : أي : في نحو : ( بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ، ويُرِيهِمُ ٱللَّهُ ) .
انظر : النشر: (٢٧٤/١) ، والإتحاف : ( ١٢٤ ) .

(*) : في : (أ) و(ب) و(ج) : " بجمعه " بالباء .

(٢) : ويضمها أيضًا من رواية رويس بخلف عنه إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة ، نحو : ( يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ ) إذا وقف على ( يُغْنِهِم ) .
انظر : النشر: (٢٧٤/١) ، والإتحاف : (٣٢٤و ٣٢٤) .

(**) : العبارة ما بين القوسين زيادة من (د) .

## ** الوقف **
**********

هو قطع الصوت آخر الكلمة زمانًا (١) .

ولمّا تأخّر عن الوصل أخّره في الترتيب ،مشتق من وقف : ترك . وينحصر تغييره في حذف وزيادة وبدل .وأصله الإسكان مناسبةً (٢) .

٩٩م- رُمَ اشْمِمْ خَلِيًّا وَالْجَوَازُ هُمَا وَبَا ... بُ قِيلَ اطْلِقًا سِمْ سِيءَ سِيئَتْ جَنَى حَلاَ

ش- الإشمام : ضمّ الشفتين بعد إسكان الحرف (٣) ،وقطع الصوت ؛ فيُرى ولا يُسمع ، [ويدخل] (*) الضمة (**) مطلقًا (٤) .

والروم : إثبات أقلّ الحركة ، فيُسمع ويُرى ،ويكون في الضمة والكسرة مطلقًا ، وفي الفتحة عند النحاة .

---

(١) : تقدم الكلام مفصّلاً في أول باب " المد والسكت " .

(٢) : وإنما كان أصل الوقف السكون ؛ لأن الوقف ضدّ الابتداء ،والسكون ضدّ الحركة ، فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ليتباين بذلك ما بين المتضادين .

انظر : النجوم الطوالع : (٥٧) .

وفي شرح الطيبة: لابن الناظم : ( ١٧٠ ) :" وإنما كان الأصل فيه السكون ،لأن الوقف يقتضي السكون والابتداء يقتضي الحركة ، فجعل لكل منهما ما يناسبه ؛ فخص الابتداء بالحركة لتعذر الابتداء بالسكون ،ولما كان الوقف محل الاستراحة ناسبه السكون لخفته"اهـ .

(٣) :قوله : " بعد إسكان الحرف" يعني من غير تراخ ، فلو وقع التراخي ؛ لكان سكونًا مجرّدًا، لا إشمامًا . وهذا مستفاد من قول الشاطبي :

* وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا ** يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْطَلاَ *

حيث صغّر " بَعْد " إشارة إلى أن ضم الشفتين يكون إثر السكون من غير تراخ .

انظر: الإتحاف : (١٠١) ، والنجوم الطوالع : (١٦١) .

(*) :في الأصل ،وفي (أ) و(ج) : " ويدخله " ، وما أثبته من (ب) و(د) .

(**) : في : (أ) و(ج) : " الضم " .

(٤) :قوله : " مطلقا " يعني أن الإشمام يكون في المضموم من المبنيات ، وفي المرفوع من المعربات ، فالمضموم ،نحو : (مِن قَبْلُ ،ومِنْ بَعْدُ) ،والمرفوع ،نحو : ( ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ).

انظر: النجوم الطوالع : (١٦١) .

أمر من يقرأ لخلف أن يقف [بأحدهما] (١) [لتعيُّنه] (*) .

وخيّر بينهما وبين الإسكان: يزيد ويعقوب . و (خَلِيًّا) خال ، أى : سليمًا من السؤال (**) عن الحركة [لتنبيهك] (***) عليها ، والجواز مذهبُهما لتعارض الأصلين (٢) .

وأشمّ رويس أول ﴿قِيلَ﴾ (٣) ، و ﴿غِيضَ﴾ (٤) و ﴿حِيلَ﴾ (٥) و ﴿جِاْيٓءَ﴾ (٦) ، و ﴿سِيقَ﴾ (٧) ، و ﴿سِيٓءَ﴾ (٨) ، و ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ (٩) .

---

(١) : أى : بالإشمام ، أو بالروم . فى الأصل ، وفى (د) : " لأحدهما " وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج) .

(*) : فى الأصل : " لتعيينه " ، وما أثبته من باقى النسخ الأربعة .

(**) : فى : (أ) و(ج) : " سليم " ولم يسطر فيهما " من السؤال " .

(***) : فى الأصل ، وفى (ب) : " لتنبيك " . وما أثبته من (أ) و(ج) و(د) .

(٢) : أحدهما : الوقف بالسكون ، وثانيهما : الوقف بالروم والإشمام .

(٣) : نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ﴾ [البقرة : ١١] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِىَ الْأَمْرُ﴾ [هود : ٤٤] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ : ٥٤] .

(٦) : نحو قوله تعالى : ﴿وَجِاْيٓءَ بِالنَّبِيِّـۧنَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ [الزمر : ٦٩] .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر : ٧٣] .

(٨) : نحو قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ﴾ [هود : ٧٧] .

(٩) : من قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك : ٢٧] .

وكيفية الإشمام فى الأفعال السبعة : أن تحرك الحرف الأول من كل كلمة بحركة مركّبة من حركتين : ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدّم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر .

انظر : الإتحاف : (١٢٩) ، و غيث النفع : (٨٣) ، "بهامش سراج القارى" ، والمغنى : (١٢٣/١) .

وافق يزيد في ﴿سِيٓءَ﴾ و ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ (١) ،ولبيس (حَلَا ) رمزًا ، لاند راجه في الجيم(٢).
والأشُدُّ (*) رام لسماعه فليقدر روم (**) وروم باب (٣) .

ولمّا خرج عن قيد الباب بالوقف ، قال : ( اطْلِقَا ) أي : في الحالين . و ( سِمْ ) عَلِّم للدّلالة .

م١٠٠-وَمَرْسُومَ هَا التَّأْنِيثِ بِالتَّا اتْبِعْ لَهُمْ ❁ وَهَيْهَاتَ مَالِ افْصِلْ مَعًا وَيْكَأَنْ صِلَا

ش - ووقف الثلاثة على هاء التأنيث المرسومة (٤) بالتاء ✪ نحو ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾(٥) و ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ (٦) ، و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ (٧) فليُضبَط (***) من الرسم (٨) .

---

(١) : انظر: النشر : (٢٠٨/٢) ، والإتحاف : (١٢٩) .

(٢) : من قوله : " جَنَّى "؛ لأن " الحاء " رمز للحلواني الراوي عن أبي جعفر ، و " الجيم " رمز لأبي جعفر .

(*) : في (ب) : " والأسد " بالسين المعجمة .

(**) : قوله :" روم " لم يسطر في باقي النسخ الأربعة .

(٣) : العبارة من " والأسد الخ " غير مفهومة .

(٤) : اعلم أن هاء التأنيث التي تكون تاء في الوصل قسمان : قسم رسم في المصاحف بالهاء على لفظ الوقف . وقسم رسم فيها بالتاء المجرورة على لفظ الوصل . ولا خلاف بين القراء أن الوقف على القسم الأول يكون بالهاء تبعًا للرسم ،وأما القسم الثاني فهو محل الخلاف .

انظر: الوافي : ( ١٨٠ ) " بتصرف قليل " .

(٥) :نحو قوله تعالى :﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾[البقرة : ٢١٨] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾[غافر: ٨٥].

(٧) : من قوله تعالى :﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾[ القصص : ٩] .

(***) : في :(ب ) و( د) : " فلتضبط " بالتاء .

(٨) :انظر: تفصيل المواضع في النشر:(١٢٩/٢ـ ١٣١) ،والإتحاف : (١٠٣) .

✪ : والصحيح : أن مذهب « يعقوب » الوقف بالهاء .
انظر تحرير المسئلة في : النشر ،(١٣٠/٢) .

ووقفوا أيضًا على ﴿هيهات﴾ (*) (١) بالتاء (٢) .

ووقفوا أيضًا على اللام من قوله : ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ ، ﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾، ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾، ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في النساء ،والكهف ،والفرقان ، وسأل (٣) .

وعلى النون والهاء من ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ، ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ في القصص (٤) .

١٠١٣- وَبِالْهَا أَبَتْ جَاهًا يُرَى وَلَهُ بِيَا ٭٭ كَأَيِّنْ وَأَيًّا جَا وَأَيَّهُ طَوَّلَا (٥)

ش - ووقف يزيد ويعقوب على ﴿يَا أَبَتِ﴾ حيث حلّ (**) بالهاء ،اثنان بيوسف (٦) ، وأربعة بمريم (٧) .

---

(*) : في (أ) و(ج) و(د) : «هيهات هيهات» .

(١) : من قوله تعالى :﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٣٦] .

(٢) : انظر: النشر:(١٣١/٢و ١٣٢) ،والإتحاف :(١٠٤) ، والمهذب : ( ٦٠/٢).

(٣) : في النساء :[٧٨] ،والكهف :[٤٩] ،والفرقان :[٧] ، والمعارج :[٣٦] .

ويجوز للقراء الثلاثة الوقف على (ما) أيضًا ، كالائمة السبعة .

( تنبيه) : اعلم أنه لا يجوز الوقف على " ما" أو " اللام " إلا اختبارًا - بالباء الموحدة- أو اضطرارًا فقط ، فإذا وقف على " ما" أو " اللام " في حالة الاختبار ،أو الاضطرار، فلا يجوز الابتداء بما بعده ، لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ ،والمجرور عن الجار .

انظر: النشر:(١٤٦/٢و ١٥٧)، والإتحاف :(١٠٦) ، والبدور:(٨٢) ،والمهذب :(١٦٥/١) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ ،﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾[٨٢] .

انظر: النشر:(١٥١/٢) ،والإتحاف :(١٠٦) ، والبدور:(٢٤٣) ، والمهذب :(١١٨/٢) .

(٥) : في :(د) هكذا * وأيًّا جا وبالها أبت جاها يُرى *** وله بيا كأين وأيه طولا *

(**) : في (ب) : " وقع" بدل " حل " .

(٦) : وهما في قوله تعالى :﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [ ٤] ، ﴿يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ﴾ [ ١٠٠] .

(٧) : وهن في قوله تعالى :﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾[٤٢] ، ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ﴾[٤٣] ، ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾[٤٤] ، ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾[٤٥] .

وموضع بالقصص(١) ،وآخرٌ بالصافات (٢) ،و (يُرى جَاهًا ) ،أى : الوقف بالهاء يُرى قويًّا (*) ، لأنه الأصل .

ووقف يعقوب صاحب الهاء (٣) على ﴿ كَأَيِّن ﴾ بالياء بآل عمران (٤) ،ويوسف (٥)، واثنان بالحج (٦) ، والعنكبوت :(٧) ،والقتال (٨) ،والطلاق (٩) .

---

(١) : وهو قوله تعالى :﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ﴾ [٢٦] .

(٢) : وهو قوله تعالى :﴿ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾[١٠٢] .

ووقف خلف فى الجميع بالتاء على الرسم .

انظر: النشر:(١٣١/٢) ،والإتحاف :(١٠٤) .

(*) : فى : (أ) و(ج) : " قوة " بدل " قويًّا " .

(٣) : فى قوله : " وَلَهُ ".

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾[ ١٤٦] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[١٠٥] .

(٦) : وهما فى قوله تعالى :﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾[٤٥] ،﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا ﴾[ ٤٨] .

(٧) : فى قوله تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾[ ٦٠] .

(٨) : فى قوله تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً ﴾[ ١٣] .

(٩) : فى قوله تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴾[٨] .

وقف يعقوب فى المواضع السبعة المذكورة بحذف التنوين ،أى على الياء هكذا "كأى" ، وذلك للتنبيه على الأصل ، وهو أن الكلمة مركّبة من كاف التشبيه ، و " أى "المنونة . ومعلوم أن التنوين يحذف وقفًا .

ووقف أبو جعفر ،وخلف بالنون ،لأن التنوين لما دخل فى التركيب أشبه النون الأصلية؛ ولذا رسم فى المصحف نونًا هكذا : " كأين" . وتقدمت قراءة أبى جعفر "كأين " فى البيت رقم : [٣٢] .

انظر: النشر:(١٤٣/٢) ،والإتحاف :(١٠٦) ، والمغنى :(٣٦٦/١) .

ووقف يزيد على (أيًا) من ﴿أَيًّا مَّا﴾ بسبحان (١) .

ووقف يعقوب ويأتي في التالي (٢) على ﴿أَيُّهَ﴾ و ﴿يَٰأَيُّهَ﴾ في النور (٣) ، والزخرف (٤) ، والرحمن (٥) ، بالألف (٦) ،وفيه قوة بالأصل (٧)

[وفتح الثلاثة] (*) الهاء وصلًا(٨)،وهو معنى [قوله] (**) :

---

(١) : من قوله تعالى :﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ [ ١١٠ ] .
قال الحافظ ابن الجزري : والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من "أيا" و"ما" لكل القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا كسائر الكلمات المنفصلات رسمًا ،وهذا الذي نراه ونختاره ،ونأخذبه تبعًا لسائر أئمة القراءة ،والله أعلم . انتهى "باختصار".
انظر: النشر:(١٤٤/٢ ـ ١٤٦) ،والإتحاف :(١٠٦) ،والبدور: (١٨٩) ،والمهذب :(٢٩٣/١).

(٢) : أي : في البيت التالي ،وهو قوله : "يَدًا " والياء رمز ليعقوب .

(٣):: وهو قوله تعالى :﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٣١] .

(٤) : وهو قوله تعالى :﴿وَقَالُواْ يَٰأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [ ٤٩ ] .

(٥) : وهو قوله تعالى :﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[٣١] .

(٦) : ووقف أبوجعفر ،وخلف بالحذف اتباعًا للرسم .
انظر: النشر:(١٤٢/٢) ،والإتحاف : ( ١٠٦ ) .

(٧) : لأن الألف ،إنما حذفت في الوصل لسكونها ،وسكون مابعدها ، فلما وقف ،وزال مابعدها، ردّها إلى أصلها ،فأثبتها ولم يعرج على الخط ،لأن الخط إنما كتب على لفظ الوصل . انظر : الكشف : (١٣٦/٢) ، والمغني : (٧٩/٣) .

(*) : في الأصل ، وفي (ب) و(د) هكذا : " والثلاثة فتح " ،وما أثبته من (أ) و(ج) .

(٨) : انظر: النشر:(١٤٢/٢) ،والإتحاف :(١٠٦) .
وجه فتح الهاء في الوصل على أنه لما حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، بقيت الفتحة على حالها تدل على الألف المحذوفة ،فالفتح هو الأصل .
انظر: الكشف : (١٣٧/٢) ، والمغني :(٧٨/٣).

(**) : " قوله " زيادة من (د) .

م١٠٢- يَدًا وَافْتَحَنْ وَصْلَ هُمْ وَيُمَدُّ وَصْـ ـلُ لَكِنَّ حُزْ سَبْبًا وَفِي الْوَقْفِ لِلْمَلَا (١)

ش- ووصل اللحوانى ورويس ﴿لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ بالكهف (٢) بألف (٣).

والسبب: الكثرة، مدحه لما فيه من التنبيه على الأصل.

وأثبته الكل فى الوقف على أصولهم فى مثله (٤)، أصله: (لكن أنا) نقلت حركة الهمزة إلى النون الساكنة، وحذفت، فالتقى [مثلان] (*)، والأول: ساكن فى الأصل، فوجب الإدغام للكل، ودلّ على هذا الأصل عدم وقوع مرفوع بعد ناصب (٥).

---

(١): فى باقى النسخ الأربعة، وفى (م): "يد" بدل "يدًا". وفى: (م): "وصلًالهم" بدل "وصلهم".

وفى: (أ) و(م): "وَبِمَدِّ وَصْلِ" بدل "وَيُمَدُّ وَصْلُ".

(٢): آية: [٣٨].

(٣): وقرأ المسكوت عنه، وهو العمرى، وروح، وخلف بحذف الألف وصلًا، ولكن رواية العمرى تعدّ انفرادة، لا يقرأ بها؛ لأن الذى عليه العمل والمقروء به لأبى جعفر، هو إثبات الألف قولًا واحدًا، كما هو رواية الحلوانى عنه فى الكتاب.

انظر: النشر: (٣١١/٢)، والإتحاف: (٢٩٠)، والمهذب: (٤٠٠/١).

(٤): نحو: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ﴾، أى: عند الوقف على (أنا).

(*): فى الأصل: "متلازمان"، والتصحيح، من باقى النسخ الأربعة ومن حاشية الأصل.

(٥): ومعنا ذلك: أنه إذا قيل: لم قلتم إن (لَكِنَّا) أصلها، "لكن أنا" أقول: لأن "لكنّ" - مشدّدة النون - أداة نصب ويلزم أن يكون ما بعدها منصوبًا، و(نا) ضمير رفع، وضمير الرفع لا يقع بعد أداة النصب. لهذا قيل: إن الأصل "لكن أنا".

وكلّ كلمة وقف عليها ،إن تجردت عما بعدها ، فهو [الوقف] (*) التام ، كـ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (١) ، وإن تعلقت وانعقدت الجملة ، فهو الحسن ،كـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾(٢)، وإن لم تنعقد (**)، فهو الناقص كـ﴿الْحَمْدُ﴾ ، ولا يُقصَد ، [بل] (***) اضطرارًا ، أو اختبارًا ، والاختيار العود في الأخير .

١٠٣٣- فَهَذِي أُصُولٌ نَامِيَاتٌ فُرُوعُهَا ❊ فَحُلَّ بِفَرْشٍ نُورُهُ قَدْ تَهَلَّلَا

ش- هذه إشارة إلى الأبواب المذكورة، استعار لها الأصول ،لكثرة شُعَبها .

والنامية : المنتشرة ،ورشّح استعارة الأصول بالفروع ،وقد جرت الصفة على مُلابس صاحبها .

وسميت مسائل السور فرشًا ، لانبساطها ،وقد انتقلت من التّوقّل (٣) في (****) وَعْرٍ (٤) الباسقات(٥) فحل بروض فرشٍ سهلٍ قد تفتّق (٦) زهرُه ،وعبق (٧) نشرُه .

---

(*): في الأصل : " الوقوف " ، والتصحيح من باقي النسخ الأربعة .

(١) : من قوله تعالى :﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] .

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢]

(**) : في : (د) " ينعقد " بالياء ، وما أثبته من (ب) و(ج) .

(***) : في الأصل ،وفي (د) : " بذا " ، وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج) ، وهو الصواب .

(٣) في لسان العرب : (٧٢٣/١١)، :" وَقَل في الجبل ،بالفتح ،وقلًا ووقولًا ،وتَوَقّل توقّلًا: صعّد فيه " انتهى . فالتوقل : هو الصعود .

(****) : في (أ) : « إلى » بدل « في ».

(٤) : الوعر : المكان الصّلب ، والمكان المُخيف .

انظر المعجم الوسيط : (١٠٥٥/٢) .

(٥) : في لسان العرب : (٢٠/١٠) : بسق الشيء ،يبسُق بُسوقًا : تم طوله ،والباسق: المرتفع في علوّه .انتهى .

(٦) : تفتّق : تشقّق . انظر المعجم الوسيط : (٦٧٩/٢) .

(٧) : في المصباح المنير : (٣٩٠) : " عَبِقَ : به الطِّيبُ (عَبَقًا )من باب تَعِبَ ظَهرت ريحُه بثَوبه ، أو بدنه ،فهو ( عَبِقٌ ) قالوا : ولا يكون (العَبَقُ ) إلا الرائحةَ الطيّبةَ الذّكيّةَ " انتهى بلفظه .

## ** بـاب الـفـرش (١) **

## * سـورة الـفـاتـحـة مـكـيّـة أو مـدنـيّـة (٢)(*) *

أى : هذه مسائل سورة الفاتحة (**) ،وكذا البواقى . وسَبْق العموم الخصوصَ حَسَّن تأخير الفرش عن الأصول (***) ،ونصوصية الخاص سوّغ العكس كما فى الرسم. ومن هنا كفينا جهات الترتيب (****)

---

(١): الفرش : مصدر (فرش) : إذا نشر وبسط ،فالفرش معناه : النشر والبسط ،وسمّى الكلام على كل حرف فى موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشًا ؛ لانتشار هذه الحروف فى مواضعها من سور القرآن الكريم ، فكأنّها انفرشت فى السور ، بخلاف الأصول ؛فإن حكم الواحد منها كان ينسحب على الجميع ،وهذا باعتبار الغالب فى كل من الفرش والأصول ؛ لأنه قد يوجد فى الفرش مايطرد الحكم فيه ،مثل لفظ ( القدس) ،ولفظ (هو ) إلخ .

وقد يذكر فى الأصول مالايطرد ، كالمواضع المخصوصة من الهمزتين من كلمة ومن كلمتين ،والكلمات المعنية فى باب الإمالة ، وفى باب الإدغام الصغير ، وفى ياء الإضافة ،والزوائد .

إذًا فالتسمية فى كل من الأصول والفرش باعتبار الكثير الغالب .

انظر: شرح شعلة على الشاطبية : (٢٥٧) ،والوافى :( ١٩٩) .

(٢): أى : مكية فى قول ابن عباس ،وقتادة ، وأبى العالية ، ومدنية فى قول أبى هريرة ومجاهد ، وعطاء .

قال القرطبى : " والأول أصح لقوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ والحجر مكية بإجماع " انتهى .

انظر: تفسير القرطبى :( ١١٥/١) .

(*) : فى الأصل ، وفى (ب) و(د) و(م) : " مدنية أو مكية " بتقديم وتاخير ،وما أثبته من (أ) و(ج) .

(**) : فى (أ)و(ج) : "البقرة " بدل " الفاتحة " وهو خطأ ظاهر .

(***) : فى : (أ) و(ج) و(د) : " على الأصل " .

(****) : فى : (أ) : " التركيب " .

١٠٤٣- كِلَا مَدَّ مَالِكٌ صِرَاطٌ كَقُنْبُلٍ ۞ سَمَا يَبْسُطُ الطُّولَىٰ وَبَصْطَةَ كُمْ كِلَا

ش - قرأ يعقوب وخلف ﴿مَلِكِ﴾ (١) بألف ،وقصره يزيدُ (٢) . ومهما كان للكلمة نظائر ، لاخلاف فيها . أطلقناها اعتمادًا على قيد الموضع. وقرأ رويس ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ، و﴿صِرَٰطَ﴾ حيث حلّا (٣) ، بالسين (٤) .و(سَمَا) [علا] (*) لأنه الأصل.

---

(١): من قوله تعالى : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤] .

(٢): وجه " مالك " بإثبات ألف بعد الميم على أنه اسم فاعل من " مَلَكَ ،مِلْكًا " بالكسر ،أى : مالك مجئ يوم الدين ، والمالك بالألف : هو المتصرف فى الأعيان المملوكة كيف يشاء .

ووجه " مَلِك " بحذف الألف وكسر اللام على أنه صفة مشبهة ،أى : قاضى يوم الدين ،والملك بالحذف : هو المتصرف بالأمر والنهى فى المأمورين من " المُلك " بضم الميم .

انظر: النشر:(٢٧١/١) ،والإتحاف :( ١٢٢ ) ،والمهذب :(٤٥/١) ،وطلائع البشر : (٢٠).

(٣): أى حيث وقعا معرّفًا ومنكّرًا فى القرآن الكريم ، نحو قوله تعالى :﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ، صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة : ٦،٧] .

(٤): وقرأ " أبو جعفر ،وروح ،وخلف " بالصاد الخالصة حيث وقعا كذلك .

وجه القراءة بالسين : أنها جاءت على الأصل ،لأن " السراط " فى اللغة : الطريق الواضح ،مشتق من " السرط " وهو البلع ، فالسالك فى الطريق يقطعه إياه صار كأنه ابتلع ،وهى لغة عامة العرب ،والقراءة بالسين توافق رسم المصحف تقديرًا .

ومما يدل على أن السين هى الأصل : أنه لوكانت الصاد هى الأصل لم تُردّ إلى السين ، وذلك لضعف السين عن الصاد ،وليس من أصول كلام العرب رَدُّ الأقوى إلى الأضعف .

ووجه القراءة بالصاد : أنها توافق رسم المصحف تحقيقًا ،وهى لغة قريش.

انظر: النشر:(٢٧١/١) ،والإتحاف :(١٢٣)،والكشف :(٣٤/١)،والمغنى :(١٢٠/١) ، والمعجم الوسيط :(٤٢٩/١) .

(*): لفظة "علا" زيادة من (أ)و( ج ) .

وقرأ خلف ويعقوب ﴿وَيَبْسُطُ﴾ بالبقرة (١) . و( الطولى ) تأنيث الأطول . و﴿بَسْطَةً﴾ (*) بالأعراف (٢) ، لأنه الذى مع ( **) (كُمْ) من ﴿زَادَكُمْ﴾ بالسين (٣) لأنه عطف عليها ، ويسمى البيت فى الصناعة المطرف (٤) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٤٥] .

(*) : قوله من " بالبقرة " إلى " وبصطة " ساقط من : (ب) .

(٢): من قوله تعالى :﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [٦٩] .

(**) : فى الأصل " مع الذى " بتقديم و تأخير والتصحيح من باقى النسخ الأربعة .

(٣): اعلم أن المقروء ليعقوب فى الحرفين بالسين ليس من الروايتين ، بل من رواية رويس عنه فقط . أما من رواية روح فهو بالصاد كأبى جعفر .

وقد علّق الحافظ ابن الجزرى على القراءة بالسين من رواية روح حيث قال : " وأما ماذكره أبو العلاء من رواية روح . وهو السين فيهما ، فوهم فليعلم " انتهى انظر: (٢/٢٣٠) .

وجه القراءة بالسين : أنها على الأصل .

ووجه القراءة بالصاد : أنها لمجانسة الصاد للطاء التى بعدها ، وذلك باشتراكهما فى صفات : " الاستعلاء والإطباق ، والإصمات " ، فقلبت السين صادًا ليكون اللسان منوجه واحد .

انظر: الكشف : (١/٣٠٢) ، وحجة القراءات :( ١٣٩) ،والمغنى :( ٢٦٠) .

(٤) : المقصود بالصناعة هنا : علم البلاغة ، وبخاصة علم البديع .

والمطرّف عندهم ، كما ذكره " الجرجانى " فى كتابه ( التعريفات ) [ ص : ٢١٨] : " هو السجع الذى اختلفت فيه الفاصلتان فى الوزن ، نحو : ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ، ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح : ١٣، ١٤] ؛ فـ(وقارًا) و(أطوارًا ) مختلفتان وزنًا " انتهى .

ويبدو أن إشارة المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ إلى البيت بأنه " مطرّف " ليست دقيقة ، لأنه بنى قوله على أن كلمة " سَمَا " آخر الشطر الأوّل ، والحق أنها أوّل الشطر الثانى ، كما أن " المطرّف " ليس من ألقاب بحور الشعر ، وإنما يتأتى فى الفواصل النثرية ، كما ذكره " الجرجانى " ـ والله تعالى أعلم .

١٠٥٣- وَكَالزَّايِ صَادٌ نَحْوُ يَصْدُرُ خُذْسَمَا ۞ مُصَيْطِرُ ثُمَّ الْجَمْعُ صَادُهُمَا خَلَا

ش- وأشم خلف ورويس الصاد زايًا (١) ،إذا سكنت قبل الدال ، نحو : ﴿أَصْدَقُ﴾ (٢) ، [و﴿تَصْدِيقَ﴾] (٣) ، و ﴿تَصْدِيَةً﴾ (٤) . و(سَمَا) بالمجانسة (٥) . وقرأ الثلاثة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالغاشية (٦) ،و﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالطور (٧) بالصاد (٨) .

---

(١): وكيفية الإشمام هنا : أن تخلط لفظ الصاد بلفظ الزاى ،وتمزج أحد الحرفين بالآخر ، بحيث يتولّد منهما حرفٌ ليس بصاد خالصة ، ولا بزاى خالصة ، ولكن يكون صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاى كما ينطق العوام بالظاء . انتهى من الوافى :(٢٤٧) .

(٢): من قوله تعالى :﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء : ٨٧] .

(٣): قوله : "وتصديق" زيادة من (أ) و(ج) ،وهو من نحو قوله تعالى : ﴿وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يونس : ٣٧] .

(٤): من قوله تعالى :﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[الأنفال:٣٥]

اعلم أن رويسًا قرأ بإشمام الصاد زايًا بخلاف عنه فى جميع ما وقع من هذا القسم فى القرآن الكريم ، إلا فى قوله تعالى :﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾[القصص:٢٣] ، و﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾[الزلزلة : ٦] ، فإنه قرأهما بالإشمام قولًا واحدًا .

وقرأ " أبوجعفر ،وروح " فى جميع القرآن بالصاد الخالصة .

انظر: النشر: ( ٢٥٠/٢) ،والإتحاف :(١٩٣) .

وجه الإشمام : أن الصاد حرف مهموس ، وبعدها الدال حرف مجهور ، فقُرّبت الصاد من الدال بأن خُلط لفظها بالزاى ، لأنه حرف مجهور ، فصار اللسان يعمل فى حرفين مجهورين ، وحسُن ذلك لأن الصاد والزاى من مخرج واحد ،ومن حروف الصفير .

ووجه القراءة بالصاد الخالصة : أنها على الأصل ، واتباعًا للخط ،

انظر: الكشف عن وجوه القراءات :( ٣٩٣/١) .

(٥)لأن الصاد والزاى من مخرج واحد ،ومن حروف الصفير كما تقدم آنفًا .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٢٢] .

(٧): من قوله تعالى : ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [ ٣٧] .

(٨) انظر: النشر: (٣٧٨/٢) ،والإتحاف :( ٤٠١) .

وجه قراءة الصاد ، لأجل الطاء ، ليعمل اللسان عملًا واحدًا فى الإطباق والاستعلاء الموجودين فى الصاد والطاء .

انظر: الكشف : (٢٩٢/٢، ٣٧٢) والمغنى : (٢٦٧/٣) .

## ** سورة البقرة [مدنية] (*) (١) **

**********

١٠٦٣- وَقِسْنَا بِهِ مُوَافِقًا بَلَدِيَّهُ ۞ وَالأَشْهَرَ فِي خُلْفٍ وَيَخْدَعُ يَاجِلَا

ش - لمّا طالت مسائل السور بالانتشار سلكنا (**) فيها طريق الاختصار ، وكثرت (***) موافقة يزيد نافعًا ، لأنه تلميذه ، وموافقة يعقوب أباعمرو، لأنه شيخه ، وموافقة خلف حمزة ، لأنه صاحب روايته ، وهما مدنيان ، وبصريان ، وكوفيان ؛ فجعلناها أصلًا(٢) (****) ،ولم نذكر الموافق استصحابًا له ، فقه عليه (*****) ، وهذا معنى قوله : (وَقِسْنَا) في الفرش قراءة من وافق من الثلاثة بلدته (******) من السبعة على قراءته .

وإذا اختلف قالون وورش ، أو الدّوري والسّوسي ،أو خلف وخلاد ؛ أقمنا الأوّل منهما مقام الإمام ، لأنه الأشهر وإليه الإشارة بقوله :(وَالأَشْهَرَ فِي خُلْفٍ). و(مُوَافِقًا) مفعول ( قِسْنَا ) ،و(بَلَدِيَّهُ ) مفعول (مُوَافِقًا ) ،وناصبُ (الأَشْهَرَ ) مقدّر ،أي : وأقمنا الأشهر مقام الأصل .

وأما إذا اختلف روايتي كلٍّ من الثلاثة ، قسنا الموافق ،ومن خالف الأصل المقرّر ، ذكرناه ، فاقتضى ذلك أن يكون على القراءة اثنان ،أو أكثر ، فأذكر البعض المخالف .

---

(*) : قوله : " مدنية " ساقط من الأصل ، وقد أثبته من باقي النسخ الأربعة .

(١) قال ابن عباس: هي أول ما نزل بالمدينة ،وهذا قول الحسن ،ومجاهد ،وعكرمة ، وجابر بن زيد ، وقتادة،ومقاتل ،وذكر قوم : أنها مدنية سوى آية ،وهي قوله عزوجل : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١] ، فإنها أنزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع . انتهى . من زاد المسير : لابن الجوزي : (١٩/١) .

(**) : في الأصل ، وفي (ب) : " وسلكنا " بالواو ،وما أثبته من (أ) و(ج) و(د) .

(***) : في :(د) : " وكثر " .

(٢) : أي : جعلنا قراءة كل من نافع ،وأبي عمرو ،وخلف أصلًا لقراءة القراء الثلاثة .

(****) : في : (د) : " فجعلناهما " بضمير التثنية ، وما أثبته من الأصل ، ومن (أ) و(ب) و(ج) هو الصواب .

(*****) :في : (أ) و(ب) و(ج) : " فقس" بدون الضمير .

(******) : في باقي النسخ الأربعة : " بلديّة " .

كقوله : ( وَيَخْدَعُ يَاجِلَا ) : قصر الثلاثة عُلم القصر (*) من اللفظ ،والسكون بين فتحين من الأصل ، ذكر المخالفين ،دون الموافق (١) ،وجعل القاصر ذاكشف (٢) بحقيقة (**) يفعل فى الواحد .

وقد [أذكر] (***) الوجهين كذاك ، نحو : ( كَتَسْئَلْ وَضَمٌّ جَا )(٣) ،وسأضيف إلى المذكور فى كل قراءة تمامها من المسكوت عنه (****) ،وأورد مسائل الاتفاق ، نحو: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ (٤) إنجادًا (٥) [لحافظ] النظم (*****) وإرشادًا لمُطالع الشرح .

---

(*): "القصر" ساقط من (أ) و(ج) .

(١): أى: قرأ أبو جعفر ، ويعقوب من المخالفة ،وخلف من الموافقة ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة : ٩] ، بفتح الياء والدال وسكون الخاء بينهما من غير ألف ، مضارع "خدع" على أن المفاعلة من جانب واحد ،مثل قول المعلم : عاقبت المقصّر ، انظر: النشر: (٢٠٧/٢) ،والإتحاف : ( ١٢٨ ) ،والمهذب :(٤٧/١) .

(٢): حيث قال : ( وَيَخْدَعُ يَاجِلَا ) .

(**) : فى : (أ) و(ج) و(د) : "لحقيقة" باللام .

(***) : فى الأصل : "ذكر" وما أثبته من باقى النسخ الأربعة .

(٣) : انظر: البيت رقم :(١١٤) .

(****): فى :(ب) : "عليه" بدل "عنه" .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة : ١٠] .
قرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" بضم الياء ، وفتح الكاف ،وكسر الذال مشدّدة ، على أنه مضارع "كذّب" المتعدى بالتضعيف من التكذيب لله ورسوله ،والمفعول محذوف تقديره : يكذبونه .
وقرأ "خلف" بفتح الياء ، وسكون الكاف ،وكسر الذال مخفّفة ،على أنه مضارع "كذب" اللازم ، وهو من الكذب الذى اتصفوا به ،كما أخبر الله تعالى عنهم .
انظر: النشر: (٢٠٧/٢) ،والإتحاف :(١٢٩) ،والمغنى :(١٢٩/١) وطلائع البشر:(٢٤) .

(٥): يقال : (أنْجدَ) فلانًا : أعانه ونصره ،ويقال : أنجده عليه .
انظر : المعجم الوسيط :(٩٠٩/٢) .

(*****) : فى الأصل ،وفى (د) : "الحفظ النظم" ،وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج) .

١٠٧٣- وَيُرْجَعُ كُلٌّ لَاخِرَهْ سَمِّ يَاسِرًا ٥٥ وَيَرْجِعُ الْأَمْرُ جَا وَفِي قَصَّ جَهِّلَا

ش - قرأ يعقوب ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ إذا كان من رجوع الآخرة ،كيف جاء بالتاء والياء (*) ،والضمير ،وغيره بفتح حرف المضارعة ،وكسر الجيم مُسمّى الفاعل على الظاهر ، والمُطاوعة (١) ،واحترز برجوع الآخرة عن نحو :﴿عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٢)، أى : عن الكفر إلى الايمان ، ونحو:﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٣) .

وسمّى يزيد فى ﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ بهود (٤) وجهّل الباقى كخلف (٥) ، وإنما نصّ على قوله تعالى فى القصص: ﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ (٦) لمخالفة نافع (٧) .

---

(*) : فى : (ب) : " بالياء" بتقديم وتاخير .

(١): معناه : أن يعقوب قرأ لفظ " يرجع " بفتح حرف المضارعة ،وكسر الجيم على البناء للمعلوم الذى سُمّى فاعله ،سواء كان هذا اللفظ مبدوءًا بتاء الخطاب ، نحو:﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة : ٢١٠] .أوبياء الغيبة ، نحو : ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ [هود : ١٢٣] .

وسواء كان مسندًا إلى إسم ظاهر ،كما ذكر ،أو لضمير ، وهو المراد من قوله: " والمطاوعة " ، نحو : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[البقرة : ٢٨] ،﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [النور : ٦٤] ، بشرط أن يكون من الرجوع إلى الله تعالى فى الآخرة ،كما فى هذه الأمثلة . انتهى ، من الإيضاح : (٦٣) .

انظر: النشر: (٢٠٨/٢) ،والإتحاف :(١٣١) .

(٢):[البقرة : ١٨] .

(٣): يس :[٥٠] .

اعلم أنه إذا لم يكن من رجوع الآخرة ، فلا خلاف بين القراء فى قراءته بالبناء للفاعل ، كالمثالين المذكورين ، انظر: الإيضاح : (٦٤).

(٤) : من قوله تعالى :﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ [ ١٢٣ ] .

(٥) : اعلم أن " خلفًا " يوافق حمزة فى جميع القرآن الكريم ، فيسمّى حيث سمّى حمزة ، ويجهّل حيث جهّل ، فسمّى فى ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[المؤمنون : ١١٥] ، وفى ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾[القصص: ٣٩] ، وفى ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ حيث وقع فى القرآن ،وهو فى ستة مواضع - فى البقرة :[٢١٠] ،وآلعمران :[١٠٩] ، والأنفال :[٤٤] ، والحج :[٧٦]، وفاطر:[٤]،والحديد :[٥] ، وفى ﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ [هود : ١٢٣] ، وجهّل فى ماعدا هذه المواضع فى جميع القرآن بالشرط المتقدم ، الذى هو رجوع الآخرة .وبناء على هذا فقول المؤلف - رحمه الله تعالى - : " وجهّل الباقى كخلف " . فيه نظر ،لأن التنبيه غير واضح .

انظر: النشر: (٢٠٨/٢) ،والإتحاف : (١٣١) ،والمغنى : ( ١٣١/١) .

(٦) : آية : [ ٣٩ ] .

====

١٠٨٣- مَلَائِكَ ضَمُّ الْجَرِّ كُلًّا حَلَاوَرُمْ ❁ عُلًا وَأَزَلَّ خُذْ وَخَوْفَ اعْمُمَا بِلَا

ش- ضمّ الحلوانى تاء ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ هنا ، وفى الأعراف ،وسبحان ،والكهف ، وطه (١) اتباعًا [لضمة الجيم] (*) ، [فلذلك](**) حلا ، وقد ورد فى القرآن وكلام العرب .

قال الأخفش : جَرُّ ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ (٢) إتْباعٌ (٣) ،والفراء : جَرُّ ﴿وَحُورٍ﴾ (٤) اتباعٌ (٥) وعليه قراءة الحسن البصرى ﴿ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ﴾ (٦) ،

قال الشاعر : * كَبِيرُ أُنَاسٍ فِى بِجَادٍ مُزَمَّلِ * (٧) .

---

(٧): كما خالفه أبوجعفر فى موضع هود المذكور أيضًا ، فيكون مخالفًا لأصله فى الموضعين معًا وماعدا هذين الموضعين ، فهو موافق لأصله فى التجهيل ،وهو المشار إليه فى قوله : " وجهّل الباقى " . والله تعالى أعلم .

(١): فى قوله تعالى :﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ فى البقرة :[٣٤]، والإسراء :[٦١] ، والكهف :[٥٠] ،وطه :[١١٦]، وقوله : ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ فى الأعراف :[١١] .

(*) : فى الأصل : " للجيم " بدل " لضمة الجيم " ،وهو من باقى النسخ الأربعة .

(**): فى الأصل : "ولذلك" وما أثبته من باقى النسخ الأربعة .

(٢): من قوله تعالى : ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة : ٦] .
وهى قراءة ابن كثير ،وأبى عمرو ،وشعبة ،وحمزة ، وأبى جعفر ، وخلف .
انظر: النشر: (٢٥٤/٢) ،والإتحاف :(١٩٨) ،والمهذب :(١٨٠/١) .

(٣): انظر: معانى القرآن : للأخفش : (٤٦٥/٢) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ [الواقعة : ٢٢] .
قرأ حمزة ،والكسائى ،وأبوجعفر بالجرّ فيهما .
انظر: النشر: (٣٨٣/٢) ،والإتحاف :(٤٠٧) .

(٥) : انظر: معانى القرآن : للفرّاء :(١٢٣/٣) .

(٦): قرأه حيث وقع بكسر الدال اتباعًا لكسرة لام الجر بعدها ،وهى لغة تميم وبعض غطفان ، جعلوا الحرف الأول تابعًا للثانى فى حركته ليكون بينهما تجانس فى الحركة ، وهى قراءة شاذة .
انظر: مختصر فى شواذ القرآن : لابن خالويه : (ص: ١) ،والإتحاف :(١٢٢) ،والقراءات الشاذة : للشيخ القاضى : (٢٤) .

(٧): قاله : امرؤ القيس ،وصدره : * كَأَنَّ أَبَانَا فِى عَرَانِينِ وَبْلِهِ *
ووجه الاستشهاد : أن «مُزَمَّل» صفة لـ «كَبِير» ، فكان حقه الرفع ، ولكنه خُفِض لمجاورته المحفوظ ، وهو «بِجَادٍ».
انظر: مغنى اللبيب : (٥١٥/٢، ٦٨٣) ، والخصائص لابن جنّى :(١٩٢/١، ٢٢١/٣) .

قال الزجاج : غلط أبو جعفر فى هذه القراءة ،لأنه رفع المجرور ، قلت : التبس على الزجاج وجه القراءة ونسب إلى أبى جعفر ماهو برئ منه (١)، وقد نبّهنا فى النظم بقولنا : ﴿ شَمُّ الْجَرِّ ﴾ على وجه القراءة .

ورام العمرى الكسرة ضمة فَعَلاَ بتحصيل المجانسة ، ومراعاة الجار ، ورفع التوهم (٢).

---

(١): وهنا يعقّب أبوحيان فيقول : " وقد نقل أنها لغة " أزدشنوءة " فلا ينبغى أن يُخطّأ القارئ بها ، ولا يغلط ، فالقارئ بها أبوجعفر أحد القراء المشاهير الذين أخذوا القراءة عرضًا عن عبد الله بن عباس ،وغيره من الصحابة ،وهو شيخ نافع بن أبى نعيم أحد القراء السبعة " انتهى . انظر: البحر المحيط:(١٥٢/١) .

ويقول الحافظ ابن الجزرى : ولا التفات إلى قول الزجاج ، لأن أباجعفر إمام كبير أخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره ،وهو لم ينفرد بهذه القراءة . بل قد قرأبها غيره من السلف ،وإذا ثبت مثله فى لغة العرب فكيف ينكر ؟ انتهى "باختصار" انظر: النشر: (٢١٠/٢) .

(٢) : قال الهذلى :« ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اُسْجُدُواْ ﴾ بضم التاء فى الوصل أبوجعفر والأعمش ، وأبو خالد وروى العمرى الإشارة إلى الكسر واختلاس الضم " انتهى

انظر: الكامل : (١٥٩/ أ) .

وقال الشهرزورى : " روى العمرى عن أبى جعفر بكسر الهاء مع إشمام وإشارة من بين الشفتين من دون اللسان . الآخرون عن أبى جعفر بضم التاء فى جميع القرآن . الباقون بكسرها " انتهى . انظر : المصباح : (٢٨١) .

قال الحافظ ابن الجزرى : " وجه الإشمام أنه أشار إلى الضم تنبيها على أن الهمزة المحذوفة التى هى همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء " انتهى .

انظر: النشر: (٢١٠/٢) .

وقال الدكتور محمود سيبويه : " وأقول : ويجوز أن يكون وجه الإشمام مراعاة كل من الحركتين ،أعنى الحركة الإعرابية ،وحركة الاتباع ،وهى الضمة ، ففيه توسط بين الأمرين " انتهى بلفظه . انظر: بحثه بعنوان : " حول بعض القراءات القرآنية " المطبوع فى مجلة كلية القرآن بالعدد الأول : ص: (٢٤١) .

ثم اعلم أن صاحب النشر قد صحح الوجهين : ضم التاء وإشمام كسرتها الضم عن ابن وردان ، وهو المقروء الآن من طريق الطيبة ، يعنى : ضم التاء من رواية ابن وردان ، وابن جماز ،والإشمام من رواية ابن وردان فقط .

انظر: النشر: (٢١٠/٢) ،والإتحاف : (١٣٤) ،والمهذب : (٥٢/١) .

وشدّ خلف ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ (١) ، وحذف كالآخرين (٢)
و﴿ ءَادَمَ ﴾ : ق (٣) .
وقرأ يعقوب ﴿ فَلَا خَوْفٌ ﴾ حيث وقع مع (لا) بفتح الفاء بلا تنوين ،كما لفظ به ، كقوله تعالى :﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ (٤) ، ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ (٥) (*) بناه مع (لا) الجنسية (٦) ، لأنه أبلغ ،وهو معنى قوله :-

---

(١): من قوله تعالى :﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا ﴾ [البقرة : ٣٦] .
(٢) : أى : بتشديد اللام ، وحذف الألف ،على أن " فأزلهما " من "الزلل " مثل قول القائل: " أزلنى فلان " ،أى : أوقعها فى الزّلة بفتح الزاى ، والمرادبها المعصية ، وهى الأكل من الشجرة . ونسب الفعل إلى الشيطان ، لأنهما زلّا بإغواء الشيطان فصار كأنه أزلهما . ويحتمل أن يكون من " زلّ " عن المكان إذا تنحّى عنه ، فالضمير فى " عنها " فى التوجيه الأول يعود إلى الشجرة ، و" عن " بمعنى " الباء " ،أى : بسبب الأكل ، وفى التوجيه الثانى إلى الجنة ، و" عن " على معناها الأصلى ،وهو المجاوزة .
انظر: النشر:(٢١١/٢) ،والإتحاف :(١٣٤) ،وحجة القراءات :(٩٤) ،والكشف :(٢٣٦/١) ، والمغنى :( ١٣٤/١) .
(٣): أى : أن القراء الثلاثة فى قوله تعالى :﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٣٧]،على الوفاق لأصولهم ،وعلم من الوفاق لهم رفع ميم "آدم " ونصب تاء «كلمات" بالكسرة ، وذلك على إسناد الفعل إلى " آدم " وإيقاعه على " كلمات" ،فالتّلقى بمعنى الأخذ والقبول ،أى : أخذ آدم كلمات من ربه بالقبول ودعا بها ، فقبلت توبته ،والكلمات هى قوله تعالى :﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف :٢٣] .
انظر: النشر: (٢١١/٢) ،والإتحاف :(١٣٤) ،والمغنى :(١٣٥/١) .
(٤): البقرة : [٣٨] .
(٥) الزخرف : [٦٨] .
(*) : العبارة من " كقوله تعالى " إلى " عليكم " كتبت فى (أ) و(ج) بعد " وقرأيعقوب فلا خوف " .
(٦) : وهى تعمل عمل " إن " فتنصب الاسم وترفع الخبر .
وقرأ «أبوجعفر،وخلف»كالسبعة،بالرفع والتنوين ، على أن "لا" نافية للوحدة فهى ملغاة لا عمل لها، داخلة على " خوف " مبتدأ،وساغ الابتداء به ،وهو نكرة لتقدم النفى عليه .
انظر: النشر: (٢١١/٢) ،والإتحاف :(١٣٤) ،والمغنى :(٢٣٨/١) ، وإعراب القرآن : للدرويش : (٨٨/١) .

١٠٩٣- بِفَتْحٍ يُرَى فُسُوقًا اعْكِسْ وَجَانِبَيْـ ـهِ ثُمَّ وَعَدْنَا حِثْ وَبَارِئُ وَالْوِلَا

ش- قرأ يزيد ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١) بالرفع والتنوين ،وهو ضدّ الأولى ، و( رَفَثَ ) و(جِدَالَ ) جانبا (فُسُوقَ ) ،منفردًا عن يعقوب بـ(جِدَالَ )(٢) ،موافقًا له في قصر ﴿ وَوٰعَدْنَا ﴾ هنا (٣) ، وفي الأعراف (٤) ، ﴿ وَوٰعَدْنَاكُمْ ﴾ بطه(٥). ﴿ وَلَا يُقْبَلُ ﴾ : في (٦).

---

(١): البقرة :(١٩٧) .

(٢) : خلاصة القراءة في الآية المذكورة للقراء الثلاثة :

قرأ أبو جعفر ،ويعقوب" فلا رفث ولا فسوق " برفع الثاء والقاف مع التنوين .

وقرأ أبو جعفر وحده " ولا جدال " برفع اللام والتنوين .

وقرأ خلف بالفتح مع عدم التنوين في الثلاثة .

فالرفع على أن " لا " نافية مهملة ، وما بعدها مبتدأ ، و" في الحج " خبر .

والفتح على أن " لا " نافية للجنس ،وما بعدها اسمها ،و" في الحج " خبرها .

انظر: النشر:(٢/٢١١) ،والإتحاف :(١٣٤) ، والمهذب : (١/٨٦) .

(٣) : أي : في البقرة ، من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [ ٥١ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَوٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ [ ١٤٢ ] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَوٰعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ ﴾ [ ٨٠ ] .

قرأ " أبو جعفر ،ويعقوب" في المواضع الثلاثة " وعدنا" بغير ألف بعد الواو ، على أن الوعد من الله تعالى وحده كان لموسى عليه السلام ، فهو سبحانه منفرد بالوعد والوعيد .

وقرأ " خلف" في المواضع المذكورة " واعدنا" بألف بعد الواو من المواعدة ، فالله سبحانه وعد " موسى " الوحي على الطور ، وموسى وعد الله المجيء للميقات ، ويجوز أن تكون المواعدة من الله جل ذكره وحده ، على أن المفاعلة من جانب واحد مثل : داويت العليل ، فتكون القراءتان بمعنى واحد .

انظر: النشر: (٢/٢١٢) ،والإتحاف :(١٣٥) ، والكشف :(١/٢٣٩) ،والبحر المحيط:(١/١٩٩)، والمغني : ( ١/١٣٧) .

(٦): أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في قوله تعالى :﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [البقرة : ٤٨] .

فقرأ " يعقوب" " ولا تقبل " بتاء التأنيث ،وذلك لإسناده إلى " شفاعة " وهي مؤنثة لفظًا .

وقرأ "أبو جعفر ،وخلف" " ولا يقبل " بالياء على التذكير ،وذلك لأن تأنيث "شفاعة" غير حقيقي ،وكذا للفصل بين الفعل ،ونائب الفاعل .

انظر: النشر:(٢/٢١٢) ،والإتحاف :(١٣٥) ،والكشف:(١/٣٣٨) ،والمغني :(١/١٣٦) .

وكسر يعقوب كالآخرين ﴿ بَارِيِكُمْ ﴾ (١) ،وضمّ أخواته من ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ (٢) ، و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾ (٣) ، و﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ (٤) ،و ﴿ يَنصُرُكُم ﴾ (٥) ،و﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾(٦)، وقال : ( يُحَرِّك ) ليشمل الكسر والضم ، والحركة هنا ليست فتحة ، لأنها مقيدة بقراءة الآخرين ، وتمامها قوله :-

١١٠٣- يُحَرِّكُ يَاسِرٌ وَيَعْمَلُ ثَانِيًا ۞ كِلَا وَبِضَدٍّ جُدْ كَيَعْبُدُ خُوِّلَا

ش- قرأ [يعقوب وخلف](*) ﴿ يَعْمَلُونَ أُوْلَٰئِكَ ﴾ (٧) ، وهي ثانية (٨) . الخلاف بالغيب المفهوم من الإطلاق ، وقرأ يزيد بالخطاب ضدّ الغيب (٩) .

وقرأ خلف ﴿ لَا تَعْبُدُونَ ﴾ (١٠) ، بالخطاب [لتشبيهه] (**) به كالآخرين (١١) .

و( خُوِّلَ ) أُعْطَ .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٤] .

(٢) : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ﴾ [البقرة : ٦٧] .

(٣): من قوله تعالى :﴿ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [ الأعراف : ١٥٧] .

(٤): من قوله تعالى :﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ﴾ [ الطور : ٣٢] .

(٥): نحو قوله تعالى :﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[الملك :٢٠]

(٦): من قوله تعالى :﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام : ١٠٩] .

قرأ القراء الثلاثة " باريكم " بالكسرة الخالصة ، و"يأمركم " ومابعده بالضمة الخالصة،وذلك لأن إتمام الحركة هو الأصل ،ولم يستثقل توالي الحركات ،لأنها في تقدير كلمتين ، الضمير كلمة وماقبله كلمة .

انظر: النشر:(٢/٢١٢)،والإتحاف :(١٣٦) ،والكشف :(١/٢٤٠)،وما بعدها ،والمغني:(١/١٣٩).

(*) : في الأصل : " قرأخلف ويعقوب " بتقديم وتأخير ،وما أثبته من باقي النسخ الأربعة .

(٧):من قوله تعالى :﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأٓخِرَةِ ﴾ [ البقرة : ٨٥ ، ٨٦] .

(٨) : أما الأولى فهي قوله تعالى :﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ٧٤ ، ٧٥] .

فالقراء الثلاثة على أصولهم ، فيقرؤن " تعملون " بتاء الخطاب جريًا على نسق ماقبله من قوله تعالى :﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾

انظر: النشر:(٢/٢١٧) ، والإتحاف :( ١٣٩) ، والمغني :(١/١٤٣) .

(٩): وجه القراءة بياء الغيبة أنها لمناسبة قوله تعالى :﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ﴾ فيكون قوله:" عما يعملون " إخبارًا عنهم .ووجهها بتاء الخطاب أنها لمناسبة قوله تعالى :﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ .

انظر: النشر: (٢/٢١٨) ،والبدور :(٣٦) ،وحجة القراءات:(١٠٥) .

(١٠):من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [البقرة :٨٣] .

(*) في الأصل: «وَحُجَّا»، وما أثبته من (ب) و(د) و(م) هو الصواب؛ لأن الوزن يقتضي لفتح الواو.

١١١- وَبَابُ الْأَمَانِي الْخِفُّ جَا حَجَّهَا حَمَى ** وَقُلْ حَسَنًا يُسْرًا أُسَارَى خُذُوا وَلَا

الأماني ستة: مفتوحتان: ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ هنا (١)، و﴿فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ (٢) (*) بالحج ومضمومتان: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [هنا] (٣)، ﴿وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ﴾ بالحديد (٤)، ومكسورتان: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ في النساء (٥).

خفف يزيد ياء الكل، إلا العمري في الحج، فلهذا خصّ الحلواني بتخفيفها في قوله: (حَجَّهَا حَمَى)(٦). ولزم التخفيف إسكان المضمومتين والمكسورتين وكسر الهاء كالنظائر (٧). وتخفيف المشدّد لغة.

---

(**): في الأصل: "لتشبهه" وما أثبته من (أ) و(ج) و(د).

(١١١): وجه القراءة بتاء الخطاب، أنها لمناسبة الخطاب الذي بعده في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾

انظر: النشر: (٢/٢١٨)، والكشف: (١/٢٤٩)، والمغني: (١/١٤٨).

(١): أي: في البقرة من قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [٧٨].

(٢): من قوله تعالى: ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [٥٢].

(*): في باقي النسخ الأربعة: "في الحج".

(٣): أي: في البقرة: [١١١]، وكلمة: "هنا" ساقطة من الأصل ومن (أ).

(٤): آية: [١٤].

(٥): آية: [١٢٣]. و"أهل الكتب" مسطور في (د) فقط.

(٦): فصار لأبي جعفر في موضع الحج وجهان: تخفيف الياء من رواية الحلواني، وتشديدها من رواية العمري، والذي عليه العمل والمقروء به لأبي جعفر هو التخفيف فقط مثل باقي المواضع الخمسة.

ومن هذا يتبين أن رواية العمري تعدّ انفرادة لا يقرأ بها.

وقرأ "يعقوب"، وخلف "كالسبعة": بتشديد الياء فيهن.

انظر: النشر: (٢/٢١٧)، والإتحاف: (١٣٩).

وتوجيه القراءتين: أن "أماني" جمع "أمنية" وأصلها "أمنوية" على وزن "أفعولة" اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، و"أفعولة" تجمع على "أفاعيل" مثل "أنشودة" تجمع على "أناشيد" وعلى ذلك جاءت قراءة جمهور القراء.

ووجه قراءة "أبي جعفر" أن "أفعولة" جمعت على "أفاعل" تخفيفًا مع عدم الاعتداد بالواو التي كانت في المفرد، كما جمع "مفتاح" على "مفاتح".

انظر: الإتحاف: (١٣٩)، والمغني: (١/١٤٤).

(٧): أي: إذا خففت المفتوحة أبقيت على حالها من الفتح، وإذا خففت المضمومة والمكسورة سكّنت، وكسرت الهاء بعدها في "تلك أمانيهم" لوقوعها بعد ياء ساكنة.

انتهى: من الإيضاح: (٦٦)، وانظر: النشر: (٢/٢١٧)، والإتحاف: (١٣٩) وطلائع البشر: (٣١).

قيد: الهمزة مثلث الفاء كسرة لمناسبة الياء، وأما «أماني» بالتشديد، فيقال سكّن أوله تخفيفًا، وهما الياءان همزة الجمع والياء الثالثة، والساكن منهما

﴿خَطِيَّئَتُهُ﴾: ق (١) .
وقرأ يعقوب كخلف ﴿حَسَنًا﴾ (٢) بفتحتين على اللفظ (٣) .
وقرأ خلف كالآخرين ﴿أُسَارَىٰ﴾ (٤) فُعالى (٥) .
﴿تُظَٰهِرُونَ﴾: ق (٦) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قوله تعالى :﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيَّئَتُهُۥ﴾ [البقرة : ٨١] .
فقرأ "أبو جعفر" "خطيئاته" بالجمع . وذلك حملًا على معنى الكبائر ، لأن الإحاطة لاتكون لشى مفرد ، وإنما تكون لجمع أشياء ، والسيئة الشرك ، فالمعنى : بلى من كسب شركًا وأحاطت به كبائره فأحبطت أعماله ، فأولئك أصحاب النار .
وقرأ يعقوب ،وخلف" "خطيئته" بالإفراد ، على أن "الخطيئة" هاهنا يعنى بها : الشرك ، فاللفظ جاء مطابقًا للمعنى . وتكون السيئة الذنوب وهى بمعنى السيئات .
انظر: النشر:(٢١٨/٢) ،والإتحاف :(١٤٠) ،والكشف :(٢٤٩/١) ،وحجة القراءات :(١٠٢)، والحجة : لابن خالويه : (٨٣) .
(٢): من قوله تعالى :﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة : ٨٣] .
(٣): وذلك على أنه صفة لمصدر محذوف ، تقديره : وقولوا للناس قولًا حسنًا ،حذف الموصوف لدلالة الصفة عليه .
وقرأ "أبو جعفر" "حُسْنا" بضم الحاء ،وإسكان السين على أنها لغة فى "الحسن" بمعنى واحد مثل "البُخْل والبَخَل" "والرُّشْد والرَّشَد" ، ويجوز أن يكون "حُسْنا" مصدرًا مثل : "الشكر ،والكفر" فيلزم تقدير حذف مضاف تقديره : وقولوا للناس قولًا ذا حسن .
انظر: النشر: (٢١٨/٢) ،والإتحاف :(١٤٠) ،والكشف :(٢٥٠/١) ،والمغنى : (١٥٠/١) .
(٤) : من قوله تعالى :﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ [البقرة : ٨٥] .
(٥): جمع "أسرى" مثل "سكرى وسكارى" فيكون "أسارى" جمع الجمع ، وقيل "أسارى" جمع "أسير" مثل "كسالى جمع كسيل" .
انظر: النشر: (٢١٨/٢) ،والإتحاف :(١٤١) ،والمغنى :(١٥٤/١) ،وطلائع البشر: (٣٢) .
(٦):أى : أن القراء الثلاثة على أصولهم فى قوله تعالى :﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [البقرة : ٨٥] ،وكذلك فى قوله تعالى :﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ﴾ [التحريم : ٤] .
فقرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" "تظّاهرون ، تظّاهرا" بتشديد الظاء ،وذلك أن أصل الفعل "تتظاهرون ، تتظاهرا" بتائين ،فأدغمت تاء الافتعال فى الظاء لشدّة قرب المخرج .
وقرأ "خلف" بتخفيف الظاء فيهما ،وذلك على حذف إحدى التائين مبالغة فى التخفيف .
انظر: النشر:(٢١٨/٢) ،والإتحاف :(١٤٠) ،والكشف:(٢٥٠/١) ،والمغنى:(١٥٢/١) ،وطلائع البشر:(٣١) .

م ١١٢-مَعًا نَفْلَهَا حِيٌّ وَاقْصُرِ الثَّانِ يَهْدِنَا ۞ تُفَادُوا يُنَزِّلْ خَتْمَ نَحْلٍ وَنَزِّلَا

ش- وفعل ذلك يزيد (١) في موضعي الأنفال: ﴿لَهُ أَسْرَىٰ﴾ (٢) ،﴿مِنَ الْأَسْرَىٰ﴾ (٣) .

وقصرهما يعقوب كخلف (٤) ،ونصّ على الثاني للمخالفة (٥) .

﴿الْقُدُسِ﴾ : ق (٦) .

ومدّ يعقوب ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ (٧) ،كيزيد (٨) .

وكالآخرين شدّ ﴿أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ آخر النحل (٩) .

---

(١): أي: قرأ "أسارى" بضم الهمزة وفتح السين ،وبألف بعدها على وزن "سكارى" .

(٢): من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [ ٦٧ ] .

(٣): من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ﴾ [ ٧٠ ] .

(٤): أي: قرأ "أسرى ، الأسرى" بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف على وزن "سكرى".

انظر: النشر: (٢/٢٧٧) ،والإتحاف: (٢٣٩) ،والمغني: (٢/١٩٩) .

(٥): أي: أن يعقوب يخالف أصله في الموضع الثاني من الأنفال ،ولذا نصّ عليه بقوله: "وَاقْصُرِ الثَّانِ".

(٦): أي: أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في لفظ "القدس" حيث جاء في القرآن الكريم . نحو قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [ البقرة : ٨٧ ] ؛ فيقرءون بضمّ الدال ، وهو لغة أهل الحجاز .

انظر: النشر: (٢/٢١٦) ، والإتحاف: (١٤١) ،والمغني: (١/١٦٠) ،واللآلئ البشر: (٣٠).

(٧): من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ [ البقرة : ٨٥ ] .

(٨): أي: قرأ "تفادوهم" بضمّ التاء وفتح الفاء وألف بعدها ،من "فادى" .

وقرأ "خلف" "تفدوهم" بفتح التاء وإسكان الفاء ،وحذف الألف بعدها ، من "فدى".

وتوجيه القراءتين: أن المفاعلة إما على بابها ،فالفعل من الفريقين على معنى: أن يفدي هؤلاء أساراهم من هؤلاء ،وهؤلاء أساراهم من هؤلاء ،سواء كان العدد مماثلًا ، أو غير مماثل حسب الاتفاق الذي يتم بين الفريقين .

وإما على غير بابها ،فالفعل من جانب واحد ،إذ لا يكون كل واحد من الفريقين غالبًا ، وحينئذ فأحد الفريقين يُفدي أصحابه من الفريق الآخر بمال أو غيره ،وعلى هذا المعنى تتحد القراءتان .

انظر: النشر: (٢/٢١٨) ،والإتحاف: (١٤١) ،والكشف: (١/٢٥٢) ،وحجة القراءات: (١٠٥) والمغني: (١/١٥٦) .

(٩): من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ [ ١٠١ ] .

اعلم أن القراء اختلفوا في "ينزل" وبابه من حيث تخفيف الزاي وتشديدها ،ويلزم التخفيف سكون النون ،ويلزم التشديد فتح النون ،وذلك إذا كان فعلًا مضارعًا بغير همزة ، مضموم الأول ، مبنيًا للفاعل ،أو المفعول ،أوّله تاء ،أو ياء ،أو نون ،حيث أتى في القرآن الكريم ؛

===

فالقراء الثلاثة على أصولهم :

فأصل " يعقوب " سكون النون ،وتخفيف الزاى ، إلا قوله تعالى :﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ [ الأنعام:٣٧]،وقوله :﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الحجر : ٨] .

فأصله فى الأول : فتح النون وتشديد الزاى ،وفى الثانى : " ما تنزل " بفتح التاء والنون ،والزاى مشدّدة ، و" الملائكة " بالرفع ، وسيأتى ذكره فى شرح البيت رقم : [١٨٦] .

وأصل "أبى جعفر" فتح النون ،وتشديد الزاى ،وكذلك أصل "خلف" إلا قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [ لقمان : ٣٤] ، وقوله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [الشورى :٢٨]؛ فأصله فيهما : التخفيف ،وهم لم يخرجوا عن أصولهم ، إلا يعقوب فيخالف أصله فى الموضع الأخير من النحل فقط ، وهو قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [ ١٠١]؛ فشدده .

أما الموضع الأول من النحل فيخالف الأصل من رواية روح ،وهو قوله تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٢] ، حيث قرأه " تنزل " بتاء مثناة من فوق مفتوحة ، ونون مفتوحة ،وزاى مفتوحة مشدّدة ، و" الملائكة " بالرفع ،وسيأتى ذكره فى البيت رقم : [١٨٧] .

والخلاف بين القراء الثلاثة كالسبعة فى قوله تعالى :﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الحجر : ٢١] ، على أنه بضم النون الأولى ،وفتح الثانية ،وتشديد الزّاى ، ولم يَجر فيها الخلاف الذى فى نظائرها ؛ لأنه أريد به إنزال المرّة بعد المرّة ،ولأنّ القراءة سنة متبعة .

وجه القراءة بالتخفيف : على أنه مضارع " أنزل " المعدّى بالهمزة .

ووجه التشديد : على أنه مضارع " نزّل " المدّى بالتضعيف .

انظر: النشر :(٢/٢١٨ ،و٢٠١ ،و٣٠٢) والإتحاف : (١٤٣ ، و٢٧٤ و٢٧٧) ، والمغنى : (١/١٦١ ـ ١٦٣ ).

وكخلف ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ في الشعراء (١) ،ونصب الاسمين ؛ ولهذا قال :

١١٣- وَرُوحًا أَمِينًا عَنْهُ نَزَّلَ مَاجَنَى ٥٥ وَخَاطَبَ يَعْمَلُونَ مَعْ نُنْسِ يُفْتَلَا

شرح الضمير في ( عَنْهُ ) ليعقوب (٢) .

وشدّ يزيد كالآخرين ﴿ مَا نَزَّلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ بالحديد (٣) .

وقرأ يعقوب ﴿ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (٤) منفردًا على الالتفات (٥).

وضم ﴿ نُنسِهَا ﴾ بلا همز كالآخرين (٦) . و ( يُفْتَلَى ) يتبع .

---

(١): آيـــة : [ ١٩٣ ] .

(٢): وقرأ "أبو جعفر" " نزل"بتخفيف الزاى ، و" الروح الأمين " برفع الحاء والنون .

وجه قراءة " يعقوب وخلف" أن " نزّل " فعل مزيد بالتضعيف ، فاعله ضمير يعود على الله تعالى و" الروح " بالنصب مفعوله ، و" الأمين " صفته .

ووجه قراءة " أبى جعفر" أن الفعل ثلاثى مجرّد ،و"الروح " وهو جبريل عليه السلام فاعله ، و" الأمين " صفته . ومرجع نزول القرآن واحد ، وهو الله تعالى ،لأنه نزّله عن طريق جبريل ؛ فجبريل عليه السلام هو النازل به بأمر الله تعالى له .

انظر: النشر : (٣٣٦/٢) ،والإتحاف :(٣٣٤)،والكشف :(١٥٢/٢) ،وطلائع البشر: (١٩٧).

(٣): من قوله تعالى :﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾[١٦].

اعلم أن "رويسًا " له وجه آخر ،وهوتخفيف الزاى .

وجه التشديد : أن الفاعل ضمير مستتر ، تقديره : " هو " يعود على " الله تعالى"؛ فيكون المعنى : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ،وللذى نزّله من الحق .

ووجه التخفيف : أن الفاعل ضمير مستتر ، تقديره "هو" يعود على "ما "،وهو "القرآن الكريم " كما قال تعالى فى آية أخرى : ﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾ [الاســـراء : ١٠٥].

انظر: النشر : (٣٨٤/٢)،والإتحاف :(٤١٠) ،والكشف :(٣١٠/٢) ،والمغني :(٢٨٦/٣) .

(٤): من قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾[البقرة:٩٦] .

(٥): أى : قرأ بتاء الخطاب ،وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وقرأ "أبو جعفر، وخلف" كالسبعة : بياء الغيبة على نسق الكلام السابق ،من قوله تعالى :﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ .

انظر: النشر:(٢١٩/٢)،والإتحاف :(١٤٤) ،والبحر المحيط :(٣١٦/١)،والمغني : (١٦٤/١).

(٦): من قوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾[البقرة: ١٠٦] .

وجه قراءة " ننسها " بضم النون ،وكسر السين ،من غيرهمز ،أنها من النسيان الذى بمعنى الترك ، أى : نتركها فلانبدّلها ، ولا ننسخها ،

====

﴿جِبْرِيلَ﴾ و﴿مِيكَالَ﴾ ،﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾ ،و﴿مَا نَنسَخْ﴾ ،و﴿عَلِيمٌ وَقَالُوا﴾ ، و﴿فَيَكُونُ﴾ و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ،و﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ ،و﴿أَوْصَىٰ﴾ : ق (١) .

---

==== وصنه قوله تعالى : ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة : ٦٧] ، أى : تركوا عباته فتركهم فى العذاب .وقيل : من النسيان على بابه الذى هو عدم الذكر ، على معنى أو ننسكها يا " محمد " فلا تذكرها ، نقل بالهمز فتعدى الفعل إلى مفعولين : وهما : النبى ،والهاء ، لكن اسم النبى محذوف .

قال ابن عطية : إن نسيان النبى عليه السلام لما أراد الله أن ينساه ،ولم يرد أن يثبت قرآنا جائز .

فأما النسيان الذى هو آفة فى البشر ، فالنبى عليه السلام معصوم منه قبل التبليغ وبعد التبليغ مالم يحفظه أحد من أصحابه ، وأما بعد أن يحفظ فجائز عليه مايجوز على البشر ، لأنه قد بلّغ وأدّى الأمانة . انتهى .

انظر : النشر :(٢/٢٢٠)،والإتحاف :(١٤٥)،وتفسير القرطبى :(٢/٦٨)،وتفسير ابن عطية :(١/٣٨٥).

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة على أصولهم فى الكلمات المذكورة من " جبريل" إلى " أوصى" :

* فـ"جبريل" نحو قوله تعالى :﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة : ٩٧] .

قرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" " جبريل " بكسر الجيم والراء ،وحذف الهمزة،وإثبات الياء، وهى لغة الحجازيين .

وقرأ "خلف "جبرئيل " بفتح الجيم والراء ،وهمزة مكسورة ،وياء ساكنة مدّية ، وهى لغة تميم ،وقيس وكثير من أهل نجد .

و"جبريل " اسم أعجمى ، غير أن القراءة الأولى جاءت على وزن أبنية العرب،فهى مثل : " قنديل ، ومنديل " .

ومن قرأه بغير ذلك فقد جاء على غير أبنية العرب ليعلم أنه أعجمى خارج عن أبنية العرب .

انظر : النشر :(٢/٢١٩)،والإتحاف :(١٤٤)،والكشف :(١/٢٥٤)،والمغنى :(١/١٦٥)، وطلائع البشر : (٣٣) .

* و"ميكال "من قوله تعالى :﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [البقرة : ٩٨] .

قرأ "أبوجعفر " " ميكائل " بهمزة بعد الألف من غير ياء ،وهى لغة بعض العرب .

وقرأ "يعقوب " "ميكال" على وزن"مثقال " بحذف الهمزة من غير ياء بعدها ،وهى لغة " الحجازيين " .

وقرأ " خلف " "ميكائيل" بالهمزة ،وإثبات ياء بعدها ،وهى لغة بعض العرب أيضًا .

و"ميكال " :اسم أعجمى غير أن من قرأه على وزن "مفعال "فقد جاء على وزن أبنية العرب ، فهو مثل ومن قراءه بغير ذلك ، فقد جاء على غير أبنية العرب ليعلم أنه أعجمى خارج عن أبنية العرب .

«مفتاح».

انظر : النشر :(٢/٢١٩)،والإتحاف :(١٤٤)، والكشف :(١/٢٥٥)،والمغنى :(١/١٦٦).

====

* "ولكن الشياطين" من قوله تعالى :﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[البقرة : ١٠٢] .
قرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " لكن" بتشديد النون وفتحها ، و" الشياطين " بنصب النون، وذلك على أعمال " لكن " عمل "إن " ، فتنصب الاسم وترفع الخبر .
وقرأ " خلف" " لكن " بتخفيف النون وإسكانها ،ثم كسرها تخلّصًا من التقاء الساكنين ، و" الشياطين " برفع النون ،وذلك على أن " لكن " مخفّفة لاعمل لها ، وهي حرف ابتداء،ورُفع مابعدها على الابتداء .
انظر: النشر: (٢١٩/٢) ،والإتحاف :(١٤٤) ،والكشف :(٢٥٦/١) ،والمغنى :(١٦٧/١) .

* و" ماننسخ " من قوله تعالى :﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ [البقرة : ١٠٦] .
قرأ القراء الثلاثة " ماننسخ " بفتح النون الأولى والسين ، على أنه مضارع " نسخ" ، على معنى:مانرفع من حكم آية ، ونبقى تلاوتها ، نأت بخير منها لكم ، أو مثلها .
ويحتمل أن يكون المعنى : مانرفع من حكم آية وتلاوتها ،أو ننسكها يا "محمد " فلاتحفظ تلاوتها ، نأت بخير منها ،أو مثلها ،أى : نأتى بأصلح منها لكم فى التعبّد،أوبمثلها .
انظر: النشر:(٢١٩/٢)،والإتحاف :(١٤٥)،والكشف :(٢٥٧/١)،وتفسير القرطبى:(٦٧/٢) .

* و" عليم وقالوا" من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ [البقرة : ١١٥، ١١٦] .
قرأ الأئمة الثلاثة بإثبات الواو قبل "قالوا " وهو آكد فى الربط ، فيكون عطف جملة خبرية على مثلها ،لأن الكلام كله قصة واحدة ، ولثبات الواو فى جميع المصاحف ،عدا مصحف أهل الشام .
انظر: النشر:(٢٢٠/٢)،والإتحاف :(١٤٦)،والمقنع :(١٠٢)،وطلائع البشر:(٣٤) .

* و" فيكون " .
قرأ القراء الثلاثة برفع النون فى لفظ " فيكون " الذى قبله "كن " المسبوقة بـ"إنما" ، حيث وقع فى القرآن الكريم ،وذلك على الاستئناف ،والتقدير : " فهو يكون " ،وهوفى ستة مواضع :
الأول : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [ البقرة : ١١٧ ] .
والثانى:﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [ آل عمران : ٤٧ ] .
والثالث: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [النحل : ٤٠] .
والرابع : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ ﴾ [ مريم : ٣٥،٣٦ ] .
والخامس: ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [ يس: ٨٢ ] .
والسادس: ﴿ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [ غافر: ٦٨ ] .
انظر: النشر:(٢٢٠/٢)،والإتحاف :(١٤٦)، والمغنى :(١٧٨/١).

* و " إبراهيم " نحو قوله تعالى :﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة : ١٢٤] .

قرأ الأئمة الثلاثة " إبراهيم " بكسر الهاء ،وياء بعدها ، حيث وقع في القرآن الكريم ، وهي : لغة عامة العرب .

انظر: النشر:(٢٢١/٢) ، والإتحاف :(١٤٧) ، والكشف : (٢٦٣/١) ، وطلائع البشر:(٣٦) .

* و" فأمتعه " من قوله تعالى :﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ﴾ [ البقرة : ١٢٦] .

قرأ القراء الثلاثة " فأمتعه " بفتح الميم ،وتشديد التاء ، على أنه مضارع " متّع " المعدّى بالتضعيف .

انظر: النشر: (٢٢٢/٢) ، والإتحاف : (١٤٨) ،والمهذب : (٧٣/١) .

* و "أوصى " من قوله تعالى :﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ [البقرة : ١٣٢] .

قرأ "أبو جعفر " " وأوصى " بهمزة مفتوحة بين الواوين ،وإسكان الثانية ،مع تخفيف الصاد ،وهو معدّى بالهمزة ،وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف" المدنى ، والشامى" .

وقرأ " يعقوب ،وخلف " " ووصّى " بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين ،وهو معدّى بالتضعيف ، وهذه القراءة موافقة لبقية المصاحف .

و"وصّى ،وأوصى " لفظان بمعنى واحد ، فالقراءتان متوافقتان ، غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل ، فكأنه أبلغ فى المعنى ، وعليه أكثر القراء .

انظر: النشر : (٢٢٢/١) ،والإتحاف : (١٤٨) ،والكشف : (٢٦٥/١) ،والمقنع : (١٠٢) ، والمغنى : (١٩٦/١) ، وطلائع البشر: (٣٦) .

م١١٤- كَتَسْئَلْ وَضَمٌّ جَا وَيَكْسِرُوا تَتَّخِذْ ۞ وَأَرْنَا وَأَرْنِي يَا يَقُولُونَ سُبِّلَا

ش- وقرأ يعقوب ﴿ تَسْئَلُ ﴾ (١) بالجزم والفتح . والكاف علّتها بالمتقدم . وضمّ تاءه يزيد كخلف (٢) . ويجوز ( وَرَفْعُ جَا ) (٣) .

ويكسر يزيد كالآخرين خاء ﴿ وَٱتَّخِذُوا ﴾ (٤) ، إذ في (يَكْسِرُ)(*) ضميره .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [البقرة : ١١٩] .

(٢) : وجه قراءة " يعقوب " "ولا تَسئلْ" بفتح التاء ، وجزم اللام على أن " لا " ناهية بالبناء للفاعل . والظاهر أنه نهى حقيقة ، نهى صلى الله عليه وسلم أن يسأل عن الكفار ، لأن سياق الكلام يدل على أن ذلك عائد على اليهود ، والنصارى ، ومشركي العرب الذين جحدوا نبوّته صلى الله عليه وسلم ، وكفروا عنادًا ، وأصرّوا على كفرهم ، وكذلك جاء بعده : قوله تعالى : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ . وقيل : يحتمل أن لا يكون نهيا حقيقة ، بل جاء ذلك على سبيل تعظيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب ، كما تقول : " كيف حال فلان " إذا كان قد وقع في بلية ، فيقال لك : " لا تسأل عما وقع له " ، أي : حلّ به أمر عظيم غير محصور .

ووجه قراءة "أبي جعفر ، وخلف" " ولا تُسألُ " بضم التاء ، ورفع اللام : على أن "لا" نافية بالبناء للمفعول ، والجملة مستأنفة ، قال أبو حيان : وهو الأظهر ، والمعنى على الاستئناف : أنك لا تسأل عن الكفار مالهم لا يؤمنون ؟ لأن ذلك ليس إليك ، إن عليك إلا البلاغ ... انتهى .

انظر : النشر : (٢/٢٢١) ، والإتحاف : (١٤٦) ، والبحر المحيط : (١/٣٦٧) ، والمغني : (١/١٨٣) .

(٣): بدلَ " وَضَمٌّ جَا " . في الأصل : " رفع " بدون الواو ، وزيادة الواو من باقي النسخ الأربعة .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [ البقرة : ١٢٥ ] .

وجه قراءة " اتخذوا " بكسر الخاء ، على أنه فعل أمر ، والمأمور بذلك قيل : إبراهيم عليه السلام وذريته ، أي : وقال الله لإبراهيم وذريته اتخذوا ، وقيل : النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمته ، أي : وقلنا اتخذوا ، فيكون " اتخذوا " على هذين القولين معمولًا لقولٍ محذوفٍ ، فيقدّر على الأول : " وقال " وعلى الثاني : " وقلنا " .

انظر : النشر : (٢/٢٢٢) ، والإتحاف : (١٤٧) ، والبحر المحيط : (١/٣٨٠) .

(*) : في : (أ) و(ج) : " ويكسر " بزيادة الواو .

وسكن يعقوب راء ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ ،و ﴿ أَرِنِي كَيْفَ ﴾ (١) ،و﴿ أَرِنَا ٱللَّهَ ﴾ في النساء (٢) (*) ،
و﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرْ ﴾ بالأعراف (٣) ، و﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ ﴾ في [حمٓ] السجدة (٤) (**).
وخاطب رويس كخلف ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ (٥) و( سبّل ) أبيح .

---

(١): الموضعان في البقرة : من قوله تعالى :﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ﴾ [ ١٢٨ ] .
وقوله : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [ ٢٦٠ ].
(٢): من قوله تعالى :﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [ ١٥٣ ] .
(*): قوله : " في النساء" ساقط من (أ) و(ج) .
(٣): من قوله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾[ ١٤٣ ] .
(٤): من قوله تعالى :﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَا أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾[ ٢٩ ] .
وقرأ "أبوجعفر ،وخلف" في الجميع بالكسرة الكاملة .
والإسكان للتخفيف ،والكسر الخالص على الأصل ، وهما لغتان .
انظر: النشر:(٢/٢٢٢) ،والإتحاف :(١٤٨)، والمغني : (١/١٩٥) ،وطلائع البشر:(٣٦) .
(**) : "حم " تكملة لازمة من (ب) .
(٥): من قوله تعالى :﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ﴾[ البقرة : ١٤٠ ] .
وقرأ "أبوجعفر ، وروح " بياء الغيبة .
وتوجيه القراءتين : أن تاء الخطاب لمناسبة قول الله تعالى قبله :﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ ﴾ وبعده قوله تعالى :﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ ،
فأجرى الكلام على نسق واحد في المخاطبة .
وأن ياء الغيب على أنه إخبار عن اليهود ،والنصارى وهم غيب ، فجرى الكلام على لفظ الغيبة ، أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، لإسقاط اليهود والنصارى عن درجة الاعتبار ،وهم حاضرون ، فكأنهم غائبون ، لذلك أجرى الكلام فيهم ، كما يجري مع الغائب .
انظر: النشر: (٢/٢٢٣)، والإتحاف :(١٤٨) ، والكشف :(١/٢٦٦) ، والمغني :(١/١٩٨)، وطلائع البشر:(٣٦) .

م١١٥- خِطَابٌ وَأَعْرَافٌ وَيَعْمَلُ مِنْ يَدٍ ❁ وَقَبْلُ جَنَّى رُمْ وَاعْكِسَا خَلَّ وَاوِّلَا

ش- (خِطَابٌ) للمتقدم .

وخاطب يعقوب كالآخرين موضعي الأعراف : ﴿ أَن تَقُولُوا ﴾ (١) ، ﴿ أَوْ تَقُولُوا ﴾(٢) ، وهنا ﴿ تَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ ﴾ (٣) .

ويزيد ، وروح ، في الذي قبله ﴿ يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ ﴾(٤) ،وبالغيب فيه خَلَفٌ كرويس(٥) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾[ ١٧٢ ] .

(٢): من قوله تعالى :﴿ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ ﴾ [ ١٧٣ ] .

وجه تاء الخطاب فيهما : أنها لمناسبة لفظ الخطاب المتقدم في قوله تعالى: ﴿ ألست بربكم ﴾ ،أو يكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ،والالتفات ضرب من ضروب البلاغة .

انظر: النشر:(٢/٢٧٣)،والإتحاف :(٢٣٣)،والكشف:(١/٤٨٤)،والمغني :(٢/ ١٧٤ )، وطلائع البشر: (١٠٣) .

(٣): أي : خاطب يعقوب ، كأبي جعفر ، وخلف أيضًا في البقرة في " تعملون " من قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾[ ١٤٩ ] .

وجه القراءة بتاء الخطاب : أنه على نسق ماقبله من الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه ، في قوله تعالى :﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ ﴾ ،والمعنى : قولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام ،وما الله بغافل عما تعملون ،أيها المؤمنون من توليتكم نحو المسجد الحرام ،وعلى نسق مابعده من قوله تعالى :﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ ، فحمل " تعملون " على الخطاب ، حملاً على ما قبله ومابعده من المخاطبة .

انظر: النشر:(٢/٢٢٣)،والإتحاف :(١٥٠) ، والكشف عن وجوه القراءات :(١/٢٦٨) .

(٤): من قوله تعالى:﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [البقرة : ١٤٤] .

(٥): وجه قراءة "أبي جعفر ، وروح " " تعملون بتاء الخطاب : أنه إجراء على المخاطبة التي قبله في نفس الآية ، في قوله تعالى :﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ ، فطابق ختم الآية بما افتتحت به من الخطاب .

ووجه قراءة " رويس ،وخلف " " يعملون " بياء الغيبة :أنه إجراء على ماقرب منه ،من لفظ الغيبة ،في قوله تعالى :﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ ،وعلى مابعده ،في قوله تعالى :﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ فحمل " يعملون " على نسق ماقبله ، ومابعده في الغيبة .

انظر: النشر:(٢/٢٢٣)،والإتحاف :(١٥٠) ، والكشف :(١/٢٦٧)، وحجة القراءات :(١١٦) .

﴿رَءُوف﴾ ، و﴿مُوَلِّيهَا﴾ : ق (١) ، وجزمٌ قويٌّ أوّل الموضعين [في] قوله (*) :

١١٦٣- تَطَوَّعْ يَرَى خَاطِبٌ وَبَدْءَ الْوِلَاوَنَا نِ نَحْلٍ وَتَوْبَةٌ يَدُّ عَكْسُهَا خَلَا

ش- وجزم يعقوب ﴿وَمَن تَطَوَّعَ﴾ الأوّل (٢) كخلف (٣) .

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

فـ" رءوف" حيثما وقع ، نحو قوله تعالى :﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة :٢٠٧] .

قرأ "أبوجعفر" " رءوف" بإثبات الواو التى بعد الهمزة ،فيصير اللفظ على وزن "فعول"

وقرأ "يعقوب ،وخلف "" رؤفا" بحذف الواو التى بعد الهمزة ،فيصير اللفظ على وزن " "عَضُد" ، وهما لغتان ، غير أن اسم فاعل على وزن "فَعُول" أكثر فى الاستعمال من " فَعُل " .

انظر: النشر:(٢/٢٢٣) ،والإتحاف :(١٤٩) ،والكشف :(١/٢٦٦)، والمغنى :(١/٢٠٠) .

* و"موليها " من قوله تعالى :﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة : ١٤٨] .

قرأ القراء الثلاثة " مُولّيها " بكسر اللام ،وياء ساكنة بعدها ، على أنها اسم فاعل وفعله يتعدّى إلى مفعولين : فالأول : هو الضمير البارز المتصل به عائد على "وجهة " والمفعول الثانى محذوف ، وتقديره : ولكل فريق وجهة الله موليها إيّاه ،أو الفريق موليها نفسه ، أووجهه .

انظر: النشر:(٢/٢٢٣)،والإتحاف :(١٥٠) ،والكشف :(١/٢٦٧) ،وطلائع البشر: (٣٧) .

(*) : فى الأصل ، وفى (أ) و(ج) و(د) : "من قوله " وما أثبته من (ب) .

(٢): أى الموضع الأول من البقرة وهو من قوله تعالى :﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [ ١٥٨] .

(٣): أى : قرأ " يعقوب" كـ"خلف" " يطوع " بالياء التحتية ،وتشديد الطاء ،وجزم العين، وهو فعل مضارع مجزوم بـ"من " الشرطية ،وأصله " يتطوع " ،أدغمت التاء فى الطاء لاتحاد مخرجهما ، وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .

وقرأ "أبو جعفر" " تطوع " بالتاء الفوقية ،وتخفيف الطاء ، وفتح العين ،وهو فعل ماض فى محل جزم بـ"من " على أنها شرطية ،أوصلة لـ"مَن " على أنها اسم موصول لامحل له .

انظر: النشر:(٢/٢٢٣)،والإتحاف :(١٥٠) ،والكشف :(١/٢٦٩)،وطلائع البشر:(٣٧) ، والمغنى : (١/٢٠٥) .

وسيأتى الكلام على الموضع الثانى ،وهو قوله تعالى :﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، فى شرح البيت رقم :[ ١١٧] ،عند ذكره إن شاء الله تعالى .

وخاطب ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ﴾ (١) .
وكيزيد ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ أوّل آل عمران : (٢) .
و﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ ﴾ في النحل (٣) كخلف (٤).

---

(١): من قوله تعالى :﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ [البقرة : ١٦٥] .
أي : قرأ " يعقوب "" ولوترى " بتاء الخطاب ،والمخاطب السامع ،أو النبي صلى الله عليه وسلم ،و" الذين " مفعول به ،ويجوز أن يكون الخطاب للظالمين ، والتقدير : قل يا محمد للظالم : لوترى الذين ظلموا .
وقرأ "أبوجعفر "" يرى " بياء الغيبة مخالفا أصله ، وخلف على أصله بياء الغيبة ،وهذا هو المراد من قوله الآتي : " وبالغيب في البقرة إذ هي الحاضرة ،يزيد كخلف " .
وفاعل " يرى" إما ضمير مستتر ،و" الذين " مفعول به ،وإما أن يكون الفاعل هو " الذين" لأنهم المقصودون بالوعيد .
ثم اعلم أن المقروء به لأبي جعفر من طريق الطيبة " يرى "بياء الغيبة ، بالخلاف ، وذلك من رواية ابن وردان عنه .
انظر: النشر :(٢/٢٢٤)،والإتحاف :(١٥١)،والكشف :(١/٢٧١)،وطلائع البشر: (٣٨) .
(٢): من قوله تعالى :﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾ [١٣] .
وقرأ " خلف " "يرونهم " بياء الغيبة ،وذلك لأن قبله لفظ الغيبة ،وهو قوله تعالى : ﴿ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ فحمل آخر الكلام على أوله .
ووجه قراءة "أبي جعفر ،ويعقوب" "ترونهم " بتاء الخطاب : أنها المناسبة الخطاب في قوله تعالى :﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ﴾ في أول الآية ، فجرى آخر الكلام على أوله .
انظر: النشر :(٢/٢٣٨)،والإتحاف :(١٧١)،والكشف :(١/٣٣٦)، وطلائع البشر :(٥٢) .
(٣): من قوله تعالى :﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ﴾ [ ٧٩] .
(٤): وقرأ "أبو جعفر " " يروا " بياء الغيبة ، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، أو لمناسبة الغيبة في قوله تعالى قبل : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا ﴾ [ ٧٣] .
ووجه قراءة " يعقوب ، وخلف" " تروا " بتاء الخطاب ،أنها لمناسبة الخطاب الذي قبله في قوله تعالى :﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾[٧٨] .
فجرى الكلام على نسق واحد ،وهو الخطاب .
انظر:النشر :(٢/٣٠٤)،والإتحاف :(٢٧٩)،والكشف :(٢/٤٠) ،والمغني :(٢/٣٣١) .

و﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ ﴾ ختم التوبة (١) ، وبالغيب في التوبة ؛ لأن التنمير (٢) [للأقرب] (*) : خلف كيزيد (٣) .

وبالغيبة في البقرة ؛ إذهي الحاضرة : يزيد كخلف (٤) ، وقد أشير في قوله : (**)

١١٧٣ - وَذِي جَاوَ إِنَّ إِنَّ كَسْرُهُمَا وَأُكْـ ـلُهَا شُغْلٌ خُطْوَاتُ الْكُلَّ ثَقَّلَا

ش - وثاني ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ و﴿ الرِّيَاحِ ﴾ هنا ، و﴿ يَرَوْنَ ﴾ : ق (٥) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ [ ١٢٦ ] .

(٢): في قوله : " عكسها خلا " .

(*): في الأصل " الأقرب " والتصحيح من باقي النسخ الأربعة .

(٣): وجه قراءة " يعقوب " "ترون " بتاء الخطاب : أن الخطاب للمؤمنين على جهة التعجب ، والتنبيه لهم على ما يعرض للمنافقين من الفتن ، وهم لا يزدجرون بها على نفاقهم .

ووجه قراءة "أبي جعفر ، وخلف " "يرون " بياء الغيب : أنه إجراء على نسق ما قبله من الإخبار عن المنافقين في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ .

انظر : النشر : (٢٨١/٢) ، والإتحاف : (٢٤٥) ، والكشف : (٥٠٩/١) ، والمغني : ( ٢٢٢/٢ ) .

(٤): تقدم الكلام عليه قريبًا عند قوله : " وخاطب ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ﴾ " .

(**) : في (أ) و(ج) : " تمامها قوله " بدل " في قوله " وفي : (ب) : " بمالهما في قوله " .

(٥) : أي : أن الأئمة الثلاثة في الأحرف الثلاثة المذكورة على أصولهم :

فثاني "تطوع " ، وهو من قوله تعالى : ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾ [ البقرة : ١٨٤ ] .

قرأ " أبوجعفر ، ويعقوب " " تطوع " بالتاء الفوقية ، وتخفيف الطاء ، وفتح العين .

وقرأ " خلف " "يطوع" بالياء التحتية ، وتشديد الطاء وجزم العين .

وتوجيهه مثل توجيه : ﴿ مَن تَطَوَّعَ ﴾ الموضع الأول ، وتقدم ذلك في أول شرح البيت رقم : [ ١١٦ ] .

انظر : النشر : (٢٢٣/٢) ، والإتحاف : (١٥٠) والكشف : (٢٦٩/١) .

* و" الرياح " هنا ، أي : في البقرة : ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ [ ١٦٤ ] .

قرأ "أبو جعفر ، ويعقوب "" الرياح " بفتح الياء وألف بعدها ، على الجمع .

وقرأ " خلف " " الريح " بإسكان الياء ، وحذف الألف التي بعدها ، على الإفراد .

وجه القراءة بالجمع : نظرًا لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها : جنوبًا وشمالًا ، وديورًا ، وصبا ، وفي أوصافها : حارة ، وباردة ، ولينه ، وعاصفة وعقيما ، ولواقح ، ونكباء .

ووجه القراءة بالإفراد : أن " الريح " اسم جنس يصدق على القليل والكثير .

انظر : النشر : (٢٢٣/٢) ، والإتحاف : (١٥١) ، وطلائع البشر : (٣٨) ، والمغني : (٢٠٧/١) .

* و" يرون " من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ [ البقرة : ١٦٥ ] .

قرأ القراء الثلاثة " يرون " بفتح الياء ، على البناء للفاعل ، وواو الجماعة فاعل .

انظر : النشر : (٢٢٤/٢) ، والإتحاف : (١٥١) ، والمغني : (٢١٢/١) .

وكسر يزيد ويعقوب همزة ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ ، وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ (١) على استيناف الأولى ، وعطف الثانية عليها (٢) .

وضمّ يزيد ويعقوب ﴿ أُكُلَهَا ﴾ مع المؤنث (٣) ، و ﴿ شُغُلٍ ﴾ بيّن (٤) كخلف (٥) . والتثقيل هنا الضمّ .

وضمّا ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ حيث حلّ (٦) (*) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [ البقرة : ١٦٥ ] .

(٢): وذلك على تقدير أن جواب " لو" محذوف ، أى : لرأيت ، أو لرأوا أمرًا عظيمًا .

ويجوز أن يكون " إن " وما بعدها جواب " لو" أى لقلت : إن القوة لله جميعا الخ . على قراءة الخطاب فى " ولو ترى " . أو لقالوا : إن القوة لله جميعًا الخ ، على قراءة الغيب فى " ولو يرى " .

وقرأ " خلف" بفتح الهمزة فيهما ، وتقدير الجواب : لعلمت أن القوة لله جميعا الخ على قراءة الخطاب ، أو لعلموا أن القوة لله جميعا الخ ، على قراءة الغيب .

انظر: النشر:(٢/٢٢٤) ، والإتحاف :(١٥١) ، والمغنى :(١/٢١٣) ، وطلائع البشر:(٣٨) .

(٣): نحو قوله تعالى : ﴿ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [ البقرة : ٢٦٥ ] .

وسيأتى الكلام على " أُكُلُهُ " و " أُكُلٍ " و " الْأُكُلِ " المضاف إلى المضمر المذكر ، وإلى الظاهر ، وغير المضاف ، فى البيت رقم : [١١٩] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ [ ٥٥ ] .

(٥): ضم العين وإسكانها فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم لغتان :

والضم : لغة " الحجازيين " والإسكان : لغة " تميم ، وأسد ، وعامة قيس" .

انظر: النشر:(٢/٢١٦) ، والإتحاف :(١٤١ - ١٤٣) ، والمغنى :(١/٢٨٠) ، وطلائع البشر: (٣٠) .

(٦): نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [ البقرة : ١٦٨ ] .

وقرأ " خلف" " خطوات" بإسكان الطاء ، موافقا أصله .

والضم والإسكان لغتان : والضم هو الأصل ، لأن الأسماء يلزمها الضم فى الجمع .

فى نحو : " غرفة ، وغرفات" فضم الطاء من " خطوات" جاء على الأصل وهو لغة " الحجازيين" وإسكان الطاء للتخفيف كى لا يجتمع ضمتان ، وواو ، وهو لغة " تميم " .

انظر: النشر:(٢/٢١٦) ، والإتحاف :(١٤١) ، والكشف : (١/٢٧٣) ، والمغنى :(١/٢١٩) .

(*) : فى : ( ب) : " جاء " بدل " حل " .

م ١١٨- وَنُكْرًا وَرُسْلُنَا وَسُبْلًا وَخُشْبٌ نُذْ ... رَيَاعُذْرَهَا رُمْ بُذْنَ عُذْ سُحُقًا حَلَا

ش - وضم يعقوب ﴿ نُكْرًا ﴾ موضعي الكهف (١) ، والطلاق (٢) ، و﴿ نُذْرًا ﴾ بالمرسلات (٣) كيزيد (٤). وضم ﴿ رُسُلَنَا ﴾ (٥) ، و﴿ رُسُلُكُم ﴾ (٦) ، و﴿ رُسُلُهُم ﴾ (٧) ، و﴿ سُبُلَنَا ﴾ (٨) ، و﴿ خُشُبٌ ﴾ بالمنافقون (٩) ، كالآخرين (١٠) .

وضمّ روح ﴿ عُذْرًا ﴾ بالمرسلات (١١) قبل ﴿ نُذْرًا ﴾ ، ولهذا أضافها إليها ، وهو (*) مصدر على اللغتين ، وقيل : الضم جمع عذير (١٢) ، واختاره [ للازدواج ] (**) الأنسب .

---

(١): وهما في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ [ ٧٤ ] ، وقوله تعالى : ﴿ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ [ ٨٧ ] .

(٢): وهو في قوله تعالى : ﴿ وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ [ ٨ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ [ ٦ ] .

(٤) : وقرأ " خلف " " نكرا " المنون المنصوب في المواضع الثلاث بإسكان الكاف ، و" نذرا " بإسكان الذال . والضم لغة " الحجازيين " والإسكان لغة " تميم ، وأسد ، وعامة قيس " .
انظر : النشر : (٢/٢١٦ ، ٢١٧) ، والإتحاف : (١٤٢ ، ١٤٣) .

(٥) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [ المائدة : ٣٢ ] .

(٦): من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [ غافر : ٥٠ ] .

(٧) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [ الأعراف : ١٠١ ] .

(٨): من قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [ ٦٩ ] .
وكذلك الحكم في موضع إبراهيم ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ﴾ [ ١٢ ] .

(٩): من قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ [ ٤ ] .

(١٠): أي : قرأ " يعقوب " بضم عين الكلمة في الألفاظ المذكورة ، كـ" أبي جعفر ، وخلف " .
انظر : النشر : (٢/٢١٦) ، والاتحاف : (١٤٢) .

(١١) : من قوله تعالى : ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ [ ٦ ] .
وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف كالسبعة : " عذرا " بإسكان الذال .
انظر : النشر : (٢/٢١٧) ، والإتحاف : (١٤٣) .

(*) : في : (أ) و(ج) : " وهي " .

(١٢): قال " العكبري " : وفي " عذرا ، ونذرا " وجهان : أحدهما : أنهما مصدران ، يسكن أوسطهما ويضم ، والثاني : هما جمع " عذير ، ونذير " ، فعلى الأول : ينتصبان على المفعول له ، أو على البدل من " ذكرا " وعلى الثاني : هما حالان من الضمير في " الملقيات " أي معذرين ، ومنذرين انتهى .
انظر : إملاء ما من به الرحمن : (٢/٢٧٧) ، والمغني : (٣/٣٤٠) .

(**) : في الأصل هكذا : " للارذراج " والتصحيح من باقي النسخ الأربعة .

وضمّ العمرى ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم ﴾ بالحج (١) ،ويجوز فى [الجمع] (*) الإسكان والضم . وضمّ الحلوانى ﴿ فَسُحْقًا ﴾ بالملك (٢) .

١١٩- وَلَا كُلِ وَيُسْرٍ عُسْرٍ الْكُلُّ جَا وَذَرْ وُهَا عِشْ وَكَالْعُقُودِ مَيِّتَةٌ حَلَا

ش- وضمّ يزيد فى ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ (٣) ،و﴿ أُكُلُهُ ﴾ (٤) ، و﴿ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ ﴾ (٥) كالآخرين (٦)، وفصله عن ﴿ أُكُلَهَا ﴾ لمخالفة يعقوب (٧) .

وضمّ أيضًا ( ٱلْيُسُرُ ،وٱلْعُسُرُ ) وهو سبعة عشر موضعًا (٨) .

---

(١) : آية : [٣٦] . أى : ضم الدال ، وهذه القراءة شاذ ، قرأ بها الحسن البصرى من الأئمة الأربعة .

انظر: الإتحاف :(٣١٥) ، والقراءات الشاذة : للشيخ القاضى : (٧٠) .

(*): فى الأصل ،وفى (أ) و(ج) : " الجميع " ،وما أثبته من (ب) و(د) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[ ١١] .

وقرأ " العمرى ،ويعقوب ،وخلف " بإسكان الحاء ،والوجهان عن أبى جعفر مقروءبها من طريق الطيبة ، يعنى : الإسكان من رواية ابن وردان فقط ، والضم من الروايتين معًا . والضم والإسكان لغتان .

انظر: النشر:(٢١٧/٢)، والإتحاف :(١٤٢) ، والمغنى :(٣١١/٣) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ﴾[ الرعد : ٤] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾[الأنعام : ١٤١] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾[ سبأ : ١٦] .

(٦) : انظر: النشر:(٢١٦/٢)، والإتحاف :(١٤١) ، والمغنى :( ٢٨٠/١) .

(٧) : تقدم حكم لفظ " أُكُلَهَا " المضاف إلى المضمر المؤنث فى البيت رقم :[١١٧] .

(٨): يريد المؤلف- رحمه الله تعالى - من " اليسر ،والعسر " جميع ماجاء من اللفظين وما تصرف منهما ، وذلك فى البقرة ثلاثة : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [ ١٨٥] ، ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾[٢٨٠] ، وفى التوبة : ﴿ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾[١١٧]، وفى الكهف موضعان : ﴿ مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾[ ٧٣]، ﴿ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾[٨٨] ، وفى الذريات : ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾[ ٣] ، وفى الطلاق ثلاثة : ﴿ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾[٤]، ﴿ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾[٧] ، وفى الأعلى : ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[٨]، وفى الليل موضعان: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[٧] ، ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[١٠]، وفى الشرح أربعة : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾[٥] ، ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾[٦]، فهذه سبعة عشر موضعًا .

انظر: الإيضاح : (٢٢) ،والمعجم المفهرس: ( ٤٦١ ،و ٧٧٢) .

وانفرد العمرى بضمّ ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾ بالذاريات(١) .
و الضم على الاتباع ، كـ" برد " .
وشدّد يزيد يا ﴿ الْمَيْتَةَ ﴾ وكسرها هنا (٢) عُلِمَ (*) من اللفظ [هنا] (**) ، وفى المائدة (٣) ،والنحل :( ٤) ،و﴿ مَيْتَةً ﴾ موضعى الأنعام :(٥) ،وكذا ﴿ الْمَيْتَةُ ﴾ فى يس (٦) ، لكن عُلِم من المواقفة .

م١٢٠- وَنَحْلًا وَأَنْعَامًا وَمَيْتًا مَتَى أَتَى ٥٥ وَكَالْمَيْتِ ذَا يُشْرٍ وَمَعْ لَاخٍ ثَقِّلَا

ش- وشدّد أيضًا (٧) ﴿ مَيْتًا ﴾ ،ونصّ على الإطلاق ،لأنه انفرد به فى الفرقان (٨) ، والزخرف (٩) ، وقاف (١٠) ،ووافق نافعًا فى الأنعام (١١) ،والحجرات (١٢) .

---

(١): آية :[٣] .
والخلاصة : أن " أبا جعفر " قرأ جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت بضم السين واختلف عنه فى موضع الذاريات ، فالحلوانى عنه على الإسكان ،والعمرى على الضم ، والوجهان فى ذلك مقروء بهما عن أبى جعفر من طريق الطيبة ، يعنى : الإسكان من رواية ابن وردان والضم من الروايتين معًا .
وقرأ «يعقوب ،وخلف» كالسبعة: بإسكان السين فى جميع الألفاظ ، والإسكان فى السين ، وضمها لغتان .
انظر: النشر: (٢/٢١٦)، والإتحاف: (١٤١) ، والمغنى :( ١/٢٣٤) .
(٢): أى : فى البقرة ،من قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ ﴾ [ ١٧٣] .
(*) : فى : (أ) و(ب) و(ج) : " علما " .
(**): لفظة : " هنا " زيادة من (أ) و(ج) .
(٣): من قوله تعالى :﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ ﴾ [ ٣] .
(٤) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ ﴾ [ ١١٥] .
(٥) : وهما فى قوله تعالى :﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [١٣٩] ،﴿ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [١٤٥] ، وليس غيرهما فى القرآن .
(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ﴾ [٣٣] .
(٧): أى : أبو جعفر يزيد بن القعقاع .
(٨) :فى قوله تعالى :﴿ لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [ ٤٩] .
(٩) :فى قوله تعالى :﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [ ١١] .
(١٠): فى قوله تعالى:﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [ ١١] .
(١١): فى قوله تعالى :﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [١٢٢] .
(١٢): فى قوله تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [ ١٢] .

وشدّد أيضًا (١) ﴿ ٱلْمَيِّت ﴾ (*) المنصوبَ ، والمجرور بآل عمران (٢) ،والأنعام (٣)، ويونس(٤) ، والروم (٥) ، و﴿ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ بالأعراف(٦) ،وفاطر (٧) ، كخلف ؛ عُلِم ذلك من الموافقة . وافق يعقوب فى ﴿ ٱلْمَيِّت ﴾ باللام (٨) ،و﴿ مَيْتًا ﴾ المنصوب (٩)، وإليه أشار بـ(ذا) . وثقّل رويس ﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (١٠) . والأصل هو التشديد ، وقد جمعهما قول الشاعر :

* لَيْسَ مَن مَّاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ *** إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ (١١) .

---

(١): أى : أبو جعفر .

(*) : فى :(أ) و(ب)و (ج) : "الميتة " وما أثبته من الأصل ومن (د) . وهو الصواب .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [ ٢٧ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [ ٩٥ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [ ٣١ ] .

(٥): من قوله تعالى :﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [ ١٩ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [ ٥٧ ] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [ ٩ ] .

(٨) : حيث وقع ، وذلك فى المواضع الثمانية المذكورة فى آل عمران والأنعام ،ويونس والروم .

(٩) :المراد موضع الأنعام فقط ، وهو قوله تعالى :﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ [ ١٢٢ ] .

(١٠): فى الحجرات :[١٢] .

وخلاصة مذاهب الأئمة الثلاثة فى لفظ " ٱلْمَيِّتَة " وغيرها :

أن "أبا جعفر" يقرأ بتشديد الياء من لفظ " ٱلْمَيِّتَة " المعرف حيث وقع ،وذلك فى المواضع الأربعة : فى البقرة :[١٧٣] ، والمائدة:[٣] ،والنحل :[١١٥]، ويس:[٣٣]، ومن لفظ " مَيْتَة" المنكر ، حيث وقع ، وذلك فى موضعى الأنعام :[١٣٩ ، ١٤٥] .

ويقرأ أيضًا بتشديد الياء من لفظ " مَيْتًا " المنون المنصوب ، حيث وقع ، وذلك فى المواضع الخمسة : فى الأنعام :[١٢٢]، والفرقان :[٤٩] ،والزخرف:[١١]، والحجرات :[١٢]، وق :[١١] .

ويقرأ أيضًا بتشديد الياء من لفظ " ٱلْمَيِّت" المعرف سواء كان مجرورا أو منصوبا حيث وقع . وذلك فى المواضع الثمانية : فى آل عمران :[٢٧]، والأنعام : [٩٥] ، ويونس: [٣١] ، والروم : [١٩] ، ومن لفظ "ميت" المنكر ، وذلك فى الأعراف :[٥٧]، وفاطر :[٩].

وهو موافق أصله فى لفظ "ٱلْمَيْتَة " فى يس ،ولفظ " مَيْتًا" بالأنعام ،والحجرات ، ولفظ " ٱلْمَيِّت ، وميت" مطلقًا ، ومنفرد من بين الأئمة العشرة بالتشديد فى الباقى .

وأما " يعقوب" فيقرأ بالتخفيف فى لفظ " ٱلْمَيْتَة " فى سوره الأربع ،وفى لفظ"مَيْتَة" فى موضعيه ، وفى لفظ " مَيْتًا "بالفرقان ،والزخرف ،وق ،وفى لفظ "مَيِّت"المنكر ،وذلك موافقة لأصله .

====

١٢١- رُوَيْسٌ وَضَمَّ أَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ خُذْ ... وَيَكْسِرُ لَامَ يَا مَنِ اضْطُرَّ مَا انْجَلَا

ش- (رُوَيْسٌ) للمتقدّم .

وضمّ خلف أوّل الساكنين من حروف : ( لَتَنُود ) (*) ، نحو : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ (١) كيزيد (٢) ، وكسر يعقوب لام (**) ﴿ قُلِ ادْعُوا ﴾ (٣).

وكسر أيضًا التاء ،والنون ،والتنوين ،والدال ،وضمّ الواو عُلِمَ من الموافقة (٤) .

---

ويقرأ بالتشديد مخالفًا أصله من الروايتين في لفظ " مَيْتًا " بالأنعام ،وفي لفظ "الْمَيِّت" المعرف . كذلك يخالف أصله بالتشديد في لفظ " ميتا " بالحجرات ،وذلك من رواية رويس عنه .

وأما " خلف" فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفًا وتشديدًا فيشدد في لفظ " مَيِّت ،والْمَيِّت" المنكر ، والمعرف ، ويخفف في الباقي .

والتشديد والتخفيف لغتان .

( تنبيه ): اتفق الأئمة الثلاثة كالسبعة على تشديد مالم يتحقق فيه صفة الموت بعد ، نحو قوله تعالى :﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾[إبراهيم : ١٧] ، وقوله : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[زمر : ٣٠] .

انظر: النشر: (٢٢٤/٢) ،والإتحاف :(١٥٢) ،والإيضاح : (٦٩ - ٧١ ) .

(١١): قاله : عديّ بن الرّعْلاء الغساني .

انظر: لسان العرب: (٩١/٢) ،وخزانة الأدب : (١٨٧/٤) .

(*) : في :(ب) : " التنوين " بدل " لتنود" وهو تحريف .

(١): نحو قوله تعالى :﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [ البقرة : ١٧٣] .

أما الأمثلة لباقي حروف : " لتنود " فهي :

" اللام " نحو قوله تعالى :﴿ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾[الأعراف :١٩٥] .

و" التاء " في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾[يوسف : ٣١] .

و" الواو" نحو قوله تعالى : ﴿ أَوِادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ﴾ [ الاسراء : ١١٠] .

و" الدال " نحو قوله تعالى ::﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾[الأنعام : ١٠] .

(٢) : وكذلك يضم خلف التنوين كأبي جعفر يزيد سواء كان مجرورًا نحو قوله تعالى :﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾[ابراهيم : ٢٦] .

أو غير مجرور ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا انظُرْ ﴾[الاسراء :٢٠،٢١] .

(**) : في باقي النسخ الأربعة: " اللام " .

(٣): نحو قوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ﴾[الأعراف : ١٩٥] .

(٤):أي : علم كسر التاء الخ ، وضم الواو وفاقًا لأصله .

وجه الضم في هذا الباب : أنه لاتباع ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية .أو للدلالة على حركة همزة الوصل التي حذفت في الوصل وهي الضمة .

م ١٢٢ - بِكَسْرَةٍ ضَمٍّ جَا اضْطُرِرْتُمْ حَفِيظُهُ ... وَلِلْعُمَرِيِّ اجْتُثَّتْ وَبِرَّارْ فَعُوا خَلَا

ش - وانفرد يزيد بكسر طاء ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ هنا (١)، وفي المائدة(٢) = والأنعام (٣) =(٤)، والنحل (٥)، وهو معنى :(مَنِ اضْطُرَّ مَا انْجَلَا).

وانفرد الحلواني بكسر طاء ﴿ مَا اضْطُرِرْتُمْ ﴾ بالأنعام (٦).

وانفرد العمري بكسر تاء ﴿ اجْتُثَّتْ ﴾ بإبراهيم (٧).

وهذه قراءة حسنة مخفى تعليلها على كثير من الناس.

ووجهها : أن وزن (اضْطُرَّ) افتعل، قلبت تاؤه طاء؛ لتجانس الضاد، وضُمّت همزته على قياس بناء الفعل للمفعول، وضُمّت الطاء لسقوط الهمزة وصلًا، ثم نُقلت إليها كسرة الراء الأولى لإدغامها في الثانية.

---

==== ووجه الكسر : أنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

انظر: النشر: (٢/٢٢٥)، والإتحاف :(١٥٢)، والوافي :(٢١٣)، والمغني :(١/٢٣٥).

(١): أي : في البقرة من قوله تعالى :﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [١٧٣].

(٢) : من قوله تعالى :﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[٣].

(٣): من قوله تعالى :﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٤٥].

(٤) : "والأنعام" لا يوجد في جميع النسخ التي لدى، ولعله سقط من المؤلف - رحمه الله تعالى - سهوًا، أو من النساخ، لأن " أبا جعفر " يقرأ " اضطر" بكسر طائها حيث وقعت، وأيضًا أن قوله : (مَنِ اضْطُرَّ مَا انْجَلَا ) يفهم ذلك، ولذا أضفته إلى المتن، والله تعالى أعلم.

(٥): من قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [ ١١٥].

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾[١١٩].

وقرأ "العمري" بضم طائها، وبه قرأ" يعقوب وخلف" كالسبعة في اللفظين : " اضطر، واضطررتم " والوجهان عن "أبي جعفر" في " اضطررتم " صحيحان مقروء بهما من طريق الطيبة، يعني : الكسر من رواية ابن وردان فقط، والضم من الروايتين معًا.

انظر: النشر : (٢/٢٢٦)، والإتحاف :(١٥٣).

(٧): من قوله تعالى :﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾ [ ٢٦].

وقراءة العمري هذه، ذكرها الهذلي في "الكامل" :(١٦٥/ب)، والمؤلف في كتابه :"نزهة البررة في مذاهب القراء العشرة" حيث قال :

* وَحَيْثُ مَنِ اضْطُرَّ اكْسِرِ الضَّمَّ طَلْ لَ وَاضْطُرِرْتُمْ ذَكَا اجْتُثَّتْ ثَقِيفٌ وَحُرِّرَا *

انظر: :(١٩/ أ).

وأيضًا ذكرها المؤلف في شرحه على الشاطبية، عند قوله * بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ الخ * في فرش سورة البقرة.

ولكنها قراءة شاذ، لأن الذي عليه العمل والمقروء به للأئمة العشرة،

====

وكذا الكلام فى ﴿ أُجِّتَّتْ ﴾ ،وضَمَّةُ الحلوانى لخلوّه من الإعلال المونس به ، وأما ﴿ اُضْطُرِرْتُمْ ﴾ فَفُعِل به ماذكرنا ، ثم اتّصل به ضمير الرفع ،فسكن آخره ، فامتنع الإدغام ، والأولى : ساكنة ، فكُسِرت لالتقاء الساكنين ،وكان القياس (*) مُراجعة الأصلية ،وعليه جرى العمرى .

فإن قيل : فما وجه ضمة النون فى ﴿ فَمَنِ اُضْطُرَّ ﴾ ، إذ ضَمّها إنما كان لضمة الطاء وقد ذهبت (**) .

قلت : المحذوفة لعارض كالموجودة ،بدليل ضمّ الهمزة ابتداء ،وإنما ضُمّت النون لوقوعها موقع الهمزة، و نظيره : ( قَالَتُ اغْزِى ) ضُمّت التاء ، لضمّة الزاى المقدّرة ، إذ الأصل : ( اغْزُوِى ) .

وضَبْطُ جَوازِ ضمِّ أوّلِ الساكنَين : إن تحلّ محلّ همزة مضمومة (***) ، أو يُثْلِثه (****) ضمّة لازمة لفظًا أو تقديرًا (١) .

---

====

من الطرق المعروفة اليوم حسبما أورد الحافظ فى النشر ، هو بضم التاء ،حيث لم يذكر الخلاف بين الضم والكسر فى هذا الباب ، إلا فى " فَمَنِ اُضْطُرَّ " و" مَا اُضْطُرِرْتُمْ" والله تعالى أعلم .

انظر: النشر: (٢/٢٢٦) ،والإتحاف : (١٥٣) .

(*): فى (ب) : " الأصل " بدل " القياس" .

(**) : فى : (ب) : " ذهب " .

(***): العبارة من " وَضَبْطُ جَوَازِ " إلى " مضمومة " ساقطة من (د) .

(****): فى (د) : " بثالثه " .

(١): أى : أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضمومًا ضمًّا لازمًا .

ثم اعلم أن الحرف المضموم عد ثالث حروف الكلمة لأحد الاعتبارين :

الأول : أن قبله الحرف الساكن ،وقبل الحرف الساكن همزة الوصل ، فهمزة الوصل أول حروف الكلمة ،وثانيها الحرف الساكن ،وثالثها الحرف المضموم ،وهذا بالنظر للابتداء بالكلمة ،وأيضًا بالنظر لرسم الكلمة ، فإن كلمة " اخرج " مثلا مرسومة فى الخط أربعة أحرف: الأول : همزة الوصل ،والثانى : الخاء ،والثالث : الحرف المضموم ،وهو الراء ،والرابع : الجيم .الاعتبار الثانى : أن هذا الحرف المضموم عد ثالثًا باعتبار الساكن الأول ،إذ الحكم متعلق به ،فالساكن الأول كاللام فى " قل ادعوا" هو الحرف الأول ،والدال ، هو الحرف الثانى ،والعين وهو المضموم هو الحرف الثالث .

وأما همزة الوصل فحذفت فى الدرج ،وهذا منظور فيه لوصل الكلمة الأولى بالثانية. انتهى من الوافى : (٢١٤).

ورفع خلف كالآخرين ﴿ ليس البر أن ﴾ (١) .

١٢٣٥- وَنَصْبُهُ مَعْ لَكِنَّ جَا وَتُكَمِّلُوا ۞ مُوَصٍّ يَدُ بِيُوتُ بِالضَّمِّ جُمِّلَا

ش - ونصب يزيد كالآخرين (البرّ) مع تشديد (لكنّ) ،كاللفظ ،في ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ (٢) ، و ﴿ ٱتَّقَىٰ ﴾ (٣) ، وضمير ( نَصْبُهُ ) للبرّ .

وشدّد يعقوب ( وَلِتُكَمِّلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ) (٤) ،كاللفظ .

وشدّد كخلف ﴿ مِن مُّوصٍ ﴾ (٥) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ [ البقرة :١٧٧] .

وجه قراءة "البر " بالرفع : أن "ليس" تشبه الفعل ،والأصل في الفعل أن يليه مرفوعه قبل منصوبه ، فلما ولي " ٱلْبِرّ" "ليس" رفع ،على أنه اسم له ، و" أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ " الخ في تأويل مصدر خبر " ليس" ،والتقدير : ليس البر تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب .

انظر: النشر:(٢/٢٢٦) ،والإتحاف :(١٥٣) ،والحجة : للفارسي :(٢/٢٧٠) ، والكشف : (١/٢٨١) ، والمغني : (١/٢٢٨) .

(٢):البقرة :[١٧٧] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [البقرة : ١٨٩] .

وجه قراءة " لكن" بتشديد النون ،وفتحها ، ونصب الراء من " البر " في الموضعين أن " البر " منصوب بـ" لكن " ، فشددت" لكن " على أصلها ، وهي من أخوات "إن " تنصب الاسم اسمًا لها ،وترفع الخبر خبرًا لها .

انظر: النشر:(٢/٢١٩) والإتحاف :(١٥٣) ،والكشف : (١/٢٥٦، ٢٥٧) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾[البقرة:١٨٥] .

وقرأ "أبوجعفر ،وخلف" " ولتكملوا " بإسكان الكاف ، وتخفيف الميم .

وجه قراءة " يعقوب" بفتح الكاف وتشديد الميم : أنه مضارع "كمّل "مضعف العين.

ووجه القراءة بالتخفيف: أنه مضارع "أكمل" المزيد بالهمزة ،وهما لغتان ، يقال : أكملت العدد ،وكمّلته .

انظر: النشر:(٢/٢٢٦) ،والإتحاف :(١٥٤) ،والكشف :(١/٢٨٣) ،والمغني :(١/٢٣٥) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ١٨٢] .

وقرأ "أبوجعفر " "موص" بإسكان الواو ،وتخفيف الصاد .

وجه القراءة بالتشديد : أنه اسم فاعل من " وصّى " مزيد بالتضعيف .

ووجه القراءة بالتخفيف :أنه اسم فاعل من "أوصى " مزيد بالهمزة ،وهما لغتان .

انظر: النشر:(٢/٢٢٦)،والإتحاف :(١٥٤)، والكشف :(١/٢٨٢)، والمغني : (١/٢٣٢)، وطلائع البشر: (٤١) .

﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ : ق (١) .

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قوله تعالى :﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة : ١٨٤] .

فقرأ "أبو جعفر" " فدية " بحذف التنوين ،و" طعام "بجر الميم على الإضافة ، و"مساكين " بالجمع ،وفتح النون بلا تنوين ،لأنه اسم لا ينصرف .

وقرأ "يعقوب ،وخلف" " فدية " بالتنوين مع الرفع ،مبتدأ مؤخر ،خبره متعلق الجار والمجرور قبله ، و"طعام " بالرفع ،بدل من "فدية " و" مسكين " بالتوحيد ، وجر النون منونة على الإضافة .

وجه القراءة بالإضافة ،و"مساكين " بالجمع : أنه سمى الطعام الذى يفدى به الصيام فدية ، ثم أضاف الفدية إلى الطعام الذى يعمّ الفدية ، وغيرها ،وهو على هذا من باب إضافة بعض إلى كل ،مثل : هذا خاتم حديد ،وثوب خز .

و" مساكين " بالجمع ليناسب الجمع فى قوله تعالى :﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ ﴾ لأن كل واحد منهم يلزمه إذا أفطر طعام مسكين ، فإذا كان كذلك وجب أن يكون مجموعًا ،فيكون المعنى : يلزم جميعهم إذا أفطروا إطعام مساكين كثيرة ، على كل واحد عن كل يوم يفطره إطعام مسكين .

ووجه القراءة بغير إضافة ،و" مسكين "بالتوحيد : أنه سمّى الشئ الذى يفدى به الصيام فدية ، ثم أبدل الطعام منها ، بدل الشئ من الشئ ، فبيّن الله به من أى نوع هى؟ أبالطعام ،أو غيره؟ . وجاز الإفراد فى " مسكين "وحسن ،لأنه بيان لما يلزم عن كل يوم أفطره الواحد ، فيكون قد بيّن أن الواجب على كل واحد منهم طعام مسكين . وهذا البيان لم يقع فيه إذا قرئ بالجمع .

انظر : النشر :(٢/٢٢٦) ،والإتحاف :(١٥٤) ،والكشف :(١/٢٨٢) ،والحجة للفارسى : (٢/٢٧٢) وطلائع البشر : (٤١ ) .

وضم الثلاثة أوّل ﴿ ٱلْبُيُوت ﴾ (١) ،و﴿ ٱلْغُيُوب ﴾ (٢) (*) ،و﴿ ٱلْعُيُون ﴾ (٣) ، و﴿ عُيُون ﴾ كيف جاءت (٤) ،و﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ (٥) ،و ﴿ شُيُوخًا ﴾ (٦) .

ونصّ على يزيد فى ﴿ ٱلْبُيُوت ﴾ لمخالفته (**) قالون ، ونصّ على خلف فى الآتى (***) للمخالفة (٧) .

ويجوز فى النظم (بُيُوت) بالضمّ ،وبالأصل ؛ لأن الضمّ هو الأصل ، لأن وزنه فعول . و(ذا) فى الآتى إشارة إلى (ٱلْبُيُوت) .

١٢٤- غِيُوبٍ عُيُونٍ ذَا شُيُوخٍ جُيُوبِ حَلْ ❁ وَيُهْلِكُ عُذْيَقُولَ فِى ضِدِّهِ جِلَا

ش - تقدم شرح الشطر .

﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ ﴾ وأختاها: ق (٨).

م والصحيح أن «خلفًا» يقرأ «البيوت» المعرف والمنكر بكسر الباء. انظر: النشر: (٢/٢٢٦)، والإتحاف: (١٥٥).

(١): نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة : ١٨٩] م

(٢): نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [ المائدة : ١٠٩] .

(*): فى : (د) : " وضم يزيد كيعقوب أو البيوت ،وضم أول الغيوب " الخ .

(٣) :من قوله تعالى :﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴾ [يس : ٣٤] .

(٤) : نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الحجر : ٤٥] ، و" عُيُونًا " من قوله تعالى :﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [ القمر : ١٢] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور : ٣١] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ﴾ [ غافر : ٦٧] .

(**) : فى باقى النسخ الأربعة : " لمخالفة " بدون الضمير .

(***) : فى :(أ) : " اللاتى " بدل " الآتى " .

(٧) : وجه القراءة فيهن بالضم ، أنه أتى بهن على الأصل ، لأن الأصل فى جمع " فعل " على " فعول " وإنما ضم أول هذا الجمع ليشاكل ضمة الثانى والواو بعده .

انظر: النشر:(٢/٢٢٦) ،والإتحاف :(١٥٥) والكشف : (١/٢٨٤) ،وطلائع البشر:(٤٢) .

(٨): أى : أن القراء الثلاثة على وفاق أصولهم فى قوله تعالى :﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[البقرة: ١٩١] .

فقرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " ولا تقاتلوهم ،يقاتلوكم ،قاتلوكم " بإثبات الألف فى الكلمات الثلاث مع ضم تاء الفعل الأول ،وياء الثانى ،وفتح القاف فيهما مع كسر تائهما .

وقرأ " خلف" بفتح تاء الفعل الأول ،وياء الثانى ،وإسكان القاف فيهما ،وضم التاء بعدها ، وحذف الألف التى بعد القاف فى الكلمات الثلاث .

والقراءة الأولى من " القتال " والثانية من " القتل " .ومعنا هما قريب ،والوجه فيهما : لا تبادؤوهم بقتال ، ولا بقتل حتى يبدؤوكم بهما ،

====

ورفع العمرى ﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ﴾ (١) عُلِم من الإطلاق على الاستئناف ، لأنه أبلغ (٢) .

ونصب يزيد ﴿يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (٣) ، كالآخرين ، إذ هو ضدّ الرفع (٤) ، وجعل فى النصب كشفًا لاستغنائه عن التأويل .

---

==== فإن بدءوكم فابدءوهم .

انظر: النشر:(٢٢٧/٢) والإتحاف :(١٥٥) ،والكشف :(٢٨٥/١) ،والحجة : لابن خالويه :(٩٤)، والمغنى : ( ١/ ٢٣٧) .

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾[ البقرة : ٢٠٥] .

(٢): وهذه القراءة شاذة لأنها لم تصلنا عن طريق التواتر ،ولذا لا يقرأ بها .

قال " أبو حيان " : قرأ الجمهور " وَيُهْلِكَ " من " أَهْلَكَ " عطفًا على " لِيُفْسِدَ " وقرأ قوم " وَيَهْلِكُ " من " أَهْلَكَ "وبرفع الكاف ... انتهى .

انظر: البحر المحيط : ( ١١٦/٢) .

وقال " العكبرى " : " ﴿ وَيُهْلِكَ ﴾ بضم الياء وكسر اللام ، وفتح الكاف معطوف على " يُفْسِدَ ". هذا هو المشهور . وقرئ بضم الكاف أيضًا على الاستئناف ، أو على إضمار مبتدأ ، أى : وهو يهلك . وقيل : وهو معطوف على ﴿ يُعْجِبُكَ ﴾ .وقيل : هو معطوف على معنى : ﴿ سَعَىٰ ﴾ لأن التقدير : وإذا تولى يسعى ... " انتهى .

انظر: إملاء ما من به الرحمن : (٨٩/١) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢١٤] .

(٤) : وجه القراءة بالنصب : أن " حتى " جعلت غاية للزلزلة ،فنصبت بمعنى " إلى أن " ، والتقدير : وزلزلوا إلى أن يقول الرسول .والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم ،والمعنى على المضى والتقدير : إلى أن قال الرسول .

انظر: النشر:(٢٢٧/٢) ،والإتحاف : (١٥٦) ،والكشف :(٢٩٠/١) ،وإملاء ما من به الرحمن : (٩١/١ ) .

١٢٥م- وَيَخْفِضُ فِي الْمَلَائِكَ الرَّفْعَ يَحْكُمُ الْـ ـوِلَامَعْ نُورٍ جَهَّلَ اثْبِتْ هُنَا حَلَا

ش- ﴿السِّلْمِ﴾: ق (١).

وجرّ يزيد، إذ الضمير في (يَخْفِضُ) له: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ (٢) عطفًا (*) على ﴿ظُلَلٍ﴾ (٣).

وضمّ أيضًا ياء ﴿لِيَحْكُمَ﴾، وفتح الكاف في آل عمران (٤)، وهي (الْوِلَا) (**)،

وموضعي النور (٥). والضمير في (جَهَّلَ) له، وفعل ذلك الحُلْواني هنا (٦) (***).

ومَدَحه لِحصول الأمرين للإمام. وحذف الفاعل للعلم به.

---

(١): أي: أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨].

فقرأ "أبوجعفر" "السَّلْم" بفتح السين.

وقرأ "يعقوب، وخلف" "السِّلْم" بكسرها.

الفتح والكسر هما بمعنى واحد، وهو الصلح، ومنهم من قال: الكسر بمعنى الإسلام والفتح الصلح.

انظر: النشر: (٢/٢٢٧)، والإتحاف: (١٥٦)، وإملاء ما من به الرحمن: (١/٩٠).

(٢): من قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

(*): في: (د): "عطف".

(٣): ويجوز أن يعطف على الغمام.

وقرأ يعقوب وخلف كالسبعة برفع التاء، وذلك عطفًا على لفظ الجلالة: (اللَّهُ).

انظر: النشر: (٢/٢٢٧)، والإتحاف: (١٥٦)، وإملاء ما من به الرحمن: (١/٩٠)،

وطلائع البشر: (٤٣).

(٤): من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٢٣].

(**): قوله: "وهي الولا" ساقط من (د).

(٥): وهما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٨]، ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٥١].

(٦): أي في البقرة في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [٢١٣].

ويؤخذ من هذا أن "العمري" يقرأ موضع البقرة بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل، أي: ليحكم كل نبي، وبه قرأ يعقوب، وخلف كالسبعة في المواضع الأربعة.

فتلخص: أن لأبي جعفر في موضع البقرة وجهان، ولكن الذي عليه العمل والمقروء به لأبي جعفر هو ضم الياء وفتح الكاف على البناء للمفعول، حذف فاعله لإرادة عموم الحكم من كل حاكم.

====

١٢٦- كَبِيرٌ (*) بِنُقْطَةٍ خُذِ الْعَفْوَ نَصْبُهُ ۞ يُرَى وَيُخَافَا اضْمُمْهُمَا وَافْتَحَا خَلَا

ش- وقرأ خلف كالآخرين ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ (١) بالباء ذات النقطة الواحدة (**) .

ونصب يعقوب كالآخرين ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾(٢) . وضدّ النصب هنا معلومٌ من قراءة الأصل. ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾: ق (٣) .

---

===وبناء على هذا فرواية العمرى يعدّ انفرادة لايقرأ بها لأبى جعفر ،والله تعالى أعلم .

انظر: النشر:(٢/٢٢٧) ،والإتحاف :(١٥٦) ،والمغنى :(١/٢٤١) ،وطلائع البشر:(٤٣) .

(***) : فى : (أ) : " هنا الحلوانى " بتقديم وتأخير .

(*) : فى : (د) : "كثير " بثاء مثلثة .

(١) : من قوله تعالى :﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾[ البقرة : ٢١٩] .

وجه هذه القراءة : أن " كبير " من الكبر ، على معنى العظم ،أى : فيهما إثم عظيم ، لأنه يقال لعظائم الفواحش كبائر ،ولمناسب مابعدها من قوله تعالى :﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ﴾ ولم يقل : " أكثر " .

انظر: النشر:(٢/٢٢٧)،والإتحاف :(١٥٧)،والكشف :(١/٢٩١)،وطلائع البشر: (٤٤) .

(**) : كتب بعد هذا فى : (ب) : " كالآخرين " بدل ماكتب قبله .

(٢): من قوله تعالى :﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [ البقرة: ٢١٩] .

وجه هذه القراءة : أن "ما" و" ذا " اسم واحد فيكون مفعولًا مقدّمًا والتقدير : أى شىء ينفقون ،فوقع الجواب منصوبًا بفعل مقدّر ،أى: أنفقوا العفو .

انظر:النشر:(٢/٢٢٧)،والإتحاف :(١٥٧) ، والكشف :(١/٢٩٣)،والمغنى :(١/٢٤٥).

(٣):أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قوله تعالى :﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[البقرة : ٢٢٢] .

فقرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " يطهرن " بسكون الطاء ،وضم الهاء مخفّفة .

وقرأ " خلف" " يطّهرن " بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما ،والأصل " يتطهرن "، فأدغمت التاء فى الطاء لاتحاد مخرجهما ،وهو : طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .

وجه القراءة بالتخفيف: أنه بمعنى ارتفاع الدم وانقطاعه ، ولكن لم يتم الحكم ، إلا بقوله : ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ أى : بالماء فأتوهن ، لأن الكلام متصل بعضه ببعض . فالقراءة بالتخفيف فيها دليل على أن انقطاع الدم شرط للوطء ،ولم يكن هذا الدليل فى قراءة التشديد ، لأن صيغة " تفعل " تقتضى أن يكون للمرأة فعل تباشره ، وهو الاغتسال ، وانقطاع الدم ليس من فعلها .

ووجه القراءة بالتشديد : أنه بمعنى التطهير بالماء ،وذلك حمل على قوله :﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ فإنه متعدد بالإجماع . وأيضًا فإن القراءة بالتشديد فيها رفع التوهم ،وهو أنه يجوز إتيان الحائض إذا ارتفع عنها الدم وإن لم تطهر بالماء ،وفيها فائدة ،وهى أن المرأة فى حكم الحائض مالم تطهر .

انظر: النشر:(٢/٢٢٧) ،والإتحاف : (١٥٧) ،والكشف : (١/٢٩٣) .

وضمّ يزيد ويعقوب ﴿ يَخَافَا ﴾ (١) ،وفتحه خلف (٢) .

١٢٧م- تُضَارَّ مَعًا سَكِّنْ مُخِفًّا حِمًى وَقَدْ رُحَرِّكْ جَنَى وَصِيَّةٌ رَفْعُهَا كِلَا

ش - ﴿ لَا تُضَارَّوَالِدَةٌ ﴾ (٣) ، ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ ﴾ (٤) ، مبنى للفاعل ،أو للمفعول (*) واتحدا بالإدغام : وخفّف الحلوانى الرّاء على لغة من يخفّفه ، وسكّن الراء للجزم بلا ، أو ليدلّ (**) على الإدغام ،أومن ضَار يَضِير ، ثم [ بناه ] (***) للمفعول ؛ فصار تضار (****) ، وسكّن الراء على نيّة الوقف ، كمن سكّن ﴿ سَبَأ ﴾ (٥) ؛ فلهذا "تثبت" (*****) الألف . وهذا التعليل حماه من الطّعن ،والمدّ فاصل فى القراءتين (٦) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [ البقرة : ٢٢٩ ] .

(٢): وجه القراءة بضم الياء : أن الفعل مبنى للمفعول ،فحذف الفاعل ،وناب عنه ضمير الزوجين ،و﴿ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ بدل اشتمال من ضمير الزوجين .

والتقدير : إلا أن يخافا عدم إقامتهما حدود الله .

ووجه القراءة بفتح الياء : أنه مبنى للفاعل ،وإسناد الفعل إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق .

انظر: النشر:(٢٢٧/٢)،والإتحاف:(١٥٨)،وطلائع البشر:(٤٤)،والمغنى :(٢٤٩/١) .

(٣): من قوله تعالى :﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ [ البقرة : ٢٣٣ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [ البقرة : ٢٨٢ ] .

(*) : فى :(أ) و(ب) و(ج) : "المفعول" بالألف واللام .

(**) : فى :(أ) و(ج) : "لتدل" بالتاء .

(***) : فى الأصل : "بنا" بدون الضمير ،والتصحيح من باقى النسخ الأربعة .

(****) : فى :(أ) و(ج) : "يضار" بالياء .

(٥): من قوله تعالى :﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [ النمل : ٢٢ ] .

والقراءة فى "سبأ" بسكون الهمزة لـ"قنبل" عن "ابن كثير" .

انظر: النشر:(٣٣٧/٢) ،والإتحاف: (٣٣٥) ،والمغنى : (١٠٥/٣) .

(*****) : فى : (أ) و(ج) : "ثبتت" وفى : (ب) : "يثبت" وفى الأصل غير واضح ،وما أثبته من (د) .

(٦): أى : فى قراءة تشديد الراء وتخفيفها فى لفظى "لَا تَضَارَّ ،وَلَايُضَارَّ" ،والله تعالى أعلم.

وخلاصة مذاهب القراء الثلاثة فى هذين اللفظين :

أن "يعقوب" يقرأ" لَاتُضَارَّ" برفع الراء مشددة ،و"خلف" يقرأه بفتح الراء مشدّدة ، ولـ"أبى جعفر" وجهان : سكون الراء مخفّفة ،وفتحها مشدّدة كخلف .

أما لفظ "وَلَا يُضَارَّ" فيقرأ الأئمة الثلاثة بخلف عن "أبى جعفر" بفتح الراء مشددة .

====

﴿ ءَاتَيْتُم ﴾ و ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ : ق (١) .

---

==== والوجه الثانى لـ"أبى جعفر " بسكون الراء مخففة ،والخلف لأبى جعفر فى سكون الراء مخففة فى اللفظين مقروء به من طريق الطيبة .

وجه " لَا تُضَارَّ " برفع الراء مشددة : أنه فعل مضارع من " ضار " مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ،و" لا " نافية ، ومعناها النهى للمشاكلة من حيث إنه عطف جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ .

ووجه " لَاتُضَارَّ " بفتح الراء مشددة : أنه فعل مضارع من " ضار " ،و" لا " ناهية ، والفعل مجزوم بها ، والأصل : " لا تضارر" برائين ، فأدغمت الراء الأولى فى الثانية ، ثم تحركت الراء الثانية بالفتح تخلصًا من التقاء الساكنين على غير قياس ، لأن الأصل فى التخلص أن يكون بالكسر للحرف الأول ،وكانت فتحة لخفتها ، ولأجل الألف إذ هى أختها . وكذلك التوجيه فى " ولا يضارَّ " بفتح الراء مشددة .

أما توجيه " لَا تُضَارَّ ،وَلَا يُضَارَّ " بسكون الراء مخففة فهو مذكور فى كلام المؤلف .

انظر: النشر : (٢/٢٢٧) ،والإتحاف :(١٥٨)والمغنى :(١/٢٥١،٣٠٧) ،وطلائع البشر: (٤٤) .

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى هذين اللفظين :

* فلفظ " آتَيْتُم " من قوله تعالى :﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

قرأ القراء الثلاثة "آتيتم " بالمد من باب الإعطاء ، فهو يتعدى إلى مفعولين وهما محذوفان ، والتقدير : ما أعطيتموهن إيّاه . والمراد بالإعطاء : إعطاء النفقة للأم، أو للمرضعة فى الرضاعة .

وكذلك هم على أصولهم فى قوله تعالى :﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ أول الروم :[٣٩] . فقرءوا " آتيتم " بالمد من باب الإعطاء ،ومعناه وما أعطيتم من عطية ، لتعوضوا أكثر منها ،فلا ثواب لكم فيها عند الله .

انظر: النشر :(٢/٢٢٨)،والإتحاف :(١٥٨) ، والكشف :(١/٢٩٦،٢/١٨٤)،وإملاء ما من به الرحمن : (١/٩٨) .

*ولفظ " تمسوهن " فى موضعى البقرة ، من قوله تعالى :﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٢٣٦] ،﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٢٣٧]، وفى الأحزاب من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٤٩] .

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " تمسوهن " فى المواضع الثلاثة بفتح التاء من غير ألف ولا مد ، على أن " المس" هنا يراد به الوطء، أو المباشرة ،والوطء الرجل ، دون المرأة ،فهو فعل واحد ، فبابه " فعل " لا " فاعل " .

وقرأ "خلف" "تماسوهن " بضم التاء ، وإثبات الألف بعد الميم مع المد المشبع ،من المفاعلة على بابها من الجانبين ،لأن كل واحد من الزوجين يمس الآخر ،أثناء المباشرة ،والجماع،

====

وفتح يزيد دال ﴿ قَدْرُهُ ﴾ مُعًا (١) كخلف (٢).
ورفع يعقوب وخلف كيزيد ﴿ وَصِيَّةً ﴾ (٣).

١٢٨م- يُضَاعِفُ ضِدٌّ يَهْدِ وَاعْمُمْ وَمِيمَهُ اقْـ ـصُرِ اشْدُدْهُمَا عَمَّ افْتَحْ مُعًا جِلَا

ش- ونصب ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ (٤) ،وفي الحديد (٥):يعقوب ، إذا النصب ضدّ الرفع .
وحذف يزيد ويعقوب الألف ،وشدّد العين حيث حلّ ، وهو معنى : (وَاعْمُمْ ) .
و﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾ ( بآل عمران (٦) ،وهو معنى : (وَمِيمَهُ ) ،أي : وبِمِيمِهِ (٧) .

---

==== فبابه المفاعلة .

انظر: النشر: (٢٢٨/٢) ،والإتحاف :(١٥٩) ، والكشف :(٢٩٧/١) ،والمغني : (٢٥٦/١) .

(١): من قوله تعالى :﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾[البقرة : ٢٣٦] .

(٢): وقرأ " يعقوب" " قدْره" في الموضعين كذلك بإسكان الدال ،والفتح والإسكان لغتان بمعنى واحد ، وهو الطاقة والقدرة ، وقيل : القدْر بالتسكين:الطاقة وبالتحريك:المقدار.
انظر: النشر:(٢٢٨/٢) ،والإتحاف : (١٥٩) ،وإملاء ما من به الرحمن :(٩٩/١) ، والمغني : (٢٥٣/١).

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ﴾[البقرة:٢٤٠] .
وجه هذه القراءة : أن " وصية " مبتدأ ،و" لأزواجهم " خبره . وحسن الابتداء بالنكرة ، لأنه موضع تخصيص . كـ"سلام عليكم " . ويجوز أن ترفع " وصية " بالابتداء والخبر محذوف . والتقدير: فعليهم وصية ، ويكون " لأزواجهم " صفة لـ"وصية" ، فيحسن الابتداء بالنكرة ، إذ هي موصوفة .
انظر: النشر:(٢٢٨/٢) ،والإتحاف :(١٥٩) ، والكشف : (٢٩٩/١) ، وإملاء ما من به الرحمن :(١٠١/١).

(٤): من قوله تعالى :﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾[١١] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾ [١٣٠] .

(٧): خلاصة مذاهب القراء الثلاثة في لفظ " فيضاعفه " في الموضعين :
أن "أبا جعفر" يقرأ " فَيُضَعِّفُه " بتشديد العين ،وحذف الألف مع رفع الفاء .
و" يعقوب" يقرأ " فَيُضَعِّفَه " بتشديد العين ،وحذف الألف مع نصب الفاء .
و" خلف" يقرأ " فَيُضَاعِفُه " بتخفيف العين ،وألف قبلها مع رفع الفاء..
ورفع الفاء في قراءة " أبي جعفر ،وخلف" على الاستئناف ،أي : فهو " يضعفه ،ويضاعفه".
وتوجيه النصب في قراءة " يعقوب" : أن الفعل منصوب بـ" أن " مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام .

====

وفتح يزيد كالآخرين سين ﴿عَسَيْتُمْ﴾ (١)، وفي القتال (٢) .

وفتح معهما سين ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (٣) في الآتي . والكاف علّقتُها بالأولى .

وكَسْفُ الفتح أشهرُ اللغتين (٤) .

١٢٩٣- كَمَيْسُرَةٍ دِفَاعٌ غُرْفَةَ ضُمَّ يَا اعْـ ـلَمِ اقْطَعْ خِنًّا وَاكْسِرْ فَضُمَّهُنَّ سَلْ جِلَا

ش- مدّ يعقوب ﴿وَدِفْعُ﴾ (٥) ، وفي الحج (٦) ، كيزيد (٧) .

---

==== ووجه التشديد في العين : أنه مشتق من " ضَعَّفَ " مشدد العين .

ووجه التخفيف والمد : أنه مشتق من " ضَاعَفَ " . والتشديد والتخفيف لغتان .

ثم اعلم أن "أبا جعفر ، ويعقوب" يقرءان بحذف الألف وتشديد العين من " فيضاعفه" ومن سائر ماجاء من بابه من الصيغ المشتقة من المضاعفة .

و" خلف " يقرأ بإثبات الألف ، وتخفيف العين ،وقد وقع ذلك في عشرة مواضع :

في " البقرة :﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ [٢٤٥]، ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [٢٦١] ، وفي آل عمران: ﴿مُضَاعَفَةً﴾ [١٣٠] ، وفي النساء : ﴿يُضَاعِفْهَا﴾[٤٠] ، وفي هود : ﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ﴾[٢٠] ، وفي الفرقان : ﴿يُضَاعَفْ لَهُ﴾ [٦٩]، وفي الأحزاب :﴿يُضَاعَفْ لَهَا﴾[٣٠] ، وفي الحديد : ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ [١١] ، ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ [١٨]، وفي التغابن : ﴿يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ [١٧] .

انظر: النشر:(٢/٢٢٨) ،والإتحاف :(١٥٧) ، والإيضاح :(٦٤) ،والمغني : (١/٢٥٨) ، والمعجم : (٤٢٠) .

(١):من قوله تعالى :﴿قُلْ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾[البقرة : ٢٤٦].

(٢): من قوله تعالى :﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[٢٢] .

والفتح هو الأصل للإجماع عليه في " عسى " إذا لم يتصل بالضمير .

انظر النشر: (٢/٢٣٠) ،والإتحاف :(١٦٠) والمغني : (١/٢٦١) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [ البقرة : ٢٨٠] .

انظر: النشر:(٢/٢٣٦)، والإتحاف : (١٦٦) .

(٤) : لأن " مفعلة " بالفتح كثير بخلاف الضم فإنه قليل جدًّا .

انظر: الإتحاف : (١٦٦) ، وطلائع البشر: (٥٠) .

(٥): من قوله تعالى :﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾[ البقرة : ٢٥١] .

(٦): من قوله تعالى :﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [ ٤٠] .

(٧):المراد بالمدّ : أنه يقرأ " دِفَاع " بكسر الدال ، وفتح الفاء ،وألف بعدها ، على أنها مصدر لـ" دَافَعَ " نحو : " قَاتَلَ ، قِتَالًا " . والمفاعلة من جانب واحد تقول : دافع الله عنك الشيء ،يدافع مدافعة ودفاعًا .

====

وضم ﴿غُرْفَةً﴾ (١) ،كخلف (٢) .

﴿لَا بَيْعٌ﴾ وأخواته ،و﴿أَنَا﴾ ،و﴿نُنشِزُهَا﴾: ق (٣) .

---

==== وقرأ "خلف" "دَفْع" بفتح الدال ،وإسكان الفاء من غير ألف ، على أنها مصدر "دفع يدفع" ثلاثيًا ، لأن الله عزوجل لا مدافع له، وأنه هو المنفرد بالدفع عن خلقه .

انظر: النشر: (٢/٢٣٠) ، والإتحاف :(١٦١) ، والكشف : (١/٣٠٤) ،وحجة القراءات :(١٤٠).

(١) : من قوله تعالى :﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [ البقرة : ٢٤٩] .

(٢) : وجه الضم : أنه اسم للماء المغترف ،والمعنى : إلا من اغترف ماء على قدر ملء اليد .

وقرأ "أبو جعفر" "غَرفة" بفتح الغين ، على أنها اسم للمرّة ،منصوب على المصدرية ، والمفعول به محذوف ،والتقدير : إلا من اغترف ماء غرفة ، أى: مرّة واحدة .

انظر: النشر:(٢/٢٣٠) ، والإتحاف :(١٦١) ،والكشف : (١/٣٠٣)، والمغنى :( ١/٢٦٥) .

(٣): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة ،

* فـ" لابيع ،وأخواته "المراد من هذا قوله تعالى : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة : ٢٥٤] ، وقوله : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾[إبراهيم : ٣١] ، وقوله : ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [ الطور : ٢٣] .

قرأ "أبو جعفر ،وخلف" بالرفع والتنوين فى الكلمات السبع على أن "لا" نافية للوحدة ، فهى ملغاة لا عمل لها .

وقرأ "يعقوب" فيها بالفتح من غير تنوين ، على أن "لا" نافية للجنس ، تعمل عمل "إن" ، فتنصب الاسم وترفع الخبر .

انظر: النشر:(٢/٢١١) ،والإتحاف : (١٣٥) ، والمغنى : (١/٢٣٨) .

* و" أَنَا " إما أن يقع قبل همزة قطع مضمومة ، نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [ البقرة : ٢٥٨] . أو همزة قطع مفتوحة ،نحو قوله تعالى :﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [ الأعراف : ١٤٣] .

أو همزة قطع مكسورة ،نحو قوله تعالى :﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف : ١٨٨] .

فقرأ "يعقوب ،وخلف" بحذف ألف "أنا" فى حالة الوصل بما بعدها سواء وقع بعدها همزة قطع مضمومة ،أو مفتوحة ، أو مكسورة فى جميع القرآن الكريم .

وقرأ "أبوجعفر" بإثبات ألف "أنا" وصلًا إذا وقع بعدها همزة قطع مضمومة . أو مفتوحة ، فى جميع القرآن الكريم ،وحينئذ يصبح المد عنده من قبيل المد المنفصل، فيمدّه حسب مذهبه .

أما إذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة ، فهو على حذف ألفها ،فى جميع القرآن ،

====

.... .... .... ....

==== خلافًا لقالون فى أحد وجهيه .

وضمير "أنا" عند البصريين مكوّن من حرفين : " الهمزة ،والنون " والألف زائدة لبيان الحركة فى الوقف ،وهى أصلية عند الكوفيين ،والاسم المضمر عندهم "أنا " بكماله فبناء على هذا الخلاف يمكن توجيه القراءتين هكذا :

وجه إثبات الألف : أنه إجراء الوصل مجرى الوقف ،وذلك نظرًا لمذهب البصريين . أو أن إثباتها جاء على الأصل ، وذلك نظرًا لمذهب الكوفيين .

ووجه الحذف : أنه للتخفيف ، ولأن الفتحة تدل على الألف المحذوفة ،وذلك نظرًا لمذهب الكوفيين .

أو أن الألف إنما جيء بها وقفًا لبيان حركة ، ولا حاجة إلى الألف وصلًا ، لأن حركة النون تغنى عنها . وذلك نظرًا لمذهب البصريين ، والله تعالى أعلم .

ثم اعلم أن الأئمة الثلاثة اتفقوا كالسبعة على إثبات ألف " أنا " حالة الوقف عليها ، سواء أتى بعدها همزة قطع ، أولم تأت بعدها ، وذلك للإجماع على الوقف بالألف وموافقة لرسم المصحف .

واتفقوا أيضًا على حذف ألفها وصلًا ، إذا لم يقع بعدها همزة قطع ، نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾[يوسف : ١٠٨] . وحذف الألف فى ذلك يكون للتخفيف ، والله تعالى أعلم .

انظر:( النشر:(٢/٢٣٠) ، والإتحاف :(١٦١) ،والكشف :(١/٣٠٦) ،وحجة القراءات :(١٤٢)، وإملاء ما من به الرحمن :( ١/١٠٨) ،والمغنى /(١/٢٦٧) ، وطلائع البشر : ( ٤٧).

* و" ننشزها " من قوله تعالى :﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

فقرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" " ننشرها " بالراء المهملة ،من النشور ،وهو : " الإحياء". والمعنى : وانظر إلى عظام حمارك التى قد ابيضت من مرور الزمان عليها كيف نحييها .

وقرأ " خلف" "ننشزها " بالزاى المعجمة ،من " النشز " ، وهو : الارتفاع ، يقال لما ارتفع من الأرض : " نشز " ومنه المرأة النشوز ، وهى المرتفعة عن موافقة زوجها .

والمعنى : وانظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض فى التركيب للإحياء .

انظر: النشر:(٢/٢٣١)،والإتحاف : (١٦٢) ، والكشف :(١/٣١٠) ، والمغنى :( ١/٢٧١) .

﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ (١) بقطع الهمزة والرفع: خَلَفٌ كالآخرين (٢) ، وأمر بقطع [الخيانة] (*) . وكسر يزيد ورويس كخلف ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ (٣) . وسَلْ كشف الحجاب من الله تعالى . و﴿ رَبْوَة ﴾ اتفاق : (٤) .

١٣٠ - وَمَنْ يُؤْتَ سَمِّ اكْسِرْ نَعِمْ يَعْدِلُ وَاسْكِنًا ۝ جَنًى يَحْسِبُ افْتَحْ جَلَّ وَالْكَسْرُ خُمِّلَا

ش - وانفرد يعقوب بكسر تاء ﴿ وَمَن يُؤْتَ ﴾ الثانى (٥) ، على تسمية الفاعل ، وحذف المفعول الأول (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة :٢٥٩] .

(٢) : أى : أن " خلفًا " ك" أبى جعفر ،ويعقوب" فى " أعلم " بهمزة قطع مفتوحة وصلًا وابتداء ، مع رفع الميم ،وهو فعل مضارع واقع مقول القول ،وفاعل "قال" ضمير يعود على "العزير" .

وفيه إخبار عن نفس المتكلم ،وهو " عزير " عندما عاين من قدرة الله فى إحيائه الموتى ، فتيقن ذلك بالمشاهدة ، فأقر أنه يعلم أن الله على كل شىء قدير .

أى : أعلم أنا هذا الضرب من العلم ، الذى لم أكن أعلمه معاينة .

انظر: النشر:(٢/٢٣١)، والإتحاف :(١٦٢) ،والكشف :(١/٣١٢)،والمغنى :(١/٢٧٤).

(*): فى الأصل : " الجناية " ، وما أثبته من باقى النسخ الأربعة ،وهو الصحيح ،لأن قوله " اقْطَعْ خِنًّا " يدل عليه .

(٣): من قوله تعالى :﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[البقرة :٢٦٠] .

وقرأ " روح " " فصُرهن " بضم الصاد .

وجه الكسر فى الصاد : أنه من " صار يصير " ، يقال : صرت الشىء : أملته وصرته قطعته .

ووجه الضم : أنه من " صار يصور " على معنى : أملهن ،أو قطعهن ، فإذا جعلته بمعنى أملهن ،كان التقدير : أملهن إليك فقطعهن ،وإذا جعلته بمعنى قطعهن ، كان التقدير : فخذ أربعة من الطير فقطعهن، إذًا فكل من الكسر والضم فى الصاد لغة بمعنى الميل والتقطيع ، فالقراءتان بمعنى واحد .

وقيل : الكسر بمعنى : قطعهن ، والضم بمعنى :أملهن ، وضمّهن .

انظر: النشر:(٢/٢٣٢) ،والإتحاف :(١٦٣)،والكشف :(١/٣١٣)،والمغنى :( ١/٢٧٥) .

(٤): أى : اتفاق القراء الثلاثة مع أصولهم فى " ربوة" من قوله تعالى :﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ [ البقرة : ٢٦٥] ، ومن قوله تعالى :﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [ المؤمنون : ٥٠] .

فقرءوا " رُبوة " فى الموضعين بضم الراء وهى لغة قريش .

انظر: النشر:(٢/٢٣٢)، والإتحاف :(١٦٣) وحجة القراءات : (١٤٦) .

(٥): وهو من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾[البقرة :٢٦٩] .

(٦) : قال النويرى فى شرحه على الطيبة : " قرأ يعقوب ﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ بكسر التاء مطلقًا وحذف الياء بعدها وصلًا ،وإثباتها وقفًا ،والباقون بفتح التاء ،وحذف الياء مطلقًا .

====

وكسر أيضًا عين ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ (١) ،و﴿ نِعِمَّا ﴾ بالنساء (٢) ، كخلف .
ويجوز فى النظم(أُتْمِمْ)،أى : الحركة مكان(اكْسِرْ ). ولأبى عمرو اختلاس العين وإسكانها .
و(يَعْدِلُ ) جَزْمٌ مجواب الأمر ،وعلا بالأصل وعدم جمع الساكنين .
وأسكن يزيد العين ، وقالون كأبى عمرو ، فذكر يزيد باعتبار الاختلاس .
و[جنى] (**) الإسكان لحصول الجمع بين الساكنين ، ووُجِّهَ بأنّه عارض كالوقف ، وبأنه مقدّر لا محقق (٣). وعبارة الكسر على رواية الإسكان أوضح ، [كعبارة](٥) الإتمام على الاختلاس .

---

==== وجه الكسر أنه فعل مبنى للفاعل ،وفاعله ضمير عائد على الاسم العظيم من قوله : ﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ومفعوله محذوف ، وتقديره : ومن يوته الله الحكمة.
ووجه قراءة الجماعة أنه مبنى للمفعول ،والنائب عن الفاعل مستتر عائد على " من " وأصله كقراءة يعقوب والله أعلم " انتهى : بلفظه .
انظر:(٢٥٥/أ) ، وانظر: النشر:(٣٣٥/٢) ،والإتحاف : (١٦٤) .
(١) : من قوله تعالى :﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾[البقرة : ٢٧١] .
(٢): من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦ ﴾ [٥٨] .
(*): فى الأصل ،وفى : (ب) : " لعبارة " والتصحيح من : (أ) و(ج) و(د) .
(**) : فى الأصل : " بنى " وما أثبته من باقى النسخ الأربعة ،وهو الصواب ، لأن قوله : " وَاسْكِنَّا جَنَّى " يدل عليه .
(٣): خلاصة مذاهب القراء الثلاثة فى لفظ " نعما " :
أن " أبا جعفر " يقرأ " نِعْما " فى الموضعين بكسر النون وإسكان العين ،و" يعقوب " يقرأ " نِعِما " بكسر النون ،والعين ،و" خلف "يقرأ " نَعِما " بفتح النون ،وكسر العين .
انظر: النشر: (٣٣٥/٢) ،والإتحاف : (١٦٥).
قال الجعبرى فى شرحه على الشاطبية : " نعم " فعل ماض جامد جرّد من الزمان ، لإنشاء المدح ، وفيه أربع لغات جارية فى كل ثلاثى ثانيه حرف حلق مكسور ،وهى : فتح النون وكسر العين ،وهى الأصلية حجازية . وكسر هما على اتباع الأول للثانى . وهى لهذيل وقيس وتميم . وفتح النون وسكون العين ،وهى مخفّفة من الأصلية . وكسر النون وسكون العين ،وهى مخفّفة من التميمية .ولما لحقتها "ما" اجتمع مثلان ، فخفف بالإدغام ،ورسم متصلًا لأجله .
وجه الفتح والكسر: مراعاة الأصل فقط ،ووجه الكسرين : الهذيلية ،أولغة الإسكان وكسرت للساكنين ،ووجه الاختلاس: مراعاة التخفيف والساكنين ،ووجه الإسكان : أنه المجمع عليه قبل "ما" واعتُفِر التقاء الساكنين ،وإن كان الأول غير حرف مد لعروضه كالوقف . انتهى " باختصار " .
انظر: شرح الجعبرى : (٢٧٨/١ / ب ) ،وانظر: أيضًا شرح النويرى على الطيبة :(٢٥٥/ب) .

﴿ وَيُكَفِّرُ ﴾: ق (١) .

وفتح يزيد سين (يَحْسَبُ) المضارع المجرّد، ومع الضمير (٢) . و(جَلَّ) عَظُم لمجيئه على القياس، وهو مخالفة عينِ المضارع الماضي، وكَسَرها خلف كيعقوب . و ﴿ خُمِّل ﴾ ضُعِّف لمخالفة القياس (٣) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى لفظ " ويكفر " من قوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [ البقرة : ٢٧١] .

فقرأ "أبو جعفر ، وخلف" " ونكفرْ " بنون العظمة ، وجزم الراء .

وقرأ " يعقوب" " ونكفرُ " بنون العظمة ، ورفع الراء .

وجه النون : أنه للتفخيم والتعظيم ، لأن المخبر عن نفسه بأنه مكفر للسيئات هو الله جل ذكره .

ووجه جزم الفعل : أنه معطوف على موضع " فهو خير لكم " إذ موضعه جزم ، لأنه جواب الشرط .

ووجه رفع الفعل : أن الجملة مستأنفة ، فهى خبر لمبتدأ محذوف ، والواو لعطف جملة على أخرى ، والتقدير : ونحن نكفر عنكم .

انظر: النشر: (٢٣٦/٢) ، والإتحاف : (١٦٥) ، والكشف : (٣١٦/١) .

(٢) : نحو قوله تعالى :﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [ القيامة : ٣] ، ونحو : ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ [ البقرة : ٢٧٣] .

(٣) : فتح السين وكسرها لغتان مشهورتان ، والفتح لغة " تميم " والكسر لغة " أهل الحجاز " .

انظر: النشر:(٢٣٦/٢) ، والإتحاف :(١٦٥) ، والكشف : (٣١٧/١) .

١٣١ - وَفَأْذَنُوا(*) وَافْتَحْ أَنْ فَتُذَكِّرَ لَهُ انْصِبًا ٥٥ رِهَانٌ يَدُوا رْفَعْ فَيَغْفِرُ وَالْوِلَا

ش - ووصل خلف كالآخرين ﴿ فَأْذَنُوا ﴾ (١) ، كاللفظ (٢) ، وفتح معهما ﴿ أَن تَضِلَّ ﴾(٣)، ونصب معهما ﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾ (٤) . و الضمير فى (لَهُ ) لخلف ، فقدّره (**) فى السابقتين (***) .

ومدّ يعقوب ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ (٥) كالآخرين (٦) ،وقوى لأنه أقيس .

---

(*) : فى باقى النسخ الأربعة : " وَفَأْذَنْ " .

(١) : من قوله تعالى :﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[البقرة : ٢٧٩] .

(٢) : أى : قرأ خلف كأبى جعفر ، ويعقوب بإسكان همزة الوصل وفتح الذال ، على أنه فعل أمر من " أذن بالشىء إذا علم به " ، فالمعنى : فإن لم تتركوا الربا فأيقنوا بحرب من الله ورسوله .

انظر: النشر:(٢/٢٣٦) ، والإتحاف : (١٦٥) ،والكشف : (١/٣١٨).

(٣): من قوله تعالى :﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ [ البقرة : ٢٨٢] .

أى : بفتح الهمزة ، على أن "أن " مصدرية ، و" تضل " منصوب على أنه مفعول لـ"أن " ،والتقدير : لأن تضل إحداهما .

انظر: النشر:(٢/٢٣٦) ، والإتحاف :(١٦٦) وإملاء ما من به الرحمن :(١/١١٩) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾[البقرة:٢٨٢] .

فتكون قراءة "أبى جعفر ، وخلف" " فَتُذَكِّرَ " بفتح الذال ،وتشديد الكاف ،ونصب الراء على أنه مضارع " ذكّر " المتعدّى بالتضعيف .

وقراءة " يعقوب" " فَتُذْكِرَ " بإسكان الذال ، و تخفيف الكاف مع نصب الراء على أنه مضارع " أذكر " المتعدّى بالهمزة .

ووجه نصب الراء فى كلتا القراءتين أنه معطوف على "أن تضل " .

انظر : النشر:(٢/٢٣٦) ، والإتحاف :(١٦٦) ،والكشف :(١/٣٢٠) ، والحجة : للفارسى : (٢/٤٣٢) .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾[البقرة : ٢٨٣] .

(٦) : فتكون القراءة : " فرهان " بكسر الراء ، وفتح الهاء ،وألف بعدها ،على أنه جمع " رهن " نحو : " كعب ، وكعاب " وهو كثير فى جمع " فَعْل .

انظر: النشر:(٢/٢٣٧) ، والإتحاف :(١٦٧) ، والكشف : (١/٣٢٢) .

(**): فى (أ)و(ج) : «فقدّر له».

(***): فى (ب): «السابقين».

ورفع يزيد ويعقوب ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ (١) ، التى بعدها ،
و[جزمهما] (*) خلف (٢) ، وسبق له الإدغام ( يعذب ) (٣) .

١٣٢م- هُمَا وَبِيَاءٍ فِي نُفَرِّقُ ثُمَّ يَوْ ... مَ يَجْمَعُكُمْ بِالنُّونِ يَعْقُوبُ أَقْبَلَا

ش - (هما ) زمز السابقة .
﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ ، وفى الأنبياء ، والتحريم : ق (٤) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [ البقرة : ٢٨٤] .
(*) : فى الأصل ، وفى (أ) و(ب) و(ج) : "جزمها " والتصحيح من (د) .
(٢) : أى : قرأ " أبوجعفر ، ويعقوب" " فيغفرُ " برفع الراء ، و" يعذبُ" برفع الباء وذلك على الاستئناف ، والتقدير : فالله يغفر ويعذب ، فهى جملة اسمية معطوفة على فعلية ، ويجوز أن يكون التقدير : فيغفر الله لمن يشاء ، ويعذب من يشاء ، فهى جملة فعلية معطوفة على مثلها .
وقرأ "خلف" " فيغفرْ ، ويعذبْ" بجزمهما ، وذلك عطفًا على قوله تعالى :﴿ يُحَاسِبْكُم ﴾ ، فهو مجزوم ، لأنه جواب الشرط .
انظر: النشر:(٢/٢٣٧) ، والإتحاف :(١٦٧) ، والكشف (١/٣٢٣) ، وطلائع البشر:(٥١) .
(٣) : انظر: البيت رقم : [١٤] .
(٤) : أى : أن القراء الثلاثة يوافقون أصولهم فى " وكتبه" من قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [ البقرة : ٢٨٥] . ومن قوله تعالى :﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ [ التحريم : ١٢] .
وفى " للكتب" من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] .
قرأ " يعقوب" " وكتبه " فى الموضعين ، بضم الكاف ، والتاء على الجمع .
وقرأ "خلف " " وكتابه " فى الموضعين كذلك ، بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وألف بعدها على الإفراد .
وقرأ " أبوجعفر" فى موضع البقرة مثل " يعقوب" وفى التحريم مثل " خلف" .
وجه الإفراد فى موضع البقرة : أن المراد به القرآن ، أو الجنس . ووجه الجمع : أن المراد به جميع الكتب المنزلة .
ووجه الإفراد في التحريم : أن المراد به الجمع ، لأنه مصدر يدل على القليل والكثير ، ووجه الجمع : أنه لكثرة كتب الله ، فحمل على المعنى ، لأن مريم عليها السلام لم تؤمن بكتاب واحد ، بل آمنت بكتب الله كلها .
أما " للكتب" فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " للكتاب" بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد ، وقرأ " خلف" " للكتب" بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع .
انظر: النشر:(٢/٢٣٧ و ٣٢٥ و ٣٨٩) ، والإتحاف : (١٦٧ و ٢١٢) ، والكشف :(١/٣٢٣ ، و ٢/ ٣٢٦) ، والمغنى : (١/٣١٣ ، و ٣ / ٣١٠) .

وقرأ يعقوب ﴿ لَانُفَرِّقُ ﴾ (١) ،بالياء (٢)،والإخبار أبلغ من الحكاية .
وقرأ في التغابن ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ (٣) على الالتفات (٤) ؛وجمعنا بينهما للمطابقة بالجمع والتفريق (*) ، وعطفنا بـ(ثُمَّ) للتراخي بينهما .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾[البقرة : ٢٨٥] .

(٢) : وجه القراءة بالياء في " نفرق " الحمل على لفظ "كل" والجملة إما في محل نصب على الحال ،أي : حالة كون المؤمن بما أنزل إليه من ربه غير مفرق بين شيء من ذلك كله ، أو في محل رفع خبر ثان ، أي : كل آمن بالله وكل لايفرق بين أحد من رسله .
وقرأ أبو جعفر ،وخلف كالسبعة " لا نفرق " بالنون ، على أن الجملة محلها النصب بقول محذوف ، والتقدير: يقولون لا نفرق الخ ، أو يقول مراعاة للفظ " كل " ومعناه ، وهذا القول المقدر محله النصب على الحال ، أي : غير مفرقين ،أو خبر بعد خبر .
انظر: النشر:(٢/٢٣٧) ، والإتحاف : (١٦٧) ، وشرح الطيبة للنويري :(٢٥٧/ب) ، وطلائع البشر: (٥٢) .

(٣) : من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ﴾ [٩] .

(٤) : وذلك من الغيبة إلى التكلم .
قال النويري في شرحه على الطيبة : " قرأ يعقوب ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ بالنون على التعظيم لمناسبة ﴿ أَنزَلْنَا ﴾ ،والباقون بياء الغيب لمناسبة الظاهر في قوله : ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ " انتهى .
انظر: شرح الطيبة : (٣٦٣/ ب) ، وانظر: النشر:(٢/٣٨٨)، والإتحاف : (٤١٧) .

(*) : في : (د) : " بين الجمع والتفريق " .

وياءات الإضافة مشهورة عندمن قرأ السّبع (١) ، فنلورد المحذوفات وفيهاستّ:
﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ لَاتَكْفُرُونِ ﴾ (٤) ، ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ﴿ دَعَانِ ﴾(٥) ﴿ ٱتَّقُونِ ﴾ (٦) .

---

(١) : وهى ثمان فى البقرة : ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَالَا تَعْلَمُونَ ﴾ [ ٣٠ ] ، ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [ ٣٣ ] : فتحهما أبو جعفر ، ﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [ ١٢٤ ] : فتحها الثلاثة . ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [ ١٢٥ ] : فتحها أبوجعفر ، ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [ ١٥٢ ] ، ﴿ وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [ ١٨٦ ]: سكّنهما الثلاثة .
﴿ مِنِّيٓ إِلَّا ﴾ [ ٢٤٩ ] : فتحها أبوجعفر، ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [ ٢٥٨ ]:فتحها الثلاثة .
انظر: النشر: (٢/٢٣٧) ،وشرح السمنودى : (٥١) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [ ٤٠ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴾ [ ٤١ ] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [ ١٥٢ ] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [ ١٨٦ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ ١٩٧ ] .

أثبت " يعقوب " الياء فى العالين فى المواضع الستة ،وحذفها " خلف " فى العالين كذلك فى المواضع الستة أيضًا .

و" أبوجعفر " فى ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ ،﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ﴾ على إثبات الياء وصلًا ،وحذفها وقفًا .

وفى ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ ﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ على حذفها فى العالين .
انظر: النشر: (٢/٢٣٧) ، وشرح السمنودى : (٥١) .

١٣٣٣- وَفِي يَقْتُلُونَ خَلْ تُقَاةً تَقِيَّةً ❊❊ وَضَمَّتْ يَدُ الْمِحْرَابِ إِنَّ افْتَحَا خَلَا

ش- ﴿سَيُغْلَبُونَ ، و يُحْشَرُونَ﴾ ، و ﴿رِضْوَانٌ﴾: ق (٢) .

---

(١) : قال القرطبي : بالإجماع . و قال الشوكاني : " ومما يدل على ذلك أن صدرها إلى ثلاث و ثمانين آية نزل في ( وفد نجران ) ، و كان قدومهم في سنة تسع من الهجرة " اهـ .

انظر : تفسير القرطبي : (٤ / ١) ، وتفسير الشوكاني :(١ /٣١١) .

(٢) : أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في الكلمات المذكورة :

* ف " سيغلبون ، و يحشرون " من قوله تعالى : ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [آل عمران :١٢] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ستغلبون ، و تحشرون " بتاء الخطاب فيهما ، على أن الجملة محكية بقل ، أي : خاطبهم يا محمد ، وقل لهم : " ستغلبون ، وتحشرون " الخ .

و قرأ " خلف " " سَيُغْلَبُونَ ، و يُحْشَرُونَ " بياء الغيب فيهما ، والضمير " لِلَّذِينَ كَفَرُواْ " و الجملة محكية بقول آخر ، لا بقل ، أي : قل لهم يا محمد قولي هذا إنهم " سيغلبون ، ويحشرون " الخ .

انظر : النشر : (٢ /٢٣٨ ) ، والإتحاف : (١٧٠ ) ، والمغني : (١ /٣١٦ ) .

* و " رضوان " حيثما وقع في القرآن الكريم ، نحو قوله تعالى : ﴿وَ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَ رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ١٥] .

قرأ القراء الثلاثة " رضوان " بكسر الراء في جميع القرآن الكريم ، وهي لغة " أهل الحجاز " .

انظر : النشر : (٢ / ٢٣٨ ) ، والإتحاف : (١٧٢ ) ، وإبراز المعاني :(٣٨٣ ) ، والبحر المحيط : (٢ / ٣٩٨ ) .

و قصر خلف كالآخرين ﴿ يَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾ (١) ، و(خَلْ) اعتقد أن عقوبة القتل أشد من عقوبة القتال .

وانفرد يعقوب باللفظ الثاني في النظم ( تَقِيَّةً ) (٢) بفتح التاء ، وكسر القاف ، وياء مفتوحة مشدّدة (٣) ، وهو مصدر جارٍ على فعله في اللفظ والمعنى ، دون الاشتقاق (*) ، ورسم القراءتين واحد ، يقال : تَقَيْتُه تُقاة ، وتَقِيّة ، وتُقًى ، و تَقْوًى ، واتّقاه اتّقاءً (٤) .

وضم يعقوب ﴿ وَضَعَتْ ﴾ (٥) . وحذف تنوين ( يَدُ ) (٦) للساكنين حَمْلًا على حروف المد ، كالإعراب ، ونظيره ﴿ أحد الله ﴾ ، و قوى الضمّ لاتحاد الجملتين .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [ آل عمران : ٢١ ] .
المراد بالقصر : قراءة " ويقتلون " بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وحذف الألف و ضم التاء من " القتل " و ذلك عطفًا على قوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ ، فقد أخبر عنهم بقتلهم للأنبياء ، فقتل من هو دون الأنبياء أسهل عليهم ، ومن تجرأ على قتل نبي فهو أجرأ على قتل من هو دون النبي من المؤمنين ، فحمل آخر الكلام على أوله في الإخبار بالقتل عنهم .
انظر : النشر : ( ٢ / ٢٣٨ ) ، والإتحاف : ( ١٧٢ ) ، والكشف : ( ١ / ٣٣٨ ) .

(٢) : في قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ [ آل عمران : ٢٨ ] .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وخلف "كالسبعة" تقاة " بضم التاء ، وفتح القاف ، وألف بعدها على وزن " رعاة " . وقراءة " يعقوب " على وزن " مطيّة " .
انظر : النشر : ( ٢ / ٢٣٩ ) ، والإتحاف : ( ١٧٢ ) .

(*) : في : (د) : " الانشقاق " و هو خطأ .

(٤) : قال النويري في شرحه على الطيبة : " وجه " تقية ، وتقاة " أن كلا منهما مصدر ، يقال : اتقى يتقي اتقاء ، وتقوى ، وتقاة ، وتقية . والتاء في جميع هذه الألفاظ بدل من الواو ، و أصله " وقية " مصدر على فعله من الوقاية " اهـ .
انظر : ( ٢٥٩ / ب ) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [ آل عمران : ٣٦ ] .
أي : قرأ " وضعت " بإسكان العين ، وضم التاء ، وذلك على إخبار أم مريم عليها السلام عن نفسها . وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " و ضعتُ " بفتح العين و إسكان التاء ، وذلك على إخبار من الله تعالى عن أم مريم عليها السلام .
انظر : النشر : ( ٢ / ٢٣٩ ) ، والإتحاف : ( ١٧٣ ) ، وإبراز المعاني : (٣٨٦) ، و شرح الطيبة : لابن الناظم : ( ٢٥٣ ) .

(٦) : في قوله " يَدُ الْمِحْرَابِ " .

﴿ كَفَّلَهَا ﴾ ، و ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ ، و ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ : ق (١) .

وفتح خلف كا لآخرين ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ (٢) ، وهى التى بعد ( الْمِحْرَابِ ) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة :

* فكلمة " كفلها " من قوله تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران : ٣٧] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " وَكَفَلَهَا " بتخفيف الفاء ، والفاعل " زكريا " عليه السلام ، والهاء مفعول به ، أى : كفل زكريا مريم .

وقرأ " خلف " " وَكَفَّلَهَا " بتشديد الفاء ، على أن الفاعل هو الله تعالى ، والهاء لمريم مفعول ثان مقدم ، و " زكريا " مفعول أول مؤخر ، والتقدير : جعل الله زكريا كافلا مريم ، أى : ضامنًا مصالحها ، ولا مخالفة بين القراءتين ، لأن الله تعالى لما كفّلها إيّاه ، كفَلَها .

انظر : النشر : (٢/ ٢٣٩ ) ، والإتحاف : (١٧٣ ) ، والمغنى : (١/ ٣٢٧ ) .

* و " زكريا " نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران : ٣٧] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " زكرياء " بالهمز والمد ، فى جميع القرآن الكريم . و قرأ " خلف " " زكريا " بالقصر من غير همز .

والمد ، والقصر لغتان مشهورتان عن أهل الحجاز .

انظر : النشر : (٢/ ٢٣٩ ) ، والإتحاف : (١٧٣ ) ، والكشف : (١/ ٣٤٢ ) .

* و " فنادته " من قوله تعالى : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران : ٣٩] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " فنادته " بتاء التأنيث الساكنة بعد الدال .

وقرأ " خلف " " فناداه " بألف بعد الدال ، وهو على أصله فى إمالة الألف .

والفعل مسند لجمع تكسير ، فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع ، والتأنيث باعتبار الجماعة .

انظر : النشر :(٢/ ٢٣٩ ) ، والإتحاف : (١٧٣ ) ، وطلائع البشر : (٥٥ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى ﴾ [آل عمران : ٣٩] .

أى : فتح الهمزة من " أن " ، على تقدير " فنادته بأن الله " ، أى : بهذا اللفظ ثم حذف الجار ، وحذفه من مثل ذلك شائع كثير .

انظر : النشر :(٢/١٣٩) ، والإتحاف : (١٧٤) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم :(٢٥٤) .

١٣٤٥- يُبَشِّرُ خُذْ شُورَى نُعَلِّمُ يَا وَيَأْ مُرْ انْصِبْ وَطَائِرًا يُرَى طَائِرٍ جَلَا

ش- وشدّد خلف مع الآخرين [ كاللفظ ] (*) ﴿ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ ، و ﴿ بِكَلِمَةٍ ﴾ هنا (١) ، و ﴿ بِغُلَٰمٍ ﴾ فى الحجر (٢) ، و مريم (٣) ، و ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ﴾ بها (٤) ، و ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم ﴾ بالتوبة (٥) ، و ﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بسبحان (٦) ، والكهف (٧) ، و ﴿ يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ بالشورى (٨) .

و نصّ على يعقوب بالشورى للمخالفة (٩) ، و أمر بأخذ البشارة ، والمراد أسبابُها. وقرأ يعقوب كيزيد ﴿ يُعَلِّمُهُ ﴾ (١٠) بالياء (١١).

---

(*) : قوله :" كاللفظ " أثبته من (أ) و(ب) و(ج) ، وهو ساقط من الأصل ، ومن (د).

(١) : أى : فى آل عمران ، وهما من قوله تعالى : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[٣٩] . ومن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ [٤٥] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾[٥٣] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُ يَحْيَىٰ ﴾[٧] .

(٤) : أى : بمريم ، من قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[٩٧].

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ ﴾ [٢١] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٩].

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾[٢] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[٢٣].

(٩) : الخلاصة : أن القراء الثلاثة ، يقرءون فى المواضع التسعة المذكورة ، بضم الياء من " يُبَشِّر " والنون من " نُبَشِّر " والتاء من " لِتُبَشِّر " ، وفتح الباء و كسر الشين مشددة . والتشديد لغة " أهل الحجاز " ، وهوفعل مضارع من " بشّر " مضعّف العين .

انظر : النشر : (٢ / ٢٣٩ ) ، والإتحاف : (١٧٤ ) ، والمغنى :(١/ ٣٣٠ ) .

(١٠) : من قوله تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾[آل عمران : ٤٨] .

(١١) : وقرأ " خلف " " و نعلمه " بنون العظمة .

وجه ياء الغيبة فى " يعلمه " : مناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴾ و ﴿ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ و ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ فكله بلفظ الغيبة ، فجرى " ويعلمه " على ذلك .

ووجه النون : أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بنون العظمة ، أنه يعلمه الكتاب ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤٠ ) ، والإتحاف : (١٧٤ ) ، والكشف : (١ / ٣٤٤ ) ، و شرح الطيبة : للنويرى : ( ٢٦١ / أ ) .

و نصب كخلف ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ (١) .

و مد ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ (٢) ، وفى المائدة (٣) ، ومدّهما يزيد ، وزاد مدّ ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ فيهما (٤) ،ولم يذكر مع يعقوب للموافقة (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ [ آل عمران : ٨٠ ] .

و قرأ " أبو جعفر " " ولا يأمرُكم " برفع الراء .

وجه نصب " يأمركم " : عطفه على " أن يؤتيه " ، والفاعل ضمير يعود على " بشر " قبلها ، والتقدير : ولا له أن يأمركم .

ووجه رفعه : قطعه عما قبله ، فيرتفع على الاستئناف ، وفاعله ضمير اسم الله تعالى ، أو ضمير يعود على " بشر " .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤٠ ) ، والإتحاف : (١٧٧) ، وشرح الطيبة : للنويرى : (١ / ٢٦٢ / ب ) ، وطلائع البشر : ( ٥٦ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [ آل عمران : ٤٩ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ [ ١١٠ ] .

(٤) : أى : فى سورة آل عمران ، و المائدة .

(٥) : أى : لأن " أبا جعفر " يوافق أصله فى " طيرا " المنكر فى السورتين .

خلاصة مذاهب القراء الثلاثة فى لفظى " الطَّيْر " المعرف ، و" طَيْرًا" المنكر :

أن " أبا جعفر " يقرأ " الطَّآئِر " المعرف ، و " طَآئِرًا " المنكر فى السورتين بألف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء على الإفراد .

و أن " خلفا " يقرأ " الطير " المعرف ، و " طيرا " المنكر فى السورتين من غير ألف ، وبياء ساكنة بعد الطاء على الجمع .

و أن " يعقوب " يقرأ " طائرا " المنكر فى السورتين مثل قراءة " أبى جعفر " ، ويقرأ " الطير " المعرف فى السورتين مثل قراءة " خلف " .

وجه " طيرا ، والطير " : إرادة اسم الجنس ، أى : جنس الطير .
ووجه " طائرا ، والطائر " : إرادة الواحد .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤٠ ) ، والإتحاف : (١٧٥ ) ، و شرح الطيبة : للنويرى :( ٢٦١ / ب ) ، و المغنى : ( ١ / ٣٣٧ ) .

وقال ابن الناظم فى شرح الطيبة : " وجه الإفراد : أنه لم يخبرهم بخلقه لهم جميع الطيور ، فقد جاء فى التفسير أنه صنع كهيئة الخفاش ، ونفخ فيه فصار طائرا بإذن الله تعالى ، ويدل على ذلك قوله : ﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ ﴾ .

ووجه الجمع : تسمية الواحد باسم الجنس ، والعرب تستعمل ذلك كثيرا " اهـ
انظر : ( ٢٥٥ ) .

﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾:ق (١) .

١٣٥- يُوَفِّيهِمُ الْيَا سَلْ يُلَوُّونَ عُذْ لِمَا ۝ بِفَتْحٍ خُذُوا وَشَدَّ مَعْ صَبَرُوا اسْهِلَا

ش- ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ (٢) بالياء رويس (٣) ، وسل الله تعالى من فضله .

وانفرد الحمرى بضم ياء ﴿ يَلْوُونَ ﴾ (٤) ، وفتح اللام ، وتشديد الواو الأولى ، كاللفظ على المبالغة (٥) ، وعذ بالله تعالى من حالهم .

---

(١) :أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قوله تعالى :﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ ﴾ [ آل عمران : ٤٩ ] .

فقرأ " أبو جعفر " " إنى " بكسر الهمزة ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " " أنى " بفتح الهمزة . انظر : النشر : (٢ / ٢٤٠) .

قال العكبرى : " ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾ يقرأ بفتح الهمزة ، وفى موضعه ثلاثة أوجه : أحدها : جر بدلا من " آية " ، والثانى : رفع ، أى : هى أنى ، والثالث : أن يكون بدلا من " أنى " الأولى ، ويقرأ بكسر الهمزة على الاستئناف ، أو على إضمار القول " اهـ . انظر : إملاء ما من به الرحمن :(١/١٣٥) والنظرة والإتحاف:(١٧٤).

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ ﴾ [ آل عمران : ٥٧ ].

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " " فنوفيهم " بالنون .

وجه الياء : مناسبة ما قبله من لفظ الغيبة فى قوله تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾[ ٥٥] ، أو على الالتفات من التكلم إلى الغيبة .

ووجه النون : مناسبة ما قبله من لفظ التكلم فى قوله تعالى : ﴿ فَأُعَذِّبُهُمۡ ﴾ وما بعده فى قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ ﴾ .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤٠) ، والإتحاف : (١٧٥) ، والكشف : (١ / ٣٤٥) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم : (٢٥٦) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران :٧٨ ].

(٥) : قال أبو حيان : " قرأ الجمهور ( يَلْوُونَ ) مضارع " لوى " ، وقرأ " أبو جعفر بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وأبو حاتم عن نافع ( يُلَوُّونَ ) بالتشديد مضارع " لوّى " مشددًا ، ونسبها الزمخشرى لأهل المدينة . والتضعيف للمبالغة والتكثير فى الفعل لا للتعدية " اهـ .

انظر : تفسير البحر المحيط : (٢ / ٥٠٣) ، والكشاف : (١ / ٤٣٩) .

ثم اعلم أن القراءة المذكورة شاذة ، لا تجوز القراءة بها ، لأنها لم تصلنا من أى طريق من الطرق المعروفة اليوم عن الأئمة العشرة حسبما أورد الحافظ ابن الجزرى فى النشر ، والله تعالى أعلم بالصواب .

﴿ تُعَلِّمُونَ ﴾:ق (١) .

و فتح خلف كالآخرين ﴿ لَمَا ﴾ (٢) .

( وَشَدَّ ) فيه ضمير خلف ، أى : وفتح خلف كيزيد ، وروح اللام ، وشدّالميم فى ﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ بالسجدة (٣) ، وسهّل ، أى : خفّف الميم ، واكسر اللام بها لرويس (٤) فى الآتى ، و ( سَمَا ) للتعليل .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [ آل عمران : ٧٩ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تَعْلَمُون " بفتح التاء ، وإسكان العين ، وفتح اللام مخففا ، وذلك حملاً على ما بعده من قوله تعالى : ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ مخفّفًا ، فحمل الفعل على لفظ مجانسه و مطابقه أليق و أحسن .

وقرأ " خلف " " تُعَلِّمُون " بضم التاء ، وفتح العين ، وكسر اللام مشددة ، من " التعليم " ، وهو أبلغ من الوصف بالعلم و أمدح ، لأن كل معلم عالم ، وليس كل عالم بشئ معلما ، فالتشديد يدل على العلم والتعليم . انظر : النشر :(٢/٢٤٠) ، و شرح الطيبة : لابن الناظم : (٢٥٦) ، والكشف : (١/٣٥١) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ [ آل عمران : ٨١ ] .

أى : قرأ " لما " بفتح اللام . وجه فتحها أن تكون اللام موطّئة للقسم ، لأن أخذ الميثاق فى معنى الاستحلاف ، و " ما " شرطية منصوبة بـ " آتَيْتُكُم " ، وهو ، و معطوفة بـ " ثم " مجروران بها ، وقوله :" لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ " جواب القسم ، أو سد مسد جواب الشرط والقسم معًا . ويجوز أن تكون اللام لام الابتداء ، و "ما" موصولة ، واللام فى " لتؤمنن به " جواب قسم مقدر خبر المبتدإ . انظر : شرح الدرة : لابن عبد الجواد : (ص ٨٠) ، وشرح الطيبة : للنويرى :(٢٦٢/أ) والإتحاف : (١٧٧).

(٣) :من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ ﴾[ ٢٤ ] .

(٤) : خلاصة القراءة للقراء الثلاثة فى " لما صبروا " :

قرأ " أبوجعفر و روح ، وخلف " " لَمَّا " بفتح اللام ، وتشديد الميم ، على أن " لَمَّا " بمعنى الظرف ، أى : بمعنى حين ، والمعنى : وجعلنا هم أئمة حين صبروا .

وقرأ " رويس" " لِمَا " بكسر اللام ، وتخفيف الميم ، على أن اللام حرف جر ، و " ما" مصدرية مجرورة باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ " جعل " ، والتقدير : وجعلنا هم أئمة لصبرهم .

انظر : النشر : (٢/٢٤٧) ، والإتحاف : (٣٥٢) ، والكشف : (٢/١٩٢) ، والمغنى : (٣/١٤٤) .

١٣٦- سَمَا يُسْرٌ جَعْفَرٌ نَ يَهْدِ زُخْرُ فٍ سِرْ وَخَا طَيِّبَ الرُّومَ حَجَّ اكْسِرْ يَضُرُّوَ قَاتَلَا شَ - ﴿ ءَاتَيْنَاكُم ﴾ ، و ﴿ يَبْغُونَ ﴾ ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمتين المذكورتين :

* فكلمة " آتَيْنَاكُم " من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ [ آل عمران : ٨١ ] .

قرأ " أبو جعفر " " آتيناكم " بنون العظمة ، و ألف بعدها .

و قرأ " يعقوب ، وخلف " " آتيتكم " بتاء مضمومة مكان النون ، من غير ألف ، وهى تاء المتكلم .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤١ ) ، والمهذب : ( ١ / ١٢٩ ) .

قال النويرى فى شرحه على الطيبة : " وجه تاء " آتيتكم " إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد " فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ " ، .

ووجه النون : أنه مسند إلى ضمير الله تعالى على جهة التعظيم ، إذ حقيقة التعظيم لوجهه الكريم على حد " وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ " اهـ بلفظه .

انظر : ( الورقة : ٢٦٢ / أ ) .

* وكلمة " يبغون " من قوله تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ [ آل عمران : ٨٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " تبغون " بتاء الخطاب ، .

و قرأ " يعقوب " " يبغون " بياء الغيبة .

وجه تاء " تبغون " : إجراء الخطاب لهم من أمر الله نبيه أن يقول لهم : أفغير دين الله تبغون أيها الكافرون ، فخوطبوا بذلك على لسان النبى عليه الصلاة والسلام ، أو الالتفات إليهم من الغيبة إلى الخطاب .

ووجه ياءه : مناسبة لفظ " هم " فى قوله تعالى قبل : ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ فجرى الكلام على أوله فى الغيبة ، ولأنه إخبار عن غيب ، حيث لم يكونوا حاضرين وقت نزول هذه الآيات .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤١ ) ، والإتحاف : ( ١٧٧ ) ، والكشف : (١ / ٣٥٣ ) والمغنى : (١ / ٣٤٧ ) .

وقرأ يعقوب ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ (١) بالغيب (٢) ، ولم يذكر ﴿ يَبْغُونَ ﴾ للموافقة .

و كذا رويس كخلف آخر الزخرف (٣) ، واتركز خرف الدنيا .

و ضمير ( خَاطَبَ ) لرويس ، أى : خاطب رويس كيزيد و خلف حرف الروم (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

(٢) : وهو على أصله فى فتح الياء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " ترجعون " بتاء الخطاب المضمومة مع فتح الجيم على البناء للمفعول .

وجه قراءة " يعقوب " بياء الغيبة : مناسبة قوله تعالى : ﴿ يَبْغُونَ ﴾ ، و هو يقرأ " يَبْغُونَ " بياء الغيبة .

ووجه قراءة " أبى جعفر ، وخلف " بتاء الخطاب : مناسبة " تَبْغُونَ " ، و هما يقرءان " تَبْغُونَ " بتاء الخطاب .

انظر : النشر :(٢٤١/٢ ) ، والإتحاف : (١٧٧) ، والتذكرة :(١٠٩/١) ، و المغنى : ( ١ / ٣٤٨ ) .

(٣) : و هو قوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٥] .

أى : قرأ " رويس ، وخلف " " وَإِلَيْهِ يرجعون " بياء الغيبة ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ ﴾ .

وقرأ " أبو جعفر ، و روح " بتاء الخطاب على الالتفات ، أو على معنى قل لهم يا محمد : إلى الله ترجعون . و كل منهم على قاعدته فى البناء للفاعل ، أو المفعول : " فيعقوب " بالبناء للفاعل ، و " أبو جعفر ، و خلف " بالبناء للمفعول .

انظر : النشر : (٢/ ٣٧٠) ، والإتحاف : ( ٣٨٧) ، و التذكرة :(٢٣٤/٢ ) ، و طلائع البشر : (٣٤٢ ) .

(٤) : وهو قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [١١] .

وقرأ " روح " " يرجعون " بياء الغيبة . وكل منهم على أصله فى البناء للفاعل ، أو المفعول . وجه " يُرْجَعُونَ " بالغيب : حمله على لفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ أى : يرجع الخلق ، والخلق : هم المخلوقون كلهم ، لكن وحّد اللفظ فى قوله " يعيده " ردًّا على توحيد لفظ الخلق ، ثم جمع قوله : " يرجعون " ردًّا على معنى الخلق .

ووجه " ترجعون " بالخطاب : ردّه إلى الخطاب بعد الغيبة ، للالتفات ، و هو كثير فى القرآن الكريم . انظر : النشر : (٢ / ٣٤٤) ، والإتحاف : (٣٤٧ ) ، والكشف : ( ٢ /١٨٣ ) ، و المغنى : ( ٣ / ١٣٢ ) .

و كسر يزيد كخلف ﴿ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ (١) .

و شدّ معه ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ (٢) .

و مدّ معه ﴿ قَاتَلَ مَعَهُ ﴾ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [ آل عمران : ٩٧ ].

وقرأ " يعقوب " " حج " بفتح الحاء . والكسر والفتح فى " الحج " لغتان : والكسر لغة "أهل نجد " . والفتح لغة " أهل العالية ، والحجاز ، وبنى أسد ".

انظر : النشر : (٢ /٢٤١) ، والإتحاف : (١٧٨) ، وحجة القراءات : (١٧٠) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [ آل عمران : ١٢٠ ].

أى : قرأ " أبو جعفر يزيد " كـ" خلف " " لا يضركم " بضم الضاد ، ورفع الراء مشددة . و قرأ " يعقوب " " لايضركم " بكسر الضاد ، وجزم الراء مخففة .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤٢ ) ، والتذكرة : (١ / ١١٣ ) .

قال الجعبرى فى شرحه على الشاطبية : " ضر يضر " و " ضار يضير " لغتان فصيحتان ، وجه التخفيف : أنه مضارع " ضار " على إحدى الفصيحتين ، وعليه ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ [ الشعراء : ٥٠ ] ، و أصله " يضيركم " كـ " يغلبكم " نقلت كسرة الياء إلى الضاد ، ثم سكنت للجزم ، لأنه جواب الشرط فحذفت الياء للساكنين ، والكسرة دالة عليها ، ووجه التشديد : أنه مضارع " ضر " على إحدى الفصيحتين ، وعليه ﴿ لَا يَضُرُّكُم مَّن ﴾ [ المائدة : ١٠٥ ] ، و أصله " يضركم " كـ " ينصركم " نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ، ليصح إدغامها فى الثانية ، ثم سكنت للجزم ، كالمتقدم ، فالتقى ساكنان ، فحركت الثانية له ، لأنها طرف ، و كانت ضمة اتباعًا ، كـ " لم يردّ " ، فليست الضمة على هذا إعرابًا ، وهو المختار للأصالة . " اهـ . انظر : شرح الجعبرى : (١ / ٣١٢ ب ) .

وقد قيل : إن ضمة الراء فى قراءة من شدد ، إعراب ، والفعل مرفوع لوقوعه بعد فاء مقدرة ، والجملة جواب الشرط ، على حد "من يفعل الحسنات الله يشكرها " أى : فالله . انظر : الكشف :(١/ ٣٥٥) ، والإتحاف : (١٧٨) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [ آل عمران :١٤٦ ].

أى : قرأ " أبو جعفر " كـ " خلف " " قاتل " بفتح القاف ،والتاء ، و ألف بينهما بوزن " فاعل " . و قرأ " يعقوب " " قتل " بضم القاف ، وكسر التاء من غير ألف بينهما . مبنيا للمفعول . انظر : النشر : (٢ /٢٤٢) ، والإتحاف : (١٨٠) .

وجه " قاتل " : أنه يحتمل أن يسند الفعل إلى النبى عليه السلام ، ويكون " معه ربيون " ابتداء و خبرًا ، وترفع " ربيون " ، بالظرف ، والجملة صفة لـ " نبى " ، ويحتمل أن يكون قد أسند الفعل إلى " الربيون " ، دون النبى ، فأخبر عنهم بالقتال ، دون النبى ، فيكون " قاتل معه ربيون " صفة لـ " نبى " ، و " ربيون " مرفوع بفعلهم .

ووجه " قتل " : أنه يحتمل أيضًا وجهين : أحدهما : أن الفعل مسند إلى النبى ===

وضم كيعقوب ﴿ مُتُّم ﴾ ، و ﴿ مِتّ ﴾ ، و ﴿ مِتْنَا ﴾ حيث حلّت (١) ، و يأتى فى التالى . وقد استعمل فى القافية سناد التأسيس ضرورة (٢) .

---

== بدليل قوله تعالى : ﴿ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ ، و لفظ " ربيون " مرفوع بالابتداء ، و " معه " الخبر ، أو مرفوع بالظرف . والجملة فى الوجهين صفة لـ " نبى " .

والثانى : أن الفعل مسند إلى " ربيون " ، فهم مرفوعون بـ " قتل " على المفعول ، الذى لم يسم فاعله . والجملة من أن " قتل " وما بعده صفة للنبى .

انظر : الكشف : ( ١ / ٣٥٩ ) ، و طلائع البشر : ( ٥٩ ) .

(١) : فـ " مُتُّم " نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [ آل عمران : ١٥٨ ] .

و " مِتَّ " نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ [ مريم : ٢٣ ] .

و " مِتْنَا " نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٨٢ ] .

و قرأ " خلف " " متم ، مت ، و متنا " الماضى المتصل بضمير الميم أو التاء ، أو النون بكسر الميم حيث جاء فى القرآن الكريم .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤٢ ) ، والإتحاف : ( ١٨١ ) .

وضم الميم و كسرها لغتان ، يقال : " مات يموت " ، فعلى هذا جاء الضم ، كقولك من " قام يقوم " : " قمت " ، ويقال : " مات يمات " كـ " خاف يخاف " فعلى هذا جاء الكسر ، كـ " خفت " ، فيكون الضم من " فعل يفعل " ، كـ " قتل يقتل " ، والكسر من " فعل يفعل " كـ " علم يعلم " .

انظر : إبراز المعانى : ( ٤٠٠ ) .

(٢) : سناد التأسيس : هو تأسيس أحد البيتين دون الآخر مثل " يتجمل ـ و يتجامل " ، فالبيت المذكور مؤسس بالألف فى لفظ " و قاتلا " ، والأول لا تأسيس فيه ، وهذا من عيوب القافية ، و تقدم الكلام عليه مفصلا فى البيت رقم : [ ٢٩ ] .

١٣٧٤- وَ مِتَّ بِضَمٍّ جَا يَغُلَّ يَدٌ وَ ثَقْـ ... ـقَلَا الْبِرُّ عَبْرُ حِمًى الْأُذْنُ مَعْ سُحْتٍ جَلَا

ش- ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِن خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ ﴾ ، ﴿ مُنزَلِينَ ﴾ ، و ﴿ مُنزِلُونَ ﴾ ، ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ ، ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ ، و ﴿ قَرْحٌ ﴾ ، و ﴿ الْقَرْحُ ﴾ ، و ﴿ يَغْشَى ﴾ ، و ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ، و ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة من " وما تفعلوا " إلى " و يجمعون " .

* ف " وَ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ " [ آل عمران : ١١٥ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تفعلوا ، تكفروه " بتاء الخطاب فيهما .

و قرأ " خلف " " يفعلوا ، يكفروه " بياء الغيبة فيهما .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤١ ) ، والإتحاف : (١٧٨) ، و البدور الزاهرة : ( ٦٩ ) .

وجه الخطاب : حمله على الخطاب المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [ ١١٠ ] ، أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

ووجه الغيب : حمله على لفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ . يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ الخ ، فذلك كله لفظ غيبة متصل بعضه ببعض .

انظر : الكشف : ( ١ / ٣٥٤ ) ، والمغنى : ( ١ / ٣٥٤ ) .

* و " مُنزَلِينَ " من قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [ آل عمران : ١٢٤ ] .

* و " مُنزِلُونَ " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [ العنكبوت : ٣٤ ] .

قرأ القراء الثلاثة " منزلين ، منزلون " بسكون النون ، وتخفيف الزاى ، على أن الأول اسم فاعل ، والثانى اسم مفعول ، من " أنزل " المزيد بالهمزة . انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤٢ ، ٣٤٣ ) ، والإتحاف : ( ١٧٩ ) ، والكشف : ( ١ / ٣٥٥ ، و ٢ / ١٧٩ ) ، و المغنى : (١/ ٣٦٠ ،و ٣ /١٣٧) .

* و " مسومين " من قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [ آل عمران : ١٢٥ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " مسوَّمين " بفتح الواو . و قرأ " يعقوب " " مسوِّمين " بكسر الواو .

انظر : النشر : (٢ /٢٤٢) ، والإتحاف : (١٧٩ ) ، والتذكرة : (١ /١١٣ ) .

وجه الفتح : أنه اسم مفعول من " سوم " ، على أن غيرهم سومهم إما الله تعالى بأمره ، أو ملائكة أخر .

== ==

(==) ووجه الكسر : أنه اسم فاعل منه ، على إسناد الفعل إلى الملائكة ، أى : مسوّمين أنفسهم ، أو خيلهم .

انظر : شرح الجعبرى على الشاطبية : (١ / ٣٠٣ / أ) ، وشرح النويرى على الطيبة : ( ٢٦٣ / أ ) .

* و " سارعوا " من قوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ [ آل عمران : ١٣٣ ] .

قرأ " أبو جعفر " " سارعوا " بغير واو قبل السين ، وذلك على الاستئناف .

وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل المدينة و الشام .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " وسارعوا " بإثبات الواو ، وذلك على العطف على ماقبله من قوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾ ، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة ، والبصرة .

انظر : النشر :(٢ /٢٤٢) ، والإتحاف : (١٧٩) ، والكشف :(٣٥٦/١) ، والمقنع :(١٠٢) .

* و " قَرْح " من قوله تعالى : ﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥ ﴾ [ آل عمران : ١٤٠ ] .

* و " ٱلۡقَرۡح " من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ ﴾ [ آل عمران : ١٧٢ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " قرح ـ القرح " منكرًا ، ومعرفًا ، بفتح القاف . و قرأ " خلف " بضم القاف .

وجه الفتح : أن المراد به الجرح بأعيانها ، ووجه الضم : أن المراد به ألم الجرح . وقيل : هما لغتان فصيحتان كالجَهْد والجُهْد ، ومعناه الجرح .

انظر : النشر:(٢/٢٤٢) ، والإتحاف : (١٧٩) ، والحجة : لابن خالويه : ( ١١٤ ) .

* و " يغشى " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡ ﴾ [ آل عمران : ١٥٤ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يغشى " بياء التذكير ، على أن الفاعل ضمير يعود على " نعاسا " وهو مذكر ، فذكّر الفعل تبعًا لتذكير الفاعل .

وقرأ " خلف " تغشى " بتاء التأنيث ، على أن الفاعل ضمير يعود على " أمنة " وهى مؤنثة ، فأنّث الفعل تبعًا لتأنيث الفاعل .

انظر : النشر : (٢ /٢٤٢ ) ، والإتحاف : (١٨٠ ) ، والمغنى : (١ / ٣٦٨ ) .

* و " يعملون " من قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ [ آل عمران : ١٥٦ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تعملون " بتاء الخطاب ،

وقرأ " خلف " " يعملون " بياء الغيبة .

وجه الخطاب : حمله على لفظ الخطاب المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ فالضمير فى " تعملون " للمؤمنين .

ووجه الغيب : حمله على لفظ الغيبة فى قوله تعالى قبل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ، فالضمير فى " يعملون " للكفار .

انظر : النشر : (٢ /٢٤٢ ) ، والإتحاف : (١٨١ ) ، والكشف : (١ / ٣٦١ ) .

* و " يجمعون " من قوله تعالى : ﴿ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ [ آل عمران : ١٥٧ ] .

== ==

و ضم يعقوب كالآخرين يا ء ﴿ أَن يَغُلَّ ﴾ (١) ، وفتح الغين (٢) ، وهو معطوف على ضم الأولى (٣) ، وقوى ، لأن النفي فيه ورد على من من شأنه ذلك .

وضمّ يزيد و يعقوب ، إذ ضمير ( ثَقَلَا ) لهما ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ هنا (٤) ، وفى الأنفال (٥) ، والأحزاب (٦) ، والحشر (٧) ، و ﴿ رُعْبًا ﴾ فى الكهف (٨) .

وثقّلا أيضًا ﴿ وَ أَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ (٩) .

---

= قرأ القراء الثلاثة " تجمعون " بتاء الخطاب ، وذلك جريًا على الخطاب فى أول الآية فى قوله تعالى : ﴿ وَ لَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ ، فانتظم آخر الكلام بأوله .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤٣ ) ، والإتحاف : ( ١٨١ ) ، والكشف : ( ١/ ٣٦٢ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [ آل عمران : ١٦١ ] .

(٢) : انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤٣ ) ، والإتحاف : ( ١٨١ ) ، والتذكرة : ( ١ /١١٩ ).

قال " العكبرى " : " ﴿ أَن يُغَلَّ ﴾ يقرأ بضم الياء ، وفتح الغين ، على مالم يسم فاعله ، وفى المعنى ثلاثة أوجه : أحدها : أن يكون ماضيه " أغللته " أى : نسبته إلى الغلول ، كما تقول : أكذبته ، إذا نسبته إلى الكذب ، أى : لا يقال عنه : إنه يغل ، أى يخون . الثانى : هو من " غللته " ، إذا وجدته غالا ، كقولك : أحمدت الرجل ، إذا أصبته محمودًا . والثالث : معناه ، أن يغله غيره ، أى : ما كان لنبى أن يخان " اهـ بلفظه .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ١ / ١٥٦ ) .

(٣) : وهو فى قوله : " وَمِتُّ بِضَمِّ جَا " .

(٤) : أى : فى آل عمران ، من قوله تعالى : ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾ [ ١٥١ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [١٢].

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾[٢٦] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾[ ٢ ] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾[١٨] .

وقرأ " خلف " فى الجميع بإسكان العين . وضم العين و إسكانها لغتان فاشيتان مثل : " السُّحْت ، و السُّحُت " بإسكان العين ، و بضمها .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢١٦ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٨ ) ، والكشف : ( ١ / ٣٦٠ ) .

(٩) : أى : فى الكهف ، من قوله تعالى : ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَ أَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ [ ٨١ ] .

أى : قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " رحما " بضم الحاء ، وهو المراد بـ " ثَقَّلَا " . و قرأ " خلف " " رحْما " بإسكان الحاء .

والضم ، والإسكان : لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف ، أوله مضموم ، والضم : لغة " الحجاز يين " ، والإسكان : لغة " تميم ، وأسد ، وعامة قيس " .

انظر : النشر : (٢/ ٢١٦) ، والإتحاف : (١٤٢ ، و ١٤٣) ، والمغنى : ( ٢ / ٣٨٨) .

و ضم يزيد كما لآخرين ﴿ ٱلْأُذُن ﴾ (١) ، و ﴿ أُذُنٌ ﴾ (٢) ، و ﴿ أُذُنَيْهِ ﴾ (٣) .
و ضمّ يزيد كيعقوب ﴿ ٱلسُّحْت ﴾ الثلاث (٤) . و كلمة ( مَعْ ) (٥) ضمّت ( ٱلْأُذُن ) إلى ( ٱلسُّحْت ) . ﴿ قُتِلُوا۟ ﴾ و بابه مطلقًا: ق (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَ ٱلْأَذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ [ المائدة : ٤٥ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [ التوبة : ٦١ ] .
ومن قوله تعالى : ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَ تَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [ الحاقة : ١٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ [ لقمان : ٧ ] .
أى : قرأ " أبو جعفر يزيد " ك " يعقوب " ، وخلف " فى هذه الألفاظ بضم الذال . وجه الضم : أنه لغة " الحجازيين " .
انظر : النشر : (٢ / ٢١٦) ، و الإتحاف : ( ١٤٢ ) .

(٤) : وهن فى سورة المائدة : ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [ ٤٢ ] ، ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَ ٱلْعُدْوَٰنِ وَ أَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾ [ ٦٢ ] ، ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَ ٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾ [ ٦٣ ] .
و قرأ " خلف " بإسكان الحاء .
وجه الضم : أنه لغة " الحجازيين " . ووجه الإسكان : أنه لغة " تميم ، و أسد ، و عامة قيس " .
انظر : النشر : (٢ / ٢١٦ ) ، و الإتحاف : ( ١٤٢ ، و ١٤٣ ) .

(٥) : فى قوله : " مَعْ سُحْتٍ جَلَا " .

(٦) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى لفظ " قتلوا " المبنى للمعلوم ، والمجهول ، المختلف فيه بين القراء ، من حيث تشديد التاء ، وتخفيفها ، حيث وقع فى القرآن الكريم ، وهو فى خمسة مواضع : ثلاثة فى آل عمران : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَ قَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ﴾ [ ١٦٨ ] ، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ [ ١٦٩ ] ، ﴿ وَ قَٰتَلُوا۟ وَ قُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ [ ١٩٥ ] .
و موضع فى الأنعام : ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [ ١٤٠ ] ، والحج : ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ ﴾ [ ٥٨ ] .
فقرءوا بتخفيف التاء فى المواضع الخمسة ، وذلك على الأصل .
انظر : النشر : (٢ / ٢٤٣ ) ، والإتحاف : ( ١٨١ ) ، وطلائع البشر : (٦١) .

١٣٨م- وَيَحْسِبُ خُذْ لَا نْفَالَ جَاءَ وَ ضِدَّهَا ❊ لِوَرَّاقِهِمْ وَ النُّورُ خُذْ وَ الْمَزَحَّلَا

ش- و قرأ خلف كالأخرين بالغيب في ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) ، و ﴿ يَبْخَلُونَ ﴾(٢). وقرأ به يزيد كالحدّاد في الأنفال (٣) ، وخاطب الورّاق كيعقوب ضدّ حرف الأنفال (٤).

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [ آل عمران : ١٧٨ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [ آل عمران : ١٨٠ ] .

أي : قرأ " خلف " كـ " أبي جعفر ، ويعقوب " " يحسبن " في الموضعين ببياء الغيبة.

وجه الغيب في الموضعين : أن الفعل مسند إلى " الذين " ، فهم الفاعلون و " أنما نملي " في الأول يسد مسد المفعولين ، وفي الثاني المفعول الأول محذوف ، دل عليه " يبخلون " ، والتقدير : ولا يحسبن الذين يبخلون البخل خيرا لهم . ويجوز في الموضعين إسناد الفعل إلى النبي عليه السلام ، فيكون التقدير في الأول : و لا يحسبن محمد الذين كفروا أنما نملي لهم ، وفي الثاني : ولا يحسبن محمد بخل الذين يبخلون هو خير لهم .

انظر : النشر : (٢/ ٢٤٤) ، والإتحاف : (١٨٢ ) ، والكشف : (١/ ٣٦٥ - ٣٦٧ ).

(٣) : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾[ ٥٩] .

(٤) : اعلم أن ما ذكر للقراء الثلاثة في موضع الأنفال ، هو : أن " أبا جعفر يزيد ، و إدريس الحدّاد " يقرءان " يحسبن " بياء الغيبة ، و أن " يعقوب ، و إسحاق الورّاق " يقرءان " تحسبن " بتاء الخطاب ، ولكن المعروف الآن من طريقي الشاطبية و الدرة ، هو " يحسبن " بياء الغيبة لأبي جعفر ، و بتاء الخطاب ليعقوب و خلف.

أما من طريق الطيبة ، فهو " يحسبن " بياء الغيبة لأبي جعفر ، وإدريس بخلف عنه ، وبتاء الخطاب ليعقوب ، وإسحاق ، وهو الوجه الثاني لإدريس.

انظر : النشر : (٢/٢٧٧) ، والإتحاف : (٣٣٨) ، والبدور الزاهرة :(١٣٢) ، و التذكرة : ( ١/ ٢٣٧ ) .

وجه الغيب : أن فاعل الفعل " الذين كفروا " ، والمفعول الأول محذوف ، و " سبقوا " المفعول الثاني ، والتقدير : ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا .

ووجه الخطاب : أن المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ، بدليل قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ﴾ الخ ، و " الذين كفروا " مفعول أول ، و " سبقوا " مفعول ثان ، والتقدير : ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا سبقوا .

انظر : الكشف : (١/ ٤٩٣ ) ، والمغني : ( ٢/ ١٩٣ ) .

و خاطب خلف كالآخرين فى النور (١) . و أمر بأخذ النور ، والمراد أسبابه .

و ( الْمُزَحَّلَ ) المؤخر ، منصوب بخاطب مقدّرًا .

١٣٩٣- مَعًا وَ يُمَيِّزْ شُدَّ يَحْلُ وَ سَمِّ فِى ٥٥ سَنَكْتُبُ مَعْ نَقُولُ بِهَا خَلَا

ت- و خاطب يعقوب [كخلف] (*) ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ (٢) ، وكالآخرين ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ (٣) . وهذا الأخير (٤) . و كلمة ( مَعْ ) (٥) ضمت السابق إليه (٦) و ( يَحْلُ ) جزم جواب خاطب المقدر . و خَلَا لقلّة الحذف فى ( يَحْسِبُ ) ، و [فى] تشديده (**) ( يَمِيزَ ) ، لأنه الأكثر ، وعليه المصدر .

و شدّه ، وفى الأنفال: يعقوب كخلف (٧) .

---

(١) : فى قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [ ٥٧ ] .
وقد صحّ عن " إدريس " " لا يحسبن " بياء الغيبة ، وذلك من طريق الطيبة .
انظر : النشر : (٢/٢٧٧) ، والإتحاف :(٣٢٦) ، والبدور :(٢٢٥) ، والتذكرة :(٢/٧٨).
وجه الغيب : أن فاعل الحسبان إما النبى صلى الله عليه وسلم ، و " الذين " و " معجزين " مفعولان ، والتقدير : ولا يحسبن محمد الذين كفروا معجزين ، و إما فاعله " الذين كفروا " ، فيكون المفعول الأول محذوفا ، تقديره : لا يحسبن الذين كفروا إياهم معجزين فى الأرض .
ووجه الخطاب : أن المخاطب هو النبى صلى الله عليه وسلم ، أى : لا تحسبن يا محمد الكافرين معجزين . انظر : حجة القراءات : ( ٥٠٥ ) .

(*) : " كخلف " زيادة من حاشية (ج) . وقد كتب ذلك فى (د) بعد " يفرحون " .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ [ آل عمران : ١٨٨ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [ آل عمران : ١٨٨ ] .
فتلخص : أن " يعقوب ، وخلفًا " يقرءان " لا تحسبن ، فلا تحسبنهم " بتاء الخطاب ، X وفتح الباء X فى الفعلين ، والفعل فيهما مسند إلى المخاطب ، والفعل الثانى تاكيد للأول ، والمعنى : لا تحسبن يا مخاطب الفرحين ناجين ، ولا تحسبنهم كذلك .
و أن " أبا جعفر " يقرأ " لا يحسبن ، فلا تحسبنهم " بياء الغيبة فى الأول ، وتاء الخطاب فى الثانى ، وفتح الباء فيهما ، وذلك على إسناد الفعل الأول إلى " الذين " ، و الثانى إلى المخاطب ، والمعنى : لا يحسبن الفرحون أنفسهم ناجين ، لا تحسبنهم يا مخاطب كذلك .
انظر : النشر : ( ٢/٢٤٦ ) ، والإتحاف :( ١٨٣ ) ، والتذكرة : ( ١/١٢٥ ) .

(٤) : الذى تقدم إليه الإشارة فى البيت السابق بقوله : " وَالْمُزَحَّلَا " .

(٥) : فى قوله : " مَعًا " . (٦) : وهو " لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ " .

(**) : حرف "فى" ساقط من الأصل ، وفى (أ) و (ج) : " تشديد " بدون الضمير . == ==

﴿ يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ، ﴿ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ ﴾ : ق (١) .

و قرأ خلف كا لآخرين ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ بالنون المفتوحة ، وضم التاء ، على تسمية الفاعل ، ونصب ﴿ قَتْلَهُمْ ﴾ ، ﴿ وَنَقُولُ ﴾ بالنون (٢) .

---

== (٢) : أى : قرأ " يميز " من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [ آل عمران : ١٧٩ ] ، ومن قوله تعالى : ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [ الأنفال : ٣٧ ] : بضم الياء ، وفتح الميم ، وكسر الياء مشددة .

وقرأ " أبو جعفر " " يميز " في الموضعين ، بفتح الياء ، وكسر الميم ، وسكون الياء بعدها . وهما لغتان ، يقال : " ميّز يميّز ، تمييزًا " مثل: " قتل ، يقتل ، تقتيلا " ، و " ماز ، يميز ، ميزا " مثل :" كال ، يكيل ، كيلا " - انظر : النشر : (٢ / ٢٤٤) ، والإتحاف : (١٨٣ ) ، والكشف : (١ / ٣٦٩ ) .

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في الكلمات المذكورة :

* ف " يعملون " من قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [ آل عمران : ١٨٠ ] .

قرأ " يعقوب " " يعملون " بياء الغيبة ، وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " تعملون " بتاء الخطاب .

وجه الغيب : مناسبة قوله تعالى أول الآية : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ .

ووجه الخطاب : مناسبة الخطاب المتقدم في قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤٤) ، والإتحاف : (١٨٣) ، والكشف : (٣٦٩/١) ، والمغنى : (٣٨٢/١) -

* و " الزبر والكتب " من قوله تعالى : ﴿ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [ آل عمران : ١٨٤ ] .

قرأ القراء الثلاثة بغير الباء قبل كل من " الزبر ، الكتاب " .

وجه هذه القراءة : أن حرف العطف أغنى عن إعادة حرف الجر ، كما تقول : مررت بزيد ، وعمرو ، وخالد ، و أيضًا فإن هذه القراءة موافقة لرسم المصاحف العثمانية ، غير المصحف الشامي .

انظر : النشر : (٢٤٥/٢) ، والتذكرة : (١٢٤/١) ، والكشف : (٣٧٠/١) ، والمقنع : (١٠٢) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [ آل عمران : ١٨١ ] . انظر : النشر : (٢٤٥/٢) ، والإتحاف : (١٨٣) .

وجه هذه القراءة : أن " سنكتب " بنون العظمة ، وضم التاء ، مبنى للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره : "نحن" ، وهو يعود على الله تعالى ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، و " ما " مفعول به ، " وقتلهم " بنصب اللام ، عطفًا على " ما " ، " ونقول " بنون العظمة ، وهو معطوف على " سنكتب " . انظر : المغنى : (١ / ٣٨٣ ) .

م١٤٠٧- وَفِي الْكَهْفِ يَاءُ الْعَنْكَبُوتُ وَقَافُهَا ٥٥ بِنُونٍ وَبَابٌ يَحْزُنُ الضِّدُّ جُمِّلَا

ش- وقرأ خلف كالآخرين ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ﴾ فى الكهف (١) ، بالياء (٢) ، والضمير له .

و قرأ يزيد [ كيعقوب ] (*) ، ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا ﴾ بالنون فى العنكبوت (٣) .

و قرأ ﴿ يَوْمَ نَقُولُ ﴾ فى قاف (٤) بالنون [ كالآخرين ] (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ [ ٥٢ ] .

(٢) : انظر : النشر :( ٢ / ٣١٢ ) ، و الإتحاف : ( ٢٩١ ) .

وجه هذه القراءة : أن الفعل مسند إلى ضمير مستتر تقديره " هو " ، يعود على " ربك " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [٤٨] ، . وفى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة . انظر : المغنى :(٣٧٥/٢) ، وطلائع البشر:(١٤٨) .

(*) : فى الأصل ، وفى (د) : " كخلف " ، وما أثبته من ( أ ) و (ج) ، هو الصواب .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٥٥] .

وقرأ " خلف " " ويقول " بالياء التحتية . انظر:النشر:(٣٤٣/٢)، والإتحاف :(٣٤٦).

وجه القراءة بالنون : أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة ، وهو محمول على ما قبله فى قوله تعالى : ﴿ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾ [ ٥١ ] ، وما بعده : ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [٥٧] ، و ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾[٥٨] .

ووجه القراءة بالياء : أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على لفظ الجلالة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ ﴾ [٥٢] ، أو ﴿ كَفَرُوا بِاللَّهِ ﴾[٥٢] .

ويجوز أن يكون إخبارًا عن قول الموكل بعذابهم ، والتقدير : ويقول الموكل بعذابهم لهم الخ .

انظر : الكشف : (٢/ ١٨٠ ) ، و طلائع البشر : ( ٢٠٩ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ ﴾ [ ٣٠ ] .

(٥) : انظر : النشر : (٢/ ٣٧٦ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٨ ) .

وقوله : " كالآخرين " زيادة من (د) ، ومن حاشية ( أ ) و (ج) .

وجه قراءة"نقول " بنون العظمة : أنه إجراء على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار فى قوله تعالى : ﴿ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ ﴾ [٢٨] ، وقوله تعالى : ﴿ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [ ٢٩ ] .

انظر : الكشف : ( ٢ / ٢٨٥ ) .

و قرأ يزيد أيضًا ﴿ يَحزُن ﴾ (١) ، حيث جاء ، بفتح الياء ، وضم الزاى كالآخرين (٢) . وضمّ و كسر ﴿ لَا يَحْزُنُهُم ﴾ (٣) بالا نبياء (٤) بضد نافع (٥) . و حَسَّنَ الضدَّ هذه القراءة ، لمجيء (*) الأكثر على الأكثر .

---

(١) : كتب على حاشية (د) : " أى : إذا جاء ( يحزن ) مضارع " حَزَن " ، فقد اختلفوا فيه ، وإذا كان من " فعِل ، يفعل " ، فلم يختلفوا فيه ، نحو : ﴿ وَلَا يَحْزَنَّ ﴾ [ الأحزاب : ٥١ ] ، ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ [ الحجر : ٨٨ ] " .

(٢) : و ذلك فى المواضع الثمانية فى القرآن الكريم ، وهن :
" يحزنك " فى ستة مواضع : فى آل عمران : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ [١٧٦] ، وفى المائدة : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ [٤١] ، وفى الأنعام : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ﴾ [٣٣] ، وفى يونس : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [٦٥] ، وفى لقمان : ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥ ﴾ [٢٣] ، وفى يس : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [٧٦] .
و " ليحزننى " فى يوسف : ﴿ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ ﴾ [١٣] ، و " ليحزن " فى المجادلة : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [١٠] .

(٣) : أى : ضم الياء ، وكسر الزاى .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [ ١٠٣ ] .

(٥) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " " لا يحزنهم " بفتح الياء ، وضم الزاى ، كالمواضع الثمانية المذكورة . انظر : النشر :(٢/٢٤٤) ، والإتحاف : (١٨٢) .
وجه " يُحزِن " بضم الياء ، وكسر الزاى : أنه من " أحْزَن يُحزِن حُزْنًا " .
ووجهه بفتح الياء ،وضم الزاى : أنه من " حَزَن ، يَحْزُن ، حُزْنا " ، وهما لغتان ، يقال : " حزن " ، و " أحزن " .
انظر : الحجة : لابن خالويه : ( ١١٦ ) ، و حجة القرا ١٠ ت : لأبى زرعة : ( ١٨١ ) .

(*) : فى : ( أ ) و ( ج ) : " بمجىء " بالباء .

١٤١٣ - وَخَاطَبَ فِعْلَيْهَا يَدُ يَجْرِ مَنْ وَيَحْـ ـطِمَنْ نَذْ هَبَنْ خَفِّفْ يَغُرَّنْ بِيَا اسْجِلَا

ش- و خاطب فعلى آل عمران المختلف فيهما هنا ، وهما : ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ ، وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾(١) : يعقوب كالآخرين (٢) . وقوى بصناعة الالتفات (*) .

وانفرد رويس بتخفيف النون ، علم من ( خَفِّفْ ) ، والإسكان من اللفظ ، فى ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ معًا فى المائدة (٣) (**) ، و ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ بالنمل (٤) ، و ﴿ إِمَّا نَذْهَبَنَّ ﴾ بالزخرف (٥) ، و ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾ هنا (٦) . و ( اسْجِل ) أطلقه ، ليندرج فيه ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾ هنا ، ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ بلقمان ، وفاطر (٧) ، ويخرج عنه ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ ﴾ فيهما (٨) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [ ١٨٧ ] .

(٢) : انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤٦ ) ، والتذكرة : ( ١ / ١٢٤ ) .

وجه الخطاب فى الفعلين : أنه على حكاية اللفظ الذى خوطبوا به وقت أخذ الميثاق عليهم ، والتقدير : قلنا لهم : " لتبيننه للناس ولا تكتمونه " . ونظيره : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [ البقرة : ٨٣ ] . انظر : حجة القراءات : (١٨٦) ، والإتحاف : (١٨٣) .

(*) : فى : ( أ ) و(ج) و (د) : " بضاعة " ، وما فى الأصل هو الصواب .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ [٢] ، ومن قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ [٨] .

(**) : فى : ( أ ) و (ب) و (ج) : " بالمائدة " .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[١٨] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ [ ٤١ ] .

(٦) : أى : فى آل عمران ، من قوله تعالى : ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ [ ١٩٦ ] .

(٧) : لقمان : [ ٣٣ ] ، و فاطر : [ ٥ ] .

(٨) : أى : فى لقمان : [ ٣٣ ] ، و فاطر : [ ٥ ] .

م١٤٢ - كَذَا نُرِيَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ سَا لِمًا ❁ وَلَكِنَّ ثِقْلُ جَا وَ تَنْزِيلُ حُوِّ لَا

ش - وكذا أطلق ﴿ نُرِيَنَّكَ ﴾ وهو [ أربعة ] (١) : بيونس (٢) ، والرعد (٣) ، و غافر (٤)، والزخرف (٥) ، ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾ فى الروم (٦) ، وهى عنده نون التاكيد الخفيفة ، رُسمت بالنون على جهة الوصل ، وهذا التعليل سلمها من الطعن ، و عليه قول سُبَيْعَة :

* وَاحْفَظْ مَحَارِمَهَا بُنَيَّ وَلَا يَغُرَّنَّكَ الْغُرُورُ * (٧) .

---

(١) : فى جميع النسخ التى لدى " خمسة " ، ولعله سبق قلم من المؤلف ، أو من الناسخ ، لأنه لم يرد فى القرآن الكريم ، إلا فى المواضع الأربعة ، وهى المذكورة هنا . انظر : المعجم : ( ٢٨٥ ) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾[٤٦].

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾[٤٠].

(٤) : من قوله تعالى:﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾[٧٧].

(٥) : من قوله تعالى:﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِى وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾[ ٤٢ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾[٦٠] .

اعلم أن المقرو ء به لـ " رويس " تخفيف النون مع سكونها ، فى الأفعال الخمسة ، فى المواضع الخمسة فقط ، وهن : ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾[ آل عمران : ١٩٦ ] ، ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ [النمل : ١٨] ، ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾ [الروم : ٦٠] ، ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ ﴾ [الزخرف : ٤١] ، ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾ [الزخرف : ٤٢] . وإذا وقف على " نذهبن " و قف بالألف ، بعد الباء ، وذلك على الأصل فى الوقف فى نون التوكيد الخفيفة .

وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " ، كالأئمة السبعة ، بتشديد النون فيها ، على أنها نون التوكيد الثقيلة .

انظر :النشر :(٢/٢٤٦ ) ، والإتحاف :(١٨٤ ) ، والمغنى :( ١/ ٣٨٩ ) .

أما تخفيف النون فى غير المواضع المذكورة فلم يصل إلينا عن طريق التواتر ، ولذا لا يقرأ به .

و قد علّق الحافظ ابن الجزرى على تخفيف ﴿ يَجْرِمَنَّكُم ﴾ ، و إطلاق ( يَغُرَّن ) ، بقوله : " انفرد أبو العلاء الهمدانى عنه - أى : رويس - بتخفيف ( يَجْرِمَنَّكُم ) ، لا أعلم أحدًا حكاه عنه ، غيره ، ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب ،فإنه رواه عنه كذلك ، و تبعه على ذلك الجعبرى ، فوهم فيه ، كما وهم فى إطلاق ( يَغُرَّن ) ، والصواب تقييده بـ ( لَا يَغُرَّنَّكَ ) فقط ، والله أعلم " اهـ . بلفظه .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٤٦ ) .

== == == == ==

وانفرد يزيد بتشديد نون ﴿ لَكِن ﴾ ، و فتحها كاللفظ (١) .

والحلوانى فى تنزيل (٢) ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ ﴾(٣) . ومعنى ( حُوِّل ) : نُقِل من العطف إلى باب ( إنّ ) ، ومعناهما واحد ، وليس هذا التشديد فى قوّة تشديد ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ﴾(٤) و نحوه للواو ، فا فهمه .

---

==(٧) : لم أقف على هذا البيت . وعلى ترجمة قائله فى المصادر التى رجعت إليها .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [ آل عمران : ١٩٨ ] .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " لكن " بنون ساكنة مخففة ، مع تحريكها و صلًا بالكسر ، تخلّصًا من التقاء الساكنين .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤٧ ) ، والتذكرة : ( ١ / ١٢٦ ) .

وجه التشديد : أن " لكن " عاملة عمل " إن " و " الذين " اسمها فى محل نصب .

ووجه التخفيف : أن " لكن " مهملة ، لا عمل لها ، و " الذين " فى محل رفع على الابتداء .

انظر : الإتحاف : ( ١٨٤ ) ، و المغنى : ( ١ / ٣٩١ ) .

(٢) : أى : فى سورة الزمر .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ [ ٢٠ ] .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " لكن " بنون ساكنة مخففة .

أما تخفيف " لكن " " لأبى جعفر " المفهوم من رواية العمرى عنه ، فيعدّ انفرادة ، لا يقرأ به ، لأن الذى عليه العمل ، و المقروء به الآن لأبى جعفر ، هو " لكن " بنون مفتوحة مشددة ، قولًا واحدًا .

و توجيه القراءتين مثل " لكن " موضع آل عمران .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٤٧ ) ، والإتحاف : ( ١٨٤ ) ، والمغنى : ( ١ / ٣٩١ ) .

(٤) : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [ البقرة : ١٧٧ ] .

المحذوفات ثلاث : ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾(١) ، ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ (٢) ، ﴿ وَخَافُونِ ﴾(٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾[٥٠] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ [٢٠] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [ ١٧٥ ] .

أثبت " يعقوب " الياء في الحالين في المواضع الثلاثة ، وحذف فها " خلف " في الحالين كذلك في المواضع الثلاثة أيضًا . و " أبو جعفر " في ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ ، ﴿ وَخَافُونِ ﴾ على إثبات الياء وصلًا ، وحذف فها وقفًا و في ﴿ أَطِيعُونِ ﴾ على حذف فها في الحالين .

انظر : تقريب النشر : (١٠٤) ، وشرح السمنودي : (٥٦) .

أما ياءات الإضافة في سورة آل عمران فهي ست :

﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ [ ٢٠ ] ،

﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ ﴾ [ ٣٥ ] ،

﴿ وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا بِكَ ﴾ [ ٣٦ ] ،

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً ﴾ [ ٤١ ] ،

﴿ أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ ﴾ [ ٤٩ ] ،

﴿ قَالَ مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ ﴾ [ ٥٢ ] .

فتح الياء " أبو جعفر " في الجميع ، و سكنها " يعقوب ، وخلف " في الجميع كذلك .

انظر : النشر : (٢ / ٢٤٧) ، و شرح السمنودي : ( ٥٥ ) .

## سورة النساء مدنية (١)

**********

١٤٣م- وَلِلْأَرْحَامَ نَصْبًا خُذْ فَوَاحِدَةٌ حَمًى ٥٥ قِيَامًا جَنَى وَبَابَ الْأَمِّ اضْمُمًا خَلَا

ش - ﴿تَسَاءَلُونَ﴾: ق (٢).

ونصب خلف كالآخرين ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ (٣)، [وأمر بأخذ النصب لقوته] (*).

---

(١): قال القرطبي: هي مدنية، إلا آية واحدة، نزلت بمكة عام الفتح، في عثمان ابن طلحة الحجبي، وهي قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [٥٨]. وهو الصحيح. انتهى.

انظر: تفسير القرطبي: (١/٥).

(٢): أي: أن القراء الثلاثة يوافقون أصولهم في "تساءلون" من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [النساء: ١].

فقرأ "خلف" "تساءلون" بتخفيف السين، وذلك على حذف إحدى التائين، لأن أصلها "تتساءلون" بتائين: الأولى: تاء المضارعة، والثانية: تاء التفاعل.

وقرأ "أبوجعفر، ويعقوب" "تساءلون" بتشديد السين، وذلك على إدغام تاء التفاعل في السين، وذلك لتقارب مخرج التاء والسين، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، والسين تخرج من طرف اللسان، مع أطراف الثنايا السفلى، وكذلك لاشتراك التاء مع السين في الصفات الآتية: الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

انظر: النشر: (٢/٢٤٧)، والإتحاف: (١٨٥)، والمغني: (١/٣٩٢).

(٣): من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١].

انظر: النشر: (٢/٢٤٧)، والإتحاف: (١٨٥).

وجه "الأرحامَ" بنصب الميم: أنه معطوف على لفظ الجلالة، على معنى: واتقوا الأرحام أن تقطعوها. ويجوز أن يكون معطوفا على موضع الجار والمجرور، لأن ذلك في موضع نصب، كما تقول: مررت بزيد وعمرًا، لأن معنى "مررت بزيد" لابست زيدًا، فهو في موضع نصب. فحمل "والأرحام" على المعنى فنصب.

انظر: الكشف عن وجوه القراءات: (١/٣٢٦).

(*): في الأصل هكذا: "بأمر النصب وأخذ لقوته"، والتصحيح من باقي النسخ الأربعة.

وانفرد الحلوانى برفع ﴿ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ (١) عَلِم من الإطلاق ، ورفعه مبتدأ محذوف الخبر ، أوخبر محذوف المبتدأ ، فواحدة تُقْنِع أو فالمنكوحة واحدة (٢)

ومد يزيد كالآخرين ﴿ قِيَامًا ﴾ (٣) .

﴿ سَيَصْلَوْنَ ﴾ ، ﴿ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾ : [ق] (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء:٣].

اعلم أن المقروء به لأبى جعفر فى " فواحدة " رفع التاء ، بدون خلاف إذًا وجه المسكوت لأبى جعفر ،من رواية العمرى عنه ، هو " فواحدة " بنصب التاء يعدّ انفرادة لا يقرأبها لأبى جعفر .

وقرأ " يعقوب ،وخلف " كالسبعة " فواحدة " بنصب التاء .

انظر: النشر: (٢٤٧/٢) ، والإتحاف :(١٨٦) ،والتذكرة :( ١٢٨/١) .

(٢) :ويجوز أن يكون فاعلا لفعل محذوف ،والتقدير : فيكفى واحدة .

ووجه " فواحدة" بنصب التاء : أنه مفعول لفعل محذوف ، والتقدير : فاختاروا أو انكحوا واحدة .

انظر: الإتحاف: (١٨٦) ،والمغنى : (٣٩٦/١) .

(٣):من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾[النساء:٥].

أى : قرأ " قياما" بإثبات الألف بعد الياء .

انظر: النشر:(٢٤٧/٢) ،والإتحاف : (١٨٦) ،والتذكرة :(١٢٩/١) .

قال " العكبرى" : (قياما ) يقرأ بالياء والألف ،وهو مصدر " قام " والياء بدل من الواو ، أبدلت منها لما أعلت فى الفعل ، وكانت قبلها كسرة ، والتقدير: التى جعل الله لكم سبب قيام أبدانكم ،أى : بقائها ؟ انتهى " بلفظه".

انظر: إملاء مامن به الرحمن : ( ١٦٧/١) .

(٤): قوله : " ق " ساقط من الأصل ، وفى : (د) : " قط " ،وما أثبته من (أ) و(ب) و(ج) ،هو الصواب .

أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فـ"سيصلون " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء : ١٠] .

قرأ القراء الثلاثة " وسيصلون " بفتح الياء ، وذلك من " صلى النار" ،فأضيف الفعل إليهم ،كما أضيف فى قوله تعالى :﴿ اصلوها اليوم ﴾ [يس: ٦٤] .

انظر: النشر: (٢٤٧/٢) ،والإتحاف :(١٨٦) ،والكشف : (٣٧٨/١) .

* و"واحدة " من قوله تعالى :﴿ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ﴾ [النساء : ١١] .

قرأ " أبوجعفر" " واحدة " برفع التاء ، وقرأ " يعقوب ، وخلف" بنصب التاء .

====

وضم خلف كالآخرين ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾ معًا هنا (١) ، و﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ (٢) ، و ﴿ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (٣) .

وضمّوا وفتحوا ﴿ أُمَّهَٰتِكُم ﴾ بالنحل (٤) ، والنور (٥) ، والزمر (٦) ، والنجم (٧) .

---

وجه الرفع : أن " كان " تامة ، بمعنى حدث ، ووقع ، والتقدير : وإن وقعت واحدة ، وهو مثل قوله تعالى :﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [ البقرة :٢٨٠ ] ، أى وقع ذو عسرة .

ووجه النصب : أن " كان " ناقصة ، و" واحدة " خبرها ، واسم كان مضمر ، والتقدير : وإن كانت البنت واحدة .

انظر: النشر:(٢٤٧/٢)،والإتحاف :(١٨٧) ، وحجة القراءات :( ١٩٢) .

(١) : أى : فى النساء ،من قوله تعالى :﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾ [١١] ،﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ [ ١١] .

(٢): من قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ [القصص : ٥٩] .

(٣) :من قوله تعالى :﴿ وَإِنَّهُ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [ الزخرف : ٤ ] .

أى : قرأ " خلف " كـ"أبى جعفر ،ويعقوب؟ " بضم الهمزة فى الألفاظ الثلاثة المذكورة ، وذلك على الأصل .

انظر: النشر: (٢٤٨/٢) ،والإتحاف :(١٨٧) ،والبيان فى غريب القرآن :(٢٤٤/١) ، والمغنى : (٣٩٩/١) .

(٤): من قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [ ٧٨ ] .

(٥): من قوله تعالى :﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [ ٦١ ] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [٦] .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [ ٣٢ ] .

أى : قرأ " الثلاثة " " أمهاتكم " فى المواضع الأربعة بضم الهمزة ،وفتح الميم ، وذلك على الأصل .

انظر: النشر: (٢٤٨/٢) ، والإتحاف :(١٨٧)، والبيان :(٨٢/٢) ،والمغنى :(٣٩٩/١) .

﴿ يُوصِي ﴾ معًا ، و﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ ،وأخواته ، و﴿ الَّذَانِ ﴾ وبابه ،إلا ﴿ فَذَانِكَ ﴾، و ﴿ كَرْهًا ﴾ ،وفي التوبة ، و﴿ مُبَيِّنَةٍ ﴾ ،و﴿ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ ،و﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾:ق(١)

---

(١) : أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في الكلمات المذكورة :

* فـ"يوصى " من قوله تعالى : ﴿ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴾ [ النساء : ١١] .
ومن قوله تعالى :﴿ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾[النساء : ١٢] .
قرأ " الثلاثة " " يوصى " في الموضعين بكسر الصاد ، وياء بعدها ، وذلك على البناء للفاعل ،والفاعل ضمير ، والمراد به " الميت" و" بها " في محل نصب ، متعلق بـ"يوصى " ، والتقدير : يوصى بها الميت .
انظر: النشر:(٢٤٨/٢) ، والإتحاف :(١٨٢) ،والمغني :(٤٠٠/١) .

* و"يدخله ، وأخواته " وهن كما يلي :
" يدخله جنات" من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾[النساء : ١٣] .
" يدخله نارا" من قوله تعالى :﴿ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا ﴾ [ النساء : ١٤] .
" يدخله ، يعذبه " من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [ الفتح : ١٧] .
" يكفر ، ويدخله " من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [ التغابن : ٩] .
" يدخله جنات" من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [ الطلاق : ١١] .
قرأ " أبو جعفر " " ندخله ، ونعذبه ، ونكفر" الألفاظ الثلاثة بنون العظمة في المواضع السبعة المذكورة .
وقرأ " يعقوب ،وخلف" بياء الغيبة فيهن .

وجه النون : أنه إخراج الكلام على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، بعد لفظ الغيبة ، وذلك مستعمل كثير ،منها قوله تعالى :﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴾ [ آل عمران :١٥٠] ، فأتى الكلام على لفظ الغيبة ، ثم قال : ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ﴾ [ ١٥١] ، فرجع الكلام إلى الإخبا رمن الله تعالى عن نفسه ، فكذلك هنا .

ووجه الياء : أنه ردّ لآخر الكلام على أوله ،لأن أوله بلفظ الغيبة في قوله تعالى :﴿ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ،﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ،﴿ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ ﴾، وذلك ليتألف الكلام على نظام واحد .
انظر: النشر:(٢٤٨/٢) ، والإتحاف :(١٨٢) ،والكشف :(٣٨٠/١)،والمغني :(٤٠٠/١) .
====

.... .... ..... .....

* و" الذان" وبابه "إلا " فذانك "، وهن كما يلى :

"الذان " من قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾[النساء : ١٦] .

" هاذان " من قوله تعالى :﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [الحج : ١٩] .

" هاتين " من قوله تعالى :﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ ﴾ [ القصص : ٢٧] .

" الذين " من قوله تعالى :﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت : ٢٩] .

قرأ " الثلاثة " الألفاظ الأربعة المذكورة بتخفيف النون مع القصر .

وجه التخفيف : أنه على الأصل فى التثنية ،أو للتخفيف ، لأن العرب قد تحذف طلبًا للتخفيف من غير عوض ، وتعوض طلبًا للإتمام ،وكل من ألفاظها ومستعمل فى كلامها .

انظر : النشر :(٢٤٨/٢)،والإتحاف :(١٨٧)،وإملاء ما من به الرحمن :(١٧١/١) ،والحجة : لابن خالويه : (١٢١) ، وحجة القراءات : (١٩٥) ،والمغنى : (٤٠١/١) .

أما قوله : " فذانك " من قوله تعالى :﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص :٣٢] ، فقد قرأ " رويس " " فذانك " بتشديد النون مع المد المشبع ، وقرأ "أبو جعفر ، وروح ،وخلف ، بتخفيف النون مع القصر ،وسيأتى ذكره فى البيت رقم : [٢١٨] .

* و" كرها " من قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ [ النساء : ١٩] .

ومن قوله تعالى :﴿ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ [ التوبة : ٥٣] .

قرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " كرها " فى الموضعين بفتح الكاف .

وقرأ " خلف " فيهما بضم الكاف ، والفتح والضم لغتان .

انظر : النشر : (٢٤٨/٢) ،والإتحاف :(١٨٨) .

قال " الراغب الأصفهانى " : قيل : الكره بالفتح والضم واحد ،نحو : الضَّعْف والضُّعْف ، وقيل : بالفتح المشقة التى تنال الإنسانَ من خارج فيما يُحمَل عليه بإكراه ،وبالضم ما يناله من ذاته ،وهو يَعافُهُ ، انتهى .

انظر : المفردات : (٤٢٩).

أما موضعا الأحقاف ،من قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ [ ١٥] ، فقد قرأهما "أبوجعفر" بفتح الكاف ، وقرأ " يعقوب ،وخلف" بضم الكاف ،وسيأتى ذكرهما فى البيت رقم :(٢٤٢) .

* و" مبينة" من قوله تعالى :﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾[ النساء : ١٩] .

ومن قوله تعالى :﴿ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [ الأحزاب :٣٠] .

ومن قوله تعالى :﴿ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [ الطلاق : ١] .

قرأ "الثلاثة " " مبينة " حيثما وقعت فى القرآن الكريم ، وقد وقعت فى هذه المواضع الثلاثة بكسر الياء مشددة .

.... .... .... ....

====

وجه الكسر: أن "مبينة" اسم فاعل، إما من "بين" المتعدى، والمفعول محذوف، والتقدير: مبينة حال مرتكبها، أو من اللازم، يقال: بان الشيء، وأبان واستبان، وبين، وتبين بمعنى واحد، أي: ظهر، والمعنى: بفاحشة ظاهرة.

انظر: النشر: (٢٤٨/٢)، والإتحاف: (١٨٨)، وإملاء ما من به الرحمن: (١٧٢/١).

* و"مبينات" من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [النور: ٣٤].

ومن قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [النور: ٤٦].

ومن قوله تعالى: ﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾ [الطلاق: ١١].

قرأ "أبوجعفر، ويعقوب" "مبينات" في المواضع الثلاثة المذكورة بفتح الياء، وقرأ "خلف" بكسر الياء فيهن.

وجه قراءة الفتح: أنها اسم مفعول جعل الفعل واقعًا على الآيات، وقد بينهن الله وأوضحهن.

ووجه قراءة الكسر: أنها اسم فاعل، أسند التبيين إلى الآيات، فهي تبين الحلال والحرام، وغير ذلك.

انظر: النشر: (٢٤٨/٢)، والإتحاف: (١٨٨)، ومعاني القرآن للفراء: (٢٥١/٢)، وحجة القراءات: (٤٩٨).

* و"المحصنات" نحو قوله تعالى: ﴿أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النساء: ٢٥].

وكذلك "محصنات" نحو قوله تعالى: ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النساء: ٢٥].

قرأ "الثلاثة" "المحصنات ومحصنات" المعرف والمنكر حيثما وقع في القرآن الكريم، بفتح الصاد.

وجه الفتح أن الفعل أجري على مالم يسم فاعله، فأسند الإحصان إلى غيرهن، من زوج، أو ولي، أو إلى الله تعالى.

انظر: النشر: (٢٤٩/٢)، والإتحاف: (١٨٨)، والكشف: (٣٨٤/١)، والمغني: (٤٠٤/١).

١٤٤- أُحِلَّ جَرَى وَيَنْصِبُ الْهَا وَلَا حَفِظْ ❁ لَهُ يُظْلَمُونَ اثْنِثْ يَكُنْ سِمْ وَسَرْبِلَا

ش - وضمّ يزيد كخلف ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ ﴾ (١) ،وهو معطوف على الضم (٢) .

﴿ أُحْصِنَّ ﴾ و﴿ تِجَارَةً ﴾ ،و ﴿ مُدْخَلًا ﴾ ، و﴿ عَقَدَتْ ﴾ : ق (٣) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ [ النساء : ٢٤] .

أى : " أحل " بضم الهمزة ،وكسر الحاء ،على البناء للمفعول ،

وقرأ " يعقوب " " أحل " بفتح الهمزة ،والحاء ،على البناء للفاعل .

وجه الضم : أن الفعل معطوف على أول الكلام فى قوله تعالى :﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾[٢٣].

وجاز ذلك ،لأنه إنما يأتى محظور بعد مباح ، أو مباح بعد محظور ، و" أحل " بعد " حرم "أحسن وأليق بمعنى الكلام ،وأيضًا فإن فيه مطابقة بين أول الكلام وآخره ، فكأنه قال : " حرم عليكم كذا ، وأحل لكم كذا "، فهذا أليق بتجانس الكلام وارتباط بعضه ببعض.

ووجه الفتح : أن الفعل معطوف على ما قبله ، مما أضيف الفعل فيه إلى الله جل ذكره ، وهو قوله تعالى : ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ، لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله تعالى ، فالمعنى : كتب الله ذلك عليكم ،وأحل لكم ما وراء ذلك .

انظر: النشر:(٢٤٩/٢) ،والإتحاف :(١٨٨) ،والكشف :(٣٨٥/١)، والحجة : لابن خالويه :(١٢٢) .

(٢): وذلك فى قوله فى البيت السابق : " وَبَابَ الْمِّ اضْمُمًا خَلَا " .

(٣): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* فـ" أحصن " من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النساء : ٢٥] .

قرأ " أبوجعفر ، ويعقوب " " أحصن " بضم الهمزة ،وكسر الصاد ، على البناء للمفعول

وقرأ "خلف" " أحصن " بفتح الهمزة ، والصاد ،على البناء للفاعل .

وجه الضم : أن الفعل أضيف إلى الأزواج ،أو إلى الأولياء ،لأن الأزواج أحصنهن بالتزويج ،والأولياء بالنكاح ،وقمن الإماء مقام الفاعل لحذفه .

ووجه الفتح : أن الفعل مسند إلى الإماء ، على معنى :

فإذا عففن ، وقيل : فإذا أحصن أنفسهن بالتزويج ، فالحد لازم لهن إذا زنين .

انظر: النشر: (٢٤٩/٢) ،والإتحاف :(١٨٩) ،والكشف : (٣٨٥/١).

*و"تجارة" من قوله تعالى :﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾[النساء : ٢٩] .

قرأ " خلف " "تجارة " بنصب التاء ،وقرأ "أبو جعفر ،ويعقوب " "تجارة "برفع التاء.

وجه النصب : أن كان ناقصة ،واسمها ضمير يعود على الأموال ،وتجارة خبرها ، فالتقدير : إلا أن تكون الأموال تجارة .

====

ووجه الرفع : أن كان تامة ، بمعنى : الوقوع والحدوث ،تكتفى بمرفوعها ، والتقدير: إلا أن تحدث تجارة ، أوتقع تجارة .

انظر: النشر:(٢٤٩/٢) ،والإتحاف : (١٨٩)، والكشف :(٣٨٦/١) ،والمغنى : (٤٠٦/١) .

* و" مدخلا " من قوله تعالى : ﴿ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [ النساء : ٣١] .

ومن قوله تعالى :﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ﴾ [ الحج : ٥٩ ] .

قرأ " أبوجعفر " " مدخلا " فى الموضعين بفتح الميم ،وقرأ " يعقوب ،وخلف " فيهما بضم الميم .

وجه فتح الميم : أنه مصدر لفعل ثلاثى مضمر ،والتقدير : وندخلكم ،وليدخلنهم فتدخلون مدخلا ،أى : دخولا ،فـ"دخول ،ومدخل " مصدران للثلاثى ، بمعنى واحد .

ووجه ضم الميم : أنه مصدر من الرباعى ،وهو "ندخلكم ،وليدخلنهم " والمدخول فيه حينئذ محذوف ، والتقدير : وندخلكم الجنة مدخلا ،أى : إدخالا .

انظر: النشر:(٢٤٩/٢) ، والإتحاف :(١٨٩) ،والكشف :(٣٨٦/١) .

* و" عقدت" من قوله تعالى :﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ [النساء :٣٣] .

قرأ " خلف " "عقدت "بغير ألف بعد العين .

وقرأ " أبوجعفر ، ويعقوب" " عاقدت" بإثبات ألف بعد العين .

وجه قراءة " خلف" : أن الفعل مسند إلى الأيمان ،والمفعول محذوف ، والتقدير : والذين عقدت أيمانكم عهودهم ،أو حلفهم ، ثم حذف المفعول .

وأسند الفعل إلى لفظ الأيمان ، دون أصحاب الأيمان ،فلما أسند الفعل إلى الأيمان، لم يحتج إلى المفاعلة .

ووجه قراءة " أبى جعفر ،ويعقوب" : أن الفعل مسند إلى الأيمان أيضًا ،وهو من باب المفاعلة ، والتقدير: والذين عاقدت أيمانكم أيمانهم ،ثم حذف المفعول لدلالة المعنى عليه. وهذا مما جرى الكلام فيه على غير ما هوله ، فجعل الأيمان هى العاقدة والحقيقة أن العاقد هو الحالف ،وإذا كان العاقد هو الحالف ، وجب أن يجيء على المفاعلة ، لأن كل واحد من الفريقين عقد حِلْفًا مع الآخر .

انظر: النشر: (٢٤٩/٢) ،والإتحاف :(١٨٩) ،والكشف :(٣٨٨/١) ، وطلائع البشر: (٦٨).

وينصب أى : يزيد الهاء من ﴿ حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ (١) ،أى : بحفظهن أمر الله ، فحُذِف المضاف ،وأقيم (*) المضاف إليه مقامه ،أو بالشيء الذى حَفِظ حق الله (٢) .

﴿ بِٱلْبُخْلِ ﴾ ،و﴿ حَسَنَةً ﴾ ،و﴿ تُسَوَّىٰ ﴾ ،و﴿ لَٰمَسْتُمُ ﴾ ،و﴿ قَلِيلٌ ﴾ : ق (٣) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾[النساء:٣٤] .
وقرأ " يعقوب ،وخلف " كالسبعة "الله " برفع الهاء .
انظر: النشر : ( ٢٤٩/٢) ،والإتحاف :(١٨٩) ،والتذكرة : (١٣٥/١) .

(*) : فى باقى النسخ الأربعة : " فحَذَف المضاف ،وأقام " إلا فى (ب) : " حذف " بدون الفاء .

(٢) : قال فى النشر : " "ما " على قراءة أبى جعفر موصولة ،وفى "حفظ " ضمير يعود عليه مرفوع ، أى : بالبر الذى حفظ حق الله من التعفف وغيره .
وقيل : بما حفظ دين الله ،وتقدير المضاف متعين ،لأن الذات المقدسة ، لاينسب حفظها إلى أحد " انتهى "بلفظه " . انظر : النشر: (٢٤٩/٢) .
أما " ما " على قراءة " يعقوب ،وخلف" فمصدرية ،أى : بحفظ الله إياهن .
وحينئذ يكون من إضافة المصدر إلى فاعله ، انظر: المغنى : (٤٠٨/١) .

(٣) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات الخمسة المذكورة :
* فـ" بالبخل " من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ فى النساء :[٣٧] ، و الحديد :[٢٤] .
قرأ " أبو جعفر ،ويعقوب"" بالبخل " فى الموضعين بضم الباء ،وسكون الخاء .
وقرأ " خلف " بفتح الباء ،والخاء فى الموضعين كذلك .
وهما لغتان مشهورتان فى مصدر " بخل " مثل "الحُزْن ،والحَزَن " .
انظر: النشر:(٢٤٩/٢) ،والإتحاف :(١٩٠)، والكشف :(٣٨٩/١) ،والمغنى :(٤٠٨/١) .
* و" حسنة " من قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾[النساء : ٤٠] .
قرأ "أبوجعفر " " حسنة "برفع التاء ،وقرأ "يعقوب ،وخلف ، بنصبها .
وجه الرفع : أن "كان " تامة تكتفى بمرفوعها ،بمعنى : حدث ،ووقع ،والعرب تقول : "كان أمر " أى : حدث أمر .
ووجه النصب : أن " كان " ناقصة ،و" حسنة " خبرها ،واسمها ضمير يعود على " مثقال " المتقدم فى قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ ،والتقدير: وإن تك مثقال ذرة حسنة يضاعفها . وأنّث الفعل " تك " مع أن " مثقال " مذكّر حملًا على المعنى الذى دل عليه " مثقال " وهو " زنة " وزنة مؤنث ،أو لإضافة " مثقال " إلى " ذرة " وذرة مؤنثة .
انظر: النشر: (٢ /٢٤٩) ،والإتحاف : (١٩٠) ،والمغنى : (٤٠٩/١) .

====

.... .... ..... .... ....

* و"تسوى" من قوله تعالى : ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [النساء : ٤٢] .
قرأ "أبوجعفر" " تَسّوّى "بفتح التاء ، وتشديد السين .
وقرأ " يعقوب" " تُسَوّى" بضم التاء ،وتخفيف السين .
وقرأ " خلف" " تَسَوّى" بفتح التاء ،وتخفيف السين .
وجه فتح التاء : أن الفعل مبنى للفاعل ، و" الأرض" فاعل .
ووجه ضمها : أن الفعل مبنى للمفعول ،و" الأرض" نائب فاعل .
ووجه تشديد السين : أن أصل الفعل " تتسوى" بتائين ، فأدغمت تاء التفعل في السين ، فلزم التشديد لذلك .
ووجه تخفيفها : أن إحدى التائين حذفت تخفيفًا ، فخففت السين لأجله .
انظر: النشر:(٢٤٩/٢) ،والإتحاف:(١٩٠) ،والمغنى :(٤١٠/١) .

* و" لمستم "من قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [النساء : ٤٣] ، و[المائدة:٦] .
قرأ " أبوجعفر ،ويعقوب" " لا مستم " في الموضعين بإثبات ألف بعد السين .
وقرأ " خلف"" لمستم " بحذف الألف التي بعد اللام .
وجه الإثبات : أن الخطاب للرجال والنساء ،على معنى الجماع ، فجرى الفعل على أصل المفاعلة ،لأن الجماع لا يكون إلا من اثنين ،ويجوز أن تكون المفاعلة على حد " عاقبت اللص" فتتفق القراءتان في المعنى .
ووجه الحذف : أن الخطاب للرجال دون النساء ،على معنى : مس اليد الجسد، ومس بعض الجسد بعض الجسد ، فجرى الفعل من واحد ، ودليله قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ [آل عمران : ٧٠] ،ولم يقل : ولم يما سني بشر .
انظر: النشر : (٢٥٠/٢) ،والإتحاف :(١٩١) ،والكشف : (٣٩١/١) .

* و" قليل " من قوله تعالى : ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء : ٦٦] .
قرأ القراء الثلاثة " قليل" برفع اللام ، على أنه بدل من الضمير المرفوع في " فعلوه " وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير الشامي .
انظر: النشر: (٢٥٠/٢) ،والإتحاف : (١٩٢) ،والكشف :(٣٩٢/١) ،والمقنع :(١٠٣) .

﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ (١) بالغيب ( لَهُ ) : ليزيد كخلف (٢) .
وأنّث رويس ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ (٣) . و(سِمْ) عَلِّم التأنيث بالتاء .
و(سَرْبِلَ ) اكسِ الآتي .

م١٤٥- بِتَّ حَصِرَتْ نَصْبًا يَدًا لَسْتَ مُؤْمِنًا ٥٥ بَعَيْنِهِ فَتْحًا حُزْ وَغَيْرَ انْصِبُوا خَلَا

ش- التنوين يُحسِّن لفظ الكلمة ، فسمّاه سِرْ بَالًا ، أي : اكسِ ﴿ حَصِرَتْ ﴾ تنوينًا ، وقال : ( بِتَّ ) لتلفظ (*) بمعنى التنوين .
انفرد يعقوب بتنوين ﴿ حَصِرَتْ ﴾ (٤) ، فصار حصرةً ، فانتقل الفعل إلى الصفة ، وجاءت الحال على أصلها ، ورسمت الهاء تاء باعتبار الوصل (٥) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [ النساء : ٧٧ ] .
(٢): وقرأ " يعقوب " " ولا تظلمون " بتاء الخطاب ، كما يفهم ذلك من الكتاب .
ثم اعلم أن المقروء به ليعقوب من طريق الدرة هو : بتاء الخطاب من رواية رويس وبياء الغيبة من رواية روح ، كأبي جعفر وخلف .
أما من طريق الطيبة فهو بتاء الخطاب من رواية رويس وروح معًا ، وبياء الغيبة من رواية روح فقط .
وجه الغيب : أنه لمناسبة الغيبة في صدر الآية في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴾ .
ووجه الخطاب : أنه لمناسبة مخاطبة النبي في قوله تعالى قبل : ﴿ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ ﴾ ، أو للالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، وهو ضرب من ضروب البلاغة العربية .
انظر: النشر: (٢/٢٥٠) ، والإتحاف : (١٩٢) ، والبدور الزاهرة : ( ٨٢ ) ، والتذكرة : (١/١٤١) ، والكشف : ( ١/٣٩٣) .
(٣): من قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾ [ النساء : ٧٣ ] .
وقرأ " أبوجعفر ، وروح ، وخلف " " يكن" بالياء التحتية على التذكير .
وجه تاء التأنيث : أنه لمناسبة لفظ "مودة " .
ووجه ياء التذكير : أن تأنيث " مودة " مجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث .
انظر: النشر : (٢/٢٥٠) ، والإتحاف : (١٩٢) ، والمغني : (١/٤١٢) .
(*): في (أ) و(ج) : " ليلفظ " بالياء .
(٤): من قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [ النساء : ٩٠ ] .
(٥): وقرأ "أبوجعفر ، وخلف " كالسبعة " حصرت " بسكون التاء على أنها فعل ماض ، والجملة في موضع نصب على الحال .
انظر: النشر: (٢/٢٥١) ، والإتحاف : (١٩٣) ، والمغني : ( ١/٤١٤) .

﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ و ﴿ السَّلَمَ ﴾ : ق (١) .

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فـ" فتبينوا " من قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [ النساء : ٩٤ ] .

ومن قوله تعالى :﴿ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ﴾[النساء: ٩٤] .

ومن قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [الحجرات : ٦] .

قرأ "أبو جعفر ، ويعقوب" " فتبينوا" فى المواضع الثلاثة بباء موحدة ،وياء مثناة تحتية ، بعدها نون من التبين .

وقرأ " خلف" " فتثبتوا" فى المواضع الثلاثة بثاء مثلثة ،بعدها باء موحدة ، بعدها تاء مثناة فوقية من الثبت أو التثبت .

وجه التبين : أنه لما كان معنى الآية : افحصوا عن أمر من لقيتموه ،واكشفوا عن حاله قبل أن تبطشوا به ،أو تؤاخذوه حتى تتبين لكم حقيقة ماهو عليه حمل على التبين ، لأنه به يظهر الأمر .

ووجه التثبت : أنه لما كان معنى الآية : الحض للمؤمنين على التأنى ، وترك الإقدام على القتل ،أو الانتقام دون تثبت وتبين أتى بالتثبت ، لأنه أفسح للمأمورين من التبين ، لأن كل من أراد أن يتثبت قدر عليه ،وليس كل من أراد أن يتبين قدر على ذلك .

وقيل : إن التبين أعم من التثبت ، ففى التبين معنى التثبت وليس كل من تثبت فى أمر تبينه ، وهما متقاربان فى المعنى ، يقال : تثبت فى الشئ تبينه .

انظر: النشر:(٢/٢٥١)، والإتحاف :(١٩٣) ،والكشف :(١/٣٩٤) ،وطلائع البشر: (٧٠) .

* و" السلم " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء : ٩٤] .

قرأ "أبو جعفر ، وخلف" " السلم " بفتح اللام من غير ألف بعدها .

وقرأ " يعقوب" " السلام " بفتح اللام وألف بعدها .

وجه القصر: أن معناه الاستسلام ، والانقياد، فيكون المعنى : لا تقولوا لمن استسلم وانقاد إليكم لست مؤمنا فتقتلوه ، بل يجب عليكم أن تتبينوا حقيقة أمره .

ووجه المد : أن معناه التحية ، فتحية الإسلام هى " السلام عليكم " وعليه يكون المعنى : لا تقولوا لمن حياكم تحية الإسلام لست مؤمنا فتقتلوه، لتأخذوا سلبه .

انظر: النشر:(٢/٢٥١)،والإتحاف:(١٩٣)،والكشف :(١/٣٩٥)،والمغنى :( ٤١٥/١) .

[وانفرد] (*) الحلوانى بفتح عين ﴿ مُؤْمِنًا ﴾ (١)،وهى الميم الثانية(٢)، اسم مفعول ، من آمَنْتُه (٣) ، ويخالف معناه الأخرى ، ويتلازمان .
ونصب خلف كيزيد ﴿ غَيْرَ أُولِى ﴾ (٤) .و(الْخَلَا ) : حَسَن الحديث (٥) .
أشار إلى مدح النصب لخلوّه من السؤال .

---

(*) : قوله : " وانفرد" ساقط من الأصل ، وقد أثبته من سائر النسخ .
(١): من قوله تعالى :﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[النساء:٩٤] .
(٢):وقرأ " العمرى ،ويعقوب ،وخلف " كالسبعة "مؤمنا " بكسر الميم الثانية .
ثم اعلم أن المقروء به لأبى جعفر من طريق الدرة فتح الميم من رواية ابن وردان ، وكسرها من رواية ابن جماز .
أما من طريق الطيبة فله فتح الميم وكسرها من روايتى ابن وردان وابن جماز معًا .
انظر: النشر: (٢٥١/٢) ،والإتحاف :(١٩٣)،والبدور :(٨٣)، والتذكرة :(١٤٣/١) .
(٣): أى : لا نؤمنك فى نفسك .
أما " مؤمنا" على قراءة الجمهور فإنها اسم فاعل والمعنى : ليس إيمانك حقيقة لأنك أسلمت خوفا من القتل .
انظر: البحر المحيط : (٣٢٩/٣) .
(٤) : من قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ ﴾ [النساء : ٩٥] .
وقرأ " يعقوب" " غير" برفع الراء .
وجه رفع " غير " : أنه صفة لـ" القاعدون " ، لأنّه لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم ،أو بدل من " القاعدون " بدل بعض من الكل .
ووجه نصبها : استثناء من " القاعدون " ، أومن " المؤمنين " أوحال من " القاعدون " .
انظر: النشر:(٢٥١/٢) ،والإتحاف :(١٩٣) ،وإملاء ما من به الرحمن :(١٩١/١) ، والمغنى : (٤١٦/١) .
(٥): يقال : إنّه لَحُلْوُ الخلا : أى حَسَنُ الكلام .
انظر: المعجم الوسيط : ( ٢٥٣/١) .

١٤٦- وَنُورٌ جَلَا يُؤْتِيهِ بِالنُّونِ يَا سِرُّ ۝ سَيُؤْتِيهِمُ وَيَدْخُلُو ذِي اسْمِ سُبِّلَا

ش- ونصبه يزيد في النور (١)، "والضد مختلف (٢)، (ونور): الحق كشف ظلمة الباطل .

﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ (٣) بالنون يعقوب [كيزيد] (٤) (*) .

وفي الفتح ﴿ فَسَنُؤْتِيهِ أَجْرًا ﴾ (٥) بالنون روح كيزيد (٦) .

---

(١): أي : قرأ "أبوجعفر يزيد" بنصب راء "غير" من قوله تعالى :﴿ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ [ ٣١] .

وقرأ " يعقوب ،وخلف " " غير " بجر الراء .

وجه نصب " غير " : أنه على الاستثناء ، فيكون التقدير : لا يبدين زينتهن إلا للتابعين غير أولى الإربه منهم . ويجوز نصبه على الحال من المضمر المرفوع في"التابعين " ، فيكون التقدير : ولا يبدين زينتهن إلا للتابعين حالة كونهم عاجزين عن الإربة .

ووجه جرها : أنه صفة لـ"التابعين "، وحسن أن يكون "غير" صفة لـ"التابعين " لأنهم غير مقصود بهم قوما بأعيانهم ، إنما هم جنس ،فهم نكرة في المعنى ، فحسن أن تكون " غير " صفة لهم .

انظر: النشر:(٣٣٢/٢)،والإتحاف :(٣٢٤)، والكشف : (١٣٦/٢) .

(٢): لأن ضد النصب في ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء : ٩٥]:الرفع ،وفي ﴿ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ ﴾ [النور : ٣١ ] : الجر .

(٣): من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ١١٤] .

(٤): وقرأ " خلف " " يؤتيه " بالياء التحتية على الغيبة .

وجه القراءة بياء الغيبة : أنه لمناسبة لفظ الغيبة الذي قبله ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ﴾ الخ ، أي : يؤتيه الله أجرا عظيما .

ووجه القراءة بنون العظمة : أنه إجراء على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه بمنزلة قوله : ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ [آل عمران : ١٥١] ، بعد قوله : ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ ، أو التفات من الغيبة إلى التكلم والالتفات ضرب من ضروب البلاغة .

انظر: النشر: (٢٥١/٢) ،والإتحاف : ( ١٩٤) ،والكشف : (٣٩٧/١) ،والمغني :(٤١٧/١).

(*) : في الأصل ، وفي :(ب) : " كخلف" ،والتصحيح من (أ) و(ج) و(د) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[١٠] .

(٦): وقرأ " رويس ،وخلف " " فسيؤتيه " بياء الغيبة .

===

و﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ هنا (١) ، وفى مريم (٢) ،وفاطر(٣) ، وموضعى غافر(٤) ، وهى المذكورة فى قوله :

١٤٧- وَجَهَّلَ غَيْرَهَا وَفَاطِرَ سَمِّ يَا ۞ وَجَهِّلْ سِوَاهَا جَا وَتَلْ خُذْوَنَزَّلَا

ش- فتح الياء هنا (٥) رويس ، وهو معنى (سُبِّلَا)(٦) ،وجهّل الباقى ، وهو مريم وموضعى غافر ، وفتح يعقوب فى فاطر ،فخصّ فيها رويس من عموم ( غَيْرَهَا ) ، فخالف فى النساء ،وفاطر بالفتح ، وفى ﴿ سَيَدْخُلُونَ ﴾ (٧) بالضم،ووافق فى مريم ،وأول غافر .

وخالف روح فسمّى فاطر ، وقد اندرج فى يعقوب .

وضم يزيد الكل وفتحها فخالف فى غيرها (٨) .

وفتح خلف الكل (٩) .

---

==== وجه القراءة بياء الغيبة : أنه لمناسبة لفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى: ﴿بِمَاعَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ ،والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على لفظ الجلالة " الله " ،أى : فسيؤتيه الله أجرا .

ووجه القراءة بنون العظمة : أنه إخبار من الله جل اذكره عن نفسه ،والفاعل ضمير مستتر تقديره " نحن " يعود على لفظ الجلالة " الله " . وفى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم .

انظر: النشر:(٣٧٥/٢)، والإتحاف :(٣٩٥) ،والكشف :(٢٨٠/٢) ،والمغنى :(٢٥٣/٣) .

(١): أى : فى النساء من قوله تعالى :﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾[١٢٤] .

(٢): من قوله تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ [ ٦٠ ] .

(٣): من قوله تعالى : ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ [ ٣٣ ] .

(٤) : وهما من قوله تعالى :﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤٠] .

ومن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[ ٦٠] .

(٥) : أى : فى موضع النساء .

(٦) : يقصد قوله فى البيت السابق : ( وَيَدْخُلُوا ذِى اسْمِ سُبِّلَا ) .

(٧): أى : فى الموضع الثانى من غافر .

(٨): أى : أن : " أبا جعفر يزيد " يقرأ المواضع المذكورة بضم الياء ، إلا موضع فاطر فيقرؤه بفتح الياء ، فيكون قد خالف أصله فى غير فاطر ، لأن نافعًا يقرأ الجميع بفتح الياء .

(٩): والخلاصة أن " أبا جعفر" يخالف أصله فى المواضع الأربعة : فى النساء ،ومريم، وموضعى غافر ، فيقرؤها بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول ،

ويوافق أصله فى موضع فاطر فيقرؤه بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل .

====

﴿ يُصْلِحَا ﴾ : ق(١)

==== وأن " خلفا " يوافق أصله فى المواضع الخمسة المتقدمة فيقرؤها بالبناء للفاعل .
أما " يعقوب " فيوافق أصله فى مريم والموضع الأول من غافر ، فيقرؤهما بالبناء للمفعول ، ويخالف أصله فى فاطر فيقرؤه بالبناء للفاعل .
أما موضع النساء فيقرؤه بالبناء للمفعول من رواية روح موافقة لأصله ، وبالبناء للفاعل من رواية رويس مخالفة لأصله .
وأما الموضع الثانى من غافر فيقرؤه بالبناء للفاعل من رواية روح موافقة لأصله ، وبالبناء للمفعول من رواية رويس مخالفة لأصله .
هذا - ويصح عن رويس فى الموضع الثانى من غافر القراءة بالبناء للمفعول أيضًا من طريق الطيبة ، إذًا فيكون يعقوب فى هذا الموضع بالبناء للفاعل بخلف عن رويس .
وجه " يُدْخَلون " بالبناء للمفعول : أن الفعل أضيف إلى غيرهم ، لأنهم لايدخلون الجنة حتى يدخلهم الله جل ذكره إياها ، فهم مفعولون فى المعنى ، دليله قوله تعالى : ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [ إبراهيم : ٢٣ ] .
ووجه " يَدْخُلون " بالبناء للفاعل : أن الفعل أضيف إلى الداخلين ، لأنهم هم الداخلون بأمر الله تعالى لهم ، دليله قوله تعالى : ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [ النحل : ٣٢ ] ، فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلًا على إسناد الفعل إليهم .
والقراءتان متداخلتان ، لأنهم إذا أُدْخِلوا دخلوا ، وإذا دَخَلوا فبإدخال الله إياهم يدخلون .
انظر : النشر : (٢/٢٥٢) ، والإتحاف : (١٩٤) ، والإيضاح : (٨٠) ، والكشف : (١/٣٩٢) ، وحجة القراءات : ( ٢١٢ ) ، والمغنى : (١/٤١٨) .

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [ النساء : ١٢٨ ] .
فقرأ "خلف" " يصلحا " بضم الياء ، وإسكان الصاد ، وكسر اللام من غير ألف بعدها .
وقرأ "أبو جعفر ، ويعقوب" " يصالحا " بفتح الياء ، والصاد المشددة وألف بعدها وفتح اللام .
وجه " يصلحا " : أنه مضارع " أصلح " الثلاثى المزيد بهمزة ، والإصلاح من المصلح بين المتنازعين جاء به القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [ الأنفال : ١ ] .
ووجه " يصالحا " : أن الفعل لما كان من اثنين : الرجل وزوجه ، وهما مذكوران فى أول الكلام ، أتى الفعل من باب المفاعلة التى تثبت للاثنين ، ثم أدغمت التاء فى الصاد بعد قلبها صادًا .
انظر : النشر : (٢/٢٥٢) ، والإتحاف : (١٩٤) ، والكشف : (١/٣٩٨) ، والمغنى : (١/٤٢٠) .

و﴿ تَلْوُۥٓاْ ﴾ (١) بإسكان اللام خلف كالآخرين (٢) ،

١٤٨٣- وَتِلْوَيْهِ سَمِّ يَا تَعُدُّوا مُسَكِّنٌ ❁ حَفِيظٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَالٍ وَعُلِّلَا

ش - وسمّى يعقوب كالآخرين ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾ (٣) ، و( تِلْوَيْهِ ) ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ﴾ (٤) (*) ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ ﴾ (٥) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ ﴾ [النساء : ١٣٥] .

(٢): أى : قرأ " خلف " كـ" أبى جعفر ،ويعقوب " " تلْووا " بإسكان اللام ، وبعدها واوان : الأولى : مضمومة ،والثانية : ساكنة ، على أنه فعل مضارع من " لوى يلوى " ، وأصله " تلويوا " ، ثم نقلت ضمة الياء إلى الواو التى قبلها ، ثم حذفت الياء التى هى لام الكلمة للالتقاء الساكنين ، فأصبحت " تلووا " على وزن " تفعوا " بحذف اللام ،.

انظر: النشر: (٢/٢٥٢)،والإتحاف : (١٩٥) ،والمغنى:(١/٤٢٠) .

(٣): من قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ [ النساء : ١٣٦ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾ [ النساء : ١٣٦ ] .

(*) : "وَتِلْوَيْهِ الذى أنزل " بدله فى (أ) و(ج) : " والكتاب الذى أنزل " . وقد أضيف بعد هذا فى حاشيتهما " وتفرد بتسمية " .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [ النساء :١٤٠] .

يفهم من ظاهر الكتاب أن يعقوب يوافق أبا جعفر ،وخلفا فى " نزل ، وأنزل " فى المواضع الثلاثة بتسمية الفاعل ،ولكن الصيح أنه يوافقهما فى ﴿ ٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾ ،و ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ﴾ فقط ،وينفرد بالتسمية من بين الثلاثة فى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ ﴾ ، كما تدل عليه عبارة النسخة (أ) و(ج) ،وتقدمت آنفًا ، لأن"أبا جعفر ،وخلفًا " يقرءان هذا الموضع بضم النون وكسر الزاى على البناء للمفعول - والله تعالى أعلم .

وجه القراءة على البناء للفاعل : أن الفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة "الله" المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ ﴾ .

ووجه القراءة على البناء للمفعول : على " أن " ومابعدها فى محل رفع نائب فاعل ،والتقدير : وقد نزل عليكم المنع من مجالسة المنافقين ،والكافرين ،عند سماع الكفر بآيات الله والاستهزاء بها .

انظر: النشر:(٢/٢٥٢) ،والإتحاف :(١٩٥) ،والمغنى : (١/٤٢١، ٤٢٢) .

﴿ ٱلدَّرْكِ ﴾ ، و ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ﴾ ،و﴿ سَنُؤْتِيهِمْ ﴾ و﴿ زَبُورًا ﴾ وبابه:ق (١).

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة :

* فـ" الدرك " من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [النساء : ١٤٥] .

قرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " الدرك " بفتح الراء ،وقرأ " خلف " بسكونها ، وهما لغتان مثل : " النَّهْر/النَّهَر ،والطَّرْد ،والطَّرَد " .

انظر: النشر: (٢/٢٥٣) ،والإتحاف :(١٩٥) ،وحجة القراءات: ( ٢١٨) .

* و" سوف يؤتيهم " من قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [ النساء : ١٥٢] .

قرأ " القراء الثلاثة " " نؤتيهم " بنون العظمة ،وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ،والالتفات ضرب من ضروب البلاغة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : " نحن " يعود على لفظ الجلالة " الله " .

انظر: النشر:(٢/٢٥٣) ،والإتحاف :( ١٩٥) ،والمغنى :( ١/٤٢٣) .

* و" سنؤتيهم " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ١٦٢] .

قرأ " خلف " " سيؤتيهم " بالياء التحتية .

وقرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " سنؤتيهم " بنون العظمة .

وجه القراءة بالياء : أنه إجراء على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكر اسم الله جل ذكره .

ووجه القراءة بالنون : أنه إخبار من الله عن نفسه جلّ ذكره .

انظر: النشر: (٢/٢٥٣) ،والإتحاف :(١٩٦) ،والكشف : (١/٤٠١) .

* و " زبورا ،وبابه " :

أى : " زبورا " المنكر من قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ فى النساء:[١٦٣] ، والإسراء : [ ٥٥] .

و" الزبور " المعرف من قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ ﴾ [ الأنبياء : ١٠٥] .

قرأ " أبو جعفر ،ويعقوب" " زبورا" فى الموضعين ،و"الزبور " بفتح الزاى ، وقرأ " خلف" بضم الزاى .

والفتح والضم فى الزبور لغتان فى اسم الكتاب المنزل على نبى الله داود عليه السلام .

انظر: النشر:(٢/٢٥٣)،والإتحاف :(١٩٧)،وإبراز المعانى:(٤٢٥)،والمغنى :(١/٤٢٥) .

وأسكن الحلوانى عين ﴿ تَعْدُوا ﴾ (١) مع التشديد (٢) ،ولقالون وجهان : الاختلاس ، والإسكان (٣) ، فذكره باعتبار الأول ،وقلنا ( حَفِيظٌ ) ردًّا على من قال : التيس على الراوى الاختلاس بالإسكان (٤) .

وللعمرى وجهان : الإسكان والفتح (٥) . وعَلَا الخلاف للخروج من التقاء الساكنين . و( عُلِّلَا ) الوجهين : الفتح للالتقاء الساكنين ، والإسكان على الأصل .

واجتماع الساكنين هنا مقدّر لا محقق .

وفيها محذوفة : ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾ (٦) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ [ النساء : ١٥٤ ] .

(٢) : أى : مع تشديد الدال .

(٣): أى : اختلاس فتحة العين وإسكانها مع تشديد الدال فيهما .

(٤) : ذكر أبو شامة هذا القول : حيث قال : " قال الحوفى : وهذا شىء لايجوز ،ولعل القارئ بذلك أراد الاخفاء ، فتوهم عليه الإسكان " انتهى .

انظر: إبراز المعانى : (٤٢٥) .

(٥): أى : إسكان العين وفتحها مع تشديد الدال فيهما .

ثم اعلم أن رواية العمرى " تَعَدّوا " بفتح العين وتشديد الدال ، تعدّ انفرادة لا يقرأ بها لأبى جعفر ،لأن الذى عليه العمل والمقروء به لأبى جعفر هو: إسكان العين وتشديد الدال قولًا واحدًا .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " لا تعْدُوا " بإسكان العين ،وضم الدال مخففة ،

وجه قراءة " أبى جعفر" : أن أصل " تعدوا " " تعتدوا " لأنه من " اعتدى يعتدى اعتداء " ، فأدغمت التاء فى الدال ، لوجود التجانس بينهما ،حيث إنهما متفقتان فى المخرج ،وفى كثير من الصفات ، وبيان ذلك : أن كلا من التاء والدال تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، كما أنهما متفقتان فى الصفات الآتية : الشدة ، والاستفال ، والانفتاح ، والإصمات .

ووجه قراءة " يعقوب ،وخلف " : أن أصل " تعدوا " " تعدووا " بواوين ، لأنه من " عدا يعدو عدوانا " ،فحذفت ضمة الواو الأولى التى هى لام الكلمة ،ثم حذفت هى لالتقاء الساكنين فوزنه " تفعوا " .

انظر: النشر: (٢٥٣/٢) ،والإتحاف :( ١٩٦) ،والمغنى :( ٤٢٣/١) .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [ النساء :١٤٦ ] .

وقف " يعقوب " على " يؤت " بالياء ،وإذا وصل حذف للساكنين .

ووقف " أبوجعفر ،وخلف " كالسبعة بالحذف تبعًا للرسم :

وليس فى هذه السورة ياء إضافه . والله الموفق للصواب .

انظر: الإتحاف :( ١٩٥) ،وشرح السمنودى : (٥٩) .

* * سورة المائدة مدنية(١)* *

**********

١٤٩- وَشَنْآنُ حُزْ وَأَنْ بِفَتْحٍ وَأَرْجُلًا ** يَدُّ وَبِجَرٍّ جِئْ وَأَجْلِ اكْسِرْ وَاحْلَا

ش- أسكن الحلواني ﴿شَنَآنُ﴾ معًا (٢) .

وفتح يعقوب كالآخرين ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ (٣) .

ونصب يعقوب ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ (٤) ، فَهِمَ من العطف على الفتح ، وقوى للعطف على المغسول . وجرّه يزيد كخلف (٥) .

---

(١) : أي : بدون خلاف . انظر: البرهان :(١/١٩٤ ، ١٩٥) ، والإتقان :( ١/ ٢٨) ، ومناهل العرفان : (١ / ١٩٨ ) .

(٢) : وهما : من قوله تعالى :﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ﴾ [ المائدة : ٢ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ [ المائدة : ٨ ] .

وقرأ " العمري ، ويعقوب ، وخلف " " شنآن " في الموضعين بفتح النون .

ثم اعلم أن المقروء لأبي جعفر من طريق الطيبة الإسكان من روايتي ابن وردان، وابن جماز معًا ، والفتح من رواية ابن جماز فقط .

وجه الإسكان:أنه صفة مثل :" عطشان ، وسكران ،" والتقدير : لا يحملنكم بغض قوم

وقيل : إنه مصدر "شنأ" لكنه خفف بالتسكين لكثرة الحركات .

ووجه الفتح أنه مصدر " شنأ" مثل : " الخليان ، والنزوان " والمصدر مضاف إلى المفعول ، والتقدير: لايحملنكم بغضكم لقوم ، ويجوز أن يكون مضافًا إلى الفاعل ، والتقدير :لا يحملنكم بغض قوم إياكم .انظر:النشر:(٢/٢٥٣)،والإتحاف:(١٩٢) ، وإملاء ما من به الرحمن : ( ١/ ٢٠٦ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ﴾ [ المائدة : ٢ ] .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٥٤ ) ، والإتحاف : ( ١٩٨ ) .

وجه فتح همزة "أن": أنها مصدرية ، و " أن " وما دخلت عليه مفعول لأجله .

انظر : المغني: (٢/٧) .

(٤) : من قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [ المائدة : ٦ ] .

(٥) : انظر : النشر: ( ٢/ ٢٥٤ ) ، والإتحاف : ( ١٩٨ ) . = = = =

= قال " العكبرى " : ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ يقرأ بالنصب ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو معطوف على " الوجوه و الأيدى " ، أى : فاغسلوا وجوهكم و أيديكم و أرجلكم ، وذلك جائز فى العربية بلا خلاف ، والسنة الدالة على وجوب غسل الرجلين تقوى ذلك .

والثانى : أنه معطوف على موضع ﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ ، والأول أقوى ، لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع .

ويقرأ بالجر ، وفيها وجهان أيضًا : أحدهما : أنها معطوفة على الرءوس فى الإعراب والحكم مختلف ، فالرءوس ممسوحة ، والأرجل مغسولة ، وهو الإعراب الذى يقال : هو على الجوار ، وليس بممتنع أن يقع فى القرآن لكثرته ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَحُورٍ عِينٍ ﴾ [ الواقعة : ٢٢ ] ، على قراءة من جر ، وهو معطوف على قوله : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ ، والمعنى مختلف ، إذ ليس المعنى : يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين .

والثانى : أن يكون جر الأرجل ، بجار محذوف ، تقديره : وافعلوا بأرجلكم غسلا ، وحذف الجار و إبقاء الجر جائز . اهـ " مختصرا " .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ١ / ٢٠٨ ) .

وكسر الحلوانى همزة ﴿ أَجْلِ ﴾ (١) ، وهى لغة تميمية ، وخيّر العمرى بين الكسر والفتح ، وعليه الآخران (٢) . وحلا الخلاف لجمع اللغتين (*) ، وهومعنى قوله :

م ١٥٠- عَلَى الْخُلْفِ قَاسِيَةً وَيَحْكُمُ وَبَاعَبْدُ ❊ بِفَتْحٍ كَتِلْوِ خُذْ جُرُوحَ ارْفَعُوا جَلَا

ش - وقرأ خلف [ كالآخرين ] (**) ﴿ قَاسِيَةً ﴾ (٣) بالمد والتخفيف (٤) ،

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [ المائدة : ٣٢ ] .

(٢) : أى : " يعقوب ، وخلف " كالسبعة فى " أجل " بهمزة مفتوحة .

ثم اعلم أن رواية العمرى " أجل " بهمزة مفتوحة ، تعدّ انفرادة لا يقرأ بها لأبى جعفر ، لأن الذى عليه العمل والمقروء به لأبى جعفر هو : كسر الهمزة قولا واحدا . وتقدم فى البيت رقم : [ ٢٤ ] أن " أبا جعفر " ينقل فى هذا اللفظ ، فتكون قراءته " من أجل " بنون مكسورة بعدها الجيم الساكنة ، وإذا وقف على " من " - وقفًا اختياريًا - وابتدأ بـ " أجل " ابتدأ بهمزة قطع مكسورة .

وجه الكسر والفتح فى همزة " أجل " : أنهما لغتان .

انظر : النشر : (٢/ ٢٥٤ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٠ ) ، والمغنى : (٢ / ١٢ ) .

(*) : فى : ( د ) : " يجمع " بالياء .

(**) : قوله : " كالآخرين " ساقط من الأصل ، وهو مسطور فى باقى النسخ الأربعة ، إلا أن فى (د) قد كتب ذلك بعد قوله : " بفتح الياء والتاء " .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ [ المائدة : ١٣ ] .

(٤) : أى : بإثبات الألف ، وتخفيف الياء . انظر : النشر :(٢/٢٥٤) ، والإتحاف :(١٩٨) .
وجه هذه القراءة : أن " قاسية " اسم فاعل ، وأصله " قاسوة " ، لأنه من القسوة ، فانقلبت الواو ياء لكسرة السين . انظر : الحجة : لابن خالويه :(١٢٩ ) .

﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ (١) بالجـــزم (٢) ، ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ (٣) بفتح الباء والتاء ( ٤ ) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾ [ المائدة : ٤٧ ] .

(٢) : أى : بسكون اللام ، وجزم الميم . انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٤ ) والإتحاف : ( ٢٠٠ ) .

وجه هذه القراءة : أن " اللام " لام الأمر ، فجزم بها الفعل ، والأصل فى اللام الكسر ، فسكنت تخفيفًا ، والمعنى : أن الله عز وجل أمرهم بالعمل بما فى الإنجيل كما أمر نبينا صلى الله عليه وسلم فى الآية التى بعدها بالعمل بما أنزل الله إليه فى الكتاب بقوله : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ . انظر : حجة القراءات : ( ٢٢٨ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ١٣١ ) .

(٣ ) : من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ [ المائدة : ٦٠ ] .

(٤) : أى : " عبد " بفتح الباء ، و " الطاغوت " بنصب التاء . وجه هذه القراءة : أن " عبد " فعل ماض ، معطوف على قوله : ﴿ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ ﴾ ، ومن عبد الطاغوت ، و نصب " الطاغوت " مفعولا به . انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٠١ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ١٣٢ ) .

﴿ ٱلْعَيْنَ ﴾ ، وما بعدها: ق. ورفع يزيد ﴿ وَٱلْجُرُوحَ ﴾ . وانكسف للاستقلال (١) .

ونصبه يعقوب كخلف (٢) ، وهو معنى قوله : ـــ

١٥١م- وَنَصْبٌ يُرَى رِسَالَةَ اجْمَعْ لَهُ وَضِدْ ... دُ الاَعْرَافِ رُمْ جَزَا بِنُونٍ وَمَا تَلَا

ش- ﴿ يَبْغُونَ ﴾ ، و ﴿ يَقُولُ ﴾ ، و ﴿ يَرْتَدَّ ﴾ ، و ﴿ ٱلْكُفَّارَ ﴾: ق (٣) .

---

(١) : وهو معنى قوله : ( ارْفَعُوا جَلَا ) .

(٢) : اعلم أن " والعين ، والأنف ، والأذن ، والسن ، والجروح " من قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلأَنفَ بِٱلأَنفِ وَٱلأُذُنَ بِٱلأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [ المائدة : ٤٥ ] .

قرأ " أبو جعفر " بنصب الكلمات الأربع الأول ، عطفًا على اسم " أن " ورفع " والجروح " قطعًا لها عما قبلها ، على أنها مبتدأ ، و " قصاص " خبره .

وقرأ " يعقوب و خلف " بنصب الكلمات الخمس ، عطفًا على اسم " أن " لفظًا ، والجار والمجرور بعده ، خبره ، و " قصاص " خبر أيضًا ، وهو من عطف الجمل ، والتقدير : و كتبنا على بني إسرآءيل في التوراة أن النفس تقتل بالنفس ، وأن العين تفقأ بالعين ، و أن الأنف يجدع بالأنف ، والأذن تقطع بالأذن ، و أن السن تقلع بالسن ، و أن الجروح قصاص .

ثم اعلم أن الثلاثة يوافقون أصولهم في الكلمات الأربع الأول ، وهو المشار إليه بقوله : " العين وما بعدها: ق " .

انظر : النشر: ( ٢/ ٢٥٤ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٠ ) ، والمغني : ( ٢/ ١٦ ) .

(٣) : أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في الكلمات الأربع المذكورة :

* ف " يبغون " من قوله تعالى : ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ [ المائدة : ٥٠ ] .

قرأ " الثلاثة " " يبغون " بياء الغيبة ، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، أو جريًا على سياق قوله تعالى قبل : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾.
انظر : النشر : ( ٢/٢٥٤) ، والإتحاف : (٢٠١ ) ، والمغني : ( ٢ / ١٨ ) .

* و " يقول " من قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ [ المائدة : ٥٣ ] .

قرأ " أبو جعفر " " يقول " بحذف الواو ، ورفع اللام ، وجه حذف الواو: أنه جواب على سؤال مقدر ، تقديره : فماذا يقول المؤمنون ، ووجه رفع اللام: === =

= أن " يقول " الخ كلام مستأنف .

وقرأ " يعقوب " " ويقول " بإثبات الواو ، ونصب اللام ، وذلك عطفًا على ﴿ فَيُصْبِحُوا ﴾ ، لأن ﴿ فَيُصْبِحُوا ﴾ منصوب بـ " أن " مضمرة بعد الفاء ، في جواب الترجي .

وقرأ " خلف " " ويقول " بإثبات الواو ، ورفع اللام ، فالواو لعطف الجمل ، ورفع اللام على الاستئناف .

تنبيه : كلمة " ويقول " رسمت في مصاحف الكوفة ، والبصرة بإثبات الواو تمشيا مع قراءتهم ، ورسمت في مصاحف أهل المدينة ، ومكة ، والشام ، بحذف الواو تمشيًا مع قراءتهم .

انظر : النشر : (٢/ ٢٥٤ ) ، والإتحاف : ( ٢٠١ ) ، والتذكرة : ( ١/ ١٦١ ) ، والمقنع : ( ١٠٣ ) ، والمغني : ( ٢ / ١٩ ) .

* و " يرتد " من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [ المائدة : ٥٤ ] .

قرأ " أبو جعفر " " يرتدد " بدالين : الأولى مكسورة ، والثانية ساكنة مع فك الإدغام .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " يرتد " بدال واحدة مفتوحة مشددة .

وتوجيه القراءتين :

أن الفعل المضعف الثلاثي إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الإدغام ، وفكه ، نحو : " لم يرد " بالإدغام ، و " لم يردد " بفك الإدغام .

وفك الإدغام لغة أهل الحجاز ، وهي موافقة لرسم المصحف المدني ، والشامي ، والإدغام : لغة تميم ، وهي موافقة لرسم بقية المصاحف .

انظر : النشر :( ٢/ ٢٥٥) ، والإتحاف :( ٢٠١) ، والمقنع :(١٠٣ ) ، والمغني : (٢/ ٢٠ ) ، وشرح ابن عقيل : ( ٢ / ٥٩١ ) .

* و " الكفار " من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ﴾ [ المائدة : ٥٧ ] .

قرأ " أبو جعفر " وخلف " " والكفار " بنصب الراء ، وقرأ " يعقوب " بخفضها .

وجه النصب : أنه معطوف على " الذين " المفعول لـ " تتخذوا " ، والتقدير : ولا تتخذوا الكفار أولياء .

ووجه الخفض : أنه معطوف على " الذين " المجرور بـ " من " ، والتقدير : من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الكفار .

انظر : النشر :( ٢/ ٢٥٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٠١ ) ، وحجة القراءات : ( ٢٣٠ ) .

وجمع يعقوب كيزيد ﴿ رِسَالَتَهُ ﴾ هنا (١) .

وأفرد روح كيزيد بالأعراف (٢) .

واتفقوا ( * ) على جمع الأنعام . (٣) .

---

(١) : أى :فى المائدة من قوله تعالى : ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [٦٧] .

فتكون قراءته هكذا :" رسالاته " بإثبات الألف بعد اللام مع كسر التاء .

وقرأ " خلف " " رسالته " بحذف الألف ، ونصب التاء على التوحيد .

وجه القراءة بالجمع : أنه لما كانت الرسل ، يأتى كل واحد بضروب من الشرائع المرسلة معهم مختلفة ، حسن جمعه ليدل على ذلك ، إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة ، فحسن الجمع لما اختلفت الأجناس .

ووجه القراءة بالتوحيد: أن الرسالة على انفراد لفظها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم : ٣٤] . والنعم كثيرة ، والمعدود لا يكون إلا كثيرًا .

انظر : النشر :(٢/٢٥٥) ، والإتحاف :( ٢٠٢* ) ، والكشف : ( ١ / ٤١٥ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى ﴾ [١٤٤] .

وقرأ " رويس ، وخلف " برسالاتى " بإثبات الألف التى بعد اللام على الجمع .

وجه من قرأ بالتوحيد: أن " رسالة " تجرى مجرى المصدر ، والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه . و أيضًا فإن بعده " وبكلامى " ، وهو مصدر موحد ، يراد به أيضًا الكثرة ، فجرت الرسالة فى توحيد لفظها ، على مثل توحيد الكلام .

ووجه من قرأ بالجمع: أنه لما كان موسى عليه السلام أرسل بضروب من الرسالات ، فاختلفت أنواعها ، فجمع المصدر ، لاختلاف أنواعه .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٧٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٠ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٧٦ ) .

( * ) : فى : ( أ ) و ( ب ) و ( ج ) : " ووافقوا " بدل " واتفقوا " .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [ ١٢٤ ] .

أى : أن " الثلاثة " اتفقوا مع أصولهم فى " رسالاته " بإثبات ألف بعد اللام ، وكسر التاء ، على الجمع .

ووجه هذه القراءة: مثل توجيهها فى سورة المائدة ، وهو : أنه لما كان الرسل يأتى كل واحد بضروب من الشرائع المرسلة ، حسن الجمع ليدل على ذلك .

انظر: النشر : ( ٢ / ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٤٩ و ٤١٥ ) .

﴿ تَكُونَ ﴾ ، و﴿عَقَّد تُّم ﴾: ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمتين المذكورتين :

* ف " تَكُونَ " من قوله تعالى : ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾ [ ٧١ ] .

قرأ " أبوجعفر " " تكون " بنصب النون ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " برفعها .

وجه النصب: أن " أن " هى الناصبة للمضارع ، دخلت على فعل منفى بـ " لا " ، و " حسب " حينئذ على بابها من الظن ، لأن " أن " الناصبة لا تقع إلا بعد الظن .

ووجه الرفع: أن " أن " مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، أى : " أنه " ، و " لا " نافية ، و " تكون " تامة ، و " فتنة " فاعلها ، والجملة خبر " أن " وهى مفسرة لضمير الشأن ، و " حسب " حينئذ للتيقن لا للشك ، لأن " أن " المخففة من الثقيلة ، لا تقع إلا بعد تيقن .

انظر: النشر : ( ٢ / ٢٥٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٢ ) .

* و " عقد تم " من قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ ﴾ [ المائدة : ٨٩ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " عقدتم " بحذف الألف التى بعد العين ، وتشديد القاف .

وقرأ " خلف " " عقد تم " بحذف الألف ، وتخفيف القاف على وزن " قتلتم " .

انظر : النشر: ( ٢/٢٥٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٢ ) ، والتذكرة : ( ١/ ١٦٥ ) .

قال " العكبرى " : " ﴿ عَقَّدتُّم ﴾ يقرأ بتخفيف القاف ، وهو الأصل ، وعقد اليمين : هو قصد الالتزام بها ، ويقرأ بتشديد يدل على تأكيد العزم بالالتزام بها ، وقيل : إنما شدد لكثرة الحالفين ، وكثرة الأيمان ... ولا يجوز أن يكون التشديد لتكرير اليمين ، لأن الكفارة تجب وإن لم تكرر " اهـ " بلفظه .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ١ / ٢٢٤ ) .

و نـون يعقـوب كخلـف [ ﴿ فَجَـزَآءٌ ﴾ ] ( * ) ، ورفع تاليه ﴿ مِّثْلُ ﴾ (١) ، وهـو معنى قـولـه : ـ

---

( * ) : قـولـه : " فجـزاء " سـاقـط من الأصـل ، وقد أثبتـه من باقى النسـخ الأربعـة .

(١) :من قـولـه تعالى : ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ [ المائدة : ٩٥ ] .

وقـرأ " أبو جـعـفـر " " فجـزاء " برفع الهـمزة ، من غير تنوين ، و " مثل " بخفض اللام ، وذلك على إضـافـة " جـزاء " إلى " مثل " .

وجـه من نـوّن:أن " مثل " صـفـة لـ " جـزاء " و " جـزاء " مبتدأ ، والخبر محـذوف ، والتقـدير : فعلى القاتل جـزاء مماثل للمقتول من الصيد فى القيمـة ، أو فى الخـلقـة ، أو أن " جـزاء " خبر لمبتـدأ محـذوف ، والتقـدير : فالواجب جـزاء ، أو فاعل لفعل محـذوف ، والتقـدير : فيلـزمـه جـزاء .

ووجـه من أضـاف:أن العـرب تستعمل فى إرادة الشئ مثله يقولون : " إنـى أكـرم مثلـك " ، أى : أكـرمـك ، وقد قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ﴾ [ البقـرة : ١٣٧ ] ، أى : بما آمنتم به لا بمثلـه ، لأنهـم إذا آمـنوا بمثله لم يـؤمنوا ، فالمـراد بالمثل الشئ بعينـه ، وحينئذ يكـون المعنى على الإضـافـة : فجـزاء المقـتول من الصيد يحكم به ذوا عدل منكم .

انـظـر : النشـر : ( ٢/ ٢٥٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٢ ) ، والكشف : ( ١ / ٤١٨ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٢٦ ) .

م١٥٢- بِرَفْعٍ وَجَمْعُ الْأَوَّلِينَ يَدُ وَيَوْ مُجَا يَوْمَئِذٍ فِي النَّمْلِ بِالْجَرِّ عُوِّلَا

ش- ﴿ كَفَّارَةُ طَعَامُ ﴾ ، و ﴿ قِيَمًا ﴾ ، و ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾: ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة :

* فـ " كفارة طعام " من قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ [ المائدة : ٩٥] .

قرأ " أبو جعفر " " كفارة " بغير تنوين ، و " طعام " بالخفض على الإضافة .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " كفارة " بالتنوين ، و " طعام " بالرفع .

وجه القراءة بالإضافة: أن " كفارة " خبر لمبتدأ محذوف ، والإضافة هنا لتبيين المضاف ، لأنه لما تقدم التخيير بين " الهدى " و " الطعام " و "الصيام " ، جازت الإضافة إلى أحدها ، لتبين من أى جنس تكون الكفارة ، فيكون التقدير : فعليه كفارة طعام لا كفارة هدى ولا كفارة صيام .

ووجه القراءة بغير الإضافة: أن " كفارة " خبر لمبتدأ محذوف ، و " طعام " عطف بيان على " كفارة " ، لأن الكفارة هى الطعام ، وتبعد إضافة " كفارة " إلى " طعام " لأنها هى ، ولأن الكفارة ليست للطعام ، إنما هى لقتل الصيد .

انظر: النشر:( ٢/٢٥٥) ، والإتحاف: ( ٢٠٣ ) ، والكشف: ( ١/ ٤١٨ ) .

* و " قيما " من قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ [ المائدة : ٩٧ ] .

قرأ " الثلاثة " " قياما " بإثبات ألف بعد الياء ، على أنه مصدر " قام " ، أى : جعلها الله تعالى سببا لقيام دينهم و معاشهم .

انظر: النشر:( ٢/ ٢٤٧) ، والإتحاف( ١٨٦) ، وإملاء ما من به الرحمن : ( ١/ ٢٢٧) .

* و " استحق " من قوله تعالى: ﴿ فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾ [ المائدة : ١٠٧ ] .

قرأ " الثلاثة " " استحق " بضم التاء ، وكسر الحاء ، وإذا ابتدؤا ضموا الهمزة .

انظر: النشر: ( ٢ / ٢٥٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٣ ) .

وجه هذه القراءة: أن الفعل مبنى للمفعول ، وفى نائب الفاعل وجهان :

أحدهما : ضمير الإثم لتقدم ذكره فى قوله : ﴿ استحقا إثما ﴾ ، أى : استحق عليهم الإثم بالخيانة .

والثانى : " الأوليان " ، أقيم مقام الفاعل على تقدير حذف مضاف ، تقديره : من الذين استحق عليهم إثم الأوليين ، لأن الأوليين لا تستحق نفساهما ، إنما استحق الوصية أو الإثم . ويكون " عليهم " بمعنى فيهم ، أى : استحق فيهم الوصية و نحوها .

انظر : الكشف : ( ١/ ٤٢٠) ، ومشكل إعراب القرآن : ( ١/ ٢٤٣ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : ( ١ / ٢٣٠ ) .

وجمع يعقوب كخلف ﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ (١) . و ( يَدٌ ) رمزٌ [ للمسئلتين ] ( * ) ، وقوى لعدم الحذف . ولفظنا بقراءة الترجمة ، بخلاف القاعدة ، لئلا يتوهم أنه جمع الأولى .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ [ المائدة : ١٠٧ ] .

فتكون قراءة الجمع " الأولين " بتشديد الواو وفتحها ، وكسر اللام ، وبعد هاياء ساكنة ، وفتح النون .

وقرأ " أبو جعفر " " الأُوليان " بإسكان الواو ، وفتح اللام ، وكسر النون ، وجه " الأولين " : أنه جمع " أول " المقابل لآخر ، وهو مجرور صفة للذين ، أو بدل منه ، أو بدل من الضمير فى " عليهم " . وإنما قيل لهم : " الأولين " لتقدم ذكرهم فى أول القصة ، وهو قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ .

ووجه " الأوليان " : أنه مثنى " أولى " ، أى : الأحقان بالشهادة لقرابتهما و معرفتهما ، وهو مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهما الأوليان ، أو خبر " آخران " ، أو بدل منهما ، أو من الضمير فى " يقومان " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٣ )

والتذكرة : ( ١ / ١٦٧ ) ،

والكشف : ( ١ / ٤٢٠ ) ، و مشكل إعراب القرآن : ( ١ / ٢٤٣ ) .

( * ) : فى الأصل : " المسكين " ، وفى ( أ ) و ( ج ) : " المسئلتين " ، وما أثبته من ( ب ) و ( د ) .

﴿ سِحْرٌ ﴾ ، و ﴿ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ ، و ﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة :

* فـ " سحر " من قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [ المائدة : ١١٠ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴾ [ يونس : ٢ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [ هود : ٧ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [ الصف : ٦ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " سحر " فى السور الأربع بكسر السين ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء على أنه مصدر " سحر " ، والتقدير : ما هذا الخارق للعادة إلا سحر ، أو جعلوه نفس السحر مبالغة ، مثل قولهم : " زيد عدل " .

وقرأ " خلف " " ساحر " فى السور الأربع بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء على أنه اسم فاعل من " سحر " الثلاثى المجرد .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٥٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٣ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٣١ ) .

* و " يستطيع ربك " من قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [ المائدة : ١١٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " يستطيع " بياء الغيب ، و" ربك " بالرفع ، على أن " يستطيع " فعل مضارع ، و " ربك " فاعل ، والمعنى : هل يطيعك ربك و يجيبك على مسألتك ، واستطاع بمعنى : أطاع . ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مختبر هل ينزل أو لا ؟ وذلك لأن الحوار يين لا يشكون فى قدرة الله تعالى لأنهم مؤمنون .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٥٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٤ ) ، والمغنى : ( ٢/ ٣٢ ) .

* و " منزلها " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ [ المائدة : ١١٥ ] .

قرأ " أبو جعفر " منزلها " بفتح النون ، وكسر الزاى مشددة ، على أنها اسم فاعل من " نزّل " مضعّف الثلاثى .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " منزلها " بسكون النون ، وكسر الزاى مخففة ، على أنها اسم فاعل من " أنزل " الرباعى ، وهو فعل ثلاثى مزيد بالهمزة .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٥٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٤ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٣٤ ) .

ورفع يزيد كالآخرين ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ﴾ (١) ، فهم من الإطلاق .

وجر العمرى كيعقوب (*) ﴿ يَوْ مَئِذٍ ﴾ بالنمل (٢) ، واعتمد عليه استصحابًا للأصل ( ** ) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [ المائدة : ١١٩ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٤ ) .

وجه الرفع فى " يوم " : أنه خبر ، و " هذا " مبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مقول القول ، و " هذا " إشارة إلى " يوم القيامة " وهو اليوم الذى ينفع فيه الصادقين صدقهم . انظر : الكشف : ( ١ / ٤٢٤ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٣٤ ) .

( * ) : من هنا يوجد نقص كبير فى : ( أ ) ، سوف تبدأ الموافقة مع سائر النسخ من شرح البيت رقم : [ ٢٠٤ ] من قوله :" بفعل مضمر فسره ..." ، أى : بعد ( ١٤ ) صفحة من النسخة الأم .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ [ ٨٩ ] .

وقرأ "الحلوانى ، و خلف " " يومئذ " بفتح الميم .

ثم اعلم أن رواية " العمرى " " يومئذ " بكسر الميم ، تعدّ انفرادة ، لأن الذى عليه العمل والمقروء به لأبى جعفر ، هو فتح الميم قولًا واحدًا .

وجه من كسر : أنه أجرى اليوم مجرى سائر الأسماء المعربة ، فخفضه لإضافة : " فزع " إليه ، ولم يبنوا " يومًا " لإضافته إلى " إذ " لأنه يجوز أن ينفصل من " إذ " والبناء إنما يلزم إذا لزمت العلة .

ووجه من فتح : أنه بناه على الفتح ، لإضافته إلى غير متمكن ، وهو " إذ " ، وعامل اللفظ ، ولم يعامل تقدير الانفصال .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤٠ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٠ ) ، والكشف : ( ٢/ ١٦٩ و ١/ ٥٣٣ ) .

( ** ) : فى : ( ج ) : " بالأصل " .

و فيها محذ وفتان : ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾ (١) ، ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا ﴾ (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٤٤] .

﴿ ٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾ : أثبت الياء " يعقوب " فى الوقف ، وحذ فها فى الو صل ، و " أبو جعفر ، و خلف " فى الحالين .

﴿ ٱخْشَوْنِ وَلَا ﴾ : أثبتها " يعقوب " فى الحالين ، و " أبو جعفر " فى الو صل ، وحذ فها فى الو قف ، و " خلف " فى الحالين .

انظر : الإتحاف : ( ١٩٨ و ٢٠٠ ) ، وشرح السمنودى : ( ٦١ ) .

أما ياءات الإضافة فى سورة المائدة ، فهى ست :

﴿ مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾ [ ٢٨ ] ،

﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [ ٢٨ ] ،

﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ ﴾ [٢٩ ] ،

﴿ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا ﴾ [ ١١٥] ،

﴿ وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [ ١١٦] ،

﴿ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ﴾ [١١٦] .

فتح الياء " أبو جعفر " فى الجميع ، وسكنها " يعقوب ، و خلف " فى الجميع كذ لك .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٦ ) ، و شرح السمنودى : ( ٦١ ) .

## ** سورة الأنعام مكية (١) **

**********

١٥٣٤- وَيُصْرَفُ مُسَمًّى يَا نَحْشُرُ مَعْ يَقُو لُ مَعْ سَبَإٍ يُسْرٌ وَالآخِرُ رُتِّلَا

ش - فتح يعقوب كخلف يا ء ﴿ مَن يُصْرَفْ ﴾ (٢) .

وقرأ ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ ، ﴿ ثُمَّ نَقُولُ ﴾ (٣) ، وفى سبا (٤) بالياء (٥)، وكذا روح فى ﴿ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ آخرها (٦) .

---

(١) : أى : بدون خلاف . انظر : البرهان : ( ١/ ١٩٣ ) ، والإتقان : ( ١/ ٢٨ ) و مناهل العرفان : ( ١/ ١٩٨ ) .

(٢) : أى : مع كسر الراء ، من قوله تعالى : ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ﴾ [ الأنعام : ١٦ ] .

وقرأ " أبو جعفر " " يصرف " بضم الياء ، وفتح الراء .

وجه الفتح : أنه على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على " الرب " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ . ومفعول " يصرف " محذوف لدلالة الكلام عليه ، وهو ضمير العذاب ، والتقدير : من يصرف الرب عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه .

ووجه الضم : أنه على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على " العذاب " المتقدم ، والتقدير : من يصرف العذاب عنه يوم القيامة ، و هذا لا يكون إلا بأمر الله تعالى ، والضمير فى " عنه " يعود على " من " .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٥٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٦ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٢٥ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٥ ٣ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾ [ الأنعام : ٢٢ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ [ ٤٠ ] .

(٥) : وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " نحشرهم ، نقول " فى السورتين بنون العظمة . = =

== وجه الياء : أن الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله تعالى المتقدم في قوله تعالى في سورة الأنعام : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٢١] ، وفي قوله تعالى في سورة سبأ : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [ ٣٩ ] .

ووجه النون : أنه على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٦ ) ، والمغني : ( ٢ / ٣٦ ) .

(٦) : أي : آخر الأنعام ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ [ ١٢٨ ] .

وقرأ " أبو جعفر ، ورويس ، و خلف " " نحشرهم " بالنون .

وجه الياء : أن الفعل مسند إلى ضمير غائب ، تقديره :" هو " يعود على " ربهم " المتقدم في قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ .

ووجه النون : أن الفعل مسند إلى اسم الله تعالى ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره " نحن " ، وقد أخبر الله جل ذكره عن نفسه بلفظ الجمع على وجه العظمة ، فأتى بلفظ الإخبار بعد لفظ الغيبة الالتفاتا ، وهو كثير في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى ﴾ [ العنكبوت : ٢٣ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٧ ) ، والكشف : ( ١ / ٤٥١ ) .

م١٥٤- وَ يَحْشُرُ فُرْقَانٍ هُمَا وَ يَكُنْ يُرَى ... وَ مِنْ دُونِ خَالٍ يَكُونَ الْأَنْفَالِ جُمِّلَا

ش- و يزيد و يعقوب بالياء في ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ بالفرقان (١) .

وذكّر يعقوب ﴿ لَمْ تَكُن ﴾ (٢) ، و أنّثه خلف كيزيد (٣) .

و أنّث يزيد كيعقوب ﴿ أَن يَكُونَ لَهُ ﴾ بالأنفال (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [ ١٧ ] .

وقرأ " خلف " " نحشرهم " بالنون .

وجه الياء : أن الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على " ربك " المتقدم في قوله تعالى : ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴾ [ ١٦ ] .

ووجه النون : أن الفاعل ضمير مستتر تقديره " نحن " وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٣ ) ، والإتحاف : ( ٣٢٨ ) ، والمغني : ( ٨٧٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [ الانعام : ٢٣ ] .

(٣) : والثلاثة يوافقون أصولهم في " فِتْنَتُهُمْ " ، فيقرؤونه بالنصب ، وإليه أشار بقوله : " فِتْنَتُهُمْ وَرَبِّنَا: ق " في البيت رقم : [ ١٥٦ ] .

وجه من قرأ بالياء والنصب : أنه أتى بلفظ التذكير ، لتذكير " أن " وما بعدها في قوله : ﴿ إِلَّا أَن ﴾ ، وهو اسم " يكن " مؤخر ، و " فتنتهم " خبر " يكن " مقدم ، لأن الفتنة قد تكون نكرة ، وقوله : " إِلَّا أَن قَالُوا " لا يكون إلا معرفة . ومن شرط " كان و أخواتها " إذا اجتمع فيهن معرفة ونكرة ، كانت المعرفة أولى بالاسم ، والنكرة أولى بالخبر .

ووجه من قرأ بالتاء والنصب : أن " فتنتهم " خبر " تكن " مقدم ، = = = =

= و " إِلَّآ أَن قَالُوا " الخ اسم " تكن " مؤخر ، وإنما أنّث الفعل " تكن " والاسم مذكر ، لأن الفعل لما جاء ملاصقًا للفتنة أنّث لتأنيثها ، وإنما جاز ذلك لأن الفتنة هي القول ، والقول هو الفتنة ، فجاز أن يحمل أحدهما محل الآخر . و أيضًا فإن هذا المصدر قد يمكن أن يؤنث على معنى : " المقالة " ، فيكون التقدير : " ثم لم تكن فتنتهم إلا مقالتهم " والاسم مؤنث .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٦ ) ، والكشف : ( ٤٢٦/١ ) ، وحجة القراءات : ( ٢٤٣ ) ، والحجة لابن خالويه : ( ١٣٦ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [ ٦٧ ] .

وقرأ " خلف " " يكون " بياء التذكير . انظر : تقريب النشر : (١١٩) ، و شرح الطيبة : ( ٣٠٥ ) .

وجه التأنيث : أنه مراعاة لتأنيث لفظ " الأسرى " ، لأن فيه ألف التأنيث المقصورة .

ووجه التذكير : أنه حملٌ على تذكير معنى " الأسرى " ، لأن المراد به " الرجال " .

وأيضًا للفصل بين " يكون " و " أسرى " بالجار والمجرور .

انظر : الكشف : ( ١ / ٤٩٥ ) ، والمغني : ( ٢ / ١٩٨ ) .

م١٥٥- كَذَا جَادَلَتْ يَكُنْ يَكُونَ بِمَيْتَةٍ ** وَيَسْرٌ فَمُهَا يَكُونَ دُو لَةً اجْمِلَا

ش - وأنّث يزيد ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ﴾ بالمجادلة (١) ، وكذا ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ (٢) ، [ و ﴿ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ ] ( * ) آخر الأنعام (٣) ، ورفع ( ٱلْمَيْتَة ) فيهما (٤) ، و أنّث و رفع ﴿ يَكُونَ دُولَةٌ ﴾ بالحشر (٥) ، وهو معنى ( اجْمِل ) ، أى : ضمّ هذا الموضع ( * * ) إلى يزيد .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [ ٧ ] .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " مايكون " بياء التذكير .

و " يكون " على القراءتين تامة ، و " من " مزيدة للتأكيد ، و " نجوى " فاعل " يكون " ، وجاز تذكير الفعل ، وتأنيثه ، لأن الفاعل مؤنث مجازيا .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٨٥ ) ، والإتحاف : (٤١٢) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٩٠ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾ [ الأنعام : ١٣٩ ] .

( * ) : العبارة مابين القوسين ساقطة من الأصل .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [ ١٤٥ ] .

(٤) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " " يكن ، يكون " بالياء على التذكير ، و " ميتة " بالنصب فيهما .

وجه التأنيث والرفع فى " تكن ميتة " : أن تأنيث " تكن " لتأنيث لفظ " ميتة " ، و " تكن " تامة ، بمعنى " حدث ووقع " ، لا تحتاج إلى اسم و خبر ، بل تحتاج إلى فاعل فقط ، فـ " ميتة " فاعل " تكن " .

ووجه التذكير والنصب : أن تذكير " يكن " لتذكير " ما " فى قوله تعالى قبل : ﴿ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ ، واسم " يكن " ضمير مستتر يعود على " ما " ، ونصب " ميتة " على أنها خبر " يكن " والتقدير : وإن يكن ما فى بطون الأنعام ميتة فهم فى أكله شركاء .

ووجه التأنيث والرفع فى " تكون ميتة " : مثل توجيه التأنيث والرفع فى " تكن ميتة " .

أما وجه التذكير والنصب فى " يكون ميتة " فهو أن اسم " يكون " = =

= ضمير تقديره " هو " والمراد به " الموجود " المفهوم من " لا أجد " ، والتقدير : إلا أن يكون الموجود ميتة . والموجود مذكر ، فذكّر الفعل وهو " يكون " لأجله ، و " ميتة " خبر " يكون " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦٥ و ٢٦٦ ) ، والإتحاف : ( ٢١٨ ، و ٢١٩ ) ، والمغني : ( ٢ / ١٠٧ ، و ١١٢ ) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ﴾ [٧] .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " يكون " بالياء على التذكير ، و " دولة " بالنصب .

وجه التأنيث والرفع : أن " كان " تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، و"دولة " فاعل ، و أنّث الفعل لتأنيث لفظ " دولة " .

ووجه التذكير والنصب : أن " كان " ناقصة ، واسمها ضمير " الفيء " المستفاد من قوله تعالى في صدر الآية : ﴿ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ ، و " دولة " خبر " يكون " ، وذكّر الفعل لتذكير الاسم ، وهو ضمير " الفيء " . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٨٦ ) ، والإتحاف : ( ٤١٣ ) والمغني : ( ٣ / ٢٩٦ ) .

( ** ) : في ( ب ) و ( ج ) و ( د ) : " هذه المواضع " ، وما في الأصل هو المراد ـ والله تعالى أعلم .

١٥٦م- وَ آخِرُ ذِي اعْكِسْ خُذْ وَ يَرْفَعُ بَعْدَ لَا ** مَعًا وَانْصِبًا وَ يَعْقِلُونَ مَعَ الْوَلَا

ش- وذكّر آخر الأنعام (١) المشار إليها خلف كيعقوب (٢) .

﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ ، و ﴿ رَبِّنَا ﴾ ق (٣) .

---

(١) : وهو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [ ١٤٥ ] .

(٢) : قد سبق الكلام على هذا الموضع قراءة و توجيها عند قوله : " ورفع الميتة فيهما " في البيت رقم : [ ١٥٥ ] .

(٣) : أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في اللفظين المذكورين :

* ف " فتنتهم " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [ الأنعام : ٢٣ ] .

قرأ " الثلاثة " " فتنتهم " بنصب التاء ، وتقدم الكلام عليه عند قوله : " وأنثه خلف كيزيد " في البيت رقم : [ ١٥٤ ] .

* و " ربنا " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [ الأنعام : ٢٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ربنا " بجر الباء ،

وقرأ " خلف " " ربنا " بنصب الباء .

وجه من قرأ بالجر : أنه جعله تابعًا لاسم الله ، لئلا يذهب الوهم إلى أنه غيره إذ قد غيّر عن إعرابه .

ووجه من قرأ بالنصب : أنه جعله منادى مضافا ، لأن الآية ابتدئت بمخاطبة الله إياهم إذ قال للذين أشركوا : ﴿ أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ ﴾ ، فجرى جوابهم إياه على نحو سؤاله لمخاطبتهم إياه ، فقالوا : ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا ﴾ بمعنى ، والله يا ربنا ما كنا مشركين . فأجابوه مخاطبين له كما سألهم مخاطبين .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٦ ) ، و حجة القراءات : ( ٢٤٤ ) ، و الحجة : لابن خالويه : ( ١٣٧ ) .

ويرفع ، أى : خلف كيزيد ﴿ وَلَا نُكَذِّبُ ﴾ ﴿ وَنَكُونَ ﴾ (١) ، ونصبهما يعقوب (٢) ويأتى (٣) .

﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ﴾ : ق (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ الأنعام : ٢٧ ] .

(٢) : انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٧ ) ، والإتحاف : ( ٢ : ٦ ) .
قال " الكبرى " : " ( وَلَا نُكَذِّبَ ، وَنَكُونَ ) يقرءان بالرفع وفيه وجهان :
أحد هما هو : معطوف على " نرد " ، فيكون عدم التكذيب والكون من المؤمنين متمنيين أيضًا كالرد .
والثانى : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى : ونحن لا نكذب ، وفى المعنى وجهان : أحد هما : أنه متمنى أيضًا ، فيكون فى موضع نصب على الحال من الضمير فى " نرد " ، والثانى : أن يكون المعنى : أنهم ضمنوا أن لا يكذبوا بعد الرد ؛ فلا يكون للجملة موضع . ويقرءان بالنصب على أنه جواب التمنى ؛ فلا يكون داخلا فى التمنى ، والواو فى هذا كالفاء " اهـ . " بلفظه " .
انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ١ / ٢٣٩ ) .

(٣) : أى : يأتى رمز يعقوب فى البيت التالى ، وهو فى قوله : " يَدًا " ، والياء رمز ليعقوب .

(٤) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [ الأنعام : ٣٢ ] . فقرؤوا " وللدار " بلامين : لام الابتداء ، ولام التعريف ، مع تشديد الدال بسبب إدغام لام التعريف فى الدال .
وجه هذه القراءة : أن " الدار " مبتدأ ، و " الآخرة " صفة ، و " خير " خبر المبتدأ ، وهى موافقة لجميع المصاحف غير المصحف الشامى .
انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٧ ) ، والتذكرة : ( ١ / ١٧٥ ) ، والكشف : ( ١ / ٤٢٩ ) ، والمقنع : ( ١٠٣ ) .

وخاطب يعقوب كيزيد ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ هنا (١) ، وفى الأعراف (٢) ، و يوسف (٣) ، و يس (٤) ، وكيزيد و خلف فى القصص (٥) ، وهومعنى قوله : -

---

(١) : أى : فى الأنعام من قوله تعالى : ﴿ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [ ٣٢ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [ ١٦٩ ].

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [ ١٠٩ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [ ٦٨ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [ ٦٠ ] .

وخلاصة القراءة فى هذه المواضع للقراء الثلاثة ، أن " أباجعفر ، و يعقوب " قرءا " تعقلون " فى المواضع الخمسة بتاء الخطاب ، و أن " خلفا " قرأ " يعقلون " بياء الغيبة فى أربعة مواضع ، وهى : الأنعام ، والأعراف ، ويوسف ، و يس ،

وبتاء الخطاب فى موضع القصص فقط .

قال صاحب " المغنى " : " من يمعن النظر فى سياق الكلام الذى قبل هذه الآيات يجد أن قراءة الغيبة جاءت متمشية مع سياق الكلام فى أربعة مواضع ، وهى : الأنعام ، والأعراف ، و يوسف ، و يس ، و أن قراءة الخطاب جاءت متمشية مع السياق فى موضع القصص فقط .

بناء عليه تكون قراءة الغيبة فى السور الأربع جاءت جريًا على السياق ، وقراءة الخطاب فى هذه السور الأربع تكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وتكون قراءة الخطاب فى موضع القصص جاءت جريًا على السياق ، وقراءة الغيبة فى القصص تكون على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٧ ، ٣٤٢ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٧ ، ٣٤٣ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٤٢ ) .

م١٥٧- وَقَصَّ وَ يُوسُفٍ وَ يَسْخَا طِبًا ❁ يَدًا وَ فَتَحْنَا شَدَّ وَ التِّلْوَ سَلْ حُلَا

ش- تقدم شرح الشطر .

و [ شدّد ] ( * ) الحلواني [ و رويس ] ( * * ) ﴿ فَتَحْنَا ﴾ هنا (١) ، وفي الأعراف (٢) . وسَلِ الله الخير .

م١٥٨- وَفِي الِاقْتِرَابِ يَا جَنًى لَا يُكَذِّبُو نِ جَا إِنَّهُ افْتَحْ يَا تَوَفَّتْ مَعًا خَلَا

ش- وشدّد يزيد ويعقوب في ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ﴾ (٣) ، و ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ (٤) ، المفهومين من ( الاقْتِرَابِ ) .

---

(*) : في الأصل : " وشدّ " ، وما أثبته من (ب) و ( ج) و(د) .

(**): قوله : " ورويس" ساقط من الأصل ، وقد أثبته من (ب) و (ج) و (د) .

(١) : أي: في الأنعام من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [ ٤٤] .

(٢): من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [ ٩٦ ] .

(٣): أي: في الأنبياء من قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ [ ٩٦] .

(٤) : أي : في القمر من قوله تعالى : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [١١] .

وخلاصة ما ذكر للثلاثة في لفظ " فتح " في المواضع الأربعة هو :

أن " أبا جعفر " قرأ في الأنبياء والقمر بتشديد التاء قولًا واحدًا ، وقرأ في الأنعام ، والأعراف بتشديد التاء من رواية الحلواني ، وبتخفيفها من رواية العمري .

وأن " يعقوب" قرأ في الأنبياء والقمر بالتشديد قولًا واحدًا ، وقرأ في الأنعام ، والأعراف بالتشديد من رواية رويس وبالتخفيف من رواية روح .

وأن " خلفا " قرأ في المواضع الأربعة بتخفيف التاء .

ثم اعلم أن المقروء للثلاثة من طريق الدرة هو التشديد في الأربعة لأبي جعفر ، و التخفيف لخلف .

أما " يعقوب" فله التشديد في الأنبياء والقمر قولًا واحدًا ، وفي الأنعام والأعراف من رواية رويس فقط ، والتخفيف فيهما من رواية روح .

أما المقروء لهم من طريق الطيبة فهو أن " أبا جعفر " له في الأنبياء ، والقمر التشديد فقط من الروايتين ، وفي الأنعام والأعراف التشديد من الروايتين والتخفيف من رواية ابن جماز فقط . و أن " يعقوب" له في الأنبياء التشديد فقط من الروايتين ، أما في الأنعام ، والأعراف ، والقمر فقرأ رويس بالتشديد والتخفيف في السور الثلاث ،

وقرأ " روح " بالتشديد في موضع " القمر " وبالتشديد والتخفيف في موضعي " الأنعام ، والأعراف" . و قرأ " خلف" بالتخفيف في السور الأربع .

والتخفيف والتشديد لغتان .

انظر: النشر:(٢/٢٥٨) ،والإتحاف :(٢٠٨) ، والايضاح :(٨٣) ، والمغني:( ٢/ ٤٥ ) .

وشدّد يزيد كالآخرين ﴿ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ (١) .

﴿ بِالْغَدَوٰةِ ﴾ معًا ق (٢) .

وفتح يعقوب ﴿ فَأَنَّهُ ﴾ ، و كيزيد ﴿ أَنَّهُ مَنْ ﴾ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [ الأنعام : ٣٣ ] .

فتكون قراءة التشديد " لا يكذ بونك " بضم الياء ، وفتح الكاف ، وتشديد الذال ، على أنه مضارع " كذّب " مضعّف العين .

انظر : النشر : (٢/ ٢٥٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٧ ) ، والتذكرة : ( ١/ ١٧٦ ) .

وجه هذه القراءة : أنها محمولة على معنى : فإنهم لا ينسبونك إلى الكذب ، كما يقال : " فسّقته ، وخطّأته " أى : نسبته إلى الفسق وإلى الخطأ ، فيكون المعنى : فإنهم لا يقدرون أن ينسبوك إلى الكذب ، فيما جئتهم به ، لأنه فى كتبهم . انظر : الكشف : ( ١ / ٤٠٣ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " بالغدوة " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [ الكهف : ٢٨ ] .

فقرؤوا " بالغدوٰة " فى الموضعين ، بفتح الغين والدال ، وألف بعدها .

وجه هذه القراءة : أن " غداة " اسم لذلك الوقت ، ثم دخلت عليها لام التعريف ، لأنها نكرة ، والمعنى : يدعون ربهم بالغداة والعشى : أى : غداة كل يوم .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٥٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٨ ) ، وحجة القراءات : ( ٢٥١ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [ الأنعام : ٥٤ ] .

وخلاصة القراءة :

أن " أبا جعفر " قرأ " أنه ، فإنه " بفتح الهمزة فى الأولى ، والكسر فى الثانية ، موافقة لأصله .

و أن " يعقوب " قرأ " أنه ، فأنه " بفتح الهمزة فيهما مخالفة لأصله .

وأن " خلفًا " قرأ " إنه ، فإنه " بكسر الهمزة فيهما ، موافقة لأصله .

انظر : النشر :(٢/٢٥٨) ز والإتحاف :( ٢٠٨ ) ، والتذكرة : ( ١/ ١٧٨ ). == =

﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ ، و ﴿ يَقُصُّ ﴾ :ق (١) .

=== قال " ابن خالويه " :

الحجة لمن كسرهما : أنه جعل تمام الكلام فى قوله : " كتب ربكم على نفسه الرحمة " ، ثم ابتدأ بقوله : " إنه " و عطف الثانية عليها .

والحجة لمن فتحهما : أنه أعمل الكتابة فى الأولى ، وجعل الثانية معطوفة عليها . والمعنى : كتب ربكم على نفسه الرحمة بأنه ،أو لأنه من عمل ، فلما سقط الخافض وصل الفعل إلى " أن " فعمل .

والحجة لمن فتح الأولى : أنه أعمل ( الكتابة ) فيها وفتحها بفقد الخافض عند الكوفيين ، وبتعدى الفعل عند البصريين .

ولمن كسر الثانية : أنها جاءت بعد الفاء ، وما جاء بعدها مستأنف ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ ﴾ [ الجن : ٢٣ ] . اهـ " ملخصا " انظر : الحجة : ( ١٣٩ ) .

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فـ " ولتستبين سبيل " من قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [ الأنعام : ٥٥ ] .

قرأ " أبو جعفر " " ولتستبين " بتاء الخطاب ، و " سبيل " بنصب اللام .

وقرأ " يعقوب " " ولتستبين " بتاء التأنيث ، و " سبيلُ " برفع اللام .

وقرأ " خلف " " وليستبين " بياء التذكير ، و " سبيلُ " برفع اللام .

وجه قراءة " أبى جعفر " : أن " تستبين " فعل مضارع من " استبنت الشئ " المعدّى ، و" سبيلَ " مفعول به ، والمعنى : ولتستوضح يا محمد سبيل ، أى : طريق المجرمين .

ووجه قراءة " يعقوب " : أن " تستبين " فعل مضارع من " استبان " اللازم ، نحو: "استبان الصبح " بمعنى : ظهر ، وبناء عليه يكون " تستبين " فعلاً مضارعًا ، و " سبيلُ " فاعلاً ، وجاز تأنيث الفعل ، لأن الفاعل مؤنث مجازىٌّ ، وعليه قول الله تعالى : ﴿ قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله ﴾ [ يوسف : ١٠٨ ] .

ووجه قراءة " خلف " : كتوجيه قراءة " يعقوب " ، لكن على تذكير الفعل ، وعليه قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ [ الأعراف : ١٤٦ ] .

انظر : النشر :(٢٥٨/٢) ، والإتحاف :( ٢٠٩ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٤٩ ) . = = = = =

﴿ تَوَفَّتْهُ ﴾ (١) ، و ﴿ اسْتَهْوَتْهُ ﴾ (٢) ، بالتاء خلف كالآخرين ( ٣ ) .

=== * و " يقص" من قوله تعالى : ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [ الأنعام : ٥٧ ] .

قرأ " أبو جعفر " " يقص" بضم القاف ، وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة . وقرأ " يعقوب ، وخلف" " يقض" بسكون القاف ، وبعدها ضاد معجمة ، مكسورة مخففة ، و " يعقوب" على أصله في الوقف بالياء .

والقراءة الأولى : من " القصص" ، كقوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [ يوسف : ٣ ] ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [ آل عمران : ٦٢ ] ، و " الحق " مفعول به .

والثانية : من " القضاء " ، ودليله قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ ، والفصل يكون في القضاء ، لا في القصص . و " الحق " صفة لمصدر محذوف مفعول به ، والتقدير : يقض القضاء الحق .

تنبيه : رسم " يقض" بدون ياء تبعا للفظ القراءة ، فحذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها .

انظر : النشر : (٢/ ٢٥٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٩ ) ، وحجة القراءات : ( ٢٥٤ ) ، والمغني : ( ٢/ ٥٠ ) ، والمقنع : ( ٣١ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [ الأنعام : ٦١ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [ الأنعام : ٧١ ] .

(٣) : أي : قرأ " خلف" كـ "أبي جعفر ، ويعقوب" " توفته ، واستهوته " بتاء ساكنة فيهما مكان الألف ، على تأنيث الفعل ، فالتأنيث على تأنيث الجماعة ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ [ الحجرات : ١٤ ] ، و ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ ﴾ [ إبراهيم : ١٠ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٥٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٩ و ٢١٠ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٣٥ ) .

م١٥٩- يُنَجِّيكُمْ جَا قَبْلُ يُو نُسَ مَـــرْ يَمِ ❁ وَ حِجْـرٍ وَ عَنْكَبُـوتٍ بِالْخِفِّ يُجْتَلَا

ش- وشدّد يزيد كخلف ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ (١) ، والباقى علم من الاتفاق (٢) .

وخفّف يعقـوب هذا والذى قبله ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم ﴾ (٣) ، وثلاثة بيونس : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ﴾ (٤) ، و ﴿ نُنَجِّى رُسُلَنَا ﴾ (٥) ، و ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْ مِنِينَ ﴾ (٦) ، وفى مريم : ﴿ ثُمَّ نُنجِّى ٱلَّذِ ينَ ﴾ (٧) ، وخفّف كخلف ﴿ لَمُنَجُّوهُمْ ﴾ بالحجر (٨) ، و﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُ ﴾ و ﴿ مُنَجُّـوكَ ﴾ بالعنكبـوت (٩) .

م١٦٠- وَ تَنْزِ يلُ رُمْ فَنُجِّىَ اشْـدُدْ وَ آزَرَ اضْـ ـمُمَا دَرَجَاتٍ ذِى فَنَـوِّنْهُ يُفْتَـلَا

ش- وخفّف روح ﴿ وَ يُنَجِّى ٱللَّهُ ﴾ بالزمـر (١٠)

و أما ﴿ نُنجِى ﴾ بالأنبياء (١١) ، و ﴿ تُنجِيكُم ﴾ بالصف (١٢) ؛ ق (١٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام :٦٤].

(٢) : أى : أن باقى المواضع المشتقة من " التنجية " التى وقع فيها خلاف القراء بين التخفيف والتشديد عُلِم لأبى جعفر يزيد من الاتفاق ، لأنه يمدّد حيث شدّد نافع ، ويخفف حيث خفف نافع ،وسيأتى التفصيل عند آخر المواضع إن شاء الله تعالى .

(٣) : من قوله تعالى:﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [ الأنعام : ٦٣] .

(٤) : من قوله تعالى:﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ [ ٩٢] .

(٥) : من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٠٣ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ ١٠٣ ].

(٧) : من قوله تعالى :﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [ ٧٢ ] .

(٨) :من قوله تعالى :﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ ٥٩ ].

(٩) : الموضع الأول : من قوله تعالى :﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ ﴾ [ ٣٢ ].

والثانى : من قوله تعالى :﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ [ ٣٣] .

(١٠) : من قوله تعالى:﴿ وَ يُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِ ينَ ٱتَّقَواْ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [ ٦١ ].

(١١) : من قوله تعالى :﴿ وَ كَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْ مِنِينَ ﴾ [ ٨٨] .

(١٢) : من قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [١٠] .

(١٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى " ننجى " بالأنبياء بضم النون الأولى ، وسكون الثانية ، وتخفيف الجيم ، وفى " تنجيكم " بالصف بإسكان النون ، و تخفيف الجيم .

اعلم أن الذى اشتق من " التنجية " ، ووقع فيه خلاف القراء بين تخفيف الجيم = =

= = مع سكون النون ، وتشديد الجيم مع فتح النون ، هو منحصر في الإحدى عشرة كلمة المتقدمة ، غير موضع الأنبياء ، وإليك خلاصة قراءة " القراء الثلاثة " في هذه الكلمات :

قرأ " أبو جعفر " بالتخفيف في موضع الصف فقط ، وبالتشديد في العشرة الباقية ، وهو مخالف لأصله في الموضع الثاني من الأنعام في قراءته بالتشديد ، وما عدا هذا الموضع فهو فيه موافق لأصله ، لأن " نافعًا " قرأ بالتخفيف في الموضع الثاني من الأنعام ، وفي موضع الصف ، وبالتشديد في التسعة الباقية .

وقرأ " يعقوب " بالتخفيف في ذلك كله ما عدا موضع الزمر ، فخففه روح ، وشدده رويس ، وهو موافق لأصله في الموضع الثاني من الأنعام ، وفي موضع الصف في قراءتهما بالتخفيف ، وفي موضع الزمر في قراءته بالتشديد ، كما هو رواية رويس عنه ، وفي الثمانية الباقية هو مخالف لأصله ، وكذلك في موضع الزمر في قراءته بالتخفيف ، كما هو رواية روح عنه ، لأن " أبا عمرو " قرأ بالتخفيف في الموضع الثاني من الأنعام ، وفي موضع الصف ، وبالتشديد في التسعة الباقية .

وقرأ " خلف " بالتخفيف في الحجر ، وموضعي العنكبوت ، والزمر ، والصف ، وبالتشديد في الستة الباقية ، وذلك موافقة لأصله .

وجه التخفيف والتشديد أنهما لغتان ، والأول مشتق من " أنجى ينجي " المعدّى بالهمزة ، وعليه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [ الأعراف ١٤١ ] ، والثاني مشتق من " نجّى ينجي " المعدّى بالتضعيف ، وعليه قوله تعالى : ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي ٱلْفُلْكِ ﴾ [ يونس : ٧٣ ] ، فالقراءتان متعادلتان ، غير أن التشديد فيه معنى التكرير للفعل ، على معنى " نجاة بعد نجاة " .

أما موضع الأنبياء فقد قرأ " الثلاثة " موافقة لأصولهم " ننجي " بالنونين : الأولى مضمومة ، وهي علامة الاستقبال ، والثانية ساكنة ، وهي فاء الفعل ، على أنه مضارع " أنجى " وإن كان في الخط بنون واحدة ، لأن النون تخفى عند الجيم ، فلما خفيت لفظًا ، سقطت خطًا ، ودلّ نصب " المؤمنين " على أن الفعل ضمير العظمة هو فاعل يعود على الله عز وجل .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٥٨ و ٣٢٤ ) ، والإتحاف : ( ٢١٠ و ٣١١ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٣٥ ) والمغني : ( ٢ / ٥٢ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٢٥٠ ) ، والمقنع : ( ٨٧ ) .

وشدّد يعقوب ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ بيوسف(١) .

وانفرد بضمّ ﴿ ءَازَرَ ﴾ (٢) على النداء (٣) .

ونوّن كخلف ﴿ دَرَجَٰتٍ ﴾ هنا (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ [ ١١٠ ] .

أى : قرأ " يعقوب " " فنجى " بنون واحدة مضمومة ، وتشديد الجيم ،وفتح الياء ، وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " فننجى " بنونين : مضمومة فساكنة ، فجيم مخففة ، فياء ساكنة .

وجه من قرأ بنون واحدة : أنه جعل الفعل ماضيًا ، لأن القصة قد مضت ، فطابق بين اللفظ والمعنى ، وبنى الفعل للمفعول ، و"من " نائب فاعل ، وسهل ذلك عليه كتابته فى المصاحف بنون واحدة ، لأنها خفيت للغنة لفظا ، فحذفت خطا .

ووجه من قرأ بنونين : أنه جعل الفعل حكاية عن حال يكون فيما بعد ، وجعله من " أنجى " ، وبناه على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، ردًّا على قوله : ﴿ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ فأخبر عن نفسه بالنصر ، كذلك أخبر عن نفسه بالإنجاء . وأيضًا فإن بعده إخبارًا أيضًا وهو قوله : ﴿ مَن نَّشَآءُ ﴾ ، وقوله : ﴿ بَأْسُنَا ﴾ ، فحمل " ننجى " على ما قبله وما بعده ، فذلك أحسن فى المطابقة واتصال بعض الكلام ببعض .

انظر:النشر:(٢٩٦/٢)، والإتحاف :(٢٦٨) ،والكشف:(١٧/٢) ، والمقنع:(٨٦) والحجة فى القراءات : ( ١٩٩ ).

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ [ الأنعام : ٧٤ ] .

(٣): وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " آزرَ " بفتح الراء ، على أنه بدل من " أبيه " وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

انظر:النشر:(٢٥٩/٢) ،والإتحاف:( ٢١١ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٥٩ ) .

(٤) : أى : فى الأنعام من قوله تعالى : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [٨٣].

وقرأ " أبوجعفر " " درجات" بغير تنوين ، على الإضافة .

وجه من نوّن : أنه أوقع الفعل على " من " ، لأن المرفوع فى الحقيقة هو صاحب الدرجات ، لا الدرجات ، كقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ﴾ [ البقرة :٢٥٣].

وبناء عليه يكون " درجات" منصوب على الظرفية ، و " من " مفعول " نرفع " ، والتقدير : نرفع من نشاء مراتب و منازل .

ووجه من لم ينوّن : أنه أوقع الفعل على " درجات" ، فتكون مفعول " نرفع " ، و" درجات" مضاف ، و " من " مضاف إليه ، لأن الدرجات إذا رفعت فصاحبها مرفوع إليها ، كما فى قوله تعالى : ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَٰتِ ﴾ [ غافر : ١٥ ] ، فأضاف الرفع إلى " الدرجات" . فالقراءتان متقاربتان فى المعنى ، لأن من رفعت درجاته فقد رفع ، ومن رفع فقد رفعت درجاته .

انظر : النشر :(٢ /٢٦٠) ، والإتحاف : (٢١٢) ، والكشف :( ١/ ٧ ٤٣) ، والمغنى : ( ٢ / ٦١ ) .

م ١٦٤- وَ يُبْدُونَ وَ الْفِعْلَيْنِ تَا دَرَسَتْ عُدُوْ وًا [ اضْمُمْ لَهُ وَمُسْتَقِرٌّ افْتَحَا سَلَا ] (*)

ش- ﴿ الْيَسَعَ ﴾ معًا: ق (١) .

---

(*) : في الأصل : " اضْمُمْ وَ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْهُ سَلْسَلَا " ، وما أثبته من ( ب ) و( ج ) و ( د ) و ( م ) هو الراجح .

(١) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في " اليسع " من قوله تعالى : ﴿ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَ لُوطًا ﴾ [ الأنعام : ٨٦ ] ، ومن قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ ﴾ [ ص : ٤٨ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " واليسع " في الموضعين بإسكان اللام ، وفتح الياء .

وقرأ " خلف " " والَّيْسع " بفتح اللام مشددة ، وإسكان الياء في الموضعين أيضًا . انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٠ ) ، والإتحاف : ( ٢١٢ ) .

قال " ابن خالويه " : فالحجة لمن أسكن : أن الاسم كان قبل دخول اللام عليه " يَسَعُ " ، ثم دخلت عليه الألف واللام ، فما كان من الأسماء قول الضرب : " اليَحْمَد " اسم قبيلة ، و " اليَرْمَع " اسم حجارة براقة ، ف " يَسَعُ " إن كان عربيا ، فأصله : " يَوْسَع " ، سقطت منه الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم دخلت عليه الألف واللام ؛ وإن كان أعجميا لا يعرف اشتقاقه ، فوزنه " فَعَل " الياء فيه أصل . دخلت عليه الألف واللام .

والحجة لمن شدد : أن وزنه عنده " فَيْعَل " مثل : " صَيْرَف " ، و أصله : " لَيْسَع " . فاللام فيه أصل والياء زائدة . فإذا دخل عليها لام التعريف ، وهي ساكنة أدغمت في المتحركة فصارتا لامًا مشددة . اهـ " ملخصا "

انظر : الحجة : ( ١٤٤ ) .

وخا طب يعقوب ﴿ تَجْعَلُونَهُ ﴾ ، و ﴿ تُبْدُونَهَا ﴾ ، و ﴿ تُخْفُونَ ﴾ (١) ، [ كالآخرين ] (٢) ( * ) .

وقصر ﴿ دَرَسْتَ ﴾ (٣) ، وفتح السين ، وسكن التاء كاللفظ (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ [ الأنعام : ٩١ ] .

(٢) : انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٠ ) ، والإتحاف : ( ٢١٣ ) .

وجه قراءة الخطاب : أنه محمول على المخاطبة التي قبله في قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ ﴾ ، وعلى ما بعده في قوله تعالى : ﴿ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ ﴾ ،

فحمل الخطاب على ما قبله وما بعده ، فذلك أحسن في المشاكلة و المطابقة ، واتصال بعض الكلام ببعض . انظر : الكشف : ( ١/ ٤٤٠ ) .

(*) : قوله : " كالآخرين " ساقط من الأصل ، ومن ( ب ) و ( ج ) ، وقد أثبته من ( د ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ [ الأنعام : ١٠٥ ] .

(٤) : وقرأ " أبو جعفر " وخلف " " درست" بحذف الألف التي بعد الدال ، وإسكان السين ، وفتح التاء ، على وزن " فَعَلْتَ" بفتح الفاء والعين وسكون اللام .

وجه من قرأ بإسكان التاء : أنه أسند الفعل إلى الآيات ، والمعنى : أن الله تعالى أخبر عن الكفار أنهم يقولون : هذه الآيات التي جئتنا بها يامحمد قد قدمت ، وبليت ، ومضت عليها دهور ، وكانت من أساطير الأولين فجئتنا بها ، ودلّ على هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [ الفرقان : ٥ ] ، والأساطير : هو شئ قديم ، قد عفا وامّحى رسمه بقدمه .

ووجه من فتح التاء ، من غير ألف : أنه أضاف الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فالتاء للخطاب ، والمعنى : أن الله سبحانه أخبر عن الكفار أنهم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام : هذه الآيات التي جئتنا بها كانت نتيجة أنك درست وحفظت كتب الأمم السابقة ، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [ النحل : ٢٤ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦١ ) ، والإتحاف : ( ٢١٤ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٤٣ ) ، والمغني : ( ٢ / ٧٦ ) .

و ضمّ العين و شدّد [ الواو في ] (*) ﴿ عَدُوًّا ﴾ (١) ، مثل عُلُوًّا . والضمير له (٢). وفتح رويس كالإمامين ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ (٣).

---

(*) : في الأصل ، وفي ( ج ) : " الدال " ، والتصويب من ( د ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [ الأنعام : ١٠٨ ] .

(٢) : أي : الضمير في قوله : " اضمم له " ليعقوب .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " عَدْوًا " بفتح العين ، وإسكان الدال ، وتخفيف الواو ، على وزن " فَعْل " .

أما وزن قراءة " يعقوب " ف " فُعُول " ، فأدغمت الواو المدية في الواو التي هي لام الكلمة . والقراءتان لغتان في المصدر بمعنى واحد ، وهو الاعتداء بغير علم . انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦١ ) ،

والإتحاف : ( ٢١٥ ) ، والمغني : ( ٢ / ٧٨ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [ الأنعام : ٩٨ ] .

وقرأ " روح " " فمستقر " بكسر القاف : انظر : النشر ( ٢/ ٢٦٠ ) والإتحاف : ( ٢١٤ ) .

قال " العكبري " : " فمستقر " يقرأ بفتح القاف ، وفيه وجهان : أحدهما : هو مصدر ، ورفعه بالابتداء ، أي : فلكم استقرار ، والثاني : أنه اسم مفعول ، ويراد به المكان ، أي : فلكم مكان تستقرون فيه إما في البطون ، وإما في القبور . ويقرأ بكسر القاف ، فيكون مكانا يستقر لكم ، وقيل تقديره : فمنكم مستقر " اهـ " بلفظه " .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ١ / ٢٥٤ ) .

﴿ لِتُنذِرَ ﴾ ، و ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ ، و ﴿ جَعَلَ ٱلَّيْلَ ﴾ ، و ﴿ ثَمَرِهِ ﴾ معًا ، ويس ، و ﴿ خَسَرُوٓا۟ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة :

* ف " لتنذر " من قوله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [ الأنعام : ٩٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " ولتنذر " بتاء الخطاب .

وجه الخطاب : أن المخاطب هو النبى عليه الصلاة والسلام ، فهو فاعل الإنذار ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴾ [ النازعات : ٤٥ ] .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٠ ) ، والإتحاف : ( ٢١٣ ) ، والكشف : ( ١ / ٤٤٠ ) .

* و " بينكم " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [ الأنعام : ٩٤ ] .

قرأ " أبو جعفر " " بينكم " بنصب النون ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " برفعها .

وجه من نصب " بينكم " : أنه جعله ظرفا لـ " تقطع " ، والفاعل مضمر ، هو " الوصل " لتقدم ما يدل عليه ، وهو لفظ " شركآء " ، والتقدير : لقد تقطع وصلكم بينكم . ودل على حذف " الوصل " قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ﴾ ، فدل هذا على التقاطع ، والتهاجر بينهم وبين شركائهم إذ تبرءوا منهم ، ولم يكونوا معهم ، وتقاطعهم لهم هو ترك وصلهم لهم ، فحسن إضمار " الوصل " بعد " تقطع " لدلالة الكلام عليه .

ووجه من رفع : أنه جعله اسما غير ظرف ، معناه " الوصل " ، فأسند الفعل إليه ، فرفعه به ، والمعنى : لقد تقطع وصلكم ، وإذا تقطع وصلهم افترقوا ، وإنما استعملت " بين " بمعنى " الوصل " لأنها تستعمل كثيرا مع السببين المتلابسين بمعنى الوصل ، تقول : بينى وبينه رحم وصداقة ، أى : بينى وبينه صلة ، فلما استعملت بمعنى الوصل جاز استعمالها فى الآية كذلك .

ويجوز أن تكون " بين " ظرف ، وجاز إسناد الفعل إليه لأنه يتوسع فى الظروف مالا يتوسع فى غيرها ، فأسند الفعل إليه مجازًا ، كما أضيف إليه فى قوله تعالى : ﴿ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [ المائدة : ١٠٦ ] .

انظر : النشر : (٢/٢٦٠) ، والإتحاف : (٢١٣) ، والكشف : (١/ ٤٤٠) ، والمغنى : (٢/ ٦٦) .

=

= * و " جعل الليل " من قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾ [ الأنعام : ٩٦ ].

قرأ " خلف " " وجعل " بفتح الياء والعين واللام ، من غير ألف بعد الجيم ، و " الليل " بالنصب.

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " وجاعل " بالألف بعد الجيم ، وكسر العين ، ورفع اللام ، و " الليل " بالخفض .

وجه القراءة الأولى : أن " جعل " فعل ماض ، و " الليل " مفعول به لـ " جعل " ، وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى بعد : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ ﴾ [ ٩٧ ] ، فحمل أول الكلام على آخره في " جعل " ، لتكرر ذلك .

ووجه القراءة الثانية : أن " جاعل " اسم فاعل أضيف إلى مفعوله ، وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى قبل : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ ، فعاكل آخر الكلام مع أوله في اللفظ ، كما عاكل أول الكلام مع آخره في المعنى في القراءة الأولى .

انظر : النشر :(٢/ ٢٦٠ ) ، والإتحاف : (٢١٤ ) ، والكشف : (١/ ٤٤١) ، والمغني :(٢/ ٦٩) .

* و " ثمره " من قوله تعالى : ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦ ﴾ [ الأنعام : ٩٩ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [ الأنعام : ١٤١ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [ يس : ٣٥ ] .

وهذه المواضع الثلاثة مرادة من قوله : " وثمره معًا ، ويس " .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ثمره " بفتح الثاء ، والميم في المواضع الثلاثة .

وقرأ " خلف " " ثمره " بضم الثاء ، والميم فيهن .

وجه فتح الثاء والميم : أنه جمع " ثمرة " مثل : " بقرة ، وبقر " ، فيكون اسم جنس جمعي ، واسم الجنس الجمعي : هو ما يدل على أكثر من اثنين ، ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو : " شجرة و شجر ، وكلمة وكلم " .

و وجه ضم الثاء والميم : أنه جمع " ثمرة " مثل : " خشبة ، وخشب " ، أو أنه جمع " ثِمار " مثل : " كتاب ، وكتب " ، و " ثمار " جمع " ثمرة " ، فيكون جمع الجمع .

انظر : النشر : (٢/٢٦٠ ) ، والإتحاف : ( ٢١٤ ) ، والمغني : ( ٢/ ٧١ ) .

* و " خرقوا " من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [ الأنعام : ١٠٠ ] .

قرأ " أبو جعفر " " خرقوا " بتشديد الراء ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " بتخفيفها .

والتخفيف والتشديد لغتان ، غير أن التخفيف أكثر ، وهو يدل على القليل والكثير ، وفي التشديد معنى التكثير ، لأن المشركين ، قالوا : الملائكة بنات الله ، وقالت اليهود عزير ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله ، وكل طائفة من هؤلاء عالم لا يحصى ، فكثر ذلك من كفرهم ، فشدّد الفعل لمطابقة المعنى ، تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا .

انظر : النشر : (٢ / ٢٦١ ) ، والإتحاف : (٢١٤ ) ، والكشف : (١/ ٤٤٣) ، و إبراز المعاني : ( ٤٥٤ ) .

١٦٢- وَ كَسْرَ انَّهَا وَ يُؤْمِنُونَ خُذْ وا وَ ضِدْ ... دُ جَائِيَةٍ سَلْ كِلْمَةٌ يَا وَ فَصَّلَا

ش- وكسر خلف كيعقوب ﴿ أَنَّهَآ إِذَا ﴾ (١) .

وقرأ كالآخرين ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢) بالغيب (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [ الأنعام : ١٠٩ ] .
وقرأ " أبو جعفر " " أنها " بفتح الهمزة .
وجه من كسر الهمزة : أنه جعل الكلام تامًا عند قوله : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ : وابتدأ بـ " إن " فكسرها للاستئناف ، إخبارًا بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية ، والمفعول الثاني لـ " يشعركم " محذوف ، والتقدير : وما يشعركم إيمانهم .
ووجه من فتح الهمزة : أنه جعل " أن " بمنزلة " لعل " لغة فيها ، على قول الخليل ، حكي عن العرب : ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا ، أي : لعلك .
ويجوز أن يعمل فيها " يشعركم " فتكون " أن " وما عملت فيه في موضع المفعول الثاني ، وتكون "لا" في قوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ زائدة ، والمعنى : وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون ، أي : إنهم لا يؤمنون إذا جاءتهم الآية التي اقترحوا بها . وهذا المعنى على قراءة " يؤمنون " بياء الغيبة . أما على قراءة " تُؤْمِنُونَ " بتاء الخطاب ، فيكون المعنى : وما يشعركم أيها الكفار المقترحون بالآية أنها إذا جاءتكم تؤمنون ، لأن الضمير في " تؤمنون " للكفار في القراءتين جميعًا ، والخطاب في " يشعركم " للمؤمنين ، إذا قرأت " يؤمنون " بالياء ، وهو للكفار ، إذا قرأت " تؤمنون " بالتاء .
انظر : النشر : (٢/ ٢٦١ ) ، والإتحاف : (٢١٥) ، والكشف : (١/ ٤٤٥ و ٤٤٦) ، وإملاء ما من به الرحمن : ( ١/ ٢٥٧ ) ، والحجة : لابن خالوية : ( ١٤٧ ) .
(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [ الأنعام : ١٠٩ ] .
(٣) : انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦١ ) ، والإتحاف : ( ٢١٥ ) .
وجه الغيب : أنه لمناسبة لفظ الغيب المتقدم في قوله تعالى : ﴿ وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ ، وما بعده في قوله تعالى : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ﴾ ، فجرى " يؤمنون " بالغيب على ما قبله وما بعده للمشاكلة والمطابقة ، وارتباط بعض الكلام ببعض ليتسق الكلام كله على نظام واحد .
انظر : الكشف : ( ١/ ٤٤٦ ) .

و خاطب ر و يس كخلف فى الجاثية (١) ، و سبل الله القيام بالطاعة .

﴿ قُبُلًا ﴾ هنا ، و ﴿ مُنَزَّلٌ ﴾ : ق (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ ءَايَٰتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦] .

وقرأ " أبو جعفر ، وروح " " يؤمنون " بياء الغيب .

وجه الغيب : أنه إجراء على السياق ، لأن قبله : ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [٤] ، ﴿ لقوم يعقلون ﴾ [٥] .

ووجه الخطاب : أنه التفات من الغيبة إلى الخطاب ، أو لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى : ﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ ﴾ [٤] ،

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧١ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٩ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٣٣٨ ) .

(٢) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* ف " قبلا " من قوله تعالى : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا ﴾ [ الأنعام : ١١١ ] .

قرأ " أبو جعفر " " قبلا " بكسر القاف ، وفتح الباء ، و قرأ " يعقوب ، و خلف " بضم القاف ، والباء .

وجه الكسر : أنه بمعنى المواجهة و المعاينة ، فالمعنى : وحشرنا عليهم كل شئ يواجهونه و يعاينونه ما آمنوا إلا أن يشاء الله .

ووجه الضم : أنه جمع " قبيل " ، مثل : " رغيف ، و رغف " ، ونصبه على الحال ، والقبيل بمعنى جماعة جماعة و صنفًا صنفًا ، فالمعنى : و حشرنا عليهم كل شئ فوجًا فوجًا ونوعًا نوعًا من سائر المخلوقات ، أى : لو عاينوا ذلك ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ، ويجوز أن يكون معنى " قبلا " مواجهة ، أى : يعاينونه و يواجهونه ، فيكون الضم كالكسر فى المعنى ، وتستوى القراءتان . انظر : النشر : (٢/ ٢٦١ ) ، والإتحاف : (٢١٥ ) ، والكشف : (١/ ٤٤٦).

* و " منزل " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [ الأنعام : ١١٤ ] .

قرأ " الثلاثة " " منزل " بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، على أنه اسم مفعول من " أنزل " . انظر : النشر : (٢/ ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦ ) ، والتذكرة : ( ١ / ١٩٢ ) .

و أفرد يعقوب كخلف ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ ﴾ (١) . و ﴿ فَصَّلَ لَكُم ﴾ (٢) وبعده :

١٦٣- وَحَرَّمَ سَمَّى أَنْ هُنَا يَا عُلًا وَفَا رَقُوا بَدَّ خَفْ عَشْرٌ يَدٌ وَارْفَعِ الْوِ لَا

ش- فتحهما يعقوب ، إذ في ( سَمَّى ) ضميره ، ومحمه يزيد في ﴿ حَرَّمَ ﴾ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [ الأنعام : ١١٥ ] .
وقرأ " أبو جعفر " " كلمات " بإثبات ألف بعد الميم ، على الجمع .
وجه الإفراد : أن المراد بها جنس .
ووجه الجمع : أن كلمات الله تعالى متنوعة أمرًا و نهيًا و غير ذلك .
و" كلمت " مرسومة بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف ، فمن قرأ ها بالجمع وقف بالتاء ، وهو " أبو جعفر" ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء و هو " خلف " ، ومنهم من وقف بالهاء ، وهو " يعقوب " .
انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦ ) ، والتذكرة : ( ١/ ١٩٢ ) ، والمقنع : ( ٢٩ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ [ الأنعام : ١١٩ ] .

(٣) : يفهم من عبارة المؤلف - رحمه الله تعالى - أن " يعقوب " قرأ " فصل ، و حرم " الفعلين بالبناء للفاعل ، ويوافقه " أبو جعفر " في لفظ " حرم " فقط فتكون قراءته " فصل " بالبناء للمفعول ، و" حرم " بالبناء للفاعل ، وهذه القراءة لم تصح عن أحد من القراء العشرة ، وبناء على هذا أن هذه القراءة تعدّ شاذة .
وإليك قراءة القراء الثلاثة في هذين اللفظين :
قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " فصل " بفتح الفاء والصاد ، و " حرم " بفتح الحاء والراء .
وقرأ " خلف " " فصل " بفتح الفاء والصاد ، و" حرم " بضم الحاء ، وكسر الراء .
وجه من فتح الفعلين : أنه أضافهما لله جل ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : ﴿ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ .
ووجه من فتح " فصل " و ضم " حرم " : أنه بنى " فصل " للفاعل ، ففتحه لتقدم ذكره ، ولقوله تعالى : ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ ﴾ [ الأنعام : ٩٧ ] ، و حمل " حرم " على قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾ [ المائدة : ٣ ] ، فضمه .
انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٤٨ ) .

﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾ هنا ، و ﴿ ضَيِّقًا ﴾ معًا ، و ﴿ حَرَجًا ﴾ ، و ﴿ يَصَّعَّدُ ﴾ ، و﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ هنا ، و ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ كله ، و ﴿ مَن تَكُونُ ﴾ معًا ، و ﴿ بِزَعْمِهِمْ ﴾ معًا ، و﴿ زَيَّنَ، قَتْلَ ﴾ ، و ﴿ حَصَادِهِ ﴾ ، و ﴿ ٱلْمَحْزِ ﴾ ، و ﴿ تَذَكَّرُ و نَ ﴾:ق (١) .

---

(١) : أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في الكلمات المتقدمة :

* ف " ليضلون " من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [الانعام:١١٩].

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ليضلون " بفتح الياء ، وقرأ " خلف " بضم الياء.

وجه من فتح : أنه جعله فعلًا ثلاثيًا غير متعد ، يقال : ضل فلان يَضل في نفسه .

ووجه من ضم: أنه جعله فعلًا رباعيًا ، متعدّيا إلى مفعول محذوف ، والتقدير : ليضلون الناس.

انظر : النشر : (٢ / ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦ ) ، والكشف : (١ / ٤٤٩ ) .

* و" ضيقا " من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا ﴾ [ الأنعام : ١٢٥].

ومن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ ﴾ [ الفرقان : ١٣ ] .

قرأ " الثلاثة " " ضيقا " في الموضعين بكسر الياء مشددة .

وجه التشديد : أنه لغة ، كما أن التخفيف فيه لغة ، مثل : " مَيْت ، و مَيِّت" مخفّفًا و مشدّدًا . انظر : النشر :(٢/ ٢٦٢ ) ، والإتحاف : (٢١٦) ، والمغني:(٩٢/٢) .

* و " حرجا " من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام١٢٥].

قرأ " أبو جعفر " " حرجا " بكسر الراء ، وقرأ " يعقوب و خلف " بفتح الراء .

وجه الكسر : أنه صفة لـ " ضيقا " ، من قبيل النعت المؤكّد لمعنى «ضيّق» ، أو حال من الضمير المستكن فيه.

ووجه الفتح : أنه مصدر وصف به ، أي : ذا حرج ، وقيل : هو جمع " حَرَجَة " بفتح الحاء ، و الراء ، مثل : " قَصَبَة ، وقَصَب" ، والحرجة : هو ما التف من الشجر . انظر : النشر : (٢/ ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦) ، والكشف :(٤٥٠/١). وإملاء ما من به الرحمن:(٢٦٠/١).

* و " يصعد " من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [ الأنعام : ١٢٥ ] .

قرأ " الثلاثة " " يصعد " بفتح الصاد مشددة ، وبتشديد العين ، من غير ألف بينهما .

وجه التشديد : أن أصله " يتصعد " ، ثم أدغمت التاء في الصاد تخفيفًا ، فشدّد لذلك.

انظر : النشر : (٢/ ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦ ) ، والحجة : لابن خالويه : (١٤٩) . ===

== * و " يعملون " من قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [ الأنعام : ١٣٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " يعملون " بياء الغيبة .

وجه الغيبة : أنها لمناسبة الغيبة في قوله تعالى قبل في نفس الآية : ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ﴾ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٧ ) ، والمغني : ( ٢ / ١٠١ ) .

* و " مكانتكم " من قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴾ [ الأنعام : ١٣٥ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴾ [ هود : ٩٣ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴾ [هود ١٢١]

ومن قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴾ [ الزمر : ٣٩ ] .

* و " مكانتهم " من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [يس ٦٧] .

قرأ " الثلاثة " بحذف الألف التي بعد النون على الإفراد من " مكانتكم ، و مكانتهم " المضاف لضمير المخاطبين ، أو الغائبين ، في جميع القرآن الكريم ، وهما وقعا في المواضع الخمسة المتقدمة فقط .

وجه الإفراد : أنه مصدر يدل على القليل و الكثير من صنفه ، من غير جمع ولا تثنية ، و أصل المصدر أن لا يثنّى ولا يجمع ، إلا أن تختلف أنواعه ، فيجوز جمعه . انظر : النشر :(٢/ ٢٦٣ ) ، والإتحاف : (٢١٧ ) ، والكشف : ( ١/ ٤٥٢ ) ، والمحجم : ( ٦٤٢ ) .

* و " من تكون " من قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ [الأنعام ١٣٥]

ومن قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ [ القصص : ٣٧ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تكون " في الموضعين بتاء التأنيث .

وقرأ " خلف " " يكون " في الموضعين بياء التذكير .

وجه تأنيث الفعل : أنه لتأنيث لفظ " عاقبة "

ووجه تذكيره : أن تأنيث " عاقبة " غير حقيقي ، ولأنها لا ذكر لها من لفظها .

فالقراءتان متعادلتان ، غير أن التأنيث هو الأصل .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٣ ) ، والإتحاف : ( ٢١٧) ، والكشف : ( ١/ ٤٥٣ ) . = = = = =

==== * و " بزعمهم " من قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا ﴾ [ الأنعام : ١٣٦ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ ﴾ [ الأنعام : ١٣٨ ] .

قرأ " الثلاثة " " بزعمهم " في الموضعين بفتح الزاي .

وجه الفتح : أنه لغة " أهل الحجاز " ، وقيل : الفتح للمصدر .

انظر : النشر : (٢/ ٢٦٣) ، والإتحاف : (٢١٧) ، والحجة : لابن خالويه : (١٥٠) .

* ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾ [ الأنعام : ١٣٧ ] .

قرأ " الثلاثة " " زين " بفتح الزاي والياء مبنيا للفاعل ، و " قتل " بنصب اللام مفعول به ، و " أولادهم " بالخفض على الإضافة المصدر إليه ، و " شركاؤهم " بالرفع فاعل " زين " ، والمعنى : زين لكثير من المشركين شركاؤهم قتل أولادهم تقربًا لآلهتهم ، أو بالوأد خوف العار ، أو الفقر .

انظر : النشر : (٢/ ٢٦٣ ) ، والإتحاف : (٢١٧) ، والمغني : (٢ / ١٠٦) .

* و " حصاده " من قوله تعالى : ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [ الأنعام : ١٤١ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " حصاده " بكسر الحاء ، وقرأ " يعقوب " بفتح الحاء .

والكسر والفتح لغتان مشهورتان في مصدر " حصد " .

انظر : النشر :(٢/ ٢٦٦) ، والإتحاف : (٢١٩) ، والكشف : (١/ ٤٥٦ ) .

* و " المعز " من قوله تعالى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ [ الأنعام : ١٤٣ ] .

قرأ " أبو جعفر و خلف " " المعز " بإسكان العين ، وقرأ " يعقوب " بفتح العين .

والإسكان والفتح لغتان في جمع " ماعز " ، وقيل : الفتح على أنه جمع " ماعز " ، مثل :" خَادِم ، وخَدَم " ، والإسكان على أنه جمع "ماعز " ، مثل : " صاحب ، وصَحْب " .

انظر : النشر :(٢/ ٢٦٦) ، والإتحاف : ( ٢١٩) ، والكشف : (١ / ٤٥٦ ) .

* و " تذكرون " من قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [ الأنعام : ١٥٢ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تذكرون " بتشديد الذال ، وقرأ " خلف " بتخفيف الذال .

وجه التخفيف : أنه على حذف إحدى التائين تخفيفًا ، لأن الأصل " تتذكرون " .

ووجه التشديد : أنه على إدغام التاء الثانية في الذال ، لأنهما متقاربان في المخرج ، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ، والذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، والحرفان متفقان في الصفات التالية : الاستفال ، والانفتاح ، والاصمات .

انظر : النشر :(٢/ ٢٦٦) ، والإتحاف : (٢٢٠) ، والمغني : ( ٢ / ١١٣) .

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا ﴾ (١) بالإسكان كاللفظ : يعقوب والعمرى ، وفتحا الهمزة ، كالحلوانى (٢) . و نادى العُلا لعدَم الحذق .

﴿ تَأْتِيَهُمُ ﴾ معًا : ق (٣) .

وشدّد خلف كالآخرين ﴿ فَرَّقُوا ﴾ (٤) ، كالروم (٥) . وخف تفريق الدين .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ [ الأنعام : ١٥٣ ].

(٢) : فتلخص : أن " الحلوانى عن أبى جعفر " قرأ " و أَنَّ " بفتح الهمزة ، وتشديد النون . و قرأ " يعقوب ، والعمرى عن أبى جعفر "" و أَنْ " بفتح الهمزة ، وتخفيف النون .

و قرأ " خلف " " وإِنَّ " بكسر الهمزة ، وتشديد النون .

هذا - ورواية العمرى تعدّ انفرادة ، لايقرأ بها ؛ لأن المقروء به لأبى جعفر " وأَنَّ " بفتح الهمزة ، وتشديد النون قولاً واحدًا .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٢٠ ) .

قال " الكبرى " : ( وَأَنَّ هَٰذَا ) يقرأ بفتح الهمزة والتشديد ، على تقدير : " ولأن هذا " ، واللام متعلقة بقوله : ﴿ فَاتَّبِعُوهُ ﴾ ، أى : ولأجل استقامته اتبعوه ، وأنه معطوف على ﴿ مَا حَرَّمَ ﴾ ، أى : وأتلو عليكم أن هذا صراطى ، ويقرأ بفتح الهمزة ، وتخفيف النون ، وهى كالمشددة ، ويقرأ بكسر الهمزة على الاستئناف ، و" مستقيما " حال ، والعامل فيه " هذا " . اهـ " ملخصا " .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ١ / ٢٦٥ ) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى " تأتيهم " من قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ بالأنعام : [ ١٥٨ ] ، والنحل : [ ٣٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تأتيهم " فى السورتين بالتاء على تأنيث الفعل .

وقرأ " خلف " " يأتيهم " فى السورتين أيضًا بالياء على تذكير الفعل .

وجه تذكير الفعل و تأنيثه : أن الفاعل ، وهو " الملائكة " جمع تكسير ، وإذا كان الفاعل جمع تكسير جاز فى فعله التذكير والتأنيث .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٢٠ ) ، والمغنى : ( ٢ / ١١٥ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ [ الأنعام : ١٥٩ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ [ ٣٢ ] .

أى : قرأ " خلف " كأبى جعفر ، ويعقوب " فرقوا " فى الموضعين بتشديد الراء من غير ألف بعد الفاء ، على أنه من " التفريق " ، تقول : " فرّقت المال تفريقًا " = =

وقطع يعقوب ﴿ عَشْرٌ ﴾ بالتنوين ، ورفع ﴿ أَمْثَالِهَا ﴾ بعدها (١) صفةً (٢) .

وفيها محذوفتان : ﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾ (٣) ، ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ (٤) .

---

= = فالمعنى : أنهم فرقوا دينهم ، فآمنوا ببعض ، وكفروا ببعض ، ويدل على هذا المعنى ، قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ﴾ [ النساء : ١٥٠ ] . وأيضًا فإن بعده قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ يدل على أنهم صاروا أحزابًا وفِرَقًا .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٦٦ ) ، والإتحاف : (٢٢٠) والكشف : (١/ ٤٥٨ ) ، وحجة القراءات : ( ٢٧٨ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [ الأنعام : ١٦٠ ] .

(٢) : أي : صفة لـ " عشر "

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " عشر " بدون تنوين ، و " أمثالها " بخفض اللام على الإضافة ، فـ " عشر " مبتدأ مؤخر ، خبره الجار والمجرور قبله .

انظر : النشر : (٢/٢٦٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٢٠) ، والمغني : ( ٢ / ١١٦) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [ ٥٧ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ [ ٨٠ ] .

﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾ : أثبت الياء " يعقوب " في الوقف ، وحذفها في الوصل ، و " أبو جعفر ، وخلف " في الحالين ، وتقدم في البيت رقم : [ ١٥٨ ] أن " أبا جعفر " قرأ " يقص " بضم القاف ، وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة ، من " القصص " وقرأ " يعقوب ، وخلف " " يقض " بسكون القاف ، وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة ، من " القضاء " .

* ﴿ هَدَانِ ﴾ : أثبتها " يعقوب " في الحالين ، و " أبو جعفر " في الوصل ، وحذفها في الوقف ، و " خلف " في الحالين .

انظر : النشر : (٢/ ٢٥٨ و ٢٦٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٠٩ و ٢١٢ ) .

أما ياءات الإضافة في سورة الأنعام ، فهي ثمان :

﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾ [١٤] ، ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٥ ] ، ﴿ إِنَّنِي أَرَانِكَ ﴾ [٧٤ ] ، ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾ [٧٩] ، ﴿ رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ ﴾ [ ١٦١ ] ، ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [ ١٦٢ ] .

فتح الجميع أبو جعفر ، وأسكنها الآخران .

﴿ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا ﴾ [ ١٥٣ ] : أسكنها " الثلاثة " ،

﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [١٦٢ ] : أسكنها أبو جعفر ، وفتحها الآخران .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦٧ ) ، وشرح السمنودي : ( ٦٦ ) .

## ** سورة الأعراف مكّيّة (١) **

**********

م١٦٤- وَيُخْرَجُ ذِي اسْمٍ يَهْدِ خَالِصَةُ انْصِبَا ٥٥ وَكَا لنُّورِ بَعْدَ أَنَّ جَلَّ وَسَهِّلَا

ش- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾: ق (٢) .

وفتح يعقوب كخلف ﴿ مِنهَا تُخْرَجُونَ ﴾ هُنا (٣) .

﴿ لِبَاسُ ﴾: ق (٤) .

---

(١) : أي : بدون خلاف .

انظر: البرهان :(١٩٣/١) ، والإتقان :(٢٨/١) ، ومناهل العرفان : (١٩٨/١) .

(٢) : أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في " تذكرون " من قوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾[الأعراف : ٣] .

فقرأ " أبوجعفر ،ويعقوب" " تذكرون " بتشديد الذال ، وقرأ " خلف" بتخفيفها .

وجه التشديد : أن أصل الفعل " تتذكرون " بتائين : الأولى تاء الخطاب ، والثانية تاء المضارعة ثم أدغمت تاء المضارع في الذال ، فشد الفعل لذلك .

ووجه التخفيف : أنه على حذف إحدى التائين تخفيفًا .

ووجه الخطاب في القرائتين : أنه جاء على نسق السياق ، إذ قبله قوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾.

انظر: النشر:(٢٦٧/٢) ، والإتحاف :(٢٢٢) ،والمغني : (١١٨/٢) .

(٣) : أي : في الأعراف من قوله تعالى :﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾[ ٢٥] .

وقرأ "أبو جعفر " " تخرجون " بضم التاء ، وفتح الراء .

وجه " تَخرُجون " بفتح التاء وضم الراء : أن الفعل مبني للفاعل ، لأنهم إذا أُخْرِجوا خَرَجوا ، فهم مفعولون فاعلون في المعنى .

ووجه " تُخرَجون " بضم التاء وفتح الراء : أن الفعل مبني للمفعول ،لأنهم لايَخرُجون حتى يُخرَجوا .

انظر: النشر:(٢٦٧/٢)،والإتحاف :(٢٢٣)،والكشف:(٤٦٠/١) .

(٤) :أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في قوله تعالى :﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف : ٢٦] .

فقرأ "أبو جعفر " " ولباس" بنصب السين ،وقرأ " يعقوب ،وخلف" برفع السين .

وجه من نصب : أنه عطفه على " لباسا" في قوله تعالى﴿ :أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ﴾،أي : وأنزلنا لباس التقوى ، و" ذلك خير " ابتداء وخبر .

ووجه من رفع : أنه استأنفه ، فرفعه بالابتداء ،وجعل " ذلك " صفة له أوبدلامنه ، أوعطف بيان ،و" خير " خبر للباس ،والمعنى : ولباس التقوى خير لصاحبه عند الله ،مما خلق له من لباس الثياب والريش ، والرياش : مما يُتجمّل به ،وأضيف " اللباس" إلى

====

ونصب يزيد كالآخرين ﴿ خَالِصَةً ﴾ (١).

ونصب يزيد كخلف هنا (٢) ﴿ لَّعْنَةُ اللَّهِ ﴾ بعد تشديد ﴿ أن ﴾ كاللفظ (٣) .

وفي النور ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ ﴾(٤) ،و﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ ﴾ (٥) .و(جَلَّ) عظم للأصل .

(وَسَهَّلَ) ،أي : خفف يعقوب الثلاثة ،ورفع ، فخالف في التعميم (٦) .

---

==== " التقوى " ،كما أضيف إلى اللبوس في قوله تعالى :﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ ﴾[النحل :١١٢] انظر: النشر:(٢٦٨/٢) ، والإتحاف :(٢٢٣) ، والكشف :(٤٦٠/١) .

(١) : من قوله تعالى :﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأعراف : ٣٢] . انظر: النشر: (٢٦٩/٢) ،والإتحاف :(٢٢٣) .

قال " مكي بن أبي طالب " : "من نصب " خالصة " نصب على الحال ، من المضمر ،في " الذين " ،والعامل في الحال " الاستقرار ،والثبات " الذي قام " للذين آمنوا "مقامه فالظروف وحروف الجر ، تعمل في الأحوال ، إذا كانت أخبارًا عن المبتدأ ، لأن فيها ضميرا يعود على المبتدأ ، ولأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل ،هو العامل في الحقيقة ، وهو الذي فيه الضمير على الحقيقة ،ألا ترى أنك إذا قلت : زيد في الدار ،وثوب على زيد ، فتقديره : زيد مستقر في الدار ،أو ثابت في الدار ،وثوب مستقر ،أو ثابت على زيد ، ففي " ثابت ،ومستقر" ضمير مرفوع يعود على المبتدأ ،فإذا حذفت " ثابتًا ،أو مستقرًا "، وأقمت الظرف مقامه ، أو حرف الجر ، قام مقامه في العمل ،و انتقل الضمير ، فصار مقدرًا متوهمًا في الظرف ،وفي حرف الجر" انتهى . انظر:مشكل إعراب القرآن : (٢٨٨) .

(٢): أي : في الأعراف .

(٣):من قوله تعالى :﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [ ٤٤] .

(٤):من قوله تعالى :﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [ ٧] .

(٥):من قوله تعالى :﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ [٩] .

(٦) : وإليك خلاصة قراءة " الثلاثة " في المواضع الثلاثة المتقدمة :

قرأ " أبوجعفر ،وخلف " "أن " في المواضع الثلاثة بتشديد النون ،ونصب الاسم الذي يلي " أن " ،وهو في الموضعين " لعنة" وفي الموضع الثالث" غضب " ، فتكون قراءتهما بنصب التاء في " لعنة" وبنصب الباء في " غضب" مع فتح الضاد ،فخلف في هذه القراءة موافق لأصله ،وأبوجعفر مخالف لأصله ،إلا أن نصب الباء في " غضب" مأخوذ له من الموافقة .

وقرأ "يعقوب ""أن " في الثلاثة بإسكان النون مخففة ،وبرفع التاء في " لعنة" في الموضعين وبرفع الباء في " غضب" مع فتح الضاد ،وهو في هذه القراءة مخالف لأصله إلا أن فتح الضاد مأخوذ له من الموافقة .

وجه " القراءة الأولى " : أن " لعنة ،وغضب" بالنصب اسم "أن " المشددة ،والجار والمجرور بعده في محل رفع خبر "أن " المشددة .

====

١٦٥- وَيُفْتَحُ شَدِّدْ يُغْشِي ابْلِغْ يَأْتِ وَافْتَحَا ∞ نَكِيرِي وَغَيْرَ اخْفِضًا جَلَا

ش- وشدّد يعقوب كيزيد ﴿ لَا تُفَتَّحُ ﴾ (١) ،وكخلف ﴿ يُغْشِي ﴾ (٢) ،وكالآخرين ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ حيث حلّ (٣) . و( يَأْتِ ) جواب ( سَهِّل ) (٤) .

---

==== ووجه " القراءة الثانية" : أن "أن" مخففة من الثقيلة ،واسمها ضمير الشأن محذوف ، و" لعنة ،وغضب" بالرفع مبتدأ ،والجار والمجرور بعده في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر "أن" المخففة .

انظر: النشر:(٢/٢٦٩، ٣٣٠) ،والإتحاف:(٢٢٤، ٣٢٢)،والمغني :(٢/١٣٢، ٣/٧٢) .

(١) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأعراف : ٤٠] .

أي : قرأ " يعقوب ،كأبي جعفر" " لا تُفَتَّح " بتاء التأنيث ،وفتح الفاء ،وتشديد التاء، على أنه مضارع " فتّح " مضعّف عين الكلمة ، على معنى التكرير ،والتكثير ،والفعل مبني للمفعول ،و" أبواب " نائب فاعل ،وأنّث الفعل لتأنيث نائب الفاعل .

وقرأ " خلف" " لا يُفْتَح " بياء التذكير ،وسكون الفاء ،وفتح التاء مخففة على أنه مضارع " فتح " الثلاثي مبني للمفعول ،و" أبواب " نائب فاعل ،وذكّر الفعل ،لأن تأنيث "أبواب" غير حقيقي ،وللفصل بين الفعل ونائب الفاعل بالجار والمجرور .

انظر: النشر:(٢/٢٦٩)، والإتحاف:( ٢٢٤)، والمغني :(٢/١٢٧) .

(٢): من قوله تعالى :﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

ومن قوله تعالى :﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الرعد :٣] .

قرأ "أبوجعفر " " يغشى " في السورتين ،بإسكان الغين ،وتخفيف الشين .

وقرأ " يعقوب ،وخلف" في السورتين ،بفتح الغين ،وتشديد الشين .

وجه " التخفيف والتشديد " : أنهما لغتان ، والمخفف من "أغشى " المزيد بالهمزة، والمشدد من " غشّى " مضعّف العين ، فالقراءتان متساويتان ، غير أن التشديد فيه معنى التكرير والتكثير .

انظر: النشر:(٢/٢٦٩) ، والإتحاف :(٢٢٥) ، والكشف :(١/٤٦٤) .

(٣): أي :أن " يعقوب" قرأ كأبي جعفر ، وخلف ، " أبلغكم " حيث وقع في القرآن الكريم بفتح الباء ،وتشديد اللام ،على أنه من " بلّغ " مضعّف العين ،وهو لغة .

وقد وقع هذا الحرف في الأعراف ،في الموضعين : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾[٦٢] ، ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾[٦٨] ، وفي الأحقاف :﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ ﴾ [٢٣] .

انظر: النشر:(٢/٢٧٠)،والإتحاف :(٢٢٦)،وحجة القراءات :(٢٨٧)،والمعجم :(١٣٥).

(٤) : و(سَهِّل )وقع في آخر البيت رقم :[١٦٤] .

﴿وَالشَّمْسَ﴾ وأخواتها ، و﴿بُشْرًا﴾ : ق (١) .

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى " والشمس ،والقمر ،والنجوم ،ومسخرات" من قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾[الأعراف :٥٤] .
فقرأ " الثلاثة " بنصب الأسماء الأربعة ، على أن " والشمس ،والقمر والنجوم " معطوفة على " السموات" الواقعة مفعولاً إلى " خلق " ،و" مسخرات" حال من هذه المفاعيل منصوبة بالكسرة ، لأنه جمع المؤنث السالم .
انظر: النشر:(٢٦٩/٢) ،والإتحاف :(٢٢٥) ،والمغنى :(١٣٦/٢) .
* و" الثلاثة " يوافقون أصولهم أيضًا فى " بشرًا" من قوله تعالى :﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [ الأعراف : ٥٧] .
ومن قوله تعالى :﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الفرقان : ٤٨] .
ومن قوله تعالى :﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [ النمل : ٦٣] .
فقرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " نُشُرًا " فى المواضع الثلاثة ، بضم النون ،والشين .
وقرأ "خلف" " نَشْرًا " بالنون المفتوحة ،وإسكان الشين .
انظر: النشر:(٢٦٩/٢)، والإتحاف : (٢٢٦).
قال " مكى بن أبى طالب" : وحجة من ضم النون والشين : أنه جعله جمع " نشور " ، ونشور بمعنى " ناشر " معناه : محيى ، مثل : طهور ، بمعنى طاهر ،فالمعنى : أن الله تعالى جعل الريح ناشرة للأرض ، أى : محيية لها ، إذ تأتى بالمطر الذى يكون النبات به .
ويجوز أن يكون " نُشُرًا " جمع " نشور" ونشور بمعنى " منشور " مثل : ركوب بمعنى مركوب ،كأن الله تعالى أحيا الريح ، لتأتى بين يدى رحمته ، فهى ريح منشورة ،أى : محياة . ويجوز أن يكون "نُشُرًا " جمع " ناشر "مثل : " شاهد ، وشهد " على ماتقدم أن الريح ناشرة للأرض ،أى : محيية لها بما تسوق من المطر .
وحجة من فتح النون ،وأسكن الشين : أنه جعله مصدرًا ،وأعمل فيه معنى ماقبله ،كأنه قال : "وهو الذى نشر الرياح نشرًا " لأن قوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾ يدل على نشرها . ويجوز أن يكون مصدرًا ، فى موضع الحال من " الرياح " كأنه قال :" وهو الذى يرسل الرياح محيية للأرض" ،كما تقول : " أتانا ركضا" ،أى : " راكضا " . ويجوز أن يكون المصدر يراد به " المفعول " كقولهم : " هذا درهم ضرب الأمير " ،أى : مضروبه ، وكقوله تعالى :﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾ [لقمان : ١١] ،أى : مخلوقة ، فيكون المعنى يرسل الرياح منشرة ،أى : محياة . انتهى " باختصار "
انظر : الكشف : (٤٦٥/١) .

وانفرد الحلوانى بفتح كاف ﴿ نَكِدًا ﴾ (١) ،وهو على قراءته مصدر (٢) .
وجرّ يزيد ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ أينجاء (٣).

---

(١): من قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾[الأعراف: ٥٨] .

(٢): وقرأ " يعقوب ،وخلف" كالسبعة " نِكدا " بكسر الكاف ،وهو الوجه الثانى لـ"أبى جعفر" وذلك من رواية " العمرى" عنه ،كما يفهم ذلك من الكتاب ، ولكن رواية " العمرى" هذه تعدّ انفرادة ، لا يقرأبها ، لأن الذى عليه العمل والمقروء به لأبى جعفر ،هو " نَكَدًا" بفتح الكاف قولًا واحدًا .

انظر : النشر: (٢٧٠/٢) ، والإتحاف :(٢٢٦) .

وجه فتح الكاف : أنه مصدر ، بمعنى ذانكد ،ووجه كسر الكاف : أنه حال .

وقيل : " نكدا " بفتح الكاف ،وكسر ها بمعنى ،مثل :" الدَّنَف ،والدِّنِف" ، لغتان .

انظر: إملاء مامن به الرحمن :(٢٢/٢) ، وتفسير القرطبى :(٢٣١/٧) .

(٣) : نحو قوله تعالى :﴿ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾[الأعراف :٥٩] .

وقد ورد " مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ " فى القرآن الكريم فى تسعة مواضع - فى الأعراف أربعة : [٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ ] . وفى هود ثلاثة : [ ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤]. وفى المؤمنون اثنان : [٢٣ ، ٣٢] .

وقرأ " يعقوب ، وخلف" " غيره " فى المواضع المتقدمة برفع الراء ،وضم الهاء .

وجه من خفض: أنه جعله صفة لـ" إله "على اللفظ ،و" إله " فى محل رفع على الابتداء ،و" لكم " جار ومجرور ، خبر المبتدأ ، أوالخبر محذوف ،والتقدير : مالكم من إله غير الله فى الوجود .

ووجه من رفع : أنه جعل " غير " بدلا ،أوصفة لـ"إله " على الموضع ، لأن "من " زائدة ، و" إله " فى محل رفع على الابتداء ،أو الفاعلية .

انظر: النشر:(٢٧٠/٢) ، والإتحاف :(٢٢٦) ، والكشف : (٤٦٧/١) .

١٦٦- كَفَاطِرَ مَنْ يُقَتِّلُونَ وَيَعْكِفُو ... نَ إِدْرِيسُ ضَمَّ مِنْ حُلِيِّهِمْ خَلَا

ش- وجرّ يزيد أيضًا كخلف ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ بفاطر (١) ، وكشف لاتباع اللفظ (٢) .

﴿أَوَ أَمِنَ﴾ ، ونظيراه (*) ، و ﴿سَاحِرٌ﴾ معًا ، و﴿تَلْقَفُ﴾ مطلقًا ، و﴿سَنُقَتِّلُ﴾ : ق (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [٣] .
وقرأ " يعقوب " " غير " برفع الراء .
وجه الجر : أن " غير " نعت لـ" خالق " على اللفظ ، و" خالق " في محل رفع على الابتداء ، لأن "من" زائدة ، دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، والخبر جملة " يرزقكم " ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفا ، والتقدير : هل خالق رازق غير الله موجود .
ووجه الرفع : أن " غير " نعت لـ" خالق " على المحل ، و"من" زائدة للتأكيد ، و"خالق" مبتدأ ، والخبر جملة " يرزقكم " أو " يرزقكم " صفة أخرى ، والخبر محذوف ، والتقدير : هل خالق غير الله موجود .
انظر : النشر : (٣٥١/٢) ، والإتحاف : (٣٦١) ، والكشف : (٢١٠/٢) .
(٢) : وهو معنى لقوله : " جَلَا " المتقدم في آخر البيت رقم : [١٦٥] .
(*) : في (د) : " ونظائره " ، وما في الأصل هو الصواب .
(٣) : أي : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم في الكلمات المتقدمة ؛
* فـ" أوأمن " من قوله تعالى : ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف : ٩٨] .
قرأ " أبو جعفر " " أو أمن " بسكون الواو من " أو " وقرأ " يعقوب ، وخلف " " أوأمن " بفتح الواو من " أو " .
انظر : النشر : (٢٧٠/٢) ، والإتحاف : (٢٢٧) .
وجه من أسكن الواو : أنه جعلها "أو" التي للعطف ، على معنى الإباحة ، مثل قوله تعالى : ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان : ٢٤] ، أي : لا تطع هذا الجنس ، فالمعنى : أفأمنوا هذه الضروب من العقوبات ، أي : إن أمنتم ضربا منها لم تأمنوا الضرب الآخر ، ويجوز أن تكون "أو" لأحد الشيئين ، كقولك : " ضربت زيدا أو عمرا " أي : ضربت أحدهما ، ولم ترد أن تبيّن المضروب منهما ، وأنت عالم به من هو منهما ، وليست هي "أو" التي للشك في هذا ، إنما هي "أو" التي لأحد الشيئين غير معين ، فيكون معنى الآية : أفأمنوا إحدى هذه العقوبات .
ووجه من فتح الواو : أنه جعلها واو العطف ، دخلت عليها همزة الاستفهام .
كما تدخل على " ثم " في نحو قوله تعالى : ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ﴾ [يونس : ٥١] .
ومثله قوله تعالى : ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [البقرة : ١٠٠] .

====

==== ويقوى ذلك أن الحرف الذى قبله ، والذى بعده ،وهو " الفاء " دخلت عليه همزة الاستفهام، فما قبله قوله تعالى :﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾[٩٧] ، ومابعده قوله تعالى :﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ﴾[٩٩] ،فحمل وسط الكلام على ما قبله ، ومابعده ، للمشاكلة والمطابقة ،فى اتفاق اللفظ ، فى دخول همزة الاستفهام على الكل .

انظر: الكشف : (٤٦٨/١) ،والمغنى :(١٤٤/٢) .

* و" نظيراه"،وهما : ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [الصافات : ١٧] . و﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [الواقعة : ٤٨].

قرأ "أبوجعفر " " أوْ" بإسكان الواو ، فى الموضعين ،وقرأ " يعقوب ،وخلف " فيهما بفتح الواو .

وجه الإسكان :أن " أو " عاطفة لأحد الشيئين ،أى : أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت .

ووجه الفتح : أن الواو للعطف ،دخلت عليها همزة الاستفهام ،التى معناها الإنكار.

انظر: النشر:(٣٥٧/٢) ،والإتحاف :(٣٦٨) ،والمغنى :(١٨٨/٣).

* و" ساحر "من قوله تعالى : ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [ الأعراف : ١١٢] .

ومن قوله تعالى:﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [يونس : ٧٩] .

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " ساحر" فى الموضعين ، بألف بعد السين ،وكسر الحاء مخففة على وزن " فاعل " و" ساحر " اسم فاعل من " سحر " .

وقرأ " خلف" بفتح الحاء مشددة ،وألف بعدها ، على وزن " فعال " للمبالغة ويقوى ذلك أنه قد وصف بـ" عليم " ، فدل على التناهى فى علم السحر .

انظر: النشر:(٢٧٠/٢)،والإتحاف :(٢٢٨) ، والكشف :(٤٧١/١) .

* و" تلقف " من قوله تعالى:﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [ الأعراف : ١١٧] .

ومن قوله تعالى:﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ﴾ [ طه : ٦٩] .

ومن قوله تعالى :﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [الشعراء : ٤٥] .

قرأ " الثلاثة " " تلقف" فى المواضع الثلاثة ، بفتح اللام ، وتشديد القاف ، على أنه مضارع " تلقّف" مضعّف العين ،والأصل " تتلقف " ،فحذفت إحدى التائين استخفافًا .

انظر: النشر:(٢٧١/٢) ، والإتحاف :(٢٢٨)، والكشف :(٤٧٣/١) .

* و" سنقتل " من قوله تعالى :﴿ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [ الأعراف : ١٢٧] .

قرأ "أبوجعفر " " سنقتل " بفتح النون ،وإسكان القاف ،وضم التاء مخففة ،

وقرأ " يعقوب ،وخلف" " سنقتل " بضم النون ،وفتح القاف ،وكسر التاء مشددة .

وجه من خفف : أنه جعله من " قتل يقتل " ، فهو يدل على القلة والكثرة .

ووجه من شدد:أنه جعله من"قتّل" المضعف،فهويدل على معنى التكثير مرة بعد مرة .

انظر: النشر:(٢٧١/٢) ، والإتحاف :(٢٢٩) ، والكشف : (٤٧٤/١) .

وشدّد يزيد كالآخرين ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ كاللفظ (١) . وكلمة (مَعْ) ضمّتها (*) إلى الأولى . ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ : ق (٢) .

وضم إدريس الحدّاد كالإمامين ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ (٣).

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [ الأعراف : ١٤١] .

أى : قرأ "أبوجعفر يزيد" كيعقوب ،وخلف " يقتلون " بضم الياء ،وفتح القاف ،وكسر التاء مشددة ، للمبالغة ، إذ فيه معنى التكثير ، قتل بعد قتل .

انظر:النشر: (٢٧١/٢) ، والإتحاف :(٢٣٠) ،والكشف : (٤٧٤/١).

(*) : فى (ب) : " ضمها " وفى (ج) : " ضمنتها ".

(٢) : أى : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم ، فى " يعرشون" من قوله تعالى :﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف : ١٣٧] .

ومن قوله تعالى :﴿ وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [ النحل : ٦٨] .

فقرءوا " يعرشون " فى الموضعين ،بكسر الراء ،وجه الكسر : أنه لغة ،لأن كل فعل انفتحت عين ماضيه ،جاز كسرها وضمها فى المضارع قياسًا إلا أن يمتنع السماع من ذلك ، وهذه القراءة ترجع إلى أصل الاشتقاق ، إذ هى من " عَرَش يعرِش" مثل :" ضرب يضرب" .

انظر: النشر: (٢٧١/٢) ،والإتحاف :(٢٢٩) ،والحجة لابن خالويه :(١٦٢) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾ [ الأعراف : ١٣٨] .

وقرأ " إسحاق الورّاق " " يعكفون " بكسر الكاف .

هذا ـ والذى عليه العمل والمقروء به لـ" خلف " من طريق الدرة ،هو كسر الكاف من روايتى إسحاق ،وإدريس معًا .

أما من طريق الطيبة :فيصح عنه الكسر من الروايتين معًا ،والضم من رواية إدريس فقط .

وجه الكسر والضم : أنهما لغتان مشهورتان ،والكسر لغة "أسد " ، والضم لغة " بقية العرب" .

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : حيث إن القراءة الأولى من " عكَف يعكِف" مثل : ضرب يضرب " ،والقراءة الثانية من " عكَف يعكُف" مثل : " نصر ينصر " ،ويقال : عكف على الشئ ، بمعنى أقام عليه .

انظر: النشر: (٢٧١/٢)، والإتحاف :(٢٢٩) ، والبدور :(١٢٣) ، والتذكرة :(٢١٨) ، والكشف : (٤٧٥/١)، والمغنى :(١٥٤/٢) .

و﴿ أَنجَيْنَاكُم ﴾ ،و﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ و﴿ دَكًّا ﴾ معًا ،و ﴿ ٱلرُّشْدِ﴾ و﴿ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾: ق (١).

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المتقدمة :

* فـ"أنجيناكم " من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾[الأعراف :١٤١] ؛ قرأ " الثلاثة " "أنجيناكم " بياء ،ونون ،وألف بعدها ، على لفظ الجماعة ،إخبارًا عن الله تعالى ، عن طريق التعظيم لله ،والإكبار له ،فهو أعظم العظماء .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف ، غير المصحف الشامى .

انظر: النشر:(٢٧١/٢) ، والإتحاف :(٢٢٩) ، والكشف : (٤٧٥/١) ، والمقنع:(١٠٤) .

* و" إصرهم "من قوله تعالى :﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأعراف : ١٥٧] .

قرأ " الثلاثة" "إصرهم " بكسر الهمزة من غير مد ، وإسكان الصاد ،وحذف الألف التى بعدها ، على الإفراد ،مثل : " إثمهم " فاكتفوا بالواحد ،لأنه مصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه ،مع إفراد لفظه .

انظر: النشر:(٢٧٢/٢) ،والإتحاف :(٢٣١) ، والتذكرة :(٢٢٣/١) ، والكشف : (٤٧٩/١) .

*و" دكا" من قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾[الأعراف :١٤٣] .

ومن قوله تعالى :﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ﴾[الكهف : ٩٨] .

قرأ " خلف" " دكاء " فى الموضعين بالمد ،والهمز مفتوحًا ،من غير تنوين .

وقرأ "أبوجعفر ،ويعقوب"" دكا" بالتنوين من غير همز ،ولا مد .

وجه من مدّ ولم ينوّن : أنه صفة قامت مقام الموصوف .وأصله : أرضًا ملساء ، من قول العرب : " هذه ناقة دكاء "للتى لاسنام لها ،فهى مستوية الظهر ، فكأنه فى التقدير : جعل الجبل مثل : " ناقة دكاء" ،أى : جعله إذتجلى عليه مستويًا لا ارتفاع فيه ،وهذا اللفظ يثنى ويجمع ولم ينوّن لأنه وزن لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ، لاجتماع علامة التأنيث ،والوصف فيه .

ووجه من قصر ونون : أنه جعله مصدر "دككت الأرض دكًا" أى : جعلتها مستوية لا ارتفاع فيها ،ولا انخفاض ،ويقوى هذه القراءة قوله تعالى :﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر : ٢١] . وهذا اللفظ لا يثنى ولا يجمع ،لأنه مصدر والمصدر اسم للفعل . فلما كان الفعل لا يثنى ولا يجمع كان الأصل بتلك المثابة .

انظر: النشر:(٢٧١/٢) ،والإتحاف :(٢٣٠) ،والكشف :(٤٧٥/١) ، والحجة لابن خالويه : (١٦٣) .

* و"الرشد" من قوله تعالى :﴿ وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾[الأعراف :١٤٦] .

قرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " الرشد" بضم الراء ،وسكون الشين .

وقرأ" خلف" " الرشد" بفتح الراء ،والشين .

انظر: النشر:(٢٧٢/٢) ، والإتحاف :(٢٣٠) .

====

وضم خلف [كيزيد] (*) ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ (١) ، وعطف على الضم (٢) .

---

==== قال : " ابن خالويه " : " فالحجة لمن ضم : أنه أراد به : الهدى التى هى ضد الضلال ، ودليله قوله تعالى : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾ [ البقرة : ٢٥٦ ] .

والغي هاهنا : الضلال .

والحجة لمن فتح : أنه أراد به : الصلاح فى الدين ، ودليله قوله تعالى : ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [ الكهف : ١٠ ] ، أي : صلاحا .

وقيل : هما لغتان ، كقولهم : " السُّقْم والسَّقَم " " انتهى .

انظر : الحجة : (١٦٤) .

*و" يرحمنا ربنا ويغفرلنا " من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [ الأعراف : ١٤٩ ] .

قرأ " أبوجعفر ، ويعقوب " " يرحمنا ، ويغفر " بالياء فى الفعلين ، على الخبر عن غائب وفيه معنى الإقرار بالعبودية ، وبرفع باء " ربنا " على أنه فاعل .

وقرأ " خلف " " ترحمنا وتغفر " بالتاء فى الفعلين ، على الخطاب لله جل ذكره ، وفيه معنى الاستفاثة ، والتضرع ، والابتهال فى السؤال ، والدعاء ، وبنصب باء " ربنا " على النداء ، وهو أيضًا أبلغ فى الدعاء ، والتضرع .

انظر : النشر : (٢٧٢/٢) ، والإتحاف : (٢٣٠) ، والكشف : (٤٧٧/١) .

(*) : فى الأصل ، وفى (ب) و(ج) : " كالآخرين " والتصحيح من (د) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا ﴾ [ الأعراف : ١٤٨ ] .

فتكون قراءتهما هكذا : " حُلِيِّهِم " بضم الحاء ، وكسر اللام ، وتشديد الياء مكسورة ، وقرأ " يعقوب " " حَلْيِهِم " بفتح الحاء ، وإسكان اللام ، وتخفيف الياء مكسورة ، وقراءة " يعقوب " هذه مذكورة فى البيت التالى .

وجه من ضم الحاء : أنه أتى به على أصل ما يجب لجمع " فَعْل " ، فـ" حُلِيّ " جمع " حَلْي " ، مثل : " حَقْوٍ وحُقِيّ " والأصل : " حُلُوٌ " مثل : " قلب وقلوب " ، فلما سبقت الواو الياء بالسكون ، قلبت ياء ، فأدغمت فى الياء للمماثلة ، فصارت " حُلُيّ " بضم الحاء واللام ، فاجتمعت ضمتان ، وبعدهما ياء مشددة ، فكأن ذلك أشد ثقلا . فكسرت اللام لمجيء الياء ، فصارت " حُلِيّ " بضم الحاء وكسر اللام .

ووجه من فتح الحاء : أنه مفرد أريد به الجمع ، أو اسم جمع مفرده " حِلْيَة " ، مثل : " قمح وقمحة " .

انظر : النشر : (٢٧٢/٢) ، والإتحاف : ( ٢٣٠ ) ، وحجة القراءات : (٢٩٦) ، والحجة : لابن خالويه : ( ١٦٤ ) .

(٢) : حيث قال : * وَيَعْكِفُونَ إِدْرِيسُ ضَمَّ مِنْ حُلِيِّهِمْ خَلَا *

١٦٧- كَيْلَحُدُ لَا نَحْلٌ وَحُلِّيٌّ مُوَحِّدٌ ۞ يَدُّ نَغْفِرَ انْثُجَهِّلِ ارْفَعْ لَهُ الْوَلَا

ش- وضم خلف معهما ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ (١) ،وفي المصابيح (٢) ، وافق في النحل (٣) ، وانفرد يعقوب بفتح حاء ( حُلِيّ )،وإسكان لامه ،وتخفيف يائه على التوحيد ، وقوى لأن الكثرة تفهم من لفظ الجنس.

( ٱبْنَؤُمَّ ) معًا: ق (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ﴾ [الأعراف : ١٨٠] .

(٢) : أي : في فصلت ، من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ﴾[٤٠] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾ [١٠٣] .

وخلاصة القراءة في " يلحدون " للقراء الثلاثة :

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " يلحدون " في السور الثلاث: بضم الياء وكسر الحاء .

وقرأ " خلف" " يلحدون "موضع النحل بفتح الياء ،والحاء ،وقرأ موضعي : الأعراف وفصلت" بضم الياء ،وكسر الحاء .وهم يوافقون أصولهم ،إلا " خلفًا" فإنه يخالف أصله في موضعي الأعراف وفصلت.

وجه من ضم الياء وكسر الحاء : أنه جعله مضارع "ألحد" الرباعي .

ووجه من فتحهما : أنه جعله مضارع " لحد " الثلاثي .

وهما لغتان بمعنى واحد يقال : " لحد ، وألحد " إذا عدل عن الاستقامة .

ومنه قيل : " اللحد " لأنه إذا حُفر يُمال به إلى جانب القبر ، بخلاف " الضريح" فإنه حفر في وسط القبر .

انظر: النشر:(٢/٢٧٣) ، والإتحاف :(٢٣٣) ، والكشف :(١/٤٨٤) ، والمغني : (٢/١٧٤).

(٤) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في " ابنؤم "من قوله تعالى :﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى ﴾ [ الأعراف: ١٥٠] .

ومن قوله تعالى :﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾[طه : ٩٤] .

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" "أم " في الموضعين ، بفتح الميم ،وقرأ " خلف" بكسر الميم .

وجه من فتح : أنه جعل الاسمين اسمًا واحدًا لكثرة الاستعمال ، بمنزلة " خمسة عشر " ، فهو مبني على فتح الجزئين ،مثل بناء " خمسة عشر " .ص

ووجه من كسر : أنه أراد : " يا ابن أمي " ، ثم حذف الياء تخفيفًا لدلالة الكسرة عليها ،ولكثرة الاستعمال ،وهو نداء مضاف ،نحو قولك : يا غُلامَ غُلامِ .

انظر: النشر: (٢/٢٧٢) ، والإتحاف :(٢٣١)، والكشف : (١/٤٧٨)،والمغني :(٢/١٦٤) .

---

ص والتوجيه الثاني: أن أصله "أُمَّا" بقلب الكسرة فتحة والياء ألفًا ، فحذفت الألف ، وبقيت الفتحة دليلًا عليها . والفرق بين الوجهين: أن الفتحة في «ابن» و«أمّ» على الوجه الأول فتحة بناء للتركيب ، وعلى الثاني فتحة «ابن» فتحة إعراب، لإضافته إلى «أمّ» ، وفتحة «أمّ» لمناسبة الألف ، وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الميم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وأنّث يعقوب كيزيد ﴿ تَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ وبناه للمفعول ،و(لَهُ ):ليعقوب ، [ورفع ﴿ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ (١) ] (*) .

١٦٨- وَصَحَّ كَنُوحٍ يَتَّبِعْ شُدَّ يَبْطِشُو ... نَ يَبْطِشُ ضُمَّ الطَّا وَنَبْطِشُ جُمِّلَا

ش ـ وقرأ يعقوب ﴿ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ جمع التصحيح ،كالإمامين ،وكذا ﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ بنوح(٢) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾[الأعراف : ١٦١] .

(*) : ما بين القوسين ساقط من الأصل ،ومن (ب) و(ج) ،وهو ثابت في (د).

(٢) : من قوله تعالى :﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾[٢٥] .

وخلاصة القراءة في " نغفر ، خطيئاتكم ، خطيئاتهم " للقراء الثلاثة :

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " تُغفَر " بتاء مضمومة ،وفتح الفاء ،و" خطيئاتُكم " بجمع السلامة ،ورفع التاء .

وقرأ " خلف" " نَغفِر " بفتح النون ،وكسر الفاء ،و" خطيئاتِكم " بجمع السلامة ، ونصب التاء بالكسر .

وجه القراءة الأولى : أن الفعل مبنى للمفعول ،وأنّث لتأنيث الجمع ،وهو " خطيئاتكم" ولتأنيث الخطيئة ،و" خطيئاتكم " برفع التاء ،على أنها نائب فاعل لـ" تغفر " .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل جُعل إخبارًا من الله تعالى عن نفسه بالغفران ، وردّ على معنى ما قبله ، لأن قوله تعالى :﴿ وَإِذْ قِيلَ ﴾ بمعنى : وإذ قلنا ،و"خطيئاتكم" منصوب بالكسرة ، لأنها جمع المؤنث السالم ، وهو مفعول به لـ" نغفر " .

وقرأ " الثلاثة " " خطيئاتهم " بجمع المؤنث السالم لـ" خطيئة " ، فكسروا التاء على أنها مجرورة بـ"من " ،و"ما" زائدة في قوله : ﴿ مِمَّا ﴾ ، فهو بمنزلة ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ ﴾ [ النساء : ١٥٥] ، أو أن "ما" نكرة في موضع خفض بـ"من " و"خطيئاتهم " بدل من "ما" كأنه قال : مِنْ عَمَلِ خطيئاتِهم .

انظر: النشر:(٢/٢٧٢، ٣٩١ ) ، والإتحاف :(٢٣١)،والكشف :(١/٢٨٠، ٢/٣٣٧)

والحجة : لابن خالويه : (١٦٦) .

١٨١- ثَمُودًا لَمَا يَعْقُوبُ قَالَ سَلَامٌ خُذْ ۞ وَلَمَّا كَطَارِقٍ جَنَى زُخْرُفٌ عَلَا

ش- و نوّن خلف كيزيد ( ثَمُودَ ) مطلقا كاللفظ (١) .

وخفّف كيعقوب ﴿ لَمَّا ﴾ الأربع (٢) كاللفظ (٣) .

ورفع كالآخرين ﴿ يَعْقُوبَ ﴾ (٤) عُلِم من الإطلاق . فإن قيل : يحتمل أن يكون ( يَعْقُوبُ ) فى النظم اسم القارى ( * ) ، قلت : قد تقدم مذهبه فى ( ثَمُودَ )؛ فتعيّن أن يكون هذا هو الحرف المختلف فيه ﴿ مِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ ﴾ .

---

= == قال فى المصباح المنير : " ( أسريت ) بالألف لغةٌ حِجَازِيَّةٌ " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٠ ) ، والإتحاف : ( ٢٥٩ ) ، وحجة القراءات : (٣٤٧) ، والمغنى : (٢/ ٢٥٥) ، والمصباح المنير : (١ / ٢٧٥ ) .

(١) : تقدم الكلام عليه فى البيت رقم : [ ١٨٠] .

(٢) : وهن : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [هود ١١١].
ومن قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [ يس : ٣٢] .
ومن قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [ الزخرف ٣٥] .
ومن قوله تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [ الطارق : ٤ ] .

(٣) : ثم قال المؤلف - رحمه الله تعالى - بعد قليل : " و شدّد يزيد ﴿ لمّا ﴾ هنا ، وفى الطارق ، وشدّد العمرى فى الزخرف و يس " .

فتلخص مما ذكر: أن " يعقوب ، وخلفًا " قرءا " لَمَا " فى المواضع الأربعة ، بتخفيف الميم ، ووافقهما " الحلوانى عن أبى جعفر " فى يس ، والزخرف . و شدّد " أبو جعفر " بكماله فى هود ، والطارق ، و فى يس ، والزخرف من رواية " العمرى " .

هذا - والوجهان عن " أبى جعفر " فى موضعى : " يس ، والزخرف " صحيحان مقروء بهما له من طريقى : " الدرة ، والطيبة " ، أى : التخفيف : من رواية ابن وردان ، والتشديد : من رواية ابن جماز .

وجه من شدد فى السور الثلاث : " يس ، والزخرف ، والطارق " : أنه جعل " لمّا " بمعنى "إلا " ، و " إنْ " بمعنى " ما " النافية ؛ == == == ==

== = وجه من فتح : أنه بنى " اليوم " على الفتح ، لإضافته إلى غير متمكن ، وهو " إذ " ، وعامل اللفظ ، ولم يعامل تقدير الانفصال .

ووجه من كسر : أنه أجرى " اليوم " مجرى سائر الأسماء المعربة ، فخفضه لإضافة : " خزى " ، وفزع ، وعذاب " إليه ، ولم يبنوا " يومًا " وإن أضيف إلى " إذ " لجواز انفصاله عنها ، والبناء إنما يلزم إذا لزمت العلة .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٩ و ٣٤٠) ، والإتحاف : (٢٥٧ ، ٣٤٠) ، والكشف :(٥٣٣/١) .

* و " لثمود " من قوله تعالى : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ [هود : ٦٨] .

قرأ " الثلاثة " " لثمود " بفتح الدال من غير تنوين ، على أنه اسم للقبيلة ، فهو ممنوع من الصرف لوجود علتين فيه ، وهما : العلمية ، والتأنيث .

انظر : النشر :(٢/ ٢٩٠) ، والإتحاف : (٢٥٨) ، والكشف : ( ١/ ٥٣٣) .

* و " فأسر " من قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ [هود : ٨١ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾ [ الحجر ٦٥].

ومن قوله تعالى :﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ [ الدخان : ٢٣ ] .

* و " أن أسر " من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ [طه :٧٧] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ [ الشعراء : ٥٢] .

قرأ " أبو جعفر " " فاسر ، أن اسر " في المواضع الخمسة المذكورة ، بهمزة وصل تسقط في الدرج ، مع كسر نون " أن " للساكنين ، وتثبت في البدء مكسورة . وقرأ " يعقوب ، وخلف " " فأسر ، أن أسر " بهمزة قطع مفتوحة ، تثبت في الحالين .

وجه من وصل : أنه جعله فعل أمر من " سرى " الثلاثي .

ووجه من قطع : أنه جعله فعل أمر من " أسرى " الثلاثي المزيد بهمزة ، وهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [ الفجر : ٤ ] .

وقال تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾ [ الاسراء : ١ ] .

يقال : " سرت ، و أسريت " : إذا سرت ليلا . == == == ==

== ووجه من أسكن اللام ، وخفف النون : أن النون للوقاية ، ولم تدخل الفعل نون التوكيد ، وسكنت اللام للنهى . والفعل عدّى إلى مفعولين :

الأول : ضمير المتكلم ، وهو " الياء " ، حذفت لدلالة الكسرة عليها .

والثانى : "ما " . والفعل على هذه القراءة معرب ، وجزم للنهى .

ووجه حذف الياء : أنها لغة " هذيل " .

ووجه إثبات الياء : أنها لغة " الحجازيين " .

و موضع الكهف :

قرأ " أبو جعفر " " تسأَلِّنِى " بفتح اللام ، وتشديد النون .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " تسأَلْنِى " بإسكان اللام ، وتخفيف النون .

و" الثلاثة " على إثبات الياء بعد النون فى الحالين ، كأصولهم .

وجه القراءة الأولى : أن الفعل مبنى على الفتح ، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد وحقها الفتح لمجانسة الياء ، وحذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة جزمه السكون ، والنون للوقاية .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٩ ، ٣١٢ ) ، والإتحاف : ( ٢٥٧ ، ٢٩٢ ) ، والكشف : (١/ ٥٣٢ ، ٦٧/٢) ، والمغنى : ( ٢/ ٢٤٨ ، ٣٨٠ ) .

* و " يومئذ " من قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [هود : ٦٦] . ومن قوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ [ المعارج : ١١] .

و مثلهما فى الحكم موضع النمل :، وهو قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ [ ٨٩] .

و تقدم ذلك فى : (ص ٤٩٤ ) .

قرأ " أبو جعفر " " يومَئذ " فى المواضع الثلاثة ، بفتح الميم .

وقرأ " يعقوب" " يومِئذ " فى المواضع الثلاثة ، بكسر الميم .

وقرأ " خلف" " يومَئذ " موضع النمل ، بفتح الميم ، وقرأ موضعى : " هود " و " المعارج " بكسر الميم .

== == ==

== " اثنين " ، والتقدير : احمل فيها اثنين من كل زوجين ، أى : صنفين ، فـ" من كل زوجين " فى محل نصب على الحال من المفعول ، لأنه كان صفة للنكرة ، فلمّا قدّم عليها نصب حالا ، ويجوز أن تكون " من " زائدة ، والمفعول " كل " ، و " اثنين " توكيد .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٥٦ ) ، والكشف : (١/ ٥٢٨) ، و إملاء ما من به الرحمن : (٢ / ٣٨) .

* و " مجريها " من قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ [هود : ٤١] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " مجريها " بضم الميم ، وقرأ " خلف " بفتح الميم .

وجه من ضم : أنه جعله مصدرًا من " أجرى " الرباعى ، يقال : أجريته مُجْرًى و إجراءً .

ووجه من فتح : أنه جعله مصدرًا من " جرى " الثلاثى ، يقال : جرت السفينة جريًا و مَجرًى . وقالوا : إن معنى ذلك : بسم الله حين تجرى .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٨) ، والإتحاف : ( ٢٥٦ ) ، وحجة القراءات : (٣٤٠) .

* و " فلا تسألن " من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [هود : ٤٦] .
ومن قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ ﴾ [ الكهف : ٧٠] .

موضع هود :

قرأ " أبو جعفر " " تسأَلَنِّ " بكسر النون مشددة ، مع فتح اللام ، وهو يثبت الياء وصلًا ، لا وقفًا .

وقرأ " يعقوب ، وخلف" " تسألْنِ " بكسر النون مخففة ، مع إسكان اللام . فيعقوب : أثبت الياء فى الحالين ،

وخلف : حذفها فى الحالين أيضًا .

و جه من قرأ بكسر النون مشدّدة ، مع فتح اللام : أن النون نون التوكيد الخفيفة ، أدغمت فى نون الوقاية ، و فتحت اللام التى قبلها ، لئلا يلتقى ساكنان ، ولأن الفعل المسند إلى الواحد مبنى على الفتح دائمًا مع النون الثقيلة و الخفيفة . و عدّى الفعل إلى مفعولين ، وهما : " الياء " ، و" ما " ، فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها .

= = = = =

و فتح خلف و يزيد كيعقوب ﴿ إِنِّى لَكُمْ ﴾ (١) .

﴿ فَعُمِّيَتْ ﴾ ، و ﴿ مِن كُلٍّ ﴾ معًا ، و ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ ، و ﴿ فَلَا تَسْئَلْنِ ﴾ ، و فى الكهف ، و ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ ، وفى سأل ، و ﴿ لِّثَمُودَ ﴾ ، و ﴿ فَأَسْرِ ﴾ ، و ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ ق (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود : ٢٥] . انظر : النشر : (٢/ ٢٨٨) ، والإتحاف : ( ٢٥٥ ) .

وجه فتح الهمزة : أنه على تقدير حذف حرف الجر ، أى : " بأنى " ، وذلك لأن " أرسل " يتعدّى إلى مفعولين ، الثانى بحرف الجر ، فـ " أن " فى موضع نصب : أى أرسلنا بالإنذار : أى منذرًا .

انظر : الكشف : (١/ ٥٢٥) ، و املاء ما من به الرحمن : ( ٢/ ٣٦ ) .

(٢) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثمانية المذكورة :

*فـ " فعميت " من قوله تعالى : ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ [هود : ٢٨] .

قرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " فَعَمِيت " بفتح العين ، وتخفيف الميم .

و قرأ " خلف " " فعُمِّيت " بضم العين ، و تشديد الميم .

قال " مكى بن أبى طالب " : من خفّفه من القراءة حمله على معنى : فعميتم عن الأخبار التى أتتكم و هى الرحمة ، فلم تؤمنوا بها ، ولم تعم الأخبار نفسها عنهم ، ولو عميت هى لكان لهم فى ذلك عذرًا ، إنما عموا هم عنها فهو من المقلوب ، مثل قولهم : أدخلت القلنسوة فى رأسى .

وقيل : معنى " فعميت " بالتخفيف : " فخفيت " ، فيكون غير مقلوب على هذا ، و تكون الأخبار التى أتت من عند الله خفى فهمها عليهم .

فأما معناه على القراءة بالضم والتشديد : فليس فيه قلب ، ولكن الله عمّاها عليهم ، وهذه القراءة راجعة إلى القراءة الأولى ، لأنهم لم يعموا عنها حتى عمّاها الله عليهم . اهـ " ملخصا " .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٨) ، والإتحاف : (٢٥٥) ، و مشكل إعراب القرآن : لمكى : ( ١/ ٣٦٠ ) .

* و " من كل " من قوله تعالى : ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [هود : ٤٠] .

و من قوله تعالى : ﴿ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [ المؤمنون : ٢٧] .

قرأ " الثلاثة " " كل " فى الموضعين ، بغير تنوين ، وذلك على إضافة " كل " إلى " زوجين " ، والفعل : " احمل " ، و " اسلك " عدّى إلى : = =

و كسر (١) ميم ﴿ عَمَلٌ ﴾ (٢) ، جعله فعلًا ماضيًا ، ونصب به ﴿ غَيْرُ ﴾ (٣) .
ونصب كالآخرين ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ (٤) ، و عَبّر عنه بالفتح ليَعطِف ( * ) عليه ﴿ إِنِّي ﴾ ، و عَلَا لاستغنائه عن التأويل .

---

=== و كذلك " خلف " ، وذلك مخالفة لأصله ، وقد ذكر قراءته في البيت التالي .
وجه من نوّن : أنه جعل " ثمودًا " اسمًا مذكّرًا ، وهو حيّ ، أو أبو القبيلة ، فلا علة تمنع من صرفه .
( تنبيه ) : كل من نوّن وقف بالألف ، ومن لم ينون وقف بغير ألف ، فيعقوب يقف على الدال بلا ألف ، و " أبو جعفر ، وخلف " يقفان على الدال بالألف .
انظر : النشر : (٢/ ٢٨٩) ، والإتحاف : (٢٥٨) ، والكشف : ( ١/ ٥٣٣) ، و إملاء ما من به الرحمن : (٢ / ٤١) .

(١) : أي : " يعقوب " .
(٢) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ [هود : ٤٦] .
(٣) : أي : على أنه مفعول به لـ " عمل " ، أو صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : إن ابنك عمل عملًا غير صالح ، و جملة " عمل غير صالح " في محل رفع خبر " إن " ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على " ابن نوح " .
و قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " عَمَلٌ " بفتح الميم ، ورفع اللام منونة ، خبر " إن " ، و " غير " بالرفع صفة ، على معنى : إنه ذو عمل غير صالح ، أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم ، على حدّ قولهم : " رجل شرّ " .
انظر : النشر : (٢/ ٢٨٩) ، والإتحاف : (٢٥٦) ، والمغني : (٢/ ٢٤٧) .
(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ [هود : ٨١] .
انظر : النشر : (٢/ ٢٩٠) ، والإتحاف : ( ٢٥٩) .

قال " أبو جعفر النحاس " : ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ نصب بالاستثناء ، والمعنى : فأسر بأهلك إلا امرأتك ، وقد قال عز وجل : ﴿ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٨٣] ، أي : من الباقين لم يَخرُج بها ، ويدلّ أيضًا على النصب أنه في قراءة عبد الله : ( فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ) . اهـ " باختصار ".
انظر : إعراب القرآن : ( ٢ / ١٠٥ ) .

(*) : في ( ب ) و ( ج ) هكذا : " و عبّرنا عنه بالفتح لِنَعطف " .

## ** سورة هود [عليه السلام] (*) مكّيّة (١) **

**********

١٨٠- وَبَادِئَ يَا وَ امْنَعْ ثَمُودَ امْضِيَا عَمَلْ ♣ وَ إِمْرَأَتُكَ افْتَحْ يَعْلُ إِنِّي خُذُوا جِلَا

ش - قرأ يعقوب كالآخرين ﴿ بَادِيَ ﴾ (٢) بالياء (٣) .

ولم ينوّن ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ هنا (٤) ، وفي الفرقان (٥) ، والعنكبوت (٦) ، والنجم (٧) ، منعه الصرف (٨) .

---

(*) : ما بين القوسين زيادة من ( ب ) و ( ج ) و ( د ) .

(١) : أي : بدون خلاف . انظر : البرهان : (١/ ١٩٣) ، والإتقان : (٢٨/١) ، ومناهل العرفان : ( ١ / ١٩٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ [هود : ٢٧] .

(٣) : أي : بغير همز في الياء .

وتوجيه هذه القراءة : أنها مأخوذة من " بدا يبدو " ، إذا ظهر ، والمعنى : ما اتبعك فيما ظهر لنا من الرأي إلا الأراذل ، كأنه أمر ظهر لهم من غير تيقن منهم .

ويجوز أن تكون مأخوذة من " بدأ يبدأ " ، ثم أبدلت الهمزة لانكسار ما قبلها . أي : أول الرأي بلا روية و تأمل ، وهو في المعنى كالأول ، و نَصْبُ " بادئَ " هنا على الظرف ، وجاء على " فاعل " ، كما جاء على " فعيل " ، نحو : قريب ، و بعيد ، وهو مصدر مثل : العافية و العاقبة .

انظر : النشر : (١/ ٤٠٧ ) ، والإتحاف : (٢٥٥) ، والكشف : (١/ ٥٢٦) ، و إملاء ما من به الرحمن : ( ٢/ ٣٧) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ [هود : ٦٨] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَعَادًا وَ ثَمُودَاْ وَ أَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ [ ٣٨] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ﴾ [٣٨] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ وَ ثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ [ ٥١] .

(٨) : أي : وجه من لم ينوّن : أنه جعله اسمًا للقبيلة ، فمنعه من الصرف لوجود علتين فيه ، وهما : العلمية ، والتأنيث .

و قرأ " أبو جعفر " " ثمودًا " في المواضع الأربعة ، بالتنوين ، = =

و فيها محذ و فتا ن : ﴿ وَلَا تُنظِرُ و نِ ﴾ (١) ، ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْ مِنِينَ ﴾ (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُ و نِ ﴾[٧١] .

(٢) :من قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْ مِنِينَ ﴾[١٠٣] .

﴿ وَلَا تُنظِرُو نِ ﴾ : أثبت الياء فيه " يعقو ب" و صلًا ووقفًا ، و حذ فها " الآخرا ن " في الحالين أيضًا ، كالسبعة .

﴿" نُنجِ ٱلْمُؤْ مِنِينَ ﴾ : جميع القرا ء يقر ءون " ننج " بحذ ف الياء و صلًا للساكنين ، أما وقفا فيثبتها " يعقوب" و يحذ فها البا قو ن .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٧ ، ٢٨٨) ، و التذ كر ة : (١/ ٢٧١ ، ٢٧٦) .

أما يا ء ا ت الإضا فة في هذ ه السور ة فهي خمس :

﴿ قُلْ مَا يَكُو نُ لِيٓ أَنْ أُ بَدِّلَهُۥ ﴾ [ ١٥ ] ،

﴿ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ ﴾ [ ١٥ ] ،

﴿ إِنِّيٓ أَخَا فُ ﴾ [ ١٥ ] ،

﴿ وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ [ ٥٣ ] ،

﴿ إِنْ أَجْرِ يَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [ ٧٢ ] :

فتح الجميع " أبو جعفر " ، و أ سكنها " الآخرا ن " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٨٧ ) ، وشر ح السمنود ى : ( ٧٦ ) .

﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ ، و ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُ ﴾ ، و ﴿ يَجْعَلَ ﴾ ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* ف " تتبعان " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس ٨٩] .

قرأ " الثلاثة " " ولا تتبعان " ، بتشديد النون مكسورة ، وذلك على الأصل فى نون التوكيد الثقيلة التى تدخل الأفعال للتأكيد .

( تنبيه ) : اعلم أن جميع القراء يقرءون بفتح التاء الثانية ، وتشديدها ، وكسر الباء الموحدة ، أما ما عدا ذلك فهو شاذ ، فلا يعتد به ولا تجوز به القراءة .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٥٣ ) ، والمهذب : (١/ ٣٠٧) ، والمغنى : ( ٢ / ٢٣٩ ) .

* و " آمنت أنه " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [ يونس : ٩٠ ] .

قرأ " خلف " " إنه " بكسر الهمزة ، وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " بفتح الهمزة .

وجه من كسر : أنه جعل تمام الكلام عند قوله تعالى : ﴿ ءَامَنتُ ﴾ ، ومعنى الكلام : آمنت بما كنت به قبل اليوم مكذبا ، ثم استأنف " إنه " فكسرها .

ووجه من فتح : أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد : آمنت بأنه ، فلما أسقط " الباء " وصل الفعل إلى " أن " فعمل فيها ، فنصبها . أو " أن " وما بعدها فى محل نصب مفعولا به لـ " آمنت " لأنه بمعنى : " صدقت " . انظر : النشر : (٢/ ٢٨٧) ، والإتحاف : ( ٢٥٤ ) ،

وحجة القراءات : ( ٣٣٦ ) ، والحجة فى القراءات : ( ١٨٤ ) .

* و " يجعل " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [ يونس : ١٠٠ ] .

قرأ " الثلاثة " " ويجعل " بياء الغيبة ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٧) ، والإتحاف : ( ٢٥٤ ) ، وطلائع البشر : (١١٨) .

وانفرد رويس [بوصل] ( * ) همزة ﴿ فَأَجْمِعُوا ﴾ (١) ، وفتح الميم ، ومعناه : ضمّوا (٢) .

وقطعها يعقوب كالآخرين بطه ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ ( ٣ ) .

---

( * ) : في الأصل : " بفصل " ، والتصحيح من ( ب ) و ( ج ) و ( د ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [ يونس : ٧١ ] .

(٢) : وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " فأجمعوا " بقطع الهمزة مفتوحة .

هذا - ويصح عن " رويس " من طريق الطيبة ، القراءة كالجماعة أيضًا .

وجه من وصل الهمزة : أنه جعله فعل أمر من " جمع " الثلاثي ، ضد " فرق " ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ [ طه : ٦٠ ] .

وقال " العكبري " : " ويقرأ ( فَأَجْمِعُوا ) بوصل الهمزة ، وفتح الميم ، والتقدير : " ذوي أمركم " ، لأنك تقول : جمعت القوم ، وأجمعت الأمر ، ولا تقول : جمعت الأمر ، على هذا المعنى .

وقيل : لا حذف فيه ، لأن المراد بالجمع هنا : " ضم بعض أمورهم إلى بعض " اهـ

ووجه من قطع الهمزة : أنه جعله فعل أمر من " أجمع " الرباعي ، يقال : " أجمع " في المعاني نحو : أجمعت أمري ، و " جمع " في الأعيان مثل : جمعت القوم ، وقد يستعمل كل مكان الآخر .

وقيل : " جمع " و " أجمع " بمعنى واحد .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٥) ، والإتحاف : ( ٣٥٣) ، والمغني : ( ٢/ ٧ ٣٣) ،

وإملاء ما من به الرحمن : للعكبري : (٢/ ٣١) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ [ ٦٤] .

أي : قرأ " يعقوب " كـ " أبي جعفر ، وخلف " " فأجمعوا " بقطع الهمزة مفتوحة ، مع كسر الميم ، على أنه فعل أمر من " أجمع " رباعيًا ، و أضمر " على " كذلك ، فالتقدير : فأجمعوا كيدكم على موسى .

وقال " العكبري " : " ويقرأ بقطع الهمزة ، وكسر الميم ، وهو لغة في " جمع " ، قاله الأخفش ، وقيل التقدير : على كيدكم " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢١) ، والإتحاف : ( ٣٠٤) ، والكشف : (٢/ ١٠١) ،

وإملاء ما من به الرحمن : للعكبري : ( ٢/ ١٣٣) .

١٢٩- مَعَ الشُّرَكَا رَفْعٌ يَقِي فَاجْمَعُوا صِلًا ❊ سَلِيمًا وَفِي طه بِهِ الْقَطْعُ يُجْتَلَا

ش- وانفرد يعقوب برفع ﴿ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ (١) عطفًا على الضمير المرفوع في ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ ﴾ (٢) ، والفصل أغنى عن التوكيد (٣) ، وهو أقوى من فصل ﴿ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (٤) ، ولم يرسم للهمزة صورة على تقدير الانفصال . و ( يَقِي ) : يحفظ عن السوأل .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ [ يونس : ٧١ ] .

(٢) : قال صاحب " النشر " : " و يحتمل أن يكون مبتدأ محذوف الخبر للدلالة عليه ، أي : و شركاؤكم فليجمعوا أمرهم " اهـ .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " و شركاءكم " بنصب الهمزة .

قال " العكبري " : " وأما ( شُرَكَآءَكُمْ ) فالجمهور على النصب ، وفيه أوجه :

أحدها : هو معطوف على " أمركم " تقديرة : و أمر شركائكم ، فأقام المضاف إليه مقام المضاف .

والثاني : هو مفعول معه ، تقديره : مع شركائكم .

والثالث : هو منصوب بفعل محذوف ، أي : و أجمعوا شركاءكم ، وقيل : التقدير : و ادعوا شركاءكم " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٦) ، والإتحاف : ( ٢٥٣ ) ، و إملاء ما من به الرحمن : للعكبري : ( ٢/ ٣١ ) .

(٣) : قال " مكي بن أبي طالب " : " وحسن ذلك الفصل الذي وقع بين المعطوف و المضمر ، كأنه قام مقام التأكيد ، وهو " أمركم " " اهـ .

انظر : مشكل إعراب القرآن : (١ / ٣٥٠ ) .

(٤) : سورة الأنعام : [ ١٤٨ ] .

وقد عطف ﴿ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ على الضمير في ﴿ أَشْرَكْنَا ﴾ ، وهو النون والألف ، و أغنت زيادة "لا" عن تأكيد الضمير ، وحسن ذلك ؛ لأنها أفادت معنى النفي عن الجميع .

انظر : إعراب القرآن : للنحاس : (١/ ٥٩٠) ، وإملاء ما من به الرحمن : للعكبري : ( ١ / ٢٦٤ ) .

﴿ يَعْزُبُ ﴾ معًا : ق (١) .

و رفع يعقوب ﴿ وَلَا أَصْغَرَ ﴾ ، وبعده ﴿ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ (٢) [ كخلف (٣) ](*) و تأتى عبارته .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " يعزب " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [ يونس : ٦١ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [ سبأ : ٣ ] .

فقرءوا " يعزب " فى الموضعين ، بضم الزاى ، على أنه مضارع " عزب " ، من باب " قتل " ، وهو لغة .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٥٢ ) ، والمصباح المنير : (٢/ ٤٠٧) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [ يونس : ٦١ ] .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر " " ولا أصغر ، ولا أكبر " بفتح الراء فيهما .

وجه رفع الراء فيهما : أن عطفهما على محل " مثقال " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ، لأن " مثقال " مرفوع محلا ، لأنه فاعل " يعزب " ، و " من " مزيدة فيه ، مثل زيادة الباء فى قوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [ النساء : ٤٥ ] ، ومنع صرفهما للوصفية ، و وزن الفعل .

ووجه فتح الراء فيهما : أن عطفهما على لفظ " مثقال " ، أو " ذرة " ، فهما مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لمنعهما من الصرف .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٥) ، والإتحاف : ( ٢٥٢ ) ، والمغنى : (٢/ ٣٣٦) .

( * ) : قوله : " كخلف " غير موجود فى الأصل ، وفى ( ب ) و ( ج ) ، وهو من ( د ) .

== == هذا - والوجهان من إسكان الهاء و اختلاس فتحتها ، صحيحان مقروء بهما لأبى جعفر ، من طريق الطيبة ، أى : الإسكان : من روايتى ابن وردان ، وابن جماز معًا ، والاختلاس : من رواية ابن جماز فقط .

وجه من أسكن الهاء ، وخفّف الدال : أنه أخذه من " هدى يهدى " .

ووجه من كسر الهاء ، وشد د الدال : أنه أخذه من " اهتدى يهتدى " ، ثم أد غم التاء فى الدال ، فشدّ د الدال لذ لك ، وكسر الهاء للتخلص من الساكنين ، لأنه لما أد غمت التاء فى الدال ، ولم تلق حر كة التاء على الهاء ، بقيت الهاء سا كنة ، و أول مد غم ساكن ، فكسر ت الهاء للتخلص من التقاء السا كنين .

ووجه من أسكن الهاء ، وشد د الدال ، فجمع بين الساكنين : أنه لما أد غمت التاء فى الدال ، صار المد غم فى حكم المتحر ك ، فصو غ الجمع بين السا كنين .

ووجه من اختلس الحر كة فى الهاء ، وشد د الدال : أنه لما أد غم التاء فى الدال ، بعد أن ألقى حر كتها على الهاء ، اختلس الحر كة المنقولة ولم يشبعها ، ليد ل أنها ليست بأصل فى الهاء ، بل هى حر كة لغير الهاء ، ولم يمكنه إبقاء الهاء ساكنة لسكون أول المد غم ، فلم يكن بد من إلقاء حر كة التاء ، فاختلسها ، لتخلص الهاء من السكون ، وليد ل أنها ليست بأ صل فى الهاء ، فتو سط حالة بين حالتين .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٣ ) ، والإتحاف : ( ٢٤٩ ) ، والكشف : (١/ ٥١٨ ) ، و طلائع البشر : ( ١١٧ ) .

و كسر يعقوب هاء ﴿ لَّا يَهِدِّي ﴾ (١) ، و سكّنها الحلوانى كخلف . والحُرُّ : من لم يستعبده الدنيا (*) . ولقالون اختلاس الفتح ، والإسكان ؛ فذكر الحلوانى باعتبار الأول ولم يذكر العمرى ، ولو اعتبرنا الثانى لعكسنا (٢) .

(١) من قوله تعالى : ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ﴾ [يونس : ٣٥] .

(*) : فى ( ج ) و ( د ) : " لم تستعبده " بتاء التأنيث .

(٢) : خلاصة ما ذكر للثلاثة فى كلمة " لا يهدى " :

قرأ " يعقوب " " يهدى " بكسر الهاء ، وهو يوافق أصله فى فتح الياء ، و تشديد الدال .

وقرأ " خلف " " يهدى " بفتح الياء ، وإسكان الهاء ، و تخفيف الدال ، وذلك موافقة لأصله .

أما " أبو جعفر " فله وجهان :

أحدهما : " يهدى " بفتح الياء ، وإسكان الهاء ، و تشديد الدال ، وذلك من رواية " الحلوانى " عنه .

والثانى : " يهدى " بفتح الياء ، و اختلاس فتحة الهاء ، و تشديد الدال ، و ذلك من رواية " العمرى " عنه .

ورواية " العمرى " هذه ، ذكرها الحافظ ابن الجزرى ، حيث قال فى النشر : ( ٢ / ٢٨٤ ) : روى أكثر أهل الأداء عن ابن جماز الإسكان ، كابن وردان ، وروى كثير منهم له الاختلاس ، وهى رواية العمرى اهـ "باختصار " .

ثم اعلم أن " أبا جعفر " من رواية " الحلوانى " ، قد خالف " قالون " فى وجهه الاختلاس ؛ حيث ليس له من رواية " الحلوانى " ، إلا الإسكان فقط ، ومن رواية " العمرى " خالف " قالون " فى وجهه الإسكان ؛ إذ ليس له من رواية " العمرى " إلا الاختلاس فقط ، وهذا معنى قوله : " فذكر الحلوانى باعتبار الأول ... " الخ .

وقالون هو أصل لأبى جعفر ؛ إذا اختلف قالون وورش ، كما أشار إليه المؤلف فى البيت رقم [ ١٠٦ ] ، حيث قال :

* وَقِسْنَا بِهِ مُوَافِقًا بَلَدِيَّهُ *** وَالْأَشْهَرَ فِي خُلْفٍ .....

=== ووجه من قرأ بالتاء : أنه يحتمل وجهين :

أحدهما : أنه من " التلاوة " أى : تقرأ كل نفس ما عملته مسطّرًا فى صحيفتها ، ودليله قوله تعالى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [ الاسراء : ٧١ ] .

والثانى : أن معنى : " تتلوا " : " تتبع " من " تبع يتبع " ، أى : هنالك تتبع كل نفس ما أسلفته من أعمالها .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٣) ، والإتحاف : ( ٢٤٨) ، والكشف : ( ١/ ٥١٧ ) .

* و " كلمت " من قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [ يونس : ٣٣ ].

ومن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [ يونس :٩٦].

ومن قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ [ غافر : ٦ ] .

قرأ " أبو جعفر " " كلمات " فى المواضع الثلاثة ، بإثبات ألف بعد الميم ، و ذلك على الجمع ، لأن كلمات الله تعالى متنوعة : أمرًا ، و نهيًا ، و غير ذلك .

و قرأ " يعقوب ، و خلف " " كلمت " فى المواضع الثلاثة ، من غير ألف بعد الميم ، وذلك على التوحيد ، والمراد بها الجنس .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦٢ ) ، والإتحاف : ( ٢١٦ ) ،

و المغنى : ( ٢ / ٨٦ ) .

١٧٨- وَقِطْعًا يُرَى يَهْدِى اكْسِرِ الْهَاءَ يَا سِرًا ٥٥ وَ سَكِّنْهَا حُرٌّ وَ أَصْغَرُ وَالْوِ لَا

ش- و أسكن يعقوب ﴿ قِطَعًا ﴾ (١) كاللفظ . (٢) .

﴿ تَبْلُوا ﴾ ، و ﴿ كَلِمَتُ ﴾ ،و آخرها ، وفى غافر ٥ ق (٣) .

---

== ثم يرفع ما بعده بإضمار " هو " ؛ فيصير " متاع " خبرًا لمبتدأ محذوف ، و تجعل " على أنفسكم " خبرًا لـ " بغيكم " ، مثل قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ النَّارُ ﴾ [ الحج : ٧٢ ] ، أى : هى النار ، فيكون التقدير : إنما بغى بعضكم على بعض عائد على أنفسكم ، هو متاع الحياة الدنيا .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٣ ) ، والإتحاف : (٢٤٨) ، والكشف : (١/ ٥١٦) ،

و حجة القراءات : ( ٣٣٠ ) ، والحجة فى القراءات : (١٨١ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ [ يونس ٢٧ ] .

(٢) : و قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " قطعا " بفتح الطاء .

وجه من أسكن : أنه يحتمل وجهين :

أحدهما : أن " قِطْعًا " جمع " قِطْعَة " نحو : " سِدْر " جمع " سِدْرَة " ،

و " بُسْر " جمع " بُسْرة " .

والثانى : أن " قطع " مفرد ، والمراد به ظلمة آخر الليل ، وقيل : سواد الليل ، و " مظلما " صفة لـ " قطعا " .

ووجه من فتح : أنه جعله جمع " قطعة " نحو : " خِرَق " جمع " خِرْقة " ، و " كِسَر " جمع " كِسْرة " ، ومعنى الكلام : كأنما أغشى وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل ، ثم جمع ذلك ، لأن الوجوه جماعة ، و " مظلما " حال من " الليل " والمعنى : كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل فى حال ظلمته .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٣) ، والإتحاف : ( ٢٤٨) ، وحجة القراءات : (٣٣٠) ، و المغنى : ( ٢ / ٢٢٨ ) .

(٣) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* ف " تبلوا " من قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ [ يونس : ٣٠ ] .

قرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " تبلوا " بالتاء المثناة من فوق ، والباء الموحدة من تحت . وقرأ " خلف " " تتلوا " بتائين .

وجه من قرأ بالباء : أنه جعله من " الابتلاء " ، وهو الاختبار ، أى : هنالك تختبر كل نفس ما قدمت من عمل ، فتعاين قبحه و حسنه لتجزى به . == == =

وانفرد روح بغيب ﴿ تَمْكُرُونَ ﴾ (١) ، للتناسب (٢) .

وقرأ يزيد ﴿ يَنشُرُكُمْ ﴾ من النشور (٣) .

﴿ مَّتَاعَ ﴾ : ق (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ [ يونس : ٢١ ] .

(٢) : أى : أن وجه الغيب : أنه لمناسبة ما قبله فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ [ يونس : ٢١ ] .

وقرأ " أبو جعفر ، و رويس وخلف " كالسبعة " تمكرون " بتاء الخطاب ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، أى : قل لهم ذلك .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٢ ) ، والإتحاف : ( ٢٤٨ ) ، والمغنى : ( ٢/ ٢٢٦ ) .

(٣) : فى قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [ يونس : ٢٢ ] .

أى : قرأ " أبو جعفر يزيد " " ينشركم " بفتح الياء ، وبنون ساكنة بعدها ، وشين معجمة مضمومة ، فى موضع " يسيركم " ، من " النشر " ضد " الطى " ، والمعنى : هو الذى يبثكم و يفرقكم فى البر والبحر .

و قرأ " يعقوب ، وخلف " " يسيركم " بضم الياء ، وسين مهملة مفتوحة ، بعدها ياء مكسورة مشددة ، من " التسيير " ، والمعنى : هو الذى يحملكم على السير ، و يمكنكم منه .

والقراءتان موافقتان لرسم المصاحف : فالأولى : موافقة لرسم " المصحف الشامى " ، والثانية : موافقة لرسم بقية المصاحف .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٢) ، والإتحاف : ( ٢٤٨ ) ، والكشف : ( ١/ ٥١٦ ) ، والمقنع : للدانى : ( ١٠٤ ) .

(٤) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [ يونس : ٢٣ ] .

فقرءوا " متاع " بالرفع .

وجه هذه القراءة يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون " متاع " خبرًا لـ " بغيكم " ، و " على أنفسكم " متعلقة بالبغى ، والتقدير : إنما بغى بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا .

والثانى : أن يجعل تمام الكلام عند قوله : ﴿ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ ، == == == ==

و خاطب بعده ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾[1] يزيد و رويس ، فناسب هذا ، والتفت ذ ا ك (٢) ، فعَلَا حُسْنُه .

---

== == وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " فليفرحوا " بياء الغيب.

وجه الخطاب : أنه إجراء على السياق ،و لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٥٧] .

ووجه الغيب : أنه لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل : ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥٧] ، وقال " العكبرى " : " والجمهور على الياء ، وهو أمر للغائب ، وهو رجوع من الخطاب إلى الغيبة " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٥) ، والإتحاف : ( ٢٥٢) ، والمغنى : (٢/ ٢٣٣) ، وإملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : (٢/ ٣٠) ، والكشاف (٢/ ٢٤٢) .

(١) :من قوله تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [ يونس : ٥٨] .

(٢) : أى : أن وجه الخطاب فى " تجمعون " لـ " رويس" : أنه لمناسبة قوله تعالى : ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ ، لأنه يقرؤه بتاء الخطاب ، كما تقدم آنفًا ، فحمل آخر الكلام على أوله ليتفق اللفظ .

و أن وجه الخطاب فيه لـ " أبى جعفر يزيد " : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

ويجوز أن يكون وجه الخطاب : أنه لمناسبة الخطاب الذى بعده فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ﴾ [٥٩] ، فحمل صدر الكلام على آخره ليتفق اللفظ .

وقرأ " روح ، و خلف" " يجمعون " بياء الغيب ، على أنه لمناسبة لفظ الغيب فى قوله تعالى : ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ، فانتظم بعض الكلام ببعض بوجه واحد .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٨٥) ، والإتحاف : ( ٢٥٢) ، والكشف : (١/ ٥٢٠) ، والحجة فى القراءات : (١٨٢) ، وطلائع البشر : ( ١١٧) .

و خاطب العمرى كخلف ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ هنا (١) ، و موضعى النحل (٢) ، والروم (٣) .

٧٧٢- وَفَلْيَفْرَحُوا سَهْلٌ وَبَعْدُ جَنَى سَمَا ٥٥ وَ تَمْكُرُوا ضِدٌّ رُمْ وَفِي النَّشْرِ جُمِّلَا

ش- وخاطب رويس ﴿ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ (٤) ، جمع بين اللام والتاء (٥) ، لتوجّه الأمر إلى الحاضرين والغائبين ، وهذا سهله ، ولم تجتمع اللام والصيغة للتّنافى ..

---

(١) : أى : فى يونس ، من قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١٨] .

(٢) : وهما : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١] ، و ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٣] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٤٠] .

اعلم أن المقرو ءل " أبى جعفر " " يشركون " فى المواضع الأربعة ، بياء الغيب قولاً واحدًا ، وبه قرأ " يعقوب " فى المواضع الأربعة أيضًا .

فبناء على هذا أن رواية " العمرى " عن " أبى جعفر " " تشركون " بتاء الخطاب فى المواضع الأربعة ، تعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها .

وجه الخطاب فى المواضع الأربعة : أنه إجراء على نسق ما قبله :

أما فى يونس فلمناسبة الخطاب فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

و أما فى النحل فلمناسبة الخطاب فى قوله تعالى : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ .

و أما فى الروم فلمناسبة الخطاب فى قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ﴾ الخ .

ووجه الغيب فى الأربعة : أنه التفات من الخطاب إلى الغيبة .

انظر : النشر : ( ٢٨٢/٢ ) ، والإتحاف : (٢٤٨) ، والمغنى : (٢/ ٢٢٥) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [ يونس :٥٨] .

(٥) : وهى قراءة " أبى " و أنس رضى الله تعالى عنهما " ، و رفعها الحافظ فى " النشر " إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : " وهى لغة لبعض العرب "اهـ قال " الزمخشرى " : " وقرئ ( فَلْتَفْرَحُوا ) بالتاء ، وهو الأصل ، والقياس " اهـ .

== == == ==

و سمّى يعقوب ﴿ لَقُضِيَ ﴾ ، و نصب ﴿ أَجَلُهُمْ ﴾ (١) . و ( يَبِنْ ) جواب الأمر ، أى : يُعلمُ الفَاعلُ .

﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم ﴾ ، ونظيره : ق (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ [ يونس : ١١ ] .

أى : قرأ " يعقوب " " لقضى " بفتح القاف ، والضاد ، وقلب الياء ألفًا على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على " الله تعالى " ، و" أجلهم " بالنصب مفعول به .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " لقضى " بضم القاف ، وكسر الضاد ، وفتح الياء ، على البناء للمفعول ، و " أجلهم " بالرفع نائب فاعل .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٢) ، و الإتحاف : ( ٢٤٧ ) ، والمغنى : ( ٢/ ٢٢٤ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ [ يونس : ١٦ ] .

فقرءوا " ولا أدراكم " بإثبات ألف بعد اللام ، على أنه معطوف على ما يتلوه ، و " لا " نافية مؤكدة ، والمعنى : لو شاء الله ما قرأته عليكم ، ولا أعلمكم به على لسانى ، فالنفى معطوف على نفى .

انظر : النشر : (٢/٢٨٢) ، والإتحاف : (٢٤٧) ، والكشف : (١/٥١٤) ، و طلائع البشر : ( ١١٥ ) .

* ويوافقون أيضًا أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [ القيامة : ١ ] .

وهو المراد بقوله : " ونظيره " ؛ فقرءوا " لا أقسم " بإثبات ألف بعد اللام .

قال " العكبرى " : " فى ( لا ) وجهان : أحدهما : هى زائدة ، كما زيدت فى قوله تعالى : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ ﴾ [ الحديد : ٢٩ ] . والثانى : ليست زائدة ، وفى المعنى وجهان : أحدهما : هى نفى للقسم بها ، كما نفى القسم بالنفس . والثانى : أن (لا) ردّ لكلام مقدّر ، لأنهم قالوا : أنت مفتر على الله فى قولك : نبعث ، فقال : لا ، ثم ابتدأ ، فقال : أقسم ، وهذا كثير فى الشعر ، فإن واو العطف تأتى فى مبادئ القصائد كثيرًا يقدّر هناك كلام يعطف عليه " اهـ " بلفظه " .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٢) ، والإتحاف : (٤٢٨) ، وإملاء ما من به الرحمن : (٢/٢٧٤) .

﴿ ضِيَآءً ﴾ ، ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فـ " ضياء " من قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً ﴾ [ يونس : ٥] .

و من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً ﴾ [ الأنبياء : ٤٨] .

ومن قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ﴾ [ القصص : ٧١] .

قرأ " الثلاثة " " ضياء " فى المواضع الثلاثة ، بالياء قبل الألف ، و بعد الضاد ، على أنه جمع " ضوء " مثل : " سوط ، و سياط " ، والياء منقلبة من واو " ضوء " لانكسار ما قبلها ، ويجوز أن يكون مصدر " ضاء ضياء " مثل : " عاد عيادًا " .

انظر : النشر : (١/ ٤٠٦) ، والإتحاف : (٢٤٧) ، والكشف : ( ١/ ٥١٢) .

* و " يفصل " من قوله تعالى : ﴿ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [ يونس : ٥] .

قرأ " يعقوب " " يفصل " بياء الغيبة ، وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " نفصل " بنون العظمة .

وجه قراءة الياء : أنه إخبار عن الله عز وجل ، لتقدم اسمه فى قوله تعالى : ﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ ، فكأنه قال : " يفصل الله الآيات " .

ووجه قراءة النون : أنه إخبار عن الله عز وجل عن نفسه ، وفى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم ، وليتناسب مع قوله تعالى : أول السورة : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ [ ٢] .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٢ ) ، والإتحاف : ( ٢٤٧ ) ، وحجة القراءات : ( ٣٢٨ ) ، والحجة فى القراءات : ( ١٧٩ ) ، والمغنى : ( ٢/ ٢٢٤ ) .

## ** سورة يونس عليه السلام مكية (١) **

**********

١٧٦- وَأَنَّهُ فَتْحُ جَا قَضَى اسْمِ يَبِنْ وَيُشْـ ـرِ كُونَ وَنَحْلِ الرُّومِ خَاطِبْهُ عُوِّلَا

ش- ﴿سَاحِرٌ﴾: ق (٢) .

وانفرد يزيد بفتح همزة ﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾ (٣) ، أى : بأنه ، أو لأنه (٤) .

---

(١) : أى : بدون خلاف : البرهان : (١/ ١٩٣) ، ومناهل العرفان : (١/ ١٩٨) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى " ساحر " من قوله تعالى : ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [يونس : ٢] .

تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة : ١١٠] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [يونس : ٤] .

(٤) : وقال " أبو جعفر النحاس " : " أن " فى موضع نصب ، أى : وعدكم أنه يبدأ الخلق " اهـ .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " إنه " بكسر الهمزة ، على الاستئناف .

انظر : النشر : (٢/ ٢٨٢) ، والإتحاف : (٢٤٧) ،

و إعراب القرآن : للنحاس : (٢/ ٤٩) ،

و إملاء ما من به الرحمن : (٢/ ٢٤) .

وافتح عن يعقوب ويزيد ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ (١) ، ودل عليه ، لمصدر الأصل .

واضمه لخلف (٢) .

وأنّث عنه كالآخرين ﴿ يَزِيغُ ﴾ (٣) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [التوبة :١١٠] .

(٢): أى : قرأ " أبوجعفر ، ويعقوب " " تقطع " بفتح التاء .

وقرأ " خلف ""تقطع " بضم التاء .

وجه قراءة الفتح : أنه مبنى للفاعل ،مضارع " تقطع " ، والأصل : " تتقطع " ، حذفت منه إحدى التائين تخفيفًا ، و" قلوبهم " مرفوع ، على أنه فاعل لـ" تقطع " ، والمعنى : إلا أن يتوبوا فتتقطع قلوبهم ندمًا على ما فرطوا .

ووجه قراءةالضم :أنه مبنى للمفعول ،مضارع " قطّع "المضعف ، و" قلوبهم " مرفوع ،على أنه نائب فاعل .

انظر: النشر:(٢٨١/٢)،والإتحاف :(٢٤٥)،والحجةفى القراءات :(١٧٧) .

(٣): من قوله تعالى :﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾[التوبة : ١١٧] .

أى : قرأ " الثلاثة " "تزيغ " بالتاء ، على التأنيث .

وجه هذه القراءة : أن اسم " كاد " ضمير الشأن ،وجملة " تزيغ قلوب فريق منهم " فى محل نصب ،خبر "كاد" ،و" قلوب " مرفوع بـ"تزيغ " .

فأنّث الفعل لتأنيث الفاعل .

ويجوز أن يكون " قلوب " مرفوعا بـ"كاد" ،و" تزيغ " فى نية التأخير ، فيكون تأنيث الفعل على أن فيه إضمارًا للقلوب ، والتقدير : " من بعد ماكاد قلوب فريق منهم تزيغ " وإنما قدّر هذان الإعرابان ، لأن " كاد" فعل ،و" تزيغ" فعل ،والفعل لايلى الفعل ، فإذا دخل الفعل على الفعل قدّراسم بينهما .

انظر: النشر:(٢٨١/٢)،والإتحاف :(٢٤٥) ،وحجة القراءات : (٣٢٥) .

(تنبيه) : ليس فى سورة التوبة ياءات الزوائد .

أما ياءات الإضافة فثنتان : ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ ،و﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [ ٨٣] .

فتح الأولى "أبوجعفر" ،وأسكنها الآخران ،وأسكن الثانية " الثلاثة " .

انظر: النشر:(٢٨١/٢) ،وشرح السمنودى : (٧٤).

١٧٥- وَأُسِّسَ سَمِّ جَا وَسُوءٌ افْتَحْ يَدًا وَعَنْهُمَا الْقَطْعُ وَاضْمُمْهُ يَزِيغُ ابْنُ عَامِلَا

ش- وفتح يزيد كالآخرين ﴿ أَسَّسَ ﴾ (١) ، ونصب معهما ﴿ بُنْيَانَهُ ﴾ في الموضعين (٢) .

وفتح يعقوب ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ هنا (٣) ، وفي الفتح (٤) كالآخرين (٥)، وأمر بترك الشر.

---

(١): من قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة : ١٠٩] .

(٢): أي : قرأ " الثلاثة " "أسس" في الموضعين ، بفتح الهمزة ، والسين على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على " من " ، و" بنيانه " في الموضعين بالنصب مفعول به ، والمعنى : أفمن أسس بنيانه على الإيمان ، كمن أسس بنيانه على الكفر ؟ لأن المنافقين بنوا لهم مسجدا ، ليتفرق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مصلاهم إلى مسجدهم .

انظر: النشر: (٢٨١/٢) ، والإتحاف: (٢٤٤) ، والمغني: (٢١٨/٢) ، والحجة في القراءات: (١٧٨) .

(٣) : أي : في التوبة ، من قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٩٨] .

(٤) : من قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦] .

(٥) : أي : قرأ " يعقوب " كـ"أبي جعفر ، وخلف "" السوء " في الموضعين ، بفتح السين .

وجه هذه القراءة : أن " السوء " بالفتح الرداءة والفساد ، والمعنى : عليهم دائرة الفساد .

انظر: النشر: (٢٨٠/٢) ، والإتحاف: (٢٤٤) ، والكشف: (٥٠٥/١) .

وإملاء ما من به الرحمن : (٢٠/٢).

.... .... .... .... ....

* و" الذين " من قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ [التوبة :١٠٧] .

قرأ "أبوجعفر " بغير واو قبل "الذين " .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " بإثبات الواو قبلها .

وجه القراءة الأولى : أنها موافقة لرسم مصحف المدينة ،والشام ،

ووجه القراءة الثانية : أنها موافقة لرسم بقية المصاحف .

قال " العكبرى " : " ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ يقرأ بالواو ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو معطوف على " وآخرون مرجون " : أى : ومنهم الذين اتخذوا .

والثانى : هو مبتدأ ،والخبر : " أفمن أسس بنيانه " : أى منهم ، فحذف العائد للعلم بـــه .

ويقرأ بغير واو وهو مبتدأ ،والخبر "أفمن أسس" على ما تقدم " انتهى

انظر: النشر:(٢٨١/٢)،والإتحاف : (٢٤٤) ،والمقنع: (١٠٤) ، وإملاء ما مـــن بـه الرحمن : للعكبرى : (٢٢/٢) .

* و" جرف " من قوله تعالى :﴿ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [التوبة : ١٠٩] .

قرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" " جرف " بضم الراء ،وقرأ " خلف " بإسكان الراء .

وجه الضم والإسكان : أنهما لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف ،

أوله مضموم ،والضم لغة " الحجازيين " والإسكان لغة "تميم ،وأسد ، وعامة قيس" .

انظر: النشر:(٢١٦/١)،والإتحاف :(١٤٢، ١٤٣) ،والمغنى :(٢١٨/٢) .

* و" أصلاتك " من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [ هود : ٨٧ ] .

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " إن صلواتك " ،و"أصلواتك " بإثبات الواو فيهما على الجمع ،مع كسر التاء في الأول ، ورفع التاء في الثاني .

وقرأ " خلف " " إن صلاتك " و" أصلاتك " بحذف الواو فيهما على التوحيد ،مع نصب التاء في الأول ، ورفع التاء في الثاني .

وجه من جمع في الموضعين : أنه قدّر أن الدعاء تختلف أجناسه وأنواعه ، فجمع لذلك .

ووجه من وحّد فيهما : أن "الصلاة" بمعنى الدعاء ،والدعاء صنف واحد ، وهو مصدر ،والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه ، ويجوز أن يكون المراد بها الجنس .

انظر: النشر:(٢/٢٨١،٢٩٠) ،والإتحاف : (٢٤٤) ،والكشف :(١/٥٠٥) .

* و" مرجون " من قوله تعالى :﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾[ التوبة : ١٠٦ ] .

قرأ "أبوجعفر ،وخلف ""مرجون" بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز .

وقرأ " يعقوب" "مرجئون " بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم .

وجه من لم يهمز : أنه لغة " قريش" ،وأصل " مرجون" " مُرْجَيُون " ، فلما تحركت الياء وانفتح ماقبلها ، قلبت ألفا ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وبقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة .

ووجه من همز : أنه لغة " تميم ،وسفلى قيس" .

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : فالأولى : من "أرجى " مثل : " أعطى " ، والثانية : من "أرجأ" مثل : " أنبأ" .ومعنى القراءتين واحد ، وهو التأخير عن التوبة .

انظر: النشر:(١/٤٠٦) ،والإتحاف :(٢٤٤) ،والكشف :(١/٥٠٦) ،والمغني :(٢/٢١٦) .

* و"ترجي " من قوله تعالى :﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾[ الأحزاب :٥١ ].

قرأ "أبوجعفر ،وخلف " "ترجي " بياء ساكنة من غير همز .

وقرأ " يعقوب" " ترجئ " بهمزة مضمومة ،مكان الياء .

وجه الهمز وتركه : أنهما لغتان : والهمز لغة " تميم ،وسفلى قيس" ، وترك الهمز لغة " قريش" ،والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : حيث إن القراءة الأولى : من "أرجى " مثل "أعطى " والقراءة الثانية : من"أرجأ" مثل : " أنبأ" .

انظر: النشر:(١/٤٠٦) ،والإتحاف :(٢٤٤) ، والكشف :(١/٥٠٦) .

====

﴿ تُقْبَلَ ﴾ ، و﴿ نَّعْفُ ﴾ ،و﴿ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾ ، و﴿ قُرْبَةٌ ﴾ ،و﴿ تَحْتَهَا ﴾ ، و﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ معًا ، و﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ ،و﴿ تُرْجِى ﴾ و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾،و﴿ جُرُفٍ ﴾ :ق (١) .

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة :

* فـ" تقبل " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ ﴾ [ التوبة :٥٤].

قرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" " تقبل "بالتاء على التأنيث .

وقرأ " خلف" "يقبل " بالياء على التذكير .

وجه التأنيث : أن الفعل أسند إلى " النفقات" وهى مؤنثة ، فأنّث فعلها ليوافق اللفظ المعنى .

ووجه التذكير: أن " النفقات" تأنيثها غير حقيقى ، وللفصل بينها ، وبين الفعل بـ" منهم " ولأن النفقات أموال ، فكأنه تعالى قال : وما منعهم أن يقبل منهم أموالهم ، فحمل على المعنى فذكّر .

انظر: النشر: (٢/٢٧٩) ،والإتحاف :(٢٤٢) ،والكشف :(١/٥٠٣) ،

وحجة القراءات :(٣١٩) .

* و"نعف ، نعذب ، طائفة " من قوله تعالى : ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾[التوبة : ٦٦] .

قرأ " الثلاثة " " يعف" بياء تحتية مضمومة ، وفتح الفاء ، على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل الجار والمجرور : " عن طائفة " ، و"تعذب" بتاء فوقية مضمومة ،وفتح الذال مشددة على البناء للمفعول ،و" طائفة " بالرفع نائب فاعل .

انظر: النشر:(٢/٢٨٠) ،والإتحاف :(٢٤٣) والمغنى :(٢/٢١٠) .

* و" قربة" من قوله تعالى:﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ [ التوبة : ٩٩] .

قرأ " الثلاثة " " قربة " بإسكان الراء .

وجه الإسكان : أنه للتخفيف ، لثقل توالى الضم ، وهو لغة " تميم ،وأسد ، وعامة قيس" .

انظر: النشر: (٢/٢٨٠) ،والإتحاف :(١٤٢،١٤٣) ،والحجة فى القراءات : (١٧٧) .

* و" تحتها " من قوله تعالى :﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[التوبة: ١٠٠] .

قرأ " الثلاثة " بدون "من " قبل " تحتها " ،وبفتح تاء " تحتها " على المفعولية فيه ،وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف ، غير المصحف المكى .

انظر: النشر:(٢/٢٨٠) ،والإتحاف :(٢٤٤) ،والتذكرة :(١/٢٥٣) ،والمقنع :(١٠٤).

* و" إن صلاتك" من قوله تعالى :﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾

[التوبـــــة : ١٠٣] .

====

ورفع خلف كالآخرين ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ هنا (١) ،وهوعطف على الرفع ،أى : ورفع ﴿ رَحْمَة ﴾ التوبة .

ونصب خلف أيضًا معهما ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ بلقمان (٢) .

---

(١) : أى : فى التوبة ، من قوله تعالى :﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ ﴾[التوبة : ٦١] .

انظر: النشر:(٢/٢٨٠)، وشرح الطيبة : لابن الناظم : (٣٠٨) .

وجه رفع التاء : أنه معطوف على " أذن " ،وقيل : أنه معطوف على " يؤمن "، لأنه فى محل رفع صفة لـ" أذن " ،أى : أذن مؤمن ، ورحمة ، ويجوز أن يكون " رحمة " خبرًا لمبتدأ محذوف ، أى : هو رحمة .

انظر: الإتحاف :(٢٤٣) ،والمغنى :(٢/٢٠٩) .

(٢): من قوله تعالى : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾[ ٣] .

انظر: النشر:(٤/٣٤٦) ،والإتحاف :(٣٤٩) .

قال صاحب " طلائع البشر " : " قرئ بالنصب لعطفه على "هدى " المنصوب تقديرًا على أنه حال من " آيات " المضاف لـ"كتاب " ،أومن " الكتاب " المضاف إليه ، وشرط مجئ الحال من المضاف إليه متحقق،فتخفف ، لأن المضاف جزء من المضاف إليه ،والعامل فى الحال ما فى اسم الإشارة من معنى الفعل " انتهى . " بلفظه " .

انظر: ص :(٢١٣) .

١٧٤- مَعَ الْمُعْذِرُونَ بَدْءُ الأَنْصَارِ رَفْعُهُ ۞ وَرَحْمَةُ ذِي وَنَصْبُ لُقْمَانَ خُوِّلَا

ش - وانفرد يعقوب أيضًا بتخفيف ذال ﴿ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ (١) بعد إسكان العين ، (وَجَآءَ ٱلْمُعْذِرُونَ )من (أَعْذَرَ ) بالغ فى العذر (٢) .

وانفرد أيضًا برفع ﴿ ٱلْأَنصَارِ ﴾ (٣) عطفًا على قوله : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ﴾(٤) .

و(البدء): الأول ، احترز عن الثانى (٥) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾[التوبة : ٩٠] .

(٢) : وقرأ "أبوجعفر ، وخلف" كالسبعة "المعذرون" بفتح العين ،وكسر الذال مشددة ،وهذه القراءة توجيهها يحتمل أمرين :

الأول : أن يكون اسم فاعل من " عذّر" مضعف العين ، بمعنى التكلف ، والمعنى : أنه يوهم أن له عذرا ، ولا عذرله .

والثانى : أن يكون اسم فاعل من " اعتذر" فأدغمت التاء فى الذال ،لوجود التقارب بينهما فى المخرج ،إذالتاء تخرج من طرف اللسان مع مايليه من أصول الثنايا العليا ،والذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية : الشدة ،والاستفال ،والانفتاح،والإصمات .

انظر: النشر:(٢/٢٨٠) ، والإتحاف :(٢٤٤) ،والمغنى :(٢/٢١١) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [التوبة : ١٠٠] .

(٤) :ويجوز أن يكون مبتدأ ،والخبر "رضى الله عنهم " .

وقرأ " أبو جعفر ،وخلف" كالسبعة " والأنصار " بخفض الراء ، وذلك عطفًا على قوله : " المهاجرين " .

انظر: النشر(٢/٢٨٠) ، والإتحاف :(٢٤٤) ،وإملاء ما من به الرحمن :(٢/٢٠) .

(٥) : وهو قوله تعالى : ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [التوبة : ١١٧] .

و(ضَمَّ) أى : يعقوب ميم ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ ،و﴿ يَلْمِزُونَ ﴾ (١) ،﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ ﴾ بالحجرات (٢) ، منفردًا (٣) ،وهى لغة غريبة (٤) .

وخفّف أى : يعقوب منفردًا ﴿ إِلَّآ ﴾ التى قبل ﴿ أَن تَقَطَّعَ ﴾ (٥) جَعَلها حرف جر (٦) ، ورسمت على الأصل .

---

(١) : كلاهما فى التوبة ، الأول : من قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٥٨] .

والثانى : من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[ ٧٩] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾[ ١١] .

(٣) : وقرأ "أبوجعفر ،وخلف" كالسبعة ، الألفاظ الثلاثة بكسر الميم .

وجه ضم الميم وكسرها : أنهما لغتان ،والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

حيث إن القراءة الأولى : من " لَمَز يلمُز" مثل : " قتل يقتل " ،

والقراءة الثانية : من " لَمَز يلمِز " مثل : " ضرب يضرب " .

انظر: النشر:(٢٧٩/٢) ،والإتحاف :(٢٤٣) ، وإملاء ما من به الرحمن :(١٦/٢) ، والمصباح المنير : (٥٥٨/٢) .

(٤): فى (ج) : " عربية " .

ولاشك أن هاتين القراءتين جاءتا على لغتين من لغات العرب ،والقراءتان متواترتان على السواء دون وجود المزية بينهما .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْاْ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾[التوبة : ١١٠] .

(٦): أى : قرأ " يعقوب " " إلى " بتخفيف اللام ،على أنها حرف جر .

وقرأ "أبوجعفر ،وخلف" كالسبعة "إلّا " بتشديد اللام ،على أنها حرف استثناء ، والمستثنى منه محذوف ،أى : لا يزال بنيانهم ريبة فى كل وقت من الأوقات ، إلا وقت تقطيع قلوبهم ، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك .

انظر: النشر:(٢٨١/٢)، والإتحاف :(٢٤٥)،والمغنى :(٢١٩/٢) .

وانفرد يعقوب فى ﴿ مُدَّخَلًا ﴾ (١) كاللفظ ، بفتح الميم ،وإسكان الدال، وتخفيفها ،وهو موضع الدخول (٢) . ولمّا أمكن أن يقرأ فى النظم بغير فتح الميم قيّده لنقوله :-

١٧٢٣- بِفَتْحٍ وَنَصْبِ كَلِمَةُ اللّهِ ضَمَّ مِيـ ـمَ يَلْمِزُكَّ خَفَّ مِنْ قَبْلُ أَنْ أَلَا

ش -وانفرد يعقوب أيضًا بنصب ﴿ كَلِمَةَ ٱللَّهِ ﴾ (٣) ،وهى الثانية عطفًا على الأولى (٤) . و(نَصْبِ) جُرَّ عطفًا على ماقبله .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾[التوبة :٥٧] .

(٢): أى : أنه اسم مكان من " دخل يدخل " الثلاثى .

وقرأ "أبوجعفر ،وخلف" كالسبعة "مدخلا " بضم الميم ،وفتح الدال مشددة ، على أنه اسم مكان من " ادّخل " على وزن " افتعل " والأصل " مدتخلا " فأدغمت الدال فى التاء ، وذلك لوجود التجانس بينهما ،إذ يخرجان من طرف اللسان مع مايليه من أصول الثنايا العليا كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية : الشدة ،والاستفال ،والانفتاح ،والإصمات .

انظر: النشر:(٢/٢٧٩)،والإتحاف :(٢٤٣)، والمغنى :(٢/٢٠٨) .

(٣): من قوله تعالى :﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ﴾ [التوبة : ٤٠] .

(٤): أى : عطفًا على "كلمة " الأولى الواقعة مفعولًا لـ"جعل " ،وجملة "هى العليا " فى محل نصب مفعول ثان .

وقرأ "أبوجعفر ،وخلف" كالسبعة " كلمة الله " برفع التاء ، على الابتداء ، وجملة " هى العليا " فى محل رفع خبر المبتدأ ، أو " هى " ضمير فصل ، و"العليا " مفعول ثان .

انظر: النشر:(٢/٢٧٩) ،والإتحاف :(٢٤٢) ،والمغنى :(٢/٢٠٦) .

.... .... .... ..... .... .... ....

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ﴾ [٣٠] .

(٥): من قوله تعالى :﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٩] .

(٦): من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ [ ٨] .

(***) : في (د) هكذا : " وضم روح كيزيد وخلف إبراهيم والحج والزمر " .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ﴾ [ ٨٨] .

(٨): اعلم أن ماذكر " للعمرى " من ضم الياء في موضع يونس ، يعدّ انفرادة لايقرأبها ،لأن الذى عليه العمل والمقروء به لـ"أبى جعفر" في هذا الموضع هو فتح الياء قولًا واحدًا ،كما هو رواية "الحلوانى " عنه .

ثم اعلم أن " رويسا" يصح عنه أيضًا فتح الياء في لقمان وضمها في السور الثلاث : إبراهيم ،والحج ،والزمر ، وذلك من طريق الطيبة ، فيكون له فيكل من هذه السور الأربع وجهان : فتح الياء وضمها .

(تنبيه): إذا أردت قراءة هذه المواضع لرويس وجمعها في التلاوة فاقرأبفتح الياء ، في إبراهيم ،والحج،والزمر مع ضمها في لقمان ، وبضم الياء في السور الثلاث مع فتحها في لقمان .

وجه فتح الياء في جميع المواضع المذكورة : أنه مضارع " ضل " الثلاثى ، وهو فعل لازم ،أى : ليضلوا هم في أنفسهم .

ووجه ضم الياء فيها : أنه مضارع "أضل " الرباعى ، وهو متعد إلى مفعول محذوف ،والتقدير : ليضلوا غيرهم .

انظر: النشر:(٢٦٢/٢ ،٢٩٩) ،وشرح الطيبة لابن الناظم :(٣٢٤)، والإتحاف :(٢٥٣،٢٧٢) والمغنى : (٢٩٦/٢).

وضم يعقوب كخلف ﴿ يُضَلَّ بِهِ ﴾ (١) ،وكسر الضاد كيزيد (٢) ، وضم لقمان [كالآخرين] (*) ﴿ لِيُضِلَّ عَن ﴾ (٣) ، وهو معنى قوله :-

١٧٢م-كَلُقْمَانَ إِبْرَاهِيمَ وَالْحَجِّ وَالزُّمَرْ ❊❊ رِضًى يُونُسٍ عَالٍ وَيَعْقُوبُ مَنْخَلَا

ش- وضم روح [كيزيد ، وخلف] (**) ﴿ لِّيُضِلُّوا عَن ﴾ بإبراهيم (٤) .

و﴿ لِيُضِلَّ عَن ﴾ بالحج (٥) ، والزمر (٦) (***) .

وضم العمري كخلف ﴿ لِيُضِلُّوا عَن ﴾ بيونس (٧) :

فالحاصل أن خلفًا ويزيد ضمّا الكل إلا الحلواني بيونس ، وضمّ يعقوب التوبة ولقمان ، وفتح بيونس موافقًا ، وضمّ روح إبراهيم والحج والزمر ، وفتحهن رويس موافقًا (٨) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [التوبة : ٣٧] .

(٢) : فتلخص أن " أباجعفر" قرأ " يضل " بفتح الياء ، وكسر الضاد ،و" يعقوب " قرأ " يضل " بضم الياء ،وكسر الضاد ،وأن " خلفا " قرأ " يضل " بضم الياء ، وفتح الضاد .

وجه من فتح وكسر : أنه مضارع " ضل " الثلاثي مبنى للفاعل ،و" الذين كفروا " فاعل ،وأضيف الفعل إلى الكفار ،لأنهم هم الضالون فى أنفسهم بذلك التأخير ، لأنهم يحلون ماحرم الله من الشهور .

ووجه من ضم وكسر : أنه مضارع "أضل " الرباعي مبنى للفاعل ، والفاعل ضمير عائد على " الله تعالى" المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [٣٦] ،و" ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ " مفعول ،ويجوز أن يكون الفاعل " الذين كفروا " والمفعول حينئذ محذوف ، والتقدير : يضل به الذين كفروا أتباعهم .

ووجه من ضم وفتح : أنه مضارع " أضل " أيضًا ،مبنى للمفعول ،ونائب الفاعل " الذين كفروا " فالمعنى: أن كبراء هم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام ، فيضلونهم بذلك .

انظر: النشر: (٢٧٩/٢) والإتحاف :(٢٤٢) ،والكشف :(٥٠٢/١) ، وإملاء ما من به الرحمن : (١٥/٢) ،والمغني :(٢٠٦/٢) .

(*): فى الأصل ، وفى (ب) و(ج) : " كخلف" والتصحيح من (د) .

(٣): من قوله تعالى :﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [٦] .

(**) : فى الأصل وفى (ب) و(ج) : "كخلف" فقط ولم يكتب فيها " يزيد " ، وما أثبته من(د) ،وهو الصواب ، لأن " يزيد"مثل "خلف" فى الحكم . ====

١٧١- وَلِاَحَدَ اثْنَا تِسْعَةَ اسْكِنْ جَرَى وَحَزْ ... فُهَاوٍ حِمًى يَضِلُّ بِالضَّمِّ يُجْتَلَا

ش- وانفرد يزيد بإسكان العين التي بعد الكلمات الثلاث، وهي: ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ بيوسف (١)، و﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [بالتوبة (٢)] (*)، و﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ بالمدثر (٣). و(جَرَى) ثبت تحقيقًا بالامتزاج التركيب (**). وحذف الحلواني ألف ﴿ اثْنَا عَشَرَ ﴾ لالتقاء الساكنين فحَمَاه، واكتفى العمري بفصل (***) زيادة المد (٤).

---

(١): من قوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [٤].

(٢): من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [٣٦].

(*): قوله: "بالتوبة" ساقط من الأصل، ومن (ب) و(ج)، وقد أثبته من (د).

(٣): من قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [٣٠].

(**): في الأصل، وفي (ج)، و(د): "لا متزاج"، والتكملة من (ب).

(***): في الأصل، وفي (د): "بفضل" والتصحيح من (ب) و(ج).

(٤): اعلم أن المقروء به لـ"أبي جعفر" في ﴿ اثْنَا عَشَرَ ﴾ إسكان العين، ومد الألف مدًّا مشبعًا لأجل الساكن، لأنه حينئذ أصبح من باب المد اللازم.

وهذا بغير خلاف عنه، وبناء على هذا فما رواه "الحلواني" من حذف ألف ﴿ اثْنَا ﴾ يعدّ انفرادة، قال صاحب النشر: "انفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضًا" انتهى.

والذي عليه العمل أنه لا يقرأ بها، ولذا عدل عنها الحافظ، ولم يذكرها في ناظمته (الطيبة)، قال النويري: «ولا يقرأ به على شرط الكتاب" انتهى.

وقرأ "يعقوب، وخلف" كالسبعة بفتح العين في الثلاثة.

وجه الإسكان والفتح: أنهما لغتان صحيحتان، وقد سمع عن العرب التقاء الساكنين في قولهم: "التقت حلقتا البطان" بإثبات ألف "حلقتا".

انظر: النشر: (٢/٢٧٩)، وشرح الطيبة: لابن الناظم: (٣٠٧)، والنويري: (٢٩٤/ب).

والإتحاف: (٢٤٢)، والمغني: (٢/٢٠٥).

ونون يعقوب ﴿عُزَيْرٌ﴾ (١) كالغلط (٢) . ويجوز أن يقرأ (رِدًا) بكسر [الراء والنقل] (*) ،أى : تنوينه قوىّ (٣) لعدم الحذف ،ويجوز بفتحها ، أى : دعوى اليهود فيه ذلك هلاكهم (٤) .

فإن قيل : يجوز حذف التنوين فى النظم ، لأنه بإزاء نون (فَعُولَن) ، ويجوز قبضها .

قلت : يعقوب لايذكر (**) فى الفرش ،إلا إذا خالف أباعمرو ،وهو لاينوّن ، فعُلِم أن يعقوب بخلافه ،وهو التنوين .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة : ٣٠] .

(٢): وكسره حال الوصل ، على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين .

وقرأ " أبو جعفر ،وخلف " " عزير " بضم الراء ،وحذف التنوين .

انظر: النشر: (٢٧٩/٢)، والإتحاف :(٢٤١) والتذكرة :(٢٤٤/١) .

قال " الكبرى " : " قوله تعالى :﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ يقرأ بالتنوين على أن "عزير " مبتدأ ،و" ابن " خبره ، ولم يحذف التنوين إيذانًا بأن الأول مبتدأ ، وأن مابعده خبر ، وليس بصفة .

ويقرأ بحذف التنوين ،وفيه ثلاثة أوجه :

أحدهما : أنه مبتدأ وخبر أيضًا ، وفى حذف التنوين وجهان : أحدهما : أنه حذف لالتقاء الساكنين ، والثانى : أنه لا ينصرف للعجمة والتعريف وهذا ضعيف، لأن الاسم عربى عند أكثر الناس ، ولأن مكبره يتصرف لسكون وسطه ، فصرفه فى التصغير أولى .

والوجه الثانى : أن " عزير" خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : نبينا ، أوصاحبنا ، أو معبودنا ، و" ابن " صفة ،أو يكون " عزير" مبتدأ ،و" ابن " صفة ، والخبر محذوف ، أى : عزير ابن الله صاحبنا .

والثالث: أن " ابن " بدل من " عزير " أوعطف بيان ، و" عزير" على ماذكرنا من الوجهين ، وحذف التنوين فى الصفة ، لأنها مع الموصوف كشئ واحد " انتهى ، " بلفظه " .

انظر: إملاء مامن به الرحمن :(١٣/٢) .

(*) : فى الأصل : " الدال بالنقل " ،وفى (ج) و(د) : "الراء بالنقل " والتصحيح من (ب) .

(٣): فى " القاموس المحيط" : "رَدَأَهُ بِهِ كَمَنَعَهُ جَعَلَه له رِدْءًا وقوّةً وعمادًا " انتهى .

انظر: القاموس: (١٦/١) مادة :(الردء ) .

(٤): فى "المصباح المنير" : ( رَدِىَ ) (رَدًى) من باب تَعِبَ هَلَكَ " انتهى .

انظر: المصباح : (٢٢٥/١) .

(**) : فى (د) : "الاذكر " بالنون .

﴿ أَيْمَٰنَ ﴾ ،و﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ ،و﴿ عَشِيرَتُكُمْ ﴾ ،و﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ :ق (١) .

---

= سورة التوبة =

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الألفاظ الأربعة المذكورة :

* ف"أيمان" من قوله تعالى :﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾[التوبة: ١٢] .

قرأ "الثلاثة" "أيمان" بفتح الهمزة ،جعلوه جمع "يمين" ، ودل على ذلك قوله تعالى قبل : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم ﴾[٤] . والمعاهدة تكون بالأيمان ، ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى بعد :﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ ﴾[١٣] .

انظر:النشر:(٢٧٨/٢)،والإتحاف:(٢٤٠)،والكشف :(٥٠٠/١)،والمغنى :(٢٠١/٢) .

* و" مساجد" من قوله تعالى :﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ﴾[ التوبة :١٧] .

قرأ " يعقوب" " مسجد" بالتوحيد ،وقرأ " أبوجعفر ،وخلف" "مساجد " بالجمع .

وجه من وحّد : أنه أراد به : المسجد الحرام ،ودليله قوله تعالى بعد : ﴿ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾[٢٨] . ويؤيد هذا قوله تعالى :﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[ ١٩] .

ووجه من جمع : أنه أراد: جميع المساجد ، ودليله إجماع الجميع على قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾[١٨] على الجمع ، فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه ، وأيضًا فإن الخاص يدخل فى العام ،والعام لايدخل فى الخاص .

انظر: النشر:(٢٧٨/٢)،والإتحاف :(٢٤٠)،وحجة القراءات :(٣١٦)،والحجة فى القراءات :(١٧٤).

* و" عشيركم " من قوله تعالى :﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾[ التوبة :٢٤] .

قرأ" الثلاثة " " عشيرتكم " بغير ألف بعد الراء على الإفراد ،أى : عشيرة كل منكم ، والعشيرة واقعة على الجمع ، فاستغنى بذلك لخفته .

انظر: النشر:(٢٧٨/٢)، والإتحاف :(٢٤١)، والكشف :(٥٠٠/١) .

*و" يضاهئون " من قوله تعالى :﴿ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾[التوبة :٣٠] .

قرأ " الثلاثة " "يضاهون" بضم الهاء ، وحذف الهمزة ، وهو معتل اللام ، كقولك : " قاضون " لأن الأصل : " يُضَاهِيُون " فحذفت الياء لحركتها بالضم ، والضم لايدخلها ، وضمت الهاء من أجل وقوع الواو بعدها ، والمضاهاة :المشاكلة .

انظر: النشر:(٤٠٦/١) ،والإتحاف :(٢٤١) ،والكشف :(٥٠٢/١) ،والحجة فى القراءات: (١٧٤) .

١٧٠م- هُنَا ضُعَفَا جَاءَ رُومُ فَضُمَّهُ ۞ وَلَا يَقْفِ افْتَحْ خُذْ عُزَيْرٌ رِدًا سَلَا

ش- وانفرد يزيد هنا (١) بـ﴿ضُعَفَاءَ﴾ [على فُعَلاء] (*) جمع ضعيف (٢) .

وضم خلف كالآخرين مواضع الروم (٣) ،

وفتح معهما ﴿وَلَيْتِهِم﴾ بالأنفال (٤) (**) ، ووافق في الكهف (٥) .

---

(١): أي : في الأنفال : في قوله تعالى :﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾[٦٦] .

(*) : ما بين التوسين زيادة من (ب) .

(٢) : فتكون قراءته هكذا : " ضُعَفَآءَ " بضم الضاد وفتح العين والفاء ،وبعدها ألف ، وبعد الألف همزة مفتوحة بلاتنوين ، مثل : " ظريف وظرفاء " .

وقرأ " يعقوب " " ضعفا " بضم الضاد ، وقرأ " خلف " بفتح الضاد،وهما مصدران لـ"ضعف" ،و" الضعف " بفتح الضاد لغة "تميم " وبضمها لغة " قريش " .

انظر : النشر :(٢٧٧/٢)والإتحاف :(٢٣٨)،والمغني :(١٩٦/٢)،والمصباح المنير :(٣٦٢/٢).

(٣): وهن ثلاثة ،وذلك في قوله تعالى :﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾[ ٥٤] .

انظر : النشر :(٣٤٥/٢)، والإ تحاف :(٣٤٩) .

وجه ضم الضاد في المواضع الثلاثة : أنه لغة " قريش " .

انظر : المصباح المنير : (٣٦٢/٢) .

(٤): من قوله تعالى :﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ ﴾[٧٢] .

(**) : في (ب) و(ج) : " بالتوبة " بدل " بالأنفال " ، وهو تحريف .

(٥) : في قوله تعالى :﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾[ ٤٤] .

والخلاصة :

أن "أباجعفر ،ويعقوب" قرءا " ولايتهم ،والولاية " بفتح الواو .

وأن " خلفا " قرأ "ولايتهم " بفتح الواو ،و"الولاية " بكسر الواو .

و" الثلاثة " يوافقون أصولهم في الموضعين ، إلا " خلفا " فيخالف أصله في موضع الأنفال .

وجه الفتح والكسر : أنهما لغتان ،وقيل : الفتح من موالاة النصرة ،والنسب ، والكسر من الإمارة .

انظر : النشر :(٢٧٧/٢)،والإتحاف :(٢٣٩)،وإملاء ما من به الرحمن : (١٠/٢ ) .

(تنبيه):ليس في سورة الأنفال ياءات الزوائد،أما ياءات الإضافة فثنتان :

﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ ، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾[٤٨] : فتحهما "أبوجعفر" ،وأسكنهما الآخران .

انظر : النشر :(٢٧٧/٢) ،وشرح السمنودي :(٧١) .

و(ثَقَّل) ، أى : رويس ﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ (١) بعد فتح الراء ، كاللفظ ، عدّاه بالتضعيف (٢) .

﴿ يَكُن ﴾ معًا : ق (٣) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [ الأنفال : ٦٠] .

(٢): وقرأ "أبو جعفر ، وروح ، وخلف" كالسبعة "ترهبون" بسكون الراء ، وبكسر الهاء مخففة .

وجه من ثقل : أنه أخذه من " رهّب" مضعّف العين .

ووجه من خفف : أنه أخذه من " أرهب" المزيد "بالهمزة .

انظر: النشر:(٢/٢٧٧) ، والإتحاف :(٢٣٨) ، وطلائع البشر:(١٠٨) .

(٣): أى : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم فى " يكن " من قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [ الأنفال : ٦٥] .

ومن قوله تعالى : ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ [الأنفال : ٦٦] .

فقرأ " أبوجعفر" " تكن " فى الموضعين بتاء التأنيث .

وقرأ " خلف" " يكن " فى الموضعين بياء التذكير .

وقرأ " يعقوب" "يكن " فى الموضع الأول ، بياء التذكير ، و" تكن " فى الموضع الثانى ، بتاء التأنيث .

انظر: النشر:(٢/٢٧٧) ، والإتحاف :(٢٣٨) .

قال " ابن خالويه " :" فالحجة لمن قرأ هما بالتاء : أنه جاء به على لفظ " مائة " ـ لأن لفظها مؤنث ـ ومن قرأه بالياء : أتى به على لفظ " المعدود " لأنه مذكر . والحجة لمن قرأ بالياء والتاء : أنه أتى بالمعنيين معًا ، وجمع بين اللغتين " انتهى " بلفظه " .

انظر : الحجة فى القراءات السبع : (١٧٢) .

﴿ بِٱلْعُدْوَةِ ﴾ معًا ، و ﴿ يَتَوَفَّى ﴾ و﴿ إِنَّهُمْ ﴾ : ق (١) :

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المتقدمة :

*و"بِٱلْعُدْوَةِ " من قوله تعالى :﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ [الأنفال : ٤٢] .

قرأ " أبو جعفر، وخلف" "بالعدوة " فى الموضعين بضم العين .

وقرأ " يعقوب" بكسر العين فيهما .

انظر: النشر:(٢/٢٧٦)، والإتحاف : (٢٣٧) .

وجه الضم والكسر : أنهما لغتان ، فالضم لغة " قريش" والكسر لغة " قيس" معناهما : جانب الوادى .

انظر: الحجة : لابن خالويه:(١٧٠) ،والمصباح المنير:(٢/٣٩٨) .

* و "يَتَوَفَّى " من قوله تعالى :﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [الأنفال : ٥٠] .

قرأ " الثلاثة " " يتوفى " بالياء ، على التذكير .

انظر: النشر: (٢/٢٧٧) ، والإتحاف :(٢٣٨) .

قال " العكبرى" : قوله تعالى : (يتوفى ) يقرأ بالياء ،وفى الفاعل وجهان :

أحدهما : (ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ) ، ولم يؤنث للفصل بينهما ، ولأن تأنيث الملائكة غير حقيقى.

والثانى: أن يكون الفاعل مضمرًا : أى : إذ يتوفى الله ، و( ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) على هذا مبتدأ ، و﴿ يَضْرِبُونَ ﴾ الخبر ، ولم يحتج إلى الواو لأجل الضمير : أى يتوفاهم والملائكة يضربون وجوههم . انتهى . " باختصار " .

انظر: إملاء مامن به الرحمن : (٢/٨) .

* و" إِنَّهُمْ " من قوله تعالى :﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [الأنفال : ٥٩] .

قرأ " الثلاثة " " إنهم " بكسر الهمزة ، وذلك على الاستئناف والقطع مما قبله ، وفيه معنى التأكيد .

انظر:النشر:(٢/٢٧٧) والإتحاف :(٢٣٨)،والكشف :(١/٤٩٤) .

وفتح كسيزيد ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ (١) .

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ : ق (٢) .

وانفرد رويس بخطاب ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٣) بالالتفات (٤) .

---

(١): من قوله تعالى :﴿ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال : ٩] .

وقرأ " خلف " " مردفين " بكسر الدال .

وجه من فتح الدال : أنه جعل الفعل لله عزوجل ، فأتى باسم المفعول به من " أردف " و" مردفين " بفتح الدال نعت لـ" ألف " ،وقيل : هو حال من الضمير المنصوب في " ممدكم " أي : ممدكم في حال إردافكم بـ" ألف " من الملائكة .

ووجه من كسر الدال : أنه جعل الفعل للملائكة ، فأتى باسم الفاعل من "أردف" ، فجعله صفة لـ"ألف" ، فالمعنى : فاستجاب لكم ربكم أني ممدكم بألف من الملائكة جائين بعد استغاثتكم ربكم ،وقيل : إن معناه : بألف من الملائكة مردفين غيرهم خلفهم لنصركم ، فالمفعول محذوف .

انظر: النشر:(٢/٢٧٥)، والإتحاف :(٢٣٦)،والكشف :(١/٤٨٩)، والحجة لابن خالويه : (١٦٩) .

(٢): أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في قوله تعالى :﴿ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[الأنفال :١٩] .

فقرأ " أبو جعفر" "وأن" بفتح الهمزة ، وقرأ " يعقوب ، وخلف" بكسرها .

وجه من فتح : أنه ردّه بالواو على قوله تعالى قبل : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ ﴾[١٨] ، أو أضمر اللام بعد الواو ، أي : " ولأن " فلما حذفت اللام جعلت " أن " مفتوحة الهمزة .

و وجه من كسر: أنه على الابتداء ،والاستئناف .

انظر: النشر:(٢/٢٧٦)، والإتحاف :(٢٣٦)،والحجة لابن خالويه:(١٧٠) ، والمغني :(٢/١٨٩) .

(٣): من قوله تعالى :﴿ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [الأنفال : ٣٩] .

(٤): في (ب)و(ج) : " على الالتفات" .

أي : أن وجه الخطاب : التفات من الغيبة إلى الخطاب ،والالتفات ضرب من ضروب البلاغة ،أو ليتناسب مع قوله تعالى في صدر الآية : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ ، ومع قوله تعالى بعد : ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ﴾ [ ٤٠ ] .

وقرأ "أبوجعفر، وروح ، وخلف" كالسبعة "يعملون بياء الغيب ، وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ فَإِنِ انتَهَوْا ﴾ .

انظر: النشر:(٢/٢٧٦)والإتحاف :(٢٣٧)،والمغني :(٢/١٩٠) .

** سورة الأنفال والتوبة مدنيّتان (١) **

**********

١٦٩م- يُغَشِّي وَمُوهِنُ مُرْدِفٍ افْتَحْ يُتَرَاءَى وَيَعْمَلُونَ خِطَابًا سَلْ تُرَهِّبُ ثَقَّلَا

ش- شدّد يعقوب كخلف ﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ كاللفظ ، ونصب معه ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾(٢) وخفّف معه ﴿ مُوهِنُ كَيْدِ ﴾ كاللفظ (٣) .

---

(١) : أى : بدون خلاف .

انظر: البرهان :(١٩٤/١) ،والإتقان :(٢٧/١، ٢٩) ، ومناهل العرفان : (١٩٨/١) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[الأنفال : ١١] .

وقرأ "أبوجعفر" " يغشيكم " بضم الياء ، وكسر الشين مخففة ، و" النعاس" بالنصب .

وجه القراءتين:أن الفعل أضيف إلى الله تعالى ، لتقدم ذكره فى قوله:﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [١٠] ، و" النعاس" منصوب لتعدى الفعل إليه ،والقراءة الأولى : من " غشّى ، يغشّى " والثانية : من " أغشى يغشى " والتشديد والتخفيف لغتان بمعنى .

انظر: النشر: (٢٧٦/٢) ، والإتحاف :(٢٣٦) ، والكشف :(٤٨٩/١) .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[الأنفال : ١٨] .

أى : قرأ " يعقوب" كـ" خلف" " موهن " بسكون الواو ، وتخفيف الهاء ، والتنوين ،و" كيد " بالنصب .

وقرأ"أبو جعفر" " موهن " بفتح الواو ، وتشديد الهاء ،والتنوين ،و"كيد" بالنصب .

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : حيث إن القراءة الأولى:من " أوهن ، فهو موهن " ، والقراءة الثانية : من " وهّن ، فهو مُوهّن " وهما لغتان .

و" كيد" بالنصب فى القراءتين ، على أنه مفعول به .

( تنبيه ) : التنوين فى "موهن " على الأصل فى اسم الفاعل ، إذا أريد به الحال ، أو الاستقبال .

انظر: النشر:(٢٧٦/٢)،والإتحاف :(٢٣٦) ، والكشف :(٤٩٠/١)،والحجة لابن خالون : (١٧٠) .

وشدّد يزيد كالآخرين ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ هنا (١) ،و﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾ بالشعراء (٢) .
وانفرد يزيد بضمّ طاء ﴿ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾ هنا (٣) ، و﴿ أَن يَبْطِشَ ﴾ بالقصص (٤)، و﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ بالدخان (٥) ، وهو أحد قياسَي ( فَعَل )، و( جَمَّل ) الضمّ لأنه لغة الحجازيين .
وفيها محذوفتان : ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ ، ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ (٦) .

---

(١): أي : في الأعراف ، من قوله تعالى :﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾[ ١٩٣] .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾[ ٢٢٤] .
أي : قرأ " أبوجعفر يزيد " ك" يعقوب ،وخلف " " لا يتبعوكم ، يتبعهم " بفتح التاء مشددة ، وكسر الباء في الموضعين ، على أنه من " اتّبع يتّبع " وهو لغة .
انظر: النشر:(٢/٢٧٣) ، والإتحاف :(٢٣٤) ، وحجة القراءات :( ٣٠٥) .
(٣) : أي : في الأعراف ، من قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾[ ١٩٥] .
(٤) : من قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ﴾[ ١٩] .
(٥) : من قوله تعالى :﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾[ ١٦] .
قرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة ،الألفاظ الثلاثة بكسر الطاء .
وضم الطاء وكسرها لغتان ،والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : حيث إن القراءة الأولى من " بطَش يبطُش" مثل : " خرج يخرج " ،
والقراءة الثانية من " بطَش يبطِش" مثل : " ضرب يضرب " .
انظر: النشر:(٢/٢٧٤) ،والإتحاف :(٢٣٤) ،وطلائع البشر:(١٠٤) .
(٦) : من قوله تعالى :﴿ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾[ ١٩٥] .
﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾: أثبت الياء " يعقوب" في الحالين ،و" أبو جعفر " في الوصل ،وحذفها في الوقف ، و" خلف" في الحالين .
﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾: أثبتها " يعقوب" في الحالين ، وحذفها "أبو جعفر ، وخلف" في الحالين أيضًا .
انظر: النشر:(٢/٢٧٥) ، وشرح السمنودي :(٦٩) .
أما ياءات الإضافة في سورة الأعراف ، فهي سبع :
﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾ [٣٣] ، ﴿ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ ﴾ [١٤٦]:فتحهما " الثلاثة " .
﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾[٥٩] ، ﴿ مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ ﴾ [١٥٠]، ﴿ عَذَابِيَ أُصِيبُ ﴾[١٥٦] :
فتح الثلاثة "أبو جعفر " وأسكنها " الآخران " .
﴿ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [١٠٥] ، ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾[ ١٤٤] :أسكنهما " الثلاثة ".
انظر: النشر:(٢/٢٧٥) ، وشرح السمنودي : (٦٩) .

.... .... .... .... ....

* و" يذرهم " من قوله تعالى : ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [ الأعراف : ١٨٦ ] .

قرأ "أبوجعفر " " ونذرُهم " بنون العظمة ورفع الراء .

وقرأ " يعقوب " " ويذرُهم " بالياء على الغيب ،ورفع الراء .

وقرأ " خلف " " ويذرْهم " بالياء على الغيب ،وجزم الراء .

وجه قراءة النون : أنه عدول عن لفظ الغيبة إلى الإخبار .

ووجه قراءةالياء : أنه إجراء على لفظ الغيبة قبله في قوله تعالى :﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ ﴾ .

ووجه الرفع : أنه على الاستئناف .

ووجه الجزم : أنه عطفًا على محل قوله تعالى :﴿ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ﴾ ، لأنه في محل جزم جواب الشرط .

انظر:النشر:( ٢٧٣/٢ ) ، والإتحاف :(٢٣٣) ، والمغني :(١٧٦/٢) .

* و" شركاء من قوله تعالى :﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَا ءَاتَىٰهُمَا ﴾ [الأعراف : ١٩٠] .

قرأ "أبوجعفر" " شِرْكًا " بكسر الشين ،وإسكان الراء ،وتنوين الكاف ،من غير مد، ولاهمز ، على وزن " فِعْلًا " .

وقرأ " يعقوب ،وخلف" " شُرَكَاء " بضم الشين ، وفتح الراء ، وبالمد والهمز مفتوحًا من غير تنوين ، على وزن " فُعَلَاء " .

وجه من كسر الشين : أنه جعله مصدرًا ، فيكون التقدير : جعلا لغيره شِرْكًا . أي : نصيبًا ، أو جعلا له ذا شرك ، فحذف في الموضعين المضاف .

ووجه من ضمّ الشين : جعله جمع " شريك" فمنعه من الصرف ، لأن الهمزة التي في آخره مشاكلة لهمزة " حمراء " وما أشبهها .

انظر: النشر: (٢٧٣/٢) ،والإتحاف :(٢٣٤) ، وإملاء ما من به الرحمن :( ٢٩٠/١ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ١٦٨ ).

﴿ مَعْذِرَةً ﴾ ،و ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ ،و ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ،و ﴿ يَذَرُهُمْ ﴾ ،و ﴿ شُرَكَآءَ ﴾: ق (١).

---

(١): أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الكلمات المتقدمة :

* فـ" معذرة " من قوله تعالى :﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[الأعراف :١٦٤].

قرأ" الثلاثة " " معذرة " برفع التاء ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف دل عليه الكلام ، والتقدير : موعظتنا معذرة ،كأنه لما قيل لهم : لم تعظون قوما الله مهلكهم الخ ، قالوا : موعظتنا معذرة لهم ، أو يضمر قبل ذلك مايرفعه ، كقوله تعالى :﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا ﴾ [النور : ١] ، يريد هذه سورة .

انظر: النشر:(٢/٢٧٢) ، والإتحاف :(٢٣٢) والكشف :(١/٤٨١) ، والمغنى : (٢/١٦٨) ، والحجة : لابن خالويه :(١٦٦) .

* و" يمسكون " من قوله تعالى :﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ [ الأعراف : ١٧٠] .

قرأ " الثلاثة " " يمسكون " بفتح الميم ،وتشديد السين ، على أنه مضارع " مسّك " المضعّف ،بمعنى : " تمسك " ،فالتشديد على التكثير ،والتكرير للتمسك بكتاب الله ، ودينه ،وفيه معنى التأكيد ،وهو من "مسّك الأمر " ،أى : لزمه ، فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة ،والتكرير لفعل ذلك ،فالتشديد يدل عليه .

انظر: النشر: (٢/٢٧٣) ، والإتحاف :( ٢٣٢) والكشف : ( ١/٤٨٢) ،والمغنى :(٢/١٧١) .

* و" ذريتهم"من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] .

قرأ " خلف" " ذريتهم " بالإفراد ،وقرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " ذرياتهم " بالجمع .

وجه الإفراد : أن " الذرية " تقع للواحد ،والجمع ،وقد أجمع على الإفراد فى قوله تعالى :﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ ﴾[مريم:٥٨]، ولا شىء أكثر من ذرية ءادم عليه السلام ، فلما صح وقوع " الذرية " للجمع ، استغنى بذلك عن الجمع .

ووجه الجمع : أن " الذرية " لما كانت تقع للواحد ، أتى بلفظ لايقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه ، لا يشركها فيه شىء ، وهو الجمع لأن ظهور بنى آدم استخرج منها ذريات كثيرة ، لا يعلم عددهم إلا الله تعالى ، فجمع لهذا المعنى .

انظر: النشر:(٢/٢٧٣) ، والإتحاف :(٢٣٣) ،والكشف :(١/٤٨٣) ، والمغنى :(٢/١٧٢) .

====

و مدّ معهما ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ (١) ، وفى الذار يات (٢) .

و شدّد يزيد ﴿ لَمَّا ﴾ هنا ، وفى الطار ق ، و شدّد العمرى فى الزخرف

و يس (٣) فى قوله :

١٨٢٣ - كَيْسَ إِنَّ جَا وَيَعْمَلُ خَاطِبًا ❁ يَدًا زُلَفًا بِضَمَّةِ اللَّامِ جُمِّلَا

ش- و شدّد يزيد كالآخرين ﴿ وَإِنَّ كُلًّا ﴾ (٤) كاللفظ ؛ فصار على تشديدهما: يزيد ، و على تشديد النون و تخفيف الميم: يعقوب و خلف (٥) .

---

== = فيكون " كل " مبتدأ ، وخبره ما بعده .

ووجه من خفّف فيها : أنه جعل " إن " مخفّفة من الثقيلة ، و " ما " زائدة ، و " اللام " لام توكيد ، دخلت فى خبر " إنْ " للفرق بين الخفيفة بمعنى " ما " ، و الخفيفة من الثقيلة .

أما وجه التشديد والتخفيف فى موضع " هود " ، فسيأتى فى أول شرح البيت : [ ١٨٢ ] . انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩١ ) ، وشرح السمنودى : (٧٨) ، والكشف :(٢/٢١٥) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود : ٧١] . انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٠ ) ، والإتحاف : ( ٢٥٨ ) .

وفى رفع " يعقوب" وجهان : أحدهما : أنه مبتدأ مؤخر ، والظرف : " من وراء إسحاق " خبر مقدم ، كما تقول : من ورائك زيد . والثانى : أنه مرفوع بالفعل الذى يعمل فى قوله : " من وراء " ، كأنه قال : " ويثبت لها من وراء إسحاق يعقوب " .

انظر : حجة القراءات : ( ٣٤٧ ) ، والحجة فى القراءات :(١٨٩) .

(*) : فى :(ب) : " للقارى" .

(١) :من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ [هود : ٦٩] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ [٢٥] .
أى : قرأ " خلف " ك " أبى جعفر ، ويعقوب " " سلام" فى الموضعين ، بفتح السين واللام ، وبإثبات ألف بعد اللام ، على أنه من " التحية و السلام " قال صاحب " حجة القراءات :" : " وحجتهم فى ذلك أنهم مجمعون على الأول أنه بألف وهو تسليم الملائكة ، فردّوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه " اهـ . و " سلام " مرفوع ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، == ==

== == والتقدير : " أمري سلام ، أو جوابي ، أو قولي " ، أو أنه مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : " سلام عليكم " .

انظر : النشر :( ٢/ ٢٩٠) ، والإتحاف : (٢٥٨) ، وحجة القراءات : (٣٤٦) ، والحجة في القراءات : (١٨٩) ، وإملاء ما من به الرحمن : (٤٢/٢) .

(٣) : تقدم تفصيل الكلام عليه آنفًا .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [هود : ١١١] .

(٥) : أي : و إذا ركب ( وَإِنَّ كُلًّا ) مع ( لَمَّا ) صار " أبو جعفر يزيد " بتشديد الكلمتين ، و " يعقوب ، وخلف" بتشديد الأولى ، وتخفيف الثانية .

وجه من شدّد نون " وإن " ، وميم " لمّا " : أنه أتى بحرف" إن " على أصل ما بني عليه ، فنصب به الاسم ، وهو " كلا " ، وأما تشديد " لمّا " فقال أبو حيان : " هي " لمّا " الجازمة ، حذف فعلها لدلالة المعنى عليه ، كما حذفوه في قولهم : " قاربت المدينة ولما " يريدون : " ولما أدخلها " ، وكذلك هنا التقدير : " وإن كلا لما ينقص من جزاء عمله " ، ويدلّ عليه قوله تعالى : ﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ، لما أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم ، أكده بالقسم ، فقال : ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾" اهـ .

أما وجه من شدّد " إنّ " ، وخفّف" لَمَا " : فقال أبو زرعة : وجهه بيّن ، وهو أنه نصب" كلا " بـ " إنّ " ، و أدخل لام الابتداء على الخبر ، في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا ﴾ ، وقد دخلت في الخبر لام أخرى ، وهي لام القسم ، وتختص بالدخول على الفعل ، فلما اجتمع اللامان فصل بينهما بـ " ما " ، فلام " لما " لام " إنّ " ، و " ما " دخلت للتوكيد ، واللام التي في ( لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ) لام القسم . اهـ " ملخصا " . قال في " الدرّ اللقيط " : " واللام في (لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) جواب قسم محذوف ، وذلك القسم في موضع خبر " إن " ، و " ليوفينهم " جواب القسم المحذوف ، فالتقدير : وإن كلا لأقسم ليوفينهم " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٢٩٠) ، وشرح السمنودي : (٧٨) ، والبحر المحيط:(٢٦٧/٥) والحجة: لأبي زرعة : (٣٥٠) ، والدر اللقيط : " على هامش البحر المحيط : ( ٥ / ٢٦٦ ) .

﴿ ءَايَـٰتٌ ﴾ ، و ﴿ غَيَـٰبَـٰتِ ﴾ ق (١) .

---

= قال " العكبرى " : " فأما الوقف على هذا الاسم ، فبالتاء عند قوم ، لأنها ليست للتأنيث ، فيبقى لفظها دليلاً على المحذوف ، وبالهاء عند آخرين شبهوها بهاء التأنيث ، وقيل : الهاء بدل من الألف المبدلة من الياء ، وقيل : هى زائدة لبيان الحركة " اهـ .

انظر : النشر : (٢ / ٢٩٣) ، والإتحاف : ( ٢٦٢) ، والكشف : ( ٢/ ٣ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : (٢/ ٤٨) .

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فـ " آيات " من قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [ يوسف : ٧ ] .

قرأ " الثلاثة " " آيات " بالجمع ، وذلك لاختلاف أحوال يوسف عليه السلام ، ولا نتقاله من حال إلى حال ، ففى كل حال جرت عليه آية ، فجمع لذلك المعنى .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٣) ، والإتحاف : ( ٢٦٢) ، والكشف : ( ٢ / ٥ ) .

* و " غيابت " من قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [ يوسف : ١٠ ] .

و من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [ يوسف : ١٥ ] .

قرأ " أبو جعفر " " غيابات " فى الموضعين ، بألف بعد الباء ، على الجمع .

و قرأ " يعقوب ، وخلف " " غيابة " بغير ألف بعد الباء ، على التوحيد .

وجه من جمع : أنه أراد ظلم البئر و نواحيها ، لأن البئر لها غيابات ، فجعل كل جزء منها غيابة ، فجمع على ذلك .

ووجه من وحد : أنه أراد : موضع وقوعه فيه ، وما غيبه منه ، لأنه جسم واحد ، شغل مكانا واحدا ، فوحد لذلك .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٣) ، والإتحاف : ( ٢٦٢) ، و حجة القراءات : ( ٣٥٥) والحجة فى القراءات : ( ١٩٣ ) .

و قـرأ يعـقـوب كالآخـرين ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ (١) بالياء (٢) .
وانفـرد بياء ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ ﴾ (٣) و ﴿ مَّن نَّشَآءُ ﴾ بعده ، أتبعهما الأقـرب (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ [ يوسف : ١٢ ] .
(٢) : فأبو جعفر على " يرتع " بالياء ، مع كسر العين من غير ياء ،
و" يعقوب ، و خلف " على " يرتع " بالياء مع سكون العين .

وجه من قرأ هما بالياء : أنه أخبر بذلك عن يوسف عليه السلام ، دون إخوته ، ودليله في ذلك : أن إخوته ، إنما كان قولهم ذلك لأبيهم اختداعًا منهم إياه عن يوسف ، إذ سألوه أن يرسله معهم لينشط يوسف لخروجه إلى الصحراء و يلعب هناك ، لا أنهم أرادوا إعلامه بما لهم من الرفق و الفائدة لخروجه .

ووجه من قرأ " يرتع " بكسر العين : أنه أخذه من " الرعى " ، وهو مضارع " ارتعى " الرباعى ، معتل اللام ، على وزن " افتعل " ، فحذف الياء دلالة على الجزم ، لأنه جواب للطلب في قولهم : " أرسله معنا " فبقيت العين على الكسر الذى كانت عليه .

ووجه من قرأ " يرتع " بإسكان العين : أنه أخذ من " رَتَعَ يَرْتَعُ " فيكون من الثلاثى ، صحيح اللام . وسكون العين في هذه القراءة علامة الجزم ، و إنما انجزم لأنه جواب الأمر ، أى : أرسله ، و إن ترسله يرتع و يلعب .

انظر : النشر : (٢ / ٢٩٣ ) ، و الإتحاف : ( ٢٦٢ ) ، و حجة القراءات : (٣٥٥) .
والحجة في القراءات : ( ١٩٣ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ [ يوسف : ٧٦ ] .

(٤) : أى : أن وجه من قرأ اللفظين بالياء : أنه رد هما إلى الأقرب ، وهو قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ، والفاعل فيهما ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على الله تعالى .

و قرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " نرفع ، نشاء " بنون العظمة فيهما ، والفاعل فيهما ضمير مستتر تقديره " نحن " تمشيا مع قوله تعالى قبل : ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ ، أو على الالتفات من الغيبة = =

١٨٤- وَ يَفْتَحُ سِينَ السِّجْنُ الأُولى كَحَا شَ تَيْـ ـــأَ سُوا اقْلِبْ عُلًا وَ كُذِّبُوا الْخِفُّ جُمِّلَا

ش - ( وَيَفْتَحُ ) أى : يعقوب انفرد بفتح سين ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ ﴾ (١) وهو الأول .

و أُنِّث باعتبار الكلمة ، أو صفةِ السين ، جعله مصدرًا (٢) .

و قصركا لآخرين ﴿ حَٰشَ ﴾ معًا (٣) .

---

= == إلى التكلم ، و هو ضرب من ضروب البلاغة ، وفى القراءتين إخبار من الله عز و جل عن نفسه .

انظر : النشر : (٢/٢٩٦) ، والإتحاف : ( ٢٦٦ ) ، والمغنى : ( ٢/ ٢٧٨ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ﴾ [ يوسف : ٣٣ ] .

(٢) : فيكون المراد : " الحبس " ، يقال : " سَجَنْتُه سَجْنًا " من باب قتل : حَبَسْتُه . وفى " النشر " : " قالوا : أراد يعقوب بفتحه أن يفرق بين الاسم و المصدر " اهـ . و " السجن أحب " ابتداء وخبر ، و " إلى " متعلق ب " أحب " أى : أسهل على . قال صاحب " الإتحاف " : وليس " أفعل " هنا على بابه ، لأن يوسف عليه السلام لم يحب ما يدعونه إليه قط " اهـ .

و قرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " السجن " بكسر السين ، على أن المراد به : " المَحْبِس " وهو المكان الذى يسجن فيه .

انظر : النشر : ( ٢/٢٩٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٦٤ ) ، و معانى القرآن : للفراء : (٢/ ٤٤) ، والمصباح المنير : (١/ ٢٦٧) ، وإعراب القرآن : للنحاس : (٢/ ١٤٠) .

(٣) : والموضعان : فى قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف:٣١] . وفى قوله تعالى : ﴿ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ﴾ [ يوسف : ٥١ ] .

أى : قرأ " يعقوب " كـ " أبى جعفر ، وخلف " " حاش " فى الموضعين ، بغير ألف بعد الشين وصلًا ووقفًا ، و ذلك اتباعًا للرسم العثمانى .

قال " العكبرى " : " ويقرأ بغير ألف بعد الشين حذفت تخفيفًا ، واتبع فى ذلك المصحف ، وحسّن ذلك كثرةُ استعمالها " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٦٤ ) ، والمغنى : (٢/ ٢٧١) ، و إملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : ( ٢ / ٥٣ ) .

﴿ هَيْتَ ﴾ ، و ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ ، و ﴿ دَأَبًا ﴾ ، و ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ ، و ﴿ نَكْتَلْ ﴾ ، و ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ ، و ﴿ فِتْيَـٰتِهِۦ ﴾ ، و ﴿ حِفْظًا ﴾ ، و ﴿ دَرَجَـٰتٍ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن الأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى الألفاظ التسعة المذكورة :

* ف " هيت " من قوله تعالى : ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [ يوسف : ٢٣ ] .

قرأ " أبو جعفر " " هيت " بكسر الهاء ، وياء ساكنة ، وتاء مفتوحة .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " هيت " بفتح الهاء ، وسكون الياء ، وفتح التاء .

و توجيه القراءتين :

أن كسر الهاء و فتحها : لغتان ، أما فتح التاء فإن بناءها عليه ؛ لأنها جاءت بعد الياء الساكنة ، كما قالوا : " كيف ، و أين " . وقال : " أبو جعفر النحاس " : فتح التاء لالتقاء الساكنين لأنه صوت يجب أن لا يعرب ، و الفتح خفيف ، فهذا كقولك : كيف و أين . اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٣ ) ، والإتحاف : ( ٢٦٣ ) ، و الحجة فى القراءات : (١٩٤) ، و إعراب القرآن : للنحاس : ( ٢/ ١٣٣ ) .

* و " المخلصين " نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [ يوسف : ٢٤ ] .

قرأ " أبو جعفر ، و خلف " " المخلصين " بفتح اللام ،

و قرأ " يعقوب " بكسر اللام .

وجه من فتح : أنه أراد : اسم المفعول به من قولك : أخلصهم الله فهم مُخلَصون ، أى : اختارهم لعبادته .

ووجه من كسر : أنه أراد : اسم الفاعل من " أخلص " ، فهو " مخلِص " . والمفعول محذوف فأضافوه إلى العبادة ، والتقدير : أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٦٤ ) ، والحجة فى القراءات : ( ١٩٤ ) ، و الكشف : (٢ / ٩ ) .

* و " دأبا " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾ [ يوسف : ٤٧ ] .

قرأ " الثلاثة " " دأبا " بإسكان الهمزة ، غير أن " أبا جعفر " أبدلها حرف مد فى الحالين .

وجه الإسكان : أنه لغة فى مصدر " دأب يدأب " ، لأن كل اسم كان ثانيه حرفا من حرو ف الحلق جاز تحريكه و إسكانه .

انظر : النشر : (٢/ ٢٩٥) ، والإتحاف : (٢٦٥) ، والبدور الزاهرة : ( ١٦٤ ) ، والتذكرة : ( ١/ ٣٠١ ) ، وحجة القراءات : ( ٣٥٩ ) . = = = = = =

== * و " يعصرون " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [ يوسف : ٤٩ ] .

قرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " يعصرون " بياء الغيب .

وقرأ " خلف " " تعصرون " بتاء الخطاب .

وجه من قرأ بالياء : أنه ردّه على قوله تعالى : ﴿ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ ﴾ ، لأنه لما قرب الفعل من الناس جعله لهم .

ووجه من قرأ بالتاء : أنه خص بذلك المستفتين الذين قالوا : أفتنا في كذا ، دون الناس ، وذلك ردًّا على المخاطبة في : ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾ ، و ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ و ﴿ مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٥ ) ، والإتحاف : ( ٢٦٥ ) ، وحجة القراءات : (٣٥٩) ، و الحجة في القراءات : ( ١٩٦ ) .

* و " نكتل " من قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ ﴾ [ يوسف : ٦٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " نكتل " بالنون . وقرأ " خلف " بالياء التحتية .

وجه من قرأ بالنون : أنه أخبر بذلك عن إخوة يوسف ، و أدخل أخاهم " بنيامين " في الكيل معهم ، ودليله قوله تعالى : ﴿ مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴾ أي : لغيبة أخينا ، فأرسله معنا نكتل ما منعنا لغيبته ، فإذا كان معنا اكتلنا نحن و هو .

ووجه من قرأ بالياء : أنه أخبر عن أخيهم أي : يصيب كيلًا لنفسه ، فجعل الفعل له خاصة ، لأنهم يزدادون بحضوره كيل بعير ، لقولهم : ( وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ) .

انظر : النشر : (٢/ ٢٩٥) ، والإتحاف : (٢٦٦) ، و معاني القرآن : للفراء : (٤٩/٢) ، و حجة القراءات : (٣٦١) ، والحجة في القراءات : ( ١٩٦ ) .

* و " حيث يشاء " من قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ [ يوسف : ٥٦ ] .

قرأ " الثلاثة " " يشاء " بالياء التحتية ، وذلك ردًّا لضمير مستتر تقديره :" هو " على لفظ " يوسف " ، لأنه أقرب إليه من لفظ الإخبار ، فجرى الكلام على لفظ الغيبة ، ودل على ذلك قوله تعالى : ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا ﴾ .

انظر : النشر : (٢/ ٢٩٥) ، والإتحاف : (٢٦٦) ، و الكشف : (٢/ ١١) ، و المغني : ( ٢ / ٢٧٥ ) .

= = = = = = = = = =

= = * و" فتيته " من قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ ﴾ [ يوسف : ٦٢ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " لفتيته " بغير ألف بعد الياء ، وبتاء مكسورة بعد الياء بدل النون ، على وزن " فِعْلة " مثل : غِلْمَة ، وصِبْيَة " .

و قرأ " خلف " " لفتيانه " بألف بعد الياء ، ونون مكسورة بعد الألف ، على وزن " فِعْلان " مثل : " غِلْمان ، و صِبْيان " .

وجه من قرأه على وزن " فِعْلة " : أنه جعله جمع " فَتًى " للقليل من العدد ، وذلك لأن الذين تولوا جعل البضاعة في رحالهم يكفي منهم أقلهم .

ووجه من قرأه على وزن " فِعْلان " : أنه جعله جمع " فَتًى " للكثير من العدد ، ويقوي ذلك قوله تعالى : ﴿ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ ﴾ ، فكما أن ( الرحال ) للعدد الكثير فكذلك المتولون ذلك ، لأن الجمع القليل ( أَرْحُل ) . و أيضًا فإن فيه إخبار بكثرة الخدمة ليوسف عليه السلام ، و إن كان الذين تولوا جعل البضاعة في الرحال بعضهم .

و قال صاحب " الإتحاف " : " فالتكثير بالنسبة للمأمورين ، و القلة بالنسبة للمتنا و لين " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٥ ) ، والاتحاف : (٢٦٦) ، والكشف : ( ٢/ ١٢ ) ، و حجة القراءات : (٣٦١) ، والحجة في القراءات : ( ١٩٦ ) .

* و " حافظا " من قوله تعالى : ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ [ يوسف : ٦٤ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " حفظا " بكسر الحاء ، وإسكان الفاء من غير ألف بينهما .

وقرأ " خلف " " حافظا " بفتح الحاء ، و ألف بعدها ، وكسر الفاء .

وجه من قرأ " حفظا " : أن إخوة يوسف عليه السلام لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم ، في قوله تعالى : ﴿ وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ قال لهم أبوهم : ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ ، أي خيرٌ من حِفْظِكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم .

ووجه من قرأ " حافظا " : أنه أتى به على المبالغة ، على تقدير : فالله خير الحافظين ، فاكتفى بالواحد عن الجمع . و أيضًا فإنهم لما قالوا : ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ ، قيل لهم : ﴿ ٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ .

قال " ابن خالويه " : " فنصب قوله : ( حِفْظًا ) على التمييز ، ونصب قوله : ( حَافِظًا ) على الحال ، ويحتمل التمييز . وإنما كان أصله الإضافة ، فلما حذفها خلفها بالتنوين " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٢٩٥) ، والإتحاف : ( ٢٦٦ ) ، والكشف : (٢/ ١٣) ، و الحجة : لابن خالويه : ( ١٩٧ ) .

= = = = =

﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ﴾ (١) ، و ﴿ لَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ ﴾ (٢) ، و ﴿ لَا يَا۟يْـَٔسُ ﴾ (٣) ، و ﴿ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ﴾ (٤) ، و ﴿ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ﴾ بالرعد (٥) :

قلّبها العمرى أى : أخّر الياء ، و قدّم الهمزة ، ثم قلبها على أصله ، و ذلك قَلْبُ المرتبة ، وهذا قلْب الحرف (٦) .

﴿ نُوحِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ ، و ﴿ إِلَيْهِ ﴾ ق (٧) .

---

== = * و " درجات" من قوله تعالى : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ [ يوسف : ٧٦ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " درجا ت" بغير تنوين على الإضافة .

وقرأ " خلف " " درجات " بالتنوين .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٦٠ ) ، والإتحاف : ( ٢١٢ ) .

( تنبيه ) : توجيه القراءتين مثل ما تقدم فى توجيه القراءتين فى " درجات" بالأنعام : [ ٨٣ ] . انظر : البيت رقم : [ ١٦٠ ] .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ﴾ [ يوسف : ٨٠ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ [ يوسف : ٨٧ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ [ يوسف : ٨٧ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [ يوسف : ١١٠ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ [ ٣١ ] .

(٦) : اعلم أن ما ذكرهنا من القلب والإبدال لأبى جعفر من رواية العمرى عنه يعدّ انفرادة ، والذى عليه العمل أنه لا يقرأ بها .

( تنبيه ) : ما ذكر فى الكتاب من القلب والإبدال من رواية " العمرى " هو فى " النشر " من انفرادة " الحنبلى " ، حيث قال فى " النشر " : " انفرد الحنبلى عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بالقلب ، والإبدال فى الخمسة كرواية أبى ربيعة " اهـ .

و رواية أبى ربيعة المشار إليها هى : قلب الهمزة إلى موضع الياء و تأخير الياء إلى موضع الهمزة ، ثم إبدال الهمزة ألفًا .

انظر : النشر :( ١ / ٤٠٥ ) ، وشرح الطيبة لابن الناظم : ( ١٠٩ ) ، والإتحاف : ( ٢٦٦ ) .

(٧) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى " نوحى إليهم " ، و " نوحى إليه " :

* ف " نوحى إليهم " من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [ يوسف : ١٠٩ ] .

و من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ [ النحل : ٤٣ ] .

= = =

و خفّف يزيد كخلف ﴿ قَدْ كُذِبُوا ﴾ (١) .

---

== و من قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء: ٧] .

* و " نوحى إليه " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [ الأنبياء : ٢٥ ] .

قرأ " الثلاثة " " يوحى إليهم " فى المواضع الثلاثة ، بالياء التحتية ، وفتح الحاء ، على البناء للمفعول ، والضمير فى " إليهم " نائب فاعل هو عائد على " رجالا " .

أما " نوحى إليه " :

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يوحى " بالياء التحتية ، وفتح الحاء .

وقرأ " خلف " " نوحى " بنون العظمة ، وكسر الحاء .

وجه من قرأ بالياء : أنه جعل الفعل مبنيا للمفعول ، و " إليه " متعلق ب " يوحى " ، والمصدر المنسبك من " أنّ " و اسمها وخبرها ، نائب فاعل ، أى : إلا يوحى إليه كونه لا إله إلا أنا .

ووجه من قرأ بالنون : أنه جعل الفعل مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " نحن " تمشيا مع السياق فى قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ . و " إليه " متعلق ب " نوحى " ، والمصدر المنسبك من " أنه لا إله إلا أنا فاعبدون " فى محل نصب مفعول ، أى : إلا نوحى إليه كونه لا إله إلا أنا .

انظر : النشر : (٢/ ٢٩٦) ، والإتحاف : (٢٦٨) ، والمغنى : (٢/ ٢٧٩ ، ٢٨٠) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [ يوسف : ١١٠ ] .

وقرأ " يعقوب " " كذّبوا " بتشديد الذال .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن شدد : أنه جعل الظن للأنبياء بمعنى العلم . يريد : ولمّا علموا أنّ قومهم قد كذّبوهم جاءهم نصرنا .

و الحجة لمن خفّف : أنه جعل الظن للكفرة بمعنى الشك . و تقديره : و ظنّ الكفرة أن الرسل قد كذِبُوا فيما وُعِدُوا به من النصر " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٦) ، والإتحاف : ( ٢٦٨) ، والحجة : لابن خالويه : ( ١٩٩ ) .

المحذوفات أربع (١) : ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ حَتَّى تُؤْتُونِ ﴾ (٤) ، ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ (٥) .

---

(١) : والصحيح أنها ست ، و سيأتي تفصيل ذلك .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [ ٤٥ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [ ٦٠ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا ﴾ [ ٦٦ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [ ٩٤ ] .

﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ﴾ : أثبتها " يعقوب " في الحالين ، و " أبو جعفر " في الوصل و حذفها في الوقف ، و " خلف " في الحالين .

﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ ، ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ : أثبتهن " يعقوب " في الحالين ، و حذفها " أبو جعفر ، وخلف " في الحالين أيضًا كالسبعة .

أما الاثنتان الباقيتان من المحذوفات فهما :

* ﴿ يَرْتَعْ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ﴾ [ ١٢ ] .

** ﴿ يَتَّقِ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ [ ٩٠ ] .

- حذف الياء من « يرتع » « أبو جعفر » ، أما « يعقوب ، وخلف » فحذفهما ليست من الزوائد ، لسكون العين في قراءتهما . واتفق « الثلاثة » على حذف الياء من « يتق » .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٩٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٦٩ ) ، وشرح السمنودي : ( ٨١ ) .

أما ياءات الإضافة في سورة يوسف عليه السلام فهي اثنتان و عشرون :

﴿ لَيَحْزُنُنِي أَن ﴾ [ ١٣ ] ، ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ ﴾ [ ٢٣ ] ، ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي ﴾ [ ٣٦ ] ، ﴿ أَرَانِي أَعْصِرُ ﴾ [ ٣٦ ] ، ﴿ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي ﴾ [ ٣٦ ] ، ﴿ أَرَانِي أَحْمِلُ ﴾ [ ٣٦ ] ، ﴿ عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي ﴾ [ ٣٧ ] ، ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ [ ٣٨ ] ، ﴿ إِنِّي أَرَىٰ ﴾ [ ٤٣ ] ، ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾ [ ٤٦ ] ، ﴿ نَفْسِي إِنَّ ﴾ [ ٥٣ ] ، ﴿ رَبِّي إِنَّ ﴾ [ ٥٣ ] ، ﴿ أَنِّي أُوفِي ﴾ [ ٥٩ ] ، ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾ [ ٦٩ ] ، ﴿ يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾ [ ٨٠ ] ، ﴿ أَبِي أَوْ يَحْكُمَ ﴾ [ ٨٠ ] ، ﴿ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [ ٨٦ ] ، ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ [ ٩٦ ] ، ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [ ٩٨ ] ، ﴿ أَحْسَنَ بِي إِذْ ﴾ [ ١٠٠ ] ، ﴿ إِخْوَتِي إِنَّ ﴾ [ ١٠٠ ] ، ﴿ سَبِيلِي أَدْعُو ﴾ [ ١٠٨ ] :

فتحها " أبو جعفر " و أسكنها " يعقوب ، و خلف " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٩٦ ) ، و شرح السمنودي : ( ٨٠ ) .

** سورة الرعد مكيّة أومدنيّة (١) وإبراهيم عليه السلام والحجر مكيّتان (٢) **

**********

١٨٥٣- وَيُسْقَى يَدٌ وَنَمَّ كَالطَّوْلِ صَدَّدَهْ دَكَفَّارُ وَاللَّهِ ارْفَعِ الْبَدْءَ سَلْسَلَا

ش - ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ : ق (٣).

وذكّر يعقوب ﴿يُسْقَىٰ﴾ (٤) والمعنى : يُغاث (يَدٌ) مُدّت إلى الله تعالى .

---

(١): قال " القرطبي " : "مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، ومدنية في قول الكلبي ومقاتل " انتهى . قال "السيوطي " : " والذي يجمع به بين الاختلاف ، أنها مكية إلا آيات منها " انتهى .

انظر: تفسير القرطبي :(٢٧٨/٩) ،والإتقان :(٣٢/١) .

(٢): أي : بدون خلاف .

انظر: البرهان :(١٩٣/١) ،والإتقان :(٢٨/١) ،ومناهل العرفان :(١٩٨/١) .

(٣): أي : أن "الثلاثة " يوافقون أصولهم في الألفاظ الأربعة المذكورة فهنّ من قوله تعالى :﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [ الرعد : ٤] .

قرأ " أبوجعفر ، وخلف " " وزرع ،ونخيل، صنوان ،وغير "بخفض الأربعة . وذلك عطفًا على " أعناب " .

وقرأ " يعقوب " برفع الأربعة ، فرفع " وزرع ، ونخيل " بالعطف على " قطع " ورفع " صنوان " لكونه نعتا لـ" نخيل " ورفع " غير " لعطفه على " صنوان ".

انظر: النشر:(٢٩٧/٢) ،والإتحاف :(٢٦٩) ،والمغني :(٢٨٤/٢) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[الرعد: ٤].

وقرأ " أبوجعفر ،وخلف " " تسقى " بالتاء على التأنيث .

وجه من ذكر : أنه أراد: يسقى المذكور بماء واحد ،مثل قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ . لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾[يس : ٣٤ ، ٣٥] . على معنى : من ثمر المذكور .

ووجه من أنث : أنه حمله على الأشياء التي ذكرت ،أي : تسقى هذه الأشياء بماء واحد ،ويقوى ذلك أن بعده قوله تعالى :﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ، فقال : " بعضها " ولم يقل :" بعضه" ،فكما حمل هذا على التأنيث كذلك يحمل " تسقى " .

انظر: النشر:(٢٩٧/٢)،والإتحاف :(٢٦٩)، والكشف :(١٩/٢) ، وحجة القراءات : (٣٦٩) .

﴿ نُفَضِّلُ ﴾ ،و﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ ،و﴿ يُوقِدُونَ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المتقدمة :

* فـ" نفضل " من قوله تعالى :﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾[ الرعد :٤] .

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" ، " ونفضل " بنون العظمة .

وقرأ " خلف" " ويفضل " بالياء التحتية .

وجه من قرأ بالنون : أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه ، وذلك من ضروب على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، وهو ضرب البلاغة ، وبناء عليه يكون الفاعل ضمير مستتر تقديره : " نحن " .

ووجه من قرأ بالياء : أنه جعله إخبارًا عن الله تعالى بذلك على لفظ الغائب ، وذلك جريًا على السياق ، لأن ابتداء الكلام جرى من أول السورة بقوله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ ﴾ [ ٣] ، وفعل وفعل ، فَرُدّ قوله : " ويفضل " بلفظ الغائب ، على لفظ ما تقدمه ، ليأتلف نظام الكلام على سياق واحد . وبناء عليه يكون الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على " الله تعالى" المتقدم ذكره فى قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾[٢] .

انظر: النشر:(٢٩٧/٢) ،والإتحاف :(٢٦٩) ،والكشف : (١٩/٢) ،وحجة القراءات :(٣٧٠) ،والمغنى : (٢٨٥/٢) .

* و" تستوى "من قوله تعالى :﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[الرعد : ١٦] .

قرأ "أبوجعفر، ويعقوب" " تستوى " بالتاء الفوقية على التأنيث.

وقرأ "خلف" " يستوى " بالياء التحتية على التذكير .

وجه التأنيث: أن ظاهر لفظ " الظلمات" مؤنث ،وهو فاعل ، فأنث الفعل لتأنيث الفاعل .

ووجه التذكير :أن تأنيث" الظلمات" غير حقيقى فجاز تذكير الفعل ، مثل قوله تعالى :﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

وأيضًا فإنه يجوز أن يذهب بـ" الظلمات" إلى معنى المصدر ،فيكون بمعنى : " الإظلام ، أو الظلام " فيذكر الفعل حملًا على ذلك .

وقيل أيضًا : إن الجمع بالألف والتاء ، يرادبه " القلة " والعرب تذكر الجمع إذا قل عدده ، فذكر الفعل حملًا على ذلك المعنى .

انظر: النشر:(٢٩٧/٢) ،والإتحاف :(٢٧٠) ، والكشف :(١٩/٢) والمغنى :(٢٨٦/٢).

* و"يوقدون " من قوله تعالى :﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ [ الرعد : ١٧] .

====

(وَضَمَّ) أى : يعقوب كخلف ﴿ وَصَدُّوا ﴾ (١) ، ﴿ وَصَدَّ ﴾ بضافر (٢) .
﴿ وَيُثْبِتُ ﴾ : ق (٣) .

---

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " توقدون " بتاء الخطاب وقرأ " خلف " بياء الغيب .
وجه الخطاب : أنه لمناسبة الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ ﴾ [ ١٦ ] .
ووجه الغيب : أنه مناسبة لما قبله من لفظ الغيبة فى قوله تعالى : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ [ ١٦ ] .
انظر : النشر : (٢٩٧/٢) ، والإتحاف : (٢٧٠) والكشف : (٢٢/٢) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [ الرعد : ٣٣ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [ ٣٧ ] .
وقرأ " أبوجعفر " " وصَدوا ، وصَد " اللفظين بفتح الصاد .
وجه من ضمّ الصاد : أنه جعل الفعلين مبنيا للمفعول ، وذلك أن الكلام أتى عقيب الخبر من الله تعالى بلفظ مالم يُسمَّ فاعله وهو قوله : " زُيِّنَ " ، فجرى الكلام بعده بترك تسمية الفاعل ليأتلف الكلام على نظام واحد .
ووجه من فتح الصاد : أن الفعلين قد أسندا إلى فاعلهما ، والفاعل فى موضع " الرعد " واو الجماعة ، العائد على " الذين كفر " وفى موضع " غافر " ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على " فرعون " . وممّا يقوى بناء الفعلين للفاعل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [ النساء : ١٦٧ ] . وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [ محمد : ١ ] ، وقوله تعالى : ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [ الفتح : ٢٥ ] . فلما أسند الصد إلى الفاعل فى هذه الآيات يكون مسندًا إليه فى هذين الموضعين .
انظر : النشر : (٢٩٨/٢) ، والإتحاف : (٢٧٠) ، وحجة القراءات : (٣٧٣ ، ٦٣١) ، والمغنى : (٢٨٨/٢) .

(٣) : أى : أن الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [ الرعد : ٣٩ ] .
فقرأ " أبوجعفر ، وخلف " " ويثبت " بفتح الثاء ، وتشديد الباء ، على أنه مضارع " ثبّت " مضعّف العين .
وقرأ " يعقوب " " ويثبت " بإسكان الثاء ، وتخفيف الباء الموحدة ، على أنه مضارع " أثبت " المزيد بهمزة ، و " ثبّت ، وأثبت " لغتان بمعنى ، لكن فى التشديد معنى التأكيد والتكرير .
انظر : النشر : (٢٩٨/٢) ، والإتحاف : (٢٧٠) ، والكشف : (٢٣/٢) ، والمغنى : (٢٨٩/٣) .

وشدّد : أي يعقوب كخلف ﴿ٱلْكُفَّارُ﴾ (١).

المحذوفات أربع : ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ (٢) ، ﴿مَآبِ﴾ (٣) ، ﴿مَتَابِ﴾(٤) . ﴿عِقَابِ﴾ (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[الرعد : ٤٢] .

فيكون قراءتهما : " الكفار" بضم الكاف ،وفتح الفاء وتشديدها ،وألف بعدها ، جمع تكسير .

وقرأ "أبوجعفر" " الكافر" بفتح الكاف ،وألف بعدها ، وكسر الفاء ، على الإفراد .

وجه من جمع : أن الكلام أتى عقب قوله تعالى :﴿وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ ثم قال : (وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّارُ) بلفظ ما تقدمه ، ليأتلف الكلام على سياق واحد.

ووجه من أفرد: أن المراد به " الجنس" ،والمعنى : سيعلم كل من كفر من الناس .

قال صاحب" الكشف": " والقراءتان ترجع إلى معنى واحد ، لأن الجمع يدل بلفظه على الكثرة ،والواحد الذي للجنس يدل بلفظه على الكثرة ،فهما سواء ،انتهى .

انظر: النشر: (٢٩٨/٢) ،والتذكرة :(٣١٧/١) ،وحجة القراءات :(٣٧٥)، والكشف : (٢٤/٢) .

(٢): من قوله تعالى :﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[ ٩] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [٣٦] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[٣٠] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [٣٢] .

أثبتهن " يعقوب" في الحالين ،وحذفهن " أبو جعفر ، وخلف" في الحالين أيضًا .

( تنبيه ): ليس في سورة الرعد ياء إضافة اختلف فيها .

انظر: النشر: (٢٩٨/٢) ،والكشف :(٢٤/٢) ،وشرح السمنودي :(٨١) .

ورفع رويس اسم الله تعالى (١) فى الابتداء ليتم وقفه على ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾، وإذا وصل جرّ ليجانس (٢) ،و(سَلْسَلَا ) معمول الحال ،أى : مسبّبًا حسنًا . ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ ،و﴿ كُلَّ دَآبَّةٍ ﴾ بالنور ، و﴿ أَفْـِٔدَةً ﴾ ، و﴿ لِتَزُولَ ﴾ : ق (٣) .

---

= سورة إبراهيم عليه السلام =

(١): من قوله تعالى :﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[إبراهيم : ٢] .

(٢) : وقرأ "أبو جعفر" "الله " برفع الهاء وصلًا وابتداء .

وقرأ " روح ،وخلف" " الله " وصلًا ، وابتداء بالجر .

وجه من رفع : أنه جعل الكلام تامًا عند قوله : " الحميد" ، ثم ابتدأ قوله " اللهالذى" فرفعه على أنه مبتدأ ، وما بعده الخبر ، أو أنه خبر لمبتدأ محذوف ،والتقدير : هو الله ، وجملة "الذى" الخ صفة للفظ الجلالة. ويجوز أن يكون مبتدأ ، و"الذى" صفته ،والخبرمحذوف تقديره : الله الذى لهمافى السموات ومافى الأرض العزيز الحميد ،وحذف لتقدم ذكره .

ووجه من جرّ : أنه جعله بدلًا من قوله :(الحميد ) .

انظر: النشر: (٢٩٨/٢)، والإتحاف :(٢٧١) ،وإملاء مامنبه الرحمن :(٦٥/٢) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* فـ"خلق" من قوله تعالى :﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [إبراهيم: ١٩] .

ومن قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾ [ النور : ٤٥] .

قرأ " خلف" " خالق " فى الموضعين ، بألف بعد الخاء ،وكسر اللام ، ورفع القاف ، على أنه اسم فاعل ، و" السموت" بالخفض على الإضافة ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، و"الأرض" بالخفض عطفًا على "السموات" هذا فى إبراهيم .

وفى النور " كل " بالخفض ،من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله أيضًا .

====

وقرأ "أبوجعفر، ويعقوب" "خلق" في الموضعين، بغير ألف بعد الخاء، وفتح اللام والقاف، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو" يعود على لفظ "الله"، و "السموات" بالنصب بالكسرة، على أنه مفعول به، و "الأرض" بالنصب عطفًا على "السموات" هذا في إبراهيم. وفي النور "كل" بنصب اللام، على أنه مفعول به لـ"خلق".

انظر: النشر: (٢٩٨/٢)، والإتحاف: (٢٧٢)، والمغني: (٢٩٢/٢).

* و "أفئدة" من قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

قرأ "الثلاثة" "أفئدة" بدون ياء بعد الهمزة، على أنه جمع "فواد" مثل: "غراب، وأغربة".

انظر: النشر: (٢٩٩/٢)، والإتحاف: (٢٧٣).

* و "لتزول" من قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: ٤٦].

قرأ "الثلاثة" "لتزول" بكسر اللام الأولى، ونصب الثانية، على أن "إن" نافية بمعنى "ما" واللام لام الجحود، والفعل منصوب بعد ها بـ"أن" مضمرة، والمعنى: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، أي: ما كان مكرهم ليزول به أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر دين الإسلام، وثبوته كثبوت الجبال الراسيات، لأن الله جل وعز وعد نبيه صلى الله عليه وسلم إظهار دينه على الأديان فقال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [الفتح: ٢٨].

انظر: النشر: (٣٠٠/٢)، والإتحاف: (٢٧٣)، وحجة القراءات: (٣٧٩)، والمغني: (٣٠٠/٢).

المحذوفات ثلاث : ﴿ وَعِيدِ ﴾ (١) ، ﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ دُعَآءِ ﴾ (٣).

---

(١): من قوله تعالى :﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [ ١٤] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ [ ٢٢] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [ ٤٠] .

﴿ وَعِيدِ ﴾ : أثبتها " يعقوب" في الحالين ، وحذفها " الآخران " في الحالين ايضًا .

﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ ، ﴿ دُعَآءِ ﴾ :

أثبتهما " يعقوب" في الحالين ، و" أبوجعفر" في الوصل وحذفهما في الوقف .

و" خلف" في الحالين .

انظر: النشر:(٣٠١/٢) ،وشرح السمنودى :(٨٢) .

أما ياءات الإضافة في سورة إبراهيم عليه السلام فهى ثلاث أيضًا :

﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾ [٢٢]: أسكنها " الثلاثة " .

﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[٣١] : أسكنها " روح " وفتحها " أبوجعفر ،ورويس، وخلف" .

﴿ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ ﴾[٣٧]: فتحها "أبوجعفر " وأسكنها " الآخران " .

انظر: النشر: (٣٠٠/٢) ،وشرح السمنودى : (٨٢) .

١٨٦٣- وَثَقِّلْ تُبَشِّرُونَ عُذْ وَافْتَحَا حَمَى الشَّـ ـشِقَاقُ جَوَى وَيَقْنَطُ الْكَسْرُ خُوِّلَا

ش- ﴿رُبَمَا﴾ ، ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ ، ﴿سُكِّرَتْ﴾ : ق (١) .

وشدّد العمرى نون ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ (٢) ويعقوب إذا أثبت الياء ،

وفتحها (٣) الحلوانى كخلف ، ويعقوب إذا لم يثبت (٤) .

---

= سورة الحجر =

(١): أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فـ" ربما " من قوله تعالى :﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ٢] .

قرأ "أبوجعفر" "رُبَمَا" بتخفيف الباء الموحدة ، وقرأ " يعقوب "وخلف" بتشديد الباء .

وجه التخفيف والتشديد : أنهما لغتان ، والتخفيف : لغة "أهل الحجاز" والتشديد : لغة " تميم ، وقيس ، وبكر ".

انظر: النشر:(٣٠١/٢) ،والإتحاف :(٢٧٤) وإعراب القرآن : للنحاس :(١٨٩/٢) .

* و" ما ننزل الملائكة " من قوله تعالى : ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الحجر: ٨] .

قرأ "أبوجعفر، ويعقوب" " ماتنزل " بفتح التاء والنون ،والزاى مشددة ، مبنيًا للفاعل ، و" الملائكة " بالرفع فاعل . وأصل " تنزل " " تتنزل " فحذفت إحدى التائين تخفيفًا .

وقرأ " خلف" " ماننزل " بنونين : الأولى : مضمومة ،والثانية مفتوحة ،وكسر الزاى مشددة ، مبنيًا للفاعل ، و" الملائكة " بالنصب مفعول به .

انظر: النشر:(٣٠١/٢) ،والإتحاف :(٢٧٤) ، والمغنى :(٣٠٦/٢) .

* و" سكرت" من قوله تعالى :﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر : ١٥] .

قرأ " الثلاثة " " سكرت" بتشديد الكاف ، على أن الفعل مسند إلى جماعة ، وهو قوله تعالى :﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ والتشديد مع الجمع أولى .

انظر: النشر:(٣٠١/٢) ،والإتحاف :(٢٧٤) ،وحجة القراءات :(٣٨٢) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر : ٥٤] .

(٣) : أى : النون .

(٤) : اعلم أن الذى عليه العمل والمقروء به " للثلاثة " فى لفظ " تبشرون " : هو فتح النون مخففة ، على أنها علامة الرفع .

وبناءعلى ذلك فرواية العمرى عن أبى جعفر تشديد النون-كقراءة ابن كثير - تعدّ انفرادة لا يقرأبها له .

====

وفتح يزيد معهما ﴿ تُشَٰٓقُّونَ ﴾ بالنحل (١) . ( الْجَوَى ):المرض، والمخالفة مرض فى القلب .

وكسر خلف كيعقوب ﴿ وَمَن يَقْنَطُ ﴾ (٢) ، و﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ بالروم (٣) ، و﴿ لَا تَقْنَطُواْ ﴾ بالزمر (٤) .

---

أما إثبات الياء عن " يعقوب "فيعدّ قراءة شاذة ، لأن إثبات الياء فى هذا اللفظ ، لم يصلنا من الطرق المعروفة عن أحد من القراء العشرة، حسبما أود الحافظ ابن الجزرى فى النشر . والله تعالى أعلم .

انظر: النشر:(٣٠٢/٢) ،والإتحاف :(٢٧٥) ،والمهذب : (٣٦٣/١) .

(تنبيه ): تقدم الكلام أيضًا على اللفظ المذكور فى البيت رقم : [٨٢] .

(١): من قوله تعالى :﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ [٢٧] .

أى : قرأ " أبو جعفر يزيد " كـ"يعقوب ، وخلف " " تشاقون " بفتح النون ، على أنها نون الرفع ، والمفعول محذوف :أى : تشاقون المؤمنين ،أو تشاقوننى .

انظر: النشر:(٣٠٣/٢) ،والإتحاف :(٢٧٨)،وإملاء ما من به الرحمن :(٨٠/٢) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾[الحجر: ٥٦] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [٣٦] .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [ ٥٣ ] .

وقرأ " أبو جعفر " " يقنط ، يقنطون ، تقنطوا " بفتح النون .

وجه كسر النون وفتحها : أنهما لغتان ،والكسر : لغة "أهل الحجاز ، وأسد " والفتح : لغة " باقى العرب" .

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق : فالقراءة الأولى : من " قنَط يقنِط " مثل : " ضرب يضرب" ، والقراءة الثانية : من " قنِط يقنَط " مثل : " تعب يتعب" .

انظر: النشر:(٣٠٢/٢) ،والإتحاف :(٢٧٥) ،والمغنى :(٣١٣/٢) .

﴿ قَدَّرْنَا ﴾ ،وبالنمل ، والواقعة ،والمرسلات ،والأعلى : ق (١) .
المحذوفات ثلاث (٢) : ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ (٤) ، ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ (٥) ، عند الأقل (٦) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الآتية :
*" قدرنا " من قوله تعالى :﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴾[الحجر:٦٠] .
ومن قوله تعالى :﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ ﴾[الواقعة : ٦٠] .
* و" قدرناها " من قوله تعالى :﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾[النمل :٥٧] .
*و"فقدرنا " من قوله تعالى :﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾[ المرسلات : ٢٣] .
* و" قدر " من قوله تعالى :﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾[الأعلى : ٣] .
قرأ " الثلاثة " " قدرنا ، قدرناها ، قدر " بتشديد الدال .
أما " فقدرنا " موضع "المرسلات" فقد قرأ "أبوجعفر " بتشديد الدال .
وقرأ "يعقوب ، وخلف" بتخفيف الدال .
وجه التشديد والتخفيف : أنهما لغتان ، فالتشديد : من " قدّر " مضعف العين ،والتخفيف : من " قدر " الثلاثى .
انظر: النشر:(٣٠٢/٢، ٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٩ ) ، والإتحاف :(٢٧٦، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣٧) .
(٢): والصحيح أنها ثنتان ، وسيأتى التفصيل إن شاء الله تعالى .
(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾[ ٦٨] .
(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾[ ٦٩] .
(٥) : من قوله تعالى :﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾[٥٤] .
(٦): ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ : أثبتهما " يعقوب" فى الحالين ، وحذفهما "أبو جعفر، وخلف" فى الحالين أيضًا كالسبعة .
أما ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ فلم يقرأ أحد من القراء العشرة فى القراءات المتواترة بإثبات الياء فيه . وتقدم التعليق على هذا الموضع فى أول شرح البيت رقم [١٨٦] .
وأما قوله :"عند الأقل " فهو إشارة إلى ما قاله فى شرح البيت رقم:[٨٢] حيث قال هناك : "وقلّ عن يعقوب إثبات ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ فى الحجر ،ويلزم كسر النون ،والأكثر الحذف".
انظر: النشر:(٣٠٢/٢) ،و شرح السمنودى :(٨٣) .
أما ياءات الإضافة فى سورة الحجر فهى أربع : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي ﴾[٤٩] ، ﴿ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[٤٩]، ﴿ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ ﴾[٧١]،﴿ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾[٨٩] : فتحهن " أبوجعفر " وأسكنهن " الآخران " .
انظر: النشر: (٣٠٢/٢) ، وشرح السمنودى: (٨٣) .

## ** سورة النحل مكّيّة (١) **

**********

م١٨٧- وَيُنْزِلُ مِثْلَ الْقَدْرِ رُمْ وَبِشِقِّ فَتْـ ـحُ جَهْدٍ وَيَدْعُوا الْحَجَّ لاَخِرُ يُفْتَلاَ

ش- انفردروح فى ﴿يُنَزِّلُ﴾ (٢) بتاء مفتوحة ، وفتح النون ، والزاى وتشديدها ، وأصله : ( تَتَنَزَّلُ ) ، فحذف إحدى التائين ،كالمجمع عليه فى سورة القدر(٣). ورفع ﴿الملائكة﴾ به (٤) .

وانفرد يزيد بفتح شين ﴿بِشِقِّ﴾ (٥) ، وهو على هذا مصدر (٦) .

وناسب ( بِشِقِّ ) بـ (الْجَهْدِ ) لاتحاد المعنى .

---

(١):أى : بدون خلاف .

انظر: البرهان :(١٩٣/١)،والإتقان::(٢٨/١)،ومناهل العرفان :(١٩٨/١) .

(٢): من قوله تعالى :﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [ النحل :٢] .

(٣) : وهو قوله تعالى : ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [ ٤] .

(٤) : وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " ينزل " بالياء ، وتشديد الزاى المكسورة ، وفتح النون ، مضارع " نزّل " الثلاثى مضعّف العين ، و" الملائكة " بالنصب مفعول به .

وقرأ " رويس" " ينزل " بتخفيف الزاى المكسورة ، وإسكان النون ، على أنه مضارع " أنزل " الرباعى ، و" الملائكة " بالنصب مفعول به .

انظر: النشر: (٣٠٢/٢) ، والإتحاف :(٢٧٧) ، والتذكرة :(٣٣٠/١) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ [ النحل : ٧] .

(٦): وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " بشق " بكسر الشين .

وجه فتح الشين وكسرها : أنهما مصدران بمعنى واحد ، وهو " المشقة " .

وقيل ": الفتح مصدر ، والكسر اسم مصدر .

قال " العكبرى " : " ( إِلَّا بِشِقِّ ) فى موضع الحال من الضمير المرفوع فى " بالغيه " أى : مشقوقا عليكم " انتهى .

جاء فى اللسان :

" الشقّ ، والمشقّة " : الجهد ،والعناء ، ومنه قوله عزوجل : ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ ، وأكثر القراء على كسر الشين ، معناه : إلابجهد الأنفس ، وكأنه اسم ،وكأن " الشَّق " - بفتح الشين - فعل ، وقرأ أبو جعفر ، وجماعة : ﴿إِلَّا بِشَقِّ الْأَنفُسِ﴾ بالفتح ، قال ابن جنى : وهما بمعنى " انتهى .

انظر: النشر: (٣٠٢/٢) ، والإتحاف :(٢٧٧) ، والمغنى :(٣١٦/٢) ،وإملاء ما من به الرحمن : للعكبرى :(٧٨/٢) ،ولسان العرب :(١٨٣/١٠) مادة :" شقق " .

﴿ يُنۢبِتُ ﴾ : ق (١) :
وقرأ يعقوب ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ (٢) بالغيب (٣) .
وانفرد بغيب آخر الحج . أى : ﴿ يَدۡعُونَ ﴾ هنا ، والحج فحذف العاطف .
والموضع الثانى هو : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ ﴾ (٤) رُدَّ (*) إلى قوله تعالى :
﴿ وَيَعۡبُدُونَ ﴾ (٥) .

---

(١):أى : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم فى لفظ " ينبت" من قوله تعالى :﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ ﴾ [النحل : ١١] .
فقرأ " الثلاثة " " ينبت" بياء الغيبة ،وذلك إجراء للكلام على لفظ الغيبة ، لتقدم لفظ الغيبة فى قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ [١٠] .
انظر: النشر:(٣٠٢/٢) والإتحاف :(٢٧٧) ،والكشف :(٣٤/٢) .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا ﴾[النحل : ٢٠] .
(٣) : وقرأ "أبو جعفر ، وخلف" " تدعون " بتاء الخطاب .
وجه الغيب : أنه إخبار عن الكفار خاصة ، والخطاب الذى قبله فى قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾ [١٩] . هو عام للمؤمنين والكافرين ، فيكون وجه قراءة الغيب : أنه على الالتفات من خطاب عام إلى غيب خاص .
ووجه الخطاب على توجيهين :
الأول : أنه مناسب للخطاب المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾ [١٩] على اعتبار أن الخطاب المتقدم للكافرين ، فجرى كل الكلام للكفار على نسق واحد .
والثانى : أنه التفات من الخطاب العام إلى الخطاب الخاص ، يعنى : أن الخطاب فى قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾ وإن كان عامًا للمؤمنين والكافرين يكون الخطاب فى قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ ﴾ التفاتا من الخطاب العام إلى خطاب المشركين خاصة ، لأنه أظهر فى التوبيخ والتبكيت .
انظر: النشر:(٣٠٣/٢) ،والإتحاف:(٢٧٧) ،وطلائع البشر: (١٣٣) .
(٤) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥ ﴾ [ الحج : ٧٣] .
(*) : فى (ب) و (د ) : " ردًّا " .
(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنًا ﴾[٧١] .
ويجوز أن يكون الغيب على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .
وقرأ " أبو جعفر ،وخلف" كالسبعة " تدعون"بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى: قبل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓ ﴾ [ ٧٣] .والمنادى مخاطب .
انظر: النشر:(٣٢٧/٢) ، والإتحاف :(٣٩٧) ، والمغنى :(٥٨/٣) .

١٨٣- وَغَافِرُ حُزْ عَلَا الْخِلَافُ وَيَجْحَدُو نَ خَاطِبْ سَمَا مُفَرِّطُونَ اشْدُدَا جَلَا

ش- وقرأ بالغيب الحلواني كالآخرين بغافر (١) وللعمري وجهان (٢) .

﴿ تَتَوَفَّاهُمُ ﴾ معًا ، و﴿ يَهْدِي ﴾ ، و ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴾ ، و ﴿ يَتَفَيَّؤُا ﴾ ق (٣) .

---

(١): وهو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ﴾ [ ٢٠ ] .

(٢) : اعلم أن المقروء به لـ" أبي جعفر " " يدعون " بياء الغيبة قولًا واحدًا ، وبناء على ذلك فالخطاب المفهوم من رواية العمري عنه يعدّ انفرادة لايقرأ به له .

وجه من قرأ بالغيب : أنه ردّه على ماجرى من ذكر الكفار قبله في قوله تعالى :﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾ [١٦] ، فجرى الكلام على سنن واحد في الغيبة .

انظر: النشر: (٣٦٤/٢)،والإتحاف :(٣٧٨) ، والكشف : (٢٤٢/٢) .

(٣) : أي : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم في الألفاظ الأربعة المتقدمة :

* و" تتوفاهم " من قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ [النحل : ٢٨] ، ومن قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾[النحل :٣٢].

قرأ "أبو جعفر ، ويعقوب" " تتوفاهم " في الموضعين بالتاء على التأنيث .

وقرأ " خلف" " يتوفاهم " في الموضعين أيضًا بالياء على التذكير .

وجه التأنيث: أنه على إرادة جماعة الملائكة .

ووجه التذكير : أنه على إرادة جمع الملائكة .

انظر: النشر:(٣٠٣/٢) ،والإتحاف :(٢٧٨) ،وحجة القراءات :(٣٨٨).

* و" يهدى " من قوله تعالى :﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ ﴾ [ النحل : ٣٧] .

قرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" " لا يُهدَى " بضم الياء ، وفتح الدال .

وقرأ " خلف" " لا يَهدِي " بفتح الياء ،وكسر الدال .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن قرأ بضم الياء : أنه أراد : لايُهدى من يُضِلّه الله ، فاسم (الله ) منصوب بـ( إنّ ) و( يُهْدَى ) الخبر ، وهو : فعل مالم يسم فاعله ، و(مَنْ ) في محل رفع ، و( يُضِل ) صلة (مَنْ ) ....

والحجة لمن فتح الياء : أنه أراد : فإن الله لا يهدي من يضله أحدٌ إلاهو، فـ( يَهْدِي ) : فعل لله عزوجل ، و(من ) في موضع نصب ، بتعدّي الفعل إليه" انتهى .

انظر: النشر: (٣٠٤/٢) ، و الإتحاف :(٢٧٨) ،والحجة : لابن خالويه :(٢١٠) .

====

.... ..... .... .... ....

====

* و" أولم يروا " من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ [ النحل : ٤٨] .

قرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" "يروا" بياء الغيب .

وقرأ "خلف" " تروا" بتاء الخطاب .

وجه من قرأ بالغيب : أنه رده على لفظ الغيبة التى قبله فى قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ ﴾ وقوله : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [٤٥] ، وقوله ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ ﴾ [٤٦ ، ٤٧] ، ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴾ فجرى الكلام على سنن واحد فى الغيبة .

ووجه من قرأ بالخطاب : أنه رده على ضمير ﴿ كم ﴾ المخاطب الذى فى قوله تعالى :﴿ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [ ٤٧] .

انظر: النشر:(٣٠٤/٢) ،والإتحاف :(٢٧٨) ،والكشف :(٣٧/٢) .

* و" يتفيؤا" من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ [ النحل : ٤٨] .

قرأ "أبوجعفر ، وخلف" " يتفيؤا " بالياء على التذكير .

وقرأ " يعقوب" " تتفيؤا" بالتاء ، على التأنيث.

وجه التذكير : أن تأنيث لفظ الجمع ،وهو " الظلال " غير حقيقى.

ووجه التأنيث: أنه على تأنيث لفظ الجمع .

انظر: النشر:(٣٠٤/٢) ،والإتحاف :(٢٧٨) ، والكشف :(٣٧/٢)، وحجة القراءات : (٣٩١) .

وخاطب رويس ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ (١) .

وانفرد يزيد بتشديد راء ﴿ مُفَرَّطُونَ ﴾ (٢) وفتح الفاء من " فرّط" نحو : ﴿ مَا فَرَّطتُ ﴾ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [ النحل : ٧١ ] .

وقرأ " أبوجعفر ، وروح ،وخلف" " يجحدون " بياء الغيب .

وجه من قرأ بالخطاب : أنه رده على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾ أى : فعل بكم ذلك وتجحدون نعمه ، ويجوز أن يكون على معنى : قل لهم يا محمد : أفبنعمة الله تجحدون .

ووجه من قرأ بالغيب : أنه جريًا على لفظ الغيبة التى قبله فى قوله تعالى : ﴿ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا ﴾ ، وقوله: ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ ولفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الخطاب .

انظر: النشر: (٣٠٤/٢) ،والإتحاف :(٢٧٩) ، والكشف :(٣٩/٢) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ [ النحل : ٦٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [الزمر :٥٦ ] .

وهو على أصله فى كسر الراء ، فيكون قراءته هكذا : " مفرطون " بفتح الفاء ،وكسر الراء مشددة ، على أنه اسم فاعل من " فرط فى الأمر" : قصّر فيه ،والمعنى على هذه القراءة : أنهم مقصّرون فى حق أنفسهم وفى طاعة الله .

وقرأ" يعقوب ، وخلف" " مُفْرَطون " بسكون الفاء ،وفتح الراء مخففة ، على أنه اسم مفعول من " أفرط الجيشُ فلانًا " : إذا قدّمه إلى الماء . أومن " أفرط فلان فلانا" : إذا تركه خلفه وأهمله .

والمعنى على الأول : وأنهم مقدمون للعذاب ، معجلون للنار .

وعلى الثانى : أنهم مهملو ن ومنسيون فى العذاب .

انظر: النشر: (٣٠٤/٢) ،والإتحاف :(٢٧٩) ، وطالع البشر: (١٣٥) .

١٨٩م-وَيَسْقِى بِتَاحُزٍ قَدْجَرَى ضَمُّ ذِى عُلًا ٥٥ وَفَتْحُهُمَا يَانَجْزِ بِالنُّونِ جُمِّلَا

ش - وانفرد الحلوانى فى ﴿ نُسْقِيكُم ﴾ هنا (١) بتاء ، وعلم فتحها من الوفاق ، ويزيد فى قد أفلح (٢) وهو معنى (قَدْ) . أسند الفعل إلى الأنعام على الظاهر . وضم العمرى النون هنا كخلف فى الموضعين ؛ فخالف الحلوانى فى الحرف ووافق فى الحركة ، كشيخه فى الفلاح ، بعكس العمرى هنا (٣) . وفتح يعقوب تونَيْهما (٤) .

---

(١): أى : فى النحل ، وهو فى قوله تعالى :﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ ﴾[٦٦] .

(٢): أى : فى المؤمنون ، وهو قوله تعالى :﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا ﴾[ ٢١ ] .

(٣): معنى قوله : " فخالف الحلوانى " الخ :

أن " الحلوانى " فى " موضع النحل " خالف " نافعًا " فى الحرف ووافقه فى الحركة ،كما خالف شيخه ، وهو :"أبو جعفر" " نافعًا " فى الحرف ووافقه فى الحركة فى " موضع المؤمنون " ، لأن " نافعًا " يقرأ فى " الموضعين " : بالنون المفتوحة ، ويقرأ " الحلوانى " "موضع النحل " بالتاء المفتوحة ومثله يقرأ " أبو جعفر" فى " موضع المؤمنون " .

أما "العمرى" فهو يخالف " نافعًا " فى الحركة ويوافقه فى الحرف فى " موضع النحل " ، لأن " العمرى " يقرأ هذا الموضع : بالنون المضمومة . وهذا معنى قوله : " بعكس العمرى هنا " .

وسيأتى التعليق على رواية " العمرى " هذه فى الحاشية التالية-إن شاء الله تعالى .

(٤) : وخلاصة المقروء به " للثلاثة " فى لفظ " نسقيكم " فى الموضعين :

أن " أبا جعفر" يقرأ "تسقيكم " فى الموضعين ، بالتاء المفتوحة ، على التأنيث .

و" يعقوب " يقرأ " نسقيكم " فى الموضعين ، بالنون المفتوحة .

و" خلفا " يقرأ " نسقيكم " فى الموضعين ، بالنون المضمومة .

وبناء على هذا فما رواه " العمرى " عن " أبى جعفر" فى " موضع النحل " من ضم النون كخلف يعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها

وجه من أنّث الفعل : أن الفاعل ضمير مستتر تقديره : " هى " يعود على " الأنعام " وهى مؤنثة ، ولذلك جاز تأنيث الفعل . =====

﴿ طَعْنِكُمْ ﴾ : ق (١) .
﴿ لَنَجْزِيَنَّ ﴾ (٢) بالنون يزيد (٣) .

---

==== ووجه من فتح النون : أنه جعله مضارع " سقى " الثلاثى ، كما قال تعالى : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [ الانسان : ٢١ ] .
وفاعل "نسقيكم " ضمير مستتر تقديره : " نحن " يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى :﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [٦٤] ، فجرى الكلام على نسق واحد وهو إسناد الفعل إلى المعظم نفسه .
ووجه من ضم النون : أنه جعله مضارع " أسقى " الرباعى ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾ [ المرسلات : ٢٧ ] .
انظر: النشر : (٣٠٤/٢) ، والإتحاف : (٢٧٩) ، والمغنى : (٣٢٧/٢) .

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " ظعنكم " من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ [ النحل : ٨٠ ] .
فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " ظعنكم " بفتح العين ، وقرأ " خلف " بإسكانها . والفتح والإسكان : لغتان فى مصدر " ظعن " مثل : " النَّهَر والنَّهْر " .
انظر: النشر:(٣٠٤/٢)،والإتحاف :(٢٧٩) ،والمغنى : (٣٣٢/٢) .

(٢): من قوله تعالى :﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم ﴾ [النحل : ٩٦] .

(٣) : وقرأ " يعقوب ، وخلف" " وليجزين " بياء الغيب .
وجه قراءة النون : أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة لتعظيم الجزاء ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .
ووجه قراءة الياء : أن الفعل مسند إلى ضمير تقديره : " هو " يعود على الله تعالى فى قوله تعالى :﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ .
انظر: النشر: (٣٠٤/٢) ، والإتحاف :(٢٨٠) ،وطلائع البشر : (١٣٦) .

﴿ فُتِنُوا ﴾ ،و ﴿ ضَيْقٍ ﴾ معًا : ق (١) .
وفيها محذوفتان : ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ فَارْهَبُونِ ﴾ (٣) .

(١) : أى : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :
* و " فتنوا " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴾ [النحل : ١١٠] .
قرأ " الثلاثة " " فتنوا " بضم الفاء ،وكسر التاء ، على البناء للمفعول، والمعنى : من بعد ما فتنهم المشركون بالتعذيب فأكره منهم من أكره على النطق بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان ك" عمار بن ياسر" وإخوانه فالله غفور لهم ، ودليله قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ [النحل : ١٠٦] .
* و" ضيق " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النحل : ١٢٧] .
ومن قوله تعالى :﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾[النمل:٧٠] .
قرأ " الثلاثة " " ضيق " فى الموضعين ، بفتح الضاد ، وذلك على إحدى اللغات فى مصدر " ضاق " .
انظر: النشر:(٣٠٥/٢) ، والإتحاف:(٢٨١) ، والتذكرة :(٣٤١/١، ١١٠/٢) .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ [٢] .
(٣) : من قوله تعالى :﴿ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [ ٥١ ] .
أثبتهما " يعقوب" فى الحالين ، وحذفهما " أبو جعفر ، وخلف" فى الحالين أيضًا ، كالسبعة .
( تنبيه ) : ليس فى سورة النحل ياء إضافة اختلف فيها .
انظر: النشر: (٣٠٦/٢) ،وشرح السمنودى : (٨٥) والكشف : (٤١/٢) .

## * سورة سبحان مكّيّة (١) *

**********

م١٩٠٩- وَذُرِّيَّةَ افْتَحْ عُذْ وَيَتَّخِذُوا الْخِطَا ... بِ يُسْرٌ وَنُخْرِجْ يَاهُ يَا حَبْرُ عُلِّلَا

ش- انفرد العمرى بفتح ذال ﴿ ذُرِّيَّةَ ﴾ (٢) من فعليّة (٣) من ( ذَرَأَ ) ك(سكّينة) ، أو فعُّولة ك ( خَرُّ وبَة ) و أصلها : ( ذَرُّو ءَةٌ ) ( * ) ، أو من ( الذّرّ ) ( * * ) و أصلها ( * * * ) : [ ( ذَرّ و ر ة ) ] ( * * * ) ، أو من ( ذ ر و ت ) و أصلها : ( ذَرِّ يو ة ) ( * * * * * ) ، أو من ( ذ ر ي ت ) و أصلها :(ذَرِّيية) (* * * * * ) .

---

(١) : أى : بد و ن خلاف . انظر : البرهان : ( ١ / ١٩٣ ) ، والإتقان :(١/ ٢٨)، و منا هل العرفان : ( ١ / ١٩٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ [ الاسراء : ٣ ] .

قال أبو الكرم الشهرزورى : " روى العمرى عن أبى جعفر ( ذرية من حملنا ) بفتح الذال ، والباقون بر فعها " . اهـ

انظر : المصباح الزاهر : ( ص : ٣٨٥ ) .

وهذه القراءة شاذة لأنها لم تبلغ حد الشهرة والاستفاضة عن أحد من القراء .

(٣) : هكذا فى جميع النسخ التى لدى ، ولعل " فعلية " محرفت من " فعيلة " .

وقد عرض أبو جعفر أحمد بن يوسف السّرّ عينى فى كتابه " تحفة الأقران فى ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن " (ص ٩٤، ٩٥ ) المسألة بالتفصيل ، وذكر أحد عشرة وجهًا ، منها كما يلى :

الأول : أن تكون " فَعِيلة " من ذَرَأ ، مثل :( سَكِّينة ) بتشديد الكاف لغة فى ( السكينة ) بتخفيفها ، الأصل :( ذَرِّيئة ) بالهمز ، فخففت الهمزة بإبدالها ياء ، ثم أدغمت الياء فى الياء فصار ( ذَرِّيَّة ) .

الثانى : أن تكون " فَعُّولة " من ذرأ ، ك ( خَرُّوبة ) ، الأصل :(ذَرُّو ءة ) ، أبدلت الهمزة ياء بدلًا من مسموعًا ، وقلبت الواو ياء ، و أدغمت إحداهما فى الأخرى ، ثم كسرت الراء لأجل الياء .

الثالث : أن تكون " فَعُّولة " كخَرُّوبة من الذّرّ ، والأصل :( ذَرُّورَة ) ،فقلبت الراء الأخيرة ياء ، فاجتمعت الياء والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ،فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وكسرت الراء من أجل الياء .

الرابع : أن تكون " فَعِّيلة " من ذروت ، الأصل :( ذَرِّيوة ) ، اجتمعت الواو والياء ، سبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياء و أدغمت الياء فى الياء

== ==

وخا طب يعقوب كا لآخرين ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا ﴾ (١) .

﴿ لِيَسُوءُوا ﴾ : ق (٢) .

---

= = فصار ( ذَرِّيَّة ) . ثم قال فى ( ص ٩٦ ) : " فمن قال إنها من ( ذرأ الله الخلق ) بمعنى خلقهم ، قال : إنما سمّوا ذرية لأنهم مخلوقون . ومن قال إنها من ( الذّرّ ) قال : إن الله لما مسح ظهر آدم خرجوا كالذر . ومن قال إنها من ذروت أو ذريت قال : سمّوا بذلك لسرعتهم و عجلتهم فى الأشياء .." اهـ .

(*) : فى (ب) : " ذرّورة " . (**) : فى ( د ) : " ذرّ " .

( *** ) : فى (ب) و (ج) و (د) : " فأصلها " هنا و فى الآتى .

(**** ) : فى الأصل وفى (ب) و (د) : " ذرورية " وما أثبته من ( ج ) .

( ***** ) : فى (د) : "ذروة " .

( ****** ) : فى (ب) و (ج) : " ذريته " وفى (د) : " ذريئة " .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ [ الإسراء : ٢ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٦ ) ، والإتحاف : ( ص ٢٨١ ) .

وجه قراءة الخطاب : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، و " أنْ " مفسّرة بمعنى " أىْ " و " لا " ناهية ، والمعنى : وقلنا لهم لا تتخذوا وكيلًا من دونى . انظر : المغنى : ( ٢ / ٣٣٦ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " ليسوءوا " من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [ الإسراء : ٧ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ليسوءوا " بالياء التحتية ، و ضم الهمزة ، وبعدها واو ساكنة .

و قرأ " خلف " " ليسوءَ " بالياء التحتية ، وفتح الهمزة .

وجه القراءة الأولى : أن الفعل مسند إلى واو الجماعة ، وهى عائدة على " عبادًا " فى قوله تعالى : ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ (٥) . وقد جرى الكلام على نسق واحد ، وهو الغيبة والجمع ، لأن قبله : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ (٥) . وبعده : ﴿ وَلِيَدْخُلُوا ، وَلِيُتَبِّرُوا ﴾ (٧) .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مسند إلى ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على " الوعد " والمراد به " الموعود " وهو العذاب الذى أعده الله لهم ، وحينئذ يكون الإسناد مجازيًّا . أو يكون الضمير عائدًا على " الله تعالى " المتقدم ذكره ، وحينئذ يكون فى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٢ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٣٣٦ ) .

وقـرأ يعقـوب ، والحلوانى ، والعمرى ، فى أحد وجهيه ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ ﴾(١) بالياء .

١٩١٣- بِخُلْفٍ وَ لَازِمًا يُـرَى وَ مُجَهِّـلٌ ❁ حِمًى عَمَّ خُلْفُهُ يُلَقَّـاهُ جَلَّـلَا

ش- وانفرد يعقوب بفتح الياء و ضم الراء من ( خَرَجَ ) ، وهو معنى قوله : ( وَلَازِمًا يُـرَى ) وفاعله ضمير ( الطَّائِر ) .

وقـرأ الحلوانى ، والعمرى ، فى أحد وجهيه بضم الياء و فتح الراء ، وهو معنى قوله : ( وَمُجَهِّلٌ ) ، من ( أَخْرَجَ ) ، وبناه للمفعول ، والقائم مقام الفاعل ضمير ( الطائر ) ، و ( كِتَابًا ) حال ( * ) منه ، بمعنى : مكتوب .

ووجه العمرى الآخر كخلف (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كِتَـٰبًا ﴾ [الاسراء : ١٣] .

(*) : فى ( ج ) : " حالا " .

(٢) : خلاصة المقروء به " للثلاثة " فى لفظ " و نخرج " :

أن " أبا جعفر " يقرأ " وَيُخرَج " بياء تحتية مضمومة ، وراء مفتوحة ، على أنه مضارع " أخرج " الرباعى ، مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على " طائره " ، و " كتابا " حال ، أى : مكتوبا .

و " يعقوب " يقرأ " وَيَخرُج " بالياء التحتية المفتوحة ، و راء مضمومة ، على أنه مضارع " خرج " الثلاثى ، مبنى للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على " طائره " أيضًا ، و " كتابا " حال .

و أن " خلفا " يقرأه " وَنُخرِج " بنون العظمة المضمومة ، وراء مكسورة ، على أنه مضارع " أخرج " الرباعى ، مبنى للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " نحن " ، و " كتابا " مفعول به .

وبناء على هذا فوجه العمرى عن أبى جعفر كخلف ، وهو ضم النون ، و كسر الراء يعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها .

انظر : النشر : (٢ / ٣٠٦ ) ، والإتحاف : (٢ ٢٨٢ ) ، والمغنى :(٢ / ٣٣٨ ) .

وقرأ يزيد ﴿يَلْقَىٰهُ﴾ (١) بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف ، كاللفظ ( ٢ ) . و ( جَلَّلَ ) أى : غشّاه عَمَلُه سعادةً ( * ) أو شقاوةً ، نسأل الله تعالى السعادة .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء : ١٣] .

(٢) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " " يلقاه " بفتح الياء ، وسكون اللام ، و تخفيف القاف .

وجه من شدّد القاف : أنه مضارع " لقّى " مضعّف العين ، مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على " الإنسان " المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ﴾ وهو المفعول الأول ، والهاء التى فى " يلقاه " مفعوله الثانى ، وهى عائدة على " كتابًا " و " منشورا " صفة لـ " كتابا " .

ووجه من خفّفها : أنه مضارع " لقى " الثلاثى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على صاحب الكتاب وهو الإنسان المتقدم ذكره ، والضمير فى " يلقاه " مفعول به ، وهو عائد على " كتابا " و " منشورا " صفة لـ " كتابا " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٠٦ ) ، والإتحاف :(٢ ٢٨ ) ، والمغنى :(٢ / ٣٣ ٩ ) .

(*) : فى ( د ) : " بسعادة " .

١٩٣- خِلَافَكَ آمَرْنَا وَآتَا وَفَتْحُ أُفٍّ فِي تَفْجُرَ مَعْ يَا نَخْسِفْ بَابُ يُفْتَلَى (*)

ثن- و مدّ يعقوب كخلف ﴿ خِلْفَكَ ﴾ (١) .

وانفرد بمدّ ﴿ أَمَرْنَا ﴾ (٢) ومعناه : كثّرنا عددًا أو جدةً (٣) .

و مدّ كالآخرين ﴿ بِمَا ءَاتَىٰكُمْ ﴾ بالحديد (٤) .

---

(*) : كلمة " مع " غير مكتوبة في ( ب ) و (ج) و (د ) و (م) ، وفي ( ب ) (ج ) و ( د) و ( م) : " الباب" بدل " باب" .

(١) :من قوله تعالى : ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الاسراء : ٧٦] .

فتكون قراءة المدّ هكذا : " خلافك" بكسر الخاء ، وفتح اللام ، و ألف بعدها .

و قرأ " أبو جعفر " " خلفك " بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، من غير ألف . وهما لغتان معنا هما : بَعْدَك ، وليس من المخالفة .

انظر : النشر :(٢ /٣٠٨ ) ، والإتحاف :(٢٨٥ ) ، والحجة في القراءات :(٢٢٠).

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا ﴾ [الاسراء : ١٦] .

(٣) : يقال : ( آمر ) اللهُ القومَ إيمارًا : كثّر نسلهم و ماشيتهم .

المعجم الوسيط : (١ / ٢٥ ) .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " أمرنا " بقصر الهمزة ، وهي من الأمر ضد النهي ، والمعنى : أمرنا متر فيها بالطاعة ففسقوا فيها بالخروج عن الطاعة ، وعدم الامتثال للأمر ، كقولك : أمرته فعصاني . و أمرته فلم يمتثل .

انظر : النشر :(٢ /٣٠٦) ، والإتحاف : (٢٨٢) ، وطلائع البشر :(١٣٨ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَا ءَاتَىٰكُمْ ﴾[٢٣] .

أي : قرأ " يعقوب" كـ " أبي جعفر ، وخلف " " آتاكم " بمد الهمزة .

وجه من قرأ بهذه القراءة : أنه أضاف الفعل إلى الله جل ذكره ، وجعله ماضيًا من " الإيتاء " وهو الإعطاء ، أي : بما أعطاكم الله إيّاه ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على لفظ الجلالة " الله " المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [٢٢] .

انظر : النشر : (٢ / ٣٨٤ ) ، والإتحاف : ( ٤١١ ) ، والكشف : ( ٢ /٣١١) ، والمغني : ( ٣ / ٢٨٨ ) .

وفتح فاء ﴿ أُفٍّ ﴾ كُلّها (١) .
و خفّف كخلف ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ ﴾ (٢) كاللفظ (٣) .

---

(١) : أى : يعقوب ، وهو على أصله فى عدم التنوين . ولفظ " أفّ " وقع فى ثلاثة مواضع : فى قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ [ الإسراء : ١٣ ] .
وفى قوله تعالى : ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [ الأنبياء : ٦٧ ] .
وفى قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ [ الأحقاف : ١٧ ] .
وقرأ " أبو جعفر " " أفٍّ " فى المواضع الثلاثة ، بكسر الفاء منونة .
وقرأ " خلف " " أفِّ " فى المواضع الثلاثة أيضًا ، بكسر الفاء من غير تنوين .
وتوجيه القراءات الواردة فى ذلك :
أن كلمة " أفّ " اسم فعل مضارع بمعنى : أتضجر ، بنيت لمشابهتها الحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل ، وبنيت على حركة لالتقاء الساكنين :
الأول : سكون الحرف المدغم ، والثانى : الأخير ؛
فمن كسر : بناه على أصل التخلص من التقاء الساكنين ، وهو لغة " أهل الحجاز ، واليمن " .
ومن فتح : طلب التخفيف ، وهو لغة " قيس " .
ومن نوّن : أراد التنكير . ومن لم ينون : أراد التعريف .
انظر : النشر : (٢ / ٣٠٦) ، والإتحاف : (٢٨٣) ، وإملاء ما من به الرحمن : (٢ / ٩٠) ، وطلائع البشر : ( ١٣٩ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾ [ الاسراء : ٩٠ ] .

(٣) : فتكون قراءة التخفيف هكذا : " تفجر " بفتح التاء ، وسكون الفاء ، وضم الجيم مخففة . وقرأ " أبو جعفر " " تفجر " بضم التاء ، وفتح الفاء ، وكسر الجيم مشددة .

وجه من خفّف : أنه أخذه من " فَجَرَ يَفْجُرُ " : إذا شقّ الأنهار ، وأجرى فيها الماء .
ودليله قوله تعالى : ﴿ يَنۢبُوعًا ﴾ والينبوع واحد ، والتشديد إنما يكون للتكثير مرة بعد مرة فلا يحسن معه " فعّل " لما كان الينبوع واحدًا .
ووجه من شدّد : أنه أخذه من " فجّر " مضعّف العين ، وذلك أنهم سألوا النبى عليه الصلاة والسلام كثرة " التفجير " فشدّدت العين ليدل التشديد على طلب تكرير الفعل . انظر : النشر : (٢ / ٣٠٨) ، والإتحاف : ( ٢٨٦ ) ، والحجة فى القراءات : ( ٢٢٠ ) ، وحجة القراءات : ( ٤٠٩ ) ، والمغنى : (٢/٣٥٣) .

وقـر أ (١) كخلف مطلقًا ، ويـزيد إلا المخصّص ، بالياء : ﴿ أَن يَخْسِفَ ﴾ ، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ ، ﴿ أَن يُعِيدَكُمْ ﴾ ﴿ فَيُرْسِلَ ﴾ ، ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾(٢) .

ثـم خصّ بقـول : ـ

١٩٣٣- فَيُغْرِقَ أَنِّثْ سُدْ جِلًا نَاءَ جَا ❁ كَفَتْحَتَيْ خَطَأً وَالْمَدُّ بِالْخُلْفِ عُمِّ لَا

ش ـ و أنّث يزيد و رويس ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾ أسنده إلى ﴿ الرِّيحِ ﴾ .

و ساد كشفه لينتا و ل الأقرب (٣) .

---

(١) : أى : يعقوب .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴾ ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾ [الإسراء : ٦٨ ، ٦٩] .

(٣) : وهو معنى قوله : " سُدْ جِلًا " .

و خلاصة ما ذكر " للثلاثة " فى الأفعال الخمسة : " أن يخسف ، أو يرسل ، أن يعيدكم ، فيرسل ، فيغرقكم " :

أن " الثلاثة " قرءوا بياء الغيبة فى الأفعال الأربعة وهى ما دون " فيغرقكم " ، على أنها أفعال مسندة إلى ضمير مستتر تقديره :" هو " يعود على " ربكم " المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿ رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ ﴾ [٦٦] .

أما " فيغرقكم " فقرأ " أبو جعفر ، ورويس " " فتغرقكم " بتاء التأنيث ، وتخفيف الراء ، على أنه مضارع " أغرق " .

وقرأ " روح ، وخلف " " فيغرقكم " بياء التذكير ، وتخفيف الراء .

وجه التأنيث : أن الفعل مسند إلى ضمير " الريح " وهى مؤنثة .

ووجه التذكير : أن الفعل مسند إلى ضمير مستتر تقديره :" هو " يعود على " ربكم " .

هذا ـ ويصح أيضًا عن " أبى جعفر " " فتغرقكم " بتاء التأنيث ، و تشديد الراء ، ويلزم من التشديد فتح الغين ، وذلك من رواية " ابن وردان " عنه .

وهذا الوجه إن كان صحيحًا فلا يقرأ به على أنه من طريق الطيبة ؛ لأن الحافظ لم يعرج عليه فى نا ظمته " الطيبة " على عادته لكونه انفرادة ، ولكن يقرأ به على أنه من طريق الدرة . ولا شك أنها قراءة صحيحة ، ولو لم تصح لم يذكرها الحافظ فى الدرة زيادة على الطيبة ـ والله تعالى أعلم .

وجه التشديد : أنه مضارع " غرّق " المضعف ، والتضعيف للتكثير .

انظر : النشر :(٣٠٨/٢) ، وشرح الطيبة :لابن الناظم :(٣٣٣) ، والإتحاف :(٢٨٥) ، والإيضاح :( ٩٧) ، والمغنى :(٣٥٠/٢) ، و طلائع البشر :( ١٤١) .

وقـرأ يـزيد (نَـآءَ ) معًـا (١) كاللفـظ ، بتقـديـم الألف و تأخير الهـمـزة (٢) .
وفتـح أيضًـا خاء ﴿خِـطْـئًـا﴾ (٣) و طـاء ه ، و أثبت العـمـرى فى أحـد وجـهـيـه ألفًا بعـد الطـاء (٤) .

---

(١) : وهـما : فى قوله تعالى : ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [ الإسـراء : ٨٣ ] .
وفى قوله تعالى : ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [ فصلت : ٥١ ] .

(٢) : فصار مثـل: " شـاء " ، على أنه من " نَـاءَ يَنُـوءُ " : إذا نهـض بثِقْـلٍ مُـطِيقًا لِحَمْـلِه . ودليله قوله تعالى :﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [ القصص : ٧٦ ] . و أصلـه :" نَوَأَ " فانقلبـت الواو ألفًا لتحـركهـا و انفتاح ما قبلها ، ومـدّها تمكينا للهـمـزة بعدها .
وقـرأ " يعـقـوب ، وخلف " " نأى " فى المـوضعين ، بتقـديم الهـمـزة و تأخير الألف مثـل : " رأى " ، وذلك على أن أصل الفعل ، من " النأى " وهو " البعـد " . انظـر : النشـر : (٢ /٣٠٨ ) ، والإتحاف : (٢٨٦ ) ، والحجـة لابن خالويـه : ( ٢٢٠ ) ، والمغنى : (٢ / ٣٥٢ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـئًا كَبِيرًا﴾ [ الإسـراء : ٣١ ] .

(٤) : وروايـة العـمـرى ، عـن أبى جعـفـر فتـح الخاء والطـاء ، و ألف ممـدودة بعـد الطـاء قـراءة شـاذة ، لأنها لم تصلنا عـن أحـد عن طريـق التـواتـر ، و لذا تحـرم القـراءة بهـا .

وقـرأ " يعـقـوب ، وخلف " " خِطْأً " بكسر الخاء ، وسكـون الطـاء ، من غير مـد . قال " ابن خالويه " : " فالحجـة لمـن كسـر و أسكـن و قصـر : أنه جعـله مصـدرًا لقـولهـم : خَطِئْتُ خِطْأً . ومعناه : أثمـت إثمًـا .
والحجـة لمن فتحهـما و قصـر : أنه أراد الخطـأ الذى هـو ضـدّ العَـمْـد .
و دليله قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [ النسـاء : ٩٢ ]
وقال بعض أهل اللغـة : همـا لغتان بمعنى ، كما قالوا : بَدَلٌ و بِدْلٌ " اهـ .
انظـر : النشـر : (٢ /٣٠٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٣ ) ، والحجـة : لابن خالويـه : ( ٢١٦ ) .

﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾ ، و ﴿ يَذَّكَّرُواْ ﴾ ، و فى الفرقان ، و ﴿ فَلَا يُسْرِف ﴾ و ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ معًا ، و ﴿ سَيِّئُهُۥ ﴾ ، و ﴿ يَقُولُونَ ﴾ معًا ، و ﴿ تُسَبِّحُ ﴾ ، و ﴿ رَجِلِكَ ﴾ ، و ﴿ كِسَفًا ﴾ الأربع ، و ﴿ قُلْ سُبْحَانَ ﴾ ، و ﴿ عَلِمْتَ ﴾ ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الأئمة الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* ف " يبلغن " من قوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [ الاسراء : ٢٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يبلغن " بغير ألف بعد الغين ، وفتح النون مشددة . وقرأ " خلف " " يبلغان " بإثبات ألف بعد الغين مع المد ، وكسر النون مشدّدة .

وجه القراءة الأولى : أنه فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، و " أحدهما " فاعل ، و " كلاهما " معطوف عليه .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين ، وهى فاعل ، وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيها لها بنون الرفع ، و " أحدهما " بدل من ألف المثنى بدل بعض من كل ، و " كلاهما " معطوف عليه .

انظر : النشر : (٢ / ٣٠٦ ) ، والإتحاف : (٢ ٢٨٢) ، والمغنى : (٢ / ٣٤١ ) .

* و " يذكروا " من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ [ الاسراء : ٤١ ] . ومن قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ [ الفرقان : ٥٠ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ليذكروا " فى الموضعين ، بفتح الذال ، والكاف ، مع تشديدهما .

وقرأ " خلف " فى الموضعين أيضًا " ليذكروا " بسكون الذال ، وضم الكاف مخففة .

وجه من شدّد : أنه جعله مضارع " تذكّر " مضعّف العين ، و أصله : " يتذكر " فأبدلت التاء ذالًا ، و أدغمت فى الذال ، والتذكر معناه : التيقظ ، والمبالغة فى الانتباه من الغفلة .

ووجه من خفّف : أنه جعله مضارع " ذكر " الثلاثى ، من " الذكر " ضدّ " النسيان " .

انظر : النشر :(٢ / ٣٠٧) ، والإتحاف : (٢ ٢٨٣ ) ، والمغنى : (٢ / ٣٤٦ ) .

*و " فلا يسرف " من قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ﴾ [ الإسراء : ٣٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يسرف " بياء الغيبة ،

و قرأ " خلف " بتاء الخطاب .

=== ===

.....

(==) : وجه الغيب : أن هذا الكلام أتى عقيب خبر عن غائب ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا ﴾ ، فكأنه قال : فلا يُسرِفِ الولىُّ فى القتل ، على أن فاعل " يسرف " ضمير الولى .

ووجه الخطاب : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

انظر : النشر : (٢ /٧ ٠ ٣ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٣ ) ، وحجة القراءات : (٢ ٤٠ ) والمغنى : (٢ / ٣٤٣ ) .

* و " بالقسطاس " من قوله تعالى : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الإسراء : ٣٥] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [ الشعراء : ١٨٢ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " بالقُسطاس" فى الموضعين ، بضم القاف . وقرأ " خلف " فى الموضعين أيضًا " بالقِسطاس " بكسر القاف .

وجه الضم والكسر : أنهما لغتان فصيحتان : فالضم لغة " أهل الحجاز " والكسر لغة غيرهم .

و " القسطاس " : الميزان ، قيل : عربىّ مأخوذ من ( القِسْط ) وهو العدل ، وقيل : أصله : رُومِىّ ، فعرّب بضم القاف وكسرها ؛ لأن العرب إذا عرّبت اسمًا من غير لغتها اتسعت فيه .

انظر : النشر : (٢ /٧ ٠ ٣ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٣ ) ، والحجة فى القراءات :(٢١٧) و المصباح المنير : (٢ / ٥٠٣ ) .

* و " سيئه " من قوله تعالى : ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ [ الاسراء : ٣٨ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " سيئة " بفتح الهمزة ، وبعدها تاء تأنيث منصوبة منوّنة ، على التوحيد .

وقرأ " خلف " " سيئه " بضم الهمزة ، وبعدها هاء مضمومة موصولة .

وجه القراءة الأولى : أن " سيئة " خبر " كان " و أنّث حملًا على معنى " كل " ، واسمها ضمير يعود على " كل " واسم الإشارة : " ذلك " عائد على ما ذكر من النواهى السابقة ، و " عند ربك " متعلق ب " مكروها " ، و " مكروها " خبر بعد خبر ، وقال " مكروها " ولم يقل : " مكروهة " ، لأنه عائد على لفظ " كل " والمعنى : كل ما سبق من النواهى المتقدمة كان سيئة .

ووجه القراءة الثانية : أن " سيئه " اسم " كان " و " مكروها " خبرها ، والمعنى : كل ما ذكر مما أمرتم به ، و نهيتم عنه من قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [ ٢٣ ] إلى هنا ، كان سيئه وهو : ما نهيتم عنه خاصة أمرًا مكروهًا ، وذكّر " مكروها " على لفظ " كل " .

انظر : النشر :(٢ /٧ ٠ ٣ ) ، والإتحاف : (٢٨٣ ) ، والمغنى : (٢ /٥ ٣٤ ) . = == = =

(==) * و " يقولو ن " من قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ [ الإسراء : ٤٢ ] . ، ومن قوله تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [ الإسراء : ٤٣ ] .

قرأ " الثلاثة " " كما تقولو ن " بتاء الخطاب .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " عما يقولو ن " بياء الغيب .

وقرأ " خلف " " عما تقولو ن " بتاء الخطاب .

هذا - ويصح أيضًا عن " يعقوب " من رواية " رويس " " عما تقولو ن " بتاء الخطاب ، وذلك من طريق " الطيبة " .

قال " ابن الناظم " في شرح " الطيبة " : " وجه الخطاب فيهما : حملًا للأول على قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ مَعَهُۥ ﴾ أي : قل لهم يا محمد : ﴿ لَوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ ﴾ ، ثم حمل الثاني عليه ، ووجه الخطاب في الأول والغيب في الثاني : الالتفات " اهـ . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٧ ) ، وشرح الطيبة : ( ٣٣٢ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٤ ) .

* و " تسبح " من قوله تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ ﴾ [ الإسراء : ٤٤ ] .

قرأ " أبو جعفر " " يسبح " بياء التذكير .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " تسبح " بتاء التأنيث .

هذا - ويصح أيضًا عن " يعقوب " من رواية " رويس " " يسبح " بياء التذكير ، وذلك من طريق " الطيبة " .

وجه التذكير : أنه للفصل بين الفعل ، والفاعل ، وهو " السمٰوٰت " بالجار والمجرور ، ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي .

ووجه التأنيث : أنه للحمل على تأنيث لفظ الفاعل وهو " السمٰوٰت " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٧ ) ، وشرح الطيبة : لابن الناظم : ( ٣٣٣ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٤ ) ، والمغني : ( ٢ / ٣٤٩ ) .

* و " رجلك " من قوله تعالى : ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ [ الإسراء : ٦٤ ] .

قرأ " الثلاثة " " رجلك " بسكون الجيم ، على أنه جمع " راجل " ، تقول : " راجل و رجْل " مثل : " صاحب و صَحْب ، و تاجر و تجْر " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٥ ) ، وحجة القراءات : ( ٤٠٥ ) .

* و " كسفا " من قوله تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ [ الإسراء ٩٢ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [ الشعراء : ١٨٧ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ [ الروم : ٤٨ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [ سبأ : ٩ ] .

قرأ " أبو جعفر " " كسفا " بفتح السين في الإسراء ، وبالإسكان في البواقي .

== ====

.....

(=) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " بالفتح فى الروم ، وبالإسكان فى البواقى .
فصار " الثلاثة " فى " الشعراء ، وسبأ " على الإسكان .
أما فى " الإسراء ، والروم " ؛ ف " أبو جعفر " على الفتح فى " الإسراء " وعلى الإسكان فى " الروم " ، و " يعقوب ، وخلف " على عكس " أبى جعفر " يعنى : فى " الإسراء " على الإسكان ، وفى " الروم " على الفتح .

و كل من " الثلاثة " يوافق أصله فى المواضع الأربعة ، إلا " أبا جعفر " فى " الروم " فإنه يخالف أصله ؛ لأن " نافعًا " يقرأ هذا الموضع بالفتح .
فإذًا قول المؤلف - رحمه الله تعالى - : " ﴿ كِسَفًا ﴾ الأربع " . الذى يدل على أن " الثلاثة " فى المواضع الأربعة على الوفاق ، هو سهو منه ، وسيأتى تفصيل هذه المواضع فى كلام المؤلف أيضًا عند موضع الروم .

انظر : البيت رقم [ ٢٢٣ ] . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٩ ) ، والإتحاف : (٢٨٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ) .

قال " العكبرى " : " ﴿ كِسَفًا ﴾ يقرأ بفتح السين ، وهو جمع " كسفة " مثل : " قِرْبة و قِرَب " ، وبسكونها ، وفيه وجهان :
أحدهما : هو مخفف من المفتوحة ، أو مثل : " سِدْرة و سِدَر " .
والثانى : هو واحد على فعل بمعنى مفعول ، وانتصابه على الحال من السماء ، ولم يؤنثه ؛ لأن تأنيث السماء غير حقيقى ، أو لأن السماء بمعنى السَّقْف " اهـ .
انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ٩٦ ) .

* و " قل سبحان " من قوله تعالى : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ [ الاسراء : ٩٣ ] .
قرأ " الثلاثة " " قل " بضم القاف ، وحذف الألف ، بصيغة الأمر ، على أنه فعل أمر من الله تعالى إلى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام لينزه الله تعالى ردًّا على ما طلبه الكفار فى قولهم : ﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴾ [ ٩٠ ] الخ . وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف ، غير مصحف أهل مكة و الشام .
انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٩ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٦ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٣٥٦ ) ، والمقنع : ( ١٠٤ ) .

* و " علمت " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ ﴾ [ الإسراء : ١٠٢ ] .
قرأ " الثلاثة " " علمت " بفتح التاء ، على المخاطبة عن موسى عليه السلام لفرعون عليه اللعنة ، وذلك أن فرعون ومن كان تبعه قد علموا صحة أمر

== ==

١٩٤- وَكَالأَنْبِيَا وَمَادَ مَعْ سَبَأَ اجْمَعِ الرِّ ... رِيَاحَ لِجَعْفَرٍ وَفِي الْحَجِّ عَجِّلَا

ش- وجمع يزيد ﴿ الرِّيحِ ﴾ هنا (١)، وفي الأنبياء (٢)، وسبأ (٣)، وصاد (٤).

والعمري في الحج (٥). وأمر بتعجيل الحج خوف الفوت.

وجمع أيضًا (٦) في إبراهيم (٧)، والشوري (٨)، وكيعقوب في البقرة (٩)، والأعراف (١٠)، والحجر (١١)، والكهف (١٢)، والنمل (١٣)، وثانية الروم (١٤)، وفاطر (١٥)، والجاثية (١٦)، وكالآخرين في الفرقان (١٧). عُلِم هذا من الوفاق.

فالحاصل: أن يزيد جمع الستة عشر بخلاف في الحج (١٨).

ووحّد خلف كلها إلا الفرقان.

وجمع يعقوب البقرة، والأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثانية الروم، وفاطر، والجاثية.

وأفرد السبع الباقية (١٩).

---

= موسى عليه السلام، بدلالة قوله تعالى: ﴿ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ ﴾ [الأعراف: ١٣٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ [النمل: ١٤] يعني: أن فرعون كان عالمًا بأن: ما أنزل هؤلاء الآيات إلا الله، ولكن جحد ما كان يجد في حقيقته، وهو عالم بأن الله هو ربه. انظر: النشر: (٢/ ٣٠٩)، والإتحاف: (٢٨٧)، وحجة القراءات: (٤١١).

(١): أي: في الإسراء من قوله تعالى: ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾ [٦٩].

(٢): من قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ [٨١].

(٣): من قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ [١٢].

(٤): من قوله تعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ [٣٦].

(٥): من قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [٣١].

(٦): أي: أبو جعفر يزيد.

(٧): من قوله تعالى: ﴿ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ [١٨].

(٨): من قوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ [٣٣].

(٩): من قوله تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ [١٦٤].

(١٠): من قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [٥٧].

(١١): من قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ [٢٢].

(١٢): من قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ [٤٥]. = = = =

= (١٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [٦٣] .

(١٤) : من قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ [ ٤٨ ] .

(١٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ [ ٩ ] .

(١٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [ ٥ ] .

(١٧) : من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [ ٤٨ ] .

(١٨) : أي : قرأ " أبو جعفر يزيد " " الرياح " بالجمع قولًا واحدًا ، في خمسة عشر موضعًا ، واختلف عنه في موضع " الحج " فقرأه بالجمع : من رواية " العمري " ، وبالإفراد : من رواية " الحلواني " .

هذا - والوجهان في هذا الموضع مقروء بهما لأبي جعفر ، من طريق الطيبة ، وذلك من روايتي : ابن وردان ، وابن جماز معًا .

انظر : الإتحاف : ( ٣١٥ ) ، والمهذب : ( ٢ / ٤٨ ) .

(١٩) : انظر : النشر : ( ٢ / ٢٢٣ ) ، والإتحاف : ( ١٥١ ) .

وجه القراءة بالجمع : أنه نظرًا لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها : جنوبا ، وشمالا ، وصبا ، ودبورا ، وفي أوصافها : حارة ، وباردة .

ووجه القراءة بالإفراد : أن " الريح " اسم جنس يصدق على القليل والكثير .

انظر : المغني : ( ٢ / ٢٠٨ ) .

و فيها محذ و فتان : ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ (١) ، ﴿ الْمُهْتَدِ ﴾ (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [ ٦٢ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [ ٩٧ ] .

أثبتهما " يعقوب " في الحالين ، و " أبو جعفر " في الوصل ، وحذفهما في الوقف ، و " خلف " في الحالين .

أما ياءات الإضافة في سورة الإسراء فهي واحدة :

﴿ رَبِّيَ إِذًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ﴾ [ ١٠٠ ] :

فتحها " أبو جعفر " ، و أسكنها " يعقوب ، و خلف " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٠٩ ) ، وشرح السمنودي : ( ٨٧ ) .

١٩٥٣- وَ تَـزْوَرُّ يَـا وَرْقِ اكْسِـرَا سُـدْ وَثُمْرُ افْـ ـتَحًا رُمْ جَنًى وَالْبَدْءَ سِمْ وَاضْمُمِ الْوِلَا

ش- ﴿ مِـرْ فَـقًا ﴾:ق (٢) .

وقـرأ يعـقـوب ( تَـزُ وَرُّ ) (٣) كَتَحْمَـرُّ (٤) . ﴿ وَ لَمُلِـئْـتَ ﴾:ق (٥) .

---

(١) : أى : بدون خـلاف . انـظـر : البرهان : (١/ ١٩٣) ، والإتقان : ( ١/ ٢٨) ، و منا هل العـرفان : ( ١ / ١٩٨ ) .

(٢) : أى : أن " الثـلاثـة " يوافقـون أصـولهـم فى لفظ " مـر فقا " من قوله تعالى : ﴿ وَ يُـهَـيِّئْ لَكُـم مِّنْ أَمْـرِكُـم مِّـرْ فَقًا ﴾ [ الكهـف : ١٦ ] .

فقـرأ " أبو جعـفـر " " مَر فِقا " بفتح الميم ، وكسـر الفاء .

وقـرأ " يـعـقـوب ، وخلف" " مِـر فَقا " بكسـر الميم ، وفتح الفاء .

وهما لغتان بمعنى واحـد : وهـو ما يُـرتفـق بـه .

انـظـر : النشـر : (٢ / ٣١٠ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٨ ) ، والكشف : ( ٢/ ٥٦ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ [ الكهـف : ١٧ ] .

(٤) : فتكـون قـراءته : بإسكان الزاى ، وتشديد الراء بلا ألف ، على أنه مضـارع " ازورّ " مضعّف الـلام .

وقـرأ " أبو جعـفـر " " تـزّاور " بفتح الزاى مشدّدة ، و ألف بعـدها ، وتخفيف الراء ، على أنـه مضـارع " تـزاور " و أصلـه : " تتـزاور " ، فـأدغـمت التاء فـى الـزاى .

وقـرأ " خلف" " تَـزَاور " بفتح الزاى مخـفـفـة ، و ألف بعـدها ، و تخـفيف الراء ، على أنه مضـارع " تـزاور " و أصلـه : " تتـزاور " ، فحـذفـت منـه إحـدى التا ئـين تخـفيفـا .

انـظـر : النشـر : ( ٢/ ٣١٠ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٨) ، و المغنى : (٢ / ٣٦١) .

(٥) : أى : أن"الثـلاثة"يوافقـون أصولهـم فى لفظ " ولملئت" من قوله تعالى : ﴿ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ [ الكهـف : ١٨] .

فقـرأ " أبو جعـفـر " " ولملّيت" بتشـديد اللام الثانيـة ، وقـرأ " يعقـوب ، و خلف " بتخـفيفهـا ، وهما لغتان .

انظـر : النشـر:(٢/٣١٠) ، والإتحاف :( ٢٨٨) ، والكشف : (٢ / ٥٧) .

وكسر رويس [ كيزيد ] ( * ) ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ (١) .

﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ ﴾ ، ﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾ ق (٢) .

---

( * ) : في الأصل ، وفي (ج) و ( ب ) : " كخلف " والتصحيح من ( د ) .

( ١ ) : من قوله تعالى : ﴿ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [ الكهف : ١٩ ] .

وقرأ " روح ، وخلف " " بوْرْ قكم " بإسكان الراء .

وجه الكسر : أنه على الأصل . ووجه الإسكان : التخفيف .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٠ ) ، والإتحاف : ( ٢٨٩ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٠٠ ) .

(٢) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في اللفظين المذكورين : وهما :

* ١ الأول : " ثلاث مائة " من قوله تعالى : ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾ [ الكهف : ٢٥ ] .

قرأ " خلف " " مائة " بغير تنوين على الإضافة ، وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " مائة " بالتنوين . انظر : النشر : (٢/٣١٠) ، والإتحاف : (٢٨٩) .

قال صاحب " المغني " : " " مائة " بترك التنوين على الإضافة إلى " سنين " على القياس في تمييز المائة في مجيئه مجرورًا بالإضافة ، وإنما وقع جمعا ، والقياس أن يكون مفردًا رعاية للأصل ، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقًا للمميّز ، لكنهم التزموا في تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردًا ميلًا للاختصار . ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعًا وهنا وقع مفردًا ، لأن " المائة " وإن كان مفردًا في اللفظ فهو جمع في المعنى مثل : " الرهط ، والنفر " .

و " مائة " بالتنوين ، على أن ما بعده وهو " سنين " عطف بيان لـ" ثلاث " المميّز بـ " مائة " " اهـ . انظر : المغني : ( ٢ / ٣٦٣ ) .

* الثاني : " ولا يشرك " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف ٢٦] .

قرأ " الثلاثة " " ولا يشرك " بياء الغيبة ، ورفع الكاف ، على الخبر عن الله تعالى ، فجرى الكلام على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ ﴾ أي : ولا يشرك الله في حكمه أحدا . و" لا " بمعنى " ليس " . انظر : النشر : (٢ / ٣١٠) ، والإتحاف : ( ٢٨٩ ) ، والكشف : ( ٢/ ٥٨ ) .

﴿ ثَمَرٌ ﴾ (١) ، و ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ (٢) بفتحتين : يزيد و روح .

﴿ ثُمَرٌ ﴾ بفتحتين ، ﴿ بِثُمُرِهِ ﴾ بضمتين : رويس كخلف فى الثانى (٣) ( * ) .

﴿ خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ ، و ﴿ لَمْ تَكُن ﴾ ، و ﴿ عُقْبًا ﴾ : ق (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [ الكهف : ٣٤ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [ الكهف : ٤٢ ] .

(٣) : يعنى : قرأ " أبو جعفر ، وروح " " ثمر ، وبثمره " اللفظين ، بفتح الثاء و الميم فيهما . وقرأ " رويس " " ثمر " بفتح الثاء والميم ، و " بثمره " بضم الثاء والميم . وقرأ " خلف " اللفظين : بضم الثاء والميم فيهما .

وجه فتح الثاء و الميم : أنه جمع " ثمرة " مثل :" بقرة ، وبقر " .

ووجه ضم الثاء والميم : أنه جمع " ثمار " مثل : كتاب ، و كتب " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٠ ) ، والإتحاف : (٢٩٠) ، والمغنى : ( ٢/ ٣٦٥) .

( * ) : فى ( ب ) و (ج) ، وفى حاشية الأصل : " فى الموضعين " بدل " فى الثانى " وما أثبته هو الصواب . وكتب فى ( د) هكذا : " فى الثانى و كأبى جعفر و روح فى الأول " .

(٤) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة ، وهى : * الأول : " خيرا منها " من قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ [ الكهف : ٣٦ ] .

قرأ " أبو جعفر " " منهما " بزيادة ميم بعد الهاء ، على التثنية . وقرأ " يعقوب ، وخلف " " منها " بغير ميم ، على التوحيد .

وجه من ثنّى : أنه ردّه إلى الجنتين المتقدم ذكرهما فى قوله تعالى : ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ ﴾ [ ٣٢] = = =

=== وقوله تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [٣٣] .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف" المدنى ، والمكى ، والشامى " .

ووجه من وحّد : أنه ردّه إلى الجنة المدخولة ، المتقدم ذكرها فى قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴾ [ ٣٥ ] .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف" البصرى ، والكوفى " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٠ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٠ ) ، والكشف : ( ٢ / ٦٠ ) ، والمقنع : ( ١٠٤ ) .

* الثانى : " لم تكن " من قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [ الكهف : ٤٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " لم تكن " بالتاء على التأنيث ، وذلك على تأنيث لفظ " الفئة " .

وقرأ " خلف " " لم يكن " بالياء على التذكير ، لأن تأنيث " فئة " غير حقيقى ، ولأنه فرق بين المؤنث وفعله بالظرف .

انظر : النشر : (٢ / ٣١١) ، والإتحاف : ( ٢٩٠ ) ، والكشف : ( ٢ / ٦٢ ) .

* الثالث : " عقبا " من قوله تعالى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [ الكهف : ٤٤] .

قرأ " خلف " " عُقْبا " بسكون القاف ، وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" بضم القاف .

وجه الإسكان والضم : أنهما لغتان : فالإسكان لغة : "تميم ، و أسد ، وعامة قيس" ، والضم : لغة : " الحجاز يين " .

وقيل : الإسكان : هو الأصل ، والضم : لمجانسة ضم الحرف الأول ، أو الضم : هو الأصل ، والإسكان : للتخفيف .

انظر : النشر : (٢ /٢١٦) ، والاتحاف : ( ١٤٢ ، ١٤٣ ) ، والمغنى : (٢/ ٧١ ٣) .

١٩٦- تُسَيِّرُ سَمِّ الْحَقُّ جُرَّ يَدًا وَ فَتْـ ـحُ كُنْتُ وَ أَشْهَدْ نَا وَ جِئْنَا كُمُ جَلَا

ش: وسمّى يعقوب كالآخرين ﴿ نُسَيِّرُ ﴾ (١) بنون ، ونَصَب ﴿ الْجِبَالَ ﴾ (٢) .
وجرّ معهما ﴿ الْحَقِّ ﴾ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ﴾ [ الكهف : ٤٧ ] .

(٢) : أى : قرأ " يعقوب " كـ " أبى جعفر ، وخلف " " نسير " بنون مضمومة ، مع كسر الياء المشددة ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ [ ٤٥ ] .

و " الجبال " بالنصب ، على أنه مفعول به ، وقوى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار فى قوله تعالى : ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [ ٤٧ ] ، فجرى صدر الكلام على آخره ، لتطابق الكلام .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١١ ) ، والإتحاف : ( ٢٩١ ) ، والكشف : ( ٢ / ٦٤ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٣٧٢ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ [ الكهف : ٤٤ ] .
أى : قرأ " يعقوب " مثل " أبى جعفر ، وخلف " " الحق " بخفض القاف ، على أنه صفة للفظ الجلالة " لله " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١١ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٠ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٣٧٠ ) .

و انفرد يزيد بفتح تاء ﴿ وَمَا كُنتُ ﴾ (١) خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم (٢) .

و ﴿ أَشْهَدْنَاهُمْ ﴾ (٣) ، و ( قُلْ أَوَلَوْ جِئْنَاكُمْ ) بالزخرف (٤) بنون و ألف كاللفظ (٥) ، لأن قبل الأول ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ والنون للواحد العظيم (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ [ الكهف : ٥١ ] .

(٢) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " وما كنتُ " بضم التاء ، على أنه إخبار من الله تعالى عن ذاته المقدسة .

انظر : النشر : (٢/ ٣١١ ) ، والإتحاف : ( ٢٩١ ) ، والمغنى : (٢/ ٣٧٤ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [ الكهف : ٥١ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ ﴾ [٢٤] .

(٥) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " ما أشهدتهم ، جئتكم " فى المواضعين بالتاء المضمومة من غير ألف .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣١١ ، ٣٦٩ ) ، والإتحاف : ( ٢٩١ ، ٣٨٥ ) .

(٦) : أى : أن وجه قراءة " أبى جعفر " فى " ما أشهدناهم " بنون و ألف ، على الجمع للعظمة : وهو إجراء على نسق ما قبله فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ [٥٠] .

ووجه قراءة " الجمهور " : أنه على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم ، وهو الله تعالى ، وقد جاء ذلك مطابقًا لقوله تعالى : ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي ﴾ [٥٠] .

أما وجه قراءة " أبى جعفر " فى " جئناكم " : فإنه على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع ، والمراد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، و من قبله من الأنبياء عليهم الصلاة و السلام .

ووجه قراءة " الجمهور " فى " جئتكم " : أنه على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم ، والمراد الرسول عليه الصلاة و السلام .

انظر : المغنى : ( ٢ / ٣٧٣ ، ٣ / ٢٢٧ ) .

﴿ لِمَهْلِكِهِم ﴾ ، و ﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِ ﴾ ، و ﴿ عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ و ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾:ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى المواضع الأربعة المذكورة ، وهى:
* الأول : " لمهلكهم " من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ [ الكهف : ٥٩].
* الثانى : " مهلك" من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ ﴾ [ النمل : ٤٩ ] .

قرأ " الثلاثة " " لِمُهْلَكِهم ، مُهْلَك" فى الموضعين ، بضم الميم و فتح اللام ، على أنه مصدر ميمى من " أهلك يهلك" ، وهو متعدّ ، فهو مضاف إلى المفعول به ، والتقدير : وجعلنا لإهلاكهم موعدًا ، وما شهدنا إهلاك أهله .

انظر : النشر : (٣١١/٢) ، والإتحاف : ( ٢٩٢) ، والكشف : ( ٢/ ٦٦ ، ١٦٢ ) .

* الثالث : " رشدا " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [ الكهف : ٦٦] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " رشدا " بضم الراء وإسكان الشين ، و قرأ " يعقوب" بفتح الراء و الشين ، وهما لغتان فى مصدر " رشد " نحو : " البُخْل ، و البَخَل " .

انظر : النشر : (٢/ ٣١١ ، ٣١٢ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٢) ، والمغنى : (٣٧٨/٢ ٣) .

* الرابع : " لتغرق أهلها " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ [ الكهف : ٧١ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " لتغرق " بضم التاء ، وكسر الراء على الخطاب ، مضارع " أغرق " ، و " أهلها " بالنصب ، على أنه مفعول به ، والخطاب جاء موافقا للخطاب ، المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا ﴾ و بعده فى قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

وقرأ " خلف" " ليغرق " بفتح الياء والراء ، على الغيب ، مضارع " غرق " و " أهلها " بالرفع ، على أنه فاعل . وفى الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة .

انظر : النشر : (٢/ ٣١٣ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٣) ، والمغنى : ( ٢/ ٣٨١) .

١٩٧٣-وَ فِي قِبَلًا ضَمَّا يَزِيدٍ زَكِيَّةً ۝ رِضًى وَ كَجَا نَبِيْ تَبَارَكَ يُبْدِلَا

ش- و قرأ يزيد كخلف ﴿ قُبُلًا ﴾ (١) بضمتين (٢) . و حذف نون ( ضمّا ن ) للإضافة .

و شدّد روح كخلف ﴿ زَكِيَّةً ﴾ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ [ الكهف : ٥٥] .

(٢) : و قرأ " يعقوب " " قِبَلا " بكسر القاف ، وفتح الباء .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١١ ) ، و الإتحاف : ( ٢٩٢ ) .

( تنبيه ) : توجيه القراءتين مثل ما تقدم في " قبلا " من قوله تعالى : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ [ الأنعام : ١١١] .

انظر : البيت رقم : [ ١٦٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [ الكهف : ٧٤] .

و قرأ " أبو جعفر ، و رويس " " زاكية " بإثبات ألف بعد الزاي ، وتخفيف الياء .

وجه " زكيّة " : أنها على وزن " عطيّة " صفة مشبّهة من " الزكاء " بمعنى الطهارة .

ووجه " زاكية " : أنها اسم فاعل من " زكى " بمعنى : طاهرة من الذنوب ، لأنها صغيرة ، لم تبلغ بعد .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٣ ) ، و الإتحاف : ( ٢٩٣ )

و المغني : ( ٢ / ٣٨٢ ) .

﴿ مِن لَّدُنِّى ﴾ ، و ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين ، وهما : * الأول : " من لدنى " من قوله تعالى : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ [ الكهف : ٧٦ ] .

قرأ " أبو جعفر " " لدُنِى " بضم الدال ، وتخفيف النون .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " لدُنّى " بضم الدال ، وتشديد النون .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن شدّد : أن الأصل عنده " لَدُنْ " بسكون النون . و من شأن ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها ، فزادوا على النون نونا ، ليسلم لهم السُّكُون ، فالتقى نونان ، فأدغمت إحداهما فى الأخرى ، ثم جاءوا بياء الإضافة .

والحجة لمن خفف : أنه حذف إحدى النونين تخفيفا كما قرأ : ﴿ أَتُحَاجُّونِّى فِى اللَّهِ ﴾ [ الأنعام : ٨٠ ] ، و ﴿ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ ﴾ [ الزمر : ٦٤ ] بنون واحدة " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٣ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٣ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٢٢٨ ) .

* الثانى : " لتخذت " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [ الكهف : ٧٧ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " لا تّخَذت " بألف وصل ، وتشديد التاء ، وفتح الخاء .

وقرأ " يعقوب " " لتَخِذت " بتخفيف التاء ، وكسر الخاء من غير ألف وصل .

وجه القراءة الأولى : أنها مأخوذة من " اتّخذ ، يتّخذ " على وزن " افتعل " ، فأدغمت التاء التى هى فاء الكلمة فى تاء " افتعل " .

ووجه القراءة الثانية : أنها مأخوذة من " تَخِذَ ، يَتْخَذُ " على وزن " علم ، يعلم " .

( تنبيه ) : كل من " الثلاثة " يدغم الذال فى التاء ، إلا " رويسًا " بخلف عنه ، فإنه يظهر الذال عند التاء .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٤ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٤ ) ، والمغنى : (٢/ ٣٨٦) .

وخفّف يعقوب ( * ) ﴿ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ (١) ، و ﴿ أَن يُبْدِلَهُ ﴾ بالتحريم (٢) ، و ﴿ أَن يُبْدِلَنَا ﴾ بـ ن (٣) ، وهما جانبا الملك ، و ﴿ لَيُبَدِّلَنَّهُم ﴾ بالنور (٤) ، وهو معنى قوله : -

١٩٨١ - وَنُورٍ فَخَفِّفْهَا جَزَا انْصِبْ يُسَرِ ى سَبَا ❁ بِرَفْعِ الْوِلَا سَهْلٌ حَمِيَّةَ طَوَّلَا

ش - أى : خفّف الموا ضع المتقد مة .

﴿ فَأَتْبَعَ ﴾ الثلاثة : ق (٥) .

---

(*) : بعده فى (د) : " كخلف " ، ولم أضفه إلى المتن ، لأنه لا يستقيم مع موضع "النور" الآتى .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ ﴾ [ الكهف : ٨١ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا ﴾ [ ٥ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ [ ٣٢ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ [ ٥٥ ] .
و قرأ " أبو جعفر " فى المواضع الأربعة المتقدمة ، بفتح الباء ، و تشديد الدال . و قرأ " خلف " " و ليبدّلنهم " بفتح الباء ، وتشديد الدال ، مثل " أبى جعفر " ، و قرأ الموا ضع الثلاثة الباقية ، بإسكان الباء ، وتخفيف الدال ، مثل " يعقوب " .

وجه قراءة التشديد : أنها مأخوذة من " بدّل " ،ووجه قراءة التخفيف : أنها مأخوذة من " أبدل " ، وهما لغتان ، مثل : " نزّل ، و أنزل " .

انظر : النشر : (٢ / ٣١٤ ، ٣٣٣) والإتحاف : (٢٩٤ ، ٣٢٦) ، وحجة القراءات : (٤٢٧) .

(٥) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم ، فى " فأتبع " من قوله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [ الكهف : ٨٥ ] ، وفى " أتبع " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [ الكهف : ٨٩ ، ٩٢ ] .
فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " فأتبع ، ثم أتبع " معًا ، بوصل الهمزة ، وتشديد التاء ، فى المواضع الثلاثة ، على أن وزنه : " افتعل " و أصله : " اتتبع " ، فأدغمت التاء فى التاء ، وهو من " تبع " الثلاثى .
و قرأ " خلف " فى المواضع الثلاثة ، بقطع الهمزة ، وإسكان التاء ، على أنه من " أتبع " على وزن " أفعل " ، و هو يتعدّى إلى مفعولين : =

و نصب منوّنا يعقوب كخلف ﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (١) .

وانفرد رويس في سبأ ، بالنصب والتنوين في ﴿جَزَآءً﴾ (٢) ، و رفع ﴿ٱلضِّعْفِ﴾ بعده ، وهو مبتدأ ، وخبره ﴿لَهُمْ﴾ ، و ﴿جَزَآءً﴾ حال ، عاملها متعلق الخبر ، أي : مجزيّين ، وأفرد للفظ المصدر ( ٣) .

---

= فـ " سببا " هو المفعول الثاني ، والمفعول الأول محذوف ، تقديره : فأتبع أمره .

انظر : النشر : (٢/ ٣١٤) ، والإتحاف :(٢٩٤) ، والحجة في القراءات :( ٣٣٠) و المغني :( ٢ / ٣٨٩ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [ الكهف : ٨٨] .

وقرأ " أبو جعفر " "جزاءُ" بالرفع من غير تنوين .

وجه من نصب "جزاء" ونوّنه : أنه جعله مصدرًا في موضع الحال ، نحو : " في الدار قائما زيد " ، كأنه قال : فله الجنة مجزيًا بها جزاءً .

ويكون " فله " خبر مقدم ، و " الحسنى " مبتدأ مؤخر .

وقيل : هو مصدر على المعنى : أي : يجزى بها جزاء .

ووجه من رفع "جزاء" : أنه جعله مبتدأ مؤخّرًا ، و أضافه إلى " الحسنى " . و قوله : " فله " خبر مقدم . وبناء عليه يكون أصل الكلام هكذا : " فجزاء الحسنى له " .

و يجوز أن تكون " الحسنى " بدلًا من "جزاء" ، على أن " الحسنى " المقصود بها " الجنة " ، ويكون التنوين حُذف لالتقاء الساكنين ، فيكون المعنى : فله الجنة . انظر : النشر : (٢/ ٣١٥) ، والإتحاف : ( ٢٩٤ ) ، والحجة في القراءات : (٣٣٠) ، والكشف : (٢/٧٤) ، وإملاء ما من به الرحمن : (٢/١٠٨).

(٢) : من قوله تعالى : ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟﴾ [ ٣٧ ] .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف" كالسبعة "جزاءُ" بالرفع من غير تنوين، و " الضعف" بالجرّ ، لإضافة "جزاء" إليه ، و "جزاء" مرفوع ، على أنه مبتدأ مؤخر ، و " لهم " الجار والمجرور ، خبر مقدم .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٦٠ ) ، والمغني : ( ٣ / ١٦٥ ) .

و مدّ يز يد كخلف ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ (١) . و رمز ه في قوله : -

١٩٩٣- جَنَّى وَ هُنَا السَّدَّيْنِ سَدًّا يَضُمُّ يَا سِرُّ قَالَ آ تُونِي خُذِ اسْطَاعَ سَهِّلَا

ش - و ضمّ يعقوب كالآخرين ﴿ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ (٢) ، وكيز يد ﴿ بَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ (٣) ،

و ضمّ يعقوب كيز يد موضعي يسّ (٤) علم من الوفاق .

فالحاصل : أن يزيد و يعقوب ضمّا الأربعة ، وضمّ خلف ذا اللام (٥) ،

وفتح ما عدا ه (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ﴾ [ الكهف : ٨٦ ] .

أى : قرأ " أبو جعفر يزيد " ك " خلف " " حامية " بألف بعد الحاء ، و إبدال الهمزة ياء مفتوحة .

وقرأ " يعقوب " " حمئة " بالهمز من غير ألف .

وجه " حامية " : أنها اسم فاعل من " حمى يحمى " ، أى : حارة ، يقال : حمى الماء إذا اشتد حرّه ، كقوله تعالى : ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ [ القارعة : ١١ ] .

ووجه " حمئة " : أنها صفة مشبهة ، مشتقة من " الحمأ " : وهو الطين الأسود ، يقال : حمئت البئر تحمأ حمأ فهى حمئة ، إذا صارت فيها حمأة . ولا تنا في بين القراءتين أن تكون العين جامعة للوصفين : الحرارة ، وكونها ذات الطين الأسود .

انظر : النشر : (٢/ ٣١٤) ، والإتحاف : ( ٢٩٤ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : (١٠٧/٢) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ [ الكهف : ٩٣ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ [ الكهف : ٩٤ ] .

(٤) : وهما : في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [٩] .

(٥) : وهو : " بين السدين " .

(٦) : انظر : النشر : (٣١٥/٢) ، والإتحاف : ( ٢٩٤ ، ٢٩٥ ) .

قال " العكبرى " : " و ( السد ) بالفتح مصدر ( سدّ ) ، وهو بمعنى المسدود ، و بالضم اسم للمسدود ، وقيل : المضموم ما كان من خلق الله ، والمفتوح ما كان من صنعة الآدمى ، وقيل : هما لغتان بمعنى واحد " اهـ .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٠٨ ) .

﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ ، و ﴿ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ﴾ الأربعة ، و ﴿ خَرْجًا ﴾ الثلاثة:ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الكلمات المذكورة :

* ف " يفقهون " من قوله تعالى : ﴿ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ [ الكهف : ٩٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب"" يَفقَهون " بفتح الياء والقاف .

وقرأ " خلف " " يُفقِهون " بضم الياء و كسر القاف .

وجه من فتح الياء : أنه جعله من " فقه " الثلاثي ، وهو يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو " قولًا " ، يقال : فقهت الشئ ، و أفقهت زيدًا الشئ .

فالمعنى : لا يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم ، وقلة فِطْنَتهم .

ووجه من ضمّ الياء : أنه جعل الفعل رباعيًا ، من " أفقه " غيره ، وهو يتعدّى إلى مفعولين ، أحدهما محذوف ، والتقدير : لا يكادون يفقهون أحدًا قولًا . انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٤ ) ، و الكشف : ( ٢ / ٧٦ ) .

* و " يأجوج و مأجوج " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [ الكهف : ٩٤ ] .

و من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ ﴾ ( الأنبياء : ٩٦ ).

قرأ " الثلاثة " " ياجوج و ماجوج " فى السورتين ، بألف خالصة ، بلا همز .

قال " العكبرى " : " ( يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ ) هما اسمان أعجميان لم ينصرفا للعجمة و التعريف ، ويجوز همز هما و تركهمز هما ، وقيل : هما عربيان ، فيأجوج يفعل مثل : يربوع ، و مأجوج مفعول مثل : معقول ، و كلاهما من " أج الظليم إذا أسرع ، أو من " أجت النار إذا التهبت " ، ولم ينصرفا للتعريف ، والتأنيث " .

انظر : النشر : (٢/ ٣٩٤) ، و الإتحاف : (٢٩٥) ، وإملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : ( ٢ / ١٠٨ ) .

* و " خرجا " من قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ [ الكهف : ٩٤ ] .

و من قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ [ المؤمنون : ٧٢ ] .

* و " فخراج " من قوله تعالى : ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ [ المؤمنون : ٧٢ ] . =

و قطع خلف كا لآخرين همزة ﴿ قَالَ ءَاتُونِى ﴾ (١) كا للفظ ، وكذا الأول (٢) .

و خفف معهما ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ﴾ (٣) .

﴿ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ ، و ﴿ أَن تَنفَدَ ﴾ : ق (٤) .

---

==== قرأ " خلف " " خراجا " فى الموضعين ، بفتح الراء ، وإثبات ألف بعدها .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " فى الموضعين ، بإسكان الراء ، وحذف الألف .

وقرأ " الثلاثة " " فخراج " بفتح الراء ، وإثبات ألف بعدها .

قال صاحب " المغنى " : " والخرج والخراج لغتان فى مصدر " خرج " اهـ

انظر : النشر : (٢/ ٣١٥) ، والإتحاف : ( ٢٩٥) ، والمغنى : (٢/ ٣٩٤) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [ الكهف : ٩٦ ] .

(٢) : هو فى قوله تعالى : ﴿ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ [ الكهف : ٩٥ ، ٩٦ ] .

يعنى : قرأ " الثلاثة " الموضع الأول أيضًا ، بهمزة قطع مفتوحة و بعدها ألف ثابتة وصلًا ووقفًا ، فيكون " ردما " بإسكان التنوين .

وهم فى هذه القراءة يوافقون أصولهم .

وجه قطع الهمزة فى الموضعين : أن " آتونى " فعل أمر من " آتى " الرباعى ، بمعنى : " أعطونى " .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣١٥) ، والإتحاف : ( ٢٩٥ ) ، و التذكرة : (١/ ٣٧٦ ، ٣٧٧) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ [ الكهف : ٩٧ ] .

أى : قرأ " خلف " مع " أبى جعفر ، ويعقوب " " اسطاعوا " بتخفيف الطاء ، على أن أصلها " استطاعوا " ، فحذفت التاء تخفيفًا ، فبقيت الطاء مخففة .

انظر : النشر : (٢ / ٣١٦) ، والإتحاف : ( ٢٩٥) ، والمغنى : ( ٢/ ٣٩٧ ) .

(٤) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين ، وهما :

* الأول : " الصدفين " من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ [ الكهف : ٩٦ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " الصَّدَفين " بفتح الصاد والدال .

وقرأ " يعقوب " " الصُّدُفين " بضم الصاد والدال . = = =

المحذوفات : ﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ (١) ، ﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ (٢) ، ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ (٣) ، ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ (٤) ، ﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ (٥) ، ﴿ نَبْغِ ﴾ (٦) .

---

=== وجه القراءتين : أنهما لغتان مشهورتان : فالقراءة الأولى : توافق لغة "أهل الحجاز" ، والقراءة الثانية : توافق لغة "قريش" .

انظر : النشر : (٢/٣١٦) ، والإتحاف : (٢٩٥) ، والكشف : ( ٢/ ٧٩ ) .

* الثاني : " أن تنفد " من قوله تعالى : ﴿ لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾ [ الكهف : ١٠٩ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " تنفد " بالتاء على التأنيث ، وقرأ " يعقوب " بالياء على التذكير . وجاز تذكير الفعل ، وتأنيثه ؛ لأن تأنيث " كلمات " غير حقيقي .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٦ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٦ ) ، والمغني : ( ٢/ ٣٩٩ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [ ١٧ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى ﴾ [ ٢٤ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [ ٣٩ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [ ٤٠ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [ ٦٦ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [ ٦٤ ] .

أثبت الجميع " أبو جعفر " في الوصل ، و " يعقوب" في الحالين ، وحذف فيها " خلف" في الحالين أيضًا .

أما ياءات الإضافة في سورة الكهف فهي تسع :

﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ [ ٢٢ ] ، ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ [ ٣٨ ] ، ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [ ٤٠ ] ، ﴿ لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ [ ٤٢ ] ، ﴿ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [ ٦٩ ] ، ﴿ مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ [ ١٠٢ ] : فتح الستة " أبو جعفر " وأسكنها " الآخران " .

﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ ثلاثة مواضع : ورقم الآيات : [ ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ] : أسكنها " الثلاثة " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٦ ) ، وشرح السمنودي : ( ٩١ ) .

## ** سورة مريم وطه والأنبياء عليهم السلام مكيّات **(١)

م٢٠٠- يَرِثْنِي ارْفَعًا قَوْلُ انْصِبًا وَتَسَا قَطِ الْمُذَكِّرُ يَهْدِينَا وَبِالثِّقْلِ خُوِّلَا

ش- رفع يعقوب كالآخرين ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ (٢) .

ونصب أيضًا ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ (٣) .

---

(١) : أي : بدون خلاف . انظر : البرهان : (١/ ١٩٣) ، والإتقان : (١/ ٢٨) ، ومناهل العرفان : ( ١/ ١٩٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ [ مريم : ٦ ] .
انظر : النشر : ( ٢/ ٣١٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٧ ) .

وجه رفع الفعلين : أن الأول صفة لـ " وليًّا " ، والثاني : معطوف عليه ، والمعنى : فهب لي من لدنك وليًّا وارثًا لي ، ووارثًا من آل يعقوب ، وذلك لأن " زكريّا " عليه السلام ، إنما سأل وليًّا وارثًا علمه و نبوّته ، فليس المعنى على الجواب ، أي : إن وهبت لي وليًّا يرثني .

انظر : الكشف : ( ٢/ ٨٤ ) ، وحجة القراءات : ( ٨ ٤٣) ، والمغني : (٣/ ٥ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ [ مريم : ٣٤ ] .
وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " قولُ " برفع اللام .

قال صاحب " المغني " : " قول " بنصب اللام ، على أنه مصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله ، وعامله محذوف ، تقديره : أقول قول الحق ، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق ، وإن أريد به أنه اسم من أسماء الله تعالى ، فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف ، تقديره : أمدح قول الحق ، أي : قول الله و كلمته الذي هو عيسى عليه السلام .

و " قول " برفع اللام ، على أنه خبر بعد خبر ، والحق يحتمل أن يكون معناه الصدق ، أو اسم من أسمائه تعالى " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣١٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٩) ، والمغني : ( ٣/ ١٠ ) .

و انفـــرد ( ١ ) بتذكير ﴿ تُسَـٰقِطْ ﴾ (٢) ، أى : يتساقط الثمر . و ﴿ رُطَبًا ﴾ حال . والمذكّر بالآخرة يهدى إلى الله تعالى .

وشدّده خلف كالآخرين . (٣)

---

(١) : أى : يعقـــوب .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَـٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [ مريم : ٢٥ ] .

(٣) : خلاصة القـــراءة :

قـــرأ " أبو جعفر ، وخلف " " تَسّاقَط " بفتح التاء ، وتشديد السين ، و فتح القاف .

وقرأ " يعقوب " " يَسّاقَط " بالياء التحتية مفتوحة ، على التذكير ، و تشديد السين ، وفتح القاف .

وجه القراءة الأولى : أن " تسّاقط " مضارع " تساقط " ، والأصل : " تتساقط " فأدغمت التاء الثانية في السين ، والفاعل ضمير يعود على " النخلة " ، و " رطبا " تمييز ، أو الفاعل ضمير يعود على " الثمرة " المفهومة من المقام ، و " رطبا " حال منه .

ووجه القراءة الثانية : أن " يسّاقط " مضارع " تساقط " أيضًا ، والأصل : " يتساقط " ، فأدغمت التاء في السين ، والفاعل ضمير يعود على " الجذع " ، و " رطبا " تمييز ، أو الفاعل ضمير يعود على " الثمر " المفهوم من المقام ، و " رطبا " حال .

انظر : النشر : (٢/ ٣١٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٨ ) ، وطلائع البشر : (١٥٦ ) .

٢٠١٢- خَلَقْتُ عُتِيًّا ضُمَّ نِسْيًا لَهُ اكْسِرًا ۞ وَ أَوَّلَ بِرًّا عُدْ أَهَبْ سَالِمٌ جَلَا

ش - وقصر خلف كالآخرين ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ (١) كالفظ (٢) .

وضمّ ، أى : خلف معهما ﴿ عِتِيًّا ﴾ معًا (٣) ، و ﴿ جِثِيًّا ﴾ كليهما (٤) ، و ﴿ بُكِيًّا ﴾ (٥) ، و ﴿ صِلِيًّا ﴾ (٦) .

و كسر أيضًا معهما ﴿ نَسْيًا ﴾ (٧) . وضمير ( لَهُ ) لخلف (٨) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ [ مريم : ٩ ] .

(٢) : أى : قرأ " خلف " ك " أبى جعفر ، ويعقوب " " خلقتك " بالتاء المضمومة ، من غير ألف ، على لفظ التوحيد ، وذلك أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٨ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٦ ) .

(٣) : هما : فى قوله تعالى : ﴿ وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ ، ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ [ مريم : ( ٨ ، ٦٩ ] .

(٤) : هما : فى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ ، ﴿ وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [ مريم : ٦٨ ، ٧٢ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكِيًّا ﴾ [ مريم : ٥٨ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ [ مريم : ٧٠ ] .

أى : قرأ " خلف " مثل " أبى جعفر ، ويعقوب " بضمّ الحرف الأول ، من الألفاظ الأربعة ، فى المواضع الستة المذكورة .

قال " ابن خالويه " : " و الحجة لمن ضمّ : أن الأصل عنده فى هذه الأسماء الضم ، لأنها فى الأصل على وزن : ( فُعُول ) ، فانقلبت الواو فيهن ياء ، لسكونها ، وكون الياء بعدها ، فصارتا ياء مشدّدة ... " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٧ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٨ ) ، والحجة : لابن خالويه : (١٣٥) .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَ كُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ [ مريم : ٢٣ ] .

(٨) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٨ ) .

وجه كسر النون : أنه لغة ، وقال " ابن خالويه " : " والحجة لمن كسر : أنه أراد : كنت شيئًا أُلْقِى فَنُسِى ، والعرب تقول : هذا الشئ نِسْيٌ " اهـ .

انظر : الكشف : ( ٢ / ٨٦ ) ، و الحجة : لابن خالويه : ( ١٣٧ ) .

وعطف على الكسر ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ (١) ، وهو الأول : انفرد العمرى بكسر بائه (٢) ، أى : ذا بر (٣) .

وقرأ يزيد و رويس كخلف ﴿ لِأَهَبَ ﴾ (٤) بالهمز (٥) . أى قارئ سالم من الشك ، كَشَفَهُ فى الإمام بالهمز .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ [ مريم : ١٤ ] .

(٢) : وهى : قراءة الحسن البصرى ، فى الشواذ الأربع .

انظر : الإتحاف : ( ٢٩٨ ) ، والقراءات الشاذة : ( ص ٦٥ ) .

وكون القراءة المذكورة أنها شاذة ؛ لأنها لم تصلنا من أى طريق من الطرق المعروفة عن أحد من القراء العشرة حسبما أورد الحافظ فى النشر - والله تعالى أعلم .

(٣) : أى : وجه كسر الباء : أن فى الكلام مضافًا ، والأصل : " ذا برّ " ، فحذف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، ويجوز أن يكون على المبالغة فى وصفه بالبر حتى كأنه نفس البر . انظر : القراءات الشاذة : ( ٦٥ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ [ مريم : ١٩ ] .

(٥) : فيكون لـ " روح " القراءة " ليهب " بالياء مكان الهمز ، كما يفهم ذلك من الكتاب . ولكن قال الحافظ ابن الجزرى : بل الصواب : أن الياء فيه ليعقوب بكماله ، و أن تخصيص الياء بـ " روح " ، دون " رويس " من وهم الحافظ أبى العلا .

اهـ " بتصرف " . انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٨ ) .

* هذا - ويمكن أن يقال : إن المؤلف - رحمه الله - تبع أبا العلاء ، فلما وجد عنده تخصيص الياء بروح ، دون رويس ؛ أخذ الهمزة لرويس من مفهوم كلامه - والله تعالى أعلم .

وجه من قرأ بالياء : أنه أسند الفعل إلى ضمير " ربك " فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ والإسناد على هذا حقيقى ، لأن الواهب فى الحقيقة هو " الرب " عزّوجلّ ، والمعنى : إنما أنا رسول ربك ليهب لك ربك غلامًا .

ووجه من قرأ بالهمز : أنه أسند الفعل إلى ضمير المتكلم ، وهو " الملك " القائل : ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ والإسناد على هذا مجازى ، من إسناد الفعل إلى سببه المباشر ، لأنه هو الذى باشر النفخ ، والمعنى : إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلامًا بأمر ربك ، فالهبة من الله تعالى على يد " جبريل " عليه السلام .

انظر : الكشف : ( ٢ / ٨٦ ) ، والمغنى : ( ٢ / ٧ ) .

٢٠٢١- وَيَذْكُرُ شَدَّ مِنْ وَإِنَّ اكْسِرُوا رِضًى ❁ نُورٌ ثَسَمَا وُلْدَ افْتَحًا خُذْ وَنُوحَ لَا

ش- و شدّد ، أى : يزيد كالآخرين ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ﴾ ( ١ ) .

وكسر روح كالإمامين ﴿ مِن ﴾ (٢) ، وجرّ بها ﴿ تَحْتِهَا ﴾ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ [ مريم : ٦٧ ] .

أى : قرأ " أبو جعفر " ك " يعقوب ، و خلف " " يذّكّر " بتشديد الذال ، والكاف مفتوحتين ، على أنه مضارع " تذكّر " ، و أصله : " يتذكّر " ، فأدغمت التاء فى الذال ، والتذكّر : التيقظ و المبالغة فى الانتباه من الغفلة . انظر : النشر : (٢/ ٣١٨ ) ، والإتحاف : (٣٠٠) ، والتذكرة : (١١/٢) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ﴾ [ مريم : ٢٤ ] .

(٣) : وقرأ " رويس " " مَن " بفتح الميم ، و " تحتَها " بنصب التاء الثانية .

انظر : النشر : (٢/ ٣١٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٨ ) .

وجه القراءة الأولى : أن " مِن " حرف جرّ ، و " تحتِها " مجرور بـ " مِن " ، والجار والمجرور متعلق بـ " نادا ها " ، وفى فاعل " نادا ها " وجهان :

أحدهما : أنه ضمير يعود على المولود : " عيسى " عليه السلام ، المعلوم من المقام ، فيكون المعنى : فكلّمها " عيسى " عليه السلام ، من تحت ثيابها ؛ لأن ذلك موضع ولادته ، وكون الضمير لـ " عيسى " عليه السلام ، أبين ، و أعظم فى زوال وحشتها لتسكين نفسها .

والثانى : أنه ضمير يعود على " الملك " ، المراد به : " جبريل " عليه السلام ، فيكون المعنى : فكلّمها " جبريل " عليه السلام ، من أسفل من مكانها ، أى : من دونها ، كما تقول : " دارى تحت دارك " ، أى : دونها ، فليس معنى : " من تحتها " : من تحت ثيابها ؛ إذا جعلنا الفاعل " جبريل " عليه السلام .

ووجه القراءة الثانية : أن " مَن " اسم موصول ، فاعل " نادى " ، و"تحت" ظرف مكان ، متعلق بمحذوف صلته ، والمراد بالموصول : " عيسى " عليه السلام ، أو الملك ، وهو " جبريل " عليه السلام ، فإذا أريد : " عيسى " كان معنى " تحتها " : تحت ثيابها ، وإذا أريد " جبريل " عليه السلام ، كان معنى " تحتها " : دونها ، كما سبق آنفًا . انظر : الكشف : (٢/ ٨٦ ) ، والمغنى : (٣/ ٨ ) ،

و طلائع البشر : ( ١٥٥ ) .

و كسر أيضًا (١) كخلف ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ (٢) .

وانفرد رويس بتشديد ﴿ نُورِثُ ﴾ (٣) ، وفتح الواو ، من ( وَرَّث ) (٤) .

---

(١) : أى : " روح " .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ [ مريم : ٣٦ ] .
وقرأ " أبو جعفر ، و رويس " " و أن " بفتح الهمزة .
قال " العكبرى " : " ( وَأَنَّ ٱللَّهَ ) بفتح الهمزة ، و فيه وجهان :
أحدهما : هو معطوف على قوله : ( بالصلاة ) ، أى : وأوصانى بأن الله ربى .
والثانى : هو متعلق بما بعده ، والتقدير : لأن الله ربى و ربكم فاعبدوه :
أى : لوحدانيته أطيعوه . ويقرأ بالكسر على الاستئناف " اهـ .
قال فى " الكشف " : " ويدل على الاستئناف أن الذى قبل " إن " رأس آية ، قد تم الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس آية ، ويجوز أن تكسر " أن " على العطف على قوله : ﴿ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ " اهـ .
انظر : النشر : ( ٢/ ٣١٨ ) ، والإتحاف : ( ٢٩٩ ) ، والكشف : ( ٢ / ٨٩ ) ، و إملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : ( ٢/ ١١٤ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ [ مريم : ٦٣ ] .

(٤) : وقرأ " أبو جعفر ، و روح ، و خلف " كالسبعة " نورث " بسكون الواو ، و تخفيف الراء .
قال صاحب " طلائع البشر " : " قرئ بالتشديد : على أنه مضارع ، من " ورّث " متعدّ للثانى بالتضعيف ، وقرئ بالتخفيف : على أنه مضارع ، من " أورث " متعدّ بالهمزة ، ويقال : " ورث المال " متعدّ لواحد ، ويتعدّى للاثنين : بالهمزة ، أو بالتضعيف ، والمفعول الأول : الموصول ، وهو " مَن " والثانى : محذوف ، وهو عائد الصلة ، أى : نورثها المتقين " اهـ .
انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٨ ) ، و الإتحاف : ( ٣٠٠ ) ، و طلائع البشر : ( ١٥٨ ) .

وفتح خلف كالآخرين ﴿ وَلَدًا ﴾ الأربعة هنا (١) ، وفى الزخرف (٢) .

ونوح (٣) لا يفتح ، لأنه وافق .

فالحاصل : أن يزيد فتح الكلّ ، والآخران إلا فى نوح (٤) .

﴿ مَقَامًا ﴾ ، وفى الأحزاب ، والدخان : ق (٥) .

---

(١) : أى : فى مريم ، وهن : ﴿ وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [٧٧] ، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ [٨٨] ، ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ [٩١] ، ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [ ٩٢ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ [ ٨١ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [ ٢١ ] .

(٤) : أى : قرأ " أبو جعفر " المواضع الستة ، بفتح الواو ، واللام .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " المواضع المتقدّمة ، غير موضع " نوح " ، بفتح الواو ، واللام ، أما موضع " نوح " ، فيقرءانه : بضم الواو ، وسكون اللام .

وجه الفتح : أنه اسم مفرد قائم مقام الجمع .

ووجه الضم : أنه جمع " ولد " نحو : " أُسْد " جمع " أَسَد " .

وقيل : هما لغتان بمعنى واحد ، مثل : " البَخَل ، و البُخْل " .

انظر : النشر : (٣١٩/٢ ، ٣٩١ ) ، والإتحاف : ( ٣٠١ ، ٤٢٤ ) ، والمغنى:(٣٢١،١٦/٣) .

(٥) : أى : أن " الثلاثة يوافقون أصولهم فى :

* " مقاما " من قوله تعالى : ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ [مريم : ٧٣ ] .

* و " لامقام " من قوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ [الأحزاب ١٣] .

* و " مقام أمين " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [ الدخان : ٥١] .

فقرأ " يعقوب ، وخلف " " مَقاما ، مَقام " فى المواضع الثلاثة ، بفتح الميم الأولى . و قرأ " أبوجعفر " موضعى : " مريم ، والأحزاب " بفتح الميم ، وقرأ موضع : " الدخان " بضم الميم .

وجه الضم : أنه اسم مكان من " أقام " الرباعى ، أو مصدر ميمى من "أقام " الرباعى أيضًا ، فيكون ذلك على حذف مضاف ، فى موضع " الدخان " ، والتقدير : فى موضع إقامة .

ووجه الفتح : أنه اسم مكان ، من " قام " الثلاثى ، ويجوز أن يكون مصدرًا ميميًّا ، من " قام " الثلاثى ، فى موضعى : " مريم ، والأحزاب " ، ولم يصح ذلك فى موضع " الدخان " ، لأن وصفه بالأمن يدل على أنه اسم مكان .

انظر : النشر : (٢ / ٣١٨ ، ٣٤٨ ، ٣٧١ )، والإتحاف : ( ٣٠٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٩ ) ، والكشف : ( ٢/ ٩١ ، ١٩٥ ، ٢٦٥ ) ، والمغنى : (٣/ ١٥ ، ١٤٨ ، ٣٣٦ ) .

٢٠٣٢- يَكَادُ جِلًّا أَنِّثْ أَنَا اخْتَرْتُ خُذْ وَكَسْـ ـرُ إِنِّي يُسَرِّي وَافْتَحْ حَلَا اشْدُدْ لَهُ افْصِلَا

ش - و أنّث يزيد كالآخرين ﴿ تَكَادُ ﴾ (١) وفي الشّوذي (٢) .

﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ معًا : ق (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [ مريم : ٩٠ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾ [ ٥ ] .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣١٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٠١ ) .

وجه هذه القراءة : أن " تكاد " أنث في الموضعين ، لأن الفاعل ، وهو " السموت " مؤنث مجازي ، فيجوز تأنيث الفعل نظرًا للفظ الفاعل .

انظر : طلائع البشر : ( ١٥٩ ) .

(٣) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في لفظ " يتفطرن " من قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [ مريم : ٩٠ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾ [ الشورى : ٥ ] .

فقرأ " أبو جعفر " " يتفطرن " في الموضعين ، بتاء مفتوحة بعد الياء ، وطاء مشدّدة مفتوحة .

وقرأ " يعقوب " في الموضعين " ينفطرن " بنون ساكنة بعد الياء ، وطاء مخفّفة مكسورة . وقرأ « خلف » موضع مريم مثل « يعقوب » ، وموضع الشورى مثل « أبي جعفر » .

وجه من قرأ بالتاء والتشديد : أنه مضارع " تفطّر " بمعنى " تشقّق " ، مطاوع " فطّره " بالتشديد : إذا شقّه مرّة بعد أخرى .

ووجه من قرأ بالنون والتخفيف : أنه مضارع " انفطر " بمعنى انشقّ ، مطاوع " فطره " بالتخفيف : إذا شقّه .

وقال " ابن خالويه " : " وهما لغتان فصيحتان ، معناهما : التشقق " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣١٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٠١ ) ، والمغني : ( ٣/ ١٧ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٣٣٩ ) .

( تنبيه ) : ليس في سورة مريم ، من الياء الزائدة .

أما ياءات الإضافة فيها ، فهي ست :

﴿ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ﴾ [٥] : أسكنها " الثلاثة " ، ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٣٠] : فتحها " الثلاثة " . ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ [١٠] ، ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ ﴾ [١٨] ، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٤٥] ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ [٤٧] : فتح الأربعة " أبو جعفر " ، وأسكنها " الآخران "

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٩ ) ، وشرح السمنّودي : ( ٩٣ ) .

وقرأ خلف كالآخرين ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ (١) بالتخفيف ، والقصر ، كاللفظ (٢) .

و ( خُذْ ) من اختاره الله تعالى .

وكسر يعقوب كخلف والعمرى ﴿ إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ ﴾ (٣) ، وفتحه الحلوانى (٤) .

---

= سورة طه =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴾ [ طه : ١٣ ] .

(٢) : أى : " أنا " بتخفيف النون ، و " اخترتك " بالتاء مضمومة ، من غير ألف ، على لفظ الواحد .

وجه هذه القراءة : أن " أنا " ضمير منفصل ، فى موضع رفع على الابتداء ، والفعل : " اخترتك " مسند إلى ضمير المتكلم للواحد ، والجملة خبر المبتدإ ، وهذه القراءة أشدّ موافقة للخط ، و أشبه بنسق اللفظ لقوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ ﴾ [١٢] ، فكذلك : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٠) ، والإتحاف : ( ٣٠٢ ) ، وحجة القراءات : ( ٤٥٢ ) ، والمغنى : ( ٣/ ١٩ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ [ طه : ١٢ ] .

(٤) : اعلم أن المقروء لـ " أبى جعفر " " أنّى " بفتح الهمزة ، قولًا واحدًا ، فبناء على ذلك أن رواية " العمرى " عنه ، بكسر همزة " إنى " تعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها .

وجه الكسر : أنه على إضمار القول ، أو إجراء الندى مُجرى القول ؛ فعلى الأول يكون التقدير : نودى يا موسى ، فقيل : إنى أنا ربك ، وعلى الثانى : يكون " نودى " بمعنى " قيل " فيأخذ حكمه ، وهو مذهب " الكوفيين " .

ووجه الفتح : أنه على إضمار حرف الجر ، والتقدير : نودى بأنى أنا ربك .

قال صاحب " طلائع البشر " : " والجار والمجرور متعلق بـ " نودى " ، وهو يتعدّى بـ " الباء " فى بعض الأحيان ، كما تقول : " ناديته باسمه " .

والأولى أن يكون الفتح على تقدير أن قوله : " أنى أنا " سدّت مسدّ مفعولى " اعلم " مقدّرًا ، وتقدير الكلام : يا موسى اعلم أنى أنا ربك " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣١٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٢ ) ، والمغنى : ( ٣ / ١٩ ) ، و طلائع البشر : ( ١٦٠ ) .

﴿ طُوًى ﴾ مَعًا : ق (١) .

واقطع همزة ﴿ أُشْدُدْ ﴾ (٢) مفتوحة ، و [ اضمم ] ( * ) همزة ﴿ وَ أَشْرِكْهُ ﴾ ( ٣ ) للحلوانى (٤) . و معنى ( افْصِل ) : اقطع . واعتمد [ فى ] ( * * ) التمام على الأصل .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ : " طوى " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [ طه : ١٢ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [ النازعات : ١٦ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " طوَى " فى الموضعين ، بغير تنوين .

وقرأ " خلف " " طوًى " بالتنوين فى الموضعين .

وجه من لم ينوّنه : أنه جعله اسمًا للبقعة ، فاجتمع فيه التعريف ، والتأنيث ، فلما اجتمع فيه علتان شبّه بالفعل ، فمنع من الصرف .

ووجه من نوّنه : أنه جعله اسمًا للوادى ، فصرفه ، لأنه لم تجتمع فيه علّتان ، تمنعانه من الصّرف .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣١٩ ) ، و الإتحاف : ( ٣٠٢ ) ، والحجة فى القراءات : ( ٢٤٠ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِى ﴾ [ طه : ٣١ ] .

( * ) : فى الأصل ، وفى ( ج ) : " ضمّ " بدل " اضمم " ، وما أثبته من ( د ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَ أَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى ﴾ [ طه : ٣٢ ] .

(٤) : وقرأ " العمرى ، ويعقوب ، وخلف " " اشدد " بهمزة وصل ، تحذف فى الدرج ، و تثبت فى الابتدا مضمومة .

وقرءوا " وأشركه " بفتح الهمزة .

هذا ـ والوجهان عن " أبى جعفر " فى لفظى " اشدده ، وأشركه " صحيحان مقروء بهما من طريق الطيبة ،

أى : " اُشدد " بهمزة وصل ، و " أَشركه " بفتح الهمزة :

من روايتى : " ابن وردان ، وابن جماز معًا " ، و " أَشدد " ==

=== بهمزة قطع مفتوحة ، و " أُشركه بضم الهمزة : من رواية " ابن وردان فقط " .

وجه القطع فى " أَشدد " : أنه مضارع " شدّ " الثلاثى ، والمضارع من غير الرباعى يفتح أوّله ، وهو مجزوم فى جواب الدعاء ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴾ .

ووجه الوصل فى " اشدد " : أنه فعل أمر ، بمعنى الدعاء ، من " شدّ " الثلاثى ، والأمر من الثلاثى المضموم العين فى المضارع ، يبتدأ بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل .

ووجه الضم فى " وأُشركْه " : أنه فعل مضارع من " أشرك " الرباعى ، ومضارع الرباعى يضم أوّله ، وهو مجزوم لأنه معطوف على " أَشدد " .

ووجه الفتح فى " وأَشركْه " : أنه فعل أمر بمعنى الدعاء ، من " أشرك " الرباعى ، والأمر من الرباعى يفتح أوله ، وهو معطوف على " أُشدد " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٢٠) ، والإتحاف : ( ٣٠٣ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٠ ) .

( ** ) : فى الأصل : " على " بدل " فى " ، وهو من ( د ) .

٢٤٣- وَيَجْزِمُ نُخْلِفُهُ لِتُصْنَعْ وَلَامَهُ ٥٥ جَرَى اضْمُمْ سُوَى يُمْنًا وَ هَذَانِ طَوَّلَا

ش- ( وَيَجْزِمُ ) أى : الحلوانى منفردًا ﴿ لَّا نُخْلِفُهُ ﴾ (١) على النهى ، ويلزم حذف الصلة .(٢) .

ثم عطف على الجزم ( وَلِتُصْنَعْ ) أى : وانفرد يزيد بجزم ﴿ وَلِتُصْنَعَ ﴾ (٣) بلام الأمر ، وسكّنها تخفيفًا . و ( لَامَهُ ) منصوب (* ) بفعل مضمر فسّره معنى الأوّل ، أى : جزم و سكّن ، معناه : وَلْيُرَبَّ بِكَ فرعونُ بمشيّتى وحفظى لك (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ ﴾ [طه :٥٨] .

(٢) : علم من انفراد الحلوانى أن " العمرى " يقرأ " لا نخلفُه " برفع الفاء ، مع صلة هاء الضمير ، وبه قرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة .

والمقروء به لـ " أبى جعفر " هو الجزم ، كما فى رواية " الحلوانى " عنه . وبناء عليه يعدّ الرفع الوارد من رواية " العمرى " انفرادة ، لا يقرأ بها .

وتوجيه قراءة الجزم يحتمل وجهين : أحد هما : أنه مجزوم ، على أن " اللام " للنهى . والثانى : أنه مجزوم ، على جواب الأمر قبله ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ على معنى : إن تجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه . و " لا " نافية .

وتوجيه قراءة الرفع يحتمل وجهين أيضًا :
أحد هما : أنه على الاستئناف ، والثانى : أنه على الصفة لـ " موعدا " فى موضع نصب ، و " لا " نافية على الوجهين .

انظر : النشر : (٣٢٠/٢) ، والإتحاف : (٣٠٤) ، وشرح السمنّودى : (٩٤ ) ، و طلائع البشر : ( ١٦٢ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ [طه : ٣٩] .

(* ) إلى هنا انتهى النقص ، من نسخة :(أ) ، وذلك بعد (١٤) صفحة من النسخة الأم .

(٤) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " ولِتصنعَ " بكسر اللام ، ونصب العين ، على أن " اللام " لام كى ، والفعل منصوب بـ " أن " مضمرة . والمعنى : ولتُرَبّى يا موسى على رعايتى و حفظى لك .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٠) ، والإتحاف : ( ٣٠٣ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٢١ ) .

﴿ مَهْدًا ﴾ ، وفى الزخرف : ق (١) .

و ضمّ يعقوب كخلف ﴿ سُوًى ﴾ (٢) .

و ( طَوَّل ) أى : يعقوب كالآخرين ﴿ هَٰذَانِ ﴾ (٣) بالألف (٤) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " مهدا " : من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ [ طه : ٥٣ ] .
ومن قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ [ الزخرف ١٠ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " مِهادا " فى الموضعين ، بكسر الميم ، وفتح الهاء ، و ألف بعدها .

وقرأ " خلف " فى الموضعين " مَهْدا " بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، من غير ألف .

وجه القراءتين : أنهما مصدران ، يقال : " مهّدته مهْدًا و مِهادًا " ، ويجوز أن يكون " المهاد " جمع " مهد " مثل : " كِعاب " جمع " كَعْب " ، و " بِغال " جمع " بَغْل " . انظر : النشر : (٢/ ٣٢٠) ، والإتحاف : (٣٠٣) ، والكشف (٢/٩٧) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ [ طه : ٥٨ ] .

وقرأ " أبو جعفر " " سِوى " بكسر السين .

وجه الضم والكسر : أنهما لغتان فصيحتان ، بمعنى واحد ، أى : مكانًا وسطًا تستوى إليه مسافة الجائى من الطرفين ، غير أن " فِعَل " : قليل فى الصفات ، نحو : " عِدى " ، و " فُعَل " : كثير فى الصفات ، نحو : " لُبد ، وحُطم " .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٠) ، والإتحاف : ( ٣٠٤ ) ، والكشف : ( ٢/ ٩٨ ) ، والحجة فى القراءات : ( ٢٤١ ) ، والمغنى : ( ٣/ ٣٣ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [ طه : ٦٣ ] .

(٤) : وهم يوافقون أصولهم فى " إنّ " بتشديد النون .

وجه هذه القراءة : أن " إنّ " هى الناصبة ، و " هذان " اسمها ، جاء على لغة من يلزم المثنى الألف فى كل حال .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٠ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٤ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٤ ) .

٢٠٥٣- فَيَسْحَتَكُمْ ضَمَّا سَلْ يُخَيَّلُ أَنِّثَا ** رِضًى وَلِتُحْصِنْ جِئْ وَبِالنُّونِ سُجِّلَا

ش - و ضمّ [ رويس ] ( * ) كخلف ﴿ فَيُسْحِتَكُم ﴾ (١) . و (سَلِ) الله تعالى د فع العذا ب . ﴿ إِنْ ﴾ : ق (٢) .

و أنّث [ روح ] ( ** ) ﴿ يُخَيَّلُ ﴾ (٣) .

---

(*) : فى الأصل ، وفى ( أ ) و ( ب ) و ( ج ) : " روح " ، والتصويب من (د) ، وعليه يد ل قوله : " سَلْ " ، لأن " السين " ر مز لـ " رو يس " .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ [ طه : ٦١ ] .

أى : بضمّ الياء ، وكسر الحاء .

وقرأ " أبو جعفر ، وروح " " فيَسحَتكم " بفتح الياء ، والحاء .

وجه القراءتين : أنهما لغتان : فالأولى : لغة : " نجد ، وتميم " ، وهى من " أسحته " من الثلاثى المزيد بالهمزة .

والثانية : لغة : " الحجاز يين " ، وهى من " سحته " من الثلاثى المجرد .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٠ ) ، و الإتحاف : ( ٣٠٤ ) ، و المغنى : ( ٣ / ٢٣ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " إن " من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [ طه : ٦٣ ] : فقرءوا " إنّ " بتشديد النون ، وتقدم توجيه ذلك أثناء الكلام على لفظ " هذان " فى البيت رقم : [ ٤ - ٢ ] .

( ** ) : فى الأصل ، وفى ( أ ) ، و ( ب ) ، و ( ج ) ،: " رويس " ، والتصحيح من ( د ) ، وعليه يد ل قوله : " رِضًى " ، لأن "الراء" رمز لـ " روح " = =

= = (٣) : من قوله تعالى : ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [ طه : ٦٦ ] .

وقرأ " أبو جعفر ، و رويس ، و خلف " : " يخيل " بالياء على التذكير .

قال " العكبرى " : " ( يُخَيَّلُ ) بالياء ، على أنه مسند إلى السعى أى : يخيل إليهم سعيها ، و يجوز أن يكون مسندًا إلى ضمير " الحبال " ، و ذكّر لأن التأنيث غير حقيقى ، أو يكون على تقدير : يخيل الملقى ، و ( أَنَّهَا تَسْعَىٰ ) بدل منه بدل الاشتمال ، ويجوز أن تكون فى موضع نصب على الحال ، أى : تخيل الحبال ذات سعى . و من قرأ بالتاء ففيه ضمير الحبال ، و ( أَنَّهَا تَسْعَىٰ ) بدل منه ، وقيل : هو فى موضع نصب ، أى : يخيل إليهم بأنها ذات تسعى " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢١ ) ، و الإتحاف : ( ٣٠٥ ) ،

و إملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : ( ٢ / ١٢٣ ) .

و أنّث يزيد ﴿ لِتُحْصِنَكُم من ﴾ (١) ، وقرأها زويس بالنون (٢) . و ( سُجِّل ) ثبت . ﴿ كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ ، و ﴿ أَنْجَيْنَاكُم ﴾ ، و أختاها ، و ﴿ فَيَحِلَّ ﴾ ، و ﴿ يَحْلِلْ ﴾ : ق (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ ﴾ [ الأنبيا ء : ٨٠ ] .

(٢) : وقرأ " روح ، و خلف " " ليحصنكم " بالياء على التذكير .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن قرأه بالتاء : أنه ردّه على ( الصنعة ) و ( اللّبُوس ) ، لأن اللبوس : الدرع وهى مؤنثة .

والحجة لمن قرأه بالياء : أنه ردّه على ( اللبوس ) لا على معناه .

والحجة لمن قرأه بالنون : أنه أخبر به عن الله عز وجل ، لأنه هو المُحَصِّن لا الدِّرْع " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٤) ، والإتحاف : ( ٣١١ ) ، والحجة : لابن خالويه : (٢٥٠) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* فـ " كيد ساحر " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ [ طه : ٦٩ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ساحر " بفتح السين ، وبألف بعدها ، وكسر الحاء .

وقرأ " خلف " " سِحْر " بكسر السين ، و إسكان الحاء ، من غير ألف بينهما .

وجه " ساحر " : أنه اسم فاعل ، مشتقّ من " سَحَرَ " ، و إضافة " كيد " إليه ، من إضافة المصدر لفاعله .

ووجه " سحر " : يحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل .

ثانيها : أنه على المبالغة فى وصفهم بالسحر ، كأنهم نفس السحر .

ثالثها : أنه على إضمار مضاف ، والتقدير : كيد ذى سحر ، فتتّحد = = = =

== = القراءتان ، لأن الكيد أضيف إلى فاعل السحر فيهما .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢١) ، والإتحاف : (٣٠٥) ، والكشف : (٢/ ١٠٢) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٦ ) .

* و " أنجيناكم ، و أخذاها " : وهما : " وواعدناكم ، ما رزقناكم " من قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ . كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [ طه : ٨٠ ، ٨١ ] .

قرأ " خلف " " أنجيتكم " ، و واعدتكم ، ما رزقتكم " بتاء مضمومة موضع النون والألف ، في الألفاظ الثلاثة ، على إسنادها إلى ضمير المتكلم الواحد ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي ﴾ ، فلما أتى ذلك على الإخبار عن الواحد ، جرى ما قبله على ذلك في لفظ التوحيد ، ليتسق الكلام على نظام واحد .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " أنجيناكم ، وواعدناكم ، ما رزقناكم " بنون مفتوحة ، بعدها ألف فيهن ، على إسنادها إلى ضمير العظمة ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾ ، لأن هنّ أقرب إليه من قوله تعالى : ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي ﴾ ، فإلحاقه بما قرب منه أولى .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢١ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٦ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٠٣ ) ، وحجة القراءات : ( ٤٦٠ ) ، وطلائع البشر : ( ١٦٦ ) .

* و " فيحل " و " يحلل " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾ [ طه : ٨١ ] .

قرأ " الثلاثة " بكسر الحاء من " فيحل " و اللام الأولى من " يحلل " ، على أنهما مضارعان من " حلّ " عليه الدين " يحِل " بكسر الحاء ، أي : وجب قضاؤه ، والمعنى : فيجب عليكم غضبي ومن يجب عليه غضبي فقد هوى .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢١ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٦ ) ، والمغني : (٣/ ٢٨ ) .

٢٠٦- وَحُمِّلَ إِثْرِ ى اكْسِرْ لَهُ وَتَخَافُ خُذْ ٥٥ لَنُحْرِقْ جُدْ (*) وَاثْلُثْ حَلَا النَّفْخُ جُهِّلَا

ش- و شدّد رويس ﴿حُمِّلْنَا﴾ (١).

وانفرد أيضًا بكسر همزة (**) ﴿أَثَرِى﴾ (٢)، وسكّن الثاء، وهى لغة تميم وأسد (٣).

---

(*) : فى (أ) و (ج) و (م) : "جَلَا" بدل "جُدْ".

(١) : من قوله تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ [طه : ٨٧].
أى قرأ "رويس" ك "أبى جعفر" "حُمِّلنا" بضم الحاء، وكسر الميم مشدّدة.
وقرأ "روح، وخلف" "حَمَلنا" بفتح الحاء، والميم مخفّفة.
وجه قراءة التشديد : أن الفعل مبنى للمفعول، من "حمّل" المضعّف، متعد لاثنين : الأول "نا" وهى نائب الفاعل، والثانى : "أوزارا".
ووجه قراءة التخفيف : أن الفعل مبنى للفاعل، من "حمل" الثلاثى، متعدّ لواحد، وهو "أوزارا"، و "نا" فاعل.
انظر : النشر : (٢/ ٣٢٢)، والإتحاف : (٣٠٦)، والمغنى : (٣/ ٣٠).

(**) : فى (أ) و (ج) : "وكسر أيضًا همزة" بدل "وانفرد أيضًا بكسر همزة".

(٢) : من قوله تعالى : ﴿قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾ [طه : ٨٤].

(٣) : وقرأ "أبو جعفر، وروح، وخلف" كالسبعة "أَثَرِى" بفتح الهمزة، والثاء.
وجه القراءتين : أنهما لغتان بمعنى بَعْدى، يقال : جاء على إثره، وعلى أثره بمعنى : جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلا.
انظر : النشر : (٢/ ٣٢١)، والإتحاف : (٣٠٦)، والمغنى : (٣/ ٢٩)، وطلائع البشر : (١٦٦).

و مدّ خلف كا لآخرين ﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ (١) .
﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ ، و ﴿ يَبْصُرُوا ﴾ ، و ﴿ لَن تُخْلَفَهُ ﴾ : ق (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ [ طه : ٧٧ ] .

فتكون قراءة المدّ : بإثبات ألف بعد الخاء ، ورفع الفاء ، على أن الجملة مستأنفة ، أو حال من فاعل " اضرب " أى : فاضرب لهم طريقًا فى البحر حالة كونك غير خائف .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢١ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٦ ) ، والمغنى : ( ٣/ ٢٧ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة ، وهى :
* الأول : " بملكنا " من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ [ طه : ٨٧ ] .

قرأ " أبو جعفر " " بمَلكنا " بفتح الميم ، و " يعقوب " بكسرها ، و " خلف " بضمها .

وجه هذه القراءات : أنها لغات ، والجميع مصدر بمعنى القدرة .

وقال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن كسر : أنه أراد : اسم الشئ المملوك ، كقولك : هذا الغلام مِلْكى ، وهذه الجارية مِلْكُ يمينى .

والحجة لمن ضمّ : أنه أراد : بسلطاننا ، ودليله قوله تعالى : ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ [ غافر : ١٦ ] يريد : السلطان .

والحجة لمن فتح : أنه أراد : المصدر من قولهم : ملك يملك مَلْكًا " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢١ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٦ ) ، و إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٢٥ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٢٤٦ ) . ==

=== * الثاني : " يبصروا " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ [طه : ٩٦] ،

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يبصروا " بياء الغيب ،

وقرأ " خلف " " تبصروا " بتاء الخطاب .

وجه الغيب : أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين ، وهم " بنو إسرائيل " .

ووجه الخطاب : أن المخاطب نبي الله موسى عليه السلام ، وقومه .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٧ ) ،

والمغني : ( ٣ / ٣٠ ) .

* الثالث : " لن تخلفه " من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ ﴾ [طه : ٩٧] .

قرأ " يعقوب " " تخلِفه " بكسر اللام ، وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " بفتح اللام .

وتوجيه القراءتين :

أن الكسر : على أن الفعل مبني للفاعل ، والفتح : على أن الفعل مبني للمفعول ، والفعل في القراءتين يتعدّى إلى مفعولين ، لأنه من " أخلفت زيدًا الموعد " ، فالمفعول الأول : على قراءة الكسر : الهاء العائدة على " موعدا " ، والثاني : محذوف ، تقديره : لن تخلِف الوعد الله .

والمفعول الأول : على قراءة الفتح : ضمير المخاطب المستتر ، وهو نائب الفاعل .

والثاني : الهاء العائدة على " موعدا " ، والمعنى : لن يخلفك الله موعدا .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٧ ) ، والكشف : ( ٢/ ١٠٥ ) والمغني : ( ٣ / ٣١ ) .

و انفرد يزيد بتخفيف راء ﴿ لَنُحَرِّقَنَّهُ ﴾ ( ١ ) ، وضمّ العين ، وسكّن الحاء كاللفظ ، وكسر الراء من ( أَحْرَقَ ) عدّاه بالهمزة .

وفتح الحلوانى النون ، وضمّ الراء من ( حَرَقَه ) بَرَدَه (٢) .

و ( أَنْلُثْ ) : اجعله ثلاثيًّا (٣) .

وبنى يعقوب [ كالآخرين ] ( * ) ﴿ يُنفَخُ ﴾ (٤) للمفعول بالياء (٥) و هو قوله : ـ

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾ [ طه : ٩٧ ] .

(٢) : يقال : ( حَرَقَ ) الحديدَ ، بفتح الراء ( يحرُقه ) بضمها : إذا بَرَدَه بالمِبْرد . انظر : المغنى : ( ٣ / ٣١ ) ، والمعجم الوسيط : (١٦٨/١) .

(٣) : والوجهان عن " أبى جعفر " فى " لنحرقنه " مقروء بهما من طريقى : " الدّرّة ، والطيّبة " ، أى : بفتح النون ، وإسكان الحاء ، وضمّ الراء مخفّفة : من رواية " ابن وردان " ، وبضم النون ، وإسكان الحاء ، وكسر الراء مخفّفة : من رواية " ابن جماز " .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " لَنُحَرِّقَنَّه " بضم النون ، وفتح الحاء ، وكسر الراء مشدّدة ، على أنه من " حرّق " بالتشديد للمبالغة فى الحرق .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٢) ، والإتحاف : (٣٠٧) ، والبدور : (٢٠٧) ، والتذكرة : ( ٢/ ٦٢٧ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٣١ ) .

(*) : ما بين المعقوفين تكملة من ( د ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [ طه : ١٠٢ ] .

(٥) : أى : " يُنفَخ " بضم الياء ، وفتح الفاء ، على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل : الجار و المجرور بعده ، وهو : " فى الصور " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٧ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٣٢ ) .

٢٠٧٢- بِيَا مَعَ نَقْدِرْ ضِدُّ نَقْضِيَ وَحْيَهُ ❁ وَزَهْرَةَ حَرِّكْ يُدْرَ إِنَّ افْتَحُوا جِلَا

ش - وكذا ﴿ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ (١) .

وسمّى أيضًا الفاعل بالنون ضدّ المتقدم فى ﴿ يُقْضَىٰ ﴾ (٢) ،

فسلمت الياء من الإعلال ، لانكسار ما قبلها ، و نَصَب به ﴿ وَحْيَهُ ﴾ لتقدم

﴿ أَنزَلْنَاهُ ﴾ ( ٣) .

﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾ : ق (٤) .

---

(١) : أى : و بنى " يعقوب" أيضًا قوله تعالى : ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [ الأنبياء : ٨٧ ] للمفعول بالياء ، فيقرأ " يُقدَر " بياء مضمومة ، و دال مفتوحة ، فيكون الجار والمجرور : " عليه " نائب فاعل .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " نَقدِر " بنون مفتوحة ، ودال مكسورة ، على أن الفعل مبنى للفاعل ، مسند إلى ضمير العظمة ، مناسبة لقوله تعالى قبل : ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ﴾ [ ٨٦ ] .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٤ ) ، والإتحاف : ( ٣١١) ، والمغنى : ( ٣ / ٤١ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [ طه : ١١٤] .

(٣) : أى : وقرأ " يعقوب" أيضًا " نَقضِيَ " بنون مفتوحة ، وضاد مكسورة ، وياء مفتوحة ، على أن الفعل مبنى للفاعل ، مسند إلى ضمير العظمة ، مناسبة لقوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ ﴾ [ ١١٣] . و نصب " وَحْيَه " على أنه مفعول لـ " نقضى " .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف" كالسبعة " يُقضَى " بياء مضمومة ، و ضاد مفتوحة ، و ألف بعدها ، و " وحيُه " بالرفع ، على أن الفعل : " يقضى " مبنى للمفعول ، و " وحيُه " نائب فاعل .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٢) ، والإتحاف : (٣٠٨ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٣٣ ) .

(٤) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه : ١١٢] ، فقرءوا " فلا يخاف " بالألف بعد الخاء ، == ==

و فتح أيضًا (١) هاء ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ ﴾ (٢) ، وهى لغةٌ ، فيما ثانيه حرف حلق ، ك ( نَهَرٍ ) ، فالتحريك يُعلَمُ منه الوجهان الآخران (٣) .

وفتح يزيد كالآخرين ﴿ وَأَنَّكَ لَا ﴾ ( ٤ ) .

﴿ تَرْضَىٰ ﴾ ، و ﴿ تَأْتِهِم ﴾ : ق (٥) .

---

=== ورفع الفاء ، على أن " لا " نافية ، والفعل بعدها مرفوع لتجرّده من العوامل : الناصب ، والجازم ، وجملة الفعل والفاعل فى محلّ رفع خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير : " فهو لا يخاف " ، وجملة المبتدإ والخبر فى محل جزم جواب الشرط .

انظر : النشر : (٢ / ٣٢٢ ) ، و الإتحاف : ( ٣٠٧ ) ، و المغنى : ( ٣ / ٣٢ ) .

(١) : أى : " يعقوب " .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ [ طه : ١٣١ ] .

(٣) : وهو " زهْرة " بسكون الهاء ، وبه قرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة . وجه الفتح و الإسكان : أنهما لغتان بمعنى " الزينة " .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٨ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٣٥ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ [ طه : ١١٩ ] .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٨ ) .

قال صاحب " المغنى " : " و أنك " بفتح الهمزة ، عطفًا على المصدر المنسبك من " أنْ " وما بعدها فى قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ ، وهو من عطف المفردات ، وتقدير الكلام : إن لك عدم الجوع ، وعدم العُرْى ، وعدم الظمأ " اهـ . انظر : المغنى : ( ٣ / ٣٤ ) .

(٥) : اعلم أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " ترضى " من قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَانَآئِ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ [ طه : ١٣٠ ] .

فقرءوا " تَرضى " بفتح التاء ، على أنه مضارع مبنى للفاعل من " رضى " الثلاثى ، والفاعل ضمير المخاطب ، وهو النبى عليه الصلاة والسلام ، والمعنى : لعلك يا محمد ترضى بما يعطيك الله يوم القيامة ، و دليله = = =

=== قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [ الضحى : ٥ ] .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٨ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٣٤ ) .

* أما لفظ " تأتهم " من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ [ طه : ١٣٣ ] فقول المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ : " ق " يدل على أن " الثلاثة " يوافقون فيه أصولهم أيضًا ، فيكون قراءة " أبى جعفر ، و يعقوب " " تأتهم " بتاء التأنيث ، و قراءة " خلف " " يأتهم " بياء التذكير .

هذا ـ والمقروء به لـ " أبى جعفر " من طريق " الدّرّة " " يأتهم " بياء التذكير من رواية " ابن وردان " ، و " تأتهم " بتاء التأنيث من رواية " ابن جماز " .

أما من طريق " الطيبة " فله " تأتهم " بتاء التأنيث من الروايتين معًا ، و " يأتهم " بياء التذكير من رواية " ابن وردان " فقط .

إذًا فيجوز لـ " أبى جعفر " تذكير الفعل مخالفة لأصله ، و تأنيثه موافقة لأصله .

وجه القراءتين : أن الفاعل مؤنث غير حقيقى وهو " بينة " ؛ فلذا جاز تذكير الفعل ، و تأنيثه .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٠٨ ) ، والبدور : ( ٢٠٩ ) ، والتذكرة : ( ٢ / ٣٠ ) ، و المغنى : ( ٣ / ٣٥ ) .

و فيها محـــذ و فـة : ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ (١) .

---

(١) : من قولـه تعالى : ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [ طـه : ١٢ ] .

وقـف " يعـقـوب " على " بالواد " بالياء ، و " أبـو جـعـفـر ، وخـلـف " بحـذ فهـا ، كالـسـبـعـة .

ثم اعلم أن هناك يا زائـدة أخـرى فى هـذ ه الـسـور ة ، وهـى : ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾ [ طـه : ٩٣ ] :

فأثبتها " أبو جـعـفـر " مفتـوحـة فى الو صل ، سـاكـنـة فى الو قـف ، و " يعـقـو ب " ساكنة فى الحالين ، وحـذ فها " خلف " فى الحالين .

انـظـر : النشر : (٢/ ١٣٨ ، ٣٣٣ ) ، وشـرح الـسمـنّـود ى : ( ٩٦ ) .

أما يا ء ا ت الإضـافـة فى سورة طـه فهى ثـلا ث عشـرة :

﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ ﴾ [ ١٠ ] ، ﴿ لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم ﴾ [ ١٠ ] ، ﴿ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ [ ١٢ ] ، ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [ ١٤ ] ، ﴿ لِذِكْرِىٓ . إِنَّ ﴾ [ ١٤ ، ١٥ ] ، ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ [ ١٨ ] ، ﴿ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾ [ ٢٦ ] ، ﴿ أَخِى . ٱشْدُدْ بِهِۦٓ ﴾ [ ٣٠ ، ٣١ ] ، ﴿ عَلَىٰ عَيْنِىٓ . إِذْ ﴾ [ ٣٩ ، ٤٠ ] ، ﴿ لِنَفْسِى . ٱذْهَبْ ﴾ [ ٤١ ، ٤٢ ] ، ﴿ فِى ذِكْرِى . ٱذْهَبَآ ﴾ [ ٤٢ ، ٤٣ ] ، ﴿ وَلَا بِرَأْسِىٓ إِنِّى ﴾ [ ٩٤ ] ، ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾ [ ١٢٥ ] :

﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ [ ١٨ ] ، ﴿ أَخِى . ٱشْدُدْ بِهِۦٓ ﴾ [ ٣٠ ، ٣١ ] : أسـكنهما " الثلاثة " ، والباقى فتحها " أبو جـعـفـر " ، و أسـكـنـهـا " يعقـوب ، وخـلـف " .

انـظـر : النشر : ( ٢ / ٣٢٣ ) ، و شـرح الـسمـنّـو د ى : ( ٩٦ ) .

٢٠٨٣- حَرَامٌ خَنًا نَطْوِى بِتَاءٍ مُجَهَّلٌ ٥٥ وَرَفْعُ السَّمَا وَرَبِّ بِالضَّمِّ جُمِّلَا

ش - ( حَرَامٌ ) معطوف على عبارة ( إِنَّ ) ، أى : وفتح خلف كا لآخرين ﴿ حَرَامٌ ﴾ (١) بالمدّ (٢) . والخنا حرام فلا تقر بسنّه .

﴿ قَالَ رَبِّى ﴾ ، و ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ﴾ ، و ﴿ لَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَآءَ ﴾ ، وأختاها ، و ﴿ مِثْقَالَ ﴾ معًا ، و ﴿ جُذَٰذًا ﴾ ، و ﴿ نُنجِى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ و ﴿ حِينِ قَالَ ﴾ : ق (٣) .

---

= سورة الأنبياء =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٥] .

(٢) : فتكون قراءة المدّ : بفتح الحاء والراء ، وبألف بعدها .

وجه هذه القراءة : أنها لغة فى وصف الفعل الذى وجب تركه ، يقال : هذا حِرْم ، و حرام ، كما يقال فيما أبيح فعله : هذا حِلّ ، و حلال .

انظر : النشر : (٢ / ٣٢٤) ، والإتحاف : ( ٣١٢ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٤٣ ) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الموضع المذكورة :

* ف " قال ربى " من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِى السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأنبياء:٤] .

قرأ " خلف " " قال " بفتح القاف ، وإثبات ألف بعدها ، وفتح اللام .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " قُلْ " بضم القاف ، وإسكان اللام ، من غير ألف بينهما .

وجه " قال " : أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبى عليه الصلاة والسلام الطاعنين فى رسالته ، وفيما جاء به .

ووجه " قُلْ " أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليجيب به الطاعنين فى رسالته .

والقراءة الأولى : توافق رسم مصاحف أهل " الكوفة " ،

و الثانية : توافق رسم سائر المصاحف .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٣ ) ، والإتحاف : (٣٠٩ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٣٧ ) ، و المقنع : ( ١٠٤ ) .

* و " أولم ير " من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ [ الأنبياء : ٣٠ ] .

= = =

== قرأ " الثلاثة " أولم " بإثبات واو بعد الهمزة ، على أنها عاطفة ، والمعطوف عليه مقدّر بعد همزة الاستفهام الإنكاري ، يدلّ عليه الكلام السابق ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ﴾ [ ٢٤ ] .

وتقدير الكلام : أ أشركوا بالله ولم يتدبّروا في خلق السموات و الأرض ليستدلّوا بهما على وحدانيته تعالى .

وهذه القراءة موافقة لرسم جميع المصاحف غير " المصحف المكي " .

انظر : النشر (٢/ ٣٣٣) ، والإتحاف : ( ٣١٠ ) ، والمغني : ( ٣/ ٣٧٣ ) ، والمقنع : ( ١٠٤ ) .

* و " ولا يسمع الصم " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ [ الأنبياء : ٤٥ ] .

* و " ولا تسمع الصم " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ [ النمل : ٨٠ ، والروم : ٥٢ ] :

وهذان الموضعان المشار إليهما بقوله : " و أختاها " .

قرأ " الثلاثة " في موضع الأنبياء " يسمع " بياء تحتية مفتوحة ، وفتح الميم ، على أنه فعل مضارع من " سمع " الثلاثي ، مبني للفاعل ، و " الصم " برفع الميم ، على أنه فاعل " يسمع " و " الدعاء " مفعول به .

وقرءوا في موضعي : " النمل ، والروم " " تسمع " بتاء فوقية مضمومة ، وكسر الميم ، على أنه فعل مضارع من " أسمع " الرباعي ، مبني للفاعل ، و " الصم " بفتح الميم مفعول أول ، و " الدعاء " مفعول ثان ، وفاعل " تسمع " ضمير مستتر تقديره : " أنت " ، والمراد به : نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكره في قوله تعالى ، في سورة النمل : ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ ، وفي سورة الروم : ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ .
انظر : النشر : (٢/ ٣٢٣ ، ٣٣٩) ، والإتحاف :( ٣١٠ ، ٣٣٩) ، والمغني : ( ٣/ ٣٩ ، ١١١ ) .

* و " مثقال " من قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ [ الأنبياء : ٤٧ ] .

= = = =

= و من قوله تعالى : ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ [ لقمان : ١٦ ] .

قرأ " أبو جعفر " " مثقالُ " في الموضعين ، برفع اللام .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " بنصب اللام فيهما .

وجه من رفع : أنه جعل " كان " تامة بمعنى " حدث " و " وقع " فلم يحتج إلى خبر ، فرفع " مثقال " على أنه فاعل لـ " كان " .

ووجه من نصب : أنه جعل " كان " ناقصة ، وهي تحتاج إلى اسم و خبر ، فنصب " مثقال " على أنه خبر لـ " كان " ، و أضمر فيها اسمًا ، والتقدير : وإن كان الشئ مثقال حبة .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٤) ، والإتحاف :(٣١٠) ، والحجة في القراءات : (٢٤٩) ، والمغني : (٣ / ٣٩ ) .

* و " جذاذا " من قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ [ الأنبياء : ٥٨ ] .

قرأ " الثلاثة " " جُذاذا " بضم الجيم ، على أنه لغة في مصدر " جذّ " بمعنى " قطع " ، وهي مصدر بمعنى اسم مفعول ، وقيل : انه جمع " جُذاذة " مثل : " زجاج " جمع " زجاجة " .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٤) ، والإتحاف : ( ٣١١ ) ، وطلائع البشر : (٢ ٧ ١ ) .

* و " ننجي " من قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ الأنبياء : ٨٨ ] .

قرأ " الثلاثة " " ننجي " بضم النون الأولى ، وسكون الثانية ، و تخفيف الجيم ، على أنه مضارع " أنجى " مسند إلى ضمير العظمة ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ ، وحذفت منه النون الثانية رسمًا لكونها مخفاة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٤ ) ، والإتحاف : ( ٣١١) ، والمغني : ( ٣ / ٤٢ ) .

* و " حين قال " من قوله تعالى : ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ . قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [ الأنبياء : ١١١ ، ١١٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " قُلْ " بضم القاف ، وإسكان اللام ، من غير ألف بينهما ، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليجيب به المعرضين عن دعوته .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٥ ) ، والإتحاف : ( ٣١٢ ) ، والمغني : ( ٣/ ٤٥ ) .

و انفرد يزيد فى ﴿ نَطْوِى ﴾ (١) بتاءٍ مضمومةٍ ، و فتح الواو ، فتنقلب الياءُ ألفًا ، لانفتاح ما قبلها ، بناه للمفعول ، للعلم بالفاعل ، ورفع به ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ (٢) .

وانفرد أيضًا بضمّ باء ﴿ رَبِّ ٱحْكُم ﴾ (٣) اتّباعًا لضمة الثالث (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [ الأنبياء : ١٠٤ ] .

(٢) : و قرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " نطوى " بالنون مفتوحة ، و كسر الواو ، و " السماء " بالنصب .

وجه القراءة الأولى : أن الفعل : " تُطْوَى " مبنى للمفعول ، و " السماءُ " نائب فاعل ، حذف فاعل الفعل للعلم به ، لأن الفاعل فى الحقيقة الله سبحانه وتعالى ، و أنّث الفعل لأن " السماء " مؤنثة .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل : " نَطْوِى " مبنى للفاعل ، مسند إلى ضمير العظمة ، مناسبة لقوله تعالى قبل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ﴾ [ ١٠١ ] ، و " السماءَ " مفعول به .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٤ ) ، و الإتحاف : ( ٣١٢ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٤٤ ) ، و طلائع البشر : ( ١٧٣ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [ الأنبياء : ١١٢ ] .

(٤) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " رَبِّ " بكسر الباء .

وجه الضم : أنه لغة معروفة من اللغات الجائزة فى المنادى المضاف لياء المتكلم ، نحو : " يا غلامى " ، فتبنيه على الضم مع نيّة الإضافة ، وليس ضمّه على أنه منادى مفرد ، لأنه ليس من نداء النكرة المقصودة .

ووجه الكسر : أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ، والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٥ ) ، والإتحاف : ( ٣١٢ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٤٦ ) .

المحذوفات ثلاث : ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ كليهما (١) ، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ (٢) .

---

(١) : وهما : ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ ، ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ [ الأنبياء : ٢٥ ، ٩٢ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [ الأنبياء : ٣٧ ] .

أثبتهن " يعقوب " في الحالين ، وحذفهن " أبو جعفر ، وخلف " في الحالين أيضًا ، كالسبعة .

أما ياءات الإضافة في سورة الأنبياء عليهم السلام فهي أربع :

* ﴿ ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ ﴾ [ ٢٤ ] : أسكنها " الثلاثة " .

* ﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ [ ٨٣ ] ، ﴿ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [ ١٠٥ ] : فتحهما " الثلاثة " .

* ﴿ إِنِّي إِلَٰهٌ ﴾ [ ٢٩ ] : فتحها " أبو جعفر " وأسكنها " الآخران " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٥ ) ، وشرح السمنودي : ( ٩٧ ) .

* سُورَةُ الْحَجِّ وَ الْمُؤْمِنُونَ مَدَنِيَّتَانِ أو مَكِّيَّتَانِ ، وَسُورَةُ النُّورِ مَدَنِيَّةٌ *

**********

* وَسُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ *(١)

**********

٩٣- مَعًا رَبَأْتَجَا يَقْطَعَ اسْكِنْ لِيَقْضِ رُمْ ٥٥ وَ لُؤْلُؤٌ ذِي نَصْبٌ يَنَالُ مَعَ الْوِلَا

ش- ﴿ سُكَارَى ﴾ معًا : ق (٢) .

---

(١) : اعلم أن سورة الحج قال عنها الجمهور : إن السورة مختلطة ، منها مكى ، ومنها مدنى ، قال القرطبى : وهذا هو الأصح .

انظر : تفسير القرطبى : (١٢ / ١) ، والإتقان : ( ١/ ٣٢) .

أما سورة المؤمنون فهى مكية فى قول الجميع ، قاله ابن الجوزى ، والقرطبى . انظر : زاد المسير :(٥ / ٤٥٨) ، وتفسير القرطبى :(١٢/ ١٠٢).

و أما سورة النور فهى مدنية بالإجماع .

انظر : زاد المسير : ( ٦ / ٣ ) .

و أما سورة الفرقان فهى مكية فى قول الجمهور ، وقال الضحاك : هى مدنية ، وفيها آيات مكية . انظر : تفسير القرطبى : (١٣ / ١) ، والإتقان :( ١ / ٣٣ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظى : " سكارى ، و بسكارى " من قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى ﴾ [ الحج : ٢] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " سكارى ، بسكارى " بضم السين ، وفتح الكاف ، و ألف بعدها فيهما ، على أنه جمع " سكران " نحو : " كسالى " جمع " كسلان " . و قرأ " خلف " " سَكْرى ، بسَكْرى " بفتح السين ، وإسكان الكاف ، من غير ألف فيهما ، على أنه جمع " سكران " أيضًا ، ويجوز أن يكون جمع " سَكِر " نحو : " هَرْمى " جمع " هَرِم " ، و " زَمْنى " جمع " زَمِن " .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٥) ، والإتحاف : (٣١٣) ، والكشف : ( ٢/ ١١٦) .

وانفرد يزيد بهمزة مفتوحة بين الباء والتاء (١) كاللفظ ، هنا (٢) ، وفصلت (٣) ، والعُمَرى على أصله في التخفيف (٤) ، ومن ( رَبَأَ يَرْبَأُ ) بالمكان : إذا ارتفع ، ويقال أيضًا : ( رَبَا ، يَرْبُو ) بالضم (٥) .

---

(١) : أي : في لفظ " رَبَتْ " .

(٢) : أي : في الحج ، في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [٥] .

(٣) : في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [٣٩] .

(٤) : فيسهّل الهمزة بين بين ، أي : بين الهمزة و الألف ، لأنها مفتوحة بعد مفتوح ، وتقدم مذهب " العُمَرى " بالتفصيل في البيت رقم : (٢٢) .

والذي أقوله هنا : هو أن " رَبَأَتْ " بتسهيل الهمزة تعتبر قراءة شاذة ؛ لأن التسهيل في هذا اللفظ لم يقرأ به أحد من القراء العشرة ، من الطرق المعروفة . والله تعالى أعلم .

(٥) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " ربت " في الموضعين ، من غير همز بين الباء والتاء ، على أنه فعل معتل حذفت لامه لالتقاء الساكنين .

قال " الفكبري " : " ( وَرَبَتْ ) بغير همز من ( رَبَا يَرْبُو ) : إذا زاد ، وقرئ بالهمز ، وهو من ( ربأ للقوم ) ، وهو الربيئة : إذا ارتفع على موضع عال لينظر لهم ، فالمعنى : ارتفعت " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٥ ) ، والإتحاف : ( ٣١٣ ) ، وطلائع البشر : ( ١٧٥ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : للعكبري : ( ٢ / ١٤٠ ) .

و أسكن روح كالإ مامين ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ (١) ، ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا ﴾ (٢) .

و نصب يعقوب ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ هذه السورة (٣) كيزيد مطلقًا (٤) .

---

(١) من قوله تعالى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ ﴾ [ الحج : ١٥] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ [ الحج : ٢٩] .

وقرأ " رويس " بكسر اللام فى اللفظين .

وجه من كسر : أنه أتى بلام الأمر على أصلها ، لأن الأصل فيها الكسر ، و أيضًا للفرق بين لام الأمر ، و لام التأكيد .

ووجه من أسكن : أنه أراد : التخفيف لثقل الكسر .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : ( ٣١٤) ، والحجة فى القراءات :(٢٥٢) .

(٣) : أى : الحج ، من قوله تعالى : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾[٢٣] .

(٤) : اعلم أن لفظ " لؤلؤا " المختلف فيه بين القراء وقع فى موضعين : فى الحج : [٢٣] ، و فاطر : ( ٣٣) ، وخلاصة القراءة فيه " للقراء الثلاثة " :

أن " أبا جعفر " يقرأ " لؤلؤًا " فى الموضعين ، بنصب الهمزة الثانية .

و أن " خلفًا " يقرأ فى الموضعين " لؤلؤ " بخفض الهمزة الثانية .

و أن " يعقوب " يقرأ موضع " الحج " : بالنصب ، وموضع " فاطر " : بالخفض .

وجه من نصب : أنه عطف " لؤلؤًا " على محل " من أساور " ، ومحله النصب ، فالمعنى : يحلون فى الجنة أساور ، و لؤلؤًا . ويجوز أن يكون مفعولًا لفعل محذوف يدل عليه المقام ، والتقدير : و يؤتون لؤلؤًا .

ووجه من خفض : أنه عطفه على لفظ " ذهب " ، فيكون المعنى : يحلون فى الجنة أساور من ذهب ، و أساور من لؤلؤ .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : ( ٣١٤) ، والمغنى : (٣/ ٤٩ ، ١٧٠) .

﴿ سَوَآءً ﴾ ، والجاثية ، و ﴿ لِيُوفُوا ﴾ ، و ﴿ لِيَطَّوَّفُوا ﴾ ، و ﴿ فَتَخْطَفُهُ ﴾ ، ﴿ مَنْسَكًا ﴾ معًا : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الخمسة المذكورة :

* فالأول : " سواء " من قوله تعالى : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج :٢٥] .

ومن قوله تعالى : ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ [ الجاثية : ٢١ ] .

قرأ " الثلاثة " فى موضع " الحج " " سواءٌ " بالرفع ، على أنه خبر مقدم ، و" العاكف " مبتدأ مؤخر ، والجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل . انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : (٣١٤) ، والمغنى : (٤٩٣) .

أما موضع " الجاثية " فقرأه " أبو جعفر ، و يعقوب " بالرفع ، و " خلف " بالنصب .

قال " العكبرى " : " يقرأ ( سَوَآءٌ ) بالرفع ، فـ ( مَّحْيَاهُمْ ) مبتدأ ، و ( مَمَاتُهُمْ ) معطوف عليه ، و ( سَوَآءٌ ) خبر مقدم ، ويقرأ ( سَوَآءً ) بالنصب ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو حال من الضمير فى الكاف ، أى نجعلهم مثل المؤمنين فى هذه الحال .

والثانى : أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ ( حسب ) ، و الكاف حال ، ... ، و( مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ) مرفوعان بـ "( سَوَآءٌ ) ، لأنه بمعنى : مستو " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٣٧٢) ، والإتحاف : (٣٩٠) ، وإملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : ( ٢ / ٢٣٢ ) .

* و الثانى ، * والثالث : " وليوفوا ، وليطوفوا " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج:٢٩] .

قرأ " الثلاثة " بإسكان اللام فى اللفظين ، على التخفيف .

كما قرأ " الثلاثة " " وليوفوا " بسكون الواو ، وتخفيف الفاء ، على أنه مضارع " أوفى " الرباعى ، وهو لغة فى " وفّى " .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : (٣١٤) ، والتذكرة : (٢/ ٤٧) .

* والرابع : " فتخطفه " من قوله تعالى : ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ [ الحج : ٣١ ] . ==

.....

---

= قرأ " أبو جعفر " " فتخطّفه " بفتح الخاء ، والطاء مشدّدة .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " فتخْطفه " بسكون الخاء ، وفتح الطاء مخفّفة .

وجه من شدّد : أنه جعله مضارع " تخطّف " ، والأصل : " فتتخطّفه " ، فحذفت إحدى التائين تخفيفًا .

و وجه من خفّف : أنه جعله مضارع " خطف " بكسر العين ، على وزن "فهم" .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : ( ٣١٥) ، والمغنى : ( ٣ / ٥١ ) .

* والخامس : " منسكا " من قوله تعالى : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [ الحج : ٣٤] .

ومن قوله تعالى : ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [ الحج : ٦٧] .

قرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " منسكا " فى الموضعين ، بفتح السين.

وقرأ " خلف " بكسر السين فيهما .

قال صاحب" المغنى " : " وهما لغتان بمعنى واحد ، وهذا الوزن " مفعل " يصلح أن يكون مصدرًا ميميًا ، ومعناه : النسك ، والمراد به هنا : الذبح ، ويصلح أن يكون اسم مكان ، أى : مكانًا للنسك ، أو اسم زمان ، أى : وقت النسك ، والفتح هو القياس ، والكسر سماعى .

بناء على ما تقدم يكون معنى ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ الخ ، أى : شرعنا لكل أمة من الأمم السابقة من عهد إبراهيم عليه السلام مكانًا للذبح فى أثناء الحج ، أو العمرة ، إذًا فيكون " منسكا " اسم مكان .

ويجوز أن يكون " منسكا " اسم زمان ، والمعنى : حدّدنا للذبح أثناء الحج أو العمرة زمانا مخصوصًا .

ويكون معنى ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ لكل نبى من الأنبياء وأمة من الأمم السابقة وضعنا لهم شريعة ، ومتعبدًا ، ومنهاجًا ،

و بناء عليه يكون " منسكا " مصدرًا ميميًا " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ /٣٢٦ ) ، والإتحاف : ( ٣١٥ ) ، والمغنى : (٣ / ٥٢ ) .

وانفرد يعقوب بتأنيث ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ ﴾ (١) ، و ﴿ لَكِن يَنَا لُهُ ﴾ بعده اعتبارًا بالفظ (٢) ، و ترجمته قوله : ـ

٢١٠٣- فَأَنِّثْ مُعَجِّزِينَ مُدَّ يُرَى وَ ضَمْـ ـمَ مَنْ أَذِنَ ادْرِيسُ وَ تُنْبِتُ رُ تِّلَا

ش ـ و مدّ يعقوب كالآخرين ﴿ مُعَـٰجِزِينَ ﴾ (٣) ، و موضعى : سبأ (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ [ الحج : ٣٧ ] .

(٢) : وقرأ " أبو جعفر ، و خلف " كالسبعة " ينال ، يناله " بياء التذكير فيهما . وجه تذكير الفعلين : على أن الفاعل مؤنث مجازى ، وهو " لحومها " فى الأول ، و " التقوى " فى الثانى ، و أيضًا للفصل بين الفعل و فاعله . والفصل وحده مجيز التذكير ، كما أن مجازية التأنيث من مسوّغات التذكير .

ووجه تأنيث الفعلين : أنه اعتبارًا لجمعية " لحومها " ، وتأنيث " التقوى " . انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : ( ٣١٥ ) ، و شرح السمنّودى : ( ٩٨ ) ، و طلائع البشر : ( ١٧٨ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ [ الحج : ٥١ ] .

(٤) : وهما : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ [٥] ، ﴿ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ [ ٣٨ ] .

فتكون قراءة المدّ هكذا : " معاجزين " بإثبات ألف بعد العين ، وتخفيف الجيم ، على أنه اسم فاعل من " عاجزه " : إذا سابقه فسبقه ، و أصله يستعمل فى مسابقة الخيل ، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره ، و إظهار عجزه عن اللحاق به ، ثم استعمل فى المتخاصمين ؛ لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر ، وإبطال حجته .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٧ ) ، والإتحاف : ( ٣١٦ ) ، والمغنى : ( ٣/ ٥٦ ) .

وضمّ إدريس كالإمامين ﴿أُذِنَ﴾(١) ﴿يُدَافِعُ﴾ ، و ﴿يُقَاتَلُونَ﴾ ، و ﴿لَّهُدِّمَتْ﴾ ، و ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ ، و ﴿تَعُدُّونَ﴾ ، و ﴿يَدْعُونَ﴾ الأوّل : ق (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ [الحج : ٣٩] .
وقرأ " إسحاق " " أذن " بفتح الهمزة .

هذا ـ ويصح أيضًا عن " إدريس" كذلك ، والوجهان عن " خلف" مقروء بهما من طريق " الطيبة " أى : فتح الهمزة من روايتى : " إسحاق ، وإدريس " معًا، وضم الهمزة من رواية " إدريس " فقط .

أما من طريق " الدرة " فالمقروء به لـ" خلف" بالفتح فقط ، من الروايتين معًا .

وجه الفتح : على أن الفعل مبنى للفاعل ، و " للذين " متعلق به ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ﴾ [٣٨].

ووجه الضم : على أن الفعل مبنى للمفعول ، حذف فاعله للعلم به ، و" للذين " : الجار والمجرور ، فى محل رفع ، نائب فاعل .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : ( ٣١٥) ، و المغنى : ( ٣/ ٥٣ ) .
والتذكرة : ( ٢ / ٤٩ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الستة المذكورة :
* فالأول : " يدافع " من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج : ٣٨] .

قرأ " يعقوب" " يدفع" بفتح الياء * والفاء * ، وإسكان الدال من غير ألف . وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " يدافع " بضمّ الياء و فتح الدال ، و ألف بعدها ، مع كسر الفاء * .

وجه " يدفع " : أنه مضارع " دفع " الثلاثى ، فجعل الفعل لواحد ، وهو الله عزوجل ، لأنه الدافع وحده .

ووجه " يدافع " : أنه مضارع " دافع " والمفاعلة ليست على بابها ، وإنما أسند المفاعلة إلى الله تعالى وحده ، لقصد المبالغة فى الدفع عن المؤمنين .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : ( ٣١٥ ) ، والمغنى : ( ٣/ ٥٣ ) .

= == ==

= = . * والثانى : " يقا تلون " من قوله تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾ [ الحج : ٣٩ ] .

قرأ " أبو جعفر " " يقاتَلون " بفتح التاء ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " بكسرها .

وجه الفتح : على أنه مضارع ، مبنى للمفعول ، والواو نائب فاعل ، أى: يقا تلهم المشركون .

ووجه الكسر : على أنه مضارع ، مبنى للفاعل ، والواو فاعل ، والمفعول محذوف ، والتقدير : يقاتلون المشركين .

قال صاحب " طلائع البشر " : " ولا تعارض بين القراءتين ؛ لأن كل مقاتِل بالكسر ، مقاتَل بالفتح ، وعكسه ، لاقتضاء المفاعلة : وقوع الفعل من الجانبين ، غير أن القراءة الأولى : أصرح فى بيان اعتداء الكفرة ، و بدئهم بالعدوان على المؤمنين ، وإن كان فى القراءة الثانية : ما يفيد ذلك ، وهو قوله : " ظلموا " ، فهذا القول على القراءة الأولى مؤكّد ، وعلى الثانية مؤسس " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٦) ، والإتحاف : (٣١٥) ، والمغنى : (٣/ ٥٤) ، وطلائع البشر : (١٧٩) .

* والثالث : " لهدمت " من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ [ الحج : ٤٠ ] .

قرأ " أبو جعفر " " لهدمت " بتخفيف الدال ، وقرأ "يعقوب ،وخلف " بتشديدها .

وجه التخفيف والتشديد : أنهما لغتان فاشيتان ، غير أن المخفّف : من " هدم " الثلاثى ، وهو يقع للتقليل و التكثير ، وهو أخفّ .

والمشدّد : من " هدّم " المضعّف ، وهو يدل على التكثير ، و تخليص الفعل للتكثير أولى ، لكثرة الصوامع ، والبيع ، والصلوات ، والمساجد ، ولكثرة ما دفع الله تعالى من الهدم ، فالتشديد فى الفعل لهذه الكثرة .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٧) ، والإتحاف : (٣١٦) ، والكشف : (٢/ ١٢١) ، والحجة فى القراءات : (٤ ٥ ٢ ) .

* والرابع : " أهلكناها " من قوله تعالى : ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ [ الحج : ٤٥ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " أهلكناها " بالنون مفتوحة بعد الكاف ، وبعدها ألف .

وقرأ " يعقوب " " أهلكتها " بالتاء مضمومة مكان النون ، من غير ألف .

وجه النون : على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [ ٤١ ] .

= = = =

= = ووجه التاء : على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾ [٤٤] ، و لمناسبة قوله تعالى بعده : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا ﴾ [٤٨] ، فحمل الكلام على نسق ما قبله وما بعده ، وهو الإسناد إلى المفرد .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٧ ) ، والإتحاف : ( ٣١٦ ) ، والمغنى : ( ٣/ ٥٥ ) .

* والخامس : " تعدّون " من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [ الحج : ٤٧ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تعدون " بتاء الخطاب .

وقرأ " خلف " " يعدون " بياء الغيبة .

وجه الخطاب : أنه إجراء على العموم ، لأنه يحتمل أن يكون خطابًا للمسلمين ، و للكفار .

ووجه الغيب : أنه حمل على لفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ (٤٧) ، وهو إخبار عن الكفار خاصة ، لأن الواو فى " يعدون " عائدة إلى ما عاد إليه ضمير فى ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ ﴾ ، وهم الكفار .

انظر : النشر : (٢ / ٣٢٧) ، والإتحاف : ( ٣١٦ ) ، والكشف : (٢ / ١٢٢ ) ، و طلائع البشر : ( ١٨٠ ) .

* والسادس : " يدعون " من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّمَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ وهو الموضع الأول من سورة الحج : [ ٦٢ ] .

قرأ " يعقوب ، وخلف " " يدعون " بالياء التحتية .

وقرأ " أبو جعفر " " تدعون " بالتاء الفوقية .

وجه الياء : أنه على إرادة الغيبة ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [ ٥٧ ] .

ووجه التاء : أنه على إرادة الخطاب ، والمخاطب الكفار ، والمشركون الحاضرون ، لأنه أدْعَى إلى تبكيتهم ، وفى الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب ، والالتفات أسلوب بلاغى .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٧) ، والإتحاف : ( ٣١٦) ، والمغنى : ( ٣ / ٥٧) .

* أما الموضع الثانى من سورة الحج ، وهو " تدعون " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ [ ٧٣ ] .

فقرأ " يعقوب " " يدعون " بياء الغيبة ، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

== == == ==

المحذوفات ثلاث : ﴿ ٱلْبَادِ ﴾ (١) ، ﴿ نَكِيرِ ﴾ (٢) ، ﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ (٣) .

---

== وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " تدعون " بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ﴾ [٧٣] .

والمنادى محذوف .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٧ ) ، والإتحاف : ( ٣١٧ ) ، والمغني : ( ٣/ ٥٨ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [ الحج : ٢٥ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [ الحج : ٤٤ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ [ الحج : ٥٤ ] .

" ٱلْبَادِ " : أثبتها " أبو جعفر " في الوصل ، و " يعقوب " في الحالين ، وحذف فيها " خلف " في الحالين .

" نَكِيرِ " : أثبتها " يعقوب " في الحالين ، وحذف فيها " الآخران " في الحالين أيضًا .

" لَهَادِ " : أثبتها " يعقوب " في الوقف ، وحذف فيها " الآخران " في الحالين ، كالسبعة .

أما ياءات الإضافة في سورة الحج فهي واحدة :

﴿ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [٢٦] : فتحها " أبو جعفر " وأسكنها " الآخران " .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٢٧ ، ٣٨٢ ) ، وشرح السمنودي : ( ٩٩ ) .

﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ ﴾ معًا ، و ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾ ، و ﴿ عِظَٰمًا ﴾ ، و ﴿ ٱلْعِظَٰمَ ﴾ ، و ﴿ مُنزَلًا ﴾ : ق (١) .

---

== سورة المؤمنون ==

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الخمسة المذكورة :

* فالأول : " لأمانتهم " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٨ ] ، و [ المعارج : ٣٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " لأماناتهم " فى السورتين ، باثبات الألف بعد النون ، على الجمع .

وجه هذه القراءة : أن المصدر إذا اختلفت أجناسه و أنواعه جمع ، والأمانات التى تلزم الناس مراعاتها كثيرة ، فجمع المصدر لكثرتها .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٨) ، والإتحاف : (٣١٧) ، والكشف : (٢/ ١٢٥) .

* والثانى : " صلواتهم " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٩ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " صلواتهم " بواو بعد اللام ، على الجمع .

وقرأ " خلف " " صلاتهم " بغير واو بعد اللام ، على التوحيد .

وجه من جمع : أنه أراد : الخمس المفروضات ، والنوافل المؤكدات .

ووجه من وحد : أنه اجتزأ بالواحد عن الجميع .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٨) ، والإتحاف : (٣١٧) ، والتذكرة : (٥٦/٢) ، والحجة فى القراءات : ( ٥٥٢ ) .

* والثالث ، * والرابع : " عظاما ، والعظام " من قوله تعالى : ﴿ فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾ [ المؤمنون : ١٤ ] .

قرأ " الثلاثة " " عظاما ، العظام " بكسر العين ، وفتح الظاء ، وألف بعدها ، على الجمع ، وذلك لقصد الأنواع ، لأن العظام أنواع مختلفة بين رقيقة وغليظة ، ومستديرة ، ومستطيلة ، وغير ذلك ، على قول الله تعالى : ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ ﴾ [ البقرة : ٢٥٩ ] .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٨) ، والإتحاف : (٣١٨) ، والمغنى : (٦٠٣) ، وطلائع البشر : (١٨٢) .

* والخامس : " منزلا " من قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ [ المؤمنون : ٢٩ ] .

== == ==

و فتح روح كا لإمامين ﴿ تَنۢبُتُ ﴾ (١) .

٢١١٣- بِفَتْحٍ وَسَيْنَا يَعْتَلِي تَهْجُرُونَ جِئْ ❁ وَيَكْسِرُ تَا هَيْهَاتَ تَتْرًا لَهُ اكْمِلَا

ش- ( بِفَتْحٍ ) يتعلق بـ ( رُتِّلَا ) .

و فتح يعقوب كخلف ﴿ سَيْنَآءَ ﴾ (٢) .

---

( ==) : قرأ " الثلاثة " " مُنزَلا " بضم الميم ، وفتح الزاى ، فيجوز أن يكون مصدرًا من " أنزل " ، أو اسم مكان منه ، وهو مفعول مطلق على الأول ، بمعنى: إنزالًا ، و ظرف لـ " أنزلنى " على الثانى ، بمعنى : مكان إنزال ، كقولك : أنزل المكان فهو منزَل .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٨) ، والإتحاف : (٣١٨) ، و إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٤٨ ) ، و طلائع البشر : ( ١٨٣ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ [ المؤمنون : ٢٠ ] .

أى : قرأ " روح " كـ " أبى جعفر ، وخلف " " تَنبُت" بفتح التاء ، وضم الباء .

و قرأ " رويس" " تُنبِت" بضم التاء ، وكسر الباء .

قال صاحب " الكشف " :

وحجة من ضمّ التاء : أنه جعله رباعيًا من " أنبت ينبت " ، و تكون الباء فى " بالدهن " زائدة ، لأن الفعل يتعدّى إذا كان رباعيًا بغير حرف ، كأنه قال : تُنبِت الدهن ، لكن دلّت الباء على ملازمة الإنبات للدهن .

ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة ، لكنها متعلقة بمفعول محذوف ، تقديره : ينبت جناها ، أو ثمرها بالدهن ، أى : وفيه دهن ، فـ " بالدهن " على هذا التقدير فى موضع الحال .

وحجة من فتح التاء : أنه جعله فعلًا ثلاثيًا من " نبت" ، فتكون الباء فى " بالدهن " للتعدية ، لأن الفعل غير متعد ، وقد قالوا : " أنبت" بمعنى " نبت" فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى واحد اهـ " باختصار " .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٨) ، والإتحاف : (٣١٨) ، والكشف : ( ٢ / ١٢٧ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ [ المؤمنون : ٢٠ ] .

و قرأ " أبو جعفر " " سِيناء " بكسر السين .

وجه الكسر والفتح : أنهما لغتان ، والكسر : لغة " بنى كنانة " ، والفتح : لغة أكثر العرب . فالحجة لمن كسر : قوله تعالى : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [ التين : ٢ ] .

والحجة لمن فتح : أنه يقول : لم يأت عن العرب صفة فى هذا الوزن ، == =

و فتح يزيد كالآخرين ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ (١) عطفًا على الأوّل ( * ) .

( وَيَكْسِرُ ) أى : يزيد انفرد بكسر تاء ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ (٢) ، على أصل التقاء الساكنين ، والوقف فى الوقف .

---

=== إلا بفتح أولها ، كقولهم : ( حمراء ) و ( صفراء ) ، فحملته على الأشهر من ألفاظهم . ومعنى السيناء ، والسينين : الحسن ، و كل جبل نبتت الثمار فيه فهو سينين .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٨) ، والإتحاف : (٣١٨) ، والحجة : لابن خالوية : (٢٥٦) ، و أبى زرعة : ( ٤٨٤) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٦٧] .

أى : فتح التاء ، وضم الجيم ، على أنه من " هجر " الثلاثى ، بمعنى : هذى ، يقال : هجر فى القول إذا هذى فيه ، أو من " الهجران " ، لتركهم سماع القرآن و الإيمان به .

انظر : النشر : (٢ / ٣٢٩) ، والإتحاف : ( ٣١٩) ، والتذكرة : ( ٢/ ٦١) ، و الحجة فى القراءات : (٢٥٨) .

(*) : فى باقى النسخ الأربعة : " الأولى " .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٣٦] .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " هيهات " معًا بفتح التاء فيهما .

وجه القراءتين : أنهما لغتان ، والكسر : أصل فى التخلص من التقاء الساكنين ، وهو لغة " تميم ، و أسد " ، والفتح : للتخفيف ، وهو لغة " أهل الحجاز " .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٨ ) ، والإتحاف : ( ٣١٨ ) ، و طلائع البشر :

( ١٨٣ ) .

ونـوّ ن يـزيد ، إذ الضّمـير لـه : ﴿ تَتْـرَا ﴾ (١) .

٢١٢٣- بِنُـونٍ وَحَـذْ فٍ يَا وَفَتْحُ انَّهُمْ وَقَا  لَ كَالْجِنِّ خَلْ وَقُلْ بِهَـا جُـدْ وَسَهِّـلَا

ش- ولم ينوّن يعقوب كخلف ﴿ تَتْرَا ﴾ ، وهو معنى : ( وَحَذْ فٍ يَا ) (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [ المؤمنون : ٤٤ ] .

(٢) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣٢٨ ) ، والإتحاف : ( ٣١٩ ) .

وجه من نوّن : أنه جعله مصدرًا من قولك : ( وتر ، يَتِرُ ، وَتْرًا ). مثل : ( ضرب ، يضرب ، ضربًا ) ، ثم أبدل من الواو تاء ، كما أبدلوها في ( تجاه ) وإنما هو ( وجاه ) ، والألف التي بعد الراء عوض من التنوين في الوقف ، وليست ألف التأنيث .

قال " أبو زرعة " : " فإن قيل : ( فأين الفعل الذي هو صدره ؟ ) قلت : صدر هذا المصدر عن معنى الفعل لا عن لفظه ، كأنه حين قال : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ﴾ قال : ( وترْنا رسلنا ) فجعل ( تترا ) صادرًا عن غير لفظ الفعل " اهـ .

ووجه من لم ينوّن : أنه جعل الألف التي بعد الراء ألف تأنيث ، فتقول : ( تترى ) على وزن ( فعلى ) مثل ( شكوى ) ، وهذا هو الأقيس ألا تصرف ؛ لأن المصادر تلحق أواخرها ألف التأنيث مثل : ( الدعوى ، والشورى ، والذكرى ) .

انظر : الحجة : لأبي زرعة : ( ٤٨٧ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٢٥٧ ) .

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ معًا ، و ﴿ عَٰلِمِ ﴾ ، و ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ ، و ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ ، و ص : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الأربعة المذكورة :

* فالأول : " سيقولون لله " من قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٨٧ ] ، ومن قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٨٩ ] .

قرأ " يعقوب " فى الموضعين " الله " بإثبات همزة الوصل قبل لام مفتوحة ، ورفع الهاء .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " فيهما " لله " بغير همزة الوصل ، وبلامين : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة ، وخفض الهاء .

وجه القراءة الأولى : أن لفظ " الله " مبتدأ والخبر محذوف ، تقديره : " الله ربها " ، فى الأول ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [ ٨٦ ] . و " الله بيده ملكوت كل شئ " ، فى الثانى ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [ ٨٨ ] . والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظًا ومعنى ، لأن من سأل وقال : من رب هذه الدار ؟ . فالجواب مطابق لفظًا : زيد ، أى : ربها زيد . وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل البصرة .

ووجه القراءة الثانية : أن لفظ " الله " : الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف ، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى ، فالعرب تجيز فى الجواب عن قولك : من رب هذه الدار ؟ يقال هى لزيد ، فإن اللام تفيد الملك .

وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف الحجاز ، والشام ، والكوفة .

( تنبيه ) : اعلم أنه لا خلاف بين القراء الثلاثة كالسبعة فى قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٨٥ ] أنه بلامين : الأولى : مكسورة ، والثانية مفتوحة .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٩) ، والإتحاف : (٣٢٠ ، ٣٢١) ، والتذكرة : ( ٢/ ٦٣ ) والمغنى : ( ٣/ ٦٥ ) ، والمقنع : ( ١٠٥ ) .

* والثانى : " عالم " من قوله تعالى : ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [ المؤمنون : ٩٢ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " عالم " برفع الميم ، وقرأ " يعقوب " بخفض الميم .

هذا - وقد صح عن " رويس " فى أحد وجهيه رفع الميم فى حالة البدء فقط ، وذلك من طريق الطيبة ، فخالف بذلك أصله .

== == == == ==

.....

== وجه الرفع : على أنه خبر لمبتدإ محذوف ، أى : هو عالم ، والجملة مقررة لكمال تنزيه الله سبحانه عن الشريك ، والولد ، إذ هى بمثابة برهان آخر على وحدانيته لتفرّده بكمال العلم .

ووجه الخفض : على أنه بدل من لفظ الجلالة ، المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [٩١] ، أو صفة له ، فإنه معرفة بالإضافة ، بناء على أن المراد منه الثبوت والاستمرار .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٩) ، والإتحاف : ( ٣٢٠) ، والبدور : (٢٢٠) ، والتذكرة : ( ٢ / ٦٤ ) ، وطلائع البشر : ( ١٨٤ ) .

* والثالث : " شقوتنا " من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ [ المؤمنون : ١٠٦ ] .

قرأ " خلف " " شَقاوتنا " بفتح الشين والقاف ، وألف بعدها .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " شِقْوتنا " بكسر الشين ، وإسكان القاف ، من غير ألف .

و " الشقوة ، والشقاوة " مصدران بمعنى واحد ، وهو سوء العاقبة ، أو الهوى وقضاء اللذّات ، لأنه يؤدى إلى الشقاوة ، أو أنهما اسمان مشتقان من " الشقاء " . فأما " الشَّقَاوة " فكقولهم : سَلِم سَلَامة ، وأما " الشِّقْوة " فكقولهم : فَدَيْتُه فِدْية .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٩) ، والإتحاف : (٣٢٠) ، والحجة فى القراءات : (٢٥٨) .

* والرابع : " سخريا " من قوله تعالى : ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى ﴾ [ المؤمنون : ١١٠ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [ ص : ٦٣ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " سُخريا " بضم السين فى الموضعين ، وقرأ " يعقوب " بكسر السين فيهما .

قال صاحب " الكشف " : " وحجة من ضم : أنه جعله من " التسخير " ، وهو الخدمة ، وقيل : هو بمعنى الهزؤ ، .... وحجة من كسر : أنه جعله من " السخرية " وهى الاستهزاء ، ودليله قوله بعده : ﴿ وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ ، فالضحك بالشئ نظير الاستهزاء به ، وهو فى القراءتين مصدر ، فلذلك وحّد " اهـ .

انظر : النشر : (٢/ ٣٢٩) ، والإتحاف : (٣٢١) ، والكشف : ( ٢ / ١٣١ ) .

وفتح خلف كا لآخرين ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ﴾ (١) .

و مدّ معهما ﴿ قَٰلَ كَمْ ﴾ (٢) ، ﴿ قَٰلَ إِن ﴾ (٣) ، ومع يعقوب ﴿ قُلْ إِنَّمَآ ﴾ بالجن (٤) ، وقصر يزيد بالجن ، عُلِما من اللفظ (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [ المؤمنون : ١١١ ] . انظر : النشر : (٢/ ٣٢٩) ، والإتحاف : ( ٣٢١ ) .

قال " العكبرى " : " ( إنهم ) يقرأ بالفتح ، على أن الجملة فى موضع مفعول ثان ، لأن " جزى " يتعدّى إلى اثنين ، كما قال تعالى : ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً ﴾ [ الإنسان : ١٢ ] . وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون على تقدير : لأنهم ، أو بأنهم ، أى : جزاهم بالفوز على صبرهم " اهـ .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٥٢ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [ المؤمنون : ١١٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [ المؤمنون : ١١٤ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾ [ ٢٠ ] .

(٥) : أى : المد ، والقصر ، حيث قال : " وَقَالَ * كَالْجِنِّ خَلْ وَ قُلْ بِهَا جُدْ " .

والخلاصة : أن " يعقوب ، وخلفا " يقرءان " قال " فى المواضع الثلاثة : موضعى : " المؤمنون " ، وموضع : " الجن " : بفتح القاف واللام ، وإثبات ألف بينهما ، على أنه فعل ماض ، والفاعل فى موضعى : " المؤمنون " ضمير يعود على " ربنا " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا ﴾ [١٠٧] . أو ضمير يعود على " الملك " الموكّل بهم .

وفى موضع " الجن " ضمير يعود على " عبد الله " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ [١٩] ، والمراد به نبينا " محمد " عليه الصلاة و السلام .

و أن " أبا جعفر " يقرأ فى موضعى : " المؤمنون " " قال " بلفظ الماضى وفى موضع : " الجن " " قل " بضم القاف ، وسكون اللام ، من غير ألف بينهما ، على أنه فعل أمر ، والمخاطب بهذا الأمر نبينا " محمد " صلى الله عليه وسلم .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٠ ، ٣٩٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٢١ ، ٣٢٦ ) ، و المغنى : ( ٣ / ٦٨ ، ٦٩ ، ٣٢٦ ) .

المحذوفات : ﴿ كَذَّبُونِ ﴾ كليهما (١) ، ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ (٤) ، ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ (٥) .

---

(١) : وهما : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [ المؤمنون : ٢٦ ، ٣٩ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [ المؤمنون : ٥٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [ المؤمنون : ٩٨ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ [ المؤمنون : ٩٩ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [ المؤمنون : ١٠٨ ] .

أثبتهن " يعقوب " في الحالين ، وحذفهن " الآخران " في الحالين أيضًا كالسبعة .

أما ياءات الإضافة في سورة المؤمنون فهي واحدة :

﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾ [ ١٠٠ ] : فتحها " أبو جعفر " ، وأسكنها " الآخران " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٠ ) ، وشرح السمنّودي : ( ١٠٠ ) .

( وَسَهِّل ) ترجمة قوله :-

٢١٣٣- وَ فَسَّرَ ضَيا وَضَمَّ كِبْرًا وَ ضُمَّ شُدْ  دَ دُرِّيٍّ كِلَا تَسَوَّقَدَ أَوْ يَتَأَلَّ لَا

ش- و خفّف يعقوب كالآخرين ﴿ وَ فَرَضْنَاهَا ﴾ (١) .

﴿ رَأْفَةٌ ﴾ ، و ﴿ أَرْبَعُ ﴾ الأولى ، و ﴿ الْخَامِسَةَ ﴾ الثانية : ق (٢) .

---

= سُورَةُ النُّورِ =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَ فَرَضْنَاهَا ﴾ [ النور : ١ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٠ ) ، والإتحاف : ( ٣٢٢ ) .

وجه تخفيف الراء : أنها من " الفرض " بمعنى الإيجاب ، وأصل الفرض : القطع ، والمعنى : و أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجابًا قطعيًا بالفرض عليكم . انظر : طلائع البشر : ( ١٨٦ ) ، والمغنى :( ٣ / ٧٠ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فالأول : " رأفة " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ [ النور : ٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " رأْفة " بإسكان الهمزة ، على أنها إحدى اللغات فى مصدر " رأف " ، و أبو جعفر على أصله من إبدال الهمزة فى الحالين .

( تنبيه ) : حكم موضع " الحديد " ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ [٢٧] . مثل موضع النور .

* والثانى : " أربع " من قوله تعالى : ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [ النور : ٦ ] .

قرأ " خلف " " أربعُ " برفع العين ، وقرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " بنصب العين .

وجه الرفع : أن " أربع " خبر المبتدإ ، وهو " فشهادة " .

ووجه النصب : أن " شهادة " بمعنى : أن يشهد ، فأعمل " يشهد " فى " أربع " فنصبه . ويجوز أن تنصب " أربع " على المصدر ، والعامل فيها " شهادة " ، فحينئذ " شهادة " مبتدأ لخبر محذوف ، أو خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير على الأول : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله واجبة ، وعلى الثانى : فالواجب شهادة أحدهم الخ .

( تنبيه ) : " أربع " من قوله تعالى : ﴿ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [ النور : ٨ ] . وهو الموضع الثانى ، اتفق القراء على قراءته بنصب العين . انظر: النشر :(٢/٣٣٠) ،والإتحاف :(٣٢٢) ، والكشف :(١٣٤/٢) ، والمغنى : ( ٣ / ٧١ ) .

= == ==

و ( ضَمَّ ) ، أى : يعقوب انفرد بضمّ كاف ﴿ كِبْرَهُ ﴾ (١) ، وهو لغة ،

قال الكسائى : الكسر والضم لغتان (٢) .

و ضم يعقوب و خلف ، كيزيد ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ (٣) ، و شدّد و ا الياء ، وقرأ يزيد ، ويأتى ر مزه ، كيعقوب (تَوَقَّدَ ) (٤) ، على ( تَفَعَّلَ ) ، فصارا على ( دُرِّيٌّ تَوَقَّدَ ) ، وخلف على ( دُرِّيٌّ تُوقَدُ ) (٥) .

---

== * والثالث : " والخامسة " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾ [ النور : ٩ ] .

قرأ " الثالثة " " والخامسةُ " برفع التاء ، على أنها مبتدأ وما بعدها خبر . ( تنبيه ) : " والخامسة " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [ النور : ٧ ] ، وهو الموضع الأول ، اتفق القراء على قراءته برفع التاء . انظر : النشر : (٢ / ٣٣١) ، والإتحاف : ( ٣٣٣ ) ، و المغنى : ( ٣ / ٧٢ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [ النور :١١] .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " كِبره " بكسر الكاف .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣١ ) ، والإتحاف : ( ٣٢٣ ) .

(٢) : أى : هما لغتان فى مصدر " كَبُرَ الشئُ " ، بمعنى : عَظُمَ ، لكن غلب المضموم : فى السّنّ ، والمكانة ، أى : تولّى أعظمه ، وقيل : بالضم : معظم الإفك ، وبالكسر : البداءة به ، أو الإثم .

انظر : المصدر ين السابقين .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [ النور : ٣٥ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [ النور : ٣٥ ] .

(٥) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٢٤ ، ٣٢٥ ) .

وجه من قرأ " دُرِّىٌّ " بضم الدال ، وتشديد الياء ، من غير همز ولا مد : أنه نسب الكوكب إلى " الدّرّ " ، لفرط ضيائه و بهائه و نوره ، كما أن " الدر " كذلك ، فوزنه " فُعلىّ " من " الدّرّ " .

ويجوز أن يكون أصله الهمز ، ولكن خففت الهمزة بالإبدال ياء ، لأن قبلها ياء زائدة للمد ، كما تبدل من " النبىء " ، ثم أدغمت الياء فى

== == ==

= الياء ، فوزنه " فُعّيل " من " الدرء " وهو دفع الظلمة بضوئه .
انظر : الكشف : (٢ / ١٣٨) ، وحجة القراءات : ( ٤٩٩ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٥٦ ) .

ووجه من قرأ " تَوَقَّدَ " بتاء مفتوحة ، وفتح الواو والدال ، مع تشديد الدال ، على وزن " تَفَعَّلَ " : أنه جعله فعلًا ماضيًا أخبر به عن الكوكب قاله " ابن خلويه " ، وقال " أبو زرعة " : " وفاعل ( توقّد ) المصباح ، ويكون المعنى : ( المصباح في زجاجة ، توقّد المصباح ) . ويجوز أن يكون التوقد للكوكب ، لأن الكوكب يوصف كثيرًا بالتوقّد لما يعرض فيه من الحركات التي تشبه توقّد النيران " اهـ .
انظر : الحجة : لابن خالويه : ( ٢٦٢ ) ، والحجة : لأبي زرعة : ( ٥٠٠ ) .

ووجه من قرأ " تُوَقَّدُ " بتاء مضمومة ، وواو ساكنة مدّية بعدها ، مع تخفيف القاف ، ورفع الدال : أنه جعله فعلًا مضارعًا ، مبنيًا للمفعول ، من " أوقد " ، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره : " هي " يعود على " الزجاجة " ، لأنه جاء في سياق وصفها وقُرب منها ، فجعل الخبر عنها لقربها منه ، وأنث الفعل لأن لفظ " الزجاجة " مؤنث .
قال " أبو زرعة " : " فإن قيل : ( كيف وصفت الزجاجة بأنها توقد وإنما يكون الاتقاد للنار ؟ ) قيل : لما كان الاتقاد فيها جاز أن يوصف به لارتفاع اللبس عن وهم السامعين وعلمهم بالمراد من الكلام " اهـ .
انظر : الحجة : لأبي زرعة : ( ٥٠٠ ) ، والمغني : ( ٣ / ٨٠ ) .

و ( أَوْ ) بمعنى الواو . وانفرد يزيد فى ﴿ يَأْتَلِ ﴾ (١) بتقديم التاء ، وتأخير الهمزة ، وفتحها ، وتشديد اللام ، وفتحها ، كاللفظ (٢) ، وهى التى مع (لَا) (٣) من ( تَأَلَّى ) : تَكَلَّفَ الْأَلِيَّةَ ، وهى اليمين ، ومن أبيات الحماسة ،

* إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُ وهَةٍ صَدَقَا * (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ [ النور : ٢٢ ] .

(٢) : فيصير هكذا : " يَتَأَلَّ " بهمزة مفتوحة بين التاء واللام ، مع فتح اللام مشددة ، على وزن " يَتَفَعَّ " بحذف لام الكلمة ، مضارع " تَأَلَّى " .

قال صاحب " النشر " : هذه القراءة من " الأَلِيَّةِ " على وزن " فعيلة " وهو الحلف ، أى : ولا يتكلف الحلف ، أولا يحلف أولوا الفضل أن لا يؤتوا ، و دلّ على حذف " لا " خلوّ الفعل من النون الثقيلة فإنها تلزم فى الإيجاب " اهـ .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " يَأْتَلِ " بهمزة ساكنة بين الياء والتاء ، مع كسر اللام مخففة ، على وزن " يَفْتَعِ " بحذف لام الكلمة مضارع " ائتلى " .

وجه هذه القراءة : يحتمل وجهين :

أحدهما : أنها من " الأَلِيَّةِ " كالقراءة الأولى ، فتتحد القراءتان فى المعنى .

والثانى : أنها من " ألوت " بمعنى قصرت ، أى : لا يقصّر أولوا الفضل على أن يؤتوا . و أتلى كما تجئ بمعنى حلف تجئ بمعنى قصّر .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣١) ، والإتحاف : ( ٣٣٣) ، والمغنى : (٣/ ٧٥) ، و طلائع البشر : ( ١٨٨ ) .

(٣) : وهذا معنى قوله * أَوْ يَتَأَلَّ لَا * . و قوله : " مع (لَا ) " ليس قيد ، بل توضيح ، لأن لفظ " يأتل " لم يقع إلا بمسبوق " لا " .

(٤) : قائله : بلعاء بن قيس الكنانى . و صدره :

* وَفَارِسٍ فِى غُمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ *

انظر : ديوان الحماسة : ( ١ / ٥٩ ) . " بشرح المرزوقى " .

﴿ تَشْهَدُ ﴾ ،و ﴿ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ ﴾ ، و ﴿ اسْتَخْلَفَ ﴾ ، و ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* ف " تشهد " من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ [ النور : ٢٤ ] .

قرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " تشهد " بالتاء الفوقية ، على التأنيث .

وقرأ " خلف " " يشهد " بالياء التحتية ، على التذكير .

وجه التأنيث : أنه لتأنيث لفظ الجمع فى " ألسنة " .

ووجه التذكير : أن تأنيث الجمع غير حقيقى ، وفصل بينهما أيضًا .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣١) ، والإتحاف : ( ٣٢٤) ، والكشف : ( ٢/ ٥ ١٣ ) .

* و " سحاب ظلمات " من قوله تعالى : ﴿ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ [ النور : ٤٠ ] .

قرأ " الثلاثة " " سحابٌ ظلماتٌ " بالتنوين والرفع فيهما ، على أن " سحاب " مبتدأ خبره " من فوقه " ، و " ظلمات " خبر لمبتدإ محذوف تقديره : هذه ، أو تلك ظلمات .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٢) ، والإتحاف : ( ٣٢٥) ، والمغنى : ( ٣ / ٨١ ) .

* و " استخلف " من قوله تعالى : ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [ النور : ٥٥ ] .

قرأ " الثلاثة " " استَخلَف " بفتح التاء واللام ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على لفظ " اللّه " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ ، و " الذين " مفعول به . وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل من " استخلف " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٢) ، والإتحاف : ( ٣٢٦) ، والمغنى : (٣ / ٨٢ ) .

* و " ثلاث عورات " من قوله تعالى : ﴿ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ﴾ [ النور : ٥٨ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ثلاث " بالرفع ، وقرأ " خلف " بالنصب .

وجه الرفع : أنه خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير : " هذه " أى الأوقات السابقة ثلاث عورات لكم .

ووجه النصب : أنه بدل من " ثلاث مرات " المنصوب على الظرفية ، وبدل المنصوب منصوب .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٣) ، والإتحاف : ( ٣٢٦ ) ، و الحجة فى القراءات : ( ٢٦٤ ) ، و طلائع البشر : ( ١٩١ ) .

٢١٤٣- وَيَذْهَبُ ضُمَّ اكْسِرْ وَفَاطِرَ نَا صِبَ الْـ ـوِلَا لِيَزِيدَ نَتَّخِذْ عَنْهُ جَهِّلَا

ش- وانفرد يزيد أيضًا بضمّ ياء ﴿ يَذْهَبُ ﴾ (١) ، وكسر الهاء من ( أَذْهَبَ ) ، والباء مؤكِّدة (٢) ، وكذا فى فاطر : ﴿ فَلَا تَذْهَبْ ﴾ (٣) ، و نصب ﴿ نَفْسُكَ ﴾ بعده (٤) . وليزيد من ( تَوَقَّدَ ) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ [ النور : ٤٣ ] .

(٢) :

قال صاحب " النشر " : " والظاهر أنها تكون بمعنى " من " ... ، ويكون المفعول محذوفًا ، أى : يُذهِب النورَ من الأبصار " اهـ .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " يَذْهَب " بفتح الياء ، والهاء ، على أنه من " ذهب " الثلاثى ، والباء فى " بالأبصار " للتعدية ، والفاعل على القراءتين ضمير تقديره " هو " يعود على " سنا برقه " أى : لمعانه .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٢) ، والإتحاف : (٣٢٥) ، والتذكرة : (٢/ ٧٦) ، و طلائع البشر : ( ١٩١ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [ ٨ ] .

(٤) : أى : على أن الفعل من " أذهب " الرباعى ، و " نفسك " مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : « أنت " والمراد به نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " تَذْهَب " بفتح التاء والهاء ، و " نفسُك " بالرفع ، على أن الفعل من " ذهب " الثلاثى ، و " نفسك " فاعل .

انظر : النشر : (٢/ ٣٥١ ) ، والإتحاف : ( ٣٦١ ) ، والتذكرة : (٢/ ١٧٢ ) ، والمغنى : ( ٣/ ١٦٨ ) .

وانفـرد أيضًـا (١) ، إذ الضـمير فى ( عَنْـهُ ) لـه ، فى ﴿ أَن نَّتَّخِـذَ ﴾ (٢) بضـمّ النون و فتـح الخاء ، أى : نـعـبـد (٣) .

---

= سـورة الفـرقان =

(١) : أى : أبو جـعـفـر .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ [ الفرقان : ١٨ ] .

(٣) : وقـرأ " يعـقـوب ، وخلف " كالسبـعـة " نَتخِـذ " بفتـح النـون ، وكسر الخاء .

وجـه قـراءة " أبى جـعـفـر " : أن الفعل مبنى للمفعـول ، ونائب الفاعل ضـمير تقدير ه : " نحـن " يعـود على الواو فى ﴿ قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ ﴾ ، و ﴿ مِـن دُونِكَ ﴾ متعلـق بـ ﴿ نَّتَّخِـذَ ﴾ ، و ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ فى مـوضع الحال ، و " من " زائدة دخلت لمكان النفى المتقدم ، كما تقـول : ما اتخـذ تزيدًا من وكيل ، والمعنى ما كان لنا أن نعـبد من دونك ولا نستحـق الولاء ولا العبادة .

ووجـه قـراءة " الجمـهـور " : أن الفعل مبنى للفاعل ، والفاعل ضـمير مستتر تقدير ه " نحـن " يعـود على الواو فى ﴿ قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ ﴾ ، و ﴿ مِن دُونِكَ ﴾ متعلـق بـ ﴿ نتخـذ ﴾ ، و ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ مفعـول به ، و " من " زائدة ، وحسن زيادتها انسحاب النفى على ﴿ نَّتَّخِـذَ ﴾ ، لأنـه معـمـول لـ ﴿ يَنْبَغِى ﴾ ، وإذا انتفى الابتغاء لزم منـه انتفاء متعلقـه ، وهـو اتخاذ ولىّ من دون الله ، والمعنى : ما كان يصح لنا أن نتـولّى أحدًا دونك ، فكيف يصح لنا أن نحـمل غيرنا على أن يتـولـونا دونـك .

انظـر : النشـر : ( ٢ / ٣٣٣ ) ، والإتحاف : ( ٣٢٨ ) ، والتذكـرة : ( ٢ / ٨٢ ) ، والبحـر المحيط : ( ٦ / ٤٨٨ ، ٤٨٩ ) .

و ﴿ يَأْكُلُ ﴾ ، ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ ﴾ ، ﴿ فَيَقُولُ ﴾ ، ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* ف " يأكل " من قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ [ الفرقان : ٨ ] .

قرأ " خلف " " نأكل " بالنون ، وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يأكل " بالياء التحتية .

وجه النون : أن الفعل مسند إلى ضمير تقديره " نحن " يعود على الواو فى قوله تعالى قبل : ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ ﴾ [٧] ، والمعنى : أنهم اقترحوا جنة يأكلون منها .

ووجه الياء : أن الفعل مسند إلى ضمير تقديره " هو " يعود على " الرسول " عليه الصلاة والسلام ، والمعنى : أنهم اقترحوا عليه جنة يأكل منها ، ويستغنى عن طعامنا ، ودل على ذلك قوله تعالى عنهم : ﴿ لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا ، أو يلقى إليه كنز ﴾ [ ٧ ، ٨ ] .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٣) ، والإتحاف : ( ٣٢٧) ، والكشف : (٢/ ١٤٤) ، والمغنى : ( ٣ / ٨٦ ) .

* و " يجعل لك " من قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ [ الفرقان : ١٠ ] .

قرأ " الثلاثة " " ويجعل " بجزم اللام ، عطفًا على محل " جعل " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾ ، لأنه جواب الشرط ، ويلزم من الْجَزْمِ وجوب إدغام اللام فى اللام ، لاجتماع مثلين أو لهما ساكن .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٣) ، والإتحاف : (٣٢٧) ، والمغنى : (٣ / ٨٦) .

* و " فيقول " من قوله تعالى : ﴿ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ ﴾ [ الفرقان : ١٧ ] .

قرأ " الثلاثة " " فيقول " بالياء التحتية ، ووجه ذلك أن من قرأ " يحشرهم " بالياء ، من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [ الفرقان : ١٧ ] ، وهما " أبو جعفر ، ويعقوب " يكون الكلام جريًا على نسق واحد بلفظ الغيبة ، وهو مناسب لقوله تعالى قبل : ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴾ [ ١٦ ] .

== == ==

.....

== = و من قرأ " نحشرهم " بالنون ، وهو " خلف " يكون فى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة ، وإسناد الفعل : " فيقول " إلى ضمير " هو "، وهو مناسب لقوله تعالى قبل : ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [ ١٦ ] .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٣) ، والإتحاف : (٣٢٨ ) ، والمغنى : (٣/ ٨٧ ).

* و " فما تستطيعون " من قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ [ الفرقان : ١٩ ] .

قرأ " الثلاثة " " يستطيعون " بياء الغيبة ، على أن الفعل مسند إلى المعبودين من دون الله تعالى ، والمعنى : قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفا عنكم العذاب ولا نصرا لكم .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٤) ، والإتحاف : ( ٣٢٨ ) ، والكشف : (٢ / ١٤٥ ) .

* و " ونزل الملائكة " من قوله تعالى : ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ [ الفرقان : ٢٥ ] .

قرأ " الثلاثة " " ونُزِّلَ " بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاى ، وفتح اللام ، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول ، و " الملائكة " بالرفع نائب الفاعل ، وهذه القراءة موافقة لرسم جميع المصاحف غير المصحف المكى .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٤ ) ، والإتحاف : ( ٣٢٨ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٩٠ ) ، والمقنع : ( ١٠٦ ) .

٢١٥٣- تَشَقَّقُ شَدِّدْ ثُمَّ ذُرِّيَّةَ اجْمَعًا ٥٥ بِبِيَسَ مَعْهَا لَكِنِ الطُّورِ أَوَّلَا

ش - و شدّد يعقوب ، و يأتى ، كيزيد شين ﴿ تَشَقَّقُ ﴾ (١) .

وجمع معه ﴿ ذُرِّيَّتِنَا ﴾ هنا (٢) ، و ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ بيس (٣) .

ورفع يعقوب كالآخرين ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ أوّل ( * ) الطّور (٤) .

فالحاصل : أن خلفًا أفرد الأعراف (٥) ، والفرقان ، و يس ، و موضعى الطور (٦) ، وجمع يعقوب الكل ، ويزيد إلا أول الطور (٧) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ ﴾ [ الفرقان : ٢٥ ] .
ومن قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ [ ق : ٤٤ ] .

وقرأ " خلف " " تشقق " بتخفيف الشين فى الموضعين .

وجه التشديد : أن أصله " تتشقق " ، فأدغمت تاء التفعل فى الشين .

ووجه التخفيف : أن إحدى التائين حذفت للتخفيف .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٤) ، والإتحاف : ( ٣٢٨ ) ، والكشف : (٢ / ١٤٥ ) .

(٢) : أى : بالفرقان ، من قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [ ٧٤ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [٤١] .

( * ) : فى ( أ ) و ( ج ) : " أولى " .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ ﴾ [ ٢١ ] .

(٥) : وهو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [١٧٢] .

(٦) : وهما : ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [ ٢١ ] .

(٧) : وخلاصة قراءة " الثلاثة " فى لفظ " ذرية " فى المواضع الخمسة المتقدمة : أن " خلفًا " قرأ " ذريتنا ، ذريتهم " فى المواضع الخمسة ، بحذف الألف التى بعد الياء ، على الإفراد ، مع ضم التاء فى الموضع الأول من " الطور " ، وكسرها فى " الفرقان " ، وفتحها فى الثلاثة الباقية .

و أن " يعقوب " قرأ فيها " ذرياتنا ، ذرياتهم " بإثبات ألف بعد الياء ، على الجمع ، مع ضم التاء فى أول " الطور " ، وكسرها فى الأربعة الباقية .

== ==

.....

== و أن " أبا جعفر " قرأ بالجمع في الجميع ، إلا في أول " الطور "

فإنه قرأه بالإفراد ، مع ضمّ التاء فيه ، وكسرها في الأربعة الباقية.

والثلاثة يوافقون أصولهم في الجميع ، إلا " يعقوب " ، فإنه

خالف " أبا عمرو" في " الفرقان ، و يسّ ، و أول الطور " ، لأن

" أبا عمرو " يقرأ موضعي : " الفرقان ، و يسّ " بالإفراد ،

ويقرأ أول " الطور " بالجمع مع كسر التاء ، وقد قرأ " يعقوب "

موضعي : " الفرقان ، ويسّ " بالجمع ، وقرأ أول " الطور " بالجمع

مع ضم التاء .

وجه من أفرد : أن " الذرية " تقع للواحد و الجمع ، فاكتفى

بلفظ الواحد لدلالته على الجمع .

ووجه من جمع : أنه حمله على المعنى ، لكثرة الذرية .

انظر : النشر : ( ٢ / ٢٧٣ ، ٣٣٥ ، ٣٧٧ ) ،

والإتحاف : ( ٢٣٣ ، ٣٣٠ ) ،

والكشف : ( ١ / ٤٨٣ ، ٢ / ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٢٩٠ ) .

٢١٦٣- بِرَفْعٍ لِيَعْقُوبَ وَيَأْمُرُ خَاطِبًا ٥٥ خَنًا وَيُضَا عِفْ سَمِّ عُذْ وَانْصِبًا وِلَا (*)

ش - ( بِرَفْعٍ ) يتعلق بأول الطور (١) . و ليعقوب من ( تَشَقَّقُ ) .

و خاطب خلف كالآخرين ﴿ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ (٢) .

﴿ سِرَاجًا ﴾ ، و ﴿ لَمْ يَقْتُرُوا ﴾ ، و ﴿ يُلَقَّوْنَ ﴾ : ق (٣) .

---

(*) : في (أ) و (ب) و (ج) و (م) : " وَانْصِبِ الْوِلَا " .

(١) : وهو قوله : " لَكِنِ الطُّورِ أَوَّلَا " .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ [ الفرقان : ٦٠ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٤ ) ، و الإتحاف : ( ٣٢٩ ) .

وجه هذه القراءة : أنه على الخطاب منهم للنبي عليه الصلاة والسلام ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى ، فقالوا : أنسجد لما تأمرنا به يا محمد " صلى الله عليه وسلم " . انظر: الكشف : (٢ / ١٤٦ ) .

(٣) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فالأول : " سراجا " من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾[الفرقان:٦١]

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " سِراجا " بكسر السين ، وفتح الراء ، و ألف بعدها على التوحيد .

وقرأ " خلف " " سُرُجا " بضم السين و الراء ، من غير ألف على الجمع .

وجه التوحيد : أن المراد بالسراج : الشمس ، كما قال تعالى في آية أخرى : ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ [ نوح : ١٦ ] ، و أيضًا فإن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه ، فحمل هذا على الأكثر أولى .

ووجه الجمع : أن المراد به : ما أسرج و أضاء من النجوم ، لأنها مع القمر تظهر و تضيء ، أو يكون كل جزء من الشمس سراجًا لانتشارها و إضاءتها في موضع دون موضع .

قال صاحب " طلائع البشر : " ويمكن اتحاد القراءتين بحمل الأولى على إرادة الجنس فتتحد مع الثانية ، أو حمل الجمع في الثانية على التعظيم فتتحد مع الأولى " اهـ . انظر : النشر : (٢/ ٣٣٤) ، والإتحاف : (٣٣٠) ، والتذكرة : (٨٧/٢) ، والكشف :(٢/ ١٤٦) ، والحجة في القراءات : (٢٦٦) ، و إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٦٤ ) ، و طلائع البشر : ( ١٩٤ ) .

== ==

.....

== * و " لم يقتروا " من قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ [ الفرقان : ٦٧ ] .

قرأ " أبو جعفر " " يُقتِروا " بضم الياء ، وكسر التاء ، وقرأ " يعقوب " بفتح الياء ، وكسر التاء ، وقرأ " خلف " بفتح الياء وضم التاء .

وجه هذه القراءات : أنها ترجع إلى أصل الاشتقاق : فالأولى : مأخوذة من " أقْتَرَ يُقْتِر " مثل : " أكرم يكرم " ، وعليها جاء قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ [ البقرة : ٢٣٦ ] . والمقتر اسم فاعل من " أقتر " .

والثانية : مأخوذة من " قَتَرَ يَقْتِر " مثل : " ضرب يضرب " .

والثالثة : مأخوذة من " قَتَرَ يَقْتُر " مثل : " خرج يخرج " .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٤) ، والإتحاف : ( ٣٣٠ ) ، والحجة في القراءات : (٢٦٦) ، والمغني : ( ٣/ ٩٤ ) .

* و " يلقون " من قوله تعالى : ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ [ الفرقان : ٧٥ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ويُلقّون " بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف .

وقرأ " خلف " " ويَلْقون " بفتح الياء ، وسكون اللام ، وتخفيف القاف .

وجه القراءة الأولى : أن الفعل مبني للمفعول ، من " لقّى " الرباعي ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، أولهما : الواو التي في " يلقون " الواقع نائب فاعل ، والثاني : " تحية " .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مبني للفاعل ، من " لقي " الثلاثي ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، وهو " تحية " والواو فاعل .

والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد ، لأنهم إذا تلقّوا التحية فقد لقوها ، وإذا ألقوها فقد تلقّوها ، غير أن التضعيف يدل على تكرير تحيّة السلام عليهم مرة بعد أخرى والله تعالى أعلم .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٥) ، والإتحاف : (٣٣٠) ، والكشف : (٢ / ١٤٨ ) ، والحجة في القراءات : ( ٢٦٧ ) ، والمغني : ( ٣ / ٩٥ ) .

وانفرد العمرى بكسر عين ﴿ يُضَٰعَفْ ﴾ (١) ، سمّى الفاعل ، وهو مضمر مستتر راجع إلى اسم الله تعالى ، أى : يضاعف الله ، ونصب ﴿ ٱلْعَذَابُ ﴾ .

وجزم الثلاثة ﴿ يُضَٰعَفْ ﴾ ، وشدّد العين يزيد ويعقوب ، فصار الحلوانى ويعقوب على ( يُضَعَّفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ) ، والعمرى على ( يُضَعِّفُ لَهُ ٱلْعَذَابَ ) ، وخلف على ( يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ) (٢) .

---

(١) :من قوله تعالى : ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [ الفرقان : ٦٩ ] .

(٢) : اعلم أن رواية " العمرى " عن " أبى جعفر " المذكورة ، تعدّ قراءة شاذة ، لأنها لم تصلنا من الطرق المعروفة ، لا عن " أبى جعفر " ولا عن غيره من القراء العشرة ، حسبما أورد الحافظ ابن الجزرى فى النشر ، والله تعالى أعلم .

وجه قراءة " أبى جعفر ، ويعقوب " : أن " يُضَعَّف " بفتح العين مشددة ، من غير ألف قبلها ، فعل مضارع ، مبنى للمفعول ، من " ضعّف " بالتشديد ، و " العذاب " بالرفع نائب فاعل .

ووجه قراءة " خلف " : أن " يُضَاعف " بفتح العين مخفّفة ، وإثبات الألف ، فعل مضارع ، مبنى للمفعول ، من " ضاعف " ، و " العذابُ " بالرفع نائب فاعل .

والتشديد لإرادة التكثير ، والتخفيف أبلغ فى الكثرة ، وهما لغتان .

ووجه جزم الفاءين فى القراءتين : أنه بدل من " يلق " بدل اشتمال ، لأن لُقْيَة جزاء الآثام تضعيف لعذابه ، فلما كان إياه أبدل له منه ، وذلك ليتصل بعض الكلام ببعض .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٤ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٠ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٤٧ ) وطلائع البشر : ( ٤٦ ، ١٩٥ ) .

** سورة الشعراء ، والنمل ، والقصص : مكيات (١) **

**********

الطواسين جمع طس ، ولو قال : طواسيم (*) لم تند رج الوسطى .

٢١٧٣- يَضِيقُ وَيَعْدُ انْصِبْ وَأَتْبَاعُ فَارْفَعَا ... يَدًا تَنْجِتُونَ الْفَتْحُ فِي الْحَاءِ عُلِّلَا

ش - انفرد يعقوب بنصب ﴿ وَيَضِيقُ ﴾ ، ﴿ وَلَا يَنطَلِقُ ﴾ (٢) عطفًا على ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ (٣) .

وانفرد أيضًا بـ ( أَتْبَاعُكَ ) (٤) جمع تَبَعٍ (٥) ، ورفع على الابتداء ، ما بعده خبره (٦) .

---

(١) : أي : بدون خلاف . انظر : البرهان : (١/ ١٩٣) ، والإتقان : ( ١/ ٢٨ ) ، ومناهل العرفان : ( ١/ ١٩٨ ) .

(*) : في سائر النسخ : " الطواسيم " بالألف واللام .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي ﴾ [ الشعراء : ١٣ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [ الشعراء : ١١٢ ] .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة "ويضيق ، ولا ينطلق " برفع القاف فيهما ، على الاستئناف .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٥) ، والإتحاف : (٣٣١) ، وإملاء ما من به الرحمن : (٢/١٦٧) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ [ الشعراء : ١١١ ] .

(٥) : يقال : " والمُصَلِّي ( تبعٌ ) لإمَامِهِ والنَّاسُ ( تبعٌ ) له ، ويكون واحدًا وجمعًا ، ويجوز جمعه على ( أتباع ) مثل : سَبَب وأسباب " اهـ من " المصباح " : (١/٧٢) .

(٦) : وهو " الأرذلون " ، والجملة حال من الكاف في " لك " ، والمعنى : قال بنو إسرائيل لنبي الله موسى عليه السلام : كيف نؤمن لك والحال أن أتباعك أي : الذين آمنوا بك الأرذلون . ويجوز أن يكون الرفع عطفًا على ضمير الفاعل في " نؤمن " ، و " الأرذلون " صفة ، أي : أنستوي نحن وهم .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " واتّبعك " بوصل الهمزة ، وتشديد التاء مفتوحة ، وفتح العين ، من غير ألف ، على أنه فعل ماض ، و " الأرذلون " فاعل ، والجملة حال من الكاف ، كما في القراءة الأولى ، وهي بإضمار " قد " أي : وقد اتبعك الأرذلون ، أو بدون إضمار على الخلاف في مجيء الماضي حالًا ، هل يتعيّن اقترانه بـ " قد " أو لا ؟ . انظر : النشر : (٢/ ٣٣٥) ، والإتحاف : (٣٣٣) ، وإملاء ما من به الرحمن : (٢/ ١٦٩) ، والمغني : ( ٣/ ٩٨ ) ، وطلائع البشر : ( ١٩٦ ) .

﴿ حَٰذِرُونَ ﴾ ، و ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾ : ق (١) .

و انفرد العمرى بفتح حاء ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ (٢) على القياس ، و ( عُلِّلَ ) بحرف الحلق ، و كسر فى [ الحجر ] (٣) ، على الأصل ، فجمع الأمرين (٤) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " حاذرون " من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ [ الشعراء :٥٦] .

قرأ " أبو جعفر ،ويعقوب" " حذرون " بغير ألف بعد الحاء .

وقرأ " خلف" " حاذرون " بإثبات ألف بعد الحاء .

وجه " حذرون " : أنه صفة مشبهة من " حذر " بمعنى : متيقظون .

ووجه " حاذرون " : أنه اسم فاعل من " حذر " بمعنى : مستعدون بالسلاح و غيره من آلة الحرب . انظر : النشر : ( ٢/ ٣٣٥) ، والإتحاف : ( ٣٣٢) ، و الكشف : ( ٢/ ١٥١) ، والمغنى : ( ٣/ ٩٧) .

* والثانى : " فارهين " من قوله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ [ الشعراء : ١٤٩ ] .

قرأ " خلف" " فارهين " بإثبات ألف بعد الفاء .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " فرهين " بغير ألف .

وجه " فارهين " : أنه اسم فاعل ، بمعنى : حاذقين بما يعملونه .

ووجه " فرهين " : أنه صفة مشبهة ، بمعنى : أشرين ، بطرين .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٦) ، والإتحاف :(٣٣٣) ، والحجة فى القراءات : (٢٦٨ ) ، والمغنى : ( ٣/ ٩٩ ) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ [ الشعراء :١٤٩] .

(٣) : فى الأصل : " الحجرات" ، والتصحيح من سائر النسخ ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾ [ الحجر : ٨٢ ] .

(٤) : رواية " العمرى " هذه ذكرها " أبو الكرم الشهرزورى " فى كتابه " المصباح " ، حيث قال فى ( ص٤٢٢) : " روى العمرى عن أبى جعفر ﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ بفتح الحاء ، والباقون بكسرها " اهـ . وهى قراءة شاذة ؛ لأنها لم تصلنا من الطرق المعروفة ، لا عن " أبى جعفر " ، ولا عن غيره من القراء العشرة ، حسبما أورد الحافظ ابن الجزرى فى النشر - والله تعالى أعلم .

٢١٨- وَ خَلْقُ جَلَا شِهَابٍ نَوِّنْ مَعًا سَبَا ۝ يُسْرَى مَكُثَ افْتَحْ ذَانِ رُمْ وَهُمَا أَلَا

ش- فتح يزيد كيعقوب ﴿ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾(١) ﴿ لَئَيْكَةِ ﴾ ، و ص ، و ﴿ يَكُن ، ءَايَةً ﴾ ، ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ ﴾ : ق (٢) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [ الشعراء : ١٣٧ ] .

فتكون قراءتهما : بفتح الخاء ، و إسكان اللام ، على معنى أنهم قالوا : خُلْقنا كخلق الأولين ، نموت كما ماتوا ، و نحيا كما حيوا ، ولا نبعث كما لم يبعثوا .

و قيل : معناه : ما هذا إلا اختلاق الأولين ، أى : كذب بهم ، كما قال تعالى حكاية عنهم فى آية أخرى : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا اخْتِلَٰقٌ ﴾ (ص : ٧) أى : كذب .

وقرأ " خلف " " خُلُق " بضم الخاء واللام ، بمعنى : العادة ، أى : ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٥) ، والإتحاف : ( ٣٣٣) ، والكشف : ( ٢/ ١٥١ ) ، و المغنى : ( ٣ / ٩٩ ) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* : ف " الأيكة " من قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [ الشعراء : ١٧٦ ] ، ومن قوله تعالى : ﴿ وَ قَوْمُ لُوطٍ وَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ (ص : ١٣) .

قرأ " أبو جعفر " " ليكة " فى الموضعين بلام مفتوحة ، من غير همزة و صل قبلها ، ولا همزة قطع بعدها ، وبفتح تاء التأنيث .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " الأيكة " بإسكان اللام ، و همزة وصل قبلها ، و همزة قطع مفتوحة بعدها ، و جرّ التاء .

وجه " ليكة " أنه اسم غير منصرف للعلمية و التأنيث اللفظى مثل : " طلحة " ، وكذلك رُسما فى جميع المصاحف .

ووجه " الأيكة " : أن أصله " أيكة " اسم لموضع فيه شجر و دَوْم ملتف ، ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٣٦) ، والإتحاف : ( ٣٣٣) ، والكشف : ( ٢ / ٣٢) ، و مشكل إعراب القرآن : (٢/ ٥٢٨) ، والمقنع : ( ٢١) . = =

== = * و " يكن ، آية " من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاؤُا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [ الشعراء : ١٩٧ ] .

قرأ " الثلاثة " " يكن " بياء التذكير ، و " آية " بالنصب ، على أن " كان " ناقصة ، و " آية " خبرها مقدّم ، و " أن يعلمه " في تأويل مصدر اسمها مؤخّر ، و " لهم " حال من " آية " ، و ذكّر " يكن " لأن اسمها مذكّر ، والتقدير : أولم يكن عِلْم علماء بني إسرائيل آية حالة كونها لهم .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٦ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٤ ) ، والمغني : ( ٣ / ١٠١ ) .

* و " وتوكل " من قوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ [ الشعراء : ٢١٧ ] .

قرأ " أبو جعفر " " فتوكل " بالفاء ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " " وتوكل " بالواو .

وجه " فتوكل " : أن الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق ، والتقدير : فإذا أنذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم ، ولا تخش عصيانهم .

ووجه " وتوكل " : أنه معطوف على قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ [ ٢١٣ ] .

والقراءة الأولى : توافق رسم المصحف المدني ، والشامي ، والثانية : توافق رسم بقية المصاحف .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٦ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٤ ) ، و المغني : ( ٣ / ١٠٢ ) ، والمقنع : ( ١٠٦ ) .

المحذوفات (١) ستة عشر : ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ (٤) ، ﴿ يَهْدِينِ ﴾ (٥) ، ﴿ يَسْقِينِ ﴾ (٦) ، ﴿ يَشْفِينِ ﴾ (٧) ، ﴿ يُحْيِينِ ﴾ (٨) ، ﴿ أَطِيعُونِ ﴾ الثمانية (٩) ، ﴿ كَذَّبُونِ ﴾ (١٠) .

---

(١) : أى : فى سورة الشعراء .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [ ١٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [ ١٤ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [ ٦٢ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ [ ٧٨ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ [ ٧٩ ] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [ ٨٠ ] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ [ ٨١ ] .

(٩) : وهن فى قوله تعالى : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ، ورقم الآيات : [ ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٩ ] .

(١٠) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴾ [ ١١٧ ] .

أثبت الياء فى الجميع " يعقوب " فى الحالين ، وحذف فيها فى الحالين " الآخران " كالسبعة .

أما ياءات الإضافة فى سورة الشعراء فهى ثلاثة عشر :

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ موضعان : [ ١٢ ، ١٣٥ ] ، ﴿ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم ﴾ [ ٥٢ ] ، ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي ﴾ [ ٦٢ ] ، ﴿ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا ﴾ [ ٧٧ ] ، ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُ ﴾ [ ٨٦ ] ، ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ فى خمسة مواضع : [ ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ] ، ﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ ١١٨ ] ، ﴿ قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ [ ١٨٨ ] : " إِنَّ مَعِيَ " ، " وَمَن مَّعِيَ " : أسكنها " الثلاثة " ، والباقى فتحها " أبو جعفر " و أسكنها " الآخران " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٦ ) ، وشرح السمنودى : ( ١٠٤ ) .

و نـوّن يـعـقـوب كخلف ﴿ بِشِهَابٍ ﴾ (١) ، و [ كالآخرين ] ( * ) ﴿ مِن سَبَإٍ ﴾ (٢)

و ﴿ لِسَبَإٍ ﴾ بسبأ (٣) .

و فتح روح ﴿ فَمَكَثَ ﴾ (٤) .

وخفّف أيضًا كالإمامين ﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ (٥) كاللّفظ ( ٦ ) .

---

= = سورة النمل = =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [ النمل : ٧ ] .
وقرأ " أبو جعفر " " بشهاب " بغير تنوين .

وجه التنوين : أنه على القطع عن الإضافة ، و " قبس " بدل من " شهاب " أو صفة له ، بمعنى : شهاب مقتبس .

ووجه ترك التنوين : أنه على الإضافة إلى " قبس " ، والإضافة على معنى " من " كخاتم فضة ، لأن الشهاب نوع من القبس : أي مقتبس .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٧) ، والإتحاف : (٣٣٥) ، والمغني : ( ٣ / ١٠٣ ) ، و إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٧١ ) .

(*) : ما بين القوسين زيادة من ( د ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [ النمل : ٢٢ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ﴾ [ ١٥ ] .

أي : قرأ " الثلاثة " " من سبإ ، لسبإ " بكسر الهمزة والتنوين في اللفظين ، على أنه اسم جبل ، أو اسم أب القبيلة ، فصرفوه إذ لا علة فيه غير التعريف .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٧) ، والإتحاف : ( ٣٣٥) ، و الحجة في القراءات : (٢٧٠) و الكشف : ( ٢ / ١٥٦ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [ النمل : ٢٢ ] .

و قرأ " أبو جعفر ، و رويس ، و خلف " " فمكُث " بضم الكاف .

وجه الفتح و الضم : أنهما لغتان ، غير أن الفتح أكثر و أشهر .

انظر : النشر : (٢/ ٣٣٧) ، والإتحاف : (٣٣٥) ، والكشف : ( ٢/ ١٥٥) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [ القصص : ٣٢ ] . = = =

و خفّف يزيد و يعقوب إلا روحًا ﴿ أَلَّا ﴾ (١) كاللفظ ، و هذا معنى ( وَ هُمَا أَلَا سِوَاهُ ) .

٢١٩٣- سِوَاهُ وَ إِنَّ افْتَحْ يَدًا وَ تَذَكَّرُو نَ خَاطِبْ سَمَا بَلْ أَدْرَكَ الْقَطْعُ جَمَّلَا

ش- أى : سِوَى روح ، وعلى هذه القراءة ثلاثة أوقاف ، وعلى الأخرى وقفان (٢) .

---

=== = (٦) : وقرأ " رويس " " فذآ نّك " بتشديد النون مع المدّ المشبع .

قال " ابن خالويه " : " فإنّ من شدّد النون جعله تثنية : ( ذلك ) ، وتقديره : ( ذان لك ) فقلب من اللام نونًا و أدغم .

و من خفّف جعله تثنية : ( ذاك ) ، فأتى بالنون الخفيفة للاثنين .

فأما دخول الكاف فيهما فلمعنى الخطاب ولا موضع لها من الإعراب " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢/ ٢٤٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٢ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ١٢١ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾ [ النمل : ٢٥ ] .

(٢) : يعنى : قرأ " أبو جعفر ، و رويس " " أَلَا " بتخفيف اللام ، على أن " ألا " للاستفتاح ، و " يا " حرف نداء ، والمنادى محذوف ، والتقدير : يا هؤلاء ، أو يا قوم ، و " اسجدوا " فعل أمر ، ولهما الوقف اختبارًا على " ألا " وحدها ، لأنها أداة تنبيه مستقلة ، وعلى " يا " باعتبارها حرف نداء فهى كلمة مستقلة أيضًا ، وعلى " اسجدوا " لاستقلاله أيضًا ، لكونه فعل أمر ، وفاعله ، والابتداء بـ " اسجدوا " يكون بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل . وهذا معنى قوله : " وعلى هذه القراءة ثلاثة أو قاف " اهـ .

أما فى حالة الاختيار فلا يصح الوقف على " ألا " ولا على " يا " ، بل يتعين وصلهما بـ " اسجدوا " .

و قرأ " روح ، وخلف " " ألّا " بتشديد اللام ، على أن أصلها " أن لا " فأدغمت النون فى اللام ، و " يسجدوا " فعل مضارع منصوب بـ " أن " المصدرية ، و " أن " وما دخلت عليه فى تأويل مصدر بدل من " أعمالهم " ، والتقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم عدم السجود لله تعالى ، ولهما الوقف اختبارا على " ألّا " ، وعلى " يسجدوا " .

= = = = =

﴿ تُخْفُونَ ، وَتُعْلِنُونَ ﴾ ، و ﴿ سَاقَيْهَا ﴾ ، و بابه ، ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُ ، وَلَنَقُولَنَّ ﴾ ، و ﴿ يُشْعِرُكُونَ ﴾ : ق (١) .

---

== و هذا معنى قوله : " وعلى الأخرى وقفا ن " اهـ .

أما فى حالة الاختيار فلا يصح الو قف على " ألّا " ، بل يتعين وصله ب " يسجد وا " .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٣٧ ) ، والإتحاف : (٣٣٦) ، والوافى : (٣٣٤) ، و المغنى : ( ٣ / ١٠٥ ) .

(١) :أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* : ف " تخفون ، وتعلنون " من قوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [ النمل : ٢٥ ] .

قرأ " الثلاثة " الفعلين ، بياء الغيبة ، وذلك جريًا على نسق الغيبة التى قبلهما فى قوله تعالى : ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ [ ٢٤ ] ، فصار آخر الكلام كأوله فى الغيبة .

انظر : النشر :( ٢/ ٣٣٧) ، والإتحاف : ( ٣٣٦) ، والكشف : ( ٢/ ١٥٨ ) ، و المغنى : ( ٣ / ١٠٦ ) .

* و " ساقيها " من قوله تعالى : ﴿ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾ [ النمل : ٤٤ ] .

* و " بالسوق " من قوله تعالى :﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [ ص : ٣٣ ] .

* و " على سوقه " من قوله تعالى :﴿ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾ [ الفتح : ٢٩ ] .

قرأ " الثلاثة " " ساقيها " بألف بعد السين ، و " بالسوق ، سوقه " بواو ساكنة بعد السين فيهما ، من غير همز فى الألفاظ الثلاثة ، و ذلك على الأصل ، لأن كل من ليس له أصل فى الهمز ، لا يهمز إلا لعلّة ،

نحو : أن تكون فيه واو مضمومة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٧ ) ، والكشف : (٢/ ١٦٠ ) وطلائع البشر : ( ٢٠١ ) .

= = = =

= * و " لنبيتنه ، لنقولن " من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ ﴾ [ النمل : ٤٩ ] .

قرأ " خلف " " لتُبيتُنه " بتاء الخطاب المضمومة ، وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة ، و " لتقولُن " بتاء الخطاب وضم اللام ، وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض ، فهو خطاب من بعضهم لبعض .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " لنُبيتَنه ، لنقولَن " بالنون على التكلم في الفعلين ، وفتح التاء في الأول ، واللام في الثاني ، وذلك إخبار عن أنفسهم .

انظر : النشر :( ٢/ ٣٣٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٧ ) ، والمغني : ( ٣ / ١٠٧ ) .

* و " يشركون " من قوله تعالى : ﴿ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [ النمل :٥٩ ] .

قرأ " يعقوب " " يشركون " بياء الغيبة ، وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " بتاء الخطاب .

وجه الغيب : أنه لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ [ ٥٨ ] . والتي بعده في قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [ ٦١ ] .

فجرى الكلام على نسق ما قبله وما بعده .

ووجه الخطاب : أنه رعاية لحال المحكي ، أي : قل لهم يا محمد .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٨ ) ، والمغني : ( ٣ / ١٠٨ ) .

و فتح يعقوب كخلف ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ (١) ، و ﴿ أَنَّ النَّاسَ ﴾ (٢) .

و ابسط يد الخير .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ [ النمل : ٥١ ] .

و قرأ " أبو جعفر " " إنا " بكسر الهمزة .

وجه من فتح : أنه جعل " كان " تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى مرفوع فقط ، و " كيف " فى موضع الحال ، و " عاقبة " فاعل ، و " أنا دمرناهم " بدل من " عاقبة " .

و يجوز أن يكون " أنا دمرناهم " خبر لمبتدأ محذوف ، و التقدير : هو أنا دمرناهم .

ووجه من كسر : أنه جعل " كان " تامة بمعنى وقع لا تحتاج إلى خبر ، و " عاقبة " فاعل ، و " كيف " فى موضع الحال ، فتم الكلام على " مكرهم " ، ثم ابتدأ بـ " إنا " مستأنفًا فكسرها ، والتقدير : فانظر يا محمد على أى حال وقع عاقبة أمرهم ، ثم استأنف مفسرًا للعاقبة بالتدميـر بكسر " إنا " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٨ ) ، والكشف : ( ١٦٣/٢ ) ، و المغنى : ( ٣ / ١٠٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ ﴾ [ النمل : ٨٢ ] . وقرأ «أبوجعفر» «إن» بكسر الهمزة .

وجه الفتح : على تقدير حرف الجر ، أى : تكلمهم بأن الناس الخ .

ووجه الكسر : على الاستئناف ، أو على إضمار القول ، والتقدير : تكلمهم فتقول : إن الناس الخ ، وحسن هذا لأن الكلام قول ، فدل " تكلمهم " على القول المحذوف .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٩ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٦٧ ) ، و المغنى : ( ٣ / ١١٣ ) .

و خـا طـب رو يس كالإ مامين ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (١) .

و قـطـع يـز يد كيعـقـو بهـمـز ة ﴿ بَلِ ادَّارَكَ ﴾ (٢) . و قَطْع العلا ئق زَيَّن صا حبَه .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [ النمل : ٦٢] .

و الثلا ثة على أصولهم فى تشديد الذال ، وتخفيفها ، فتلخص كما يلى :

قـرأ " أبو جعـفـر ، ورويس" " تذّكّرون " بتاء الخطاب ، و تشديد الذال ، و ذلك على إدغام التاء فى الذال ، لأن أصله " تتذكرون " .

ووجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى :قبل : ﴿ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٦٢].

وقرأ " خلف" " تذكرون " بتاء الخطاب ، و تخفيف الذال ، وذلك على حذف إحدى التائين تخفيفًا ، لأن أصله " تتذكرون " ووجه الخطاب كما تقدم آنفًا .

و قـرأ " روح " " يذّكّرون " بياء الغيبة ، وتشديد الذال ، و ذلك على إدغام التاء فى الذال ،لأن أصله " يتذكّرون " ، ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ [٦٠] ، و قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [ ٦١ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٨ ) ، والمغنى : (١٠٩/٣) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [ النمل : ٦٦] .

فتكون قراءتهما : بقطع الهمزة مفتوحة ، و إسكان الدال من غير ألف بعدها .

وقـرأ " خلف" " ادّارك" بوصل الهمزة ، وتشديد الدال مفتوحة ، و ألف بعدها .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن قطع الألف : أنه جعله ماضيًا من الأفعال الرباعية ، و منه قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ [ الشعراء : ٦١] .

و الحجة لمن وصل و شدّد ، و زاد ألفًا : أن الأصل عنده : ( تدارك ) ، ثم أسكن التاء و أدغمها فى الدال ، فصارتا دالًا شديدةً ساكنة،فأتى بألف الوصل ليقع بها الابتداء ، وكسر لام ( بل ) لذهاب ألف الوصل فى = =

م٢٢٠- بِهَادِ يُصَدِّقْ خُذْ وَ يَصْدُرَ فَتْحَ جُدْ ٥٥ وَ ضَمَّ يُرَى لَا الْخَسْفُ تَا تُجْبَى سُجِّلَا (*)

ش - و قرأ خلف كالآخرين ﴿ بِهَٰدِى الْعُمْىِ ﴾ (١) ، وفي الروم (٢) بالباء كاللفظ (٣).

وجزم معهما ﴿ يُصَدِّقْنِىٓ ﴾ (٤) .

---

===== درج الكلام ، و التقائها مع سكون الدّال " اهـ .

انظر : النشر : (٢ / ٣٣٩) ، والإتحاف : (٣٣٩) ، و الحجة : لابن خالويه : ( ٢٧٣ ) .

(*) : في ( أ ) و ( ب ) و ( ج ) و (م ) : " بِهَادِى " ، " تَا تُجْبَ " .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى الْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ [ النمل : ٨١ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ الْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ [ ٥٣ ] .

(٣) : فتكون قراءة الثلاثة : بباء موحدة مكسورة ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، على أن " الباء " حرف جر ، و " هاء " اسم فاعل خبر " ما " ، و " العمى " بالجر مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

" تنبيه " : و قف " الثلاثة " كالسبعة على موضع النمل بإثبات الياء تبعًا للرسم . أما موضع الروم فقد وقف عليه " يعقوب " بالياء ، ووقف عليه " أبو جعفر ، وخلف " بحذف الياء تبعًا للرسم .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٨ ، ٣٣٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٣٩ ) ، و المغني : ( ٣ / ١١٢ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ﴾ [ القصص : ٣٤ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤١ ) ، و الإتحاف : ( ٣٤٣ ) .

وجه الجزم : أنه جواب للطلب ، وهو " فأرسله " ، كأنه قال : إن ترسله معي يصدقني . انظر : الكشف : ( ٢ / ١٧٤ ) .

﴿ أَتَوْهُ ﴾ ، و ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " أتوه " من قوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ [ النمل : ٨٧ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " آتُوه " بمدّ الهمزة ، وضم التاء .

وقرأ " خلف " " أَتَوه " بقصر الهمزة ، وفتح التاء .

وجه القراءة الأولى : أن " آت " اسم فاعل ، والواو علامة الرفع ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء مضاف إليه ، على حدّ قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ ﴾ [ مريم : ٩٥ ] ، و أصل " آتوه " : " آتيون " نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، ثم حذفت النون للإضافة .

ووجه القراءة الثانية : أن " أتوه " فعل ماض مسند إلى واو الجماعة ، والهاء مفعول به ، و حذفت لام الفعل ، وبقى فتح ما قبلها للدلالة عليها ، و أصل " أتوه " : " أتيوه " تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وبقى فتح ما قبلها دليلًا عليه .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٠ ) ، والتذكرة : ( ٢ / ١١٢ ) ، و طلائع البشر : ( ٢٠٣ ) .

* والثانى : " تفعلون " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ [ النمل : ٨٨ ] .

قرأ " يعقوب " " يفعلون " بياء الغيبة ، وقرأ " أبو جعفر ، خلف " بتاء الخطاب .

وجه الغيب : أنه حملًا على لفظ الغيبة فى قوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ ﴾

ووجه الخطاب يحتمل وجهين :

أحدهما : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

والثانى : أنه جريًا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ ، فهو خطاب للنبى عليه الصلاة والسلام ، و أمته داخلون معه فى الخطاب ، و حينئذ يكون الكلام جاريًا على نسق واحد و هو الخطاب . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٣٩ ) ، و الإتحاف : ( ٣٤٠ ) ، و الكشف : ( ٢ / ١٦٩ ) ، و المغنى : ( ٣ / ١١٤ ) .

المحذوفات(١) أربع : ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ (٢) ، ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ (٣) ، ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ (٤) ، ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ (٥) .

---

(١) : أى : فى سورة النمل .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ [١٨] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [ ٣٦ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [ ٣٦ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ [ ٣٢ ] .

" واد " : أثبتها " يعقوب" فى الوقف ، وحذفها " الآخران " .

" أَتُمِدُّونَنِ " : أثبتها " أبو جعفر " فى الوصل ، و " يعقوب" فى الحالين ، وحذفها " خلف" فى الحالين .

" ءَاتَىٰنِۦَ " : أثبتها " أبو جعفر " فى الوصل مفتوحة ، وحذفها فى الوقف .

و أثبتها " رويس" فى الوصل مفتوحة ، وفى الوقف ساكنة .

وحذفها " روح " فى الوصل ، و أثبتها فى الوقف ساكنة .

وحذفها " خلف " فى الحالين .

" تشهدونِ " : أثبتها " يعقوب" فى الحالين ، وحذفها " الآخران " فى الحالين ، كالسبعة .

أما ياءات الإضافة فى سورة النمل فهى خمس :

﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ ﴾ [٧] ، ﴿ إِنِّىٓ أُلْقِىَ ﴾ [٢٩] ، ﴿ لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ [٤٠] : فتحهن " أبو جعفر " ، و أسكنهن " الآخران " .

﴿ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ [ ١٩ ] ، : أسكنها " الثلاثة " .

﴿ مَا لِىَ لَآ أَرَى ﴾ [٢٠] : أسكنها " الثلاثة " بخلف عن " ابن وردان " ، و فتحها لابن وردان مقروء به من طريق " الطيبة " .

انظر : النشر : ( ٢ / ١٣٨ ، ٣٤٠ ) ، و الإتحاف : ( ٣٣٥ ) و شرح السمنودى : ( ١٠٦ ) .

﴿ نُرِيَ ﴾ ، و معمولاته ، و ﴿ حَزَنًا ﴾ : ق (١) .

و فتح يزيد ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ﴾ (٢) ، وضمّه يعقوب كخلف (٣) .

---

= سورة القصص =

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾ [ القصص : ٦ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ونُرِيَ " بالنون مضمومة ، وكسر الراء ، وفتح الياء ، و " فرعونَ " ، و هامانَ ، و جنودَ هما " بنصب الثلاثة .

و قرأ " خلف " " ويَرَى " بالياء مفتوحة ، وفتح الراء ، و ألف بعدها ممالة ، و " فرعونُ ، وهامانُ ، و جنودُ هما " برفع الثلاثة .

وجه القراءة الأولى : أن " نرى " مضارع " أرى " الرباعى ، وهو منصوب لعطفه على قوله تعالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ ﴾ [٥] ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " نحن " ، وهو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه ، و " فرعون " مفعول " نرى " ، و " هامان ، وجنود هما " معطوفان على "فرعون " .

ووجه القراءة الثانية : أن " يرى " مضارع " رأى " الثلاثى ، و " فرعون " فاعل " يرى " ، و " هامان ، وجنودهما " معطوفان على " فرعون " . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤١ ) ، والإتحاف : ( ٣٤١ ) ، والتذكرة : ( ٢ / ١١٥ ) ، و المغنى : ( ٣ / ١١٧ ) .

* و كذلك يوافقون أصولهم فى " حزنا " من قوله تعالى : ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [ القصص : ٨ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " حَزَنا " بفتح الحاء والزاى ، و قرأ " خلف " بضم الحاء و إسكان الزاى ، وهما لغتان مثل : " البَخَل ، و البُخْل ، و العَجَم ، والعُجْم " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤١ ) ، والإتحاف : ( ٣٤١ ) ، وحجة القراءات : ( ٥٤٢ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ [ القصص : ٢٣ ] . = =

( لَا ٱلْخَسْفُ ) ، أى : لم يضمّ يعقوب ﴿ لَخَسَفَ ﴾ (١) ، بل فتحه (٢) .

﴿ جَذْوَةٍ ﴾ ، و ﴿ ٱلرَّهْبِ ﴾ ، ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ ، و ﴿ سِحْرَانِ ﴾ : ق (٣) .

---

=== (٣) : أى : قرأ " أبو جعفر " " يَصْدُر " بفتح الياء و ضم الدال ، و قرأ " يعقوب ، وخلف" بضم الياء ، وكسر الدال .

وجه من فتح : أنه جعله مضارعًا من " صدر " الثلاثى ، نحو : " نصر ينصر " ، وهو فعل لازم ،و " الرعاء " فاعل ، والمعنى : حتى يرجع الرعاء بموا شيهم .

ووجه من ضم : أنه جعله مضارعًا من " أصدر " الرباعى المعدّى بالهمزة ، و " الرعاء " فاعل ، والمفعول محذوف ، والمعنى : حتى يصرف الرعاء مواشيهم عن السقى .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤١ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٢ ) ، والمغنى : ( ٣ / ١١٨ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [ القصص : ٨٢ ] .

(٢) : أى : فتح الخاء والسين .

و قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " لُخِسَ " بضم الخاء ، وكسر السين .

وجه من فتح : أنه جعل الفعل مبنيًا للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على الله تعالى فى قوله تعالى : ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ .

ووجه من ضم : أنه جعل الفعل مبنيًا للمفعول ، ونائب الفاعل " بنا ": الجار والمجرور .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤٢) ، والإتحاف : ( ٣٤٤) ، و المغنى : ( ٣ / ١٢٣ ) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* ف " جذوة " من قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ [ القصص : ٢٩ ] .

قرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " جِذوة " بكسر الجيم ، و قرأ " خلف" بضمها . و هما لغتان . والجذوة : القطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٤١) ، والإتحاف : ( ٣٤٢) ، والكشف : ( ٢ / ١٧٣ ) .

* و " الرهب " من قوله تعالى : ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ [ القصص : ٣٢ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " الرَّهَب" بفتح الراء والهاء . = =

=== و قرأ " خلف " بضم الراء ، و سكون الهاء .

وهما لغتان فى مصدر " رهب " بمعنى : الخوف ، والفزع .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤١) ، والإتحاف : ( ٣٤٢) ، والمغنى : ( ٣ / ١١٩) .

* و " وقال موسى " من قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ ﴾ [ القصص : ٣٧ ] .

قرأ " الثلاثة " بإثبات الواو قبل " قال " ، وذلك عطفًا على الجملة التى قبلها ، وهى قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ [ ٣٦] .

وهذه القراءة موافقة لرسم جميع المصاحف ، غير " المصحف المكى " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤١ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٣) ، والتذكرة : (٢/ ١٢١) ، والمقنع : ( ١٠٦ ) .

* و " سحران " من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ [ القصص : ٤٨ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ساحران " بفتح السين ، وألف بعدها ، و كسر الحاء .

و قرأ " خلف " " سِحران " بكسر السين ، وإسكان الحاء ، من غير ألف قبلها .

وجه " ساحران " : أنه تثنية " ساحر " اسم فاعل من " السحر " ، و هو خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير : هما ساحران ، والضمير عائد إلى " موسى ، و هارون " عليهما السلام ، أو إلى " موسى ، و محمد " عليهما الصلاة والسلام ، ويقوى ذلك أن بعده " تظاهرا " بمعنى : تعاونا ، ولا تأتى المعاونة على الحقيقة ، من السِّحرين ، و إنما تأتى من السّاحرين .

ووجه " سِحران " : أنه تثنية " سِحر " على أنه خبر لمبتدإ محذوف أيضًا ، والتقدير : هما سِحران ، والضمير عائد إلى ما جاء به كل من " محمد ، و موسى " عليهما السلام ، وهما : القرآن ، والتوراة .

أو عائد إلى " موسى ، وهارون " عليهما السلام ، أو إلى " موسى ، و محمد " عليهما الصلاة والسلام ، والكلام بتقدير مضاف ، أى : ذو سحر ، أو أخبر عنهما بالمصدر للمبالغة ، أو بتأويله باسم الفاعل .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤١) ، والإتحاف : ( ٣٤٣) ، والكشف : (٢ / ١٧٤ ) ، و المغنى : ( ٣ / ١٢١ ) ، و طلائع البشر : ( ٦ ٢٠ ) .

و أنّث رويس كيز يد ﴿ يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ﴾ (١) .

و فيها ( ٢ ) محذ و فتان : ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ ( ٤ ) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [ القصص : ٥٧ ] .

وقرأ " روح ، و خلف" " يجبى " بياء التذكير .

و جاز تأنيث الفعل ، وتذكيره ، لأن الفاعل ، وهو " ثمرات " مؤنث غير حقيقى ، ولأنه قد فرّق بين المؤنث و فعله بالجار والمجرور ، وهو " إليه " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٤٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٣ ) ، والمغنى : (٣ / ١٢٢) .

(٢) : أى فى سورة القصص .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [ ٣٣ ] .

( ٤): من قوله تعالى : ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [ ٣٤ ] .

أثبتهما " يعقوب" فى الحالين ، وحذفهما " الآخران " فى الحالين أيضًا .

أما ياءات الإضافة فى سورة القصص فهى اثنتا عشرة ياء :

﴿ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن ﴾ [ ٢٢ ] ، ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ ﴾ [٢٧] ، ﴿ سَتَجِدُنِىٓ إِن ﴾ [ ٢٧ ] ، ﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ ﴾ [٢٩ ] ، ﴿ لَعَلِّىٓ ءَاتِيكُم ﴾ [ ٢٩ ] ، ﴿ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [ ٣٠ ] ، ﴿ مَعِىَ رِدْءًا ﴾ [ ٣٤ ] ، ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ [ ٣٤ ] ، ﴿ رَبِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ [ ٣٧ ] ، ﴿ لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ ﴾ [ ٣٨ ] ، ﴿ عِندِىٓ أَوَلَمْ ﴾ [ ٧٨ ] ، ﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ [ ٨٥ ] .

" مَعِىَ رِدْءًا " : أسكنها " الثلاثة " ، وفى الباقى فتحها " أبو جعفر " ، و أسكنها " الآخران " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٢ ) ، و شرح السمنّودى : ( ٧٠١ ) .

** سورة العنكبوت والروم ولقمان والسجدة: مكّيّات (١) **

اللّوامسيم: جمع الـمّ .

٢٢١- وَنَشْأَةَ يَعْقُوبٍ مَوَدَّةَ نَوِّنَا ۞ وَبَيْنَكُمُ انْصِبْ خُذْ مَوَدَّةَ رُتِّلَا

ش- ﴿النَّشْأَةَ﴾ (٢) ، وفي النجم (٣) ، والواقعة (٤) ، بالقصر: يعقوب كالآخرين (٥) .

ونوّن خلف كيزيد ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ (٦) ، ونصبهما معه ، وعُلِم نصب المودّة من الوفاق .

ونصب روح ﴿مَوَدَّةَ﴾ ، وعلم حذف التنوين ، [وخفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾] (*) من الوفاق ، فصار يزيد وخلف على ﴿مَوَدَّةُ بَيْنَكُمْ﴾ ، ورويس على ﴿مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ﴾ ، وروح على ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ (٧) .

---

(١) : أي: بدون خلاف . انظر: الإتقان: (١ / ٢٨) ، ومناهل العرفان: (١٩٨/١) .

(٢) : من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠] .

(٣) : من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ [٤٧] .

(٤) : من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ﴾ [٦٢] .

(٥) : فتكون قراءة القصر: بإسكان الشين ، من غير ألف بعدها ، وهي لغة في مصدر "نشأ" ، يقال: "نشأ ينشأ نشأة ونشاءة" مثل: "رأفة ، ورآفة" . انظر النشر: (٢ / ٣٤٣) ، والإتحاف: (٣٤٥) ، والتذكرة: (٢ / ١٢٧) ، والكشف: (٢ / ١٧٨) .

(٦) : من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [العنكبوت: ٢٥] .

(*) : ما بين القوسين زيادة من (د) .

= =

== (٧) : يعني : قرأ " أبو جعفر ، و خلف " " مودةً " بنصب التاء منوّنة ، و " بينَكم " بالنصب .

و قرأ " رويس " " مودةُ " برفع التاء ، من غير تنوين ، و" بينِكم " بالخفض على الإضافة .

و قرأ " روح " " مودةَ " بنصب التاء ، من غير تنوين ، و " بينِكم " بالخفض على الإضافة .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن رفع مع الإضافة : أنه جعل : ( إِنَّمَا ) كلمتين منفصلتين ( إن ) النا صبة ، و ( ما ) بمعنى : الذى ، و ( اتخذتم ) صلة ( ما ) ، وفى ( أُتَّخَذْتُم ) ( ها ) محذوفة تعود على الذى ، و ( أَوْثَانًا ) مفعول به ، و ( مَوَدَّةُ ) خبر إنّ .

و تلخيصه : إن الذى اتخذتموه أوثانًا مودّةُ بينِكم ...

و الحجة لمن نصب : أنه جعل ( المودة ) مفعول ( أُتَّخَذْتُم ) ، سواء أضاف ، أو نوّن ، وجعل ( إِنَّمَا ) كلمة واحدة ، أو جعل ( المودة ) بدلًا من ( الأوثان ) .

ومن نصب ( بينكم ) مع التنوين جعله ظرفًا ، ومن خفضه مع الإضافة جعله اسمًا بمعنى :( و صلكم ) " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٣ ) ، و الإتحاف : ( ٣٤٥ ) ،

و التذكرة : ( ٢ / ١٢٧ ) ، والحجة : لابن خالويه : (٢٧٩ ) .

﴿ يَدْعُونَ ﴾ ، و ﴿ ءَايَاتٌ مِّن ﴾ ، و ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ ، و ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ : ق (١).

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الأربعة المذكورة :

* : فالأول : " يدعون " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَىْءٍ ﴾ [ العنكبوت : ٤٢ ] .

قرأ " يعقوب " " يدعون " بياء الغيبة ، و قرأ " أبو جعفر ، و خلف " بتاء الخطاب .

وجه الغيب : أنه لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ﴾ الخ .

ووجه الخطاب : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٤٣) ، والإتحاف : ( ٣٤٦) ، والمغنى : ( ٣/ ١٢٨) .

* والثانى : " آيات من " من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ [ العنكبوت : ٥٠ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " آيات " بالجمع ، على إرادة الأنواع .

وقرأ " خلف " " آية " بالتوحيد ، على إرادة الجنس .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤٣) ، والإتحاف : ( ٣٤٦) ، والمغنى :( ٣ / ١٢٩) .

* والثالث : " ترجعون " من قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [ العنكبوت : ٥٧ ] .

قرأ " أبو جعفر ، و خلف " " تُرجَعون " بتاء الخطاب مضمومة ، و فتح الجيم . و قرأ " يعقوب " " تَرجِعون " بتاء الخطاب مفتوحة ، و كسر الجيم .

وجه ضم التاء : أن الفعل مبنى للمفعول ، ووجه فتح التاء : أن الفعل مبنى للفاعل . ووجه الخطاب فى القراءتين : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، أو لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ الخ . والمناد ى محذوف . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٣ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٦ ) ، و المغنى : ( ٣/ ١٣٠ ) .

* والرابع : " لنبوئنهم " من قوله تعالى : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ [ العنكبوت : ٥٨ ] .

قرأ " خلف " " لنثوِيَنّهم " بثاء مثلثة ساكنة ، بعد النون ، و تخفيف الواو ، و بعدها ياء تحتية مفتوحة .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " لنبوّئنّهم " بباء موحدة مفتوحة فى مكان الثاء ، وتشديد الواو ، وبعدها همزة مفتوحة .

و " أبو جعفر " على أصله فى إبدال الهمزة ياء . = =

٢٢٢٣- وَ لِ اكْسِرْ جَنَّتِي لِيَرْبُوَ اسْكِنْ وَ يَتَّخِذْ ۞ بِنَصْبٍ يُرَى يُذِيقُ بِالنُّونِ رُتِّلَا

ش - و كسر يزيد كيعقوب ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ (١) .

و فيها (٢) محذوفة : ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ (٣) .

---

== == وجه القراءة الأولى : أنها مأخوذة من " الثواء " يقال : أثواه بالمكان : أقامه به ، و أنزله فيه .

ووجه القراءة الثانية : أنها مأخوذة من " التبوء " ، وهو الإقامة أيضًا ، يقال بوّاه كذا إذا أنزله فيه ، فالقراءتان متّحدتان فى المعنى .

انظر : النشر : (٢ / ٣٤٣) ، والإتحاف : ( ٣٤٦ ) ، والمغنى : ( ٣ / ١٣٠ ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ [ العنكبوت : ٦٦ ].

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " و لِيتمتعوا " بكسر اللام ، و قرأ " خلف " بإسكانها .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن أسكن : أنه جعلها لام و عيد فى لفظ الأمر ، كقوله : ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ [ فصلت : ٤٠ ] .

ولمن كسر وجهان : أحدهما : أن تكون لام الوعيد أجراها على أصلها ، فكسرها مع الواو .

والآخر : أن تكون لام كَيْ ، مردودة بالواو على قوله : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ ، فيكون الفعل بها منصوبًا ، وبالأولى مجزومًا " .

قال صاحب " الكشف " : " ولا يحسن أن تكون اللام فى قراءة من أسكن لام كى ، لأن لام كى لا تسكن " اهـ . انظر : النشر : ( ٢/ ٣٤٤) ، والإتحاف :(٣٤٦) ، والحجة : لابن خالويه : (٢٨٢)، والكشف: ( ٢ / ١٨١ ) .

(٢) : أى : فى سورة العنكبوت .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ [ ٥٦ ] .

أثبتها فى الحالين " يعقوب " ، وحذفها فيهما " الآخران " كالسبعة .

أما يا ءات الإضافة فى سورة العنكبوت فهى ثلاث :

﴿ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [٢٦] ، ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ [٥٦] : فتحهما " أبو جعفر " ، و أسكنهما " الآخران " .

﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ [ ٥٦ ] : أسكنها " الثلاثة " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٤٤ ) ، وشرح السمنودى : ( ١٠٨ ) .

﴿ عَـٰقِبَةَ ﴾ الثانى ، ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ ، و الـزخـرف ، و الجاثية ، و الـرحمـن ، و ﴿ لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* فـ " عاقبة " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ [ الروم : ١٠ ] .

قرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " عاقبة " برفع التاء ،

وقرأ " خلف " بنصب التاء .

وجه من قرأ بالرفع : أنه جعل " عاقبة " اسم " كان " ، وخبرها " السوأى " .

والمعنى : ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله ، واستهزائهم بها . وذكّر الفعل وهو " كان " حملًا على المعنى ، لأن العاقبة ، والمصير بمعنى واحد ، و أيضًا فإن تأنيث " عاقبة " غير حقيقى ، لأنه مصدر .

ووجه من قرأ بالنصب : أنه جعل " عاقبة " خبر " كان " مقدّمًا على اسمها ، واسمها " السّوأى " . والمعنى : ثم كانت السوأى عاقبة الذين أساءوا ، وذلك بدخولهم جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله ، واستهزائهم بها . و ذكّر الفعل وهو " كان " لتذكير الدخول الذى هو اسم كان على الحقيقة .

( تنبيه ) : " عاقبة " الذى فيه الخلاف هو الموضع الثانى فقط ، ولذا قيّده المؤلف - رحمه الله تعالى - بقوله : " عاقبة الثانى " . وخرج بالثانى الأول ، والثالث .

أما الأول وهو قوله تعالى : ﴿ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [ العنكبوت : ٢٠ ] .

والثالث : وهو قوله تعالى : ﴿ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ﴾ [ ٤٢ ] :

فقد اتفق " الثلاثة " كالسبعة ، على قراءتهما بالرفع .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٤ ) ، و الإتحاف : ( ٣٤٧ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٨٢ ) والمغنى : ( ٣ / ١٣٢ ) .

= =

==== * و " تخرجون " من قوله تعالى : ﴿ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [ الروم : ١٩ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [ الزخرف : ١١ ] .

* و " لا يخرجون " من قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾ [ الجاثية : ٣٥ ] .

* و " يخرج " من قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [ الرحمن : ٢٢ ] :

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تخرجون ، لا يخرجون ، يخرج " بضم حرف المضارعة ، و فتح الراء ، في المواضع الأربعة ، وذلك على البناء للمفعول .

وقرأ " خلف " في الأربعة ، بفتح حرف المضارعة ، وضمّ الراء ، و ذلك على البناء للفاعل .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٨٠ ، ٢٦٧ ) ، والإتحاف : ( ٤٠٥ ، ٢٢٣ ) .

* و " للعالمين " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ [ الروم : ٢٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " للعالَمين " بفتح اللام التي قبل الميم ، على أنه جمع " عالَم " : وهو اسم جمع ، وإنما جمع باعتبار الأزمان ، والأنواع ، و العالَم : هو كل موجود سوى الله تعالى ، فذلك أعمّ في جميع الخلق ، إذ الآيات و الدلالات على توحيد الله تعالى يشهد ه العالِم والجاهل ، فهي آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، و ليست بحجة على العالِم دون الجاهل ، فكان العموم أولى بذلك .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٤ ) ، و الإتحاف : ( ٣٤٨ ) ، والكشف : (٢/ ١٨٣) .

و أ سكن يعقوب كنيز يد ﴿ لِيَرْبُوَا ﴾ (١) بالخطاب (٢) ، و يأتى رمزه .

و ﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾ (٣) بالنون : روح (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ [ الروم : ٣٩ ] .

(٢) : فتكون القراءة : بتاء الخطاب مضمومة ، وإسكان الواو .

وقرأ " خلف " " ليربوا " بياء الغيب مفتوحة ، وفتح الواو .

وجه الخطاب : أن قبله : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ فردّ الخطاب على الخطاب ، وهو مضارع " أربى " معدّى بالهمزة ، والفعل مسند إلى ضمير المخاطبين ، وهو منصوب بحذف النون ، و ناصبه " أن " المضمرة بعد لام كى .

ووجه الغيب : أن الفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على " الربا " ، وهو مضارع " ربا " الثلاثى ، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٤٤ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٨ ) ، والمغنى : ( ٣/ ١٣٥ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [ الروم : ٤١ ] .

(٤) : و قرأ " أبو جعفر ، و رويس ، وخلف " " ليذيقهم " بالياء التحتية .

وجه الياء : أن الفعل مسند إلى ضمير لفظ الجلالة .

ووجه النون : أنه على الالتفات عن الغيبة إلى إسناد الفعل إلى ضمير العظمة .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٤٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٤٨ ) ، وطلائع البشر : ( ٢١٢ ) .

﴿ ءَاثَـٰرِ ﴾ ، و ﴿ يَـنفَعُ ﴾ : ق (١) .

ونصب يعقوب كخلف ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ (٢) . و تقدّمت في النظم للقارى .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " آثار " من قوله تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [ الروم : ٥٠ ] .

قرأ " خلف " " آثار " بألف بعد الهمزة ، و ألف بعد الثاء على الجمع .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " أثر " بحذف الألفين ، على التوحيد .

وجه الجمع : أنه لكثرة أثر المطر فى الأرض ، المعبّر عنه بالرحمة .

و وجه التوحيد : أنه لما أضيف إلى مفرد أفرد ليأتلف الكلام ، و أيضًا فإن الواحد يدلّ على الجمع .

انظر : النشر : ( ٢/ ٣٤٥) ، والإتحاف : ( ٣٤٨) ، والتذكرة : (٢/ ١٣٩) ، و الكشف : ( ٢ / ١٨٥ ) .

* والثانى : " ينفع " من قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [ الروم : ٥٧ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " لا تنفع " بالتاء ، على التأنيث .

وقرأ " خلف " " لا ينفع " بالياء ، على التذكير .

وجه التأنيث : أنه مراعاة لتأنيث لفظ " المعذرة " .

ووجه التذكير : أن تأنيث " المعذرة " غير حقيقى ، أو حملًا على العذر ، وهو مذكر ، والمعذرة والعذر بمعنى واحد ، و أيضًا : فقد فصل بين المؤنث و فعله بالمفعول .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٦) ، و الإتحاف : (٣٤٩) ، والكشف : ( ٢/ ١٨٦ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ [ لقمان : ٦ ] .

و قرأ " أبو جعفر " " و يتخذُها " برفع الذال .

وجه النصب : أنه معطوف على " ليضل " المنصوب بـ " أن " مضمرة بعد لام التعليل .

ووجه الرفع : أنه معطوف على " يشترى " الواقع صلة لـ " من " . =====

٢٢٣- وَ خَلْقَهُ كِسْفًا جَا تُصَا عِرْ هُمَا اشْدُدًا ٥٥ وَ نِعْمَةً اخْفِى يَا وَ تَحْرِيكُهُ خَلَا

ش ـ و أسكن يزيد [كيعقوب] (*) ﴿خَلْقَهُ﴾ (١) كاللفظ (٢) .

و أسكن يزيد ﴿كِسَفًا﴾ كاللفظ هنا (٣) ، و كالآخرين فى الشعراء (٤) ، و سبأ (٥) ، وفتح الإسراء (٦) ؛ فصار يزيد على فتح الأول ، وإسكان الأواخر (٧) ، و يعقوب و خلف على فتح الآخر ، وإسكان الأوائل (٨) ، ولا خلاف فى إسكان الطور (٩) .

---

=== و الضمير يعود على السبيل ، وقيل : على الحديث ، لأنه يراد به : الأحاديث ، وقيل : على الآيات .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤٦) ، والإتحاف :(٣٥٠) ، وإملاء مامن به الرحمن : (١٨٧/٢) ، و طلائع البشر : ( ٢١٣ ) .

(*) : فى الأصل ، وفى (أ) و (ب) و(ج) : " كخلف" ، والتصحيح من ( د ) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [ السجدة : ٧ ] .

(٢) : و قرأ " خلف" " خَلَقه " بفتح اللام .

وجه من فتح اللام : أنه جعله فعلًا ماضيًا ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود على لفظ الجلالة المتقدم ذكره فى قوله تعالى :﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى﴾ [٤] ، والجملة فى موضع نصب صفة لـ " كل " ، أو موضع جرّ صفة لـ " شئ " ، والضمير فى " خلقه " يعود على الموصوف .

ووجه من أسكن اللام : أنه جعله مصدرًا ، وهو بدل من " كل " بدل اشتمال ، والتقدير : أحسن خلق كل شئ ، أى : أتقنه و أحكمه ، فالضمير فى " خلقه " يعود على اسم الله جلّ ذكره .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤٧) ،والإتحاف :(٣٥١) ، والكشف :(١٩١/٢) ، والمغنى :(٣ /١٤٣) .

(٣) : أى : فى الروم ، من قوله تعالى : ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [٤٨] .

(٤) : وهو قوله تعالى : ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [ ١٨٧ ] .

(٥) : وهو قوله تعالى : ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [ ٩ ] .

(٦) : وهو قوله تعالى : ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [ ٩٢ ] .

(٧) : أى : قرأ " أبو جعفر " " كِسَفا " بفتح السين فى الإسراء ، وبالإسكان فى البواقى .

(٨) : و قد كتب على حاشية ( د ) : " صوابه : على فتح الروم ، وإسكان البواقى " اهـ .

وهو كذلك ، لأن عبارة المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ تدلّ على أن " يعقوب ، و خلفًا " يقرءان بالفتح فى سبأ ، وبالإسكان فى البواقى .

و قد سبق الكلام مفصلا على هذه المواضع فى البيت رقم : [ ١٩٣ ] .

(٩) : وهو قوله تعالى : ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [ ٤٤ ] .

و شدّد يزيد و يعقوب ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ (١) .

و أفرد يعقوب كخلف ﴿نِعْمَةً﴾ (٢) على اللفظ (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [ لقمان : ١٨ ] .

فتكون القراءة : بتشديد العين ، من غير ألف قبلها .

و قرأ " خلف " " ولا تصاعر " بألف بعد الصاد ، وتخفيف العين .

وجه القراءتين : أنهما لغتان : فالأولى : من " صاعر " وهو لغة " أهل الحجاز " ، والثانية : من " صعّر " مضعّف العين ، وهو لغة " تميم " ، ومعناهما واحد ، أى : ولا تُعرِض بوجهك عن الناس تكبّرًا .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤٦) ، والإتحاف : ( ٣٥٠ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٨٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [ لقمان : ٢٠ ] .

(٣) : أى : قرأ " يعقوب ، وخلف " " نعْمةً " بإسكان العين ، و تاء منوّنة منصوبة ، على التأنيث ، والتوحيد .

وقرأ " أبو جعفر " " نِعَمهُ " بفتح العين ، وهاء مضمومة ، من غير تنوين ، على التذكير و الجمع .

وجه من وحّد : أن الواحد فى هذا يدلّ على الجمع كما فى قوله تعالى : ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [ النحل : ١٨ ] ، ولم يقل " نعم الله " .

أو أن المراد به : نعمة الإسلام ؛ لأنها جامعة لكل النِّعَم ، وما سواها يَصْغُر فى جنْبها ، فالهاء ها هنا : علامة للتأنيث .

ووجه من جمع : أنه أراد بذلك جميع النعم التى ينعِم الله تعالى بها على عباده ، فجمع ليدلّ على ذلك ، و دليله قوله تعالى : ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ﴾ [ النحل : ١٢١ ] . فالهاء ها هنا : كناية عن اسم الله عزّ وجلّ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٦ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٠ ) ، والحجة فى القراءات : ( ٢٨٦ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٨٩ ) .

﴿ وَٱلْبَحْرُ ﴾ : ق (١) .

و أسكن يعقوب ﴿ مَآ أُخْفِىَ ﴾ (٢) ، و فتحه خلف كيز يد ، فخلا من السّؤال (٣) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " والبحر " من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [ لقمان : ٢٧ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " والبحرُ " بالرفع ، وقرأ " يعقوب" بالنصب .

قال " العكبرى " : " ﴿ والبَحْرُ ﴾ بالرفع على وجهين :

أحدهما : هو مبتدأ نفسه . والثانى : عطف على موضع اسم " إن " ، و بالنصب عطفًا على اسم " إن " ، و إن شئت على إضمار فعل يفسّره ما بعده " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٧) ، و الإتحاف : ( ٣٥٠ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : للعكبرى : ( ٢ / ١٨٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [ السجدة : ١٧ ] .

(٣) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٧ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٢ ) .

وجه من أسكن الياء : أنه جعل " أُخْفِىْ " فعلًا مضارعًا ، إخبارًا عن المتكلم ، فأسكن الياء علامةً للرفع ، فتكون " ما " فى موضع نصب بـ " أخفى " ، ويجوز أن تكون " ما " بمعنى الذى ، منصوبة بـ " تعلم " .

ووجه من فتح الياء : أنه جعله فعلًا ماضيًا ، مبنيًا للمفعول ، فتكون " ما " استفهامًا ، و موضعها رفع بالابتداء ، و " أخفى لهم " خبره .

انظر : الحجة فى القراءات : ( ٢٨٧ ) ، و إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ١٩٠ ) .

* سورة الأحزاب:مدنيّة ، وسورة سبأ و فاطر:مكّيّتان * (١)

**********

٤٢٢- وَيَسَّاءَلُونَ سَلْ وَ يَعْمَلُ خَاطِبًا ۞ وَ سَادَةً اجْمَعْ يَا وَ وَقْفِكَ طَوِّ لَا

ش - انفرد رويس فى ﴿ يَسْئَلُونَ ﴾ (٢) بفتح السين ، وتشديد ها ، وألف بعد ها ، كاللفظ ، أصله : ( يَتَسَاءَلُونَ ) ، فأدغم ، أى : يسأل بعضهم بعضًا (٣) .

وخاطب يعقوب كالآخرين ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ مَعًا (٤) .

و جمع يعقوب ﴿ سَادَتَنَا ﴾ (٥) .

---

(١) : أى : بدون خلاف . انظر : البرهان : (١/١٩٣) ، والإتقان :(١/٢٨) ، ومناهل العرفان : ( ١ / ١٩٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴾ [ الأحزاب : ٢٠] .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " يسألون " بسكون السين من غير ألف بعد ها ، على أنه من " سأل ، يسأل " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٤٨) ، والإتحاف : ( ٣٥٤ ) ، وطلائع البشر: (٢١٧) .

(٤) : وهما : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [ الأحزاب : ٢ ، ٩] .

انظر : النشر : (٢ / ٣٤٧) ، والإتحاف : ( ٣٥٢ ) .

وجه الخطاب فى الموضعين : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، كى يدخل الجميع فى المخاطبة . انظر : المغنى : ( ٣ / ١٤٦ ) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبَرَاءَنَا ﴾ [ الأحزاب : ٦٧] .

فتكون قراءة الجمع : بالألف بعد الدال ، مع كسر التاء .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " ساد تنا " بنصب التاء ، من غير ألف .

وجه القراءة الأولى : أن " سادات " جمع " سادة " فهو جمع الجمع ، على إرادة التكثير ، لكثرة من أضلهم و أغواهم من رؤسائهم .

ووجه القراءة الثانية : أن " سادة " جمع " سيّد " وهو يدلّ على القليل والكثير ، لأنه جمع مكسّر .

انظر : النشر : (٢/ ٣٤٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٦ ) ، والكشف : ( ٢ /١٩٩ ) .

﴿ تُطَهِّرُونَ ﴾ ، و ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " تظاهرون " من قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [ الأحزاب : ٤ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تَظَّهَّرون " بفتح التاء ، وتشديد الظاء ، من غير ألف بعدها ، وفتح الهاء مشددة .

وقرأ " خلف " " تَظاهَرون " بفتح التاء ، وتخفيف الظاء ، و ألف بعدها ، وفتح الهاء مخففة .

وجه " تظَّهَّرون " : أنه مضارع " تظهّر " ، و أصله :" تتظهّرون "؛ فأدغمت التاء فى الظاء .

ووجه " تَظاهَرون " : أنه مضارع " تظاهر " ، و أصله :" تتظاهرون "؛ فحذفت إحدى التائين تخفيفًا .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٧ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٣ ) ، والمغنى : ( ٢ / ١٤٦ ) .

* والثانى : " لآتوها " من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا ﴾ [ الأحزاب : ١٤ ] .

قرأ " أبو جعفر " " لأتوها " بقصر الهمزة ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " " لآتوها " بمد الهمزة .

وجه القصر : أنه من " الإتيان " على معنى : لجاءوها ، وقوى ذلك لأنه لم يتعدّ ، إلا إلى مفعول واحد .

ووجه المدّ : أنه من " الإيتاء " ، وهو " الإعطاء " ، وباب الإعطاء يتعدّى إلى مفعولين ، والمفعول الثانى محذوف ، والتقدير : لأعطوها السائلين ، أى : لم يمتنعوا منها .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٤ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٩٦ ) .

ووقف خلف على ﴿ الظُّنُونَ ﴾ (١) ، و ﴿ الرَّسُولَ ﴾ (٢) ، و ﴿ السَّبِيلَ ﴾ (٣) بعده بألف ، فصار يزيد بألف فى الحالين ، ويعقوب بالحذف فى الحالين ، وخلف بقصر الوصل ، ومدّ الوقف (٤) . و قِفْ عمر ك عن الظنون ، التى لا مُستَند لها .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [ الأحزاب : ١٠ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ [ الأحزاب : ٦٦ ] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ [ الأحزاب : ٦٧ ] .

(٤) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٧ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٣ ) .

وجه من أثبت الألف وصلًا ووقفًا : أنه اتّبع خطّ المصحف ، لأنّ المصاحف اتفقت على رسم الألف فى الألفاظ الثلاثة ، دون سائر الفواصل .

و أيضًا : فإنهنّ رءوس آيات ، فحسن إثبات الألف ، لأن رأس الآية فى موضع سكت وقطع للفصل بينها وبين الآية التى بعدها ، وهى مع ذلك مشاكلة لما قبلها من رءوس الآى .

ووجه من حذف الألف وصلًا ووقفًا : أن التنوين لا يدخل مع الألف واللام ، فلما لم يدخل التنوين لم تدخل الألف ، لأن الألف عوض من التنوين ، ولا تنوين مع الألف واللام فى وصل ولا وقف .

ووجه من أثبت الألف وقفًا ، وحذفها وصلًا : أنه اتّبع الخطّ فى الوقف ، و أخذ بمحض القياس فى الوصل ، على ما أوجبته العربية ، وهو أن لا تكون ألف فى اسم فيه الألف واللام ، فكان بذلك غير خارج من الوجهين .

انظر : الحجة : لابن خالويه : ( ٢٨٩ ) ، والحجة : لأبى زرعة : ( ٥٧٢ ) والنشر : ( ٢ / ٣٤٧ ) ، والمقنع : ( ٣٩ ) .

﴿ أُسْوَةٌ ﴾ مطلقًا ، و ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ﴾ ، و ﴿ تَعْمَلْ ، و نُؤْتِهَا ﴾ ، و ﴿ قَرْنَ ﴾ ، و ﴿ يَكُونَ ﴾ ، و ﴿ لَا يَحِلُّ ﴾ ، و ﴿ كَثِيرًا ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* فـ " أسوة " من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [ الأحزاب : ٢١ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الممتحنة : ٤] .

ومن قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [ الممتحنة : ٦ ] .

قرأ " الثلاثة " " إسوة " فى المواضع الثلاثة بكسر الهمزة ، وهى لغة " أهل الحجاز " ، و الأسوة : القدوة .

انظر : النشر : (٢ /٣٤٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٤ ) ، والكشف : (٢ /١٩٦ ) .

* و " يضاعف لها العذاب " من قوله تعالى : ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [ الأحزاب : ٣٠ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يُضَعَّف " بياء تحتية ، وفتح العين مشدّدة ، من غير ألف قبلها ، و " العذابُ " بالرفع .

وقرأ " خلف " " يُضَاعَف " بياء تحتية ، وفتح العين مخفّفة ، مع ألف قبلها ، و " العذابُ " بالرفع .

( تنبيه ) : اعلم أن " أبا جعفر " يوافق أصله فى قراءة لفظ " يُضَعَّف " بياء تحتية ، وفتح العين ، وهو الذى يقصده المؤلف - رحمه الله تعالى - من الوفاق هنا .

أما تشديد العين ، وحذف الألف التى قبلها ، فهو من المخالفة ، وقد سبق له ذلك فى البيت رقم [ ١٢٨ ] .

وجه القراءتين : أن الأولى : من " ضعّف " ، والثانية : من " ضاعف " ، وهما لغتان ، والتخفيف : لغة " أهل الحجاز " ، والتشديد : لغة " تميم " ، وقيل : إن فى التشديد معنى التكثير ، والفعل على القراءتين مبنى للمفعول ، والفاعل فى المعنى هو الله جلّ ذكره ، فأقيم " العذاب " مقام الفاعل ، فرفع .

انظر : النشر : (٢/٣٤٨ ) ، والإتحاف : (٣٥٤) ، والكشف : (٢ /١٩٦ ) . ==

.....

== * و " تعمل ، نؤتها " من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ [ الأحزاب : ٣١ ] .

قرأ " خلف " " يعمل - يؤتها " بالياء فيهما .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تعمل " بتاء التأنيث ، و" نؤتها " بالنون .

وجه القراءة الأولى : أن " يعمل " حمل على تذكير لفظ " مَن " ، لأن لفظه مذكّر ، و " يؤتها " حمل على الإخبار عن الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله : " لله " .

ووجه القراءة الثانية : أن " تعمل " على إسناده لمعنى " مَن " ، وهنّ نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، و " نؤتها " على إسناده إلى الله تعالى بضمير العظمة ، وهو إخبار من الله سبحانه و تعالى عن نفسه بإعطائهن الأجر مرتين .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٥ ) ، والمغني : ( ٣ / ١٥١ ) .

* و " قرن " من قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [ الأحزاب : ٣٣ ] .

قرأ " أبو جعفر " " قَرن " بفتح القاف ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " بكسر القاف .

وجه من كسر : أنه جعله من " الوَقار " ، مثل : " عِدْن " من " وَعَد " ، ويجوز أن يكون من " القرار " ، فيكون أصله : " واقْرِرْن " ، فتحذف راؤه الأولى بعد نقل حركتها إلى القاف ، ويستغنى عن همزة الوصل .

ووجه من فتح : أنه جعله من " قَرِرْتَ في المكان ، أقَرُّ " ، و أصله : " واقْرَرْن " ، قال الكسائي : العرب تقول : " قَرِرْتَ بالمكان ، أقَرُّ فيه " لغتان بكسر الراء و فتحها .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٥ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٩٧ ) .
و حجة القراءات : ( ٥٧٢ ) .

* و " يكون " من قوله تعالى : ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [ الأحزاب : ٣٦ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " تكون " بتاء التأنيث .

وقرأ " خلف " " يكون " بياء التذكير .

وجه التأنيث : على أنه مراعاة لتأنيث لفظ " الخيرة " .

ووجه التذكير : على أن تأنيث " الخيرة " غير حقيقي ، ولأن الخيرة ، == ==

.....

== والاختيار سواء ، فحمل على المعنى ، وللفصل بين المؤنث وفعله بـ " لهم " .
انظر : النشر : (٢ / ٣٤٨) ، والإتحاف :(٣٥٥) ، والكشف : (٢ / ١٩٨ ) .

* و " لايحل " من قوله تعالى : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾[ الأحزاب :٥٢ ] .

قرأ " يعقوب " " لا تحل " بتاء التأنيث .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " لا يحل " بياء التذكير .

وجه التأنيث : على تقدير : جماعة النساء ، ولتأنيث معنى النساء .

ووجه التذكير : على تقدير : جمع النساء ، وللفصل بين الجمع و فعله .

انظر : النشر : (٢ / ٣٤٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٦ ) ، والكشف : (٢ / ١٩٩ ) ، وحجة القراءات : ( ٥٧٩ ) .

* و " كثيرا " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴾ [ الأحزاب : ٦٨ ] .

قرأ " الثلاثة " " كثيرا " بالثاء المثلثة ، وهذه القراءة مأخوذة من " الكثرة " ، فالكثرة أشبه بالمعنى ؛ لأنهم يلعنون مرّة بعد مرّة ، وقد جاء في قوله تعالى :﴿ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [ البقرة : ١٥٩ ] ؛ فهذا يدل على كثرة اللعن عليهم .

انظر : النشر : (٢ / ٣٤٩ ) ، والإتحاف : (٣٥٦ ) ، وحجة القراءات : ( ٥٨٠ ) ، والكشف : ( ٢ / ١٩٩ ) .

٢٢٥- ظُنُونًا خَوَتْ وَخَاتِمَ افْتَحْ عُلًا وَعَا لِمُ خُذْ وَرَفْعًا سُدْ أَلِيمَانِ يُجْتَلَا

ش - ( الظنون ) تقدمت .

وفتح العمرى ﴿ وَخَاتَمَ ﴾ (١) .

وقرأ خلف كالآخرين ﴿ عَٰلِمِ ﴾ (٢) ، كفاعل ، ورفعه رويس كيزيد (٣) .

ورفع يعقوب ﴿ مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ (٤) ، وفى الجاثية (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [ الأحزاب : ٤٠ ] .

اعلم أن المقروء به لـ "أبى جعفر" فى "خاتم" كسر التاء قولًا واحدًا ، وبه قرأ "يعقوب ، وخلف" .

أما فتح التاء عن أبى جعفر فلم يصلنا عنه عن طريق التواتر ، ولذا لا يقرأ به له ، لكونه انفرادة . انظر :النشر :(٣٤٨/٢) ، والإتحاف(٣٥٥) .

وجه من كسر التاء : أنه جعله اسم فاعل من "ختم" ، فالمعنى : أن النبى عليه الصلاة والسلام ، ختم النبيين ، لا نبى بعده . انظر : الكشف :(١٩٩/٢) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [ سبأ : ٣ ] .

(٣) : والخلاصة : أن "الثلاثة" قرءوا "عالِم" على وزن "فاعل" ، ورفع الميم "أبو جعفر ، ورويس" ، وخفضها "روح ، وخلف" .

وجه "عالِم" : أن وزن "فاعل" أكثر فى الاستعمال من "فعّال" .

ووجه الرفع : على أنه خبر لمبتدإ محذوف ، أى : هو عالم ، أو على أنه مبتدأ ، وخبره : "لا يعزب عنه" .

ووجه الخفض : على أنه صفة "لله" ، فالمعنى : الحمد لله عالم الغيب ، ويجوز أن يكون صفة للرب فى قوله : "قل بلى وربى" ، أو بدل منه ، و "ربى" مجرور بواو القسم .

انظر : النشر : (٣٤٩/٢) ، والإتحاف :(٣٥٧) ، والكشف :(٢٠١/٢) ، وحجة القراءات : ( ٥٨١ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ [ سبأ : ٥ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾[١١].

وقرأ "أبو جعفر ، وخلف" "أليم" فى الموضعين ، بخفض الميم .

وجه الرفع : على أنه صفة لـ "عذاب" . ووجه الخفض : على أنه صفة لـ "رجز" .

انظر : النشر : (٣٤٩/٢) ، والإتحاف : ( ٣٥٧ ) ، والمغنى : ( ١٥٧/٣ ) .

﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ ، وتِلْوَاه ، و ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ ، و ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* ف " إن نشأ "، نخسف ، أو نسقط " من قوله تعالى : ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [ سبأ : ٩ ].

قرأ " خلف " " يشأ ، يخسف ، يسقط " بالياء التحتية فى الأفعال الثلاثة .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " نشأ ، نخسف ، نسقط " بالنون فيهن .

وجه من قرأ بالياء : أنه أجرى الأفعال الثلاثة على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدّم ذكره فى قوله : ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [ ٨ ] .

ووجه من قرأ بالنون : أنه أسند الأفعال الثلاثة إلى ضمير العظمة ، وذلك لمناسبة قوله تعالى بعد: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ﴾ [١٠] .

انظر : النشر :(٣٤٩/٢) ، والإتحاف :(٣٥٧) ، والكشف :(٢٠٢/٢) ، والمغنى:(١٥٧/٣) .

* و " الريح " من قوله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ [ سبأ : ١٢ ] .

قرأ " الثلاثة " " الريح " بالنصب ، على أنها مفعول لفعل محذوف ، والتقدير : وسخرنا لسليمان الريح ، لأنها سخرت له ، وليس بمالكها على الحقيقة .

ثم اعلم أن " أبا جعفر " قرأ " الرياح " بالجمع ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " " الريح " بالإفراد ، كالسبعة ، وتقدم ذلك فى البيت رقم :[١٩٤] .

انظر : النشر : (٣٤٩/٢) ، والإتحاف :(٣٥٨) ، والكشف :(٢٠٢/٢) ، والمغنى:(١٥٨/٣).

* و " أكل خمط " من قوله تعالى :﴿ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ [ سبأ : ١٦ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " أكلٍ " بالتنوين فى اللام ، و قرأ " يعقوب " بغير تنوين على الإضافة .

( تنبيه ) : اتفق الثلاثة على ضم الكاف فى " أكل " ، وهم يوافقون أصولهم، إلا أبا جعفر ، فإنه خالف أصله . وتقدم ذلك فى البيت رقم : [ ١١٩ ] .

وجه من نوّن : أنه جعل " الخمط " بدلًا من " الأكل " ، وهو هو فى المعنى ، ولذلك قطع إضافته ، لأن الشىء لا يضاف إلى نفسه .

ووجه من لم ينوّن : أنه جعل الأكل أشياء كثيرة ، و " الخمط " جنسًا من المأكولات ، فأضاف ، كما تضاف الأنواع إلى الأجناس .

انظر : النشر :(٣٥٠/٢) ، والإتحاف : (٣٥٩) ، والحجة فى القراءات : (٢٩٣) .

٢٢٦٣- تُوُلِّيتُمُ مُحَمَّدٍ وَ تُبُيِّنَتْ ٥٥ مُجَهِّلُ سِمْ وَ مَسْكَنِ الْكَسْرُ خُلِّلَا

ش- وانفرد رويس فى ﴿ تَبَيَّنَتِ ﴾(١) بضمّ التاء والباء ، وكسر الياء ، وفى ﴿ إِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ فى سورة محمّد صلى الله عليه وسلم (٢) بضمّ التاء والواو ، وكسر اللام ، بناهما للمفعول (٣) .

وكسر خلف كالآخرين ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ (٤) ، ووحّده وحده (٥) ( * ) .

ومعنى ( خُلِّل ) : أُدخِل بين شيئين .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ ﴾ [ سبأ : ١٤ ] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ ﴾ [ ٢٢ ] .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " تَبَيَّنَت " بفتح التاء ، والباء ، والياء .

وقرءوا " تَوَلَّيْتُم " بفتح التاء والواو ، وفتح اللام ، بنوا هما للفاعل .

وكلمة " الجن " فى قراءة " الجمهور " فاعل ، وفى قراءة " رويس " نائب فاعل . و " إن توليتم " فى قراءة " رويس " بمعنى : إن وليتم أمور الناس ، وفى قراءة " الجمهور " إما على المعنى الأول ، أو من " الإعراض " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٥٠ ، ٣٧٤ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٨ ، ٣٩٤ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ [ سبأ : ١٥ ] .

(٥) : فتكون قراءة " خلف " " مسْكِنهِمْ " بسكون السين ، وكسر الكاف ، من غير ألف بعدها ، على التوحيد ، وقراءة " أبى جعفر ، ويعقوب " " مساكنهم " بفتح السين ، و ألف بعدها ، وكسر كاف ، على الجمع .

وجه قراءة التوحيد : أنه اسم للمكان " كالمسجد " . وقيل : هو مصدر ميمى خرج عن القياس نحو : " المطْلِع " ، وهى لغة " أهل اليمن " .

ووجه قراءة الجمع : أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٥٠ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٨ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٠٤ ) ، والمغنى : ( ٣ / ١٦٠ ) .

( * ) : فى ( أ ) و ( ج ) : " وحّد وحده " .

٢٧٢- وَبَاعَدَ مُدَّ امْضِ ارْفَعًا رَبُّنَا يَدًا ۞ يُجَازَى وَيُجْزَى سَمِّ مَنْ أَذِنَ اجْمَلَا

ش- وانفرد يعقوب برفع ﴿رَبُّنَا﴾ (١) بالابتداء ، ومدّ ﴿بَٰعِدْ﴾ ، وفتح العين والدال ، فعلًا ماضيًا ، وهو معنى ( امْضِ ) ، وهو خبر المبتدإ (٢) وبنى كخلف (*) ( يُجَازَى ) (٣) للفاعل ، ونَصَبَا به ﴿الْكَفُورَ﴾ (٤) .

وسمّى كالآخرين ﴿نَجْزِي﴾ بفا طر (٥) ، ونصبوا ﴿كُلَّ﴾ (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ : ١٩] .

(٢) : وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " ربّنا " بالنصب على النداء ، و " بَاعِدْ " بالألف ، وكسر العين ، وسكون الدال ، على أنه فعل طلب اجتراء منهم وبطرًا .

أما القراءة الأولى فعلى الإخبار ، أى : أنهم شكوا لبعد سفرهم إفراطًا فى الترفه ، وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم .

انظر : النشر : (٢ / ٣٥٠) ، والإتحاف : (٣٥٩) ، والتذكرة : (٢ / ١٦٥) .

(*) : فى (أ) و (ب) و (ج) : " كيزيد " ، وما فى الأصل هو الصواب .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ : ١٧] .

(٤) : فتكون قراءة البناء للفاعل : " نجازى " بالنون مع كسر الزاى .
وقرأ " أبو جعفر " " يجازى " بالياء المضمومة ، وفتح الزاى ، و" الكفورُ " بالرفع .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن قرأه بالياء والفتح : أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ، فرفع لذلك ( الكفور ) .

والحجة لمن قرأه بالنون : أنه جعل الفعل لله عزّوجلّ ، وعدّاه إلى ( الكفور ) فنصبه به " اهـ .

انظر : النشر : (٢ / ٣٥٠) ، والإتحاف : (٣٥٩) ، والحجة : لابن خالويه : (٢٩٤) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [٣٦] .

(٦) : أى : قرأ " الثلاثة " " نجزى " بالنون المفتوحة ، وكسر الزاى ، مبنيًا للفاعل على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بضمير العظمة ، وذلك لمناسبة قوله تعالى بعد : ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم﴾ [٣٧] ، ونصبوا " كلّ " على أنه مفعول لـ " نجزى " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٥٠) ، والإتحاف : (٣٦٢) ، والكشف : (٢ / ٢١٠) .

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ ﴾ : ق (١) .

وفتح (٢) ﴿ مَنْ أَذِنَ ﴾ (٣) كيزيد (٤) .

وفيها (٥) محذ و فتان : ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾(٦) ، ﴿ نَكِيرِ ﴾ (٧) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " صدّق " من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ ﴾ [ سبأ : ٢٠] .

فقرأ " خلف " " صدّق " بتشديد الدال ، وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " بتخفيفها .

وجه من شدّد : أنه عدّى " صدّق " إلى " الظن " ، فنصبه على معنى : أن إبليس صدّق ظنه ، فصار يقينًا حين اتبعه الكفار ، و أطاعوه فى الكفر .

ووجه من خفّف : أنه لم يعدّ " صدق " إلى المفعول ، لكن نصب " ظنه " على نزع الخافض ، أى : صدق فى ظنّه حين اتبعوه ، أو على المصدر بفعل مقدّر ، أى : يظن ظنه .

انظر : النشر : (٢ /٣٥٠) ، والإتحاف :(٣٥٩) ، والكشف : (٢ /٢٠٧) .

(٢) : أى : يعقوب .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ [ سبأ :٢٣] .

(٤) : وقرأ " خلف " " أُذن " بضم الهمزة .

قال " ابن خالويه " : " يقرأ بضم الهمزة إدلالة على ما لم يسمّ فاعله ، و نَصْبِها إخبارًا بالفعل عن الله عزّ وجلّ " اهـ .

انظر : النشر :(٢ /٣٥٠) ، والإتحاف :(٣٥٩) ، والحجة : لابن خالويه :(٢٩٥).

(٥) : أى : فى سورة سبأ .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ [ ١٣ ] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [ ٤٥ ] .

أثبتهما " يعقوب " فى الحالين ، وحذفهما كذلك " الآخران " .

أما ياءات الإضافة فى سورة سبأ فهى ثلاث :

﴿ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ [ ١٣ ] : فتحها " الثلاثة " .

﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ [٤٧] ، ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ ﴾ [٥٠] : فتحهما " أبو جعفر " ، و أسكنهما " الآخران " .

انظر : النشر : (٢ /٣٥١ ) ، وشرح السمنّودى : ( ١١٣ ، ١١٤ ) .

٢٢٨٢ - وَفُزِّعَ يَنْقُصْ بَيِّنَا تٍ تَنَا وُشٌ ... بِوَاوٍ لَهُ عُمْرٍ فَاتِ سَيِّئِ خُوِّلَا

ش - وسمّى يعقوب ﴿ فُزِّعَ ﴾ (١) .

وانفرد بتسمية (*) ﴿ وَلَا يُنقَصُ ﴾ (٢) ، [ ففتح ] ( * ) الياء ، وضمّ القاف (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ [ سبأ : ٢٣ ] .
فتكون قراءته : بفتح الفاء ، والزاى .
وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " فُزِّع " بضم الفاء ، وكسر الزاى .
وجه من قرأ بالفتح : أنه بنى الفعل للفاعل ، ففى " فَزَّع " ضمير الفاعل ، عائد على اسم الله تعالى ، أى : أزال الله الفزع .
ووجه من قرأ بالضم : أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل ، وهو " عن قلوبهم " .
انظر : النشر : ( ٢ / ٣٥١ ) ، والإتحاف : ( ٣٥٩ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٠٥ ) .

( * ) : فى ( أ ) و ( ج ) : " بتسميته " .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ [ فاطر : ١١ ] .

( * * ) : فى الأصل : " بفتح " ، والتصحيح من باقى النسخ الأربعة .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " يُنقَص " بضم الياء ، وفتح القاف ، وبه قرأ " رويس " فى أحد وجهيه ، وذلك من طريق " الطيبة " .
انظر : النشر : ( ٢ / ٣٥٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٦١ ) .

ووجه القراءة الأولى : أن الفعل مبنى للفاعل ، والفاعل يفهم من المقام ، أى : شئ ما .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مبنى للمفعول ، والجار والمجرور : " من عمره " نائب فاعل .

انظر : المغنى : ( ٣ / ١٦٩ ) .

وجمع (١) كيزيد ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ﴾ (٢) .

وقرأ معه ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ (٣) بالواو (٤) . [و (لَهُ) : ليعقوب من (بَاعَدَ)] (*) .

---

(١) : أى : يعقوب .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر : ٤٠] .

وقرأ "خلف" "بينت" بغير ألف بعد النون ، على التوحيد .

( تنبيه ) : كلمة "بينت" مرسومة فى جميع المصاحف بالتاء المفتوحة ، وقد وقف" الثلاثة "عليها بالتاء ، سواء منهم من قرأ بالتوحيد ، أو الجمع .

وجه الجمع : على أنه لكثرة ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم ، من الآيات والبراهين على صحة صدقه و نبوّته .

ووجه التوحيد : على إرادة ما فى كتاب الله تعالى ، أو ما يأتى به النبى صلى الله عليه وسلم من البراهين على صدقه ، وهو وإن كان مفردًا يدلّ على الجمع . انظر : النشر : (٢ / ٣٥٢) ، والإتحاف : (٣٦٢) ، والتذكرة : (٢ / ٥٠٧) ، والكشف : (٢ / ٢١١) ، والمقنع : (٨١) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ : ٥٢] .

(٤) : وقرأ "خلف" "التناؤش" بهمزة مضمومة بعد الألف فيصير المدّ عنده متصلًا .

وجه من قرأ بالواو : أنه جعله مشتقًّا من "ناش ينوش" إذا تناول ، فالمعنى : وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، وهو الآخرة .

ووجه من قرأ بالهمز : أنه جعله مشتقًّا من "نأش" إذا طلب ، فالمعنى : وكيف يكون لهم طلب الإيمان فى الآخرة ، وهو المكان البعيد .

ويجوز أن يكون مشتقًّا من "ناش ينوش" ، فلمّا انضمت الواو أبدلوا منها همزة ، فتكون القراءتان بمعنى واحد .

انظر : النشر : (٢ / ٣٥١) ، والإتحاف : (٣٦٠) ، والتذكرة : (١٧٠/٢) ، والكشف : (٢ / ٢٠٨) .

(*) : فى الأصل : "وله وليعقوب باعد" ، والتصحيح من باقى النسخ الأربعة .

وجمع خلف كالآخرين فى ( ٱلْغُرُفَٰتِ ) (١) .

وكسر معهما ﴿ مَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ (٢)

و فيها (٣) محذوفة : ﴿ نَكِيرِ ﴾ (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [ سبأ : ٣٧ ] .

فتكون القراءة : " غُرفات " بضم الراء ، و ألف بعد الفاء ، ووجه ذلك : أن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة ، فجمع ليكون اللفظ مطابقًا للمعنى .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٥١ ) ، والإتحاف : ( ٣٦٠ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٠٨ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ [ فاطر : ٤٣ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٥٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٦٢ ) .

وجه من كسر الهمزة : أنه جاء به على الأصل .

انظر : الكشف : ( ٢ / ٢١٢ ) .

(٣) : أى : فى سورة فاطر .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [ ٢٦ ] .

أثبتها " يعقوب " فى الحالين ، وحذفها كذلك " الآخران " .

( تنبيه ) : ليس فى سورة فاطر ياء إضافة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٥٢ ) ، وشرح السمنودى : ( ١١٤ ) .

** سـورة يـس والـصـافـات وص والـزمـر مكّيّـات (١) **

**********

٢٢٩٣- أَئِنْ فَتْحُ ثَانٍ حُزْ ذُكِرْتُمْ وَصَيْحَةٌ ۞ وَنَعْتٌ بِرَفْعِ الْبَدْءِ وَالْخَتْمِ جُمِّلَا

ش - ﴿ تَنزِيلَ ﴾ ، ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ : ق (٢) .

وانفرد الحلواني بفتح الهمزة الثانية من ﴿ أَئِن ﴾ (٣) جعلها أن المصدرية (٤).

---

(١) : أي : بدون خلاف .

انظر: البرهان :(١٩٣/١) ،والإتقان :(٢٨/١) ، ومناهل العرفان :(١٩٨/١) .

(٢) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في اللفظين المذكورين :

* فالأول : " تنزيل " من قوله تعالى :﴿ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾[ يس : ٥] .

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " تنزيلُ " برفع اللام ، وقرأ " خلف" بنصب اللام .

وجه الرفع : أنه خبر لمبتدإ محذوفٍ ،أي : هو أوذلك ،أو القرآن .

ووجه النصب : أنه على المصدر ،بفعل من لفظه ،أي : نزّل تنزيلًا .

انظر: النشر:(٣٥٣/٢) ،والإتحاف : (٣٦٣) ،وإملاء ما منّ به الرحمن :( ٢٠١/٢) .

* والثاني : " فعزّزنا " من قوله تعالى :﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ [يس : ١٤] .

قرأ "الثلاثة " " فعزّزنا " بتشديد الزاى ،ووجه ذلك : أنه على معنى القوّة ،أي : فقوينا هم بثالث ، والمفعول محذوف ،يعود على الرسولين ،أي : فقوينا المرسلين برسول ثالث .

انظر: النشر:(٣٥٣/٢) ،والإتحاف :(٣٦٣) ،والكشف : (٢١٤/٢).

(٣) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾[ يس : ١٩] .

(٤) : اعلم أن كسر الهمزة الثانية لـ" أبي جعفر " المفهوم من رواية "العمري" عنه لا يقرأ به له ، لكونه انفرادة .

وقرأ " يعقوب ، وخلف" كالسبعة "أئن " بكسر الهمزة الثانية .

ثم اعلم أن " الثلاثة " في الهمزتين على قاعدتهم : فـ" أبوجعفر " بتسهيل الثانية ، مع إدخال الألف بينهما ، و " رويس" بتسهيل الثانية بدون إدخال ، و" روح ،وخلف" بالتحقيق مع عدم الإدخال .

وجه فتح الهمزة : على حذف لام العلة ،أي : لأن ذكرتم .

ووجه كسرها : أنها همزة " إن " الشرطية .

انظر: النشر:(٣٥٣/٢) ، والإتحاف :(٣٦٤) ، والتذكرة : (١٧٨/٢) ، والمغني : (١٧٤/٣) .

وانفرد يزيد بتخفيف كاف ﴿ ذُكِّرْتُم ﴾ (١) ، أى : ذكر كم غيركم (٢).
وانفرد يزيد أيضًا (*) برفع ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ بعد ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا ﴾ فى الأول (٣) ، والأخير (٤) (**)، جعل كان تامة ، و﴿ صَيْحَةٌ ﴾ اسمها ، و﴿ وَاحِدَةٌ ﴾ صفة مؤكدة (٥) .

٢٢٠٣- وَوَالْقَمَرَ انْصِبْ شُدْ جَنَى وَيَخَصِّمُو نَ مَعْ كَسْرِ خَاءٍ خُذْ يَدًا وَافْتَحًا عُلَا

ش - ونصب يزيد ورويس كخلف ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ ﴾ (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ [يس : ١٩] .
(٢) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " ذكّرتم " بتشديد الكاف ، للمبالغة فى التذكير .
انظر: النشر:(٣٥٣/٢) ، والإتحاف :(٣٦٤) ، وطلائع البشر:(٢٢٥) .
(*) : فى (د) : " وانفرد أيضًا يزيد " بتقديم وتأخير .
(٣) : أى : الموضع الأول ، وهو قوله تعالى :﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ [يس : ٢٩] .
(٤) : وهو قوله تعالى :﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [يس : ٥٣] .
أما الموضع الثانى ، وهو قوله تعالى :﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ [يس: ٤٩] ، فقد اتفق " الثلاثة " كالسبعة على قراءته بالنصب ، إذ هو مفعول ينظرون .
انظر: النشر: (٣٥٣/٢) .
(**) : فى (د) : " والآخر " .
(٥) : أى : ما وقع إلا صيحة واحدة .
وقرأ " يعقوب ،وخلف " كالسبعة " صيحةً واحدةً " فى الموضعين بالنصب ، على أن "كان " ناقصة ، واسمها مضمر ، و" صيحة " خبرها ، و" واحدة " صفة لـ" صيحة " والمعنى : إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة .
انظر: النشر:(٣٥٣/٢) ، والإتحاف :(٣٦٤) ،والمغنى :(١٧٥/٣) .
(٦) : من قوله تعالى :﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ [يس: ٣٩] .
وقرأ " روح " " والقمرُ " برفع الراء .
وجه من نصب : أنه أضمر فعلًا فسّره مابعده ، فكأنه فى التقدير : وقدّرنا القمر قدّرناه .
ووجه من رفع : أنه جعله مبتدأ ، وجملة " قدرناه " الخ خبر .
انظر: النشر :(٣٥٣/٢) ،والإتحاف :(٣٦٥) ، والحجة فى القراءات : (٢٩٨) ، والمغنى : (١٧٧/٣) .

وشدّد خلف ويعقوب (*) صاد ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ (١) كاللّفظ ، وكسرًا (**) الخاء .
والكسر مقصود ليعقوب والتشديد ضِمْنًا (٢) .
وفتح العُمَرى الخاء (٣) .

م٢٣١- وَسَكِّنْ حُلًا وَفَاكِهُونَ كَيَا اقْصُرًا ٥٥ جَرَى جُبْلًا اشْدُدْ رُمْ وَضَمَّاهُ يُجْتَلَا

ش- وسكّن الحلوانى الخاء ؛لأن التقاء الساكنين هنا تقديرى ، ولقالون : الاختلاس ، والإسكان (٤) ، فذكر الحلوانى باعتبار الأول (٥) .

---

(*) : قوله :" ويعقوب " ساقط من (أ) و(ج) .

(١) : من قوله تعالى :﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[يس: ٤٩] .

(**) :فى (أ) و(ب) و(ج) و(د) : " وكسر " بدون ألف التثنية .

(٢) : لأن " أباعمرو" يقرأ " يخصّمون " بتشديد الصاد ، وله فى الخاء من طريق الطيبة : الفتح ،واختلاسها ،ومن طريق الشاطبية: الاختلاس فقط .
أما " الكسر ، والتشديد " بالنسبة لخلف ، فهما مقصودان له معًا ، لأن " حمزة " يقرأ بإسكان الخاء ، وتخفيف الصاد .
انظر: الإتحاف : (٣٦٥) ،والبدور الزاهرة :( ٢٦٦) .

(٣) : وسيأتى التعليق عليه - إن شاء الله تعالى .

(٤) : ويصح عنه أيضًا : إخلاص فتحة الخاء ، وذلك من طريق " الطيبة " .
انظر: الإتحاف :(٣٦٥) ، والمهذب : (١٦٧/٢) .

(٥) : وخلاصة المقروء به " للثلاثة " فى لفظ " يخصمون " :
أن "أباجعفر " يقرأ " يَخْصّمون " بفتح الياء ،وإسكان الخاء ،وتشديد الصاد .
وأن " يعقوب ،وخلفًا " يقرءان " يَخِصّمون " بفتح الياء ،وكسر الخاء ،وتشديدالصاد.
أما فتح الخاء لأبى جعفر ،وذلك من رواية العمرى عنه فلا يقرأبه لكونه انفرادة .

وجه من أسكن الخاء وشدّد الصاد : أن أصله : " يختصمون " ، فلما أدغمت التاء فى الصاد ، صار المدغم فى حكم المتحرك ، فصوغ الجمع بين الساكنين .

ووجه من كسر الخاء ،وشدّد الصاد : أن أصله : " يختصمون " أيضًا ،فلما أدغم التاء فى الصاد ، اجتمع ساكنان ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين .

انظر: النشر:(٣٥٣/٢)، والإتحاف : (٣٦٥)، والكشف : (٢١٧/٢) .

وانفرد يزيد بقصر ﴿ فَٰكِهُونَ ﴾ (١)، كذى الياء : ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾ بالدّخان ( ٢ ) ، والطور(٣) ، وقصر أيضًا التطفيف(٤) ،والصفة المشبهةأبلغ (٥) ،﴿ فى ظِلَٰلٍ ﴾:ق (٦). وشدّد روح ﴿ جِبِلًّا ﴾ (٧) ، ويعقوب بضمّتين ، فصار يزيد (جِبِلًّا )، وروح (جُبُلًّا ) ،وخلف ورويس (جُبُلًا )(٨).

---

(١): من قوله تعالى :﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾[ يٰس: ٥٥] .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾[ ٢٧] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾[ ١٨] .

(٤): من قوله تعالى :﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴾[ ٣١] .

(٥) : وقرأ " يعقوب ،وخلف " " فاكهون ،وفاكهين " فى المواضع الأربعة المذكورة ،بإثبات الألف بعد الفاء ،على أنه اسم فاعل .

انظر: النشر:(٣٥٥/٢)،والإتحاف :(٣٦٦) ،والمغنى :(١٨١/٣).

(٦) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " ظلال " من قوله تعالى :﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾[ يٰس: ٥٦] .

فقرأ " خلف " " ظُلل " بضم الظاء ،من غير ألف بعد اللام الأولى .

وقرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " ظِلال "بكسر الظاء ،وإثبات الألف .

وجه " ظُلَل " : أنه جمع " ظُلّة" مثل " غرف ،وغرفة " .

ووجه " ظِلال " : أنه جمع " ظِلّ " مثل : " ذِئب ،وذئاب" ، أوجمع " ظُلّة" أيضًا مثل : " قُلّة ، وقِلال " .

انظر: النشر : (٣٥٥/٢) ،والإتحاف :(٣٦٦) ، والمغنى : ( ١٨١/٣) .

(٧) : من قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾[ يٰس: ٦٢] .

(٨) : يعنى : قرأ "أبوجعفر " بكسر الجيم والباء ،وتشديد اللام ، على أنه جمع "جِبِلّة" .

وقرأ " روح " بضم الجيم والباء ،وتشديد اللام ، على أنه جمع "جِبُل" بكسر الجيم ، وفتح الباء .

وقرأ " خلف ،ورويس" بضم الجيم والباء وتخفيف اللام ، على أنه جمع " جَبِيل " ، مثل : " رغيف ، ورغف " .

انظر: النشر:(٣٥٥/٢)، والإتحاف :(٣٦٦) ، والكشف : (٢١٩/٢)،والمغنى : (١٨٢/٣) .

٢٣٢- وَعَنْهُ لَدَى الْأَحْقَافِ يَقْدِرُ قَادِرٌ ❁❁ وَقَلَّ بِلَا ذِي سَلْ وَنَنْكُسْهُ خُمِّلَا

ش- (وَعَنْهُ) : وعن (*) يعقوب فى الأحقاف (يَقْدِرُ) فعلٌ مضارعٌ فى ﴿بِقَٰدِرٍ﴾(١) ، (وَقَلَّ) رواةُ (يَقْدِرُ)(**) عنه فى لا أقسم بيوم القيامة (٢) ، ذكر أبو القاسم العطّار (٣) عن يعقوب بالقيامة (يَقْدِرُ) ، ثم قال : وحِفْظِى بأنّى قرأت فى القيامة بالألف ، وفى يس والأحقاف بغير ألف (٤) .

وقرأ رويس فى يس (يَقْدِرُ)(٥) ، والفعل هو الأصل (٦) ، والرسم متّحد .

وخفّف خلف كالآخرين ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ (٧) كاللّفظ (٨) .

---

(*): فى باقى النسخ الأربعة : " عن " بدون واو قبله .

(١): من قوله تعالى :﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[ ٣٣] .

(**): قوله : " يقدر " غير مسطور فى (د).

(٢): وهو قوله تعالى :﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[ ٤٠] .

(٣) : هو : عبد الله بن محمد بن أحمد الأصبهانى شيخ أصبهان ، صدوق ضابط . غاية النهاية : (١/٤٤٧) ، والنظر : غاية الاختصار لأبى العلاء الهمذانى ، (ص٥٠) .

(٤) : اعلم أن " الثلاثة " اتفقوا كالسبعة على قراءة موضع القيامة " بقادر " ، قال الحافظ ابن الجزرى : اختلفت القراءتان فى موضعى :" يس ، والأحقاف " ، دون القيامة ، وذلك لحذف الألف من الموضعين فى جميع المصاحف ، ولثبوت الألف فى القيامة ، فى كثير من المصاحف . انتهى " بتصرف ".

انظر: النشر: (٢/٣٥٥) .

(٥) : من قوله تعالى :﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾[٨١] .

(٦) : قال "السمنودى" فى شرحه على الدرة :(ص:١١٦) : " (يَقْدِرُ) بفتح الياء وكسر الدال ، على المضارع الغائب ، مثل : يضرب ، فحوّل اللفظ من الاسم إلى الفعل ، إذ الفعل هو الأصل فى العمل " انتهى .

وقرأ "أبو جعفر ، وخلف" كالسبعة ، فى موضعى : " يس ، والأحقاف " " بقادر" بباء موحّدة مكسورة فى مكان الياء ، مع فتح القاف ، وألف بعدها ، وكسر الراء منوّنة ، على أنه اسم فاعل المجرور بـ" باء "من " قدر " .

وكذلك يقرأ " روح " فى موضع يس .

انظر: النشر:(٢/٣٥٥) ، والإتحاف :(٣٦٧) ، والمغنى :(٣/١٨٤) .

(٧) : من قوله تعالى :﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾[ يس : ٦٨] .

(٨) : أى : بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضمّ الكاف مخفّفة ، ووجه ذلك : أنه مضارع " نكس" بالتخفيف ، مثل :" نصر " أى : من نطل عمره نردّه من قوة الشباب ، إلى ضعف الهرم .

انظر: النشر:(٢/٣٥٥) ، والإتحاف :(٣٦٦) ، والمغنى :(٣/١٨٣) .

٢٣٣- لِيُنْذِرَ مَعْهَا خَاطِبًا يَعْلُ زِينَةٍ ٥٥ بِلَا نُونِ وَافْتَحًا يُنزِفُونَ خُيِّلَا (*)

ش - وخاطب يعقوب كيزيد ﴿ لِيُنذِرَ ﴾ هنا (١) ،مع الأحقاف (٢)
المحذوفات(٣) ثلاث: ﴿ إِن يُرِدْنِ ﴾ (٤) ﴿ يُنقِذُونِ ﴾ (٥) ،﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴾ (٦) .

---

(*) : في (أ) و(ب) و(ج) و(م) : " خُوِّلَا " .
(١) : أي : في يس ،من قوله تعالى :﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾[ ٧٠].
(٢) : في قوله تعالى :﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾[ ١٢] .
وقرأ "خلف" " لينذر" في الموضعين ،بياء الغيب .
وجه الخطاب : أن المخاطب نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ، لأنه هو النذير لأمته ،كما قال تعالى :﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ ﴾ [الرعد : ٧] .
ووجه الغيب : أنه إخبار عن القرآن ،بأنه نذير لمن أنزل عليهم ،كما قال تعالى :﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ - بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [فصلت : ٣،٤] .
ويجوز أن يكون الإخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام لتقدم ذكره في موضع يس ، في قوله تعالى :﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾[ ٦٩] .
وفي موضع الأحقاف ، في قوله تعالى :﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[ ٩] .
انظر: النشر:(٢/٣٥٥،٣٧٢) والإتحاف :(٣٦٦) ، والكشف :(٢/٢٢٠، ٢٧١) ،
وحجة القراءات : (٦٠٣).
(٣) : أي : في سورة يس .
(٤) : من قوله تعالى :﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ ﴾[ ٢٣] .
(٥) : من قوله تعالى :﴿ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾[ ٢٣] .
(٦) : من قوله تعالى :﴿ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴾[ ٢٥] .
" ولا ينقذون ، فاسمعون " : أثبتهما " يعقوب" في الحالين ، وحذفهما كذلك "الآخران " .
" إن يردن " : أثبتها "أبوجعفر " في الوصل مفتوحة ، وفي الوقف ساكنة ، ووافقه " يعقوب" في الوقف ، وله في الوصل حذفها ،وبه قرأ " خلف" في الحالين .
أما ياءات الإضافة في سورة يس فهي ثلاث أيضًا :
﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ﴾[ ٢٢] ، ﴿ إِنِّىٓ إِذًا ﴾[ ٢٤] ، ﴿ إِنِّىٓ ءَامَنتُ ﴾[ ٢٥] .
فتحهن "أبوجعفر " وأسكنهن " الآخران " .
انظر: النشر: (٢/٣٥٦) ،وشرح السمنودي :(١١٧) .

ولم ينوّن خلف كالآخرين ﴿ بِزِينَةٍ ﴾ (١).
وفتح معهما ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ (٢).
﴿ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ ،و ﴿ يَسَّمَّعُونَ ﴾ ، و ﴿ عَجِبْتَ ﴾ ، ﴿ يُنزَفُونَ ﴾ معًا ، ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ ، و ﴿ إِلْيَاسَ ﴾ : ق (٣).

---

= سورة الصافات =

(١): من قوله تعالى :﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾[ الصافات : ٦] .
و" الثلاثة " فى لفظ " الكواكب " يوافقون أصولهم ، فقرءوه بالخفض ، على إضافة " زينة " إلى " الكواكب " .
قال " العكبرى " : "(بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ) يقرأ بالإضافة ، وفيه وجهان :
أحدهما : أن يكون من إضافة النوع إلى الجنس ، كقولك : باب حديد ...
والثانى : أن تكون الزينة مصدرًا ،أضيف إلى الفاعل ، وقيل : إلى المفعول ، أى : زينا السماء بتزييننا الكواكب" انتهى .
انظر: النشر:(٣٥٦/٢) ، والإتحاف :(٣٦٧) ، والتبيان للعكبرى : (١٠٨٧/٢) .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾[ الصافات : ٩٤] .
انظر: النشر:(٣٥٧/٢) ،والإتحاف :(٣٦٩) .
وجه من فتح الياء : أنه أخذه من " زَفّ يَزِف " ، يقال : زَفّت الإبل تَزِفّ : إذا أسرعت .
انظر: الحجة فى القراءات :(٣٠٢) ، والكشف : (٢٢٥/٢) .
(٣) :أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الستة المذكورة :
* فالأول : " الكواكب " من قوله تعالى :﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ [الصافات : ٦]. تقدم الكلام عليه آنفا أثناء الحديث على لفظ " بزينة ".
* والثانى : " يسمعون " من قوله تعالى :﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [الصافات : ٨] .
قرأ " خلف " " لايسّمّعون " بتشديد السين والميم .
وقرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " لاينسّمَعون " بإسكان السين ،وتخفيف الميم .
قال صاحب " الكشف " :
وحجة من شدّد : أنه قدّر أن الأصل : " يتسمعون " مضارع " تسمع" الذى هو مطاوع " سمع " ،ثم أدغم التاء فى السين لقرب المخرجين ،وحسن حمله على "تسمع"، لأن " التسمع " قد يكون ،ولايكون معه إدراك السمع ،وإذا نفى التسمع عنهم فقد نفى سمعهم من جهة التسمع ومن غيره ، فذلك أبلغ فى نفى السمع عنهم .

====

.... .... .... .... ....

==== وحجة من خفّف : أنه حمله على أنه نفى عنهم السمع ، بدلالة قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ [الشعراء : ٢١٢] ، فهم يتسمعون ولكن لا يسمعون شيئا ، ودليله قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن : ٩] . فقد أخبر عنهم أنهم يتسمعون فيطردون بالشهب ، ولا يسمعون شيئا " انتهى "باختصار". انظر: النشر:(٣٥٦/٢) ،والإتحاف :(٣٦٨) و الكشف : (٢٢١/٢) .

*والثالث : " عجبت " من قوله تعالى :﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [ الصافات :١٢] .

قرأ "خلف" " عجبتُ " بضم التاء ،وقرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" بفتحها .

قال صاحب"الكشف" :

وحجة من ضمّ التاء : أنه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرين بالبعث ،وعلى ذلك جاء قوله تعالى :﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾[الرعد:٥] .

وحجة من فتح التاء : أنه جعله مخاطبة للنبى صلى الله عليه وسلم ، فالإعجاب مضاف إليه ، على معنى : بل عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث ،مع إقرارهم بأن الله خلقهم ولم يكونوا شيئًا . انتهى .

انظر: النشر: (٣٥٦/٢) ، والإتحاف :(٣٦٨) ، والكشف : ( ٢٢٣/٢) .

* والرابع : " ينزفون " من قوله تعالى :﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات: ٤٧] .

ومن قوله تعالى :﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾[الواقعة : ١٩] .

قرأ " خلف " " ينزِفون " فى الموضعين ، بكسر الزاى .

وقرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" فى الموضعين " ينزَفون " بفتح الزاى .

قال " ابن خالويه " : " فالحجة لمن قرأه بالكسر : أنه أراد : لاينفد شرابهم .

والحجة لمن فتح : أنه أراد : لا تزول عقولهم إذا شربوها بالسُّكْر " انتهى .

انظر: النشر:(٣٥٧/٢)، والإتحاف :(٣٦٩)، والحجة :لابن خالويه :(٣٠٢) .

* والخامس : " ماذا ترى " من قوله تعالى :﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾[الصافات :١٠٢] .

قرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " تَرَى " بفتح التاء والراء ،وألف بعدها .

وقرأ " خلف" " تُرِى " بضم التاء ،وكسر الراء ،وياء بعدها .

وجه " تَرَى " : أنه من الرّأى ، وليس من رؤية العين ، لأنه لم يأمره برؤية شىء ،وإنما أمره أن يدبّر رأيه فيما أمربه ، ولا يكون أيضًا من رؤية القلب لأنه يفتقر إلى مفعولين ، وليس فى الكلام إلا مفعول واحد ،وهو ( مَاذَا ) ، يجعلها اسمًا واحدًا فى موضع نصب بـ (تَرَى) ،أى: أىّ شىء ترى .

ووجه " تُرِى " : أنه من الرأى أيضًا إلا أنه نقل بالهمزة إلى الرباعى ، فتعدّى إلى مفعولين ، والتقدير : ماذا تريناه ، فحذف المفعولان تخفيفًا .

====

٣٤٣- وَآلِ يَسِينُ إِلْ جَمِيلُ وَرَبُّكُمْ ۞ وَقَبْلُ وَبَعْدُ النَّصْبُ يَحْلُو وَسَهِّلَا

ش - ومدّ يعقوب (آلِ يَاسِينَ) (١) كاللّفظ (٢) ،و(يَمِينُ) مباركٌ ، لأنها أمّة محمّد صلّى الله عليه وسلم ، فى قول (٣) .

وقصره يزيد مع خلف كاللّفظ (٤) .و(جَمِيلُ) حسن لموافقة القَصَمِ .

---

==== والمعنى : ماذا ترى من صبرك أو جزعك من الذبح .

انظر: النشر:(٣٥٧/٢) ، والإتحاف :(٣٦٩) ، والبيان :(٣٠٧/٢) ،والتبيان :(١٠٩٢/٢) .

* والسادس: " إلياس" من قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[الصافات :١٢٣] .

قرأ الثلاثة " "إلياس" بقطع الهمزة مكسورة ، على أنهم شاكلوا بهذه الهمزة ، أخواتها فى أوائل الأسماء الأعجمية ، تقول : "إلياس" ، كما تقول : "إسحاق ،وإبراهيم" فتكون الهمزة على هذه القراءة من نفس الكلمة .

انظر: النشر:( ٣٥٧/٢) ، والإتحاف :(٣٧٠) ، والحجة :لابن خالويه :(٣٠٣) ، والحجة لأبى زرعة : (٦١٠).

(١) : من قوله تعالى :﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾[الصافات : ١٣٠].

(٢) : أى : بفتح الهمزة ،بعدها ألف ،وكسر اللام ،وفصل اللام عما بعدها ،فتكون "آل" كلمة مستقلة .

(٣) : قال " الشوكانى " : " قال الكلبى : المراد بآل ياسين آل محمد . قال الواحدى : وهذا بعيد ، لأن مابعده من الكلام ،وماقبله لا يدل عليه " انتهى .

انظر: فتح القدير : (٤١٠/٤ ) .

(٤) : أى : بكسر الهمزة ،وإسكان اللام بعدها ،ووصل اللام بما بعدها ، فتكون كلمة واحدة ، تكتب هكذا : «إلْ ياسين » . وإن انفصلت رسمًا فلا يجوز قطع أحدهما عن الأخرى ويمتنع اتباع الرسم قال صاحب "الكشف" :

وحجة من مدّه وفتح الهمزة : أنه لما رآها فى المصحف منفصلة من " ياسين " ، استدل على أن " آل " كلمة ،و" ياسين " كلمة ، أضيف "آل" إلى "ياسين " ،ف"ياسين " اسم نبى ، فسُلِّم على أهله لأجله ،فهو داخل فى السلام ،أى : من أجله سُلِّم على أهله .

وحجة من كسر الهمزة ولم يمد : أنه جعله اسمًا واحدًا مجموعًا منسوبًا إلى " إليا س" ، فيكون السلام واقعًا على من نسب إلى "إلياس" النبى عليه السلام .انتهى .

انظر: النشر: (٣٦٠/٢) ،والإتحاف : (٣٧٠) ، والكشف : (٢٢٢/٢) .

يقف وقفًا ولم يقع للناظر.

ونصب يعقوب كخلف ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ﴾ (١)، والتقدير (٢) : ( رَبُّكُمْ )، وقبله (اللَّهُ) ، وبعده ( وَرَبُّ ) ، وحلا للاتّباع .

وفيها (٣) محذوفات : ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ (٤) ، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[الصافات : ١٢٦] .

وقرأ "أبو جعفر " " اللهُ ربُّكم وربُّ" برفع الأسماء الثلاثة .

وجه النصب : أن لفظ الجلالة : " الله " بدل من " أحسن " من قوله تعالى قبل : ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [١٢٥]، و" ربكم " صفة للفظ الجلالة و" رب " عطف على " ربكم " .

ووجه الرفع : أن لفظ الجلالة مبتدأ ،و" ربكم" خبره ، و" رب " معطوف عليه .

انظر: النشر:(٣٦٠/٢) ،والإتحاف :(٣٧٠) ، والمغنى :(١٩٣/٣) .

(٢) : أى : فى قوله : " وربكم وقبل وبعد " .

(٣) : أى : فى سورة الصافات .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [ ٥٦] .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ [ ٩٩] .

أثبتهما " يعقوب" فى الحالين ،وحذفهما كذلك " الآخران " .

أما ياءات الإضافة فى سورة الصافات فهى ثلاث :

﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ ﴾ ، ﴿ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ ﴾ ، ﴿ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[١٠٢] .

فتحهنّ " أبو جعفر " وأسكنهن "الآخران " .

انظر : النشر : (٣٦٠/٢، ٣٦١ ) ،وشرح السمنودى : (١١٨) .

٢٣٥م- بُعَيْدَ الْخِطَابِ جَعْفَرٌ لِيَتَدَبَّرُوا ۞ وَضَمَّاهُ فِي نُصْبٍ وَفَتْحَانِ يُفْتَلَا

ش - ﴿ فَوَاقٍ ﴾ : ق (١) .

وانفرد يزيد بخطاب ﴿ لِيَدَّبَّرُوٓاْ ﴾ (٢) ، وتخفيف الدّال ، وهو معنى: (وَسَهَّلَ) المتقدم ، وصفّر ( بَعْدَ ) ، لِيُعلم أنه خفّف الدّال ، لا الباء كاللّفظ ، والأصل : ( لِتَتَدَبَّرُوا ) ، فحُذِف إحدى التائين تخفيفًا ، على قياس مثله (٣).

---

= سورة ص =

(١) : أى : أن "الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " فواق " من قوله تعالى :﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾[ص : ١٥] .

فقرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " فَواق " بفتح الفاء ،وقرأ " خلف" بضمها .

وجه الفتح والضم : أنهما لغتان : فالفتح : لغة "أهل الحجاز " ،

والضم : لغة " تميم ،وأسد ، وقيس" .

قال " ابن خالويه " : " وقيل : من ضمّ : أراد : قَدْر ما بين الحَلْبَتَين للناقة .

ومن فتح : أراد : من راحة " انتهى .

انظر: النشر:(٣٦١/٢) ،والإتحاف : (٣٧٢) ،والحجة : لابن خالويه :(٣٠٤) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾[ص : ٢٩] .

(٣) : وقرأ " يعقوب ، وخلف" كالسبعة " ليدبروا" بالياء التحتية ، وتشديد الدال ، وأصله : " لتدبروا " ، فأدغمت التاء فى الدال .

انظر: النشر:(٣٦١/٢) ، والإتحاف : (٣٧٢) ،والمغنى : (١٩٦/٣) .

وانفرد يزيد بضمّ النون والصاد فى ( نُصُبٍ )(١) ،والهاء (٢) ضميره ، والضّمّة الثانية (٣) ، اتّباع كـ (بُرُدٍ ) .

وانفرد يعقوب بفتحتين ،وهى لغة فى ( نُصُبٍ )(٤) .

﴿ عِبَادَنَا ﴾ ، و ﴿ بِخَالِصَةٍ ﴾ : ق (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾[ص : ٤١] .

(٢) : فى قوله : " وَضَمَّاهُ " .

(٣) : أى : ضمة الصاد .

(٤) : وقرأ " خلف" كالسبعة " بنُصْب" بضم النون ،وإسكان الصاد ، وكلها لغات بمعنى واحد ،وهو التعب ،والمشقة .

انظر : النشر :(٣٦١/٢) ، والإتحاف :(٣٧٢) ، والمغنى :( ١٩٧/٣ ) .

(٥) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " عبادنا " من قوله تعالى :﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ ﴾[ص :٤٥] .

قرأ "الثلاثة " " عِبادنا " بكسر العين ،وفتح الباء ،وألف بعدها ، على الجمع ، فجعلوا ما بعده من الأسماء الثلاثة بدلًا منه .

انظر: النشر:(٣٦١/٢) ، والإتحاف :(٣٧٢) ، والتذكرة :(١٩٧/٢) ،والكشف : ( ٢٣١/٢).

* والثانى : " بخالصة " من قوله تعالى :﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ [ص : ٤٦] .

قرأ "أبوجعفر " " بخالصة " بغير تنوين ،وقرأ "يعقوب ،وخلف" بالتنوين .

وجه من لم ينوّن : أنه مصدر مثل :«العاقبة ،والعافية " أضيف إلى الفاعل» وهو " ذكرى " أى : أخلصنا هم بأن خلصت لهم ذكرى الدار .

ووجه من نوّن : أن " ذكرى " بدل من " خالصة " والتقدير : إنا أخلصنا هم بذكرى الدار .

انظر: النشر: (٣٦١/٢) ،والإتحاف :(٣٧٣) ،والكشف : (٢٣١/٢).

٢٣٦م- وَخَاطَبَ وَعْدًا إِنَّمَا الثَّانِيَ اكْسِرَا ۞ عِبَادَهُ جَا أَمَّنْ فَشَدِّدْ خِبًا جَلَا(*)

ش- (وَخَاطَبَ) ،[أى] (**) : يعقوب كالآخرين ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ (١) ، المعبّر عنه بالمصدر .

﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ معًا ، ﴿ وَءَاخَرُ ﴾ و﴿ فَٱلْحَقُّ ﴾ : ق (٢) .

---

(*) : فى (د) ، وحاشية (أ) : " فَشَدِّخِبًا " بدل " فَشَدِّدْ خِبًا " .

(**) : ما بين القوسين زيادة من باقى النسخ الأربعة .

(١) : من قوله تعالى :﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾[ص : ٥٣] .

انظر: النشر:(٣٦١/٢) والإتحاف : ( ٣٧٣) .

وجه الخطاب : أنه على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ،على معنى : قل يا محمد للمؤمنين هذا ما توعدون .

انظر: الكشف : ( ٢٣٢/٢) ، والمغنى :(١٩٩/٣) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :

* فـ" غساق " من قوله تعالى :﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾[ص: ٥٧] .

* و" غساقا " من قوله تعالى :﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾[النبأ : ٢٥] .

قرأ " خلف "«غساق ،وغساقا» بتشديد السين فى الموضعين .

وقرأ "أبو جعفر ، ويعقوب" بتخفيف السين فيهما .

وجه من شدّد : أنه جعله صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : " فليذوقوه شراب حميم ،وشراب غساق " هذا فى ص ، وفى النبأ : " إلا شرابا حميما ، وشرابا غساقا " ، والتشديد للمبالغة .

ووجه من خفّف: أنه جعله اسمًا للمصدر ،أى : ذوغسق ،أو يكون فعال ، بمعنى : فاعل .

انظر:النشر:(٣٦١/٢) والإتحاف :(٣٧٣) ، وإملاء ما من به الرحمن :(٢١٢/٢)، والمغنى:(١٩٩/٣).

* و" آخر " من قوله تعالى :﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾[ص : ٥٨] .

قرأ "أبوجعفر ، وخلف" " وآخر" بفتح الهمزة ،وألف بعدها ، على التوحيد .

وقرأ " يعقوب" " وأُخَر" بضم الهمزة ،من غير ألف بعدها ، على الجمع .

وجه من وحّد : أنه جعله معطوفًا على قوله : " حميم وغساق " و" آخر " ، أى : وعذابٌ آخرُ من شكله ،وإنما وَحّد على أنه أريد به :" الزمهرير" ،وهو واحد فى اللفظ .

.... .... ..... ..... .....

==== ووجه من جمع : أنه لكثرة أصناف العذاب التى يعذبون بها غير الحميم ،والغساق .
قال " ابن خالويه " : " وهما فى الوجهين لا ينصرفان ،لأن (آخر ) : وزنه (أَفْعَل )، ففيه علتان : ( الصفة) ،و( مثال الفعل ) ،و(أخر) : وزنه (فُعَل) ، ففيه علتان : (الجمع ) ، و( العدل )، ووجه عدله : أن أصله : أن يعرف بالألف واللام ، فلمّا عُرّف بغيرهما تركوا صرفه " انتهى .
ومن قرأ " وآخر" بالتوحيد رفعه بالابتداء ، و" من شكله " خبر مقدم ، و" أزواج" مبتدأ موخر ، والجملة من المبتدإ والخبر ، خبر عن " آخر " .
ومن قرأ " وأخر" بالجمع رفعه على الابتداء ،و" من شكله " صفة للمبتدإ ،و" أزواج " خبر المبتدإ ، فهو جمع خبر عن جمع .
انظر: النشر:(٣٦١/٢) ، والإتحاف:( ٣٧٣) ، والكشف :(٢٣٣/٢) ، والحجة : لابن خالويه :(٣٠٦) ، والحجة : لأبى زرعة :(٦١٥) .
* و " فالحق " من قوله تعالى :﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾[ص : ٨٤] .
قرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " فالحقَّ " بالنصب ، وقرأ " خلف" بالرفع .
وجه من نصب : أنه جعله مفعولًا لفعل محذوف ، والتقدير : قال فأحِقّ الحقَّ .
ووجه من رفع : أنه جعله خبرًا لمبتدإ محذوف ،والتقدير : قال أنا الحق ، أو قولى الحق .
ويجوز أن يكون " فالحق " مبتدأ ، وجملة " لأملأن جهنم " الخ خبر المبتدإ .
انظر: النشر:(٣٦٢/٢) ، والإتحاف :(٣٧٤) ، والمغنى :(٢٠٢/٣) .

وانفرد يزيد بكسر همزة ﴿إِلَّا أَنَّمَآ﴾ (١) ،وهو الثانى (٢) ،ويأتى رمزه .

ووجهه : أن الوحى هنا قول ، وهى تكسر بعده (٣) .

وفيها (٤) محذوفتان: ﴿عَذَابِ﴾ (٥) ، ﴿عِقَابِ﴾ (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[ ص: ٧٠] .

(٢) : أما الأول وهو قوله تعالى :﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ﴾[ص : ٦٥] ، فقد اتفق "الثلاثة" كالسبعة على قراءته بالكسر .

انظر : الإيضاح : (١١٣) .

(٣) : وقرأ " يعقوب ،وخلف" كالسبعة " أنما " بفتح الهمزة .

قال " السمنّودى " : (إنما )بالكسر ، على تأويل الوحى بالقول ، وبالفتح ، على أنه معمول (يوحى ) . انتهى . فتكون " أنما" ومافى حيزها نائب الفاعل ، والتقدير: ما يوحى إلىّ إلا كونى نذيرًا مبينًا .

انظر: النشر:(٣٦٢/٢)، والإتحاف :(٣٧٤) ،وشرح السمنودى على متن الدرة :(١١٩) .

(٤) : أى : فى سورة ص .

(٥) : من قوله تعالى :﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾ [ ٨] .

(٦) : من قوله تعالى :﴿ فَحَقَّ عِقَابِ﴾[ ١٤] .

أثبتهما " يعقوب" فى الحالين ،وحذفهما كذلك "الآخران " كالسبعة .

أما ياءات الإضافة فى سورة ص فهى ست :

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾[٢٣]﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾[٦٩] : أسكنهما " الثلاثة " .

﴿إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ﴾[ ٣٢] ، ﴿مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ﴾[ ٣٥] ، ﴿لَعَنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ [ ٧٨] : فتحهن " أبو جعفر " ،وأسكنهن " الآخران " .

﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [ ٤١]: فتحها " الثلاثة " .

انظر: النشر: (٣٦٢/٢) ،وشرح السمنّودى : (١١٩) .

وجمع يزيد [كخلف] (*) ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (١) كاللّفظ (٢) .
وشدّد خلف ويزيد كيعقوب ﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ (٣) ، والزم محلًّا كشف لك خبرًا (**).

---

= سورة الزمر =

(*) : ما بين القوسين زيادة من (د) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر : ٣٦] .

(٢) : أى : " عِباده " بكسر العين ، وفتح الباء ، وألف بعدها .
وقرأ " يعقوب " " عَبْده " بفتح العين ، وإسكان الباء ، من غير ألف بعدها ، على التوحيد .
وجه من جمع : على أن المراد به : الأنبياء عليهم السلام ، والمطيعون من المؤمنين ، ثم رجع إلى مخاطبة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو داخل فى الكفاية .
ووجه من وحّد : على أن المراد به : نبينا محمد وحده صلى الله عليه وسلم ، فالتقدير : أليس الله بكافيك يا محمد ، وهم يخوفونك .
انظر : النشر : (٣٦٢/٢) ، والإتحاف : (٣٧٥) ، والكشف : (٢٣٩/٢) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ ٱلَّيْلِ﴾ [الزمر : ٩] .
انظر : النشر : (٣٦٢/٢) ، والإتحاف : ( ٣٧٥) .
قال "العكبرى" : " (أمن هو قانت ) يقرأ بالتشديد ، والأصل : " أم من " ، فـ"أم " للاستفهام منقطعة ، أى : بل أم من هو قانت ، وقيل : هى متصلة ، تقديره : أم من يعصى ، أم من هو مطيع مستويان ، وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: (هل يستوى الذين ) " انتهى .
انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ٢١٤/٢) .

(**) : فى باقى النسخ الأربعة : " خبرًا " .

﴿ سَلَمًا ﴾ ، و ﴿ كَٰشِفَٰتُ ﴾ ،و ﴿ مُمْسِكَٰتُ ﴾ ،و ﴿ قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ ﴾ ، و﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ ، و﴿ فُتِحَتْ ﴾ معًا ،وعمّ (*) : ق (١) .

---

(*): في (د) : " و(فتحت )،وفي عم يتساءلون " .

(١) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في الألفاظ المذكورة :

* فـ"سلما" من قوله تعالى :﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ [ الزمر : ٢٩] .

قرأ "يعقوب" " سالما " بألف بعد السين ،وكسر اللام .

وقرأ "أبوجعفر " وخلف" " سَلَما " بحذف الألف ، وفتح اللام .

وجه " سالمًا" :أنه اسم فاعل ، بمعنى : خالصا من الشركة

ووجه " سَلَمًا " : أنه مصدر ، صفة لرجل مبالغة في الخلوص من الشركة .

انظر: النشر:(٣٦٢/٢) ، والإتحاف :(٣٧٥) ، والمغني : (٢٠٥/٣) .

* و" كاشفات ،وممسكات" من قوله تعالى :﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِ ﴾ [ الزمر : ٣٨] .

قرأ " يعقوب" " كاشفاتٌ ،وممسكاتٌ" بالتنوين فيهما ، و" ضرَّه ،ورحمتَه " بالنصب فيهما .

وقرأ "أبوجعفر ، وخلف" "كاشفاتُ ،وممسكاتُ" بغير تنوين فيهما ، و" ضرِّه ، ورحمتِه " بالجر فيهما .

وجه من نوّن : أن كلا من " كاشفات" و" ممسكات" اسم فاعل ،وما بعده مفعول به لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال ،والاستقبال يعمل عمل الفعل .

ووجه من لم ينوّن : أن كلا منهما مضاف لما بعده إضافة لفظية .

انظر: النشر:(٣٦٣/٢) ، والإتحاف :(٣٧٦) ، والمغني :(٢٠٥/٣) .

* و" قضى عليها الموت" من قوله تعالى :﴿ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ ﴾ [الزمر : ٤٢] .

قرأ "أبوجعفر ،ويعقوب" " قَضَى " بفتح القاف والضاد ، بعدها ألف ،و"الموتَ "بالنصب .

وقرأ "خلف" " قُضِيَ " بضم القاف ،وكسر الضاد ، وفتح الياء ،و" الموتُ "بالرفع .

وجه القراءة الأولى : أن الفعل مبني للفاعل ،والفاعل ضمير مستتر تقديره: " هو " يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ و " الموت" مفعول به .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مبني للمفعول ،و" الموت" نائب فاعل .

====

..... .... .... .... ....

* و " بمفازتهم "من قوله تعالى :﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾[الزمر:٦١] .
قرأ " خلف " " بمفازاتهم " بألف بعد الزاى ، على الجمع .
وقرأ " أبوجعفر ،ويعقوب " " بمفازتهم " بغير ألف ، على التوحيد .
وجه الجمع : أنه لاختلاف أنواع ماينجو المؤمن منه يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله تعالى وبرحمته من شدائد ،وأهوال مختلفة .
ووجه التوحيد : أن " مفازة " مصدر ،والمصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظه .
انظر: النشر:(٣٦٣/٢) ، والإتحاف :(٣٧٦) ، والكشف :(٢٤٠/٢) .

* و" فتحت" من قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾[الزمر : ٧١] .
ومن قوله تعالى :﴿ حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ﴾[ الزمر : ٧٣] .
ومن قوله تعالى :﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾[النبأ : ١٩] .
قرأ "أبو جعفر ،ويعقوب" " فتّحت" في المواضع الثلاثة ، بتشديد التاء .
وقرأ " خلف " فيهن " فتحت" بتخفيف التاء .
وجه من شدّد : أنه جعله من " فتّح " مضعف العين ،والتشديد فيه معنى التكثير ،والتكرير .
ووجه من خفّف : أنه جعله من " فَتَح "الثلاثي ،والتخفيف يصلح للقليل والكثير .
انظر: النشر: (٣٦٤/٢) ،والإتحاف :(٣٧٧) ، وحجة القراءات: ( ٦٢٥، ٧٤٥ ) ، والمغني : (٢٠٩/٣) .

المحذوفات (١) أربع : ﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ ( ٢ ) ، ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾(٣) ، ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ (٤) .

---

(١) : في سورة الزمر .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾[١٠] .

اعلم أن " الثلاثة " اتفقوا ،كالسبعة ، على حذف الياء منها ، تبعًا للرسم ، أما ما روى عن " رويس" من إثباتها في الوقف ، فهو انفرادة ، لا يقرأبه ، وقد سبق الكلام مفصّلًا على ذلك في البيت رقم :[٨٢] .

ثم اعلم أن بعد : " ﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ " كتب في (أ) و(ج) : " اثنان " ،وأضيف ذلك في حاشية الأصل ، وحذفُ هذه الزيادة موافق لما في (ب) و(د) ، وهو الصواب ؛ لأن الزيادة تدل على أن الموضع الثاني ، وهو : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾[الزمر:٥٣] يعدّ أيضًا من الياءات الزوائد،وليس كذلك ؛ لأن هذا الموضع من الياءات الإضافة .

وأيضًا فإن المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ قد ذكر ذلك فيما تقدم ،في الياءات الإضافة في البيت رقم :[٥٨] ،كما يدلّ على حذف هذه الزيادة قوله هنا :" المحذوفات أربع" ، وبناء على ذلك أن هذه الزيادة تكون من أحد النساخ ،وليست من المؤلف ، ولذلك لم أثبتها في المتن ـ والله تعالى أعلم .

(٣) : آية :[١٦] .

(٤) : آية :[١٧] .

" يَاعِبَادِ ، فَٱتَّقُونِ " : أثبتهما في الحالين " رويس" بخلاف عنه في " ياعباد" ، والوجه الثاني له فيه حذف الياء في الحالين ،ووافقه " روح " في " فاتقون " ، وكذلك في وجه الحذف في " ياعباد" ،

وحذفهما "أبو جعفر ، وخلف" في الحالين كذلك .

" فَبَشِّرْ عِبَادِ" : حذفها " أبو جعفر ،وخلف" في الحالين ، و" يعقوب" في الوصل ، وهو يثبتها في الوقف .

أما ياءات الإضافة في سورة الزمر فهي خمس: ﴿ إِنِّىٓ أُمِرْتُ ﴾[١١]، ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾[١٣] ، ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾[٥٣] ، ﴿ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ ﴾[٦٤] : فتحهن "أبو جعفر" ، وأسكنهن " الآخران " .

﴿ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ ﴾[ ٣٨] : فتحها " الثلاثة " .

انظر: النشر: ( ٢/ ٣٦٤).

(*) * آل حـــــمٓ * (١)

**********

كقـو ل الشـا عـر : * وَجَـدْ نَـا لَـكُمْ فِـى آلِ حَـــمٓ آيَـةً * (٢)

ويقال : الحـوامـيـم ، جـمـع حَـــمٓ (٣) ، و هـى سـبـع (٤) مكّيّا ت (٥) .

٢٣٧- وَ أَوْ قَلْـبِ أَدْ خِلُـوا يَـدٌ نَحِـسَـا تِ ثُـمَّ يَنْـفَـعُ أَنِـثْـجَـا وَ نَـحْـشُـرُ جَـهِّـلَا

ش- ﴿ مِنْهُـــمْ ﴾ : ق (٦) .

---

(*) : قبلـه فى (د) : " سـور الحـو امـيـم " .

(١) : أى : السّوَر المفـتـتـحـة بحاميم . انظـر : لسـان العـر ب : ( ١٢ / ١٥٠ ) .

(٢) : قاله : الكُمَيْـت ، وعـجـز ه : * تَأَ وَّلَهَـا مِنَّا تَقِـىٌّ وَ مُعْـرِ بٌ *

انظـر : لسـان العـر ب : ( ١٢ / ١٥٠ ، ١٣ / ٢٦٥ ) .

(٣) : قال الجـو هـر ى : وأما قول العامـة : الحَـوامِيـم ، فليس من كـلا م العـر ب .

قال أبو عـبيـد ة : الحـوامـيـم سـور فى القـرآن على غـير قياس ، ثم قال : والأولى أن تجمـع بذوات حاميم . قال أبو حاتـم : قالت العامـة فى جمـع حَـمٓ حـوامـيـم ، والصـواب : ذ واتحـم . انظـر : لسـان العـر ب : ( ١٢ / ١٥٠ ، ١٥١ ) .

(٤) : وهـن : سـورة غافـر ، و فصلـت ، والشـور ى ، والـزخـر ف ، والـد خان ، والجاثية ، و ا لأحـقـا ف .

(٥) : أى : بد و ن خـلا ف . انظـر : البـر هان : ( ١ / ١٩٣ ) ، والإ تقان : ( ١/ ٢٨ ) ، و مناهـل العـر فان : ( ١ / ١٩٨ ) .

(٦) : أى : أن " الثـلا ثـة " يوافقـون أصولهـم فى لفـظ " منهـم " من قوله تعالى : ﴿ كَانُـوٓاْ هُـمْ أَشَـدَّ مِنْهُـمْ قُـوَّ ةً ﴾ [ غـافـر : ٢١ ] .

فقـر أ " الثـلا ثـة " " منهـم " بضـمير الغيب ، وذلك جـريًا على لفظ الغيبـة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ، وقوله : ﴿ فَيَنظُرُوا۟ ﴾ ، وقوله : ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ، فجـر ى آخـر الـكـلا م على ما جـر ى عليه أوله .

وهـذ ه القـرا ءة مـو افقـة لجميع المصـاحـف ، غير المصحـف الشامـى .

انظـر : النشـر : ( ٢ / ٣٦٥ ) ، والإ تحاف : ( ٣٧٨ ) ، والكشـف : ( ٢ / ٢٤٢ ) ، والمقـنـع : ( ١٠٦ ) .

قرأ يعقوب كخلف ﴿ أَوْ أَن ﴾ (١) بالهمز ، كاللّفظ ، فصار ليزيد ( وَ أَن يُظْهِرَ ـ الْفَسَادَ ) (٢) ، وليعقوب ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ ـ الْفَسَادَ ) (٣) ، ولخلف ( أَوْ أَن يَظْهَرَ ـ الْفَسَادُ ) (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ [ غافر : ٢٦ ] .

(٢) : أى : " و أن " بالواو المفتوحة بدلًا من " أو " ، و " يُظْهِر " بضم الياء ، و كسر الهاء ، و " الفسادَ " بالنصب .

(٣) : أى : " أو أن " بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو ، مع سكون الواو ، و " يُظْهِر " بضم الياء ، وكسر الهاء ، و " الفسادَ " بالنصب .

(٤) : أى : " أو أن " ، و " يَظْهَر " بفتح الياء ، والهاء ، و " الفسادُ " بالرفع .

قال " ابن خالويه " :

فالحجة لمن قرأ بـ " أو " : أنه جعل الحرف لأحد الحالين على طريق الشك ، أو الإباحة ، لأن لِ ( أو ) فى الكلام أربعة أوجه : الشك ، والإباحة و التخيير ، و إيجاب أحد الشيئين منهما .

والحجة لمن قرأ بالواو : أنه جعل الحرف للحالين معًا فاختار الواو لأنها جامعة بين الشيئين ، لأنه جمع بها هاهنا بين التبديل ، وظهور الفساد .

والحجة لمن ضم الياء : أنه ردّ الكلام على أوله و أتى به على سياقه ، فأضمر الفاعل فيه ، كما أضمره فى قوله تعالى : ﴿ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ ﴾ ، فنصب ( الفساد ) بتعدّى الفعل إليه .

والحجة لمن فتح الياء : أنه قطع الفساد وظهوره ، من التبديل ، فأفرده بفعله ، ورفعه به ، ومعناه : فإن يبدل دينكم ظهر فى الأرض الفساد . اهـ .

( تنبيه ) : قراءة " أو أن " بزيادة همزة قبل الواو ، موافقة لرسم المصحف الكوفى ، و قراءة " وأن " بغير همزة ، موافقة لرسم بقية المصاحف .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٧٨ ) ، والتذكرة : ( ٢/٢١٠ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٣١٣ ) ، والمقنع : ( ١٠٦ ) .

ولم ينوّن يعقوب كالآخرين ﴿ قَلْبُ ﴾ (١) كاللفظ (٢) .
﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾ ، و ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ : ق (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [غافر:٣٥] .

(٢) : انظر : النشر : (٢ / ٣٦٥) ، والإتحاف : ( ٣٧٨ ) .
وجه من لم ينوّن : أنه أضاف " قلب " إلى ما بعده ، وجعل " التكبر ، والجبروت " صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : على كل قلب شخص متكبر جبار . انظر : المغني : ( ٣ / ٢١٣ ) .

(٣) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في اللفظين المذكورين :
* فالأول : " فأطلع " من قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ـ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [غافر : ٣٦ ، ٣٧] .
قرأ " الثلاثة " " فأطلعُ " برفع العين ، وذلك عطفًا على " أبلغ " ، فالتقدير : لعلي أبلغ الأسباب ، ولعلي أطلع إلى إله موسى ، كأنه توقع الأمرين على ظنه .
انظر : النشر : (٢ / ٣٦٥) ، والإتحاف : ( ٣٧٩ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٤٤) .
* والثاني : " تتذكرون " من قوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [غافر : ٥٨] .
قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ما يتذكرون " بياء تحتية ، وتاء فوقية ، على الغيب .
وقرأ " خلف " " تتذكرون " بتائين فوقيتين ، على الخطاب .
وجه الغيب : أنه إخبار عن الكفار ، المتقدم ذكرهم في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ﴾ [٥٦] بأن تذكرهم قليل جدًّا .
ووجه الخطاب : أن المخاطبين هم الكفار ، وقد جاء الكلام التفاتا من الغيبة إلى الخطاب ، ليكون أبين في إظهار العنف الشديد والإنكار البليغ . انظر : النشر : (٢ / ٣٦٥) ، والإتحاف : ( ٣٧٩ ) ، والمغني : ( ٣ / ٢١٥ ) ، وطلائع البشر : ( ٢٣٧ ) .

و قطع يعقوب كالآخرين همزة ﴿ أُدْخِلُوٓاْ ﴾ (١) كاللفظ (٢) .

و أنّث يزيد كيعقوب ﴿ لَا يَنفَعُ ﴾ (٣) .

المحذوفات (٤) أربع : ﴿ عِقَابِ ﴾ (٥) ، ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ (٦) ، ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ (٧) ، ﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾ (٨) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر : ٤٦] .

(٢) : فتكون القراءة : بقطع الهمزة مفتوحة ، وكسر الخاء ، على أنه فعل أمر من " أدخل " الرباعي ، والواو ضمير للخزنة من الملائكة ، و " آل " مفعول أول ، و " أشد " مفعول ثان .

انظر : النشر : (٢ / ٣٦٥) ، والإتحاف : ( ٣٧٩) ، والمغني : ( ٣ / ٢١٤) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [غافر : ٥٢] .

وقرأ " خلف " " لا ينفع " بياء التذكير .

وجه التأنيث : أنه لتأنيث لفظ الفاعل ، وهو " معذرة " .

ووجه التذكير : أنه للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول ، وأيضًا فإن تأنيث الفاعل مجازي .

انظر : النشر : (٢ / ٣٦٥) ، والإتحاف : ( ٣٧٩) ، والمغني : ( ٣ / ٢١٥ ) .

(٤) : في سورة غافر .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [ ٥ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [ ١٥ ] .

(٧) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [ ٣٢ ] .

(٨) : من قوله تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [ ٣٨ ] .

" عِقَابِ " : أثبتها في الحالين " يعقوب " ، وحذفها كذلك " الآخران " .

" ٱلتَّلَاقِ ، ٱلتَّنَادِ " : قرأ " ابن وردان " بإثباتهما في الوصل ، وحذفهما في الوقف ، و " يعقوب " بإثباتهما في الحالين ، و " ابن جماز ، وخلف " بحذفهما في الحالين .

" ٱتَّبِعُونِ " : أثبتها " يعقوب " في الحالين ، و " أبو جعفر " في الوصل وحذفها في الوقف ، و " خلف " في الحالين .

أما ياءات الإضافة في سورة غافر فهي ثمان : ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ ﴾ (٢٦) ، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ في ثلاثة مواضع : [ ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢] ، ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ﴾ [٣٦] ، ﴿ مَالِيٓ أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١] ، ﴿ أُمَرِّيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [٤٤] ، ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٦٠] :

== ==

وكسر يزيد كخلف ﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ (١) .

و بنى يزيد كخلف ﴿ يُحْشَرُ ﴾ (٢) بالياء للمفعول ، ورفعا ﴿ أَعْدَآءُ ﴾ .

٢٣٨٣- وَسَمِّ سَوَاءً جُرَّ يَعْلُ وَرَفْعُهُ ❁ وَيُرْسِلُ نَصْبٌ يُوحِي حَرِّكْهُ جُمِّلَا (*)

ش - و سمّى يعقوب ﴿ نَحْشُرُ ﴾ بالنون ، ونصب ﴿ أَعْدَآءَ ﴾ (٣) .

---

== " ذَرُونِي ، ٱدْعُونِي " : أسكنهما " الثلاثة " ، والباقي فتحهن " أبو جعفر " ، و أسكنهن " الآخران " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٦ ) ، و شرح السمنودي : ( ١٢١ ) .

=== سورة فصلت ===

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ [ فصلت : ١٦ ] .

وقرأ " يعقوب " " نحْسات " بإسكان الحاء .

وجه من كسر : أنه جعله جمعًا للصفة من قول العرب : هذا يوم نَحِس .

ووجه من أسكن : أنه جعله جمع ( نَحْس ) ، ودليله قوله تعالى : ﴿ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ [ القمر : ١٩ ] ، ويجوز أن يكون الأصل كسر الحاء ، فأسكنها تخفيفا .

انظر : النشر : (٢/٣٦٦) ، والإتحاف : (٣٨٠) ، والحجة في القراءات : (٣١٦) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [ فصلت : ١٩ ] .

( * ) : في (أ) و (ب) و (ج) و (م) : " افْتَحْهُ " بدل " حَرِّكْهُ " وكلاهما صواب .

(٣) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٦ ) ، والإتحاف : ( ٣٨١ ) .

وجه من قرأ بالنون : أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه ، وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [ ١٨ ] ، ونصب " أعداء " بتعدي الفعل إليه .

ووجه من قرأ بالياء : أنه أراد الإخبار بفعل مالم يسم فاعله ، فرفع " أعداء " لقيامهم مقام الفاعل ، ويقوي ذلك أن بعده فعلًا لم يسم فاعله أيضًا ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، فجرى الفعلان على سنن واحد ، فذلك أليق .

انظر : الكشف : ( ٢ / ٢٤٨ ) ، والحجة في القراءات : ( ٣١٧ ) .

وانفرد يعقوب بجرّ ﴿ سَوَآءً ﴾ (١) صفة ﴿ أَيَّامٍ ﴾ .

وانفرد يزيد برفعه بالابتداء ، كقوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) .

و ﴿ لِلسَّآئِلِينَ ﴾ خبره ، أى : مستويات لمن سأل (٣) .

﴿ ثَمَرَاتٍ ﴾ ، و ﴿ يُوحِىَ إِلَيْكَ ﴾ ، ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ ، و﴿ يَعْلَمَ ﴾ ، و﴿ كَبَآئِرَ ﴾ معًا : ق (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [ فصلت : ١٠ ] .

(٢) : البقرة : [٦] .

(٣) : ويجوز أن يكون الرفع على أنها خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير : هى سواء .
وقرأ " خلف " كالسبعة " سواء " بالنصب ، على المصدر بفعل مقدر ، أى : استوت استواء ، أو على الحال من الضمير فى " أقواتها " .
انظر : النشر : (٢/ ٣٦٦) ، والإتحاف : (٣٨٠) ، وإملاء مامن به الرحمن : (٢٢١/٢) .

(٤) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الخمسة المذكورة :
* فالأول : " ثمرات " : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [ فصلت : ٤٧ ] .
قرأ " أبو جعفر " " ثمرات " بألف بعد الراء ، على الجمع ، وهو يقف عليها بالتاء .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " ثمرت " بغير ألف على التوحيد ، و"يعقوب" يقف عليها بالهاء ، و " خلف " يقف بالتاء .
وجه الجمع : أنه لكثرة الثمرات ، واختلاف أنواعها .
ووجه التوحيد : أنه لإرادة الجنس .
انظر : النشر : (٢/ ٣٦٧) ، والإتحاف : (٣٨٢) ، والكشف : (٢/ ٢٤٩) ، والمغنى : (٢١٨/٣) .

( تنبيه ) : ليس فى سورة فصلت شئ من الياءات الزوائد .
أما ياءات الإضافة فاثنان :
﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ﴾ [٤٧] : أسكنها " الثلاثة " .
﴿ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ ﴾ [٥٠] : فتحها " أبو جعفر " ، وأسكنها " الآخران " .
انظر : النشر : (٢/ ٣٦٧) ، وشرح السمنودى : ( ١٢٢ ) .

= سـورة الشـورى =

= والثانى : ما يوافق الثلاثة فيه أصولهم " يوحى إليك " من قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ ﴾ [الشورى : ٣] .

قرأ " الثلاثة " " يوحى " بكسر الحاء ، على البناء للفاعل ، والفاعل " الله " من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ، و " إليك " جار و مجرور متعلق ب "يوحى" . انظر : النشر :(٣٦٧/٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٢ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٢٠ ) .

* والثالث : " فبما كسبت " من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى : ٣٠] .

قرأ " أبو جعفر " " بما " بغير " فاء " قبل " الباء " .

و قرأ " يعقوب ، وخلف " " فبما " بالفاء .

وجه القراءة الأولى : أن " ما " فى قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم ﴾ بمعنى " الذى " ، مبتدأ ، و " بما كسبت أيد يكم " خبر ، فلا يحتاج إلى " فاء " .

ووجه القراءة الثانية : أن " ما " فى قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم ﴾ شرطية ، والفاء واقعة فى جواب الشرط ، ويجوز أن تكون " ما " موصولة ، و دخلت الفاء فى خبرها ، لما فى الموصول من الإبهام الذى يشبه الشرط .

( تنبيه ) : قراءة " بما " بغير فاء ، توافق رسم " المصحف المدنى ، والشامى " ، و قراءة " فبما " بزيادة فاء ، توافق رسم بقية المصاحف . انظر : النشر : (٣٦٧/٢ ) ، و الإتحاف : ( ٣٨٣ ) ، و الكشف : ( ٢٥١/٢ ) ، والمغنى : (٢٢١/٣ ) ، والمقنع : ( ١٠٦ ) .

* و الرابع : " ويعلم " من قوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ [الشورى : ٣٥] .

قرأ " أبو جعفر " " ويعلم " برفع الميم ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " بنصبها .

قال " ابن خالويه " :

فالحجة لمن نصب : أنه صرفه عن المجزوم ، والنصب بالواو عند الكوفيين ، و بإضمار " أن " عند البصريين .

= =

.....

---

== والحجة لمن رفع : أنه استأنف بالواو لتمام الشرط والجزاء قبله اهـ .

انظر : النشر : (٢ / ٣٦٧ ) ، والإتحاف : (٣٨٣ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٣١٩ ) .

* والخامس : " كبائر " من قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾ [ الشورى : ٣٧ ] .

ومن قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾ [ النجم : ٣٢ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " كبائر " في الموضعين ، بفتح الباء ، وألف بعدها ، ثم همزة مكسورة ، على جمع " كبيرة " .

وقرأ " خلف " في الموضعين " كبير " بكسر الباء ، وياء بعدها ، من غير ألف ، ولا همزة ، على وزن " فعيل " ، على التوحيد .

وجه الجمع : أن بعده " الفواحش " بالجمع ، فحسن أن تكون " الكبائر " بالجمع ، ليتفق اللفظان .

ووجه التوحيد : أنه لإرادة الجنس ، فيصدق على القليل والكثير .

و أيضًا فإن وزن " فعيل " يقع بمعنى الجمع ، كما في قوله تعالى : ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [ النساء : ٦٩ ] ، أي : رفقاء ، فتتحد القراءتان في معنى الجمع .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٧ ) ، و الإتحاف : ( ٣٨٣ ) ، والكشف : (٢ / ٢٥٣ ) ، والمغني : ( ٣ / ٢٢٢ ) .

ونصب يزيد كالآخرين ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ (١) ، و فتح معهما ﴿فَيُوحِيَ ﴾(٢) .

٢٣٩- وَيَفْعَلُ خَاطِبْ سَادَ عِنْدَ وَأَسْ ... ـوِرَةٌ نَقِيضٌ بِيَا يُسْرٌ وَسَقْفًا مُثَقَّلَا

ش ـ و خاطب ﴿ مَا تَفْعَلُونَ ﴾(٣) رويسٌ كخلف (٤) ، وساد لعموم مه .

و فيها ( ٥) ، محذوفة : ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ ﴾ [ الشورى : ٥١] .

(٢) : أى : بنصب اللام من " يرسل " ، والياء من " فيوحى " ، وهما منصوبان ب " أن " مضمرة ، و " أن " وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على " وحيا " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٦٨) ، والإتحاف : (٣٨٤) ، والمغنى : (٣ / ٢٢٣ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [ الشورى : ٢٥ ] .

(٤) : وصح عن " رويس " " يفعلون " بياء الغيبة أيضًا ، وبه قرأ " أبو جعفر ، وروح " ، والوجهان عن " رويس " مقروء بهما من طريق " الطيبة " .

أما من طريق " الدرة " فالمقروء له بياء الغيبة فقط .

انظر : النشر : (٢ /٣٦٧) ، والإتحاف : (٣٨٣) ، والبدور : (٣٨٦) ، والتذكرة : ( ٢ / ٢٢٢ ) .

وجه الغيبة : أنه لمناسبة لفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ .

ووجه الخطاب : أنه للالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، ليعم الحاضر والغائب .

انظر : الكشف : ( ٢ / ٢٥١ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٢٠ ) .

(٥) : أى : فى سورة الشورى .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ [٣٢] .

أثبتها " يعقوب " فى الحالين ، و" أبو جعفر " فى الوصل وحذفها فى الوقف ، و " خلف " فى الحالين .

( تنبيه ) : ليس فى سورة الشورى ياء إضافة .

انظر : النشر : (٢ / ٣٦٨ ) ، وشرح السمنودى : ( ١٢٣ ) .

﴿ أَن كُنتُمْ ﴾ ، و ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾ : ق (١) .

و قرأ يعقوب كيزيد ( عِندَ ) (٢) بالنون ، كاللفظ (٣) .

---

== سورة الزخرف ==

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

فالأول : " أن كنتم " من قوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ [ الزخرف : ٥ ] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " إن كنتم " بكسر الهمزة ، وقرأ " يعقوب " " أن كنتم " بفتح الهمزة .

وجه من كسر : أنه جعل " إن " حرف شرط ، وجواب الشرط يفسره ما قبله ، وهو : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ ، والمعنى : إن كنتم قوما مسرفين نترككم ، ونضرب عنكم الذكر صفحا .

ووجه من فتح : أنه جعله مفعولا من أجله ، والمعنى : أفنضرب عنكم الذكر صفحا من أجل أن كنتم قوما مسرفين .

انظر : النشر : (٢ / ٣٦٨) ، والإتحاف : (٣٨٤) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٢٤ ) .

* والثانى : " ينشؤا " من قوله تعالى : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى الْحِلْيَةِ ﴾ [ الزخرف : ١٨ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " يَنْشَؤا " بفتح الياء ، وسكون النون ، وتخفيف الشين .

وقرأ " خلف " " يُنَشَّؤا " بضم الياء ، وفتح النون ، وتشديد الشين .

وجه من خفف : أنه جعله فعلا مضارعا من " نشأ " الثلاثى ، مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على " من " ، و " فى الحلية " متعلق بـ " يَنْشَؤا " .

ووجه من شدد : أنه جعله فعلا مضارعا من " نشّأ " المضعف ، مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على " من " ، و" فى الحلية " متعلق بـ" يُنَشَّؤا ".

انظر : النشر : (٢ / ٣٦٨ ) ، والإتحاف :(٣٨٥) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٢٥).

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ الْمَلَـٰٓئِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ الرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾ [الزخرف:١٩].

(٣) : أى : بنون ساكنة ، مع فتح الدال ، من غير ألف .

وقرأ " خلف " " عباد " بباء موحّدة مفتوحة مكان النون ، و ألف بعدها ، و رفع الدال .

وجه " عند " : أنه ظرف ، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾ [ الأعراف : ٦ ، ٢ ] .

== ==

﴿ قَلَ أَوَلَوْ ﴾ ، و ﴿ جِئْنَا ﴾ : ق (١) .

و قصر يعقوب ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ (٢) كاللفظ (٣) .

---

== ووجه " عباد " : أنه جمع " عبد " ، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [ الأنبياء : ٢٦ ] ، يعنى : الملائكة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٥ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٥٦ ) .

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " قال أولو " من قوله تعالى : ﴿ قَلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ﴾ [ الزخرف : ٢٤ ] .

قرأ " الثلاثة " " قُلْ " بضم القاف ، وإسكان اللام ، على أنه فعل أمر ، وهو حكاية عن الحال التى جرت من أمر الله تعالى للنذير ، فأخبرنا الله تعالى أنه أمر النذير ، فقال له : قل لهم أولو جئتكم .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٥ ) ، والتذكرة : ( ٢ / ٢٢٨ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٥٨ ) .

* والثانى : " جاءنا " من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [ الزخرف : ٣٨ ] .

قرأ " أبو جعفر " جا آنا " بألف بعد الهمزة ، على التثنية .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " جاءنا " بغير ألف ، على التوحيد .

وجه من قرأ بالتثنية : أنه أراد : " العاشى " و " شيطانه " الذى قارنه ، لتقدم ذكرهما فى قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [ ٣٦ ] ، فأخبر الله تعالى عنهما بالمجئ إلى المحشر .

ووجه من وحّد : أنه أفرد " العاشى " بالفعل ، ودليله توحيد الفعل بعده فى قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰلَيْتَ ﴾ الخ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٦ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٥٨ ) ، والحجة فى القراءات : ( ٣٢١ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ [ الزخرف : ٥٣ ] .

(٣) : أى : بسكون السين ، من غير ألف بعدها .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " أساورة " بفتح السين ، وألف بعدها .

وجه " أسورة " : أنه جمع " سوار " مثل : " أَخْمِرَة ، وخِمار " .

ووجه " أساورة " : أنه جمع " أَسْوار " ، والأصل : أساوير ، فجعلت تاء التأنيث عوضًا من الياء . انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٦ ) والكشف : ( ٢ / ٢٥٩ ) ، وإملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ٢٢٨ ) .

وانفرد أيضًا (١) بياء ﴿ نُقَيِّضْ ﴾ (٢) .
وقرأ أيضًا كخلف ﴿ سُقُفًا ﴾ (٣) بضمّتين ، و (مُتَّكَلًا ) حالٌ من يعقوب ، وله من عند ( عند ) .

٤٠٣- وَخَفَّ وَيَلْقُوا سَالَ طُورٌ جَنًى وَفَتْـ ـحَنَا سُلُفًا يَصُدُّ قِيلَ ا ضْمُمًا خَلَا

ش - ( وَخَفَّ ) ، أى : فتح يزيد ﴿ سُقُفًا ﴾ (٤) .
و قصر أيضًا ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ ﴾ (٥) ، وفتح الياء ، [ والقاف] ( * ) ، وسكّن اللام ، كالطور (٦) ، والواقع (٧) ، من ( لَقِىَ ) (٨) .

---

(١) : أى : يعقوب .
(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾ [الزخرف :٣٦].
اعلم أن قوله : " وانفرد ..." الخ يفهم منه أن " يعقوب " منفرد بهذه القراءة من بين القراء العشرة ، وهذا صحيح على ما ورد لهم من طريقى " الشاطبية ، و الدرة " .
أما من طريق " الطيبة " فقد صح عن " شعبة " " نقيض " بالياء أيضًا فى أحد وجهيه ، وبناء على ذلك فيعقوب ليس منفردًا بتلك القراءة .
وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " نقيض " بنون العظمة .
وجه الياء : أنه إجراء على السياق ، والفاعل ضمير تقديره " هو " يعود على " الرحمن " .
ووجه النون : أنه التفات من الغيبة إلى التكلم .
انظر : النشر : (٢ /٣٨٩) ، والإتحاف : (٣٨٦) ، والبدور :(٢٩٠) ، والمغنى :(٣ /٢٢٨).
(٣) : من قوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ ﴾[الزخرف :٣٣] .
(٤) : أى : فتح السين ، و أسكن القاف ، على التوحيد .
وجه الجمع : أنه لمناسبة لفظ " البيوت " ، لأن لكل بيت سقفًا ، فجمع على اللفظ والمعنى .
ووجه التوحيد : أنه لإرادة الجنس ، ولأن الواحد يدلّ على الجمع ، فاستغنى بالواحد عن الجمع ، انظر : النشر : (٢ /٣٦٩) ، والإتحاف : (٣٨٥) ، والكشف :(٢/٢٥٨).
(٥) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [ الزخرف : ٨٣] .
( * ) : ما بين القوسين زيادة من ( د ) .
(٦) : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [٥ ٤] .
(٧) : يعنى المعارج ، من قوله تعالى :﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [ ٤٢ ] .
(٨) :وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " يلاقوا " فى المواضع الثلاثة ، بضم الياء وفتح اللام ، وألف بعدها ، وضم القاف ، على أنه مضارع " لاقى " على وزن " فاعل " .
انظر : النشر :(٢/٣٧٠) ، والإتحاف : (٣٨٧) ، والمغنى : (٣ / ٣٣٢) .

﴿ سَلَفًا ﴾ (١) بفتحتين (٢) ، خلف كالآخرين (٣) .

وضمّ خلف كيزيد ﴿ يَصِدُّ و نَ ﴾ (٤) .

و ضمّ أيضًا ها ء ﴿ قِيلِهِ ﴾ (٥) بفتح (*) اللام ، كالآخرين (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَ مَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾ [ الزخرف : ٥٦ ] .

(٢) : على أنه جمع " سالف " ، مثل : " خادم ، وخدم " . انظر : الكشف : (٢٦٠/٢) .

(٣) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٩ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٦ ) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [ الزخرف : ٥٧ ] .

و قرأ " يعقوب " " يصِد و ن " بكسر الصاد .

وجه من ضم الصاد : أنه جعله من " صَدّ يصُدّ " ، مثل " مَدّ يَمُدّ " ، ومعنى " يصُدّ ون " يعدلون و يعرضون ، فالمعنى : إذا قومك من أجل ضرب المثل بـ " عيسى عليه السلام " يعدلون عما جئتم به .

ووجه من كسر الصاد : أنه جعله من " صَدَّ يَصِدّ " ، مثل : " حَدّ يَحِدّ " ، ومعنى " يصِد ون " : يضحكون و يصيحون ، أى : يضحكون من ضرب المثل .

وقال " الكسائى " : هما لغتان لا تختلفان فى المعنى ، والعرب تقول : " يصِدّ عنى ، ويصُدّ عنى " ، مثل : " يشِدّ و يشُدّ " . اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٦٩ ) ، والإتحاف : (٣٨٦) ، والكشف : ( ٢ / ٢٦٠ ) ، والحجة : لابن خالويه : ( ٣٢٢ ) ، والحجة : لأبى زرعة : ( ٦٥٢ ) .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [ الزخرف : ٨٨ ] .

(*) : فى (د) : " ففتح " بدل " بفتح " .

(٦) : انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧٠ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٧ ) .

قال " العكبرى " : " ( وقيله ) بالنصب ، وفيه أوجه :

أحدها : أن يكون معطوفا على ( سرهم ) ، أى : يعلم سرَّهم و قيلَه .

والثانى : أن يكون معطوفا على موضع ( الساعة ) ، أى : وعنده أن يعلم الساعةَ ، وقيلَه .

والثالث : أن يكون منصوبا على المصدر ، أى : وقال قيله " اهـ .

انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ٢٢٩ ) .

﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ : ق (١) .

و فيها (٢) محذ وفتان (٣) : ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ (٤) ، ﴿ وَ اتَّبِعُونِ ﴾ (٥) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " يعلمون " من قوله تعالى :

﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [ الزخرف : ٨٩ ] .

فقرأ " يعقوب ، و خلف " " يعلمون " بياء الغيبة .

و قرأ " أبو جعفر " " تعلمون " بتاء الخطاب .

وجه الغيب : أنه إجراء على السياق ، لأن قبله : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ .

ووجه الخطاب : أنه التفات من الغيبة إلى الخطاب .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٠ ) ، والإتحاف : (٣٨٧) ، والمغنى :(٣ / ٢٣٤ ) .

(٢) : أى : فى سورة الزخرف .

(٣) : والصواب أنها ثلاث ، وسيأتى التفصيل .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾ [ ٢٧ ] .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [ ٦١ ] .

أما الثالث فهى ﴿ أَطِيعُونِ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ ﴾ [٦٣]

وقد تقدم ذكر هذا الموضع فى الياءات المحذوفات فى البيت رقم [٧٤] ،

و تركه هنا سهو منه - رحمه الله تعالى - ، لأن ذلك مخالف لاصطلاحه

و ما جرى عليه .

" سَيَهْدِينِ ، و أَطِيعُونِ " : أثبتهما " يعقوب " فى الحالين ،

وحذفهما فيهما " الآخران " كالسبعة .

" وَاتَّبِعُونِ " : أثبتها " يعقوب " فى الحالين ، و "أبو جعفر " فى الوصل

و حذفها فى الوقف . ، و " خلف " فى الحالين . انظر : النشر :(٢/٣٧٠)،

و شرح السمنودى : ( ٥ ٢ ١ ) .

أما ياءات الإضافة فى سورة الزخرف فاثنان :

﴿ مِنْ تَحْتِي أَفَلَا ﴾ [٥١] : فتحها " أبو جعفر " ، وأسكنها " الآخران " .

﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ [٦٨] : أثبتها ساكنة فى الحالين " أبو جعفر ،

و رويس " بخلف عنه . و أثبتها " رويس" فى وجهه الثانى مفتوحة و صلا ،

و ساكنة و قفا . و حذفها " روح ، و خلف " فى الحالين .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٠ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٦ ) .

٢٤١٣- وَعَتْلُ يُرَى وَاكْسِرْ جَلَا وَبِآيَةٍ ❊ يَحُلُّ وَبِرَفْعٍ خُذْ وَيَخْلِي سَبَهْلَلَا

ش- ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ﴾ : ق (١) .

و ضم يعقوب ﴿فَاعْتِلُوهُ﴾ (٢) ، وهو معنى (وَعَتْلُ) ، و عطف على ( اضمم) فى المتقدم ، وكسره يزيد كخلف (٣) .

---

= = سورة الدخان = =

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [ الدخان : ٧] .

فقرأ " أبو جعفر ، و يعقوب " " ربُّ " برفع الباء ،

و قرأ " خلف " بخفضها .

وجه الرفع : أنه مبتدأ ، وجملة ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٨) خبره ، و يجوز أن يكون رفعه على إضمار مبتدإ ، أى : هو رب .

ووجه الخفض : أنه بدل من " ربك " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [٦] .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧١) ، والإتحاف : (٣٨٨) ،

والكشف : ( ٢ / ٢٦٤ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [ الدخان : ٤٧ ] .

(٣) : انظر : النشر : (٢ / ٣٧١) ، والإتحاف : ( ٣٨٩ ) .

وجه ضم التاء و كسرها : أنهما لغتان فى مضارع " عَتَل " ، مثل مضارع " عَكَف " ، و " حَشَر " ، ومعنى " فاعتلوه " رُدّوه بعنف .

انظر : الكشف : (٢ / ٢٦٤) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٣٦ ) .

وذكّر رويس ﴿ يَغْلِى ﴾ (١) . وَالسَّبَهْلَلُ : الذى ليس له حسناتٌ (٢) ، ونصبه على الذم . ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ : ق (٣) .

وفيها (٤) ، محذ وفتان : ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ (٥) ، ﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ (٦) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴾ [ الدخان : ٤٥ ] .
و قرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " " تغلى " بالتاء ، على التأنيث .
وجه التذكير : أن الفاعل ضمير ، تقديره " هو " يعود إلى " الطعام " وهو مذكر .
ووجه التأنيث : أن الفاعل ضمير ، تقديره " هى " يعود إلى " الشجرة " وهى مؤنثة .
والمعنى : فى القراءتين واحد ، لأن الشجرة هى الطعام ، والطعام هو الشجرة .
انظر : النشر : (٢ / ٣٧١ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٨ ) ، والتذكرة : (٢/٣٣٨) ، والكشف : ( ٢ / ٢٦٤ ) .

(٢) : فى (أ) و (ج) : " حساب " ، وما فى الأصل هو الصواب ، يقال : جاء سَبَهْلَلًا : فارغًا لا شئ معه . انظر : المعجم الوسيط : ( ١ / ٤١٧ ) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ [ الدخان : ٤٩ ] .
فقرأ " الثلاثة " " إنك " بكسر الهمزة ، على الاستئناف .

(٤) : أى : فى سورة الدخان .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [ ٢٠ ] .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [ ٢١ ] .
أثبتهما " يعقوب " فى الحالين ، وحذفهما " أبو جعفر " ، وخلف " كذلك .
أما ياءات الإضافة فى سورة الدخان فاثنان :
﴿ إِنِّى ءَاتِيكُم ﴾ [ ١٩ ] : فتحها " أبو جعفر " و أسكنها " الآخران " .
﴿ تُؤْمِنُواْ لِى ﴾ [ ٢١ ] : أسكنها " الثلاثة " .
انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧١ ) ، وشرح السمنودى : ( ١٢٥ ) .

وكسر يعقوب ﴿ ءَايَٰتٌ ﴾ (١) ، ﴿ ءَايَٰتٌ ﴾ (٢) ، وهو معطوف على كسر السابقة و ( يَحُلُّ ) جواب الأمر ، ومعناه : يتغير الأصل (٣) .

ورفعهما خلف كيزيد (٤) ، و أمر بأخذ الرفع لسلامته ، من العطف على معمولي عاملين (٥) .

---

== سورة الجاثية ==

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية ٤] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الجاثية : ٥] .

(٣) : جاء في " المصباح المنير " : (١ / ١٥٧ ) : " ( اسْتَحَالَ ) الشَّيْءُ : تَغَيَّرَ عَن طَبْعِهِ وَوَصْفِه و ( حَالَ ) ( يَحُولُ ) مِثْلُه " اهـ .

(٤) :انظر : النشر : (٢ / ٣٧١ ) ، والإتحاف : ( ٣٨٩ ) .

وجه الرفع في الموضعين : أن " الآيات " مبتدأ ، وما تقدم من الصفة ، وما تعلقت به خبر ، فالجملة مستأنفة معطوفة على جملة مؤكدة بـ " إن " .

ويجوز أن تكون " الآيات " معطوفة على موضع " إن " ، ومعمولها ، وموضع " إن " وما عملت فيه رفع على الابتداء ، تقول : " إن زيدًا قائم و عمرًا ، وعمرو " ، فتعطف بـ " عمرو " على "زيد " إذا نصبت ، وإذا رفعت فعلى موضع " إن " مع " زيد " .

ووجه النصب في الموضعين : أن " الآيات " معطوفة على اسم " إن " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣] ، وتقدر حذف " في " في قوله تعالى : ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [٥]، وإن كانت محذوفة في اللفظ ، وإنما لم تذكر لتقدم ذكرها في موضعين ، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ، ﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ ﴾ ، فلما تقدمت مرتين ، لم تذكر مع الثالث ، وبهذا التقدير يسلم الكلام من العطف على عاملين مختلفين .

انظر :الكشف : (٢ / ٢٦٧ ) ، و مشكل إعراب القرآن : (٢ / ٦٥٩ ) ، و الحجة : لأبي زرعة : ( ٦٥٨ ) ، والحجة :لابن خالوية : (٣٢٥ ) ، والإتحاف : (٣٨٩ ).

(٥) : والعاملان : أحدهما : "إن " في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ .

والثاني : " في " في قوله تعالى : ﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ ﴾ ، والعطف بالواو ، في قوله تعالى : ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ ﴾ على عاملين مختلفي الإعراب : ناصب ، وخافض ، مختلف بين النحاة : فالبصريون : يمنعون العطف على معمولي عاملين مختلفين وتأولوا الآيتين ، على أن " آيات " جيء بها توكيدًا للآيات الأولى ، حتى كأنه قيل : آيات آيات ، أما عند الفراء ، وبعض الكوفيين : فيجوز العطف على معمولي = =

م٢٤٢- لِيُجْزَى اضْمُمِ افْتَحْ حُزْ وَسَاعَةُ خُذْ وَكُلْ ... لَا انْصِبْ يُرَى كُرْهًا اضْمُمًا فَصْلُ يُجْتَلَا

ش - وانفرد الحلواني في ﴿ لِيَجْزِيَ ﴾ (١) بضم الياء ، وفتح الزاى ، و ألف ، بنا ه للمفعول(٢) ولم يقل جهّل ليبقى ﴿ قَوْمًا ﴾ على نصبه ، وقد أقام المصد ر ، لأنه في حكم الملفوظ بـه مقام الفاعل ، على رأى الكو فيين ، أى : ليُجزَى الجزاءُ قومًا ، وقد أنشدوا :

*[وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيرَةُ جِرْوَ كَلْبٍ] (*) لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجِرْوِ الْكِلَابَا * (٣) .

أى : لَسُبَّ السَّبُّ .

---

== العاملين مطلقًا مستد لين بهذ ه الآيات .

انظر : الحجة : لابن خالويه : ( ٣٢٥ ) ما قاله المحقق .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [ الجاثية : ١٤ ] .

(٢) : يفهم من قوله : " وانفرد الحلواني " الخ أن " أبا جعفر " من رواية " العمر ى " يوافق أصله ، فيكون له " ليَجزى " بياء مفتوحة مع كسر الزاى ، وفتح الياء ، على البناء للفاعل ، علمًا بأن المقروء به ل " أبى جعفر " هو بالبناء للمفعول فقط ، وبناء على ذلك فرواية " العمرى " تعدّ انفرادة لا يقر أ بها ل " أبى جعفر " .

و قر أ " يعقو ب " " ليجزى " بياء مفتوحة ، مع كسر الزاى ، فتح الياء ، على البناء للفاعل .

وقر أ " خلف " " لنجز ى " بنون العظمة مفتوحة ، مع كسر الزاى و فتح الياء ، على البناء للفاعل أيضًا .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٠ ) .

و جه البناء للمفعو ل :

قال " العكبر ى " : " وفيه و جها ن :

أحد هما - وهو الجيد : أن يكون التقدير : ليُجزى الخيرُ قومًا ، على أن " الخير " مفعول به في الأصل ، كقولك : جزاك الله خيرًا ، وإقامة المفعول الثانى مقام الفاعل جائز ة .

والثانى : أن يكون القائم مقام الفاعل المصد ر ، أى : ليُجزى الجزاء ، وهو بعيد " اهـ .

ووجه البناء للفاعل بالياء : أن الفعل مسند إلى ضمير تقد يره : "هو " يعود على لفظ الجلا لة : " الله " المتقد م ذ كره في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ ﴾ [ ١٢ ] .

===

.....

== ووجه البناء للفاعل بالنون : أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة ، وحينئذ يكون فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم .

انظر : التبيان : ( ٢ / ١١٥٢ ) ، والمغنى : ( ٣ / ٢٣٩ ) .

(*) : ما بين القوسين زيادة من ( أ ) و (ج) ، ومن حاشية الأصل .

(٣) : هذا البيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق ، كما فى الخزانة : ( ١ / ١٦٣ ) ، وورد غير منسوب فى تأويل مشكل القرآن : (٥٦ ) ، وفى إعراب القرآن : للنحاس : ( ٣ / ١٢٩ ) ، وفى القرطبى : (١٦ / ١٦٢ ).

( تنبيه ) : كتب فى جميع النسخ التى لدى " فقيره " بتقديم الفاء على القاف ، وهو موافق لما فى تأويل مشكل القرآن : ( ٥٦ ) ، وقد أثبته حسبما ورد فى إعراب القرآن : للنحاس : ( ٣ / ١٢٩ ) ، وفى القرطبى : ( ١٦ / ١٦٢ ) ، وفى الخزانة : (١ / ١٦٣ ) ، حيث قال فيها : ( قفيرة ) بتقديم القاف على القاء ، والراء المهملة : مصغر اسم أم الفرزدق . اهـ .

ثم كتب فى الأصل ، وفى ( أ ) و ( ب ) و ( ج ) : " الكلب " بدل " الجرو " ، وقد أثبته حسبما ورد فى المراجع السابقة ، وأيضًا فإن نسخة ( د ) تدل على ذلك ، حيث كتب فيها هكذا : " الجزء والكل ابا " .

﴿ غِشَٰوَةٌ ﴾ : ق (١) .

ورفع خلف كالآخرين ﴿ وَٱلسَّاعَةُ ﴾ (٢) .

وانفرد يعقوب بنصب ﴿ كُلَّ أُمَّةٍ ﴾ الذى رفعه السبعة ، وهو الثانى (٣) بدلٌ من الأول (٤) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " غشاوة " من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ [ الجاثية : ٢٣ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " غشاوة " بكسر الغين ، وفتح الشين ، و ألف بعدها .

وقرأ " خلف " " غُشْوة " بفتح الغين ، وإسكان الشين ، من غير ألف .

وجه القراءتين : أنهما لغتان ، بمعنى " الغطاء " .

انظر : النشر : (٢ /٣٧٢) ، والإتحاف : (٣٩٠) ، والكشف : (٢ / ٢٦٩ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [ الجاثية : ٣٢ ] . انظر : النشر : (٢ / ٣٧٢) ، والإتحاف : ( ٣٩٠ ) .

وجه الرفع : أنه معطوف على موضع " إن " وما عملت فيه ، ويجوز الرفع على أنه مبتدأ ، وما بعده الخبر . انظر : إملاء ما من به الرحمن : ( ٢ / ٢٣٣ ) .

(٣) : وهو قوله تعالى : ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ﴾ [ الجاثية : ٢٨ ] .

(٤) : وهو قوله تعالى : ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ [ ٢٨ ] .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " كلٌّ " بالرفع ، على أنها مبتدأ وجملة " تدعى إلى كتابها " الخبر .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٠ ) ، والمغنى : (٣ / ٢٤١ ) .

( تنبيه ) : ليس فى سورة الجاثية ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٢ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٠ ) .

وضم يعقوب كخلف ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ (١) بالرفع (٢) .
وضمّ معه ﴿ كُرْهًا ﴾ كلاهما (٣) ، فـ ( اضْمُمًا ) عبارة عنهما (٤) .
وانفرد يعقوب في ﴿ فِصَٰلُهُۥ ﴾ (٥) بـ ( فَصْلُهُ ) بفتح الفاء ، وإسكان الصاد ، [ والقصر ] ( * ) ، كاللفظ ، وهو مصدر أيضًا (٦) .

---

== سورة الأحقاف ==

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ [ الأحقاف : ٢٥ ] .

(٢) : أي : " لا يُرى " بياء تحتية مضمومة ، و " مساكنُهم " بالرفع .
وقرأ " أبو جعفر " " لا تَرى " بتاء فوقية مفتوحة ، و " مساكنَهم " بالنصب .
وجه القراءة الأولى : أن الفعل مبني للمفعول ، و " مساكنُهم " نائب فاعل ، والتقدير : لا يرى شئ إلا مساكنهم ، ولذلك ذكّر الفعل ، لأنه محمول على " شئ " المقدر .
ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مبني للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره :" أنت " . والمخاطب به النبي عليه الصلاة والسلام ، ويجوز أن يكون الخطاب عاما لكل من يصلح له الخطاب ، و " مساكنَهم " منصوب ، لوقوع الفعل عليها ، لأن " تَرى " بصرية ، تتعدّى إلى مفعول واحد ، والتقدير : لا ترى شيئًا إلا مساكنَهم . و " المساكن " بدل من " شئ " المقدر .
انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧٣ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٢ ) ، والكشف : ( ٢ / ٢٧٤ ) ، والمغني : ( ٣ / ٢٤٥ ) .

(٣) : وهما ، في قوله تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ [ الأحقاف : ١٥ ] .
وقرأ " أبو جعفر " " كَرها " في الموضعين ، بفتح الكاف ، وهما لغتان بمعنى واحد ، وقيل : بالضم : المشقة ، وبالفتح : الغلبة ، والقهر .
انظر : النشر : ( ٢ / ٣٤٨ ) ، والإتحاف : ( ٣٩١ ) .

(٤) : ضمير التثنية راجع إلى لفظي : " لا يرى " و " كرها " .

(٥) : من قوله تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ [ الأحقاف : ١٥ ] .

( * ) : في الأصل : " وقصر " ، وما أثبته من باقي النسخ الأربعة . == ==

.....

=== (٦) : و قـرأ " أبو جعـفـر ، و خلـف " كالسبعة " وفصالُه " بكسـر الفاء ، و فتح الصاد ، و ألف بعدها ، وهما مصدران ، مثل : " القتل ، والقتال " .

انظـر : النشـر : (٢ / ٣٧٣ ) ، والإتحاف : ( ٣٩١ ) ، والمغنى : (٣/٢٤٣) .

( تنبيه ) : ليس فى سورة الأحقاف ياء محذوفة .

أما ياءات الإضافة فيها فهى أربع :

﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ ﴾ [ ١٥ ] : أسكنها " الثلاثة " .

﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ ﴾ [ ١٧ ] ، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [ ٢١ ] ،

﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ ﴾ [ ٢٣ ] :

فتحهن " أبو جعفر " ، و أسكنهن " الآخران " .

انظـر : النشـر : ( ٢ / ٣٧٣ ) ، و شرح السمنودى : ( ١٢٧ ) .

٢٤٣٣- وَتَقْطَعُ أُمْلِي اسْكِنْ وَخَاطِبْ لِتُؤْمِنُوا ۝ وَيَعْمَلُ يَاسِرًا وَنَبْلُو سَجَنْجَلَا

ش- ﴿ قُتِلُوا ﴾ ، و ﴿ ءَاسِنٍ ﴾ ، و ﴿ ءَانِفًا ﴾: ق (٣) .

---

(١) : هي : مدنيّة : في قول الأكثرين ، منهم مجاهد ، ومقاتل ، وحُكي عن ابن عباس ، و قتادة أنها مدنيّة ، إلا آية منها نزلت عليه بعد حجّه حين خرج من مكّة ، وجعل ينظُر إلى البيت ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ [١٣] .

و مكّيّة : في قول الضحاك ، والسدّي ، وسعيد بن جبير .

انظر : زاد المسير : (٧ / ٣٩٥) ، والقرطبي : (١٦ / ٢٢٣) .

(٢) : أي : بدون خلاف . انظر : البرهان : (١ / ١٩٤) ، و الإتقان : (٢٨/١) ، و مناهل العرفان : (١/ ١٩٨) .

(٣) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فالأول : " قتلوا " من قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [محمد : ٤] .

قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " قَاتَلوا " بفتح القاف ، و ألف بعدها ، وفتح التاء .

و قرأ " يعقوب " " قُتِلوا " بضم القاف ، وحذف الألف ، وكسر التاء .

وجه القراءة الأولى : أن الفعل مبني للفاعل ، والواو فاعل ، من " المقاتلة " .

ووجه القراءة الثانية : أن الفعل مبني للمفعول ، والواو نائب فاعل ، من " القتل " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٤) ، والإتحاف : ( ٣٩٣ ) ، والمغني : (٣/ ٢٤٧) .

* والثاني : " آسن " من قوله تعالى : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ [ محمد : ١٥] .

قرأ " الثلاثة " " آسن " بمد الهمزة ، على وزن " فاعل " على أنه مأخوذ من قولهم : أَسَن الماء يأسُن فهو آسن ، كما تقول : خرج يخرج فهو خارج .

انظر : النشر : (٢/ ٣٧٤) ، والإتحاف : (٣٩٣) ، والحجة في القراءات : (٣٢٨) .

* والثالث : " آنفا " من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾ [ محمد : ١٦] .

قرأ " الثلاثة " " آنفا " بمد الهمزة ، وذلك على إحدى اللغات .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٤) ، والإتحاف : ( ٣٩٣ ) ، والتذكرة : (٢ / ٢٥١) .

وانفرد يعقوب فى ﴿ تُقَطِّعُوٓاْ ﴾ (١) بفتح التاء ، وسكون القاف ، و تخفيف الطاء ، وفتحها ، كاللفظ ، من ( قَطَعَ ) (٢) .

وانفرد أيضًا بإسكان ياء ﴿ أُمْلِى ﴾ (٣) ، وضمّ الهمزة ، وكسر اللام ، فعلٌ مضارعٌ ، مبنى للفاعل ، أى : أُطِيل تهديد (٤) ، ويأتى رمز المسئلتين بعد ( يعملون ) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾ [ محمد : ٢٢ ] .

(٢) : أى : على أنه مضارع " قطع " الثلاثى .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " وتقطّعوا " بضم التاء ، وفتح القاف ، وكسر الطاء مشدّدة ، على أنه مضارع " قطّع " المضعّف ، والتضعيف للتكثير .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧٤ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٤ ) ، والمغنى : (٣/ ٢٥٠ ) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [ محمد : ٢٥ ] .

(٤) : أى : يتعيّن على هذه القراءة أن يكون الفاعل ضميرا يعود على الله تعالى، كما قال تعالى فى آية أخرى : ﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾ [ الأعراف : ١٨٣ ] .

وقرأ " أبو جعفر ، و خلف " " أملَى " بفتح الهمزة ، واللام ، و ألف بعدها ، على أنه فعل ماض ، مبنى للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، فيكون المعنى : الشيطان يُسوّل لهم والله أملى لهم ، أى : أخّر فى أعمالهم حتى اكتسبوا السيئات ، ولم يعاجلهم بالعقوبة .

وقيل : إن الضمير للشيطان ، فكأن الملعون وَسوَس لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٤ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٤ ) ، والكشف : (٢ / ٢٧٧ ) والمغنى : ( ٣ / ٢٥٠ ) .

﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ ، و ﴿ لَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ ، و ﴿ نَعْلَمَ ﴾ : ق (١) .

وانفرد رويس ( * ) بإسكان واو ﴿ وَنَبْلُوَاْ ﴾ (٢) عطفًا على ﴿ لَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ (٣) .

و السَّجَنْجَلُ : المرآةُ (٤) أى : مشبّهين المرآة فى بيان صَفائكم ، وكَدَرِكم .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة :

* فالأول : " إسرارهم " من قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ [ محمد : ٢٦ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " أسرارهم " بفتح الهمزة ،

و قرأ " خلف " بكسرها .

وجه من فتح : أنه جعله جمع " سِرّ " ، مثل : " عِدْل ، و أعدال " ،

وحسن جمعه لاختلاف ضروب الإسرار من بنى آدم .

ووجه من كسر : أنه جعله مصدر " أسرّ " ، ووحّد لأن المصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير ، فلا حاجة إلى جمعه .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٤) ، والإتحاف : ( ٣٩٤) ، والكشف : ( ٢ / ٢٧٨ ) .

* والثانى ، و الثالث : " لنبلونكم ، نعلم " من قوله تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [ محمد : ٣١ ] .

قرأ " الثلاثة " " لنبلونكم ، نعلم " فى الفعلين ، بنون العظمة ، وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ ﴾ [ ٣٠ ] .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٥) ، والإتحاف : (٣٩٤) ، والمغنى : (٣ / ٢٥١ ) .

( * ) : فى (أ) و (ب) و (ج) : " يعقوب " وهو تحريف .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [ محمد : ٣١ ] .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " نبلوَاْ " بفتح الواو ، عطفًا على ﴿ نَعْلَمَ ﴾ .

والأئمة الثلاثة يوافقون أصولهم فى قراءة هذا اللفظ بنون العظمة ، وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ ﴾ [٣٠] .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٥) ، والإتحاف : (٣٩٤) ، وشرح السمنّودى : (١٢٨) ، والمغنى : (٣ / ٢٥١ ) .

(٤ ) : انظر : المعجم الوسيط : ( ١ / ٤٢٠ ) .

( تنبيه ) : ليس فى سورة محمد ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٥ ) .

و خاطب يعقوب كالآخرين ﴿ لِتُؤْمِنُوا ... وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ (١) ، و ﴿ تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ (٢) .

﴿ ضَرًّا ﴾ ، و ﴿ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، و ﴿ شَطْئَهُ ﴾ ، ﴿ فَآزَرَهُ ﴾ : ق (٣) .

---

== سورة الفتح ==

(١) : من قوله تعالى : ﴿ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [ الفتح : ٩ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٥ ) .

وجه الخطاب في الأفعال الأربعة : قال " أبو زرعة " : " أنه خاطب المرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ قال له : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾ [٨] ، ثم صرف الخطاب بعد ذلك إلى المرسل إليهم فقال : ﴿ لِّتُؤْمِنُوا ﴾ بمعنى : فعلنا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله ، فكأن الخطاب على هذه القراءة مجدد لمن أرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ .

انظر : حجة القراءات : ( ٦٧١ ) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [ الفتح : ٢٤ ] .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٦ ) .

وجه الخطاب : أنه للمؤمنين لتقدّم ذكرهم في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ﴾ [ ٢٤ ] فهو خطاب للمؤمنين .

ويجوز أن يكون الخطاب للمؤمنين و الكفار ، لتقدّم ذكرهما في الآية المذكورة ، وغلبة الخطاب على الغيبة ، على أصول كلام العرب .

انظر : الكشف : ( ٢ / ٢٨٢ ) .

(٣) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في الألفاظ الأربعة المذكورة :

* فالأول : " ضرًّا " من قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ﴾ [ الفتح : ١١ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " ضَرّا " بفتح الضاد ، وقرأ " خلف " بضمها ، وهما لغتان ، مثل : " الضَّعْف ، و الضُّعْف " .

وقال صاحب " الكشف " :

وحجة من قرأ بالضمّ : أنه جعله من سوء الحال ، كما قال تعالى : ﴿ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ﴾ [ الأنبياء : ٨٤ ] ، أي : من سوء حال .

.....

== وحجة من قرأ بالفتح : أنه حمله على " الضرّ " الذى هو خلاف النفع، والدليل على أنه المراد قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ﴾ ، فالنفع نقيض " الضّرّ " بالفتح . اهـ " بتصرف " .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٦ ) ، والكشف : (٢ /٢٨١) .

* والثانى : " كلام الله " من قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [ الفتح : ١٥ ] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " كلام " بفتح اللام ، و ألف بعدها .

وقرأ " خلف " " كلِم " بكسر اللام ، من غير ألف .

وجه " كلام " : أنه مصدر ، وهو يدلّ على الكثرة من الكلام .

ووجه " كلِم " : أنه جمع " كلمة " ، و " كلم " اسم جنس ، لأنه يفرق بينه ومفرده بالتاء ، نحو : ( تمر و تمرة ، وشجر ، وشجرة ) . و لا فرق بين القراءتين فى المعنى .

انظر : النشر : (٢ /٣٧٥ ) ، والإتحاف : (٣٩٦ ) ، والمعنى : (٣ / ٢٥٥ ) .

* والثالث : " شطأه " من قوله تعالى :﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [ الفتح : ٢٩ ] .

قرأ " الثلاثة " " شطْأه " بإسكان الطاء ، على إحدى اللغات .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٥) ، والإتحاف : ( ٣٩٦ ) ، والكشف : (٢ /٢٨٢ ) .

* والرابع : " فآزره " من قوله تعالى : ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ [ الفتح : ٢٩ ] .

قرأ " الثلاثة " " فآزره " بمد الهمزة ، وهو لغة .

انظر : النشر : (٢ / ٣٧٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٧ ) ، والكشف : (٢ / ٢٨٢ ).

( تنبيه ) : ليس فى سورة الفتح ياء إضافة ، ولا محذوفة .

انظر : النشر : ( ٢ / ٣٧٥ ) ، والإتحاف : ( ٣٩٧ ) .

** جُزْءُ الْحُجُرَاتِ (١) وَهْيَ مَدَنِيَّةٌ وَالْبَوَاقِي : مَكِّيَّاتٌ (٢) **

**********

٢٤٤- وَفَتْحًا تَقَدَّمُوا وَإِخْوَتِكُمْ يَدُ ❁ وَفِي الْحُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ جُمِّلَا

ش- انفرد يعقوب في ﴿ تُقَدِّمُوا ﴾(٣) بفتح التاء والدال ، والأصل : ( تَتَقَدَّمُوا ) (٤) ، بمعنى الأخرى .

وانفرد بجمع (إِخْوَتِكُمْ)(٥) كاللفظ (٦) وقوى لتقدم الجمع ، والرسم متّحد .

---

(١) : لما كثرت السور من هنا إلى آخر القرآن الكريم ، وقلّ الخلاف فيها ، فربّما تمّت السورة في أثناء البيت ، جمع المؤلف - رحمه الله - مجموعة من سور القرآن الكريم ، تحت عنوان واحد ، فجعل العنوان : ( جزء الحجرات) على السور من الحجرات إلى الحديد ، و(جزء الحديد ) على السور من الحديد إلى الطلاق ، و(جزء الطلاق ) على السور من الطلاق إلى المرسلات ، و( جزء المرسلات ) على السور من المرسلات إلى آخر القرآن الكريم ، - والله تعالى أعلم .

(٢) اعلم أن سورة الحجرات : مدنيّة بلا خلاف ، والبواقي : مكيات بلا خلاف ، سوى سورة الرحمن ، فالجمهور على أنها مكّيّة ، قال السيوطي : "وهو الصواب" .
انظر : البرهان :(١٩٣/١ ، ١٩٤) ، والإتقان :(٣٣،٢٨/١) ومناهل العرفان:(١٩٨/١).

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الحجرات : ١] .

(٤) : فحذف إحدى التائين تخفيفًا ، وهو مضارع " تقدّم " .
وقرأ " أبو جعفر ،وخلف" كالسبعة " لا تُقَدِّموا " بضم التاء ،و كسر الدال ،على أنه مضارع " قدّم " مضعّف العين ،والمفعول محذوف ، أي : لا تقدموا ما لا يصلح .
انظر: النشر: (٣٧٥/٢، والإتحاف :(٣٩٧) والمغني :(٢٥٨/٣) والتبيان:(١١٧٠/٢).

(٥) : من قوله تعالى :﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [ الحجرات :١٠] .

(٦) : أي : قرأ " يعقوب" بكسر الهمزة ، وسكون الخاء ، وتاء فوقية مكسورة ، على الجمع ، لمناسبة قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ .
وقرأ " أبو جعفر ،وخلف" كالسبعة " أخويكم " بفتح الهمزة والخاء ، وياء ساكنة بعد الواو ، على التثنية ،أي : بين كل أخوين .
انظر : النشر : (٣٧٦/٢) ،والإتحاف :(٣٩٧) وشرح السمنودي : (١٢٩) .

تفرد يزيد بفتح جيم ﴿ الْحَجَّرَاتِ ﴾ (١) ، وهو إحدى اللغات الثلاث (٢) .

( جُمَّلَ ) لخفة (*) الفتحة .

يلِتْكُم ﴾ ، و﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ، و ﴿ أَدْبَارَ ﴾ : ق (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ [ الحجرات ٤] .

وقرأ " يعقوب " وخلف " كالسبعة " الحجُرات " بضم الجيم .

انظر : النشر :(٣٧٦/٢) والإتحاف : (٣٩٧) .

(٢) : تجمع " حجرة " على : " حجْرات " بسكون الجيم ، و" حجُرات " بضمها ، و" حجَرات " بفتحها ، انظر : لسان العرب : (١٦٨/٤) .

(*) :في(أ) و(ب) و(ج) : " بخفة " بالباء .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فالأول : " يلتكم " من قوله تعالى :﴿ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ [ الحجرات : ١٤] .

قرأ " يعقوب " " لا يألتكم " بهمزة ساكنة بعد الياء ، وقبل اللام .

وقرأ " أبو جعفر وخلف " " لا يلتكم " بكسر اللام من غير همز .

وجه القراءتين : أنهما لغتان : فالأولى : لغة " غطفان "،وهى مأخوذة من " أَلَتَ يَأْلِتُ " مثل : " صَدَفَ يَصْدِفُ " .

والثانية : لغة " أهل الحجاز " ،وهى مأخوذة من " لَاتَ يَلِيتُ " ، مثل : " بَاعَ يَبِيعُ " ، ومعناهما : لا يَنْقُصْكم .

انظر : النشر : (٣٧٦/٢) والإتحاف :(٣٩٨) ،والحجة فى القراءات : (٣٣٠) .

* والثانى : " تعملون " من قوله تعالى :﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحجرات : ١٨] .

قرأ " الثلاثة " " تعملون " بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى :﴿ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ....﴾ [ ١٧ ] .

انظر : النشر : (٣٧٦/٢) والإتحاف :(٣٩٨) والمغنى :(٢٦٠/٣) .

(تنبيه): ليس فى سورة الحجرات ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر: النشر : (٣٧٦/٢) والإتحاف : (٣٩٨) .

====

** ـــــورة قّ **

**********

* والثالث : مايوافق " الثلاثة " فيه أصولهم " أدبار" من قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [ ق : ٤٠] .

قرأ " أبو جعفر وخلف" " إدبار " بكسر الهمزة ،وقرأ " يعقوب" بفتحها .

وجه من كسر: أنه جعله مصدر " أدبر" بمعنى : مضى ، فنصبه على الظرفية ، بتقدير " زمان" فيكون التقدير : ومن الليل فسبحه ووقت إدبار السجود .

ووجه من فتح : أنه جعله جمع " دُبُر " وهو آخر الصلاة وعقبها ، وجمع باعتبار تعدد السجود ، وهو منصوب على الظرفية أيضًا ، كما تقول : جئتك دبر الصلاة .

انظر : النشر : (٣٧٦/٢) والإتحاف : (٣٩٨) ،والكشف : (٢٨٥/٢) ، والمغنى : (٢٦٢/٣) .

المحذوفات(١) أربع : ﴿ وَعِيدِ ﴾ معًا (٢) ، ﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ (٣) .

---

(١):فى سورة قَ .

(٢) : وهما : ﴿ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [ ١٤ ] ، ﴿ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [ ٤٥ ] .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ ٤١ ] .

" وعيد " معًا : أثبتهما " يعقوب " فى الحالين ، وحذفهما " الآخران " كذلك .

" يُنَادِ " : يقف عليه " يعقوب " بالياء ، و" الآخران " بحذفها .

" ٱلْمُنَادِ " أثبتها " يعقوب " فى الحالين ، و" أبو جعفر " فى الوصل ، وحذفها فى الوقف ، و" خلف " فى الحالين .

( تنبيه ): ليس فى سورة قَ ياء إضافة .

انظر : النشر : (٢/١٣٨ ، ٣٧٦) وشرح السمنودى : (١٢٩) .

م٢٤٥- وَقَوْمِ انْصِبَا تَمْرُونَهُ اتَّبَعَتْ يُرَى ۞ وَكَذَّبَ جَا وَمُسْتَقِرَّ اجْرُرَ اوَّلَا

ش-﴿ مِثْلَ مَا ﴾ ،و ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ : قَ (١) .

ونصب يعقوب كيزيد ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ (٢) .

---

= سورة الذاريات =

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " مثل " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٣] .

قرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " مثلَ " بنصب اللام ، وقرأ " خلف " برفعها .

قال " أبو زرعة " :

" فمن رفع " مثل " فهى من صفة " الحق " . المعنى : أنه مثل نطقكم .

ومن نصب فعلى ضربين :

أحدهما : أن يكون فى موضع رفع ،إلا أنه لما أضاف إلى " أن " فتح .

ويجوز أن يكون منصوبًا على التوكيد على معنى : إنه لحق حقًّا مثل نطقكم " انتهى .

انظر : النشر : (٣٧٧/٢) والإتحاف : (٣٩٩) ،والحجة : لأبى زرعة : (٦٧٩) .

* والثانى : " الصاعقة " من قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [الذاريات : ٤٤] .

قرأ " الثلاثة " " الصاعقة " بالألف بعد الصاد ،وكسر العين ، على وزن " فاعلة " ، مثل : " ناجحة " ، وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة .

انظر : النشر : (٣٧٧/٢) ، والإتحاف : (٣٩٩) ، والمغنى : (٢٦٣/٣) .

(٢) : من قوله تعالى :﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ﴾ [ الذاريات : ٤٦] .

وقرأ " خلف " " وقومِ " بخفض الميم .

وجه من نصب : أنه عطفه على قوله تعالى :﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ [٤٠] ،أى : وأهلكنا قوم نوح ، فيكون النصب على أنه مفعول لفعل محذوف .

ووجه من خفض : أنه عطفه على قوله تعالى :﴿ وَفِى ثَمُودَ ﴾ [ ٤٣] .

انظر: النشر : (٣٧٧/٢) ،والإتحاف : (٤٠٠) ،والحجة فى القراءات :(٣٣٢) .

المحذوفات(١) ثلاث: ﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٢) ، ﴿ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ (٤) .

---

(١) : في سورة الذاريات .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [ ٥٦] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [ ٥٧ ] .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [٥٩] .

أثبتهن " يعقوب" في الحالين ، وحذفهن " الآخران " كالسبعة كذلك .

( تنبيه) : ليس في سورة الذاريات ياء إضافة .

أنظر : النشر : (٣٧٧/٢) ، وشرح السمنودي : (١٣٠) .

وقصر يعقوب كخلف ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾ (١) كاللّفظ (٢) .

وكالآخرين اقْصُرْ (٣) ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ﴾ (٤) كاللّفظ (٥) ،ورمز ( يُرَى ) للثلاث (٦) .

---

= سورة الطور ،والنجم =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ [ النجم : ١٢] .

(٢) : أي : بفتح التاء ، وسكون الميم ،من غير ألف .

وقرأ " أبو جعفر " " أفتمارون " بضم التاء ،وفتح الميم ،وألف بعدها .

وجه من قصر: أنه جعله من " مَرَى يَمْرِى " إذا جحد ، فالمعنى : أفتجحدونه على مايرى ، إذ كان شأن المشركين الجحود لما يأتيهم به النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمل على ذلك .

ووجه من مدّ : أنه جعله من " مَارَى يُمَارِى " إذا جادل ، فالمعنى: أفتجادلونه فيما علمه ، ورآه ، كما قال تعالى :﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ ﴾ [ الأنفال : ٦] .

انظر : النشر:(٣٧٩/٢) ،والإتحاف : (٤٠٢) والكشف : (٢٩٤/٢) .

(٣) : أي : ليعقوب ، وفي (ب) : " قصر " بدل " اقصر " .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ [ الطور :٢١] .

(٥): أي : بوصل الهمزة ، وتشديد التاء ، وفتح الغين ، وتاء فوقية ساكنة ، على أن الفعل مضاف إلى " الذرية " .

انظر: النشر: (٣٧٧/٢) ،والإتحاف : (٤٠٠) ، والكشف : (٢٩٠/٢) .

(٦) : أي : ياء من * يُرَى * رمز ليعقوب ، وهو للكلمات الثلاث : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾، و ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾ ، و ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ﴾ .

﴿ أَلَتْنَاهُم ﴾ ، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ و ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾ : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فالأول : " ألتناهم " من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ [الطور : ٢١] .

قرأ " الثلاثة " " ألَتناهم " بفتح اللام ، على إحدى اللغات ، وهو من " أَلَتَ يَأْلِتُ " ، نحو : " ضرب يضرب " .

انظر : النشر : (٣٧٧/٢) ، والإتحاف : (٤٠٠) و الكشف : ٢ / ٢٩١) .

* والثانى : " إنه هو " من قوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [ الطور : ٢٨] .

قرأ " أبو جعفر " "أنه " بفتح الهمزة ، وقرأ " يعقوب ،وخلف " بكسرها .

وجه الفتح : أنه على تقدير لام التعليل ،أى : لأنه .

ووجه الكسر : أنه على الاستئناف .

انظر : النشر : (٣٧٨/٢) ،والإتحاف : (٤٠١) ،والمغنى : (٢٦٦/٣) .

* والثالث : " يصعقون " من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [ الطور : ٤٥] .

قرأ " الثلاثة " " يَصعقون " بفتح الياء ،على البناء للفاعل ،وهو مضارع من " صَعِق " الثلاثى ،نحو : " علم يعلم " والواو فاعل .

انظر: النشر :(٣٧٩/٢) ، والإتحاف : (٤٠١) ، والمغنى : (٢٦٨/٣) .

وشدّد يزيد ﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾ (١) كاللفظ (٢) .

﴿ مَنَوٰةَ ﴾ ، و ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ : ق (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَارَأَىٰ ﴾ [ النجم : ١١] .

(٢) : وقرأ " يعقوب ،وخلف " " ماكذب " بتخفيف الذال .

وجه من شدّد: أنه جعل الفعل متعدّيًا إلى المفعول ، وهو " ما " ولذلك لم يقدر حرف جرّفيه ، والتقدير : ما كذب فؤاده ما رأت عيناه ، بل صدقه.

ووجه من خفّف : أنه جعل الفعل لازمًا ، ولذلك عدّى إلى " ما " بحرف جرّمقدّر محذوف ، والتقدير : ماكذب فؤاده فيما رأت عيناه ، فالقرءتان بمعنى واحد .

انظر: النشر : (٣٧٩/٢) والإتحاف :(٤٠٢) والكشف : (٢٩٤/٢) ، والمغنى :(٢٦٩/٣).

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " مناة " من قوله تعالى :﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾[النجم : ٢٠] .

قرأ " الثلاثة " " مناة " بغير همز بعد الألف ، على أن أصلها : " مَنَوَةٌ " ، فلما تحركت الواو ، وقبلها فتحة انقلبت ألفًا ، وهى مشتقة من " منى يمنى" أى : صب ، لأن دماء النحائر كانت تصب عندها .

انظر : النشر : (٣٧٩/٢) ، والإتحاف : (٤٠٣) ، والحجة فى القراءات :(٣٣٦) ، والمغنى : (٢٧٠/٣) .

* والثانى : " ضيزى " من قوله تعالى :﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾[النجم:٢٢] .

قرأ " الثلاثة " " ضيزى " بياء ساكنة مكان الهمزة ، على أنها لغة ، يقال : ضازه يضوزه ، ويضيزه : إذا نقص ، فالمعنى : أنه قيل للمشركين: جَعْلكم البنات لله والبنين لأنفسكم قسمة ضيزى ، أى : ناقصة جائرة .

انظر : النشر : (٣٩٥/١) ، والإتحاف : (٤٠٣) ، والكشف : (٢٩٥/٢) .

(تنبيه ) : ليس فى سورتى " الطور والنجم " ياء إضافة ،ولا محذوفة .

انظر : النشر : (٣٧٩/٢) ، والإتحاف : (٤٠٢و ٤٠٤ ) .

وانفرد الحلوانى بجرّ ﴿وَكُلِّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٍّ﴾ (١) صفة ﴿أَمْرٍ﴾ (٢) ، وهو الأول (٣) .

﴿خُشَّعًا﴾ : ق (٤) .

---

= سورة القمر =

(١) : القمر : [٣] .

(٢) : قال "العكبرى" : " وفى ﴿كُلٌّ﴾ وجهان :

أحدهما : هو مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى : معمول به ، أو أتى .

والثانى : هو معطوف على ﴿السَّاعَةُ﴾ [ ١ ]" انتهى .

انظر : التبيان : (١١٩٢/٢) .

ثم اعلم أن قوله : " وانفرد الحلوانى " الخ يفهم منه أن " أبا جعفر " من رواية " العمرى " يقرأ " مستقر " برفع الراء ، على أنه خبر " كل " ، علمًا بأن المقروء به لـ"أبى جعفر " هو بالجرّ ، فبناء على ذلك فرواية " العمرى" تعدّ انفرادة ، لايقرأ بها لـ"أبى جعفر " .

وقرأ " يعقوب وخلف " كالسبعة " مستقرٌّ " بالرفع ، وتقدم توجيهه .

انظر : النشر : (٣٨٠/٢) ، والإتحاف : (٤٠٤) والتبيان : (١١٩٢/٢) .

(٣) : أما الموضع الثانى ، وهو فى قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [ القمر : ٣٨ ] ، فقد اتفق " الثلاثة " كالسبعة ، على قراءته بالرفع .

(٤) : أى : أن "الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " خشعا " من قوله تعالى :﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ [ القمر : ٧ ] .

فقرأ " يعقوب ، وخلف " " خاشعًا " بفتح الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الشين مخفّفة ، على التوحيد .

وقرأ " أبو جعفر " " خشّعًا " بضم الخاء ، وحذف الألف ، وفتح الشين مشدّدة ، على الجمع .

قال صاحب "الكشف" : " وحجة من قرأ بالتوحيد : أنه لمّا رأى اسم الفاعل متقدّمًا قد رفع فاعلا بعده ، وهو " أبصارهم " أجراه مُجرى الفعل المتقدم على فاعله ، فوحّده كما يُوحّد الفعل ، ولم تلحقه علامة تأنيث الجمع ، لأن التأنيث فيه ليس بحقيقى .

====

المحذوفات(١) ثمانية : ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ (٢) ، ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ (٣) ،﴿نُذُرِ﴾ ستة (٤) .

٢٤٦- حِمَى يَعْلَمُونَ الْمُنْيَئَاتُ افْتَحَاخِبًا ۞ نُحَاسٍ ارْفَعًا سَلْ حُورُ عِينُ اخْفِضًا حَلاَ

ش- ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ (٥) بالغيب خلف كالآخرين (٦) .

---

====

وحجة من قرأ بالجمع : أنه فرّق بين الاسم الرافع لما بعده ، وبين الفعل ، فجمع مع الاسم ،ووحّد مع الفعل للفرق ،وحسُن فيه الجمع ، لأن الجمع يدلّ على التأنيث ، فصار فى دلالته على التأنيث بمنزلة قولك : " خاشعة أبصارهم " انتهى .

انظر : النشر : (٣٨٠/٢)،والإتحاف : (٤٠٤) ، والكشف : (٢٩٧/٢) .

(١) : فى سورة القمر .

(٢) : من قوله تعالى :﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [ ٦ ] .

(٣) : من قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [ ٨ ] .

(٤) : وهنّ : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ فى المواضع الأربعة : [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠]، و ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ فى الموضعين : [ ٣٧ ، ٣٩ ] .

" الداع " معًا : أثبتهما " يعقوب" فى الحالين ، و" أبو جعفر " فى الوصل ، وحذفهما فى الوقف ، و" خلف " فى الحالين .

" نذر " ستة : أثبتهن " يعقوب" فى الحالين ، وحذفهن " الآخران " كذلك .

( تنبيه ) : ليس فى سورة القمر ياء إضافة .

انظر : النشر : (٣٨٠/٢) ، وشرح السمنودى : (١٣١) .

(٥) من قوله تعالى :﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ [ القمر : ٢٦ ] .

(٦):انظر: النشر : (٣٨٠/٢) والإتحاف : (٤٠٥) .

وجه الغيب: أنه لمناسبة لفظ الغيب المتقدم فى قوله تعالى :

﴿فَقَالُوٓا أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾ [ ٢٤ ] .

انظر : الكشف : (٢٩٧/٢) .

﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ـ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ : ق (١) .
وفتح خلف كالآخرين ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ (٢) .
﴿ سَنَفْرُغُ ﴾ ، و ﴿ شُوَاظٌ ﴾ : ق (٣) .

---

= سورة الرحمن =

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ [ الرحمن : ١٢ ] .
فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " الحبُّ ذو ـ الريحانُ " برفع الأسماء الثلاثة ، وذلك عطفًا على " فاكهة " من قوله تعالى : ﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٌ ﴾ [١١] .
وقرأ " خلف " برفع الأولين ، عطفًا على " فاكهة " ، وجرّ " والريحان " عطفًا على " العصف " ، والتقدير : والحب ذو العصف ، وذو الريحان .
انظر : النشر : (٣٨٠/٢) والإتحاف : (٤٠٥) ، والكشف : (٢٩٩/٢) ، والمغنى : (٢٧٤/٣) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ [ الرحمن : ٢٤ ] .
انظر : النشر : (٣٨١/٢) ، والإتحاف : (٤٠٦) .
وجه من فتح الشين : أنه بناه على فعل رباعى ، وجعله اسم مفعول ، فكأنه بناه على " أُنشئت " فهى " منشأة " بمعنى : " أجريت " فهى " مجراة " .
انظر : الكشف : (٣٠١/٢) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :
* فالأول : " سنفرغ " من قوله تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن : ٣١] .
قرأ " خلف " " سيفرغ " بياء تحتية ، وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " بالنون .
وجه الياء : أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على " ربك " من قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [ ٢٧ ] ، وحينئذ يكون الكلام جريًا على نسق واحد وهو الغيبة .
ووجه النون : أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بضمير العظمة ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .
انظر : النشر : (٣٨١/٢) ، والإتحاف : (٤٠٦) ، والمغنى : (٢٧٧/٣) .
* والثانى : " شواظ " من قوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرحمن : ٣٥] .
قرأ " الثلاثة " " شُواظ " بضم الشين ، وذلك على إحدى اللغات .
انظر : النشر : (٣٨١/٢) ، والإتحاف : (٤٠٦) ، والتذكرة : (٢٨١/٢) .

ورفع رويس كالإمامين ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ (١) .
﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ ، و﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ : ق (٢) .
وفيها (٣) محذوفة : ﴿ الْجَوَارِ ﴾ (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ [ الرحمن : ٣٥ ] .
وقرأ " روح " " ونحاسٍ " بخفض السين .
وجه الرفع : أنه عطف على " شواظ " . ووجه الخفض : أنه عطف على " نار " .
انظر : النشر : (٣٨١/٢) ، والإتحاف : (٤٠٦) ، والتبيان : (١٢٠٠/٢) .

(٢) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :
* فالأول : " لم يطمثهن " فى الموضعين ، من قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ [ الرحمن : ٥٦ ، ٧٤ ] .
قرأ " الثلاثة " " يطمِثهن " فى الموضعين ، بكسر الميم ، وهى لغة فى مضارع " طمَث " ، يقال : " طمَث يطمِث " نحو : " ضرب يضرب " .
انظر : النشر : (٣٨١/٢) ، والإتحاف : (٤٠٦) ، والكشف : (٣٠٣/٢) .
* والثانى : " ذو " من قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [ الرحمن : ٧٨ ] .
قرأ " الثلاثة " " ذى " بالياء مكان الواو ، جعلوه صفة لقوله : " ربك " ، والوصف تابع للموصوف ، وهذه القراءة موافقة لرسم جميع المصاحف غير المصحف الشامى .
( تنبيه ) : اعلم أن " الثلاثة " اتفقوا ، كالسبعة ، على قراءة الموضع الأول ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [ ٢٧ ] بالواو ، لأنه نعت لـ" وجه " كما أن المصاحف اتفقت على كتابة هذا الموضع بالواو .
انظر : النشر : (٣٨٣/٢) ، والإتحاف : (٤٠٧) ، والحجة فى القراءات : (٣٤٠) ، والمغنى : (٢٧٩/٣) ، والمقنع : (١٠٨) .

(٣) : أى : فى سورة الرحمن .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [ ٢٤ ] .
أثبتها فى الوقف " يعقوب " ، وحذفها " الآخران " كالسبعة .
( تنبيه ) : ليس فى سورة الرحمن ياء إضافة .
انظر : النشر : (١٣٨/٢) ، وشرح السمنودى : (١٣١) .

وجرّ الحلواني ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ (١) .

٢٤٧٣- وَفِي رَفْعِهِ مَعْ فَتْحِ شُرْبٍ خَلِيلُهُ ٥٥ فَرُوحٌ بِضَمٍّ سَرَّنَا وَتَكَمَّلَا

ش - ورفع كلّا منهما (٢) خلف ، كالآخرين (٣) .

﴿ عُرُبًا ﴾ : ق (٤) .

---

= سورة الواقعة =

(١) الواقعة : [٢٢] .

(٢) : أي : من لفظي : " حور ، وعين " .

(٣) : أي : كالعمري ، ويعقوب .

وكتب في (د) : " خلف كالعمري ، ويعقوب كالآخرين " بدل " خلف كالآخرين " ، وما في الأصل هو الصواب .

ثم اعلم أن المقروء به لـ" أبي جعفر " هو الجر فيهما ، وبناء على ذلك فرواية " العمري " عنه ، بالرفع فيهما ، تعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها له .

انظر : النشر : (٣٨٣/٢) ،والإتحاف : (٤٠٧) .

وجه من خفض الاسمين : أنه جعل العطف على قوله تعالى :﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [١٢] .

والتقدير : " أولئك المقربون في جنات النعيم ، وفي حورعين " أي : وفي مقاربة حور عين ، ثم حذف المضاف .

ووجه من رفع الاسمين : أنه جعل العطف على " ولدان " من قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ [ ١٧ ] ، والمعنى : يطوف عليهم ولدان ، ويطوف عليهم حور عين ، ويجوز أن يكون " وحور " مبتدأ ، و" عين " صفة ، والخبر محذوف ، والتقدير : ولهم حور عين .

انظر : النشر : (٣٨٣/٢) ،والإتحاف :(٤٠٧) ، والكشف :(٣٠٤/٢) والمغني:(٢٨١/٣).

(٤) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصلهم في لفظ " عربا " من قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [ الواقعة : ٣٦ ، ٣٧ ] .

قرأ " أبو جعفر ،ويعقوب " " عُرُبا " بضم الراء ، وقرأ " خلف "بإسكانها .

وهما لغتان : فالضم : لغة " الحجازيين " ، وهو الأصل ، لأنه جمع " عَرُوب "، والإسكان : لغة " تميم ، وأسد ، وعامة قيس " وهو تخفيف ، مثل : "رُسُل،ورُسْل".

انظر : النشر :(٢١٦/١) ، والإتحاف : (١٤٢، ١٤٣) ، والكشف : (٣٠٤/٢) .

وفتح خلف كيعقوب ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ (١) .
﴿ بِسَمَّوا قِنِ ﴾ : ق (٢) .
وانفرد رويس بضم راء ﴿ فَرُوحٌ ﴾ (٣) ، وهي قراءة الحسن (٤) ، وهي الحياة ، وقيل : الرحمة (٥) . اللهم فرّحنا برحمتك .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ [ الواقعة : ٥٥ ] .
وقرأ " أبو جعفر " " شُرب " بضم الشين .
وهما لغتان في مصدر " شرب " ، مثل : " الأكل " ، وقيل : بالفتح : المصدر ، وبالضم : اسم مصدر .
انظر : النشر : (٣٨٣/٢) ، والإتحاف : (٤٠٨) ، والتذكرة : (٢٨٥/٢) ، والتبيان : (١٢٠٥/٢) .

(٢) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في لفظ " بمواقع " من قوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [ الواقعة : ٧٥ ] .
فقرأ " أبوجعفر ، ويعقوب " " بمواقع " بفتح الواو ، وألف بعدها ، على الجمع .
وقرأ " خلف " " بموقع " بإسكان الواو ، من غير ألف ، على التوحيد .
وجه الجمع : أنه لكثرة مواقع النجوم ، فالجمع أولى لأنه مضاف إلى الجمع .
ووجه التوحيد : أن " الموقع " في معنى المصدر ، لأن معناه : " بوقوع " ، والمصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظه ، فلم يحتج إلى جَمْعه .
انظر : النشر : (٣٨٣/٢) و الإتحاف : (٤٠٩) ، والكشف : (٣٠٦/٢) ، وحجة القراءات : (٦٩٢) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [ الواقعة : ٨٩ ] .
وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " فَرَوح " بفتح الراء .
وجه الضم : أنه اسم مصدر . ووجه الفتح : أنه مصدر .
انظر : النشر : (٣٨٣/٢) ، والإتحاف : (٤٠٩) ، والتبيان : (١٢٠٦/٢) .

(٤) : انظر : تفسير القرطبي : (٢٣٢/١٧) .

(٥) : قال " ابن الجوزي " : " ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ برفع الراء . وفي معنى هذه القراءة قولان :
أحدهما : أن معناها : فرحمة ، قاله قتادة ،
والثاني : فحياة وبقاء ، قاله ابن قتيبة .
وقال الزجاج : معناه : فحياة دائمة لاموت معها " انتهى .
انظر : زاد المسير : (١٥٧/٨) .
(تنبيه ) : ليس في سورة الواقعة ياء إضافة ولا محذوفة .
انظر : النشر : (٣٨٣/٢) ، وشرح السمنودي : (١٣٢) .

** جُزْءُ الحَدِيدِ (١) كُلّها مدنيّات (٢) **

**********

٢٤٨٣- وَقَدْ أُخِذَ اسْمُ أَكْثَرَ ارْفَعْ يَدًا وَأَنْ ... مِيثَاقَكُمْ الْأَخْذُ يَا حُسْنًا يَكُونُوا بُعَيْدَ لَا

ش - سمّى يعقوب كالآخرين ﴿ وَقَدْ أَخَذَ ﴾ (٣) ،ونصبوا ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ (٤).

---

(١) : يقصد به : السور من الحديد إلى الطلاق .

(٢):قال " ابن الجوزى " : سورة الحشر ،والممتحنة ، والجمعة ، والمنافقون مدنيات كلّها بالإجماع .

أماسورة الحديد ففيها قولان : أحدهما : أنها مدنية ، رواه العوفى عن ابن عباس ، وبه قال الحسن ، ومجاهد ،وعكرمة ، وجابر بن زيد ، وقتادة ، ومقاتل .

والثانى : أنها مكية ، قاله ابن السائب .

وأما سورة المجادلة فهى مدنية فى قول ابن عباس ، والحسن ،ومجاهد ، وعكرمة والجمهور . وروى عن عطاء أنه قال : العشر الأول منها مدنى ، والباقى مكى . وعن ابن السائب : أنها مدنية سوى آية ،وهى قوله تعالى :﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ ﴾ [ ٧] .

وأما سورة الصف ففيها قولان : أحدهما : مدنية ، قاله ابن عباس ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة ، والجمهور . والثانى : مكية ، قاله ابن يسار .

وأما سورة التغابن ففيها قولان أيضًا : أحدهما : أنها مدنية ، قاله الجمهور منهم ابن عباس ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة .

والثانى : أنها مكية ، قاله الضحاك . وقال عطاء بن يسار : هى مكية ، إلا ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ، قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ [ ١٤] ، واللتان بعدها .

انظر : زاد المسير : (٨/١٦٠، ١٨٠، ٢٠١، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٩) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [ الحديد : ٨] .

(٤) : أى : قرأ " يعقوب " كـ"أبى جعفر ، وخلف " " أَخَذ "بفتح الهمزة ، والخاء ، على البناء للفاعل ، و" ميثاقكم " بالنصب مفعولا به ، وفاعل " أَخَذ " ضمير يعود على لفظ الجلالة " الله " المتقدم فى صدر الآية ، فى قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ ، والجملة من الفاعل والمفعول ، فى موضع الحال ، من مفعول " يدعوكم " .

انظر : النشر : (٢/٣٨٤) ، والإتحاف : (٤٠٩) والمغنى : (٣/٢٨٤) .

وانفرد يعقوب برفع ﴿وَلَآ أَكْثَرَ﴾ (١) عطفًا على المحل (٢) .

﴿وَكُلٌّ﴾ : ق (٣) .

وأنّث يعقوب والحلوانى ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ (٤) ، وحَسَّنَه اعتبارُ اللّفظ (٥) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ [ المجادلة : ٧ ] .

(٢) : أى : على محلّ " نجوى " لأنها فاعل " يكون " و" من " زائدة للتأكيد .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " ولا أكثرَ " بالفتح ، عطفًا على لفظ " نجوى " ، وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف ، للوصفية ، ووزن الفعل .

انظر : النشر : (٣٨٥/٢) ،والإتحاف : (٤١٢) ، والمغنى : (٢٩١/٣) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [ الحديد : ١٠ ] .

فقرأ " الثلاثة " " وكلّا " بنصب اللام ، مفعولًا أولًا لـ" وعد " و" الحسنى " مفعولًا ثانيًا ،وهذا كقولك : زيدًا وعدتُ خيرًا .

وهذه القراءة موافقة لرسم جميع المصاحف ، غير المصحف الشامى .

انظر : النشر: (٣٨٤/٢) ، والإتحاف : (٤٠٩) ، والتذكرة : (٢٨٨/٢ ) ، والكشف : (٣٠٨/٢) ، والمقنع : (١٠٨) .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ﴾ [ الحديد : ١٥ ] .

وقرأ " خلف " " لا يؤخذ " بياء التذكير ،وهو مروى عن " أبى جعفر " من رواية " العمرى " عنه ، كما يفهم ذلك من الكتاب ، علمًا بأن المقروء به لـ" أبى جعفر" هو التأنيث فقط ، وبناء على ذلك فرواية " العمرى " تعدّ انفرادة ، لايقرأ بها .

انظر : النشر : (٣٨٤/٢) ، والإتحاف : (٤١٠) .

(٥):وجه التأنيث: أنه مراعاة لتأنيث لفظ " الفدية " ، ولذلك حَسُن التأنيث .

ووجه التذكير : أنه لأجل التفرقة بين الفعل ، و" الفدية " ولأن " الفدية" والفداء " سواء ، فحُمل على المعنى ، ولأن " الفدية " تأنيثها غير حقيقى ، فحسن التذكير اعتبارًا لما تقدم .

انظر : الكشف : (٣٠٩/٢) .

وانفرد رويس بخطاب ﴿ وَلَا يَكُونُوا ﴾ (١) على الالتفات (٢) .
﴿ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ ﴾ ، و﴿ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ : ق (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ ﴾ [الحديد: ١٦] .

(٢) : أى : على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .
وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " ولا يكونو" بياء الغيبة ، جريًا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .
انظر : النشر:(٣٨٤/٢) ، والإتحاف :(٤١٠) ، والمغنى : (٢٨٦/٣) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ المذكورة :
* فـ" المصدقين والمصدقات " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [ الحديد : ١٨ ].
قرأ " الثلاثة" " المصّدقين ، والمصّدقات " بتشديد الصاد فيهما ، على أنهما اسم فاعل من " تصدّق " ، والأصل : "المتصدقين ، والمتصدقات" فسكّنت التاء ، فأدغمت فى الصاد ، فالتشديد لذلك .
انظر : النشر : (٣٨٤/٢) ،والإتحاف : (٤١٠) ،والحجة فى القراءات :(٣٤٢) ، والمغنى : (٢٨٧/٣) .
* و" هو الغنى " من قوله تعالى :﴿ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [الحديد : ٢٤] .
قرأ " أبو جعفر " " فإن الله الغنى الحميد " بغير لفظ " هو " .
وقرأ " يعقوب ،وخلف " " فإن الله هو الغنى الحميد " بإثبات لفظ " هو " .
وجه من حذف : أنه جعل " الغنى " خبر " إنّ " و" الحميد " صفة " للغنى".
وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدنى ،والشامى .
ووجه من أثبت : أنه جعل " هو " ضمير فصل بين الاسم ، والخبر .
وهذا الضمير يسميه البصريون : فصلًا ، لأنه يفصل الخبر عن الصفة . ويسمّيه الكوفيون : عمادًا ، لأنه يعتمد عليه الخبر ،وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل مكة ، والبصرة ، والكوفة .
انظر: النشر : (٣٨٤/٢) ،والإتحاف : (٤١١) ،والمغنى :(٢٨٨/٣) ،والمقنع:(١٠٨) .
( تنبيه ): ليس فى سورة الحديد ياء إضافة ولا محذوفة ،
انظر : النشر:(٣٨٤/٢) ،والإتحاف :(٤١١) .

٢٤٩- خِطَابٌ وَيَنْتَجُونَ مَعْ تَنْتَجُوا سَمَا ❁ وَقُلْ يَتَنَاجَوْنَ انْظُرُوا خُذْ وَسَهِّلَا

ش - (خِطَابٌ) للمتقدمة .

وقرأ رويس (يَنْتَجُونَ) في ﴿يَتَنَاجَوْنَ﴾ (١) .

وانفرد بلفظ (فَلَا تَنْتَجُوا) (٢) بنون ساكنة بين التائين ، وضمّ الجيم ، بلا ألف ، على وزن (تَفْتَعِلُوا) (٣) ، وهو أبلغ .

وقرأ خلف [كروح ويزيد] (*) ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾ كاللّفظ (٤) .

---

= سورة المجادلة =

(١): من قوله تعالى : ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المجادلة : ٨] .

أي : بنون ساكنة بعد الياء ، وقيل التاء ، وضم الجيم ، من غير ألف .

وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " " يتناجون " بتاء ونون مفتوحتين ، وألف بعد النون ، وفتح الجيم . وهم على أصولهم ، إلا " خلفًا " فإنه يخالف أصله ، وإليه الإشارة بقوله الآتي : " وقرأ خلف كروح " الخ .

وجه " يَنْتَجُون " : أنه مشتق من " النجوى " ، وهي " السرّ" وأصله : " يَنْتَجِيُون " نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ، ثم حذفت الياء لسكونها ، وسكون الواو بعدها .

ووجه " يَتَنَاجَون " : أنه مشتق من " التناجي " بمعنى " السرّ" أيضًا ، وأصله :" يَتَنَاجَيُونَ " ، فلمّا تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفًا ، ثم حذفت الألف لسكونها ، وسكون الواو بعدها ، وبقيت فتحة الجيم على حالها لتدلّ على الألف المحذوفة .

انظر: النشر : (٣٨٥/٢) ، والإتحاف :(٤١٢) ، والكشف : (٣١٤/٢) .

(٢) : في قوله تعالى :﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[المجادلة : ٩] .

(٣) : لأن أصله : " تَنْتَجِيُوا " ، ثم أعلّ ، كما قيل في " " يَنْتَجِيُون " آنفًا .

وقرأ " أبوجعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " فلا تتناجوا " بتائين خفيفتين ، ونون مفتوحة ، وألف بعدها ، وفتح الجيم على وزن " تتفاعلوا " ، لأن أصله " تَتَنَاجَيُوا" ثم أعلّ ،كما قيل في " يَتَنَاجَيُون " آنفًا .

وجه القراءتين : أن الأولى : منتقة من " النجوى " والثانية : منتقة من " التناجي " وهما بمعنى واحد ، وهو " السرّ " ، كما تقدم آنفًا .

انظر : النشر : (٣٨٥/٢) ،والإتحاف : (٤١٢) .

(*): في الأصل ، وفي (أ) و(ب) وج) : " كالآخرين " وماأثبته من نسخة (د) ، إلا أن " يزيد" حرّف فيها إلى " يعقوب " .

(٤) : وتقدّم الكلام عليه آنفًا .

ووصل معهما همزة ﴿ أُنظُرُونَا ﴾ (١) [ مثله ] (٢) . و( سَهِّل ) للآتى .

م٢٥٠- بِيَظَّهَّرُونَ الْهَا وَمُدَّ جَنَى وَيُخْـ ـرِ بُوَاجِدٌ رِوَيُفْصَلُ الْفَتْحُ يُفْتَلَا

ش- ( سَهِّل ) ، أى : خفّف يزيد كخلفها ﴿ يُظَٰهِرُونَ ﴾ (٣) ،ومدّاه كالآخر (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾[ الحديد : ١٣] .

ثم اعلم أن قوله : " ووصل معهما " فيه إبهام شديد ،حيث يُتبادر أن ضمير " معهما " راجع إلى " روح ويزيد " فى الترجمة السابقة ، علمًا بأن لفظ " انظرونا " بهمزة وصل ،مع ضمّ الظاء ، يقرؤه " خلفٌ " مخالفًا لأصله ، وعلم لـ" أبى جعفر ، ويعقوب " من الوفاق كذلك فاتفقوا .

وجه من وصل : أنه جعله فعل أمر من " النظر" بمعنى " الانتظار" ،كما فى قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنىٰهُ ﴾ [ الأحزاب : ٥٣] . أى : غير منتظرين إدراكه .

ويجوز أن يكون من " النظر " نظر العين .

انظر : النشر : (٣٨٤/٢) ،والإتحاف : (٤١٠) ، والكشف :(٣٠٩/٢) ،

والحجة لابن خالويه :(٣٤٢) ، والحجة : لأبى زرعة :(٦٩٩) .

(٢) : كلمة " مثله " غير مكتوبة فى (ب) و(د) ، وهى غير كاملة فى الأصل ، حيث كتبت فيه : " له " ، وقد كمّلتها من (أ) و(ج) .

والمعنى : أن وصل همزة " انظرونا " لخلف ،أخذمن اللفظ ،كما أخذ له قراءة " ويتناجون " من اللفظ ، فى الترجمة السابقة . هذا ما فهمته - والله تعالى أعلم .

(٣) : من قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾[المجادلة :٢] .

(٤) : هو قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ [ المجادلة : ٣] .

و" أبوجعفر " على أصله فى فتح الياء ،وتشديد الظاء ، وفتح الهاء ، كخلف ، فتكون قراءتهما فى الموضعين : " يظّاهرون " بفتح الياء ،وتشديد الظاء ،وألف بعدها ، وفتح الهاء مخفّفة .

وقرأ " يعقوب " فى الموضعين " يَظّهّرون " بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، والهاء مفتوحة،من غير ألف بعد الظاء .

وجه " يظّاهرون " : أنه مضارع " تظاهر " والأصل : " يتظاهرون " فأدغمت التاء فى الظاء .

ووجه " يظّهّرون " : أنه مضارع " تظهّر " والأصل : " يتظهّرون" ثم أدغمت التاء فى الظاء ،

انظر:النشر:(٣٨٥/٢)،والإتحاف:(٤١١)والمغنى : (٢٩٠/٣) .

﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ ، و ﴿ٱنشُزُواْ﴾ معًا : ق (١) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " المجالس" من قوله تعالى : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [ المجادلة : ١١] .

فقرأ " الثلاثة " "المجلس" بإسكان الجيم ، من غير ألف ،على التوحيد ، وذلك لإرادة مجلس النبى صلى الله عليه وسلم خاصة ، فوحّد على المعنى .

انظر : النشر : (٣٨٥/٢) ، والإتحاف :( ٤١٢) ،والكشف :(٣١٤/٢) ، وحجة القراءات : (٧٠٤) .

* ويوافقون أصولهم أيضًا فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ [المجادلة : ١١] .

فقرأ " أبو جعفر" " انشُزوا فانشُزوا " بضم الشين ، فى الحرفين ،وهو فى حالة البدء بـ" انشزوا " يبدأ بضم همزة الوصل ، لضمّ الشين .

وقرأ " يعقوب ،وخلف" فى الحرفين ،بكسر الشين ،وهما يبدءان بكسر همزة الوصل ، لكسر الشين ، وضمّ الشين وكسرها لغتان .

انظر : النشر : (٣٨٥/٢) ، والإتحاف : (٤١٢) ، والكشف :(٣١٥/٢) ، والمغنى : (٢٩٣/٣) .

( تنبيه ): ليس فى سورة المجادلة ياء محذوفة .

أما ياء الإضافة فواحدة ، وهى : ﴿ وَرُسُلِىٓ إِنَّ ﴾[٢١] : فتحها "أبوجعفر" وأسكنها " الآخران " .

انظر : النشر : (٣٨٦/٢) ،وشرح السمنودى : (١٣٣) .

وخلف بخلف الآخرين ﴿ يُخْرِبُونَ ﴾ (١) كالقصر (٢) .

وجمع كالآخرين ﴿ جُدُرٍ ﴾ (٣) كاللفظ (٤) .

---

= سورة الحشر =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [ الحشر : ٢ ] .

(٢) : فتكون قراءة التخفيف : بإسكان الخاء ، وتخفيف الراء ، وفي توجيه هذه القراءة قال " أبو زرعة " : وجهان :

أحدهما : أن يكون الإخراب يُعنى به الترك ، تقول : أخربْت المكان : إذا خرجت عنه وتركته ، فمعنى " يُخْربون " : يتركون بيوتهم .

والوجه الآخر : أن يراد معنى الهدم ، فيَجْرى ذلك مَجرى (أوفيْت ، ووفّيْت ، وأكرمت وكرّمت ) ، وكذلك (خرّبْت وأخربت) . والأصل أن تقول : خَرِب المنزل ، وأخربه صاحبُه ، وخرّبه أيضًا . انتهى .

انظر : النشر : (٣٨٦/٢) ، والإتحاف : (٤١٣) والحجة لأبي زرعة : (٧٠٥) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ [ الحشر : ١٤ ] .

(٤) : أى : بضم الجيم والدال ، من غير ألف .

انظر : النشر : (٣٨٦/٢) ، والإتحاف : (٤١٣) .

وجه من جمع : أنه أراد : كثرة الجدران التى كان يستتر بها كل فرقة منهم فى القتال . أو أنه أتى عقيب قوله تعالى : ﴿ إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾ فأخرج " القرى " بلفظ الجمع ، ثم عطف بقوله : ﴿ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ ، فكان الجمع أشبه بلفظ ما تقدّمه من التوحيد ، ليأتلف الكلام على نظم واحد .

انظر : الكشف : (٣١٦/٢) ، وحجة القراءات : (٧٠٥) .

( تنبيه ) : ليس فى سورة الحشر ياء محذوفة .

أما ياء الإضافة فواحدة ، وهى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [ ١٦ ] : فتحها " أبوجعفر " وأسكنها " الآخران " .

انظر : النشر : (٣٨٦/٢) ، وشرح السمنودى : (١٣٤) .

وفتح يعقوب ياء ﴿ يَفْصِلُ ﴾ (١) ،وكسر الصاد ،فصار ليزيد ( يُفَصَلُ )(٢) ،
وليعقوب [ (يَفْصِلُ) (٣) ] (*) ولخلف (يُفَصِّلُ )(٤) .
﴿ وَلَا تُمْسِكُوا ﴾ ، و﴿ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ : ق (٥) ،وتمام عبارة ( يُفْصَلُ ) قوله :-

---

= سورة الممتحنة =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [ الممتحنة : ٣ ] .
(٢): أى : بضم الياء ، وسكون الفاء ، وفتح الصاد مخفّفة .
(٣) : أى : بفتح الياء ، وسكون الفاء ، وكسر الصاد مخفّفة .
(*) : مابين القوسين ساقط من الاصل ، وقد أثبته من باقى النسخ الأربعة .
(٤) : أى : بضم الياء ، وفتح الفاء ،وكسر الصاد مشدّدة .
وجه قراءة " أبى جعفر " : أن الفعل مضارع " فصل " الثلاثى ،مبنى للمفعول ، وفى نائب الفاعل وجهان :
أحدهما : هو " بينكم " ،ولكنه مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى .
والثانى : هو مصدر مضمر ، والتقدير : " يُفْصَل الفصل بينكم " .
ووجه قراءة " يعقوب " : أن الفعل مضارع " فصل " الثلاثى ، مبنى للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة : " الله " المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ [ ١ ] .
ووجه قراءة " خلف " : أن الفعل مضارع " فصّل " مضعّف العين ، مبنى للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .
انظر : النشر : (٣٨٧/٢) ،والإتحاف :(٤١٤) ، والمغنى : (٢٩٨/٣) .
(٥) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :
* فالأول : " ولا تمسكوا " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ [الممتحنة : ١٠] .
قرأ " أبو جعفر ، وخلف " " ولا تمسكوا " بإسكان الميم ، وتخفيف السين .
وقرأ " يعقوب " " ولا تمسّكوا " بفتح الميم ، وتشديد السين .
وجه من خفّف : أنه أخذه من " أمسك ، يمسك " مثل : " أكرم يكرم "
ووجه من شدّد : أنه أخذه من " مسّك يمسّك " مثل : " صرّف يصرّف " .
انظر : النشر : (٣٨٧/٢) ، والإتحاف :(٤١٥) ، وحجة القراءات : (٧٠٧) .
( تنبيه ): ليس فى سورة الممتحنة ياء إضافة ولا محذوفة .
انظر : النشر : (٣٨٧/٢) ، والإتحاف : (٤١٥) .

====

..... .... .....

= سـورة الصـف =

* والثاني : ما يوافق " الثلاثة" فيه أصولهم " متم نوره " من قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ [ الصف : ٨ ] .

قرأ " أبوجعفر ،ويعقوب""متم " بالتنوين ، و" نوره " بالنصب ، على أنه مفعول " متم " ، وهذا هو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للحال ، أو الاستقبال .

وقرأ " خلف" " متم " بغير تنوين ، و" نوره " بالخفض على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

انظر : النشر : (٣٨٧/٢) ، والإتحاف :(٤١٥) ، والمغني : (٣٠٠/٣) .

٢٥١٣- وَكَسْرُ وَأَنْصَارُ الْمُضَافُ أَكُنْ لَهُ ∞ لَوَوْا رَوْحُهُمْ وَعَنْ يَزِيدَ تَثَقَّلَا

ش - وأضاف يعقوب كخلف ﴿ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ (١) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ [الصف : ١٤] .

فتكون القراءة : " أنصار " بغير تنوين ، و" الله " بغير لام الجر ، على أن " أنصار" مضاف إلى لفظ الجلالة .

وقرأ " أبو جعفر " " أنصارًا " بالتنوين ، و" لله " بلام الجر ، واللام يجوز أن تكون مزيدة في المفعول للتقوية ، أو غير مزيدة ، فيكون الجار والمجرور متعلقًا بـ" أنصارا " .

انظر : النشر : (٣٨٧/٢) ، والإتحاف : (٤١٦) ، والمغني : (٣٠٠/٣) .

( تنبيه ): ليس في سورة الصف ياء محذوفة .

أما ياء الإضافة فاثنتان ، وهما :

﴿ مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ [٦] : فتحها " أبو جعفر ، ويعقوب" ، وأسكنها " خلف".

﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [١٤] : فتحها " أبو جعفر " ، وأسكنها " الأخوان".

انظر: النشر: (٣٨٧/٢) ، وشرح السمنودي: (١٣٤) .

وجزم (١) كالآخرين ﴿وَأَكُن مِّنَ﴾ (٢) كاللّفظ (٣) .

وخفّف روح ﴿لَوَّوْا﴾ (٤) ، وشدّده يزيد كالآخرين (٥) .

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : ق (٦) .

---

= سورة المنافقون =

(١) : أى : " يعقوب " كـ" أبى جعفر ، وخلف " .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [ المنافقون : ١٠] .

(٣) : أى : " وأكن " بجزم النون ، من غير واو بين الكاف والنون .

قال صاحب " الكشف " : " وحجة من جزم : أنه عطفه على موضع " فأصدق " ، لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم ، لأنه جواب التمنى ، وجواب التمنى إذا كان بغير " فاء " ، ولا " واو " مجزوم ، لأنه غير واجب ، ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزومًا ، كما يُجزم جواب الشرط ، لأنه غير واجب إذ يجوز أن يقع ، ويجوز أن لا يقع " انتهى .

انظر : النشر :(٣٨٨/٢) ، والإتحاف :(٤١٧) ، والكشف : (٣٢٣/٢) .

(٤) : من قوله تعالى :﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [ المنافقون : ٥] .

(٥) : أى : قرأ " أبوجعفر " كـ" رويس ، وخلف " " لوّوا " بتشديد الواو الأولى .

وجه من خفّف : أنه جعله من ( لَوَى يَلْوى لَيًّا ) و الأصل : ( لَوَيُوا ) ، فحذفت الضمة من الياء ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء ، وفى التخفيف معنى التقليل ، ويصح للتكثير أيضًا .

ووجه من شدّد : أنه جعله من (لوّى يلوّى تلويةً ) ، والأصل : (لوّيُوا ) ، ثم عمل فيها ماعمل فى التخفيف . وفى التشديد معنى التكثير ، أى : لوّو هامرة بعد مرة .

انظر : النشر : (٣٨٨/٢) ، والإتحاف :(٤١٦) ، وحجة القراءات :(٧٠٩) ، والكشف :(٣٢٢/٢) .

(٦) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " تعملون " من قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [ المنافقون : ١١] : فقرأ " الثلاثة " " تعملون " بتاء الخطاب ، جريًا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم﴾ الخ [ ١٠] .

( تنبيه ) : ليس فى سورة المنافقون ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر : النشر :(٣٨٨/٢) والإتحاف :(٤١٧) ، والمغنى :(٣٠٤/٣) .

سورة الطلاق (٦٥) وهي والتحريم مدنيتان والباقي مكيات (٢)

٢- وَوُجِدَ بِكَسْرِ رُدَّ وَتَنْعُونَ خَفَّ يُوَ  مِنُونَ وَتِلْوُ مَعْ سَهَا دَاتِ حُفِّلَا (*)

ص- ﴿ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ : ق (٣) .

---

(١) : يقصد به : السور من الطلاق إلى المرسلات .

(٢): قال ابن الجوزي : سورة الطلاق والتحريم مدنيتان بالإجماع .

وسورة الملك ، والحاقة والمعارج ، ونوح ، والجن ،والمزمل والقيامة مكيات بالإجماع .

أما سورة القلم فمكية كلها بإجماعهم ، إلا ماحكي عن ابن عباس وقتادة : أن فيها من المدني قوله تعالى :﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ ﴾ [ ١٧ ] إلى قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [ ٣٣ ] .

وأما سورة المدثر فهي مكية بإجماعهم ، وقال مقاتل : فيها من المدني آية ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً ﴾ [ ٣١ ] .

وأما سورة الدهر ففيها ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها مدنية كلها ، قاله الجمهور منهم مجاهد وقتادة .

والثاني : مكية ، قاله ابن يسار ،ومقاتل،وحكي عن ابن عباس .

والثالث: أن فيها مكيًا ومدنيًا ، ثم في ذلك قولان :

أحدهما : أن المكي منها آية ، وهو قوله تعالى :﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[٢٤]، وباقيها جميعه مدني ، قاله الحسن وعكرمة .

والثاني : أن أولها مدني إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾[٢٣]، ومن هذه الآية إلى آخرها مكي ، حكاه الماوردي .

انظر : زاد المسير :(٨/٢٨٧،٣٠٢،٣١٨،٣٢٦،٣٤٥،٣٥٧،٣٦٨،٣٧٦،٣٨٧،٣٩٨،٤١٥،٤٢٧ ).

(*): في الأصل :" يفتلا "،والتصحيح من باقي النسخ الأربعة ،ومن (م) .

(٣): أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ [الطلاق : ٣ ] .

فقرأ " الثلاثة ""بالغ " بالتنوين ، و" أمره " بالنصب ، وذلك على الأصل في إعمال اسم الفاعل .

انظر : النشر: (٢/٣٨٨) ،والإتحاف:(٤١٨) ،والمغني:(٣/٣٠٦) .

وانفرد روح بكسر واو ﴿ وُجْدِكُمْ ﴾ (١) ، وهي إحدى اللغات الثلاثة (٢) .

واطلب غنى الآخرة بالخضوع لله تعالى .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ [ الطلاق: ٦] .

وقرأ " أبوجعفر ، ورويس ،وخلف" كالسبعة " وُجدكم " بضم الواو ، والكسر والضم : لغتان بمعنى " الوسع " .

انظر: النشر : (٣٨٨/٢) ، والإتحاف : (٤١٨) ، والمغني : (٣٠٦/٣) .

(٢): واللغة الثالثة : " وَجدكم " بفتح الواو ، وهي قراءة شاذة .

انظر : مختصر في شواذ القرآن : (ص: ١٥٨) ، وتفسير القرطبي :(١٦٨/١٨) .

( تنبيه ): ليس في سورة الطلاق ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر: النشر: (٣٨٨/٢) ، والإتحاف :(٤١٨) .

﴿عَرَّفَ﴾ ،و ﴿نَصُوحًا﴾ : ق (١) .

---

= سورة التحريم =

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " عرف" من قوله تعالى :﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ [التحريم : ٣] .

قرأ " الثلاثة" " عرّف بتشديد الراء ، فالمفعول الأول محذوف ، أى : عرف الرسول صلى الله عليه وسلم حفصة بعض ما فعلت ، وأعرض عن بعض تكرّمًا منه صلى الله عليه وسلم .

انظر: النشر: (٣٨٨/٢) ، والإتحاف :(٤١٩) ، والكشف :(٣٢٥/٢) .

* والثانى : " نصوحا " من قوله تعالى :﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم : ٨] .

قرأ " الثلاثة " نَصوحا " بفتح النون ، على أنه مصدر " نصح " ، أو صيغة مبالغة ، مثل : " ضروب" أى : توبة بالغة فى النصح .

انظر: النشر : (٣٨٨/٢) ، والإتحاف :(٤١٩) ، والمغنى : (٣٠٩/٢) .

( تنبيه ) : ليس فى سورة التحريم ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر: النشر : (٣٨٩/٢) ، والإتحاف : (٤١٩) .

وانفرد يعقوب بتخفيف دال ﴿ تَدَّعُونَ ﴾ (١) ،وإسكانها ، من الدعاء (٢) .

وله من هنا إلى ( وَطْأً ) .

﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ ، و﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ ، و﴿ مَن قَبْلَهُ ﴾ ،و﴿ لا تَخَفْ ﴾ : ق (٣).

---

= سورة الملك =

(١): من قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [ الملك : ٢٧] .

(٢) : أى : تطلبون وتستعجلون .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " تدعون " بفتح الدال مشدّدة ، من " الدعوى " أى : تدعون أنه لا جنة ولا نار .

انظر: النشر: (٣٨٩/٢)، والإتحاف :(٤٢٠) ،والمغنى : (٣١٢/٣) .

(٣) : أى : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم فى الألفاظ الأربعة المذكورة :

* فالأول : " فستعلمون " من قوله تعالى :﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الملك : ٢٩] .

قرأ " الثلاثة " " فستعلمون " بتاء الخطاب ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [ ٢٨] .

( تنبيه ): " فستعلمون " الذى فيه الخلاف هو الثانى ، وهو المذكور .

أما الأول وهو : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [١٧] فقد اتفق " الثلاثة " كالسبعة على قراءته بالخطاب .

انظر : النشر:(٢ / ٣٨٩) ، والإتحاف :(٤٢١)،والمغنى :(٣١٣/٣) .

( تنبيه آخر) : " تفاوت" من قوله تعالى :﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ﴾ [الملك : ٣] سيأتى حكمه فى البيت رقم : [٢٥٣] .

( تنبيه آخر): فى سورة الملك من يا ءات الإضافة يا آن ، وهما :

﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ ﴾ [٢٨] ، ﴿ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [ ٢٨] :

فتح الأولى " الثلاثة " ، والثانية " أبو جعفر " وأسكنها " الآخران" .

ومن الزوائد ثنتان : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [ ١٧] ، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[١٨] : أثبتهما " يعقوب" فى الحالين ، وحذفهما " الآخران " كذلك .

انظر : النشر : (٣٨٩/٢)، وشرح السمنودى : (١٣٥) .

====

..... .... ..... ....

= سـورة القـلـم =

====

*والثانى : مايوافق " الثلاثة " فيه أصولهم " ليزلقون " من قوله تعالـى :

﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [ القلم : ٥١] .

قرأ "أبو جعفر" " ليَزلقونك" بفتح الياء ، وقرأ " يعقوب ، وخلف" بضمها .

وهما لغتان ، يقال : (زَلَق يَزلِق ) ،مثل : " ضرب يضرب" ، و( أَزْلَق يُزْلِق )، مثل : "أكرم يكرم " والمعنى واحد .

انظر: النشر: (٣٨٩/٢)، والإتحاف :(٤٢٢) ، وحجة القراءات :(٧١٨) .

( تنبيه): ليس فى سورة القلم ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر: النشر: (٣٨٩/٢) ، والإتحاف : (٤٢٢) .

====

====

.... .... .... ....

= سورة الحاقة =

====

* والثالث: مايوافق " الثلاثة " فيه أصولهم " من قبله " من قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ ﴾ [الحاقة : ٩] .

قرأ " يعقوب " " قِبَله " بكسر القاف ، وفتح الباء ، على معنى : ومن معه ، وهم : أجناده ، وأهل طاعته ، وأصل " قِبَل " أنها تستعمل لِمَا ولي الشيء .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " قَبْله " بفتح القاف ، وإسكان الباء ، على معنى : ومن تقدمه من الأمم الماضية الكافرة .

انظر: النشر:(٣٨٩/٢) ، والإتحاف:(٤٢٢) ، والكشف:(٣٣٣/٢) .

* والرابع : " لا تخفى " من قوله تعالى :﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ [ الحاقة : ١٨] .

قرأ " أبوجعفر ،ويعقوب " " لا تخفى " بالتاء على التأنيث .

وقرأ " خلف " " لا يخفى " بالياء على التذكير .

وجه التأنيث: أنه مراعاة لتأنيث لفظ " خافية " .

ووجه التذكير : أنه للتفرقة بين المؤنث وفعله بـ" منكم " ولأن تأنيث " خافية " غير حقيقي .

انظر: النشر:(٢ / ٣٨٩) ، والإتحاف:(٤٢٢) ، والكشف:(٣٣٣/٢) .

وقرأ يعقوب ﴿ ما تُؤْمِنُونَ ﴾ (١) ، و﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بعده (٢) بالغيب (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [ الحاقة : ٤١ ] .

(٢) : في قوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [ الحاقة : ٤٢ ] .

(٣) : وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " تؤمنون ، وتذكرون " بتاء الخطاب فيهما .

وجه الغيب : أنه لمناسبة لفظ الغيب المتقدم في قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ [ ٣٧ ] .

ووجه الخطاب : أنه لمناسبة لفظ الخطاب المتقدم في قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ [ ٣٨ ، ٣٩ ] .

( تنبيه ) : من قرأ بالغيب في " يذكرون " يشدّد الذال ، وهو " يعقوب " ، ومن قرأ بالخطاب ، فمنهم من يقرأ بالتشديد ، وهو " أبو جعفر " ، ومنهم من يقرأ بالتخفيف ، وهو " خلف " .

انظر : النشر : (٣٩٠/٢) ، والإتحاف : (٤٣٣) ، والمغني : (٣١٦/٣) .

( تنبيه آخر ) : ليس في سورة الحاقة ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر : النشر : (٣٩٠/٢) ، والإتحاف : (٤٣٣) .

﴿ تَعْرُجُ ﴾ و ﴿ نَزَّاعَةً ﴾ ، و﴿ نُصُبٍ ﴾ : ق (١) .

وجمع يعقوب ﴿ بِشَهَٰدَٰتِهِمْ ﴾ (٢) ، وهو معنى ( حُفِّلَ ) (٣) .

---

= سورة المعارج =

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فالأول : " تعرج " من قوله تعالى : ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [المعارج : ٤] .
قرأ " الثلاثة " " تعرج " بتاء التأنيث ، على إرادة جماعة الملائكة ،
والجموع تذكر إذا أريد بها الجمع ، وتؤنث إذا أريد بها الجماعة ، نحو :
قال الرجال وقالت الرجال .
انظر : النشر : (٣٩٠/٢) ، والإتحاف : (٤٢٣) ، وحجة القراءات : (٧٢١) .

* والثانى : " نزاعة " من قوله تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [ المعارج : ١٦] .
قرأ " الثلاثة " " نزاعة " بالرفع ، على أنها خبر ثان لـ" إن " من قوله تعالى :
﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ [ ١٥] ، أو خبر لمبتدإ محذوف ، أى : وهى نزاعة للشوى .
انظر : النشر : (٣٩٠/٢) ، والإتحاف : (٤٢٤) ، والمغنى : (٣١٨/٣) .

* والثالث : " نصب " من قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج : ٤٣] .
قرأ " الثلاثة " " نَصُب " بفتح النون ، وإسكان الصاد ، على أنه اسم مفرد ،
بمعنى المنصوب للعبادة ، تقول : " هذا ضرب الأمير " أى : مضروب الأمير .
انظر : النشر : (٣٩١/٢) ، والإتحاف : (٤٢٤) ، وحجة القراءات : (٧٢٤) .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ [ المعارج : ٣٣] .
وقرأ " أبوجعفر ، وخلف " " بشهادتهم " بغير ألف بعد الدال ، على التوحيد .
وجه الجمع : أنه لتعدد أنواع الشهادة ، ولأنه مضاف إلى ضمير
الجماعة ، فحسن أن يكون المضاف أيضًا جمعًا .
ووجه التوحيد : أنه لإرادة الجنس ، ولأنه مصدر يدلّ على القليل والكثير ،
فلا حاجة إلى الجمع .
انظر : النشر : (٣٩١/٢) ، والإتحاف : (٤٢٤) ، والكشف : (٣٣٦/٢) ، والمغنى : (٣١٩/٣) .

(٣) : يقال : ( حَفَلَ ) اللّبَنَ فى الضَّرْع والماءَ فى المكان : جمعه .
انظر : المعجم الوسيط : (١٨٥/١) .

( تنبيه ) : " ولا يسأل " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج : ١٠] ،
سيأتى حكمه فى البيت رقم : [٢٥٣] .

( تنبيه آخر ) : ليس فى سورة المعارج ياء إضافة ولا محذوفة .
انظر : النشر : (٣٩١/٢) ، والإتحاف : (٤٢٤) .

﴿وَدًّا﴾ ، و ﴿لِبَدًا﴾ : ق (١) .

---

= سورة نوح =

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " ودًا " من قوله تعالى :﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [نوح : ٢٣] .

قرأ " أبو جعفر " "وُدًّا " بضم الواو ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " بفتحها .

وجه الضم والفتح : أنهما لغتان فى اسم الصنم ،الذى كانوا يعبدونه فى الجاهلية على عهد نوح عليه السلام .

وقيل : الضم فى المحبة ، والفتح فى اسم الصنم .

انظر : النشر : (٣٩١/٢) ،والإتحاف :(٤٢٥) ،والكشف : (٣٣٧/٢) ، والحجة فى القراءات : (٣٥٢) .

( تنبيه ): فى سورة نوح من ياءات الإضافة ثلاث ياءات ،وهن :

﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ [٦] ، ﴿إِنِّىٓ أَعْلَنتُ﴾ [٩]: فتحهما " أبو جعفر " ، وأسكنهما " الآخران " .

﴿بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] : أسكنها " الثلاثة " .

وفيها زائدة : ﴿وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ [٣] : أثبتها " يعقوب " فى الحالين ، وحذفها كذلك " الآخران " كالسبعة .

انظر : النشر : (٣٩١/٢) ، وشرح السمنودى : (١٣٦) .

====

.... .... .... .... ....

= من سورة الجن إلى سورة القيامة =

* والثانى : مايوافق " الثلاثة " فيه أصولهم " لبدا " من قوله تعالى :
﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [ الجن : ١٩] .
قرأ " الثلاثة " " لِبدًا " بكسر اللام ، على أنه جمع " لِبْدَة " على وزن " فِعْلَة " بكسر الفاء ،وسكون العين ، نحو : " سِدْرَة ، وسِدَر " .
انظر: النشر : (٣٩٢/٢) ، والإتحاف :(٤٢٥) ،والمغنى :(٣٢٥/٣ ) .

م٢٥٣- تَقَوَّلَ يَا نَسْلُكْهُ وَطْأً يُرَى تَفَوْ وُتِ الْمَدَّ خُذْ وَضَمَّ يُسْئَلُ جُودِلَا

ش - وانفرد يعقوب فى ﴿ أَن لَّن تَقُولَ ﴾ (١) بفتح القاف ، والواو ،وتشديد ها ، كاللفظ ،والأصل : ( تَتَقَوَّل )، فحذف إحدى التائين ، أى : تَكْذِب ، و﴿ كَذِبًا ﴾ مصدر ملاق فى المعنى (٢) .

وقرأ (٣) كخلف (*) ﴿ يَسْلُكْهُ ﴾ (٤) بالياء (٥) .

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الجن : ٥] .

(٢) : أى : " كذبا " فى هذه القراءة منصوب على المصدر ، لأن " التقوّل " كذب ، نحو : " قعدت جلوسا " .

ويجوز أن يكون نصب " كذبا " على أنه مفعول لـ" تقوّل " .

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : قولًا كذبًا .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " كالسبعة " تَقُول " بضم القاف ، وإسكان الواو، من " القول " ، وعلى هذه القراءة يكون " كذبا " مصدرا مؤكّدًا لـ" تقول "، لأن الكذب نوع من القول ، أوصفة لمصدر محذوف ، أى : قولًا كذبًا .

انظر : النشر : (٣٩٢/٢) ، والإتحاف :(٤٢٥) ، والتبيان :(١٢٤٤/٢) ، والمغنى : (٣٢٤/٣) .

(٣) : أى : " يعقوب " .

(*) : فى (أ) و(ب) و(ج) : «خلف»بدون كاف التشبيه ، وهو خطأ .

(٤) : من قوله تعالى :﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [الجن : ١٧] .

(٥) : وقرأ " أبوجعفر " " نسلكه " بالنون .

وجه الياء : أنه للغيب ، جريًا على السياق ، لأن الفعل مسند إلى ضمير " هو" يعود على " ربه " ، المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ ﴾ .

ووجه النون : أنه للمتكلم العظيم ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ،لأن الفعل مسند إلى ضمير " نحن " ،وهوإخبار من الله تعالى عن نفسه .

انظر: النشر: (٣٩٢/٢) ،والإتحاف :(٤٢٥) ، والمغنى : (٣٢٤/٣) .

وقصر كالآخرين ﴿وَطْئًا﴾ (١) كاللفظ (٢) . و( يُرَى ) رمز المسائل المتقدّمة .
(٣) و ﴿ثُلُثَيِ﴾ ، و﴿نِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ : ق (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [ المزمل : ٦] .
(٢) : أى : قرأ " يعقوب " كـ"أبى جعفر ، وخلف " " وَطْأ " بفتح الواو ، وسكون الطاء ، بلامدّ ، على مصدر " وَطِئ يَطَأ وَطْأ " .
انظر : النشر: (٣٩٢/٢) ،والإتحاف :(٤٢٦) ، والكشف : (٣٤٤/٢) .
(٣) : كتب هنا فى الأصل ، وفى (أ) و(ب) و(ج) : " ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾" ، وحذفه موافق لما فى (د) ، وهو الصواب ، لأن هذا الموضع ليس مما وافق " الثلاثة " فيه أصولهم ، كما يدلّ على ذلك أيضًا ذكره فى البيت رقم : [٢٥٥] ، حيث قال :
* رَبُّ خَفْضٍ * ثم قال فى الشرح : " وجرّ يعقوب كخلف ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ "انتهى .
وسيأتى التفصيل من القراءات والتوجيه عند ذكره - إن شاء الله تعالى - .
(٤) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى لفظ " ثلثى " من قوله تعالى :
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل : ٢٠] .
فقرأ " الثلاثة" " ثُلُثى " بضم اللام ، وذلك على الأصل ، وهو لغة " الحجازيين ".
انظر: النشر : (٢١٧/٢) ، والإتحاف : (١٤٢، ١٤٣) ،والكشف : (٣٤٦/٢) .
* ويوافقون أصولهم أيضًا فى " ونصفه وثلثه " من قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ [المزمل : ٢٠] .
فقرأ "أبوجعفر ، ويعقوب" " ونصفِه وثلثِه " بخفض الفاء والثاء ، وكسر الهاء فيهما .
وقرأ " خلف" " ونصفَه وثلثَه " بنصب الفاء والثاء وضم الهاء فيهما .
وجه من خفض : أنه جعل عطفهما على " ثلثى الليل" المجرور بـ" من " ، أى : وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه .
ووجه من نصب : أنه جعل عطفهما على " أدنى " المنصوب على الظرفية بـ" تقوم " ،أى : وتقوم نصفه وثلثه .
(تنبيه ): " نصفه "الواقع أول السورة فى قوله تعالى : ﴿نِّصْفَهُ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ [٣] قد اتفق " الثلاثة" كالسبعة على قراءته بالنصب .
انظر : النشر : (٣٩٣/٢) ، والإتحاف : (٤٢٧) ، والكشف :(٣٤٥/٢) ، والمغنى : (٣٢٩/٣) .

ومدّ خلف كالآخرين ﴿تَفَٰوُتٍ﴾ (١) .
وانفرد يزيد بضم ياء ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ﴾ (٢) بناه للمفعول (٣) ،أى : لا يسأل اللّه حميمًا عن حميم ، فحذف الفاعل للعلم به ، وأقام المفعول الصريح مقامه ،
ونصب الثانى به لما حُذف الخافض (٤) . و( جُودِل ) سُئل عن وجه القراءة (*).

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿مَا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾[الملك : ٣] .
أى : قرأ " خلف " كـ" أبى جعفر ،ويعقوب " " تفاوت " بإثبات الألف بعد الفاء ، وتخفيف الواو ، على أنه مصدر " تفاوت " مثل : "تضارب " ،
وقيل : على إحدى اللغات مثل : " التعهد والتعاهد " .
انظر : النشر : (٣٨٩/٢)، والإتحاف :(٤٢٠) ،والتذكرة :(٣١٤/٢) ،
والحجة فى القراءات : (٣٤٩) .
(٢) : من قوله تعالى : ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾[المعارج : ١٠] .
(٣) : يفهم من قوله : " وانفرد... " الخ أن " أبا جعفر يزيد " منفرد بهذه القراءة من بين القراء العشرة ، وهذا صحيح على ما ورد لهم من طريقى : " الشاطبية والدرة" .
أما من طريق " الطيبة " فقد صح عن " البزى " " ولا يُسأل " بضم الياء أيضًا ، فى أحد وجهيه ،وبناء على ذلك فأبوجعفر ليس منفردًا بتلك القراءة .
وقرأ " يعقوب ، وخلف ""ولا يَسأل " بفتح الياء ، مبنيًا للفاعل .
انظر : النشر : (٣٩٠/٢) ، والإتحاف : (٤٢٣) ، والبدور الزاهرة : ( ٣٢٧) .
(٤) : أى : ولا يُسأل قريب عن قريبه .
ووجه قراءة البناء للفاعل : أن " حميم " فاعل ،و" حميما " مفعول أول ، والمفعول الثانى محذوف ، والتقدير : ولا يسأل قريب قريبًا نصره ، ولا شفاعته .
انظر : المغنى : (٣١٧/٣) .
(*): فى (أ) و(ج) : " سَبَل عن وجهه القراءة " ، وما فى الأصل هو الصواب ، لأن قوله : " وَضَمٌّ يُسْـَٔلُ جُودِلَا " يدلّ على ذلك .

٢٥٤- وَيَفْتَحُ إِنَّهُ كَيَذْكُرُ يَعْلَمُ اضْـ ـمُمًا سَلْ وَرِجْزًا جِيءَ يَحْلُ إِذْلَهُ امْطُلَا

ش - ( يَفْتَحُ ) أى : يزيد ﴿ أَنَّهُ ﴾ المتصل بضمير المذكّر ،من المختلف فيه : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ ﴾ (١) ، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ ﴾ كلاهما (٢) ،﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا ﴾ (٣) جمعًا بين الجائزين ، وخصّ الأثقل بالأخف مُعادلة .

وفتح خلف الكل ،وكسر يعقوب الكل ،إلا ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا ﴾ السّابقة (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى :﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾[الجن : ٣] .

(٢) : وهما : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ﴾ ، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ﴾ [الجن : ٤ ، ٦] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [ الجن : ١٩] .

(٤) : اعلم أن القراء اختلفوا فى سورة الجن فى همز ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ ﴾ [ ٣] وما بعده إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ﴾ [ ١٤]، وكذلك فى ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ ﴾[١٩] . وجملته ثلاثة عشر موضعًا .

فقرأ " الثلاثة" ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ ﴾ [١٩] بفتح الهمزة ، وذلك عطفًا على "أنه استمع " من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾[١] ، تقديره : وأوحى إلى أنه لما قام .

أما الباقى ، وجملته اثناعشر موضعًا فقرأ " خلف" فى الجميع بفتح الهمزة ، وذلك عطفًا على " أنه استمع " وقيل : عطفًا على الضمير فى " به " من قوله تعالى : ﴿ فَآمَنَّا بِهِ ﴾[٢]، من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين ، ولا يجيزه البصريون ، لأن حرف الجر يلزم إعادته عندهم هنا .

وقال " الزمخشرى " : " ومن فتح كلهن فعطفًا على محلّ الجار والمجرور فى " آمنا به " ، كأنه قيل : صدقناه وصدقنا ﴿ أَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ وكذلك البواقى " انتهى .

وقرأ "يعقوب" بالكسر فى الجميع ، وذلك عطفًا على قوله تعالى : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا ﴾[١]، فيكون الكل مقولًا للقول .

وقرأ " أبو جعفر " بالفتح فى ثلاثة منها وهى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ ﴾[٣] ،﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ﴾[٤] ، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ﴾[٦]،وكسر فى التسعة الباقية ، وذلك جمعًا بين الجائزين ، وفى " الاتحاف " : جمعًا بين اللغتين .

و" الثلاثة " يوافقون أصولهم فى جميع الثلاثة عشر موضعًا المذكورة ، إلا "أبا جعفر" فإنه خالف أصله فى أربعة منها وهى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ ﴾ ، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ ﴾ كلاهما ، ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا ﴾ .

انظر : النشر :(٣٩١/٢) ، والإتحاف :(٤٢٥)،والكشف :(٣٣٩/٢)،والتبيان:(١٢٤٣/٢)، والكشاف : (١٦٦/٤) ،والمغنى : (٣٢٣/٣، ٣٢٥ ) .

وقرأ يزيد كالآخرين ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ ﴾ (١) بالغيب (٢) . والكاف (٣) علقتها بالسابقة .

وانفرد رويس بضم ياء ﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ ﴾ (٤) بناه للمفعول (٥) .

وضم يزيد ويعقوب ﴿ وَالرُّجْزَ ﴾ (٦) . وعَطف (٧) ، وهو عطف على ضم الأولى .

و( يَحْلُ ) جواب (جِيءْ) بالضم ، أى : يصير معناه بالضم : الأوثان ، فى قول مجاهد (٨).

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [ المدثر : ٥٦ ] .

(٢) انظر : النشر : (٣٩٣/٢) ، والإتحاف : (٤٢٧) .

وجه الغيب : أنه إجراء على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [ ٥٣ ] .

انظر : المغنى : (٣٣٢/٣) .

(٣) : فى * كَيَذْكُرُ * .

(٤) : من قوله تعالى : ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ [ الجن : ٢٨ ] .

(٥) : وقرأ " أبو جعفر ، وروح ، وخلف " كالسبعة " ليَعلم " بفتح الياء ، مبنيًا للفاعل .

انظر : النشر : (٣٩٢/٢) ، والإتحاف : (٤٢٦) .

وجه قراءة البناء للمفعول : أن نائب الفاعل محذوف يفهم من السياق ، والتقدير : ليُعلم الناس ، أى المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم .

ووجه قراءة البناء للفاعل : أن فاعل "يعلم " ضمير تقديره " هو " ، والمراد به نبينا " محمد" صلى الله عليه وسلم . والمعنى : ليَعلم " محمد " عليه الصلاة والسلام ، أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة ، كما بلغ هو الرسالة .

انظر : المغنى : (٣٢٧/٣) .

(٦) : من قوله تعالى : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [ المدثر : ٥ ] .

وقرأ " خلف " " والرِجز " بكسر الراء .

وجه الضم والكسر : أنهما لغتان ، فالضم : لغة " أهل الحجاز " ، والكسر : لغة " تميم " .

انظر : النشر : (٣٩٣/٢) ، والإتحاف : (٤٢٧) ، والكشف : (٣٤٧/٢) .

(٧) : فى * وَرُجْزًا * . وقوله : " وَعَطف " غير مكتوب فى باقى النسخ الأربعة .

(٨) : انظر : تفسير القرطبى : (٦٦/١٩) ، والشوكانى : (٣٢٤/٥) .

وسكّن ﴿ إِذْ ﴾ (١) كاللفظ ، لأقرب المذكورين ، وهو يعقوب كخلف ، واهْمِز لهما ﴿ أَدْبَرَ ﴾ .

و( امْطُل ) : مدّ (إِذَا ) ، ولا تهمز (دَبَرَ) لمن يأتي رمزه في قوله :-

٢٥٥٣- جَنَى رَبُّ خَفْضٍ يُمْنَى وَاقْصُرْ سَلَا سِلًا ❊ قَوَارِيرَ الْأُولَى يَمِينٌ وَطَوِّلَا (*)

ش- وقرأ يزيد (إِذَا ) بالمدّ ، (دَبَرَ) بالفتح (٢) .

(جَنَى ) : حَسَّنَا ، ليوافق ﴿ إِذَا ﴾ بعده (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ [ المدثر : ٣٣] .

(*) : في (أ) و(ب) و(ج) : " وَالثَّانِي يَدَا مُدَّ الْأَوَّلَا " بدل " الْأُولَى يَمِينٌ وَطَوِّلَا " ، وما في الأصل هو الصواب .

(٢) : أي : " إذا " بألف بعد الذال ، و " دبر " بفتح الدال من غير همزة قبلها .
وجه (إِذْ) : أنه ظرف لما مضى من الزمان . ووجه "إذا" أنه ظرف لما يستقبل من الزمان .
ووجه " أدبر" : أنه من " الإدبار " مثل " أكرم ، إكرامًا " .

ووجه " دَبَر" : أنه من " الدبور" مثل : " قعد ، قعودًا " ، وهما لغتان بمعنى واحد ، يقال : ( دبر الليل وأدبر ) وكذلك ( قبل الليل وأقبل ) .
وقيل (دَبَر) : انقضى ، و(أَدْبَر) : ولّى . والرسم يحتمل القرائتين .
انظر: النشر : (٣٩٣/٢) ، والإتحاف : (٤٢٧) ، وحجة القراءات : (٧٣٣) ، والمصباح المنير : (١٨٩/١) .

(٣) : وهو قوله تعالى : ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ [ ٣٤] .

﴿ مُسْتَنفِرَةٌ ﴾ : ق (١).

وجرّ يعقوب كخلف ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ (٢) .

---

(١) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ [المدثر : ٥٠] .

فقرأ " أبوجعفر " " مستنفَرة " بفتح الفاء : على أنها اسم مفعول ، فكأن القسورة استنفرتها .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " مستنفِرة " بكسر الفاء ، على أنها اسم فاعل ، بمعنى " نافرة " ، يقال : " نفرت الحمر واستنفرت " بمعنى واحد .

انظر : النشر : (٣٩٣/٢) والإتحاف : (٤٢٧) ، وحجة القراءات : ( ٧٣٤) .

(٢) : [ المزمل : ٩] .

وقرأ " أبو جعفر " " ربُّ " بالرفع .

وجه من جرّ : أنه جعله بدلًا من " ربك " من قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ [ ٨] .

ويجوز أن يكون صفة لـ" ربك " .

ووجه من رفع : أنه جعله مبتدأ ، وجملة : ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الخبر .

ويجوز الرفع على أنه خبر لمبتدإ محذوف ، أى : " هو رب " .

انظر: النشر: (٣٩٣/٢)، والإتحاف :(٤٢٦) ،والكشف : (٣٤٥/٢) ، والمغنى : (٣٢٩/٣) .

وذكّر يعقوب ﴿ يُمْنَىٰ ﴾ (١) .

﴿ بَرِقَ ﴾ ، و﴿ تُحِبُّونَ ﴾ ،و﴿ تَذَرُونَ ﴾ :ق (٢) .

---

= سورة القيامة =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾ [ القيامة : ٣٧] .

وقرأ " أبو جعفر ، وخلف " " تمنى " بتاء التأنيث .

وجه التذكير : أن الضمير عائد على " منى " ، وهو مذكر ، فالجملة في موضع جر صفة لـ" منى " . ويجوز أن يكون الضمير لـ" نطفة " ، لأن التأنيث غير حقيقي ، والنطفة بمعنى الماء ، فتكون الجملة في موضع نصب .

ووجه التأنيث : أن الضمير عائد على " نطفة " ولفظها مؤنث ، فأنّث الفعل لذلك ، فالجملة في موضع نصب .

انظر : النشر : (٣٩٤/٢) ، والإتحاف : (٤٢٨) ، والتبيان :( ١٢٥٦/٢) .

(٢) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في الألفاظ الثلاثة المذكورة :

* فالأول : " برق " من قوله تعالى :﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾[القيامة : ٧] .

قرأ "أبو جعفر " " برَق " بفتح الراء ، وقرأ" يعقوب ، وخلف" بكسر ها .

وجه الفتح : على معنى : " لمع وشخص البصر عند البعث" .

ووجه الكسر : على معنى : " حار وفزع البصر عند البعث " .

وقيل : هما لغتان بمعنى واحد ، وهو : التحير والدهشة .

انظر: النشر : (٣٩٣/٢) ، والإتحاف : (٤٢٨) ،والكشف : (٣٥٠/٢) .

* والثاني : " تحبون" من قوله تعالى :﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾[القيامة: ٢٠] .

* والثالث : " تذرون " من قوله تعالى :﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴾[القيامة : ٢١] .

قرأ " يعقوب" " يحبون ، ويذرون " بياء الغيب فيهما .

وقرأ "أبوجعفر ،وخلف " " تحبون ، وتذرون " بتاء الخطاب فيهما .

وجه الغيب : أنه إجراء على لفظ الغيب المتقدم في قوله تعالى :

﴿ يُنَبَّؤُا الْإِنسَانُ ﴾ [ ١٣] ، و" الإنسان " وإن كان لفظه مفردًا ، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس .

ووجه الخطاب : أنه على معنى : قل لهم يا محمد : بل تحبون الخ ، وحينئذ يكون في الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب .

انظر: النشر: (٣٩٣/٢)، والإتحاف :(٤٢٨)، والكشف : (٣٥٠/٢)،والمغني:(٣٣٤/٣) .

( تنبيه): ليس في سورة القيامة ياء إضافة ولا محذوفة .

انظر: النشر:(٣٩٤/٢) ، والإتحاف : (٤٢٨) .

ووقف يعقوب على ( سَلَاسِلَ )(١) ، و(قَوَارِيرَ) (٢) ، (قَوَارِيرَ)(٣) بلا ألف .

ونصّ على الأول للمخالفة (٤) (*) .

ونوّن خلف (قَوَارِيرَ) الأولى (**) ، ووقف بألف ، ويأتي ذكره .

فالحاصل أن يزيد نوّن الثلاثة ، ووقف عليها بألف ، ويعقوب ما نوّنها (***) ، ووقف بلا ألف ، وكذا خلف في الطرفين (٥) ، وكذلك في الوسط (٦) .

---

= سورة الإنسان =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا ﴾ [ الإنسان : ٤] .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ [ الإنسان : ١٥] .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ [الإنسان : ١٦] .

(٤) : حيث قال : * قَوَارِيرَ الْأُولَى * .

(*) : قوله " ونصّ .." الخ غير مكتوب في (أ) و(ب) و(ج) ، وذلك يترتب على اختلاف النسخ في ضبط البيت ، كما تقدم التوضيح هناك .

(**) : في باقي النسخ الأربعة : " الأول " .

(***) : في (د) : " لم ينونها " .

(٥) : أي : مثل " يعقوب "" في سلاسلا " ، و" قواريراً من فضة " .

(٦) : أي : مثل " أبي جعفر يزيد" في " كانت قواريراً " .

وخلاصة القراءة " للثلاثة " في " سلاسلا " و" قواريرا " معًا كما يلي :

قرأ " أبوجعفر" " سلا سلًا" و" قواريرًا " معًا بالتنوين وصلًا ، وذلك على لغة بعض العرب وهم " بنو أسد " حيث يصرفون جميع مالا ينصرف ، لأن الأصل في الأسماء الصرف ، وللتناسب ، ذكر ابن هشام أن الصرف يعرض لغير المنصرف لأحد أربعة أسباب ، منها : إرادة التناسب كقراءة " سلاسلًا " و" قواريرًا " انتهى .

والوقف في هذه القراءة بالألف بدل التنوين .

وقرأ " يعقوب " " سلاسل " و" قواريرا " معًا بعدم التنوين وصلًا ، وذلك على الأصل في صيغة منتهى الجموع ، وهو في الوقف على قسمين :

فوقف " رويس" عليهن بدون ألف ، للزوم أصل الجموع وصلًا ووقفًا .

ووقف " روح " على " سلاسلًا" و" قواريرًا " الأول بالألف ، وعلى " قواريرًا " الثاني بدون ألف ، وذلك جمعًا بين اللغتين .

====

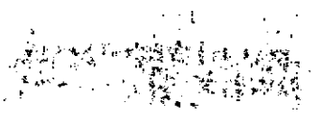

==== وقرأ " خلف " " سلاسل " بعدم التنوين وصلًا ،ووقف عليه بدون ألف ، للزوم أصل الجموع وصلًا ووقفًا .

وقرأ " قواريرًا قوارير" بالتنوين فى الأول ، وبدونه فى الثانى ، وذلك جمعًا بين اللغتين ، ووقف على الأول بالألف بدل التنوين ، ووقف على الثانى بدون ألف للزوم أصل الجموع وصلًا ووقفًا .

هذا - مقروء به لهم من طريق " الدرة " .

أما من طريق " الطيبة " فصحّ عن " رويس" إثبات التنوين فى " سلاسلًا " وصلًا مع إبداله ألفًا عند الوقف ، زيادة عماله فى " الدرة " من حذف التنوين وصلًا ، والوقف بلا ألف .

وصحّ عن " روح " الوقف على " سلاسل " و" قوارير" الأول بغير ألف زيادة عماله فى " الدرة " من إثبات ألفهما وقفًا .

انظر: النشر:(٢/٣٩٤-٣٩٦)، والإتحاف : (٤٢٨، ٤٢٩) ، والبدور: (٣٣٢) ، وشرح متحة مولى البر: (١٢٩) ، والتذكرة :(٢/٣٣٦، ٣٣٧) ، وأوضح المسالك : لابن هشام : (٢٦١) ، والمغنى : (٣/٣٣٦،٣٣٧) .

٢٥٦٣- وَنَوِّنْهُ عَالِيَ افْتَحْهُ عَنْ خَلَفٍ يَسَا  عُ خَاطِبْ يَجُزْ إِسْتَبْرَقٍ جَرُّهُ جَلَا (*)

ش- (وَنَوِّنْهُ) تمام عبارة (قوارير).

وفتح خلف كيعقوب ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ (١)، وضمّها الهاء (٢).

وخاطب يعقوب كالآخرين ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ (٣)، وجوّزه الالتفات (٤).

وجرّ يزيد ﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾ (٥)، فصار هو ويعقوب برفع ﴿خُضْرٌ﴾،

وجرّ ﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾، وخلف بجرّهما (٦).

---

(*): في (أ) و(ج): "وَنَوِّنْهُ عَالِ عَالِيَهُمُ افْتَحْهُ".

(١): من قوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١].

(٢): وقرأ "أبو جعفر" "عاليهم" بإسكان الياء وكسر الهاء،

وجه من فتح الياء: أنه جعله ظرفًا، خبر مقدم، و"ثياب" مبتدأ مؤخر، كأنه قال: فوقهم ثياب سندس.

ووجه من أسكن الياء: أن "عاليهم" مبتدأ، وخبره "ثياب سندس"، لأن العالي هو الثياب.

انظر: النشر: (٣٩٦/٢)، والإتحاف: (٤٢٩)، والكشف: (٣٥٤/٢)، وحجة القراءات: (٧٣٩).

(٣): من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

انظر: النشر: (٣٩٦/٢)، والإتحاف: (٤٣٠).

(٤): وجه الخطاب: أنه التفات من الغيبة إلى الخطاب،

انظر: المغني: (٣٣٩/٣).

(٥): من قوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١].

(٦): انظر: النشر: (٣٩٦/٢)، والإتحاف: (٤٢٩).

وجه من رفع الأول وجرّ الثاني: أن "خضرٌ" صفة لـ"ثياب"، و"إستبرقٍ" عطف نسق على "سندس" أي: ثيابٌ خضرٌ من سندسٍ، ومن إستبرقٍ.

ووجه من جر الاثنين: أن "خضرٍ" نعت لـ"سندسٍ" و"إستبرقٍ" عطف نسق على "سندس".

انظر: الإتحاف: (٤٣٠)، والمغني: (٣٣٨/٣).

(تنبيه): ليس في سورة الإنسان ياء إضافة ولا محذوفة.

انظر: النشر: (٣٩٦/٢)، والإتحاف: (٤٣٠).

## ** جُزْءُ الْمُرْسَلَاتِ[1] **

**********

سُورَةٌ مكّيّاتٌ إلّا الْقَدْر وتَبُّتْ والبَيِّنَة والزَّلْزَلَة والْمُعَوِّذَتَيْنِ (٢)

---

(١) : يقصد به : السور من المرسلات إلى آخر القرآن .

(٢) : قال ابن الجوزى : سورة النبأ ، والنازعات ، وعبس ، والتكوير ، والانفطار ، والانشقاق والبروج ، والطارق ، والأعلى ، والغاشية ، والفجر ، والبلد ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والانشراح ، والعلق ، والقارعة ، والفيل ، وتبت ، مكيات بالإجماع .

* وسورة النصر مدنية بالإجماع .

* أما " المرسلات " فهى مكية فى قول الجمهور ، وحكى عن ابن عباس ، وقتادة ، ومقاتل أن فيها آية مدينة ، وهى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ [٤٨] .

* وأما " المطففين " ففيها ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها مكية ، قاله ابن مسعود ، والضحاك ، ويحيى بن سلام .

والثانى : مدنية ، قاله ابن عباس ، والحسن ، وعكرمة ، وقتادة ، ومقاتل ، إلا أن ابن عباس ، وقتادة قالا : فيها ثمان آيات مكية ، من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [٢٩] إلى آخرها . وقال مقاتل : فيها آية مكية ، وهى قوله تعالى : ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [ ١٣ ] .

والثالث : أنها نزلت بين مكة ، والمدينة ، قاله جابر بن زيد ، وابن السائب ، وذكر هبة الله ابن سلامة المفسر أنها نزلت فى الهجرة بين مكة والمدينة ، نصفها يقارب مكة ، ونصفها يقارب المدينة .

* وأما " التين " ففيها قولان : أحدهما : مكية ، قاله الجمهور ، منهم الحسن ، وعطاء .

والثانى : أنها مدنية ، حكاه الماوردى عن ابن عباس ، وقتادة .

* وأما " القدر " ففيها قولان : أحدهما : أنها مكية ، رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والثانى : مدنية ، قاله الضحاك ، ومقاتل . قال الماوردى : والأول قول الأكثرين . وقال الثعلبى : الثانى قول الأكثرين .

* وأما " البينة " ففيها قولان : أحدهما : مدنية ، قاله الجمهور .

والثانى : مكية ، قاله أبو صالح عن ابن عباس ، واختاره يحيى بن سلام .

* وأما " الزلزلة " ففيها قولان : أحدهما : أنها مدنية ، قاله ابن عباس ، وقتادة ، ومقاتل ، والجمهور ، والثانى : مكية ، قاله ابن مسعود ، وجابر وعطاء .

====

.... .... .... .... ....

* وأما " العاديات " ففيها قولان : أحدهما : أنها مكية ، قاله ابن مسعود ، وعطاء ، وعكرمة ، وجابر . والثاني : مدنية ، قاله ابن عباس ، وقتادة ، ومقاتل .
* وأما " العصر " ففيها قولان : أحدهما : مكية ، قاله ابن عباس ، وابن الزبير ، والجمهور . والثاني : مدنية ، قاله مجاهد ، وقتادة ، ومقاتل .
* وأما " الهمزة " فهي مكية بالإجماع . قال هبة الله المفسر : وقد قيل : إنها مدنية .
* وأما " قريش " ففيها قولان :
أحدهما : مكية ، قاله الجمهور ، والثاني : مدنية ، قاله الضحاك ، وابن السائب .
* وأما " الماعون " ففيها قولان : أحدهما : مكية ، قاله الجمهور .
والثاني : مدنية ، روى عن ابن عباس و قتادة . وقال هبة الله المفسر : نزل نصفها بمكة ، ونصفها بالمدينة .
* وأما " الكوثر " ففيها قولان :
أحدهما : مكية ، قاله ابن عباس ، والجمهور . والثاني : مدنية ، قاله الحسن ، وعكرمة ، وقتادة .
* وأما " الكافرون " ففيها قولان :
أحدهما : مكية ، قاله ابن مسعود ، والحسن ، والجمهور . والثاني : مدنية ، روى عن قتادة .
* وأما " الإخلاص " ففيها قولان : أحدهما : أنها مكية ، قاله ابن مسعود ، والحسن ، وعطاء ، وعكرمة ، وجابر . والثاني : مدنية ، روى عن ابن عباس ، وقتادة ، والضحاك .
* وأما " الفلق " ففيها قولان :
أحدهما : مدنية ، رواه أبو صالح عن ابن عباس ، وبه قال قتادة في آخرين .
والثاني : مكية ، رواه كريب عن ابن عباس ، وبه قال الحسن ، وعطاء وعكرمة ، وجابر ، والأول أصح ، ويدل عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر وهو مع عائشة ، فنزلت عليه المعوذتان .
* وأما " الناس " ففيها قولان : أحدهما : أنها مدنية ، رواه أبو صالح عن ابن عباس ، والثاني : أنها مكية ، رواه أبو كريب عن ابن عباس . انتهى .
انظر : ( زاد المسير ) عند بداية كل السور المذكورة .
( تنبيه ) : سورة " التكاثر " لم يتعرض لها ابن الجوزي ، وقال القرطبي : هي مكية في قول جميع المفسرين ، وروى البخاري أنها مدنية ، انتهى .
انظر : تفسيره : (١٦٨/٢٠) .

٢٥٧٩- وَأُقِّتَ يَا وَالْخِفُّ وَالْوَاوَ حَاكِمٌ ❁ وَفِي انْطَلِقُوا الثَّانِي افْتَحُوا اللَّامَ سُبَّلَا

ش- قرأ يعقوب كالآخرين ﴿أُقِّتَتْ﴾ (١) بالهمزة، والحلواني بالواو، وانفرد بتخفيف القاف (٢)، وهو لغة.

وانفرد رويس بفتح لام ﴿انطَلِقُوٓاْ﴾ الثاني (٣) على الخبر (٤).

و(سُبَّلَا) حَالٌ، أي: مُجْتَزِين (*).

---

(١): من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١].

(٢): فتلخص: أن "أبا جعفر" قرأ من رواية "الحلواني" "وُقِتَت" بالواو ومكان الهمزة، مع تخفيف القاف، وقرأ من رواية "العمري" "أقّتت" بالهمز، مع تشديد القاف، وبه قرأ "يعقوب، وخلف".

والوجهان عن أبي جعفر، مقروء بهما من طريق "الطيبة"، أي: وجه الواو: من روايتي "ابن وردان، وابن جماز" ووجه الهمز: من رواية "ابن جماز".

وجه القراءة الأولى: أنها جاءت على الأصل، لأنها من "الوقت"، وتخفيف القاف لغة.

ووجه القراءة الثانية: أنها من "الوقت" أيضًا، فالهمزة مبدلة من الواو، لأن كل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة، فتقول في (وجوه): "أجوه".

انظر: النشر: (٣٩٦/٢)، والإتحاف: (٤٣٠)، وحجة القراءات: (٧٤٢).

(٣): وهو قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠].

وقرأ "أبو جعفر، وروح، وخلف" كالسبعة "انطلِقوا" بكسر اللام.

(تنبيه): قيّد المؤلف- رحمه الله تعالى- موضع الخلاف بالثاني احترازا عن الموضع الأول المتفق على كسره بين "الثلاثة" كالسبعة، وهو قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المرسلات: ٢٩].

انظر: النشر: (٣٩٧/٢)، والإتحاف: (٤٣٠).

(٤): وجه من فتح اللام: أنه جعله فعلًا ماضيًا على الخبر، كأنهم لما أمِروا بالأول امتثلوا.

ووجه من كسر اللام: أنه جعله أمرًا متكررًا، بيانًا للمنطلق إليه.

انظر: الإتحاف: (٤٣٠).

(*): في (أ) و(ج): "مجيزين"، وفي (د): "مخبرين" وما في الأصل هو الصواب.

٢٥٨٣- جِمَالَاتٌ ثُمَّ عَنْ سَنًا لَبِثِينَ رُمْ ۞ وَمَدًّا خُذُوا رُوَيْسٌ نَاخِرَةً وِلَا

ش - وضم العمرى ورويس جيم ﴿ جِمَالَتٌ ﴾ (١) . والجُمَالة : الشيء العظيم .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ [ المرسلات : ٣٣ ] .

اعلم أن المقروء به لـ" أبى جعفر" هو كسر الجيم بلا خلاف ، وبناء على ذلك فرواية " العمرى" عنه بالضم ، تعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها .

ثم اعلم أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى إثبات ألف بعد اللام ، وحذفها ، فتلخص : أن " أبا جعفر" وروح " يقرءان " جِمالات " بكسر الجيم ، وألف بعد اللام .

وأن " رويسًا " يقرأ " جُمالات " بضم الجيم ، وألف بعد اللام .

وأن " خلفًا " يقرأ " جِمالت " بكسر الجيم وحذف الألف ، و" الثلاثة " يقفون عليه بالتاء ، فـ" أبو جعفر ، ويعقوب" على أن لهما بقراءته بالجمع ، و" خلف" على أصل مذهبه .

وجه القراءة الأولى : أنها جمع " جِمالة " بكسر الجيم ، أو " جمال " وهى الإبل ، فيكون جمع الجمع .

ووجه القراءة الثانية : أنها جمع " جُمالة " بضم الجيم ، وهى الحبال الغليظة من حبال السفينة . وقال " الكبرى " : (جمالات ) جمع (جُمَالة) ، والضم لغة ، انتهى .

ووجه القراءة الثالثة : أنها جمع "جمل" وقيل : هو اسم جمع ، حيث لاواحد له من لفظه .

انظر: النشر: (٣٩٧/٢) ،والإتحاف : (٤٣١) ، والتذكرة :(٣٤١/٢) ، والتبيان : (١٢٦٥/٢) و المقنع : (٨١) .

( تنبيه ): ليس فى سورة المرسلات ياء إضافة .

أما ياء زائدة فواحدة ، وهى : " فكيدون " من قوله تعالى :﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ [٣٩] : أثبتها " يعقوب" فى الحالين وحذفها " الآخران " كذلك كالسبعة .

انظر: النشر: (٣٩٧/٢) ، والإتحاف : (٤٣١) .

وقصر روح ﴿ لَٰبِثِينَ ﴾ (١) كاللفظ (٢) . فإن قلتَ : يمكن أن يُقرأ بالمدّ، بتقدير أن لا يُخْبَن فعُولن (٣) .

قلت : يُعيّن القصر قولنا : ( وَمَدَّاخَذُوا ) ، أى : ومدّه خلف كالآخرين (٤) .

﴿ كِذَّابًا ﴾ : ق (٥) .

---

= سورة النبأ والنازعات =

(١): من قوله تعالى : ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ [ النبأ : ٢٣ ] .

(٢): أى : بغير ألف بعد اللام ، على وزن " فَعِلين " .

(٣) : و( الخَبْن ) فى العروض: إسقاط الثانى الساكن من التفعيلة ، كحذف السين من ( مُسْتَفْعِلُن ) ، والفاء من (مَفْعُولَات )، والألف من (فَاعِلَاتِن ) ، وإنما سمّى مَخْبونًا . لأنك كأنك عطفت الجزء ، وإن شئت أتممت ، كما أن كل ما خبنته من ثوب أمكنك إرساله .

انظر: المعجم الوسيط : (٢١٦/١)، ولسان العرب:(١٣٧/١٣) .

(٤) : أى : قرأ " خلف " كـ" أبى جعفر ،ورويس" " لا بثين " بألف بعد اللام ،على وزن " فاعلين " .

وجه من قصر : أنه جعله صفة مشبهة . ووجه من مدّ : أنه جعله اسم فاعل .

انظر: النشر: (٣٩٧/٢)،والإتحاف :(٤٣١) ،والمغنى :(٣٤٤/٣) .

(٥) : أى : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم فى لفظ " كذابا " من قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ [ النبأ : ٣٥ ] .

فقرأ " الثلاثة " " كذّابا " بتشديد الذال ، على أنه مصدر " كذّب" المشدد ، جاء على القياس ، قال صاحب" الكشف" : " لأن الأصل فى مصدر ما زاد على ثلاثة أحرف ، أن يأتى بلفظ الفعل منوّنًا مكسور الأول ، بزيادة ألف رابعة ، فتقول : (كَذَّبَ كِذَّابًا ، وأكرم إكرامًا ، ودحرج دِحراجًا ) ، فحروف المصدر هى حروف الفعل الماضي ، لازيادة فيها سوى الألف الرابعة ، فأما قولهم : ( التكذيب ) فسيبويه يقول : إن التاء عوض من زوال لفظ التضعيف من المصدر ،والياء التى قبل الآخر عوض من الألف الرابعة فى (كذابا ) " انتهى .

====

.... .... .... .... ....

( تنبيه ) : " كذابا " الذي فيه الخلاف هو الموضع الثاني في هذه السورة ، وهو المسبوق بـ"لا " ، وقد ترك المؤلف التقييد بذلك اعتمادًا على الشهرة.

أما الموضع الأول غير المسبوق بـ"لا" ، وهو قوله تعالى : ﴿وَكَذَّبُوا بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [ ٢٨] فقد اتفق " الثلاثة " كالسبعة على قراءته بتشديد الذال ، لوجود فعله منه .

انظر: النشر : (٣٩٧/٢) ، والإتحاف : (٤٣١) ، والكشف :(٣٥٩/٢) ، والمغني : (٣٤٤/٣) .

ومدّ رويس كخلف ﴿ نَخِرَةً ﴾ (١) كاللفظ (٢) .

٢٥٩م - وَرَبٌّ وَرَحْمَنٌ بِخَفْضٍ يَقِيْ وَشُدْ ... دَعَنْهُ تَزَكَّى مُنْذِرٌ نَوِّنُوا جِلَا

ش - وخفض يعقوب لفظ ﴿ رَبِّ السَّمَٰوَٰتِ ﴾ ، و﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ (٣) ، فصار يزيد برفعهما ، ويعقوب بجرّهما ، وخلف بجرّ الأول ورفع الثانى (٤) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ [ النازعات : ١١ ] .

(٢) : أى : بألف بعد النون ، على وزن " فاعلة " .

وقرأ " أبو جعفر ، وروح " نَخِرة " بغير ألف بعد النون ، على وزن " فَعِلة " .

وهما لغتان ، مثل : " حذر وحاذر " بمعنى واحد ، أى : " بالية " .

انظر : النشر : (٣٩٧/٢) ، والإتحاف : (٤٣٢) ، والمعنى : (٣٤٦/٣) .

(٣) : من قوله تعالى : ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [ النبأ : ٣٧ ] .

(٤) : انظر : النشر : (٣٩٧/٢) .

وجه من رفع الاسمين : أنه جعلهما خبرًا لمبتدإ محذوف ، أى : هو رب ، وهو الرحمن .

ووجه من جرّهما : أنه جعلهما بدلًا من " ربك " من قوله تعالى : ﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [ ٣٦ ] .

ووجه من جرّ الأول ورفع الثانى : أنه جعل الأول بدلًا من " ربك " ، وجعل الثانى مبتدأ ، والجملة التى بعده خبر ، أو خبر لمبتدإ محذوف ، أى : هو الرحمن .

انظر : الإتحاف : (٤٣١) ، والمغنى : (٣/ ٣٤٥) .

وشدّد يعقوب كيزيد زاى ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ (١) .
وانفرد يزيد بتنوين ﴿ مُنذِرٌ مَن ﴾ (٢) ، وهو الأصل فى اسم الفاعل ، خصوصًا إذا لم يرد به المضى (٣) .

---

(١) : من قوله تعالى : ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ [ النازعات : ١٨ ] .
وقرأ " خلف " " تزكى " بتخفيف الزاى .
وجه التشديد : أن أصله "تتزكى " ثم أدغمت " التاء" فى"الزاى " ، فالتشديد لذلك .
ووجه التخفيف : على حذف إحدى التائين تخفيفًا ، فبقيت الزاى على أصلها الذى كانت عليه ، وهو التخفيف .
انظر: النشر: (٣٩٨/٢) ، والإتحاف :(٤٣٢) ، والمغنى : (٣٤٦/٣) .
(٢) : من قوله تعالى :﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴾ [ النازعات : ٤٥ ] .
وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " منذر" بغير تنوين ، على الإضافة .
انظر: النشر: (٣٩٨/٢) و الإتحاف : (٤٣٣) .
(٣) : قال " الزمخشرى" : " قرئ ﴿ مُنذِرُ ﴾ بالتنوين ، وهُو الأصل ، والإضافة تخفيف ، وكلا هما يصلح للحال والاستقبال ، فإذا أريد الماضى فليس إلا الإضافة ، كقولك : هو منذر زيد أمس" انتهى .
انظر: الكشف : (٢١٦/٤) .
( تنبيه ): ليس فى سورة النبأ والنازعات ياء إضافة ولا محذوفة .
وكذلك كل ما سكت فى آخره من ذكر ياءات الإضافة والمحذوفات فى باقى القرآن ، فليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة ، فيستغنى بهذا عن تكرير ذلك .

٢٦٠٣- وَأَنَّا افْتَحَا وَصْلًا سَمَا شُدَّ قُتِلْتَ حِمَّى شَعِرْتَ سِمْ خَفَّ نُشِّرَ يُقْتَلَا (*)

ش - وانفرد رويس بفتح ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾ (١) وصلًا ، و(سَمَا) باتصال البدل (**) بالمبدل منه ، وكسر الابتداء ليتمّ وقفه (٢) .

﴿ فَتَنفَعَهُ ﴾ ، و ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾ : ق (٣) .

---

= سورة عبس =

(*) : في باقي النسخ الأربعة ، وفي (م) : " افْتَحُوا " بدل " افْتَحَا " .

(١) : من قوله تعالى : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴾ [ عبس : ٢٥ ] .

(**) : في (ب) : " المبدل " بدل " البدل " .

(٢) : أي : أنه جعل الكلام تاما عند قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾ ثم استأنف فكسرها للابتداء بها . وقراءة غير رويس كما يلي :

قرأ " أبو جعفر وروح " " إنا صببنا " بكسر الهمزة في الحالين ، وذلك على الاستئناف ، فتكون الجملة تفسيرًا للنظر ، أي : إلى حدوث الطعام كيف يكون .

وقرأ " خلف " " أنا صببنا " بفتح الهمزة في الحالين ، وذلك على تقدير لام العلة ، أي : " لأنا صببنا " ، أو على أنه بدل اشتمال من " طعامه " لأن " انصباب الماء وانشقاق الأرض " سبب لحدوث الطعام .

انظر : النشر : (٣٩٨/٢) ، والإتحاف : (٤٣٣) ، والتذكرة : (٣٤٨/٢) ، والكشف : (٣٦٢/٢) ، والحجة : لابن خالويه : (٣٦٣) ، والحجة : لأبي زرعة : (٧٥٠) .

(٣) : أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في اللفظين المذكورين :

* فالأول : " فتنفعه " من قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ [ عبس : ٤ ] .

قرأ " الثلاثة " " فتنفعُه " برفع العين ، عطفًا على " يزكى " أو " يذكر " ، والتقدير : فلعله تنفعه الذكرى .

انظر : النشر : (٣٩٨/٢) ، والإتحاف : (٤٣٣) ، والكشف : (٣٦٢/٢) .

* والثاني : " تصدى " من قوله تعالى : ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ [ عبس : ٦ ] .

قرأ " أبو جعفر " " تصّدّى " بتشديد الصاد ، وقرأ " يعقوب ، وخلف " بتخفيفها .

وأصل " تصدى " " تتصدى " فمن شدّد : أدغم التاء في الصاد ، ومن خفّف : حذف إحدى التائين .

انظر : النشر : (٣٩٨/٢) ، والإتحاف : (٤٣٣) ، وحجة القراءات : (٧٤٩) .

وانفرد الحلوانى بتشديد ﴿ قُتِّلَتْ ﴾ (١) للتكثير .
وشدّد رويس كيزيد ﴿ سُعِّرَتْ ﴾ (٢) .
وخفّف يعقوب كيزيد ﴿ نُشِرَتْ ﴾ (٣) .
وتفصيلها : ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ (٤) و﴿ قُتِلَتْ ﴾ ، و﴿ نُشِرَتْ ﴾ ، و﴿ سُعِّرَتْ ﴾ :
شدّد الحلوانى إلّا [ الثالث ] (*) وشدّد العمرى الطرفين وخفف الوسطين .
وخفّف روح الأربعة ، وخفّف رويس إلا الأخير .
وشدّد خلف الأول والثالث ، وخفّف الثانى والرابع (٥) .

---

= سورة التكوير =

(١) : من قوله تعالى : ﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ [ التكوير : ٩ ] .
(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [ التكوير : ١٢ ] .
(٣) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [ التكوير : ١٠ ] .
(٤) : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [ التكوير : ٦ ] .
(*) : فى الأصل : " الثانى " والتصحيح من باقى النسخ الأربعة ، ومن حاشية الأصل .
(٥) : اعلم أن التخفيف فى " قتلت " عن أبى جعفر يعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها له .
وقد صحّ التشديد عن رويس فى " سجرت " أيضًا ، وذلك من طريق الطيبة .
وجه التخفيف فى الأربعة : أنه جاء على الأصل .
ووجه التشديد فى " سجرت ، وقتلت " : على إرادة التكثير ، لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى .
ووجه التشديد فى " نشرت ، وسعرت " : على المبالغة .
انظر : النشر : (٣٩٨/٢) ، والإتحاف : (٤٣٤) ، وشرح المنحة : (١٣٠) ، والبدور : (٣٣٨) ، والتذكرة : (٣٤٨/٢) ، والمغنى : (٣٥٠/٣) .

م٢٦٦- وَضَنِينَ رُمْ وَظَاهُ عُلًا يُبْكَدْ ذِي بُونٌ حَلَا عَنْ خَلْفِ تَعْرِفُ جَهْلَا

ش - قرأ روح كخلف والحلوانى ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ (١) بالضاد .

وقرأ العمرى كرويس بالظاء (٢) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٤] .

(٢): القراءة بالظاء عن أبى جعفر تعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها له .

وجه من قرأ بالضاد : أنه جعله اسم فاعل من " ضنّ " بمعنى " بخل " ، أى : ليس محمد صلى الله عليه وسلم ببخيل فى بيان ما أوحى إليه وكتمانه ، بل يبثه ويبينه للناس .

ووجه من قرأ بالظاء : أنه جعله من " ظننت فلانا " : اتهمته ، و"فعيل" بمعنى " مفعول " أى : ليس محمد صلى الله عليه وسلم بمتهم فى أنه يأتى من عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه ، أو ينقص منه شيئًا ، ودلّ على ذلك أنه لم يتعدّ ، إلا إلى مفعول واحد ، قام مقام الفاعل ، وهو مضمر فيه ، و "ظننت" إذا كانت بمعنى " اتهمت " لم تتعد إلا إلى مفعول واحد .

انظر : النشر: (٣٩٨/٢) ، والإتحاف : (٤٣٤) ، والكشف : (٣٦٤/٢) .

﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ : ق (١) .

وقرأ الحلواني والعمري في أحد وجهيه ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٢) بالغيب ، على الالتفات (٣) .

﴿ يَوْمَ لَا ﴾ : ق (٤) .

---

= سورة الانفطار =

(١): أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في لفظ " فعد لك " من قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾ [ الانفطار : ٧ ] .

فقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب " " فعدّ لك " بتشديد الدال ، على معنى : سوّى خلقك في أحسن صورة ، وأكمل تقويم ، فجعلك قائما ، ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا .

وقرأ " خلف " " فعد لك " بتخفيف الدال ، على معنى : عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه فلا تفاوت في خلقك .

انظر: النشر:(٣٩٩/٢) ، والإتحاف : (٤٣٤) ،والكشف : (٣٦٤/٢) .

(٢): من قوله تعالى :﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ [ الانفطار : ٩ ] .

(٣) : لأن المقام للخطاب ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ الخ .

ثم اعلم أن المقروء به لـ" أبي جعفر " هو الغيب ، أما الخطاب فيعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها له .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " تكذبون " بتاء الخطاب ، جريًا على السياق .

انظر: النشر: (٣٩٩/٢) ، والإتحاف : (٤٣٥) ، والمغني :(٣٥٣/٣) .

(٤) : أي : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ [الانفطار : ١٩ ] .

فقرأ " يعقوب" " يومُ " برفع الميم ، وقرأ "أبو جعفر ،وخلف" " يومَ " بنصب الميم .

وجه من رفع : أنه جعله خبرًا لمبتدإ محذوف ،أي : هو يوم . ويجوز رفعه على البدل من "يوم"في قوله تعالى :﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ أي : يوم الدين ، يوم لا تملك .

ووجه من نصب : أنه جعله ظرفا لـ"الدين"،وهو الجزاء ،أي : في يوم لا تملك . ويجوز نصبه على البدل من "يوم الدين"في قوله تعالى:﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾[١٥] .

انظر: النشر:(٣٩٩/٢)،والإتحاف:(٤٣٥)،والكشف:(٣٦٤/٢)،والمغني :(٣٥٤/٣).

وقرأ يزيد ويعقوب ﴿ تَعْرِفُ فِي ﴾ (١) بضمّ التاء وفتح الراء ، بَنَيَاه للمفعول ، ورفعا به ﴿ نَضْرَةَ ﴾ (٢) .

﴿ خِتَامُهُ ﴾ : ق (٣) .ورَمْزُ هما (٤) قوله :-

---

= سورة المطففين =

(١): من قوله تعالى : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [المطففين : ٢٤] .

(٢): على أنه نائب الفاعل .

وقرأ " خلف " كالسبعة " تَعرِفُ " بفتح التاء ،وكسر الراء ، مبنيًا للفاعل ، والخطاب موجّه لكل " راء " يصلح لذلك ، ونصبوا " نضرة " على أنه مفعول به .

انظر: النشر: (٣٩٩/٢) ،والإتحاف :(٤٣٥) ، والمغني : (٣٥٥/٣) .

(٣): أي : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم في قوله تعالى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ [المطففين : ٢٦] .

فقرأ " الثلاثة " " ختامه" بكسر الخاء ، بعدها تاء ، ثم ألف ، على معنى : "آخره مسك" ، لأن ختام كل شي آخره ، كأنه إذا شرب أحدهم الكأس وجد آخر شرابه مسكا ، والمعنى : أنه ذكي الرائحة في آخره ، فإذا كان آخره في طِيبه وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوّلُه أذكى وأطيب رائحة ، لأن الأول من الشراب أصفى وألذ ، وهو مصدر (ختمه يختمه ختما وختامًا ) .

انظر : النشر: (٣٩٩/٢) ، والإتحاف : (٤٣٥) ، والكشف :(٣٦٦/٢) ، وحجة القراءات : (٧٥٤) .

(٤) : أي : يزيد ، ويعقوب .

م٢٦٢- هَمَا خَفَّ يَصْلَى جُزْ وَمَحْفُوظٌ جَرَّهُ ۞ وَتَا يُؤْثِرُونَ يَا وَتَسْمَعُ رُفِّلَا (١)

ش ـ وخفّف يزيد كالآخرين ﴿ وَيَصْلَى ﴾ (٢) .

﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾، و﴿ ٱلْمَجِيدُ ﴾ : ق (٣) .

---

= سورة الانشقاق =

(١) : في باقي النسخ الأربعة ، وفي (م) : " جُرَّ مَحْفُوظٌ جَهْرَةً " بدل " جُزْ وَمَحْفُوظٌ جَرَّهُ " وكلاهما صواب .

(٢) : من قوله تعالى : ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ [الانشقاق : ١٢] .

أي : قرأ " أبوجعفر " كـ"يعقوب ، وخلف " " ويَصْلَى " بفتح الياء ، وسكون الصاد ، وتخفيف اللام ، على أنه مضارع " صلى " مخففًا ،مبنيا للفاعل ، يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو " سعيرا " ،وفاعل " يصلى " ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره .

انظر: النشر:(٣٩٩/٢)، والإتحاف : (٤٣٦)،والمغني : (٣٥٧/٣).

(٣) : أي : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم في اللفظين المذكورين :

* فالأول : " لتركبن " من قوله تعالى :﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق :١٩] .

قرأ ؟ أبو جعفر ،ويعقوب" " لتركبُن " بضم الباء ، وقرأ " خلف" بفتحها .

وجه من ضم : أنه جعل الخطاب للجمع ، على أن المراد بالإنسان المتقدم في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ [٦] : جنس الإنسان،وأصله : " لتركبُونّ " ، فحذفت الواو لسكونها ،وسكون النون المدغمة ، فبقيت الباء على أصلها الذي كانت عليه ، لتدلّ على واو الجمع المحذوفة .

ووجه من فتح : أنه جعل الخطاب للواحد ، مراعاة لخطاب الإنسان المتقدم الذكر ،ولفظه مفرد .

انظر: النشر: (٣٩٩/٢) ،والإتحاف :(٤٣٦) ، والحجة في القراءات :(٣٦٧) ، والمغني : (٣٥٧/٣) .

====

وَجَرّ يزيد كالآخرين ﴿مَحْفُوظٍ﴾ (١) .

---

= سورة البروج =

* والثاني : مايوافق " الثلاثة " فيه أصولهم " المجيد " من قوله تعالى :

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [ البروج : ١٥] .

قرأ " أبو جعفر ،ويعقوب" "المجيدُ " برفع الدال و قرأ " خلف" بخفضها .

وجه من رفع : أنه جعله صفة لـ" ذو العرش" ، والمجد : هو الشرف ، فأسنده إلى الله تعالى ، إذ كان أولى أن يكون من أوصافه .

ووجه من خفض : أنه جعله صفة لـ" العرش" وأنه أجراه مجرى قوله تعالى ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون : ١١٦] . فوصف العرش بالكرم كما وصفه بالمجد .

انظر: النشر: (٣٩٩/٢) ، والإتحاف :(٤٣٦) ، وحجة القراءات :(٧٥٧) .

(١) : من قوله تعالى : ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [ البروج : ٢٢] .

انظر: النشر: (٣٩٩/٢) ، والإتحاف : (٤٣٦) .

وجه من جرّ : أنه جعله نعتا لـ" لوح " .

انظر: الكشف : (٣٦٩/٢) ، والتبيان :( ١٢٨٠/٢) .

وقرأ يعقوب كالآخرين ﴿ تُؤْثِرُونَ ﴾ (١) بالتاء (٢) . وعدلنا عن الخطاب إلى التاء (٣) ؛ لنعطف عليها ﴿ تَسْمَعُ ﴾ ، لاشتراكهما في لفظ التاء ، وهي في الأولى للخطاب ، وفي الثانية للتأنيث .

---

= سورة الأعلى =

(١): من قوله تعالى :﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الأعلى : ١٦] .

(٢): انظر : النشر: (٤٠٠/٢) ،والإتحاف :(٤٣٧) .

وجه التاء : أنها على الخطاب للخلق الذين جُبلوا على محبة الدنيا وإيثارها .

انظر: الكشف : (٣٧٠/٢) .

(٣) : في قولنا : "وَتايُؤْثِرُونَ يا " .

أى : وتاء ﴿ تَسْمَعُ ﴾ (١) لروح كالإمامين (٢) .

٢٦٣٤- وَسَمَّى وَجَعْفَرٌ وَسَبَّإِيَا بَهُمْ ❁ حِمًى وَتَحُضُّونَ افْتَحِ الْحَا وَطَوِّلَا

ش - ( وَسَمَّى ) ، أى : روح ، هو ويزيد كخلف ، أى : بَنَوه للفاعل ، ونصبو به ﴿لَاغِيَةً﴾ . وعطف (٣) على الضمير المرفوع المتصل بلاتاكيد على رأى الكوفيين (٤) . فصار يزيد وخلف وروح ( لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ) (٥) ، ورويس ( لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ ) (٦) .

---

= سورة الغاشية =

(١) : من قوله تعالى : ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [الغاشية : ١١] .

(٢) : أى : كـ" أبى جعفر ، وخلف " .

(٣) : فى قوله : " وَسَمَّى وَجَعْفَرٌ " .

(٤) : قال ابن الأنبارى : " ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل فى اختيار الكلام ، نحو: " قُمْتُ وَزَيْدٌ " .

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إلا على قبح فى ضرورة الشعر .

وأجمعوا على أنه إذا كان هناك توكيد ، أو فصل فإنه يجوز معه العطف من غير قبح ....." انتهى .

انظر: الإنصاف : (٤٧٤/٢) .

(٥) : أى : " لا تسمع " بتاء التأنيث مفتوحة ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير تقديره " هى " يعود على الوجوه الناعمة ، من قوله تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [ ٨] ، والمراد : أصحاب الوجوه الناعمة ، و" لاغيةً "بالنصب ، على أنه مفعول به .

(٦) : أى : " لا يُسمع " بياء التذكير مضمومة ، على البناء للمفعول ، و" لاغيةٌ" بالرفع ، على أنه نائب الفاعل ، وذكّر الفعل ، لأن تأنيث نائب الفاعل مجازى وللفصل بالجار والمجرور .

انظر: النشر: (٤٠٠/٢) ، والإتحاف :(٤٣٧) ، والمغنى : (٣٦٢/٣) .

وانفرد الحلوانى بتشديد ياء ﴿إِيَابَهُمْ﴾(١) . قال الزجاج : وزنه (فِيعَالٌ) ، مصدر ( فَيْعَلَ ) ، ثم أُعِلّ بالقلب والإدغام (٢) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [ الغاشية : ٢٥] .

ثم اعلم أن قوله : " وانفرد الحلوانى " الخ يفهم منه أن "أبا جعفر " من رواية " العمرى " يوافق أصله ، فيكون له " إيابهم " بتخفيف الياء ، علمًا بأن المقروء به لـ" أبى جعفر " هو التشديد بلا خلاف ، وبناء على ذلك فرواية " العمرى " تعدّ انفرادة ، لا يقرأبها لـ" أبى جعفر " .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة "إيابهم " بتخفيف الياء .

انظر: النشر:(٤٠٠/٢) ، والإتحاف :(٤٣٨).

(٢): فى لسان العرب: " قال الزجاج : قرئ (إيّابهم ) بالتشديد ، وهو مصدر (أَيَّبَ إِيَّابًا ) ، على معنى ( فَيْعَلَ فِيعَالًا ) ، من (آب يَؤُوبُ ) ، والأصل: (إِيوَابًا )، فأدغمت الياء فى الواو، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سبقت بسكون " انتهى ؛

قال " الزمخشرى " : ويجوز أن يكون أصله (إِوَّاب ) على وزن (فِعّال )، من (أَوَّبَ ) ، ثم قيل :(إِيوَاب )، مثل : (دِيوَان ) فى (دِوَّان ) ثم فعل به ما فعل بأصل ( سَيِّد ، وميّت ) انتهى . " يتصرف قليل " .

ووجه من خفّف الياء : أنه جعله مصدر "آب يؤوب إِيَابًا" ، مثل : " قام يقوم قِيامًا " ، أبدلت الواو ياء لانكسار ماقبلها ، واعتلالها فى الفعل .

انظر: اللسان :(٢١٨/١) ، والكشاف :(٢٤٨/٤) ، والإتحاف :(٤٣٨) .

﴿ ٱلْوَتْرِ ﴾ ، و﴿ تُكْرِمُونَ ﴾ وأخواته : في (١) .
ومدّ يزيد ، ويأتي ، كخلف ﴿ تَحَٰٓضُّونَ ﴾ (٢) . ولا تُخفى زيادة المدّ .

---

= سورة الفجر والبلد =

(١): أي : أن " الثلاثة" يوافقون أصولهم في قوله تعالى : ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ [الفجر : ٣] .
فقرأ " أبو جعفر ،ويعقوب " "الوَتر" بفتح الواو ،وقرأ " خلف" بكسر ها .
وجه القرائتين : أنهما لغتان ، فالفتح : لغة "أهل الحجاز " ،والكسر: لغة " بني تميم " .
انظر: النشر:(٤٠٠/٢)، والإتحاف:(٤٣٨)، والكشف :(٣٧٢/٢) .
* و" الثلاثة" يوافقون أصولهم أيضًا في الألفاظ التالية :
* " تكرمون " من قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾[ الفجر:١٧] .
* "ولا تحاضون " من قوله تعالى :﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ [ الفجر:١٨] .
* "وتأكلون "من قوله تعالى :﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[ الفجر: ١٩] .
* " وتحبون " من قوله تعالى : ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [ الفجر: ٢٠] .
فقرأ " يعقوب" في الأفعال الأربعة ، بياء الغيبة ، حملًا على معنى "الإنسان "، المتقدم في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ ﴾[١٥] ، لأنه اسم جنس ، يدلّ على الجمع بلفظه ، فرجعت عليه الياءات للغيبة .
وقرأ " أبو جعفر ، وخلف" فيهن ، بالتاء ، على الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لمن أرسل إليهم ، على معنى : قل لهم يا " محمد " كذا وكذا .
ويجوز أن يكون الخطاب للإنسان المتقدم ، الذي هو اسم جنس ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .
هذا - وقد صح الخطاب في الأفعال الأربعة عن " روح " في أحد وجهيه ، وذلك من طريق الطيبة ، فخالف بذلك أصله .
انظر: النشر: (٤٠٠/٢) ، والإتحاف : (٤٣٨)، وشرح المنحة :(١٣١) ، والبدور:(٣٤٢)، والتذكرة :(٣٦٠/٢)، والكشف : (٣٧٢/٢) .
(٢): من قوله تعالى :﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾[ الفجر: ١٨] .
فتكون قراءة المدّ : بفتح الحاء ، وإثبات ألف بعدها ،والأصل : " تتحاضون"، على وزن " تتفاعلون "،حذفت إحدى التائين تخفيفًا ،وأدغمت الضاد في الضاد ، للتماثل .
وقرأ " يعقوب" " ولا يحُضون " بضم الحاء من غير ألف بعدها ،على أنه من "حضّ يحضّ" .
انظر: النشر:(٤٠٠/٢)،والإتحاف:(٤٣٨)،والكشف:(٣٧٢/٢) .

٢٦٤٣- فَقَدَّرَ لُبَّدًا جَنَى فَكَّ فَارْفَعًا ۞ يَدًا وَيُعَذِّبْ ثُمَّ يُوثِقُ جُهِّلَا

ش- وشدّد يزيد ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ﴾ (١) كاللفظ (٢) .

وانفرد بتشديد ﴿ لُبَدًا ﴾ (٣) كاللفظ مجمع ( لابد) ،مُجْتَمِعٌ (٤) ، كـ( رُكَّعٍ ) (٥) .

ورفع يعقوب كالآخرين ﴿ فَكُّ ﴾ (٦) ،وجرّوا ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ ،ومدّوا ﴿ إِطْعَٰمٌ ﴾ (٧) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾[الفجر: ١٦] .

(٢) : وقرأ " يعقوب ، وخلف " " فقدر" بتخفيف الدال .

وجه التشديدوالتخفيف :أنهما لغتان بمعنى واحد ، وهو " التضييق " ، غيرأن التشديد فيه معنى التكثير ، لأن زيادةالمبنى تدلّ على زيادة المعنى .

انظر: النشر: (٤٠٠/٢) ،والإتحاف :(٤٣٨)،والكشف : (٣٧٢/٢) .

(٣): من قوله تعالى : ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾[البلد : ٦] .

(٤) : قال " السمنودى " : " ﴿ لُبَّدًا ﴾ بتشديد الباء ، جمع (لابد) اسم فاعل ، بمعنى مجتمع " انتهى .

انظر: شرح السمنودى على الدرة : (١٤٤) .

(٥) : جمع ( راكع ) .

وقرأ " يعقوب ، وخلف؛ كالسبعة ( لُبَدا ) بتخفيف الباء مجمع ( لُبْدة ) ، مثل : " لعبة ، ولعب" ومعنى القرائتين واحد ، وهو الكثير بعضه فوق بعض.

انظر: النشر:(٤٠١/٢)، والإتحاف :(٤٣٩)،والمغنى :(٣٦٧/٣) .

(٦): من قوله تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ - أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾[البلد: ١٣،١٤] .

(٧): أى : بكسر الهمزة ،وألف بعد العين ، ورفع الميم منوّنة.

انظر: النشر: (٤٠١/٢) ، والإتحاف :(٤٣٩) .

قال " العكبرى " : " من قرأ (فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ )كان التقدير : هو فك رقبة ، والمصدر مضاف إلى المفعول ، و( إطعام ) غير مضاف ، ولا ضمير فيهما ، لأن المصدر لا يتحمّل الضمير .وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل فى المفعول كان فيه ضمير ، كالضمير فى اسم الفاعل .

انظر: التبيان : (١٢٨٨/٢) .

وبنى يعقوب ﴿ يُعَذِّبُ ﴾ (١) ، و﴿ يُوثِقُ ﴾ (٢) للمفعول (٣) .

---

(١): من قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ [الفجر: ٢٥] .

(٢): من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ [ الفجر: ٢٦] .

(٣) : فتكون القراءة : بفتح الذال من " يعذب " والثاء من " يوثق " .

وقرأ " أبو جعفر، وخلف " بكسر الذال والثاء، على البناء للفاعل .

وجه قراءة البناء للمفعول : أن نائب الفاعل "أحد " ، والهاء في " عذابه ، ووثاقه " تعود على " الإنسان ،المعذب ، الموثق " والعذاب ،والوثاق : اسمان للتعذيب والإيثاق ، وقعا موقع مصدرين ، والتقدير: فيومئذ لا يعذب أحد مثل تعذيبه ، ولا يوثق أحد مثل إيثاقه .

ووجه قراءة البناء للفاعل : أن الفاعل "أحد " ، والهاء في " عذابه ، ووثاقه " تعود على الله تعالى ، والتقدير : فيومئذ لا يعذب أحد أحدًا ، مثل تعذيب الله للعصاة ، والكافرين ، ولا يوثق أحد أحدًا مثل إيثاق الله للعصاة ،والكافرين .

انظر: النشر: (٤٠٠/٢) و الإتحاف : (٤٣٩)،والكشف : (٣٧٣/٢)،والمغني :(٣٦٥/٣).

( تنبيه ): ليس في سورة البلد ياء إضافة ولا محذوفة .

أما سورة الفجر ففيها من الإضافة ثنتان ،وهما :

﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴾ [ ١٥] ، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [١٦] : فتحهما " أبوجعفر"، وأسكنهما " الأخران " .

ومن الزوائد أربع ، وهن :

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [٤] ، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥]، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾[١٦] : أثبت الثلاثة " يعقوب " في الحالين ، و"أبو جعفر " في الوصل وحذفهن في الوقف ، و" خلف " في الحالين .

﴿ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ [٩] : أثبتها " يعقوب " في الحالين ، وحذفها " الأخران " كذلك .

انظر: النشر: (٤٠٠/٢) ، وشرح السمنودي : (١٤٣) .

﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ ، و ﴿ وَرَاءَهُ ﴾ : ق (١) .

---

= سورة الشمس =

(١): أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " ولا يخاف " من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ [الشمس: ١٥] .

قرأ " أبو جعفر " " فلا يخاف " بالفاء .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " ولا يخاف " بالواو .

وجه من قرأ بالفاء : أنه أتبع الكلام بعضه بعضًا ، وعطف آخره على أوله شيئًا فشيئًا ، فكانت الفاء بذلك أولى ، لأنها تأتى بالكلام مرتّبًا ، وتجعل الآخر بعد الأول . وهذه القراءة موافقة لرسم " المصحف المدنى ، والشامى " .

ووجه من قرأ بالواو : أنه انتهى بالكلام عند قوله تعالى : ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾[١٤] . ثم استأنف بالواو ، لأنه ليس من فعلهم ، ولا متصلًا بما تقدم لهم .

ويجوز أن تكون الواو للحال ، أى : فعل ذلك وهو لا يخاف . وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف .

انظر : النشر : (٤٠١/٢) ، والإتحاف : (٤٤٠) ، والحجة فى القراءات : ( ٣٧٢ ) ، والتبيان : (١٢٩٠/٢) ، والمقنع : (١٠٨) .

====

= سورة العلق =

* والثاني : ما يوافق " الثلاثة " فيه أصولهم " رآه " من قوله تعالى :
﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق : ٧] .

قرأ " الثلاثة " " رآه " بألف بعد الهمزة ، وهذه القراءة جاءت على الأصل المستعمل الفاشي . والأصل : ( رَأَيَه ) على وزن ( رَعَيَه ) ، فصارت الياء التي هي لام الفعل ألفًا ، لانفتاح ماقبلها ، فصار " رآه " .

انظر : النشر : (٤٠١/٢) ، والإتحاف : (٤٤١) ، والكشف : (٣٨٣/٢) ، وحجة القراءات : (٧٦٧) .

٢٦٥٣- وَمَطْلَعِ كَسْرًا خُذْ وَجَمْعَ رُمْ جَنَى ∴ لِئِيلَا فِي حَذْفُ الْهَمْزِ حَلَّ وَيَا إِلَا

ش ـ وكسر خلف لام ﴿مَطْلَعِ﴾ (١) .

---

= سورة القدر =

(١): من قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر : ٥] .

وقرأ ؟ أبو جعفر ، ويعقوب" " مطلَع " بفتح اللام .

وجه الكسر : أنه مصدر ميمى ، جاء على غير قياس ، مثل : " مرجِع " .

ووجه الفتح : أنه مصدر ميمى ، جاء على القياس ، مثل : " متاب ، ومنام " .

وقال : " العكبرى " : كسر اللام وفتحها لغتان . وقيل : الفتح أقيس ، انتهى .

انظر: النشر: (٤٠٣/٢) ،والإتحاف : (٤٤٢) ،والتبيان : (١٢٩٦/٢) ، والمغنى : (٣٧٢/٣) .

﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ : ق (١) .

---

= سورة التكاثر =

(١): أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ [التكاثر :٦] .

فقرءوا " لتَرون " بفتح التاء ، مبنيًا للفاعل ، مضارع " رأى " البصرية ، فلا تنصب إلا مفعولًا واحدًا ، وهو " الجحيم " والواو فاعل .

انظر: النشر: (٤٠٣/٢) ، والإتحاف : (٤٤٣) ، والمغنى : (٣٧٣/٣) .

وشدّد يزيد ، وروح ،كخلف ﴿جَمَعَ﴾ (١) كاللفظ (٢) (*) .
﴿عَمَدٍ﴾ : ق (٣) .

---

= سورة الهمزة =

(١): من قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾ [ الهمزة : ٢ ] .

(٢) : وقرأ " رويس" " جمع " بتخفيف الميم .

وجه التشديد : أنه لتكرير الفعل ، لأنه جمع شيئًا بعد شيء ، وليوافق الفعل المسند ، وهو " فعدّده " إذ أتى فى سياقه ، ليأتلف الكلام على نظام واحد .

ووجه التخفيف : أنه الأصل فى الفعل ، وقيل : التخفيف لما جمع فى قرب وسرعة .

انظر: النشر: (٤٠٣/٢)،والإتحاف : (٤٤٣) ، وحجة القراءات : (٧٧٢) ، وطلائع البشر : (٢٨٤ ) .

(*) : فى (د) : " وقرأ أبو جعفر ، وروح ،كخلف ﴿جمّع﴾ بالتشديد " بدل " وشدّد يزيد " الخ .

(٣) : أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى قوله تعالى : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ﴾ [الهمزة : ٩] .

فقرأ " خلف" " عُمُد " بضم العين ، والميم ، على أنه جمع " عَمُود " مثل : " رسول ، ورسل " ، أو جمع " عِماد" مثل : " كتاب ، وكتب" .

وقرأ " أبو جعفر ، ويعقوب" " عَمَد " بفتح العين ، والميم ، على أنه اسم جمع ، قال صاحب" الكشف" : " لأن " فَعُولا ، وفَعَلا " غير مستمرّين فى الجموع ، وإنما يأتى " فَعَل " جمعًا ل" فاعل " ، كـ"حارس وحَرَس ،وغائب وغَيَب" انتهى .

انظر: النشر: (٤٠٣/٢) ،والإتحاف :(٤٤٣) ، والكشف :(٣٨٩/٢) .

وانفرد الحلوانى فى ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ (١) بلا همز (٢) .

( وَيَا إِلَا ) أى : وحذف ياء ( إيلافهم ) فوقف على بعضها ، كقول الآخر :

* قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمَا * (٣) أى : الحمام . ورمز الحاذق قوله :-

٢٦٦- جَرَى وَبِلَاهَا عُلَّا حَادَ خُلْفُهُ ٭٭ وَتَكْبِيرُ بَدْءِ الشَّرْحِ عَمَّ وَكَمِّلَا

ش - أى : حذف يزيد ياء ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ (٤) منفردًا .

---

= سورة قريش =

(١): من قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [ قريش : ١ ] .

(٢): يفهم من قوله :" وانفرد الحلوانى " الخ أن " أبا جعفر " من رواية " العمرى " يوافق أصله ، فيكون له " لايلاف " بإثبات الهمزة ، والياء ، علمًا بأن المقروء به لـ" أبى جعفر " هو " ليلاف " بحذف الهمزة ، بلا خلاف ، وبناء على ذلك فرواية " العمرى " تعدّ انفرادة ، لا يقرأ بها لـ" أبى جعفر " .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " " لإيلاف " بإثبات الهمزة ، والياء .

وجه قراءة " أبى جعفر " : أنه مصدر " آلف ، إئلافًا " مثل : "آمن ، إئمانًا " فلما أبدلت الهمزة الثانية ياء حذفت الهمزة الأولى على غير قياس .

ووجه قراءة " يعقوب ، وخلف " : أنه مصدر " آلف " رباعيًا ، فأبدلت الهمزة الثانية فى المصدر ياء من جنس حركة ما قبلها .

انظر : النشر : (٤٠٣/٢) ، والإتحاف : (٤٤٤) ، والتذكرة : (٣٧٠/٢) .

(٣): البيت للعجاج ، كما فى الكتاب : (٢٦/١) ، وقد أنشده ابن منظور ثالث ثلاثة أبيات ، ونسبها إلى العجاج ، وهى فى روايته هكذا :

* وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ** وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ ** قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى *

انظر : لسان العرب : (١٥٨/١٢ ، ٣٤٣/١٣) ، وورد غير منسوب فى الإنصاف : (٥١٩/٢) ، وشرح ابن عقيل : (١١٦/٢) ، وفيه برواية " أَوَالِفًا " جمع آلِفَة ، من ( أَلِفَ يَأْلَف ) بوزن ( علم يعلم ) ، ومعناه : أحبّ ، و" قَوَاطِنًا " : جمع قَاطِنة ، من " قطن المكان يقطنه " إذا أقام فيه ، و" الرُّيَّم " : جمع رائمة ، من " رام المَوْضع يريمه " إذا فارقه وتركه ، و" وُرْق " : جمع ورقاء ، وهى أنثى الأوْرق ، وأراد : الحمام الأبيض الذى يضرب لونه إلى سواد .

انظر : منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : (١١٧/٢) والانتصاف من الإنصاف : (٥٢٠/٢) .

(٤) : الآية [٢] من سورة قريش .

وحذف الألف العمرى ،والحلوانى فى أحد وجهيه (١) .

[قال الهمدانى] (*) [ قال أبو العز فيما قرأت على أبى علىّ الواسطى والحلوانى ، بفتح اللام ،من غير ألف ، وداخلنى شك فى ذلك فأخذت عنه الوجهين] (٢) .

---

(١): اعلم أن المقروء به لأبى جعفر " هو " إلا فهم" بحذف الياء ، بعد الهمزة ، وبإثبات الألف بعد اللام .

أما مارووعنه ،من رواية " العمرى " " إِلْفِهم " بإسكان اللام ، من غير ياء قبلها ، ولا ألف بعدها ،ومن رواية " الحلوانى " فى أحد وجهيه كذلك ، إلا أنه بفتح اللام ، فكلتا القرائتين شاذة ، لا تجوز القراءة بهما .

وقد علّق الحافظ فى " النشر" ،على رواية " العمرى" هذه ، بقوله : روى " العمرى " عن " أبى جعفر" بإسكان اللام ،مثل : " عِلْفِهم " ،وقد خالفه الناس أجمعون . انتهى ،" بتصرف " .

ثم علّق على قراءة " إِلَفِهم " بفتح اللام ، بقوله :" فهو شاذ ،وأحسبه غلطًا ، من الأهوازى - والله أعلم " انتهى .

وقرأ " يعقوب ، وخلف " كالسبعة " إيلا فهم " بإثبات الياء ، بعد الهمزة ، والألف بعد اللام .

وجه قراءة " إِلَافِهم " : أنه مصدر " أَلِف" ثلاثيًا ، يقال : " أَلِف الرجل ، إِلْفًا وإِلَافًا " أو من " آلف" رباعيًا ، يقال : " آلفت ،أولف ،مؤالفة ، وإلافًا " .

ويجوز أن يكون من " آلفت ،أولف ، إيلافًا" ،وذلك لما أبدلت الهمزة الثانية ياء ،من جنس حركة ماقبلها ، حذفت الياء المبدلة تخفيفًا ، لمكان ثقل الهمزة .

ووجه قراءة " إِيلافهم " : أنه مصدر " آلف" رباعيًا ، فأبدلت الهمزة الثانية ، فى المصدر ياء ، من جنس حركة ماقبلها ،فصار "آلف ، إيلافًا " مثل : " آمن ،إيمانًا " .

انظر: النشر:(٤٠٣/٢، ٤٠٤) ، والإتحاف :(٤٤٤) ، والتذكرة :(٣٧٠/٢)، والحجة فى القراءات : (٣٧٦) ، وتفسير القرطبى :(٢٠١/٢٠) .

(*) : قوله : " قال الهمدانى " زيادة من (د) .

(٢): فى جميع النسخ ،كتب فيها " قال أبو على الواسطى ، فيما قرأت على أبى العز ، والحلوانى ، بفتح اللام ....." بتقديم ، وتأخير ، ====

.... .... .... .... ....

وما قومته هو الصواب ، لأن الهمدانى قرأ على أبى العز ، وهو قرأ على أبى علي الواسطى ، ويؤيّد هذا ماذكرفى " النشر " حيث تعرض الحافظ لهذه الحكاية ، فقال : قرأ أبو جعفر (إيلافهم ) بهمزة مكسورة ، من غير ياء ، وروى الحافظ أبو العلاء - وهو الهمدانى - عن أبى العز ، عن أبى علي الواسطى ، قال : دَاخَلنى شك فى ذلك ، فأخذت عنه بالوجهين .

ثم علق على هذه الحكاية ، فقال :

" قلت : إن عنى بمثل " عِلْفهم " بإسكان اللام ،كما هى رواية العمرى ، عن أبى جعفر ، وقد خالفه الناس أجمعون ،فرواها عنه ( إلافهم ) بلاشك ، وهو الصحيح ... ، وإن عنى ... بفتح اللام مع حذف الألف ،كما رواه الأهوازى ، فى كتابه " الإقناع " وتبعه الحافظ أبو العلاء ، ومن أخذ منه ، فهو شاذ ،وأحسبه غلطًا من الأهوازى ، والله أعلم " انتهى .

انظر : النشر: (٤٠٣/٢) .

قلت : وبالإثبات قرأت ،وكذا نصّ عليه شيخ شيخي ، في كتاب [دُرّ الأفكار] (١) . واحترز بفتح اللام ،عن قراءة ابن فليح (٢) ، وأبان بن تغلب (٣)(*) ومعنى قولي :( حَادَ )،أي : مال في أخذه الوجهين بالشك .

---

(١): في الأصل وفي (د) : " درر الأفكار" وفي (أ) : " رد الأفكار" والتصحيح من (ج) و(د) . واسمه الكامل : " دُرّ الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار" : للشيخ إسماعيل بن سعدان ، جمال الدين ،أبي الفضل ، بن الكرى الواسطي ، وهو شيخ للمنتجب حسين التكريتي ، شيخ الجعبري . ولعل المؤلف يقصد شيخه هذا . وتقدم الكلام على هذا الكتاب بالتفصيل ، في البيت رقم :[١٠] ، عند قوله : ( وَصِلْ خَلَا ) .

(٢) : لأنه قرأ " إِلْفهم" ساكنة اللام ، وليس قبلها ياء ،كما في الغاية : لابن مهران : (٢٩٣، ٢٩٤) ،والحجة : لأبي زرعة :(٧٧٤) ،والمصباح : للشهرزوري : (٥١٨) .

وهذه القراءة شاذة ، لأنها لم تصلنا من أي طريق ،من الطرق المعروفة .

وابن فليح : هو عبد الوهاب بن فليح بن رباح ، أبو إسحاق المكي ، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، كان إمام أهل مكة في القراءة في زمانه ، أخذ القراءة عن داود بن شبل بن عباد ، وعدد كثير من قراء مكة ،أكثر من ثمانين شيخًا ، توفي في حدود (٢٥٠) الخمسين ومائتين .

وشبل أبو داود المذكور ،من أجلّ أصحاب ابن كثير المكي .

انظر: معرفة القراء : (١٨٠/١) ،وغاية النهاية :(٤٨٠/١، ٣٣٣) .

(٣) : لأنه قرأ " إِلْفهم" بسكون اللام أيضًا . قال المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ في شرحه على الشاطبية ، في فرش سورة قريش : " الخزاعي ، وأبان بن تغلب عن عاصم ( إِلْفهم ) بسكون اللام " انتهى .

و" الخزاعي " المذكور ، طريق لابن فليح .

انظر: الغاية :لابن مهران :(٣٦) ،والمصباح :(٣٤).

وتقدم التعليق آنفًا على القراءة المذكورة .

وأبان : هو أبان بن تغلب الربعي ،أبو سعد ،ويقال : أبو أميمة ،الكوفي ،النحوي الجليل ، قرأ على عاصم ،والأعمش ،أخذ القراءة عنه محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة :(١٤١) إحدى وأربعين ومائة ،وقيل :سنة :(١٥٣) ثلاث وخمسين ومائة .

انظر: غاية النهاية : (٤/١) .

(*) :في الأصل :"ثعلب" وهو تصحيف وقد صوّبته من باقي النسخ الأربعة ،ومن غاية النهاية .

﴿لَهَبٍ﴾ ، و ﴿حَمَّالَةَ﴾ : ق (١) .

---

= سورة المسد =

(١): أى : أن " الثلاثة " يوافقون أصولهم فى اللفظين المذكورين :

* فالأول : " لهب " من قوله تعالى : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] .

قرأ " الثلاثة " " لَهَب " بفتح الهاء ، وذلك على إحدى اللغات .

مثل : " النَهَر ، والنَهْر " ، وإنما يكون هذا فيما كان حرف الحلق فيه عين الفعل ، أو لامه ، فى هذا الوزن .

( تنبيه ) : " لهب " الذى فيه الخلاف هو الموضع الأول فى هذه السورة ، وقد ترك المؤلف - رحمه الله تعالى - التقييد بذلك اعتمادًا على الشهرة .

أما الموضع الثانى ، وهو قوله تعالى : ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [ ٣] .

فقد اتفق " الثلاثة " كالسبعة ، على قراءته بفتح الهاء .

انظر : النشر : (٤٠٤/٢) ، والإتحاف : (٤٤٥) ، والتذكرة : (٣٧٢/٢) ، والكشف : (٣٩٠/٢) .

* والثانى : " حمالة " من قوله تعالى : ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد : ٤] .

قرأ " الثلاثة " " حمالة " برفع التاء ، على أنها خبر " امرأته " ، أو خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير : هى حمالة الحطب .

انظر : النشر : (٤٠٤/٢) ، والإتحاف : (٤٤٥) ، والمغنى : (٣٧٦/٣) .

و كبّر العُمَرِيّ (١) ، من أوّل ( أَلَمْ نَشْرَحْ ) ، إلى ( ٱلنَّاسِ ) (٢) ، وهذا معنى (عَمَّ) .

---

(١) : نصّ على ذلك الحافظ ابن الجزرى ، حيث قال : وقد صحّ التكبير عن ابن كثير ، من روايتى البزى و قنبل ، و عن أبى عمرو ، من رواية السوسى ، وكذا عن أبى جعفر ، من رواية العمرىّ . اهـ

انظر : النشر : ( ٢ / ٤١٠ ) ، و تقريبه : ( ١٩١ ) .

ثم اعلم أن التكبير صحّ عن أهل مكة ، قرائهم ، و علمائهم ، و أئمتهم ، و شاع ذلك عنهم ، واشتهر ، واستفاض ، حتى قال الحافظ ابن الجزرى : إنه بلغ حدّ التواتر ، وتلقّاه الناس عنهم بالقَبول ، وصار العمل عليه فى سائر الأمصار ، ولهم فى ذلك أحاديث ، ورد ت مرفوعة ، و موقوفة . ثم قال نقلاً عن الحافظ أبى العلاء : لم يرفع أحد حديث التكبير ، إلا البزى ، فإن الروايات قد تظافرت عنه برفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسائر الناس رووه موقوفاً على ابن عباس ، و مجاهد . اهـ

ثم عقّب بقوله : " ( قلت ) : وقد تكلم بعض أهل الحديث فى البزى ، و أظنّ ذلك من قبل رفعه له " اهـ .

انظر : النشر : ( ٢ / ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ) ، و تقريبه : ( ١٩١ ) .

و قد أخذ بعض أئمة القراء بالتكبير ، لجميع القراء ، وهو الذى عليه العمل عند أهل الأمصار ، فى سائر الأقطار ، قال " القسطلانى " فى " اللطائف" : " و بذلك أخذ علينا مشائخنا " اهـ .

و بناء على ذلك فالتكبير ماخوذ به للأئمة الثلاثة كلهم ، و ذلك من طريق " الطيبة " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٤١٠ ) ، ولطائف الإشارات : ( ١ / ٣٢٤ ) ، و الإتحاف : ( ٤٤٧ ) .

== ==

=== = (٢) : اختلف العلماء ، في موضع إبتداء التكبير و انتهائه .

أما ابتداؤه : فذهب الجمهور إلى أنه من أول ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ، أو من آخر ( الضحى ) ، على خلاف مبناه هل التكبير لأوّل السورة ، أو لآخرها ؟ فعلى تقدير الأوّل : يكون الابتداء من أول ( أَلَمْ نَشْرَحْ ) ، و على تقدير الثاني : يكون من آخر ( الضحى ) .

وذهب آخرون إلى أن التكبير من أول ( الضحى ) .

وأما انتهاؤه : فمبني على ما تقدم ، فمن ذهب إلى أنه لأول السورة ، قطع التكبير في أول ( الناس ) ، ولم يكبّر في آخرها ، سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ( أَلَمْ نَشْرَحْ ) ، أو من أول ( الضحى ) .

ومن جعل الابتداء من آخر ( الضحى ) ، كبّر في آخر ( الناس ) .

ثم اعلم أن بعض أئمة القراء ، كان يأخذ بالتكبير ، في أوّل كل سورة ، من جميع سور القرآن ، سوى سورة براءة ، وإليه أشار في " الطيبة " بقوله :

* ... .... وَرُوِيَ عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي *

قال الحافظ في " تقريب النشر " : " وذلك فيما أحسبه اختيارًا منهم والله أعلم " اهـ .

ومثله قال " القسطلاّني " في " اللطائف " ، و نصه " ولعله اختيار منهم " اهـ .

والحاصل أن التكبير " للأئمة الثلاثة " فيه ثلاثة مذاهب :

الأول : ابتداؤه من أول ( أَلَمْ نَشْرَحْ ) ، إلى أول ( الناس ) .

الثاني : ابتداؤه من آخر ( الضحى ) إلى آخر ( الناس ) .

والثالث : التكبير في أوائل كل السور ، سوى أول ( سورة براءة ) ، ووجهه : أن التكبير لا يكون في جميع القرآن ، إلا مع وجه البسملة ، والبسملة غير موجودة في أولها بالاتفاق ، ولعدم وجودها امتنع التكبير في أوّلها . انظر : النشر : (٢ / ٤١٧ ـ ٤٢٣ ) ، و تقريبه : (١٩٢ ) ، و شرح الطيبة : ( ٤٢٥ ) ، و لطائف الإشارات : (١/ ٣٢٥) ، و عُمْدة العرفان : ( ٢ ١٧) ، و الإتحاف : ( ٤٤٧) ، و هداية القاري : (٥٩٣ ) .

و لفظه : ( ٱللَّهُ أَكْبَرُ ) بإسكان الراء (١) . و للقارى و صلُ طرفيه ، و فصلُهما ، والأولى الوقف قبله ، و وصله بما بعده (٢) .

---

(١) : أى : من غير زيادة تهليل قبله ، ولا تحميد بعده .

هذا - ويجوز زيادة التهليل ، والتحميد ، " للثلاثة " ، كالسبعة ، من آخر ( الضحى ) ، إلى آخر ( الناس ) ، إذا قصد بذلك تعظيم الختم ؛ لأنه محلّ إطناب ، و تلذّذ بذكر الله تعالى .

وقد شنع صاحب " عمدة الخلان : شرح زبدة العرفان " على من أنكر ذلك ، فقال : لا يمنع القارئ من التهليل و التحميد من آخر ( الضحى ) إلى آخر ( الناس ) ، فى قراءة أحد من الأئمة ، إذا كان بنيّة التشكر ، و التعظيم ، فلا عبرة برأى بعض المتعصّبين ، الذين ينكرون أخذ التهليل والتحميد فيها ، و يزعمون أن أخذ التهليل و التحميد ، للقراء العشرة ، سوى البزى - وهما وردا عنه نصًّا - من أشراط الساعة ، وإلى الله المشتكى من هذه الخصلة ، ذات الشناعة . اهـ " ببعض تصرف و اختصار " .
انظر : عمدة الخلان : ( ٤٥٤) ، و هداية القارى : ( ٥٩١ ) .

( تنبيه ) : إذا قيل : " التكبير " ، فالمراد فى اصطلاح القراء : قول " الله أكبر " ، وإذا قيل : " التهليل " فالمراد فى اصطلاحهم : مجموع قول : " لا إله إلا الله والله أكبر " ، و إذا قيل : " التحميد " فالمراد فى اصطلاحهم : مجموع قول : " لا إله إلا الله والله أكبر و لله الحمد " ، ولا يجوز بحال فصل التهليل عن التكبير ، ولا التكبير عن التحميد ، ولا الإتيان بالتحميد بعد التكبير من غير التهليل ، بل توصل الجملتين فى " التهليل " ، والجمل الثلاث فى " التحميد " دفعةً واحدةً . انظر : النشر : ( ٢ / ٤٣٦ ، ٧ ٤٣) ، و عمدة الخلّان : ( ٤٥٣) ، و هداية القارى : ( ٩ ٠ ٦ ) .

(٢) : انظر الأوجه الحاصلة من وصل السورة بالسورة ، أو عند الابتداء بها ، فى المراجع الآتية : النشر : (٢/ ٤٣١) ، والإتحاف : (٤٤٧) ، و شرح المنحة : ( ١٣٤ ) ، و البدور : ( ٣٥٢) ، و المهذب : ( ٢/ ٣٤٨) ، و هداية القارى : ( ٥٩٥ - ٦١٦ ) .

و نُعَامِلُ (*) ما قبله مُعاملة الأوّل من الساكنين ، من تحريكٍ(١) ، و حذفٍ(٢) . و ( كمِّل ) التكبيرَ بمسائل (**) الخلاف .

---

(*) : في ( أ ) و ( ب ) و ( د ) : " و تعامل " بالتاء الفوقية .

(١) : فإذا كان آخر السورة ساكنًا صحيحًا ، في غير ميم الجمع ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ [ الانشراح : ٨ ] ، وجب كسره تخلّصًا من التقاء الساكنين ، وكذلك إذا كان منوّنًا يجب كسر تنوينه ، سواء أكان مرفوعًا ، كقوله تعالى : ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ [ القارعة : ١١ ] ، أم منصوبًا ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [ النصر : ٣ ] ، أم مجرورًا ، كقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ [ الفيل : ٥ ] .

أما إذا كان الساكن الصحيح ميم جمع ، كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴾ [ محمد : ٣٨ ] ، فيحرّك بالضم .

و أما إذا كان آخر السورة ياء الإضافة ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [ الفجر : ٣٠ ] ، فتفتح ياء الإضافة ، لالتقاء الساكنين ، كما نصّ على ذلك صاحب " عمدة العرفان " ، حيث قال : " قوله تعالى : ﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾ [ البلد : ٣ ] ؛ إذا وصلت التكبير بآخر السورة ، مع وصل الكل فتحت الياء في قوله : ﴿ جَنَّتِي ﴾ ، لالتقاء الساكنين " اهـ بلفظه " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٤٣٨ ) ، و عمدة العرفان : ( ١٧١ ) ، والبدور : ( ٣٥٤ ) ، وهداية القاري : ( ٦٠٦ ـ ٦٠٨ ) .

(٢) : فيحذف حرف المدّ ، سواء كان ألفًا ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [ الليل : ٢١ ] ، أو واوًا ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾ [ النجم : ٦٢ ] ، وكذلك يحذف صلة هاء الضمير ، كقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ [ البينة : ٨ ] .

ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة همزة وصل ، تثبت في الابتداء ، =

=== وتسقط فى الدَّرْج ، كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة ترقّق إذا وقعت بعد كسرة ، وتفخّم إذا وقعت بعد ضمة ، أو فتحة .

ثم اعلم أن آخر السورة إذا كان متحرّكًا ، غير منوّن ، وجب إبقاؤه على حاله ، سواء كان حركته حركة إعراب ، أوحركة بناء .

فالمثال على الأول : كقوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [ القدر : ٥ ] .

والمثال على الثانى : كقوله تعالى : ﴿ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [ البقرة ٢٨٦ ] .

هذا - وإذا وصل التهليل بآخر السورة فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله ، سواء أكان ساكنًا ، أم متحرّكًا ، إلا اذا كان منوّنًا ؛ فحينئذ يجب إدغام تنوينه فى اللام من لفظ " لا إله " .

انظر : النشر : ( ٢ / ٤٣٨ ) ، والبدور : ( ٣٥٤ ) ، وهداية القارى : ( ٦٠٥ - ٦٠٨ ) .

( ** ) : فى باقى النسخ الأربعة : " مسائل " .

م٢٦٧-وَ تَمَّتْ بِحَمْدِ رَبِّنَا مَقْدِ سِيَّةً ❁ مُبَارَكَةَ الْأَنْوَاءِ مَحْمُودَةَ الْجِلَا

ش- كَمُلت القصيدة بإعانة الله تعالى ، فنحمدُه و نُثني عليه . ( مَقْدِ سِيَّةً ): نسبتُها إلى بيت المقدس ، لأنّي نظمتُها فيه ، فى شهر رمضان المبارك ، سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة . و نصبَ ( مَقْدِ سِيَّةً ) على المدح والاختصاص . و ( الْأَنْوَاءِ ) : المطالع ، أى : مطالع أبياتها كثيرة العلم ، عادت عليها بركة موضع نَشْأتها ، حتى حَمِد ظهورَها كلّ من سَمِعها . و ( مُبَارَكَةً ) و( مَحْمُودَةَ ): حالان ، من فاعل ( تَمَّتْ ) ، وهو العامل .

م٢٦٨-وَ إِنْ نَشَزَتْ رُضْهَا بِفِكْرٍ لِتَنْثَنِي ❁ بِعَطْفٍ عَطُوفٍ طَابَ وَصْلًا مُوَصَّلَا

ش- رشّح استعارة ظهورها مَجْلوةً ، كالعَرُوس بالنشوز الغالب عليها ، أى : وإن امتنعتْ عليك هذه القصيدة ، لغرابة فيها ، فـ ( رُضْهَا ) أى : سهّلها بفِكْرك : وهو ترتيب أمور معلومة ، تؤدى إلى مجهول (*) ؛ لترجع إليك بجانب ليّنٍ سهلٍ ، طاب وصله الدائم . ( وَإِنْ نَشَزَتْ رُضْهَا ) جملة شرطية ، وفاعل ( طَابَ ) ضمير الانثناء ، أو العطف ، و ( وَصْلًا ) تمييز للنسبة ( ** ) ، و ( مُوَصَّلَا ) صفته .

م٢٦٩-وَ قُلْ مِائَتَانِ ثُمَّ سَبْعُونَ نَيَّفَتْ ❁ أُبَيَّاتُهَا حُبِّيتَ مَخَلًّا وَ مَنْزِلَا

ش- أى : عدد أبياتها مائتان و سبعون بيتًا . و ( أُبَيَّاتُهَا ) مبتدأ ، و( مِائَتَانِ ) ومعطوفهُ : خبره . و ( نَيَّفَتْ ) : زادت . و تَصْغير الأبيات ، إما [لِقِلّة] ( *** ) عددِها ، أو لِعِظَمها بكثرة علْمها ، على حدّ قوله :

* دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ * (١) .

---

(*) : فى ( ب ) : " مجهولة " .

( ** ) : فى ( أ ) و ( ج ) و (د) : " النسبة " .

( *** ) : فى الأصل : " لتصغير " ، و ما أثبته من باقى النسخ الأربعة ، ومن حاشية الأصل .

(١) : قائله : لبيد بن ربيعة العامرى . و صدره : * وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ *
و موضع الشاهد قوله : " دُوَيْهِيَةٌ " ، وهى تصغير " داهية " ، وأصل الداهية : المصيبة من مصائب الدهر ، و أراد بها ههنا الموت ، ولا داهية أعظم من الموت . قيل : يجئ التصغير للتعظيم ، فيكون من باب الكناية ، يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية فى العظم ، لأن الشئ إذا جاوز حدّه جانس ضده .

انظر : مغنى اللبيب :(٤٨/١ ، ١٣٦) ، والإنصاف (١٣٨/١) ، والانتصاف :(١/ ١٣٩ ) ، وشرح شافية ابن الحاجب :(١٩١/١) .

أو محبّة لها كقوله تعالى : ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (١) . و ( الْمَحلّ و الْمَنْزِل ) : موضع الحلول و النز و ل ، وهما تمييزان .

أى : حبّ سامعُها حفْظها و تكْرارها .

م٢٧- وَ لِلَّهِ حَمْدِى وَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىْ ي مَعْ آلِهِ يَذْكُوا عَبِيرًا وَ مَنْدَلَا

ش - أى : ثناء ى مستمرّ للّه تعالى بما هو أهله ، و صلا تى (*) دائمة لنبىّ الرحمة محمّد صلى الله عليه و سلّم ، وآله الطاهرين ، تَفُوح الصلاةُ و تَنشُرُ ( * * ) ، مُشْبِهة ( عَبِيرًا ) : وهو أنواع من الطِّيْب يُجْمَعُ ، و( مَنْدَلَا ) : نوعٌ منه ، أردف الأعمّ الأخصّ ، ليتناول لطائفه ، و هما حالان ، أو تمييزان ، أى : يَفوحُ طِيبُها .

قال المصنّف رحمه الله تعالى (* * *) : وهذا آخر ما يسّر اللّه تعالى من إملاء شرح النّهج كَمُل (* * * *) بمدينة أبى الأنبياء (* * * * ) إبراهيم الخليل على نبينا محمّد [صلى الله عليه و سلم وعلى سائر الأنبياء أفضل الصّلاة و السلام والتّحيّة والإكرام] ( * * * * * * ) ، وذلك فى شعبان المبارك سنة ثمان و ثمانين و ستمائة والحمد للّه وحده ، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد و آله و صحبه وسلّم (* * * * * * ) ، و حسبنا اللّه تعالى ونعم الوكيل .

---

(١) : [ لقمان : ١٧] . ( * ) : فى ( أ ) و (ب) و (ج) : " و صلواتى " .

( * * ) : فى ( أ ) و (ج) : " و تنتَشِرُ " . ( * * * ) " قال المصنف" الخ غير مكتوب فى ( أ) و (ب) و(ج) . ( * * * * ) : " كَمُل " غير مكتوب فى ( أ) و ( ج) .

( * * * * * ) : فى باقى النسخ الأربعة : " أبينا " . ( * * * * * * ) : ما بين القوسين من (أ) و (ج) ، وكتب بدله فى الأصل ، وفى (ب) و(د) : " وعليه أفضل الصّلاة والسلام " . وقوله : " وذلك فى " الخ غير مكتوب فى ( أ) و ( ج) .

( * * * * * * * ) : قوله : " والحمد لله " إلى " و صحبه وسلم " غير مكتو ب فى (ب) . وكتب فى ( د ) : " والصلاة على سيد نا محمد و على سائر الأنبياء " بد ل ما فى الأصل من " وصلى الله " إلى " و نعم الوكيل " .

# الفهارس

وتشتمل على ما يأتى :

١ - فهرس الكلمات القرآنية التى فيها قراءات .
٢ - فهرس الأحاديث .
٣ - فهرس الأشعار .
٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم .
٥ - فهرس المصادر والمراجع .
٦ - فهرس محتويات الكتاب .

** فهرس الكلمات القرآنية التى فيها قراءات ** ①

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| * سورة الفاتحة * | | |
| مالك | ٤ | ٣٨٧ |
| الصراط ، صراط | ٦ ، ٧ | ٣٨٧ |
| * سورة البقرة * | | |
| وما يخدعون | ٩ | ٣٩١ |
| يكذبون | ١٠ | ٣٩١ |
| ترجعون | ٢٨ | ٣٩٢ |
| للملائكة اسجدوا | ٣٤ | ٣٩٣ |
| فأزلهما | ٣٦ | ٣٩٥ |
| فتلقى آدم من ربه كلمات | ٣٧ | ٣٩٥ |
| فلاخوف | ٣٨ | ٣٩٥ |
| ولا يقبل | ٤٨ | ٣٩٦ |
| واعدنا | ٥١ | ٣٩٦ |
| بارئكم | ٥٤ | ٣٩٧ |
| يأمركم | ٦٧ | ٣٩٧ |
| هزوا | ٦٧ | ٢٥٣ |
| تعملون | ٧٤ | ٣٩٧ |
| أماني | ٧٨ | ٣٩٨ |
| خطيئته | ٨١ | ٣٩٩ |
| لاتعبدون | ٨٣ | ٣٩٧ |
| حسنا | ٨٣ | ٣٩٩ |
| تظاهرون | ٨٥ | ٣٩٩ |
| أسارى | ٨٥ | ٣٩٩ |
| تفادوهم | ٨٥ | ٤٠٠ |
| تعملون | ٨٥ | ٣٩٧ |
| القدس | ٨٧ | ٤٠٠ |
| يعملون | ٩٦ | ٤٠٢ |
| جبريل | ٩٧ | ٤٠٣ |
| ميكائيل | ٩٨ | ٤٠٣ |
| ولكن الشياطين كفروا | ١٠٢ | ٤٠٤ |
| ننسخ | ١٠٦ | ٤٠٤ |
| ننسها | ١٠٦ | ٤٠٢ |
| أمانيهم | ١١١ | ٣٩٨ |
| وقالوا | ١١٦ | ٤٠٤ |
| فيكون | ١١٧ | ٤٠٤ |
| ولاتسئل | ١١٩ | ٤٠٦ |
| إبراهيم | ١٢٤ | ٤٠٥ |
| واتخذوا | ١٢٥ | ٤٠٦ |
| فأمتعه | ١٢٦ | ٤٠٥ |
| أرنا | ١٢٨ | ٤٠٧ |
| ووصى | ١٣٢ | ٤٠٥ |
| تقولون | ١٤٠ | ٤٠٧ |
| يعملون | ١٤٤ | ٤٠٨ |
| مولبها | ١٤٨ | ٤٠٩ |
| تعملون | ١٤٩ | ٤٠٨ |
| تطوع | ١٥٨ | ٤٠٩ |
| الرياح | ١٦٤ | ٤١١ ، ٦٧٦ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يرى | ١٦٥ | ٤١٠ |
| يرون | ١٦٥ | ٤١١ |
| أن القوة ، وأن الله | ١٦٥ | ٤١٢ |
| خطوات | ١٦٨ | ٤١٢ |
| الميتة | ١٧٣ | ٤١٥ |
| فمن اضطر | ١٧٣ | ٤١٧، ٤١٨ |
| ليس البر | ١٧٧ | ٤٢٠ |
| ولكن البر | ١٧٧ | ٤٢٠ |
| موص | ١٨٢ | ٤٢٠ |
| فدية طعام مسكين | ١٨٤ | ٤٢١ |
| تطوع | ١٨٤ | ٤١١ |
| اليسر ، العسر | ١٨٥ | ٤١٤ |
| ولتكملوا | ١٨٥ | ٤٢٠ |
| البيوت ، | ١٨٩ | ٤٢٢ |
| ولكن البر | ١٨٩ | ٤٢٠ |
| ولا تقاتلوهم | ١٩١ | ٤٢٢ |
| حتى يقاتلوكم | ١٩١ | ٤٢٢ |
| فإن قاتلوكم | ١٩١ | ٤٢٢ |
| فلا رفث ولا فسوق | | |
| ولا جدال | ١٩٧ | ٣٩٦ |
| ويهلك | ٢٠٥ | ٤٢٣ |
| رءوف | ٢٠٧ | ٤٠٩ |
| السلم | ٢٠٨ | ٤٢٤ |
| والملائكة | ٢١٠ | ٤٢٤ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| ترجع الأمور | ٢١٠ | ٣٩٢ |
| ليحكم | ٢١٣ | ٤٢٤ |
| يقول | ٢١٤ | ٤٢٣ |
| كبير | ٢١٩ | ٤٢٥ |
| العفو | ٢١٩ | ٤٢٥ |
| يطهرن | ٢٢٢ | ٤٢٥ |
| يخافا | ٢٢٩ | ٤٢٦ |
| لا تضار | ٢٣٣ | ٤٢٦ |
| آتيتم | ٢٣٣ | ٤٢٧ |
| تيمموا | ٢٣٦ | ٤٢٧ |
| قدره | ٢٣٦ | ٤٢٨ |
| تمسوهن | ٢٣٧ | ٤٢٧ |
| وصية | ٢٤٠ | ٤٢٨ |
| فيضاعفه | ٢٤٥ | ٤٢٨ |
| ويبصط | ٢٤٥ | ٣٨١ |
| عسيتم | ٢٤٦ | ٤٢٩ |
| غرفة | ٢٤٩ | ٤٣٠ |
| دفع | ٢٥١ | ٤٢٩ |
| لا بيع ، ولا خلة ، و | | |
| شفاعة | ٢٥٤ | ٤٣٠ |
| أنا أحي | ٢٥٨ | ٤٣٠ |
| ننشزها | ٢٥٩ | ٤٣١ |
| أعلم | ٢٥٩ | ٤٣٢ |
| أرني | ٢٦٠ | ٤٠٧ |
| فصرهن | ٢٦٠ | ٤٣٢ |
| جزءا | ٢٦٠ | ٢٥٣ |
| يضاعف | ٢٦١ | ٤٢٩ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| بربوة | ٢٦٥ | ٤٣٢ |
| أكلها | ٢٦٥ | ٤١٢ |
| يؤت | ٢٦٩ | ٤٣٢ |
| فنعما | ٢٧١ | ٤٣٣ |
| ويكفر | ٢٧١ | ٤٣٤ |
| يحسبهم | ٢٧٣ | ٤٣٤ |
| فأذنوا | ٢٧٩ | ٤٣٥ |
| عسرة | ٢٨٠ | ٤١٤ |
| ميسرة | ٢٨٠ | ٤٢٩ |
| أن تضل | ٢٨٢ | ٤٣٥ |
| فتذكر | ٢٨٢ | ٤٣٥ |
| ولا يضار | ٢٨٢ | ٤٢٦ |
| فرهان | ٢٨٣ | ٤٣٥ |
| فيغفر ، ويعذب | ٢٨٤ | ٤٣٦ |
| وكتبه | ٢٨٥ | ٤٣٦ |
| لا نفرق | ٢٨٥ | ٤٣٧ |
| ** سورة آل عمران * | | |
| ستغلبون ، و | | |
| تحشرون | ١٢ | ٤٣٩ |
| يرون | ١٣ | ٤١٠ |
| رضوان | ١٥ | ٤٣٩ |
| ويقتلون | ٢١ | ٤٤٠ |
| ليحكم | ٢٣ | ٤٢٤ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| الميت | ٢٧ | ٤١٦ |
| تقاة | ٢٨ | ٤٤٠ |
| وضعت | ٣٦ | ٤٤٠ |
| وكفلها | ٣٧ | ٤٤١ |
| زكريا | ٣٧ | ٤٤١ |
| فناداته | ٣٩ | ٤٤١ |
| أن الله | ٣٩ | ٤٤١ |
| يبشرك | ٣٩، ٤٥ | ٤٤٢ |
| فيكون | ٤٧ | ٤٠٤ |
| ويعلمه | ٤٨ | ٤٤٢ |
| أني أخلق | ٤٩ | ٤٤٤ |
| الطير ، طيرا | ٤٩ | ٤٤٣ |
| فيوفيهم | ٥٧ | ٤٤٤ |
| يلوون | ٧٨ | ٤٤٤ |
| تعلمون | ٧٩ | ٤٤٥ |
| ولا يأمركم | ٨٠ | ٤٤٣ |
| لما | ٨١ | ٤٤٥ |
| آتيتكم | ٨١ | ٤٤٦ |
| يبغون | ٨٣ | ٤٤٦ |
| يرجعون | ٨٣ | ٤٤٧ |
| حج البيت | ٩٧ | ٤٤٨ |
| ترجع | ١٠٩ | ٣٩٢ |
| تفعلوا ، تكفروه | ١١٥ | ٤٥٠ |
| لا يضركم | ١٢٠ | ٤٤٨ |
| منزلين | ١٢٤ | ٤٥٠ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| مؤمن | ١٢٥ | ٤٥٠ |
| مضاعفة | ١٣٠ | ٤٤٨ |
| وسارعوا | ١٣٣ | ٤٥١ |
| قرح | ١٤٠ | ٤٥١ |
| قاتل | ١٤٦ | ٤٤٨ |
| الرعب | ١٥١ | ٤٥٧ |
| يغشى | ١٥٤ | ٤٥١ |
| تعملون | ١٥٦ | ٤٥١ |
| يجمعون | ١٥٧ | ٤٥١ |
| متم | ١٥٨ | ٤٤٩ |
| يغل | ١٦١ | ٤٥٧ |
| ما قتلوا | ١٦٨ | ٤٥٣ |
| قتلوا | ١٦٩ | ٤٥٣ |
| القرح | ١٧٢ | ٤٥١ |
| يحزنك | ١٧٦ | ٤٥٨ |
| ولا يحسبن | ١٧٨ | ٤٥٤ |
| يميز | ١٧٩ | ٤٥٦ |
| ولا يحسبن | ١٨٠ | ٤٥٤ |
| تعملون | ١٨٠ | ٤٥٦ |
| سنكتب ، و قتلهم ، | | |
| ونقول | ١٨١ | ٤٥٦ |
| والزبر والكتاب | ١٨٤ | ٤٥٦ |
| لتبيننه ، ولا تكتمونه | ١٨٧ | ٤٥٩ |
| لا تحسبن ، فلا تحسبنهم | ١٨٨ | ٤٥٥ |
| و قاتلوا ، وقتلوا | ١٩٥ | ٤٥٣ |
| لا يغرنك | ١٩٦ | ٤٥٩ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| لكن | ١٩٨ | ٤٦١ |
| ** سورة النساء ** | | |
| تساءلون | ١ | ٤٦٣ |
| والأرحام | ١ | ٤٦٣ |
| فواحدة | ٣ | ٤٦٤ |
| قياما | ٥ | ٤٦٤ |
| وسيصلون | ١٠ | ٤٦٤ |
| واحدة | ١١ | ٤٦٤ |
| فلأمه | ١١ | ٤٦٥ |
| يوصى | ١١ | ٤٦٦ |
| يوصى | ١٢ | ٤٦٦ |
| يدخله جنات | ١٣ | ٤٦٦ |
| يدخله نارا | ١٤ | ٤٦٦ |
| والذان | ١٦ | ٤٦٧ |
| كرها | ١٩ | ٤٦٧ |
| مبينة | ١٩ | ٤٦٧ |
| وأحل | ٢٤ | ٤٦٩ |
| المحصنات ، محصنات | ٢٥ | ٤٦٨ |
| أحصن | ٢٥ | ٤٦٩ |
| تجارة | ٢٩ | ٤٦٩ |
| مدخلا | ٣١ | ٤٧٠ |
| عقدتم | ٣٣ | ٤٧٠ |
| حفظ الله | ٣٤ | ٤٧١ |
| بالبخل | ٣٧ | ٤٧١ |
| حسنة | ٤٠ | ٤٧١ |
| يضعفها | ٤٠ | ٤٧٩ |
| توى | ٤٢ | ٤٧٢ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| لامستم | ٤٣ | ٤٧٧ |
| نعما | ٥٨ | ٤٣٣ |
| إلا قليل | ٦٦ | ٤٧٧ |
| لم تكن | ٧٣ | ٤٧٣ |
| ولا تظلمون | ٧٧ | ٤٧٣ |
| أصدق | ٨٧ | ٣٨٩ |
| حصرت | ٩٠ | ٤٧٣ |
| فتبينوا | ٩٤ | ٤٧٤ |
| اللام | ٩٤ | ٤٧٤ |
| مؤمنا | ٩٤ | ٤٧٤ |
| غير | ٩٥ | ٤٧٤ |
| نؤتيه | ١١٤ | ٤٧٦ |
| بأمانيكم ، ولا أمانى | ١٢٣ | ٣٩٨ |
| يدخلون | ١٢٤ | ٤٧٧ |
| يصلحا | ١٢٨ | ٤٧٨ |
| تلووا | ١٣٥ | ٤٧٩ |
| نزل ، أنزل | ١٣٦ | ٤٧٩ |
| نزل | ١٤٠ | ٤٧٩ |
| الدرك | ١٤٥ | ٤٨٠ |
| يؤتيهم | ١٥٢ | ٤٨٠ |
| أرنا | ١٥٣ | ٤٠٧ |
| لا تعدوا | ١٥٤ | ٤٨١ |
| سنؤتيهم | ١٦٢ | ٤٨٠ |
| زبورا | ١٦٣ | ٤٨٠ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| ** سورة المائدة ** | | |
| ********** | | |
| لا يجرمنكم | ٢ | ٤٥٩ |
| شنآن | ٢ | ٤٨٧ |
| أن صدوكم | ٢ | ٤٨٧ |
| الميتة | ٣ | ٤١٥ |
| فمن اضطر | ٣ | ٤١٨ |
| وأرجلكم | ٦ | ٣٩٣، ٤١٨ |
| لامستم | ٦ | ٤٧٧ |
| لا يجرمنكم | ٨ | ٤٥٩ |
| شنآن | ٨ | ٤٨٧ |
| قاسية | ١٣ | ٤١٤ |
| من أجل | ٣٢ | ٤١٤ |
| رسلنا | ٣٢ | ٤١٣ |
| يحزنك | ٤١ | ٤٥٨ |
| للسحت | ٤٢ | ٤٥٣ |
| والعين ، والأنف ، و | | |
| الأذن ، والسن ، والجروح | ٤٥ | ٤١٦ |
| والأذن بالأذن | ٤٥ | ٤٥٣ |
| وليحكم | ٤٧ | ٤١٥ |
| يبغون | ٥٠ | ٤١٦ |
| ويقول | ٥٣ | ٤١٦ |
| من يرتد | ٥٤ | ٤١٧ |
| والكفار | ٥٧ | ٤١٧ |
| وعبد الطاغوت | ٦٠ | ٤١٥ |
| السحت | ٦٢، ٦٣ | ٤٥٣ |

| الكلمة | رقم الآية | ص | الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|---|---|---|
| رسالته | ٦٧ | ٤٨٨ | لا يكذبونك | ٣٣ | ٥٠٦ |
| تكون | ٧١ | ٤٨٩ | أن ينزل | ٣٧ | ٤٠١ |
| عقدتم | ٨٩ | ٤٨٩ | فتحنا | ٤٤ | ٥٠٥ |
| فجزاء مثل | ٩٥ | ٤٩٠ | بالغداة | ٥٢ | ٥٠٦ |
| كفارة طعام | ٩٥ | ٤٩١ | أنه | ٥٤ | ٥٠٦ |
| قياما | ٩٧ | ٤٩١ | فأنه | ٥٤ | ٥٠٦ |
| استحق | ١٠٧ | ٤٩١ | ولتستبين ، سبيل | ٥٥ | ٥٠٧ |
| الأوليان | ١٠٧ | ٤٩٢ | يقص | ٥٧ | ٥٠٨ |
| الغيوب | ١٠٩ | ٤٩٢ | توفته | ٦١ | ٥٠٨ |
| الطير ، طيرا | ١١٠ | ٤٩٣ | ينجيكم | ٦٣ | ٥٠٩ |
| سحر | ١١٠ | ٤٩٣ | ينجيكم | ٦٤ | ٥٠٩ |
| يستطيع ربك | ١١٢ | ٤٩٣ | استهوته | ٧١ | ٥٠٨ |
| منزلها | ١١٥ | ٤٩٣ | آزر | ٧٤ | ٥١١ |
| هذا يوم | ١١٩ | ٤٩٤ | درجات | ٨٣ | ٥١١ |
| ** سورة الأنعام ** | | | واليسع | ٨٦ | ٥١٢ |
| ********** | | | تجعلونه ، تبدونها ، | | |
| يصرف | ١٦ | ٤٩٦ | وتخفون | ٩١ | ٥١٣ |
| نحشرهم ، نقول | ٢٢ | ٤٩٦ | ولتنذر | ٩٢ | ٥١٥ |
| تكن | ٢٣ | ٤٩٨ | بينكم | ٩٤ | ٥١٥ |
| فتنتهم | ٢٣ | ٤٩٨، ٥٠٢ | الميت | ٩٥ | ٤١٦ |
| ربنا | ٢٣ | ٥٠٢ | وجعل الليل | ٩٦ | ٥١٦ |
| ولا نكذب | ٢٧ | ٥٠٣ | فمستقر | ٩٨ | ٥١٤ |
| ونكون | ٢٧ | ٥٠٣ | ثمره | ٩٩ | ٥١٦ |
| وللدار الآخرة | ٣٢ | ٥٠٣ | وخرقوا | ١٠٠ | ٥١٦ |
| تعقلون | ٣٢ | ٥٠٤ | درست | ١٠٥ | ٥١٣ |
| ليحزنك | ٣٣ | ٤٥٨ | | | |

| الكلمة | رقم الآية | ص | الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|---|---|---|
| عدوا | ١٠٨ | ٥١٤ | حصاده | ١٤١ | ٥٢٢ |
| يشعركم | ١٠٩ | ٣٩٧ | المعز | ١٤٣ | ٥٢٢ |
| أنها | ١٠٩ | ٥١٧ | يكون ميتة | ١٤٥ | ٥٠٠،٥٠٢ |
| لا يؤمنون | ١٠٩ | ٥١٧ | ميتة | ١٤٥ | ٤١٥ |
| قبلا | ١١١ | ٥١٨ | فمن اضطر | ١٤٥ | ٤١٨ |
| منزل | ١١٤ | ٥١٨ | تذكرون | ١٥٢ | ٥٢٢ |
| كلمت | ١١٥ | ٥١٩ | وأن | ١٥٣ | ٥٢٣ |
| فصل، حرم | ١١٩ | ٥١٩ | تأتيهم | ١٥٨ | ٥٢٣ |
| اضطررتم | ١١٩ | ٤١٨ | فرقوا | ١٥٩ | ٥٢٣ |
| ليضلون | ١١٩ | ٥٢٠ | عشر أمثالها | ١٦٠ | ٥٢٤ |
| ميتا | ١٢٢ | ٤١٥ | ** سورة الأعراف ** | | |
| رسالته | ١٢٤ | ٤٨٨ | ********** | | |
| ضيقا | ١٢٥ | ٥٢٠ | تذكرون | ٣ | ٥٢٥ |
| حرجا | ١٢٥ | ٥٢٠ | للملائكة اسجدوا | ١١ | ٣٩٣ |
| يصعد | ١٢٥ | ٥٢٠ | تخرجون | ٢٥ | ٥٢٥ |
| يحشرهم | ١٢٨ | ٤٩٧ | ولباس | ٢٦ | ٥٢٥ |
| يعملون | ١٣٢ | ٥٢١ | خالصة | ٣٢ | ٥٢٦ |
| مكانتكم | ١٣٥ | ٥٢١ | لا تفتح | ٤٠ | ٥٢٧ |
| تكون | ١٣٥ | ٥٢١ | أن لعنة | ٤٤ | ٥٢٦ |
| بزعمهم | ١٣٦ | ٥٢٢ | يغشى | ٥٤ | ٥٢٧ |
| زين، قتل، أولادهم | | | والشمس، والقمر، | | |
| شركاؤهم | ١٣٧ | ٥٢٢ | والنجوم، مسخرات | ٥٤ | ٥٢٨ |
| بزعمهم | ١٣٨ | ٥٢٢ | الرياح | ٥٧ | ٦٢٦ |
| يكن ميتة | ١٣٩ | ٥٠٠ | بشرا | ٥٧ | ٥٢٨ |
| ميتة | ١٣٩ | ٤١٥ | لبلد ميت | ٥٧ | ٤١٦ |
| قتلوا أكله | ١٤٠ ا ١٤١ | ٤٥٣ ٤١٤ | نكدا | ٥٨ | ٥٢٩ |
| ثمره | ١٤١ | ٥١٦ | | | |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| من إله غيره | ٥٩ | ٥٢٩ |
| أبلغكم | ٦٢،٦٨ | ٥٢٧ |
| بصطة | ٦٩ | ٣٨٨ |
| لفتحنا | ٩٦ | ٥٠٥ |
| أو أمن | ٩٨ | ٥٣٠ |
| رسلهم | ١٠١ | ٤١٣ |
| ساحر | ١١٢ | ٥٣١ |
| تلقف | ١١٧ | ٥٣١ |
| سنقتل | ١٢٧ | ٥٣١ |
| يعرشون | ١٣٧ | ٥٣٢ |
| يعكفون | ١٣٨ | ٥٣٢ |
| أنجينا كم | ١٤١ | ٥٣٣ |
| يقتلون | ١٤١ | ٥٣٢ |
| وواعدنا | ١٤٢ | ٣٩٦ |
| أرني | ١٤٣ | ٤٠٧ |
| دكا | ١٤٣ | ٥٣٣ |
| وأنا أول | ١٤٣ | ٤٣٠ |
| برسالاتي | ١٤٤ | ٤١١ |
| الرشد | ١٤٦ | ٥٣٣ |
| حليهم | ١٤٨ | ٥٣٤ |
| يرحمنا ربنا و | | |
| يغفر لنا | ١٤٩ | ٥٣٤ |
| أم | ١٥٠ | ٥٣٥ |
| يأمرهم | ١٥٧ | ٣٩٧ |
| إصرهم | ١٥٧ | ٥٣٣ |
| نغفر، خطيئا تكم | ١٦١ | ٥٣٦ |
| معذرة | ١٦٤ | ٥٣٧ |
| تعقلون | ١٦٩ | ٥٠٤ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يمسكون | ١٧٠ | ٥٣٧ |
| ذريتهم | ١٧٢ | ٥٣٧،٧٠١ |
| أن تقولوا | ١٧٢ | ٤٠٨ |
| أو تقولوا | ١٧٣ | ٤٠٨ |
| يلحدون | ١٨٠ | ٥٣٥ |
| ويذرهم | ١٨٦ | ٥٣٨ |
| أنا إلا | ١٨٨ | ٤٣٠ |
| شركا | ١٩٠ | ٥٣٨ |
| لايتبعوكم | ١٩٣ | ٥٣٩ |
| يبطشون | ١٩٥ | ٥٣٩ |
| ** سورة الأنفال ** | | |
| مردفين | ٩ | ٥٤١ |
| يغشيكم النعاس | ١١ | ٥٤٠ |
| الرعب | ١٢ | ٤٥٧ |
| موهن كيد | ١٨ | ٥٤٠ |
| وأن الله | ١٩ | ٥٤١ |
| تصدية | ٣٥ | ٣٨٩ |
| ليميز | ٣٧ | ٤٥٦ |
| يعملون | ٣٩ | ٥٤١ |
| بالعدوة | ٤٢ | ٥٤٧ |
| ترجع | ٤٤ | ٣٩٧ |
| يتوفى | ٥٠ | ٥٤٧ |
| ولا يحسبن | ٥٩ | ٤٥٤ |
| إنهم | ٥٩ | ٥٤٧ |
| ترهبون | ٦٠ | ٥٤٣ |
| يكن | ٦٥ | ٥٤٣ |
| ضعفا | ٦٦ | ٥٤٤ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يكن | ٦٦ | ٥٤٣ |
| يكون | ٦٧ | ٤٩٩ |
| أسرى | ٦٧ | ٤٠٠ |
| الأسرى | ٧٠ | ٤٠٠ |
| ولايتهم | ٧٢ | ٥٤٤ |
| **( سورة التوبة )** | | |
| لأيمان لهم | ١٢ | ٥٤٥ |
| ماجد الله | ١٧ | ٥٤٥ |
| يبشرهم | ٢١ | ٤٤٧ |
| وعشيرتكم | ٢٤ | ٥٤٥ |
| عزير | ٣٠ | ٥٤٦ |
| يضاهئون | ٣٠ | ٥٤٥ |
| اثنا عشر | ٣٦ | ٥٤٧ |
| يضل به | ٣٧ | ٥٤٨ |
| وكلمة الله | ٤٠ | ٥٥٠ |
| كرها | ٥٣ | ٤٦٧ |
| أن تقبل | ٥٤ | ٥٥٤ |
| مدخلا | ٥٧ | ٥٥٠ |
| يلمزك | ٥٨ | ٥٥١ |
| أذن | ٦١ | ٤٥٣ |
| ورحمة | ٦١ | ٥٥٣ |
| نعف ، نعذب ، طائفة | ٦٦ | ٥٥٤ |
| يلمزون | ٧٩ | ٥٥١ |
| المعذرون | ٩٠ | ٥٥٧ |
| دائرة السوء | ٩٨ | ٥٥٧ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| قربة | ٩٩ | ٥٥٤ |
| والأنصار | ١٠٠ | ٥٥٧ |
| تجري تحتها | ١٠٠ | ٥٥٤ |
| صلاتك | ١٠٣ | ٥٥٤ |
| مرجون | ١٠٦ | ٥٥٥ |
| والذين | ١٠٧ | ٥٥٦ |
| أسس بنيانه | ١٠٩ | ٥٥٧ |
| جرف | ١٠٩ | ٥٥٦ |
| إلا أن | ١١٠ | ٥٥١ |
| تقطع | ١١٠ | ٥٥٨ |
| العسرة | ١١٧ | ٤١٤ |
| يزيغ | ١١٧ | ٥٥٨ |
| يرون | ١٢٦ | ٤١١ |
| **( سورة يونس عليه السلام )** | | |
| لاحر | ٢ | ٤٩٣، ٥٥٩ |
| إنه | ٤ | ٥٥٩ |
| ضياء | ٥ | ٥٦٠ |
| يفصل | ٥ | ٥٦٠ |
| لقضي إليهم أجلهم | ١١ | ٥٦١ |
| ولأدراكم به | ١٦ | ٥٦١ |
| عما يشركون | ١٨ | ٥٦٢ |
| ما تمكرون | ٢١ | ٥٦٤ |
| يسيركم | ٢٢ | ٥٦٤ |
| متاع | ٢٣ | ٥٦٤ |
| قطعا | ٢٧ | ٥٦٥ |
| تبلوا | ٣٠ | ٥٦٥ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| الميت | ٣١ | ٤١٦ |
| كلمت | ٣٣ | ٥٦٦ |
| لا يهدى | ٣٥ | ٥٦٧ |
| تصديق | ٣٧ | ٣٨٩ |
| نرينك | ٤٦ | ٤٦٠ |
| فليفرحوا | ٥٨ | ٥٦٧ |
| يجمعون | ٥٨ | ٥٦٣ |
| يعزب | ٦١ | ٥٦٩ |
| ولا أصغر ، ولا أكبر | ٦١ | ٥٦٩ |
| يحزنك | ٦٥ | ٤٥٨ |
| فأجمعوا | ٧١ | ٥٧١ |
| وشركاؤكم | ٧١ | ٥٧٠ |
| ساحر | ٧٩ | ٥٣١ |
| ليضلوا | ٨٨ | ٥٤٨ |
| ولا تتبعان | ٨٩ | ٥٧٧ |
| آمنت أنه | ٩٠ | ٥٧٧ |
| ننجيك | ٩٢ | ٥٠٩ |
| كلمت | ٩٦ | ٥٦٦ |
| ويجعل | ١٠٠ | ٥٧٧ |
| ننجى رسلنا | ١٠٣ | ٥٠٩ |
| ننج المؤمنين | ١٠٣ | ٥٠٩ |

**( سورة هود عليه السلام )**

| | | |
|---|---|---|
| سحر | ٧ | ٤٩٣ |
| يضاعف | ٢٠ | ٤٧٩ |
| إني لكم | ٢٥ | ٥٧٦ |
| بادي الرأي | ٢٧ | ٥٧٤ |
| فعميت | ٢٨ | ٥٧٦ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| من كل زوجين | ٤٠ | ٥٧٦ |
| مجريها | ٤١ | ٥٧٧ |
| عمل غير | ٤٦ | ٥٧٥ |
| فلا تسألن | ٤٦ | ٥٧٧ |
| إله غيره | ٥٠ | ٥٧٩ |
| يومئذ | ٦٦ | ٥٧٨ |
| ثمود | ٦٨ | ٥٧٤ |
| لثمود | ٦٨ | ٥٧٩ |
| قال سلام | ٦٩ | ٥٨١ |
| يعقوب | ٧١ | ٥٨٠ |
| فأسر | ٨١ | ٥٧٩ |
| إلا امرأتك | ٨١ | ٥٧٥ |
| أصلاتك | ٨٧ | ٥٥٥ |
| على مكانتكم | ٩٣ | ٥٧١ |
| سعدوا | ١٠٨ | ٥٨٣ |
| وإن كلا | ١١١ | ٥٨١ |
| كلالما | ١١١ | ٥٨٠ |
| وزلفا | ١١٤ | ٥٨٤ |
| مكانتكم | ١٢١ | ٥٧١ |
| يرجع | ١٢٣ | ٣٩٧ |
| تعملون | ١٢٣ | ٥٨٣ |

**( سورة يوسف عليه السلام )**

| | | |
|---|---|---|
| يأبت | ٤ | ٥٨٦ |
| أحد عشر | ٤ | ٥٤٧ |
| آيات | ٧ | ٥٨٧ |
| غيابت | ١٠ | ٥٨٧ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يرتع و يلعب | ١٢ | ٥٨٨ |
| ليحزننى | ١٣ | ٤٥٨ |
| غيابت | ١٥ | ٥٨٧ |
| هيت | ٢٣ | ٥٩٠ |
| المخلصين | ٢٤ | ٥٩٠ |
| حاش لله | ٣١ | ٥٨٩ |
| السجن | ٣٣ | ٥٨٩ |
| دأبا | ٤٧ | ٥٩٠ |
| يعصرون | ٤٩ | ٥٩١ |
| حاش لله | ٥١ | ٥٨٩ |
| حيث يشاء | ٥٦ | ٥٩١ |
| لفتيانه | ٦٢ | ٥٩٢ |
| نكتل | ٦٣ | ٥٩١ |
| حافظا | ٦٤ | ٥٩٢ |
| نرفع درجات من نشاء | ٧٦ | ٥٨١ |
| درجات | ٧٦ | ٥٩٣ |
| استيأسوا | ٨٠ | ٥٩٣ |
| ولا تيأسوا | ٨٧ | ٥٩٣ |
| لا ييأس | ٨٧ | ٥٩٣ |
| نوحى إليهم | ١٠٩ | ٥٩٣ |
| تعقلون | ١٠٩ | ٥٠٤ |
| استيأس | ١١٠ | ٥٩٣ |
| كذبوا | ١١٠ | ٥٩٤ |
| فنجى | ١١٠ | ٥١١ |
| ** سورة الرعد ** | | |
| يغشى | ٣ | ٥٢٧ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| و زرع،ونخيل ، صنوان | | |
| وغير | ٤ | ٥٩٦ |
| يسقى | ٤ | ٥٩٦ |
| و نفضل | ٤ | ٥٩٧ |
| فى الأكل | ٤ | ٤١٤ |
| تستوى | ١٦ | ٥٩٧ |
| يوقدون | ١٧ | ٥٩٧ |
| ييأس | ٣١ | ٥٩٣ |
| وصدوا | ٣٣ | ٥٩٨ |
| أفئدة | ٣٧ | ٦٠١ |
| ويثبت | ٣٩ | ٥٩٨ |
| نريك | ٤٠ | ٤٦٠ |
| الكفار | ٤٢ | ٥٩٩ |
| لتزول | ٤٦ | ٦٠١ |
| ** سورة إبراهيم عليه الصلاة والسلام | | |
| الله الذى | ٢ | ٦٠٠ |
| الريح | ١٨ | ٦٢٦ |
| خلق ، والأرض | ١٩ | ٦٠٠ |
| اجتبثت | ٢٦ | ٤١٨ |
| ليضلوا | ٣٠ | ٥٤٨ |
| لا بيع ، و لا خلال | ٣١ | ٤٣٠ |
| ** سورة الحجر ** | | |
| ربما | ٢ | ٦٠٣ |
| ما ننزل | ٨ | ٤٠١ |
| ما ننزل الملائكة | ٨ | ٦٠٣ |
| سكرت | ١٥ | ٦٠٣ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| الرياح | ٢٢ | ٦٢٦ |
| جزء | ٤٤ | ٦٥٣ |
| وعيون | ٤٥ | ٤٢٢ |
| نبشرك | ٥٣ | ٤٤٢ |
| تبشرون | ٥٤ | ٦٠٣ |
| يقنط | ٥٦ | ٦٠٤ |
| لمنجوهم | ٥٩ | ٥٠٩ |
| قدرنا | ٦٠ | ٦٠٥ |
| فأسر | ٦٥ | ٥٧٩ |
| ** سورة النحل ** | | |
| عما يشركون | ١ | ٥٦٢ |
| ينزل | ٢ | ٤٠١ |
| ينزل الملائكة | ٢ | ٦٠٦ |
| عما يشركون | ٣ | ٥٦٢ |
| بشق | ٧ | ٦٠٦ |
| ينبت | ١١ | ٦٠٧ |
| يدعون | ٢٠ | ٦٠٧ |
| تشاقون | ٢٧ | ٦٠٤ |
| تتوفاهم | ٢٨ | ٦٠٨ |
| تتوفاهم | ٣٢ | ٦٠٨ |
| تأتيهم | ٣٣ | ٥٢٣ |
| لا يهدى | ٣٧ | ٦٠٨ |
| فيكون | ٤٠ | ٤٠٤ |
| نوحى إليهم | ٤٣ | ٥٩٣ |
| أولم يروا | ٤٨ | ٦٠٩ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يتفيؤا | ٤٨ | ٦٠٩ |
| مفرطون | ٦٢ | ٦١٠ |
| نسقيكم | ٦٦ | ٦١١ |
| يعرشون | ٦٨ | ٥٣٢ |
| يجحدون | ٧١ | ٦١٠ |
| أمهاتكم | ٧٨ | ٤٦٥ |
| ألم يروا | ٧٩ | ٤١٠ |
| ظعنكم | ٨٠ | ٦١٢ |
| ولنجزين | ٩٦ | ٦١٢ |
| ينزل | ١٠١ | ٤٠٠ |
| يلحدون | ١٠٣ | ٥٣٥ |
| فتنوا | ١١٠ | ٦١٣ |
| الميتة | ١١٥ | ٤١٥ |
| فمن اضطر | ١١٥ | ٤١٨ |
| ضيق | ١٢٧ | ٦١٣ |
| ** سورة الإسراء ** | | |
| ألا تتخذوا | ٢ | ٦١٥ |
| ذرية | ٣ | ٦١٤ |
| ليسوءا | ٧ | ٦١٥ |
| ويبشر | ٩ | ٤٤٢ |
| ونخرج | ١٣ | ٦١٦ |
| يلقاه | ١٣ | ٦١٧ |
| أمرنا | ١٦ | ٦١٨ |
| يبلغن | ٢٣ | ٦٢٢ |
| أف | ٢٣ | ٦١٩ |
| خطأ | ٣١ | ٦٢١ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| فلا يسرف | ٣٣ | ٦٧٢ |
| بالقسطاس | ٣٥ | ٦٧٣ |
| سيئه | ٣٨ | ٦٧٣ |
| ليذكروا | ٤١ | ٦٧٢ |
| كما يقولون | ٤٢ | ٦٧٤ |
| عما يقولون | ٤٣ | ٦٧٤ |
| تسبح | ٤٤ | ٦٧٤ |
| زبورا | ٥٥ | ٤٨٠ |
| للملائكة اسجدوا | ٦١ | ٣٩٣ |
| ورجلك | ٦٤ | ٦٧٤ |
| أن يخسف، أو يرسل | ٦٨ | ٦٧٠ |
| أن يعيدكم فيرسل | ٦٩ | ٦٧٠ |
| فيغرقكم | ٦٩ | ٦٧٠ |
| من الريح | ٦٩ | ٦٧٦ |
| خلافك | ٧٦ | ٦١٨ |
| ونأى | ٨٣ | ٦٧١ |
| تفجر | ٩٠ | ٦١٩ |
| كسفا | ٩٢ | ٦٧٤ و ٧٧٥ |
| قل سبحان | ٩٣ | ٦٧٥ |
| لقد علمت | ١٠٢ | ٦٧٥ |
| ** سورة الكهف ** | | |
| ********** | | |
| ويبشر | ٢ | ٤٤٧ |
| مرفقا | ١٦ | ٦٧٩ |
| تزاور | ١٧ | ٦٧٩ |
| ولملئت | ١٨ | ٦٧٩ |
| رعبا | ١٨ | ٤٥٧ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| بورقكم | ١٩ | ٦٣٠ |
| ثلاثمائة | ٢٥ | ٦٣٠ |
| ولا يشرك | ٢٦ | ٦٣٠ |
| بالغدوة | ٢٨ | ٥٠٦ |
| ثمر | ٣٤ | ٦٣١ |
| منها | ٣٦ | ٦٣١ |
| بثمره | ٤٢ | ٦٣١ |
| ولم تكن | ٤٣ | ٦٣٧ |
| الولاية | ٤٤ | ٥٤٤ |
| الحق | ٤٤ | ٦٣٣ |
| عقبا | ٤٤ | ٦٣٧ |
| الرياح | ٤٥ | ٦٧٦ |
| نسير الجبال | ٤٧ | ٦٣٣ |
| للملائكة اسجدوا | ٥٠ | ٣٩٣ |
| ما أشهدتهم | ٥١ | ٦٣٤ |
| وما كنت | ٥١ | ٦٣٤ |
| يقول | ٥٢ | ٤٥٧ |
| قبلا | ٥٥ | ٦٣٦ |
| لمهلكهم | ٥٩ | ٦٣٥ |
| رشدا | ٦٦ | ٦٣٥ |
| فلا تسألني | ٧٠ | ٥٧٧ |
| لتغرق أهلها | ٧١ | ٦٣٥ |
| عسرا | ٧٣ | ٤١٤ |
| زكية | ٧٤ | ٦٣٦ |
| نكرا | ٧٤ | ٤١٣ |
| من لدني | ٧٦ | ٦٣٧ |
| لاتخذت | ٧٧ | ٦٣٧ |
| أن يبدلهما | ٨١ | ٦٣٨ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| رحما | ٨١ | ٤٥٧ |
| فأتبع | ٨٥ | ٦٣٨ |
| حمئة | ٨٦ | ٦٤٠ |
| نكرا | ٨٧ | ٤١٣ |
| جزاء الحسنى | ٨٨ | ٦٣٩ |
| يسرا | ٨٨ | ٤١٤ |
| أتبع | ٨٩ | ٦٣٨ |
| أتبع | ٩٢ | ٦٣٨ |
| السدين | ٩٣ | ٦٤٠ |
| يفقهون | ٩٣ | ٦٤١ |
| يأجوج و مأجوج | ٩٤ | ٦٤١ |
| خرجا | ٩٤ | ٦٤١ |
| سدا | ٩٤ | ٦٤٠ |
| ردما آتوني | ٩٦،٩٥ | ٦٤٢ |
| الصدفين | ٩٦ | ٦٤٢ |
| قال آتوني | ٩٦ | ٦٤٢ |
| فما اسطاعوا | ٩٧ | ٦٤٢ |
| دكا | ٩٨ | ٥٣٣ |
| أن تنفد | ١٠٩ | ٦٤٣ |

** سورة مريم عليها السلام **

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يرثني و يرث | ٦ | ٦٤٤ |
| نبشر | ٧ | ٤٤٢ |
| عتيا | ٨ | ٦٤٦ |
| خلقتك | ٩ | ٦٤٦ |
| وبرا | ١٤ | ٦٤٧ |
| لأهب | ١٩ | ٦٤٧ |
| مت | ٢٣ | ٤٤٩ |
| نسيا | ٢٣ | ٦٤٦ |
| من تحتها | ٢٤ | ٦٤٨ |
| تساقط | ٢٥ | ٦٤٥ |
| قول الحق | ٣٤ | ٦٤٤ |
| فيكون | ٣٥ | ٤٠٤ |
| و إن الله | ٣٦ | ٦٤٩ |
| يا أبت | ٤٢ | ٥٨٦ |
| بكيا | ٥٨ | ٦٤٦ |
| يدخلون | ٦٠ | ٤٧٧ |
| نورث | ٦٣ | ٦٤٩ |
| أولا يذكر | ٦٧ | ٦٤٨ |
| جثيا | ٦٨ | ٦٤٦ |
| عتيا | ٦٩ | ٦٤٦ |
| صليا | ٧٠ | ٦٤٦ |
| ننجي | ٧٢ | ٥٠٩ |
| جثيا | ٧٢ | ٦٤٦ |
| خير مقاما | ٧٣ | ٦٥٠ |
| ولدا | ٧٧ | ٦٥٠ |
| ولدا | ٨٨ | ٦٥٠ |
| تكاد | ٩٠ | ٦٥١ |
| يتفطرن | ٩٠ | ٦٥١ |
| ولدا | ٩١ | ٦٥٠ |
| ولدا | ٩٢ | ٦٥٠ |
| لتبشر | ٩٧ | ٤٤٢ |

** سورة طه **

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| إني أنا ربك | ١٢ | ٦٥٢ |
| طوى | ١٢ | ٦٥٣ |
| و أنا اخترتك | ١٣ | ٦٥٢ |
| اشدد | ٣١ | ٦٥٣ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| وأشركه | ٣٢ | ٦٥٣ |
| ولتصنع | ٣٩ | ٦٥٥ |
| مهدا | ٥٣ | ٦٥٦ |
| لانخلفه | ٥٨ | ٦٥٥ |
| مكانا سوى | ٥٨ | ٦٥٦ |
| فيسحتكم | ٦١ | ٦٥٧ |
| إن | ٦٣ | ٦٥٦،٦٥٧ |
| هذان | ٦٣ | ٦٥٦ |
| فأجمعوا | ٦٤ | ٥٧١ |
| يخيل | ٦٦ | ٦٥٨ |
| تلقف | ٦٩ | ٥٣١ |
| كيد ساحر | ٦٩ | ٦٥٩ |
| أن أسر | ٧٧ | ٥٧٩ |
| لاتخاف | ٧٧ | ٦٦٢ |
| أنجيناكم ، وواعدناكم | ٨٠ | ٦٦٠،٣٩٦ |
| ما رزقناكم | ٨١ | ٦٦٠ |
| فيحل ، ومن يحلل | ٨١ | ٦٦٠ |
| على أثرى | ٨٤ | ٦٦١ |
| بملكنا | ٨٧ | ٦٦٢ |
| حملنا | ٨٧ | ٦٦١ |
| يبنؤم | ٩٤ | ٥٣٥ |
| لم يبصروا | ٩٦ | ٦٦٣ |
| لن تخلفه | ٩٧ | ٦٦٣ |
| لنحرقنه | ٩٧ | ٦٦٤ |
| ينفخ | ١٠٢ | ٦٦٤ |
| فلا يخاف | ١١٢ | ٦٦٥ |
| أن يقضى إليك وحيه | ١١٤ | ٦٦٥ |
| للملائكة اسجدوا | ١١٦ | ٣٩٣ |
| وأنك | ١١٩ | ٦٦٦ |
| لعلك ترضى | ١٣٠ | ٦٦٦ |
| زهرة | ١٣١ | ٦٦٦ |
| أولم تأتهم | ١٣٣ | ٦٦٧ |
| ** سورة الأنبياء عليهم السلام ** | | |
| قال ربي | ٤ | ٦٦٩ |
| نوحي إليهم | ٧ | ٥٩٤ |
| نوحي إليه | ٢٥ | ٥٩٤ |
| أولم ير | ٣٠ | ٦٦٩ |
| ولا يسمع الصم | ٤٥ | ٦٧٠ |
| مثقال | ٤٧ | ٦٧٠ |
| وضياء | ٤٨ | ٥٦٠ |
| جذاذا | ٥٨ | ٦٧١ |
| أف | ٦٧ | ٦١٩ |
| لتحصنكم | ٨٠ | ٦٥٩ |
| الريح | ٨١ | ٦٦٦ |
| أن لن نقدر | ٨٧ | ٦٦٥ |
| ننجي المؤمنين | ٨٨ | ٦٧١،٥٠٩ |
| وحرام | ٩٥ | ٦٦٩ |
| إذا فتحت | ٩٦ | ٥٠٥ |
| يأجوج ومأجوج | ٩٦ | ٦٤١ |
| لايحزنهم | ١٠٣ | ٤٥٨ |
| نطوي السماء | ١٠٤ | ٦٧٦ |
| للكتب | ١٠٤ | ٤٣٦ |
| الزبور | ١٠٥ | ٤٨٠ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| قال | ١١٢ | ٦٧١ |
| رب احكم | ١١٢ | ٦٧٢ |
| ** سورة الحج ** | | |
| سكارى ، بسكرى | ٢ | ٦٧٤ |
| ربت | ٥ | ٦٧٥ |
| ليضل | ٩ | ٥٤٨ |
| ليقطع | ١٥ | ٦٧٦ |
| هذان | ١٩ | ٤٦٧ |
| ولؤلؤا | ٢٣ | ٦٧٦ |
| سواء | ٢٥ | ٦٧٧ |
| ليقضوا | ٢٩ | ٦٧٦ |
| وليوفوا ، وليطوفوا | ٢٩ | ٦٧٧ |
| فتخطفه | ٣١ | ٦٧٧ |
| الريح | ٣١ | ٦٧٦ |
| منسكا | ٣٤ | ٦٧٨ |
| والبدن | ٣٦ | ٤١٤ |
| لن ينال ، ولكن يناله | ٣٧ | ٦٧٩ |
| يدافع | ٣٨ | ٦٨٠ |
| أذن | ٣٩ | ٦٨٠ |
| يقاتلون | ٣٩ | ٦٨١ |
| دفع الله | ٤٠ | ٤٧٩ |
| لهدمت | ٤٠ | ٦٨١ |
| أهلكناها | ٤٥ | ٦٨١ |
| مما تعدون | ٤٧ | ٦٨٢ |
| معاجزين | ٥١ | ٦٧٩ |
| أمنيته | ٥٢ | ٣٩٨ |
| قتلوا | ٥٨ | ٤٥٣ |
| مدخلا | ٥٩ | ٤٧٠ |
| يدعون | ٦٢ | ٦٨٢ |
| منسكا | ٦٧ | ٦٧٨ |
| تدعون | ٧٣ | ٦٧٠ ، ٦٨٢ |
| ترجع | ٧٦ | ٣٩٢ |
| ** سورة المؤمنون ** | | |
| لأماناتهم | ٨ | ٦٨٤ |
| على صلوتهم | ٩ | ٦٨٤ |
| عظاما ، العظام | ١٤ | ٦٨٤ |
| سيناء | ٢٠ | ٦٨٥ |
| تنبت | ٢٠ | ٦٨٥ |
| نسقيكم | ٢١ | ٦١١ |
| إله غيره | ٢٣ | ٥٢٩ |
| من كل | ٢٧ | ٥٧٦ |
| منزلا | ٢٩ | ٦٨٤ |
| هيهات ، هيهات | ٣٦ | ٦٨٦ |
| تترا | ٤٤ | ٦٨٧ |
| ربوة | ٥٠ | ٤٣٢ |
| تهجرون | ٦٧ | ٦٨٦ |
| خرجا | ٧٢ | ٦٤١ |
| فخراج | ٧٢ | ٦٤١ |
| متنا | ٨٢ | ٤٤٩ |
| سيقولون لله | ٨٧ | ٦٨١ |
| سيقولون لله | ٨٩ | ٦٨١ |
| عالم الغيب | ٩٢ | ٦٨١ |
| شقوتنا | ١٠٦ | ٦٨٩ |
| سخريا | ١١٠ | ٦٨٩ |
| أنهم | ١١١ | ٦٩٠ |
| قال | ١١٢ | ٦٩٠ |
| قال | ١١٤ | ٦٩٠ |
| ترجعون | ١١٥ | ٣٩٢ |
| ** سورة النور ** | | |
| وفرضناها | ١ | ٦٩٢ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| رأفة | ٢ | ٦٩٥ |
| أربع شهادات | ٦ | ٦٩٥ |
| أن لعنت | ٧ | ٥٥٦ |
| والخامسة | ٩ | ٦٩٣ |
| أن غضب الله | ٩ | ٥٥٦ |
| كبره | ١١ | ٦٩٣ |
| ولا يأتل | ٢٢ | ٦٩٥ |
| تشهد | ٢٤ | ٦٩٦ |
| جيوبهن | ٣١ | ٤٥٥ |
| غير أولى | ٣١ | ٤٧٦ |
| مبينات | ٣٤ | ٤٦٨ |
| درى | ٣٥ | ٦٩٣ |
| يوقد | ٣٥ | ٦٩٣ |
| سحاب، ظلمات | ٤٠ | ٦٩٦ |
| يذهب | ٤٣ | ٦٩٧ |
| خلق كل | ٤٥ | ٦٠٠ |
| مبينات | ٤٦ | ٤٦٨ |
| ليحكم | ٤٨، ٥١ | ٤٥٤ |
| استخلف | ٥٥ | ٦٩٦ |
| وليبدلنهم | ٥٥ | ٦٣٨ |
| لا تحسبن | ٥٧ | ٤٥٥ |
| ثلاث عورات | ٥٨ | ٦٩٦ |
| أمهاتكم | ٦١ | ٤٦٥ |
| يرجعون | ٦٤ | ٣٠٩٥ |
| ** سورة الفرقان ** | | |
| يأكل منها | ٨ | ٦٩٩ |
| ويجعل لك | ١٠ | ٦٩٩ |
| ضيقا | ١٣ | ٥٥٠ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يحشرهم | ١٧ | ٤٩٨ |
| فيقول | ١٧ | ٦٩٩ |
| أن نتخذ | ١٨ | ٦٩٨ |
| فما تستطيعون | ١٩ | ٧٠٠ |
| تشقق | ٢٥ | ٧٠١ |
| ونزل الملائكة | ٢٥ | ٧٠٠ |
| وثمود | ٣٨ | ٥٧٤ |
| الرياح | ٤٨ | ٦٥٦ |
| بشرا | ٤٨ | ٥٥٨ |
| بلدة ميتا | ٤٩ | ٤١٥ |
| ليذكروا | ٥٠ | ٦٥٥ |
| لما تأمرنا | ٦٠ | ٧٠٣ |
| سراجا | ٦١ | ٧٠٣ |
| ولم يقتروا | ٦٧ | ٧٠٤ |
| يضاعف | ٦٩ | ٧٠٥، ٤٥٩ |
| وذرياتنا | ٧٤ | ٧٠١ |
| ويلقون | ٧٥ | ٧٠٤ |
| ** سورة الشعراء ** | | |
| ويضيق، ولا ينطلق | ١٣ | ٧٠٦ |
| تلقف | ٤٥ | ٥٣١ |
| أن أسر | ٥٢ | ٥٧٩ |
| حاذرون | ٥٦ | ٧٠٧ |
| واتبعك | ١١١ | ٧٠٦ |
| خلق الأولين | ١٣٧ | ٧٠٨ |
| تنحتون | ١٤٩ | ٧٠٧ |
| فارهين | ١٤٩ | ٧٠٧ |
| أصحاب الأيكة | ١٧٦ | ٧٠٨ |
| بالقسطاس | ١٨٢ | ٦٥٣ |
| كسفا | ١٨٧ | ٧٣٥، ٦٥٤ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| نزل به الروح الأمين | ١٩٣ | ٤٠٢ |
| أ و لم يكن لهم آية | ١٩٧ | ٧٠٩ |
| و توكل | ٢١٧ | ٧٠٩ |
| يتبعهم | ٢٢٤ | ٥٣٩ |
| ** سورة النمل ** | | |
| بشهاب قبس | ٧ | ٧١١ |
| لا يحطمنكم | ١٨ | ٤٥٩ |
| فمكث | ٢٢ | ٧١١ |
| من سبأ | ٢٢ | ٧١١،٤٦٦ |
| ألا يسجدوا | ٢٥ | ٧١٢ |
| ما تخفون ، وما تعلنون | ٢٥ | ٧١٣ |
| ساقيها | ٤٤ | ٧١٣ |
| لنبيتنه ثم لنقولن | ٤٩ | ٧١٤ |
| مهلك | ٤٩ | ٦٣٥ |
| أنا دمرناهم | ٥١ | ٧١٥ |
| قدرناهم | ٥٧ | ٦٠٥ |
| أما يشركون | ٥٩ | ٧١٤ |
| ما تذكرون | ٦٢ | ٧١٦ |
| الرياح | ٦٣ | ٦٢٦ |
| بشرا | ٦٣ | ٥٢٨ |
| بل ادارك | ٦٦ | ٧١٦ |
| ولا تسمع الصم | ٨٠ | ٦٧٠ |
| بهادى العمى | ٨١ | ٧١٧ |
| أن الناس | ٨٢ | ٧١٥ |
| أتوه | ٨٧ | ٧١٨ |
| بما تفعلون | ٨٨ | ٧١٨ |
| يومئذ | ٨٩ | ٤٩٤ |
| عما تعملون | ٩٣ | ٥٨٣ |
| ** سورة القصص ** | | |
| ونرى فرعون وهامان وجنودهما | ٦ | ٧٢٠ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| وحزنا | ٨ | ٧٢٠ |
| يبطش | ١٩ | ٥٣٩ |
| يصدر | ٢٣ | ٧٢٠،٣٨٩ |
| يا أبت | ٢٦ | ٥٨٦ |
| هاتين | ٢٧ | ٤٦٧ |
| جذوة | ٢٩ | ٧٢١ |
| من الرهب | ٣٢ | ٧٢١ |
| فذانك | ٣٢ | ٧١١،٤٦٧ |
| يصدقني | ٣٤ | ٧١٧ |
| وقال موسى | ٣٧ | ٧٢٢ |
| ومن تكون | ٣٧ | ٥٢١ |
| لا يرجعون | ٣٩ | ٣٩٢ |
| سحران | ٤٨ | ٧٢٢ |
| يجبى | ٥٧ | ٧٢٣ |
| في أمها | ٥٩ | ٤٦٥ |
| تعقلون | ٦٠ | ٥٠٤ |
| بضياء | ٧١ | ٥٦٠ |
| لخسف | ٨٢ | ٧٢١ |
| ** سورة العنكبوت ** | | |
| النشأة | ٢٠ | ٧٢٤ |
| مودة بينكم | ٢٥ | ٧٢٤ |
| لننجينه | ٣٢ | ٥٠٩ |
| منجوك | ٣٣ | ٥٠٩ |
| منزلون | ٣٤ | ٤٥٠ |
| وثمود | ٣٨ | ٥٧٤ |
| ما يدعون | ٤٢ | ٧٢٦ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| آيات | ٥٠ | ٧٢٦ |
| ويقولذوقوا | ٥٥ | ٤٥٧ |
| ترجعون | ٥٧ | ٧٢٦ |
| لنبوئنهم | ٥٨ | ٧٢٦ |
| وليتمتعوا | ٦٦ | ٧٢٧ |
| سبلنا | ٦٩ | ٤١٣ |
| ** سورة الروم ** | | |
| عاقبة | ١٠ | ٧٢٨ |
| ترجعون | ١١ | ٤٤٧ |
| الميت | ١٩ | ٤١٦ |
| تخرجون | ١٩ | ٧٢٩ |
| للعالمين | ٢٢ | ٧٢٩ |
| فرقوا | ٣٢ | ٥٢٣ |
| يقنطون | ٣٦ | ٦٠٤ |
| آتيتم | ٣٩ | ٤٢٧ |
| ليربو | ٣٩ | ٧٣٠ |
| عما يشركون | ٤٠ | ٥٦٢ |
| ليذيقهم | ٤١ | ٧٣٠ |
| الرياح | ٤٨ | ٦٢٦ |
| كسفا | ٤٨ | ٧٢٤٦٢٤ |
| آثار | ٥٠ | ٧٣١ |
| ولاتسمع الصم | ٥٢ | ٦٧٠ |
| بهادى العمى | ٥٣ | ٧١٧ |
| ضعف | ٥٤ | ٥٤٤ |
| لا ينفع | ٥٧ | ٧٣١ |
| ولا يستخفنك | ٦٠ | ٤٦٠ |
| ** سورة لقمان ** | | |
| ورحمة | ٣ | ٥٥٣ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| ليضل | ٦ | ٥٤١ |
| ويتخذها | ٦ | ٧٣١ |
| أذنيه | ٧ | ٤٥٣ |
| مثقال | ١٦ | ٦٧١ |
| ولاتصعر | ١٨ | ٧٣٣ |
| نعمه | ٢٠ | ٧٣٣ |
| فلايحزنك | ٢٣ | ٤٥٨ |
| والبحر | ٢٧ | ٧٣٤ |
| لايغرنكم | ٣٣ | ٤٥٩ |
| وينزل الغيث | ٣٤ | ٤٠١ |
| ** سورة السجدة ** | | |
| خلقه | ٧ | ٧٣٢ |
| أخفى | ١٧ | ٧٣٤ |
| لما صبروا | ٢٤ | ٤٤٥ |
| ** سورة الأحزاب ** | | |
| بما تعملون خبيرا | ٢ | ٧٣٥ |
| تظاهرون | ٤ | ٧٣٦ |
| بما تعملون بصيرا | ٩ | ٧٣٥ |
| الظنونا | ١٠ | ٧٣٧ |
| لامقام | ١٣ | ٦٥٠ |
| لآتوها | ١٤ | ٧٣٦ |
| يسألون | ٢٠ | ٧٣٥ |
| أسوة | ٢١ | ٧٣٨ |
| الرعب | ٢٦ | ٤٥٤ |
| مبينة | ٣٠ | ٤٦٧ |
| يضاعفلها العذاب | ٣٠ | ٧٣٨٤٤٩ |
| وتعمل صالحا نؤتها | ٣١ | ٧٣٩ |
| وقرن | ٣٣ | ٧٣٩ |
| أن يكون | ٣٦ | ٧٣٩ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| وخاتم | ٤٠ | ٧٤١ |
| تمنون | ٤٩ | ٤٧٧ |
| ترجى | ٥١ | ٥٥٥ |
| لا يحل | ٥٢ | ٧٤٠ |
| الرسولا | ٦٦ | ٧٣٧ |
| سادتنا | ٦٧ | ٧٣٥ |
| السبيلا | ٦٧ | ٧٣٧ |
| كبيرا | ٦٨ | ٧٤٠ |
| ** سورة سبأ ** | | |
| عالم الغيب | ٣ | ٧٤١ |
| لا يعزب | ٣ | ٥٦٩ |
| معاجزين | ٥ | ٦٧٩ |
| من رجز أليم | ٥ | ٧٤١ |
| إن نشأ نخسف به أو | | |
| نسقط عليهم | ٩ | ٧٤٢ |
| كسفا | ٩ | ٧٣٤٦٦٤٤ |
| الريح | ١٢ | ٧٤٤٦٦٦ |
| تبينت الجن | ١٤ | ٧٤٣ |
| لبأ | ١٥ | ٧١١ |
| مسكنهم | ١٥ | ٧٤٣ |
| أكل خمط | ١٦ | ٧٤٢ |
| نجازي إلا الكفور | ١٧ | ٧٤٤ |
| ربنا باعد | ١٩ | ٧٤٤ |
| ولقد صدق | ٢٠ | ٧٤٥ |
| أذن | ٢٣ | ٧٤٥ |
| فزع | ٢٣ | ٧٤٦ |
| جزاء الضعف | ٣٧ | ٦٣٩ |
| الغرفات | ٣٧ | ٧٤٨ |
| معاجزين | ٣٨ | ٦٧٩ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يحشرهم ، يقول | ٤٠ | ٤٩٦ |
| التناوش | ٥٢ | ٧٤٧ |
| ** سورة فاطر ** | | |
| هل من خالق غير | ٣ | ٥٣٠ |
| ترجع الأمور | ٤ | ٣٩٢ |
| لا يغرنكم | ٥ | ٤٥٩ |
| فلا تذهب نفسك | ٨ | ٦٩٧ |
| بلد ميت | ٩ | ٤١٦ |
| الرياح | ٩ | ٦٢٦ |
| ولا ينقص | ١١ | ٧٤٦ |
| يدخلونها | ٣٣ | ٤٧٧ |
| ولؤلؤا | ٣٣ | ٦٧٦ |
| نجزي كل | ٣٦ | ٧٤٤ |
| على بينت | ٤٠ | ٧٤٧ |
| ومكر السئ | ٤٣ | ٧٤٨ |
| ** سورة يس ** | | |
| تنزيل | ٥ | ٧٤٩ |
| سدا | ٩ | ٦٤٠ |
| فعززنا | ١٤ | ٧٤٩ |
| أئن | ١٩ | ٧٤٩ |
| ذكرتم | ١٩ | ٧٥٠ |
| صيحة واحدة | ٢٩ | ٧٥٠ |
| لما جميع | ٣٢ | ٥٨٠ |
| الميتة | ٣٣ | ٤١٥ |
| العيون | ٣٤ | ٤٢٢ |
| ثمره | ٣٥ | ٥١٦ |
| والقمر | ٣٩ | ٧٥٠ |
| ذريتهم | ٤١ | ٧٠١ |
| يخصمون | ٤٩ | ٧٥١ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| صيحة واحدة | ٥٣ | ٧٥٠ |
| شغل | ٥٥ | ٤١٢ |
| فاكهون | ٥٥ | ٧٥٢ |
| ظلال | ٥٦ | ٧٥٢ |
| جبلا | ٦٢ | ٧٥٢ |
| مكانتهم | ٦٧ | ٥٢١ |
| ننكسه | ٦٨ | ٧٥٣ |
| أفلايعقلون | ٦٨ | ٥٠٤ |
| لينذر | ٧٠ | ٧٥٤ |
| يحزنك | ٧٦ | ٤٥٨ |
| بقادر | ٨١ | ٧٥٣ |
| فيكون | ٨٢ | ٤٠٤ |

** سورة الصافات **

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| بزينة | ٦ | ٧٥٥ |
| الكواكب | ٦ | ٧٥٥ |
| لايسمعون | ٨ | ٧٥٥ |
| بل عجبت | ١٢ | ٧٥٦ |
| أوآباؤنا | ١٧ | ٥٣١ |
| ينزفون | ٤٧ | ٧٥٦ |
| يزفون | ٩٤ | ٧٥٥ |
| ماذا ترى | ١٠٢ | ٧٥٦ |
| يا أبت | ١٠٢ | ٥٨٦ |
| وإن إلياس | ١٢٣ | ٧٥٧ |
| الله ربكم ورب | ١٢٦ | ٧٥٨ |
| إل ياسين | ١٣٠ | ٧٥٧ |

** سورة ص **

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| الأيكة | ١٣ | ٧٠٨ |
| فواق | ١٥ | ٧٥٩ |
| ليدبروا | ٢٩ | ٧٥٩ |

** سورة الزمر **

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| بالسوق | ٣٣ | ٧١٣ |
| الريح | ٣٦ | ٦٧٦ |
| بنصب | ٤١ | ٧٦٠ |
| عبادنا | ٤٥ | ٧٦٠ |
| بخالصة | ٤٦ | ٧٦٠ |
| واليسع | ٤٨ | ٥١٢ |
| ماتوعدون | ٥٣ | ٧٦١ |
| وغساق | ٥٧ | ٧٦١ |
| وآخر | ٥٨ | ٧٦١ |
| سخريا | ٦٣ | ٦٨٩ |
| أنما أنا | ٧٠ | ٧٦٣ |
| فالحق | ٨٤ | ٧٦٢ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| أمهاتكم | ٦ | ٤٦٥ |
| ليضل | ٨ | ٥٤٨ |
| أمن هو | ٩ | ٧٦٤ |
| لكن الذين | ٢٠ | ٤٦١ |
| سلما | ٢٩ | ٧٦٥ |
| بكافعبده | ٣٦ | ٧٦٤ |
| كاشفاتضره | ٣٨ | ٧٦٥ |
| ممسكاترحمته | ٣٨ | ٧٦٥ |
| مكانتكم | ٣٩ | ٥٢١ |
| قضى عليها الموت | ٤٢ | ٧٦٥ |
| لاتقنطوا | ٥٣ | ٦٠٤ |
| وينجى الله | ٦١ | ٥٠٩ |
| بمفازتهم | ٦١ | ٧٦٦ |
| فتحت | ٧١ و ٧٣ | ٧٦٦ |

** سورة غافر **

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| كلمت | ٦ | ٥٦٦ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| يدعون | ٢٠ | ٦٠٨ |
| أشد منهم | ٢١ | ٧٦٨ |
| أو أن | ٢٦ | ٧٦٩ |
| يظهر ، الفساد | ٢٦ | ٧٦٩ |
| قلب متكبر | ٣٥ | ٧٧٠ |
| فأطلع | ٣٧ | ٧٧٠ |
| وصد | ٣٧ | ٥٩١ |
| يدخلون | ٤٠ | ٤٧٧ |
| أدخلوا | ٤٦ | ٧٧١ |
| رسلكم | ٥٠ | ٤١٣ |
| لاينفع | ٥٢ | ٧٧١ |
| ما تتذكرون | ٥٨ | ٧٧٠ |
| سيدخلون | ٦٠ | ٤٧٧ |
| شيوخا | ٦٧ | ٤٧٢ |
| فيكون | ٦٨ | ٤٠٤ |
| نرينك | ٧٧ | ٤٦٠ |
| ** سورة فصلت ** | | |
| سواء | ١٠ | ٧٧٣ |
| نحسات | ١٦ | ٧٧٢ |
| يحشر أعداء | ١٩ | ٧٧٢ |
| أرنا | ٢٩ | ٤٠٧ |
| اللذين | ٢٩ | ٤٦٧ |
| ربت | ٣٩ | ٦٧٥ |
| يلحدون | ٤٠ | ٥٣٥ |
| ثمرات | ٤٧ | ٧٧٣ |
| ونآ | ٥١ | ٦٧١ |
| ** سورة الشورى ** | | |
| يوحى إليك | ٣ | ٧٧٤ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| تكاد | ٥ | ٦٥١ |
| يتفطرن | ٥ | ٦٥١ |
| يبشر | ٢٣ | ٤٤٢ |
| ما تفعلون | ٢٥ | ٧٧٦ |
| ينزل الغيث | ٢٨ | ٤٠١ |
| فبما كسبت | ٣٠ | ٧٧٤ |
| الريح | ٣٣ | ٦٢٦ |
| ويعلم | ٣٥ | ٧٧٤ |
| كبائر | ٣٧ | ٧٧٥ |
| أو يرسل ، فيوحى | ٥١ | ٧٧٦ |
| ** سورة الزخرف ** | | |
| في أم | ٤ | ٤٦٥ |
| أن كنتم | ٥ | ٧٧٧ |
| مهدا | ١٠ | ٦٥٦ |
| بلدة ميتا | ١١ | ٤١٥ |
| تخرجون | ١١ | ٧٢٩ |
| جزءا | ١٥ | ٢٥٣ |
| ينشؤا | ١٨ | ٧٧٧ |
| عباد الرحمن | ١٩ | ٧٧٧ |
| قال أولوا | ٢٤ | ٧٧٨ |
| جئتكم | ٢٤ | ٦٣٤ |
| سقفا | ٣٣ | ٧٧٩ |
| لما متاع | ٣٥ | ٥٨٠ |
| نقيض | ٣٦ | ٧٧٩ |
| إذا جاءنا | ٣٨ | ٧٧٨ |
| نذهبن | ٤١ | ٤٥٩ |
| أو نرينك | ٤٢ | ٤٦٠ |
| أسورة | ٥٣ | ٧٧٨ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| سلفا | ٥٦ | ٧٨٠ |
| يصدون | ٥٧ | ٧٨٠ |
| لاخوف | ٦٨ | ٣٩٥ |
| ولد | ٨١ | ٦٥٠ |
| يلاقوا | ٨٣ | ٧٧٩ |
| ترجعون | ٨٥ | ٤٤٧ |
| وقيله | ٨٨ | ٧٨٠ |
| يعلمون | ٨٩ | ٧٨١ |
| ** سورة الدخان ** | | |
| رب السموات | ٧ | ٧٨٢ |
| نبطش | ١٦ | ٥٣٩ |
| فأسر | ٢٣ | ٥٢٩ |
| فاكهون | ٢٧ | ٧٥٢ |
| يغلى | ٤٥ | ٧٨٣ |
| فاعتلوه | ٤٧ | ٧٨٢ |
| ذق إنك | ٤٩ | ٧٨٣ |
| مقام | ٥١ | ٦٥٠ |
| *** سورة الجاثية ** | | |
| آيات | ٤ | ٧٨٤ |
| آيات | ٥ | ٧٨٤ |
| الرياح | ٥ | ٦٢٦ |
| يؤمنون | ٦ | ٥١٨ |
| من رجز أليم | ١١ | ٧٤١ |
| ليجزى | ١٤ | ٧٨٥ |
| سواء | ٢١ | ٦٢٧ |
| غشاوة | ٢٣ | ٧٨٧ |
| كل أمة | ٢٨ | ٧٨٧ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| والساعة | ٣٢ | ٧٨٧ |
| لايخرجون | ٣٥ | ٧٢٩ |
| ** سورة الأحقاف ** | | |
| لينذر | ١٢ | ٧٥٤ |
| كرها | ١٥ | ٧٨٨،٤٣٧ |
| وفصاله | ١٥ | ٧٨٨ |
| أف | ١٧ | ٦١٩ |
| وأبلغكم | ٢٣ | ٥٢٧ |
| لايرى إلا مساكنهم | ٢٥ | ٧٨٨ |
| بقادر | ٣٣ | ٧٥٣ |
| ** سورة محمد صلى الله عليه وسلم ** | | |
| والذين قتلوا | ٤ | ٧٩٠ |
| آسن | ١٥ | ٧٩٠ |
| آنفا | ١٦ | ٧٩٠ |
| عسيتم | ٢٢ | ٤٢٩ |
| توليتم | ٢٢ | ٧٤٣ |
| وتقطعوا | ٢٢ | ٧٩١ |
| وأملى | ٢٥ | ٧٩١ |
| إسرارهم | ٢٦ | ٧٩٢ |
| ولنبلونكم ، نعلم، نبلوا | ٣١ | ٧٩٢ |
| *** سورة الفتح *** | | |
| السوء | ٦ | ٥٥٧ |
| لتؤمنوا، وتعزروه ، | | |
| وتوقروه، وتسبحوه | ٩ | ٧٩٣ |
| فسيؤتيه | ١٠ | ٤٧٦ |
| ضرا | ١١ | ٧٩٣ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| كلام الله | ١٥ | ٧٩٤ |
| يدخله ، يعذبه | ١٧ | ٤٦٦ |
| بما تعملون | ٢٤ | ٧٩٣ |
| شطأه | ٢٩ | ٧٩٤ |
| فآزره | ٢٩ | ٧٩٤ |
| سوقه | ٢٩ | ٧١٣ |
| **** سورة الحجرات *** | | |
| لا تقدموا | ١ | ٧٩٥ |
| الحجرات | ٤ | ٧٩٦ |
| فتبينوا | ٦ | ٤٧٤ |
| أخويكم | ١٠ | ٧٩٥ |
| تلمزوا | ١١ | ٥٥١ |
| ميتا | ١٢ | ٤١٥ |
| لا يلتكم | ١٤ | ٧٩٦ |
| بما تعملون | ١٨ | ٧٩٦ |
| *** سورة ق *** | | |
| بلدة ميتا | ١١ | ٤١٥ |
| نقول | ٣٠ | ٤٥٧ |
| وأدبار | ٤٠ | ٧٩٧ |
| تشقق | ٤٤ | ٧٠١ |
| *** سورة الذاريات ** | | |
| يسرا | ٣ | ٤١٤،٤١٥ |
| مثل | ٢٣ | ٧٩٩ |
| قال سلام | ٢٥ | ٥٨١ |
| الصاعقة | ٤٤ | ٧٩٩ |
| وقوم | ٤٦ | ٧٩٩ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| ** سورة الطور **** | | |
| فاكهين | ١٨ | ٧٥٢ |
| اتبعتهم | ٢١ | ٨٠١ |
| ذريتهم | ٢١ | ٧٠١ |
| وما ألتناهم | ٢١ | ٨٠٢ |
| لا لغو ، ولا تأثيم | ٢٣ | ٤٣٠ |
| إنه | ٢٨ | ٨٠٢ |
| تأمرهم | ٣٢ | ٣٩٧ |
| المصيطرون | ٣٧ | ٣٨٩ |
| يلاقوا | ٤٥ | ٧٧٩ |
| يصعقون | ٤٥ | ٨٠٢ |
| ** سورة النجم **** | | |
| ما كذب | ١١ | ٨٠٣ |
| أفتمارونه | ١٢ | ٨٠١ |
| ومناة | ٢٠ | ٨٠٣ |
| ضيزى | ٢٢ | ٨٠٣ |
| كبائر | ٣٢ | ٧٧٥ |
| أمهاتكم | ٣٢ | ٤٦٥ |
| النشأة | ٤٧ | ٧٢٤ |
| وثمود | ٥١ | ٥٧٤ |
| ** سورة القمر **** | | |
| مستقر | ٣ | ٨٠٤ |
| خشعا | ٧ | ٨٠٤ |
| ففتحنا | ١١ | ٥٠٥ |
| عيونا | ١٢ | ٤٢٢ |
| سيعلمون | ٢٦ | ٨٠٥ |
| ** سورة الرحمن عز وجل ** | | |
| والحب ذو العصف | ١٢ | ٨٠٦ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| والريحان | ١٢ | ٨٠٦ |
| يخرج | ٢٢ | ٧٢٩ |
| المنشآت | ٢٤ | ٨٠٦ |
| سنفرغ | ٣١ | ٨٠٦ |
| شواظ | ٣٥ | ٨٠٦ |
| ونحاس | ٣٥ | ٨٠٧ |
| لم يطمثهن | ٥٦ | ٨٠٧ |
| لم يطمثهن | ٧٤ | ٨٠٧ |
| ذى الجلال | ٧٨ | ٨٠٧ |
| ** سورة الواقعة ** | | |
| ينزفون | ١٩ | ٧٥٦ |
| وحور عين | ٢٢ | ٨٠٨،٣٩٣ |
| عربا | ٣٧ | ٨٠٨ |
| أوآباؤنا | ٤٨ | ٥٣١ |
| شرب | ٥٥ | ٨٠٩ |
| قدرنا | ٦٠ | ٦٠٥ |
| النشأة | ٦٢ | ٧٢٤ |
| بمواقع | ٧٥ | ٨٠٩ |
| فروح | ٨٩ | ٨٠٩ |
| *** سورة الحديد **** | | |
| ترجع الأمور | ٥ | ٣٩٢ |
| أخذ ميثاقكم | ٨ | ٨١٠ |
| وكلا وعد الله | ١٠ | ٨١١ |
| فيضاعفه | ١١ | ٤٢٨ |
| انظرونا | ١٣ | ٨١٤ |
| الأمانى | ١٤ | ٣٩٨ |
| لا يؤخذ | ١٥ | ٨١١ |
| وما نزل | ١٦ | ٤٠٢ |
| ولا يكونوا | ١٦ | ٨١٢ |
| المصدقين ، والمصدقات | ١٨ | ٨١٢ |
| يضاعف | ١٨ | ٤٢٩ |
| بما آتاكم | ٢٣ | ٦١٨ |
| بالبخل | ٢٤ | ٤٧١ |
| فإن الله هو الغنى | ٢٤ | ٨١٢ |
| ** سورة المجادلة ***** | | |
| يظاهرون | ٢ | ٨١٤ |
| يظاهرون | ٣ | ٨١٤ |
| ما يكون | ٧ | ٥٠٠ |
| ولا أكثر | ٧ | ٨١١ |
| ويتناجون | ٨ | ٨١٣ |
| فلا تتناجوا | ٩ | ٨١٣ |
| ليحزن | ١٠ | ٤٥٨ |
| فى المجالس | ١١ | ٨١٥ |
| انشزوا فانشزوا | ١١ | ٨١٥ |
| ** سورة الحشر ***** | | |
| الرعب | ٢ | ٤٥٢ |
| يخربون | ٢ | ٨١٦ |
| يكون دولة | ٧ | ٥٠١ |
| جدر | ١٤ | ٨١٦ |
| *** سورة الممتحنة ***** | | |
| يفصل | ٣ | ٨١٧ |
| أسوة | ٤،٦ | ٧٣٨ |
| ولا تمسكوا | ١٠ | ٨١٧ |
| ** سورة الصف ***** | | |
| سحر | ٧ | ٤٩٣ |
| متم نوره | ٨ | ٨١٨ |
| تنجيكم | ١٠ | ٥٠٩ |
| أنصار الله | ١٤ | ٨١٩ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| ** سورة المنافقون ** | | |
| خشب | ٤ | ٤١٣ |
| لووا | ٥ | ٨٠٤ |
| وأكن | ١٠ | ٨٠٤ |
| بما تعملون | ١١ | ٨٠٤ |
| ** سورة التغابن ** | | |
| يجمعكم | ٩ | ٤٣٧ |
| يكفر، ويدخله | ٩ | ٤٦٦ |
| يضاعفه | ١٧ | ٤٠٩ |
| ** سورة الطلاق ** | | |
| مبينة | ١ | ٤٦٧ |
| بالغ أمره | ٣ | ٨٠١ |
| أمره يسرا | ٤ | ٤١٤ |
| وجدكم | ٦ | ٨٠٢ |
| عسرا يسرا | ٧ | ٤١٤ |
| نكرا | ٨ | ٤١٣ |
| مبينات | ١١ | ٤٦٨ |
| يدخله | ١١ | ٤٦٦ |
| ** سورة التحريم ** | | |
| عرف | ٣ | ٨٠٣ |
| تظاهرا | ٤ | ٣٩٩ |
| يبدله | ٥ | ٦٣١ |
| نصوحا | ٨ | ٨٠٣ |
| وكتبه | ١٢ | ٤٣٦ |
| ** سورة الملك ** | | |
| تفاوت | ٣ | ٨٣٣ |
| فسحقا | ١١ | ٤١٤ |
| ينصركم | ٢٠ | ٣٩٧ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| تدعون | ٢٧ | ٨٠٤ |
| فستعلمون | ٢٩ | ٨٠٤ |
| ** سورة ن ** | | |
| أن يبدلنا | ٣٢ | ٦٣٨ |
| ليزلقونك | ٥١ | ٨٠٥ |
| ** سورة الحاقة ** | | |
| ومن قبله | ٩ | ٨٠٦ |
| لا تخفى | ١٨ | ٨٠٦ |
| قليلا ما تؤمنون | ٤١ | ٨٠٧ |
| قليلا ما تذكرون | ٤٢ | ٨٠٧ |
| ** سورة المعارج ** | | |
| تعرج | ٤ | ٨٠٨ |
| ولا يسأل | ١٠ | ٨٣٣ |
| يومئذ | ١١ | ٥٧٨ |
| نزاعة | ١٦ | ٨٠٨ |
| لأمانتهم | ٣٢ | ٦٨٤ |
| بشهاداتهم | ٣٣ | ٨٠٨ |
| يلاقوا | ٤٢ | ٧٧٩ |
| نصب | ٤٣ | ٨٠٨ |
| ** سورة نوح عليه السلام ** | | |
| وولده | ٢١ | ٦٥٠ |
| ودا | ٢٣ | ٨٠٩ |
| مما خطيآتهم | ٢٥ | ٥٣٦ |
| ** سورة الجن ** | | |
| وأنه تعالى / وأخواتها | ٣ | ٨٣٤ |
| أن لن تقول | ٥ | ٨٣١ |
| يسلكه | ١٧ | ٨٣١ |
| لبدا | ١٩ | ٨٣٠ |
| قل إنما | ٢٠ | ٦٩٠ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| ليعلم | ٢٨ | ٨٣٥ |
| ** سورة المزمل ***** | | |
| وطأ | ٦ | ٨٣٧ |
| رب المشرق | ٩ | ٨٣٧ |
| ثلثي الليل | ٢٠ | ٨٣٧ |
| ونصفه وثلثه | ٢٠ | ٨٣٧ |
| ** سورة المدثر *** | | |
| والرجز | ٥ | ٨٣٥ |
| تسعة عشر | ٣٠ | ٥٤٧ |
| إذ أدبر | ٣٣ | ٨٣٦ |
| مستنفرة | ٥٠ | ٨٣٧ |
| وما يذكرون | ٥٦ | ٨٣٥ |
| ** سورة القيامة **** | | |
| لأقسم | ١ | ٥٦١ |
| برق | ٧ | ٨٣٨ |
| بل تحبون | ٢٠ | ٨٣٨ |
| وتذرون | ٢١ | ٨٣٨ |
| يمنى | ٣٧ | ٨٣٨ |
| بقادر | ٤٠ | ٧٥٣ |
| ** سورة الإنسان ***** | | |
| سلاسلا | ٤ | ٨٣٩ |
| قواريرا قواريرا | ١٥، ١٦ | ٨٣٩ |
| عاليهم | ٢١ | ٨٤١ |
| خضر وإستبرق | ٢١ | ٨٤١ |
| وما تشاءون | ٣٠ | ٨٤١ |
| ** سورة المرسلات **** | | |
| عذرا | ٦ | ٤١٣ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| أو نذرا | ٦ | ٤١٣ |
| أقتت | ١١ | ٨٤٤ |
| فقدرنا | ٢٣ | ٦٠٥ |
| انطلقوا إلى ظل | ٣٠ | ٨٤٤ |
| جمالت | ٣٣ | ٨٤٥ |
| *** سورة النبأ ***** | | |
| فتحت | ١٩ | ٧٦٦ |
| لابثين | ٢٣ | ٨٤٦ |
| وغساقا | ٢٥ | ٧٦١ |
| ولا كذابا | ٣٥ | ٨٤٦ |
| رب السموت | ٣٧ | ٨٤٨ |
| وما بينهما الرحمن | ٣٧ | ٨٤٨ |
| ** سورة النازعات ****** | | |
| نخرة | ١١ | ٨٤٨ |
| طوى | ١٦ | ٦٥٣ |
| أن تزكى | ١٨ | ٨٤٩ |
| منذر | ٤٥ | ٨٤٩ |
| ** سورة عبس ****** | | |
| فتنفعه | ٤ | ٨٥٠ |
| له تصدى | ٦ | ٨٥٠ |
| أنا صببنا | ٢٥ | ٨٥٠ |
| *** سورة التكوير **** | | |
| سجرت | ٦ | ٨٥١ |
| قتلت | ٩ | ٨٥١ |
| نشرت | ١٠ | ٨٥١ |
| سعرت | ١٢ | ٨٥١ |
| بضنين | ٢٤ | ٨٥٢ |
| ** سورة الانفطار ***** | | |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| فعدلك | ٧ | ٨٥٣ |
| بل تكذبون | ٩ | ٨٥٣ |
| يوم | ١٩ | ٨٥٣ |
| سورة المطففين | | |
| تعرف، نضرة | ٢٤ | ٨٥٤ |
| ختامه | ٢٦ | ٨٥٤ |
| فكهين | ٣١ | ٧٥٢ |
| سورة الانشقاق | | |
| ويصلى | ١٢ | ٨٥٥ |
| لتركبن | ١٩ | ٨٥٥ |
| سورة البروج | | |
| المجيد | ١٥ | ٨٥٦ |
| محفوظ | ٢٢ | ٨٥٦ |
| سورة الطارق | | |
| لما | ٤ | ٥٨٠ |
| سورة الأعلى | | |
| قدر | ٣ | ٦٠٥ |
| لليسرى | ٨ | ٤١٤ |
| تؤثرون | ١٦ | ٨٥٧ |
| سورة الغاشية | | |
| لا تسمع فيها لاغية | ١١ | ٨٥٨ |
| بمصيطر | ٢٢ | ٣٨٩ |
| إيابهم | ٢٥ | ٨٥٩ |
| سورة الفجر | | |
| والوتر | ٣ | ٨٦٠ |
| فقدر | ١٦ | ٨٦١ |
| تكرمون | ١٧ | ٨٦٠ |
| تحاضون | ١٨ | ٨٦٠ |

| الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|
| وتأكلون | ١٩ | ٨٦٠ |
| وتحبون | ٢٠ | ٨٦٠ |
| لا يعذب | ٢٥ | ٨٦٢ |
| ولا يوثق | ٢٦ | ٨٦٢ |
| سورة البلد | | |
| لبدا، | ٦ | ٨٦١ |
| فك رقبة | ١٣ | ٨٦١ |
| أو إطعام | ١٤ | ٨٦١ |
| سورة والشمس | | |
| ولا يخاف | ١٥ | ٨٦٣ |
| سورة والليل | | |
| لليسرى | ٧ | ٤١٤ |
| للعسرى | ١٠ | ٤١٤ |
| سورة الشرح | | |
| العسر يسرا | ٥، ٦ | ٤١٤ |
| سورة العلق | | |
| رآه | ٧ | ٨٦٤ |
| سورة القدر | | |
| مطلع | ٥ | ٨٦٥ |
| سورة الزلزلة | | |
| يصدر | ٦ | ٣٨٩ |
| سورة التكاثر | | |
| لترون | ٦ | ٨٦٦ |
| سورة الهمزة | | |
| جمع | ٢ | ٨٦٧ |
| عمد | ٩ | ٨٦٧ |
| سورة قريش | | |
| لإيلاف | ١ | ٨٦٨ |

| الكلمة | رقم الآية | ص | الكلمة | رقم الآية | ص |
|---|---|---|---|---|---|
| إيلافهم | ٢ | ٨٦٨ | حمالة | ٤ | ٨٧٢ |
| *** سورة المسد **** | | | *** سورة الإخلاص **** | | |
| أبي لهب | ١ | ٨٧٢ | كفوا | ٤ | ٢٥٣ |

## ** فهرس الأحاديث **

**********


| الحديث : | الصفحة |
|---|---|
| * ( كُلّ أَمْرٍ ذِى بَالٍ لَمْ يُبْدَ أْفِيهِ بِحَمْدِ اللّهِ فَهُوَ أَجْزَم ) ..... | ١٣٤ |
| * ( أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ ) ..... | ١٤٦ |

## ③
## ** فهرس الأشعار **

**********


| الشعر | الصفحة |
|---|---|
| * [فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا] *** فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ | ١٤٠ |
| * [مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي] *** أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا | ٢٢٤ |
| * وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ *** نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ | ٢٣٨ |
| * [وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَابْنُ عَمِّهِ *** أَبُو جَنْدَلٍ] وَالزَّيْدُ زَيْدُ الْمَعَارِكِ | ٢٩٩ |
| * [كَأَنَّ أَبَانَا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ] *** كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ | ٣٩٣ |
| * لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ *** إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ | ٤١٦ |
| * وَاحْفَظْ مَحَارِمَهَا بُنَيَّ وَلَا يَغُرَّنْكَ الْغُرُورْ | ٤٦٠ |
| * [وَفَارِسٍ فِي غُمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ] *** إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا | ٦٩٥ |
| * وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمَ آيَةً *** [تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ] | ٧٦٨ |
| * وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جِرْوَ كَلْبٍ *** لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجِرْوِ الْكِلَابَا | ٧٨٥ |
| * [وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ *** وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِي | ٨٦٨ |
| * [وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ] *** دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ | ٨٧٨ |

## ** فهرس الأعلام ④ المترجم لهم **

**********

( مرتبًا ترتيبًا هجائيًا )

==========


| اسم العلم | الصفحة |
|---|---|
| ** أ ** | |
| ١- أبّان بن تغلب الرّبعي أبو سعد الكوفي (١٤١) ..... | ٨٧١ |
| ٢- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد أبو إسحاق الجريري (٨٠٠) ... | ٦٤ |
| ٣- إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق الشّطّي (٣٧٠) .... | ١٢٤ |
| ٤- إبراهيم بن محمود بن سالم أبو محمد الأزدي (٦٤٨) ..... | ٥٩ |
| ٥- أحمد بن عبد الله بن الخضر أبو الحسن السُّوَسْنْجِردي (٤٠٢) .. | ١٨١ |
| ٦- أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي (٤٣٠) .. | ١٥٥ |
| ٧- أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب أبو بكر الرازي (٣١٢) ..... | ١٦٨ |
| ٨- أحمد بن محمد بن يحيى أبو العباس المعروف بسبط السلعوس (٧٣٢) | ٦٤ |
| ٩- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر ابن مجاهد (٣٢٤) ..... | ١٤٥ |
| ١٠- أحمد بن يزيد بن أزداد أبو الحسن الحلواني (٢٥٠) ..... | ١٢٠ |
| ١١- إدريس بن عبد الكريم الحدّاد أبو الحسن البغدادي (٢٩٢) ..... | ١٢٤ |
| ١٢- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان أبو يعقوب المروزي الورّاق (٢٨٦) .... | ١٢٤ |
| ١٣- إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المُسَيَّبي المخزومي (٢٠٦) | ١٨٤ |
| ١٤- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أبو إسحاق المدني (١٨٠)... | ١٤٨ |
| ١٥- إسماعيل بن علي بن سعدان جمال الدين أبو الفضل بن الكدى (٦٩٠). | ١٦٦ |
| ** ج ** | |
| ١٦- جعفر بن حيان أبو الأشهب العُطاردي الحذّاء (١٦٥) ..... | ١٧٨ |
| ١٧- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق أبو عبد الله (١٤٨).... | ١٨٣ |
| ١٨- جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار أبو الفضل (٣٣٠)..... | ١٢١ |

| اسم العلم | الصفحة |
|---|---|
| ** ح ** | |
| ١٩ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمذاني (٥٦٩)... | ١٦١ |
| ٢٠ـ الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد أبو علي الأهوازي (٤٤٦) ... | ٢٩١ |
| ٢١ـ الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار أبو محمد النيسابوري (++) .... | ١٧٦ |
| ٢٢ـ الحسن بن القاسم بن علي أبو علي المعروف بغلام الهرّاس (٤٦٨)... | ١٦٧ |
| ٢٣ـ الحسن بن يسار أبو سعيد البصري (١١٠) ..... | ١٦٣ |
| ٢٤ـ حسين بن إياس بدر الدين أبو علي (× × ×) ..... | ٦١ |
| ٢٥ـ الحسين بن الحسن بن أبي السعادات التكريتي منتجب الدين (٦٨٨).. | ٥٧ |
| ٢٦ـ الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله (٦١)..... | ١٨٣ |
| ٢٧ـ حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدي (١٨٠) ..... | ٢٩٩ |
| ٢٨ـ حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري (٢٤٦) ..... | ١٤٨ |
| ٢٩ـ حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عُمارة الزيّات (١٥٦) .... | ١٢٧ |
| ** خ ** | |
| ٣٠ـ خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البزّار البغدادي (٢٢٩) .... | ١٨٠ |
| ** ر ** | |
| ٣١ـ رُفيع بن مِهران أبو العاليه الرّياحي البصري (٩٠) ..... | ١٧٩ |
| ٣٢ـ روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي البصري (٢٣٤) ..... | ١٢٣ |
| ** ز ** | |
| ٣٣ـ زبّان بن العلاء بن عمار أبو عمرو البصري (١٥٤) ..... | ١٢٦ |
| ٣٤ـ الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله أبو عبد الله الزبيري (٣٢٠) | ١٢٣ |
| ٣٥ـ الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو عبد الله العُمَري (٢٧٠)... | ١٢٠ |
| ٣٦ـ زيد بن علي بن أحمد بن محمد أبو القاسم الكوفي (٣٥٨) ..... | ١٦٨ |

| اسم العلم | الصفحة |
|---|---|
| ** س ** | |
| ٣٧- سعيد بن جبير بن هشام الأسدى المكى (٩٥) ..... | ١٧٧ |
| ٣٨- سلّام بن سليمان الطويل أبو المنذر المُزَنى (١٧١) ..... | ١٧٧ |
| ٣٩- سليمان بن الحسن بن النقيب الحنفى جمال الدين (×××) ..... | ٦١ |
| ٤٠- سليمان بن مِهران الأعمش أبو محمد الأسدى الكوفى (١٤٨) ..... | ١٦٣ |
| ٤١- سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى ،الحنفى (١٨٨) ..... | ١٨٢ |
| ٤٢- سَهْل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستانى (٢٥٥)..... | ١٩٠ |
| ** ش ** | |
| ٤٣- شجاع بن أبى النصر أبو نعيم البلْخى (١٩٠) ..... | ١٤٩ |
| ٤٤- شعبة بن عيّاش بن سالم أبوبكر الأسدى الكوفى (١٩٣) ..... | ١٥٣ |
| ٤٥- شيبة بن نِصاح بن سرجس بن يعقوب المدنى (١٣٠) ..... | ١٦٢ |
| ** ص ** | |
| ٤٦- صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل أبوشعيب السوسى(٢٦١) | ١٤٨ |
| ** ع ** | |
| ٤٧- عاصم بن أبى الصباح العجاج الجحدرى البصرى (١٢٨) ..... | ١٦٣ |
| ٤٨- عاصم بن بهدلة أبى النَّجُود أبوبكر الأسدى الكوفى (١٢٧) ..... | ١٤٣ |
| ٤٩- عبد الرحمن بن عتيق أبو القاسم الصقلى (٥١٦) ..... | ٥٨ |
| ٥٠- عبد الرحمن بن قلوقا ،ويقال : أقلوقا ،الكوفى (× × ×) ..... | ١٩٠ |
| ٥١- عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج أبوداود المدنى (١١٧) ..... | ١٦٢ |
| ٥٢- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن أبو القاسم الحسنابازى (×××).. | ١٧١ |
| ٥٣- عبد الرحيم بن يونس الشافعى تاج الدين (٦٧١) ..... | ٦٠ |
| ٥٤- عبد السيّد بن عتّاب بن محمد أبو القاسم البغدادى (٤٨٧) ..... | ١٧١ |

| اسم العلم | الصفحة |
|---|---|
| ٥٥ـ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبى الجيش أبو أحمد (٦٧٦).. | ٥٧ |
| ٥٦ـ عبد العزيز بن أحمد بن مسعود أبو محمد ابن الناقد (٦١٦) ..... | ١٧٠ |
| ٥٧ـ عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا أبو محمد الجزرى (٦٧٩)... | ٥٩ |
| ٥٨ـ عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان أبو عمرو القرشى (٢٤٢)..... | ١٥٢ |
| ٥٩ـ عبد الله بن أيد غدى بن عبد الله أبو بكر الشهير بابن الجندى (٧٦٩) | ٦٣ |
| ٦٠ـ عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى (٧٤) ..... | ١٧٨ |
| ٦١ـ عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم النخّاس (٣٦٨) ..... | ١٧٣ |
| ٦٢ـ عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبى أبو عمران (١١٨).... | ١٤٣ |
| ٦٣ـ عبد الله بن عبد الرحمن الشارمساحى المالكى (٦٦٠) ..... | ٦١ |
| ٦٤ـ عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة أبو الحارث المخزومى (٧٠) ..... | ١٧٢ |
| ٦٥ـ عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله أبو معبد المكى (١٢٠) ... | ١٤٢ |
| ٦٦ـ عبد الله بن منصور بن عمران أبو بكر المعروف بابن الباقلانى (٥٩٣). | ١٦٦ |
| ٦٧ـ عبد الملك بن بكران بن عبد الله أبو الفرج النهروانى (٤٠٤) .... | ١٦٧ |
| ٦٨ـ عبد الوهاب بن فليح بن رباح أبو إسحاق المكى (٢٥٠) ..... | ٨٧١ |
| ٦٩ـ عثمان بن سعيد بن عبد الله أبو سعيد الملقب بورش (١٩٧) ..... | ١٤٨ |
| ٧٠ـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الدانى : (٤٤٤) ..... | ٣١٢ |
| ٧١ـ علي بن أبى محمد بن أبى سعد أبو الحسن الديوانى (٧٤٣) ..... | ٦٥ |
| ٧٢ـ على بن أحمد بن عبد الواحد السعدى أبو الحسن (٦٩٠) ..... | ٦١ |
| ٧٣ـ على بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن الحَمّامى (٤١٧) ..... | ١٧٣ |
| ٧٤ـ علي بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين (×××) .... | ١٨٣ |
| ٧٥ـ على بن حمزة بن عبد الله الكوفى أبو الحسن الكسائى :(١٨٩)..... | ١٤٣ |
| ٧٦ـ علي بن عثمان بن محمود أبو الحسن الوجوهى (٦٧٢)..... | ٥٨ |
| ٧٧ـ علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام المالكى أبو الحسن (٣٧٧) .. | ١٧٤ |
| ٧٨ـ علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن الحذّاء (٤١٥) ..... | ١٨٢ |

| اسم العلم | الصفحة |
|---|---|
| ٧٩- علي بن محمد بن محمد بن وضّاح أبو الحسن الشهرابانى (xxx).. | ٦١ |
| ٨٠- عمران بن تيم أبو رجاء العُطاردى البصرى (١٠٥) ..... | ١٧٨ |
| ٨١- عيسى بن مينا بن وردان أبوموسى الملقب بقالون (٢٢٠) ..... | ١٤٧ |
| ٨٢- عيسى بنوردان بن أبو الحارث المدنى الحذّاء (١٦٠)..... | ١٦٩ |
| ** ف ** | |
| ٨٣- الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازى (٢٩٠) ..... | ١٢٠ |
| ** ق ** | |
| ٨٤- القاسم بن سلّام بن عبد الله أبو عبيد الخراسانى (٢٢٤) ..... | ٢٨٨ |
| ٨٥- القاسم بن فيرُّه الشاطبى الرعينى الأندلسى أبومحمد (٥٩٠) ..... | ١١٨ |
| ٨٦- قتيبة بن مِهران أبو عبد الرحمن الأزاذانى (٢٠٠) ..... | ١٥٠ |
| ** ل ** | |
| ٨٧- الليث بن خالد أبو الحارث البغدادى (٢٤٠) ..... | ١٤٩ |
| ** م ** | |
| ٨٨- المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكر الشهرزورى (٥٥٠)..... | ١٧٠ |
| ٨٩- المبارك بن الفضل أبو جعفر الواسطى (٦٢٦) ..... | ١٦٦ |
| ٩٠- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى (١٠٣) ..... | ١٧٧ |
| ٩١- محمد بن إبراهيم بن عمر الجعبرى ولد المصنف (٧٤٩)..... | ٤٤ |
| ٩٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن (٣٢٠)..... | ٢١١ |
| ٩٣- محمد بن أحمد بن عثمان أبوعبد الله الذهبى (٧٤٨) ..... | ٦٥ |
| ٩٤- محمد بن أحمد بن على بن الحسن أبو المعالى ابن اللبان (٧٧٦) | ٦٤ |
| ٩٥- محمد بن أحمد بن عمر أبوبكر الرملى المعروف بالداجونى الكبير (٣٢٤) | ١٦٨ |
| ٩٦- محمد بن جابر بن محمد بن قاسم أبوعبد الله الوادى آشى (٧٤٩)..... | ٦٥ |

| اسم العلم | الصفحة |
|---|---|
| ٩٧- محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني (× × ×)... | ١٧١ |
| ٩٨- محمد بن الحسن بن محمد بن زيادة أبوبكر النقّاش (٣٥١) ..... | ١٧٦ |
| ٩٩- محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي الواسطي أبو العز (٥٢١)... | ١٦٧ |
| ١٠٠- محمد الحنفي النسفي برهان الدين (×××) ..... | ٦١ |
| ١٠١- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي (١٢٣) ..... | ١٦٢ |
| ١٠٢- محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم أبوبكر (٤٣١) ..... | ١٧١ |
| ١٠٣- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالمطرز الكتبي (٧٤٩).. | ٦٤ |
| ١٠٤- محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الطوسي النقّاش (٣٥٢)..... | ١٢٤ |
| ١٠٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر (١١٨) ..... | ١٨٣ |
| ١٠٦- محمد بن علي بن محمد بن علي أبوبكر الخيّاط (٤٦٧) ..... | ١٨٢ |
| ١٠٧- محمد بن عمر بن أبي القاسم أبوالبدر الداعي الرشيدي (٦٦٨).... | ٥٨ |
| ١٠٨- محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي المعروف برويس (٢٣٨)... | ١٢٢ |
| ١٠٩- محمد بن هارون بن نافع أبوبكر الحنفي المعروف بالثمّار (٣١٠).... | ١٢٢ |
| ١١٠- محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء أبوبكر الثقفي البصري (٢٧٠) | ١٧٥ |
| ١١١- محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية أبو العباس المعدّل (٣٢٠). | ١٧٥ |
| ١١٢- مسافر بن الطيب بن عباد أبو القاسم البصري (٤٤٣) ..... | ١٧٤ |
| ١١٣- مسلم بن جُندَب أبو عبد الله المدني (١٠٦)..... | ١٦٢ |
| ** ن ** | |
| ١١٤- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رُويم (١٦٩) ..... | ١٢٦ |
| ١١٥- نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي (٢٤٠) ..... | ١٤٩ |
| ١١٦- النعمان بن ثابت بن زوطى الإمام أبو حنيفة (١٥٠) ..... | ٢٨٨ |

| اسم العلم | الصفحة |
|---|---|
| ** ى ** | |
| ١١٧- يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريّا الصلحى (٢٠٣)..... | ١٨٤ |
| ١١٨- يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدنى (١٢٨) ..... | ١٦٥ |
| ١١٩- يعقوب بن إسحاق البصرى الحضرمى (٢٠٥)..... | ١٧٣ |
| ١٢٠- يوسف بن جامع بن أبى البركات أبو إسحاق القُفْصى (٦٨٣)..... | ٥٩ |
| ١٢١- يوسف بن خليل الدمشقى ثم الحلبى المحدّث الحنبلى (٦٤٨) ... | ٦٠ |
| ١٢٢- يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن البصرى النحوى (١٨٢) ..... | ٣٣٦ |
| ١٢٣- يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله القعنبى (١٣٩)..... | ١٧٩ |

## ** الكنى والأبناء والأنساب والألقاب **


| | الصفحة |
|---|---|
| أبو جعفر = يزيد بن القعقاع المدني (١٢٨) ..... | ١٦٥ |
| أبو حاتم = سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني (٢٥٥) .... | ١٩٠ |
| أبو العالية = رُفيع بن مِهران الرياحي البصري (٩٠) ..... | ١٧٩ |
| أبو العز = محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي الواسطي (٥٢١) .. | ١٦٧ |
| أبو العلاء = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني (٥٦٩) ..... | ١٦١ |
| أبو علي = الحسن بن القاسم بن علي المعروف بغلام الهرّاس (٤٦٨). | ١٦٧ |
| أبو عمرو = زيّان بن العلاء بن عمار بن العريان البصري (١٥٤).. | ١٢٦ |
| أبو الكرم = المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري (٥٥٠)... | ١٧٠ |
| ابن جندب = مسلم بن جندب أبو عبد الله المدني (١٠٦) ..... | ١٦٢ |
| ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرشي (٢٤٢) | ١٥٢ |
| ابن عامر = عبد الله بن عامر بن يزيد أبو عمران (١١٨) ..... | ١٤٣ |
| ابن عيّاش = شعبة بن عيّاش بن سالم الكوفي (١٩٣)..... | ١٥٣ |
| ابن الفحام = عبد الرحمن بن عتيق أبو القاسم المقلي (٥١٦)..... | ٥٨ |
| ابن كثير : = عبد الله بن كثير بن عمرو أبو معبد المكي (١٢٠)..... | ١٤٢ |
| ابن قلوقا = عبد الرحمن بن قلوقا الكوفي (× × ×) ..... | ١٩٠ |
| ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر (٣٢٤) ..... | ١٤٥ |
| ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي (١٢٣) ..... | ١٦٢ |
| ابن مطيار = جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار أبو الفضل (٣٣٠)... | ١٢١ |
| ابن هرمز = عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج أبو داود المدني (١١٧)..... | ١٦٢ |
| ابن وردان = عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذّاء (١٦٠).. | ١٦٩ |
| الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد أبو علي (٤٤٦)... | ٢٩١ |
| الثقفي = محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء أبو بكر البصري (٢٧٠). | ١٧٥ |
| الحلواني = أحمد بن يزيد بن أزداد أبو الحسن المقّار (٢٥٠)..... | ١٢٠ |
| الدوري = حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر (٢٤٦). | ١٤٨ |
| الزبيري = الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله أبو عبد الله (٣٢٠) | ١٢٣ |
| السوسي = صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب (٢٦١)..... | ١٤٨ |
| الشهرزوري = المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم (٥٥٠) .... | ١٧٠ |

| الاسم | الصفحة |
|---|---|
| العمرى = الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو عبد الله (٢٧٠) | ١٢٠ |
| المهدوى = أحمد بن عمار بن أبى العباس (٤٣٠) ..... | ١٥٥ |
| الهمدانى = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العلاء (٥٦٩)..... | ١٦١ |
| الأعمش = سليمان بن مهران أبو محمد الأسدى الكوفى (١٤٨)..... | ١٦٣ |
| التمّار = محمد بن هارون بن نافع بن قريش أبو بكر الحنفى (٣١٠). | ١٢٢ |
| الحدّاد = إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن البغدادى (٢٩٢)..... | ١٢٤ |
| رويس = محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى البصرى (٢٣٨) | ١٢٢ |
| الشطّى = إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق البغدادى (٣٧٠) | ١٢٤ |
| الكسائى = على بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الأسدى الكوفى (١٨٩) | ١٤٣ |
| قالون = عيسى بن مينا بن وردان الزرقى أبو موسى (٢٢٠)..... | ١٤٧ |
| المعدّل = محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية أبو العباس (٣٢٠). | ١٧٥ |
| منتجب الدين = الحسين بن الحسن بن أبى السعادات التكريتى (٦٨٨).... | ٥٧ |
| النقّاش = محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن صاحب الورّاق (٣٥٢) | ١٢٤ |
| الورّاق = إسحاق بن إبراهيم بن عثمان أبو يعقوب المروزى (٢٨٦)... | ١٢٤ |
| ورش: = عثمان بن سعيد بن عبد الله أبو سعيد (١٩٧)..... | ١٤٨ |

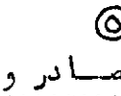

## ** فهرس المصادر و المراجع **

**********

### أ ـ المطبوعة :ـ


١ـ القرآن الكريم ،
طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ـ المدينة المنورة .

٢ـ الإبانة عن معاني القراءات :
لمكي بن أبي طالب القيسي المتوفى : س: ٤٣٧هـ .
تحقيق و تعليق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٥هـ .
١٩٨٥م المكتبة الفيصلية .

٣ـ إبراز المعاني من حرز الأماني : للإمام الشاطبي المتوفى : س: ٥٩٠هـ
تأليف أبي شامة الدمشقي ( ت ـ ٦٦٥ )هـ تحقيق إبراهيم عطوه مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

٤ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء المتوفى : ١١١٧هـ تصحيح وتعليق على محمد الضباع ،
ط : عبد الحميد أحمد يشارع المشهد الحسيني رقم : ١٨ .

٥ـ الإتقان في علوم القرآن :
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ
تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ الطبعة الأولى : ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م ،
ملتزم الطبع والنشر مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، بالقاهرة .

٦ـ إرشاد والمبتدي وتذكرة المنتهي :
لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي ، المتوفى : س: ٥٢١ هـ ،
تحقيق ودراسة عمر حمدان الكبيسي ، الطبعة الأولى : س: ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، جامعة أم القرى مكة المكرمة .

٧ـ إرواء الغليل للألباني المكتب الاسلامي بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

٨ـ الإصابة في تمييز الصحابة :
للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى : س: ٨٥٢هـ ،
الطبعة الأولى سنة : ١٣٢٦هـ ، دار العلوم الحديثة .

٩ ـ الإضاءة في بيان أصول القراءة :
للشيخ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية الأسبق مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بالمشهد الحسيني بالقاهرة عام : ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م .

١٠ـ أضواء البيان :
لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، عالم الكتب بيروت .

١١ ـ إعراب القرآن :
لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ت : ٣٣٨هـ ،
تحقيق د ـ زهير غازي زاهد مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م .

١٢ـ الأعلام لخير الدين الزركلي الطبعة السادسة : ١٩٨٤م دار العلوم للملايين بيروت.

١٣ـ الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية ،
تأليف الدكتور محمد سالم محيسن الطبعة الأولى : ١٣٨٩هـ ١٩٧٨م ،
مكتبة القاهرة بالقاهرة .

١٤ـ الإقناع في القراءات السبع :
لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش المتوفى : س : ٥٤٠هـ
تحقيق : د ـ عبد المجيد قطامش الطبعة الأولى : ١٤٠٣هـ ، دار الفكر بدمشق .

١٥ـ ألفية ابن مالك ( مع شرح ابن عقيل ) : ،
الطبعة الثانية .

١٦ـ إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن :
تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى س : ٦١٩هـ الطبعة الأولى :
١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٧ـ الانتصاف من الإنصاف :
لمحمد محي الدين عبد الحميد ، المطبوع مع (الإنصاف في مسائل الخلاف ) :
لابن الأنباري ، مطبعة مصطفى محمد بمصر .

١٨ـ الأنساب :
للإمام أبي سعد عبد الكريم السمعاني ( ت : ٥٦٢هـ ) ،
تحقيق الشيخ عبد الرحمن اليماني ، الطبعة الثانية : س : ١٤٠٠هـ ،
والناشر محمد أمين دمج ـ بيروت ، لبنان .

١٩- الأنس الجليل :

الجزء الثاني مكتبة - المحتسب ،محمد موسى المحتسب،عمان - الأردن : ت: ٦٢ ، ٣٨ .

٢٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري النحوي : ٥٧٧هـ ومعه كتاب : الانتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى محمد بمصر .

٢١- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك :

تأليف : الإمام ابن هشام الأنصاري المتوفى : ٧٦١هـ ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م ، دار الشام للتراث، بيروت لبنان .

٢٢- الإيضاح : لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر :

تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي ، الطبعة الأولى : ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م القاهرة .

٢٣- إيضاح المكنون في الزيل على كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون :

إسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ( ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .

٢٤- بحث : حديث الأحرف السبعة ، دراسة لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه ،وصلته بالقراءات القرآنية : للدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ المطبوع في مجلة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد الأول : عام : (١٤٠٢هـ - / ١٤٠٣هـ ) .

٢٥- بحث : حول القراءات الشاذة والأدلة على حرمة القراءة بها :

لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي - المطبوع في مجلة كلية القرآن الكريم ، المذكورة آنفًا .

٢٦- البحر المحيط :

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي : ٦٥٤هـ ، ٧٥٤هـ ، الطبعة الثانية : ( ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ) دار الفكر .

٢٧- البداية والنهاية :

للحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى :س: ٧٧٤ هـ ، الطبعة الأولى : ١٩٦٦م طبع على نفقة - مكتبة المعارف بيروت مكتبة النصر الرياض.

- بحث : حول بعض القراءات القرآنية :
للدكتور محمود سيبويه البدوي - المطبوع في مجلة كلية القرآن الكريم ، المذكورة آنفًا.

٢٨- البدور الزاهرة :

لعبد الفتاح القاضى ، الطبعة الأولى : ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، دار الكتاب العربى بيروت

٢٩- برنامج ابن جابر الوادى آشى :

تأليف : شمس الدين محمد بن جابر الوادى آشى التونسى المتوفى : ٧٤٩هـ ،

تقديم وتحقيق : دكتور محمد الحبيب الهيلة - من التراث الاسلامى الكتاب الحادى عشر مركز العلمى وإحياء دار التراث الاسلامى كلية الشريعة مكة المكرمة ، تونس : ١٤٠١ / ١٩٨١ .

٣٠- البرهان فى علوم القرآن :

للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم الطبعة الثانية ( منقحه محررة ) عيسى البابى الحلبى وشركاوه .

٣١- بغية الوعاة : للسيوطى (ت ٩١١هـ) .

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الثانية : ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م . دار الفكر.

٣٢- البيان فى غريب إعراب القرآن :

لأبى البكات بن الانبارى ، تحقيق : د - طه عبد الحميد طه مراجعة : مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب ( ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م).

٣٣- تاج العروس :

لمحمد المرتضى الزبيدى ( ت : ١٢٠٥هـ ) المطبعة الخيرية بجمالية مصر ، ط/١ .

٣٤- تاريخ بغداد :

لخطيب البغدادى ، دار الكتاب العربى بيروت .

٣٥- تاريخ التراث العربى :

تأليف : فؤاد سزكين نقله إلى العربية : الدكتور محمود فهمى حجازى ، سنة الطبعة : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ط : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

٣٦ - تاريخ ابن خلقان = وفيات الأعيان:

تحقيق : الدكتور : إحسان عباس ، دار صادر بيروت .

٣٧ - تاريخ المصحف الشريف :

عبد الفتاح القاضى : مطبعة الحسينى القاهرة .

٣٨ـ تأويل مشكل القرآن :

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ ( ٢١٣ـ ٢٧٦)هـ ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية ، الطبعة الثالثة : ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

٣٩ ـ التبصرة :

للامام المقرى أبي محمد مكي بن أبي طالب القيرواني القرطبي : ت : ٤٣٧هـ ،

تحقيق : د ـ المقرى محمد غوث الندوي، الدار السلفية بالهند .

٤٠ـ التبيان في إعراب القرآن :

لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفي : س : ٦١٦هـ ،

تحقيق : علي محمد البجاوي مطبعة : عيسى البابي الحلبي .

٤١ـ تتمة المختصر في أخبار البشر ( تاريخ ابن الوردي)

إشراف وتحقيق : أحمد رفعت البدراوي، الناشر دار المعرفة بيروت لبنان .

٤٢ـ تحبير التيسير ـ

لمحمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري (٧٥١ـ ٨٣٣هـ ) ، تصحيح و هوامش جماعة من العلماء، الطبعة الأولى :(١٤٠٤هـ ١٩٨٣م ) دار الكتب العلمية بيروت .

٤٣ـ تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن :

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، دار المنارة للنشر والتوزيع جده .

٤٤ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي

للسيوطي : ( ٨٤٩ـ ٩١١هـ ) ،

تحقيق : عبد الوهاب عبداللطيف ،مكتبة الرياض الحديثة ، الطبعة الأولى .

٤٥ـ التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة :

تأليف : الدكتور محمد سالم محيسن . الناشر مكتبة القاهرة بميدان الأزهر ، بمصر .

٤٦ـ تفسير ابن كثير ،

طبعة ونشره أسعد طرابزوني الحسيني .

٤٧- تفسير التحرير والتنوير:
للأستاذ ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر :(١٩٨٤م) .
٤٨- تفسير الرازى ،
الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربى : بيروت .
٤٩- تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل :
لمحمد جمال الدين القاسمى :(١٢٨٣- ١٣٣٢هـ ) تخريج وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقى
دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية : ( ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ) .
٥٠- تقريب التهذيب :
للحافظ ابن حجر العسقلانى :(٨٥٢هـ ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ،
الطبعة الثانية (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ) ،دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان .
٥١- تقريب النشر فى القراءات العشر:
للحافظ محمد بن محمد ابن الجزرى الشافعى ، شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابى الحلبى وأولاده /بمصر ،الطبعة الأولى عام : ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
٥٢- تنبيه الغافلين : وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم
لكتاب الله المبين- تأليف : أبى الحسن علي بن محمد النورى الصفاقسى..
تقديم وتصحيح محمد الناذلى النيفر، نشروتوزيع موسسات عبد الكريم بن عبدالله ،
الطبعة الأولى فى المطبعة الرسمية للجمهوريه التونسية فى سبتمبر : ١٩٧٤م .
٥٣- تهذيب التهذيب :
لابن حجر العسقلانى ( ت : ٨٥٢هـ )، دار صادر،الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس
دار المعارف النظامية/الهند ( ١٣٢٥هـ).
٥٤- التيسير فى القراءات السبع :
لأبى عمرو عثمن بن سعيد الدانى عنى بتصحيحه أوتوير نزل استانبول :
مطبعة الدولة ١٩٣٠٠م .
٥٥- جامع البيان عن تأويل أى القرآن :
لمحمد بن جرير الطبرى ، م / مصطفى البابى الحلبى ، مصر ط / ٣ ( ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م) .

٥٦- الجامع لأحكام القرآن :
للقرطبي ، الطبعة الثانية .
٥٧- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام :
لابن القيم الجوزية (ت:٧٥١هـ ) الطبعة الأولى : (١٤٠٥هـ/١٩٨٥) ،
دار الكتب العلمية بيروت.
٥٨- الحجة في القراءات السبع :
للامام ابن خالويه ( ت: ٣٧٠) تحقيق وشرح : د- عبد العال سالم مكرم ،
الطبعة الثالثة :(١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ) دار الشروق .
٥٩- حجة القراءات :
للامام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق وتعليق : سعيد الأفغاني
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية : ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .
٦٠- الحجة : للقراء السبعة :
لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي المتوفى : س: ٣٧٧هـ ، تحقيق : بدر الدين
قهوجي وبشير جويجاني ، دار المأمون للتراث الطبعة الأولى : ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .
٦١- حرز الأماني ووجه التهاني :
للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرغيني الأندلسي (ت:٥٩٠هـ )
تصحيح ومراجعة على محمد الضباع ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر(١٣٥٥هـ١٩٣٧م)
٦٢- خزانة الأدب :
للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ ) ، الطبعة الأولى ، دار صادر بيروت.
٦٣- الدارس في تاريخ المدارس:
لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي المتوفى : س: ٩٢٧هـ ،
تحقيق : جعفر الحسني ، مطبوعات المجامع العلمي العربي بدمشق (١٣٧٠هـ ) .
٦٤- درة الحجال في أسماء الرجال :
لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥هـ)
تحقيق/ محمد الأحمدي أبو النور .
الناشر : دار التراث المكتبة العتيقة : ص: ب: ١١٨٥ ، القاهرة تونس.

٦٥- درة الغوّاص في أوهام الخواص :

تأليف : الامام أبي محمد القاسم بن علي الحريري ، مكتبة المثنى ببغداد .

٦٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله المتوفى : س: ٨٥٢ هـ ،

تحقيق وتقديم ووضع الفهارس لمحمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ،بالقاهرة.

٦٧- الدر اللقيط من البحر المحيط :

للامام تاج الدين الحنفي : (٦٨٢- ٧٤٩هـ ) ، المطبوع على هامش البحر المحيط ، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٦٨- الدليل الشافي على المنهل الصافي :

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى : (ت: ٨٧٤هـ ) تحقيق و تقديم: فهيم محمد شلتوت بالمملكة العربية السعودية ،جامعة أم القرى ،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،مكة المكرمة من التراث الإسلامي الكتاب الحادي العشرون .

٦٩- دول الاسلام :

لمورخ الاسلام الحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت محمد مصطفى إبراهيم .

٧٠- ديوان الأخطل ، شرحه وقدم له :

مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان .

٧١- ديوان الحماسة مع شرح أبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ،

نشره : أحمد أمين ،وعبد السلام هارون ،الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة عام : (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ) .

٧٢- ذيل العبر في خبر من غبر :

حققه وضبطه: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٧٣- رسالة العلامة الشيخ محمد بن علي بن يالوشة الشريف المتضمنة لبيان ماهو المقدم أداء من أوجه الخلاف أو وجهيه بالنسبة لرواة البدور السبعة ،طبع بهامش النجوم الطوالع بالمطبعة التونسية بسوق البلاط عدد ٥٧ بتونس عام : ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .

٧٤ـ الروض المربع بشرح زاد المستقنع :

لمنصور بن يونس البهوتي، الطبعة السادسة ، دار الفكر .

٧٥ـ زاد المسير في علم التفسير :

لابن الجوزي : ( ٥٠٨ـ ٥٩٧هـ ) الطبعة الثالثة ،(١٤٠٤هـ ١٩٨٤م)، المكتب الاسلامي بيروت .

٧٦ـ السبعة في القراءات :

لابن مجاهد تحقيق: د/شوقي ضيف ، الطبعة الثانية منقحه ، دار المعارف .

٧٧ـ سراج القارئ المبتدى :

لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد القاصح العذري البغدادي من علماء الثامن الهجري ، الطبعة الثانية : ١٣٧٣هـ ١٩٠٤م . مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر .

٧٨ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين :

تأليف: الشيخ علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية الأسبق، الطبعة الأولى، ملتزم الطبعة والنشر عبد الحميد أحمد الحنفي بشارع المشهد الحسيني بالقاهرة .

٧٩ـ سنن أبي داود :

للحافظ أبي داؤد السجستاني المتوفى : س: ٢٧٥هـ سنة الطبع : ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م دار الدعوة استنبول .

٨٠ـ سنن الدار قطني :

عني بتصحيحه وتنسيقه وترقيمة وتحقيقه : السيد عبد الله هاشم يماني المدني (١٣٨٦هـ) ، دار المحاسن للطباعة : القاهرة .

٨١ـ سنن ابن ماجة :

للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى : س: ٢٧٥هـ ، سنة الطبع : ١٤٠١هـ ١٩٨١م . دار الدعوة استنبول .

٨٢ـ سير أعلام النبلاء :

للذهبي المتوفى : س: ٧٤٨هـ١٣٧٤م أشرف على تحقيق وتخريج أحاديثه/شعيب الأرنؤوط تحقيق حسين الأسد ، الطبعة الأولى : ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ، الطبعة الثانية : ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ، موسسة الرسالة بيروت .

٨٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
للمورخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي ت : ١٠٨٩هـ
طبعة جديدة دار إحياء التراث العربي بيروت .
٨٤- شذ العرف في فن الصرف :
تأليف : الأستاذ أحمد الحملاوي ، الطبعة السادسة عشرة : ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م ، ملتزم الطبع والنشر ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر .
٨٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (مع حاشية الصبّان ) دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .
٨٦- شرح ابن عقيل :
لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد .
٨٧- شرح السمنودي على متن الدرة المتممة للقرآت العشر :
للأمام العلامة محمد بن الجزري، تصحيح علي محمد الضباع ، مكتبة ومطبعة - محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر ت : ٩٠٦٥٨٠ ، الطبعة الثانية .
٨٨- شرح الشاطبية المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيد :
لعلي محمد الضباع مطبعة : محمد علي صبيح بميدان الأزهر .
٨٩- شرح شافية ابن الحاجب :
للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي : ٦٨٦هـ ،
تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد ،
دار الكتب العلمية بيروت : (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م) .
٩٠- شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني :
تأليف : الامام أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المتوفى : ٦٥٦هـ ،
الطبعة الأولى ، مطبعة دار رسائل الجيب الاسلامية بالمالية بمصر .
٩١- شرح طيبة النشر في القراءات العشر :
لابن الناظم المتوفى : ٨٥٩ ، حققه و ضبطه وراجعه : الشيخ علي محمد الضباع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى : ١٣٦٩هـ

٩٢- شرح كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية :
للأستاذ محمود مصطفى، شرح وضبط وهو امش نعيم زرزور ، الطبعة الأولى : ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
دار الكتب العلمية بيروت .

٩٣- شرح منحة مولى البرفيمازاده كتاب التشرفي القراءات العشر على الشاطبية والدرة : تأليف : عبد الفتاح القاضي مطابع شركة الشمرلي ، بالقاهرة .

٩٤- صحيح البخاري : ( مع فتح الباري ) :
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت- لبنان .

٩٥- صحيح ابن حبان :
ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ ) ، قدم له وضبط نصه : كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) ،
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٩٦- صحيح مسلم :
للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى : س: ٢٦١هـ ،
تحقيق وتصحيح وترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، سنة الطبع :
١٤٠١هـ ١٩٨١م ، دار الدعوة استنبول .

٩٧- طبقات الشافعية الكبرى :
للسبكي ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،
بيروت لبنان .

٩٨- طبقات الشافعية :
للأسنوي :تحقيق عبد الله الجبوري بغداد : ١٣٩٠هـ ، .

٩٩- طبقات الشافعية :
لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي ( ٧٧٩ - ٨٥١هـ ) تعليق وترتيب د: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) ،
بحيدر آباد : الهند .

• - الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون :
لفضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي - رحمه الله تعالى - طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه/ بمصر . الطبعة الأولى عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

١٠٠ ـ طلائع البشر فى توجيه القراءات العشر :
تأليف : محمد الصادق قمحاوى ، الطبعة الأولى ، مطبعة النصر لصاحبها : البكرى عبد العزيز محمد بالموسكى .

١٠١ـ طيبة النشر فى القراءات العشر :
للحافظ ابن الجزرى : (٧٥١ـ ٨٣٣هـ ) ، تحقيق ومراجعة :على محمد الضباع ، الطبعة الأولى : ١٣٦٩هـ ، ١٩٥٠م مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر .

١٠٢ـ عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك :
لمحمد محى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية .

١٠٣ـ عمدة الفلان : شرح زبدة العرفان فى وجوه القرآن للشيخ أبى العاكف محمد أمين المدعو بعيد الله أفندى زادة،طبع باستنبول مطبعة الصحافة أسعد بقرة حصارى زادة فى أوسط شهر رجب سنة : ١٣٨٧هـ .

١٠٤ـ عمدة العرفان : فى تحرير أوجه القرآن :
للامام مصطفى بن عبد الرحمن الأزميرى ، بتحقيق الأستاذ ين فضيلة : شيخنا الشيخ عبد العزيز الزيات المدرس بقسم تخصص القراءات بالأزهر ، وفضيلة الشيخ محمد محمد جابر من علماء الأزهر الشريف ، مطبعة الجندى بالحسين بالقاهرة .

١٠٥ـ غمل اليوم والليلة :
للامام أبى عبد الرحمن النسائى : ت : ٣٠٣هـ ) .
راجعه وعلق عليه : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، الطبعة الأولى : (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ) ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ـ لبنان .

١٠٦ـ الغاية فى القراءات العشر :
للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابورى المتوفى : ٣٨١هـ ، تحقيق محمد غياث الجنبار .
راجعه : فضيلة الشيخ : سعيد عبدالله العبدالله الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٧م .

١٠٧- غاية النهاية في طبقات القراء :

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى : ٨٣٣هـ ،

الطبعة الأولى : ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م ، دار الكتب العلمية : بيروت ، لبنان .

١٠٨- غيث النفع في القراءات السبع :

لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي ، الطبعة الثانية : ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م .
مطبعة / مصطفى البابي الحلبي - مصر .

١٠٩- فتح الباري :

للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت- لبنان .

١١٠- الفتح الرباني في ترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني :

لأحمد عبد الرحمن البنا ، دار الشهاب- القاهرة .

١١١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :

للامام محمد بن علي الشوكاني المتوفى : ١٢٥٠هـ ، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان .

١١٢- فتح القدير شرح تنقيح التحرير :

للشيخ عامر بن السيد بن عثمان ، مطبعة شركة الشمرلي بالقاهرة .

١١٣- فضائل القرآن :

للحافظ ابن كثير ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م . دار المعرفة بيروت ، لبنان .

١١٤- الفقه على المذاهب الأربعة :

تأليف عبد الرحمن الجزيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١١٥- فوات الوفيات والذيل عليها :

تأليف محمد بن شاكر الكتبي : ٧٦٤هـ ، تحقيق : د- إحسان عباس دار صادر بيروت .

١١٦- في رحاب القرآن الكريم :

للدكتور محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة (١٤٠٠هـ ١٩٨٠م) .

١١٧- القاموس المحيط :

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الجيل ، بيروت .

١١٨- القراءات أحكامها ومصدرها :

تأليف : الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، سنة الطبعة : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، بالقاهرة .

١١٩- القراءات الشاذة :

لعبد الفتاح القاضي الطبعة الأولى : ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - دار الكتاب العربي .

١٢٠- قراءات القراء المعزوفين بروايات الرواة المشهورين للمقرى أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي ، تحقيق : د - أحمد تصيف الجنابي - الطبعة الثانية ، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ) مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٢١- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف :

تأليف : الدكتور عبد الهادي الفضلي ، الطبعة الثانية : ١٩٨٠م ، دار القلم ، بيروت لبنان .

١٢٢- القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليه : من أول القرآن إلى آخر سورة التوبة : تأليف : محمد عارف عثمان موسى الهرري ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م -

١٢٣- القراءات وأثرها في علوم العربية :

للدكتور محمد سالم محيسن ، سنة الطبعة : ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ، بالقاهرة .

١٢٤- الكافية في النحو :

لابن حاجب النحوي المالكي (٥٧٠- ٦٤٦هـ ) وشرحه رضي الدين الأستراباذي النحوي ( ٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت : ط : ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

١٢٥- الكافي في العروض والقوافي :

للخطيب التبريزي المتوفى : (٥٠٢هـ) تحقيق الحسّاني حسن عبد الله ، مؤسسة عالم المعرفة بيروت.

١٢٦- كتاب سيبويه :

أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت- ١٨٠)، عالم الكتب بيروت ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون .

١٢٧- الكشاف من حقائق التنزيل وعيون الأقاويل :

لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، الطبعة الأولى : ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م ، دار الفكر .

١٢٨ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
للمولى مصطفى بن عبد الله القسطنطني اليرومي الحنفي الشهير بالملّا كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة : (١٠١٧هـ ـ ١٠٦٧هـ ) دار الفكر : (١٤٠٢ـ ١٩٨٢م ) .

١٢٩ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها :
تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى : س: ٤٣٧هـ ، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ،الطبعة الثانية : ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م موسسة الرسالة بيروت.

١٣٠ـ لسان العرب:
لابن منظور ، دار صادر بيروت.

١٣١ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات :
للامام شهاب الدين القسطلاني المتوفى : س: ٩٢٣هـ ، تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاحين سنة الطبع : ١٣٩٢م،لجنة إحياء التراث الاسلامي المجلس الأعلى للشئون الاسلامية مصر .

١٣٢ـ مباحث في علوم القرآن :
للدكتور صبحي الصالح،الطبعة الرابعة عشرة : ١٩٨٢م ،
دار العلم للملايين بيروت.

١٣٣ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :
للحافظ نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) . الطبعة الثالثة : (١٤٠٢هـ ـ ٩٨٢م) ،
والناشر دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان .

١٣٤ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :
لأبي محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي :(٤٨١ـ ٥٤١هـ ) تحقيق وتعليق : الأستاذ أحمد صادق الملاح القاهرة : ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .

١٣٥ـ مختار الصحاح :
للامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى : ٦٩١هـ ، طبع سنة : ١٣٩٨هـ١٩٧٨م ، المكتبة الأموية ، دار الفكر ، دمشق بيروت.

١٣٦ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع :
لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ ) ، عني بنشره : ج ـ برجشتراسر ، ط : ١٩٣٤م ،
المطبعة الرحمانية : مصر .

١٣٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان :

منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات الطبعة الثانية : ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م .

١٣٨- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز :

لأبي شامة المقدسي المتوفى : ٦٦٥هـ ، ١٢٦٧م ، تحقيق : طيار آلتي قولاج ، دار صادر بيروت (١٣٩٥هـ١٩٧٥م ) .

١٣٩- مسند إمام أحمد بن حنبل :

سنة الطبع : (١٤٠١هـ -١٩٨١م ) ، دار الدعوة استنبول .

١٤٠- مشكل إعراب القرآن :

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥- ٤٣٧ هـ ) تحقيق د/حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م .

١٤١- المصباح المنير :

لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي المتوفى : س: ٧٧٠هـ .

١٤٢- معاني القرآن :

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى : س: ٢٠٧هـ، ط/٣ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) ، عالم الكتب .

١٤٣- معجم الأخطاء الشائعة :

محمد العدناني - طبعة ثانية منقحة ، ١٩٨٣م مكتبة لبنان بيروت .

١٤٤- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة :

لمحمد العدناني الطبعة الأولى : ١٩٨٤م مكتبة لبنان بيروت .

١٤٥- معجم البلدان :

لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي دار صادر بيروت (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م) .

١٤٦- معجم الدراسات القرآنية :

تأليف الدكتور إبتسام مرهون الصفار ، ساعدت جامعة بغداد على نشره رقم تسلسل التعضيد السنة ٨٣/ ١٩٨٤م طبع بمطابع جامعة الموصل مديرية مطبعة الجامعة .

١٤٧- معجم المؤلفين :

لعمر رضا كحالة - دار إحياء التراث العربي بيروت .

١٤٨- معجم مصنفات القرآن الكريم :
للدكتور علي شواخ إسحاق ، الطبعة الأولى :(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ) ، من منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع : / الرياض.

١٤٩- معجم المصنفين :
للتونكي : طبع الهند .

١٥٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :
لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

١٥١- معجم النحو:
لعبد الغني الدقر : الطبعة الأولى : ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م . الطبعة الثانية : ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت.

١٥٢- المعجم الوسيط :
إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر محمد علي النجار ، المكتبة العلمية طهران .

١٥٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار :
للذهبي المتوفى : ٦٧٣- ٧٤٨هـ ، تحقيق وتعليق بشار عوّاد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة بيروت ،الطبعة الأولى : ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١٥٤- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة :
للدكتور محمد سالم محيسن .

١٥٥- مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب :
تأليف : الإمام ابن هشام الأنصاري المتوفى : ٧٦١هـ ،
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي .

١٥٦- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :
تأليف : أحمد بن مصطفى الشهير بطاشي كبري زاده ، الطبعة الأولى :١٤٠٥هـ ١٩٨٥م دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

١٥٧- المفردات في غريب القرآن :
لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني : ت: ٥٠٢هـ ،
تحقيق : محمد سيّد كيلاني ، دار المعرفة بيروت.

١٥٨- المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط :
لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى : ٤٤٤هـ ، تحقيق : محمد أحمد دهمان - دار الفكر ، الطبعة الثانية .

١٥٩- مناهل العرفان فى علوم القرآن:
لمحمد عبد العظيم الزرقانى :طبعة : عيسى البابى الحلبى .

١٦٠- منجد المقرئين ومرشد الطالبين :
لابن الجزرى - دار الكتب العلمية :(١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ) بيروت.

١٦١- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل :
لمحمد محى الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية .

١٦٢- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى :
تأليف : يوسف بن تغرى بردى الأتابكى جمال الدين أبو المحاسن المتوفى :(٨٧٤هـ)، تحقيق وحواشى د/محمد محمد أمين ، تقديم ، دكتور سعيد عبدالفتاح عاشور،الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨٤م .

١٦٣- المهذب فى القراءات العشر :
للدكتور محمد سالم محيسن ، الطبعة الثانية : ١٣٨٩هـ ١٩٧٨م ، دار الأنوار .

١٦٤- ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب:
للسيد أحمد الهاشمى : ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٦٥- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة :
لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تَغْرِى بردى الأتابكى : (٨١٣هـ ٨٧٤هـ ) طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب وزارة الثقافة والإرشاد القومى ،
الموسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

١٦٦- النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الامام نافع :
للشيخ سيدى إبراهيم أحمد المارغنى المفنى المالكى بالديار التونسية ،
طبع بالمطبعة التونسية بسوق البلاط عدد (٥٧) بتونس عام : ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م .

١٦٧- التحوالوافى مع ربطه بالأساليب الرفيعة ، والحياة اللغوية المتجددة :
تأليف عباس حسن،الطبعة الخامسة ،دار المعارف بمصر .

١٦٨- النشر فى القراءات العشر :

للحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى ، ت : (٨٣٣هـ)

أشرف على تصحيحه ومراجعته على محمد الضباع ، مطبعة مصطفى محمد / مصر.

١٦٩- الواضحة فى تجويد الفاتحة :

للجعبرى المصنف مع الشرح لابن أم قاسم ،

تحقيق عبد الهادى الفضلى - دار القلم بيروت.

١٧٠- هداية القارئ إلى تجويد كلام البارى :

لعبد الفتاح السيد عجمى المرصفى ، الطبعة الأولى : (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ) ،

دار النشر للطباعة الاسلامية ١٢ نشاطى-شبرا مصر .

١٧١- هدية العارفين ،أسماء المؤلفين وآثار لمصنفين من كشف الظنون :

لإسماعيل باشا البغدادى - دار الفكر (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .

١٧٢- الوافى بالوفيات:

تأليف : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى،الطبعة الثانية ،

دار النشر فرانز شتايز بقيسبادن : ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .

١٧٣- الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع :

تأليف : عبد الفتاح القاضى ، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الاسلامية بالقاهرة .

ب : المخطوطة :-

١- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز فى القراءات الأربع عشر :

لمحمد بن خليل بن أبى بكر المعروف بابن القباقبى (ت : ٨٤٩هـ ) ، نسخة مصورة عندى من مكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ( ٤٠٧ ) .

٢- التتمة فى قراءة الثلاثة الأئمة :

لصدقة بن سلامة شرف الدين المَسْحَرَائى (ت : ٨٢٥هـ ) نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية على ميكروفيلم برقم :( ٤١٩) ، عن المكتبة الأزهرية برقم : (١٤٠١) حليم : ٣٢٨٦٤ .

٣- جامع البيان فى القراءات السبع المشهورة :

للحافظ أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت : ٤٤٤هـ ) ، نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية ، تحت رقم : (٢٣٦٨) عن دار الكتب المصرية ، عدد الأوراق : (٣٧٥) .

٤- جميلة أرباب المراصد فى شرح عقيلة أتراب القصائد :

للجعبرى المصنف : نسخة مصورة عندى من مكتبة الجامعة الاسلامية برقم :(٢٦٥١).

٥- رسوخ الأخبار فى منسوخ الأخبار :

للجعبرى المصنف ، حققه الطالب حسن محمد مقبولى الأهدل ، فى الجامعة الاسلامية ، بالمدينة المنورة ، تحت إشراف فضيلة الدكتور : محمود أحمد ميرة ، وذلك لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه ) بعام:(١٤٠٤-١٤٠٥هـ).

- شرح الدرة المضية فى القراءات الثلاث : للنويرى الآتى .
نسخة مصورة عندى بخط الشيخ عامر عثمان عدد الصفحات: ٤٩٩ ، والأسطر: ١٥ .

٦- شرح طيبة النشر فى القراءات العشر :

لأبى القاسم محمد بن محمد النويرى (ت : ٨٥٧هـ ) ، نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية برقم : (٢٦٠٦) ، عن المكتبة الأزهرية برقم : (١٥٦) ١٦١٩٤ -
عدد الأوراق : (٣٨٦) .

٧- عوالى مشيخة الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى : (ت : ٧٣٢هـ) ، توجد منه نسخة ضمن مجموع فى دار الكتب المصرية برقم :(٥٠) مجاميع ، وهى مصورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية على ميكرو فيلم رقم :( ١٨٣) حديث .

- الجواهر الكلّلة لمن رام الطّرق المكمّلة فى القراءة العشرة : لمحمد بن أحمد العَوْنى المقرئ (كان حيا ١٠٤٩هـ) عدد الأوراق: ١٢٠ والأسطر: ٢١ نسخة مصورة عندى .

● غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار: لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩هـ)
عدد الصفحات: ٢٤٩ والأسطر: ١٧ نسخة مصورة من جامعة الرياض

٨- الغرة البهية شرح الدرة المضية :
لأحمد بن عبد الجواد الوائلي (ت: ٠٠٠٠) نسخة مصورة عندي ، عدد الصفحات: (٢١٢) .

٩- الكامل في القراءات الخمسين :
لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ) ،منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم : (٢٧٢٤) ،وهي مصورة عن نسخة الأزهرية برقم : (٣٦٩) ،عدد الأوراق : (٢٥٠) ورقة .

١٠- الكفاية الكبرى في القراءات العشر :
لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي (ت: ٥٢١هـ) ، نسخة مصورة عندي ، عدد الأوراق : (٦٩) ورقة .

١١- الكنز في القراءات العشر :
لنجم الدين أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (ت: ٧٤٠هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية على ميكروفيلم برقم :(١٥٨٨) ، وأصل هذه النسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ،عدد الأوراق :(١٨٠) .

١٢- كنز المعاني شرح حرز الأماني :
للامام إبراهيم بن عمر الجعبري :(ت: ٧٣٢هـ) ،نسخة مصورة عندي ، .

١٣- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر :
لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ) ،نسخة مصورة عندي ، عدد الصفحات: (٥٢١) .

١٤- نزهة البررة في مذاهب القراء العشرة:
للعلامة إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية على ميكروفيلم برقم : (٢٠) عن نسخة خطية بالأسكوريال .

١٥- الهبات الهنيان في المصنفات الجعبريات :
للجعبري (ت: ٧٣٢هـ) ، نسخة مصورة ضمن مجموع في مكتبة الجامعة الاسلامية على ميكروفيلم برقم : ( ١٨٣) ، عن دار الكتب المصرية برقم :(٥٠) مجاميع .

## ** فهرس محتويات الكتاب **


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير ..... | ٣ |
| القسم الأول : الدراسة . | |
| المقدّمة ..... | ٦ |
| منهج البحث .... .... .... ..... | ٩ |
| الباب الأول : القراءات | |
| التمهيد : يتضمن ثلاثة مباحث : | |
| المبحث الأول : تعريف القراءات .... .... .... | ١٣ |
| المبحث الثاني : الفرق بين القراءة ،والرواية ،و الطريق ،والوجه | ١٤ |
| المبحث الثالث : معنى الاختيار في القراءات وحقيقته ..... | ١٥ |
| الفصل الأول : نشأة القراءات ..... ..... .. | ١٩ |
| الفصل الثاني : ضابط قبول القراءات .... ..... | ٢٣ |
| الفصل الثالث : سبب نسبة القراءة إلى الأئمة العشرة دون غيرهم | ٢٦ |
| الفصل الرابع : القراءات الثلاث المتمّمة للعشرة متواترة وليس السبع فقط | ٢٩ |
| الفصل الخامس : مصنفات القراءات الثلاث من بدء التدوين حتى عصرنا الحاضر ..... | ٣٣ |
| الباب الثاني : | |
| التعريف بالمؤلف وآثاره العلمية | |
| الفصل الأول : يتضمن القضايا الآتية | |
| اسمه ،ونسبه .... .... .... ... | ٤٣ |
| لقبه ،وكنيته ..... ..... .... ..... | ٤٤ |
| نسبته ..... .... ..... .... .. | ٤٥ |
| مولده .... .... .... .... .... . | ٤٧ |
| صفاته ..... .... .... .... ... | ٤٨ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الفصل الثاني : حياته العلمية | |
| المبحث الأول : نشأته وتحصيله العلمي ..... | ٥٠ |
| المبحث الثاني : رحلاته في طلب العلم ..... | ٥٢ |
| المبحث الثالث : شيوخه ،ومدى تأثره بشيوخه ..... | ٥٦ |
| المبحث الرابع : تلاميذه ، وأثره في تلاميذه ... .. | ٦٣ |
| المبحث الخامس: مكانته العلمية ،وثناء العلماء عليه .... | ٦٧ |
| الفصل الثالث : مؤلفاته | ٦٩ |
| أ ـ مصنفاته في القراءات .... .... .... | ٧٢ |
| ب ـ مصنفاته في علوم القرآن ..... ..... | ٧٥ |
| ج ـ مصنفاته في علوم الحديث .... .... ..... | ٨٢ |
| د ـ مصنفاته في الفقه وأصوله ..... ... | ٨٤ |
| هـ ـ مصنفاته في النحو والصرف ..... ..... | ٨٦ |
| و ـ مصنفاته في اللغة والبلاغة ..... ..... | ٨٧ |
| ز ـ مصنفاته في الأدب والعروض ..... .... | ٨٩ |
| ح ـ مصنفات متنوّعة ..... ..... .... | ٩١ |
| الفصل الرابع : عقيدته ،ووفاته ..... | ٩٥ |
| الباب الثالث : دراسة الكتاب | |
| الفصل الأول : التعريف بالكتاب | |
| أ ـ تحقيق اسم الكتاب .... ..... .... .. | ٩٨ |
| ب ـ توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الجعبري ... ..... | ٩٩ |
| ج ـ وصف نسخ الكتاب ..... ..... ..... | ١٠١ |
| الفصل الثاني: منهج المصنف واصطلاحاته في الكتاب ..... | ١٠٥ |
| الفصل الثالث: أنواع القراءات التي في الكتاب .... .... | ١١٠ |
| الفصل الرابع : عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق ..... | ١١٢ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| القسم الثانى : النص المحقق | ١١٥ |
| مقدّمة المؤلف على نظمه ... ..... .... ..... | ١١٧ |
| مقدمة المؤلف على شرحه .... .... .... | ١٢٩ |
| فصل ..... .... .... .... ..... | ١٦١ |
| ذكر إسناد قراءة أبى جعفر .... .... .... .... | ١٦٥ |
| ذكر إسناد قراءة يعقوب .... .... .... ... .. | ١٧٣ |
| ذكر إسناد اختيار خلف ..... ..... ..... | ١٨٠ |
| باب الأصول ..... ..... ..... ..... | ١٨٥ |
| الاستعاذة والبسملة ..... .... .... ... | ١٨٦ |
| الادّغام الصغير ..... ..... .... .... ..... | ١٩٨ |
| النونان ( النون الساكنة والتنوين ) ..... .... .... | ٢٠٨ |
| الكبير ( الإدغام الكبير ) ..... ..... .... | ٢١٦ |
| تخفيف الهمز .... ..... ..... ..... | ٢٢٩ |
| المجتمع ( باب الهمزتين المجتمعتين فى كلمة ) ..... | ٢٥٧ |
| الاستفهام المكرر .... ..... .... .... .... | ٢٦٨ |
| ذكر المنفصل (باب الهمزتين المتلاصقتين فى كلمتين ).. | ٢٧٦ |
| المدّ والسّكت ..... ..... ..... | ٢٨٤ |
| الإمالة ..... ..... .... .... .... | ٣٠٠ |
| التفخيم والترقيق ..... .... ..... .. | ٣٢١ |
| الياءات ( ياءات الإضافة) ..... .... ... | ٣٢٩ |
| المحذوفات (ياءات الزوائد) ..... ..... | ٣٤٠ |
| هاء الضمير والسكت ..... ..... ..... | ٣٥٩ |
| ميم الجمع ..... ..... ..... | ٣٧٤ |
| الوقف ..... ..... ..... | ٣٧٨ |
| باب الفرش ..... ..... ..... | ٣٨٦ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| سورة الفاتحة ..... .... ..... | ٣٨٦ |
| سورة البقرة .... ..... .... ..... | ٣٩٠ |
| سورة آل عمران .... ..... .... ..... | ٤٣٩ |
| سورة النساء ..... ..... ... .... | ٤٦٣ |
| سورة المائدة ..... ..... ... .... | ٤٨٢ |
| سورة الأنعام ..... ..... ..... ... | ٤٩٦ |
| سورة الأعراف ..... ..... ..... ..... | ٥٢٥ |
| سورة الأنفال والتوبة ..... ..... .... .. | ٥٤٠ |
| سورة يونس عليه السلام ..... ..... ..... | ٥٥٩ |
| سورة هود عليه السلام ..... ..... ..... | ٥٧٤ |
| سورة يوسف عليه السلام .... .... .... | ٥٨٦ |
| سورة الرعد وإبراهيم عليه السلام والحجر .... .... | ٥٩٦ |
| سورة النحل ..... ..... ..... | ٦٠٦ |
| سورة سبحان ( الإسراء ) ..... ..... | ٦١٤ |
| سورة الكهف ..... ..... ..... | ٦٢٩ |
| سورة مريم وطه والأنبياء عليهم السلام ..... ..... | ٦٤٤ |
| سورة الحج والمؤمنون والنور والفرقان ..... ..... | ٦٧٤ |
| سورة الشعراء والنمل والقصص : الطّواسين ..... | ٧٠٦ |
| سورة العنكبوت والروم ولقمان والسجدة : اللّواميم ..... | ٧٢٤ |
| سورة الأحزاب وسبأ وفاطر ..... ..... ..... | ٧٣٥ |
| سورة يس والصافات وصّ والزمر ..... ..... | ٧٤٩ |
| آل حمّ (من سورة غافر إلى سورة محمد ) .... ..... | ٧٦٨ |
| سورة محمد صلى الله عليه وسلم والفتح ..... .... | ٧٩٠ |
| جزء الحجرات (من سورة الحجرات إلى سورة الحديد ) ..... | ٧٩٥ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| جزء الحديد (من سورة الحديد إلى سورة الطلاق) ..... | ٨١٠ |
| جزء الطلاق (من سورة الطلاق إلى سورة المرسلات) ..... | ٨٢١ |
| جزء المرسلات (من سورة المرسلات إلى آخر القرآن الكريم) ... | ٨٤٢ |
| باب التكبير وما يتعلق به .... .... ... | ٨٧٣ |
| الفهارس: ..... ..... .... .... ... | ٨٨٠ |
| ١- فهرس الكلمات القرآنية التي فيها قراءات .... ... | ٨٨١ |
| ٢- فهرس الأحاديث .... .... .. .... | ٩١٠ |
| ٣- فهرس الأشعار ..... .... .... .... .... | ٩١١ |
| ٤- فهرس الأعلام المترجم لهم .... ..... | ٩١٣ |
| ٥- فهرس المصادر والمراجع .... ..... ..... | ٩٢١ |
| ٦- فهرس محتويات الكتاب ... ... ... | ٩٤٢ |